•يا عمال العالم اتحدوا!•

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : شاقل واحد
המחיר : שקל אחד
Price : 1 Shekel

אל־אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ١١ تشرين الثاني ١٩٨٠ ، الموافق ٣ محرم ١٤٠١ ، العدد ٣٧/٥٢ VOL 52/37 — 11.11.1980

في مواجهة احتمالات الطيش الامريكي :

«القوات المسلحة السوفييتية مستعدة، الى جانب الجيوش الشقيقة، لأداء واجبها الاممي دائما»!

*** برجنيف يطمئن الاصدقاء على ثبات ومبدئية سياسة السلام السوفييتية * تيخونوف يعلن عن قيام الاتحاد السوفييتي باتخاذ الاجراءات الضرورية لضمان امنه وأمن حلفائه ***

موسكو — خاص بـ «الاتحاد» — كانت احتفالات ذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى (٦ و ٧ الجاري) ، في العاصمة السوفييتية ، الرد الرصين على احتمالات الطيش الامريكي في ظل ادارة ريغن الجديدة . وفي حفل الاستقبال التقليدي ، في الكرملين ، اعلن الرئيس برجنيف : « اود ان اؤكد لضيوفنا الاجانب على ان الاتحاد السوفييتي سيتمسك بالنهج السلمي في سياسته الخارجية وسيعارض ، بشدة ، سباق التسلح والمغامرات العسكرية وسينادي بالتعاون المتبادل — المنفعة بين جميع الدول » . وقال : « وبسياستنا هذه نقف صفا واحدا مع حلفائنا البلدان الاشتراكية الشقيقة وتدعمنا جميع القوى المحبة للسلام . ومعنا ، كذلك ، الغالبية العظمى من سكان العالم » .

وكان رئيس الوزراء السوفييتي الجديد ، نيكولاي تيخونوف ، صريحا كل الصراحة في الكلمة الشاملة التي القاها في حفل الاستقبال نفسه . فمشيرا الى تفاقم عدوانية الامبريالية في الاشهر الاخيرة قال : « بصدد محاولات حل القضايا الدولية من موقف القوة سيتخذ الاتحاد السوفييتي الاجراءات الضرورية لضمان امنه وامن حلفائه وللدفاع عن قضية السلام والتقدم . وهذا ما لا يجب على احد ان يشك به ».

وكان نيكولاي تيخونوف ، في كلمته ، قد تعرض لخطورة الوضع الدولي وقال : « يجري النضال من اجل السلام ومن اجل تلبية الحاجات والحقوق الاساسية للشعوب في وضع معقد . فالامبريالية الامريكية واعوانها يحاولون تغيير المجرى الموضوعي للتطور العالمي والاخلال بالتساوي القائم في المجال العسكري الاستراتيجي. فقد وقفوا على طريق نسف الانفراج ويعملون على تسعير التوتر الدولي وتصعيد سباق التسلح والاعمال المغامرة المناهضة للاتحاد السوفييتي » .

ثم قال : « وتحاول الولايات المتحدة تعقيد النزاعات الناشئة . ولها في الخارج جيش من نصف مليون جندي . وتوسع قواعدها العسكرية وتبني الجديد منها . وهي تسعى الى تنفيذ اغراضها في التزيهة متجاهلة مصالح الشعوب الحيوية . فتزيد من تعقيد المشاكل غير المحلولة في الشرق الاوسط . وتحوك المؤامرات الخطرة حول النزاع العسكري بين ايران والعراق . ولذلك فانه من الطبيعي ان يقوم الاتحاد السوفييتي باستخلاص النتائج بصدد تفاقم النزاعات الخطرة جراء سياسة امريكا الخارجية والتي تهدد قضية السلام » .

● تيخونوف ●

وزير الدفاع السوفييتي : نحن مستعدون !

وكان وزير الدفاع السوفييتي ، دمتري اوستينوف ، قد القى خطابا موجزا في الاستعراض العسكري والشعبي في الساحة الحمراء لمناسبة عيد الثورة . وجاء في خطابه :

« ان الحزب الشيوعي والدولة السوفييتية يكافحان ، بثبات ، جنبا الى جنب مع البلدان الاشتراكية الشقيقة من اجل ضمان السلام والحفاظ على الانفراج الدولي وتعميقه ولكبح جماح سباق التسلح».

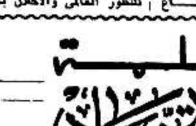
واضاف : « ويجابه الاتجاه السلمي في السياسة الدولية الروح العسكرية والعدوان واعمال الامبريالية الامريكية وحلف الاطلسي العدواني ، هذه الاعمال التي تستهدف ان تزج بالبشرية في اتون حرب جديدة . فقيام الولايات المتحدة باتخاذ ما تسميه « الاستراتيجية النووية الجديدة » هو خطوة جديدة نحو زيادة خطر نشوب النزاع بالصواريخ النووية » .

واضاف : « ويعمل على تعقيد الموقف المضطرب في العالم ما نراه من التقارب المتزايد بين بكين وبين الاوساط الاكثر عدوانية في الولايات المتحدة وفي الدول الامبريالية الاخرى . وتترتب على دسائس اعداء السلام ضرورة توطيد القدرة الدفاعية للدولة السوفييتية » .

وانهى وزير الدفاع السوفييتي خطابه بالكلمة المعبرة التالية :

« ان القوات المسلحة السوفييتية مستعدة ، الى جانب الجيوش الشقيقة لبلدان المنظومة الاشتراكية، لاداء واجبها الاممي دائما » !

● برجنيف ●



حين تضيع الطاسة في معسكر اعداء الشعوب تزداد الشعوب ثقة بقرب انتصار قضاياها العادلة

تبحث ادارة ريغن الامريكية الجديدة عن مخرج من الازمة التي وصل اليها طريق « كامب ديفيد » . هذا ما يؤكده اصدقاء امريكا في اسرائيل والخارج . ويعتقدون ان الرئيس الامريكي الجديد ، رونالد ريغن ، سيتجه نحو الملك الاردني حسين ليفاوضه على « حل » شبيه بالحل الذي يعرضه حزب بيرس ورابين في اسرائيل — حزب « العمل » و « المعراخ » — ويقوم على اقتسام الضفة الفلسطينية (الغربية) المحتلة بين اسرائيل والاردن على شرط ضمان مشاريع اسرائيل التوسعية والكولونيالية والابقاء على « القدس الموحدة » عاصمة « ابدية » لاسرائيل ومنع قيام الدولة الفلسطينية المستقلة .

نحن لا نستغرب ان يكون هذا الاتجاه هو ، حقا ، اتجاه ادارة ريغن الامريكية الجديدة . فالعديد من مواقفه ومن تصريحاته تعود الى هذا الاستنتاج . واهم من ذلك ان الامبريالية الامريكية قد اختارت ريغن على ان تجد ، به وبسياسته ، المخرج من الباب الموصود الذي وصلت اليه سياسات الامبريالية الامريكية نفسها في عهد جيمي كارتر . لقد اصطدمت هذه السياسات ، وستصطدم في المستقبل ايضا بمقاومة الشعوب . كما اصطدمت ، وستصطدم ، بتوازن القوى الدولي الذي لم يعد في مقدورها تغييره لصالحها .

لقد قام ريغن باختيار ثلاثة سياسيين امريكيين ، من غلاة اعداء التفاهم الدولي ، ليكونوا مستشاريه في رحلة نقل السلطة من جيمي كارتر الى رونالد ريغن . وهؤلاء الثلاثة هم : وزير الخارجية السابق والمشهور بعدائه لحرية الشعوب ، هنري كيسنجر ، والقائد الاعلى السابق لحلف الاطلسي العدواني في اوروبا والداعية الصريح الى استخدام الاسلحة النووية في حرب قادمة ضد الاتحاد السوفييتي ، الجنرال الكسندر هيج ، والسناتور (الدمقراطي) السابق واشد مهاويس العداء للاتحاد السوفييتي والمتحمسين بجنون للتوسع الاسرائيلي والصهيونية ، هنري جاكسون !

وعلى الاثر اعلن زميله (في الحزب الجمهوري) ، الرئيس الامريكي الاسبق جيرالد فورد (في مأدبة عشاء في مدينة شيكاغو اقامتها « جمعية اصدقاء التخنيون » يوم الاحد امس الاول) ان اختيار هؤلاء الثلاثة هو اشارة الى ان ادارة ريغن الجديدة ستزيد من تصلبها تجاه ايران ومن تأييدها للتوسع الاسرائيلي ومن مساعيها لضم « اوساط معتدلة اخرى في العالم العربي الى مفاوضات السلام » .. ومن الواضح ان المقصود بهذه « الاوساط المعتدلة الاخرى » المملكة الاردنية الهاشمية في المقام الاول دون استبعاد مشايخ السعودية ، بالطبع ، ولا الاحلام التي تراود الامبرياليين الامريكيين ازاء الهوة التي اوقعوا بها نظام صدام حسين في العراق .

ولذلك لاحظنا امرين هامين : الاول — ان جيرالد فورد ، في مأدبة العشاء المذكورة ، تباهى بان عودة كيسنجر تعني العودة الى سياسة « الخطوة فالخطوة » التي وقع انور السادات في حبائلها ويراد لها الان ان تمهد الطريق امام الملك حسين الاردني للانضمام ، خطوة خطوة ، الى المخطط الامريكي .

والامر الثاني ، الذي لاحظناه ، هو — ان ريغن اسرع ، في الساعات الاولى بعد نجاحه في الانتخابات ، الى شن هجوم خاص على منظمة التحرير الفلسطينية (وعاد الى هذا الهجوم مرة اخرى في مؤتمر صحفي عقده قبل يومين) معلنا انه يعتبر منظمة التحرير الفلسطينية « منظمة ارهابية » لا يمكن التعامل معها وانها « لا تمثل الفلسطينيين » وان «احدا لم ينتخبها» . وكل هذا الهجوم لا يتفق فقط مع مواقف حكام اسرائيل بل يتفق ، في نهاية الامر ، مع الملك حسين الاردني الذي لا يزال يحلم بان يعيد الشعب الفلسطيني (حتى ولو بدون ارض الشعب الفلسطيني او بجزء من هذه الارض) الى حظيرته ! اضف الى ذلك مواقف ريغن في اثناء المعركة الانتخابية وعلى راسها تأييده لبقاء « القدس الموحدة عاصمة دولة اسرائيل الابدية » واعتباره الاستيطان الاسرائيلي في المناطق المحتلة « عملا مشروعا » الخ .

وبما ان ريغن ، كما هو واضح لنا ، يحلم بتصعيد الاعمال العدوانية الامريكية ويوهم نفسه بأن تصعيد « سياسة القوة » من شأنه ان يحل ازمات الولايات المتحدة فانه سيتجه نحو الاعتماد ، اكثر فاكثر ،

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

(« الاتحاد »)

عشرات الضحايا من السكان المدنيين في غزوة جديدة للطيران الاسرائيلي

بيروت — يواصل حكام اسرائيل شن حربهم القذرة ضد لبنان واللاجئين الفلسطينيين وقوات المقاومة الفلسطينية .

وذكرت وكالات الانباء ان حوالي ٢٠ طائرة مقاتلة — قاذفة اسرائيلية من طراز « فانتوم » و « كفير » قامت مساء الجمعة الماضي بقصف مخيمات اللاجئين والقرى والمدن في جنوب لبنان مما ادى الى وقوع عشرات الضحايا بين قتيل وجريح من السكان المدنيين وخسائر كبيرة بالممتلكات .

وتفيد انباء بيروت ان الطائرات الاسرائيلية قامت بالقاء قنابل « النابالم » والقنابل « الفسفورية » على الاماكن الماهولة بالسكان المدنيين !

وتشير وكالات الانباء الى الحشود الاسرائيلية الضخمة في منطقة مرجعيون في الجنوب اللبناني وان القوات الاسرائيلية حشدت هناك اكثر من مئة وحدة من المعدات الحربية الثقيلة بما فيها الدبابات .

هذا وعقدت القيادة المشتركة للقوات الفلسطينية اللبنانية التقدمية اجتماعا لها يوم السبت الماضي برئاسة ياسر عرفات بحثت فيه الوضع الناشئ، بعد الغارات الاسرائيلية على المخيمات الفلسطينية والمدن والقرى اللبنانية .

كما عقدت اللجنة المركزية لمنظمة « فتح » اجتماعا برئاسة عرفات ناقشت فيه الوضع المتوتر في جنوب لبنان نتيجة الاعتداءات الاسرائيلية — الانعزالية المتواصلة .

وذكر متحدث باسم قوات الطوارئ الدولية ان التوتر الشديد يسود الجنوب اللبناني اثر الاعتداءات الاسرائيلية الجديدة .

مظاهرات شعبية في السعودية

بيروت — شهدت المنطقة الشرقية من السعودية مؤخرا مظاهرات شعبية واسعة ندد المشاركون فيها بالوجود العسكري الامريكي العدواني في السعودية ومنطقة الخليج العربي . كما ادانوا بشدة عدوان النظام العراقي على الثورة الايرانية . وافادت الانباء ان هذه المظاهرات تزامنت مع الذكرى الاولى لاحداث تشرين الثاني عام ١٩٧٩ والاعتصام في مسجد الحرم الشريف . (اقرا مقالا عن السعودية صفحة ٤) .

قيادة الجمهورية العربية السورية :

الحرب العراقية — الايرانية حرب شيطانية وضد القضية الفلسطينية

دمشق — « لا علاقة ايجابية اطلاقا بالمصالح والاماني العربية لهذه الحرب ، التي شنتها العراق على الثورة الايرانية ، ولو كان الامر متعلقا بارض العراق وشعبه لما ترددنا لحظة واحدة في الوقوف الى جانب الشعب العراقي . ولكن لا يجوز ان يعالج صراع الحدود على حساب صراع الوجود » هذا ما اعلنه الرئيس السوري حافظ الاسد في خطاب القاه يوم السبت الملغى .

واضاف ان ايران هي بلد مجاور للامة العربية اقامت دولة اسلامية وارتبطت بقضايا النضال العربي ضد اسرائيل . واعتبرت الجماهير العربية الانتصار في ايران لها ولهذا فوجئت باعلان العراق الحرب على ايران . وكان من المفروض ان يجتمع العرب ليتدارسوا موضوع الحق العربي ويحاولوا ممارسة العمل السياسي لايجاد حل قبل ان يقدم العراق على هذه الحرب الخطيرة . واضاف : ان المهمة العاجلة الان هي ايقاف هذه الحرب حالا .

وكان وزير الاعلام السوري احمد اسكندر احمد قد ادلى بتصريحات لصحيفة « موندي مورننغ » البيروتية وصف فيها الحرب بين العراق وايران بانها حرب شيطانية وضد القضية الفلسطينية لحساب الامبرياليين الامريكيين . فقد استفادت هذه الامبريالية من هذه الحرب التي دمرت اقتصاد البلدين وقدمت الفرصة للامبرياليين لكي تحشد سفنها الحربية في منطقة الخليج . هذا بالاضافة الى ما سببته هذه الحرب من تحول لصالح اسرائيل فقد ادت الى زيادة الخلافات العربية وابعدت العراق عن ساحة النضال ضد الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية واتاحت وضع حد للنكسة الاقتصادية في الدول الراسمالية الغربية .

القرن ال ١٥ الهجري

حيفا مكتب « الاتحاد » — احتفلت الجماهير الاسلامية في العالم ، هذا السبت ، بحلول القرن ال ١٥ الهجري . واقيمت الاحتفالات الشعبية والدينية في العديد من دول العالم في اسيا وافريقيا واوروبا . والقى مفتي الاتحاد السوفييتي ، في مسجد موسكو الكبير ، خطبة بهذه المناسبة تمنى فيها للشعوب المناضلة من اجل حريتها ان تحقق انتصارها في هذا العام الجديد . واكد موقف الشعب السوفييتي المؤيد لحق الشعب العربي الفلسطيني ولحقوق الشعوب العربية في تحرير اراضيها المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

الطيور على اشكالها ..

وزير مالية نظام الابرتهايد يحل ضيفا على حكومة اسرائيل

*** الامم المتحدة تندد ***

القدس — لمراسلنا — يصل الى البلاد بعد ايام قليلة وزير مالية نظام الابرتهايد في جمهورية جنوب افريقيا العنصرية لاجراء مباحثات مع وزير مالية حكومة « الليكود » حول الاتفاقيات التجارية المعقودة بين اسرائيل وجنوب افريقيا وسبل تعزيز الروابط الاقتصادية بين البلدين .

ومن ناحية اخرى استنكرت لجنة « تصفية الاستعمار » التابعة للجمعية العمومية للامم المتحدة باكثرية الاصوات وبشدة تواطؤ جمهورية المانيا الاتحادية واسرائيل والولايات المتحدة وفرنسا مع جمهورية جنوب افريقيا في المجال النووي .

واشير عند مناقشة مسائل تصفية الاستعمار في اللجنة الى ان هذه الدول الاربع ساعدت النظام العنصري في جنوب افريقيا في انشاء قدرة نووية تشكل خطرا جديا على السلام والامن في القارة الافريقية .

ليس لنا ، والله ، الا المؤتمر !

وزير الخارجية شمير يتباهى رسميا بعنصرية حكومته ونواياها التشريدية!

*** تصريح شمير المثير للسخط يقيم دليلا جديدا على الضرورة المصيرية في مؤتمر الجماهير العربية * الليكود والمعراخ واعوانهما العرب يحاولون عرقلة المسيرة والتخريب على المؤتمر * ندوة سخنين اليهودية العربية تصد التحريض وتلقى مزيدا من الضوء على اهداف المؤتمر الهامة * بلدية الناصرة تؤيد المؤتمر ووثائقه * نشاط تأييدي في قرانا .. ***

حيفا — مكتب « الاتحاد » — لاول مرة في تاريخ اسرائيل يعترف مسؤول على مستوى الوزارة ، بوضوح تام وبمباشرة صفيقة ، بوجود مخطط التهويد والتشريد الرسمي . وورد هذا الاعتراف في كلمة القاها وزير الخارجية اسحق شمير بعد ظهر الخميس الماضي امام ١٥ عائلة حيروتية في « منطرة » استفزازية جديدة على سفوح الجليل . فقد صرح شمير لهؤلاء « الناطرين » بانه « لن يكون الجليل للاغيار بعد اليوم بل سيكون جليلا يهوديا » .

وبهذا يكون الوزير شمير قد نسف اكذوبة « تطوير الجليل » المستحدثة للتستر على مشاريع الاستيطان والتي زعمت حتى ساعة خطاب وزير الخارجية ان هذا « التطوير » هو في صالح العرب واليهود على السواء فمن الواضح تماما ان « الاغيار » ، الذين لن يكون الجليل لهم بعد اليوم، هم اصحاب الجليل الشرعيون اي العرب ولن يكون « يهوديا » الا بطرد « الاغيار » اي العرب ..

وقد اثار تصريح شمير هذا ردود فعل ساخطة وعادلة لدى الجماهير العربية ولدى قوى السلام والدمقراطية . وعلم مراسلنا ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة طلبت بحث هذه الفضيحة في الكنيست .

وبينما كان اسحق شمير يلقي خطابه العنصري الرهيب امام نواطيره في الجليل كانت تتشكل في حيفا ، في الوقت نفسه ، حلقة مكملة للمسلسل الهمجي . فقد عقدت الجمعية التي تسمي نفسها « الجمعية العربية اليهودية » اجتماعا لعدد من « الوجهاء العرب » (على حد تعبير « الانباء » ٧—١١) وتزعمه ، طبعا ، بنيامين غور اريه مستشار رئيس الوزراء الليكودي للشؤون العربية وزميله عضو الكنيست الليكودي (المباي سابقا) المعروف لنا جيدا والمدعو امنون لين .

تحدث في الاجتماع عدد من « الايجابيين » العرب المعروفين بخدمة سيدهم المعراخ سابقا وسيدهم الليكود حاليا فكرروا الولاء للسلطة وهاجموا بوقاحة جماهير شعبهم المناضلة من اجل البقاء في الوطن والحياة بحرية ومساواة .

وبينما كان شمير ينفث احقاده على « القوميم » — اهل الجليل — ويدعو لاستبدالهم كان غور اريه يتكلم باللسان « الاحتياطي » ويقول ان « الحكومات الاسرائيلية في الماضي والحاضر والمستقبل مبنية على اساس ان المواطنين العرب في اسرائيل يشكلون جزءا لا يتجزأ من الدولة ومن حقهم الحصول على كافة الحقوق والواجبات » .

اما « مسك » ختامهم امنون لين فقد دعا الى مقاطعة مؤتمر الجماهير العربية العتيد والى مجابهة ما يسميه « العناصر المتطرفة » اي الجماهير العربية العريضة المطالبة بحقوقها ..

واختتم هؤلاء المتآمرون اجتماعهم التآمري بالتصديق على بيان يهدد « بالعواقب الوخيمة » المترتبة على المشاركة في مؤتمرنا الحيوي والمصيري .

وفقدان السلطة الصهيونية والمعارضة الصهيونية واتباعهما المنبوذين بين جماهير شعبنا كل سمة من التعقل وبعد النظر ولجوء هؤلاء « السلبيين » الحقيقيين الى التحريض والارهاب الاهوج الفاشل سابقا ولاحقا يشير بوضوح الى هستيرة السلطة من مؤتمر الجماهير العربية الذي يتصدى لمؤامرات التهويد والتشريد ويحبط كل المخططات العنصرية اللئيمة .

ومن الجانب الاخر للمتراس تواصل الجماهير العربية والقوى التقدمية اليهودية نشاطاتها المباركة اعدادا للمؤتمر العتيد فقد شهدت سخنين يوم السبت الماضي ندوة يهودية عربية هامة عقدت في بيت رئيس المجلس المحلي جمال طربيه وشارك فيها عدد من ممثلي قوى السلام والدمقراطية اليهودية واعضاء المكتب التنفيذي المنبثق عن اللجنة التحضيرية لمؤتمر الجماهير العربية . والقت الندوة مزيدا من الضوء على اهمية المؤتمر وضرورته واسهامه الجدي في معركة السلام والدمقراطية . ولم تستطع وسائل الاعلام تجاهل هذه الندوة واضطرت لتغطيتها بشكل واف اعترافا باهميتها لا سيما في هذا الوقت الذي تتفشى فيه اخطار الحرب والفاشية .

وفي ٦—١١ عقد المجلس البلدي في الناصرة اجتماعا برئاسة توفيق زياد رئيس البلدية اتخذ فيه قرارا بتقديم التأييد الكامل لمؤتمر الجماهير العربية وموافقته التامة على وثائقه.

كذلك فقد عقد في نادي الاخوة المشترك لبلدتي كفرياسيف وابوسنان اجتماع شعبي في ٦—١١ تكلم فيه الرفاق توفيق طوبي ويوسف ابو عقل وطلال موسى واتخذ الاجتماع الحاشد قرارا بدعم المؤتمر الصديد وبذل كل الجهود لانجاحه وتحقيق اهدافه .

وتشهد جميع المدن والقرى العربية نشاطا ملحوظا عشية انعقاد مؤتمرها — الرد الصحيح والمناسب على سياسة شمير وحكومته ومعارضتها معا .

التهديد بمحاكمة كريم خلف

القدس — هددت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة بتقديم كريم خلف ، رئيس بلدية رام الله ، الى المحاكمة العسكرية بعد عودته الى وطنه وذلك بتهمة التحريض على اسرائيل .

وذكرت « هارتس » ان اوساطا في الحكم العسكري تفحص التصريحات التي تنشرها مجلة « الهدف » الفلسطينية على لسان كريم خلف وفيما اذا كان هناك امكانية لمحاكمته .

وكما يبدو فان الاوساط التي حاولت اغتيال كريم خلف هي نفسها التي تهدد الان بمحاكمته وذلك ضمن ما يسمى بسياسة « اليد الحديدية».

توفيق طوبى

اية ذريعة تبرر اطلاق الرصاص على فتيان ؟

القدس — لمراسلنا البرلماني — طالب نائب الجبهة الدمقراطية ، الرفيق توفيق طوبى ، في طلب مستعجل بعث به امس الاثنين الى رياسة الكنيست بان تدرج على جدول اعمالها موضوع اصابة الفتى عماد مطر دقناق ، ابن الـ ١٥ ربيعا ، بجراح بالغة اثر اطلاق جنود حرس الحدود الاسرائيليين الرصاص عليه في ساحة المنارة برام الله المحتلة.

وجاء في الطلب : لقد علل رجال حرس الحدود اطلاق الرصاص على الفتى ، كما ورد في الصحف، بذريعة رفضه الافصاح عن هويته ومحاولته الهرب . فهل في هذه الواقعة ، اذا كانت صحيحة ، ما يكفي لاطلاق الرصاص!! وليست هذه هي المرة الاولى التي يطلق فيها الرصاص على ابناء الشعب العربي الفلسطيني دون علة او حتى انذار مسبق . اننا نطالب الكنيست ببحث هذا الموضوع كي تقرر اتخاذ الاجراءات اللازمة ضد مرتكبي هذه الجريمة ودراسة ما يجب عمله لمنع تكرار ذلك .

وكان الفتى قد نقل اثر اصابته الى مستشفى رام الله الحكومي وهو في حالة خطرة حيث اجريت له عملية جراحية . وافاد الاطباء الذين اشرفوا على علاجه انه اصيب اصابة بالغة في خاصرته اليسرى بفعل ثلاث رصاصات !



● في الصورة من اليمين : ابراهام لفنبراون ، شارلي بيطون ، يوري لثرنوف (عضو الوفد) ، توفيق طوبي ، اليغ الكسندروفيتش ريوتوف (رئيس الوفد) ، ابراهام ميلاميد ، اندريه رخاروف ، نفتالي فيدر ، روبرت ماركريان ●

وفد لجنة السلام السوفييتية يختتم زيارته الهامة في اسرائيل

تل ابيب — لمراسلنا — يغادر وفد لجنة السلام السوفييتية اليوم ، الثلاثاء البلاد في طريق عودته الى الاتحاد السوفييتي بعد زيارة استغرقت اسبوعا . وشارك الوفد في الاحتفالات التي عقدت في الناصرة وحيفا وتل ابيب وعكا لمناسبة الذكرى ال ٦٣ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . كما اجرى العديد من اللقاءات مع محاضري الجامعات في تل ابيب وحيفا ومع اعضاء اللجنة الشعبية المضيفة واللجنة المبادرة لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي وحركة الصداقة ولجنة السلام .

ونظم فرع حركة الصداقة في تل ابيب يوم الخميس الماضي اجتماعا شعبيا تحدث فيه الكاتب مردخاي ابي شاؤول وسكرتير حركة الصداقة يورم جوجانسكي ورئيس الوفد السوفييتي الضيف اليغ الكسندروفيتش ريوتوف .

اجتماع جماهيري في الناصرة

وغصت قاعة بيت الصداقة في الناصرة مساء الجمعة بجمهور غفير من اصدقاء الاتحاد السوفييتي وسط جو احتفالي رئسه المحامي عبد الحفيظ دراوشة وتحدث فيه المحامي عزيز شحادة ، عضو مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية ، والكاتب اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ورئيس الوفد السوفييتي اليغ الكسندروفيتش ريوتوف وعضو الوفد روبرت فارتانوفيتش ماركريان .

كما قام الوفد بزيارة لبلدية الناصرة صبيحة يوم السبت ، حيث التقى برئيس البلدية الرفيق توفيق زياد ونائب رئيس البلدية اديب ابو رحمون وعضوي البلدية جوني جهشان ورافع شحدي .

استقبال حافل في حيفا

وفي نادي الاخوة في حيفا احتفلت الجماهير اليهودية والعربية بعيد ثورة اكتوبر . واستقبلت بحفاوة اعضاء الوفد . ورئس الاحتفال الرفيق شفيق طوبي ، عضو رئاسة حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي . وتحدث المحامي انيس شقور ، والبروفيسور كالمان التمان ورئيس الوفد الضيف . كما اجرى الوفد حوارا مع محاضري جامعة حيفا .

اجتماع احتفالي في عكا

وبحرارة استقبلت جماهير عكا اعضاء الوفد السوفييتي الضيف . وعقدت اجتماعا احتفاليا في نادي الاخوة افتتحه الاخ يعقوب حجازي وتحدث فيه الشاعر سميح القاسم ورئيس الوفد السوفييتي اليغ الكسندروفيتش ريوتوف وعضو الوفد روبرت فارتانوفيتش ماركريان. كما القى الشاعر نزيه حسون باقة من قصائده .

هذا وقد قام الوفد السوفييتي الضيف بزيارة القرى العربية واليهودية ونقابة الرسامين والنحاتين في اسرائيل .

معادلة « الاجماع القومي » ..

لا يوجــد نقود.. يوجد : حرب ..غلاء..تضخم..

✽ بقلم : جمال موسى ✽

يقوم وزير المالية ، هوروفيتس ، ومن خلفه كل الحكومة ، بما فيها دافيد ليفي ، وابــواق السلطـــة ، والراسماليــة والاحــزاب الحاكمــة واحزاب « حكومة الظل » الجالسة في المعارضة ، بعملية غسل دمـــاغ ، وغسل معدة العمال وجماهير الشعب، دون كلل او خجل ، ويرددون في كل مناسبة : لا يوجد نقود .. دولتنـــا صغيرة .. وفقيرة !!

وفي الوقت نفسه يوقع هذا الوزير مع الهستــــدروت على اتفاقيــة : « الحفاظ على الاجور الحقيقية » .

ولكن محافظ بنك اسرائيل ، ارنون جفني يبصق الحصوة ، ويدعو الى عقد « صفقة الخدمة » ، التي تعني : تجميد الاجور والارباح والاسعـــار والضرائب !! ويضيف دون ان يندى له جبين ان يجب تخفيــض مستــوى المعيشة بـــ ٣ ، ٦ ، ٩ بالمئة الخ .

ويتظاهر سكرتير الهستدروت العام يروحام ميشل بالحنكة والتـــانى ، ويتراجع قليلا ثم يتقدم كثيرا ويعلن : اذا ما قامت الحكومة بتجميد الاسعار والضرائب ، خلال ثلاثة اشهـــر ، فستتجاوب الهستدروت من طرفهـــا ، وتوافق على الدخول في مفاوضـــات لعقد « صفقةالخدمة » وتجميد الاجور ابتداء من اول نيســـان ١٩٨١ .. (هذا هو الموعد المتوقـــع لانتقـــال الحكومة الى ايدى المعراخ) !

ولكـــن جاد يعقوبي ، الزعيـــم الاقتصادي لحزب العمل و « المعراخ » ، والذي يستعد لتسلم وزارة المالية بعد الانتخابات المقبلة للكنيست ، فعقـــد مؤتمرا صحفيا خاصا في تـــل ابيب ، وطرح فيه برنامـــج حزب العمـــل الاقتصادي لحكومة « المعراخ » المقبلة. وجاء في هذا البرنامج دون غضاضة : العمل على تخفيض مستوى معيشـــة جماهير العاملين .

وهكـــذا فالوجه الثاني لسياســة « الاجماع القومي » هو شن حرب لا هوادة فيها على اجور وعيش وكساء ومسكن العمال وجماهيـــر الشعبيــن اليهودي والعربي .

ويحاول يروحام ميشل اســـدال وشاح حيدي على هذه الحرب الطبقية الوحشيـــــة . فهو يعلن باســـم الهستدروت ، بانه سيصون الاجـــور الحقيقية للعمال ! وانه من اجل تقييد وضبط نضال العمال . ودائما يبـــدا حديثه عن سياسة الاجور بما يـــلي : « لا اعتراض لنا على احتياجـــات الامن » وان القضية هي « توزيع عادل للاعباء » ، اي تحقيق العدالة ما بين العمال والراسمالية في تحمل اعباء هذا الامن .

الاجور وتفاحة نيوتن

عندما سقطت التفاحة على رأســـي نيوتن تمكن هذا العالم من اكتشـــاف قانون الجاذبية . ولكن اسقاط الاجور المسحوقة على رأس العامل يكشف عن قانون الاستغلال الراسمالي ، وعن قانون الحرب ، الذي يفرض البطالـــة والافقار على العمال وجماهير الشعب.

اولا : ميشل وهوروفيتس يفسران الحفاظ على الاجور الحقيقية ، عـــن طريق دفع علاوة الغلاء . وهذا تزوير فاضح لحقيقة الاجور الحقيقية . فمـــن المعروف رسميا ان جدول الغـــلاء لا يشتمل على كل عناصر الغلاء ، اذ لا يدخل في حسابه غلاء حاجيات عديدة . كذلك من المعروف رسميا ان ميشل عقد صفقة مع الحكومة واصحاب العمل في سنة ١٩٧٥ تقرر بموجبها نظام دفـــع علاوة الغلاء للعمال . وبموجب هـــذا النظام يدفع للاجراء علاوة غلاء عـــن ٧٠ بالمئة من جدول الغلاء فقط . ويتم حساب الدفع هذا مرتين في السنة بدلا من أربع مرات . وكانـــت الكتلـــة الشيوعية في الهستـــدروت (اليـــوم « الجبهة ») هي الكتلة الوحيدة التي وقفت في راس معارضة هذا الاتفـــاق المشين . وامام نقمة العمال اضطـــر في هذه السنة الى تنقيح هذا الاتفاق ، بحيث يدفع للاجراء علاوة غلاء عـــن ٨٠ بالمئة من جدول الغلاء فقط ، وان يدفع سلفية (اذا تفاقم الغلاء) على حساب هذه العلاوة .

وجفني ، محافظ بنك اسرائيل ، لا يخجل من العمال ، فاعلن في محاضرة له في ٢٣-١-٨٠ ان الحكومة تخفض قيمة الاجور الحقيقية بواسطة تاجيل حساب جدول الاسعار عن طريق رفـــع الاسعار عاليا بعد حساب الاسعار ، وبذلك تربح الحكومة واصحاب العمل فرصة ثلاثة اشهر ما بين الغلاء ومـــا بين التعويض عن هذا الغلاء . وحقيقة اخرى في موضوع الغلاء هي : ان غلاء المواد الغذائية وحاجيات الاستهـــلاك اليومي يتراوح ما بين ٢ - ٤ اضعاف جدول الغلاء الذي تحسب بموجبه علاوة الغلاء . فبناء على الاحصاء الرسمي ، ارتفع جدول الغلاء ما بين اب ١٩٧٩ واب ١٩٨٠ ب ١٣٣ بالمئة . ولكن في الفترة نفسها ارتفعت اسعار : الحليب ب ٢٦٠ بالمئة ، الخبز ٢١٦ بالمئة ، المواصلات ٢٣٩ بالمئة ، الكهربـــاء ٢٥٢ بالمئة . وارتفع سعر البنزين منذ ٢٥-١-١٩٧٩ من ٢٠٫٠٣ ليرة للتر الى ٤٩ ليرة للتر في اكتوبر ١٩٨٠ . وفي الفترة نفسها ارتفع سعر « بالون » غاز المطبخ من ٢٤٠ ليرة الى ٦٧٠ ليرة. لقد كان لتر الحليب يكلف اجرة ٤٤٨ دقيقة من عمل العامل ، واليوم يكلـــف اجرة ٨٤٢ دقيقة .

ونشرت « دفار » في ٣-١١-١٩٨٠ جدولا اعلنته « منظمة الغذاء والزراعة الدولية » تستقر اسرائيل في قعره مـــن حيث استهلاك الحليب في ٨ دول في العالم .وبناءعلى هذا الجدول،فاستهلاك الحليب للشرب في اسرائيل هو ثلـــث استهلاك الحليب في فنلندا التي تقف في راس الجدول ، وهو ما يقرب من ٤٠ بالمئة من استهلاكه في بولونيا .

واخيرا - في هذا المجال - افادت الاحصائيات الرسمية التي نشـــرت مؤخرا ان الاجور الحقيقية انخفضـــت في النصف الاول فقط من هذه السنة ب ٩ بالمئة .

ما هي الاجـــور الصافية ؟

الاجور الاسمية - سواء كـــانت يومية او شهريـــة - هي الاجـــر الاساس ، مضافا اليه عـــلاوات : الغلاء ، الاقدمية ، العائلة ، الدرجة المهنية وما شابه ذلك . وفلاسفـــة الاستغلال الراسمالي يضيفون بشكـــل اعتباطي الى الاجور الاسمية ساعات العمل الاضافية ومنحة زيادة مقطوعيـــة الانتاج ، واحيانا كثيرة اجور الغد الخ. بهدف تكبير حجم الاجور . والحقيقة هي ان الاجور وهذه الاضافات المذكـــورة تعتبر مدخول العامل .

ولكن الاجور الصافية ، هي الاجور التي تصل يد العامل بعد ان تخصم منها ضرائب متعددة وبشكل اتوماتي :

١ - ضريبة الدخل التي تبدا ب ٢٥ بالمئة من الاجـــور - ومن الليـــرة الاولى - وترتفع مع ارتفاع هذه الاجور الى ان تصل هذه الضريبة الى ٦٠ بالمئة من الاجور .

٢ - ضرائب : التامين القومي ، ضريبة البطالة .

٣ - الرسم الموحد للهستـــدروت الذي يشتمل على رسم « صنـــدوق المرضى » .. رسوم صناديق التامينات الاخرى مثل التقاعـــد ورسم لجنـــة العمال .. الخ .

وهكذا فالاجور الصافية تقل عن الاجور الاسمية باكثـــر من ٢٥ الى ٦٠ بالمئة .

متوسط الاجور مقابل متوسط المصروفات

بلغ في شهر ايلول الفائت متوسط مصروفات عائلة من (٤) انفار ، على مجموع حاجيات المعيشـــة في شهـــر ٤٢٬٠٤٥ الف ليرة ، وذلك بناء عـــلى تقرير مؤسسة التامين القومي . وهذا المتوسط يرتفع في الشهر الواحد اكثـــر من مرة ، نتيجة للغلاء المتفـــاقم مـــن جهة ، ونتيجة لهبوط قيمة الليـــرة الاسرائيلية من جهة اخرى . اذ ان هذه القيمة تهبط في الاسبوع الواحد ما لا يقل عن (٢) بالمئة .

وبالمقابل - بناء على الاحصائيـــات الرسمية - بلغ متوســـط الاجور في حزيران هذه السنـــة ٢٥ الف لـــيرة شهريا .

ولكن ما يقرب من نصف العمال ينال الواحد منهم من الاجور ما هو اقـــل بكثير من متوسط الاجور هذا . ويتراوح متوسط اجور هؤلاء العمال بناء على فرع العمل - مابين ١٤٬٨٥٠ الف ليرة، الى ٢١٬٩٠٠ الف ليرة شهريـــا . فهناك الوف العاملات ، اليهوديـــات والعربيات ، تتقاضى الواحدة منهـــن اجورا شهرية تتراوح ما بين ٦ - ٨ الاف ليرة . وهناك الوف العمـــال يتقاضى الواحد منهم شهريا مـــا بـــين ٨ - ١٢ الف ليرة .

لقد نشر في « دفار » على لســـان رئيســـة قسم المراة العاملـــة في الهستدروت ، عليزا تمار : انها دخلت مصنعا في مدينة (نس تسيونه) ووجدت ان اجر العاملة فيه لا يزيد عن (٨) الاف ليرة شهريا مقابل (١٣) الـــف ليرة شهريا للعامل .

وكذلك نشرت « دفار » على لسان رئيسة لجنة عمال مصنـــع « اتا » للنسيج : ان الاجرة الشهرية للعامل في هذا المصنع هي (١٤) الف ليرة وهي لا تكفي معيشة عائلة العامل سوى لمدة اسبوعين .

ومرة ثالثة نشرت « دفار » على لسان لجنة عمال بلدية حيفا ان متوسط الاجر الصافي الشهري للعامل في مختلف فروع العمل يتراوح ما بين (١٤) الى (١٨) الف ليرة .

وهذه الاحصائيات وغيرها تشهد على ان متوسط الاجور العام ، او لكـــل فرع من فروع العمل ، خاصة الاجور الصافية هي في هبوط متواصل وعلى الرغم من دفع علاوة غلاء .

فمتوسط الاجـــور الحالي انخفض بنسبة ١٤٪ عما كان عليه في اشهـــر نيســـان - حزيـــران من سنة ١٩٧٩ . وبالمقابل يرتفع دون توقـــف متوســـط مصروفات معيشة العائلة الشهري .

وبالاضافة الى سقوط الاجور يسقط مدخول العائلة من مؤسسة « التامين القومي » . ففي سنة ١٩٧٥ كـــانت مخصصات الاطفال تساوي ٥ بالمئة من متوسط الاجور في حينه ، ولكن اليوم تساوي هذه المخصصات ٢٬٨ بالمئـــة من متوسط الاجور الحالي .

اما مخصصات الاطفال العرب فهي اقل بكثير من مخصصـــات الاطفال اليهود ، بناء على سياسة الاضطهاد القومي .

ومن وســـائـــل تخفيض الاجـــور المعروفة : منع ارتفاع مبالـــغ درجات ضريبة الدخل من الاجور ، ومنع ارتفاع مبالغ « نقاط الاعفاء » من الضريبة ، بناء على الارتفاع الشهـــري لجدول الغلاء .

وعلى كل الاحوال فان حصة الاجور من الدخـــل القومي هي في انحـــدار مستمر .

ابتزاز الاجور

- يصر وزير المالية هوروفيتس عـــلى الامتناع عن دفع حصة الحكومـــة في ميزانية «صندوق المرضى» ، على الرغم من ان هذه الحصة انخفضت من ١١ الى ٦ بالمئة من هذه الميزانية . ويطالب هذا الوزير ، وبكل شدة ، ان يدفـــع اعضـــاء هذه المؤسسة الطبية (اي العمال) ومن اجورهم العجز الضخم في ميزانية « صندوق المرضى » ، هذا مع العلم بان اجور العمال تسهـــم اسهاما متزايدا بهذه الميزانية . ففي سنة ١٩٧٥ بلغ مجموع حصة العمال في هذه الميزانية ٣٢٢ مليون ليرة ، واما الان فقد ارتفع هذا المبلغ الى ٣٬٤٢٩ مليار ليرة . ويركع ميشل وكل القيادة المراخية أمام هوروفيتس ، وتمتد يد الابتزاز من جديد الى اجور العمال . ففي هذا الاسبوع قررت اللجنة المركزة للهستدروت زيادة نسبة رسوم (اي ضريبة) « صندوق المرضى » مـــن الاجور ب ٥٠ بالمئة ، كذلك زيادة نسبة هذه الضريبة من « الرسم الموحد » من ٦١ الى ٦٤ بالمئة . وبالاضافة الى كل هذا زادت اللجنة المركزة المدفوعـــات النقدية عند استلام الادوية مئة بالمئة اي من نصف شاقل الى شاقل . والحبل على الجـــرار . هذا مع العلم ان « صندوق المرضى » يلخذ على عاتقه العناية والمعالجة الطبية لـــ ٧٥ بالمئة من السكان .

واذ تقوم الحكومة بتخفيض ميزانيات سبسدة الاسعار ، ووزارات الرفاه والتعليم والصحة والشؤون الاجتماعية والخدمات البلدية والعامة ، فهـــذا يعني تحويل المليارات من الليرات على حساب اجور العاملين وجماهير الشعب. فالضرائب البلدية في ارتفاع متزايد ، ورسوم التعليم في ارتفاع متزايـــد . فعلى الطالب الجامعي اليوم ان يدفع رسم تعليم ٢٦ الف ليرة بدلا من ١١ الف ليرة ، واجرة سكن ١٦٠٠ ليرة بدلا من ٨٠٠ ليرة ، ورسم معالجة طبية ٢٠٠٠ ليرة بدلا من ٩٠٠ ليرة ، ورسم تامينات ٢٠٠٠ ليرة بدلا من ٧٠٠ ليرة ، يضاف الى هذا مصروفات السفر وشـــراء الكتب الخ .

ثم هناك ضريبة اصبحت جزء مـــن الاسعـــار وهي ضريبة « القيمـــة الزائدة » .

هذا ناهيك عن ارتفـــاع تكاليـــف المساكن التي اصبحت بالملايـــين ، وارتفاع اجور المواصلات الخ .

هذه هي ممارسة سحق اجـــور العاملين التي لا تتوقف عند حـــد . واذلك فكل كلام عن تجميد الاجور هو مجرد ذر للرماد في العيون ، لان الاجور الحقيقية لا تصعد ، وليست جامدة في نقطة واحدة ، بل هي في سقوط دائم . بينما الاسعار والتضخم والضرائب في صعود دائم .

وبكلمة اخيرة فالاجور الحقيقية هي ما يمكن ان تشتريه من قيم ووسائـــل الحياة بهذه الاجور . وكل من يقارن ما كان يشتريه بالليرة في سنوات ال ٥٠ وال ٦٠ وال ٧٠ ، ومـــا يمكنه ان يشتريه بها اليوم يعرف حقيقة اجوره.

وهذه الحكومة واصحاب العمـــل والراسمالية ، تضرب الطبقة العاملة والجماهير عامة بمصيبة لا تحتمـــل ، وهي تفشي البطالة . واضطر رئيـــس مصلحة التشغيل ان يعلن ان الحكومة هي المبادر الى توسيع البطالة وهي التي اقصت عن العمل الالـــوف (٦ بالمئة !) من العمـــال والموظفـــين والمدرسين والاطباء والمهندسين ، وقذفت بهم الى قارعة الطريق ، وكل مـــا يسمى بتعويض البطالة (تعطى لفئة قليلة من العاطلين عن العمل) لا يشبع ولا يغني عن جوع .

(البقية في العدد القادم)

تعازينا

● الى الزملاء مصطفى وعبد الكريم سعد وعموم آل سعد بوفاة الوالدة .

جبهة كفرياسيف الديمقراطية

اليوم الثامن في الاسبوع

بقلم : سميح القاسم

✽ الرجل القصير ذو اللسان الطويـــل ✽

الرجل القصير جدا ، والذي لا يمكن ان يكون وزيـــر خارجية الا في اسرائيل . والذي اسمه اسحـــق شمير . والذي نعرف تاريخه المعادي التاريخ ، اضاف « مجـــدا » جديدا الى امجاده وامجاد اسرائيله ..

هذا الشخص الذي لا يعقل ان يشغل امثاله منصب وزير الا في اسرائيل العجائبية هذه لم يطرف له جفن يوم الخميس الماضي حين هنا زمرة من المستوطنين الحيروتيين في « منطرة » استفزازية جديدة على سفوح الجليل المعذب المقهور . وكيف تخرج التهنئة من واحد مثل شمير في ظرف مثل هذا ؟ انه يدعو على طريقة العجائز (مع الاعتـــذار الشديد والحار للعجائز) بالا يظل الجليل « جليل غوييم » - اي جليل عرب - بل جليل يهود !

ولم تجد صحافة شمير هذا غضاضة في نشر دعوته العنصرية السامة هذه والتي تنطف لوما وحقدا ووحشية باستخفافها الدموي باهل الجليل واصحابه وسكانه ومعمريه من قبل ان يهاجر شمير واجداده الى بلادنا بالاف السنين . وحتى صحيفـــة « هآرتس » (الرصينة - بالمقاييـــس الاسرائيلية !) لم تجد ولو كلمة واحـــدة ، ولـــو كلمـــة « عيب ! » ، تعلق بها على مثل هذه السمـــوم العنصريـــة البشعـــة .

لقد ادانت الانسانية المتحضرة الصهيونية ووضعتها في مكانها المناسب الى جانب كل الايديولوجيات المقيتة في التاريخ وياتي شمير بتصريحه هذا ليؤكـــد من جديـــد ان الانسانية المتحضرة لم تخطىء في قرارها الا بانها تاخرت في اصداره . وحين تدان الصهيونية فانها تدان فكرا وممارسة ولا شك في ان ميسم الادانة يدمغ شمير ، البرغي في آلـــة الصهيونية ، ويدمغ مخطط تهويد الجليل العنصري السام الذي يطرح بحدة صارخة مسالة الصراع من اجل الوجـــود والمصير التي تواجهها الجماهير العربية في بلادنا بحـــزم وبشجاعة اسطوريين !

✽ كيسنجـــر .. عاريـــا ! ✽

ان منظره ، في ابهى حلة ، يثير التقزز ! فكيف سيكون منظره عاريا ؟ .. لا ، ليس عريه الجسماني هو ما يعنينا فما زالت لدينا ، رغم كل المصائب ، نظرة استاطيقية ما !

الذي يعنينا هو عريه السياسي . فهذا المهرج الامريكي ذو اللكنة الالمانية يستطيع ان يكون ساحرا بالنسبة لصحـــف السكس الصقيلة ويستطيع ان « يثبت » سحره في بـــلاط فرعون السادات . لكن سحره هذا يفقد مفعوله حين يحاول ان يلعب باوراق مكشوفة من زمان ..

ففي خطاب القاه كيسنجر ، عزيز السادات ، امـــام ١٥٠٠ صهيوني امريكي (« معريب » ٥-١١) ، « حلل » ظاهرة اللاسامية المنبعثة في اوروبا وفي امريكا وفي كل العالم الراسمالي . وبعد تمحيص لا يقدر عليه سوى العباقرة على شاكلة كيسنجر اصدر هذا الامريكي البشع قراره الخطير : مشكلة النفط ، هي الدافع الحقيقي لصعود اللاسامية !

ولما كان هنري كيسنجر الصهيوني هو المتحدث فمن الطبيعي ان يكون « النفط العربي » هو مفجر اللاسامية .. ولانه نفط « عربي » فان الامر يوحي ، بالتداعي ، بـــان اصحاب هذا النفط يقفون وراء اللاسامية المتجددة ، ويكفي ان الفلسطينيين ينتمون الى العرب ليكونوا شركاء في اثارة اللاسامية . وبما ان اسرائيل هي عدوة الفلسطينيين فهذا يعني ، بلا طول سيرة ، ان اسرائيل هي فعلا كنز لامريكا و « للعالم الحر » وهلمجرا ..

لا يشكل هنري كيسنجر مفاجاة لنا ولا نجد جديدا في آرائه هذه . لكن نظريته عن النفط اللاسامي تستدعي تعليقا ما من عرب امريكا وعرب كيسنجر النفطيين !!

✽هل الرئيس الامريكي هو رئيس الامريكيين ✽

وبصيغة اخرى : هـــل يمثل الرئيس الامـــريكي ، باسلوب الانتخابات الامريكية القائم ، ارادة جماهير الشعب الامريكي فعـــلا ؟

ان الحقيقـــة المعلنـــة والمعروفـــة القائلـــة بان الذين شاركوا في الانتخابات الاخيرة هم اقل من نصف اصحاب حق الاقتراع ، هذه الحقيقة تعني شيئا هاما في الاجابة عن السؤال المطروح اعلاه . وهناك حقائق اكثر دلالة قد لا تجد لها مكانا على صفحات الجرائـــد والمجلات الصاخبة اللامعة ، على سبيل المثال فقد نشر نبا «متواضع» جدا عن مظاهرات الامريكيين البورتوريكانيين ضد كارتـــر وريغن على السواء الامر الذي اضطر الشرطة الامريكية الى ابعاد زوجة ريغن عن مقر هيئته الانتخابية خوفا عليها من المتظاهرين . لقد اعتقلت الشرطة الامريكية عددا مـــن هؤلاء الامريكيين المسحوقين لكن ملايـــين منهم لم تعتقلهم الشرطة لانهم لم يتظاهروا ، وآثروا ان يظلوا اغلبية صامتة. وهل يدوم صمت هذه الاغلبية ؟ والى متى ستستمر لعبـــة الدمقراطية الامريكية ؟

لعل فردريك انجلز هو الـــذي نعـــت الانتخابـــات البرجوازية بانها عملية يقوم فيها الشعب باختيار الذين لا يمثلونه لمدة من الزمن ثم يستبدلهم بآخريـــن لا يمثلونه هم ايضا .

انها ، حقا ، صيغة جميلة وعميقة للتعبير عن مهزلة دمقراطية المستغلين ومصاصي الدمـــاء .. بيد ان الدماء الممصوصة تعـــرف كيـــف تتفجر وتنتقم وللـــدم الامريكي الممصوص موعده هو الآخر ، لان امريكا تقع على سطح الكرة الارضية . هذه الكرة الارضية المتحركة بمنطق معلوم والمتفاعلة بقوانين موضوعية لها طبيعتها ولها تناقضاتها ، انما لها حتميتها ايضا !

● البوليس في خدمة حكومة الليكود الراسمالية . في الصـــورة رجـــال الشرطـــة يقمعون مظاهـــرة العمال الزراعيين امام مبنى الكنيست في ٤-٣-١٩٨٠ (من الارشيف) ●

تعقيب على ندوة :

« العـــرب بين التيارات السياسية »

بقلـــم : فوزى عبد اللـــه

[سكرتير رابطة الجامعيين في الناصـــرة]

اقامت رابطة الجامعيين في الناصرة ندوة يـــوم ١٧-١٠-١٩٨٠ حول الموضوع اعلاه باشتراك عـــدد من اعضاء اللجنة التنفيذية للرابطة .

وقد كان جو الندوة رائعا تميز بالهدوء والعقلانيـــة والصراحة الى ابعد حدود . وشعرنا اننا نستطيع بهذه الروح ان نقف كالصبار في وجه كل التيـــارات المعادية .

ونشرت « الانباء » - الاثنين ١٠/٢٠ - خبـــر الندوة طويلا ، يحمل تاويـــلات ترفضها الرابطـــة ونرفضها نحن القيمين على الندوة والمنظمين لها . لذلك سارعت الى توضيح أمور كان لا بد من توضيحهـــا . ونشر الرد في « الاتحاد » يوم الجمعة ٢٤-١٠ وفي الانباءيوم الاثنين ٢٧-١٠ .

ونشرت « الاتحاد » خبرا مفصـــلا عن النـــدوة في عددها يوم الجمعة ٢٤-١٠-٨٠ . واجد لزاما على ان اعود الى طرح الملاحظات الهامة من منطلق المسؤولية الواعية لرفض كل بقعة زيت على الثوب النظيف .

واحب ان استهل بملاحظة اشقاء في الدرب والمصير اننا نرى في «الاتحاد» صحيفة المناضلين ، صحيفتنـــا التي سجلت وتسجل كل كفاءات شعبنا ونشرت وتنشر الامل بالمستقبل الارغد لشعبنا .

اقول ذلك لا مجاملة ، وانما حقيقة تفرض نفسها . وهذه الحقيقة نفسها هي التي ترفض النغمـــة التي جاءت في رسالة مندوب « الاتحـــاد » عن النـــدوة المذكورة وعن الاشخاص المشتركين :

ان المشتركين في الندوة اعضاء في اللجنة التنفيذية للرابطة : الاستاذ كامل الظاهر كان نائبا لرئيس بلدية الناصرة ما يزيد عن ثلاث سنوات (٧٥ - ٧٨) وهو اليوم سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية ، والشاعر سالم جبران سكرتير الحزب الشيوعي في الناصرة وهو كذلك عضو بلدية ، والقس رياح ابو العســـل راعي طائفة دينية وصاحب دور طليعي في بناء الجبهـــة ، والدكتور رشيد سليم من مؤسسي جبهـــة الناصـــرة الدمقراطية وعضـــو ادارة البلدية في المرحلـــة السابقة (٧٥ - ٧٨) ، والمهندس وليد الحـــاج احد البارزين في العمل الجبهوي وذو دور طليعي في تنظيم مخيمات العمل في الناصرة .

اقول ذلك لابين ان المشتركين في الندوة اولو شان في بناء الناصرة الجديدة مع العديدين غيرهم من الجنود المعروفين او المجهولين .

وما جرى في الندوة كان طرح افكار صريحة لا تلغي اطلاقا العمل الجبهوي بل تدعمه وتؤكده ، ولا تضيق طريق العمل بل تبحث عن سبل لتوسيعه وتفتح المجال لقاعدة اكبر .

وقد اكدت ، في تقديمي للندوة وفي تلخيصي للنقاش ، هذه الامور . وعرفت ، وكلنا نعرف ، ان هنـــاك وجهات نظر متباينة بين المشتركين في الندوة والا فـــلا قيمة للندوة كلها . وشددت على قول « اختلاف الراي لا يفسد للود قضية » - اذ كلنا في خندق واحد نعاني قهرا وضغطا ونواجـــه سلطة شرسة - وعلينا ان نقوي وحدة الصف حتى ننجح في صد الريح السوداء .

قد لا اقبل ما جاء به الدكتور رشيد وقد ارفض مـــا قاله القس رياح وقد لا أوافـــق المحامي كامل عـــلى ارائه . وقد ارى ضرورة محاورة المهندس وليد كما قد اقبل جانبا وارفض آخر من كلام الشاعر سالم . او قد ارضى ببعض ما قالوا وانكر البعض الاخر . لكـــن الحقيقة الساطعة تبقى اننا في خندق واحد واننا نعمل بدرجات متفاوتة - كطبيعة كل البشر - من اجـــل مستقبل افضل . والحقيقة الاهم اننا ما دمنا نعمل لا بد من ان نختلف ونتناقش ونتحاور من اجل تحسيـــن سبل العمل ومن أجل ضمان حصاد أوفـــر واعظم . وعليه فاختلاف الراي لصالح العمل وليس العكس .

لذلك اعتبر الكلمات التي سقطت هنا وهناك في مـــا كتب على لسان الصديق سالم جبران انما هي كلمات في ساعة غضب شعر به مندوب « الاتحاد » - وفي ساعة الغضب قد يقول المرء اشياء ينكرها حين ينظر الى البعد بهدوء أعصاب وترو .

اقول ذلك لان هذه الكلمات لم يقلها الصديـــق سالم في الندوة . لم يتحدث لا هو ولا غيره عن « جبهة فوقية » و « جبهة قيادات » ولم يذكر « ضيق الافق » كغمز بالمتحدثين . كما أن العبارة « ان هناك من يعتقد انه خلق للقيادة بينما العمـــل الاســـود وقف عـــلى الرعاع ، على العمال ، على الطبقات الشعبية » .. والعبارة : « اذا كان هناك افتراح ان نتصهين .. » او « .. وهذا الامر لا ينجز في عبادة ، بين روشته واخرى » ... وبعض العبارات الغاضبة المهازلـــة الاخرى ليس لها محل اطلاقا وليس من المحمود ان نضمها في كلام قائد مسؤول وصديق اعرفه جيـــدا ، واعتبرها - مرة اخرى - كلمات سقطت سهوا ساعة جدل على الصحيفة حورها المراسل اذ لم يقل سالـــم مثل هذا الكلام على المنصة . وانا اشهد على ذلـــك كغيري من محبي الخير قبل كل شعار آخر .

ان الجامعيين في الناصرة ليسوا طبقة ولا فئة منفصلة عن شعبهم بل العكس ان الجامعيين ابناء شعـــب مسحوق تعلموا ، وهم يكرسون انفسهـــم وثقافتهـــم لخدمة هذا الشعب .

وقد كان لهم دور طليعي في تشكيل جبهة النـــاصرة الدمقراطية سنة ٧٥ واشتركوا بالعشرات في كل الاعمال المضنية التي اقتضاها الظرف ، وما زالوا - للحقيقة والتاريخ - في طليعة العاملين في كل الحقـــول التي تفرضها ظروف الناصرة .

حتى في مخيم العمل التطوعي يشترك الثلث منهم في مختلف الاعمال البيضاء والسوداء . فلا محل للتشكيك في دور الجامعيين او دور رابطة الجامعيين ولا مكانة لطرح الامور بمنظار اسود او حتى في لحظة غضب .

واحب ان اؤكد ان الحزب الشيوعي ، كشريك واخ كبير في الجبهة ، ملزم اكثر من غـــيره برفض كـــل استقطاب وملزم بتخفيف حدة النقـــاش مع الشركـــاء وملزم كذلك بقبول الحوار المفتوح بهدوء عهدناه منه ونحبه فيـــه .

نحن الذين نعلن ان لا بديل للجبهة وان شراكتنـــا الحزب مهمة جدا لنا جميعا ولكل الاطراف .

ويبقى ان يعرف كل قارىء ان قوة كل شريك هي قوة للمحصلة (الجبهة) وانه علينا ان نسعى لتقويـــة الاطراف وان نتحلى بالصبر والتسامح والمحبة ما دمنا نعمل كلنا من اجل تغيير واقعنا الى امل ونور وما دمنا كلنا في خندق الالم والمعاناة .

واخيرا ، ان تيار العمل هو الاقوى وان كل فكر لا يقترن بالممارسة لا يحيا الا حياة انعزالية غريبة .

تعقيب من « الاتحـــاد » :

نشرنا رسالة الشاعر فوزي عبد اللـــه ، بنصهـــا الكامل ، ونحن نشعر باعمق الاحترام تجاه المسؤولية الوطنية التي تميز روح هذه الرسالة ، كما نعتز بثقة شعبنا كله بحزبنا و « الاتحاد » - هذه الثقـــة التي تعبر عنها ايضـــا ، بصدق وحرارة ، رسالة الاستاذ عبد الله . ومع هذا ، لنا بعض الملاحظات القصيرة :

١ - ان مراسل « الاتحاد » في الناصرة ، ككـــل مراسلينا ، يتوخى دائما الصدق والدقة في استعراض الاحداث والنشاطات . وايا كان النقاش حول قول او عدم قول هذه الجملة الهامشية او تلك فان الجمهور الذي حضر الندوة وقرا ريبورتاج « الاتحاد » أدرك ان « الاتحاد » نقلت بصدق تام ومسؤولية ، المقتطفـــات الاساسية من اقوال المتكلمين ، وليس بالطبع كـــل اقوالهم ، فنحن لا ننشر بروتوكولات .

٢ - كان سالم جبران في بدايـــة الندوة ، وليس صدفة ، قد اشار الى وجود مراســـلي الاعـــلام السلطوي - التلفزيون الاسرائيلي و « الانباء » - ولم تتضمن مســـاهمته في الندوة تجريحا او تهجما عـــلى أحد . ان التشكيك هو في طرح علامات سؤال كبرى حول بناء الجبهة والتشكيك هو اتهام الحزب الشيوعي انه يتعامل مع حلفائه كقوي مع ضعاف . وكنا نتوقع من الشاعر فوزي عبد الله ان لا يكتفي بالقول « قد اوافق على كذا وقد لا أوافق » ، بل ان يعلن موقفه المعروف والواضح ، المتمسك بالوحدة الجبهويـــة فعلا - لا قولا فقط - والرافض للعقد المناوئة للحزب الشيوعي - هذا الموقف الذي يعرفه الجميع .

٣ - من كلام سالم جبران في الندوة ، وكمـــا عرضناها في « الاتحاد » وقبل هذا في المحكمة الشعبية للجامعيين ، يبرز واضحا موقف الاحترام والتقديـــر الموضـــوعي للمثقفين كفئة حية ونشيطة في شعبنا ، بل ان مجرد نمو هذه الفئة كان تعبيرا عن فشل سياسة القمع القومي في المضمار الثقافي . ولكن هذا لا يمنع من انتقاد شوائب وسلبيات وأمزجـــة برجوازيـــة ، استعلائية عند هذا المثقف او ذاك ، ان عشـــرات الاكاديميين لعبوا دورا رائعا في المخيم مثلا ، في القيادة وفي الورشـــات ، وفي كل معارك المدينة والشعب . ليس مع هؤلاء النقاش ، وليس هؤلاء هم الذيـــن يطرحون « النظريات » المشككة بالجبهة طريقـــا وبناء وبحزبنا الشيوعي . دعونا نؤكد مرة اخرى ، بما لا يقبل الشك ، ان نقاش سالم جبـــران ليس مـــع الاكاديميين عموما ، ككل ، بل مع المزاج الهامشي بين الاكاديميين ، المزاج الذي تعزله الحياة نفسها ، والاستاذ فوزي عبد الله ، ربما اكثر من غيره ، يعرف ان هذا المزاج ليس في نقاش مع الشيوعيين فقط بل مع اكثرية الجامعيين .

واخيرا .. نرحب بكل حوار ، حوار الاخوة والزملاء مع المعركة المشتركة ، ولندمج القول بالعمل ، ولنـــر كلنا بوضوح ودائما ، ان الموقف من المعركة الشعبية ضد القمع القومي ومن وحدة الصف ، هو ما يقـــرر موقفنا من اي انســـان . ان كل الطاقات يجب ان تنصب لتوسيع المعركة الشعبية ، ولتوطيد الجبهـــة وترسيخ السلطات المحلية الجبهوية وخوض المعركة للتطور الاقتصادي - الاجتماعي والثقافي لشعبنا . وكل ما يضعف انجاز هذه الاهداف ويخلق الشقـــوق والثغرات بحجة « استمرار النقاش » مرفوض مـــن شعبنا ، ويتناقض مع اهدافنا المشتركة في البقـــاء والمساواة والتطور والكرامة .

أهــي محــاولــة للفلفــة فضائــح وزارة الــداخليــة !

تغييــر طـريقــة نقــل الاموال الحكومية

القدس — لمراسلنا البرلماني — قررت لجنة رقابة الدولة البرلمانية ، يوم الخميس الماضي ، صياغة طريقة جديدة لنقـل الاموال الحكومية الى السلطات المحلية ومؤسسـات التربيـة والتعليم . وحسب القرار ستتم صياغة هذه الخطة بالتنسيق بين مكتب مراقب الدولة ووزارتي المالية والداخلية .

واتخذ القرار بموافقةوزير الداخلية، يوسف بورغ ، خلال اجتماع اللجنـة الذي شارك فيه ايضا مراقب الدولة ومدير وزارة الداخلية العام .

وقد اسمعت في سيـاق الاجتمـاع انتقادات شديدة اللهجة من قبل النواب اعضاء اللجنة على الاسلوب الـذى اتبع حتى اليوم في توزيـع الامـوال والهبات الحكومية ومن طرف خفي اشير الى الفضائح التي تكشف النقاب عنها مؤخرا في وزارة الداخلية وقبلها في وزارة الاديان !

وقد وجد الوزير بورغ نفسـه ، امام سيل الانتقادات الموجهـة اليـه ، مضطرا للدفاع فقال ان النقاش يجب ان لا يتمحور حول نبش ما مضى وانما لتصحيح ما قد يحدث . كذلك رفـض الادعاء بان المؤسسـات الدينية تمتعت لوحدها بهذه الاموال والهبات وقـال ما معناه ان التمتع بذلك كان « عـن جنب وطرف » !

ويلي هذا القرار ، ودعموزيـر الداخلية له ، الشكوك بان الهـدف منه ، هو لفلفة طابق وزارة الداخلية قبل ان يجر الكشف عنه وفضح طوابق وزارات ووزراء آخريـن في حكومـة الليكود !

سلطات اسرائيل والحجاج :

تســاهـــل علـــى الـــورق ووحشيـــة فى الـــواقـــع !

القدس — لمراسلنا — ردت المحكمة العليا مؤخرا التماسات قدمها سبعة مـن المواطنـين العرب في الناصرة وعرابة وأم الفحم وقلنسوة كـان وزيـر الداخلية قد رفض السماح لهم باداء فريضة الحج الى البيت الحرام هذا العام .

وفسرت نيابة الدولة قرار الوزيـر بقولها — ان وزارة الداخلية اعتمدت في رفض طلب ١٠ مواطنين على بينات سرية قدمتها اجهزة الامن تشير الى ان سفر هـؤلاء المواطنـين الى الاردن والعربية السعودية يشكل خطرا على الامن . اذ بامكان كل منهم ان يقيـم اتصالات مع جهات معادية .

واضافت ممثلة النيابة : ان قسما من مقدمي الالتماس محسـوب عـلى الاوساط « المتطرفة » الداعية لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيـادة منظمة التحرير الفلسطينية ؟! واضافت ان بعضهم يؤيد تنفيذ الاعمال التخريبية في اسرائيل . وكيف عرفت ذلك ؟!

ويفيد مراسلنا ان ممثلة النيابـة تعمدت هذا الخلط المستهجن للتغطيـة على قرار وزارة الداخلية . فاغلبيـة الجماهير العربية في اسرائيل مثلها مثل كل القوى الدمقراطية والتقدميـة في العالم تؤيد اقامة الدولة الفلسطينيـة المستقلـة بقيادة منظمة التحريـر الفلسطينية وان هـذا هو الطريـق لاحلال السلام العـادل والثابـت في الشرق الاوسط . والحقيقة ان حكام اسرائيل بتنكرهـم لحق الشعـب الفلسطيني المشروع هذا هو العمـل التخريبي بعينه .

هذا وقد اجمع حجـاج بيت اللـه الحـرام ، الذين سـمح لهم بالحـج على التنـديـد بالمعاملة العنصرية الفظة النابعة مـن العـداء والتنكر للمواطنين العرب ولتقاليدهم الدينية التي ووجهوا بها على ايـدي موظفي الجمـارك الاسرائيليين على جسر اللنبي لدى عودتهم الى البلاد .

واكـد الحجـاج انهم تقيـدوا بالارشـادات التي اصدرتهـا وزارة الاديان ، الا ان موظفي الجمـارك لم يتقيدوا بهذه الارشادات وتجاوزهـا بصورة فظة . فعلى الرغم من ان هذه الارشادات تجيز لكل حاج احضـار كمية من العطر او الكحل « لا تزيد عن ربـع الليتر » — كمـا جـاء في تعليمات شلومو ناوي ، مدير الدائرة الاسلامية في وزارة الاديان — ، الا ان موظفي الجمرك صادروا هذه المـواد واتلفوها . كما انهم صادروا الهدايا الرمزية التي كان احضرها الحجاج (مثل العاب الاطفال وحاجيات صغيرة اخرى — ولاعات والاقلام وغيرها) رغم ان الارشادات المذكورة تجيـز لكل حـاج استيراد « امتعة للهدايـا او الاستعمال الشخصي ، بشرط ان لا تزيد قيمتها عن ١٠٠ دولار » .

واعلن بعض الحجاج لمراسلنا انهم كانوا سيتقدمون بدعاوى الى المحاكم ضد سلطات الجمارك . ان ان رجال الجمارك لم يعطوا اي مستند للحجاج عن مصادرة بضائعهم .

مخيــم عمــل تطــوعــى فى احـــدى مدارســ ام الفحـــم

ام الفحم — لمراسلنا — بمبادرة مجلس الطلاب في مدرسـة عمر بن الخطاب (١) وبالتعـاون مع ادارة المدرسة وهيئتها التدريسية وبيـت الشبيبـة ودعم ادارة المجلس الدمقراطية اليم ، يوم الخميس لاسبق ، مخيم العمل التطوعي الاول في المدرسة وكانت حصيلة انجازاته حوالي ٢٠ الف شاقل .

وبدا بيد عمل الطلاب والمعلمون ، وقد ارتدوا ملابس العمـل ، على انجـاز المشاريع التالية : دهـان ٣٠ غرفة تدريسية ، دهان جدران بطول ٢٠٠ متر ، ترميم المراحيض ، ازالة الاوساخ والقاذورات بواسطة آليات المجلس ، اصلاح الشبكة الكهربائية وتنسيق الحدائق وطلاء الاشجـار بالجير الابيض .

واستقبل اهالي ام الفحم هـذه المبـادرة بالتشجيع والحماس وهم يرون فيها بـادرة لاعمال مشابهة في مدارس البلدة وذلك من اجل خدمة مصلحتها ومصلحة الطلاب وتقدمهم ، جراء القصور الحكومي المفضوح عن تحسين اوضاع التعليم المزرية السائدة في مدارس البلدة كافة .

التاريخ .. معلم

ان حكام اسرائيل طلبة اغبياء ... رغم ان المعلم ذو كفاءة عاليـة ويتمتع بفلسفة يقينية وبراهين قوية ولا يمكن ان تكون متاهات . انـــه دائما صادق ولم ولن يكذب مرة واحدة .. وهل تعرفون من هو هــذا المعلم ؟ انه التاريخ .

لقد عود هذا المعلم الشعوب ان تحطم عنجهية وغطرسة الظالمين وتجار الدماء ويجبرهم اخيرا على استيعاب الدرس مهما ازدادوا غبـاء واتسع جهلهم .

لقد اعتقد هؤلاء الحكام ، انه عن طريق سن مجموعة من القوانين العنصرية ، يستطيعون ان يوقفوا القطار الذى يسيره شعبنا او الذى يسير بسرعة تفوق سرعة قوانينهم البشعة والتي تحملها عربة خلفها الزمن عتيقة مهترئة .

وما كان من شعبنا الا ان دوى بصرخة تصم اذان هؤلاء الحكام . انها الصرخة التي تجسدت في الاجتماع التمهيدي لمؤتمر الجماهير العربية والذى هو توطئة لحشد الجماهير الواسعة التي ستتنادى يوم يعقد مؤتمر الجماهير العربية في الوقت القريب . لقد كان هذا المؤتمر وسيكون صرخة ضد واقع الجو العنصري الذى استشرى اخيرا في البلاد اكثر من اى وقت مضى ، الذى تمثل بترجمة فصول اخرى من الفكر الصهيوني العنصري المتزمت والمنغلق على كل نوافذ الفكر الانساني . لا بل انه اكثر مـــن صرخة ، انه حشد وتعبئة للطاقات الهائلة الكامنة في جماهيرنا لتحـول دون تحقق مآرب الصهيونية المتمثلة في حرماننا من العيش بشرف ومـــن حقوقنا القومية .

فرغم تجزؤ الجسد الفلسطيني ورغم تعدد محاولات التشتيـــت والطمس لهوية هذا الجسد وتعرضه لشتى اشكال التجزئة والاضطهاد والتفرقة حافظ وسيحافظ على وحدته وتمسكه بوحدوية حضارته وتراثه وتاريخه وصموده ، طبقا للظروف الموضوعية التي يتواجد فيها كل جزء .

وبما ان الجسد واحد فان كل ضربة توجه الى احد اجزائه فـــان الاطراف الاخرى تتلوى وتنتفض لترد على هذه الضربة .

واذا كانت السلطات اخيرا قد ارتعدت لسرعة التنامي القومـــي والدمقراطي لدى الجماهير العربية الفلسطينية في البلاد واخرجت من جعبتها القديمة المهترئة الملونة بغبار الاستعمار البريطاني مجموعة قوانـــين عنصرية لخنق المشاعر القومية والتصميم على العيش بكرامة دون تمييز ومهانة فانها بذلك تعمق قبر سياستها .

فان هذه السلطات او هؤلاء الحكام العنصريين الذين يكفرون بقانون الشعوب وشريعة التاريخ والتطور لا يدركون اننا نصنع من هذا الاضطهاد والظلم مدارس تعزز فينا عزم النضال وتمدنا باساليب الكفاح وطـــرق التغيير . وما ايماننا بحتمية انتصار قضيتنا الا نتيجة نجاحنا في موضوع التاريخ وقدرتنا على استيعاب دروسه وفهمنا العميـق لقانون الشعوب ومعرفتنا بحقيقة ان الشعوب تمهل ولا تهمل .

ان في قاموس التاريخ كله لم يسجل بعد ابدا ان شعبا قد بلـــي بسبب ممارسة اساليب القهر ضده ، او هجر حقوقه ونضاله . فالذى يقره التاريخ ان كل الشعوب التي اضطهدت في الماضي لم تمل ولم تياس حتى مل الظالم وضربة الياس واندثرت سياسته .

اذا فعلى حكام اسرائيل ان يعجلوا قبل ان يفوت الاوان ، فعليهم ان ينظروا في صفحات التاريخ بعمق ليصححوا مسارهم المعادي لنواميس التطور المادي والتاريخي . فان شعبنا لا يختلف عن بقية الشعوب ففيه الصفات الخلاقة نفسها وفيه النفس الطويل والقدرة والطاقة علىمواصلة مسيرته نحو القمة . ان التقاء الجماهير العربية في الناصرة قريبا سيقول لهؤلاء الحكام نحن هنا باقون رغم شتى اصناف الاضطهاد ولا وطن لنا غير هذا الوطن .

عوض احمد عبد الفتاح
— كوكب ابو الهيجا —

مساع مجددة لبيـع شركة « ال — عال »

تل ابيب — يسعى عدد من اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة بدعم من قـادة الليكود للسيطرة على شركة «ال — عال» الحكومية للطيران . فقد افادت وسائل الاعلام (الاربعاء ٥—١١—٨٠) بان وزير المواصلات ، حاييم لنداو ، يدرس اقتراحا من عضو الكنيسـت الليكودي بيسح غروفر لبيع ٢٦٪ من الاسهم الحكومية في الشركة الى عـدد من المتمولين . ولم تذكر الاخبار اذا كان المتمولون من داخل البلاد او خارجها .

ويذكر ان هذه الانباء تتفق وسياسة حكومة الليكود التي تنتهجها منذ توليها الحكم . وتعتمد هذه السياسة عـلى بيع املاك الحكومة وشركاتها وسائـر مؤسسات القطـاع العام لمتمولـين خصوصيين . وهي تستهدف من ذلك زيادة مداخيلها لتخفيـف ازمتها مـن ناحية وتقوية اصحاب رؤوس الاموال من ناحية ثانية . وهي بذلك .. تضعف القطـاع العام وتضر على المـدى المستقبلي باقتصاد البلاد وتخضعـه كلية لسيطرة اصحاب رؤوس الاموال.



● « منذ ٣٢ سنة ونحن نصرخ .. والان ؟! » هذا احـد الشعارات التى رفعهـا المتظاهرون احتجاجا على ازمة السكن واهمال الحكومة هذه الازمة وذلك في تل ابيب في ٣—١١—١٩٨٠ ●

جيوبكـم و الغـلاء و التضخـم

❋ تضخم يناطح السحاب — ١٦٠٪ — ❋

يقول اقتصاديو اسرائيل انه مـن المستحيل وقف تسارع التضخم الـذى وصل معدله بعد زيادة اسعار الوقود الاخيرة الى ١٦٠٪ اذا لم تقم الحكومة بلجم الغلاء .

❋ أيها السائق انتبه ! ❋

قـررت الشرطة رفع الغرامـة المفروضة على السائق الذى يضبط وركضه ليست بحوزته . وتبلـغ الغرامة ١٠٠ شاقل اى ١٠٠٠ ليرة قديمة .

ايها السائق انتبه ! وتاكد قبـل خروجك من البيت من حوزتك عـلى الرخص أو ١٠٠ شاقل .

❋ المحروقـات تحرق الماليـة ❋

ارتفعت يوم الخميس الماضي اسعار المحروقات للمرة الخامسة خـلال ١١ شهرا وبنسبة ٢٥٪ . وبهذا تصـل نسبة غلاء المحروقات خلال اقل مـن سنة الى ١٤٢٪ .

وتشير المعطيات الاقتصاديـة الى ان سعر برميل النفط في السـوق العالمية والذى تشتريه حكومة اسرائيل تضاعف خلال السنوات الست الماضية ٣٦ مرة . لكن ما يدفعه المستهلـك الاسرائيلي تضاعف اكثر بكثير . تضاعف سعر النفط ٢٨ مرة والغاز ٤١ مـرة والسولر ٤٨ مرة .

وهذا يثبت بطلان ادعـاء حكومـة اسرائيـل ووزارة ماليتها القائـل ان ارتفاع الاسعار الى هذا الحد الجنوني مرتبط بارتفاعها في الاسواق العالمية .

ويتكون هذا الفرق بين اسعـار السوق العالمية واسعـار السـوق المحلية من الضرائب المباشرة وغيـر المباشـرة التي تفرضها الحكومـة وترفعها مع رفعها للاسعار .

❋اركبوا باص رقم ١١❋

ومع هذا الارتفاع الجنوني لاسعار المحروقات يتوجب على كـل صاحـب سيارة خاصة أن يفكر جيدا ويحسب الحساب الدقيق قبل أن يجلس خلـف مقوده و « يدعسـى بنزيـن » لكي لا يضطر الى اعلان الافلاس وبيـع السيارة ومن لا يصدق ليقرا هــذا المثال :

اذا كانت لديك سيارة خاصة غير جديدة (اربع — خمس سنوات عـلى الشارع) وحجم محركها ١٣٠٠ سنتيمتر مكعـب وتسير ١٢ الف كيلومتـر في السنة ، سوف يكلفك ، حتى الان ، كل كيلومتر واحد على الشارع ١٤٥ شاقل اى ١٥ ليرة قديمة .

وارتفعـت رسوم المواصـلات الشعبية بنسبة ٢٥٪ وبهذا تصل نسبة ارتفاعها هذا العام في باصات «ايجد» و « دان » بـين ١٤٩٪ — ١٥٩٪ وسيارات الاجـرة (تاكسي) سفـرة خاصة (سبيشيل) ٢٢٠٪ .

وازاء هذا الواقع تقف الجماهير الكادحة امام خيارين لا ثالث لهما . فاما النضـال ضد هذه الحكومـة وسياستها واما العودة الى السلف والاكتفاء بركوب باص رقم ١١ الرخيص جدا والمفيد للصحة .

❋ قروض الاسكان ❋

منـذ ربطت قروض الاسكـان (مشكلتنا) بجدول الغلاء في تمـوز ١٩٧٩ ازداد القسط الشهري المفروض على صاحب القرض بين ٥٥٤٨٪ الى ١٧٥٤٩٪ . اى تضاعف ٣ مرات . هذا هو « المكسب » الذى يتباهى به دائمـا وزير الاسكان دافيـد ليفي وبواسطته يحاول ان يظهر كمدافع عن العائلات الفقيرة .

تلخيص حملة الحزب المالية — ١٩٨٠

وصلنـا الــى ١٠٦،٥٠٠ شـاقـل

المنطقة	الحملة المطلوبة	الدخل
الناصرة	٢٨،٥٠٠	٢٨،٥٠٠
عكا	٢٤،٠٠٠	٢٤،٠٠٠
تل ابيب — يافا	١٧،٠٠٠	١٩،٥٠٠
المثلث	١٤،٠٠٠	١٥،٠٠٠
حيفا	٨،٠٠٠	٨،٢٥٠
السهل	٥،٠٠٠	٥،٢٥٠
الجنوب — النقب	٢،٥٠٠	٣،٠٠٠
القدس	٢،٠٠٠	٢،٤٠٠
متفرقات	—	٦٠٠
المجموع	١٠١،٠٠٠	١٠٦،٥٠٠

في شهر تشرين الاول وصلت المبالغ (بالشواقل) : منطقة المثلث — ٩٠٠ ، منطقة حيفا — ١٥٠ ، منطقة السهل — ١٥٠ ، منطقة الجنوب — النقب — ٥٠) ، منطقة القدس — ٣٠٠ . المجموع — ٢،٣٥٠) شاقلا .

وتشكر ادارة الحملـة كافة اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية وجمهور المؤيدين الذين ساهموا في نجاح هذا العمل الهام . كذلك تحيي الادارة كل المناطق والفروع التي وصلت اهدافهـا بل انهـا تجاوزت المطلوب منها .

«عرب» و«دروز» «ومناطق مدارة» !!

حيفا — لاحظنا في اثناء مطالعتنـا لورقة « مع الهستـدروت » التي تصدرها « دائرة الدمـج » (!!) في الهستدروت ان هناك اصرارا عـلى استعمـال الاصطلاح « المسمج » (على وزن « المدمج ») — « العرب والدروز » . وحتى في تعليق حـول نشاط منظمة هبوعيـل الرياضيـة في الوسط العربي ، هناك تاكيد عـلى الفصـل التام بين « العـرب » و « الدروز » . كذلك تمر نشـرة « مع الهستدروت » التي يشرف على تحريرها الجامي — التجمعي ابراهيم شباط على وصف المناطق المحتلـة بانها « المناطق المدارة » .

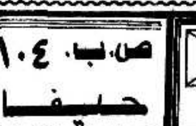
ان التجمعيين العرب يصرون دائما، في نقاشنا معهم على انهم مشغولـون بالعمل النقابي الصرف ، ولا يريدون الخلـط بين « العمل النقـابي » و « العمل السياسي » ايها الاخوان — جمع « اخ» — المحترمون : هل تقسيم ابناء الشعب الواحد — الشعب العربي في هذه البلاد — الى عرب ودروز ليس سياسة !! هل تبنى الخط السلطوي الرسمي بسلخ الدروز من بقية شعبهم ليس سياسة ! وهل اللف والدوران لعدم وصف المناطق المحتلة بصفـة الاحتلال والاستعاضة عن هذا بالمناطق المدارة ، ليس سيـاسة ؟!!

الا تلاحظون ، يا حضرات التجمعيين في الهستـدروت انكم تستعيـرون الاصطلاحـات السيـاسيـة والمواقف السياسيـة من قاموس السلطة الحاكمة وقاموس دار الاذاعة الاسرائيلية !!

لكم ان ترددوا الشنشنة المعروفـة حول « عدم التدخل في السياسة » .. ولكن لعمالنـا العقل والتجربـة لاكتشاف حقيقة سياستكم ، ايهـا التجمعيون الانتهازيون المعادون لمصالح العمال !

المعـراخ يحيى زلمـه لاجهاضهم نضال عمال مصانع « آتـا »

حيفا — لمراسلنا — هاجمت عضو مجلس عمال حيفا عن كتلة الجبهـة الدمقراطيـة ، يوخيفد فونسين ، موقف القيـادة المعراخية في المجلس التي عملت يـدا بيـد مع اصحـاب مصانع « آتا » ولجنة العمال المعراخية فيها لضرب مطالب العمال العـادلة بزيادة الاجور . واستنكرت فونسين قيام سكرتير المجلس ، فيرتمان ، بنشر اعلان تحية في نشرة المجلس الى لجنة العمـال التي — كما جاء بالحرف الواحد في النشرة « صـدت نضـال العمـال » .



حضرة محرر صحيفة « الاتحاد » المحترم

الموضوع : شكوى بالنسبة للمعاملة على الجسر

تحية وبعد ،

انا الموقع ادناه محمد عوض سيد احمد من سكان قرية سخنين ، قمت هذه السنة باداء فريضة الحج في الديار المقدسة . في اثناء عبورنا الجسر الاردني في طريق عودتنا الى البلاد كانت معاملة سلطات الجمارك الاسرائيلية لنا سيئة جدا . ومثلا على ذلك قاموا بانتزاع جميع هدايـا الاطفال والاولاد من الحجاج ورميها في قاعة التفتيش . كما وقاموا بمصادرة ساعة مني واعطوني بها شهادة على ذلك مع العلم انني اعلنت لسلطات الجمارك انني مستعد لدفع رسوم الجمرك على الساعة وعلى هدايا الاطفال لكنهم رفضوا ذلك .

وجميع الحجاج جلبوا معهم هدايا لاطفالهم من الديار المقدسة وذلك من اجل تقديمها اليهم هدايا من الديار المقدسة . وللاسف قاموا بانتزاع مثل هذه الهدايا من الحجاج والقذف بها في قاعة التفتيش . كما ان جميـع الحجاج وانا منهم قمنا بشراء شمسيات وذلك من اجل الوقوف في ظلها في جبل عرفات وقاموا ايضا باخذ جميع الشمسيات من جميع الحجاج . كما وهنالك العديد من التصرفات المشابهة . ونتيجة لهذه الاعمال خيم جو من خيبة الامل على حجاج بيت الحرام .

كما واطلب من حضرتكم تقديم استجواب في الكنيست بواسطة احـــد نوابنـا .

٣٠—١٠—١٩٨٠

مع الاحتـرام
محمد عوض سيد احمد — سخنين

رسالة قلنســوة

ليوضـــع حــــد للاهمـــال الفـــاضح فى عيـــادة « صنـــدوق المرضـــى » !

قلنســوة — من عبد الرحيم غزاوى — اصدر فرع الحزب الشيوعي في القريـة منشـورا وزعه على الاهالى طالب فيه بوضع حد لاهمال المسؤولين الفـاضح عن تحسين اوضـاع «صندوق المرضى» ، المسؤولة عن رعاية صحـة اكثر من ٦ آلاف مواطن .

وحذر المنشور قيادة الهستدروت من الوهم بان اهـالي القرية يثقـون بالوعود الطنانة الصادرة هذه الايام عشية انتخابات الهستدروت القريبـة بهذه « العادة قبل كل انتخـابات . تسمع نغم الحل القريب للازمة تـارة الوعد باستئجار دار وتارة بناء بنايـة خاصة ووعود اخـرى لا اول لها ولا آخر . وليس بالغريب ان يبقى هـذا الوضع المزرى حتى الانتخابات القريبة. لكى تتدفق الوعود على الملقبين بغية سرقة اصواتهم للمعراخ ومن وراءه» .

ويحدد المنشور المطالب ، التـي وقع من اجلها الاهالى العديد مـن العرائض الموجهة لشتى الجهـات المسؤولة وتتضمن :

١ — زيادة عدد الاطباء بطبيبيـن آخرين — طبيب اطفال وطبيب عـام بشكل يتناسب وعدد اعضاء الصندوق المرضى المتزايد يوما بعد يوم .

٢ — ان تعمل الصيدلية بوظيفـة كاملة وطيلة ساعات العمل ، التـى يعمل بها سائر الاطباء وان يتوفر كل الدواء الموجود في صيدليات البلاد .

٣ — ان تفتح العيادة ابوابها في ساعات المساء كي يتسنى للعمـال الحصول على الخدمة الطبية بعـد ايابهم من العمل .

٤ — ان تجرى جميع الفحوصات الطبية في العيادة نفسها وعدم تحميل المريض مشقة السفر الى نتانيـا وتعطيل يوم عمل كامل على حسـاب لقمة اطفاله وما احوجه به حيـال الاوضاع الاقتصادية المتازمة .

٥ — ان تخطط الهيئات المسؤولـة في الهستدروت لبناء بناية خاصـة للعيادة اسوة بالقرى والمدن اليهودية.

٦ — ايجاد اطباء اخصائيين بمعدل يوم في الاسبوع على الاقل .

ويناشد المنشور ، في ختامـه ، مجلس قلنسوة المحلي ، رئيسـا واعضاء ، وكل الناس الحريصيـن العمل بجدية لمطالبة الهيئات المسؤولة بحل هذه المشاكل بالسرعة الممكنة .

قضايا السلطات المحلية

• يحررها : رمزي خوري •

لا سكوت على الضيـــم ...!

ارسل عضو الكنيست حنا مويس ، رئيس مجلس محلي الرامة ، رسالة الى وزير الداخلية وحاكم اللواء الشمالي، يعلمهما فيها عن الوضع المالي المتازم في مجلس محلي الرامة بسبب عدم دفع وزارة الداخليـة مستحقات مالية للمجلس تزيد على خمسة ملايين ليرة اسرائيلية علـى حساب ميزانية السنة الماضية ٧٩/٨٠ .

ويقول رئيس المجلس في رسالته ، التي وزع نسخا عنهـا الى جمهور الرامة :

— « الميزانية المصادق عليها لهذه السنة تبلغ ٢٢،٩١٥،٤٠٠ ليرة بينما الميزانية التي اقترحها المجلس كانت ٣٣،١٤٠،٠٠٠ ليرة .

— الميزانية المقترحة جاءت لتسد الحد الادنى من حاجيات المجلـس آخذة بالحساب نسبة التضخم المالي وارتفاع الاجور ، بالاضافة لذلك فان حصة الفرد في الرامة من هذه الميزانية لا تتعدى الثلث بالنسبة لحصـة الفرد في السلطات المحلية اليهودية . مع كل ذلك فقد شطبت من الميزانية مبالغ بقيمة ١٠،٢٢٤،٦٠٠ ليرة بدون اية مبررات واحيانا بصـورة عشوائية » .

وتقول الرسالة انه نتيجة للتضخم المالي وارتفاع الاجور فقد فرض على المجلس ، على اساس الوظائف والخدمات المقررة في الميزانيـة ، صرف مبلغ ٣،٩٩٢،١٩٧ ليرة زيادة على المبالغ التى خصصت بشكل غير واقعي لهذا الغرض في الميزانية .

بالاضافة الى ذلك لم تحول وزارة الداخلية كامل المبالغ التى يتوجب عليها تحويلها حسب الميزانية الهزيلة المقررة ... وهذا كله وضع المجلس في وضع لا يحتمل من الديون للبنوك والمقاولين واجور العمال والمستخدمين.

وهو يطالب وزارة الداخلية ، بعد مطالبات عديدة سابقة ، ان تدفع المبالغ المطلوبة لسد العجز في المجلس خلال اسبوعين وخلافا لذلك قـد يضطر المجلس الى اللجوء الى القضاء ضد الوزارة .

اولا — ان هذه الصور تمثل في الواقع وضع كل السلطات المحلية العربية في البلاد التي يوجد بينها من وضعه اسوأ من هذا ...

ثانيا — اننا نعرف ان وضع السلطات المحلية اليهودية سيء جدا ايضا . لكن ميزانياتها اكبر بكثير من ميزانيات السلطات المحلية العربية ولذا فهي تقدم من الخدمات اكثر بكثير مما يقدم في المحيط العربي ...

ثالثا — معروف ان مركز السلطات المحلية يهدد بالاضراب العـام في البلاد مطالبا بتخصيص الميزانيات لسد العجز وموازنة ميزانيـات السلطات المحلية وان المفاوضات تجرى بصورة مكثفة لايجاد الحلول ولو الموقتة منها قرار صرف مليارى ليرة اسرائيلية فورا للسلطات المحلية في البلاد لتدبير امرها حتى يتم الاتفاق النهائي بين مركز السلطات المحلية ووزارتي الداخلية والمالية ... لكن كل هذه النقاشات والمفاوضات .. ليس واضحا مدى اشتراك سلطاتنا المحلية العربية فيه . كما ولاسفنا الشديد غير معروف ما اذا كان للسلطات المحلية العربية اية حصة من المليارى ليرة التي تقرر اعطاؤها . وفي حالة وجود اية حصة ، هــل تتناسب مع نسبة سكان السلطات المحلية العربية ومع ازمتها المـالية العظيمة ؟!

واضح ان الحكومة تحاول ان تتملص من الدفع عن الخدمـات الشعبية والمحلية والحكومية التى تقدمها السلطات المحلية ...

حاييم كوبارسكي ، مدير عام وزارة الداخلية ، في مؤتمر صحفـي في حيفا في الاسبوع الماضي ، يقول « ان هناك حدا للمساعدات التـي يمكن للحكومة ان تقدمها للسلطات المحلية بحيث يتوجب على هـذه السلطات ان تبحث بنفسها عن مصادر اخرى لتمويل نفقاتها ... » !! لا احد يعرف ماذا عسى ان تكون هذه « المصادر الاخرى » . والسلطات المحلية مقيدة بالقوانين التي على اساسها تستطيع ان تجبي ضرائـب وتتلقى التمويل للخدمات الحكومية التي تقدمها ... وفي رد على سؤال احد الصحفيين حول مدى المساعدات التي تقدمها وزارة الداخليـة للسلطات المحلية العربية يدعي حضرته « ان وزارته في تحويلها لميزانيات السلطات المحلية في الوسطين العربي واليهودي لا تميز بين سلطـة واخرى فكافة السلطات سواسية » ؟! (الانباء ٢٨—١٠—٨٠) ...

ماذا يمكن ان يعلق الانسان على هذا القول سوى انه استمرار في الكذب والتضليل والاستهتار بالراى العام .....

ان الارقام غير قابلة للتاويل والنقاش وهي لا تزال تبين ان معدل الميزانيات للفرد في الناحية اليهودية هو) — ٥ اضعـاف معـدل هذه الميزانيات في الناحية العربية ... وان اكثر من ٨٠ بالمئة من هـــذه الميزانيات هي من مصادر حكومية ....

من حق السلطات المحلية العربية ان تتسلم لا اقـــل مـن ٢٤٠ مليون ليرة حصتها من المليارى ليرة المذكورة . ثم من الواضح ان هذا الحكم هو حكم تمييز واضطهاد قومي ولا ينفع الحل بدون مطالبة وكفاح شديدين ... وما ضاع حق وراءه مطالب ...!

لفـت انتبـاه للسلطات المحليـة صاحبة المدارس الثانوية

ارسل الينا الرفيق عيسى حبيب ، احد قدامـى الحزبيين الذين مارسوا التعليم منذ الاربعينيـات ، والذى يعمل اليوم سكرتيرا للكلية الارثوذكسية فـي حيفا ، بعض الملاحظات الهامة حول ما يجب ان تدفعه الحكومة للمدارس الثانوية بالنسبة لعدد الحصص التي تعلم في كل مدرسة . اننا ننشر هذه الملاحظات كاملة للفت نظر سلطاتنا المحلية العربية :

ابتداء من ١—٩—٧٨ اصبح التعليم في المدارس الثانوية مجانا حتى اختتام الدراسة في الصف الثاني عشر . وبدات وزارة المعارف تدفـع الاجور الى السلطات المحلية المسؤولة عن المدارس الثـانوية او الـى اصحاب المدارس الخاصة الثانوية مباشرة . وقد بنيت الحسابات على المبدأ التالي .

اخذت مقياس بضع مدارس يهودية نموذجية وسجلت جميع الشروط التعليمية الكاملة وقررت لكل شيء نسبة معينة . والمدرسة التي تتوفر فيها جميع هذه الامور تحصل من وزارة المعارف على النسبة الكاملة مئة بالمئة . والمدرسة التي تنقص فيها بعض الامور تاخذ بحسب النسبة التي عندها . هذه امور كثيرة شرحها يحتاج الى وقت كبير . ولكن اعطى مثلا المدرسة التي فيها مختبر مع موظف مسؤول عن المختبر ياخذ نسبة معينة لنفرض ٣٪ من الميزانية والمدرسة التي لا يوجد فيها مختبر تنقص هـذه النسبة من المئة بالمئة ... الخ ..

يمكن القول انه ولا مدرسة عربية حصلت على مئة بالمئة وتتراوح النسب التي حصلت عليها المدارس العربية بين السبعين والتسعيـن بالمئة . (هذه الشروط تدفع السلطات المحلية واصحاب المدارس الثانوية للقيام بالتحسين اكثر للحصول على اموال اكثر لهذا الغرض فالمدرسة مثلا التي لها مكتبة تدفع لها الحكومة النسبة المعينة والتي لا يوجد فيها مكتبة لا تدفع .. الخ .)

وقد قسم الموضوع الى قسمين :

القسم الاول وهو يتضمن ٨٠ بالمئة من الميزانية يحتوى على عـدد الحصص التي يتعلمها كل صف مباشرة وغير مباشرة .

وقد وضع نموذج عدد الحصص التعليمية المباشرة (التي يقف المعلم فيها امام الطلاب) كما يلي :

للصف التاسع	٣٧ حصة
للصف العاشر	٣٧ حصة
للصف الحادى عشر	٣٤ حصة
للصف الثاني عشر	٣١ حصة .

وفي مطلع هذه السنة ٨٠/٨١ نقصت من الصف الحادى عشر حصة والثاني عشر حصة فاصبح مجموع الحصص للصفوف الثانوية الثلاثة الاخيرة ١٠٠ حصة .

اما المدارس العربية فهي تعلم ثلاث لغات وليس لغتين كما في المدارس العبرية .

ولذلك جاء في منشور المدير العام لوزارة المعارف الخاص رقم ١. صفحة ٢. ان المدارس العربية تخصص لها الحصص كما يلي :

الصف العاشر	٣٧ حصة
الصف الحادى عشر	٣٧ حصة
الصف الثاني عشر	٣١ حصة
المجموع	١٠٥ حصص

اما الصف التاسع ففي صفحة ٢.٢ من المنشور نفسه فيحق له ٤٠ حصة وليس ٣٧ حصة .

وهكذا فلم يدفع للمدارس العربية ما يعادل الحصص الزائدة التي تعلمها هذه المدارس والمنصوص عليها في المنشور العام بل دفع لها مثل المدارس اليهودية اى على اساس مئة حصة فقط .

ولان المدارس العربية توظف معلمين وتعطى لهم اجورا بدل هـذه الحصص فمن حقها الحصول على اجور مقابلة .

وعلى السلطات المحلية واصحاب المدارس الخاصة ان يطالبوا وزارة المعارف بدفع بدل هذه الحصص لانها اذا جمعت فهي مبالغ ضخمة .

السوق الاوروبية المشتركة - الاهداف والواقع

[ابتداءا من هذا العدد ستقوم «الاتحاد» بالقاء نظـرة كاشفة على التنظيمات الدولية القائمة في عالمنا تاريخها واهدافها وعملها . وفي هذا العدد يسلط الرفيق صـلاح دباجه الاضواء على السوق الاوروبية المشتركة] .

بقلم : صــلاح دباجــه

تأسست السوق الاوروبية المشتركة في مطلع عام ١٩٥٨ ، بموجب معاهدة وقعها في الخامس والعشرين من شهر اذار عام ١٩٥٧ ، في مدينة رومـا ، ممثلو المانيا الاتحادية وفرنسا وايطاليا وبلجيكا وهولندا ولكسمبـــــورغ ، واقتصرت العضوية فيها على هـــذه الدول حتى عام ١٩٧٣ ، حين انضم لعضويتها كل من بريطانيا والدنمارك وارلنده .

استهدف قيام السوق الاوروبية — كما جاء في تلك المعاهدة — تحقيـــق تطور اقتصادي شامل ومتكافىء ورفع مستوى الحياة واقامة علاقات وطيـدة على نطاق كل الدول الاعضاء فيها . وذلك من خلال توحيد اسواق هـــذه الدول الوطنية وازالة جميع الحواجز الجمركية والتحديدات الاخرى ، الكمية وغيرها ، التي من شأنها ان تعرقـــل حرية التبادل التجاري واتساع نطاقه، او ان تعيق حرية تحرك الرسـاميـــل والخدمات والقوى العاملة بـين دول المجموعة ، ومن طريق فرض تعريفـة جمركية موحدة في التعامل التجاري مع دول ليسوا اعضاء في الســـوق ، وانتهاج سياسة مشتركة في مجالات الزراعة والمواصلات والطاقة، وتنسيق السياسة الاقتصادية والاجتماعيـة ، وخلق ظروف من شأنها ان تزيـــل او تخفف حدة التنافس الاقتصـــادي ، وتحقيق تقارب مواز في مجال التشريع على نطاق مجموعة الدول الاعضـــاء. وحددت المعاهدة فترة ١٢ سنة لانجاز هذه التدابير التي تؤدي في النهايــــة الى قيام السوق المشتركة .

صحيح ان الاساس الذي قامت عليه السوق الاوروبية المشتركة هو اتحـــاد جمركي . اما اليوم فقد تعدت هـــذا الحد بكثير وتحولت الى اتحـــاد اقتصادي يجب ان يؤدي الى نشوء الدولة الكونفدرالية الاوروبية الموحدة. لكن واقع وافاق تطور هذه الانظمـــة الامبريالية يختلفان ، وهذا نابع عـــن طبيعة النظام الراسمالي وما يلازمـــه من تناقضات .

*** دوافع قيام السوق**

ان قيام السوق الاوروبية المشتركة في ظروف احتداد الازمة العامـــــة للراسمالية يؤكد اولا صحة ما اشار اليه لينين عام ١٩١٥ ، ان تقاســـم العالم الاقتصادي لا يتخذ مجرد شكـل اقامة احتكارات متعددة الجنسية وانما ايضا شكل اتفاقيات بين دول امبريالية، وثانيا،يعكس الميول الموضوعية التي تلازم الراسمالية في مرحلة احتكارية الدولة نحو تدويل علاقات الانتاج الراسماليـة وتحطيم الاطر الضيقة للاســـــواق الوطنية ، وبمعنى اخر توسيع نطاق التكامل الاقتصادي الراسمالي ، الذي تمليه عدة عوامل موضوعية منها : اولا ، تطور القوى المنتجة في ظـروف الثورة العلمية — التكنولوجية . وثانيا تعاظم قوة المنظومة الاشتراكيـــــة وتصاعد كفاح حركات التحرر الوطني.

وبالنسبة لدول اوروبا الغربية هناك عوامل اخرى تستدعي توسيع نطـــاق التكامل منها : اولا ، طموح بعـــض اوساط البرجوازية الاحتكارية فـــي استعادة نفوذها وسيطرتها الاقتصادية والسياسية على السوق العالمــي ، فالخسائر التي منيت بها اوروبا الغربية ابان الحرب العالمية الثانية ومن جراء انهيار نظام المستعمرات الكولونيالي ، (سيطرت دول اوروبا الغربية علـــى تسعة اعشار المستعمرات) اضعفـت كثيرا من اقتصادياتها وافقدتها مكانتها الطليعية في الاقتصاد العالمي . الامـر الذي دفع بتلك الاوساط الى التفتيش عن اساليب جديدة للتوسع الكولونيالي، وثانيا ، الصمود في وجه المنافســــة الاقتصادية الضارية مع الراسمــال الاحتكاري الامريكي والياباني ، وثالثا، الوحدة الجغرافية القائمة بين مجموعة هذه الدول التي من شأنها ان تسهل عملية التكامل الاقتصادي بينها ،واخيرا تعمق الانفراج الدولي واستتباب الامن في اوروبا اسهما في ايجاد الظــروف المناسبة لتطور التكامل الاقتصادي ، والاستفادة من العلاقات الاقتصاديـة والتجارية التي تطورت في ظل الانفراج الدولي .

*** التناقضـــات**

يقترن وجود الدوافع الموضوعيـــة والذاتية لقيام الســـوق الاوروبيـــة المشتركة بعوامـــل ، ذات طابــــع موضوعي ايضا ، تعرقـــل استمـــرار تعمق التكامل الاقتصادي بين مجموعة الدول الاعضاء فيها . وحتى ان هذه العوامل تهدد مستقبل هذا التكامل . ومن ابرزها اولا ، التفاوت الكبير في التطور الاقتصادي القائم بين هـــذه الدول ومحاولات الدول القوية منهـــا فرض سيطرتها الاقتصاديـــة عـــلى السوق،وبشكل خاص،بين فرنسا وبريطانيا الالمانية وتحميـــل اعباء ازماتهـــا الاقتصادية والاجتماعية للدول الاضعف. وابرز مثال على هذا ، الصراع الذي ما زال قائمـــا ما يتعلق بالمسالـــة الزراعية وقضيـــة تحديد اسعـــار المنتوجات الزراعية ، بين مختلف دول السوق،وبشكل خاص بين فرنسا وبريطانيا ومرتبط مع هذا الامر حجم حصـــة بريطانيـــا في الميزانية المشتركـــة للسوق ، الامر الذي دفع بريطانيا الى التهديد بمحاصرة نشاط السوق في حالة عدم الموافقة على تقليصها . وللحيلولة دون ذلك تقرر في نهاية شهر ايـــار الماضي تقليصها بـ ١٤٦ مليار جنيـــه استرليني .

ومن التناقضات الاخرى البارزة بين دول السوق ، التناقض بين المانيــــا الاتحادية وفرنسا حول مستقبل تطور السوق ودور مؤسساته المركزيـة . فالمانيا الاتحادية تسعى لرفع مستـوى التكامل الى مرحلة اعلى بحيث يشمل المجال السياسي ايضا. وتطالـــــب باعطاء البرلمان الاوروبي — المؤسسة السياسية العليا لـدول الســـوق — صلاحيات تشريعية وتنفيذيـة بينمـــا تعارض فرنسا وكذلك بريطانيا هـــذا الخط كونهمـــا تعارضان الاتحـــاد الكونفدرالي وتصران على الطريـــق الفدرالي وهما تعارضان ايضا اعطاء صلاحيات تشريعية للبرلمان الاوروبي من هذا المنطلق .

ثانيا : تفاقم الازمة الاقتصاديـــة والاجتماعية التي تعيشها دول السوق في السنوات الاخيرة والتي من ابـرز معالمها : ارتفاع وتائر التضخم المالي، فمن المتوقع ان تصل حتى نهاية هـــذا العـــــام الى ١١٪ ، تفاقم البطالة وتجاوزها حتى نهاية هذا العام رقمـــا قياسيا جديدا ٦،٨ مليون عاطل عـــن العمل ، استمرار التباطؤ في وتائـــر النمو الاقتصادي التي من المتوقع ان لا تزيد ، خلال هذا العـــام من ١،٢٪ وارتفاع العجز في الميزان التجـــاري لدول السوق بشكـــل لم يسبق لـــه مثيل ، حيث سيصل حتى نهاية ١٩٨٠ الى ٣٠ مليار دولار .

ثالثا : ازدياد حدة التناقضــــات القائمة بين الولايات المتحدة الامريكية ودول السوق الاوروبية المشتركــــة . فالولايات المتحدة التي ما زالت تحتل مركز الصدارة في المنافسة الاقتصاديـة في العالم الراسمالي تسعى دائما الى تعميق تبعية باقي الدول الامبرياليـــة الاقتصادية والعسكريـة والسياسيـة لها بما في ذلك دول السوق . كمـــا وتحاول حل ازماتها الاقتصاديـــة والاجتماعية على حساب هذه الدول من خلال التخفيض الدائم بقيمة الدولار الامريكي بالمقارنة مع عمـــلات دول السوق والين الياباني وعن طريــــق الزام هذه الدول بتخصيص ميزانيات عسكرية ضخمة وتحميلها قسطا كبيرا من مصروفات حلف الاطلسي العدواني (وصلت الزيـــــادة في المصروفـــات العسكرية لدول السوق الاوروبيــــة المشتركة خلال عام ١٩٧٩ الى ١٢،١ مليار أو ١٨،٤٪ عما كانت في العـــام الذي سبق بينما لم تتجاوز زيادة هذه المصروفات في الولايات المتحدة وخـــلال الفترة نفسها ٩،٤ مليار دولار او ٩٪). واخيرا انخراط دول الســـــوق الاوروبية في مخططات حلف الاطلسي العدوانية الذي من شأنه ان يعمـــق تبعية هذه الدول العسكرية والسياسية والاقتصادية للولايات المتحدة الامريكية وفي الوقت نفسه يزيد من تأزم الاوضاع الاقتصادية والاجتماعيـــة والسياسيـــة داخلها . وهذا يحيل عملية التكامـــــل الاقتصادي ويجعلها تابعة وخاضعـــة للاملاء الامريكي .

وهكذا فالسوق الاوروبية المشتركة هي في الحقيقة منظمة اقتصادية وسياسية راسمالية تتخذ شكـــل اتفاق بـــين حكومات اقوى الدول الاحتكـــارية في اوروبا الغربية ، يستهدف تحقيق تكامل اقتصادي بين الدول الاعضاء بقدر ما يوفـــره هذا التكامل من اربـــــاح لاحتكاراتها . لذلك فان ما يميز هـــذا التكامل الاقتصـــــادي محدوديتـــه المشروطة بعلاقات الانتاج الراسماليـــة وما تنطوي عليه هذه العلاقات مـــن تناقضات مستعصية .

فتاريـــخ المجموعة الاقتصاديـــــة الاوروبية اكد صحة الاستنتاج الماركسي اللينيني القائـــل انه ليس بمقــدور اتحادات راسمالية الدولة الاحتكاريـــة اقامة اوروبا المنسجمة المسالمة .

● تملك دول السوق الاوروبية المشتركة في التخلص مـن لعنة النظام الراسمالي الاساسية وهي البطالة التي تزداد باستمرار .. في الصورة — العاطلون عن العمل يتظاهـــرون في المانيـــا الاتحاديـــة ●

الرئيس الاربعـون للولايـات المتحـدة
خلفيتـه و أفكـاره

في العشرين من كانون الثاني القادم يدخل رونالد ريغن الجمهوري البيت الابيض ليكون بذلك الرئيس الاربعين للولايات المتحدة الامريكية ، وبعد ان حصل على ٥١٪ من اصـــوات المقترعين ، الذين لم يتجاوز عددهم نصف اصحاب حق الاقتراع في الولايات المتحدة . واجمع المراقبون السياسيون على ان رونالد ريغن الجمهوري ، زعيم الجنـــاح اليميني في حزبه ، سيحاول تطبيق توجهه اليميني في كل قضية ســـواء كـانت داخلية ام عالمية . ولدى هؤلاء المراقبين كل الاساس للتوصل الى مثل هذا الاجماع .

ولد رونالد ريغن في ٦ شباط ١٩١١ وانهى دراسته في كلية الاقتصاد «رونا» الا انه آثر العمل كمعلق ريـاضي في الاذاعة . وفي عام ١٩٣٧ اقترح عليه احد اصدقائه ان يشارك في برنامـــج سينمائي في ستوديو «وورنر براذرز» ، وسرعان ما انضم الى الطاقم وانتقل كلية الى مدينة الاضواء في هوليوود . وصور اكثر من خمسين فيلما سينمائيا وصفها النقاد بنعوت سلبية . وفي حينه كتبوا عن ريغن انه « مهني جيد ولكن بامكانيات محدودة » . وعرف عن ريغن في فترة وجوده في هوليوود انه اداري جيد ولكنه ممثل فاشل . وقد نشـط ريغن في هوليوود في الفترة المكارثية ، حين انتخب رئيسـا لاتحاد العاملين في السينما . وشن حربا قذرة ضد زملائه بحجة مكافحة « الخطط الشيوعيـــة السرية » وشارك في وضع « القوائم السوداء » .. وكان من الطبيعي ان ينتهي نشاط ريغن في هوليوود مـــع سقوط المكارثية . الا ان اصحـــاب رؤوس الاموال في شركة « جنـــرال الكتريك » انقذوه فوقعوا معه اتفاقية عمل لثمانية اعوام في « مسرح جنرال الكتريك » ، حيث بدا ريغن يضيـــف لنشاطه المسرحي الدعائي هذا بعـــض الملامح السياسيـــة . وقد ساعدتـــه خبرته الاذاعية والمسرح ليحتل مكانـــا متميزا بين اتباع غولدووتر الجمهوري، الذي دعا الى العودة بامريكا لزمـــن المكارثية . الا ان مبدا غولدووتر الذي ضخم في حينه ما سمي بـ « اخطار الصواريخ السوفييتية » فشل . غير ان هذا الفشل ، والذي ادى الى حدوث انقسام في الحزب الجمهوري عـــام ١٩٦٤ ، لم يؤثر على رونالد ريغـــن فاستمر في توجهه العسكري العدواني وتضخيم « الخطر السوفييتي » عـــلى امريكا . وكان هذا هو السبب الــذي افشل ريغن في انتخابات مرشح الرئاسة الجمهوري امام نيكسون عام ١٩٦٨ وامام فورد عام ١٩٧٦ ، الا انه بعد فوز كارتر في الانتخابات السابقة بنتائج فضيحة ووترغيت فتحت الامكانات امام رونالد ريغن للعـــودة الى المطالبـــة بترشيح حزبه له لمنصب مرشح الحزب للرئاسة . وتم له ذلـــك في هـــذا العام .

وتشير انباء الولايات المتحدة الى ان ريغـــن سيواصل خدمة الشركـــات الاحتكارية الامريكية تماما كما فعـــل كارتر من قبل الا انه سيحاول تنفيـــذ فلسفته القائلة : « التحـــدث مـــع الاتحاد السوفييتي للتوصل الى الانفراج الدولي عبر الاستمرار في تصعيد قـــوة الولايات المتحدة الامريكية العسكرية ».

كما يدعو ريغن الى ما يلي :

١ — الاسراع في انتاج الصواريخ عابرة القارات والصواريخ المجنحة .

٢ — تنفيذ بناء الطائرات القاذفة من نوع ب. ١ .

٣ — اعادة بناء الاسطول الامريكي وتحديثه ، أي انه يدعو الى طفـــرة جديدة في سباق التسلح الدولي .

ولكن نجاح هذه المحاولة او فشلها يعتمد على حقيقـــة استيعاب هـــذا « المكاوبوي النووي » لميزان القـــوى العالمي وللمتغيـــرات الاساسية التي دخلت عالمنا منذ الفترة المكارثية وحتى اليوم .

افغانستان تصدر وثائق تدين اعمال التخريب الامبريالية

نيويـــورك — مقر منظمـــة الامم المتحدة — وزع المندوب الافغاني الدائم لدى المنظمة الدولية، في الاسبوع الماضي، كتابا اسود اورد فيه وقائع الجرائم التي ترتكبهـــا واشنطن وبكـــين ضـــد الشعب الافغاني .

وابتت الحكومة الافغانية في هـــذه الوثيقـــــة العديد من اعترافـــات الجواسيس الذين تدربوا على ايـــدي الخبراء الامريكيين والصينيين للقيـــام باعمال الاغتيـــال والتخريـــــب افغانســـتان . ولا تدع هذه الوثيقـــة اي مجال للشك في ان الامبرياليـــة الامريكيـــة والتوسعيـــين الصينيـــين يلجاون لاحط الممارسات لضـــرب الثورة الافغانية .

● عينة من الاسلحة الامريكية والصينية الصنع التي صادرتها الثورة الافغانية من المتمردين وتحتفظ بها في « معرض » يدين التدخل الخارجي ضدهـــا ●

٢٠٠ الف مواطـــن تزج بهـــم سلطـــات الاحتلال في سجونها

القدس — لمراسلنا — بلغ عـــدد المواطنين الفلسطينيين الذين زجت بهم سلطات الاحتلال الاسرائيلي في السجون والمعتقلات منذ عام ١٩٦٧ حوالي ٢٠٠ الف مواطن . اي ما يعادل ٢٠٪ من مجموع عدد المواطنين في المناطـــق الفلسطينية المحتلة .

الالـــوان باقيـــة والاحتلال زائل

*** هـــل تتشكـــل البطيخة خطرا على دولة اسرائيل ؟! ***

القدس — لمراسلنـــا — نظرت محكمة الاحتـــلال العسكريـــة في رام الله في أواخر اكتوبر الماضي بقضية غريبة عجيبة ، ولا غرابة ولا عجب في تصرفات الاحتلال. فقد جلبت سلطات الحـــكم العسكري كلا من نديـــــم سليمان ويوسف سابـــا مصلح وعدنان شلالده عبد الرحمن وريمون سابا ، وهم طلبة في جامعة بيت لحم ، الى المحكمـــة العسكريـــة ووجهت لهم تهمة طباعـــة الوان العلم الفلسطيني على ٥٠٠ قميص .

ودافع عن الطلبة المحامي عبد عســـلي الذي فنـــد ادعاءات النيابة متسائلا — اذا صادفت انسانا يحمـــل بطيخة ويسير في الشــــارع هل تعتقلـــــه ؟! فاجـــاب المدعي — لا طبعا . ولكـــن ما هو الرابط ؟! فاجـــاب عسلي — لان البطيخة تحوي الالـــوان الاربعة للعلـــم الفلسطيني الابيض والاخضر والاســـود والاحمر .

ولم تجـــد المحكمــــة العسكرية الاحتلالية امامها من مخرج الا اسقاط التهـــم عن الطلبــــة واطــــلاق سراحهم .

حملة تضامن واسعة مع النقابي عادل غانم

القدس — لمراسلنا — تتسع يوما بعد يوم حملة التضامن الشعبية مع الامين العام لاتحاد نقابات العمال في الضفة الغربية المحتلة وعضو المجلس البلدي في نابلس ، النقابي المعروف عـــادل غانم . فاصدرت النقابات العماليـــة والهيئـــات الوطنية في المناطـــــق الفلسطينية المحتلة بيانات الاستنكـــار والتنديد بفرض سلطات الاحتلال للاقامة الاجبارية عليه .

واعلنت هذه الهيئات ان فرضــــ الاقامة الاجبارية يضر بعمل النقابـــات العمالية ويحد من نشاط رئيس الاتحاد، الامر الذي يتعارض مع حقوق الانسان وحرية العمل النقابي ، كما يتعارض مع القانون الدولي . وطالبت جماهير الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة بالغاء هذا الامر حالا .

هذا وكانت سلطات الاحتلال قـــد اعلنت انها فرضت أوامر الاقامـــات الاجبارية على ٣٣ شخصية وطنية في المناطق الفلسطينية المحتلة .

لترتفع رايــة الوحــدة الوطنيــة ولتنكس رايــة الفتنــة السوداء

القدس — لمراسلنا — اصـــدر التنظيم الشيـــوعي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين مؤخرا بيانا دعا فيـــه جماهيـــر الشعب الفلسطيني الى عـــزل العناصر المشبوهة التي اعتدت على مقر جمعية الهلال الاحمر في قطاع غزة والتي تتخذ اسلوب فـــرض الراي بالخناجر والسكاكين والتهديد بالقتل واثارة الفتنة . واكد البيان ان من شان التهاون مع هـــذه العناصر ان يهدد المسيرة الوطنية وان يضعـــف كفاح الشعـــب الفلسطيني العادل من اجل التحرر واقامة دولته المستقلة بقيـــادة منظمة التحرير .

ولاحظ البيان ان جماهير الشعب الفلسطيني رات في هذا الاستفزاز المدبر مظهرا اخر من المحـــاولات « الرامية الى تمزيق وحدتنـــا الوطنية وصرف انظار شعبنا عـــن قضيته الرئيسية وادخاله في نزاعات جانبية لاتخدم الا المحتلين ودعـــاة الاستسلام من انصـــار « كـــامب ديفيد » . وتتجلى صحة هـــذه الحقيقة في توقيت محاولات اثـــارة الفتنة مع اخفاق تطبيق « الادارة الذاتية » ومع تجدد التصريحات عن تطبيقها اولا في قطاع غزة » .

ودعا البيان الى توحيد كـــل الطاقات ضد الاحتلال ومن اجـــل استرداد حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية .

المعـــارضة المصريـــة :

ستهب العـــاصفـــة في وادي النيـــل وستكنس نظـــام الخيانـــة الساداتي

القاهرة — ندد الفريق سعد الدين الشاذلي ، امين الجبهة الوطنية المصريـــة العـــام ، بسياسة السادات التخاذليـــة الاستسلامية . واشار الى ان اعمال السادات تثير سخـــط الشعب وان الهدوء الظاهري في مصر يشبه الان الهدوء الذي يسبق العاصفة .

واضاف ان القوى الوطنية المعارضة تعزز صفوفها وتقوى نفوذها يوما بعـــد يوم . وتتحول الجبهة الوطنية المصرية لقوة منظمة متوطدة السمعة وتجمع في صفوفها الناصريين والحزب الشيوعي المصري والمعارضة الدينية والمستقلـــة وتطرح استبدال الدكتاتورية الساداتية بنظام ديمقراطي يضع امامه مهمـــة القضاء على التواطؤ الخياني المنفرد مع اسرائيل وتصفية القواعد العسكرية في الاراضي المصرية وتحقيق الحقـــوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما فيها الحق في تاسيس دولة مستقلة له.

وتركز المعارضة جهودها لفضح مـــا يسمى بتطبيع العلاقات مع حكـــام اسرائيل . وناشدت جميع الاحـــزاب السياسية ، باستثناء الحزب الحاكم طبعا ، الشعـــب مقاطعة الوجـــود الاسرائيلي في مصر . كما اعلنـــت المقاطعة كذلك اللجنة التنفيذية لاتحاد العمل المصري وعدد من النقابـــات المهنية واتحادات المحامين والصحفيين والاطباء والاتحادات الاخرى للكادحين.

وبدات الانتقادات توجه لقيادة مصر من العلماء في البلاد كذلك ، الامـــر الذي يؤكـــد الطابع الجماهيـــري للمعارضة .

وصرح السيد حسن حنفي ، استاذ العلوم الفلسفية في جامعة القاهرة ، بان مصر ، وبعد ان شدد حكامها من عرى التعاون مع الامبريالية واعترفوا بالصهيونيـــة ، اصبحت احد اكثـــر الانظمة رجعية في المنطقة . وتقـــوم الامبريالية باستغلال مصر واسرائيـــل راس جسر لمكافحة حركات التحــــرر الوطني في اسيا وافريقيا . ويؤيـــد وجهة النظر هذه السيد عبد الرحمن ، الدكتور في العلوم التاريخية وغيره من علماء البلاد .

وتنتقـــد المعارضة بشدة سياســـة السادات الداخلية . وتشير صحيفـــة « الشعب » الناطقة بلسان حزب العمل الاشتراكي المعارض الى ان النهـــج الاقتصادي الحالي لا يستجيـــب الا لمصالح طبقات الاغنياء والملاك ، امـــا الجماهير المصرية الواسعة فانه لا يجلب لها شيئا سوى المزيد من الحرمان .

ويلاحظ في البلاد نقص حاد في البضائع الاستهلاكية الاولية وازمة خانقـــة في السكن وتردٍ شديد في مجال الخدمات . وخلصت الصحيفـــة الى القول ان المصريين يعيشون الان في ظروف تضخم دائم وغلاء معيشـــة متزايد وهو مـــا تعجز الحكومة عن اتخاذ اي اجـــراء ضده .

وتعمل السلطات الساداتية عـــلى اخماد استياء السكان واحتجاجـــات القوى الوطنية بتشديـــد التنكيـــل والارهاب .

وتجري الاعتقالات بشكل مستمر بين معارضي النظام وخاصة بين اعضـــاء حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي. كما تجري الاعتقالات في صفوف الجيش والجيلة . واعتقلت مجموعة مـــن الضباط ، منذ مدة ، بتهمة الاعـــداد لانقـــلاب . وافاد متحدثون باســـم المعارضة بان المعتقلـــين ينتمون الى منظمة الضباط الاحرار الجدد السرية التي تعارض السياسة الاستسلاميـــة للقيادة المصرية الراهنة .

ومن ناحية اخرى تم في مصر تشكـــل مجلس الشورى وانتخب ٢١٠ عضوا من اعضائه ، وتم تعيين ٧٠ اخريـــن بامر من السادات . وقاطع حـــزب التجمع الوطني التقدمي الوحـــدوي وحزب العمل الاشتراكي انتخابات هذا المجلس ويتشكل بقوامه الحالي مـــن اعضاء الحزب الوطني الديمقـــراطي الحاكم .

واوليت للمجلـــس الجديـــد ، الى جانب الوظائف الاستشارية ، مهمـــة مراقبة نشاط الاحزاب السياسيـــة والصحف .

وبذلك حصلت الاوساط الحاكمة في مصر على وسيلـــة اخـــرى لممارســـة الضغط على المعارضة والهجوم عـــلى حقوق المواطنين .

الجبهة الوطنية لتحرير البحرين تندد بالتصعيد العسكري الامريكي في الخليج

حيفا — مكتب « الاتحاد » — نددت الجبهة الوطنيـــة لتحرير البحرين بالتصعيد العسكري الامريكي في منطقة الخليج والذي لم يكن ممكنا لولا « تواطؤ وتشجيع الانظمة الرجعية في المنطقة وخصوصا انظمة السعودية وعمان والبحريـــن وغيرها ، التي فتحت الابواب على مصاريعها امام القواعـــد العسكرية الامريكية العدوانية الجوية منها والبحرية منتهكـــة بذلك سيادة هذه البلدان واستقلالها ومعرضة اياها لخطـــر دمار الحرب الاقليمية » .

وحذرت الجبهة في بيان اصدرتـــه مؤخرا من انه « منذ ان اشعل النظام العراقي الحرب ضد ايران والامبريالية الامريكية تحاول ان تنفذ من هـــذه الحرب ، التي لم تخف افتعالهـــا باندلاعها ، كمبرر لتعزيز تواجدهـــا العسكري في المنطقة ، الامر الـــذي يتهدد بالاخطار الثورة الايرانية والحركة الوطنية التحررية في المنطقة » .

كما حذرت الجبهة حكومة البحريـــن « من توريط البلاد في هذه الحـــرب بتحويلها الى منطلق عدواني ضد الثورة الايرانية وذلك ان الشعب البحراني لن يتساهل تجـــاه هذه الخطوة فهـــو يرى ، مثله كباقي شعوب المنطقـــة ، مصلحته الحقيقية في ايقاف هذه الحرب ونصرة ثورة الشعب الايراني » .

ودعت الجبهة في بيانها الى وقـــف الحرب الدائرة رحاها بين العـــراق وايران والى حل جميع القضايا المختلف عليها بالطرق السلمية . وناشـــدت العراق بتقديم الدعم الى الشعـــب الفلسطيني والحركة اللبنانية الوطنية وقوى الصمود العربي .

لا مستقبـــل للمحـــاور الرجعيـــة - الامبرياليـــة

*** الوحـــدة الوطنيـــة لقـــوى التحرر الـــوطني في شبـــه الجزيـــرة العربيـــة هـــي الضمـــان الاول والاســـاس لافشـــال المؤامـــرة ***

*** بقلم — عفيف سالم ***

سلطت الحرب العراقية — الايرانية والتحركات الامبريالية العسكرية العدوانية في منطقـــة الخليـــج العربي الاضواء على مواقف النظام الرجعي السعودي الداخلية والخارجية وعلى المهام الاساس الموضوعـــة امام القوى الوطنية والديمقراطية في هذه البـــلاد . خصوصا وان نظام الحكم المطلق لعائلة ال ســـعود يواصل تدعيم الوجود العسكري الامريكي العـــدواني في المحيط الهندي والخليج العربي والبحر الاحمـــر منفذا بذلك خطط الامبريالية الامريكية العدوانية ضـــد حركات التحرر الوطني لشعوب هذه المنطقة ومتحالفا مع اشد الانظمة الرجعية فيها كنظام قابوس في عمان ونظام ال خليفة في البحرين ونظـــام ضياء الحـــق في باكستان .

وتحدثت وكالات الانباء مؤخرا عن ان النظـــام السعودي استقبل طائـــرات « اواكس » الامريكيـــة وعـــزز مـــن الوجـــود العســـكري في قاعـــــدة « الظهران » الجوية وقاعدة « الجبيل » البحرانية . وعن وجود تنسيق تام على محورين اساسيين — محور الرياض — عمان — باكستان ، والمحـــور الثاني — الرياض — عمان — بغداد . ويعمل هذان المحوران وفق خطة وضعتها الامبريالية الامريكية للتوصل الى :

١ — استمرار التآمر على ثورة الشعب الافغـــاني والثورة الايرانية واعادتهما الى الحظيرة الامبريالية .

٢ — دعم الانظمة الرجعية في هذه المنطقة ومنـــع سقوطها امام هجمات القوى الوطنية المطالبة بالحرية والاستقلال الحقيقيين . وبذلك تضمن ابقـــاء مواقـــع الامبريالية في المنطقة وتحافظ على مواقعها .

وتنسجم هذه الاهـــداف انسجاما تاما مع المصـــادر والقواعد العسكرية العدوانية الاخرى التي اقامتهـــا الامبريالية العالمية والرجعية المحلية في المنطقة والتي افرزتها مؤامرة « كامب ديفيد » في محاولة لتطويـــق الثورة الاثيوبية والنظام الوطني في اليمن الديمقراطي . وتتستر الدعاية السعودية الرجعية وراء ما اسمتـــه الوقوف في وجه « الخطر الشيـــوعي القادم مـــن افغانســـتان » ، و « وقف التسرب الســـوفييتي الى المنطقة » من ناحية . والتلويح بمعارضة هذا النظام للمؤامرة « كامب ديفيد » وتاييـــده لنضال الشعـــب الفلسطيني ودعوته « للجهاد المقدس » لتحرير القدس من ناحية اخرى . ولا ترى الامبريالية الامريكية وحلفاؤها في المنطقة غضاضة في تلويح النظام السعودي بهـــذه الشعارات البراقة في الوقت الذي يسهم فيـــه هـــذا النظام وبصورة نشطة في تنفيذ الاستراتيجية الامبريالية الساعية الى احكام سيطرتهـــا الكاملة على المنطقـــة وتعديل ميزان القوى فيها لصالحها وفي الوقت الذي تستمر فيه في نهب خيرات شعوب المنطقة البترولية . فالمقرر الاول والاخير هو الممارسة وليس الدعاية .

والحقيقة ان تعميق النظام السعودي لعلاقاته مـــع الامبريالية الامريكية والانظمة الرجعية في المنطقة انما يعكس الازمة الداخلية المتفجرة والتي كشفت عنهـــا احداث تشرين الثاني عام ١٩٧٩ ولا تزال ذيولها ماثلـــة للعيـــان وذلك في استمرار اعمـــال القمع والقتـــل والتعذيب التي يتعرض لها المغبون تحت لواء الحركة الوطنية في السعودية .

واشارت اللجنة المركزيـــة للحزب الشيـــوعي في السعودية ، في اجتماعها الذي عقدته في آذار ١٩٨٠ ، الى انه « ومنذ احداث تشرين الثاني الماضي وحالـــة الترقب والتحفز الجماهيري الممتزج بتنامي السخـــط والرفض لنهج السلطة الرجعية الحاكمـــة ولسيطـــرة الامبريالية الامريكية على بلادنا هي السائدة عـــلى الرغم من كل اساليب الارهاب والقمع الدموية » .

واكدت اللجنة المركزية في بيانها المذكور ان احداث تشرين الثاني الماضي لا يمكن فصلها عن الخلفيـــة السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، بـــل هي افراز منطقي لها . وانها اظهرت عمق الهوة بين الفئات الشعبية والنظام الحاكم . وان حقيقة مشاركة فئات وتجمعات دينية وطنية فيها اظهرت مدى اتساع قاعدة المعارضة الشعبية للنظـــام الرجعي الحاكم . وان بامكان القوى الوطنية ان تمزج بين اساليب النضال المتعددة بما فيها اسلوب او شكل النضال المسلح

امام هذه الحقائق الاساسية لم يجد نظام الحكـــم المطلق في السعودية من مخرج الا تعميق اتصالاتـــه بالمؤامرات الامبريالية والرجعية والاعتماد على خبرائها في قمع الحركة الوطنية في الداخل .

ان التحديات التي يفرضها واقع الحياة السياسية في السعودية وممارسات النظام القمعية الدموية سواء على الصعيد الخارجي ام الصعيد الداخلي يضع المهام الجديدة امام حركة التحرر الوطني وفصائلها المختلفة في السعودية . ولاحظ الحزب الشيوعي في السعودية ، الذي احتفل مؤخرا بالذكرى الخامسة لتاسيسه ، ان الحلقة الرئيسية في سلسلة المهام التي تواجه الحركة الوطنية في السعودية هي حشد كافة القوى والطاقات « لانهاء الحكم المطلق المرتبط بالامبريالية العالميـــة وشركاتها الاحتكارية لصالح قيام حكم وطني ديمقراطي يعبر عن مصالح الغالبية من جماهير الشعب . وانطلاقا من ذلك يجري رسم التحالفات والتكتيك النضـــالي وبالتالي تحديد الموقف ازاء كل قوة او جماعة سياسية او وطنية اخرى وذلك للتوصل الى وحـــدة كافـــة القوى الوطنية والديمقراطية والشريفة » . ومما لا شك فيه ان وحدة القوى الوطنية والديمقراطية في السعودية من شانها ان تسهم اسهاما جديا وواقعيا في تنفيـــذ مهام الحركة الوطنية التحررية في المنطقـــة والتي تتلخص بـ :

١ — اسقـــاط المحاورة العدوانية التي تم تشكيلها مؤخرا .

٢ — توجيه الطاقات الثورية وتصليتها لاسقـــاط مؤامرة « كامب ديفيد » وتدعيم نضال الشعب العربي الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

٣ — تدعيم جبهة الصمود والتصدي العربية .

٤ — تقوية التحالف الاستراتيجي مـــع الانظمـــة الثورية والوطنية في العالم ، خاصة في حوض البحـــر الاحمر ومنطقة الخليج العربي ، وذلك عبر افشـــال المخططات الامبريالية في الخليج ودعم الثورتين الايرانية والافغانية ، وتحويل حوض المحيط الهندي الى بحيرة سلام . ودعم الثورة الاثيوبية واليمن الديمقراطي .

٥ — صد كل محاولات التخريب على تعميق الصداقة العربية — السوفييتية . وتوطيد التحالف الثوري مع المنظومة الاشتراكية .

الرياضة والتربية البدنية في الاتحاد السوفييتي ــ جانب مشرق من الانجازات التي حققتها ثورة اكتوبر الاشتراكية

أطلقت ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى قدرات الطبقة العاملة الخلاقة في الاتحاد السوفييتي . وبنت الطبقة العاملة بوحدة صف رائعة مع الفلاحين وبقيادة الحزب الشيوعي السوفييتي المجتمع الاكثر عدلا في تاريخ البشرية ، المجتمع الاشتراكي . ومن الانجازات العديدة ، التي هي من المعالم المتميزة ، الانجازات التي تم تحقيقها في المجال الرياضي .

وفي هذا العدد يلقي « عالم الشباب » نظرة على واقع الرياضة في الاتحاد السوفييتي .

« تساعد الدولة في تطوير الرياضة والتربية البدنية الجماعية » ــ هذا ما جاء في دستور الاتحاد السوفييتي . وتهتم الدولة بتربية جيل جديد قوى البنية متناسق التطور . والتربية البدنية اجبارية في رياض الاطفال والمدارس وفي المعاهد المتوسطة والعليا التخصصية .

ولقد أصبحت النواحي الرياضية هي اساس تطوير حركة التربية البدنية والرياضة الجماعية في البلاد . وتنظم هذه الاندية بمعرفة هواة الرياضة في المصانع والمشروعات والمؤسسات والمعاهد الدراسية والكولخوزات والسوفخوزات .

وبوسع كل فرد أن يصبح عضوا في النادي الرياضي . ويكفي لتحقيق ذلك دفع قيمة رسم التسجيل والاشتراك السنوي وقدره ٣٠ كوبيكا اي ثمن علبة من السجائر او تذكرة دخول السينما . وهذا يمنحه الحق في استخدام المنشآت الرياضية والاستفادة من مساعدة المدربين بالمجان .

وهناك ٢٢٠ الف نادي رياضي منضمة الى الجمعيات الرياضية الطوعية تبعا لموقعها ووفقا للمهنة . ويوجد في كل جمهورية اتحادية جمعيتان على مستوى الجمهورية تضم احداها رياضيي المدينة والاخرى رياضيي الريف . وخلاف ذلك فهناك ٧ الاف جمعية على مستوى عموم البلاد بها نواديها في كافة أرجاء البلاد وهي « سبارتاك » و « دينامو » و « بوريفيستنيك » (جمعية طلابية) والنادي الرياضي المركزي للجيش و « ترودوفي ريزيرفي » (طلبة مدارس الاعداد الفني المهني) و « لوكوموتيف » (السكك الحديدية) و « فودنيك » (العاملون في الاسطول النهري) . وتضم الجمعيات الرياضية وعددها ٣٧ جمعية ٥٠ مليون فرد .

ان « الرياضة الكبرى » من نصيب الشباب وهي عبارة عن التدريبات المنتظمة والجهد الكبير والمباريات المستمرة . وليس ذلك بمقدور الجميع . وحيث ان الرياضة تقوي صحة الانسان فقد أنشئت مجموعة مباريات رياضية تسمى « مستعد للعمل والدفاع » جذبت فئات واسعة من السكان في كافة الاعمار لممارسة التربية البدنية بشكل مستمر . ولقد اعدت هذه المجموعة لاول مرة منذ أربعين عاما مضت . ولقد حسبت معدلاتها بحيث تناسب الافراد من مختلف الاعمار ابتداء من تلاميذ المدارس حتى من بلغ الستين من العمر . ووفقا لذلك فقد اعدت خمس درجات من التمرينات الرياضية المتفاوتة من حيث الصعوبة والتعقيد . وكل من يرغب في الحصول على شارة الشرف « مستعد للعمل والدفاع » يؤدي تمرينات الحصول عليها بمشاركته في المسابقات الرياضية مع من يماثلونه في القوة .

والتربية البدنية مادة اجبارية في كافة مدارس التعليم الالزامي العام . والاطفال الذين يبدون موهبة يحسنون استعدادهم في رياضتهم المفضلة في احدى المدارس الرياضية للاطفال والشباب وعددها ٤ آلاف مدرسة . وهناك مسابقات جماعية مشهورة بين الفتية والفتيات مثل مسابقات جائزة « الكرة الجلدية للاعبي كرة القدم » و « المزالج الفضية » للعدائين على المزالج و « القرص الذهبي » للاعبي الهوكي و « الدلفين المرح » للسباحين . وتقام مرة في كل عامين المهرجانات الرياضية المدرسية لعموم الاتحاد السوفييتي .

ولكل رياضي مهنة او تخصص بمتاش منه ويحتفظ بأجره في مكان عمله وتدفع له اجور الانتقال الى مكان المباريات داخل البلاد وخارجها في اثناء التمرين واللعب .

ينتشر في الاتحاد السوفييتي ٦٦ لونا من الوان الرياضة خلاف الانواع القومية . لقد ولدت في الاتحاد السوفييتي انواع من الرياضة مثل الجمال الحركي ومصارعة « السامبا » واصبح لها شأن على الصعيد الدولي .

وتلقى اقبالا كبيرا رياضة السيارات والدراجات النارية والغوص والقفز بالمظلات والزوارق ذات المحركات وهواة اللاسلكي وغيرها من الانواع الرياضية الفنية الاخرى .

وهناك تصنيف موحد في ٥٦ لونا من الوان الرياضة . وتبعا للسن ومستوى المهارة تمنح الدرجات الثالثة فالثانية ثم الاولى بين الفتيان والصغار والكبار ولقب مرشحين للحصول على لقب أستاذ في الرياضة وأستاذ جدير في الرياضة بالاتحاد السوفييتي وأستاذ في الرياضة على المستوى الدولي .

اما ابطال الالعاب الاولمبية والعالم واوروبا وعددهم اكثر من الفين ، فقد منحوا لقب الشرف « استاذ جدير في الرياضة بالاتحاد السوفييتي » .

وتقوم ٢٤ معهدا حكوميا للتربية البدنية و ٨٤ كلية للتربية البدنية في معاهد المعلمين و ٢٥ معهدا متوسطا تخصصيا و ٧٧ معهدا للمعلمين و ١٠ مدارس لمدربين باعداد مدربي ومدرسي التربية البدنية . وتدرس في اقسام هذه المعاهد المشاكل الاجتماعية والطبية والبيولوجية والنفسية والتنظيمية وغيرها من مشاكل حركة التربية البدنية الجماعية والرياضة .

وتخصص لتطوير التربية البدنية والرياضة الاموال اللازمة من ميزانية الدولة والنقابات ومن عوائد المنشآت ومن دخول المباريات الرياضية . ويصرف الجانب الاكبر منها على بناء قواعد الرياضة واكبرها : الاستاد المركزي على اسم لينين في موسكو ، والاستاد الرياضي على اسم كيروف في لينينغراد والاستاد المركزي في كييف ويتسع كل منها لمائة الف مشاهد واستاد « دينامو » في موسكو و « باختاكور » في طشقند وملهى الانزلاق في الجبال « ميديو » بالجليد الصناعي قرب الما آتا عاصمة كازاخستان ، ووحدة الرماية في مينسك والقصور الشتوية للرياضة في كثير من المدن .

وتقام المهرجانات الرياضية لشعوب الاتحاد السوفييتي مرة كل أربعة اعوام . وهي عبارة عن مسابقات متكاملة متعددة المراحل في ٢٢ ــ ٢٥ لونا من الوان الرياضة ، وتجرى في كافة انحاء البلاد . والمباريات النهائية للمهرجانات تعادل الدورات الاولمبية من حيث عدد المشاركين فيها (حتى ٧ آلاف رياضي) .

ويشارك الرياضيون السوفييت سنويا في نحو الفي مسابقة دولية . وهم ممثلون في ٥٣ اتحادا دوليا و ١١ اتحادا اوروبيا . ويشارك أساتذة الرياضة في الزي الذي يحمل شارة الاتحاد السوفييتي في جميع اللقاءات الاولمبية .

عن (« وكالة نوفوستي »)



خيبـــة امـــل شـــديـــدة تحـــل بجمهور شباب اخـــاء الناصرة وابنـــاء شفاعمرو

حيفا ــ لمحرر « الاتحاد » الرياضي ــ خيّب الفريقان العربيان الوحيدان ، اللذان يلعبان في اطار فرق الدرجة الاولى ، هذا الاسبوع الآمال المعقودة عليهما ، وذلك حين اقتنص فريق بيتار نتانيا هدفا ثمينا من شباب اخاء الناصرة بتسجيل التعادل السلبي (صفر ــ صفر) وحين خسر فريق ابناء شفاعمرو مباراته امام فريق هبوعيل نهاريا وبالنتيجة (٣ ــ ١) .

اما نتائج المباريات الاخرى فكانت كما يلي :

هبوعيل رمات هشرون ــ هبوعيل تل حنان (صفر ــ صفر) ، مكابي الخضيرة ــ هبوعيل افيكيم (٢ ــ صفر) ، بيتار نتانيا ــ هبوعيل طيرة الكرمل (١ ــ صفر) ، هبوعيل رعنانا ــ هبوعيل كريات آتا (صفر ــ صفر) وهبوعيل جيعات اولغا ــ مكابي اور عكيفا (صفر ــ صفر) .

ووافانا مراسلنا في الناصرة بما يلي :

اكثر من الفي متفرج اصيبوا بخيبة امل من مباراة شباب اخاء الناصرة مع فريق هبوعيل نتانيا التي انتهت دون اي مبرر بالنتيجة (صفر ــ صفر) .

لقد حضر جمهور الناصرة الى هذه المباراة يحدوه الامل واليقين بان الشباب سيتعلمون من اخطاء المباراة الاخيرة التي سجلت فيها خسارتهم الاولى لهذا الموسم . وكان من المفروض ان يعوضوا على ملعبهم ، وامام جمهورهم العريض والمخلص ، ان يعوضوا الخسارة بشكل محترم وبقدر مناسب من الاهداف . وفعلا حين بدأت المباراة شعرنا بان لاعبي الناصرة يحاولون ترجمة آمال جمهورهم ، التي هي آمالهم ايضا ، الى حقيقة ملموسة . فقد نزلوا الى المباراة متحمسين ومنظمين وسيطروا على اللعب بشكل تام . ومع ان الشوط الاول كان اخف حماسة من الشوط الثاني واقل حركة منه ، الا انه « كانت فيه البركة » .

وقد شن هجوم الناصرة عدة هجمات خطرة جدا على مرمى نتانيا ، الا ان حامي مرمى نتانيا فكتور كحلون ، الذي امتاز في المباراة ، تمكن من صد معظم هذه الهجمات . وفي الحقيقة ان كحلون ليس وحده الذي صد كرات هجوم الناصرة ، بل العديد من هذه الكرات لم تجد طريقها الى المرمى مباشرة ، او انها وصلت الى المرمى باردة وغير خطرة . ولا يمكننا اقناع احد ، ولا انفسنا طبعا ، بانه لم يكن من الممكن احراز هدف واحد على الاقل لصالح الناصرة .

وفي الحقيقة كان هنالك خطر بان يزداد الطين بلة باحراز نتانيا هدفا وذلك في الربع الاخير من المباراة وبشكل خاص بعد ان ابعد لاعب الناصرة راشد فرحان ، الذي لكم احد لاعبي الفريق الخصم على الرغم من ان الحكم لاحظ مخالفة الاخير .

لكن حامي مرمى الناصرة جميل زعاترة تصدى لهذه المحاولات وافشلها .

غير انه في النتيجة النهائية عاد هبوعيل نتانيا سعيدا بمكسبه الكبير فقد انتزع نقطة ثمينة وهامة جدا من الناصرة . وفي الوقت نفسه خسر الشباب الناصري نقطة ثمن عليه من نتانيا فهو يتطلع الى الدرجة القطرية . ولكي يضمن لنفسه النجاح في تطلعاته عليه ان يشد همته اكثر وهنالك امكانات جدية البتها الشباب في بداية الموسم الحالي وعليه ان يحافظ عليها . وكلنا امل ان يكون دليلنا المشجع هو فوز جميل في مباراة السبت القادم على ملعب طيرة الكرمل امام فريق هبوعيل المحلي .

ووافانا مراسلنا في شفاعمرو عمر حمدي بما يلي :

على ارض ملعب كريات يام ووسط جمهور غفير من مشجعيه التقى هذا السبت فريق ابناء شفاعمرو بفريق هبوعيل نهاريا تحدوه الآمال العريضة بتحقيق الفوز ، خصوصا ، وان اللاعب الممتاز زاهي ارملي عاد الى ارض اللعب بعد ان توقف عن اللعب لمدة اسبوعين ، الا ان هذه الآمال العريضة لم تتحقق ، بل انسحبت لتترك مكانها خيبة امل شديدة ومريرة اذ خسر ابناء شفاعمرو هذه المباراة بالنتيجة (٣ ــ ١) . وسجل هذه الاهداف الثلاثة لفريق هبوعيل نهاريا اللاعب العربي ابراهيم خوري .

وفي الدقائق الاولى لهذه المباراة اخذ الفريق الشفاعمري زمام المبادرة وشن الهجمات المتتالية على مرمى الفريق الخصم ، الا ان الاخير سرعان ما استفاق من الصدمة المفاجئة وبدأ في رد الهجمات بصورة سريعة ومتقنة وقوية الامر الذي احدث البلبلة في صفوف الفريق الشفاعمري . واغتنم هبوعيل نهاريا هذا الوضع في الدقيقة التاسعة حين قذف اللاعب ابراهيم خوري بكرة قوية اصطدمت في العارضة الا انها ارتطمت فيما بعد باللاعب الشفاعمري صبحي يوسفين واندخل الى الشباك . واحدث هذا الامر مزيدا من البلبلة في صفوف فريق ابناء شفاعمرو . وكان من الطبيعي ان يستمر الفريق الخصم باستغلال هذا الواقع فشن هجوما موفقا في الدقيقة ٣٥ ، وسجل اللاعب ابراهيم خوري هدفه وهدف فريقه الثاني .

اما في الشوط الثاني فقد نزل الفريق الشفاعمري الى الملعب بعد ان احدث بعض التغيير في تركيبه . اذ احتل زهير كتاني مكان حامي المرمى . واللاعب نعمه ابو جليل احتل مكان اللاعب عمر المالك . وظن الجمهور الشفاعمري ان هذا التغيير سيجلب على الاقل التعادل . وفعلا شن ابناء شفاعمرو الهجمات بصورة جيدة الا انه لم يتمكن من العودة الى اللعب وفق مستواه المعروف . واستمات فريق نهاريا في تعزيز نصره ، خصوصا ، وان موقعه محرج جدا في لائحة الدوري . وقبل نهاية المباراة بعشرين دقيقة سجل ابراهيم خوري هدفه وهدف فريقه الثالث . الا ان صبحي بشناق ، اللاعب الشفاعمري ، وبعد ٥ دقائق من الهدف الثالث لنهاريا ، يسجل هدف فريقه اليتيم . وهكذا خسر ابناء شفاعمرو مباراتهم هذه .

لائحة دوري الدرجة الاولى ــ شمال ــ

١ ــ بيتار نتانيا	١١
٢ ــ اخاء شباب الناصرة	٨
٣ ــ كريات آتا	٨
٤ ــ رمات هشرون	٧
٥ ــ هبوعيل تل حنان	٧
٦ ــ مكابي الخضيرة	٧
٧ ــ هبوعيل رعنانا	٧
٨ ــ طيرة الكرمل	٥
٩ ــ هبوعيل نتانيا	٥
١٠ــ جيعات اولغا	٥
١١ــ هبوعيل نهاريا	٤
١٢ــ ابناء شفاعمرو	٤
١٣ــ اور عقيبا	٤
١٤ــ هبوعيل افيكيم	صفر

التعصب الشـوفيني العنصري عاريـــا
الجمهور يعتدي عــلى اعضـاء الفريق اليونـــاني
الحكــام يخرجون لاعبين من فريق مكابي تل أبيب والجمهور يقذف اللاعبين الضيوف بسيل من الشتائم

حيفا ــ لملحقنا الرياضي ــ يحتل فريق مكابي تل ابيب لكرة السلة مرتبة راقية في الساحة الاوروبية والتي يشارك في مباريات بطولتها منذ عدة سنوات . وكسب في هذه المباريات مركزا مرموقا بفضل قدرته وادائه الجيد مما اغنى رصيده بنتائج طيبة وصلت القمة قبل عامين حين فاز ببطولة اوروبا في كرة السلة . وتبرز قدرة هذا الفريق على خلفية تعزيز صفوفه بلاعبين محترفين اجانب (عددهم ٤) يلعبون في صفوف هذا الفريق لقاء تعاقدات مالية مغرية ابقتهم في البلاد لمدة طويلة مع عائلاتهم . وفي هذا الموسم ، ونظرا للنتائج التي تم تحقيقها حتى الان بعد اجراء ٤ مباريات للفريق على الساحة الاوروبية ، يبرز الضعف في مستوى الفريق والهبوط في مكانته ، الامر الذي تجلى في خسارته في المراحل الاولى لهذه المباريات ، حيث خسر مباراتين من اصل اربعة اجراها حتى الان . وكانت خسارته الاولى في اثينا امام بطل اليونان بنتيناياكوس بفارق ٦ نقاط والثانية امام البطل الفرنسي « اسفانور » بفارق ٥ نقاط وذلك خارج البلاد . ومقابل هاتين الخسارتين سجل مكابي تل ابيب انتصارين بينين على بطل انجلترا « كرستال بالاس » ، وعلى البطل اليوناني في مباراة حارة ، جرت يوم الخميس الماضي في قاعة ملعب « يد الياهو » .

قبيل هذه المباراة توقع لاعبو تل ابيب وجمهورهم نصرا سهلا ، كما يبدو ، على «بنتيناياكوس» . ووصل هذا التوقع حد الاستهتار به لكن احداث المباراة ابرزت ضعف الفريق المضيف من ناحية ومستوى لعب جيد وحكيم جدا تمتع به الفريق اليوناني الضيف من ناحية اخرى . وعلى الرغم من خسارة الاخير بفارق ٨ نقاط الا انه صمد ونجح في تحقيق ما لم تحققه فرق اقوى منه . وتمكن من انتهاج تكتيك ولعب محكم ومركز في غالبية وقت المباراة . وكانت نتيجة الشوط الاول لصالحه (٢٨ ــ ٢٤) وهذا ما اثار اعصاب لاعبي مكابي تل ابيب انفسهم ، الامر الذي تجلى في اعتداءات ارواستي ووليمز باللكمات على لاعبي الفريق اليوناني وهو ما اضطر الحكام الى ابعادهما عن المباراة . والحقيقة ان مثل هذه الاعتداءات نادرة الحدوث في مثل هذه المباريات فلم تحدث مثلها في قاعة مباراة لكرة السلة منذ حوالي العشرين عاما . والاخطر من اعتداءات لاعبي الفريق الاسرائيلي هي تصرفات جانب من الجمهور في الملعب . فهذا الجمهور لا يريد لفريقه أن يخسر حتى ولو لعب بصورة رديئة وامتاز عليه الفريق الخصم . فمثل هذا الجمهور لا يتحمل الخسارة ولهذا اقدم على تصرفات مخزية منها الشتائم البذيئة والهتافات الجماعية السافلة وقذف الملعب واللاعبين بكل ما كان موجودا لديه واصابت الحكام واللاعبين الضيوف ولم يسلم منها حتى بعض لاعبي تل ابيب . وحتى بعد انتهاء المباراة بفوز مكابي ، وحين وقف اعضاء الفريق الضيف لتحية الجمهور كالمعتاد ، استمر الجمهور بقذف الشتائم والسباب والفضلات وبالصراخ العنصري الاهوج . اما حكام المباراة فقد أسرعوا بالهروب قبل ان يلحق بهم الاذى .

ومن المؤكد ان اتحاد كرة السلة الاوروبي سيبحث هذه التصرفات المخزية على ضوء تقارير حكام المباراة . ومن المتوقع ان يعاقب اولا اللاعبين المطرودين وكذلك الفريق الذي ينتميان اليه بصفته الفريق المضيف والمسؤول عن جمهوره .

وجدير بالذكر ان العديد من المعلقين الرياضيين والصحف الرياضية علقت على هذه التصرفات واجمعت على ادانتها . ويتضح ان الجنون الهستيري العنصري الذي حقنت السلطات به هذه الجماهير قبل عامين ، لدى فوز فريق مكابي تل ابيب بكأس البطولة الاوروبية ، لا تزال تفعل فعلها لدرجة تنسيه لياقة الضيافة ولا تمكنه من تهدئة الرؤوس الحامية .

حدث في البلاد

المساواة في الظلـم والجريمـة

لا يمر يوم دون أن تنشر الصحف الاسرائيلية بعض الاخبار عن اتساع اعمال السطو المسلح وعن ازدياد الجرائم في البلاد ، حتى ان هذه الاخبار أصبحت جزءا لا يتجزأ من الصحف وحالة طبيعية في هذا النظام غير الطبيعي . وفي هذا الاسبوع كشفت شرطة قريات جات عصابة سطو من ثلاثة عناصر نسائية تتراوح اعمارهن ما بين ال ١٩ ــ وال ٢٣ من العمر . واعتاد افراد هذه العصابة ان يخطفوا الحلي والجواهر من النساء الاخريات ، سواء تلك التي زين بها انفسهن أو احتفظن بها في حقائبهن . واعلنت الشرطة انها القت القبض على واحدة من هؤلاء النسوة ستلقي القبض على الاخريين قريبا .

« الجنـود » أيضا يساهمون

هاجم شخصان ملثمان يرتديان لباس « جيش الدفاع الاسرائيلي » ومسلحان بمسدس ومدفع « عوزي » صبيحة السبت الماضي السيدة آنت اوحيان العاملة في مطعم « ريميني » في عكا وصاحب عملها حوزيه حمين . واستلبا من المرأة مصاغا قيمته حوالي ٢٠ الف شاقل ومن صاحب المطعم حوالي ١٤ الف شاقل عدا ونقدا هي دخل المطعم في ذلك اليوم .

وجرى حادث السطو امام شاهد لا يتكلم وهو هضبة نابليون ، حين أوصل صاحب العمل عاملته الى البيت .

البنوك أيضـا غير محصنـة

هاجم شابان مسلحان وملثمان يوم الجمعة الماضي ، أيضا ، فرع بنك « عالياه » في يافا تل ابيب في وضح النهار وسلبا ما قيمته ١٥٤٤٥١ شاقل . وجرى هذا السطو المسلح في وضح النهار حين كان العديد من المراجعين موجودين في البنك .

المنتخـــب الاسرائيلي يلتقـي منتخب السويـد غـدا الاربعاء

تل ابيب ــ لمراسلنا ــ تجرى يوم غد ، الاربعاء ، وعلى استاد رمات غان الدولي المباراة الهامة بين منتخبي اسرائيل والسويد في كرة القدم وذلك ضمن المباريات التمهيدية لبطولة كأس العالم في هذه اللعبة . وكان اللقاء الاول بين هذين المنتخبين قد جرى في ستوكهولم وانتهى بالتعادل بالنتيجة (١ ــ ١) .

ويستعد الفريق المضيف لهذه المباراة بحماس وتركيز وسيعتمد في تركيبه على اللاعبين البارزين في فرق الدوري الممتاز وفي طليعتهم اللاعب العربي المبدع رفعت ترك نجم فريق هبوعيل تل أبيب ، هذا بالاضافة الى ٤ لاعبين محترفين يلعبون في فرق خارج البلاد .

هذا ومن المنتظر ان يشهد هذه المباراة جمهور غفير دلالة لاهميتها ، خصوصا وان مباريات الدوري الممتاز والقطرية قد توقفت هذا السبت كاجراء مساعد لتحضير وتجهيز المنتخب لمثل هذا اللقاء . وقد أبدى مدرب المنتخب جاك مينسل تفاؤلا ملحوظا من مستوى التحضير والتجهيز .

تهانينـــــا

* الى الزميل عفيف صفية وعروسه بمناسبة الزواج .

جبهة كفر ياسيف الدمقراطية

* الى الرفيقة ميسر خلايلة بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ مجد الكروم

* الى الرفيق فتحي هيبي وزوجته بالمولود البكر فؤاد .
* والى الصديق محمود شحادة وزوجته بالمولود الجديد رضوان .
* والى الصديق محمد هيبي وزوجته بمناسبة المولودة الجديدة رنا .

اعضاء الحزب والجبهة والشبيبة ــ كابول

* الى الصديق زياد خطيب وزوجته هيام بالمولودة البكر عرين .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ شفاعمرو

* الى الصديق محمد حسن كنعان بمناسبة الزواج . الف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ طمرة

* الى الصديق والزميل محمد حسن كنعان ، نائب رئيس المجلس المحلي ، بمناسبة الزواج وبالرفاء والبنين .

جبهة طمرة الدمقراطية

■ حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ــ حيفـــا ــ

على شرف ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى تنظم الحركة معرضا للكتب السوفييتية والتقدمية باللغات الروسية والانجليزية والعربية وذلك ايام الثلاثاء والاربعاء والخميس ، ١١-١٢-١٣/١٠/١٩٨٠ من الساعة ٥ بعد الظهر حتى الساعة ٨ مساء في قاعة نادي « الاخوة » الثقافي (جادة بن غوريون ــ ٣٩) .

■ حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ــ البعنـــة ــ

اجتماع احتفالي بمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر اليوم الثلاثاء ١١-١١-١٩٨٠ الساعة ٧٫٣٠ مساء في بيت الصداقة . يتكلم : الدكتور محمد بكري وآخرون .

الحـزب الشيـوعي الاسرائيـلي
✱ نشاطات ✱ محاضرات ✱ اجتماعات

■ قطاع شفاعمرو ــ استمرار الدورة النظرية على شرف مؤتمر الحزب الـ ١٩ باشتراك اعضاء اللجان المحلية في الفروع وقيادات الشبيبة على النحو التالي :

● طمرة : الاربعاء ١٢-١١-٨٠ الساعة ٦٫٠٠ مساء محاضرة حول « الشيوعيين والعمل في النقابات » في نادي الحزب . المحاضر : سليم القاسم .

● كابول ــ الاحد ١٦-١١-٨٠ الساعة ٦٫٠٠ مساء محاضرة حول « ٦٠ عاما على تأسيس الحزب الشيوعي » في نادي الحزب . المحاضر : زاهي كركبي .

■ لجنة منطقة عكا (دائرة التثقيف المنطقية) ــ محاضرة بعنوان « دور الحزب في المعركة الطبقية والهستدروت » . يوم الخميس ١٣-١١-٨٠ الساعة ٦٫٠٠ مساء في « بيت الصداقة » في عكا الجديدة (قرب محطة « ابجد ») . المحاضر : جمال موسى .

■ قطاع الخط ــ الدورة الاخيرة في نطاق الدورة التثقيفية التي بدأت يوم الاثنين ٢٧-١٠ موضوعها « دروس نظرية وتطبيقية في تجربة الجماهير العربية » . المحاضر : زاهي كركبي . وذلك يوم الاثنين ١٧-١١-٨٠ الساعة ٦٫٠٠ مساء في قاعة « بيت الصداقة » .

■ جديدة (اتحاد الشبيبة ــ خلية الفتيات) ــ يوم الخميس ١٣-١١-٨٠ الساعة ٥٫٠٠ مساء في نادي الحزب محاضرة حول ثورة اكتوبر . المحاضرة : مها خوري .

■ طمرة (اتحاد الشبيبة) ــ لقاء مع النائب شارلي بيطون حول « لقاء السلام » في صوفيا يوم السبت ١٥-١١-٨٠ الساعة ٦٫٠٠ مساء .

■ طمرة (اتحاد الشبيبة) ــ يدعو الى حضور امسيات « ليالي طمرة » التي ستبدأ يوم الاثنين ١٧-١١-٨٠ وتستمر حتى يوم الخميس ٢٠-١١-٨٠ . برنامج الليلة الاولى لقاء مع الرفيق اميل حبيبي ، رئيس تحرير « الاتحاد » ، وآخرين في حوار حول القضية الفلسطينية ■ يتبع برنامج كل امسية حفلة فنية ساهرة .

■ شعب (الحزب والشبيبة) ــ دورة تثقيفية حول المادية الدايلكتيكية في قاعة نادي الحزب . تبدأ يوم الاثنين ١٧-١١-٨٠ الساعة السادسة مساء . يقدم المحاضرة الاولى : عمر سعدي .

× الاحد ١١/١٦ مظاهرة عمالية قطرية احتجاجا على سياسة الحكومة الاقتصادية ×

لجان المئة الف عامل تطالب بتشديد الاجراءات
الجبهة : ليكن يوم المظاهرة يوم اضراب عام

حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — لم تكن ضربة الغلاء الاخيرة (رفع اسعار الوقود ٢٥٪ وما تبعها من غلاء) واعلان مسؤولي الاقتصاد في الحكومة عن اصرارهم على مواصلة سياسة التضخم المالي .. لم تكن بكافية كي تتحرك القيادة المعراخية وتتخذ اجراءات كفاحية عميقة على قدر الوجع — وتلقي بكل وزن الهستدروت في مواجهة هذه السياسة فاكتفت اللجنة المركزة للهستدروت ، امس الاول الاحد ، باقرار مظاهرة قطرية « متحفظة » تقتصر على ممثلي لجان العمال في البلاد امام مكتب رئيس الحكومة يوم الاحد القادم ١٩٨٠/١١/١٦

وقد اعلن العديد من ممثلي لجان العمال انهم سيصطحبون معهم الى مظاهرة القدس ايضا جماهير العمال وليس فقط « ممثلي اللجان » ، كما قررت قيادة الهستدروت .

ومن جهة اخرى انتقدت قرار اللجنة المركزة للهستدروت لجان العمال الـ ١٣ الكبرى في البلاد التي تمثل ١٠٠ الف عامل . واعلن مندوب هذه اللجان ان قرار الهستدروت لا يكفي ازاء سياسة الحكومة المدمرة وطالب باجراءات اشد .

كما طالبت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة قيادة الهستدروت بتشديد الاجراءات . ودعتها الى اعلان اضراب عام في جميع مجالات العمل طول يوم المظاهرة (الاحد ١١/١٦) وجعل المظاهرة جماهيرية وذلك للتعبير بشكل صادق عن الم جماهير العاملين وغضبهم واستنكارهم للسياسة الحكومية الكارثية وضرباتها المتتالية .

● امر ايجابي . لكن .. ●

وفي حديث مع « الاتحاد » صرح الرفيق بنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت بان الجبهة ترى في تحرك قيادة الهستدروت ، على محدوديته ، امرا ايجابيا . لكن في الوقت نفسه تثير قراراتها وتصريحاتها المترددة مخاوف جمهور العاملين من ان لا يكون قادة الهستدروت جادين في استعدادهم للكفاح الفعلي ضد السياسة الحكومية . واضاف غونين : والا فما معنى تصريحات ميشل (سكرتير الهستدروت العام) وكيسار (نائبه) بان نضال الهستدروت سيكون « مراقبا » و « لن نسمح للعاملين بان يتصرفوا على هواهم » و « سننطلق في نضالنا من الحرص على المسؤولية القومية على الاقتصاد » ..

وتابع غونين : في الاوضاع الاقتصادية الحالية على الهستدروت ان ترفع ٣ مطالب فورية لتعويض العاملين . المطلب الاول هو اعادة فتح اتفاقيات العمل الجماعية . فهذه لم تعد تتلاءم وتسارع التضخم المالي ، اذ انها حين وقعت اعتمدت على التقدير بان يصل التضخم المالي هذه السنة الى نسبة ١٢٠٪ كحد اعلى . لكن هذه النسبة ستصل على اقل تقدير الى ١٦٠٪ — كما صرح عميد بنك اسرائيل نفسه ، ارنون غفني . ولذا يجب رفع الاجور بنسبة ملائمة .

والمطلب الثاني يتعلق بعلاوة الغلاء . فنحن نعيش في وضع لا يكاد يمر فيه يوم دون ان يطرا غلاء جديد في الاسعار . وليس من المعقول ان ينتظر العاملون ثلاثة اشهر حتى يقبضوا تعويضا عن هذا الغلاء (علاوة غلاء) بنسبة ٨٠٪ من قيمته . ولذا يجب المطالبة بدفع علاوة غلاء بنسبة ١٠٠٪ من قيمة الغلاء ومرة في الشهر .

والمطلب الثالث هو اعادة دفع المساعدات الحكومية عن المواد والخدمات الحيوية لوضع حد لارتفاع اسعارها .

واختتم غونين تصريحه — على الصعيد العام ولكي يكون النضال واضحا وجذريا على الهستدروت ان تكافح ضد الاسباب الحقيقية للغلاء والتضخم . اي ضد سياسة العسكرة والتوسع والاحتلال والاستيطان . ففيها يكمن سبب البلاء .

هذا وعلمنا ان كتلة الجبهة ستطرح هذه المطالب في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت الذي سيعقد بعد ظهر غد الاربعاء .

● ليس نحن فقط .. ●

من المنتظر ان يلتقي اليوم مندوبو اللجان الـ ١٣ الكبرى مع وزير المالية ، يغئال هوروفتس ، مطالبينه بالموافقة على فتح اتفاقيات العمل الجماعية ومحذرين من المماطلة في هذا الشأن كي لا يضطروا الى اللجوء لوسائل الكفاح الشديدة .

ومن الجدير بالذكر ان هذه اللجان كانت رفضت التوقيع على اتفاقيات العمل الجماعية في حينه . ووقعت فقط بضغط من الهستدروت . اما الان وقد بلغ السيل الزبى فقد قررت هذه اللجان الخروج الى الكفاح حتى تستجيب الحكومة لمطالبهم .

● مجلس الهستدروت ●

هذا وكانت قيادة الهستدروت المعراخية رفضت اجراء اي بحث حول اوضاع الغلاء والتضخم في جلسة مجلس الهستدروت العام ، امس الاول الاحد . وحين اقترح مندوب الجبهة ذلك قامت جبهة معارضة من مندوبي المعراخ والليكود وفلقات داش الثلاث . اما شلي فلم يشترك مندوبوها في الجلسة .

الجبهة في الكنيست :

يجب تغيير السياسة الاقتصادية الحكومية !

✽ ارتفاع اسعار السجائر والشاي ✽

القدس — لمراسلنا البرلماني — بعث نائب الجبهة الدمقراطية الرفيق توفيق طوبى ، امس الاثنين ، بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست طالبها فيه باجراء بحث عاجل حول التدهور الاقتصادي المشهود المتمثل في تفاقم الغلاء اليومي وفي الحاجيات الاستهلاكية الحيوية على وجه الخصوص . وجاء في الطلب : نتيجة للغلاء وضربات حكومة الليكود الاقتصادية اصبح الخبز ومنتجات الحليب في عداد الكماليات بالنسبة للعائلات الفقيرة وذات الدخل المحدود . ان استمرار هذا الوضع يؤدي الى اشتداد الازمة الاقتصادية وانسحاق مستوى المعيشة والاجور . اننا نطالب الكنيست ببحث هذا الموضوع كي تقرر الضغط على الحكومة لتغيير سياستها الاقتصادية تغييرا جذريا صوب السلام ورفاهية الشعب والعاملين .

دوامة الغلاء

منذ صباح امس الاول ، الاحد ، ارتفعت اسعار السجائر من الانتاج المحلي بمعدل ١٨،٨ بالمئة . كذلك صادق وزير الصناعة والتجارة والسياحة على رفع اسعار الشاي بنسبة ١١،٧٪ للرزم و ١٨،٧٪ للاكياس .

٦٥ الف عاطل عن العمل في اسرائيل

وخطة حكومية لقذف ٤٠ الف عامل جديد الى سوق البطالة

تل ابيب — يتضح من منشورات مركز الاحصائيات الرسمي ان عدد العاطلين عن العمل في اسرائيل اليوم يبلغ ٦٥ الف عامل (وليس ٣٩،٢٠٠ كما نشر سابقا) . ويعادل هذا الرقم نسبة ٥٪ من مجموع الايدي العاملة . وهي اعلى نسبة للبطالة في البلاد منذ ازمة ١٩٦٨ .

وتؤكد الاحصائيات ان البطالة تتسع في الاشهر الاخيرة بتسارع كبير . ففي حين بلغ عدد العاطلين عن العمل ٥٦ الفا في حزيران الماضي زاد خلال ثلاثة اشهر فقط (حتى تشرين الاول) بتسعة الاف عاطل عن العمل . ويعاني من هذه البطالة العاملون من الذكور والاناث . وبينما تصل البطالة الى نسبة ٤٪ من الرجال العاملين فهي تبلغ بين النساء ٧٪ .

● خطة الحكومة ●

هذا .. وتمعن الحكومة الاسرائيلية في تنفيذ مخططها لزيادة البطالة — على امل تخفيف وطأة التضخم المالي . وقد بشرتنا صحيفة « معريب » ، امس الاول الاحد ، بان الحكومة اعدت مخططا اقتصاديا جديدا للسنة المالية القادمة يعتمد على قذف ٤٠ الف عامل جديد الى سوق البطالة ، هم موظفون وعمال في الخدمات الشعبية (الدوائر الرسمية والسلطات المحلية والمراكز الثقافية وغيرها ..) .

واضافت « معريب » ان الخطة الحكومية المذكورة تستهدف ايضا عدم رفع مستوى المعيشة وتخفيض الاستهلاك الشعبي للمواد بنسبة ٢ – ٣٪ (طبعا عن طريق رفع اسعار المواد الغذائية الاساسية) .

وكالعادة لا تتحدث الخطة عن ضرورة تخفيض الميزانية الحربية العسكرية وهي اساس سياسة التضخم المالي والغلاء المستشري ، بل تؤكد ابقاء هذه الميزانية على حالها . كما تبشر الخطة اصحاب رؤوس الاموال بزيادة الدعم الحكومي لهم . فتحت ستار زيادة الصادرات تدعم باعادة « الاستثمارات في الاقتصاد » وبتقديم ما يلزم لزيادة التصدير بنسبة ٦،٧٪ .

مجد الكروم تحيي ذكرى احمد المصري بالتصميم على الدفاع عن الارض والمأوى

✽ ممثلا الجبهة ، طوبى وموسى ، يبرقان بتحيات التضامن الكفاحية ✽

مجد الكروم — من حسن صغير — بدعوة من اللجنة الشعبية والمجلس المحلي في مجد الكروم عقد يوم السبت الماضي اجتماع شعبي كبير لاحياء ذكرى الشهيد احمد المصري الذي سقط برصاص شرطة اسرائيل في اثناء هجومها الوحشي على قرية مجد الكروم يوم ٨–١١–٧٧ وهدم بيت المواطن المرحوم حسين عوض كيوان . ونتيجة لهذا الهجوم البشع سقط في حينه الشهيد احمد المصري واصيب المواطن محمد خليل عثمان بشلل كلي واصيب بعض السكان بجراح وتم التنكيل والتخريب في العديد من بيوت القرية .

● الشهيد احمد المصري ●

وقبل بدء الاجتماع الشعبي قام اعضاء الشبيبة الشيوعية ومجلس طلاب مدرسة الشاغور الثانوية بقيادة مسيرة تظاهرية انطلقت من مركز القرية الى ضريح الشهيد حيث وضعت اكاليل الزهور ووقف الجمهور دقيقة حداد تخليدا لذكرى الشهيد . ثم توجهت المسيرة الى المدرسة حيث عقد الاجتماع الشعبي .

افتتح الاجتماع الاخ عبد الله رشاد بتلاوة من القرآن الكريم . ثم قدم عريف الاجتماع ، الاستاذ نصر منصور ، كلمة قصيرة لخص فيها حادثة الهجوم البوليسي على القرية .

ثم تكلم رئيس اللجنة الشعبية ، السيد فهد علي حسين ، عن اعمال اللجنة الشعبية . وقال ان اللجنة قدمت المساعدات للعائلات التي تضررت من الحادث .

وشكر رئيس المجلس المحلي ، السيد محمد مناع ، في كلمته جميع القوى الدمقراطية اليهودية والعربية ، التي تضامنت مع مجد الكروم وقال : « ان هذه الحادثة ، ذكرى استشهاد احمد المصري ، هي ذكرى الدفاع عن الارض والمأوى وذكرى التضحية والبطولة . فمن واجبنا الدفاع عن الارض والمأوى » .

وقبل نهاية الاجتماع قدم بيت الشبيبة مسرحية بعنوان « المشردون يحلمون » من تاليف الاستاذ نصر منصور واخراج الاخ محمود كنعان .

تحية الجبهة

وبعث النائب توفيق طوبى باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست برقية تحية وتضامن الى رئيس المجلس المحلي ورئيس اللجنة الشعبية في مجد الكروم وعبرهما الى كل اهالي مجد الكروم جاء فيها « نؤكد من جديد عزمنا على تصعيد المعركة السياسية والشعبية في الكنيست وبين جماهير الشعبين اليهودي والعربي من اجل نصرة قضيتكم ورفع يد السلطة عن ابنيتكم .. والحفاظ على اراضيكم وتطوير بلدكم وتأمين المساواة لها في الميزانيات والتصنيع والازدهار . ان قضيتكم هي قضية نصف المليون من المواطنين العرب الذين يكافحون مع القوى الدمقراطية اليهودية من اجل وضع حد للاضطهاد القومي وتأمين الارض والمأوى والعمل والمساواة الحقيقية وتحقيق السلام العادل » .

كما بعث الرفيق جمال موسى باسم كتلة الجبهة في الهستدروت برقية مماثلة جاء فيها : « نبعث باحر تحيات التضامن الى اجتماعكم المعقود لاحياء الذكرى السنوية الثالثة ليوم مجد الكروم المجيد ٨–١١–٧٧ ، الذي وقف فيه اهلها وقفة بطولية في الذود عن كيانهم ومستقبلهم .

لقد رفعت كتلتنا صرختكم عاليا في مؤتمر الهستدروت الذي كان منعقدا في اليوم المشؤوم نفسه ، وهزت الراي العام اليهودي والعربي فاسرع لاعلان التضامن معكم ضد بطش السلطة » .

اجتماع لتنظيم كفاح لجان الموظفين في السلطات المحلية العربية

عرعرة — لمراسلنا — يعقد رؤساء واعضاء لجان الموظفين في السلطات المحلية العربية ، ظهر يوم الخميس القادم (١٣ الجاري) ، اجتماعا تداوليا في مجلس عرعرة المحلي وذلك لدراسة اوضاع الموظفين وتدني رواتبهم في في ظروف استشراء الغلاء والتضخم .

وجاءت الدعوة لعقد هذا الاجتماع من رئيس لجنة الموظفين في مجلس عرعرة المحلي ، السيد محمود محمد ملحم ، وسرعان ما عبر الكثير من رؤساء واعضاء لجان الموظفين العرب عن رغبتهم في المشاركة وترحيبهم بالمبادرة .

ومن المنتظر ، كما جاء في الدعوة ان يبحث الاجتماع في ضربات السياسة الحكومية الاقتصادية وعدم قيام قيادتي الهستدروت ونقابة الموظفين ، التي يهيمن المعراخ عليهما ، بالدفاع الجدي عن جمهور الموظفين وفي امكانية اتاحة المجال للجان الموظفين في التمثيل الصحيح لدى التوقيع على اتفاقيات العمل وفي اصدار مجلة تعالج شؤون الموظفين في السلطات المحلية العربية .

وستنبثق عن الاجتماع لجنة عمل تمثل لجان الموظفين العرب لمواصلة كفاحهم من اجل تحقيق مطالبهم المدنية والقومية .

المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي في منطقة المثلث يختتم أعماله :
مزيد من العزم على اجتياز المعارك القادمة بنجاح

✽ عشرات التحيات من العمال والطلاب والمثقفين ورجال الدين ورؤساء واعضاء المجالس المحلية ✽ هدية الشبيبة الشيوعية — توسيع صفوفها بنسبة ٤٠٪ ✽

الطيبة — لمراسلنا — بالدعوة الى التجند من اجل اجتياز المعارك القادمة : انتخابات الهستدروت والكنيست ومؤتمرى الجماهير العربية والحزب الشيوعى ، وبتحية وفد قوى السلام العادل الذى التقى ياسر عرفات في صوفيا وشجب التحريض المسموم عليه ، وباستنكار سياسة حكومة الليكود المعادية للسلام والعاملين وجماهير الشعب وتخاذل قيادة الهستدروت المعراخية عن تعبئة العاملين في النضال الجرىء ضد هذه السياسة ، وادانة توالى العدوان الاسرائيلى الهمجى على لبنان انهى المؤتمر الثامن لمنطقة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المثلث اعماله يوم السبت الماضى .

وانتخب المؤتمر لجنة منطقة جديدة ولجنة مراقبة منطقية كما اعيد انتخاب الرفيق غازى شبيطة لمنصب سكرتير المنطقة .

ولخص المؤتمر نشاطات منطقة الحزب على مدى عامين اتسما بحدة المعارك السياسية والطبقية لجماهير المثلث وللجماهير العربية عموما ضد مظاهر فاشستة البلاد واسهال القوانين العنصرية المعادية للعرب وتصعيد سياسة الاضطهاد القومي والتمييز في الخدمات اليومية والميزانيات والتعليم وتشديد سياسة « اليد الحديدية » ضد جماهير المناطق المحتلة وضد الشعب العربي الفلسطيني .

وكان المؤتمر قد افتتح ، يوم الجمعة الماضي ، باجتماع شعبي حاشد في قاعة نادى الحزب في ام الفحم ، ام القرى العربية ، باشتراك جمهور غفير من اهالي القرية والقرى المجاورة ووفود من مناطق الحزب الشقيقة وسكرتارية اللجنة المركزية للحزب (توفيق طوبى ، نائب السكرتير العام للحزب وجمال موسى ، عضو السكرتارية) ولجنة المراقبة المركزية (وولف ايرليخ ، رئيس اللجنة ومنعم جرجورة ، عضو اللجنة) واتحاد الشبيبة الشيوعية والمربى حسن بشارة . كذلك حل ضيفا على المؤتمر وفد الحزب الاشتراكى الالمانى الموحد، من المانيا الدمقراطية ، الذى يزور البلاد حاليا .

افتتح الاجتماع عضو سكرتارية المنطقة ، الرفيق محمود حسين المحاربة ، فرحب بالضيوف . وتلاه الرفيق عبد الحميد ابو عيطه ، عضو سكرتارية المنطقة ، فالقى كلمة لجنة المنطقة فدعا الى توسيع صفوف الحزب والشبيبة والقى الرفيق مريد فريد محاميد ، سكرتير منطقة الشبيبة ، تحية اتحاد الشبيبة للحزب الام واعلن وسط تصفيق متواصل عن زيادة اعضاء الحركة بين مؤتمرين بنسبة ٤٠٪ . ثم حيى المربى حسن بشارة باسم جبهة الطيرة الدمقراطية ، المؤتمر واشاد بمواقف الحزب الشيوعى معلنا : لا ينكر احد ان حزبكم اصبح حزب الجماهير واصبحت صحافته صحافة شعبنا باسره .

ثم اعتلى المنصة اشبال الشبيبة الشيوعية من منظمة ابناء الكادحين فاخذوا يرشون الزهور على الحضور وقد حيى المؤتمر باسمهم الطفل صامد عبد القادر ظاهر من الطيبة .

ثم حيى المؤتمر رئيس وفد الحزب الاشتراكى الالمانى الموحد الرفيق اوطو فوتكا ، فثمن العلاقات الاخوية القائمة بين حزبه والحزب الشيوعى الاسرائيلى على اساس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية .

والقت الرفيقة بثينة ابو راس تحية حركة النساء الدمقراطيات في المثلث . كذلك نقلت الرفيقة تمار غوجانسكى تحية منطقة تل ابيب للحزب ونقل الرفيق توفيق كناعنه تحية منطقة الناصرة للحزب .

وباسم اللجنة المركزية حيى المؤتمر نائب السكرتير العام للحزب ، الرفيق توفيق طوبى ، فاشاد بذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى والقى بيانا سياسيا شاملا تعرض فيه للاحداث السياسية الراهنة العالمية والمحلية والشرق اوسطية فطالب بوقف حرب الاخوة بين ايران والعراق والغارات الاسرائيلية الوحشية على لبنان وبابقاء الفلسطينيين القواسمي وملحم في وطنهما واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل .

وقدمت فروع الشبيبة برنامجا فنيا حافلا . ثم اقيم حفل للوفد الالماني تبودلت خلاله التحيات من الجانبين .

واستمرت اعمال المؤتمر في اليوم الثاني حيث القى سكرتير المنطقة ، الرفيق غازى شبيطة ، تقرير لجنة المنطقة . والقى رئيس لجنة المراقبة المنطقية ، الرفيق شاكر عازم ، تقرير لجنة المراقبة . وحيى المؤتمر الرفاق بحيليل عميت ، منطقة القدس ، واحمد بكرى ، منطقة عكا ، وشحده بن برى ، منطقة الجنوب — النقب ، ومنشه خليفه ، منطقة السهل ، وعباس زين الدين ، منطقة حيفا . وجرى نقاش لخصه الرفاق غازى شبيطه وجمال موسى وتوفيق طوبى . وانتهى المؤتمر بانشاد نشيد الاممية .

تحيات

هذا ووصلت الى المؤتمر عشرات التحيات من طلاب ثانويين وجامعيين واكاديميين ومن رئيس مجلس ام الفحم المحلي ، محمد مصطفى محاميد ، ورئيس مجلس الطيبة ، عبد اللطيف حبيب ، اللذين اعتذرا عن الحضور ، ومن نواب رؤساء مجالس واعضاء مجالس محلية من عرعرة وام الفحم وجلجولية والطيرة ونواب رؤساء وفرق رياضية ولجان عمالية ومن رجال دين وغيرهم .

كلمة « الاتحاد » — بقيــة

على آلة الحرب والعدوان الاسرائيلية . ولا يخفي حكام اسرائيل آمالهم هذه بل يحضرون انفسهم لتنفيذ هذه الآمال .

وفي الوقت نفسه يتراكض الساسة الصهيونيون في اسرائيل ، اولئك الذين في الحكم واولئك الذين يطالبون بالعرش ، لربط مصيرهم بكل تغيير محتمل في السياسة الامريكية بمجيء ريغن الى السلطة . لقد اسرع رئيس الوزراء الحالي ، مناحيم بيغن ، الى الولايات المتحدة « لتنسيق المواقف » . واما شمعون بيرس (حزب « المعمل ») فاسرع الى القاهرة ايضا ، « لتنسيق المواقف » !

ان القراءة السريعة لتحليلنا هذا (اعلاه) ولتخبط السياسة الامريكية يجعل القارىء يعتقد ان « الطاسة ضايعة » . اما نحن فلا نعتقد ان ازمة السياسة الامريكية قد اوصلت اصحابها الى هذا الحد . ومهما بشطوا في عدائهم لحرية الشعوب وفي عدائهم للشيوعية وللاتحاد السوفييتي فانه من الصعب ان نتصور ان ينتهجوا سياسة ستكون ، في نهاية الامر ، اشبه بالانتحار . ونحيل القارىء الكريم ، في هذا المجال ، الى الكلمات الرصينة التي القاها قادة الاتحاد السوفييتي — برجنيف وتيخونوف واوستينوف — في عيد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى . ولن يكون مصير رونالد ريغن — في هذا المجال — افضل من مصير جيمي كارتر . ان معسكر الشعوب ، معسكر الحرية والاشتراكية والسلام ، يملك كل القدرات وكل المعطيات التي تجعلنا نثق (وعلى الرغم من عدم تجاهلنا للاخطار) بان الامبرياليين اصبحوا الآن اعجز من ان يعيدوا عقارب الساعة الى وراء بل اعجز من ان يوقفوا مسيرة التقدم الحتمية (الموضوعية) .

ومع ذلك ، وبسبب ذلك ، تبقى صفة « الطاسة ضايعة » تصلح وصفا دقيقا لسياسات حكام اسرائيل ولسياسات « عرب امريكا » في البلدان العربية .

ان مجرد قيام الامريكيين بالتفتيش عن طرق خداع جديدة في الشرق الاوسط هو دليل ما بعده دليل على فشل سياسات « كامب ديفيد » . ومحاولتهم ان يعتبروا التوجه نحو الملك حسين الاردني « طريقا جديدا » هو غاية الافلاس السياسي . وتعيدنا هذه الحقيقة الى تقديرنا السابق وهو ان مجرد انتخاب ريغن (وكل ما يمثله ومن يمثله ريغن) هو — في الاساس — غاية الافلاس السياسي .

لقد دفع الشعب العربي الفلسطيني اغلى ثمن جراء خيانة الملك حسين (الذي اعطى « ملكا » فلم يحسن صيانته) ومن اجل ان « يفتدي » حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة . وهذا الشعب ، الذي نجح في توحيد صفوفه وفي افشال مؤامرة « الحكم الذاتي الاداري » لا يمكن ان يرضى بان يكون « الثمن » لنضاله الطويل هو العودة (حتى بلا ارض) الى السجن الهاشمي الرهيب . هذا بالاضافة الى ما اكتسبته الشعوب العربية من خبرة خلال السنوات الـ ١٣ الماضية وما انكشف من خيانة الرجعية العربية ومباذلها . ان محاولة حكام اسرائيل (ومن ورائهم الامبريالية الامريكية) التعلق باذيال رجعيات عربية هزيلة ومفضوحة هو دليل الافلاس التام ..

وماذا سيقول حكام اسرائيل لشعبهم بعد ان ارهقوه بضرائب الخبز والدم من اجل « السلام » الذي اوهموه انهم حققوه باقتناص راس رئيس اكبر دولة عربية (السادات) ؟! فهل على شعب اسرائيل ان يظل يسفك دمه ويجوع ويعرى حتى يتم التفاهم ، في زمن غير محدود ، مع الملك حسين تفاهما لا يستطيع لا الملك حسين ولا غيره ان يضمنه ؟

وماذا ستقول الرجعية العربية لشعوبها بعد ان « صامت دهرا » وهي تنتظر « تغيير » السياسة الامريكية . فاذا هي تفطر « على بصلة »؟!

وتبدو امام اعيننا الآن ، بكل قوتها واضاءتها ، الحقيقة التي ما حدنا عنها ابدا . وهي ، انه خصوصا في هذه الايام التي تتخبط فيها السياسة الامريكية والصهيونية والرجعية (العربية) حتى « تضيع الطاسة » ، لا مفر ولا مخرج من الانصياع لارادة الشعوب ولارادة التطور التاريخي ولارادة البشرية التقدمية جمعاء : الانسحاب الاسرائيلي الشامل من جميع الاراضي التي احتلت منذ العام ١٩٦٧ والاقرار بحق الشعب العربي الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية في تقرير المصير وفي اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل (في حدود العام ١٩٦٧) وحل قضية اللاجئين الفلسطينيين بموجب قرارات الامم المتحدة .

ان النتائج السلبية ايضا (بالنسبة الى الامبريالية والصهيونية والرجعية) تقود — هي نفسها — الى هذه النتيجة . فكيف والشعب العربي الفلسطيني يدرك ان مكاسبه الدولية الشاملة قد جعلت قضيته العادلة « في متناول اليد » ؟!

اننا لا نقول لاعداء الشعوب — « بطيخ يكسر بعضه » — ولكن لانهم ، حين يفعلون ذلك ، يحاولون ان يزجوا بشعوبهم في معاركهم . ومع ذلك يزداد تفاؤلنا وثقتنا بمستقبل السلام العادل الحتمي حين نراهم يتخبطون وينكشفون وينفضحون ويكشفون عن عجزهم التاريخي .

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادى ٤٢
هاتف ٥٢١٤٥٧ — ٠٤

ـ يا عمال العالم اتحدوا ! ـ

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن : ١٣٠ اغورا
המחיר : 130 אגורות
Price : 130 Agora

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ١٤ تشرين الثاني الموافق ٦ محرم ١٤٠١ ، العدد ٣٧/٥٣ — VOL 53/37 — 14.11.1980

مؤتمر الجماهير العربية يثير مزيداً من الاهتمام ـ فلسطينيا واسرائيليا

المكتب التنفيذي يقر مشروع البيان السياسي ومسائل تنظيمية هامة حول التعبئة الشعبية والاعلام

حيفا ـ لمراسلنا ـ تواصل الصحافة الفلسطينية واذاعة صوت فلسطين ، الناطقة بلسان منظمة التحرير ، ابراز مظاهر الاهتمام البالغ الذي يثيره مؤتمر الجماهير العربية العتيد لدى الاوساط الشعبية والقيادية على السواء. وتركز وسائل الاعلام الفلسطينية على المغزى التاريخي لهذا المؤتمر بما يعكسه من طروحات سياسية ووطنية واقعية وجدية .

كذلك فقد ابدت وسائل الاعلام الاسرائيلية اهتماما ملحوظا بهذا المؤتمر وبعد الحملة التحريضية الهستيرية اخذت تطفو على السطح دلائل تشير الى انه لم يعد من الممكن تجاهل الجماهير العربية في اسرائيل وانه لا بد من اعادة النظر ـ ولو بشكل محدود ـ في الموقف من هذه الجماهير التي تشكل اكثر من ١٥٪ من مجموع السكان وتحتل مكانا هاما في الحياة السياسية في البلاد .

وعقد المكتب التنفيذي للجنة التحضيرية اجتماعا بعد ظهر الاربعاء، امس الاول ، استمع فيه الى تقرير من الدكتور اميل توما سكرتير المكتب حول الاعدادات الجارية على كل الاصعدة .

واقر الاجتماع اجراءات تنظيمية بشأن اعداد الوثائق واختيار المندوبين وتشكيل دائرة اعلامية يرئسها سميح القاسم وتعد موادها باللغات العربية والعبرية والانجليزية .

كذلك فقد اقر المكتب التنفيذي مشروع البيان السياسي الذي سيطرح على المندوبين لمناقشته واقرار صيغته النهائية .

ويتضمن البيان السياسي وجهة نظر شاملة تتناول شؤون المساواة والديمقراطية للجماهير العربية في اسرائيل وقضايا العلم والعمل والسلطات المحلية والارض والمأوى . كذلك يتناول ، بتركيز ، قضية النزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني ويحدد النقاط التي ينبغي ان يقوم عليها السلام العادل والثابت بين الشعبين وفي المنطقة .

واعد المكتب التنفيذي سلسلة من الاجتماعات واللقاءات والندوات في الوسطين العربي واليهودي تمهيدا ليوم الارض السياسي السادس من كانون الاول ـ ديسمبر ـ القادم في عاصمة الجليل ، الناصرة البطلة .

مايز فلنر :

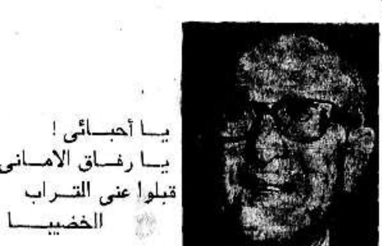
تصريح شمير العنصري دليل جديد على سياسة الليكود العنصرية

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ طالبت كتلة الجبهة الدمقراطية ، في الطلب المستعجل الذي بعث به يوم الثلاثاء الماضي النائب ماير فلنر ، رئاسة الكنيست ان تدرج على جدول اعمالها تصريحات وزير الخارجية ، شمير ، في منطقة « غيلون » على سفوح الجليل والتي خاطب فيها « الناطرين » قائلا : « عمقوا جذوركم وانتشروا في كل المدن . لن يكون الجليل للاغيار بعد اليوبيل سيكون جليلا يهوديا » .

وجاء في الطلب : يعبر هذا التصريح عن السياسة العنصرية لحكومة الليكود وهو يقر ، عمليا ، موقف وزير الزراعة الذي يرى في العرب ، مواطني دولة اسرائيل ، غرباء . ويقيم توجه وزير الخارجية هذا ومن قبله توجه وزير الزراعة الدليل الجديد على النية في الاستمرار بسياسة نهب اراضي المواطنين العرب وطردهم من وطنهم . ان هذه السياسة تزيد مشاعر المرارة بين اوساط الجماهير العربية وتبدد فرص الحوار بين ابناء الشعبين في البلاد وتخرب على فرص السلام في المنطقة . ولا يمكن بأي حال ، ان تمر الكنيست على مثل هذا التصريح العنصري الصادر عن وزير الخارجية ولهذا نطالب الكنيست ببحث هذا الموضوع .

ابو سلمى

شاعر الحرية والعمال وجميع الوطنيين التقدميين ـ شاعر فلسطين وشعبها



يا أحبائي !
يا رفاق الاماني
قبلوا عني التراب
الخضيبا ..

دعوة عامة

للمشاركة في الحفل التابيني العلم الذي يعقد في الساعة الثالثة من بعد ظهر السبت ١٩٨٠/١١/٢٢ في قاعة « بيت الصداقة » في مدينة الناصرة .

الخطباء

- ※ الكاتب **اميل حبيبي** ـ عريف الحفل .
- ※ السيد **حلمي حنون** ـ رئيس بلدية طولكرم .
- ※ المحامي **حنا نقاره** ـ حيفا .
- ※ المهندس **ابراهيم الدقاق** ـ القدس .
- ※ الشاعر **توفيق زياد** ـ رئيس بلدية الناصرة .
- ※ الدكتور **اسحق موسى الحسيني** ـ القدس .
- ※ الشاعر **سميح القاسم** ـ الرامة .
- ※ الدكتور **امين الخطيب** ـ رئيس اتحاد الجمعيات الخيرية ـ القدس .
- ※ الكاتب **محمد علي طه** ـ كابول .
- ※ الكاتب **محمد ايوب** ـ غزة .
- ※ الشاعر **فوزي عبد الله** ـ الناصرة .
- ※ المحامي **فؤاد شحاده** ـ رام الله .
- ※ الشاعر **علي الخليلي** ـ نابلس .
- ※ السيد **عبد الحميد ابو عيطة** ـ الطيبة .
- ※ الدكتور **فياض فياض** ـ طولكرم .
- ※ السيد **زكي الكرمي** ـ عن عائلة الفقيد ـ ام الفحم .

لجنة التابين

(الاسماء على الصفحة الثانية من هذا العدد)

هنـاك حدود حتى لاحتمال الشعب الاسرائيلي ..

التدهور الاقتصادي ينذر بالانفجار ! هوروفيتس يهدد العمال بالدكتاتورية ..

حيفا ـ لمحرر الشؤون الاقتصادية ـ لم يعد بامكان مهندسي الاقتصاد في اسرائيل اخفاء الاسباب الحقيقية لتدهور الاوضاع الاقتصادية في البلاد وتفاقم الازمات واستشراء التضخم والغلاء . فقد نطق بهذه الحقيقة وزير المالية نفسه ، يغئال هوروفتس ، مساء اول امس الاربعاء في البرنامج التلفزيوني « موكيد » وقال : « لا مفر من تقليص الميزانية العسكرية . فلو استطعنا تقليصها بنسبة جدية ما من شك ان وضع الاقتصاد سيتحسن كثيرا » .

كذلك اضطر الوزير الى الاعتراف بان وضع اسرائيل « الامني » لا يبرره على الاطلاق ، استمرار انفاق الكثرة الميزانية على الجيش . فقال : « ان اتفاق السلام مع مصر منح الدولة عدة سنوات من الهدوء . وعلينا الان ان نستغل فرصة الحرب العراقية الايرانية كي نخفف من الضغط علينا . والا فسيكون وضعنا صعبا جدا » .

هذا ، ولم يتنازل وزير المالية ، بالطبع ، عن استراتيجية حكومته العدوانية . فأكد ان هناك جوانب ، في ميزانية الجيش ، لن يمسها التقليص . وكان مستشار وزير المالية ، البروفسور عزرا سادان ، قد ابلغ مراسل « هارتس » (١٩٨٠/١١/٧) انه مقابل تحجيم ميزانية الامن يجب وضع استراتيجية امنية جديدة لا تلزم بزيادة مصروفات الامن . ورأى بعض المراقبين بهذا التصريح اشارة واضحة الى نية حكام اسرائيل بناء استراتيجية عسكرية تعتمد على اسلحة نووية .

بيد ان المراقبين يجمعون على ان اضطرار وزير المالية ومستشاره من قبله الى الحديث عن ضرورة تقليص الميزانية العسكرية انما يدل على مدى تدهور الاوضاع الاقتصادية في البلاد وعلى خوف حكام اسرائيل من تفجر الغضب والنقمة في صدور جماهير العاملين في البلاد .

ويذكر ان الوزير ، قبل تصريحه المذكور بيوم واحد (الثلاثاء ١١/١١)، كان قد التقى مع ممثلي لجان العمال الـ ١٣ الكبرى في البلاد (يمثلون ١٠٠ الف عامل) . وطالبه هؤلاء بوضع حد للتدهور الاقتصادي وباعادة فتح اتفاقيات العمل الجماعية وزيادة اجورهم بنسبة تلائم الغلاء والتضخم. واكدوا انهم سيلجأون الى الاضرابات والمظاهرات وسائر وسائل الكفاح الشعبي اذا لم تستجب الحكومة لمطالبهم .

فاستشاط الوزير غضبا لسماعه هذا الموقف الشجاع والحازم مهددا : اذا كانت الاضرابات والمظاهرات ستسقط الحكومة فان سقوط الحكومة سيؤدي الى فرض الدكتاتورية في البلاد !

لكن مندوبي اللجان العمالية الـ١٣ خرجوا من الاجتماع مع الوزير وقرروا عقد اجتماع في موعد قريب لاقرار الاجراءات الكفاحية الواجب اتخاذها ردا على سياسة حكومة هوروفتس .. مؤكدين ان العاملين لن يكتفوا باجراءات الهستدروت (اقرأ عنها في الخبر على الصفحة الاخيرة من هذا العدد) وانهم سيبدأون باجراءات اشد واشمل بعد المظاهرة العمالية القطرية التي ستقام بعد غد الاحد مقابل مقر رئيس الحكومة في القدس.

بدخول « حرب الخليج » اسبوعها الثامن

جبهة وطنية تقدمية في العراق تدعو لاسقاط صدام حسين

دمشق ـ بدخول « حرب الخليج » اسبوعها الثامن اعلن في العاصمة السورية ، مساء الاربعاء امس الاول ، عن نجاح القوى الوطنية والتقدمية العراقية في تأليف جبهة وطنية دمقراطية قومية وتقدمية اصدرت بيانا اهابت فيه بالقوى الوطنية والتقدمية في العراق الى النضال « بكل الوسائل لاسقاط النظام الدكتاتوري القمعي الدموي » الذي اقامه صدام حسين وطغمته في العراق . وكان الحزب الشيوعي العراقي قد دعا ، في نهاية العام الماضي ، الى اقامة الجبهة الوطنية لاخراج العراق من محنته . وتم ، على هذا الطريق تأليف لجنة تنسيق من ممثلي الحزب الشيوعي العراقي والحركة الاشتراكية العربية وحزب البعث والاتحاد الوطني الكردستاني .

ونددت الجبهة ، في ميثاقها الذي اذاعته من راديو دمشق مساء امس الاول ، الاربعاء ، « باقتحام النظام الدكتاتوري في العراق المعارك مع الثورة الايرانية وذلك لمنعها من القيام بدورها في تعميق نهجها المعادي للامبريالية والرجعية والعدوان وفي تعميق مسارها نحو الحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعي » . واضافت الجبهة « ان افتعال هذه المعارك يخدم تمرير مخططات الامبريالية ويعطل دور العراق في النضال العربي الوطني العام » .

هذا واعلنت وكالة انباء « بارس » الايرانية ، امس الخميس ، ان القوات الايرانية شنت هجوما واسع النطاق على الجبهة الغربية في كرمنشاه وعلى الجبهة الجنوبية الغربية بهدف فك الحصار عن مدينة عبدان . واعلنت الوكالة الايرانية ان الهجوم الايراني احرز بعض النجاح وتمكن من اضعاف الحصار حول عبدان . وافادت وكالة الانباء الفرنسية ان المعارك الطاحنة تتمحور في منطقة عبدان في الوقت الذي تشير فيه كل الدلائل في المناطق الاخرى الى ان حرب الخليج تتحول الى حرب

ـ البقية على صفحة ٨ ع ٢ ـ

سوريا وليبيا واليمن الدمقراطي تطالب بتأجيل مؤتمر القمة

دمشق ـ رحب اليمن الدمقراطي والجماهيرية الليبية امس ، الخميس ، بطلب سوريا تأجيل عقد مؤتمر القمة العربي الـ ١١ ، والذي كان من المقرر عقده في ٢٥ تشرين الثاني الجاري في العاصمة الاردنية . وكان عبد الحليم خدام ، وزير الخارجية ، قد طلب رسميا تأجيل عقد المؤتمر حتى يوضع حد للخلافات والانقسامات الحادة التي تهدد مستقبل الامة العربية وتمزيق صفها وتضعف قدراتها على مواجهة الخطر .

واشار المراقبون الى ان المحور السعودي ـ العراقي ـ الاردني ، القائم حاليا ، يرفض تأجيل عقد مؤتمر القمة العربي ، وان هذا المحور سيحاول النكوص عن قرار مؤتمري الرباط وتونس الذي يعترف بوحدانية التمثيل الفلسطيني . وان هذا المحور سيحاول المشاركة في مؤامرة « كامب ديفيد » .

جامعة بير زيت :

الاحتلال يمنع برامج « اسبوع فلسطين » الثقافية

القدس ـ لمراسلنا ـ منعت قوات الاحتلال الاسرائيلي ، في اخر لحظة ، طلاب جامعة بير زيت من عرض برامجهم الثقافية لمناسبة اسبوع فلسطين الذي يجرونه كل عام وكان قد افتتح يوم امس الخميس . هذا وكانت جوقة « الطليعة » الغنائية ، التابعة للشبيبة الشيوعية في الناصرة ، قد سافرت الى بير زيت لتقديم اناشيدها الثورية والوطنية في هذه المناسبة .

قوات الاحتلال الاسرائيلي تضطر الى اطلاق سراح صالح عبد الجواد صالح

القدس ـ لمراسلنا ـ بعد اعتقال استمر حوالي ١١٠ ايام اضطرت السلطات الاسرائيلية الى اطلاق سراح السيد صالح عبد الجواد صالح يوم الاثنين الماضي .

وزج بالسيد صالح عبد الجواد صالح طيلة هذه المدة في زنازين سجن رام الله ، دون ان تثبت ضده اية تهمة . وكانت محكمة الاحتلال قد جددت توقيفه لاكثر من ثلاث مرات بحجة « استكمال التحقيق » !

والسيد صالح عبد الجواد صالح هو نجل الزعيم الوطني الفلسطيني المعروف عبد الجواد صالح ، رئيس بلدية البيرة السابق ، الذي كانت سلطات الاحتلال قد ابعدته عن وطنه قبل عدة سنوات .

مؤتمر مدريد يبدأ اعماله رغم مناورات الامبريالية

※ برجنيف : نصر على الوفاق والامن والمستقبل السلمي لكل الشعوب ※

مدريد ـ على الرغم من مناورات الدول الامبريالية الغربية ومحاولاتها الغاء او تأجيل مؤتمر مدريد ، وذلك بواسطة تقديم اقتراحات تهدف الى اجهاض المؤتمر وعدم انجاحه ، نجحت القوى المؤيدة لعقد المؤتمر في فرض وجهة نظرها بعد صراع دبلوماسي طويل ومكثف .

وعلقت وكالة « تاس » السوفييتية ، امس الاول ، ان مجرد افتتاح مؤتمر مدريد ، ١١/١١ ، في الوضع الدولي الراهن يشكل في حد ذاته حدثا ايجابيا .

ـ البقية على صفحة ٨ ع ١ ـ

طلائع الغزو الامريكي لمصر !

ليبيا تعلن التعبئة العامة ..

القاهرة ـ وصل ، امس الاول ، الجنرال كيلي ، قائد « قوات التدخل السريع » الامريكية على راس فرقة المظليين ١٠١ وتعدادها ١٤٠٠ جندي بهدف اجراء مناورات مشتركة مع الجيش المصري !

واعلن ناطق امريكي ان الفرقة ستبقى في مصر لمدة ١٢ يوما وستعسكر في القاعدة الجوية الامريكية قرب القاهرة . وتشتمل المناورات (الثانية من نوعها هذا العام) على تدريبات هجومية في اثناء النهار وهجومات ليلية وغزو من الجو !

وتشير وكالة انباء « رويتر » من القاهرة الى ان الولايات المتحدة تستطيع استخدام الاراضي المصرية منطلقا للقيام بعمليات عسكرية في الخليج العربي !

والمح رئيس اركان جيش النظام المصري الى احتمال توجيه ضربة ضد الجماهيرية الليبية ، وقال انه يراقب الوضع على الحدود الليبية المصرية عن كثب .

ويرى المراقبون في هذه التظاهرة العسكرية الامريكية انها تهدف الى تصعيد التوتر في المنطقة ووضعها على حافة حرب مدمرة وضرب الانظمة المناهضة للسياسة الامريكية في المنطقة .

تعبئة عامة في ليبيا

واعلنت قيادة الاركان العامة الليبية التعبئة العامة واصدرت نداء الى الطيارين والفنيين العرب للتطوع في القوات المسلحة الليبية .

واذاع راديو طرابلس ان الرئيس الليبي ، العقيد القذافي ، اكد عزمه على التصدي للتدفق الامبريالي الصهيوني الرجعي على الامة العربية. واتهم الامبريالية الامريكية بوضع مخطط جديد يستهدف غزو البلدان العربية واحتلالها .

هذا واعلن في القاهرة ، امس الخميس ، عن سقوط طائرة نقل امريكية ضخمة كانت تنقل المعدات العسكرية الخاصة بـ « قوات التدخل السريع ومصرع جميع افراد طاقمها المكون من ١٣ فردا .

وربط ناطق عسكري امريكي بين تحطم الطائرة في المناطق الصحراوية المصرية وبين تحطم طائرات امريكية مماثلة في اثناء محاولة الانزال الفاشلة ضد ايران في ايار الماضي .

كلمة الاتحاد

انتظر ، يا « كيش » .. واما الشعوب فقد عيل صبرها !

لا حدود لخيانة الرجعية العربية ! وذلك لانها ربطت مصير عروشها ، وحتى النهاية ، بمصير الامبريالية (وخصوصا الامريكية) في منطقة الشرق الاوسط .

هذا هو تفسيرنا لما يبدو على الرجعية العربية ، في هذه الايام ، من « استرجاع النفس » بعد خيبة املها في اعادة انتخاب الرئيس الامريكي كارتر . فمن القاهرة حتى عمان ومن بغداد حتى الرياض تعمل هذه الرجعية على بعث القديم وافشل اوهامها بالامبريالية من قبر (ولنقل : من مزبلة) التاريخ ..

وقد اجملت صحيفة « الفجر » المقدسية ، في افتتاحية عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي ١١ الجاري ، هذه الاوهام « الجديدة » القديمة بما يلي :

ان الادارة الامريكية ، خصوصا ادارة ريغن الجديدة ، مؤمنة ان « التناقض الرئيسي » في منطقة الشرق الاوسط ليس التناقض بين اسرائيل (المعتدية) وبين الدول العربية (المعتدى عليها) . انما « التناقض الرئيسي » هو « تناقض عربي ـ اسلامي مع الشيوعية والاتحاد السوفييتي » .

وبما ان هذا هو « التناقض الرئيسي » فان الامبريالية الامريكية ، بالطبع ، تقف على راسه . وفي الوقت نفسه فان العداء للاتحاد السوفييتي « يوحد دول المعسكر المتحالف مع امريكا، دون استثناء اسرائيل بالطبع » ..

ويكون من مصلحة الولايات المتحدة ، تبعا لهذا « المنطق » ان تبذل اقصى جهدها لازالة « الخلافات » بين العرب واسرائيل و « اقناع اسرائيل ، بقيادة بيغن ، بقبول هذا الدور الجديد ضمن الاستراتيجية الامريكية الواحدة والتي تشير الدلائل الى استعداد شمعون بيرس للقبول به اذا ما تسلم السلطة في اسرائيل حزب العمل الذي يقف على راسه » .. انتهى كلام افتتاحية « الفجر » تاركة قراءها يتمتعون باقصى « الحرية » في قبول هذا « المنطق » او في رفضه .

وقبل ان نرد على هذا « الذكاء » ، الذي تميزت به الرجعية العربية منذ ان نكبنا بها ، نود ان نستعيد فقرة افتتح بها زميلنا بشير البرغوثي مقاله في صحيفة « الطليعة » المقدسية (١٣ الجاري) تحت عنوان : « كلهم يستنجدون في كامب ديفيد » . قال :

« الذين يقدمون النصائح ، بانتظار معجزات ريغن والذين يذهبون الى ابعد من ذلك فيبشرون الوعود بحتمية ظهور تلك « المعجزة » الامريكية المنتظرة منذ العام ١٩٤٧ ، هؤلاء جميعا ننتظرهم خيبة الامل نفسها التي شعروا بها ، دون ان يعلنوا عنها خوفا من « شماتة اليسار » ، بعد نيكسون وفورد وكارتر واسلافهم من قبل » !

والحقيقة ان الرجعية العربية انتظرت « جودو » الامبريالية لا منذ ١٩٤٧ بل منذ ايام نوري السعيد وجامعة الملوك والبشوات التي كانت تعقد « جلساتها السرية » بحضور مبعوث الاستعمار الامريكي الرسمي ـ الجنرال كلايتون !

ومنذ ذلك الوقت والامبريالية (بريطانية وفرنسية كانت او امريكية الان) وهي تبتز من الرجعية العربية كل خيانة ممكنة ، كل ثمن ممكن ، من اجل ان تضمن لهذه الرجعية المحافظة على عروشها المهزوزة .

و « الطف » ما نسمعه ، من هذه الرجعية ، من حجج الان هو ان كارتر لم يكن « حازما » الحزم الكافي في مكافحة « الخطر السوفييتي » ولذلك لم يكن حازما ، حزما كافيا ، في « الضغط » على اسرائيل لكي تتنازل عن اطماعها . والان جاء « الفارس الكاوبوي » ـ ريغن ـ ليطلق يد الامبريالية الامريكية « للعمل السريع لقطف ثمار المرحلة السابقة التي حال دون انجازها تردد الرئيس كارتر وعدم قدرته على (اقناع) اسرائيل بقيادة بيغن بقبول هذا الدور الجديد ضمن الاستراتيجية الامريكية الواحدة» ـ كما جاء في افتتاحية « الفجر » كلاما واضحا لا لبس فيه ..

هكذا ، اذن ! وبعد اغنى واغلى تجربة اكتسبتها الشعوب العربية خلال اطول واقسى نضال ، نضال تكلل بانتصارات تاريخية غيرت وجه شرقنا الى الابد !

ان ما يظهر من سذاجة منطق الرجعية العربية هو ، بالواقع ، تعبير عن افلاسها التام . فان ما اصبح يدركه الناس العرب العاديون في بلادنا لا يمكن ان يخفى عن الشعوب العربية ، وعلى راسها الشعب العربي الفلسطيني ، ذات التقاليد العريقة في النضال من اجل الحرية والاستقلال .

ففي بلادنا ، هنا ، حاولت الرجعية الصهيونية الحاكمة (التي لا يسبقها اي متسابق في مضمار العداء للشيوعية والاتحاد السوفييتي) حاولت ان توهم شعبنا انه ما من مشكلة بينها وبينه سوى ان بعض ابناء هذا الشعب يؤيدون الشيوعيين . ولقد نجحت ، والى وقت طويل ، في نشر هذا الوهم الدساس حتى ذاق شعبنا على جلوده ، بارضه وبحياته وبمستقبل ابنائه ، نتائج الوقوع في حبائل الظالمين الذين لا يهمهم من الشيوعية اسمها بل مضمونها . ولذلك هم يعتبرون كل نضال من اجل

(«الاتحاد»)

ـ البقية على صفحة ٨ ع ٥ ـ

ابـــو سلمـــى

شاعر الحرية والعمال وجميع الوطنيين التقدميين ـ شاعر فلسطين وشعبها

* البقية من الصفحة الاولى *

اسماء لجنة التأبين

د. اسحق موسى الحسيني ـ القدس .
د. اميل توما ـ رئيس تحرير الجديد ـ حيفا .
انور نسيبه ـ رئيس مجلس شركة كهرباء القدس .
د. امين الخطيب ـ رئيس اتحاد الجمعيات الخيرية ـ القدس .
ابراهيم سلمان الطويل ـ رئيس بلدية البيرة .
انور الخطيب التميمي ـ القدس .
اميل حبيبي ـ رئيس تحرير « الاتحاد » ـ حيفا .
د. امين ابو ليل ـ عميد كلية اللغة العربية في جامعة بير زيت .
د. انطوان منصور ـ عميد جامعة بيت لحم .
المهندس ابراهيم الدقاق ـ نقيب المهندسين ـ القدس .
الصيدلي اسماعيل الطزيز ـ نقيب الصيادلة ـ بيت حنينا .
اكرم هنيه ـ رئيس تحرير جريدة « الشعب ».
د. احمد النتشه ـ الخليل .
اسعد الاسعد ـ رئيس تحرير مجلة « الكاتب » ـ رام الله .
احمد سعد ـ رئيس تحرير « الغد » ـ حيفا
د. ادوار الياس ـ صحفي ـ الجش .
انطوان شلحت ـ صحفي ـ عكا .
احمد حسين ـ كاتب ـ مصمص .
بسام الشكعة ـ رئيس بلدية نابلس .
بسام الصالحي ـ رئيس مجلس طلبة بير زيت .
بشارة داوود ـ الرئيس السابق لبلدية بيت جالا .
بشير البرغوثي ـ رئيس تحرير « الطليعة » ـ القدس .
النائب توفيق طوبي ـ حيفا .
النائب توفيق زياد ـ رئيس بلدية الناصرة .
القاضي تيسير كنعان ـ القدس .
جمال موسى ـ قائد نقابي ـ عكا .
المحامي جريس الخوري ـ نقيب المحامين ـ القدس .
د. جابي برامكي ـ عميد جامعة بير زيت .
جورج حزبون ـ نائب رئيس بلدية بيت لحم .
جمال قعوار ـ شاعر ومدرس ـ الناصرة .
جورج قنازع ـ محاضر جامعي ـ الناصرة .
الشيخ حلمي المحتسب ـ رئيس محكمة الاستئناف الشرعية ـ القدس .
حافظ طوقان ـ نابلس .
د. حاتم ابو غزالة ـ نابلس .
المحامي حنا نقارة ـ حيفا .
النائب حنا مويس ـ رئيس مجلس الرامة المحلي .
حكمت المصري ـ رئيس مجلس امناء جامعة النجاح ـ نابلس .
النائب حماد ابو ربيعة ـ النقب .
حلمي حنون ـ رئيس بلدية طولكرم .
حافظ الحمد الله ـ عنبتا .
حنا ابو حنا ـ شاعر ـ مدير الكلية الارثوذكسية العربية ـ حيفا .
حسن بشارة ـ مدرس ـ الطيرة .
حمدي الحسيني ـ غزة .
حبيب حزان ـ مدرس ـ الناصرة .
د. حيدر عبد الشافي ـ رئيس جمعية الهلال الاحمر ـ غزة .
حسن القيق ـ مدير المدرسة الصناعية الثانوية ـ القدس .
حنا الاطرش ـ رئيس بلدية بيت ساحور .
حنا ابراهيم ـ شاعر ـ رئيس مجلس البعنة المحلي .
خلدون عبد الحق ـ نابلس .
د. خليل البديري ـ القدس .
الحاج رشاد الشوا ـ رئيس بلدية غزة .
راشد الجيوسي ـ طولكرم .
رمزي خوري ـ عكا .
رياض مصاروة ـ مخرج مسرحي ـ الناصرة .
رجائي كابته ـ الخليل .
زهير الريس ـ غزة .
زليخا الشهابي ـ رئيسة جمعية الاتحاد النسائي العربي ـ القدس .
زاهي كركبي ـ عضو بلدية حيفا .
زكي الكرمي ـ عن عائلة الفقيد ـ ام الفحم .
الشيخ سعد الدين العلمي ـ قاضي القدس الشرعي ومفتي المدينة .
سليم القاسم ـ قائد نقابي ـ الناصرة .
سليمان زارع الاسطل ـ رئيس بلدية خان يونس .
سميرة خوري ـ سكرتيرة حركة النساء الدمقراطيات ـ الناصرة .
القس سمير قفيتي ـ القدس .
سامي احمد الغصبان ـ طولكرم .
سميح القاسم ـ شاعر ـ الرامة .
سحر خليفة ـ كاتبة ـ جامعة بير زيت .
سالم جبران ـ شاعر ـ الناصرة .
د. سليم معتوق ـ رئيس جمعية الهلال الاحمر ـ القدس .
د. سمير كاتبه ـ نقيب الاطباء ـ رام الله .
سهام داوود ـ شاعرة ـ حيفا .
المحامي سعيد علاء الدين ـ القدس .
سلمان ناطور ـ كاتب ـ دالية الكرمل .
سليم خوري ـ كاتب ـ حيفا .
سميح صباغ ـ شاعر ـ حيفا .
القس شحادة شحادة ـ رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي ـ حيفا .
د. شفيق عياش ـ عميد جامعة القدس .
شكيب جهشان ـ شاعر ومدرس ـ الرامة .
شريف النبع ـ طولكرم .
صالح ابو عيده ـ نابلس .
صليبا خميس ـ صحفي ـ حيفا .
طه محمد علي ـ كاتب ـ الناصرة .
الشيخ علي الطزيز ـ رئيس الغرفة التجارية ـ القدس .
الشيخ عكرمة صبري ـ مدير الوعظ والارشاد ـ القدس .
القس عودة الرنتيسي ـ نائب رئيس بلدية رام الله .
علي عاشور ـ نائب رئيس تحرير « الاتحاد » ـ حيفا .
د. عبد الله صبري ـ القدس .
عبد الحميد ابو عيطة ـ عضو مجلس الطيبة المحلي .
الصيدلي عز الدين العريان ـ رئيس جمعية الهلال الاحمر ـ البيرة .
د. عوني الصغير ـ عضو بلدية الخليل .
عبد اللطيف حبيب ـ رئيس مجلس الطيبة المحلي .
علي يعيش ـ جريدة « الشعب » .
علي الخليلي ـ شاعر ـ نابلس .
عبد عابدي ـ رسام ـ حيفا .
عادل غانم ـ الامين العام لاتحادات نقابات العمال ـ نابلس .
الحاج عبد ابو دياب ـ امين سر نقابة عمال وموظفي شركة الكهرباء ـ القدس.
عفيف سالم ـ كاتب ـ الناصرة .
عصام العباسي ـ شاعر ـ القدس .
الشيخ فرهود فرهود ـ رئيس لجنة المبادرة الدرزية ـ الرامة .
فدوى طوقان ـ شاعرة ـ نابلس .
فتحي فوراني ـ مدرس ـ حيفا .
فؤاد شحادة ـ رام الله .
فاروق مواسي ـ شاعر وناقد ـ باقة الغربية .
د. فيلس فيلس ـ طولكرم .
المحامي فايز ابو رحمة ـ نقيب المحامين في قطاع غزة .
فريد بركة ـ طولكرم .
فوزي عبد الله ـ شاعر ومدرس ـ الناصرة .
فايق بركات ـ مدير الغرفة التجارية ـ القدس .
الشيخ قاسم فرو ـ عسفيا .
كريم خلف ـ رئيس بلدية رام الله .
المحامي كميل الشاهر ـ الناصرة .
د. كايد عبد الحق ـ عميد جامعة النجاح ـ نابلس .
الاب لطفي لحام ـ القدس .
الحاج معزوز المصري ـ نابلس .
القاضي محمد حبيشي ـ عكا .
الشيخ موسى المطلونة ـ النقب .
مامون السيد ـ رئيس تحرير جريدة « الفجر » .
محمود عبيه ـ مدير جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية ـ القدس .
المحامي محمد ميعاري ـ حيفا .
د. محمد ناصر الدين ـ نقيب اطباء الاسنان ـ في الضفة .
محمد ايوب ـ كاتب ـ غزة .
محمد زيدان ـ رئيس مجلس كفر مندا المحلي .
محمود يعيش ـ جريدة « الشعب » .
محمد الصمد ـ نابلس .
محمد نفاع ـ كاتب ـ بيت جن .
محمد علي صالح النابه ـ طولكرم .
محمد علي طه ـ كاتب ـ كابول .
د. محمد الحلاج ـ نائب رئيس جامعة بير زيت .
محمد البطراوي ـ شركة كهرباء القدس .
منعم جرجورة ـ قائد نقابي ـ الناصرة .
نهاد ابو غربية ـ مدير الكلية الابراهيمية .
نبيه القاسم ـ ناقد ومدرس ـ الرامة .
نظير مجلي ـ صحفي ـ الناصرة .
نايف سليم ـ شاعر ـ البقيعة .
هند الحسيني ـ رئيسة دار الطفل العربي ـ القدس .
الشيخ واصف عبده ـ قاضي نابلس الشرعي .
يوسف صباغ ـ محاسب ـ الناصرة .

معادلة « الاجماع القومي » ..

لا يوجد نقود .. يوجد : حرب .. غـلاء .. تضخم

القسم الثاني

[نشر القسم الاول من المقال يوم الثلاثاء ١١ـ١١ـ١٩٨٠]

* بقلم : جمال موسى *

ميزانية الحرب هي مصيبة الشعب

ان سياسة الحرب والعدوان والاحتلال والتوسع والاستيطان والعسكرة وصناعة السلاح الخ هي العلة والمأساة لحياة ومعيشة جماهير الشعبين اليهودي والعربي .

فوزير المالية هوروفيتس الذي يردد كالاسطوانة المشروخة : « لا يوجد نقود ، دولتنا صغيرة وفقيرة » ، يدفع هو وحكومته ميزانية الحكومة الى ارقام خيالية . واذ احل « الشاقل » مكان الليرة لاختصار صفر وتقليص الارقام ، بقيت هذه الارقام تزداد أصفارا .

لقد بدأت ميزانية الحكومة من ١ـ٤ـ٨٠ ب ٦٥٣ مليار ليرة ، مقابل



٤٣٥ مليار ليرة في كل السنة الماضية . وفي شهر اكتوبر الفائت ضخمت الحكومة ميزانيتها واصبحت ٩٠١ مليار ليرة ، ومما لا شك فيه ان هذه الميزانية ستقفز عن المليار مليار ليرة قبل ان تصل نهاية سنتها ٣١ـ٣ـ١٩٨١ .

وهذه الارقام الهائلة تنسف نظرية « صغيرة وفقيرة » ، و « لا يوجد أموال » الخ ..

كل علماء هذا الحكم من رئيس الحكومة ، الى وزير المالية ، الى محافظ بنك اسرائيل ، الى سكرتير الهستدروت العام ، وعناصر « الاجماع القومي » يتهربون عن وعي وعن لؤم من الجواب عن : كيف توزع ، وكيف تصرف هذه الميزانية الضخمة ؟

٣٢ بالمئة من هذه الميزانية يخصص لوزارة الدفاع (الحرب) ، و ٢٩ بالمئة يخصص لدفع مبالغ كبيرة على حساب تسديد ديون وفوائد . وهذه الديون ناتجة بمعظمها عن سياسة العسكرة والتسلح والشراء في الخارج . وهناك مصروفات لهذه السياسة غير مرئية في الميزانية الرسمية . هذا ويضاف الى ال ٦١ بالمئة من الميزانية ، كما ذكر اعلاه ، ميزانيات : الاستيطان في المناطق المحتلة ، و «البقشيش» الذي تغدقه الحكومة على عصابة « غوش امونيم » ، ومصروفات العدوان على جنوب لبنان ، ومصروفات صناعة السلاح بكل انواعه واشدها خطورة ، واقامة القواعد العسكرية الضخمة الجديدة في النقب الخ .. ان فقهاء الاقتصاد يقدرون كل هذه المصروفات سوية بحوالي ٨٠ ـ ٨٥ بالمئة من ميزانية الحكومة .

لقد أعلن المرحوم سبير ، وزير المالية السابق ، امام اللجنة التنفيذية للهستدروت في احدى محاضراته ما معناه : « الجيش يصرف ويصرف ، وانا انسق الحسابات » !!

ان ميزانية الحرب هذه تحرق ما بين ربع الى ثلث الاقتصاد القومي الاسرائيلي ما بين سنة وأخرى . وهذه النسبة هي من اعلى النسب في العالم ، اذ ان ميزانية الحرب الامريكية المعلنة لا تتخطى عشر الاقتصاد القومي الامريكي .

لقد استبشر رجل الشارع الاسرائيلي باتفاقية « كامب ديفيد » وظن انه آن اوان السلام والرخاء لكن حدث العكس فقد ارتفعت ميزانية الحرب الاسرائيلية بصورة ملحوظة بعد توقيع هذه الاتفاقية .

ولعجز ميزانية الحكومة المقررة عن تغطية مصروفات الحرب هذه فلنجأ الى اولا : طبع المزيد من الاوراق النقدية ، دون سند . ووصل احيانا هذا الطبع الى ١٤ مليار ليرة شهريا .

ويقدر علماء الاقتصاد بان طبع هذه السنة من الاوراق النقدية سيرتفع ب ١١٣٠ بالمئة بالنسبة للرقم الذي قدر عن وضع الميزانية في اول السنة المالية . واوساط حزب العمل تقدر ان السيولة (اي الطبع) ستصل هذه السنة الى ما يقارب من ٨٠ مليار ليرة . وبناء عليه فقيمة النقد الاسرائيلي (الليرة سابقا والشاقل حاليا) تنخفض اسبوعيا بحوالي ٢ بالمئة . وسيصل سعر الدولار الى ٨٠ ليرة في آخر السنة ، اي ما يقارب اربعة اضعاف ما كان عليه قبل سنة .

وزير المالية ومحافظ بنك اسرائيل ومن لف لفهما ، يضمون مسؤولية التضخم المالي على السوق الدولية ، وارتفاع اسعار المواد المستوردة وخاصة النفط .

وافاد هوروفيتس في الكنيست عند تقديم الاضافة الجديدة للميزانية ، ان اسرائيل دفعت هذه السنة مليار دولار زيادة في اسعار النفط المستورد . وهو يعمل على رفع اسعار المحروقات من جديد . ولكن من يعلم ان ما يقرب من ٦٠ بالمئة من اسعار البنزين والمحروقات هي ضرائب حكومية لتغذية وزارة المالية ؟

كذلك نضع الطغمة المالية مسؤولية التضخم المالي على كاهل الاجور والزيادات الزهيدة في علاوة الغلاء وغيرها ، بهدف تغطية هجومهم على الاجور . ولكن الاجور وخاصة الحقيقية هي في سقوط دائم كما تقدم .

من المعروف ان التضخم المالي هو علة ملازمة للنظام الراسمالي . ولكن هنا في اسرائيل فالعامل الاساسي والحاسم في عملية التضخم المالي هو المصروفات العسكرية وما يترتب عليها من الطبع الشهري الهائل للنقد الاسرائيلي الذي لا سند له ، واصبحت تكاليف طبع الليرة اغلى من قيمتها .

ثانيا : يظهر ان طبع النقد لا يكفي لتغطية عجز ميزانية الحكومة العسكرية ، فتلجأ الحكومة الى الاستدانة ، بالليرة من الداخل ، وبالدولار من الخارج . فقد ارتفع مبلغ ديون الحكومة ب ٧ اضعاف منذ تولى الليكود للحكم . ويقدر العارفون ببواطن الامور ان ديون اسرائيل هي ١٤٠٠ مليار ليرة وان الديون الخارجية تزيد عن ١٤ مليار دولار .

ومعظم الديون الداخلية هي من مؤسسة التامين القومي ، ومن صناديق التوفير والتامين العمالية ، ومن الاوراق النقدية المطروحة في البورصة والبنوك .. الخ وهذا يعني ان هذه الاعباء تعود الى كاهل العاملين والشعب . وعندما يخفض وزير المالية سوبسيديا الاسعار يعني انه حول مليارات من الليرات الى ضرائب جديدة على الاجور تدفع الى خزينته بطريقة غير مباشرة .

ولمعرفة القارئ ، فالحكومة تدفع سوبسيديا لرؤوس الاموال في الاستثمارات والتصدير وغيره بمليارات من الليرات تزيد عن تلك التي تدفع للاسعار والمواد الغذائية .

والخلاصة : ان حصة الاجور في مداخيل خزينة الحكومة تتصاعد ، بينما حصة الاجور من الدخل القومي تتساقط .

الارباح الفاحشة

لا يوجد اموال .. نعم ، ولكن للعمال . اما الراسمالية والبنوك وأصحاب العمل فيحصلون على ارباح واموال طائلة ، وعلى حساب معيشة ومداخيل العاملين والفئات المتوسطة .

لقد بلغ ربح البنوك الثلاثة الكبرى : « ليئومي » و « العمال » و « ديسكونت » في النصف الاول من السنة الحالية الى ١٢٧٤٠ مليار ليرة قبل الضريبة ، والى ٥٤٠٠ مليار ليرة صافية ، اي بزيادة تتراوح ما بين ١٩٢ و ٢٠١ بالمئة .

في النصف الاول من السنة الحالية ربح بنك الصناعة ٧٠٣ مليون ليرة مقابل ٤٨ مليون ليرة في كل السنة الماضية ، وربح بنك « عين حابي » ٧٠٧ مليون ليرة مقابل ٣ مليون ليرة في الفترة المقابلة من السنة الماضية ، وربح بنك قروض الاسكان ١٤٠٤٦ مليار ليرة مقابل ١٤٥٠٧ مليار ليرة في كل السنة الماضية ، وربح بنك « يهاب » ١٤٤٩ مليون ليرة مقابل ١١٤٣ مليون ليرة في كل السنة الماضية . وتنسحب مثل هذه الارباح على اصحاب العمل، وكبار التجار والمضاربين في البورصة الخ ..

الجبهة الدمقراطية مقابل أحزاب « الوحدة القومية »

هذا هو مختصر الوجه الطبقي والمالي والاقتصادي والاجتماعي المعاشي لسياسة احزاب الاجماع القومي ، التي وجه سياستها الاول هو لاءات بيغن ـ بيرس ـ ديان ، وحتى آخر الشلة :

* لا اعتراف بوجود الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه القومية المشروعة .

* لا للانسحاب من المناطق المحتلة في ١٩٦٧ .

* لا لدولة فلسطينية في الضفة والقطاع الى جانب دولة اسرائيل .

* لا للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية والتفاوض معها .

بالمقابل مواصلة سياسة الاحتلال والضم وبما فيه القدس العربية والجولان ، وممارسة لعبة « الاوتونوميا » والحلف العسكري مع السادات .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اليهودية ـ العربية هي القوة الوحيدة ذات السياسة البديلة الوحيدة مقابل احزاب « الوحدة القومية » .

والجبهة تكافح من اجل تغيير كامل السياسة الاسرائيلية من اساسها . سياسة الوجهين المذكورين أعلاه ، سياسة الاحتلال والضم والحرب ، سياسة حرق الاقتصاد والتضخم المالي والضائقة الاقتصادية والاجتماعية وافقار العاملين والشعب ، سياسة الغلاء والبطالة .

على هذا ستدور معركة انتخابات الهستدروت ، على هذا تشارك جماهير العمال والشعبين اليهودي والعربي .

ومن هذا المنطلق فالجبهة الدمقراطية هي امل وطريق ومنفذ الجماهير في كفاحها للخروج من المأساة .

ومصلحة هذه الجماهير التي تلتقي كل يوم بسياسة الجبهة وكفاحها العنيد المتفاني ، هي تقوية الجبهة الدمقراطية في الهستدروت وفي الكنيست . فبقوة وكفاح « الجبهة » ، وتأييد العمال والجماهير لها بفرض التوجه نحو السلام العادل ، نحو العيش الكريم وحفظ لقمة عيش العامل وتأمين الدمقراطية والمساواة .. وتهزم الفاشية والاضطهاد القومي واخطار الحرب المعلقة فوق رؤوسنا .

مدرسة يني والرأي « المر » في صحيفة « الانباء » !

بقلم : اميلي جريس

[المعلمة في مدرسة « يني »]

لم نستغرب ونحن نقرأ المقال الذي ظهر في «الانباء» (٢١ـ١٠ـ٨٠) تحت عنوان « تدني نتائج البجروت في مدرسة يني الثانوية في كفر ياسيف » ان ينتحل كاتبه اسما مستعارا (ابن الاشعث) لتفث سموم الحقد والتحريض. ولم نستغرب ان يحاول اعوان السلطة تعكير صفو مدرسة «يني» واستقرارها على ضوء المكاسب والنجاحات ، التي حققتها هذه المدرسة طوال فترة وجودها وخدمتها طلاب كفر ياسيف والقرى المجاورة وترسيخ هذه الانجازات بعد تسلم الجبهة الدمقراطية ادارة مجلس كفر ياسيف المحلي .

لا داعي هنا الى العودة على ما جاء في المقال المسموم المذكور لكن بودي الاشارة الى هزال وسقم الحقائق التي وردت في ثناياه . فمما جاء في المقال ان المعلمين والطلاب صدموا بعد وصول نتائج البجروت « وكانت الصدمة عنيفة جدا في الفرع العلمي بشكل خاص اذ كانت نسبة النجاح ٧٥٪ بدلا من ١٠٠٪ او ٩٠٪ على الاقل » .

طبعا نحن لسنا ضد ان تكون نسبة النجاح ١٠٠٪ لكل الطلاب بل اننا نعمل من اجل ذلك كل ما في وسعنا . لكن هذا الامر ، وذلك لا يخفى على احد كما انه لا يخفى على «ابن الاشعث» لا يتعلق فقط بالمعلمين والطلاب! على كل حال ما هي الحقيقة في هذا المجال ؟!

١ ـ قدمت مدرسة « يني » ٧٠ طالبا لامتحانات الاجتياز (البجروت) بعلامة وافية . حصل ٥٣ طالبا منهم على شهادة بجروت كاملة النجاح ـ ١٢ طالبا منهم لم تصل نتائجهم النهائية بعد .

٢ ـ كانت نسبة النجاح في امتحانات البجروت الاخيرة في المدرسة هي اعلى نسبة توصلت اليها المدرسة منذ تأسيسها . في السنة الماضية نجح ٣٥ طالبا فقط .

٣ ـ لم يطرأ تغيير ملحوظ على طاقم المعلمين وعلى برامج التدريس ، لكن طرأ تغيير هائل على بناية المدرسة وساحاتها ، اذ تم بناء أربع غرف تدريس ومكتبة بالعمل التبرعي . وطورت المراحيض وبناية الصف الصناعي . وجهزت غرفة المعلمين بطاولات حديثة وبخزائن خاصة ، مما وطد نفسية التفاؤل من اجل تحقيق اهداف المدرسة .

٤ ـ ان مجرد تقديم المدرسة لهذا العدد من الطلاب ـ ٧٠ طالبا ـ لامتحانات البجروت هو عمل كبير وهام غيرها من المدارس ذات العدد نفسه من الطلاب والشعب قدمت اقل من نصف هذا العدد .

٦ ـ منذ سنة ١٩٧٧ والمدرسة تطالب بلخذ تركيز علامات الطلاب من المعارف ولم تحصل عليه . اي انه منذ سنة ١٩٧٧ لم تعرف المدرسة بالتحديد ما هي نسبة النجاح والسقوط بالضبط . لان هناك طلابا لم يحصلوا على شهادة البجروت من سنة ١٩٧٧ . فكيف حصل على النسب المدققة « ابن الاشعث » هذا ؟!

٧ ـ باعتراف مفتش المعارف المسؤول عن المدرسة ، في جلسة مع معلمي مدرسة « يني » عقدت بتاريخ ١ـ٩ـ٨٠ ، اعترف ان هناك « تشديد » (نحن نعرف ما معنى « التشديد » !) ورغم هذا المدرسة تتقدم .

ويقول المقال اياه : اما عن معدلات الطلاب فلا تسل ! وكل هذا بالرغم عن وجود العلامة الواقية ! فلولاها لكان الرسوب في امتحانات البجروت عاما تقريبا .

الحقيقة لا تتجزأ !

ان العلامة التي تصل للمدرسة هي معدل العلامة التي يحصلها الطالب في امتحان البجروت والعلامة الواقية التي تمنحه اياها المدرسة . اما بالنسبة للعلامة الواقية فيعرف بها معلم الموضوع والمدير وبالتالي المعارف ! لكن حصل بعد وصول العلامة المعدل ان بذل مدير المدرسة جهودا لمعرفة مقدار العلامة التي حصل عليها الطالب في امتحان البجروت. اذ ان لديه العلامة الواقية لكل طالب . فوجد كما صرح المدير ، في جلسة خاصة للمعلمين لبحث هذا الموضوع ، بتاريخ ٣٠ـ١٠ـ١٩٨٠ انه : لم يكن هناك فروق بين العلامة الواقية وعلامة البجروت في اللغة العربية بالمرة ، وفقط لـ ٦٪ من الطلاب الذين قدمتهم المدرسة لامتحانات البجروت كانت فروق في اللغة العبرية وهكذا .

اما بالنسبة لامتحان الوحدات الخمس في الرياضيات فقد كانت هناك مفاجأة . ومفتش الموضوع العام اعترف بذلك حين قال « كانت الاسئلة بطريقة جديدة ومعقدة ولم يسمح لمعلم الموضوع في مدرسة « يني » بالذات بالشرح للطلاب في اثناء الامتحان . وهذا كان في كل المدارس » .

ما رأي « ابن الاشعث » والمسؤولين عليه ؟!

وبعد ، يسترسل المقال في تحليل اسباب التدني ويقول : « انشغال الطلاب بالاضرابات وانقسامهم على انفسهم لانشغالهم في القضية الفلسطينية الجانبية والتنظيم الحزبي وانقسام المعلمين الى حزبين متخاصمين ! وبسبب سياسة اليأس التي يستقيها الطلاب من « الاتحاد » و « الغد » وترفيع الطلاب الراسبين على اساس سياسي ، وسكوت لجنة الآباء المبنية هي الاخرى على اساس حزبي ! معين » .

هذا هو تلخيص اسباب التدني على حد زعم مقال « الانباء » .

الوقائع : لقد أضرب طلاب مدرسة « يني » الثانوية اضرابات مشروعة لاعادة الاستاذ سابا كريني الى المدرسة ، بعد فصله فصلا تعسفيا على اساس سياسي محض . وكانت مجموع حصص الاضرابات ٦ حصص . مقابل هذا علمت المدرسة اكثر من اية مدرسة اخرى خلال شهر تشرين ، وذلك لان ايام الدوام فيها كانت ٦ ايام في الاسبوع .

حقيقة ! ان الطلاب يتناقشون نقاشا هادئا أخويا حول مصلحة المدرسة وحول قضايا سياسية عالية ومنطقية ، لكنهم يقفون رجلا واحدا امام كل من يتطاول للنيل من مصلحة المدرسة وشعبها . لبث هذا في اضرابات الطلاب الشاملة . وانه لمصدر فخر واعتزاز ان طلاب مدرسة « يني » يتناقشون على اساس سياسي عالي المستوى ابان انتخاب لجنة الطلاب العامة للمدرسة وليس على اساس طائفي او حمولي أو اقليمي ! والتمثيل في لجنة الطلاب العامة يعكس وحدة الطلاب الوطنية الواعية .

والا ماذا يريدون من طلابنا ؟ ان يصلوا للجامعات الاسرائيلية بدون اي رصيد سياسي للوقوف امام التيارات الفاشية المتفشية في رحاب الجامعات ، وان لا يقارعوا المهاويس العنصريين بالحجة الدامغة .

* « الاتحاد » و « الغد » ـ الذخائر السياسية التي تمد شعبنا بأسره بروح الطمأنينة وبالحجة لمقارعة الظلام .

* طلاب راسبون ! ان نسبة الاكاديميين (خريجي الجامعات) لعدد السكان في كفر ياسيف هي أعلى نسبة في اسرائيل وحتى في الشرق الاوسط. اذن من اين تخرج هؤلاء ؟

* بالنسبة للجنة الآباء ، للحقيقة ، عقدت ندوة ، في بيت الشباب ، في كفر ياسيف ، باشتراك مفتش المعارف المسؤول عن المدرسة وصرح مفتش المعارف امام الحضور من طلاب ومعلمين واهال انه : يضرب المثل امام كافة المدارس بلجنة اباء مدرسة « يني » التي جهزت مكتبة المدرسة بالعديد من الكتب القيمة بجهودها الخاصة ، وهي تهتم بكل قضايا الطلاب.

ولا يسعنا في النهاية الا ان نؤكد ان مدرسة « يني » سترد كل يد تتطاول للنيل من وحدتها وكرامتها . وستبقى نورا لشعبها ونارا على مضطهديه .



الفصــل الثــانى فى المؤامــرة عــلى النقب

فى اب الماضى ، اسدل الستار على الفصل الاول من مؤامرة تشريد عرب النقب باقرار الكنيست قانون « استملاك اراضى عرب النقب تبعا لاتفاق السلام الاسرائيلى ــ المصرى » .

وبموجب هذا القانون تستولى الحكومة على زهاء مئة الف دونم من اراضى عرب النقب فى منطقة تل الملح وغيرها مقابل تعويضات زهيدة تدفعها الحكومة ، بعد ان يثبت البدوى فى النقب ملكيته على الارض . والتعويضات التى تدفعها الحكومة لا تشمل جميع الاراضى المصادرة ، بل القسم الذى تعترف الحكومة للبدو بملكيته او بحق المزارعة فيه .

وحين طرحت الحكومة مشروع القانون على الكنيست ادخلت عليه التعديلات لتوهم الراى العام هنا وفى العالم انها حكومة سخية ، طيبة القلب منصفة . وحين ضم المعراخ اصواته فى الكنيست مؤيدا للقانون اضفى عليه صفة « تقدمية » ، مثل صفة « الحل الاردنى » للقضية الفلسطينية . وزعموا ان التعويضات التى ستدفعها الحكومة تساعد اصحاب الارض المشردين فى الاستقرار من جديد وبناء بيوتهم العصرية فى قرى نموذجية تقام خصيصا للبدو . فيستبدل الجمل بالبسكليت والعنزة بكلب افرنجى . ويلبس النساء المينى والجينز بدل الثوب الاسود وتستبدل الربابة بالسكسافون .. ويعمل البدو فى التجارة بدل الزراعة وتقام فى قراهم النموذجية المنشآت الصناعية تماما مثل الكيبوتسات .

وبعد جميع هذه المقبلات والحملة الدعائية عن « فوائد » التنازل عن الارض مقابل تعويضات سخية بدل سفك الدماء ، بدا بعض السذج فى البيع . فى حين ان الاكثرية الساحقة من عرب النقب ترفض عملية الاستيلاء على اراضيها وتطالب بأرض مقابل الارض المصادرة . ولكن المؤسف هو ان مغريات الحكومة قد اقنعت بعض انصار عرب النقب بـ « عدالة » المصادرة .

وننتقل الان الى الفصل الثانى من مؤامرة تشريد عرب النقب .. ينص قانون المصادرة على انه بعد او فى غضون ٣ اشهر من صدور القانون يحق للحكومة مصادرة الارض بالقوة . وكالعادة تضع الحكومة التعويضات سلفا فى البنوك .

والحكومة الان ، محتاجة للفلوس لتنظيف شوارع تل ابيب . وانقاذ بعض البلديات المفلسة ... فقررت مصادرة تعويضات عرب النقب .

فالمستشار القضائى للدولة مثلا يرى ان على عرب النقب دفع ٥٠ بالمئة من قيمة التعويضات ضرائب وذلك باعتبار ان التعويضات هذه هى عبارة عن ارباح ! وكيف كان ذلك ؟

يقول اصحاب الراى القانونى ان قانون مصادرة اراضى عرب النقب لا يعترف بملكيتهم على الارض .. ولذا فان التعويضات هى عبارة عن شكل من اشكال الترضية . وهكذا فهى ربح خالص تستحق عليه ضريبة قيمتها ٥٠ بالمئة من المبلغ .

هذه الخطوة الجديدة تؤكد صحة اصرار اصحاب الارض على عدم التنازل عن اراضيهم وتجديد المعركة من اجل ارض مقابل ارض . وفى الوقت نفسه تستطيع الحكومة مصادرة جميع التعويضات التى وضعتها سلفا فى البنوك « على عينين الناس » بل تستردها على شكل ضرائب قبل ان يتسلمها اصحابها ، او حتى قبل ان يوافقوا على تسلمها !

ويخشى ، كما ورد فى الصحف ، هذا الاسبوع ان تلجا الحكومة للعنف لتنفيذ قانون تشريد مئات العائلات من منطقة تل الملح . ويرى البعض ان على الحكومة اعفاء التعويضات من الضرائب لتفادى العنف .

كل هذا يثبت ان ليس لاصحاب الارض فى النقب ما يربحونه فى صفقات يعقدونها مع الحكومة للتنازل عن الارض .

ان مجرد رفض الحلول المجحفة يضطر الحكومة فى نهاية الامر الى ايجاد تسوية فى مصلحة عرب النقب .

وجميع العرب فى اسرائيل وجميع الناس الشرفاء يقفون فى هذه المعركة جنبا الى جنب مع عرب النقب . ان الاستيلاء على حق عرب النقب هو استيلاء على حقوق العرب فى اسرائيل اجمعين . قضية العرب فى اسرائيل لا تتجزا . هذا ما تؤكده التحضيرات لمؤتمر الجماهير العربية العتيد المزمع عقده فى الناصرة فى الشهر القادم . وسوف يجد هذا المؤتمر الرد المناسب على مؤامرة السلطة ترحيل عرب النقب وتجريدهم من حقوقهم .

ومكان عرب النقب الطبيعى هو فى هذا المؤتمر جنبا الى جنب مع كافة الجماهير العربية .

وليست الدعوة التى تطلقها بعض الاصوات المبحوحة والموتورة لمقاطعة هذا المؤتمر سوى جزء من مؤامرة السلطة على حقوق الشعب العربى فى اسرائيل . ان الدعوة التى اطلقها النائب الليكودى امنون لين ، وموظف الهستدروت فى حيفا سليم جبران لمقاطعة المؤتمر لم تثر سوى قرف الجماهير العربية ، وستموت حتما لانها تتناقى مع منطق الحياة ..

صليبا خميس

اسبوعيات

أسماء فى الانبـــاء: ابراهيم شباط وسليم جبران وامنون لــين

لا يختلف الاستاذ ابراهيم شباط (مبام ــ عرب) عن الاستاذ سليم جبران (مباى ــ عرب) . ولا يختلفان عن الاستاذ المحامى جميل شلهوب (امنون لين ــ عرب) . وذلك ، بالطبع ، فى مجال السياسة . ولا يعنينا هنا غيرها ، لا الكياسة ولا غيرها . واكتب هذه الكلمات والقلم يرتجف فى يدى خوفا من طائلة « قانون العيب » الاسرائيلى الذى كبدنا ، قبل اكثر من سنة ، مبالغ طائلة .

اننا نتعامل ، ايتها المحكمة الموقرة ، مع اساتذة يتعاطون السياسة . هكذا ، والله ، هم يعلنون . ويتباهون بما يتعاطون به ويتمخطرون ويتدللون . حظى حالك ، ايتها المحكمة الموقرة ، محلنا ، محل هذا الشعب الذى يلبن ويتوجع ويطير من وطنه ولا يكف عن الهتاف : « يحى السلام ، يحى السلام » ، وتطير ارضه ولا يكف عن الهتاف : « احفاه يهوديت عرفيت » ! وبعد ذلك ، والله ايتها المحكمة الموقرة ، يأتى الذين طيروه وطيروا ارضه ويتهمونه بما يسمونه « التطرف » و « السلبية » . واسخم من ذلك كله انهم يجدون اساتذة عرب ، من ابناء هذا الشعب المطيّر والمضيع ، يرددون هذا الكلام ثم يقولون ان هذا الكلام هو سياسة ويجوز للسالس ما لا يجوز حتى للشاعر . ولا يبقى امامنا ، نحن « المتطرفين » و « السلبيين » و « الرافضين » سوى ان نجادلهم « بأدب » . اى ، والله ، ايتها المحكمة الموقرة ، بموجب « قانون العيب » الاسرائيلى خصوصا وان السلطة الحاكمة ، التى تموت حبا بـ « السلام » وبـ « الاحفاه يهوديت عرفيت » ، لا تجادلنا الا بـ « أدب » اللينش (اى تحريض الجماهير اليهودية تحريضا دمويا ضدنا) والتزوير والكلاب واوامر الاقامة الاجبارية والسجون ونسف السيارات .

« حاجة تقرف » ! الا يحق لنا هذا التعبير السياسى ، البرلمانى ، الادبياتى ــ ايتها المحكمة الموقرة ؟!

لقد اجرينا المقارنة السياسية البريئة ، اعلاه ، لكى نقدم الشواهد الطرية ، مما حدث فى الاسبوع الماضى ، على حقنا بالمشاعر السياسية البريئة التى عبرنا عنها فى مقدمة هذه « الاسبوعيات » .

ولنبدا بالاستاذ ابراهيم شباط :

فقد قرانا تحت عنوان « أ. شباط امام فرع اتحاد الكنائس العالمى » خبرا طويلا فى صحيفة « عل همشمار » المبامية (الاحد ٩ نوفمبر) عن خطاب القاه الاستاذ ابراهيم شباط امام اعضاء الفرع الامريكى للاتحاد الكنائسى العالمى . وذلك فى مدينة سان فرنسيسكو الامريكية فى الاسبوع الماضى .

وقرانا ، فى خبر « عل همشمار » ، ما يلى :

« واكد شباط ، فى حديثه عن موقف م.ت.ف. المتصلب من قضية السلام ، انه امام قادة م.ت.ف. ــ وعلى راسهم ياسر عرفات ــ امكانيات ثلاث فقط : الاولى ، أن يخلى هؤلاء القادة اماكنهم لقيادة واقعية ومعتدلة اكثر .. والثانية ، ان يستمروا فى سياستهم العمياء والقائمة على اللاءات من جانب واحد وعلى الارهاب من الجانب الاخر . وبهذا يجلبون كارثة اخرى على العرب عموما وعلى الجماهير الفلسطينية خصوصا . والثالثة ، ان يعيدوا النظر فى مواقفهم السياسية وان يسيروا فى طريق رئيس مصر ، انور السادات ، الذى بادر الى عملية السلام من اجل تطوير بلاده وبناء مستقبل افضل للشعب المصرى » ..

واضافت « عل همشمار » الى ذلك قولها ان شباط ، بالاضافة الى ذلك ، « وجه انتقادا شديدا نحو سياسة الاستيطان فى المناطق ، التى تتبعها حكومة اسرائيل الحالية . ووصفها بانها عقبة صعبة فى طريق عملية السلام » .

كما ابلغتنا « عل همشمار » ان شباط ، فى اجابته على الاسئلة ، « اكد انه ينظر نظرة ايجابية الى سكنى اليهود فى المناطق فى اطار اتفاقية سلام . ولكن ليس فى اوضاع الاحتلال والتسلط » . كما اعلن ان « من واجب كل انسان واقعى ، ولا يتعامل مع الاوهام والتضليل ، ان يرى فى ارض اسرائيل كلها (بما فيها ضفة الاردن الشرقية) وطنا مشتركا للشعبين . وان المنطق يقرر ان حقوق الفلسطينيين يجب أن تتحقق فى ضفتى النهر . وفى الوقت نفسه من الضرورى الاهتمام بان تبقى الجسور ، بين اسرائيل والدولة الاخرى ، مفتوحة للعمل المشترك » !

لقد كنت امينا ، الى درجة الهبل ، فى نقل ما نشرته « عل همشمار » من اقوال الاستاذ ابراهيم شباط فى سان فرنسيسكو مع انني لا أصدق ان يكون قد سمى فلسطين ، خصوصا فى الولايات المتحدة الامريكية وباللغة الانجليزية ، « ارض اسرائيل » او ان يكون قد اكتفى ــ كما فعلت صحيفته « عل همشمار » ــ بتسمية المناطق المحتلة مجرد « مناطق » . اما بعد ذلك فانى واثق من ان ابراهيم شباط لم يحد عن سياسة حزبه ــ « مبام » ــ ولا شعرة واحدة فى النزاع الاسرائيلى العربى . فهو ، حقا ، لم يعارض الاستيطان الكولونيالى الاسرائيلى فى المناطق المحتلة بل انتقد سياسة حكومة اسرائيل الحالية فى هذا المجال . ومعنى ذلك ، وكما هو واضح ، انه لا يعترض على ما فعلته حكومة المعراخ السابقة والتى اشترك فيها حزبه . كذلك كان واضحا لنا وممانشرته عنه صحيفة «علهمشمار» ايضا ، انه يرفض «التنازل» والاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة (المستقلة عن اسرائيل وعن الاردن) بل يعتبر مجرد التفكير بهذا الامر مؤديا الى « جلب كارثة اخرى على العرب عموما وعلى الجماهير الفلسطينية خصوصا » .. فهذا هو مضمون « الاوامر » التى اصدرها ابراهيم شباط الى منظمة التحرير الفلسطينية والى ياسر عرفات شخصيا ..

لقد اصبح العالم كله يعرف أن كل ما تطلبه من يسميها ابراهيم شباط « جبهة الرفض فى العالم العربى » هو انحسار الاحتلال الاسرائيلى عن الاراضى العربية المحتلة منذ العام ١٩٦٧ وان كل ما تطلبه منظمة التحرير الفلسطينية ، وعلى راسها ياسر عرفات ، هو تمكين الشعب العربى الفلسطينى من اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل (فى حدود ما قبل العدوان الحزيرانى) . فلماذا « يقرر » الاستاذ ابراهيم شباط ان موقف م.ت.ف. « متصلب » وانه « يجلب كارثة اخرى على العرب عموما وعلى الجماهير الفلسطينية خصوصا » ؟ هل ، حقا ، لم يستطع فمه ان ينطق باسم الشعب العربى الفلسطينى واكتفى بالتعبير الذى وافق عليه بيغن : «الجماهير الفلسطينية» ؟

ماذا سيكون جوابه حين نعيد الى ذهنه الحقيقة التاريخية وهى ان التنكر لحق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير مصيره وفى اقامة دولته المستقلة ، وقد حصل هذا التنكر منذ زمن الانتداب البريطانى وقبل عدوان ١٩٦٧ وحتى الان ، هو سبب رئيسى من أسباب الكارثة التى اصابت وتصيب لا « العرب عموما والجماهير الفلسطينية خصوصا » وحدهم بل « الجماهير اليهودية الاسرائيلية » ايضا ، هذه الجماهير التى دفعت وتدفع ضريبة الدم والخبز ويزداد خوفها من المستقبل اذا ما استمر قادتها الصهيونيون فى وضعها فى وجه عالم عربى (بل اكثرية العالم) يغلى كالمرجل ؟

ومن هو صاحب ذلك السيف الذى يهدد به ابراهيم شباط « العرب عموما والجماهير الفلسطينية خصوصا » وانه سينزل بهم الكارثة ؟ هل يجيز التعاطى بالسياسة لاحد ابناء الشعب ، المهدد بالكارثة ، ان يتباهى ببطش اعدائه الامبرياليين الامريكيين واعوانهم حكام اسرائيل ؟ وماذا تسمحين لنا به ، ايتها المحكمة الموقرة ، من جواب على هذا الموقف لا يوقعنا تحت طائلة « قانون العيب » الاسرائيلى ؟

ومع ذلك نكتفى الان بالرد التالى : يخطىء كل عربى ، خطا جسيما ، حين يتوهم ان السياسة اصبحت بلا حدود اخلاقية منذ ان استسلم انور السادات بحجة « التعقل » وتجنيب العرب كارثة ببطش امريكى ــ اسرائيلى جديد . فما انور السادات سوى « غيمة عابرة » فى تاريخنا الحافل . واما استسلامه فهو الذى شجع ويشجع المعتدين على جلب الكارثة علينا وعلى شعبهم .

والان ننتقل الى سليم جبران وامنون لين :

فقد قرانا فى جريدة «الانباء» الحكومية (الجمعة ٧ الجارى) تقريرا مطولا من اجتماع ما يسمى « الجمعية العربية اليهودية فى حيفا » مساء الخميس (٦ الجارى) . وجاء فى التقرير ان هذا « الاجتماع الكبير » عقد برعاية السيد بنيامين غور اريه ، مستشار رئيس الوزراء للشؤون العربية ، وعضو الكنيست امنون لين (التكتل) وانه « استجاب عدد كبير من وجهاء المواطنين العرب على اختلاف طوائفهم فى حيفا وقرى الشمال » لهذه الدعوة (دون ذكر الاسماء حرصا على عدم الكشف عن العدد الباقى من هؤلاء الوجهاء وعن الطينة الحقيقية لهؤلاء الوجهاء) .

ويبدو ، مما جاء فى تقرير « الانباء » ، ان هذا الاجتماع الحكومى الليكودى (اين « المعراخ » المعارض ؟ اين المبام ــ عرب ؟) قد ركز سمومه ضد مؤتمر الجماهير العربية العتيد والذى سيعقد فى الناصرة فى ٦ كانون الاول القادم .

فمما جاء فى التقرير ان « السيد سليم جبران ، احد مؤسسى الجمعية » ، افتتح الاجتماع و « تعرض الى الفئات السلبية المتطرفة فى الشارع العربى التى تحاول استغلال الظروف لمنفعتها الشخصية . واهاب بالايجابيين العرب مجابهة هذه الفئات منعا لخلق فئات متطرفة فى الوسط اليهودى تعمل من جهتها على مجابهة التطرف فى الوسط العربى ، الامر الذى يؤدى الى اوخم العواقب » ..

اما كيف اننا « نحاول استغلال الظروف لمنفعتنا الشخصية » فنعلم ذلك عند النائب الليكودى امنون لين الذى خرج من المعراخ وانضم الى الليكود لا لمنفعة شخصية بل لان المعراخ لم يخصص له مكانا مضمونا فى قائمته الانتخابية . وهو ، اليوم ، يهدد بالخروج من الليكود لا لمنفعة شخصية بل لضمان عودته الى الكنيست فى الانتخابات القادمة . ويستغل مآسى المواطنين العرب فى اسرائيل ، بهذا الاجتماع وغيره ، لا لمنفعة شخصية بل للترشيح نفسه رئيسا لبلدية حيفا فى الانتخابات القادمة . فامنون لين يتميز على غالبية زملائه ! ومعه فى ذلك ، بالطبع ، سليم جبران وميخائيل جبران) فى انهم يضحون بمنافعهم الشخصية من اجل الوطن ، يا يعيش ، يا يعيش !

اما تهديد جماهيرنا العربية « باوخم العواقب » لانها « مسؤولة » عن « خلق فئات متطرفة فى الوسط اليهودى تعمل من جهتها على مجابهة التطرف فى

ــ البقية على صفحة ٧ ــ

(جهينــة)

منـاديب اسـرائيل

مندوبو حكام اسرائيل فى الخارج ، الرسميون وغير الرسميين ، كثيرون جدا ويقومون بمهمة صعبة جدا تزداد صعوبة يوما بعد يوم . مهمتهم كما هو معروف تتلخص فى الدفاع عن سياسة حكام اسرائيل والدعاية لصالحها . ولا يخفى على احد كيف تكون حالة من يقف مدافعا عن حكام اسرائيل اليوم امام العالم . يقينا انها حالة لا يتمنى الوقوع فيها اى عاقل . ولا يحسد عليها احد .. اللهم الا اذا كان ذا جلد تمساحى ولعاب يسيل بسرعة البرق لمجرد رؤية الدولار .

ومثل هؤلاء موجودون فى بلادنا . غير انه على مر تاريخ دولة اسرائيل عرف مندوبو حكامها فى الخارج كندابين اكثر منهم مندوبين . وكى لا نطيل ، يكفى ان نذكر ندبهم وبكاءهم من على مختلف المنابر الدولية شاكين العرب المتوحشين « الذين يريدون رمى اليهود فى البحر » والذين « يريدون تصفية الكيان القومى لليهود » والذين « لا يحلمون بالخبز والماء ولا بالحرية والاستقلال ولا بالبناء والتعمير والتطوير .. انما يحلمون ويخططون بالاساس ــ لتدمير دولة اليهود » .. والى آخره من الدعايات المهترئة والرخيصة .

بيد ان العالم لم يعد يصدق هذه الدعايات . ولم يعد البكاء مجديا ولم يعد الندب كافيا مهما بلغت مواهب ذلك المندوب النادب من الاتقان والجودة . وصار ظهور اى مندوب اسرائيلى امام العالم يثير فضيحة « بطنطنة واجراس » . واصبح المندوب الاسرائيلى يعانى ليس فقط من العزلة بل من البهدلة والفضيحة ايضا .

ولا يبدو ، اليوم ، ان هذا الوضع سيتغير طالما لم تتغير السياسة التى يمثلها ويدافع عنها ويندب من اجلها هؤلاء المناديب . ومن ناحية حكام اسرائيل .. لا يبدو لديهم اى توجه او نية لتغيير هذه السياسة . وتراهم بدلا من ذلك يغيرون الاشخاص واساليب الخطابة . ويأمرون مندوبيهم بالتحلى بالصبر والصمود ، كما أمر مناحيم بيغن وزير خارجيته يتسحاق شمير قبيل سفره الى الامم المتحدة للاشتراك فى اجتماعات الجمعية العمومية هذا العام ، فى وجه جو العداء الدولى لاسرائيل . ويطالبون مندوبيهم باعداد خطابات مدروسة ومعدة سلفا ومسنودة بالاحصائيات والارقام والحقائق التاريخية (طبعا ــ كما يفهمها ويدونها ويعدها حكام اسرائيل واجهزتهم) .

ولهذا .. اختار حكام اسرائيل لتمثيلهم فى الهيئات الدولية ديماغوجيين مدربين .. اكاديميين وسياسيين من مختلف الاحزاب الصهيونية (كى يظهروا « وحدة واجماعا قوميا ») ويستعينون بشخصيات رسمية بارزة وفنانين وادباء وباجهزة الامن والخ ..

وكيف يترجم هؤلاء تعليمات قادتهم على ارض الواقع؟! لناخذ مثلا الوضع هذه الايام :

فى مطلع الشهر القادم ستعقد الجمعية العمومية للامم المتحدة جلسة خاصة تستمع فيها الى تقرير من السكرتير العام للامم المتحدة ، د. كورت فالدهايم ، حول مدى تنفيذ اسرائيل قرار الجمعية من السنة الماضية القاضى بوضع حد للاحتلال الاسرائيلى للاراضى العربية عام ١٩٦٧ اى القدس العربية والضفة الغربية وقطاع غزة .

استعدادا لهذا البحث تسود الجناح الاسرائيلى فى مقر الامم المتحدة فى نيويورك حالة طوارىء منذ اكثر من شهر . معظم اعضاء الوفد الرسمى موجودون فيه (وهذا نادرا ما يحدث) يجمعون «الاحصائيات والحقائق التاريخية» من الارشيف الصهيونى السميك . واضافة الى هؤلاء .. « زعيم رائح وزعيم جاى » . ورزنامة السفير الاسرائيلى البروفسور يهودا بلوم طافحة بالمواعيد للقاء مختلف المندوبين من الدول الاعضاء لشرح الموقف الاسرائيلى (!!) . وصندوق البريد السرى يعج بالرسائل والابحاث من دوائر المخابرات الاسرائيلية والامريكية والبريطانية وغيرها تتحدث عن تاريخ حياة كل مندوب وكل دولة قد يهاجم مندوبها اسرائيل فيرد « مندوبنا » اليه الصاع صاعين .

ويجرى التنسيق على قدم وساق مع المندوب المصرى ، د. عصمت عبد المجيد ، كى تظهر مؤامرة « كامب ديفيد » و « الاوتونوميا » كبديل عن ازالة الاحتلال ؟!

والى حين يتم البحث فى مطلع الشهر القادم .. يستغل مناديب اسرائيل كل منبر ومناسبة لصد الهجوم العدائى الدولى بالشكل المفحم القاصم . مرة يتكلم البروفسور الفلانى . ومرة يتكلم الدكتور العلانى وكل يحمل فى جعبته الملفات « المفحمة » .

وكيف تتم اللعبة ؟!

الزمن ــ يوم الجمعة الماضى . المكان ــ مقر الامم المتحدة . الاطار ــ اللجنة السياسية التابعة للجمعية العمومية . موضوع البحث ــ سياسة هدم البيوت التى تنتهجها سلطات الاحتلال الاسرائيلى فى المناطق العربية الفلسطينية المحتلة . الغرض ــ ادانة هذه السياسة ومطالبة حكام اسرائيل بتعويض اصحاب البيوت وبالانسحاب من هذه المناطق وتسليمها لاصحابها . صاحب الاقتراح ــ مندوب الاردن .

وقف المندوب ، واسمه دافيد رومين هذه المرة ، يحمل ملفه السميك . فتحه وقرا منه بلهجته المؤثرة موجها كلامه الى مندوب الاردن .

وكما كتبت « يديعوت احرونوت » (٩ــ١١ــ١٩٨٠) ــ « كان كلام اخوة فى الضيق » . اذ قرا قائمة من الاعمال الاجرامية التى كان نفذها النظام الاردنى ضد الشعب الفلسطينى . وتضيف « يديعوت احرونوت » : « رومين ملأ خطابه بالجمل العربية وبشكل خاص اقتبس من خطابات الملك حسين فاربك زميله الاردنى . ثم قال له : هؤلاء القتلة (ويقصد الفدائيين الفلسطينيين الذين هدمت بيوتهم ــ ن.م.) هم الذين حاربهم ملكك بالوسائل نفسها التى استخدمتها اسرائيل بل وبوسائل اقسى » .

وهكذا ارتبك المندوب الاردنى . وارتاح المندوب الاسرائيلى . وانتهى الموضوع ، بالنسبة لمندوب « حكومتنا » . فالان تستطيع سلطات الاحتلال الاستمرار فى ممارساتها لهدم البيوت العربية . فان هدم البيوت امر جانبي وكذلك تشريد العائلات المنكوبة وتشريد شعب كامل ومحاولة ابادة هذا الشعب .. كل هذا مسموح به طالما حاول القيام به من قبل ــ ذلك الملك العربى او ذلك الزعيم .

وقس على ذلك . فهذه النغمة هى نفسها التى نسمعها منذ عام ٤٧ . فلكى يبرروا منعهم اقامة دولة فلسطينية عام ١٩٤٨ حسب قرار التقسيم قالوا : انتم وزعماؤكم رفضتم ذلك . وبعد عام ٦٧ قالوا : انتم لم تستغلوا الوضع قبل عام ٦٧ ولم تقيموا دولتكم . والان : سبق وهدموا بيوتكم وشردوكم وقتلوا اطفالكم فلا تلومونا .

ــ البقية على صفحة ٧ ــ

نظير مجلى

صديقى دالاس يكتشف جذوره ..

ريتشارد دالاس امريكى مرفوع القامة .. ولم تنتصب قامته الا بعد ان تحول البيت الابيض من قصر جمهورى فخم الى مقهى كبير فى ضاحية من ضواحى مدينة هيوسطن الواقعة على الشاطىء الجنوبى من ولاية تكساس . وظل يسمى البيت الابيض .. وعند مدخله سياج من خشب يرتفع مترين وعند عامود المدخل يقف رجل طويل يضع على راسه قبعة كاوبوى مطوية عن الجانبين تظلل وجهه وقفا راسه وعلى خاصرتيه يتراقص مسدسان من صنف « برابيلو ١٤ » استبدلا بمسدسات الطاحونة الاوتوماتيكية بناء على اتفاقية نزع السلاح التى وقعها الرئيس رونالد ريغن مع زعماء « العالم الحر » : بلاطو شارون ومنير لاتسكى . وبعد ان تقدم وثائقك الخاصة ويفحصون ما فوق ثيابك وما تحتها بواسطة اشعة اكس ويتأكدون انه لا خطر من دخولك البيت الابيض ، عندها فقط يسمح لك بالدخول . واذا بباب يفتح على مصراعيه وفتاة جميلة تستقبلك مرحبة بلغتك وتدعوك لتدخل القاعة الكبرى التى حشرت فيها طاولات وحولها كراسى خشبية تزيد من جمال القاعة الخشبية التى علقت على جدرانها مصابيح خافتة الانوار وفى احدى الزوايا حزام من جلد يتدلى منه مسدس يقال انه من بقايا حملات الانجلو سكسون على قبائل الهنود الحمر التى قاومت الاستيطان الابيض فى جبال سكرمينتو الكثيفة بالغابات . وقد رغب الرئيس ريغن فى ابقاء هذه العلامة للعبرة والتاريخ خصوصا وانه فى عهد سابقه الرئيس كارتر حاولت اسراب من الهنود الحمر ان ترفع راسها ، ليس فى انحاء القارة الامريكية وحسب وانما فى جميع ارجاء الدنيا وابنما وجد انجلو سكسون وابنما وجد هنود حمر مشردون . وعجز سابقه عن اخماد هذه الاسراب المرفوعة الراس مما ادى الى سقوطه وعودته مع روزالين الى حقول الفستق . وما لا يرغب فيه الرئيس ريغن هو العودة الى هوليوود لتمثيل افلام الكاوبوى المزيفة ، التى لا يضمن فيها كرسى ثابت للشريف قرب البار الذى تقدم منه زجاجات البيرة والويسكى السكوتشى لنزلاء المقهى من جمهوريين وديمقراطيين وضيوف يحلون على ديوان الشريف لتنظيم شؤون العالم وتنسيق استراتيجية موحدة دفاعا عن العالم من خطر انتشار بواريد الصيد غير المرخصة التى تؤدى الى انتشار الارهاب فى المجتمعات البشرية .

والصديق الامريكى ريتشارد دالاس كان من معارضى الرئيس ريغن . وقد رفض الايديولوجية التكساسية المغامرة وراى فيها نهاية ماساوية لنفوذ الولايات المتحدة فى العالم . لكنه تراجع عن هذا الموقف مباشرة بعد اعلان الرئيس الجديد انه يخطط بجدية لقلب انظمة العالم وادخال مفاهيم جديدة تتناسب وروح العصر وخلفيته الاجتماعية والطبقية مما يضمن ان يرفع الامريكى قامته عاليا مفاخرا بهذه القيادة الحكيمة الرشيدة الشجاعة . ولم اتوقع ان التقيه يمشى شامخا فى شارع فسيح من شوارع العاصمة اورشليم والى جانبه زوجته الجميلة زميلة زمبلى على مقاعد الدراسة . وليس هذا وحسب . صافحتها بحرارة ورافقنى ادخل معه فى نقاش لمجرد اننى سالته كيف الحال . فاجاب ان كل امريكى يشعر بالسعادة بعد ان حلت ازماته وخصوصا ازمة الطاقة والبترول حيث قرر البيت الابيض منع استعمال السيارات واستبدالها بالخيل الاصيلة التى ورثوها عن آبائهم رعاة البقر . وقال لى مفاخرا : اذهب الى نيويورك .. قبل عامين كانت تغص بالسيارات الطويلة والقصيرة التى لوثت الجو ورفعت نسبة المصابين بالسرطان الى درجة لا تطاق . ولكن اليوم تسرح فيها الخيول . وقد نظمنا سيرها فى الشوارع واخترعنا لها « رمزورات » خاصة واستطعنا ان نتغلب على كارثة حوادث الطرق . واليوم لا يقتل الامريكى الا اذا لبطه حصان او تعفن من الكوكائين او سقط عن ناطحة سحاب بتاثير الويسكى المتوفر لدينا اكثر من مياه الشرب .

اثار اعجابى هذا الحل البسيط السريع لاقسى ازمات العالم الحر . وتنفست الصعداء بعد ان طمأننى صديقى ريتشارد دالاس على ان البنتاغون يضع البرامج والمخططات لنقل هذه الثورة فى مفاهيم المجتمع الى الاسرة الدولية . وقلت : يستطيع الخمينى الان ان يشرب بتروله كما نشرب البيبسى كولا . ولم ارد ان اهين كرامة زوجة صديقى فلم اردد الاغنية الامريكية التى تقول للخمينى ان يحشو بتروله فى مكان اخر . خصوصا وان صديقى اطلعنى على السياسة الجديدة التى اعلن عنها « الستيت ديبارت مينت » لفض النزاعات الدولية وهى تقوم على اساس تخليص الشعوب من ويلات الخلافات الايديولوجية بين الانظمة ، وانه اذا نشب خلاف بين ريغن وبريجنيف فما دخل الشعبين الامريكى والسوفييتى ؟ واذا نشب خلاف بين صدام حسين والخمينى فما دخل الشعبين العراقى والايرانى حتى يدفع ابناؤهم الثمن بينما الزعماء يجلسون على كراسيهم وعروشهم دون ان يصابوا باى اذى ؟

قلت : والله هذه نظرة انسانية جدا وسياسة حكيمة تخلص العالم من الحرب والدمار وسفك الدم . وهى تعزز الانفراج الدولى بعكس ما كنا نخشاه من الرئيس ريغن وكنا نتهمه بانه رجل حرب سينزل الكوارث على شعوب العالم . واما كيف سينفذ ذلك ؟ فقد يبدو الامر للوهلة الاولى مستحيلا ويصعب تنفيذه . لكن كما حلل صديقى ريتشارد التطورات التاريخية وكيف اننا وصلنا اليوم الى عهد جديد ، هو عهد ما يسميه « بالعودة التنازلية للتاريخ » ، فيبدو ان الامر سهل للغاية غاب خلال الحقب الماضية عن انظار الزعماء لانشغالهم بتطوير آلات الهدم والحرب . والمبدا الجديد يعيد المجتمعات السياسية الى جذورها التاريخية العميقة منذ ايام الامبراطوريات المصرية والبابلية والرومانية والبيزنطية الى ان اكتشف البارود فغير وجه العالم . ففى حينه عندما كان ينشب صراع بين ملك وملك كان يجتمع الجيشان فى ميدان رحب ويدخل القائدان او الملكان فى مبارزة . ومن ينتصر فى هذه المبارزة يعتبر جيشه منتصرا . الا اذا كان المغلوب عنيدا فيدخل ميدان القتال وفى النهاية يلقى مصرعه . والعنيد لا بد لن تحطم جمجمته ويتخلص العالم من شره . وهذا ما يريده الرئيس ريغن ولكن على الطريقة التكساسية حيث لا تستعمل السيوف بل مسدسات البرابيلو . من يسبق ينتصر . من يطلق الرصاصة الاولى هو المنتصر .

لم استطع ان اكبت غبطتى واعجابى بهذه السياسة العظيمة التى حقا تضمن للولايات المتحدة السيطرة على العالم . فالرئيس ريغن ، كما شاهدناه فى الافلام ، محترف متفوق فى سحب المسدس من خاصرته واطلاق الرصاصة الاولى .. فمن يستطيع ان يتافسه ؟ هل بريجنيف ، ذلك العجوز الذى لا يقوى على الحركة ؟ هل يستطيع ان يشهر مسدسا فى مبارزة وجها لوجه مع الرئيس ريغن ؟

فى خلال المعركة الانتخابية لم نصدق ان الرئيس الجديد سيضمن كرامة الامريكى الابيض وسيطرة زعيمة الغرب على كل العالم . وقد احسن اذ لم يكشف عن برامجه هذه فى اثناء حملاته الانتخابية لان كارتر كان سيلطشها منه مع انه لا يحسن استعمال المسدس ولكنه ، كما تعرفونه ، انسان مدعى غشيم .

سالت صديقى ريتشارد ماذا يفعل هنا ؟ قال انه عين ملحقا ثقافيا فى سفارة الولايات المتحدة ويشرف على مؤسسة الثقافة الامريكية فى القدس . فسالته : وهل تقومون بنشاطات تربوية وفنية كما عهدناكم فى فترة الرئيس السابق ؟ فقال مندهشا : بالطبع ، وهل هذا يحتاج الى سؤال ؟

قلت : ماذا تفعلون فى المؤسسة .

اجاب (ضاحكا) : اننا ندرب على ركوب الخيل . وانصرف والى جانبه زوجته وهى تضحك .. حتى كاد ان يغمى عليها من شدة الضحك ..

سلمان ناطور

اميل حبيبى فى حكايته المسرحية

لكع بن لكع

او

رؤيا جيل

بقلم: دكتور اميل توما

اضاف الكاتب الاديب اميل حبيبى ، الى نتاجه الادبى المميز بطابعه وماهيته ، ثمرة جديدة باصداره حكايته المسرحية « لكع بن لكع » . فاخصب بها الادب العربى الفلسطينى . واغنى عبره الادب العربى المعاصر .

لم فاجا الكاتب قراءه مرة اخرى فاستنبط اسلوبا اصيلا ليكون اداته الفنية فى رصد الاحداث التى اختارها محاور فرعية وجوهرية لحكايته المسرحية ...

وهكذا ، اذا كان اختار فى قصة « الوقائع الغريبة فى اختفاء سعيد ابى النحس المتشائل » بطلا سلبيا ، او شخصية مضادة لمفهومنا للبطل ، واغرقه فى ملابسات خفية تجاوزت فى بعض الحالات الطبيعة .. اذا كان صنع ذلك فى « المتشائل » ففى « لكع بن لكع » اختار « صندوق العجب » مسرحا يتحرك ابطال الحكاية امامه ويتفاعل النظارة معهم من حوله .

عرف اميل حبيبى حكايته المسرحية فكتب انها « ثلاث جلسات امام صندوق العجب » .. واحسن فى اختيار هذا اللون القديم من اللهو الفنى او الترفيه الثقافى ، الذى كان بذرة الصور المتحركة اى السينما . فذلك سهل التفاعل بين العرض المسرحى والنظارة وخلق افضل الاجواء للمزج بين الخيال الواقعى .. والواقع الخيالى .. ومنح الرموز حرية الحركة ومكن الكاتب من ممارسة ذاتيته وطرح انطباعاته .

والسؤال ما هى الحكاية او ما هى المسرحية او ما هى الحكاية المسرحية ؟

اولا : ليست هذه حكاية عادية او مسرحية عادية .. ومن غير الممكن تطبيق المقاييس النقدية التقليدية عليها .. لا التحليلية المنهجية منها ولا الكلاسية العصرية ..

فهى حكاية شعوب .. وحكاية مرحلة .. وحكاية منطقة .. وحكاية قيادات قومية ووطنية .. والشعوب فيها رموز .. والقوى المتصارعة رموز ..

او هى تمتد عبر المكان والزمان . ومساحتها تشمل اسرائيل والعالم العربى . والتداعيات فيها سياسية وايديولوجية ..

هل تطرح القضية الفلسطينية بابعادها المعاصرة ؟

نعم . فهى تطرح قضية الشعب العربى الفلسطينى فى صراعه مع المتآمرين عليه بشكل جديد .. ـ تطرحها وجوديا اذا صح هذا التعبير ، وفى حالات ومواقف قد تبدو متنافرة او متباعدة ولكنها تترابط مثل حلقات العمود الفقرى . وهذا يمثل معاناة هذا الشعب ..

ثانيا : ان هذه الحكاية المسرحية تكتسب قيمتها الادبية باسلوبها الساخر الجذاب .. وبصورها الكثيفة ، وبجملها القصيرة الملفومة ، التى تكاد تشبه التكعيبية فى الفن .. وبعمق رؤياها ..

وفى راينا ان عظمة هذا العمل الادبى الجليل تقوم على ان الكاتب اميل حبيبى نجح فى التغلب على المنبرية .. ولم ينزلق الى هاوية الشعارات الطنانة بل صاغ الموقف السياسى الاجتماعى فى لوحات قاسية الالوان وصادقة المحتوى ..

محاولة تعميم

اشرنا الى ان هذه الحكاية ـ المسرحية هى حكاية شعوب .. فهى تطرح قضية الشعب العربى الفلسطينى . وهذا وصف يتسع حتى يتلاشى معناه فى اللانهاية .. كما ان فيه من عنصر الابتذال ما يمس هذا العمل الادبى الكبير .

ولذلك سنحاول رسم العمود الفقرى فى هذه الحكاية التى تتالف من ثلاث جلسات هى مجنونة بدر ... بدر .. المهرج .

وفى سبيل ذلك نقرر ان المهرج : صاحب صندوق العجب .. او راوى الحكاية ومخرج مسرحيتها او فصولها يمثل الجماهير العربية فى اسرائيل .. كما يمثل الراصد العقلانى من موقع هذه الجماهير ..

ونقرر ان بدور ترمز الى فلسطين الوطن ، والوجود القومى الفلسطينى .. وبدر يرمز الى المشرد الفلسطينى .. الى المناضل الفلسطينى .. الى الشهيد الذى يجسم الشعب الفلسطينى المعذب والصامد .

وعلى هذا الضوء يمكن ان نستخلص ان العمود الفقرى يتالف من الحوار بين الرمزين : المهرج وبدور من ناحية .. ومن خلفية هذا الحوار التى تصور حالات ومواقف .. واوضاعا واحداثا ..

وفى بعض اللوحات نجح الكاتب بجمل قصيرة ان يضفى على الرموز معانى مثقلة بالمدلولات .. خذ هذا الحوار الذى يعرى الزعماء المتآمرين فى العالم العربى وفى الوقت نفسه يؤكد وجود الشعب العربى الفلسطينى ..

المهرج : بدور ! ايـن بدر ؟
بدور : وجدته !
المهرج : اين ؟
بدور : هنا ، هناك ...
المهرج : وبدران ، يا بدور ؟
اين بدران ؟
بدور : غرق فى النهر
المهرج : اى نهر ؟
بدور : اى نهر !
من المحيط الى الخليج
المهرج : وبدرية ؟
بدور : باعها الامير فى سوق النخاسين
المهرج : اى امير ؟
بدور : اى امير !
من المحيط الى الخليج
المهرج : وبيدر ؟
بدور : افتقدته فى البيادر
المهرج : اية بيادر ؟
بدور : اية بيادر !
حين تسيج البيادر
كل البيادر بيادر .

ليس من الصعب على القارىء ان ينتبه الى ان بدران وبدرية وبيدر مثل بدر يرمزون الى ابناء الشعوب العربية .. « من المحيط الى الخليج » .. كما ان فى وسعه ان يلاحظ ان الكاتب وان اقتصد بكلماته وتلاعب بالاصطلاحات فقد شحنها بالمتفجرات .. « فحين تسيج البيادر كل البيادر بيادر » .. كل السجون سجون ..

ولم يطلق اميل حبيبى على نتاجه الادبى حكاية مسرحية اعتباطا . فخلال الجلسات رسم مجزرة كفر قاسم على صورة فصل مسرحى راقص تؤديه « اربع عشرة انثى » .. ويترافق فيه الرقص والوصف ويثير فى القارىء بمأساويته ، اعنف الانفعال ..

ومع هذا لا يهمل الكاتب الاشارة الى نظرة تجاهل الجماهير العربية فى اسرائيل التى شاعت فى العالم العربى انذاك .. فيكتب بعد ان يبدا فى تصوير « حصد الضحايا » :

« الفتاة : لماذا لم يسقطوا ؟ لقد حصدوهم
المهرج : لانهم لم يموتوا يا ابنتى
الفتاة : بل ماتوا !
المهرج : لو كانوا ماتوا
لسمعنا الصخر يبكى
فكيف لم يبك من هم بين
المحيط والخليج » .

(ص ٣٣)

ولا ننسى ان نذكر ان كاتبنا ، على الرغم من براعته الحزينة فى تخليد هذه المجزرة ، الا انه يشعر ان الادب والفن لم يرتفعا الى مستوى هذا الجرح المؤلم . ولهذا كتب فى نهاية هذه اللوحة :

« وتتجمع النسوة ، القديمات والقادمات ، تحاول الواحدة ان تحتمى بجسم الاخرى . وتندفع الواحدة محاولة ان تخترق الصف الامامى فتندفع الاخرى والاخرى . حتى يتحول الضغط فى اتجاه المركز الى قوة اندفاع دائرى . واذا بكرة آدمية تتشكل امام انظارنا . واذا بالكرة الآدمية تدور حول مركزها فى رقصة الموت التى لم يتحدث عنها بعد اى شاعر ولم يرسمها ، بعد ، اى رسام » .

(ص ٣٧ ـ ٣٨)

ويعود الكاتب الى تصوير الشعارات الرنانة التى شاعت فى العالم العربى وانزلت به الكوارث ، بسخرية لاذعة توحى بحقيقتها الكاريكاتيرية وتنقل الى القارىء فحواها الفارغ افضل من مئة مقال . فيكتب فى الصورة الرابعة من الجلسة الاولى تحت عنوان « لكع بن لكع » :

« بدور : يا ساتر ، يا ستار
ان كلمة السر هى الستر
المهرج : كلمة الستر ؟
بدور : دم دا دم دم واحدة
ذات رسالة خالدة
المهرج : دم دا دم دم ؟
بدور : جهل جهلجل واحدة
ذات رسالة خالدة
المهرج : جهل جهلجل ؟
بدور : بلع بلعلع واحدة
ذات رسالة خالدة
المهرج : بدور ؟
بدور : خرس خرسرس واحدة
ذات رسالة واحدة .
المهرج : بدور ؟
بدور : حبس حبسبس واحدة
ذات رسالة خالدة
المهرج : سلام على عقلك .
بدور : شنق شنقنق واحدة
ذات رسالة خالدة ..
المهرج : انك تهزين » .

(ص ٤٢ ـ ٤٣)

ان بدور لا تهذى فتحت شعار « امة عربية واحدة ذات رسالة خالدة » فرضت الانظمة العربية الرجعية فى بعض الاقطار العربية الجهل .. واخرست الاصوات وحبست المناضلين وشنقت الثوريين .

ولا يهمل الكاتب فى جولته الشاملة اولئك المزايدين الذين يحتلون مواقع واسعة على الساحة الفلسطينية .. وفى « بلدية الشواء » وهى الصورة السادسة فى الجلسة الثانية ، وتدور وقائعها على مسرح سماوى ويتمحور حوارها على اساليب الكفاح والعلاقات بين العرب الفلسطينيين واليهود الاسرائيليين والامبريالية : « الحكم » !!

واعرب اختيار الكاتب اسماء الرموز فى هذا الفصل عن مواقف هذه الرموز .. فالنماذج الفلسطينية هى ابو شارب ، ابو شاربين وشارب الدم .. والجارية هى نموذج الامبريالية .. و « قلب الاسد » هو النموذج الصهيونى .

وقبل ذلك ، فى الفصل الثانى من هذه الجلسة الثانية ، يرمز الكاتب الى الامبريالية بشخصية ست الحسن التى تأتى بالصهيونية على شكل حمار . وبذلك اراد ان يوحى بخدمة قادة الصهيونية للامبريالية ..

وفى هذا الفصل يكشف الكاتب عن عدوانية الصهيونية الوحشية وممارساتها العنصرية بالحوار بين « ست الحسن » والمهرج .. ويمزج بذلك مواقف اولئك القادة الصهيونيين الذين يتظاهرون بحب السلام ..

فهكذا تهتف « ست الحسن » :

« بترو (الحمار) يرفض ان يستوطن فى مكان آخر
اما الجليل او الموت الزؤام
يحيى السلام يحيى السلام » ..

(ص ٦٤)

وتهتف فى مكان اخر :

« بترو يرفض ان يرعى خارج الخط الاخضر ، ولن ياكل عليقه الا فى الزريبة .
« الجليل لا الخليل
« يحيى السلام ! يحيى السلام » .

وفى مكان آخر تصرخ فى وجه المهرج !!

* اميل حبيبى *

« بربرى ! برابرة ! فاشست
المهرج : من ؟ نحن ؟
ست الحسن : يا عدو الانسانية والمدنية والعالم الحر
يا عدو الدمقراطية وامرهم شورى بينهم
المهرج : واحدة واحدة
ست الحسن : كله !
يا عدو البساتين والزهور والرياض والحدائق الشعبية
وبارك كندا (١)
وبارك تشرشل
وبارك ترومان
وبارك سوموزا وبارك فورموزا » .

(ص ٦٤ ـ ٦٥)

ان الاشارة الى المواجهة بين الجماهير العربية واصحاب سياسة القهر فى اسرائيل عديدة فى هذه الحكاية .. ولكنها تصل الى تجسيمها المادى فى الفصل الخامس : بدر ! .. كلهم ولدى بدر ، من الجلسة الثانية فى المواجهة بين السياف فى لباس السهرة : « السموكن » ، والشاب الربيعى .. وقمها هذا الحوار الفنى بالمعانى :

« السياف : شيوعى
الشاب : كيف استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا
السياف : شيعى
الشاب : عجبت لمن لا يجد القوت فى بيته كيف لا يخرج
الى الناس شاهرا سيفه
السياف : عميل
الشاب : عامل
السياف : موسكو !
الشاب : لم نعد لوحدنا
السياف : الا تحب الحياة
الشاب : حتى الموت
السياف : ما اهون الموت عليكم
الشاب : ما اهون القتل عليك » ...

(ص ٨٩)

اذن فالحكاية المسرحية هى لوحة حائط عملاقة (مورال) تظهر فى اطارها الواسع ، من المحيط الى الخليج ، الملامح الجوهرية فى العالم العربى واسرائيل ويتحرك فى مركزها الشعب الفلسطينى ..

وفى مثل هذه اللوحة لا مكان لتدريج اهمية التفاصيل .. فكما ان فقدان بعض احجار الفسيفساء يشوه الصورة الكاملة .. هكذا يخسر القارىء بعض المتعة الفكرية ان هو لم يتوقف عند كل موقف او حالة او حدث فى هذا المؤلف .

ونقرر هذا الامر لسببين : الاول للفت انتباه القارىء الى هذه الحقيقة .. والثانى لتسويغ عجز الناقد الطبيعى عن التوقف عند كل لوحة فكرية .

ومع هذا لا بد من الاشارة الى حملة الكاتب الشاملة على الرجعية العربية وعلى جميع ميادين نشاطها ..

وفى الفصل الرابع من الجلسة الثانية : « ستة عشر لويسا ولويس عوض » (٢) نقرا لوحة الكاتب اميل حبيبى ، اى الحوار بين المهرج وبدور ، فيبدو وكانه ضربات فرشاة رسام اختار الالوان القاتمة لتستنفر اشمئزاز الناظر من نماذج اولئك الكتاب الذين بايعوا حاكم مصر وهو يوغل فى انزلاقه الى مهاوى خيانة شعبه وسائر الشعوب العربية .. ويختار الكاتب ان يصل الى هدفه بالهزء من بيت ابو الطيب المتنبى :

الرأى قبل شجاعة الشجعان   هو اول وهى المحل الثانى

ثم تبرز المقارنة بين النهجين : نهج الشجاعة ونهج الجبن من هذين المقطعين من الحوار :

المهرج : حين عروهم تترمطوا (٣) يا بدور
عاشوا عراة
تلبوا الارض عراة
تبلوا جراحهم العارية
غطسوا وراء اللؤلؤ عراة
ناموا عراة الا من احلامهم
ثاروا عراة الا من هاماتهم
اكلوا الصخر العارى
ولكنهم حافظوا على قاماتهم منتصبة
هاماتهم شامخة ..

....

وبدور : إزار بدر
اطلع بدرا
انطق صخرا
حرك ضميرا
اتسمعه يا لويس عوض ؟ يا فيلسوف الخوف ؟
ماذا تقول ؟
صوت : اقول ان نجيب محفوظ خائف وهذا ليس رايه
ولكنه ، كتوفيق الحكيم ، يحمى نفسه من
عدوان الدولة كى يمنحنا فنا جميلا (٤) » .

وغضبا من هذا الموقف يهتف الكاتب عبر بدور : الم يكفك يا لويس ، ستة عشر لويسا ؟ (وهؤلاء تعاقبوا على العرش الفرنسى واشاعوا الطغيان حتى اقتلعت الثورة الفرنسية الكبرى ١٧٨٩ آخرهم) .

ثم ان اميل حبيبى ، فى الفصل الاول من الجلسة الثالثة : « راح زمان الانتيكا ولكن ... » ، يستخدم اصالته الساخرة لوصف نشاط الرجعية ممثلة « بالشيخ المطرطر » فى صد مد الوعى والتنوير ، حتى يبقى الناس عميانا ، يهتفون بحياة « الطرطور » او « الناطور » كما يسمى نفسه الطرطور من قبيل التجميل والتبييض ..

اقرا كيف يبلور الكاتب هذه الظاهرة الخطرة من حياة العالم العربى

« الشيخ : وابنة الزانية (وهى فى اللوحة الطبلة التى تهتف راح زمان الانتيكا اى العهد الرجعى)
كيف تأخر نموها ؟
هذه المروقة المارقة
آخر : سمعنا انها تستعمل مسحوقا
احضرته من خارج القرية
لنمنع العمى
فيهمهم الجميع : رجس رجس من الشيطان
جيل وقح
مدمن على تعاطى البصر » .

ويكثف الكاتب هذه الصورة حتى يرى القارىء نماذج من الطرطور فى العالم العربى ويكاد يسمع اصداء هتافات الهتافة بحياة الطرطور « الارهـ الوحيد » ، الذى يصيح « هو الدستور والدستور هو » .. صادرة من العاصمة العربية القريبة التى اصبحت محج حكام هذه البلاد ..

وكثيرون سيكتشفون فى هذا الفصل خبراتهم الذاتية وهم يقراون تعقيب زلم الطراطير على الايديولوجية الثورية : « بضاعة مستوردة لا تتفق مع تقاليدنا » .

ماذا وراء « لكع بن لكع » ؟ ..

لا نستبعد ان ينشا السؤال فى اذهان القراء : ماذا اراد الكاتب الملتزم جدا اميل حبيبى ان يقول ؟ ما هى رسالته ؟!

هل اراد ان يعلن ان « ساعة الخلاص دقت » ! ولهذا اختار اسما لمؤلفه « لكع بن لكع » واستشهد بالحديث الشريف « لا تقوم الساعة حتى يلى امور الناس لكع بن لكع » ؟

لا نشك فى ان الكاتب مؤمن عن وعى علمى وموضوعى بان ساعة خلاص الانسانية من القهر والعتمة ، دقت منذ قصفت المدرعة اوروا القصر الشتوى فى بتروغراد (لينينغراد اليوم) واذنت بانتصار الثورة الاشتراكية الكبرى ..

ولذلك نمثل هذا المؤلف لاقناع القراء بهذه الحقيقة التاريخية .. او لاقناعهم بان ساعة الخلاص فى هذا القطر او ذاك قد تمتد زمنيا وتخلف وراءها جيلا او جيلين قبل ان تدق دقتها الحاسمة .

فى راينا ان الاديب والسياسى اميل حبيبى اراد بهذه الجلسات الثلاث ، وصورها او فصولها ، وتبلغ الثلاثة عشر ، ان ينقل الى قرائه هنا وفى العالم العربى معاناة جيله الثورية ..

اراد ان يجسم بهذا الاسلوب من السخرية اللاذعة دروس مرحلة زمنية تمتد اربعة عقود بدات فى عشية الحرب العالمية الثانية وشملت احداث وتطورات انقلابية .

ولذلك كان من الطبيعى ، والمسافة الزمنية اربعة عقود والمساحة المكانية اسرائيل والعالم العربى .. والاحداث تتراوح بين الايجاب والسلب وبين الثورية والردة ، ان تطفو على السطح الامانة فى تقويم المعاناة وان يتلون الطرح الصادق بما يمكن ان نسميه القرف الثورى من اولئك الذين فرضوا على الشعوب تضحيات غالية جدا جدا ثمنا لخيانتهم او لتشنجاتهم الذاتية النابعة من انتساباتهم الطبقية ..

ان من حق جيل اميل حبيبى ان يقول كلمته دون خوف ودون ان يحاسبه احد ويتهمه بانه جار على الرجعية العربية اكثر من ادانته الامبريالية والصهيونية .. فالحقيقة ان الموازنة بين هذه القوى الثلاث قائمة وبارزة فى الفصول المختلفة كما اوردنا ..

ثم ان من حق هذا الجيل ، الذى كفر بالقيادة الرجعية التقليدية وطرح بديلها ، ان يعرى تلك القيادات البرجوازية الصغيرة التى جمعت فتات ايديولوجيات تراوحت بين التوجه الغيبى والتمسك باشباه الافكار التقدمية .. لقد دارت هذه القيادات فى فلك شعارات رنانة ـ رسالة خالدة مثلا ـ وبذلك اخفت ضحالة مضامينها الاجتماعية .. كما انها ، بسبب ماهية ايديولوجياتها الفجة ، تقوقعت فى تشنجات قومية شوفينية اتسمت بالحذر من الشيوعية ان لم نقل معاداتها وانزلقت الى هاوية معاداة قوى الثورة .. وابرزها الاتحاد السوفييتى .

ونعتقد ان من حق الثوريين المثابرين ، الذين بقوا فى مواقعهم عقدا بعد عقد ينشرون التفاؤل الصادق بين جماهيرهم وياخذون بيدها فى لحظات الظلام الدامس ، ان يعربوا عن القرف من اولئك الذين نصبوا انفسهم « طراطير » وارادوا ان يفرضوا العمى الفكرى على شعوبهم حتى يؤخروا ساعة الخلاص ..

ولو اكتفى الكاتب اميل حبيبى بهذا لكان انجز عملا ادبيا كبيرا .. ولكنه لم يكتف بذلك .. بل اضاف الى تصوير معاناة جيله تحذيرا شديدا للجيل الطالع ...

فهذا هو معنى الفصل الثانى من الجلسة الثالثة : « ولكن اخرى بعد « لكن » التى ورد ذكرها آنفا » .

فى هذا الفصل يتحاور ايضا المهرج وبدور ويتمحور الحوار حول الكفاحات الوطنية . ثم ينقل الكاتب النظارة الى اجواء الف ليلة وليلة .. ولكن ، قبل ان تتداعى الاحداث وتتعاقب الصور ، ياتى التحذير الاول بلسان بدور :

« وصية بدر وكل البدور
« اجيال الغور
« فماذا فعلنا وماذا لم نفعل ؟
« اية غشاوة القيت على الذاكرة
« فاعادتها عذراء » ؟

ان الكاتب ينبه من تلاشى خبرة جيله القاسية والمليئة بالتضحيات والمآسى .. ولا يريدها ان تذهب سدى .. فهذا سيكون مصيرها اذا عادت الذاكرة عذراء والمعاناة بكرا ..

ويستخدم اميل حبيبى فى تصوير احداث هذا الفصل اسطورة السندباد البحرى ، ويرمز به الى الشعوب العربية .. كما يرمز الى الرجعية العربية التقليدية بالدغفل الذى يركب سندباد ويقبض على خناقه .. واما شهرزاد فخلقها لترمز الى القيادة القومية الجديدة ، البرجوازية الصغيرة ، ولتركب بدورها سندباد .

ويطور الكاتب تعاقب الاحداث بدرامية .. ويصل الى لحظة يتخلص فيها السندباد من الدغفل .. ليواجه شهرزاد التى تراوده لتركبه .. وهنا يصل الكاتب الى اللحظة الحاسمة فى رسالته .. فيكتب :

« فيبرك السندباد ، فتركبه (شهرزاد) . فلما تعلو ظهره نخيل عليه وهى تنشد نشيدا حفظناه فى المدرسة الابتدائية عن ظهر قلب . ولذلك لا يصح فى هذا المجال القيل والقال :

« شهرزاد : بلاد العرب اوطانى
من الشام لبغدان
ومن نجد الى يمن
الى مصر فتطوان
فلا حد يباعدنا ولا دين يفرقنا
لسان الضاد يجمعنا (الى آخر النشيد) »

ويضيف :

« وفى لحظة من اللحظات ، حين يكون صوت النشيد يعلو اعلى من صوت شهرزاد ننتبه الى ان السندباد ، ايضا ، مشترك فى الانشاد . بل نسمع صوته يعلو على صوت شهرزاد . وتأخذه النشوة ، ويستبد به الطرب ، فيفرح ويمرح ، فيما تكون شهرزاد على مثل حاله سوى انها الراكبة وهو المركوب » .

(ص ١٤٨ ـ ١٤٩)

« وفى لحظة تالية نلاحظ بلا دهشة ـ ان بدورا ، نفسها ، قد استبد بها الحماس . فاخذت تصاحبهما فى الانشاد وتمرح وراءهما وهى ماخوذة ..

« وحين ننتبه الى انفسنا فاذا بنا ، نحن ايضا نشارك فى الانشاد ، ندرك انها غير مؤاخذة » ...

قد يعتقد بعض القراء ان الكاتب شط فى خياله وغرق فى المغالاة .. ولكن جيله ـ جيلنا .. يذكر عام ١٩٥٩ حين هاجمت قيادة مصر الوطنية الشيوعيين العرب والاتحاد السوفييتى (الاستعمار الاحمر ، كذا) وخرجت صحف « البيلم » العربية وفى صدرها صورة غالثالث ثالثين : القومية العربية والصهيونية .

وفى الوقت نفسه يدخل الكاتب بلباقة ، عن طريق المهرج ، ليذكر بتحذير القوى الديمقراطية ـ الشيوعيين . فالمهرج يرفض ان يركب سندباد حين يطلب اليه ذلك قائلا : موقعى ليس فوق ظهرك ، يا سندباد ، بل معك ، الى جانبك تكاتف كتفا الى كتف واذا شئت نتقدم الصفوف » .. (ص ١٤٧) .

ويبقى المهرج واعيا فى ذروة الهلوسة التى تشارك فيها حتى بدور .. « سيكون المهرج يتمتم بكلام غير مفهوم . ثم يضع كفيه على عينيه ، اما عن شعور بالاحباط واما عن رغبة فى ان لا يرى ما نرى من امجاد » !!

(ص ١٤٩)

ومضات التفاؤل

قلنا ان الكاتب ابتعد عن المنبرية .. اراد نتاجا ادبيا يثير التفكير العميق ويدفع الى الوعى الناضج لا اللجوء الى الشعارات الطنانة حتى ولو كانت صادقة وتعرب عن اجمل امانى الناس العاديين ..

ولكن نبذ المنبرية لم يمنع الكاتب من اشعال الضوء وتفجير ومضات تفاؤل تتلاقى مع الصور المشحونة بالايحاءات والافكار والوقائع ..

وهكذا ففى فصل : « راح زمان الانتيكا ولكن » يستنطق « الطبالة » وتمثل القوى المتمردة على الهيمنة فتهتف « ابحث عن جيل جديد ... لن اكف وان ادل. فهل من بديل ؟ انى احبهم كما احب بؤبؤ العين واحب بؤبؤ العين.

* البقية على الصفحة التالية *


بريشة الفنانة نوال سعدون
(مجلة «فلسطين الثورة»)

« التاريخ » فى ايطاليا

شهرية متخصصة فى التاريخ العربى

■ وصلنا احد اعداد مجلة « التاريخ » (الشهرية المتخصصة فى التاريخ العربي) التي تصدر في ايطاليا عن دار الماس للنشر ويرئس تحريرها فريد كامل .

ويحمل العدد تاريخ ١/٧/٨٠ ، ويحوي العديد من المواضيع الحيوية والهامة مثل : الترجمات الاوروبية الاولى للقرآن ، البيروني ـ عالما حديثا ، الفرعون المجهول ـ توت عنخ آمون ، اللغة العربية ـ ثراؤها وقدرتها على التكيف ، القرصنة الغربية ضد العرب في المتوسط ، الفنيات عند العرب ، الطائفية اللبنانية وتجزئة العالم العربي ، الاسلام في الهند ، تعدد الاكوان في الثقافة الاسلامية ، التاريخ في السينما العربية ومقال عن جبران خليل جبران . بالاضافة الى الاخبار القصيرة والمواد الخفيفة والصور واللوحات .

وتحت عنوان « هذه المجلة » كتب اصحابها ما يلي : تهدف مجلة « التاريخ » الى تعريف القارىء العربي غير المتخصص بحضارة وتاريخ العرب ، والى تصحيح الاخطاء والتزييف في تاريخنا ووضعه في مكانه الصحيح في مسيرة الحضارة العالمية . وتخصص « التاريخ » غالبية صفحاتها لتاريخ العرب وحضارتهم وفنونهم وعلاقتهم بالشعوب الاخرى وقلة من صفحاتها لتاريخ باقي شعوب العالم .

الرسام السوفييتى يورى تشرنوف

أجسد فى اعمالى كل ما جرى ويجرى فى بلادنا !

ضم وفد السلام السوفييتي الذي زار بلادنا مؤخرا النحات والرسام الرفيق يوري لفوفتش تشرنوف ، العضو في اكاديمية الفنون السوفييتية . وقد اجرينا معه ، خصيصا لقراء « الاتحاد » ، المقابلة الخاطفة التالية :

● س : كيف تعكس الحياة السوفييتية في فنك ؟

■ ج : ولدت في الاتحاد السوفييتي . وكل ما جرى ويجري في بلادنا يؤثر بعمق على حياتي ، ويتم تجسيده فنيا من خلال اعمالي ، خاصة في مجال النحت . فانا نحات بالاساس اقوم باعمال عديدة كالتماثيل مثلا ، التي تعرض في معارض البلاد وخارجها . ولي تماثيل في اماكن هامة يزورها الناس في العديد من مدننا السوفييتية . وهذه التماثيل وغيرها من اعمالي الفنية جميعها تعكس تاريخ تطور بلادنا ، والقضايا العصرية التي تواجه شعبنا . مثلا ، منذ عدة سنوات اعمل على تصميم تمثال لرجل الفضاء الخالد يوري غاغارين ، وهذا العمل يعكس الانجاز الكبير الذي حققه شعبنا في مجال غزو الفضاء والتقدم العلمي – التقني في بلادنا . وكلي امل بان هذا التمثال سيجد مكانا له في جميع المدن السوفييتية . في شباط القادم سيعقد المؤتمر ال ٢٦ لحزبنا . وبهذه المناسبة ينشط الرسامون السوفييت لتجسيد هذا الحدث الهام جدا في حياة وتطور وطننا ، اذ يعقدون المعارض في شتى ارجاء الاتحاد السوفييتي . انا شخصيا جسدت حتى الان هذا الحدث بعدة اعمال ، مثلا ، عدة تماثيل لابطال العمل الاشتراكي ، منها ، لعامل منجم شهير في بلادنا ، حقق انجازات هامة في المباراة الاشتراكية ، وكذلك لعامل كهربائي شهير ، ولامراة تعمل على الحاصدة (الكمباين) .

● منحوتة من اعمال يوري تشرنوف ●

● س : ما هي ارضية وآفاق تطور الرسم في بلادكم ؟

■ ج : نحن بلد متعدد القوميات ، وقد اثبت تطور بلادنا خلال ٦٣ سنة ، ومنذ انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى عام ١٩١٧ ، مزايا الاشتراكية . فتح آفاقا جديدة امام الرسامين ، اذ ساعد على تطوير وصقل المواهب ، لدى جميع القوميات . ففي روسيا لوحدها يوجد ١٦ اتونوميا ، وكل قومية من هذه القوميات تجسد من خلال الرسومات بشكلها الظاهري مزايا طابعها الوطني ، ومن ناحية الجوهر فالهدف يوحد جميع الرسامين من مختلف القوميات ، اذ يرتكز على الاسس الاممية الثابتة وخدمة الشعب والوطن .

الرسامون في بلادنا موحدون ضمن اطار « اتحاد الرسامين السوفييت » – الذي يضم ١٧ الف عضو ، وكذلك ٥ آلاف عضو من الرسامين الشباب . كنت في بلاد كثيرة والتقيت عبر المعارض بالكثير من الرسامين ، وكضليع في هذا المجال ، اريد ان اؤكد ان الرسم في بلادنا تطور بشكل لم يسبق له مثيل .

● س : ذكرت انك تعرفت على العديد من الرسامين في الخارج ، هل تعرفت على الرسم العربي ، ما هو رأيك في مستواه ؟

■ ج : للاسف ، حتى الان لم ار سوى بعض الاعمال للرسامين العرب ، ولهذا لا اتمكن من التطرق لابداء الراي ، فانا لم ادرس ولم اتابع مسيرة تطور الرسم العربي ، انا واثق ، وكلي امل ان استطيع التعرف على الرسم العربي والرسامين العرب ، فهذا هام جدا .

● س : ما هي روابطكم بالرسامين الاجانب عامة ؟

■ ج : لنا علاقات وثيقة جدا مع اتحادات الرسامين في البلدان الاشتراكية ، وحتى توجد سكرتارية مشتركة . نتبادل واياهم الزيارات ، واقامة المعارض ، ونقيم لقاءات للتشاور . ومن المواضيع التي نبحثها مثلا ، دور الفن والرسم في خدمة بناء وتطور المجتمع الاشتراكي المتطور . لنا كذلك علاقات مع البلدان الراسمالية ، عن طريق العلاقات الشخصية والمنظمات الجماهيرية التقدمية في هذه البلدان ، وباختصار نبني علاقة حسنة مع الاتجاهات التقدمية في الفن في هذه البلدان . علاقتنا مع الرسامين من بلدان حركة التحرر الوطني تتطور باستمرار . فنقوم بعرض المعارض في هذه البلدان ونستضيفهم عندنا ونقدم معارضهم لجمهورنا ، ونتبادل الخبرة . مؤخرا ، مثلا ، اقمنا عدة معارض في جمهورية اليوبيا ، وكذلك عرضنا لهم في بلادنا عدة معارض .

اخبار ثقافية

✽ معرض لاعمال دافنتشى ✽

■ جرى في قبو كاتدرائية « الكسندر نيفسكي » في صوفيا تنظيم معرض فني للاعمال المنسوخة عن لوحات ومخطوطات وايقونات الفنان ليونارد دافنتشي .

اقيم المعرض تحت شعار « المصير التاريخي للانسانية في تطوير الثقافات والتفاعل فيما بينها » واشتمل على نسخ فنية وصور طبق الاصل وقوالب نحتية ومخطوطات وكتب مطبوعة قديمة وايقونات واشياء اخرى استعيرت من مختلف المناطق البلغارية والاجنبية .

✽ المؤتمر الرابع عشر للفكر الاسلامى فى الجزائر ✽

■ برعاية رئيس الوزراء الجزائري ، جرى ، مؤخرا ، افتتاح المؤتمر الرابع عشر للفكر الاسلامي ، وذلك بقصر الامم في مدينة الجزائر . وشارك في هذا المؤتمر عدد كبير من المفكرين من مختلف الاقطار العربية والاسلامية والاشتراكية والاوروبية . وبحث المؤتمر في دراسة الاجراءات التي يتعين اتخاذها من قبل العالم الاسلامي في مواجهة المخططات الصهيونية والاستيلاء على القدس . كما عالج المؤتمر عددا من المواضيع الاخرى من بينها ما يتصل بالتشريع الاسلامي والمرأة والطفل والمذاهب الاجتماعية الحديثة ، وفلسفة التربية في الاسلام . ومن بين الوفود المشاركة وفود من سورية وايران والسعودية والباكستان وليبيا ولبنان والاتحاد السوفييتي والهند والصين وبريطانيا والسنغال .

✽ «الحياة رائعة» فيلم سوفييتى ايطالى مشترك ✽

■ عرض للمرة الاولى في موسكو فيلم « الحياة رائعة » وهو من انتاج سوفييتي – ايطالي مشترك . وهذا الفيلم صرخة احتجاج ضد محاولات بعث الفاشية في اوروبا الغربية . وهو من صنع المخرج الشهير غريغوري تشوخراي . وقد قام بالدورين الرئيسيين الممثلان الايطاليان اورنيلا موتي وجانكارلو جانيني . وقد انتهت مؤخرا افلام سوفييتية مشتركة اخرى مع فنلندا والهند واليابان . ويجري الان تصوير افلام بمشاركة ممثلين من المانيا الدمقراطية وفرنسا وسويسرا .

✽ اتحاد كتاب ليبيا ينضم الى اتحاد كتاب آسيا وافريقيا ✽

■ سلم علي عقلة عرسان ، رئيس اتحاد الكتاب العرب السوري ، الى اليكس لاغوما ، كتابا من اتحاد الكتاب الليبيين يطلب فيه هذا الاتحاد الانضمام الى اتحاد كتاب آسيا وافريقيا .

✽ نقل مقر اتحاد كتاب آسيا وافريقيا من القاهرة الى دمشق ✽

■ خلال زيارته الاخيرة الى دمشق ، بحث اليكس لاغوما ، رئيس اتحاد كتاب آسيا وافريقيا ، مع اتحاد الكتاب العرب في سوريا ، في امكانية نقل مقر اتحاد كتاب آسيا وافريقيا الى دمشق ، وذلك بعد ان انضمت مصر الرسمية الى حظيرة الامبريالية والصهيونية في « كمب ديفيد » . وتم الاتفاق ، مبدئيا ، على تخصيص الدور الثاني في مبنى اتحاد الكتاب العرب الجديد في دمشق كمقر دائم تقيم فيه اللجنة الدائمة لاتحاد كتاب آسيا وافريقيا .

✽ « الرجل تحت الشمس » – دراسات فى أدب غسان كنفانى ✽

■ عن منشورات دار « الاسوار » في عكا القديمة صدر مؤخرا كتاب بعنوان « غسان كنفاني – الرجل تحت الشمس » يحوي دراسات في ادب وفكر الكاتب والصحفي الفلسطيني الشهيد قام بجمعها واعدادها للنشر يعقوب حجازي وانطوان شلحت .

اما الدراسات التي يضمها الكتاب فهي على النحو التالي : « سنبقى مفتقدين الى قلم وفكر غسان كنفاني » – بقلم انطوان شلحت . « غسان والموت » – بقلم جلال الحسن . « غسان كنفاني – رجل تحت الشمس » – بقلم لطفي الخولي . « غسان كنفاني .. حيا وشهيدا » بقلم آني كنفاني . « البطل الفلسطيني في قصص غسان كنفاني » – بقلم الياس خوري . « حول رجال في الشمس » – بقلم علي الجندي . « الواقع الثوري في قصص غسان كنفاني » – بقلم رندة حيدر .

✽ غسان كنفاني ✽

« اين يقف غسان كنفاني من الثورة الفلسطينية ؟ » – بقلم احمد محمد عطية . « عالم غسان كنفاني » – بقلم فضل النقيب .

يقع الكتاب في ١٧٨ صفحة من الحجم الصغير .

× قصة للاطفال ×

حمدان وأصدقاؤه

في سالف الزمان عاش حمدان الطيب الشجاع على ضفاف نهر . كان يصطاد السمك او يذهب للصيد في الغابة .

وفي احد الايام راى حمدان وهو يسير غزالا وقع في مستنقع ، وراح الغزال يرجوه :

– انقذني .. انقذني يا حمدان .

اخرج حمدان الغزال ، فشكره وقال له :

– يا حمدان ، ناديني عندما تحتاج الي .

وفجأة راى حمدان نملة مسكينة سقط فوقها غصن بلوط فكاد ان يسحقها ، فازاح عنها الغصن وحملها على كفه .. فقالت النملة : شكرا لك يا حمدان ، ناديني عندما تحتاج الي .

تابع حمدان سيره فسمع صوتا يقول : حمدان ، انقذني . راى حمدان سمكة ضخمة مستلقية قرب الماء ، فدفعها حمدان الى الماء ، وما ان اصبحت في الماء حتى بدأت تحرك ذيلها ، وقالت له :

– شكرا لك يا حمدان الطيب ، ناديني اذا احتجت الى مساعدتي .

واصل حمدان سيره ، فوصل الى دار فخمة في قرية غريبة عليه ، ساله الرجل العجوز الذي يقف على باب الدار : من انت ؟

اجابه حمدان : انا صياد .

ثم دعاه الرجل العجوز الى داره ، فاكل وشرب ، ثم تعرف على ابنة الرجل العجوز وكانت فتاة حسناء ، فاعجب بها حمدان ، وتحدث مع والدها طالبا الزواج منها ، فاجابه الرجل :

– ليس الامر بهذه البساطة يا حمدان .. لي ثلاثة مطالب .. اذا نفذتها تصبح زوجا لابنتي ، واذا عجزت فستصبح عبدي ، فهل توافق على ذلك ؟

وافق حمدان على الشروط ، ثم سأل الرجل : ما هو المطلب الاول ؟

فقال الرجل : هاك هذا الحذاء الحديدي ؛ اذا استطعت ابلاءه بالمشي في ليلة واحدة فتعال لاطرح عليك المطلب الثاني .

فكر حمدان كثيرا ثم تذكر الغزال فنادى قائلا : يا صديقي تعال لنجدتي .

وبعد ان سمع الغزال صوت حمدان جاء مسرعا ، فحدثه حمدان عن حاجته . انتعل الغزال الحذاء وركض مسرعا ، وفي الصباح عاد ولم يبق من الحذاء الحديدي سوى عنقه .

حمل حمدان الحذاء ومضى الى القرية . تعجب الرجل للامر ، ثم صاح :

– ايها الخدم ، احضروا خمسة اكياس من الحبوب .

نثر الرجل الحبوب على ارض القرية كلها وقال : اجمع هذه الحبوب خلال يوم واحد ، واذا قمت بذلك فتعال لاطرح عليك المطلب الثالث .

فكر حمدان .. ثم صاح : يا صديقتي النملة ، تعالي لنجدتي !

جاءت في لحظة جموع غفيرة من النمل غطت الارض كلها . وفي فترة قصيرة كان الحب كله مجموعا .

ازدادت دهشة الرجل ، وقال :

– مطلبي الثالث والاخير ، لقد اضاع ابي في قاع النهر خاتما ذهبيا ، جد ذلك الخاتم وآتني به قبل المساء .

خرج حمدان الى ضفة النهر واخذ ينادي : ايتها السمكة الكبيرة ، تعالي لنجدتي !

اصطخبت المياه ثم ظهر راس السمكة ، فحدثها حمدان بأمره . وبعد فترة قصيرة عادت ومعها الخاتم الذهبي ، فحمله حمدان فرحا وذهب الى الرجل الذي استلم الخاتم ثم قاد ابنته الى حمدان وقال له :

– هاك ، ايها الصياد الشجاع ابنتي ، وخذني انا وقريتي عبيدا لك .

اجابه حمدان :

– حسنا ، ولكن منذ هذا اليوم لن يكون هناك عبيد وخدم ، وسنكون جميعا متساوين ، سنكون جميعا اصدقاء .



عن فيلم « كريمر ضد كريمر »

المؤسسة الزوجية فى مواجهة الاحتكار

● بقلم : انطوان شلحت ●

■ « قصة بطل » – « اخر زواج في امريكا » – « بعد الفراق » – « امراة غير متزوجة » – « كريمر ضد كريمر » وغيرهم كثير من نماذج الافلام تعالج موضوعا واحدا هو الطلاق . الذي يصدع المؤسسة الزوجية ويهز جدران « البيت » . هذه النماذج / الصرعة في عالم السينما البرجوازية ، هذه الايام ، تشير الى ان الطلاق قد تجاوز كونه حوادث فردية في بعض المجتمعات الراسمالية (امريكا خصوصا) الى ظاهرة شاملة لا تؤشر على فساد الحياة الشخصية للافراد في اطار المؤسسة الزوجية فحسب بل ايضا على فساد حياتهم في اطار المؤسسة السياسية التي ترعى مصالحهم وتوجه تطور مجتمعهم .

يقينا ان جملة الافلام سالفة الذكر وغيرها حول الموضوع ممن لم يتيسر لنا مشاهدتها تتباين من حيث الطرح وعمق الاستشفاف والتعرية . لكن امرا وحيدا اكيدا يوالف ما بينها هو مراوحتها في نطاق طرح المشكلة / القصة / القضية بعجز واضح عن تقديم الحل في ابسط صوره الانسانية . وهو عجز نابع عن الخلفية الفكرية – الطبقية لسينمائيي الاقطار البرجوازية و « عينهم » السياسية التي تحولهم دون رؤية القوى الايجابية الفاعلة في عصرنا والتمكن بالتالي من الاشارة الى مكمن الداء .

الثاني في هذه الافلام تقصد به امرين اساسيين : الواقعية في الطرح والعمق الاجتماعي في تسليط الضوء على سر الحدث ونموه .

فبينما تميز فيلم « قصة البطل » (جون فويت) بواقعية مبسطة في طرحه برزت سطحيته من حيث عمقه الاجتماعي بحيث ما ان وصل الى نهايته حتى اضفى مبدا الركون للقوة (ممثلة في الام ذات الجاه والمال ..) وانحسار الفقر (ممثلا في الاب المعدم الا من ساعديه) امامها . يختلف عنه الفيلم الذي نحن بصدده ، « كريمر ضد كريمر » والذي حصد غالبية جوائز الاوسكار لعام ١٩٨٠ (احسن ممثل : داستين هوفمان ، احسن ممثلة : ميريل ستريب ، احسن مخرج : اوبرت بنتون ، احسن فيلم ..) من حيث جماليته واثره وميلودراميته وايضا من حيث واقعيته البسيطة الممتدة على طوله .

كما في « البطل » يوبخ « كريمر ضد كريمر » الابوين على فعلة الطلاق ليس من زاوية انعكاسها المدمر على الزوج والزوجة بل انعكاسها على طفلهما الوحيد . الاثارة فيه لا تنبع فقط من هذه القضية ومن دموع الطفل وعذاباته وتعرضه ، ذات مرة ، الى الموت ، بل ايضا من تخبط الابوين ، عقب الطلاق ، خبط عشواء وعجزهما عن بناء علاقات جديدة سليمة . فالاب يفصل من عمله في احدى الشركات وتتنقل الام (كما تصرح بنفسها) بين ٣ و ٣٣ عاشقا دون ان تستقر على واحد ثابت .

■ القصة – بعد ٦ سنوات زواج وولد وحيد تجد الزوجة نفسها غير قادرة على تحمل وطأة الزواج فتهجر الزوج والولد . في البداية يجد الزوج صعوبة في القيام بدور الوالد / الام ، لكنه ، بمرور الوقت ، يكتشف ابوته ويغدق حنانه على ابنه وحيده في كل ما يطلبه . الزوجة ، عقب استقلالها ، تبحث عن ذاتها في العمل والمجتمع وبمرور الوقت تكتشف امومتها وتتحسر على فقدانها ولدها / وحيدها فتعود للحصول عليه لكن رفض الوالد واصراره على التمسك بالولد يضطرها الى اللجوء للقضاء . وفي المحكمة : « كريمر الاب » ضد « كريمر الام » من اجل « كريمر الابن » يصدر القرار لصالح الام ويصاب الاب بذهول شديد . لكن الام – بموقف انساني وبقناعة – تتنازل عن حقها .



● كريمر ضد كريمر ●

بالشخصيات الثلاث ، الاب – الام – الولد ، يؤطر روبرت بنتون فيلمه دون تحيز او تركيز على اي منها . وثلاثتهم يتحركون في الفيلم بتلقائية وعفوية ووضوح دون الوقوع في المكالية او اللامعقول الا بقليل من الرومانسية – العاطفية التي وان غلفت الادوار الا انها اعطت القصة زخما اجتماعيا جديرا . فالام تمتلك عناصر الامومة كافة وخروجها على « البيت » ليس خروجا على الامومة او طمعا وراء نزوات شخصية وانما خلاصا من الرتابة المملة وعدم اكتراث زوجها بها . والاب يمتلك كافة مقومات الابوة رغم انهماكه الشديد بعمله وهو تدريجيا يظهر ذلك بدون انفعال او افتعال . اما الولد فهو ايضا ، بعفوية وقدرة بارعة على التمثيل ، يحسم المواقف والمشاهد ويخترق المعطيات .

الفيلم ، في اروع جزيئاته ، يومئ الى اسباب المشكلة التي يطرحها – انها آلة الاستغلال والاحتكارات التي تشجع التنافس الفردي وتستمد وقودها من ارواح واعصاب البشر . فالشركة تطلب من الاب (وهو منساق وراء رغباته الشخصية في الارتقاء والتقدم في العمل ..) جل وقته لاجل تحقيق ما تريده . وحين تتطور القصة تطلب الشركة من الاب ان يفصل بين كونه ابا ، مسؤولا عن رعاية طفل ، وكونه موظفا لديها . وعلى هذا الاساس يضع المخرج المؤسسة الزوجية في مواجهة الشركة / الاحتكار . ويلحق الهزيمة بالطرف الثاني منتصرا للطرف الاول !

لكن الطلاق ، الذي يوبخ الفيلم الابوين عليه ، يبقى قائما . صحيح ان الفيلم يطرح ، بجراة ، قضية اعادة بناء البيت لكنه ، كما اشرنا آنفا ، لا يخرج في طرحه عن نطاق المراوحة ويعجز عن تقديم الحل ، بل انه يقدم حلا يتسم بقليل من الوحشية ونحن – كما عبر عن ذلك احد النقاد – نطمح الى ما هو اقل وحشية من ذلك والى ما هو انساني وجميل وسعيد ... لكن قبل ذلك علينا ان نحدد : من اين تهب رياح التعاسة على العالم ؟ !

لكـع بن لكـع أو رؤيـا جيـل – بقيـة

فهل من بديل ؟ اناواحدقتهم وقد شفيت . فلماذا لا اشفيهم ؟ سوف يشفون فهل من بديل » (ص ١٢٥) .

وفعلا هل من بديل للكفاح مهما تراكمت الصعوبات وتكاثرت المرتدات والنكسات .. وادلهمت الاجواء .. واشتد القهر ؟

وتظهر ومضة التفاؤل في الفصل الاخير من الجلسة الثالثة : « الوجه المشرق » ..

في هذا الفصل يعاتب الكاتب ، باسم الجماهير العربية التي رفضت ان يقتلعها الزلزال من وطنها ورسخت اقدامها في تربتها في اسرائيل .. يعاتب الاخوة الذين تجنوا على هذه الجماهير في وقت مضى ، كما يصف مصير المشردين الفلسطينيين باوصاف الاخوة فيكتب بلسان بدور : اوطاني ضاقت بنا ... حين رفعنا هاماتنا لتطل على الوطن .. تفرقوا من حولنا ايدي سبا ، ايدي ارانب .. اصبحنا عالة على المجتمع .... مجتمع حمالي الاسيا .. لا مكان الا للعمالين .. واما منتصبو القامة فتعج بهم السجون وبطون الارض.. » (ص ١٥٣) .

وفي هذا الفصل يجيب الكاتب على سؤال بدور : ما هو المستقبل ؟ ويعود الى رسالته على لسان المهرج فيكتب : « لا انا بصارة ولا انا براجة يا بدور .. لست قارئ كف ولا منجم .. بل استعيد الماضي لا لكي افتح جراحات .. بل لكي لا تذهب التجربة هباء .. ولا تعود الذاكرة عذراء اشبه بذاكرة طفل .. اذا لم نر الحاضر .. لا تستطيع ان ترى المستقبل » . (ص ١٥٤) .

وينتهي الفصل كما ذكرنا بومضة تفاؤل .. فالنور الساطع يغمر زاوية من زوايا المسرح فيظهر وسط الضوء وكله خارج من الضوء ، قبسا من نور ، شاب فارع الطول . ويكون واقفا على منصة يحمل في يده ورقة صبار ، التين الشوكي . فلا تدمى يداه . فتصرخ بدور : قام بدر ، ابني بدر ، طلع بدر ، اورق بدر ، اكتمل بدر ، ابتسم بدر » .. (ص ١٥٧) .

ويجيب المهرج : غدا .. وفي هذه الكلمة يجسم التفاؤل والرؤيا المستقبلية .. وهي رؤيا ترى التطور التاريخي المحتوم بفضل فعل الجماهير.. ولا ترى ساعة ذلك التطور او مواعيده الدقيقة .

لماذا الرمزية ؟

اختار كاتبنا الكبير الرمزية مرة اخرى .. وفي راينا ان ذلك لم يكن اختيارا عفويا ..

ولكن قبل ان نجيب على السؤال الذي طرحناه لنعرف الرمزية ، التي شاعت في الادب في نهاية القرن التاسع عشر ومطلع هذا القرن ولا يزال يلجأ اليها الكتاب في الشعر والنثر ..

كتب احد كبار النقاد : ان مصير الثقافة ، مصير الفن تاريخيا ، والشكل الضروري الممكن لتطوره تحددها الظروف الموضوعية الملموسة في هذا القطر او ذاك ..

وفي بعض اللحظات القدرية تقف الانسانية على مصلب طرق ، يشلها التوقع القلق امام المجهول ، ويمضها الكرب والغم ، وتجتاحها نوبة من الياس ازاء تصوراتها لما سيحدث ..

وفي مثل هذه اللحظات يدرك الانسان مدى جسامة المأساة فقد استنفد طريق حياة ولم يبلور طريقا آخر .. ولهذا فهو في حالة من الالم الغيبي ، يمر في مرحلة من الحيرة والقلق لا يدري ما يخبئه له القدر ..

في هذه الظروف شاعت الرمزية في الادب الاوروبي ..

من المؤكد ان اميل حبيبي لا يلجا الى الرمزية لانه يقف على مصلب طرق .. أو لانه في حالة قلق وحيرة وتجتاحه نوبة من الياس ازاء ما يخبئه القدر ..

لقد استخدم الرمزية لانها اقرب لون من الوان الادب الموافقة لاسلوبه الساخر .. والقادرة على تكثيف الافكار وتجسيمها فنيا دون اللجوء الى اللغو والنثر السياسي ..

ولم يكن بحاجة الى ان يطرح البديل لطريق الحياة المنبقية القائمة فهو مطروح على بساط البحث ويحتل اصحابه مواقع مرموقة على الساحة السياسية في العالم العربي واسرائيل بل في العالم الرحب .

وفي راينا انه اراد بهذا المؤلف ، الذي تطرقنا الى بعض صوره ولوحاته ومواقفه ، ولم نفه حقه ، اراد ان يستنفر الناس الى التفكير لا ان يطعمهم الفكر بالتطعيم او الملعقة ..

ولهذا انهى المؤلف لا بالصيغ الاحتفالية والتصفيق الحاد بل بعبارة مفعمة بالمدلولات فكتب ، بعد ان انتهت الجلسات امام « صندوق العجب » واسرع الناس الى بيوتهم :

« واما انا ، وقد يكون هناك غيري ، فلا انام ما بقي من جوف هذه الليلة » ...

---

١ – اقام حكام اسرائيل هذا البارك على الاراضي التي كانت تقوم عليها القرى : عمواس ويالو وبيت نوبا ، التي مسحتها قوات الاحتلال بعد حرب حزيران ١٩٦٧ .

٢ – كاتب مصري وناقد معروف سكت عن النظام السادات ورأى فيه مؤلف «لكع بن لكع» نموذج المثقف الذي يهرب من مسؤوليته الاجتماعية .

٣ – الاشارة الى ثورة القرامطة في القرن التاسع .. وقد هزمت هذه الثورة ، لفترة زمنية ، الخلافة العباسية واقامت نظاما تقدميا في منطقة واسعة من سواحل الخليج العربي .

٤ – يشير الكاتب في هامش الصفحة ٧٩ الى ان هذا الكلام كتبه لويس عوض في « السياسة » الكويتية ٤–٣–١٩٧٩ .

× مؤتمـــر مـدريد ×

«الامن والتعاون في اوروبا»- قضية القضايا!

* بقلم : احمد سعد *

في الوقت الذي تحتفل فيه القوى المحبة للسلام في جميع انحاء العالم بمرور خمس سنوات على انعقاد مؤتمر هلسنكي التاريخي للامن والتعاون في اوروبا تترقب هذه القوى بأمل يشوبه القلق سير ونتائج اللقاء الدوري لاعضاء مؤتمر هلسنكي المنعقد في مدريد والبالغ عددهم ٣٥ دولة (٣٣ دولة اوروبية والولايات المتحدة الامريكية وكندا) . والسؤال الاساسي الذي يردده انصار السلام والانفراج الدولي هو : هل سيكون في مقدور لقاء مدريد رفد المناخ السياسي الدولي بتيار منعش ؟ خاصة وان هذا اللقاء يعقد في ظروف حساسة ومعقدة تتعرض فيها سياسة الانفراج الدولي لمحنة جدية نتيجة للسياسة المغامرة التي تنتهجها الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة الامريكية ، وفي حلف شمال الاطلسي . سياسة توتير العلاقات الدولية وتصعيد سباق التسلح والضرب من جديد على طبول الحرب الباردة ، الامر الذي يتناقض كلية وروح اتفاقات هلسنكي ، ويهدد بنسف نتائجها الايجابية على ساحة تطور العلاقات الدولية بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، ويمكن ان يقود البشرية ثانية الى حرب نووية همجية .

ما هو الهدف من عقد لقاء مدريد وماذا سيبحث وما هي الامال المعلقة عليه ؟

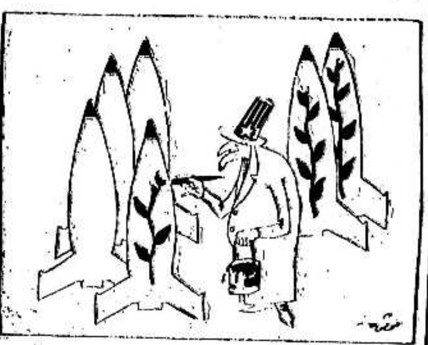
التاريخ لن يسير الى وراء

ان القضية المركزية التي تواجه لقاء مدريد الذي بدا اعماله يوم الثلاثاء الماضي هي كيفية انقاذ سياسة الانفراج الدولي والبشرية من براثن دعاة الحرب الباردة ، والزام الاطراف المجتمعة بالتقيد ببرنامج محدد وعملي يستهدف تنفيذ نصوص ووثائق مؤتمر هلسنكي ، وخاصة تحقيق الانفراج ايضا في المجال العسكري وانهاء سباق التسلح . ففي مؤتمر هلسنكي الذي عقد في اواخر آب عام ١٩٧٥ تم التوصل الى توقيع ميثاق جديد للعلاقات الدولية على اساس مبادىء التعايش السلمي التي كافح في سبيل تجسيدها الاتحاد السوفييتي وكل قوى السلام والتقدم في عالمنا . هذا الميثاق الذي اضفى على الانفراج الدولي مضمونا ملموسا ، اذ ترجمه من نصوص مبدئية ، الى ممارسة عملية عالية ، شهدتها سنوات التطور منذ عقد هذه الاتفاقية . فوثائق هلسنكي بنصوصها المحددة كانت عمليا بداية الطريق لازالة مخلفات الحرب الباردة ، وهدم مختلف الحواجز التمييزية في العلاقات بين الدول وفي مجال التجارة الدولية وتوثيق التعاون الثنائي ومتعدد الاطراف بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة في شتى المجالات الاقتصادية والعلمية والتكنيكية ... كما انها اوجدت المناخ الملائم لبدء المفاوضات والتسريع في اجرائها لاخذ الخطوات اللازمة على طريق انهاء سباق التسلح ، وتوقيع اتفاقية «سالت – ١» للحد من الاسلحة النووية الهجومية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية ، وكذلك «سالت – ٢» التي لم تصادق عليها حتى اليوم حكومة الولايات المتحدة الامريكية . هذا ، ومن الطبيعي جدا ان يرى انصار السلام اينما كانوا ، في تحقيق الامن والسلام في اوروبا خطوة ذات اهمية قصوى في المعركة لتوطيد السلم العالمي . فاوروبا التي شهدت حربين عالميتين ، من ناحية استراتيجية ، سياسيا واقتصاديا وعسكريا ، موقع الخط الفاصل بين النظامين الاجتماعيين الاشتراكي والراسمالي ، والمواجهة بين القوات العسكرية للحلفين العسكريين الرئيسيين ، حلف وارسو وحلف شمال الاطلسي . ومن هذا المنطلق ندرك لماذا يناضل الاتحاد السوفييتي وباقي البلدان الاشتراكية ، ويقدمون المقترحات العينية المحددة والعملية لتعزيز الانفراج في اوروبا . ولكن مقابل ذلك ، تحاول الاوساط المغامرة المتنفذة في الولايات المتحدة الامريكية والحلف الاطلسي وحكام بكين وارباب الاحتكارات العسكرية اجهاض سياسة الانفراج الدولي وجر شعوب العالم الى حافة حرب نووية مدمرة . انهم يلجأون الى الكذب والافتراء لاخفاء نواياهم الحقيقية . ويحاولون طمس المضمون الحقيقي للانفراج الدولي ، ونتائجه الحتمية . فماذا يدعون ؟ انهم يبذلون كل ما في وسعهم ويجندون كل وسائل الاعلام التي تسيطر عليها الاحتكارات للتاكيد على الكذبة القديمة ، وكأن الاتحاد السوفييتي « يستغل » و « يستخدم » الانفراج الدولي كستار يخفي وراءه « اهدافه التوسعية » ، وان هنالك « خطر سوفييتي » يهدد اوروبا ومصالح « العالم الحر » في العديد من بقاع العالم !! وخلق انطباع لدى الراي العام العالمي وكأن تأثير الاشتراكية الذي لم يسبق له مثيل على مجمل الحياة الدولية لا يرجع الا الى زيادة القدرة العسكرية ، واختلال ميزان القوى العسكري لصالح الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي !!

في الواقع ، ان من يتتبع جوهر مسار الاحداث في عالمنا خلال العقد الاخير والمتغيرات التي طرأت على ميزان القوى يستطيع ان يدرك الاسباب الحقيقية للهجمة الشرسة التي تشنها الامبريالية الامريكية وبعض الاوساط في حلف شمال الاطلسي على سياسة الانفراج الدولي تحت ستار التحريض على الاتحاد السوفييتي . فبالاضافة الى الاسباب الذاتية اي سيطرة ارباب التوتر الدولي من ممثلي الاوساط الحربية المغامرة واليمينية في الولايات المتحدة الامريكية امثال برجنسكي وبراون في الولايات المتحدة الامريكية ، وكذلك صعود اليمين المحافظ بقيادة تاتشر في انجلترا ، فان هنالك بواعث اخرى موضوعية ولدتها فترة الانفراج الدولي منذ بداية السبعينات واهمها :

* اولا – ان بعض الدوائر المغامرة لا تريد التسليم بالهزائم التي منيت بها الامبريالية في السبعينات . الهزائم في فيتنام ولاوس وكمبوتشيا ، وانغولا واثيوبيا وموزمبيق وزمبابوي، وانتصار الثورات الشعبية في افغانستان وايران ونيكاراغوا . وتدعي هذه الدوائر ان سبب مثل هذه الهزائم الامبريالية ليست النتيجة الحتمية للصراع الطبقي والوطني التحرري ، والتطور العام في عصرنا ، الذي افرزه التغير في ميزان القوى ، وانما نتيجة لسياسة الانفراج .

* ثانيا : الهلع من التطور الهائل لبلدان المنظومة الاشتراكية في شتى




* الامبريالية الامريكية تحاول تجميل سياستها العدوانية *

المجالات الاقتصادية والثقافية ... وتفوق البلدان الاشتراكية على البلدان الراسمالية عالية التطور في هذه الفترة ، والتي تعكسها الدلائل الاقتصادية الاساسية كتصاعد وتائر الزيادة المضطردة سنويا في معدلات الدخل القومي ، والانتاج الصناعي في البلدان الاشتراكية ، مقابل ازمة الركود الاقتصادي في الدول الامبريالية.

* ثالثا : التخوف من تعزيز مكانة الدول النامية داخل اطار الاقتصاد العالمي الراسمالي ، وارتباط الدول الامبريالية اكثر باستيراد النفط وغيرها من المواد الاولية الاستراتيجية من البلدان النامية . وكذلك التحولات السياسية والاجتماعية الجارية في البلدان النامية .

* رابعا : تخوف الامبريالية الامريكية من تعزيز المراكز الاقتصادية لمنافساتها في السوق الامبريالية – المانيا الغربية وفرنسا واليابان ، وزيادة النزعة لدى قوى سياسية مؤثرة في هذه البلدان والضغط لكي تنهج حكوماتها سياسة مستقلة نوعا ما عن الولايات المتحدة الامريكية . وقد عززت سياسة الانفراج هذه النزعة .

ولهذا ، ليس صدفة ان تعمد الامبريالية الامريكية في السنوات الاخيرة الى محاولة نسف مبادىء الانفراج الدولي والترويج لبناء علاقات دولية ترتكز الى « مبادىء » جديدة تتناقض جملة وتفصيلا مع ميثاق هلسنكي وكل المواثيق الدولية التي وقعت عليها الامبريالية الامريكية مع الاتحاد السوفييتي وغيره . وتتجسد هذه « المبادىء » في بنود «الاستراتيجية النووية الجديدة » او « مبدا كارتر » التي تستهدف ، كما يأملون ، وقف وحرف العملية الثورية في عصرنا . وترتكز هذه الاستراتيجية العدوانية على :

أ – تامين التفوق العسكري النووي للولايات المتحدة الامريكية وللحلف الاطلسي ، وبناء العلاقة مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية من « مراكز القوة » . وهذا يتناقض مع نصوص وثيقة هلسنكي ومع الاتفاق الذي تم بين بريجنيف وكارتر في فينا في حزيران ١٩٧٩ حول الحد من انتاج الاسلحة النووية الهجومية .

وهذا ، يعني أن الامبريالية تنتهج ، بموجب هذه الاستراتيجية سياسة تصعيد سباق التسلح . وبمبادرة وضغط من الولايات المتحدة الامريكية قرر حلف الاطلنطي في اجتماعه الدوري في واشنطن في ايار برنامجا طويل الامد لزيادة سباق التسلح ، ولمدة ١٥ سنة، يتم بموجبه رصد مبلغ اضافي للتسلح يقدر ب ٨٠ مليار دولار ، واجبار الدول الاعضاء في الحلف الاطلسي، بزيادة ميزانياتها العسكرية بنسبة ٥ في المائة سنويا ، مع الاخذ بعين الاعتبار تصاعد وتائر التضخم المالي، وكذلك زيادة التواجد الامريكي العسكري في اوروبا خلال هذه الفترة ب ١،٥ مليون جندي (١) .

ب – انتاج منظومات جديدة من اسلحة التدمير والفتك الجماعي وصواريخ نووية جديدة نوعيا . ويروج مغامرو البنتاغون الى ان مثل هذه الاسلحة اذا تم نشرها في مواقع محددة ، يمكن عندها حصر الحرب النووية في « مناطق محددة » .. اي انهم يحاولون زرع فكرة تقبل النزاع النووي في عقول الناس . وعلى هذا الاساس قرر حلف الاطلسي في اجتماعه في كانون الثاني ١٩٧٩ انتاج وتوزيع الصواريخ الامريكية المتوسطة المدى في بعض بلدان اوروبا الغربية بهدف الاعتداء على بلدان المنظومة الاشتراكية القريبة . هذا في حين أن مواثيق هلسنكي تنص على خلق المناخ الملائم للانفراج العسكري ، واكدت على أن « جميع الدول التي وقعت على البيان الختامي تعهدت بالا تكون اول من يستخدم الاسلحة النووية الواحدة ضد الاخرى ، وهذا يتفق تماما مع تقوية السلام والامن والثقة بين البلدان والشعوب » .

ج – اعلان مناطق بكاملها « مجالا للمصالح الحيوية » للولايات المتحدة ، والتهديد بالتدخل في حالة « تعرض هذه المصالح للخطر » !! وهذا يعني تدخلا سافرا تنفذه الامبريالية الامريكية لحرمان الشعوب ، خاصة الغنية بلدانها بالمواد الاولية الاستراتيجية او لاهمية موقعها الاستراتيجي التجاري – العسكري ، من حق تقرير مصيرها وبناء مستقبلها كما ترغب .

د – الاعتماد على اساليب الضغط والابتزاز والتدخل المباشر في الشؤون الداخلية ، وحتى التدخل المسلح في حالة حدوث تغييرات في هذه الدولة او تلك لا تنال اعجاب واشنطن . وافضل مثال على ذلك قيام الامبريالية الامريكية بتشكيل «فيلق الرد السريع» ، وبناء القلاع العسكرية السياسية والقواعد العدوانية في الخليج العربي والصومال والسعودية وفي مصر السادات واسرائيل . والتغطية على تسليح انظمة العدوان والمغامرة مثل جنوب افريقيا بالسلاح النووي ، وكذلك الحديث عن اسرائيل .

اننا على يقين ، بان مثل هذه السياسة وهذه الاستراتيجية العدوانية لن تستطيع ابدا وقف العملية الثورية في عصرنا ، او ارجاع عجلات التطور التاريخي الى وراء . في عام ١٩٣٦ عندما كان النضال ضد الفاشية وضد نشوب حرب عالمية جديدة على اشده صرح القائد الاممي الفذ ديمتروف : « اننا نحتاج الى جبهة للسلم تنتشر في جميع انحاء العالم من طوكيو الى لندن ، ومن نيويورك الى برلين . ويتعين علينا ان نطوق العالم بشبكة من منظمات انصار السلم وحركة جبارة للتضامن الاممي ، وأن نقوم باعمال ممالة لسياسة اممية بروليتارية موحدة، هادفة الى الحفاظ على السلم بغية شل اليد المجرمة لتجار الحروب » .

يقينا ، اننا نستطيع التأكيد اليوم على انه توجد في عالمنا القاعدة الراسخة لمثل هذه الجبهة ولتحقيق مثل هذا الهدف النبيل .

* « زوادة » مدريد

لا شك بان المهمة التي يواجهها لقاء مدريد ليست سهلة ، ولكن توجد كل المقومات للخروج من هذا اللقاء بنتائج ايجابية تلجم نزعة المغامرين الامبرياليين لجر العالم الى حرب جديدة . وشعوب اوروبا الغربية بالذات ، كباقي شعوب العالم ، لن تنطلي عليها اكاذيب الدعاية الامبريالية حول « الخطر السوفييتي » المزعوم . وخبرة كل السنين الماضية، ومنذ انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، تؤكد حرص الاتحاد السوفييتي على السلام وكفاحه المثابر في سبيل توطيد دعائم سياسة التعايش السلمي ، وبناء عالم خال من الحرب هو المثل الاعلى للاشتراكية ، كما اكد لينين اكثر من مرة ، وكما تؤكد مبادىء السياسة الخارجية للاتحاد السوفييتي طيلة ال ٦٣ سنة من عمر النظام الاشتراكي . فحب السلام وصيانته تعتبر سمة اساسية في السياسة الخارجية للاشتراكية كنظام اجتماعي ، حيث لا توجد طبقات ذات مصلحة في الحرب . والحقائق الساطعة تؤكد ان الاتحاد السوفييتي وبلدان المنظومة الاشتراكية عملوا بكل طاقاتهم ومنذ توقيع وثيقة هلسنكي ، وبواسطة تقديم الاقتراحات العينية والمحددة والبناءة ، لتطوير سياسة الانفراج الدولي ، واتخاذ الخطوات العملية في سبيل الحد من انتاج السلاح النووي ووقف سباق التسلح ونزع السلاح التام والشامل. ففي شباط عام ١٩٧٩ قدم الاتحاد السوفييتي وباقي الدول الاشتراكية الى «لجنة نزع السلاح» التابعة لهيئة الامم المتحدة اقتراحات عينية لاجراء محادثات لايقاف سباق التسلح النووي بين الدول المنتجة للسلاح النووي على اساس وقف انتاج الاسلحة النووية بجميع انواعها ، والتقليص التدريجي في احتياطي الاسلحة النووية حتى القضاء عليها نهائيا . وبمبادرة الاتحاد السوفييتي تم التوقيع على « سالت – ٢ » للحد من الاسلحة الاستراتيجية الهجومية في حزيران ١٩٧٩ . وقام الاتحاد السوفييتي تعبيرا عن رغبته في تحقيق السلام وتخفيض حدة التوتر الدولي ، ومن جانب واحد بتخفيض قواته المسلحة المتواجدة في المانيا الديمقراطية ب ٢٠ الف جندي وبالف دبابة . واقترح على الولايات المتحدة وحلف الاطلسي تقليص عدد قواتها في اوروبا ب ١٣ الف جندي مقابل ٢٠ الف جندي يسحبهم الاتحاد السوفييتي من اوروبا ، بالاضافة الى ما تم سحبه . وفي اجتماع اللجنة الاستشارية السياسية لحلف وارسو في ١٥ ايار من هذا العام قدمت اقتراحات عينية تتضمن الدعوة لاجراء لقاء قمة بين قادة جميع مناطق العالم بهدف مناقشة المشاكل المتعلقة بازالة بؤر التوتر الدولي والحيلولة دون اندلاع الحرب . هذه المقترحات التي عاد واكدها الرفيق غروميكو في اجتماع الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة في دورتها الحالية والتي تتلخص في (٢) :

١ – ان تتخلى الدول الاعضاء في الاحلاف العسكرية عن توسيع التكتلات السياسية – العسكرية القائمة عن طريق ضم اعضاء جدد . وتخلي البلدان غير الاعضاء في هذه التكتلات عن الدخول في عضويتها . وعلى جميع الدول دون استثناء تجنب اية نشاطات تقود الى احلاف عسكرية جديدة ، او اعطاء الوظائف العسكرية للمنظمات الاقليمية ، التي تعتبر هذه المهام من اختصاصها . والتزام الاتحاد السوفييتي باقتراحه المتكرر سنويا بحل حلف وارسو مقابل حل حلف شمال الاطلسي. مقابل ذلك يتضح النهج العدواني للامبريالية الامريكية وتكالبها لاقامة الاحلاف العسكرية الجديدة كحلف « كامب ديفيد » والاحلاف في الخليج ووسائل التمركز الامامي النووي الامريكي في اوروبا .

٢ – ان تلتزم جميع الدول وبالدرجة الاولى الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن،والبلدان التيتربطها معها اتفاقات عسكرية ، بعدم زيادة حجم قواتها المسلحة وتسليحها العادي ، ابتداء من تاريخ محدد ، وليكن الاول من كانون الثاني ١٩٨١ ، وذلك كخطوة اولى لتقليصها اللاحق .

٣ – انطلاقا من واقع ان من شان عقد معاهدة مناسبة عاجلة باشتراك جميع الدول النووية وغير النووية ان يسهم في تعزيز ضمانات امن الدول غير النووية على افضل وجه ، فان الاتحاد السوفييتي مستعد على اساس موقف مماثل من جانب الدول النووية الاخرى، للبحث في الصيغ المحتملة الاخرى لحل هذه القضية . كما ويدعو جميع الدول النووية الى اصدار بيانات رسمية مماثلة بعدم استخدام السلاح النووي ضد الدول غير النووية والدول التي لا تملكه على اراضيها . كذلك منع انتشار الانتاج الذري جغرافيا .

٤ – يؤكد الاتحاد السوفييتي على ثقته انه من الممكن فعلا ، اذا ما ابدى شريكاه في المفاوضات ، الولايات المتحدة الامريكية وانجلترا الاستعداد المناسب ، انجاز صياغة معاهدة دولية بشان الحظر العام والتام لتجارب السلاح النووي بنجاح خلال فترة قصيرة . وبغية تحقيق ذلك يقترح الاتحاد السوفييتي أن تعلن جميع الدول النووية عن رفضها القيام باية تفجيرات نووية خلال عام اعتبارا من الموعد الذي يتفق عليه فيما بينها .

٥ – تأكيد على مبادرة الاتحاد السوفييتي بشان المفاوضات حول السلاح النووي المتوسط المدى في اوروبا مع ربطه الوثيق بالوسائل الامريكية ذات التمركز الامامي .

ان هذه المقترحات والمبادرات غيرها التي قدمها الاتحاد السوفييتي وبلدان المنظومة الاشتراكية الاخرى تعتبر الزاد الاساسي والقاعدة الصلبة لانجاح مؤتمر مدريد ، وجعله يتخذ قرارات واضحة ومحددة تساعد على تخليص البشرية من غول التوتر الدولي والحرب النووية ، ويخرج بنتائج ايجابية تساعد على الحد ووقف سباق التسلح ولجم غلاة المغامرين الامبرياليين .

ومهما حاولت اليوم أبواق الدعاية الامبريالية ، خاصة بعد انتخاب فارس الحرب الباردة ريغن ، الترويج وكأن الامبريالية الامريكية استعادت بانتخاب ريغن شبابها المفقود ، فان حقائق توازن القوى في ايامنا هذه تؤكد ان من يحدد خط التطور في عصرنا واتجاهه ليس ابدا دعاة الحرب الباردة من الامبرياليين . وفشل الامبريالية الامريكية وهزائمها السياسية العديدة طيلة هذا العام ، من فشل الحصار الاقتصادي على الاتحاد السوفييتي ، الى نجاح الاولمبيادة ، فشل الغزوة على ايران ... من ناحية ، ومن ناحية اخرى القوة الضاغطة الهائلة لشعوب اوروبا الغربية وقوى السلم والتقدم فيها ، التي حققت العديد من المكاسب في ظل الانفراج الدولي ، ودفعت بمستشار المانيا الغربية شميدت ورئيس فرنسا ديستان الى الالتقاء بالرفيق برجنيف يؤكد ان بوصلة الشعوب تؤشر على اهمية الالتزام بمبادىء الانفراج الدولي ، وافشال مخططات دعاة الحرب الباردة والسلخنة من فرسان التحريض الاهوج على السلم وعلى الاتحاد السوفييتي ، واعطاء لقاء مدريد الشحنات الايجابية . واننا في منطقتنا نعتبر نجاح مؤتمر مدريد معلما هاما على طريق كفاحنا من اجل السلام العادل في منطقتنا واحقاق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة ذات السيادة الى جانب اسرائيل ، واخماد بؤرة الحرب والعدوان في منطقتنا ، التي تؤجج اوارها الامبريالية الامريكية .

في خطاب للرفيق برجنيف اوردته مجلة « الازمنة الحديثة » العدد الثاني عام ١٩٧٧ قال : « اود ان اؤكد هنا امرا واحدا فقط . اذ لا يكفي أن نقول نريد السلام ، فنحن نريد السلم دائما ، ولا نريده فحسب ، بل ونبذل كل ما في وسعنا لتحقيق هذا الهدف . ولا يمكن تصور السلم الدائم الا اذا كان سلما عادلا ديمقراطيا وشاملا حقا ، وبعبارة اخرى سلما لا يقوم على اساس « المقولة » القائلة « القوة حق » بل على اساس المساواة والحرية لجميع الشعوب والدول الكبيرة والصغيرة ، المتطورة صناعيا والتي ما تزال نامية . تمثل هذا السلم يتفق مع مصالح الجميع ومع مصالح كل واحد في الوقت نفسه » . وفي لقاء مدريد الحالي يبقى تحديد الموقف من هذه القضية من السلام العادل ، محكا اساسيا وحركة السلم الجبارة في عالمنا قادرة فعلا على تجسيد السلم العالمي ، والضغط لكي يكون لقاء مدريد نقطة تحول نحو تحقيق اسمى هدف للبشرية – تحقيق السلام العالمي والقضاء على شبح الحرب .

١ – انظر مجلة « الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية » ، عدد ٦ سنة ١٩٨٠ .
٢ – صحيفة « انباء موسكو » ، عدد ٤٠ تشرين الاول ١٩٨٠ .

الاحزاب الشيوعية في امريكا الوسطى تحذر من التدخل الامريكي المباشر

مكسيكو ستي – دعا بيان الاحزاب الشيوعية في امريكا الوسطى ، الذي صدر مؤخرا ، شعوب امريكا اللاتينية وكل الشعوب في العالم الى مواجهة خطط الامبريالية الامريكية العدوانية التي تستهدف شعوب امريكا الوسطى وحقوقها في التحرر والتقدم الاجتماعي والى افشال هذه المخططات المعادية للسلام العالمي .

واكد البيان المشترك ، الذي صدر بعد اجراء مباحثات تشاورية بين الحزبين الشيوعيين في المكسيك وبنما ، انه في اطار ازمة الراسمالية العالمية تتخلخل مواقع حكم الرجعية واصحاب المزارع في امريكا اللاتينية . وان الهبة الثورية لنضال الشعوب تتصاعد باستمرار من اجل بناء نظام دمقراطي . وان هذه الاحداث تشير الى قرب امريكا الوسطى من الثورة ، خصوصا بعد ان انتصرت الثورة الشعبية المعادية للامبريالية في نيكاراغوا ، وها هي الثورة الشعبية في السلفادور تقترب من ساعة الحسم .

ليس في اسرائيل ٢٥٪ تضخم تدفع ١،٥ مليون عامل الى الاضراب

اثينا – اعلن ، الاثنين الماضي ، ١،٥ مليون عامل اضرابا عاما شل الحياة الاقتصادية في طول البلاد وعرضها وهو اكبر اضراب تشهده البلاد في الثلاثين سنة الاخيرة . لا .. ليس في اسرائيل التي وصلت فيها نسبة التضخم المالي ١٦٠٪ بل في بلاد اليونان حيث وصلت نسبة التضخم ٢٥٪ هذا العام . فاين انت يا قيادة الهستدروت المراخية ؟

الشعب الفلسطيني يحتفل بذكرى ثورة اكتوبر

دمشق – احتفلت جماهير الشعب العربي الفلسطيني في شتى تجمعاتها بالذكرى ال ٦٣ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وكان الاحتفال المركزي في دمشق ، وبحضور وفد سوفييتي . والقى ابو مازن ، رئيس جمعية الصداقة الفلسطينية – السوفييتية ، خطابا شاملا اكد فيه وثوق عرى الصداقة والتعاون المبدئي القائم بين الشعبين الفلسطيني والسوفييتي . واشاد ابو مازن بالدعم الشامل والمتعدد الجوانب الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي للشعب الفلسطيني المناضل من اجل حق تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

* الطفولة السعيدة والسماء الصافية والمستقبل الآمن – هذا ما وفرتـه ثورة اكتوبـر لابناء الشعوب السوفييتية *

الشعوب السوفييتية تحتفل بثورة اكتوبر وتستعد للمؤتمر ال ٢٦ لحزبها الشيوعي

* برجنيف : نعتز بانجازاتنا * تيخونوف : لدينا قوة اقتصادية جبارة * الشيوعيون دائما في الطليعة

موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – تستمر في الاتحاد السوفييتي الاحتفالات الرسمية والشعبية بالعيد ال ٦٣ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

وجرت الاحتفالات الرسمية يوم الجمعة الماضي في عواصم الجمهوريات السوفييتية والمدن الكبيرة بالعروض العسكرية ، ثم جرت تظاهرات الشغيلة في الشوارع والميادين ، التي ارتدت حلة العيد .

وكان الاحتفال المركزي في الساحة الحمراء في العاصمة موسكو ، التي شهدت العرض العسكري ومسيرة الشغيلة التي مرت امام ضريح لينين والمنصة الرئيسية التي اعتلاها قادة الحزب والدولة . واكتظت مدرجات الميدان الرئيسي بممثلي الشغيلة والراي العام في موسكو وكافة الجمهوريات الاتحادية السوفييتية والعديد من الضيوف الاجانب .

وجرت تظاهرات اكتوبر في كل انحاء البلاد تحت شعارات وحدة الحزب والشعب . واعرب المواطنون السوفييت عن تاييدهم لسياسة الحزب الشيوعي السوفييتي التي تستهدف رفع مستوى معيشة كافة المواطنين وتعزيز السلام والامن الدولي .

وبمناسبة العيد اقامت الحكومة السوفييتية في ٧–١١ حفل استقبال في قصر المؤتمرات في الكرملين القى فيه ليونيد برجنيف خطابا جاء فيه : « تجرى هذه الاحتفالات في الوقت الذي تنتهي فيه بلادنا من تنفيذ الخطة الخمسية العاشرة وتدخل مرحلة جديدة لتطورها ونسير نحو المؤتمر ال ٢٦ لحزبها الشيوعي .

« لقد تحققت في السنوات الخمس الماضية انجازات كبيرة في مجال البناء الاقتصادي والثقافي وتطوير دمقراطيتنا الاشتراكية . ونحن نعتز جميعا وبحق بهذه الانجازات . الا ان هذه الانجازات لا تصرف انظارنا عن بعض المشاكل القائمة والتي يتمحور حول حلها ، الان، نشاط وفكر الحزب الشيوعي السوفييتي وجهود الشعب اجمع . وسيقوم المواطنون السوفييت باعمال كبيرة مسؤولة في السنوات الخمس القادمة في الصناعة والزراعة والبناء والمواصلات ومجالات العلم والثقافة ».

وعشية العيد القى نيكولاي تيخونوف، رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي ، خطابا في الاجتماع الذي عقد في قصر المؤتمرات في الكرملين اشار فيه الى ان بناء المجتمع الاشتراكي المتطور في الاتحاد السوفييتي كان الانجاز البارز لنشاط حزب الشيوعيين والشعب السوفييتي خلال الفترة التي مرت بعد ثورة اكتوبر . ويتميز هذا المجتمع بالمستوى العالي للتطور الاقتصادي والثقافي والعلاقات الاجتماعية .

واضاف تيخونوف : « تتوفر الان لدى الاتحاد السوفييتي قدرة اقتصادية جبارة . وينتج الاتحاد السوفييتي خمس الانتاج الصناعي في العالم ، وكلما ازدادت ثروات المجتمع تتم الاستجابة لمطالبات المواطنين السوفييت المادية والروحية على نحو افضل . وينفق اربعة اخماس الدخل القومي دائما في الاتحاد السوفييتي على التدابير المتعلقة برفع رفاهية المواطنين . ونجدر الاشارة الى ان الدخل القومي للبلاد قد ازداد بعشرات المرات اكثر مما كان عليه عندما بدأ الشعب السوفييتي ببناء الاشتراكية » .

وتحدث رئيس الوزراء السوفييتي الرفيق تيخونوف عن تطور الدمقراطية الاشتراكية وقال : « انها تنعكس في الحريات والحقوق المثبتة في الدستور السوفييتي . ويحكم على الحقوق والحريات بكيفية تطبيقها في واقع الامر . فالكادحون يرون في الاشتراكية الواقعية بالذات نماذج التأكيد الانساني العادل الحقيقي لحقوق وحرية الملايين من الشغيلة . ولا تستطيع الدمقراطية البرجوازية تقديم اي شيء من هذا للكادحين . ويرتبط تطور دمقراطية من نوع جديد ارتباطا وثيقا بنشاط الحزب الشيوعي السوفييتي الذي هو حزب الافكار الثورية الطليعية ويطور النظرية الماركسية اللينينية بابداع وهذا ما يتيح رؤية الصعوبات والتناقضات بحجمها الكامل وابراز التوجهات الرئيسية لتطور المجتمع .

واستمر تيخونوف « يسير الشيوعيون دائما في الطليعة ويقدمون على اخطر الامور واصعبها . ويضم الحزب الشيوعي في صفوفه اوعى الناس واكثرهم اخلاصا من الفلاحين والعمال والمثقفين الذين لا يبحثون عن الامتيازات في صفوف الحزب ، بل ينتسبون اليه لكي يكونوا في طليعة

الامم المتحدة

فالدهايم يدين الاجراءات الاحتلالية

نيويورك – مقر الامم المتحدة – طرح الدكتور كورت فالدهايم ، الامين العام للامم المتحدة ، على بساط بحث الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العمومية تقريرا بعنوان « الوضع في الشرق الاوسط » جاء فيه ان الامم المتحدة لا تزال ترى ان اتخاذ اسرائيل للتدابير الخاصة بتغيير الوضع الحقوقي والتركيبالدمغرافي (السكاني) للاراضي العربية المحتلة يفتقر للشرعية القانونية ويعرقل التوصل الى السلام العادل والوطيد في المنطقة .

ندوة فيينا تطالب بفرض عقوبات على اسرائيل

فيينا – اختتمت في فيينا ، الاسبوع الماضي ، الندوة العلمية الدولية الخاصة بالنواحي القانونية للقضية الفلسطينية . واشترك في الندوة اكثر من ١٢٠ عالما وقانونيا وشخصية سياسية من بلدان اوروبا الغربية وافريقيا والشرق الاوسط وآسيا وامريكا .

وطالب المشتركون في الندوة الامم المتحدة بفرض عقوبات ضد اسرائيل نظرا لسياستها العدوانية . واشاروا الى انه يجب على اسرائيل ان تسحب جميع قواتها من الاراضي المحتلة وان تتخلى عن سياستها الاستعمارية وان تعيد القدس الى ما كانت عليه .

وشارك في الندوة من اسرائيل البروفسور يسرائيل شاحك ، رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل ، ويوسف الغازي ، سكرتير العصبة .

مذكرة لجنة التحقيق الدولية :

ممارسات الاحتلال تعيق احلال السلام

نيويورك – نشرت لجنة التحقيق في انتهاكات حقوق الانسان في المناطق العربية المحتلة مذكرة لها في الاسبوع الماضي في مركز الامم المتحدة. وادانت اللجنة في مذكرتها هذه ممارسات سلطات الاحتلال الاسرائيلي التي تلجا الى فرض منع التجول واطلاق النيران في الشوارع للترهيب وكذلك اعمال الارهاب التي ينفذها المستوطنون الكولونياليون . واكدت المذكرة ان هذه الممارسات تحولت الى اسلوب وطريقة عمل يومية . وخصصت اللجنة في مذكرتها حيزا هاما لاثارة قضايا الاسرى الفلسطينيين المعتقلين فيسجون الاحتلال وما يتعرضون له من اعمال التنكيل بهم . وكذلك لسياسة الاستيطان ومصادرة الاراضي . واشارت الى ان الاحتلال صادر حتى الان ٢٧٪ من اراضي الفلسطينيين في هذه المناطق المحتلة ويستمر في الاستيطان الكولونيالي . واكدت ان هذه الممارسات واستمرار الاحتلال هي العامل الاساسي لمنع احلال السلام العادل والوطيد في المنطقة .

ندوة عدن تندد بالتآمر العسكري الامريكي على المنطقة

عدن – عقد ، اتحاد النساء الدمقراطي العالمي والاتحاد الوطني للنساء اليمنيات ، في الثامن من الشهر الجاري ، ندوة دولية في عدن – عاصمة جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية . وكان موضوعها الرئيسي : « النضال من اجل السلام ، ضد السياسة العدوانية للامبريالية الامريكية في منطقة الخليج العربي والمحيط الهندي » .

وجاءت هذه الندوة امتدادا لمؤتمر نيقوسيا الذي عقد مؤخرا ، ودعا الاوساط الاجتماعية الى النضال ضد تزايد وجود القوات المسلحة الامريكية في منطقة الخليج العربي وتحويلها الى خزان بارود ، الامر الذي يؤدي الى تزايد الخطر الفعلي على السلام ويهدد امن شعوب ودول المنطقة .

وليس من قبيل الصدفة ان تعقد هذه الندوة الدولية في عدن بالذات . فاليمن الدمقراطي يدعو بثبات الى السلام وتحرير المنطقة من الاخطار العسكرية الناجمة عن تزايد التواجد العسكري الاجنبي فيها .

كتلة « التقدم » عن مؤتمر المربين لمكافحة العنصرية :

اى حق يخول اسرائيل استضافة هـــذا المؤتـــمـــر وديدن حكامها العنصرية وانتهاك حقوق الانســـان

* نشاط واسع لفضح السياسة العنصرية لحكام اسرائيل امـام مندوبى المؤتمـــر من مختلـــف الدول * هل أراد قادة نقابة المعلمين المعراخيون التستـــر على سياســـة حكومـــة اسرائيل ؟! *

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ تحت انشعار المموّه « من اجل مكافحـــة العنصرية واللاسامية وانتهاك حقوق الانسان » وبمبادرة من نقابة المعلمين العامة في البلاد بدأ في تل ابيب ، يوم الاثنين الماضي ، المؤتمر الدولي « للمربين » اعمالــه التي من المتوقع ان تنتهي اليوم ، الجمعة . وتروّج وسائل الاعلام السلطوية انه يحضر المؤتمر ٢١٠ مندوبين من ٣٥ دولة !

وقد قاطعت المؤتمر المنظمة العالمية للمعلمين الدمقراطيين « فيزا » كمـــا قاطعته كتلة « التقدم » الدمقراطية اليهودية ـ العربية معللة ذلك ، كما جاء في حديث مندوبها امام مراسلنا ، بسببين : الاول انه لم يجر بحث موضوع المؤتمر في هيئات النقابـــة المخولة والثاني ان ليس من حـــق حكومة اسرائيل الاخلاقي والانساني ان تستضيف مؤتمرا هذه اهدافه وديدن حكامها ، وهو ما اصبح مكشوفا على نطاق العالم كله ـ شعوبا ومنظمات ، العنصرية وانتهاك حقوق الانسان .

من هـــذا المنطـــلق نشط ممثلو « التقدم » في الدعاية لكشف اهداف المؤتمر الحقيقية وهي التستر على ممارسات حكام اسرائيل العنصرية . فعقدت ادارة الكتلة لقاء مع الوفدين الفرنسيين المشتركين في المؤتمـــر ، ويمثلان منظمـــة المعلمين الثانويين ومنظمة المعلمين الابتدائيين والمهنيين في فرنسا ، ووزعت عليهم بيان الكتلة الذي لاقى لديهم وقعـــا حسنـــا . كذلك اجتمعـــوا مع الوفدين الامريكي والالماني الغربي . كمـــا عقد ممثلو الكتلة مؤتمرا صحفيا في تل ابيب باشتراك صحفيين من امريكا وفرنسا وتحدثوا فيه عن اوضـــاع التعليم عامة في اسرائيل وعن التمييز ضد التعليم العربي ومظاهر العنصرية والفاشية المستشرية في البلاد ضـــد وجود الجماهير العربية كمـــا القوا الضوء على نضال « التقدم » ونشاطها .

بيـــان « التقـــدم »

وفي البيان الذي وزعته الكتلة على المشتركين في المؤتمر فسرت دوافـــع مقاطعتها له . ومما جاء في هذا الصدد « لقد قررنا مقاطعة المؤتمر ليس من منطلق عدم الموافقة على موضوعه انما لاعتقادنا ان هذا المؤتمر سوف يستغل من قبل منظميه ، ادارة نقابة المعلمين في اسرائيل وحكومة الدولة المضيفة ، لاهداف تتناقض مع الموضوع المعلن للمؤتمر للتغطية على التمييز وانتهاك حقوق الانسان والسياسة العنصرية التي تنفذها حكومة اسرائيل » .

سيكون هذا المؤتمر غطاء تمويهيا لواقع وحشي قائم منذ ١٣ عاما في ظل الاحتلال الاسرائيلي للمناطـــق العربية وفي ظـــل دوس الحقوق الاساس للشعب العربي الفلسطيني وفي ظل سياسة اضطهاد قومي متبعة منذ ٣١ عاما ضد الجماهير العربية في اسرائيل .

ويستعرض البيـــان جـــانبا من الممارسات العنصرية لحكام اسرائيل : تشريد عرب النقب بالقـــوة واعمـــال تنكيل تقوم بها « الدوريات الخضراء » بمساعدة جملة من القوانين العنصرية ، مصادرة اراضي المواطنين العـــرب وهـــدم بيوتهم والتمييز ضدهم في الخدمات والعمل والتعليم ، تعذيب السجناء السياسيين الوحشي ، قمع الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة بالحديد والنار وسيل الشهداء ضحايا هذا القمع ، غزو مدارس المناطق المحتلة والعبث باثاثها والتنكيل بطلابها ، محاولة الاغتيال الآثمة التي تعرض لها رؤساء بلديـــات نابلس ورام الله والبيرة وطرد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول من وطنهمـــا ووظيفتيهما ، اغلاق الجامعات بين الفينة والاخرى واغلاق كلية العلوم في ابو ديس المحتلة الى الابد .

وتابع البيـــان : يتستر حكـــام اسرائيل بدعوى الحفاظ على حقوق الانسان بينما يؤدون دورا فعالا في تاجيج الحرب الباردة والتحريض ضد الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية ودعم انظمة الابارتهيد والتفرقـــة العنصرية مثل جنوب افريقيا والانظمة الفاشية والدكتاتورية في امريكـــا اللاتينية ، مثل تشيلي بينوتشيت .

ويضيف البيان : سياسة التعليم في الوسط العربي هي اسطع برهان على سياسة التمييز والاضطهـــاد القومي ضد الجماهير العربيـــة . التعليم العربي مدرج في اطار دائرة خاصة تسمى « الدائرة العربية » يديرها ويقرر سياستها اناس يهود . اضف الى كل ذلك ان مناهج التعليم العربي تتخلف بقدر كبير عن مناهج التعليم في الوسط اليهودي . وهـــذا ما اظهرته ابحاث العديد من اللجان الخاصة مثل لجنة بيلد ولجنـــة جرايسي وغيرهمـــا . كذلك تشتد ازمـــة النقص في المبـــاني والغرف الدراسية ، التي بلغت هذا العام ٣ آلاف غرفة عدا الغرف المستاجرة غير الصالحة للدراسة .

ويتساءل بيان « التقـــدم » في نهايته : اي حق ادبي يخول نقابة المعلمين في البلاد ان تنظم وتستضيف مؤتمرا كهذا لمكافحـــة العنصريـــة واللاسامية وانتهاك حقوق الانسان في الوقت الذي يستمر في بيتها يوميا تنفيذ سياسة عنصرية تنتهك وتدوس حقوق الانسان ؟

اننا ندعو كل المربين المشتركين في المؤتمر الى شجب سياسة الاحتلال والقمع التي تمارسها حكومة اسرائيل ، والمطالبة بالانسحاب الاسرائيلي الفوري من كل المناطق العربية المحتلة منـــذ حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وبضمن ذلك اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

باتخاذ موقف كهذا يمكن خدمـــة المهمة المقدسة لتقديم السلام والتقدم وحقوق الانسان ومد يد المساعـــدة لشعب اسرائيل كي يجـــد السبيل لاحلال السلام الحقيقي والمستقبل الآمن خلال التعاون والتعايش مـــع الشعوب العربية المجاورة !

تحت تأثير حملة التحريض الدموية !

افتتـــاح محاكمـــة الجنـــود المتهمـــين بتخريب محـــركـــات الـــدبـــابـــات

تـــل ابيب ـ لمراسلنـــا ـ في احدى قاعات محـــاكم تل ابيب العسكرية بدأت ، يوم الثلاثاء الماضي ، محاكمة ثلة من الجنود (عددهم ١٧ جنديا ـ ١١ في الجيش النظامي و ٦ في الاحتياط) بتهمة تخريب ١٤٠ محرك دبـــابة عسكريـــة وتسبيب اضرار بها تقدر بحوالي ٩ ملايين شيكل .

وروع القضاة العسكريون وممثلو النيابة وقيادة الجيش لسمع احـــد المتهمين ، الذين اعترفوا بالتهـــم الموجهة اليهم يقول « لقد قمنـــا بهذه الاعمال بناء على اوامر المسؤول عن القسم » . وكانوا صرحوا في وقت سابق بانهم ارادوا التخلص من العمل الشاق الذي يقومون به . وتبين من سيـــاق المحاكمة ان عمليـــة تخريب الدبابات قد استمرت منذ كانون الاول ١٩٧٦ حتى كانون الثـــاني ١٩٨٠ . وقدرت الخسائر التي تكبدهـــا كل محرك دبـــابة بما يزيد عن ٦٣ الف شيكل .

والخصت التهم الموجهة للجنود ، حسب لائحة الاتهـــام التي قدمهـــا المدعي العسكري ، بمـــا يلي : المس بممتلكـــات الجيش وتسبيب اضرار فيه . كذلك وجهت لستة من الجنود تهمـــة التصرف بما لا يليق بوظائفهم ومراكزهم العسكرية .

هذا واعترف ٥ من الجنود ببعض التهم وانكروا البقية ومن المنتظر ان يصدر القرار بحقهم في ٢٧ الجاري . اما الباقون (١٢) فقد انكروا التهم الموجهة اليهـــم ، جملة وتفصيلا ، ولهذا قررت المحكمة فصل محاكمتهم عن الاخرين ومن المتوقع ان تجدد في الفاتح من كانون الاول القادم .

■ هل تاثرت المحكمة بما نشر في الصحف ؟

هذا وقد احتج بعض محامي الدفاع على بعض القضاة العسكريين الذين بدوا من تصرفاتهم انهم وقعوا تحت تاثير ما نشر في الصحف من تحريض دموي على هؤلاء الجنود يلغ حد مطالبة رئيس المحكمة العسكرية ، مباشرة ، بانزال اقصى العقوبات بالمتهمين . ورد رئيس المحكمة على هذا الاحتجاج بنفي مثل هذا التســـاؤل واعدا بـــان العدالة في هذه القضية « لن تاخذ مجراها وانما ستتكشف » .

ممثلو « التقدم » في مركز نقابة المعلمين :

هل تبخرت الوعود بشن نضـــال لتحسين رواتب المعلمين المتدنية ؟

تل ابيـــب ـ لمراسلنـــا النقابي ـ اثار ممثلو كتلـــة « التقدم » في مركز نقـــابة المعلمين العامة ، في جلســـة المركز مساء الخميس الماضي ، قضايا الاجور المنخفضة والغلاء الفـــاحش وموضوع استكمال دراســـة المعلمين العرب وذلك ازاء صمـــت قيـــادة المركـــز وخصوصـــا السكرتير العام للنقابة ، امنون ابرامسون ، عن هذه القضايا .

وفي اثنـــاء تقديم سكرتير النقابة بيانه حول البحث ، سالف الذكر ، قاطعه الرفيق محمد علي طه قائلا : انت في واد والمعلمون في واد اخر . انت تتحدث عن الاستكمال والجامعات ودور المعلمين والمعلمون يتحدثون عن اسعار الحليب والخبز والمواصلات الشعبية .

ان المعلمين يريدون مـــلء معدهم ومعد اطفالهم لكي يتيسر لهم التفكير بشـــكل طبيعي في الاستكمـــال والدراسة . ورد سكرتير النقابة على ذلك مدعيا بان النقابة قد وضعـــت مخططا لها من اجل النضال ولم يحن الوقت الملائم لتنفيذه بعد !!

واشترك في النقاش عن « التقدم » الرفيق شالوم شموئيل الذي طـــالب المركز ببحث قضايا الاجور والضغط على الحكومة لاقرار توصيات لجنـــة عتصيوني وتذكيرها بالتزامها ان تنتهي من ذلك حتى موعد اقصاه ٤ تشرين الاول الماضي . كذلك اشترك الرفيق محمد علي طه الذي اثـــار قضايا الاستكمال للمعلمـــين العرب وانعدام المراكز الجامعية في الوسط العربي . وطالب طه مركز النقابة بان يقر المطالبة باقامة مركزين للدراسة في الوسط العربي في النـــاصرة والمثلث . كذلك شجب تهادن قيادة النقابة وتقاعسهـــا عن شن نضـــال جريء لحل قضيـــة الاجور المتدنية للمعلمين رغم سيـــل الوعود بخوض مثل هذا النضـــال في اقرب فرصة ممكنة .

وفـــاة فـــاضل

الناصرة ـ شيعت جماهير غفيرة يوم الاحـــد الماضي الى مثواه الاخير المرحوم حنا منسى (ابـــو طوني) والد رفيقنا ريمون منسى . اعضاء الحزب والشبيبة يتقدمون باصدق التعازي الى ارملتـــه وابنائه وبناته وجميع الاقارب .

تهـــانينـــا

* الى الصديق نقولا عبده وخطيبته وردة سمعان بمناسبة الخطوبة .
اعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفا

* الى الرفيقة مريم محمود عقل وخطيبهـــا محمد عبـــد ابو كتف . والعقبى للفرحة الكبرى .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ عرعرة وعارة

* الى الرفيقين فتحية وخير عامر بالمولودة الجديدة .
اعضاء الحزب الشيوعي ـ عكا

بلديـــة النـــاصرة تتصدى لسيـــاســـة الخنـــق المـــالى والاستفزازات الحكومية

* البلدية تقرر تصليح الشارع الرئيسى بشكل جذرى واقامـــة مكتبة عامـــة *

الناصرة ـ لمراسلنا ـ قرر مجلس بلدية الناصرة ، في جلسته يوم الخميس الماضي ، الاعتراض على الميزانية التي اقرها حاكم لواء الشمال للناصرة بعد ان خسفها الى النصف (٥٠٠٥ مليـــون شيكل الى ٢٥٤٤ مليون شيكل) متجاهلا بذلك احتياجـــات المدينـــة وممعنـــا في سياسة الخنق المـــالي المنتهجة ضد بلدية الناصرة الدمقراطية وســـائر السلطات المحليـــة العربيـــة في البلاد . وقرر المجلس الكفـــاح ضـــد تشطيبـــات مكتب الوزارة بكل الوســـائل بما فيهـــا التوجـــه للقضـــاء .

وكان المجلس قـــد استمـــع الى تقرير من رئيس البلديـــة ، النائب توفيق زيـــاد حول الموضوع وحول مختلف القضـــايا الاخرى مثـــل : مؤتمر الجماهير العربية وجولة زيـــاد الاخيرة في الولايات المتحدة وكنـــدا وقرار اقامة الجـــامعة في الناصرة وموقف سكرتير مجلس التعليم العالي القريب بمعارضة هذا القرار قبل ان يطلع عليه . وكذلك تعرض التقرير الى اوضاع المدرسة الثانوية البلدية واستفزاز البوليس ضد البلديـــة واقامة مكتبة عامة في المدينة .

وعلى ضوء تقرير رئيس البلديـــة قرر المجلس :

* التاكيد باصرار على حق الناصرة وجماهيرنا باقامة جامعة في النـــاصرة واتخاذ الاجراءات اللازمـــة لتنفيـــذ ذلك * ادانـــة الاستفزاز البوليسي ضد البلدية ورئيسها بهدف التستـــر على سياسة الخنق المالي * البـــدء باقامة مكتبة عامة * اخذ قرضيـــن بقيمـــة حوالي ١٤٢ مليون شيكل وتصليح الشارع الرئيسي .

كما لخص المجلس بروح ايجابية التطورات الهامة في المدرسة الثانوية البلدية مشيرا الى العمل الهام والقيم الذي تقوم به ادارة المدرسة الجديدة لتطور المدرسة ونجاعة تنظيمها .

زيارة معراخية في البعينـــة

بارليف كالليكـــود قلق مـــن من وعى الجماهير العربية

البعينة ـ لمراسلنا ـ قـــام عضو الكنيست المعراخي ، حاييم بارليف ، في اوائل الشهر الجاري ، بزيـــارة لقرية البعينة في محاولة يائسة لتجميع بقـــايا المعراخ استعدادا للحملـــة الانتخابية القادمة .

وقد انهـــال الحضـــور العديد من الاسئلة على المعراخي حـــاييم بارليف عن سياسة حزبه الجديدة القديمـــة وموقفه من تهويد الجليل والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلســـطيني المشروعة وكذلك عن تشجيـــع هذا الحزب في اثناء فترة حكوماته المتعاقبة الاستيطان الكولونيالي في المنـــاطق الفلسطينيـــة المحتلة . وقد تهرب بارليف بصورة مفضوحة من الاجابة على سيل الاسئلة هذا . وشن هجوما تحريضيـــا على الحزب الشيوعي الاسرائيلي وقادته بحجة ان « التطرف العربي » هو الذي اوجد متطرفين في الوسط اليهودي « كغوش ايمونيم » ، الامر الذي اثار سخرية الجمهـــور من هـــذا الحديث المعراخي الذي يتضح فيه ان بارليف لا يقلقه بتاتا « غوش ايمونيم » واتساع نفـــوذ قوى اليمين والفـــاشية ، بل وعي الجماهير العربية لقضاياها وكفاحها من اجل وحدة الصف النضالية ، والتفافها حول الجبهات الدمقراطية المحلية وحول الجبهة الدمقراطيـــة للسلام والمساواة في اسرائيل .

مدرسة « مشـــلاف » في الناصرة تخرج فوجـــا جديـــدا

الناصرة ـ لمراسلنا ـ احتفل يوم الخميس الاسبق بتخريج فوج جديد من مدرسة « مشلاف » المسائية في النـــاصرة قوامه ٦٣ خريجا . وترأس الاحتفال الاستـــاذ يوسف مطر مدير المدرسة ، الذي دعا رؤساء المجالس المحلية العربية الى المطالبة بانشـــاء مزيد من هذه المدارس .

والقى النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، كلمة في الاحتفـــال اكد فيها على اهمية وجود مثل هذه المدارس المســـائية في القرى والمـــدن العربية ، خصوصا اذا علمنا ان عدد الطلاب العرب في المدارس الابتدائية يصل الى ٢٢٪ بينما تنخفض هـــذه النسبـــة الى ١٠٠٥ في المـــدارس الثانوية . اي ان اكثر من ٥٥٪ من الطلاب العرب لا يكملون التحصيـــل العامي .

وحيى الخريجين كذلك السيـــدان عبـــد المجيـــد الزعبي ، ممثـــلا للهستدروت وفروسمان ، من ادارة « مشلاف » القطريـــة الذي دعـــا الجهات المسؤولة الى توجيه المزيد من الاهتمـــام لهذه المـــدارس . وفي النهـــاية تم توزيع الشهـــادات على الخريجين .

جبهة الطلاب العرب في القدس تنتخب مجلسا جديدا لها

* الجبهة تدعو الحركة الوطنية التقدمية للعمـــل المشتـــرك *

القـــدس ـ لمراسلنـــا ـ عقدت جبهة الطلاب العرب في الجـــامعة العبريـــة في القدس اجتماعها السنوي العام ، يوم الاثنين الماضي ، بحضور اكثر من مئتي طالب عربي . وتم في هذا الاجتماع انتخاب مجلس جديد للجبهة .

واتخذ الطلاب العرب في اجتماعهم المذكور قرارا يدين قرار ابعاد رئيسي بلديتي نابلس وحلحول ، فهـــد القواسمي ومحمـــد حسن ملحم ، وقرار طرد الطلاب العرب من جامعة بئر السبع وحرمـــان لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفـــا من ممارسة النشـــاط الثقـــافي والاجتمـــاعي والسياسي .

وقد دعا الاجتماع الى وحدة صف الطلاب الجـــامعيين العرب في وجـــه الهجمة الفاشية في البلاد والى تعميق ودعم وحدة الطلاب العرب مع الطلاب الدمقراطيين اليهود في الجامعات .

وقد تحدث في الاجتماع منـــدوب حركة « كامبوس » في الجامعة العبرية والرفيق جمال زحالقة ، الذي شرح برنـــامج جبهـــة الطلاب العرب السياسي ، وكذلك تحدث الطالب جواد بولس عن نشاط الجبهـــة وتوجهها للاوضاع القائمة في الساحة الطلابية . اما عدنان مناع فقد تحدث عن صعود الفاشية . وكان قـــد رأس الاجتماع الطالب فاتن خطاس .

هـــذا وكانت جبهة الطلاب العرب قد ارسلت ، يـــوم الاحد الماضي ، رسالة الى الحركة الوطنية والتقدمية دعتهم فيها الى عقد اجتماع مشترك لبحث الوضع في الجامعات واتخـــاذ الاجـــراءات اللازمـــة السيـــاسية والتنظيمية لوقوف الطـــلاب العرب صفـــا واحدا في مواجهة الفاشية واخطارها .

غرامات باهظة على تأخير دفع ضريبـــة القيمة الاضافية

القـــدس ـ لمراسلنا ـ سيزداد حجم الغرامـــة المفروضـــة على كل مستقل يتاخر في تقديم تقريره لسلطة ضريبة القيمة الاضافية بمئة ضعف ، حيث سترتفـــع من ١٠ شيكلات الى الف شيكل . وستنظر لجنـــة المالية التـــابعة للكنيست بهذا التعديل في الاسبوع القادم .

هذا وقد وافق المسؤول عن مداخيل الدولـــة على فرض غرامـــة بمقدار ١٠٥٪ من مجمـــل حجـــم الضريبـــة الاضافية اسبوعيا على كل تاخير .

تأجيل بحث مشـــروع قانون « نسبة الحسم » الى الاسبوع المقبـــل

القدس ـ لمراسلنـــا البرلمـــاني ـ اجلت الكنيســـت الاسرائيليـــة بحث مشروع قـــانون رفـــع نسبة الحســـم في الانتخابات العامة من ١٪ الى ٢٠٥٪ الى حين عودة بيغن الى البـــلاد في الاسبوع المقبل .

والمعروف ان الاحزاب الكبيـــرة في الائتلاف والمعارضة تعمل على سن هذا القانون الخـــانق للحريـــات الدمقراطية في « واحة الدمقراطية » بهدف خنق الاصوات المعـــارضة لسياستها العدوانية ومنـــع الاحزاب الصغيرة من الوصول الى الكنيست .

أسمـــاء في الانبـــاء ـ بقيـــــة

الوسط العربى » فلو كان هذا التهديد صادرا عن السيد سليم جبران لوحـــده لكنا احلناه على جوابنا الذى قدمناه ، اعلاه ، الى زميله ابراهيم شباط . ولكن السيد سليم جبران انما ردد ، بهذا التهديد ، التهديد الذى سمعناه ولا نزال نسمعه من صديقه السيد امنون لن منذ ان ظهر هذا السيد الاخير على الساحة السياسية في اسرائيل . ويظل يردده على الرغم من كل ما اصابه من فشل ودون ان يستحى من مضمونه الفاشي والعنصرى المكشوف .

لقد عاد السيد امنون لين وكرر مضمون هذا التهديد في « الاجتمـــاع الكبير » المذكور . كما جاء هذا التهديد الفاشي والعنصرى القبيح في « النداء الموجه الى المواطنين العرب » الذى تلاه ، في ختام الاجتماع ، عضو الجمعية السيد ميخائيل جبران ، واهاب « بالمواطنـــين العرب ان يقـــاطعوا تلـــك المؤتمرات التآمرية اينما عقدت ومهما حملت من شعارات براقة لان اهدافها الحقيقية هي العبث بقدراتنا وجرنا الى التهلكة » . واما امنون لين نفسه ، وهو الذى لا ينام الليل من شدة قلقه على مصير العـــرب ، فقد « اهـــاب بالمواطنين العرب عدم الانجراف وراء الفئات المتطرفة ودعاهم الى مقاطعة المؤتمر العام الذى سيعقد في مطلع الشهر القادم في الناصرة » .

ان مجرد نقل هذه الكلمات يكفى لادانة اصحابها ويكفى برهانا على ان طريق مؤتمر الجماهير العربية في اسرائيل بمشاركة القوى الدمقراطية اليهودية هو طريق الخلاص من كل التراث الـــدامي الذى يريد هؤلاء العنصريـــون المكشوفون ان يواصلوه .

ومع ذلك نحن مضطرون الى التوقف ، ولو بايجاز ، امام هذا التهديد الفج بـ « خلق فئات متطرفة في الوسط اليهودى تعمل من جهتها على مجابهة التطرف في الوسط العربى » .. وكانما هذه الاوساط اليهودية المتطرفة غير موجودة وتنتظر « التطرف العربى » حتى تظهر !! ان العالم كله يعـــرف ان وصول ريغن الى الحكم هو ، بحد ذاته دليل على استشراء التطرف اليهودى والى تحوله الى سياسة وممارسة حاكمة . واين هى الدولة ، التى بقيت في عالم الربع الاخير من القرن العشريـــن ، حيث يجيز وزير خارجيتها لنفســـه ان يسمى فئة من مواطنى دولته بـ « الغوييم » ، اى الاجانب ، كما فعل وزير خارجية اسرائيل اسحق شمير ؟

لقد نادينا الى عقد مؤتمر الجماهير العربية على اثر استشراء التطرف العنصرى اليهودي وتحوله الى القيام باعمال دموية في المناطق المحتلة وفي داخل اسرائيل نفسها ـ من الاعتداء على رؤساء البلديات الى الاعتداء على طلاب الجامعات . وهل انتظرت حركة « يش » اى تطرف عربى حتى تنشأ وتطالب العرب في اسرائيل بمغادرة وطنهم ؟

ولكن ، ليست هذه الان هى قضيتنا مع التهديدات التى يطلقها ضـــد العرب امنون لين وامثاله . فان مضمون هذه التهديدات هو ان امنـــون لين يجيز للعصابات الفاشية اليهودية « حق » تنظيم المذابح ضد المواطنـــين العرب ، تنظيم « البوغرومات » ، بحجة ان المسؤول عن ذلك هو « التطرف العربى » . اى انه يحلم بارجاع طريقة الحيـــاة في اسرائيـــل الى عهـــد « اللينش » ضد الزنوج في الولايات المتحدة الامريكية . هذا هو امنون لين ، ايتها المحكمة الموقرة . فمن هم العرب الذيـــن يرتدون ، باسم السيلسة ، تهديداته هذه ان في سان فرنسيسكو وان في حيفـــا ؟

لقد نادينا الى عقد مؤتمر الجماهير العربية ، على اســـاس وثيقة ٦ حزيران التاريخية ، لكى نعلن قبل فوات الاوان اننا لن نسمح ، واللـــه ايتها المحكمة الموقرة ، بتكرار مجزرة كفر قاسم !

فوالله ايها الناس ، و « بحق » ما نضح عن اجتماع حيفا ، ما لقـــا الا المؤتمر ..

منـــاديـــب اسرائيـــل ـ بقيـــــة

هذا هو منطقهم . منطق العنصرية والوحشيـــــة . يستغلون طعنات « اشقائنا » ليبرروا قتلنا .

وليسمع « اشقاؤنا » . وليسمعوا هم : نحن لم ننس ايا من « اشقائنا » . لا الملـــك ولا الزعيم « القـــومى » . ولا السلطان . ولا الخديوى . لم ننس احدا بل على العكس . فهذا الذى جعلنا نتوصل بسرعة ومن زمان الى حقيقة ان حكام اسرائيل والحكام الرجعيين العرب موجودون ، في خندق واحد . اما اشقاؤنا الحقيقيون فهم الشعب هنا وهناك وفي كل مكان . الشعب نفسه الذى جعل مؤيدى سياستكـــم في الامم المتحدة ينحصرون في حكام الولايات المتحدة الامريكيـــة الامبريالية وكوستريكا وجعل عدد الدول التى تعترف بحق الشعب الفلسطينى وقيادته الشرعية منظمة التحريـــــر الفلسطينية اكثر بكثير من عدد الدول التى تعترف باسرائيل وتقيم العلاقات الدبلوماسية معها . وهذه فقط خطوات على الطريق الذى سيؤدى بالتالى الى سيادة الحق والعدل .

تعـــازينـــا

● الى الدكتور سمير معمر واخوانه والاقارب بوفاة المرحومة الوالدة .
اعضاء الحزب الشيوعي ـ الناصرة

● الى ابو نهاد بفقدان ابنهم المأسوف على شبابه حماد .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ يافة الناصرة

● الى آل طنوس بوفاة المرحومة ام عادل .

● والى آل جرايسي بوفاة المرحوم امين جرايسي .

● والى آل طنوس بوفاة المرحوم سليمان طنوس .
اعضاء الحزب والشبيبة في الناصرة

كلنا الى مظاهرة الاحتجاج العمالية

بعد غد الاحد امام مكتب رئيس الحكومة فى القدس

* الجبهة تطرح فى اللجنة التنفيذية للهستدروت المطالب الحقيقية للعاملين : بالكفاح المثابر فقط نهزم سياسة الليكود الكارثية
* ميشل يعترف : العمال يضغطون علي لتشديد الاجراءات الكفاحية • الجبهة : وماذا تنتظر ؟ لنتعلم من عمال اليونان ! *

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — فى جلسة صاخبة حاول مندوبو كتلة الليكود تفجيرها صادقت اللجنة التنفيذية للهستدروت ، أمس الاول الاربعاء ، على قرار اللجنة المركزة القيام بمظاهرة عمالية قطرية بعد غد الاحد الساعة ١١ قبل الظهر امام مكتب رئيس الحكومة فى القدس وذلك احتجاجا على ضربة الغلاء الاخيرة وسياسة الحكومة الاقتصادية الكارثية عامة .

وكان مندوبو الليكود والحركة الديمقراطية (جماعة يغئال يدين) هم الوحيدون الذين عارضوا قيام المظاهرة وشنوا حملة زعيق هستيرية على الخطباء الذين ايدوا المظاهرة واخذوا يضربون بقبضاتهم على الطاولات فى محاولة بائسة لتفجير الجلسة . الا ان الاكثرية الساحقة من الحاضرين (٤٩ ضد ١١) اسكتت الزاعقين واقرت اقل ما يمكن ان يقوم به العاملون فى ظروف الهجمة الهمجية على حقوقهم ولقمة عيشهم : مظاهرة احتجاج .

وقد اقترحت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى هذه الجلسة عدم الاكتفاء بالمظاهرة المذكورة وتبني اقتراح لجان العمال ال — ١٣ الكبرى فى البلاد باعلان اضراب احتجاجي قطري شامل لمدة ٢٤ ساعة وتنظيم نشاطات احتجاجية فرعية فى اماكن العمل . الا ان الاكثرية المراخية الليكودية اسقطت الاقتراح .

وكان افتتح الجلسة يروحام ميشل ، سكرتير الهستدروت العام ، فاعلن انه لم يعد بالامكان السكوت ويجب عمل شيء للرد على سياسة الغلاء الحكومية . واعترف ميشل انه يتعرض لضغوط من جماهير العمال كي يتخذ اجراءات كفاحية شديدة . ولكنه مصر على ان يكون النضال « مراقبا ».

اما ممثل الليكود ، يعقوب شماي ، فهاجم الهستدروت قائلا انها تدير نضالا سياسيا ضد الحكومة . فاسرع ميشل الى الاعلان ان نضال الهستدروت ليس سياسيا (!!) اما ممثل الحركة الدمقراطية فدعا الهستدروت الى تجربة الصفقة الشاملة مع الحكومة واصحاب العمل.

* النضال المثابر *

ومن كتلة الجبهة تحدث الرفيق بنيامين غونين فرد فى البداية على ديماغوجية الليكود واقتراح ممثلها دفع علاوة غلاء بنسبة ١٠٠٪ مرة كل شهر . فقال : من المعروف اننا نرفع هذا المطلب منذ بدا نظام علاوة الغلاء . ولكن اقتراح الليكود المفاجىء ليس جديا بل هو اقتراح ديماغوجي . ففي مشروع القرارات التى قدمها الليكود لهذا الاجتماع لم يات اى ذكر للعلاوة . فما هذا التلون والكذب ؟! وعلى من ؟! لماذا لا تطالبون حكومتكم بذلك ؟ اليست هى حكومة حزبكم الليكود ؟!

ثم قدم غونين تلخيصا « الانجازات » حكومة الليكود الاقتصادية منذ تسلمها الحكم : غلاء بنسب خيالية : الخبز ١٠٢٠٪ ، الحليب ١٢٨٨٪ ، السكر ١٥١٨٪ ، الارز ١٠٠٢٪ ، البيض ٩٩٩٪ ، الزيت ١١٩٦٪ . انخفاض الاجور الحقيقية ١٤٪ خلال ٦ اشهر ، الاستهلاك الفردى انخفض بنسبة ٨٪ والخ . وقال : ازاء سياسة كهذه هناك حاجة الى نضال جدى ومثابر . نضال طبقى وسياسي لاسقاط هذه السياسة وهذه الحكومة. ولماذا الخوف من النضال السياسي يا سيد ميشل . فلنتعلم من دولة اليونان المجاورة . هناك وصل التضخم الى نسبة ٢٥٪ فهب اكثر من ١٢٥ مليون عامل فى كفاح مثابر عنيد فاضربوا عن العمل واقاموا المظاهرات التى هزت الحكومة فبدات هذه تتفاوض معهم . التضخم عندنا سيبلغ هذه السنة ١٦٠٪ فى اسرائيل . فكيف نواجهه . بنضال غير سياسي ؟! وهل هناك اقتصاد غير سياسي ؟! ان الجبناء فقط يفكرون هكذا .

وتابع غونين : نعم . يجب ان نشن نضالا واسعا ومسؤولا وواعيا لمصلحة جماهير العاملين وضد السياسة الحاكمة — سياسة الحرب والاستيطان والاحتلال والتوسع التى تنهب لقمة الخبز من العاملين .

ودعا غونين فى ختام كلمته الى تحويل المظاهرة القطرية ، بعد غد الاحد ، الى مظاهرة عمالية شعبية واسعة تكون خطوة على طريق الكفاح المثابر لاسقاط الحكومة . وبهذه الروح اصدرت كتلة الجبهة بيانا الى جماهير العاملين امس الخميس وزع بالوف النسخ .

ومن الجدير بالذكر ان الهستدروت تنظم السفر مجانا لجماهير العمال الراغبة فى الاشتراك فى المظاهرة من جميع المناطق .

وفد الحزب الاشتراكى الالمانى الموحد فى مكاتب « الاتحاد »

* الوفد الالمانى مع وفد اللجنة المركزية لحزبنا *

حيفا — لمراسلنا — قام وفد الحزب الاشتراكي الالماني الموحد ، برئاسة الرفيق اوتو فونكا عضو اللجنة المركزية ورئيس لجنة المناضلين ضد الفاشية ، وعضوية الرفيق رودي قوتمان ، نائب رئيس دائرة العلاقات الخارجية ، والرفيق وولف جانج باطور ، الموظف الكبير فى دائرة العلاقات الخارجية ، امس الاول ، الاربعاء ، بزيارة لمكاتب صحيفة « الاتحاد » . والتقى اعضاء الوفد الضيف بالعاملين فى « الاتحاد » وعضو سكرتارية اللجنة المركزية لحزبنا الرفيق صليبا خميس . وتحدث الرفيق اميل حبيبي ، رئيس تحرير « الاتحاد » وعضو المكتب السياسي ، عن الدور النضالي الوطني والطبقي لصحافة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وعن كيفية عمل هذه الصحف وخاصة « الاتحاد » ، التي تحولت بفضل مواقف الحزب المبدئية الى صحيفة الجماهير العربية فى اسرائيل . وجرى فى هذا اللقاء الذي حضره الرفيق جورج طوبي عضو اللجنة المركزية ومرافق الوفد ، تبادل الخبرات حول نضال الحزبين . كذلك جرى تبادل الهدايا الرمزية .

وكان وفد الحزب الاشتراكي الالماني الموحد قد اجرى ، فى وقت سابق ، لقاء مع وفد اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي ، كما التقى ممثلي الجبهة الدمقراطية فى اللجنة التنفيذية للهستدروت . واشترك الوفد كذلك فى اعمال مؤتمر منطقة المثلث وزار الوفد الضيف ، ايضا ، مكاتب صحيفة « زو هديرخ » الشقيقة .

وفد رابطة المحامين الدمقراطيين الى مؤتمر الحقوقيين العالمي

حيفا — فادر البلاد ، امس الاول الاربعاء ، وفد رابطة المحامين الدمقراطيين فى اسرائيل المؤلف من المحاميين هاشم دلاشه ورابق جرجورة الى باريس قاصدا الاشتراك فى مؤتمر الحقوقيين العالمي وذلك بدعوة من رابطة الحقوقيين الدمقراطيين الدولية.

وكانت الدعوة قد وجهت شخصيا الى المحامية فيليتسيا لانغر للاشتراك فى هذا المؤتمر ولكن انشغالها بقضايا هامة امام المحاكم ضد الاحتلال حال دون سفرها .

وفدنا النقابى الى الاتحاد السوفييتى

تل ابيب — خاص — فادر البلاد ، الى الاتحاد السوفييتي وفد عن نشيطي العمل النقابي تلبية للدعوة التي وجهتها نقابات العمال السوفييتية .

ويتالف الوفد من: الرفيق يهوشوع ايرفا ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، رئيسا ونعيم فلعادي ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، ويوخيفد غونين ونايف سليم ، عضوي مجلس الهستدروت ، وقاسم حمود ، عضو مركز نقابة عمال البناء اعضاء .

وكانت الدعوة قد وجهت بواسطة مكتب الاتصال التابع لاتحاد نقابات العمال العالمي .

تجدد المؤامرة السلطوية لاقفال المدرسة الشاملة فى عكا

عكا — لمراسلنا — تجدد اضراب المعلمين فى المدرسة الثانوية العربية الشاملة بعكا ، يوم الثلاثاء الماضي ، للسبب نفسه الذي من اجله تعطلت الدراسة فى المدرسة فى مطلع العام الدراسي الجاري . ويبدو ان السلطات تعيد الكرة فى تامرها لاقفال المدرسة والذي افشلته ، سابقا ، وحدة صف الاهالي .

وكما هو معروف انتهى اضراب المعلمين الاول بتشكيل لجنة خاصة لبحث مواضيع الخلاف انفرط عقدها مؤخرا دون ان تتوصل الى اي اتفاق وبقيت الاطراف المشاركة فى اللجنة كل على موقفه . فبينما تصر وزارة المعارف على نقل المعلم ، موضوع القضية ، الى مدرسة اخرى تصر منظمة المعلمين فوق الابتدائيين على بقائه فى المدرسة ، الامر الذي ترفضه لجنة الاباء وادارة المدرسة والطلاب . وهكذا مع تجدد الاضراب يبقى الوضع مراوحا فى مكانه .

واشار مراسلنا فى عكا الى ان الاهالي يرون فى هذه الخطوة عودة على المؤامرة السلطوية ، المشتركة بين المعارف والبلدية ، لاقفال المدرسة . ومما يؤكد ذلك عدم تحرك اي مسؤول من السلطتين للسؤال من حال المدرسة برغم علمهما التام بامر انفراط اللجنة وتجدد الاضراب . كذلك فان الاهالي مقتنعون بان المعارف والبلدية قادرتان على حل المشكلة لو شاءتا وتجنيب الطلاب الاضرار الناجمة عن توقف الدراسة بين الفينة والاخرى . وهم اذ يشيرون باصبع الاتهام الى هؤلاء المسؤولين ليطالبونهم باصرار ان يعملوا من اجل سير الدراسة بشكل صحيح دون هزات او اضرابات .

كذلك علمنا بان عضو البلدية عن كتلة الجبهة ، الرفيق محمود ابو شنب ، قد بعث برسالة مستعجلة الى رئيس البلدية طالبه فيها بعقد جلسة خاصة لبحث الاضراب وذيوله .

مؤتمر مدريد — بقيـــة

واكدت « تاس » ان الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى تؤيد سير اعمال المؤتمر بروح بناءة . واعربت الوكالة عن الامل فى اتخاذ قرار بعقد مؤتمر بشأن الانفراج العسكري ونزع السلاح .

وفى حفل عشاء على شرف الرئيس الفنلندي ، اورهو كيكونين ، الذي يقوم بزيارة رسمية للاتحاد السوفييتي اشار الرئيس السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، الى محاولات بعض الدول الغربية بتحويل مؤتمر مدريد الى منبر للدعاية الرخيصة والخطب الديماغوجية وقال : « ان صراعات خطيرة قد ظهرت فى العالم وان دوائر معينة مصممة على الاسراع فى سباق التسلح » . واضاف برجنيف : « سوف نتبع ، بحزم ، طريقا للتوصل الى اتفاقات تخدم مصالح الانفراج والامن والمستقبل السلمي لكل الشعوب » .

(انظر مقالا مفصلا عن مؤتمر مدريد على الصفحة السادسة من هذا العدد) .

بدخـول — بقيـــة

استنزاف طويلة وذلك مع حلول فصل الشتاء .

واعلنت وكالات الانباء ان العراق وايران رحبتا بمهمة مبعوث مجلس الامن الدولي ، اولاف بالي ، رئيس وزراء السويد السابق ، الذي سيبدا مهمته فى الاسبوع القادم للتوصل الى حل سلمي للنزاع .

وكانت وكالات الانباء قد ذكرت ان الوزير العراقي ، طارق عزيز ، زار موسكو يوم الاربعاء امس الاول حاملا رسالة من صدام حسين . واعلن مصدر مسؤول فى الحكومة الايرانية ان زيارة طارق عزيز جاءت لطلب السلاح من الاتحاد السوفييتي الا ان هذا الطلب لم يلب مثلما لم يلب طلب سابق فى ٢٢ ايلول الماضي . واضاف المصدر ان الاتحاد السوفييتي يقف موقفا حياديا تاما من النزاع .

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٧/٥١١٢٩٦ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادى ٤٢
هاتف ٥٢١٤٥٧ — ٠٤

اعتداء همجى على عائلات ابو صلب العربية فى ديمونه

قوات حرس الحدود والدوريات الخضراء تبطش بالعائلات ثم تشكوها للشرطة

* الاعتداء الهمجى يستهدف تشريد العائلات العربية ونهب اراضيها رغم بحث موضوع الاراضى فى المحكمة العليا *

ديمونه — لمراسل خاص — عادت عصابات « الدوريات الخضراء » وقوات حرس الحدود الى التنكيل بعائلات ابو صلب البدوية القاطنة فى خورنوف ، شرقي ديمونه ، على بقعة من الارض تطمع فى الاستيلاء عليها « ادارة اراضي اسرائيل » لتنفيذ مخطط بلدية ديمونه باقامة حديقة بلدية عليها.

وكانت « الاتحاد » قد نشرت خبرا عن معاناة عائلات ابو صلب فى عدد سابق (١٤—١٠—٨٠) سلسلت فيه الاعمال الاجرامية المنفذة بحق هذه العائلات وتشريدها المتكرر عن اراضيها خلال عمليات تنكيل وحشية الى ان اصدرت محكمة العدل العليا ، يوم ١٠/٢٣ ، امرا احترازيا ضد « ادارة اراضي اسرائيل » وشرطة ديمونه تمنعهما من المساس بالعائلات حتى تبت المحكمة المركزية فى الموضوع بشكل نهائي . لكن يبدو ان السلطات لا تريد لهذه العائلات ان تذوق طعم الراحة ليومين متتاليين ، الثلاثاء والاربعاء من هذا الاسبوع ، قام افراد من « الدوريات الخضراء » وحرس الحدود بمداهمة خيام العائلات والتنكيل بابنائها . وابلغ التعذيب الوحشي كان باشهار السلاح على زوجة على ابو صلب وضرب ابنه بعقب بندقية وضرب الوالد ، علي ، بقسوة متناهية . وقد اطلع مراسلنا على القميص الذي كان يرتديه وقد لطخته بقع الدم النازف جراء الضرب. كذلك قام المعتدون بفحص السيارة والتحقيق مع افراد العائلات الاخرى والسؤال عن بقرة موجودة فى المكان وقلب براميل المياه وقبل ان يبرحوا المكان هددوا بانهم سيعودون مرة اخرى لتلقين العائلات درسا !

والانكى من ذلك انه حين توجه على ابو صلب الى مركز شرطة ديمونه لرفع شكوى على المعتدين ووجه برفض شكواه واطلع على شكوى ضده رفعها المعتدون انفسهم وقام الضابط بفتح ملف ضده وشرع بالتحقيق معه بصفته معتديا وليس ضحية لاعتداء سلطوي وحشي .

لقد احتجت عائلات ابو صلب امام مراسلنا على هذه الجرائم الوحشية ، التي هي استمرار لحملات الملاحقة لتشريدها عن اراضيها وقلعها بين السماء والطارق وطلبت منه ان يناشد عبر « الاتحاد » كل اصحاب الضمائر الحية رفع اصواتها المطالبة برفع يد الملاحقة والتشريد عن عائلات ابو صلب البدوية فى ديمونه !

* قرارات هامة للجنة رؤساء السلطات المحلية العربية *

اللجنة تؤيد مؤتمر الجماهير العربية

* احتجاج على تعديل قانون البناء غير المرخص * رفض اسلوب فصل المعلمين العرب لاسباب سياسية * دعم بلدية الناصرة فى مساعيها لاقامة جامعة فى المدينة *

الناصرة — لمراسلنا — عقدت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية اجتماعها الاخير ، يوم الاثنين الماضى ، فى المركز الثقافى البلدى فى الناصرة ، وبحثت فيه العديد من القضايا التى تواجه السلطات المحلية والجماهير العربية : الازمة المالية والتشطيب التعسفي فى ميزانيات السلطات المحلية العربية ، الاتفاقية مع وزارة المعارف بخصوص حل ازمة النقص فى ابنية المدارس ، اقامة جامعة فى الناصرة ، هدم البيوت والتعديل المقترح لقانون الابنية غير المرخصة ، موقف ادارة المعارف التعسفي من تعيين معلمين فى المدارس الثانوية ، والمؤتمر المقبل للجماهير العربية فى اسرائيل .

كما بحثت اللجنة قضايا تتعلق بتنظيمها الداخلى . واتخذت القرارات التالية :

* تاليف لجنة فرعية وترتيب جلسة مع ادارة مركز السلطات المحلية لبحث الاجراءات الضرورية لمعالجة الازمة المالية المضاعفة التى تعانيها السلطات المحلية العربية وكذلك التشطيبات التعسفية التى يقوم باجرائها حكام الالوية فى ميزانياتها .
* اقرار الاتفاقية التى وقعها مؤخرا ممثلو اللجنة مع قسم البناء والتطوير فى وزارة المعارف لحل ازمة النقص فى ابنية المدارس العربية خلال عشر سنوات .
* دعم بلدية الناصرة فى مساعيها لاقامة جامعة فى المدينة .
* الاحتجاج على هدم البيتين فى قرية مصمص ومطالبة الكنيست برفض التعديل الخطير المقدم اليها من احد اعضائها الليكوديين والذى ينص على حرمان الابنية غير المرخصة من الخدمات .
* طلب مقابلة سريعة مع لجنة الداخلية فى الكنيست لشرح مخاطر هذا التعديل لقانون البناء غير المرخص وللمطالبة برفضه .
* طلب مقابلة مع لجنة المعارف فى الكنيست لبحث التوجه التعسفي من جانب وزارة المعارف فى مجال تعيين المعلمين للمدارس الثانوية العربية والذى يتميز بالانتقام السياسى .
* تاييد المؤتمر القطرى للجماهير العربية وتكليف رئيس اللجنة بتقديم تحية باسمها فى المؤتمر .

رئيس مجلس طرعان يطالب بتجميد القانون

هذا وبعث رئيس مجلس طرعان المحلي ، السيد يونس نصار ، برسالة الى لجنة الداخلية فى الكنيست اوضح فيها اضرار تعديل قانون البناء غير المرخص على القرى العربية بشكل خاص . حيث يضطر الاهالى الى البناء غير المرخص بسبب عدم اقرار خرائط هيكلية .

وطالب نصار اللجنة بان تجمد التعديل المذكور خصوصا بالنسبة للقرى التى لم تقر لها خارطة هيكلية وبعقد اجتماع مع لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية لسماع موقفها فى الموضوع .

جبهة شفاعمرو تطالب مجلس العمال باستنكار الغلاء

شفاعمرو — لمراسلنا — طالب السيد سعيد بركة ، عضو مجلس عمال شفاعمرو عن الجبهة الدمقراطية ، فى الطلب المستعجل الذي بعث به فى مطلع هذا الاسبوع الى سكرتير المجلس بان يضع على جدول الاعمال قضية تردي اوضاع العاملين فى اعقاب موجات الغلاء المتفاقمة وذلك من اجل اتخاذ قرارات باستنكار الغلاء وسياسة حكومة الليكود الاقتصادية والقيام باجراءات كفاحية لمواجهتها .

الجبهة الدمقراطية :

توطد العلاقات مع جنوب افريقيا يهدد سلام المنطقة والعالم

القدس — لمراسلنا البرلماني — طالب نائب الجبهة الدمقراطية الرفيق مائير فلنر ، فى الطلب المستعجل الذي بعث به امس الاول الاربعاء ، رئاسة الكنيست بان تدرج على جدول اعمالها موضوع الزيارة التي سيقوم بها وزير مالية النظام العنصري فى جنوب افريقيا الى اسرائيل فى نهاية الشهر الجاري . ومما جاء فى الطلب : ان الزيارة هي برهان اضافي على توطد العلاقات القائمة بين حكومة جنوب افريقيا التي تنفذ سياسة عنصرية وعدوانية وبين حكومة اسرائيل . وهذه العلاقات ، التي تشمل المجالات العسكرية والاقتصادية والتعاون النووي ، تجلب الاضرار الكبيرة على المنطقة وتهدد سلامها وسلام العالم برمته . اننا نطالب الكنيست ببحث هذا الموضوع كي تقرر الغاء هذه الزيارة .

كلمة « الاتحـــاد » — بقيـــة

الحرية والاستقلال والمساواة والسلام العادل ، كل نضال ضد الاحتلال ومن اجل حق تقرير المصير ومن اجل ان ينعم الشعب بخيرات بلاده — كل ذلك يعتبرونه « شيوعية » ويعتبرونه « نفوذا » سوفييتيا و « خطرا » سوفييتيا الخ !

وتعرف الشعوب العربية ، وفى مقدمة هذه المعرفة يقف الشعب العربى الفلسطيني ، انه باسم « الاستراتيجية الامبريالية الواحدة ضد الشيوعية وضد الاتحاد السوفييتي » جرى تشريد الشعب العربي الفلسطيني عن وطنه وتمطى العدوان الصهيوني الاسرائيلي وتوسع وربح واقترف ويقترف ما قدر ويقدر عليه من اثام . وباسم هذه « الاستراتيجية الامبريالية ضد الشيوعية والاتحاد السوفييتي » علقت المشانق للاحرار فى العراق وفى غيره ونهب الامبرياليون وشركاتهم خيرات الارض العربية وفرضوا على هذه الشعوب استمرار الجوع والتاخر ويعود الامبرياليون الان الى احتلال العديد من البلدان العربية احتلالا عسكريا مباشرا ، كما يجري فى مصر وفى السعودية وفى دول الخليج !

اننا لا نستطيع ان نرى سوى الافلاس التام فى هذا التشبث الرجعي بالامبريالية الامريكية خصوصا فى هذه الايام التى لم يكن انتخاب ريغن فيها سوى دليل عجز الامبريالية الامريكية عن تغيير توازن القوى الدولي .

واخطر ما فى هذه المحاولة (للاستمرار فى نشر الاوهام) انها تاتي فى وقت تصل فيه مؤامرة كامب ديفيد الى الباب الموصود ويلقى المعتدون الاسرائيليون وسادتهم فى البيت الابيض والسادات فى القاهرة حوالهم فلا يجدون سوى العزلة التامة والبراكين الداخلية التى تهددهم بالانفجار .

هل ، حقا ، ستكون الرجعية العربية مرة اخرى قادرة على تاخير نهاية الامبريالية والعدوان الاسرائيلي فى شرقنا وان تنقذهما من المصير المحتوم ؟! اننا لا نعتقد ذلك لان مياه التاريخ ، كمياه الانهار ، لا ترجع الى وراء . ولان الشعوب لن تسمح بذلك .

ولان معسكر الاشتراكية وعلى راسه الاتحاد السوفييتي (ونحن الشعوب ، جزء من هذا المعسكر) قادر على منع المس بتوازن القوى الدولي . وهو ، ونحن فاعلون !

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : ١٫٥ شاقل
המחיר : 1,5 שקל
Price : 1,5 Shekel

الثلاثاء ١٨ تشرين الثاني الموافق ١٠ محرم ١٤٠١ ، العدد ٣٧/٥٤ VOL 54/37 – 18.11.1980

مؤشر جدول الغلاء (١١٪) يعري حكومة الفشل – بيغن – هوروفيتس

هل يصبح هوروفتس «كبش فداء؟» الجبهة تطالب بنزع الثقة عن الحكومة

* اصوات داخل الحكومة وخارجها تطالب هوروفيتس بالاستقالة وهو رابخ في مقعده : لن استقيل * الجبهة : المطلوب اسقاط الحكومة كلها بسياستها الكارثية وليس وزير المالية فحسب *

مكتب « الاتحاد » – لمحرر الشؤون الاقتصادية – بعد ارتفاع جدول غلاء الاسعار لشهر تشرين الاول الماضي بنسبة ١١٪ وهي احدى اعلى النسب في تاريخ البلاد واعلى نسبة في عهد وزير المالية يغئال هوروفيتس ، لم يعد هناك ما يستر عورات حكومة بيغن – هوروفيتس واصبحت هذه الحكومة الكارثية تقف عارية امام جماهير العاملين كحكومة فشل وتضخم مالي بلا حدود وحكومة خدم الراسمالية ونهب لقمة الخبز من افواه العاملين . وحتى اعضاء في الحكومة امثال وزير الصحة ، اليعزر شوستاك ، ووزير الاسكان ، دافيد ليفي ، ووزير التجارة ، غدعون بات ، ونائب رئيس الوزراء ، سمحا ايرليخ ، اخذوا يتذمرون من السياسة الاقتصادية واعترفوا بالفشل .

فقد ذكرت الصحف الاسرائيلية الصادرة امس الاثنين ان هؤلاء الوزراء ومسؤولين آخرين في الائتلاف الليكودي المفدالي الحاكم يخشون من تفجر الغضب الشعبي العارم ضد سياستهم الكارثية .. ولذا يحاولون جعل وزير المالية ، يغئال هوروفيتس ، « كبش فداء » . واخذوا يطالبونه بالاستقالة . بل وقالت « دافار » (١٧–١١) ان اوساطا معينة تقترح لوزارة المالية د. ارنون غفني ، عميد بنك اسرائيل ، مع انه لا ينتمي الى اي من احزاب الائتلاف .

غير ان هوروفيتس اعلن مساء امس الاثنين ، بعد خروجه من اجتماع كتلة « الليكود » ، انه لن يستقيل . واوضح انه يحظى بدعم رئيس

– البقية على ص ٦ ع ١ –

الاحتلال يقمع مظاهرة لطلبة البيرة ويصيب برصاصه الحاقد احدى الطالبات

* حملة استنكار واسعة يثيرها اغلاق جامعة بير زيت * ماير فلنر يطالب الكنيست بوضع حد لاعمال القمع والتنكيل بالجامعة وطلابها *

القدس – لمراسلنا – اصاب جنود الاحتلال برصاصهم الحاقد احدى الطالبات في مدينة البيرة بجروح بليغة نقلت على اثرها لاحدى المستشفيات ، وذلك لدى تعرض سلطات الاحتلال وباساليب القمع والبطش المعروفة عنها ، لمظاهرة طلابية سلمية جابت شوارع المدينة امس ، الاثنين ، احتجاجا على اغلاق جامعة بير زيت وتعليق الدراسة فيها لمدة اسبوع .

وادعت سلطات الاحتلال وبهدف تبرير فعلتها هذه ان الطلاب المتظاهرين رشقوا سيارة الحاكم العسكري بالحجارة وحطموا زجاجها . وهددت هذه السلطات ايضا باغلاق مدارس البيرة اذا استمر الطلاب في تظاهراتهم .

وكانت سلطات الاحتلال قد اغلقت جامعة بير زيت انتقاما منها لتنظيمها « اسبوع فلسطين » . وشنت حملة اعتقالات واسعة بين طلابها . فاعتقلت وسط اعنف حملة ارهابية كلا من عبيرة الريس واياد جودي ومحسن ابو رمضان ورفيق البنا وسمير العلمي وناصر ابو عيطة وبسام الصالحي ووليد عبد ربه وابراهيم حميد . كما

– البقية على ص ٦ ع ٤ –



الدبكة الشعبية الفلسطينية التي اطلقت مع غيرها من النشاطات الثقافية في « اسبوع فلسطين » في جامعة بير زيت [illegible] سلطات الاحتلال الاسرائيلي

رئاسة السوفييت الاعلى تصادق على معاهدة الصداقة السوفييتية – السورية :

الاتحاد السوفييتي مع الشعوب العربية ضد العدوان الاسرائيلي ودسائس الامبريالية

* برجنيف : نقف بثبات الى جانب قوى التقدم والدمقراطية والتحرر الوطني * غروميكو : من اجل السلام والانفراج * بونوماريوف : تاييد نضال تحرر الشعوب ووقف سباق التسلح *

موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – « انسحاب اسرائيل التام من كافة الاراضي العربية المحتلة في عام ١٩٦٧ وضمان احقاق الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة ، وضمان حق كافة الدول في هذه المنطقة في الكيان المستقل الآمن والمتطور » – هذه هي الشروط الضرورية لحل قضية الشرق الاوسط ، وهذا هو الموقف السوفييتي المبدئي الذي عاد واكد عليه ليونيد برجنيف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى ، في الجلسة الخاصة التي عقدتها هيئة رئاسة السوفييت الاعلى يوم الجمعة الماضي ، ١٤–١١ ، والتي كرست لابرام معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية السورية التي وقعت في الثامن من تشرين الاول الماضي .

وتحدث ليونيد برجنيف عن المعاهدة فقال انها « تؤكد وبكل سطر من سطورها المثل العليا للسلام والتعايش السلمي ومبادىء تكافؤ الدول ذات السيادة .

ولا تضم هذه المعاهدة اي تهديد لبلدان اخرى ولا تنوى انتهاك مصالحها ، وفي ذلك يتجلى الاختلاف الجذري لسياستنا الخارجية الاشتراكية عن سياسة الامبريالية فيما يخص قضايا الشرق الاوسط وغيرها ».

« كامب ديفيد » اهانة للعرب

وتطرق برجنيف في خطابه الى اتفاقيات « كامب ديفيد » المشؤومة بين الولايات المتحدة ومصر واسرائيل وقال : « على الرغم من الكلمات الطنانة الرنانة الواردة فيها عن السلام ، فانها في الواقع معادية لمصالح السلام الحقيقي في الشرق الاوسط وتلحق الظلم والضيم والاهانة بالعرب . وقد وردت نوايا دنيئة في الاتفاقيات العسكرية التي عقدتها الولايات المتحدة ، مؤخرا ، مع الصومال وعمان وبعض الدول الاخرى الواقعة في منطقة المحيط الهندي والخليج العربي . وتشرك هذه الاتفاقيات العسكرية هذه البلدان في مخططات الولايات المتحدة الخطرة على مصالح السلام » .

من اجل السلام وحرية الشعوب

وحول الدعم السوفييتي للشعوب المتحررة قال برجنيف : « يعرف الشعب السوري وغيره من الشعوب العربية جيدا ان الاتحاد السوفييتي يقف بثبات الى جانب قوى التقدم والدمقراطية والتحرر الوطني ويؤيد نضال الشعوب العربية ضد العدوان الاسرائيلي ودسائس الامبريالية من اجل السلام العادل والوطيد في الشرق الاوسط » .

واضاف : « ان عقد معاهدة الصداقة والتعاون السوفييتية السورية يتفق تماما ومبادىء واهداف البرنامج الذي اقره المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي وهو برنامج النضال من اجل السلام والتعاون الدولي وحرية الشعوب واستقلالها ».

وفي ختام كلمته اكد برجنيف على ان المعاهدة « تعزز التعاون السوفييتي السوري وستساعد على اقرار السلام في الشرق الاوسط . ولذلك فمن الممكن ان نقول بوضوح انها تتفق والمصالح الجذرية لكافة شعوب المنطقة » .

غروميكو ..

وقدم باسم الحكومة السوفييتية المعاهدة للابرام وزير الخارجية السوفييتي ، اندريه غروميكو ، قائلا : « ان هذه المعاهدة تضم كل ما هو قيم وكل ما توفر في العلاقات السوفييتية السورية وتضع اساسا متينا لتعزيزها اللاحق » .

– البقية على ص ٦ ع ٧ –

«الاتحاد» والخبز

في دوامة الغلاء المتفاقم ، والتضخم المالي ، تعاني جريدة « الاتحاد » ما يعانيه العمال وفقراء الشعب من سياسة النظام الذي ينهش باللحم الحي للفئات الكادحة .

فالمصاعب المالية الناجمة عن نفقات اصدار الجريدة تضطر الادارة الى زيادة سعر « الاتحاد » ابتداء من هذا العدد (١٨–١١–٨٠) ، فيصبح ثمن عدد يوم الثلاثاء ١٫٥ شاقل وعدد يوم الجمعة ٢ شاقل .

« الاتحاد » ، خبز الطبقات الكادحة والمستغَلة وسلاحها السياسي ، اعتمدت منذ البدء على قرش الكادحين الذين لم يتخلوا عنها في احلك الظروف حرصا منهم على بقاء هذه الكلمة نبراسا لنضالهم .

ادارة « الاتحاد »

الدورة الـ٢٢ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل ابيب – خاص – عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، يومي الجمعة والسبت الماضيين ١٤ – ١٥/١١/٨٠ ، دورتها الـ ٢٢ باشتراك كامل اعضائها واعضاء لجنة المراقبة المركزية .

رئس الدورة الرفيق كالمان التمان ، عضو اللجنة المركزية ، وحاضر الرفيق ماير فلنر ، سكرتير الحزب العام ، حول رؤوس الاقلام لمؤتمر الحزب التاسع عشر . ثم جرى نقاش اجمله المحاضر . واقرت اللجنة المركزية رؤوس الاقلام والمحاضرة والتلخيص واتخذت سلسلة من القرارات .

واحتجت اللجنة المركزية بحزم ضد السلطات التي منعت اشتراك سكرتير لجنة المراقبة المركزية للحزب ، الرفيق رمزي خوري ، في الدورة بموجب امر الاقامة الاجبارية التعسفي الصادر ضده استنادا على انظمة الطوارىء الكولونيالية البريطانية من عام ١٩٤٥ . وطالبت اللجنة المركزية بالغاء كل اوامر الاقامة الاجبارية والاعتقال البيتي والغاء انظمة الطوارىء البريطانية ، وقالت ان اوامر الاقامة الاجبارية الادارية هي اعمال معادية للدمقراطية هدفها المس بالنشاط السياسي للقوى الدمقراطية المعادية لسياسة الحكومة والمناضلة من اجل السلام العادل والمساواة في الحقوق القومية .

وناشدت اللجنة المركزية جمهور العاملين الاشتراك في مظاهرة الاحتجاج

– البقية على ص ٦ ع ٤ –

فاروق قدومي :

يجب تسوية الخلافات قبل مؤتمر القمة

دمشق – بدا ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اول امس ، جولة يزور خلالها العربية السعودية ودول الخليج والمملكة المغربية في محاولة لاقناع هذه الدول بتاجيل مؤتمر القمة العربي الحادي عشر الذي تقرر عقده في عمان في الخامس والعشرين من الشهر الجاري .

والمعروف ان مؤتمر القمة المذكور يواجه صعوبات جمة بسبب الخلافات القائمة حاليا بين عدد من الحكومات العربية .

وقد اعلن فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ان هنالك ازمة في الظروف العربية يجب تسويتها قبل عقد مؤتمر القمة لانه من غير الممكن تسويتها خلال المؤتمر لان القمة لا تتعامل مع هذه الخلافات .

واضاف القدومي انه من غير الضروري ان يكون ارجاء عقد مؤتمر القمة طويلا ولكنه اذا ما عقد في موعده المقرر دون بذل محاولة لسد الفجوة القائمة بين الحكومات العربية المتنازعة فقد يعمل المؤتمر على تعميق هذه الخلافات .

النظام الساداتي يغلق جامعة اسيوط

حيفا – مكتب « الاتحاد » – تشير الانباء الواردة من القاهرة الى ان سلطات الجامعة في مدينة اسيوط المصرية قررت اغلاق الجامعة لمدة اسبوع وذلك في اعقاب المظاهرات الصاخبة التي قام بها الطلبة « لتحسين ظروف سكنهم » !

وقد اذيع رسميا ان هؤلاء الطلاب قاموا بهذه المظاهرات « فقط لانهم يريدون تحسين اوضاعهم الخاصة » ! ولكن المصادر الغربية في القاهرة اشارت الى ان اكثر من ٢٠ الف طالب يدرسون في جامعة اسيوط ، وان هؤلاء الطلاب كانوا قد تظاهروا في نيسان الماضي احتجاجا على معاهدة الصلح المنفرد التي عقدها السادات مع اسرائيل وعلى منح شاه ايران حق اللجوء السياسي في مصر ، مما ادى الى اصطدامات عنيفة بينهم وبين رجال الشرطة .

كلمة الاتحاد

شعب اصبح يعرف « من اين تؤكل الكتف » ..

شعبنا في هذه البلاد ، بمختلف طبقاته الشعبية ، شعب غني جدا بالتجربة التي اكتسبها خلال تعامله المباشر مع السلطة الصهيونية الحاكمة في اسرائيل . ولذلك من حقنا ان نقول عنه : انه يعرف « من اين تؤكل الكتف » ..

ويواجه شعبنا الان ، كما تواجه صخور عكا هدير البحر ، حملة الدس والوقيعة التي صعدتها الدوائر الحاكمة واجهزة الاعلام الصهيونية ضد مؤتمر الجماهير العربية – القمة الجرمقية لوحدة الصف الشعبية والوطنية .

فبعد ان ادركت هذه الدوائر ان القمع المباشر لم يعد يقطع في شعب يوم الارض ، هذا الشعب الذي لم يبقوا له فسحة « يتراجع » اليها سوى قبور شهداء كفر قاسم ، نراها الان تلتجىء الى « البوليتيكا » في محاولة يائسة لشق صفوفنا ملوحة تارة بسيف الارهاب وتارة بفتات الثواب وثالثة بالدس على ابناء شعبنا المثقفين لتشويه نواياهم الطيبة ولعزلهم عن جماهير شعبهم .

وهكذا ، وفي نهاية الاسبوع الماضي (يوم الجمعة ١٤ الجاري) امتلأ عدد من الصحف اليومية الاسرائيلية (الصهيونية) بالمقالات والانباء التحريضية ضد وحدة صفوفنا والداعية (علي عينك يا تاجر) الى افشال مؤتمر الجماهير العربية . ونخص بالذكر ، الان ، صحيفة « الانباء » الحكومية (اصبحت ليكودية) وصحيفة المبام « عل همشمار » .

اما « الانباء » الحكومية فنشرت خبرا طويلا توجته بالعنوان التالي : « غور آريه يعد بتحرير املاك الوقف الاسلامي ويدعو الى مقاطعة مؤتمر الناصرة المنوي عقده في الشهر القادم » .

وقبل ان نتسرع ونقول : « يا لتاتىء الخوف .. » يجدر بنا ان نقتطف جملة جاءت في جريدة « الانباء » نفسها (وفي العدد نفسه) في مستهل مقال بقلم نصر ناجي – ام الفحم . لقد لاحظ كاتب المقال ان غور آريه ، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، انما يردد اقوال اسلافه حين يعترف للعرب ، مواطني الدولة ، « بالحق في الحصول على كافة الحقوق والواجبات » . ولكن كاتب المقال يلاحظ انه « مع مرور اثنتين وثلاثين سنة فان المواطن العربي يتساءل : لماذا لم يحصل على هذه الحقوق والواجبات » حتى الان ؟!

واما وعد المستشار ، الذي جاء صراحة مقابل مقاطعة مؤتمر الناصرة ، فلا يمكن اعتباره حتى مجرد وعد . فكل ما قاله المستشار هو « استعداد مكتبه للمساعدة في تحرير كل وقف تثبت ملكيته في الاوقاف الاسلامية » . امر مضحك حقا ان يسمح المستشار لنفسه ، هكذا وامام جمهور المسلمين ، بنفي ملكية المسلمين لاوقاف المسلمين ! وبعد ذلك « يتنازل » ويعدهم .. باي شيء ؟ يعدهم بانه « مستعد للمساعدة في تحرير الاوقاف بشرط ثبوت ملكيتها » .. لقد زينت « الانباء » خبرها الطويل هذا

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

(« الاتحاد »)

« نيوزويك » :

اضخم صفقة اسلحة من اسرائيل الى الصين !

تل ابيب – صدرت صحيفتا « معاريب » و « يديعوت احرونوت » المسائيتان ، امس الاثنين ، بعناوين صارخة على عرض الصفحة الاولى عن

– البقية على ص ٦ ع ١ –

في مؤتمر الدولية الاشتراكية في مدريد

تعاون اسرائيلي مصري ضد حقوق الشعب العربي الفلسطيني

مدريد – اعرب البيان الذي صدر اول امس ، في ختام مؤتمر الدولية الاشتراكية الخامس والعشرين الذي عقد في مدريد ، عن تاييده لمشروع « السلام » في الشرق الاوسط الذي وضعه حزب العمل الاسرائيلي والذي يدعو الاردن الى مشاركة اسرائيل ومصر في « عملية السلام » – اي كامب ديفيد..

وقد وضع البيان مندوبو مصر واسرائيل والنمسا والمانيا الغربية ووافق عليه المؤتمر باغلبية الاصوات بعد ان رفض اقتراح ممثلي اسبانيا وايطاليا الذي يدعو الى الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية .

وجاء في البيان ان المؤتمر يعتبر حزب العمل الاسرائيلي بزعامة شمعون بيرس القوة السياسية الوحيدة التي بامكانها ان تصنع السلام بين اسرائيل والدول العربية الاخرى !

هذا ولم يستطع المؤتمرون الا ان يعترفوا بتدهور الوضع الدولي وتفاقم ازمة البطالة في العالم الراسمالي .

كما اعربوا عن قلقهم من جراء انتخاب رونالد ريغن لمنصب الرئاسة في الولايات المتحدة ، الامر الذي يعرقل تنفيذ معاهدة « سالت ٢ » للحد من الاسلحة الاستراتيجية .

ولم ينس المؤتمرون ، بالطبع ، ان ينددوا بما سموه « التدخل السوفييتي » في افغانستان وان يعربوا عن تاييدهم « لحقوق العمال البولنديين » !

انقلاب عسكري في غينيا – بيساو

بيساو – اعلن المجلس الثوري ، الذي تسلم مقاليد السلطة في جمهورية غينيا – بيساو يوم الجمعة الماضي ، انه يلتزم بالاتفاقات الدولية المعقودة مع الدول الصديقة وانه سيواصل الحفاظ على علاقات الجوار الحسنة مع الدول الافريقية المجاورة وذلك على اسس الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ووفق ميثاق الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية .

وكان المجلس الثوري ، بقيادة جواد برناردو فيرا ، وزير الدفاع السابق، قد تسلم السلطة بعد انقلاب عسكري اطاح بحكومة لويس كابرال ، التي قادت البلاد منذ استقلالها عام ١٩٧٤ ، بعد نضال استمر ١٢ عاما بقيادة حزب الاستقلال الافريقي في غينيا بيساو وجزر الراس الاخضر .

انتصار الحكمة في مدريد

رئيس الوفد السوفييتي : سياستنا شريفة وصريحة ولن نسمح بالقاء ظل عليها مهما كان مصدره

مدريد – اقر لقاء مدريد لممثلي ٣٥ دولة اشتركت في مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي جدول اعمال الندوة ونظام عملها . وبهذا تكون قد ازيلت العقبة الرئيسية عن طريق العمل الطبيعي للقاء ، تلك العقبة التي نشأت بسبب الموقف التخريبي غير البناء لبعض مندوبي بلدان حلف شمال الاطلسي .

وعلق ليونيد ايليتشف ، رئيس الوفد السوفييتي ونائب وزير الخارجية السوفييتي ، في حديث صحفي على هذا القرار قائلا : « ان الحكمة قد انتصرت وتم الاستماع الى صوت الشعوب التي تناضل من اجل مواصلة الانفراج وتعزيز التعاون بين الشعوب ومن اجل السلام في العالم اجمع » .

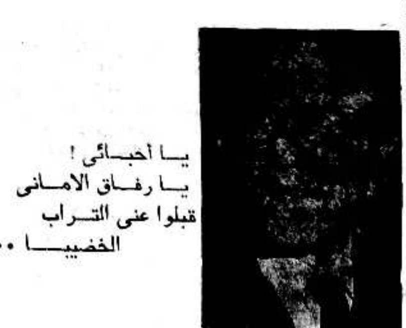
وفي الخطاب الذي القاه في جلسة لقاء مدريد قال ليونيد ايليتشف : « جاء الوفد السوفييتي الى لقاء مدريد بمهمة واحدة وهي عمل كل ما في وسعه لاختتام اللقاء بنتائج ايجابية والتقدم الى الامام في تنفيذ مبادىء واتفاقيات الوثيقة الختامية في هلسنكي » . واضاف : « ان النهج السوفييتي هذا ثابت ودائم » . ثم تناول ليونيد ايليتشف بالتفصيل الجهود التي يبذلها الاتحاد السوفييتي مع غيره من البلدان الاعضاء في معاهدة وارسو لصيانة السلام وتحريك قضية نزع السلاح الى الامام وتعزيز ضمانات امن الدول .

وقال رئيس الوفد السوفييتي ان قرار لقاء مدريد بشأن عقد مؤتمر الانفراج العسكري ونزع السلاح في اوروبا وموعد هذا المؤتمر ومكانه من الممكن ان يصبح مساهمة هامة في تطوير عملية الامن الاوروبي التي بدأت في هلسنكي .

واضاف ليونيد ايليتشف ان بعض المندوبين يحاولون جر لقاء مدريد الى مناقشة قضايا لا تمت بصلة الى مهام لقاء مدريد مثل القضية الافغانية . ففي الواقع لم يبدأ الانكسار في العلاقات الدولية بالاحداث في افغانستان ، بل ان هذا الانكسار هو النتيجة المباشرة للنهج الرامي الى تصعيد سباق التسلح الذي انتهجته الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة وبعض البلدان الاخرى في حلف شمال الاطلسي ، ذلك النهج المعادي للانفراج .

وقال ليونيد ايليتشف « ان سياسة الاتحاد السوفييتي شريفة وصريحة ولن نسمح بالقاء ظل عليها مهما كان مصدر هذا الظل » .

شاعر الحرية والعمال وجميع الوطنيين التقدميين – شاعر فلسطين وشعبها



يا أحبائي !
يا رفاق الاماني
قبلوا عني التراب
الخضيبا ..

دعوة عامة

للمشاركة في الحفل التابيني العام الذي يعقد في الساعة الثالثة من بعد ظهر السبت ١٩٨٠/١١/٢٢ في قاعة « بيت الصداقة » في مدينة الناصرة .

الخطباء

* الكاتب اميل حبيبي – عريف الحفل .
* السيد انور نسيبة – مدير شركة كهرباء القدس .
* السيد حلمي حنون – رئيس بلدية طولكرم .
* المحامي حنا نقاره – حيفا .
* المهندس ابراهيم الدقاق – القدس .
* الشاعر توفيق زياد – رئيس بلدية الناصرة .
* الدكتور اسحق موسى الحسيني – القدس .
* الشاعر سميح القاسم – الرامة .
* الدكتور امين الخطيب – رئيس اتحاد الجمعيات الخيرية – القدس .
* الكاتب محمد علي طه – كابول .
* الكاتب محمد ايوب – غزة .
* الشاعر فوزي عبد الله – الناصرة .
* المحامي فؤاد شحاده – رام الله .
* الشاعر علي الخليلي – نابلس .
* السيد عبد الحميد ابو عيطة – الطيبة .
* الدكتور فياض فياض – طولكرم .
* السيد زكي الكرمي – عن عائلة الفقيد – ام الفحم .

لجنة التابين

■ نتيجة صعوبات الاتصال لم نتمكن من اعلان انضمام الاخوان الاتية اسماؤهم الى لجنة التابين ولهذا نقوم بذلك الان : ■ السيد فهد القواسمي – رئيس بلدية الخليل ■ السيد محمد حسن ملحم – رئيس بلدية حلحول ■ السيد عطا الله رشماوي – عضو بلدية بيت جالا ■ السيد يوسف فرحات – عضو بلدية رام الله ■ الشاعر خليل توما – بيت لحم ■ الشاعر الشعبي راجح السلفيتي – سلفيت ■ السيد عصام مخول – رئيس اتحاد الطلاب الجامعيين العرب – حيفا ■ السيد عيسى حبيب – الكلية الارثوذكسية في حيفا .

اليوم الثامن في الاسبوع

بقلم : سميح القاسم

✽ هل يدري الملك ؟ ✽

✽ يحكى ان احد حجاج بيت الله الحرام من احدى قرى المثلث حدث اهل بيته فقال: لا تلوموني لو قلت انني تركت حجتي خلفي هناك في الديار السعودية !

وسالوه دهشين : وما علة غضبك ؟ فقال : لقد رايت وسمعت ما تقشعر له الابدان من جهل مطبق وفقر مدقع في تلك البلاد التي لو قيض لها حكام غير حكامها لاصبحت بخيراتها الدفاقة منارة للعلم ومرتعا لزينة الحياة الدنيا !

وقالوا : افصح ، جعل الله حجك مبرورا وسعيك مشكورا !

قال : اما الثراء والفقر فقسمة ضيزى .. واما الجهل فاني راو لكم طرفة من طرائفه .. ذلك ان مواطنا سعوديا سالني : من اين الاخ ؟ فاجبت : من الاراضي التي تغير اسمها منذ عام ١٩٤٨ . قال : زدني وضوحا . قلت: من المثلث . قال زدني . قلت : من بلاد القدس . قال : واين تقع بلاد القدس هذه ؟ قلت : تقع قرب المسجد الاقصى . قال : اها .. وهل من يهود في تلك الديار كما يقولون ؟ قلت : اجل هناك يهود في تلك الديار . والقدس مدينة محتلة والاقصى رازح تحت الاحتلال ايضا . قال : وهل يعلم الملك بذلك ؟ قلت : لا شك في ان الملك يعلم بذلك . قال : لا ، لا يمكن ان يعلم الملك . لانه لو علم حقا لذبح اليهود !..

وتنهد الحاج الذي آثر ان يترك حجته هناك في الديار السعودية ومسح وجهه براحتيه وهتف بلوعة : لا اله الا الله !!

قال الراوي : لا لوم على هذا الحاج المصدوم في ما ذهب اليه وما اصابه من غم وكمد . غير ان للشعب السعودي ايضا موسمه وجناه ويوما بعد يوم تتسع الجماهير « السعودية » التي تعرف ان الملك يعرف وتعلم ان جهل الملك وعلمه معا متطوعان في خدمة سيد واحد هو الامبريالية وحليفتها وشريكتها الصهيونية وان من شروط هذا التطوع ان يقوم الملك على ذبح شعبه هو لا « ذبح اليهود » ولا غيرهم !

✽ لفلسطين زمن الشعوب ! ✽

✽ حتى يخفي المجرم آثار جريمته فانه كثيرا ما يرتكب جرائم اضافية تقل او تزيد بشاعة لكنها تظل جرائم بالمعنى المباشر والصريح للفظة .

وحين اقدمت « قوات الامن » الاسرائيلية يوم الجمعة على مداهمة شعب « شعب » ومصادرة شريط سينمائي وثائقي عن يوم الارض فانها لم تفعل اكثر من محاولة طمس آثار الجريمة التي اقترفت باسم الامن في يوم الارض الخالد والذي لا يقوى طامس على طمسه .

وكيف يمكن ان نفسر اقدام سلطات الاحتلال على محاولة منع شعب بير زيت وطلاب جامعة بير زيت من ممارسة الاحتفال التقليدي باسبوع فلسطين ؟

في هذا الاسبوع تنظم الجامعة الفلسطينية في بير زيت الفلسطينية نشاطات فكرية وفنية وحضارية عامة لاحياء وتطوير وترسيخ التراث الفلسطيني الفني والذي يشكل احدى المقومات الاساسية للشخصية الوطنية الفلسطينية ،

وهذا الاحتلال الذي يوغل اصحابه في نعتـه « بالليبرالية » و « التنور » بقدر ما يوغل في البطش والهمجية ، يفهم ولا ريب ان التراث الفلسطيني والحضارة الفلسطينية والشخصية الفلسطينية كلها امور منافية لوجوده ولاستمراره المنافيين بدورهما لمنطق التاريخ وسنة العصر .

يستطيع الاحتلال ان يعرقل او يمنع مهرجانات اسبوع فلسطين في بلدة بير زيت الجميلة والبطلة لكنه سيعترف بان هذا الزمن كله هو زمن الشعوب وزمن الحرية وزمن فلسطين !

وما هو الثمن الذي سيدفعه شعبا البلاد لقاء هذا الاعتراف الحتمي والمؤكد ؟

ذلك هو السؤال !

✽ لا « أممية » ولا « اشتراكية » ! ✽

✽ لم يزل لخونة الطبقة العاملة والجماهير الكادحة من اتباع كاوتسكي المرتد تنظيم دولي يسمونه اعتباطا « الاممية الاشتراكية » .

تستطيعون ان تتصوروا مدى « الاممية » ومدى « الاشتراكية » في تنظيم يشكل حزب العمل الاسرائيلي احدى دعاماته ويعتبر شمعون بيرس احد اقطابه !!

لقد ابرزت الصحف الاسرائيلية يوم الاحد امس الاول تصريح شمعون بيرس في مدريد بان اليوم الذي اتخذت فيه ما تسمى نفسها « الاممية الاشتراكية » قرارا سياسيا يناسب ذوق واوهام حزب العمل الاسرائيلي هو « يوم عظيم » !

وعظمة « هذا اليوم » في مفهوم بيرس تنبع من ان قادة ما يسمى الاممية الاشتراكية اتخذوا قرارا بشان الصراع الاسرائيلي — الفلسطيني يتبنى وجهة نظر الصهيونية المعراخية حول ما يسمى « الحل الاردني » .

لقد حاولت هذه « الاممية الاشتراكية » ولا تزال ، ان تكون حصان طروادة للامبريالية داخل صفوف الكادحين ومن « انجازاتها الجبارة » ما نراه هنا في اسرائيل من كيفية قيادة « اممي » المعراخ و « اشتراكيي » الهستدروت للطبقة العاملة في بلادنا . الا ان الموازين دائمة الحركة ومراكز الثقل دائمة الانتقال. ويقينا ان مركز الثقل في ايامنا انتقل بشكل ملموس لصالح الكادحين والشعوب المضطهدة ولم تعد « الاممية الاشتراكية » بقادرة على حسم المسائل التاريخية على هواها . ذلك لان الذين يشدون خيوطها ويلعبون دماها من دهاقنة الامبريالية وتراصنتها ما عادوا على ظهور خيولهم .

تستطيع الاممية الاشتراكية المعراخية ان تقرر تبني ما يسمى « الحل الاردني » لكنها لا تستطيع تفادي الموقف الفلسطيني ولا تستطيع تجاهل الحل الفلسطيني والثقل الفلسطيني ..

لقد اسهم سقوط كامب ديفيد امام الصمود الفلسطيني المدعوم على ايدي قوى التحرر والاشتراكية ، اسهم في سقوط جيمي كارتر المهندس الرئيسي في خطة كامب ديفيد الجهنمية وسيسهم في سقوط شركائه — اتباعه.

ولن يكون مصير اية نسخة عن كامب ديفيد افضل من مصير المؤامرة الاصلية . فليتخبط المتخبطون حتى يرهقهم التخبط. ولن يبقى من تهريج ما يسمى « الاممية الاشتراكية » اكثر مما يبقى من اباطيل ما يسمى « الاوتونوميا » او « كامب ديفيد » ..

القيـــادة اليمينيـــة في « الهستدروت » — الذراع « العماليـــة » للسياسة الحكومية !

بقلم : صالح جبران

✽ بكل عنصرية تكتب الدائرة (العربية) للهستدروت : « في اكثرية الحالات لا يصل العربي الى مواقع هامة ومركز في العمل ، في التنظيم والمجتمع نتيجة للنقص في الثقافة والكفاءة ولكن هذا يفسره العربي كنتيجة للتمييز » !!

✽ الهستدروت تكشف في وثائقها عن الدور الايديولوجي للهستدروت في الوسط العربي وتدعو الى اعداد كوادر « عربية » للدعاية لاسرائيل والحركة الصهيونية ، في الخارج !!!

■ القيادة التجمعية ، الاشتراكية — اليمينية في الهستدروت ، لا تمل تاكيد ان العمل النقابي يجب ان يظل في اطار المطالب النقابية ولا ينحرف الى المسارب السياسية . واعوان التجمع



يوسف خميس

بين العرب ، ممن تربوا على فتات مائدة « المباي » ، نحزب « العمل » يهاجمون الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بسبب « حشرهم » السياسة في كل شيء ، حتى عندما يجري البحث في قضايا نقابية محددة كالاجور وشروط العمل واتفاقيات العمل الخ ..

هذه الكذبة ، انهم هم التجمع « لا يتدخلون في السياسة » ، بينما الجبهة تجعل السياسة شغلها وعملها ، هذه الكذبة يجب تنفيسها ، مرة والى الابد وكشف الحقيقة البارزة ، وهي ان التجمع في الهستدروت يتدخل في السياسة ونحن ايضا نتدخل في السياسة . والسؤال هو : ما هي سياسة التجمع من ناحية ، وما هي سياسة الحزب الشيوعي والجبهة ، من ناحية ثانية . ولنأخذ عمل الهستدروت في الوسط العربي كمجال تطبيقي لفحص هذه القضية الهامة .

من المعروف ان الحزب الشيوعي صارع سنين طويلة ، حتى ١٩٥٩ ، من اجل مجرد حق العامل العربي في دخول الهستدروت . لقد رفضنا دائما الزعم العنصري للقيادة المبائية ان العمال العرب « غير ناضجين » ، بعد ، للتنظيم النقابي وقلنا ان اغلاق الهستدروت في وجه العامل العربي ، هو توجه عنصري معاد للعرب ، وتوجه طبقي رجعي بفسخ العمال على اساس قومي . وكان ان فرض النضال وفرضت حتميات الحياة دخول الكادحين العرب للهستدروت . فماذا صار ؟ اقيم طاقم من (المستشرقين) من «ابناء عمومتنا» قيمين على العرب في اطار (الدائرة العربية) حيث مطموسة تماما الحدود بين الاشراف النقابي على العرب والاشراف المخابراتي على العرب !! هنا ايضا ، قالوا : الدائرة (العربية)

« ضرورية » لترتيب عملية « دمج » العمال العرب في حياة الهستدروت . ونحن قلنا : الدائرة العربية في الهستدروت ، اسوة بالدوائر (العربية) في الوزارات والاحزاب الصهيونية تجسيد للاستعلاء القومي وسياسة العزل القومي .

على طول الطريق ، كان موقف حزبنا يتعارض تعارضا قطبيا مع موقف القيادة المبائية فالتجمعية من القضايا النقابية لعمال العرب ، تعبيرا عن تناقض في الايديولوجيتين — ايديولوجية المباي فالتجمع ، الاشتراكية — الانتهازية الاصلاحية والشوفينية ، وايديولوجيتنا البروليتارية حقا ، الاممية .

وما بين يدي وثيقة للدائرة العربية، تكشف بكل جلاء ان القيادة الهستدروتية واعية لدورها السياسي ، والايديولوجي ، الذي تقوم به في الوسط العربي . ولندع المقتطفات الدقيقة ، تتكلم .

اسم هذا الكراس الصادر عن الدائرة (العربية) في الهستدروت : « اقتراح لخطة عمل الهستدروت بين اعضائها العرب للسنوات ٧١ — ١٩٧٥ » وحتى ينظر اليه القارىء بجدية فقد وقع على هذه الوثيقة يعقوب كوهين رئيس الدائرة العربية ويوسف خميس نائب رئيس الدائرة. في الصفحة الثانية من هذه الوثيقة التجمعية نقرأ ما يلي :

نواف مصالحة

« الفرق القائم في المبنى الاجتماعي والمستوى الثقافي (التعليمي) بين المجتمع اليهودي والمجتمع العربي يضيف بعدا اضافيا للتوتر القائم على الصعيد القومي .. في اكثرية الحالات لا يصل العربي الى مواقع هامة ومركزية في العمل وفي التنظيم والمجتمع وذلك نتيجة للنقص في معطيات الثقافة والموهبة . هذه الظاهرة تفسر من قبل العرب ، عادة ، كتمييز قومي .... » .

وبعد هذا الكلام الخطير ،العنصري، تسمع هذا « الترقيع » :

« وفعلا يجب عدم تجاهل ظواهر حيث لا يتمكن المواطن او المثقف العربي من الوصول الى مواقع هامة رغم كونه يتحلى بالمعطيات المناسبة » .

ماذا قرر يعقوب كوهين ؟ هل عدم وصولنا الى مراكز هامة هو



يعقوب كوهين

بسبب نقص الثقافة والموهبة ؟ اذن كيف بعد هذا مباشرة ، يأتي الاعتراف بعدم الوصول احيانا — وانتبهوا الى « احيانا » ! — رغم وجود المعطيات المناسبة ؟!!

لا تمييز قومي مقصود ، مبرمج ، حكومي — هستدروتي ولا يحزنون . كل ما في الامر هو نقص في الثقافة والموهبة . هكذا ، اذن . وبعد هذا ، يجيء بعض مرتزقة « التجمع » في الوسط العربي ، ليقولوا ان التجمع والدائرة العربية في الهستدروت لا يعملان في السياسة . هل هناك موقف سياسي اكثر وضوحا من الفقرة المقتطفة اعلاه ؟!

ونمشي ، على الشوك ، في مطالعة هذه الوثيقة الهستدروتية . وكما لا يخفى عليكم ايها القراء الكرام ، فنحن لسنا « جماهير عربية » ، ولسنا «الاقلية القومية العربية في اسرائيل» بل نحن مسلمون ومسيحيون ودروز . وفي الوثيقة الهستدروتية هذه ، نجد صدى دقيقا ، في اللهجة وفي المضمون الفكري لكراريس دائرة الارشاد والتنوير الحكومية حيث تسود لهجة استعلاء « الامة اليهودية » على « الاقليات » العائشة بين ظهرانيها.. ولكن لنعبر عن هذه الشنشنة التي عرفناها قديما وقرفنا منها وعزلناها عزلا تاما .. لنعبر الى ما هو عيني اكثر ، سياسي — ايديولوجي ملموس :

في الصفحة ١٩ تقترح الدائرة (العربية) على الهستدروت « تنمية » — والاصح — اصطناع!! — قيادة (شابة) (جديدة) هستدروتية في الوسط العربي . كما تقترح اقامة دورة لسنة كاملة لاصطناع هذه القيادة حيث تعطى دروسا في المواضيع التالية : الهستدروت وقيمها ، العلوم الاجتماعية والاقتصاد ، النظام والتشريع في الدولة ، الوعي السياسي ، تطوير القدرة على القيادة والنزاع الاسرائيلي — العربي ، كل هذه المواضيع ايها السادة الهستدروتيون هي سياسة صرف ام لا؟! وكل هذه المواضيع سوف تعطى بروح الايديولوجية البرجوازية عموما وبروح العقلية البرجوازية الصهيونية على وجه التحديد . فكيف يمكن أن تلعبوا بالالفاظ وتزعموا الابتعاد عن السياسة ؟!!

وفي الصفحة (٢٠) من هذا الكراس — الوثيقة ، تهتم امبراطورية يعقوب كوهين ، ايضا — ولا تستغربوا فهو مستشرق !!! — بتشجيع الانتاج الادبي والفني في الوسط الاقلياتي ، ولكن لماذا ؟ ليس لوجه الله والادب والفن ، ولكن « للوقوف في مواجهة الحملات التي تصدرها عناصر مناوئة للدولة » . لا حاجة للتفسير والتفصيل، فنحن نثق بعقل شعبنا وثقافته وموهبته على التقاط الامور ، على الطاير .

وفي الصفحة (٢١) تشير الدائرة (العربية) للهستدروت — بزعامة يعقوب كوهين ونائبه الخطير يوسف خميس ونائبه الخطير الثاني نواف مصالحة — الى ضرورة بناء « كادر دعاة عرب للظهور امام الضيوف من الخارج » . ونظرا لاهمية وحساسية هذه النقطة نترجم هذا البند كاملا :

« الدائرة العربية تعتني باستضافة وفود وشخصيات كثيرة من الخارج وتقديم التنوير لهم .. وملاحظة النقص بدعاة وشارحين لهذا الهدف ، وايضا لارسال مبعوثين هستدروتيين عرب الى خارج البلاد .. ولذلك نقترح اقامة دورة لـ ١٥ — ٢٠ نشيطا شابا ، حيث يحسنون معرفتهم للغة الانجليزية ويستمعون الى محاضرات في مواضيع السياسة والاقتصاد والخ .. وهذا النشاط يكون بالتعاون مع دائرة العلاقات الخارجية في الهستدروت ووزارة الخارجية » .

كما تلاحظون فان هذه الفقرة تعطي معلومات هامة حول عدد من القضايا اهمها واخطرها هو التعريف بالدور الدبلوماسي للهستدروت في خدمة وزارة الخارجية الاسرائيلية . وهذا الكلام صحيح في عهد حكم التجمع وصحيح في عهد حكم « الليكود » ، لان القيادة التجمعية تتحلى « بمسؤولية قومية صهيونية عليا » ، ترتفع فوق المصالح « الحزبية الضيقة » !!! ..

✽✽✽

هناك اهمية لتمزيق قناع الزيف الذي يضعه التجمع على وجهه ، مدعيا عدم التدخل في السياسة والانشغال — يا حرام ! — بالقضايا النقابية الصرفة .. وهناك حاجة الى فضح الاعوان العرب للتجمع ، في المضمار النقابي ، الذين يحاولون ان يفصلوا بين التجمع عموما ، وبين نشاط التجمع في الهستدروت .. وهناك بكل تاكيد ضرورة عمالية وشعبية ووطنية ، ان يدرك الكادحون العرب ان الانتخابات للهستدروت ومجالس العمال ذات اهمية سياسية مباشرة بالاضافة للاهمية النقابية ، المطلبية ، الطبقية . ان اعطاء الدعم للتجمع ، يعني اعطاء الدعم للذراع (العمالية) للسياسة الرسمية للحكومة — سياسة التمييز القومي ضدنا والتنكر القومي للشعب العربي الفلسطيني . ان دعم التجمع يعني دعم ارسال دعاة (عرب) الى الخارج للدفاع عن السياسة الصهيونية الحاكمة في البلاد .. يعني الدعم لانتداب قيادة الهستدروت لوزارة الخارجية !!! ...

ان المصلحة الطبقية للعمال العرب ومصلحة الجماهير العربية في المساواة المدنية والقومية تستلزمان دعم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الانتخابات للمؤتمر العام للهستدروت ومجالس العمال ومجلس النساء — « نعمات » .

سياسة الجبهة — مقابل سياسة التجمع . ونحن ندعو العمال العرب ، الشغيلة العرب ان يختاروا . وهل يمكن ان يختاروا غير الجبهة ؟!! ■ .

الجنــــرال الشجـــاع ومنطــق اسبـــارطـة

الجنرال رفائيل ايتان ، والحق يقال ، شجاع . وهذه الشجاعة الاسبارطية تنطقه باعترافات تكشف حقيقة بناء المؤسسة العسكرية في اسرائيل وتوجهها الى المدى البعيد . فقد اعترف الجنرال في اجتماع عقده مع اعضاء اللجنة التنفيذية لاتحاد الصناعيين في البلاد ان « ما يقلقني ليس القنبلة الذرية العراقية . ان ما يقلقني اكثر من هذا هو القنبلة الاجتماعية التي قد تنفجر في اسرائيل بعد عدة سنوات » .

ولاثبات هذا القلق وبصورة منطقية شجاعة وجنرالية يضيف : « يوجد الان حوالي ثلاثين الف شاب وشابة في سن التجنيد الالزامي لا يعرفون القراءة والكتابة . واذا لم يتمكن الجيش الاسرائيلي من « مساعدة » هؤلاء الشبان فان النتيجة تكون انخفاضا في الوعي القومي وتدنيا في المستوى القائم في وحدات المظليين او جولاني او سلاح الدبابات » (مجلة بمحنيه عدد ٩ ، ٥-١١-٨٠) .

واضاف الجنرال ان من واجب اتحاد الصناعيين ان يقدم التبرعات « لصندوق امن اسرائيل » ليتمكن الجيش من تنفيذ ٣ مهمات اساسية هي : التربية والتعليم وزيادة التدريبات العسكرية وتطوير سلاح جديد .

اما عن الرابط الاساس بين التصنيع والامن فقد قال الجنرال : « لولا الامن لما قام نصف الصناعة الموجودة حاليا في البلاد . فـ ٧٥٪ من الصناعة الالكترونية مثلا معدة لاحتياجات الامن » (المصدر السابق) .

ان هذه الاعترافات تؤكد ان عقلية قادة المؤسسة العسكرية في البلاد تتجه كلية نحو تعميق التثقيف العسكري للنشء الجديد . فهذه المؤسسة لا يقلقها التدني المتواصل في مستوى التعليم والخدمات الصحية ومستوى معيشة المواطنين في البلاد ، بل الذي يهمها ويقلقها تدني مستوى الحربجية في الجيش والتي تغلفها بما يسمى بـ « الوعي القومي » . وهو في الحقيقة « الاستعداد العسكري وتنفيذ العدوان على الشعوب العربية » . وعليه فالمؤسسة العسكرية لا ترى ان الاتجاه يجب ان يمر عبر رفع مستوى التعليم عن طريق وزارة المعارف والاهتمام بالنشء الجديد في بساتين الاطفال والمدارس الابتدائية والثانوية ، بل عبر زيادة امكانية الجيش في استيعاب الجنود الاميين لان عملية غسل الدماغ تكون اسهل واوفر مردودا . فالتثقيف ايضا يتجانس مع التدريبات العسكرية وزيادة وقتها ومع التوجه لتطوير السلاح القتالي . طالما ان هذا التطوير يضمن ايضا الربح الوفير لاصحاب الملايين وهذا التوجه هو الذي فرض في حقيقته ان يكون نصف حجم الصناعة في البلاد تابعا للمؤسسة العسكرية .

ان آفاق هذا التوجه العسكري ، المتوافق مع ما كان اعلنه هذا الجنرال نفسه من « ان الحرب مع الفلسطينيين هي حرب مستمرة ولن تنتهي الا بابادة احد طرفيها ، وطبعا لن نكون نحن الطرف المباد » ، هي افاق سوداء مظلمة تقود الى الهاوية . هاوية استمرار تصعيد العسكرة المتواصل خدمة لاهداف الامبريالية العالمية وحماية لمصالحها . اي ان الجنرال ايتان يحكم على اجيال جديدة من ابناء الشعب في اسرائيل باستمرار العداء للشعوب العربية ولحركة تحررها الوطني وباستمرار سفك الدم واحتلال الاراضي العربية .

ولكن نسي الجنرال الشجاع ان يعترف بالحقيقة التاريخية التي اثبتتها الاحداث في بعض الانظمة العسكرية البائدة في عالمنا ان لا مستقبل لفلسفة اسبارطة .

عفيف سالم

تعازينـــا

● الى الاخ محمد مرشد واخوته وعموم آل مرشد واقاربهم في شفاعمرو وخارجها بوفاة الوالد الشيخ ابو يوسف مرشد راشد .

لجنة المبادرة الدرزية

لجنة المبادرة الدرزية — فرع شفاعمرو

● الى الاخ محمد مرشد وعموم آل مرشد واقاربهم بوفاة الوالد الشيخ ابو يوسف مرشد راشد .

● والى الشيخ احمد خالد (ابو حمزة) واولاده وجميع اقاربهم بوفاة الزوجة والام ام حمزة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — شفاعمرو

ذكرى الاربعين

سليم موسى واولاده وانسباؤهم واقرباؤهم في عكا والضفة الغربية يدعونكم لمشاركتهم في احياء ذكرى الاربعين على وفاة فقيدهم الغالي الشاب المرحوم

على سليم موسى (برقـاوي)

وذلك يوم السبت ١٩٨٠/١١/٢٢ بعد صلاة العصر مباشرة في جامع الزيتونة في عكا القديمة .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

اسعد نقولا — اخ الفقيد — واولاده عادل وامين وهاني وعموم عائلة نقولا واقرباؤهم وانسباؤهم في اسرائيل والخارج يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي

المرحوم سعيد عيسى نقولا

وذلك يوم السبت ١٩٨٠/١١/٢٢ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس بحيفا .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قـــداس وجنـــاز السنـــة

ارملة المرحوم واولادها وعموم آل اشقر يدعونكم لحضور قداس وجناز السنة على وفاة فقيدهم المرحوم

فريد بطرس أشقر

وذلك يوم السبت ١٩٨٠/١١/٢٢ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

× صوت الحقيقة يخترق الحصار ×

مؤتمر التستير على ممارسات حكام اسرائيل العنصرية يتحول الى فضيحة لهذه الممارسات

✻ بعض وفود المربين الاجنبية تدين سياسة حكام اسرائيل ✻ منظمو المؤتمر المراخيون يمنعون مدرسة من المناطق المحتلة من كشف ممارسات حكام اسرائيل الوحشية هناك .. لكن المندوبين يقراون عن ذلك في بيانات « التقدم » ✻ مربون من فرنسا والمانيا الغربية يستنكرون فرض الاقامات الاجبارية

حيفا — لمراسلنا — على الرغم من محاولة منظمي « مؤتمر المربين الدولي » ، الذي اختتم اعماله في يوم الجمعة الماضي في تل ابيب ، فرض حصار على المشاركين في المؤتمر ومنعهم من التماس مع القوى التقدمية اليهودية العربية في اسرائيل والتعرف على الواقع المر الذي تحياه الجماهير الكادحة وممارسات الاحتلال الوحشية في المناطق المحتلة ، على الرغم من كل هذا تمكن الصوت التقدمي من اختراق الحصار والوصول الى آذان المشاركين في المؤتمر .

وقابلت ، يوم الاربعاء الماضي ، مجموعة من المربين ، من فرنسا والمانيا الغربية ، (سبعة اساتذة) بزيارة رئيس اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في البلاد ، عصام مخول ، في مسكنه في حيفا حيث فرضت عليه الاقامة الاجبارية ومنع من مغادرة منزله من مغيب الشمس وحتى شروقها ، واعلمت اه عن استنكارهم فرض الاقامة الاجبارية عليه وعلى غيره من الطلاب والشخصيات العربية وتضامنها معهم. هذا واستمع اعضاء المجموعة من ممثلي لجنة الطلاب العرب في حيفا وحركة « كامبوس » الطلابية التقدمية الى تفاصيل عما يواجهه الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية من استفزازات وتنكيل وممارسات فاشية ، الامر الذي اثار دهشتهم وشجبهم لهذه الممارسات فادانوا من استنكارهم لها وقالوا انهم سيبرقون بموقفهم هذا الى رئيس الحكومة والسلطات المختصة وسيعملون على ايصالها الى الراى العام في بلادهم .

وصرح اعضاء المجموعة بانهم اصدروا بيانا وزعوه على مندوبي المؤتمر ورجال الصحافة شرحوا فيه اسباب امتناعهم عن الانضمام الى الوفود التي توجهت ، يوم الخميس الماضي ، الى القدس للاجتماع مع رئيس الدولة وذلك انطلاقا من معارضتهم لاجراءات حكام اسرائيل واعلانهم ضم القدس المحتلة لاسرائيل .

وحقيقة الاحتلال تخترق الحصار

وفي احدى جلسات المؤتمر ، في يوم الاربعاء الماضي ، وقفت مدرسة من الضفة المحتلة في قاعة الاجتماعات واخذت تقرأ بيانا باسم جامعات الضفة المحتلة حول ممارسات الاحتلال والقمع والتنكيل والتمييز في المناطق المحتلة . وثارت ثائرة قادة نقابة المعلمين في اسرائيل (من المعراخ) وارتفع زعيقهم ثم قاموا ، وبلا اي حياء ، باخراجها من القاعة !! الامر الذي اثار اصداء واسعة بين المندوبين من مختلف الدول فسارعوا الى الحصول على هذا البيان من اصحابه .

✻ فضيحة .. ! ✻

هذا .. ويبدو واضحا ان هذا المؤتمر الذي اراد به منظموه التستير على الممارسات العنصرية ودوس حقوق الانسان التي تقوم بها حكومات اسرائيل تحول الى فضيحة لممارسات حكام اسرائيل . فبنشاط اعضاء كتلة « التقدم » للمعلمين (الذين التقوا عددا من الوفود وعقدوا عدة لقاءات صحفية ووزعوا على المندوبين في المؤتمر مذكرة ضافية عن ممارسات حكام اسرائيل الاضطهادية العنصرية ضد العرب في اسرائيل والمناطق المحتلة) وكذلك بنشاط قوى دمقراطية وتقدمية اخرى في البلاد يهودية وعربية اتضح لمندوبي المؤتمر ان شعار مؤتمرهم « ضد اللاسامية والعنصرية ودوس حقوق الانسان » لا يطبق في اسرائيل نفسها التي تستضيف المؤتمر .

وفي امريكا

بعثت « منظمة الخريجين الجامعيين العرب في الولايات المتحدة الامريكية » يوم ١٣-١٠ الى رئيس اللجنة القومية القطرية للمربين هناك عبرت فيها عن معارضتها لعقد « مؤتمر المربين الدولي لمكافحة العنصرية والعداء للسامية ومن اجل حقوق الانسان » في اسرائيل .

وجاء في الرسالة ان حكومة اسرائيل تدوس حقوق الانسان والمربين والمدارس وتغلق الجامعات (بير زيت ، مثلا) ولهذا فان الجامعيين العرب في امريكا يعارضون عقد المؤتمر في اسرائيل بالذات ، التي هي نفسها تمارس القمع والاضطهاد .

جريمة — خارج البلاد ؟!

القدس — رفضت محكمة العدل العليا استئناف احد الجنود (٢٥ سنة) وطلبه الغاء التهمة الموجهة اليه وهي تنفيذ جريمة خارج البلاد وخارج المناطق المحتلة !!

ولم تتطرق المحكمة الى وقائع الحادث واكتفت باعطاء التفسيرات القانونية لرفضها الاستئناف . ورفضت ادعاء الجندي ان التهمة ضده قدمت للمحكمة العسكرية بعد فوات المدة القانونية ! اي بعد سنة ونصف السنة من انتهاء خدمته العسكرية .

وتثير هذه القضية العديد من التساؤلات مثل : ما هي الجريمة التي ارتكبها الجندي المذكور وسبعة من زملائه ؟ واين كان مسرحها الذي تم تحديده بالقول انه خارج البلاد وخارج المناطق المحتلة .! وهل كان منفذو الجريمة في مهمة رسمية من قبل الجيش ؟

درس في الدمقراطية !

دالية الكرمل — لمراسلنا — تحت عنوان «درس في المواطنة والدمقراطية» وجه الطالب الثانوي ، ابن دالية الكرمل ، فرحات حمد فرحات رسالة استنكار الى كل من رئيسي الدولة والحكومة ووزيري المعارف والشرطة وسكرتير واعضاء مركز نقابة المعلمين العامة ورئيس اللجنة القطرية لاولياء امور الطلاب شجب فيها الملاحقات السلطوية التي تعرض لها لثنيه عن طريق الشبيبة الشيوعية المنخرط في صفوفها . هذه الملاحقات وجدت تعبيرا عنها في استدعائه من قبل احد الضباط المدعو كرمل هو ووالده للتحقيق معه حول نشاطه السياسي وما رافق ذلك من تهديد ووعيد .

هذا وبعثت لجنة المبادرة الدرزية برسالة تضامن الى الشاب فرحات فرحات اكدت فيها على حقه في الانتماء السياسي وحرية التعبير .

دفاعا عن الرؤوس الكبيرة

القدس — لمراسلنا البرلماني — اخيرا وبعد مساومات ومماطلات استمرت لسنوات عديدة (منذ ١٩٧٤) حسم مجلس الصحافة موقفه من اقتراح قانون حماية الخصوصية واعلن معارضته له .

واعلن ممثلو مجلس الصحافة امام لجنة القانون التابعة للكنيست عن معارضتهم الحازمة لهذا القانون الذي ياتي للدفاع عن الرؤوس الكبيرة وليس عن المواطن العادي ، وليس للدفاع عن الحقوق التي الح الناس البسطاء في الحفاظ عليها ، انما للمس بحق معرفة الحقيقة الصادقة وهو من حق كل مواطن في البلاد .

يشربــــون حليبـــا أقـــل !

بريشة امنون كانس (« معريب »)

× استجوابات نوابنا في الهستدروت ×

مـــا هـــو نصيب العمـال العرب من مسـاكن شركــة البناء الهستدروتية !؟

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — تقدم عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت الرفيق جمال موسى باستجواب الى سكرتير « الهستدروت » العام يروحام ميشيل ، يوم الخميس الماضي ، حول الاوضاع المتدنية في صندوق المرضى في كفر قرع .

✻ الى متى سيظل خمسة آلاف من سكان كفر قرع يعالجون لدى طبيب واحد ؟! ✻

وابرز امامه حقيقة ان هذه القرية التي ينتمي فيها خمسة الاف نفر الى عضوية الهستدروت لا يقوم على خدمتهم سوى طبيب واحد ، الامر الذي لا يمكنه من معاينة المرضى كما هو مطلوب . وقال ان مرضى هذه القرية مضطرون ، من اجل الحصول على الدواء ، الى السفر الى مدينة الخضيرة لعدم توفر صيدلية في قريتهم . وان اهالي القرية يطالبون ببناء دار ملائمة لعيادة وزيادة عدد الاطباء فيها وان يشمل ذلك وجود اطباء اختصاصيين ، وتوفير الدواء والوسائل اللازمين للمعالجة الطبية في العيادة .

وطالب موسى قيادة الهستدروت بالتدخل واعطاء التعليمات للمؤسسات الهستدروتية المسؤولة من اجل الاستجابة الى مطالب اعضاء الهستدروت في كفر قرع .

وقد رد ميشل على الاستجواب واعدا ببحثه في الجلسة القادمة وبحث اقتراح كتلة « الجبهة » سابقا ، بشان رفع رسوم الحصول على الدواء ورسوم ضريبة العضوية في الهستدروت .

وفي استجواب آخر قدمه جمال موسى الى سكرتير « الهستدروت » العام ساله فيما اذا كان صحيحا ما جاء في صحيفة « الانباء » من ان مدير شركة « شيكون عوبديم » (اسكان العمال) الهستدروتية في حيفا والشمال اعلن في جلسة مجلس عمال حيفا عن برنامج لتوفير دور سكن للعمال ، بشروط خاصة ، تشمل توفير (١٥٠٠) دار في حيفا وضواحيها . وقال : هل حقا هذه الشركة هي التي بنت او تقوم ببناء هذه المساكن ؟ واذا كان لديها برنامج لبناء مساكن فما هو نصيب العمال العرب في حيفا وعكا والناصرة والقرى العربية التي تعاني من ضائقة سكنية حادة ويعيش اهلوها في ظروف سكن غير انسانية من هذه المساكن ؟

وطالب الرفيق جمال موسى ميشل بالتدخل لدى هذه الشركة لكي تعلن عن برنامج توفير دور سكن للعمال العرب في الاماكن السالفة الذكر .

لجنة شبيبة عكا الشيوعية تجند كوادرها لانجاح مؤتمر الجماهير العربية

عكا — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية اجتماعها الدوري في الاسبوع الماضي . وقد ترأسته الرفيقة سميرة مرقس وقدم فيه الرفيق جمال موسى ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي ، بيانا سياسيا شاملا تطرق فيه الى اهمية ثورة اكتوبر ودورها الطليعي في انتصار الشعوب المظلومة وتحررها من نير الاستعمار الكولونيالي . كما تحدث الرفيق موسى عن الاوضاع السياسية الدولية واحداث النزاع الايراني — العراقي .

بعد ذلك قدم الرفيق محمد نفاع ، سكرتير منطقة الشبيبة ، البيان التنظيمي وأشار الى المعارك الهامة المقبلة ووجوب اجتيازها بهمة قوية وهامات مرفوعة . وتحدث نفاع عن دور الشبيبة في انجاح مؤتمر الجماهير العربية العتيد واستعدادها لانجاح المؤتمر التاسع عشر لحزبنا الشيوعي القائد واهمية كفاح الشبيبة وتجندها لانجاح الجبهة في انتخابات النقابية العامة للهستدروت في السنة المقبلة .

وجرى نقاش حيوي اتخذت في ختامه القرارات الهامة التالية :

✻ توجيه تحية لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي بعيده ال ٣٥ (تاسس في ١٠-١١-١٩٤٥) وتحية الى الكومسومول اللينيني بعيده ال ٦٢ .

✻ الاحتجاج على ابعاد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول ، فهد القواسمي ومحمد ملحم ومطالبة السلطات الغاء امر الطرد الصادر ضدهما واعادتهما الى موضعهما الطبيعي في قيادة بلديتيهما .

✻ واستنكر الاجتماع موجات الغلاء المتصاعدة وطرد العمال من العمل ، وطالب قيادة الهستدروت بالدعوة الى اضراب عام احتجاجا على سياسة « الليكود » الاقتصادية .

ووجه الاجتماع نداء خاصا الى الاجيال الشابة في المنطقة داعيا اياها الى التجند لانجاح مؤتمر الجماهير العربية .

مائير فلنر عن تعديل « قانون التشريح »

هـل تريدون العـودة الى ايـام القرون الوسطى ؟

في الكنيست

■ باكثرية ٤٦ صوتا ضد ٣٦ اقرت الكنيست ، قبل اسبوع ، في القراءات الثلاث تعديل « قانون التشريح وعلم الامراض » الذي بادر اليه وزير الصحة ، اليعزر شوستاك ، بضغط من الاوساط الدينية المتطرفة وفي مقدمتها حزب « اغودات يسرائيل » . والتعديل الجديد يشدد التقييدات على تشريح الاموات ويمنع زرع اعضاء من جسم انسان ميت في جسم انسان اخر . الامر الذي اثار اصداء فعل سلبية في جميع انحاء البلاد وخصوصا بين اوساط الاطباء ، الذين راوا فيه عمليا ، كما جاء على لسان رئيس نقابة الاطباء الدكتور رام يشاي ، القضاء على اية امكانية للتشريح الاموات («دفار» — ٨٠/١١/١٢) واضاف ان اقرار التعديل المذكور يشكل مسا شديدا بصحة الجمهور وكل مريض يحتاج لعلاج طبي استنادا على واقع ان التشريح في البلاد لا يجرى عادة لضرورات تعليمية وانما لاستكشاف مكامن بعض الامراض الغريبة او الوراثية .

لقد عارضت كتلة الجبهة هذا التعديل وفي اثناء النقاش عليه تكلم النائب مائير فلنر فقال : قبل ان انطرق الى ثنايا التعديل اود التعليق على ما ورد في اقوال النائب بن مئير (مفدال) الذي وصف القانون بانه انساني . اليوم قبل وصولي الى الكنيست تسلمت صحفا من خارج البلاد ، من الدول الغربية ، وطالعت على صفحاتها الاولى صورا عن جثث بشرية لنساء واطفال وشيوخ وعن بيت هدم فوق رؤوس اصحابه وعشرات القتلى الناجمة عن الغارات الوحشية التي حصلت في الاسبوع المنصرم وقبل اسبوعين في لبنان .

عندما يجرى الحديث هنا عن الانسانية وعن القلق على الميت بهذا الحماس اتساءل : باي حق تتحدث الحكومة ونواب الائتلاف هنا عن الانسانية وحقوق الانسان في الوقت الذي ينفذون فيه ، بنموذجية ووحشية شديدة ، عمليات قتل ضد نساء واطفال وشيوخ بدون التمييز بينهم من فوق سماء لبنان .

من هنا ، من على منبر الكنيست ، ارفع صوت الاحتجاج ، ليس فقط السياسي وانما الضميري والانساني ضد الغارات على لبنان . انها عمليات قتل وحشية تثير سخط العالم كله . واطالب بوقف ذلك لما قد يجره على المنطقة والبلاد من كوارث فظيعة .

والان الى تعديل القانون المقترح . يتحدث التعديل عن الجثث وفي رايي انه يجب الاهتمام اولا بالاحياء الذين لم يموتوا بعد . ان اقتراح القانون هذا يهمل الاحياء باسم الدين او كما تجرأ البعض على القول باسم كرامة الانسان . ما هو المقصود من القول انهم يريدون تحديد او منع انقاذ حياة انسان باعضاء انسان اخر ميت !!

انه اقتراح قانون قاس ولا انساني . وانني ارى في الموضوع قضية مبدئية تخص المجتمع باسره . فالهدف من وراء ذلك هو العودة الى ايام القرون الوسطى ، افشال الطب في اسرائيل في اداء دوره لصالح الانسان ومنع التحقيق في ظروف الموت وبالتالي العؤول دون انقاذ حياة اشخاص بواسطة زرع اعضاء لهم .

كما انني اضم صوتي الى مطلب النائب امنون روبنشتاين ضد الفصل بين المتدينين والعلمانيين واحترام مشاعر الطرف الاول والتغاضي عن اراء الطرف الثاني .

المنطق يستدعي اعادة اقتراح القانون الى الحكومة . وانني على اقتناع تام بان غالبية النواب يعارضون هذا القانون وقد جلب للكنيست بمؤامرة ائتلافية وبعد التهديد من جانب « اغودات يسرائيل » بحل الحكومة وفي اطار التنافس بين المفدال واغودات يسرائيل استعدادا للانتخابات المقبلة — هذا هو الواقع .

شارلي بيطون : باية جريرة تريدون ادانة نضال الاطباء ؟

■ اطار نضال الاطباء من اجل تحسين ظروف عملهم صواب السلطات الحاكمة والقوى الفاشية المعروفة بعدائها للعاملين . في هذا الاطار قدمت النائبة غئولا كوهين ، من حزب « هتحيا » الفاشي ، اقتراحا ببحث الموضوع في الكنيست واتخاذ قرار بادانة اجراءات الاطباء الكفاحية . وفي اثناء النقاش حول الاقتراح شارك النائب شارلي بيطون ، عن الجبهة الدمقراطية ، فطلب اسقاط هذا الاقتراح . ومما جاء في كلمته :

نواب «الليكود» و «هتحيا» يرون دائما في الاجيرين انهم العلة الوحيدة لنزاعات العمل ويتعامون عن الدوافع التي تضطر جمهور العاملين الى خوض النضال مثل عدم تنفيذ الوعود الصادرة عن اصحاب العمل والحكومة والمحاولات المتكررة للمس باجورهم ومكاسبهم . ينطبق هذا الامر على الاطباء الذين تتنكر وزارة المالية لمطالبهم المشروعة في تحسين شروط العمل والرواتب بحجة انها تخرق « الاتفاقية الاطار » ، وعلى هذا الاساس فان الحكومة تتحمل القسط الاكبر من المسؤولية الناجمة عن معاناة المرضى وتدهور حالات بعضهم الصحية . ونحن نعارض بحزم تدخل الكنيست في النضالات النقابية .

توفيق زياد عن تعديل « قانون المحاكم »

[ننشر فيما يلي نص الكلمة التي القاها النائب توفيق زياد في اثناء النقاش على تعديل « قانون المحاكم » يوم ٤-١١-٨٠]

اعتقد ان التعديل المقترح على البند الفرعي ب ، الذي يخول المحكمة بحث موضوع معين برمته ، او قسم منه ، داخل ابواب مغلقة اذا رات ضرورة في ذلك ، يشكل مسا بمبدأ تحدث عنه سعادة الوزير وهو مبدأ البحث العلني في المحكمة .

التعديل يتطرق الى مواضيع معينة مثلا « من اجل الحفاظ على امن الدولة » . حسن الحفاظ على امن الدولة ، لكن هذا الاصطلاح جرى استغلاله عشرات السنين بشكل سيء وفي الاساس ضد المواطنين العرب . وياتي هذا الاستغلال في اطار السياسة العامة التي تنفذها الحكومة . لقد فرض الحكم العسكري بحجة امن الدولة وفرضت اوامر الاقامة الاجبارية وتحديد التنقل بالحجة نفسها .لقد استغل هذا الاصطلاح وسيلة للقمع السياسي ضد المعارضة الدمقراطية وضد المواطنين العرب .

والقضية الثانية هي ، كما هو مكتوب ، « حفاظا على الاخلاق » . ليس بمقدوري ، حقا ، ان افهم ما هو القصد من هذا ؟ اذا كان القصد قضايا رشوة او تشويه اذن لماذا داخل ابواب مغلقة ؟ الكل يجب ان يكون مفتوحا .

القضية الثالثة هي « اذا كان البحث العلني يمكن ان يردع شاهدا ان يدلي بشهادة حق او لا يشهد بتاتا » . في اعتقادي ان هنا ثمة تعميما لا نهاية له . فالمحكمة تعدم الجهاز الذي يمكنه فحص هذه الامور . جهاز كهذا موجود لدى الشرطة وكما هو معروف فان المعطيات كافة تصل للمحكمة عبر الشرطة !

اعتقد ان التعديل المقترح يوسع ثغرات المس بمبدا البحث العلني في المحكمة واننا نوافق على ذلك باي حال .

استجوابـــان

حول اعادة الرتبة لقاتل اسير عربي

■ نشرت صحيفة « يديعوت احرونوت » ، ٢٦-١٠-٨٠ ، خبرا جاء فيه « اعيدت الى اريه سدبه ، الذي اتهم بقتل اسير عربي خلال حرب الليطاني وانزلت رتبته (في حينه اعيدت اليه رتبته العسكرية — بريغادير — التي كانت بحوزته وذلك لدى اطلاق سراحه) ويحتل اليوم وظيفة كبيرة » . كما جاء في الخبر ان هذه الخطوة جاءت بعد توجه زوجة اريه سدبه الى الحكومة واعضاء الكنيست ورئيس اركان الجيش ومطالبتهم باعادة رتبة زوجها بحجة انه اطاع الاوامر الصادرة في حينه : « لا نريد اسرى » .

حول هذا الموضوع استجوب النائب توفيق طوبي وزير الدفاع ، مؤخرا ، وساله : هل المعلومات الواردة في الخبر صحيحة ؟ واذا كان كذلك فما هي الدوافع وراء اعادة الرتبة الى سدبه وتعيينه في منصب كبير بعد ان ثبتت عليه تهمة قتل اسير عربي . وهل ادعاء زوجة سدبه حول الاوامر الصادرة للجنود « لا نريد اسرى » صحيح واذا كان الامر كذلك فمن الذي اصدر هذه الاوامر ؟

حول التحقيق مع الطالب فرحات حمد فرحات

■ بعث النائب توفيق طوبي باستجواب الى وزير الشرطة حول استدعاء الطالب فرحات فرحات ، ابن الـ ١٥ ربيعا ، في دالية الكرمل للتحقيق والاستيضاح في مكتب المهمات الخاصة بحيفا حيث حقق معه حول نشاطه في اتحاد الشبيبة الشيوعية وجرى تهديده ووعيده . ويسال النائب طوبي في استجوابه بحسب اية تعليمات جرى التحقيق مع فرحات فرحات ومن اصدر هذه التعليمات وهل من وظيفة الشرطة تهديد الشبيبة بعدم النشاط في اطار اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الذي يعتبر حركة شبيبة قانونية . وهل الوزير على استعداد لاتخاذ الاجراءات اللازمة ضد المسؤولين عن التحقيق مع فرحات فرحات وتهديده والعمل على منع تكرار مثل هذه الحوادث مستقبلا ؟!

رد

وزير المعارف يعترف بوجود مخطط لبناء مدرسة عصرية في يانوح

رد وزير المعارف والثقافة ، زبولون هامر ، على استجواب قدمه النائب توفيق طوبي حول اوضاع التعليم في قرية يانوح الجليلية ، حيث تنعدم رياض الاطفال والمراحيض والادفئة (بسبب وقوع القرية على سفح احد الجبال العالية في الجليل) . وهناك ١٠ غرف دراسية ناقصة . وفي رده يعترف الوزير بوجود مخطط لبناء مدرسة عصرية في القرية . وجاء في الرد « لقد اقرت الوزارة منذ مدة بضرورة بناء مدرسة ابتدائية جديدة في قرية يانوح وبحسب ذلك رصدت هذا العام ميزانية ملائمة وسيبدأ البناء في القريب . وستلبي المدرسة الجديدة احتياجات طلاب الصفوف من الاولى — الخامسة . كذلك ستبنى روضة اطفال في البناية التي تضم المدرسة الابتدائية وروضة الاطفال . وبحسب التخطيط والبرنامج التربوي لقرية يانوح سيتعلم طلاب الصفين السابع والثامن في اطار المدرسة المنطقية الجديدة « مركز الجليل » التي سيشرع في بنائها قريبا . المدرسة الجديدة ستبنى وفق ميزانية تشمل عنصر التدفئة وفي هذا الوقت تنعدم امكانية سد ثغرات التدفئة في القرى الاخرى والاعتناء بهذه القضية مباشرة هو في ايدي السلطات المحلية » .

قضايا السلطات المحلية

• يحررها : رمزي خوري •

معركتنا من اجل البيت والمأوى ...!

سجلت الجماهير العربية في هذه البلاد ، خلال الاثنين والثلاثين سنة الماضية ، صفحات رائعة من النضال من اجل السكن ...

المخططات الصهيونية ، التي سيرت سياسة الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة تجاه الجماهير العربية التي تمسكت بحقها في البقاء وتشبثت بالارض ، استهدفت دائما سحب الارض من تحت اقدام هذه الجماهير ما امكن ثم منع وتقييد عملية بناء المساكن لهذه الجماهير العربية ما امكن. .

حرموا السلطات المحلية العربية من ان تقيم لها لجان تنظيم محلية (عدا بلديتي الناصرة وشفاعمرو لان القانون ينص على أن يكون المجلس البلدي نفسه لجنة للتنظيم والبناء) ... حرموا قرانا العربية من خرائط هيكلية تنظم تطورها وتبرمج اتجاه البناء فيها لعشر او العشرين سنة القادمة بما يتناسب مع تكاثر السكان ... قصوا مناطق نفوذ السلطة المحلية العربية ... معظم القرى والمدن العربية ، التي تضاعف عدد سكانها قرابة الاربعة اضعاف منذ سنة ١٩٤٨ ، نجد منطقة نفوذها ومسطحها اليوم اقل مما كان عليه في سنة ١٩٤٨ ... اراضي المراعي والاحراش التي كانت تخص كل قرية عربية منذ مئات السنين والتي سجلت على اسم « المندوب السامي » لصالح القرية او على اسم « مختار القرية » بسبب عدم وجود سلطات محلية للقرى العربية في وقت تسجيل الاراضي — كل هذه الاراضي سلبت بصورة تعسفية واستولت عليها سلطة « املاك الدولة » واليوم يصول ويجول فيها نواطير اريك شارون وتقام عليها المناظر لتحميها من اعتداء « الاغيار » العرب الذين هم اصحابها الشرعيون ...

لقد دافعت الجماهير العربية عن الارض طيلة السنوات السابقة... وكان يوم الارض في الثلاثين من آذار ١٩٧٦ قمة في معركتها . والدفاع عن الارض مستمر ... ولولا معارك الدفاع عن الارض التي سلفت من الصعب تصور ما كان يمكن ان تكون عليه اوضاع الجماهير العربية في اسرائيل ...

ان السلطات المحلية العربية ، التي اخذت تشعر اكثر واكثر باهمية وحدتها ، اصبحت منذ اكثر من خمس سنوات تضع النقاط على الحروف وتشير باصبع الاتهام نحو سلطات الاضطهاد القومي التي تمنع تطور القرى والمدن العربية واخذت تطالب باقرار خرائط هيكلية تتلاءم واحتياجات التطور وبناء المساكن في قرانا .

ان عراقيل السلطة واضطهادها وقوانينها لم تستطع ان تقف في وجه الحياة والنمو الطبيعي للسكان الذين بنوا وعمروا وتزاوجوا وتناسلوا وتكاثروا رغم كل القيود والغرامات والهدم ...

لقد ردت جماهيرنا بحزم على عمليات هدم البيوت العربية التي نفذتها السلطة بحجة انها بنيت بدون ترخيص . هذه العمليات استهدفت ارهاب الجماهير العربية وتيئيسها من استمرار العيش في هذه البلاد ، لكن رد الفعل الجماهيري الشجاع والمقاومة الجماهيرية لجرائم الهدم جعلت السلطات تفكر الف مرة قبل ان تقدم على ارتكاب جريمة هدم جديدة ... وكان هذا رادعا لهذا الحكم والحكم الذي سبقه منعها من هدم اكثر من خمسة الاف بيت ، المواطنين العرب في الجليل والمثلث والنقب ، استصدرت الاحكام لهدمهم في المحاكم ...

وها هم اليوم يخترعون احدى الوسائل الجديدة لردع البناء « غير المرخص » للجماهير العربية باقتراح « قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٨٠ » الذي اقرته الكنيست في القراءة الاولى ... هذا القانون ، الذي اذا ما اقر ، يلزم شركة الكهرباء ووزارة الاتصال وشركة مكوروت للمياه بعدم ايصال الكهرباء والمياه والهاتف وغير ذلك من الخدمات الى اي بناء يبنى « دون ترخيص » ...

ان هذا الهجوم الجديد على حق الجماهير العربية في البناء والتطور وتامين المسكن يتطلب اشد اليقظة واشد الوحدة ... هذا يجب ان ينبه كل الذين يعملون على اضعاف نضال الجماهير العربية — سواء ... عن قصد او عن غير قصد — عن طريق تفسيخ قوى هذه الجماهير ووحدتها.

ان الدعوة الى وحدة الجماهير العربية وتكتلها في الدفاع عن كيانها وعن حقوقها القومية واليومية هي المحك لمدى الاخلاص ولمدى الوطنية لكل مواطن عربي في هذه البلاد ...

اني (اقرأ «الانباء» ٩-١١-٨٠) عن اجتماع دعا اليه عضوا الكنيست زيدان عطشه في منزله لعدد من رؤساء المجالس المحلية لبحث هذا القانون ... والسيد صالح خير يدعو رؤساء السلطات المحلية الدرزية — العربية (في ١١/٩) لبحث هذا الموضوع ... هذا مع العلم بان هذا الامر كان على بساط بحث اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في اجتماعها الاخير (١١/١٠) واتخذت بشانه قرارات هامة ...

فما الداعي لعقد اجتماعات فئوية ومن الذي يمنع توحيد الكفاح ضد هذا القانون ؟!

لماذا لا يتوجه عضو الكنيست زيدان عطشة مباشرة الى لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ...؟ لماذا لا يعمل السيد صالح خير على اجتماع مشترك للرؤساء الدروز مع اللجنة القطرية للرؤساء لبحث هذا الامر لتنسيق مختلف الاعمال المشتركة ...؟

كل هذه الامور تؤكد ، اكثر واكثر ، على الاهمية الكبيرة والبالغة لتجسيد هذه الوحدة النضالية ضد الظلم والاضطهاد ، في مؤتمر الجماهير العربية العتيد الذي سيعقد في الناصرة يوم ٦ كانون اول القادم بتاييد واشتراك القوى الدمقراطية اليهودية ...

فمع المطالب العادلة لجماهيرنا وعلى طريق السلام العادل والثابت لشعبنا لنتوحد ولنتوحد ... هذا هو محك الاخلاص والوطنية ..!

✻✻✻

« في النصف الاول من السنة المالية ٨٠/٨١ بوشر في بناء حوالي الفي وحدة سكن في « القطاع الشعبي » في شهر ايلول هبط هذا العدد الى ٤٠) وحدة سكن . المقاولون الخصوصيون قلصوا البناء ومنذ اول نيسان حتى تشرين الاول من هذه السنة باشروا في بناء ٨٧١٠ وحدات سكن . وهذا هو اقل رقم وصل اليه معدل البدء في البناء منذ قيام الدولة .

« في النصف الاول من هذه السنة المالية بدىء ببناء ما مجموعه ١٠٧١٠ وحدات سكن ، وهذا لا يكفي لتزويد نصف الحاجة السنوية للمساكن في سنة ١٩٨٠ .

« برامج وزارة الاسكان لاثارة اهتمام الشركات الاجنبية والتخفيضات الكبيرة « لجماعتنا » . لم تؤد الى بناء حتى لغرفة واحدة .

« ولا شك ان سنة ١٩٨١ ستكون سنة اخرى من سنوات النقص الخطير في المساكن وازدياد اسعار البيوت .. والازواج الشابة والقادمون الجدد وغيرهم من اصحاب الحق في السكن لن يحظوا على حقهم بالمسكن» .

— هذا ما قاله يوسي بن بساط مدير عام شركة « دار مشك » للبناء (« عل همشمار » ٥-١١-٨٠) .

« منذ وقت ليس بالطويل اعلن وزير الاسكان في الراديو عن البدء في بناء ٨٠ الف وحدة سكن في هذه السنة . اعتقدنا انه حتى نصف هذا الرقم « مش بطال » ، ولكن الحقيقة هي اننا لن نصل حتى الى ربع هذا الرقم في هذه السنة » (نفس المصدر) .

مصيبتنا انهم عندما يضعون الارقام ويرسمون المخططات لاحتياجات البناء والمساكن في هذه البلاد لا يلتفتون في حسابهم مطلقا ١٥ بالمئة من مواطني هذه الدولة وهم المواطنون العرب رغم ازدياد عدد السكان والازواج الشابة وسكان البيوت غير الانسانية بينهم .

من اجل هذا ايضا جميعنا مع الوحدة النضالية للجماهير العربية في هذه البلاد في مؤتمرها العتيد ...

كوريـــا الشمالية تتطــور فى ظل احتـــلال امريكى للجنوب

وصل وفد الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، الذى ضم الرفيقين دافيد (ساشا) حنين ، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ، وابراهيم مالك ، عضو اللجنة المركزية ، يوم الثامن من اكتوبر ، الى مطار بيونغ يانغ ، حيث اهدتهما طفلتان جميلتان من منظمة الشبيبة القطرية باقتين من الورود . وبالامكان التسجيل ان هذا هو اول وفد شيوعى اسرائيلى يصل الى كوريا الشمالية .

وقد تسلم الحزب الشيوعى الاسرائيلى دعوة لايفاد وفد يمثله ويشارك فى المؤتمر السادس لحزب العمـــال الكورى وفى الاحتفالات بالذكرى الــ ٣٥ على قيام جمهورية كوريا الشمالية .

وننشر فيما يلى انطباعات الرفيق ساشا حنين عن هذه الزيارة .

مرت ١٠ سنوات منذ انعقاد مؤتمر حزب العمال الكورى السابـــــق . وتعرض تقرير اللجنة المركزية المقدم للمؤتمر لهذه الفترة . وقدم التقريـــر السكرتير العام للحزب ورئيـــــس الجمهورية كيم ايل سونغ .

وابرز التقرير الانجازات الكبيرة ، وفى مختلف المجالات ، استعرضــــــ امثلــة منهــا فى مجالى التصنيـــع والثقافة . فقد ازداد حجم الانتـــاج الصناعى بـــ ٣٤٨ ضعفـــا وازداد حجم ادوات الانتاج بنسبة ٣٠٩ ضعفا اما حجم المواد الاستهلاكية فقد ازداد بنسبة ٢٠٧ ضعفا . وتم كذلك تنفيذ برنامج التعليم الالزامى حتى الصـــف الحادى عشر . وتجدر الاشارة الى ان نسبة الاميين فى كوريا الشمالية ، حين تم تحريرها ، كانت ٧٠٪ .

بالاضافة الى تطوير هذين المجالين تمكنت كوريا الشمالية من احـــــراز نجاحات كبيرة منذ تحريرها ، خاصـــــة فى السنوات العشر الاخيرة — فى تطوير التكنيك والزراعة والعلم والثقافـــــة والفن والصحة .

ويجب رؤية نجاحات هذه البلاد على خلفية التأخر الكبير الموروث مـــــن الماضى . فلاجيال عديدة وقعت كوريا الشمالية تحت الاحتلال الاجنبى القمعى الذى منع تطورها . وطول الوقــت ناضل شعبها ضد المحتلين سواء كانوا من الصينيين او اليابانيــــــين او الامريكيين .

وحتى عام ١٩٤٥ ، كما هو معروف ، كانت كوريا بلادا واقعة تحت الاحتلال اليابانى . واستعبدها اليابانيـــــون واستغلوها . ليس هذا فقط ، بل هدموا ودمروا كل ما كان فيها مـــن صناعة ، حين بدأت هزيمتهم امـــــام النضال التحررى .

اما العدوان الامريكى فى سنـــوات الخمسين فقد جلب الدمار العـــــام . ونفذت امريكا الجرائم . وفى اماكـــن عديدة من كوريا لا يزالون يذكــــــرون مدينة ليديتسا التى هدمها الفاشيـــون الهتلريون فى تشيكوسلوفاكيا وقتلـــــوا سكانها فى الحرب العالمية الثانية .

■ سؤال — الى اى مدى يؤثر وجود امريكا فى جنـــوب كوريا على الجزء الشمالى من البلاد ؟!

● جواب — ان الاحتلال الامريكى على امتداد ٣٥ عاما فى جنوب كوريـــا ووجود نظام فاشى يهددان الحيـــــاة



الرفيقان دافيد حنين وابراهيم مالك لدى زيارتهما المتحف المخصص للنضال ضد العدوان الامريكى على كوريا الشمالية

المستقرة فى الشمال ويسببان وجـــود عقبات فى بناء المجتمع هناك . فحتـــى الان توجد فقط اتفاقية وقف اطـــــلاق النار فى كوريا . وكل محـــــــاولات جمهورية كوريا الدمقراطية لدعم هـــذه الاتفاقية باتفاقية سلام افشلتهـــــــا الولايات المتحدة الامريكية .

ومع ذلك بامكان كل من يزور بيونغ يانغ ان يرى مدينة جديدة جميلــــــة وبيضاء تحوى العديد من الجنائن . ويمكن القول ان هذه المدينة هى تعبير عن اخلاص شعب يرغب فى تطويـــــر بلاده على الرغم من الصعوبـــــات القديمة والقائمة .

ولكن ما اثر علي بشكل خاص ، وهو ما رايته فى فترة اقامتى القصيرة فى العاصمة وفى التعاونيات على بعد ١٢٠ كيلو مترا منها هو : ان كوريا الشمالية محررة من لعنات كالبطالـــة والفقر والاملاق والضائقة والاستغلال الوحشى والاحتلال الاجنبى .

وفى هذا المجال اذكر القمع الوحشى لانتفاضة مدينة كوانجو (فى كوريــــا الجنوبية) ، الذى حدث قبل اشهـــر معدودة . فحتى الان يواصلون تنفيذ احكام الاعدام بحق المواطنين الذيـــن هبوا ضد الاحتلال الامريكى ومن اجل الدمقراطية وتحسين ظروف الحياة .

وبالمناسبة ، وكما هو معـــروف ، يستمر النضال فى كوريا الجنوبيــــة لدمقرطـــة النظـــام هناك وتنتشـــر فى اوساط جماهير الشعب الرغبة فـــى اعادة وحدة الوطن .

■ سؤال — الى اى مدى تنشغل كوريا الشماليـــــة بالوحدة ؟!

● كان النضال من اجل الوحـــدة احد مواضيع التقرير . عبر تحليـــل سياسة الولايات المتحدة — العقبـــة الوحيدة امام الوحدة — طرحت فـــى المؤتمر خطة من ١٠ نقاط هدفها اقامة اتحاد كنفدرالى بين الشمال والجنوب ، وهذا عبر ابقاء النظامين الاجتماعيـــين القائمين على ما هما وكذلك ابقـــــاء الايديولوجيتين المختلفتين . طبعا ان الشرط لكل هذا هو اخراج الجيش الامريكى من جنوب كوريا .

ولادارة الاتحاد الكنفدرالى تقتـــرح كوريا الشمالية اقامة مجلــــــس كنفدرالى يكون عدد ممثلى الجانبـــين فيه متساو وكذلك يكون فيه عدد اخر يمثل الكوريين الذين يعيشون خـــارج وطنهم .

وستكون الجمهورية الفدرالية حيادية وتنتهج سياسة مستقلة . وتطـــــور النظام الاجتماعى — السياسى وفـــق الروح الدمقراطية وتوسيع التعـــــاون بين الشمال والجنوب فى كل مجالات الحياة الاقتصادية والثقافية والفنيـــــة والعلمية والمواصلات وغيرها .

ان هدف اقامة هذه الجمهورية هو المساعدة على ايجاد استقرار فى حياة الشعب ورفع مستوى معيشته .

■ سؤال — ذكرت انـــك زرت تعاونية فهل نجحـــت فى معرفة مستوى حيــــاة المواطنين ؟!

● جواب — فى فترة اقامتى القصيرة تمكنت من معرفة حقيقة وجود تغيـــير فى حياة المواطنين بالمقارنة مع ما كان سائدا قبل ٣٥ عاما . لقد احدث النظام الحالى ثورة كبيرة فى حيـــاة الانسان وفى حياة الدولة ايضا .

■ سؤال — هل عرفوا فى التعاونية انك من اسرائيل ؟!

● جواب — طبعا . (وهنا نعلم ان الرفيق ساشا القى خطابا فـــى اجتماع حضره اكثر من الف شخـــص بالاضافة الى سكرتير المنطقة ومديـــر التعاونية ، وكذلك القى نيقولا شاوى ، رئيس الحزب الشيوعى اللبنانـــى ، ورئيس الوفد الاثيوبى خطابين فى هذا الاجتماع ايضا) .

■ سؤال — كم عدد الدول التى تقيم كوريا الشماليــــة معها علاقات دبلوماسية ؟!

● جواب — فى السنوات العشـــر الاخيرة اقامت كوريا الدمقراطيـــــة علاقات دبلوماسية مع ٦٦ دولة .

■ سؤال — ما هو التوجه الى الدول الاشتراكية الشقيقة والى القوى الامبريالية فـــى العالم ؟!

● جواب — اشار السكرتير العام للحزب ، كيم ايل سونغ ، فى المؤتمر ان كوريا ستعمل على تقوية علاقاتها مع الدول الاشتراكية ومع الدول غـــير المنحازة ومع القوى التقدمية والمعادية للامبريالية فى العالم . ومما لا شك فيه ان توسيع التعاون بين كوريــــــا الشمالية وبين الاتحاد السوفييتـــى والدول الاشتراكية الاخرى من شانـــه ان يسهم اسهاما جديا فى بنـــــاء الاشتراكية . وسيكون هذا التعـــاون سدا قويا فى وجه المؤامرات الامريكية والنظام الرجعى فى جنوب كوريــــا ويساعد على توحيد كوريا على اساس دمقراطى .

ان النضال من اجل الوحدة يرتبط مع النضال من اجل تخفيف حـــــدة التوتر الدولى ومع النضال المتدفـــق ضد الامبريالية ومع كشف السياســـة الامبريالية العدوانية والعسكرية .

ان حزب العمل الكورى يؤيد الغاء الاحلاف والتكتلات العسكرية وقبـــل كل شيء الاحلاف المرتبطة بالــــدول الامبريالية . وكما جاء فى التقريـــر للمؤتمر فانه بعد حل الاحـــــلاف الامبريالية فلن تكون هناك حاجــــة لقيام اطر عسكرية للدول الاشتراكية .

■ سؤال — هل لك ان تروى لنا طرفة ؟!

● جواب — شارك فى اعمـــال المؤتمر ١٧٧ وفدا ضيفا من الاحزاب الشيوعية وحركة التحرر الوطنـــى والاحزاب الاشتراكية من مختلــــف التيارات . كما كان من بينهم بعض الوفود من الدول العربية ومن بينها وفد الحكومة الاردنية الذى ضـــم المستشار الاول لوزير التعليم . وحين علم هذا المستشار بوجود وفد مـــن الحزب الشيوعى الاسرائيلى بادر الى تنظيم عريضة يطالب فيها باخـــراج وفدنا من المؤتمر وحاول جمع التواقيع من الوفود العربية . واثار هذا الامر معارضة وانتقاد الوفود العربية ووجد من بينها وفد مزق هذه العريضة .

■ سؤال — ذكرت الدول المجاورة . فهل طرحت قضية الشرق الاوسط بطريقـــــة اخرى ؟!

● جواب — طبعا . لقد طرحـــت القضية الشرق اوسطية سواء فـــى التقرير المقدم للمؤتمر او فى المباحثات مع الرفاق الكوريين ، والتى اعلنوا فيها موقفهم من النزاع . هذا الموقف المؤيد للحل السلمى العادل عبــــــر اعلان التضامن مع شعوب المنطقـــة وخاصة مع الشعب العربى الفلسطينى .

اقتراح متلون

[انشات الصحيفة الشقيقة « زو هديرخ » ، فى عددها الاخـــير الصادر يوم ١٢ تشرين الثانى الجارى ، مقالا افتتاحيـــا بعنـــوان « اقتراح متلون » ناقشت فيه ما نشر مؤخرا عن اقتراح قدمه وفـــد اسرائيل فى منظمة الامم المتحدة دعا فيه لتوقيـــع « اتفاقية لاقامـــة منطقة محررة من السلاح الـــذرى » . ولاهمية هذا المقال ننشـــره كاملا فى هذا العدد :]

نشر مؤخرا ان وفد اسرائيل فى منظمة الامم المتحدة قدم اقتراحا يدعو دول الشرق الاوسط والـــدول المجاورة لها الى اجراء مفاوضات لعقد « اتفاقية من أجل اقامـــة منطقة محررة من السلاح الذرى » .

من المعروف انه فى الآونة الاخيرة طرحت امام الجمعية العمومية عاما بعد عام اقتراحات لتحويل الشرق الاوسط الى منطقة منزوعة من السلاح الذرى . وطوال هذه الفترة كانت الدولة الوحيدة الممتنعة عن التصويت فى كل مرة هى دولة اسرائيل . ويدعو القرار ، الذى اقرتـــه الجمعيـــة العمومية اكثر من مرة ، دول الشرق الاوسط « للانضمام الى الاتفاقية الدولية بشأن منع انتشار السلاح الذرى » . وحاولت حكومات اسرائيل دائما تسويغ رفضها تأييد هذا القرار بانها ، اى هذه الحكومات ، لا تؤمن بقدرة مراقبـــة منظمة الطاقة النووية الدولية . (وهى الجســـم المراقب لمنظمة الامم المتحدة للنشاطات الذرية للدول الموقعة على الاتفاقية) .

وكما نشـــــرت صحيفة « جروزلـــم بوســـت » (٢٨–١٠–١٩٨٠) فان الحكومـــة ستستمـــر فى رفض الرقابة الدولية التى تقوم بها منظمة الامم المتحدة ، الا انها لن تمتنع عن التصويت من الان فصاعدا بل ستصـــوت فى الجمعية العمومية الى جانب اقتراح نزع السلاح الذرى من المنطقة » .

ويجب رؤية الاقتراح الاسرائيلى ، الذى قدم لمنظمة الامم المتحدة فى هذه الايام ، خطوة تكتيكية فقـــط للالتفاف على الموضـــوع . لان اسرائيل لن ترفض رفضا مبدئيا اقتراح النزع ، بل عمليا ستستمر فى رفضها الانضمـام الى الاتفاقية الدولية متسترة خلف الحجة القديمة ان الرقابة الدوليـــة ليست مضمونة حسب رايها . وبدون الموافقة على الرقابة الدولية فلا اهمية تذكر لهذا الاقتراح الاسرائيلى «الجديد» . ان هذه المناورة تهدف الى تمويه حقيقة ان الحكومة ليست مستعدة ، ولا فى اى حال من الاحوال ، ان تتنازل عـــن « الخيار النووى » .

وتجدر الاشـارة ايضا الى ان قرار الجمعية العمومية ، بعكس اقتراح حكومـة الليكود ، يدعو كل دولة مـــن دول الشرق الاوسط الى الانضمام للميثاق الـــدولى و « لتعلن استعدادها التام للامتناع ، وعلى اساس متبادل ، من صنع واقتناء او الحصول باية طريقـــة اخرى على الســـــلاح الذرى » . وان على كل دولة ان تسلم وثيقة التزامها هذه لمجلس الامن الدولى . كما ان على الدول المنضمـــة ان توقع على الاتفاقية الدولية لتحريم نشر السلاح الذرى وان توافق على مراقبة المنظمة الدولية للطاقـــة النوويـــة وان « تمتنع عن السماح لاى طرف ثالث بان يقيم السلاح الذرى فوق اراضيها » .

ان كل من يعز عليه سلام وامن اسرائيل والمنطقة يجب ان يضم صوته الى النداء الداعى للقضـــاء على كل خيار ذرى عسكرى فى اسرائيل والى انضمام اسرائيل ، دون شروط ، الى الاتفاقية الدولية لمنع نشر الســلاح الذرى ومن اجل نزع كل منطقة الشرق الاوســـط من الســــلاح الذرى .

بيان لجنـــة الســـلام :

يجـــب مشاركــــة الاتحـــاد الســـوفييتى للتوصل الى ســـلام فى الشـــرق الاوســـط

تل ابيب — لمراسلنا — اصـــدرت لجنة السلام فى اسرائيل بيانا صحفيا عن اللقاء الهام الذى تم بـــين وفـــد لجنة السلام السوفييتية وبين رئاسة ونشيطى لجنة السلام فى اسرائيل فى الاسبوع الاسبق . وجاء فى البيان انه تم فى هذا اللقاء بحث النزاع فى الشرق الاوسط والقضايا الدولية المختلفـــة ونشاط حركة السلام فى العالـــم وفى اسرائيل .

وتابع البيان — لقد وافـــق جميـــع المتحدثين على ضرورة العمل من أجـــل تخفيف حدة التوتر الدولى ومن اجـــل دعم التعايش السلمى . ومن اجـــل تقليص التسلح واستئنـــاف الجهـــود المشتركة لحل النزاع الشرق الاوسطى وبمشاركة الاتحاد السوفييتى من اجـــل التوصل الى حل سلمى عادل يضمـــن وجود وامن كل الشعـــوب والدول فى المنطقة بما فيها اسرائيل والشعـــــب العربى الفلسطينى . كما تم فى اللقاء التعبير عن وجهات نظر عديدة حـــول الطرق التوصل الى السلام الشامل .

وقد جرى اللقاء فى جو ودى تم فيه التعبير عن الرغبة العامة فى الاستمرار فى تعميق العلاقات بين لجان السلام فى البلدين وكذلك بين شعوب الاتحـــــاد السوفييتى وبين جماهير الشعبين فى اسرائيل .

هذا وكان الوفد السوفييتى الضيف قد غادر الى الاتحاد السوفييتى يـــوم الجمعة الماضى . وكان فى وداعه اعضاء اللجنة الشعبية ، التى دعت الوفـــد السوفييتى للقيام بهذه الزيارة . وكما هو معروف تضم اللجنـــة عددا مـــن اعضاء الكنيست من الكتل المختلفة .

سلطات الاحتلال تشجع اصحاب الفتنة وتدعمهـــم لضـــرب وحـــدة الصف الـــوطنى فى غـــزة

القدس — لمراسلنا — تستمـــــر سلطات الاحتلال الاسرائيلى ، ومنـــذ حوالى الشهرين ، فى اعتقال الاستاذ ابراهيم الزنط والاستاذ عبد الفتـــاح حميد ، عضوى جمعية الهلال الاحمر الفلسطينى فى قطاع غزة المحتـــل . وكانت سلطات الاحتلال الاسرائيلى قد اعتقلتهما لدى قيام عناصر مشبوهـــة بالاعتداء على اجتماع مجلس الجمعيـــة العام .

ويفيد مراسلنا ان سلطات الاحتلال الاسرائيلى تستمر فى اعمال الاستفزاز المفضوحة ضد القوى الوطنية ، التى تسعى جهودها لقبر الفتنة . وتساعـــد سلطات الاحتلال ايضا العناصـــــر المشبوهة فى غزة بدفعها الى توزيـــع البيانات المزورة بالتحريض المسمـــوم على القوى الوطنية ومن على منابـــر بعض المساجد .

هذا وكان الاعتداء المفضوح علـــى اجتماع مجلس جمعية الهلال الاحمـــر الفلسطينى فى قطاع غزة قد اثار اوسع الاستنكار لدى الاوساط الحريصـــــة على وحدة النضال لجماهير الشعـــب الفلسطينى فى المناطق المحتلة ورأت فيه حلقة فى سلسلة مؤامــــــرات الاحتلال لتفسيخ الصف الوطنى تمهيدا لتمرير مؤامرة تنفيذ الحكم الذاتى فى القطاع المحتل .

بيان الاجتماع العالمى فى بـــاريس مـــن اجـــــل تنفيـــذ قـــرارات الامـــم المتحـــدة بشـــأن قبـــرص

باريس — لمراسل خاص — عقد فى باريس ، فى ٦ و ٧ تشرين الثانى الجارى ، المؤتمر العالمى لتنفيذ قرارات الامم المتحدة المتعلقة بجزيرة قبرص . وذلك باشتراك العشرات من المنظمات القومية والعالمية من مختلف انحاء العالـــم . وشارك فى المؤتمر وتحدث فيه الرفيق على عاشور عضـــو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى ونائب رئيـــس تحرير جريدة ((الاتحاد)) .

واعرب المؤتمر ، فى بيانه الختامى ، عن قلقه الشديد بسبب عدم تنفيذ اى قرار من قرارات الامم المتحدة الخاصة بجزيرة قبرص وذلك على الرغم مـــن مرور ست سنوات على اتخاذهـــا . واكد على ان الشعب القبرصى — من يونانيين واتراك قبرصيين — لا يزال يعانى من الانقلاب والغزو التركى الذى اعقبه . وقال : ان استمرار احتلال ٤٠ بالمئة من الاراضى القبرصية معناه تخليد مأساة اللاجئين وعائـــــلات الاشخاص المفقودين .

واضاف البيان : ان هذا الوضـــع الشاذ ادى ، مؤخرا ، الى ابعـــاد جديدة على ضوء اشتداد الازمة فـــى الشرق الاوسط واستمرار العـــدوان الاسرائيلى فى الضفة الغربية وقطـــاع غزة وجنوب لبنان ، والحرب العراقية الايرانية ، وتدفق الاسلحـــــة ، واستخدام القواعد البريطانية مـــــن جانب القوات البريطانية ، والانقلاب العسكرى فى تركيا ، وعودة اليونـــان الى الجناح العسكرى فى حلـــــف الاطلسى ، وتشديد الضغط الذى تقوم به الدوائر الامبريالية كى تفرض على الشعب القبرصى حلا لا يتعارض مـــع مصالح قبرص فقط وانما يخدم اغراض حلف الاطلسى فى المنطقة ، ايضا .

واعلن البيان عن ترحيب الاجتمـــاع بتجدد المحادثات الدولية المشتركـــة تحت رعاية السكرتير العام للامـــم المتحدة ، على اساس احتـــــرام قرارات الامم المتحدة والاتفاقـــــات مكاريوس — دنكداش — وكبريانوس — دنكداش ، ومن اجل حل الجانـــب الداخلى من مشكلة قبرص

وقال ان الاجتماع يطالب بوقـــف كل التدخلات الاجنبية وبعزل كـــل العناصر الشوفينية حتى يمكـــــن للمحادثات ان تصل الى اتفاق دائـــم يضمن التعاون السلمى والمنتظم بين القبرصيين اليونانيين والاتراك فـــى وطنهم الام المشترك — قبرص .

ويؤيد تأييدا تاما مطامح الشعـــب القبرصى ككل (كما عبر عنها ايضـــا البيان المشترك للاحزاب والمنظمـــات القبرصية اليونانية والتركية بمناسبـــة انعقاد البرلمان العالمى للشعوب مـــن اجل السلام الذى عقد فى صوفيا فى ايلول ١٩٨٠) ، من اجل قبرصـــس مستقلة ذات سيادة ، متكاملة اقليميا ، فدرالية ، مجردة من الصفة العسكرية ، بدون قوات اجنبية وقواعد اجنبية ، جسرا للسلام فى منطقتى شرقى حوض البحر الابيض المتوسط والشـــــرق الاوسط الحساستين .

كذلك يؤيد عقد مؤتمر عالمى فى نطاق الامم المتحدة من اجل حل الجوانـــب الدولية المتعلقة بمشكلة قبرص وايجاد ضمانات جديدة لاستقلال قبرص .

واشار البيان الى ان المؤتمر عقد قبل ايام قليلة من بدء مؤتمر مدريـــد لوزراء خارجية كل الدول الموقعة على ميثاق هلسنكى النهائى .

ودعا هذه الدول الى الاهتمـــام بشكل خاص بقبرص التى هى البلـــد الاوروبى الوحيد الذى انتهك فيه بشكل فاضح ميثاق هلسنكى النهائى . وقال ان حلا عادلا لمشكلـــة قبرص ، وبضمنه تجريد الجزيرة من الصفـــة العسكرية ، يمكن ان يكون مفيدا ليس فقط لشعب قبرص ككل وانما ايضـــا للامن والتعاون فى حوض البحـــر الابيض المتوسط وفى اوروبا ، ومساهمة فى توطيد التعايش السلمى والسلام فى العالم .

وبالروح نفسها ناشد البيان كـــل الحكومات وكل المنظمات الدوليـــة والمحلية والقومية وكل الشعوب التى تتمسك بالسلام والحرية والعدل الى الاسهام فى قضية تنفيذ قرارات الامم المتحدة بشأن قبرص .



● جانب من اجتماع باريس ويبدو الرفيق على عاشور الثانى من اليمين (الصف الاول) ●

ادانة فرنسية لانتهاكات حقوق الانســـان فى المنـــاطق المحتـــلة

✻ رينيـــــه اندريــــو : لا يمكــــن قهــــــر ارادة شعــــب صمـــــم على التحــــــرر ✻

القـــدس — لمراسلنـــا — شجب وفد اللجنة الفرنسية للدفـــاع عن حريات وحقوق الانســـان ممارســـات قوات الاحتلال الاسرائيلي فى المناطق المحتلة وادان انتهاكات حقوق الانسان فيها .

وكان الوفـــد الفرنســـي المكون من رينيه اندريو ، رئيس تحرير صحيفـــة « لومانيتيه » (لسان حال الحزب الشيوعي الفرنسي) وجاك فيجا ، رئيس بلدية سان بيير الفرنسيـــة ، ودي كوروالان جريش ، رئيس قسم الشرق الاوسط فى اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي الفرنسي ، قـــد قام بزيارة لمعظم مدن الضفة والقطاع وبعض المخيمات الفلسطينية هناك . والتقى مع العديد من رؤساء البلديات ورؤساء تحرير الصحف المقدسية ، « الطليعة » و « الفجر » و «الشعب» وغيرهم من الشخصيات الفلسطينية وبعض ذوي المعتقلين الفلسطينيين فى السجون الاسرائيلية .

وفى تصريـــــح لمندوب صحيفـــة «الطليعة» المقدسية قال رئيس تحرير « لومانيتيه » ، رينيـــه اندريو : « لقد لمسنا بشكل واضح ان حقوق الانســــــان الاساسية تنتهك يوميـــا فى الضفة الغربية وقطاع غزة .. واقول للحكومة الاسرائيلية انه يجب عليها ان تفهم بانه لا يمكن قهر ارادة شعب صمم على التحرر .. وان حزبنــــا (الحزب الشيوعي الفرنسي) يدعو الى انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق التى احتلت عقب عدوان عام ٦٧ بما فيها القـــدس العربيـــة وهو يعتبر المدخل الى ذلك هو الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ثم اقرار سلام عادل وشامل فى المنطقـــة يكفل السلام والامن لكافة شعوب المنطقة » .

القواسمى وملحم يصران على البقـــاء فى الوطـــن ويشكـــران كـــل من تضامـــن معهمـــا

القدس — لمراسلنا — منذ اكثـــر من شهر ، ومنذ ان ابعد رئيســـــا بلديتى الخليل وحلحول ، فهـــــد القـــواسمى ومحمد ملحم ، للنظر فى استئنافهما الذى قدماه ضد طردهما من البلاد ، وهما يقبعان فى السجن .

وصرحت وكيلتهما ، المحاميـــــــة فيليتسيا لانغر التى تقوم بزيارتهمـــــا باستمرار ، لمراسلنا انهما يؤكـــــدان على استعدادهما المكوث فى السجـــن والنضال المستمر من اجل عودتهمـــا الى بيتيهما ويعبران عن حبهما للوطن وعزمهما الوطيد على البقاء فيه .

كما ان رئيسى البلديتين يعلنان عن شكرهما لكل من وقف الى جانبيهما من قوى دمقراطية ومحبة للسلام فى البلاد وفى العالم .

وعلم مراسلنا انه كانت هنـــــاك توجهات عالمية عديدة الى حكومـــــة اسرائيل من اجل ابقائهما فى الوطن ، من ضمنها من الفاتيكان والرئيــــس الرومانى نيكولاى تشاوشسكو ومـــن ندوة فينا حول القضية الفلسطينية التى انتهت قبل اسبوعين وغيرهم .

كذلك ابرق مجلس الطلاب فـــى مدرسة تيراسانطة فى عكا ومجلـــس الطلاب فى مدرسة الشاغور الثانويـــة فى مجد الكروم ببرقيتين الى وزيـــر الحربية الاسرائيلى يطالبان فيهمـــا بالغاء قرار ابعاد رئيسى البلديتـــين المنتقلين وباطلاق سراحهما وعودتهمـــا الى مهامهما التى انتخبا لها .

بريطانيا :

فوز مرشـــح اليسار برياسة حزب العمـــال

لندن — تمكن مايكل فوت ، ممثل الجناح اليساري فى حزب العمــــال البريطاني ، من هزم منافسه دينيس هيلي ، زعيم اليمين فى الحزب وذلك يوم الاثنين الماضي . وبهذا حســـم الصراع الدائر فى حزب العمــــال البريطاني منذ شهر على زعامة الحزب بين اليمين واليسار بعد استقالة زعيمه السابق جيمس كالاهان .

ويتوافق انتخاب فوت مع البرنامج السياسي الذي تبناه مؤتمر الحزب ال ٧٩ والذي وصفه المراقبون بـــانه انتصار للجناح اليساري فى حزب العمال .

والمعروف ان الحـــزب ، بهـــذا البرنامج السياسي ، يعارض انضمام بريطانيا للسوق الاوروبية المشتركة ويطالب باعلان بريطانيا عن نزعهـــا للسلاح النووي من جانب واحـــد واجراء تحولات اقتصادية واجتماعية عميقة فى بريطانيا واعلان تأميمات واسعة فى الفروع الصناعية الاساسية فى البلاد .

سلطات السادات تغلق مكاتب «الازمنة الحديثة» فى القاهـــرة

الناصرة — نددت القوى الدمقراطية والتقدمية المصرية بهجوم شرطة السادات على مكاتب مجلة « الازمنة الحديثة » السوفييتية والموجودة فى القاهـــرة واقدامها على اغلاق هذه المكاتـــب وطرد العاملين فيها . وادعت أوســـاط حكومة الســـــادات للتبرير تصرفهـــا التعسفى هذا ان لمكاتـــب « الازمنـــة الحديثة » علاقات مع احد التنظيمات الشيوعية والذى تم اعتقال بعـــــض اعضائه مؤخرا » . ولكن وبعد انفضاح هذه الكذبة اضطرت هذه الاوســـــاط الساداتية ذاتها الى الاعتـــراف بـــان سبب هذا الهجوم التعسفى هـــو ان مجلة « الازمنـــة الحديثـــة » ، التى تصدر باللغة العربية ايضا ، تهاجـــم سياسة السادات وتعارض اتفاقـــات « كامب ديفيد » .

العلمـــاء يدينـــون ممارسات الاحتلال

واشنطن — وزع العديد من العلماء المشاركين فى مؤتمر علمي لمنظمة بحث قضايا الشرق الاوسط ، الذي دعا اليه « مركز التاريخ الاسلامي المعاصر » فى جامعة جورجتاون مذكرة ادانوا فيها القمع الاحتلالي الذي تنفذه سلطات الاحتلال الاسرائيلي بصورة مستمرة ضد المراكز الاكاديمية والعلمية فى المناطق الفلسطينية المحتلة .

ويذكر ان سلطات الاحتلال فرضت قوانين جديـــــدة تحد من النشاط الاكاديمي للجامعـــــات والمعاهـــــد الفلسطينية فى المناطق المحتلة وتحرم دخول الطلبة والمحاضرين الى هذه المعاهد الا وفق تصريح عسكري وتعمق تدخلها فى شؤون هذه المعاهد الداخلية ، الامر الذي يتعارض مـــــع القوانين والاعراف الدولية .

عدد السكان فى سوريــــا يزدادون بنسبـــة ٤٣،٥٪

دمشق — ازداد عدد سكـــــــان الجمهورية العربية السورية خــــلال السنوات العشر الاخيرة بنسبة ٤٣،٥٪ وبهذا بلغ تعداد السكان ستة ملايين و ٢٥٨ الف نسمة . هذا ما اعلنتـــه المعطيات الاحصائية الرسمية مؤخرا فى سوريا . واشارت المعطيات الى ان هذه الزيادة جاءت نتيجة لارتفاع نسبة الولادة وانخفاض نسبة الوفيـــــات ، الامر الذى يؤكد تحسن العناية الطبية والاجتماعية . وتتوقع دوائر الاحصاء ان يبلغ تعداد سكان سوريا حتى عام الفين حوالى ١٧ مليون نسمة .

القوى الوطنية السودانية تدعو لمواجهة نظـــام نميرى القمعى

الخرطوم — شن نظام جعفر نميرى حملة اعتقالات واسعة النطاق ضـــد الجماهير العمالية فى كبـــرى المـــدن السودانية فى محاولة لاجهاض الهبـــة الشعبية العارمة المعادية لنظامــــه المتواطىء مع الرجعية والامبريالية .

وعلى الرغم من التعتيم الاعلامي الذى فرضه نظام النميرى على مـــا يجرى فى الساحة السودانية ، الا ان وكالات الانباء تحدثت عن تصاعــــد النقمة الجماهيريـــة على هذا النظام القمعى والمرتبط بالنظام الساداتى .

واضافت وكالات الانباء ان الازمـــة الاقتصادية الخانقة وغياب الدمقراطية وملاحقة القوى الوطنية هى التـــى فجرت نقمة الجماهير السودانيـــة . فاصدرت القوى الوطنية العديد مـــن البيانات تدعو فيها الجماهير الـــى مواجهة القمع المستمر ، الذى تمارسه سلطات النميرى ، باوسع وحدة صف وطنية تكون قادرة فى المستقبل علـــى تخليص البلاد والشعب من نيـــول الردة النميرية .

بوريس بونوماريوف يؤكـــد :

سنواصل دعم نضال الشعوب العربيـــــة

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — اكـــد بوريس بونوماريوف ، العضو المرشح فى المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي ، ان تأييـــد الاتحاد السوفييتي لنضال الشعوب العربية العادل هو سياسة مبدئيـــة لا رجعة عنها . وان الاتحاد السوفييتي يطالب بان تضع الامبريالية والرجعية العالمية حدا لتدخلها فى شؤون دول الشرق الاوسط الداخلية . واضاف بونوماريوف : ان الاتحاد السوفييتي يؤيد تأييدا تاما احــــلال السلام العادل والحقيقي فى هذه المنطقة وحل الازمة بالطرق السلمية .

وفى معرض حديثه عن اهميـــــة معاهدة الصداقة والتعاون ، التى صادق عليها مجلس السوفييت الاعلى مؤخرا ، قال ان هذه المعاهدة هي تعبير واضــــــح عن سياسة السلام الخارجية اللينينية ، هذه السياسة الساعية الى تدعيم السلام وتبديد التوتر الدولي وتدعيم نضال الشعوب ضد الامبريالية والكولونيالية ومـــن اجل الاستقلال والتحرر والتقـــدم الاجتماعي . كما ان هذه المعاهدة تشهد على المستوى العـــالي الذي وصلت اليه العلاقات السوفييتية — السورية المبنية على اساس الاحترام المتبادل وعدم التدخل فى الشؤون الداخلية . كما انها اساس قـــوي ومتين لتطوير العلاقـــات مستقبلا بينهما فى النضال المشترك ضـــد الامبريالية ومن اجـــل ضمان سلام وامن الشعوب .

واشـــــار بونوماريوف الى ان الامبريالية العالمية ومنفذي خططهـــا يتحملون مسؤولية تفجر الوضـــع فى المنطقة . فهم يحاولون اخضـــاع الشعوب العربية للاملاءات الخارجية التي تتعارض ومصالحها الحيوية . وان هــــذه السياسة الامبريالية ، وخاصـــة الامريكية ، هي جزء من سياسة الاوساط العدوانية المتآمرة على السلام العالمي والداعيـــة الى العودة لازمنة الحرب الباردة .

هذا وكانت الحكومـــة السوريـــة والجبهـــة الوطنية التقدمية ومجلس الشعب السوري قد صادقت ايضـــا على توقيع المعاهـــدة السوفييتية — السورية .



خسارة غير متوقعة لهبوعيل تل ابيب على أرض ملعبه

اربع فرق في قمة لائحة الدرجة الممتازة !

✱ لقاء القمة بين مكابي حيفا وبيتار تل ابيب يطغى على أحداث الدرجة القطرية ✱

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تجددت هذا السبت مباريات كرة القدم في الدرجتين الممتازة والقطرية بعد توقفها لمدة اسبوع بسبب المباراة بين منتخبي السويد واسرائيل في اطار المباريات التمهيدية لالعاب كاس العالم . وكانت نتائج هذه الجولة (التاسعة) مفاجئة ومثيرة تصدرها فوز فريق هبوعيل بئر السبع على هبوعيل تل ابيب بالنتيجة ٢ — ١ وعلى ملعب « بلومفيلد » في يافا . كذلك طرد خلال مباريات هذه الجولة ٣ لاعبين اشهرهم قلب هجوم فريق شمشون تل ابيب ، غدعون دامتي ، الذي لم يبعد عن الملعب طوال ٦ سنوات .

كانت خسارة هبوعيل تل ابيب اول خسارة له في هذا الموسم . وتميزت مباراته بتعادل القوى والاهداف (١ — ١) حتى الدقيقة الـ ٨٣ حين سجل اللاعب المخضرم رافي الياهو هدف النصر لفريق بئر السبع اثر ضربة جزاء من بعد ١٨ مترا . وكان الشوط الاول قد انتهى بالتعادل بهدف واحد لكل منهما . سجل الهدف لبئر السبع اللاعب دانيدي وسجل لتل ابيب اللاعب شبتاي ليفي وبين الهدفين صد حامي مرمى بئر السبع ، موسكوفيتش ، الذي امتاز في هذه المباراة ، ضربة جزاء عن بعد ١١ مترا من قدمي اللاعب العربي الممتاز رفعت ترك .

من خسارة هبوعيل تل ابيب ، غير المتوقعة ، استفاد فريقا مكابي نتانيا وهبوعيل بيتح تكفا حيث حقق الاول نصرا بيتيا على هبوعيل حيفا بالنتيجة ٣ — صفر وعاد الثاني من القدس بنقطة تعادل ثمينة (١ — ١) امام فريق هبوعيل المحلي . وتحتل هذه الفرق الاربع المرتبات الاربع الاولى في لائحة الدوري ورصيد كل منها ١٢ نقطة والفارق بينها نسبة الاهداف فقط ، الامر الذي يعني اشتداد الصراع والتنافس في قمة الدرجة الممتازة لاحقا .

ومن النتائج المثيرة الاخرى التي سجلت في الدرجة الممتازة كانت خسارة فريق مكابي تل أبيب امام فريق هبوعيل يهود بالنتيجة العالية صفر — ٤ . اما فريق مكابي بيتح تكفا فقد تمكن من قلب نتيجة خسارته امام فريق هبوعيل كفار سابا صفر — ٢ الى فوز بالنتيجة ٣ — ٢ . ويشار هنا الى غزارة الاهداف المسجلة في هذه الجولة حيث بلغت ٢٠ هدفا .

باقي النتائج في الدرجة الممتازة : بني يهودا — شمشون تل أبيب ١ — صفر ، ريشون لتسيون — رمات عميدار ٢ — صفر ، هبوعيل رمات غان — مكابي يافا صفر — صفر .

الدرجة القطرية

في الدرجة القطرية اسفر لقاء القمة بين فريقي مكابي حيفا وبيتار تل ابيب ، الذي جرى على ملعب حيفا ، عن التعادل ١ — ١ . وقد برز في هذه المباراة تفوق الفريق الحيفاوي اثر احرازه الهدف الاول في الدقيقة الـ ١٢ من قدمي اللاعب كبلان لكنه خضع ، في الدقيقة ٦٣ ، لهدف التعادل الذي احرز على اثر ضربة جزاء ١١ مترا . وقد استفاد من هذا التعادل فريقا بيتار القدس ، الذي انتصر على نتسيرت عيليت بالنتيجة ٢ — صفر ، وهبوعيل اللد الذي انتصر على فريق مكابي هرتسليا بالنتيجة ١ — صفر واحرز الهدف لصالحه اللاعب العربي حمزة ابو ال . وهكذا كما في الدرجة الممتازة تحتل الفرق الاربع المذكورة المرتبات الاربع الاولى في لائحة الدوري وستشهد المباريات القادمة اشتداد الصراع والتنافس بينها .

باقي النتائج في الدرجة القطرية : هبوعيل طبريا — هبوعيل حولون ٦ — صفر ، هكواح رمات غان — بيت شيمش ١ — ١ ، كريات شمونة — بيتار الرملة ٢ — صفر ، هبوعيل عكا — هبوعيل الخضيرة ١ — ١ ، هبوعيل بيسان — مكابي يفنه صفر — صفر .

قوائم الدوري

الدرجة الممتازة

١ — هبوعيل تل ابيب	١٢
٢ — مكابي نتانيا	١٢
٣ — هبوعيل بيتح تكفا	١٢
٤ — هبوعيل بئر السبع	١٢
٥ — يهود	١٠
٦ — مكابي بيتح تكفا	١٠
٧ — شمشون تل ابيب	١٠
٨ — كفار سابا	٩
٩ — بني يهودا	٩
١٠— مكابي يافا	٨
١١— ريشون لتسيون	٨
١٢— رمات عميدار	٧
١٣— مكابي تل أبيب	٧
١٤— هبوعيل حيفا	٧
١٥— هبوعيل القدس	٦
١٦— هبوعيل رمات غان	٦

الدرجة القطرية

١ — بيتار تل ابيب	١٤
٢ — بيتار القدس	١٤
٣ — مكابي حيفا	١٣
٤ — هبوعيل اللد	١٣
٥ — هكوح رمات غان	١١
٦ — كريات شمونة	١١
٧ — طبريا	٩
٨ — مكابي هرتسليا	٨
٩ — هبوعيل عكا	٨
١٠— مكابي يفنه	٧
١١— بيسان	٧
١٢— بيتار الرملة	٦
١٣— بيت شيمش	٦
١٤— نتسيرت عيليت	٦
١٥— حولون	٥
١٦— هبوعيل الخضيرة	٥

الدرجة الاولى — شمال

١ — بيتار نتانيا	١٢
٢ — تل حنان	٩
٣ — رمات هشارون	٩
٤ — مكابي الخضيرة	٩
٥ — شباب الناصرة	٨
٦ — كريات آتا	٨
٧ — طيرة الكرمل	٧
٨ — رعنانا	٧
٩ — أور عقيبا	٦
١٠— ابناء شفاعمرو	٦
١١— نهاريا	٥
١٢— هبوعيل نتانيا	٥
١٣— جبعات اولغا	٥
١٤— افيكيم	صفر

الدرجة الثانية شمال ا

١ — المجيدل	١٢
٢ — العفولة	٩
٣ — كريات بيالك	٨
٤ — نفي شأنان	٧
٥ — حتصور	٧
٦ — مكابي عكا	٦
٧ — صفد	٦
٨ — معلوت	٥
٩ — كفر كما	٥
١٠— شباب عكا	٤
١١— شباب الرامة	٤
١٢— مكابي الناصرة	٤
١٣— المكر	٤
١٤— بيتار كريات شمونة	٣

شمال ب

١ — بيتار حيفا	١٠
٢ — كفر قرع	١٠
٣ — غيفعات حاييم	٨
٤ — الطيبة	٧
٥ — هتسعير حيفا	٧
٦ — دالية الكرمل	٧
٧ — هبوعيل العفولة	٦
٨ — نحليئيل	٦
٩ — الفريديس	٦
١٠— سولم	٥
١١— بنيامينا	٥
١٢— كريات يام	٢
١٣ — عليا كفار سابا	٢
١٤ — شباب ام الفحم	١

جنوب ا

١ — كفر قاسم	١٠
٢ — ازور	٩
٣ — تسفريريم	٧
٤ — اتحاد شباب يافا	٧
٥ — كفار شليم	٧
٦ — مكابي الرملة	٧
٧ — مكابي هشكما	٦
٨ — أور يهودا	٦
٩ — الطيرة	٦
١٠— غني تكفا	٦
١١— كريات شالوم	٥
١٢— جلجولية	٤
١٣— محني يهودا	٣
١٤— بيتار هرتسليا	١

الفرق العربية في الدرجات الاولى والثانية والثالثة

فوز لشفاعمرو وخسارة ثانية للناصرة

✱ كفر قاسم على عرش الدرجة الثانية وكفر قرع تزاحم ✱ فوز شباب الرامة وسولم ويافا وكفر كما وتعادل الفريديس والطيرة وخسارة شباب عكا والمكر وأم الفحم واخاء الناصرة وجلجولية ودالية الكرمل والطيبة ✱

حيفا — مكتب « الاتحاد » — عاد فريق شفاعمرو الى مسيرة الانتصارات وسجل هذا السبت نصرا رائعا وهاما على ملعب كريات آتا امام فريق هبوعيل المحلي الذي احتل المرتبة الثالثة . اما فريق شباب الناصرة فقد خسر هذا السبت مباراته امام الفريق الضعيف من طيرة الكرمل بهدف يتيم احرز في النصف الاول من الشوط الاول . وهذه هي الخسارة الثانية للفريق هذا الموسم وهي تضيء الضوء الاحمر امامه — مدربا ولاعبين — اذا كانت هناك نية للارتقاء الى مستوى الدرجة القطرية .

● شفاعمرو

من عمر حمدي

على ارض ملعب كريات آتا المجاورة التقى فريق شفاعمرو مع فريق هبوعيل كريات آتا في مباراة « دربي » مثيرة وحماسية . بدأت المباراة بحماس شديد من الطرفين وبرز منذ البداية حذر الفريق المضيف من الفريق الشفاعمري ووضعه الحراسة المشددة على اللاعب الممتاز زاهي ارملي . وحاول لاعبو شفاعمرو حسم النتيجة لصالحهم منذ الدقائق الاولى للمباراة وترجمت هذه المحاولة الى سلاسل هجمات متتالية صوب خلالها اللاعبون زاهي ارملي وسمير عيسى وصبحي بشناق كرات خطرة الا انها ، لسوء الحظ ، لم تسكن الشباك .

وبالمقابل صد دفاع كريات آتا هذه الهجمات وحاول ارسال هجومه الخطر وفعلا تم له ما اراد الا ان يقظة وثبات حامي مرمى شفاعمرو زهير كتانه ، الذي تفوق في هذه المباراة ، حالت دون احراز اي هدف .

واستمر اللعب سجالا وانتهى الشوط الاول بالتعادل السلبي دون اهداف . وفي الشوط الثاني شدد لاعبو شفاعمرو هجماتهم بهدف الفوز وفي الدقيقة ٧٠ عرقل اللاعب زاهي ارملي داخل منطقة الجزاء الا ان الحكم



مجيد سلباق

لم يحتسب ضربة جزاء لصالح شفاعمرو . وبعد مدة ينضم اللاعب بواي صباح الى صفوف الفريق بدل اللاعب سمير عيسى وتستمر الهجمات وفي الدقيقة ٨٥ يلتقط الكرة اللاعب الممتاز مجيد سلباق ويخترق بها خط دفاع كريات آتا ومن بعد ١٨ مترا يصوب ضربة صاروخية محكمة الى زاوية المرمى اليمنى محرزا الهدف الاول لفريقه . وبعد هذا الهدف سنحت فرص عديدة لتدعيمه باهداف اخرى الا انها لم تستغل وهكذا انتهت المباراة بالفوز ١ — صفر .

● الناصرة

لمراسلنا — كما قلنا في الاسبوع الماضي : سيطرة على اللعب .. هجمات متواصلة على المرمى .. حماسة .. تعاون .. الخ لكن حين تصل الكرة الى المرمى فانها اما ان تسكن في شباكه واما ان تبتعد عنه . يبدو ان لاعبي الناصرة ، وخصوصا في خطي الوسط والهجوم ، يعشقون هذا الوصف ويتشبثون بهذا الاسلوب . فما الذي جرى ؟! اين الامال العريضة والاحلام الجميلة والوعود البراقة بالصعود الى الدرجة القطرية ؟ هل يتلاءم اللعب الذي شاهدناه في الطيرة هذا السبت مع طموحاتكم ، التي هي طموحاتنا ، بالارتقاء الى مستوى الدرجة القطرية ؟

منذ بداية المباراة لعب الشباب مثل الفريق المضيف لعب « جس النبض » بحذر شديد جدا . وحبذا لو يقرر مدرب الفريق ، الاستاذ نبيل برانسي ، ان يترك هذا الاسلوب مرة واحدة والى الابد . فهو ينفع مع فريق قوي وخطر او في مباراة يكون التعادل فيها مكسبا . لكن مع فريق مثل طيرة الكرمل وفي ظروف التطلع الى الدرجة القطرية لا ينفع الحذر الزائد عن الحد وعليه آن الاوان لافتتاح المباريات بحماسة ومعنويات عالية ولعب هجومي يبلبل الخصم او على الاقل « يخربط » برنامجه .

بدأت مباراة هذا السبت بلعب حذر . وحين احس لاعبو الطيرة بتردد الشباب الناصري استغلوا ذلك وخططوا لعبا هجوميا ناجحا اسفر في الدقيقة ٢٢ عن احراز هدف جميل من قدمي اللاعب حايمان وسيطروا على اللعب محافظين على نصرهم حتى نهاية الشوط الاول .

في الشوط الثاني نزل الشباب متيقظين الى اللعب وابدوا تحسنا في اللعب وتعاونا جديا وحركة دائبة لكنهم لم ينجحوا في ايصال الكرات الى الشباك رغم سنوح فرص عديدة لهم . وفي الربع الاخير من المباراة انضم اسامة خوري الى زملائه فتأملنا خيرا الا ان هذا الخير اقتصر على زيادة الهجمات النصراوية بدون احراز اي هدف . وانتهت المباراة بفوز الطيرة ١ — صفر فكانت الخسارة الثانية للشباب في هذا الموسم وهبطوا بذلك الى المرتبة الخامسة وزادوا من عدد منافسيهم في قمة لائحة الدرجة الاولى — منطقة الشمال .

الدرجة الثانية

بعد انتصار جميل بالنتيجة ١ — صفر على الفريق القوي « تسفريريم حولون » تربع فريق كفر قاسم على عرش الدوري للدرجة الثانية في منطقته (جنوب ا) ورصيده ١٠ نقاط ونسبة اهداف حسنة (١١ — ٥) . كذلك يلاحظ اقتراب فريق كفر قرع (شمال ب) من عرش الدوري فهو يتربع اليوم في المرتبة الثانية ورصيده ١٠ نقاط بفارق نقطة واحدة عن المرتبة الاولى (بيتار حيفا) . وفي الوقت نفسه تورطت مكانة فرق المكر وام الفحم وجلجولية في مرتبات القاع اثر خساراتها المؤلمة هذا السبت .

● الرامة

من موسى سليمان — على ملعب الرامة التقى فريق هبوعيل شباب الرامة مع فريق بيتار كريات شمونة ، وحضر المباراة جمهور غفير . بدأت المباراة سريعة من فريق الرامة وفي الدقيقة الخامسة يحرز لاعب الدفاع الممتاز حسام شيبان براسه الهدف الاول على اثر ضربة ركنية من اللاعب نبيل سبيت . واستمر اللعب سجالا حتى الدقيقة ٤٤ حين احتسب الحكم ضربة جزاء للرامة عن بعد عشرين مترا تصدى لها اللاعب الممتاز نبيل سبيت وارسلها صاروخية الى المرمى محرزا الهدف الثاني . وانتهى الشوط الاول بهذه النتيجة .

في الشوط الثاني وفي الدقيقة ٥٥ يرفع اللاعب قيصر حداد ضربة جزاء ايتلقاها اللاعب حسام شيبان براسه ويحرز الهدف الثالث لفريقه . في الدقيقة ٧٥ صد حارس مرمى كريات شمونة ضربة جزاء عن بعد ١١ مترا من قدمي اللاعب فهيم واكيم . كذلك صد الحارس ضربة اخرى قبل انتهاء المباراة بدقائق من قدمي اللاعب نبيل سبيت لتنتهي المباراة بفوز الرامة بالنتيجة ٣ — صفر .

● كفر قرع — الطيبة

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — في اللقاء المثير بين فريقي الطيبة وكفر قرع ، الذي جرى على ملعب كفر قرع ، سجلت النتيجة ٢ — ١ لصالح كفر قرع الامر الذي اغنى رصيد الفريق المنتصر بنقطتين ثمينتين دعمتا مرتبته في قمة لائحة الدوري .

النتيجة كانت ظالمة لفريق الطيبة نظرا لان مجريات المباراة شهدت تفوقا واضحا لفريق الطيبة الذي سيطر لاعبوه على ثلثي وقت المباراة وكانت خسارتهم بسبب احتساب الحكم لهدف كفر قرع الثاني رغم ان اللاعب ابراهيم عسلي سجله من موقع تسلل . وقد اعترف الحكم بهذا الامر على مسمعي حين قال « انا من لحم ودم وممكن ان اخطيء » .

سجل هدف الطيبة اللاعب شقير في الدقيقة ٣٢ اما هدف كفر قرع الاول فقد سجله اللاعب هشام يحيى في الدقيقة ٢٣ بضربة رأس متقنة .

نود ان نشير الى التصرف المشين الذي قامت به حفنة ضئيلة من جمهور كفر قرع فهو لا يخدم ، باي حال ، الروح الرياضية التي سادت الملعب طوال وقت المباراة .

اما بقية نتائج مباريات فرقنا العربية في الدرجة الثانية فكانت على النحو التالي : سولم — دالية الكرمل ٥ — ٣ ، الطيرة — محنيه يهودا ١ — ١ ، اتحاد شباب يافا — بيتار هرتسليا ٦ — صفر ، كفار شليم — جلجولية ١ — صفر ، مكابي عكا — اخاء الناصرة ١ — صفر ، كريات بياليك — المكر ٥ — صفر ، كفر كما — شباب عكا ١ — صفر ، هتسعير حيفا — شباب ام الفحم ٥ — ٢ ، مكابي الفريديس — بيتار حيفا ٣ — ٣ .

نتائج الدرجة الثالثة

هبوعيل كرمئيل — هبوعيل سخنين ٥ — ١ ، هبوعيل كفر كنا — معليه يوسف ٣ — ٢ ، بيتار معلوت — كشافة سخنين ٢ — صفر ، مكابي طرعان — هبوعيل كفر سميع ١ — ١ ، مكابي طبريا — شباب ترشيحا ٧ — ١ ، البعينة — هبوعيل ابو سنان ٤ — ١ ، نادي الكرة حيفا — هبوعيل احمد مجد الكروم ٢ — ٢ ، مكابي طمرة — شباب المزرعة ٥ — صفر ، الاتحاد الشفاعمري — مكابي تل حنان ٢ — صفر ، بيتار العمل الناصري — الجديدة ٢ — ٢ ، هتسعير دالية الكرمل — مكابي كرمئيل ٢ — صفر ، عين ماهل — مكابي نسور شالوم ٩ — ٤ ، تمناغيم — هكواح دالية الكرمل ٣ — ٢ ، كشافة حيفا — الاخوة حيفا ٣ — ٢ ، شباب الكبابير — يكنعام ٢ — ١ ، مكابي كفر كنا — بيتار عين ماهل ٥ — ١ ، برديس حنه — معاوية ٣ — ١ ، جيبع هكرمل — مكابي ام الفحم ٢ — ١ ، برديس حنه — باقة الغربية ٢ — ١ ، مكابي كفر قاسم — تنوفوت صفر — صفر .

الشتاء مقبل .. ومعه موسم العواصف والعمل !

لم تعرف بلادنا بعد ، في جبلنا على الاقل ، العواصف والهزات الخطرة . فاكثر الاخطار التي قد نواجهها في فصل الشتاء هي حوادث الطرق بين السيارات وغيرها من العربات التي تسير بمحرك ميكانيكي .

لكن مثل هذه الحوادث تعتبر حوادث بسيطة في الكثير من مناطق العالم وفي مجالات الحياة المختلفة ، حيث تتعرض تلك الى عواصف هدامة لا اول لها ولا اخر .. قد تودي بحياة اناس وتدمر منشآت .

نتيجة لعواصف الشتاء الماضي (عام ١٩٧٩ لوحده) فقدت دول العالم ما مجموعه ٢٧٩ سفينة تساوي حمولتها الاجمالية كامل حمولة اسطول الارجنتين .. وقد كانت لذلك اسباب مختلفة منها ان ٢٧ سفينة غرقت ، و ٦٣ احترقت او انفجرت ، و٥٩ جرفتها الاعاصير . ومما يثير الدهشة ان عدد الكوارث يزداد مع التحسن المستمر لافضل طرق الادارة . وتشير معطيات جمعية ليفربول للتامين الى انه في عام ١٩٧٥ وحده حذفت من قوائم اساطيل العالم البحرية ١٩٢ سفينة ، ارتفع عددها في عام ١٩٧٦ الى ٢٠٨ انخفض قليلا جدا في عام ١٩٧٧ فاصبح ٢٠٣ ، وفي عام ١٩٧٨ ارتفع عددها فجأة الى ٢٦٠ سفينة .

لماذا يحدث كل هذا . هل هي مسالة طبيعية ؟ ام هي مسالة اهمال ام ضعف في التكنيك ؟ على هذه الاسئلة يجيب فلاديمير سودوروف ، نائب رئيس مؤسسة النقل البحري في الاتحاد السوفييتي الذي كان قبطان سفينة انقذت من الغرق عدة سفن اخرى . وقد اختار لبداية حديثه حادثة وقعت لسفينته في ايار الماضي :

كانت الناقلة السوفييتية « غورنوبرافدينسك » على بعد مئة ميل بحري عن مكان الكارثة حيث استلم قبطانها برقية من موسكو : « خط العرض ١٦٫١٠ شمالا ، خط الطول ٨٧٤١ . كارثة تواجه السفينة البنامية «يونايتد وينفارد» . باستلامكم هذه البرقية اتجهوا فورا الى المنطقة المحددة وقدموا المساعدة للسفينة اخبرونا عن الوضع — موسكو » .

وبعد قراءة البرقية ادرك القبطان انهم اقرب الجميع الى المنطقة المشار اليها . وفكر :

— لذا اختارتنا موسكو نحن بالذات!

وانطلق يصدر اوامره :

— الاتجاه بخط ٢٧٧ درجة .

وعند الفجر اعلنت غرفة الرادار :

— على مسافة ١٦ ميلا الى اليمين يلوح جسم ما بطيء الحركة ، ربما كانت سفينة .

وبالفعل كانت تلك « يونايتد وينفارد » . وبعد قليل ، لاحظ البحارة السوفييت ، خلال الضباب المخيم على الخليج ، السفينة البنامية وهي تختفي احيانا وراء الامواج الهائجة . كان جسمها الضخم جانحا الى اليمين وهو يغترف مياه البحر ، وقد سادت الفوضى على سطح السفينة .

كان انزال زوارق الانقاذ الى الماء امرا غير ممكن ، حيث ستلقفها الامواج الهادرة . وقد لجأ القبطان السوفييتي الى الحل الصائب الوحيد وذلك لتغطية السفينة البنامية عن الريح بجسم سفينته وانتشال الناس من الماء .

لقد مرت ست ساعات ونصف والناقلة السوفييتية تدور ، في ذلك الجو العاصف ، حول السفينة الغارقة حتى استطاعت ان تنتشل ١٥ باكستانيا واربعة هنود و ١١ بنغلاديشيا وسيلانيا واحدا .

وفي الساعة ١٥ والدقيقة العشرين بتوقيت موسكو ، وبعد انتهاء عمليات الانقاذ شقت الناقلة السوفييتية طريقها نحو مدارس في الهند .

— ما السبب برأيك في فقدان السفن ؟

يقول احد الملاحين السوفييت :

— لناخذ مثلا حادثة السفينة « يونايتد وينفارد » ، لكم كلفت من مآس وجهود ، اما سببها فهو الاهمال فقط . فمن اوليات الملاحة المعروفة للجميع ان المحيط الهندي ذو طابع جهم ، وهو يعصف حول جزيرة كيرغيلين اشد اربع مرات من المعدل ، اما في خليج البنغال ، حيث غرقت السفينة المذكورة ، فتحدث خلال السنة الواحدة حوالي ١١٥ عاصفة بحرية شديدة ، فلا يجوز الابحار طويلا هنا الا لامر استثنائي . وغالبا ما يكون سبب الكوارث وغرق السفن هو الاعداد المهني السيء لطاقم القيادة .

ويقول سيدوروف :

— اسمحوا لي ان اورد مثلا مشابها من عالم الطب . يقولون ان عدد من يموتون بالسرطان هو الان اكبر مما في الماضي ، لكنني ارى ان الامر ليس كذلك تماما . فكل شيء في العالم نسبي ، ويجب ان نلاحظ ان عدد السكان قد ازداد كثيرا ، كما ازداد ايضا متوسط العمر ، وبالتالي ازداد عدد العجائز والشيوخ . ويبدو لي ان شيئا مماثلا يجري في عالم الملاحة البحرية . فخلال الاعوام الاربعة الاخيرة ازداد حجم الاسطول العالمي بنسبة ٢١٪ تقريبا . وفي عام ١٩٧٩ بلغ عدد السفن الضخمة في عرض البحار ٧١١٢٩ سفينة . علما بان قسما كبيرا منها قد قارب الشيخوخة ومنها « يونايتد وينفارد » التي بنيت في انكلترا عام ١٩٥٤ .

— فلازدياد عدد الكوارث منطقه الخاص اذن ؟

— ليس هذا منطقا ، انه مجرد ايضاح ، ونوع من الكشف عن اسباب الحوادث الطارئة .

— ما الذي تقصده ؟

— يقال ان الناس يتعلمون من اخطائهم . وهكذا فان الوضع قد علمنا بان على الدولة البحرية ان تمتلك منظومة طوارىء وانقاذ قوية وموحدة قادرة ، عند الضرورة ، على تنسيق حركة الاسطول في اية منطقة من المحيط . وان فرقنا الاستطلاعية ترابط في ٢٤ ميناء على سواحل جميع البحار التي يطل عليها الاتحاد السوفييتي ، الامر الذي يجعلنا على اطلاع تفصيلي من وضع كل سفينة سوفييتية (وعددها الان اكثر من ثمانية آلاف) ، فنعرف كل شيء عن موقع تلك السفن وطبيعة حمولتها واتجاهها . ومن غرفة السيطرة هذه حيث يعمل قباطنة بحريون طيلة ساعات الليل والنهار ، نستطيع ان نتصل فورا باية من سفننا . فلو اصيبت اية منها بحادث ما اصدرنا الاوامر الى السفن الاخرى للتوجه نحو الموقع المحدد وتقديم المعونة للسفينة المذكورة ، واذا تطلب الامر ارسلنا من الموانىء القريبة الى موقع الحادثة الساحبات او محطمات الجليد، ولدينا منها ٣٨ سفينة .

— تسمى مؤسستكم « بمؤسسة رفع السفن » ، اي ان عملكم لا يقتصر على عمليات الانقاذ ، بل وتقومون ايضا باخراج السفن الغارقة من اعماق البحار . فهل تقوم مؤسستكم باعمال اخرى غير هذا ؟

— ليست في العالم مؤسسة تناظر مؤسستنا في نطاق وتنوع الاعمال التي تنجزها . وبصفتها هذه اصبحت هذه المؤسسة واسعة المهمات ومدى النشاط ، فاية حادثة في عرض البحر هي في مدى اختصاصنا . فنحن نقوم بانقاذ السفن ، ورفعها وسحبها وتخليصها من الصخور والمناطق الضحلة ، كما نقوم بشق الاقنية الى الموانىء ، بل وحتى بتنظيف البحر من الشوائب والرواسب . اننا نقوم بهذه العملية منذ اربعة اعوام ، ففرقتنا المتنقلة تقوم بمكافحة تلوث مياه البحار بالنفط المتسرب من السفن في اثناء الكوارث ، وهي تقوم بهذا على احسن وجه .

— حبذا لو ذكرتم مثلا لهذا .

— في ٢٣ آب — اغسطس ١٩٧٨ وقع العامل المختص في خطأ ما فتدفق الى البحر ١٥ طنا من البترول ، وهي كمية كانت كافية لاتلاف جميع بلاجات شبه جزيرة القرم ، علما بان هذا حدث في ذروة موسم الاصطياف على شواطىء القرم . لذا وجهنا اشارة بتدفق ١٥ طنا من النفط بسل بغرق ١٥ سفينة . وقد عملت فرقنا المختصة ليلا ونهارا حتى نظفت البحر الى درجة لم تستطع لجنة الفحص ان تعثر على الشواطىء على بقعة زيت واحدة ، ولم يحس المصطافون بحدوث شيء .

ان محيطات العالم الاربعة تشكل مساحة مائية هائلة يتحرك عليها البحارة ، فلذا على الجميع بشؤون بعضهم فسيأتي زمان يصبح فيه غرق سفينة واحدة حادثا مثيرا جدا .

— والان ؟

— اما الان فلا تزال السفن تغرق هنا وهناك . فخلال الشهرين الاخيرين انذار مشددة كما لو ان الامر لا يتعلق انقذنا من الغرق ٣٠٩ اشخاص .

انك لتشعر بان وجودك ليس امرا عبثا حين ترسل اشارة الخطر وتجد طريقة ما للانقاذ . وفي هذه اللحظات تشعر بانك غير معني باية مكافأة ، لا بالنقود ولا بالمجد فالامر الرئيسي هو تقديم العون للاخرين .

بعيدا عن البحار العاصفة بالامواج وفي مبنى على شاطىء نهر موسكو الهادىء يعمل بحارة حقيقيون ، يراقبون البحر ليلا ونهارا يراقبونه لكي يهبوا في اللحظة المناسبة لمد يد العون لمن يواجه الصعاب . وهم يشعرون باعمق الغبطة حين لا يكون لهم عمل اي حين تكون جميع البحار والمحيطات هادئة ومطمئنة .

الا ان الشتاء قادم .. ومعه موسم العواصف .. والعمل !

« بيغـن اذهـب الـى البيـت . وخـذ وزراءك معـك »

مظـاهرة الألـوف الغـاضبة تؤكـد استـعداد جمـاهير العـاملين للكفاح ضد السياسـة الكارثية!

* الشعار الاساسي الذي رفعه العاملون في المظاهرة يدعو لاسقاط الحكومة وسياستها * الجبهة : على قيادة الهستدروت أن تستجيب لرغبة العاملين وتقود نضالهم في الاتجاه الصحيح ، بشجاعة واخلاص * قوات الشرطة تعتدي على المتظاهرين من فرقة « العائلات كثيرة الاولاد » *

القدس — لمراسل « الاتحاد » الخاص — اكدت مظاهرة العشرين الف عامل الذين توافدوا من مختلف انحاء البلاد ، اول امس الاحد ، الى القدس للاحتجاج على ضربة الغلاء الاخيرة (رفع اسعار الوقود بنسبة ٢٥٪) والسياسة الاقتصادية الحكومية عامة ، اكدت بشعاراتها وهتافاتها وبسعة تمثيلها وعدد المشاركين فيها بما لا يقبل الشك ان جماهير العمال في اسرائيل مستعدون كل الاستعداد للانخراط في كفاح مثابر وشامل ، كفاح سياسي وطبقي ، ليس فقط ضد الغلاء (كما تريد قيادة الهستدروت المعراخية) بل ضد السياسة الاقتصادية الحكومية وضد الحكومة التي تديرها .

فعلى الرغم من ان قيادة الهستدروت المعراخية دعت الى المظاهرة فقط لجان العمال ومجالس العمال ومندوبي العائلات كثيرة الاولاد والمتقاعدين ، والمظاهرة في يوم عمل عادي ورفعت شعارات محددة ضد الغلاء والتضخم .. فقد عمق العاملون فحوى المظاهرة واهدافها الكفاحية وجعلوها مظاهرة عمالية شعبية مكثفة . اذ جاوزوا اليها بالالوف (اكثر من ٢٠ الفا حسب تقديرات « دافار » و « الاتحاد ») عمالا من مختلف انحاء البلاد ورفعوا شعارات كفاحية واضحة لم تجرؤ قيادة الهستدروت على رفعها . وفي حين يرفض قادة الهستدروت شعار « الكفاح السياسي لاسقاط الحكومة » ويصرون على ان الكفاح يجب ان يكون « طبقيا فقط » (وما الفرق !!) وضد الغلاء والتضخم وليس ضد الحكومة (« لان اسقاط الحكومة هو من مهمات الكنيست » !! — حسب تعبير يروحام ميشل) فقد طالب العاملون بكل وضوح بالكفاح لاسقاط الحكومة . وكان الشعار الاساسي فيها : « بيغن اذهب الى البيت . وخذ وزراءك معك » .

وكان يروحام ميشل ، سكرتير الهستدروت العام ، اعلن في خطابه في المظاهرة ان نضال الهستدروت سيكون « مراقبا ومسؤولا ومتزنا » . فوقف عدد من ممثلي لجان العمال وطالبوه بنضال مثابر وجدي .. محذرين ميشل وحزبه من التستر وراء شعارات المسؤولية لتبرير لجم كفاح العاملين .

وقد اعلن ميشيل كروس ، عضو لجنة عمال ميناء اسدود ، وهو يمثل ايضا راي لجان العمال ال — ١٢ الكبرى التي تمثل مئة الف عامل في البلاد (بينهم عمال الموانئ) : « ان هذه المظاهرة ليست سوى بداية النضال » . ودعا العاملين الى الخروج الى الشوارع ليثبتوا انهم لن يتحملوا اكثر المعاناة التي تسببها لهم سياسة الحكومة الاقتصادية .

* الجبهة : هل تسمعون ؟ *

وفي حديث مع مراسلنا صرح الرفيق بنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، بان المظاهرة اثبتت توجه العاملين ورغبتهم واستعدادهم للكفاح . وعلى قيادة الهستدروت ان تكف عن سياستها المترددة وان تستجيب لرغبة العاملين وتقود نضالهم في الاتجاه الصحيح حتى اسقاط الحكومة وسياستها الكارثية .

* اعتداء سلطوي *

هذا وكانت قوات الشرطة التي احاطت المظاهرة باعداد كبيرة استغلت انفضاض المظاهرة واستفردت بالمتظاهرين من مجموعة « حركة حقوق العائلات كثيرة الاولاد » واعتدت عليهم بالضرب واعتقلت اثنين من قادتهم بحجة بقائهم في المكان وعرقلة السير واغلاق الطريق أمام وزارة المالية .

على القيسي ، عرب المفجر ، يتعرض لعدوان جديد

هدموا مأواه وشردوا عائلته واعتقلوه « بتهمة » السكن في ارضه وقريته

عرب المفجر — خاص بـ « الاتحاد » — عادت قوات الشرطة (الامن) لتنكد عيشة السيد علي القيسي (وهي عيشة نكد — اصلا) من عرب المفجر وترغمه على الاستسلام لمؤامرة نهب ارضه وتصفية قريته وتشريد عائلته فنظمت اعتداء همجيا جديدا عليه وعلى عائلته واعتقلته وقدمته الى المحاكمة بتهمة دخول اراضي « الغير » التي هي أرضه .

ففي ٢٧-١٠-١٩٨٠ استدعته الشرطة للتحقيق حول التهمة المذكورة اعلاه وحاولت ارغامه على التنازل عن ارضه في عرب المفجر و « الاعتراف » بانه في دخوله للارض تجاوز حدوده ودخل اراضي الغير . لكنه رفض ذلك بكل حزم فاعتقلوه ووضعوه في زنزانة في معتقل الجلمة .

وشاءت الصدف ان يزور المعتقل وزير الداخلية والشرطة ، يوسف بورغ ، وقائد الشرطة العام ، يتسحاق شبير ، في اليوم الثاني لاعتقاله . فالتقى علي القيسي بهما وشرح قضيته اليهما فوعده الوزير بحل المشكلة في القريب والاهتمام بها بشكل خاص . وهكذا كان .. ففي اليوم نفسه قامت قوات شرطة (بورغ — شبير) بالهجوم على البراكية — الغرفة التي تأوي على القيسي واطفاله الستة ووالدته العجوز . فهدمتها على ما فيها بعد ان اخرجت منها الاطفال بالقوة . وحملت ركام البراكية وكل اثاثها وكذلك الاطفال والعجوز وقذفت بهم جميعا امام بيت ابراهيم القيسي ، شقيق علي . وفي حديث مع موكله المحامي محمد كيوان قال علي القيسي انه خلال هذه العملية الهمجية فقد مبلغ ٣٢ الف ليرة كان جمعه من التبرعات لمساعدته في معركته من اجل الحياة الكريمة في ظل مأوى سليم فوق ارضه .

وفوق كل هذا قدمته الشرطة الى المحاكمة واصدرت بحقه امر اعتقال حتى انتهاء الاجراءات القضائية . وستبدأ المحكمة النظر في قضيته اليوم الثلاثاء .

ويذكر ان القيسي يشن الكفاح دفاعا عن ارضه ، التي يملكها ابا عن جد ، منذ سنوات طويلة . وقد هدمت السلطات بيته عدة مرات . ودفنته ذات مرة ! كما اعتقلته الشرطة لفترة طويلة وكل ذلك لارغامه على التنازل عن ارضه لكي يتسنى لها تصفية قرية عرب المفجر تماما من الوجود ونهب ارضها وتشريد اهلها .

طوبي يشجب تصريحات شمير العنصرية

القدس — لمراسلنا البرلماني — شجب امس النائب الشيوعي توفيق طوبي ، تصريحات وزير الخارجية العنصرية التي اطلقها ، في كيبوتس « فيلون » في الجليل وذلك في اثناء مشاركته في النقاش حول تعديل قانون التنظيم والبناء في الكنيست .

واشار طوبي الى ان هذه التصريحات المرفقة بمخططات « تهويد الجليل » تهدف الى تشريد الجماهير العربية من اراضيها . وهتف طوبي باسم الجماهير العربية : نحن اهالي هذه البلاد ولا وطن لنا غيرها ولن نقف مكتوفي الايدي حيال مخططات التشريد والمصادرة .

النـار تـلتهم معـظم مقبـرة الشيـخ مراد في يـافـا

والمستشار آريه يتاجر بالاوقاف الاسلامية

* استغلال مهين لاموال الاوقاف الاسلامية بهدف التخريب على مؤتمر الجماهير العربية *

حيفا — لمراسلينا في يافا وحيفا — في الوقت الذي كانت فيه النار تلتهم مقبرة الشيخ مراد في يافا والمسلمون في جميع انحاء البلاد يشتعلون غضبا من انتهاك حرمات المقدسات الاسلامية مساجد ومقامات ومقابر في طول البلاد وعرضها ويقلقهم نهب اموال الاوقاف الاسلامية طوال اكثر من ٣٠ سنة .. كان مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، بنيامين غور آريه ، يمثل امام جمهرة من المسلمين من حيفا (الخميس ١٣-١١) دور الحريص على المقدسات الاسلامية ومشاعر المسلمين الدينية ؟!

ففي ذلك الاجتماع الذي عقد في جامع الاستقلال في المدينة تكلم يورام كاتس رئيس مكتب المستشار في لواء الشمال والمستشار نفسه . وقد وزع المستشار مبلغ ٢٠٠ الف شاقل على عدد من المجالس المحلية والاندية الرياضية ووعد بدفع ١٠٠ الف شاقل منح للطلاب الجامعيين المسلمين و ٦٠٠ الف شاقل اخرى لاقامة المساجد والمقابر بل ووصلت به الصفاقة حد الوعد بتحرير الاوقاف الاسلامية .. (اي تسليمها الى اصحابها المسلمين) ..

الامر الذي اثار الشكوك لدى الحاضرين . الا ان سيادته لم يطل عليهم بقاء الشك . فقد كشف عن نواياه الحقيقية من هذا « الكرم » وهذه الوعود ، التي لا رصيد لها في واقع سياسة حكومته ، فطالب المسلمين بالا يشاركوا في مؤتمر الجماهير العربية الذي سيقام في الناصرة في الشهر القادم .

وهنا اثبت المستشار مدى فزع حكومته من هذا المؤتمر . وبين الى اي حد مستعدة حكومته للانحدار في التخريب على هذا المؤتمر حتى صارت تتاجر باموال الاوقاف الاسلامية .

لكن .. هل يحسب آريه فعلا انه بمثل هذه الاساليب بمكنه استهبال جماهير المسلمين ؟! الا يدرك سيادته ان المسلمين شبعوا وعودا كهذه ؟! .. ولذلك اختاروا مع سائر طوائف شعبهم طريق الكفاح لتحصيل حقوقهم بما فيه حقهم في الاوقاف الاسلامية وحماية مقدساتهم .. الكفاح الموحد الذي سيكون مؤتمر الجماهير العربية قمة اخرى على دربه .

مقبرة الشيخ مراد

هذا ويفيد مراسلنا في يافا بان ما تبقى من مقبرة الشيخ مراد في يافا الواقعة في حي « كفار شليم » تعرضت مؤخرا لحريق اتى على معظم آثارها . وقد شب الحريق في اكوام القاذورات التي كان يرميها سكان الحي في المقبرة فاتلف الكثير من القبور وحطم جميع الشواهد وازال اللوائح الرخامية عنها التي كانت تحتفظ باسماء الموتى وتذكر المارة — اذا كانوا يذكرون — بخارطة الوطن القديمة .

ونظرا لعدم وجود حارس ليلي وعدم وجود السياج فان المقام الواقع في وسط المقبرة اصبح مكانا للدعارة والتحشيش . هذا ، بعد ان استعمل لسنوات مضت اصطبلا لبغل احد الجيران .

هذه صورة مصغرة عن مقبرة الشيخ مراد . ولكنها ليست الصورة الكاملة للمقدسات شبيهة . فمقبرة (يازور) ، ايضا ، المجاورة لهذه هي مخزن للقردوات والفحم ومواد البناء . ومقبرة (طاسو) تتعرض للمؤامرة تصفية . ومسجد حسن بيك وغيره من المساجد تتعرض للمؤامرة نفسها .

١١ مليار ليرة لمستوطني رفح

* أمـا لعـرب النقـب فبضـع آلاف *

القدس — اقرت الحكومة في جلستها الاسبوعية امس الاول ، الاحد ، المبادئ الاساسية لاتفاقية التعويض على مستوطني مشارف رفح الكولونياليين ، والذين يتركون هذه المستوطنات بموجب الاتفاقية الانفرادية بين حكومتي بيغن والنظام الساداتي ، بعد سنتين .

وتقضي اسس الاتفاق ، الذي اقر بضغط من نائب رئيس الحكومة يغئال يادين ووزير الاستيطان اريك شارون ، ان تدفع الحكومة لـ ٣٥٠ عائلة من المستوطنين ١١٬١ مليار شاقل (١١ مليار ليرة) اي ما يعادل ٣١ مليون ليرة للعائلة الواحدة بالتوسط . وكان مستوطنو مشارف رفح الكولونياليون قد هددوا بالعمل على افشال المباحثات الاسرائيلية — الساداتية حول اعادة المنطقة لمصر ، واصروا على مواقفهم خاصة وان اريك شارون يدعمهم . وقد احدث هذا الاتفاق ردود فعل غاضبة في البلاد . وانتقدته صحيفة « هآرتس » في افتتاحيتها امس ، الاثنين ، وتساءلت : « هل سيوافق المجتمع الاسرائيلي على ان يمنح فئة صغيرة من المزارعين امكانية اثبات ان « اتريا السلام » هي ايضا وسيلة غنى ليست اقل من « الفنيساء الحرب » ؟! او اعطائها امكانية الاثراء على حساب دافع الضرائب الاسرائيلي ؟! » .

ويذكر ان الحكومة الاسرائيلية كانت اقرت في الماضي تعويضات لعرب النقب ، الذين تضطرهم السلطات ايضا الى اخلاء اراضيهم وبيوتهم لاقامة المطارات العسكرية في النقب عليها بموجب الاتفاق الاسرائيلي المصري ، لا تتجاوز ٥ الاف ليرة للدونم الواحد . ومنعتهم بقانون خاص حتى من التوجه الى المحكمة .

الانتخابـات لاول مجلس عمـال في الطيبـة تجـري في نيسـان القـادم

الطيبة — لمراسلنا — بعد نضال عنيد ومتواصل شنه عمال الطيبة واعضاء الهستدروت من اجل ممارسة حقهم في انتخاب مجلس عمال يمثل ارادتهم اقرت الهستدروت اجراء اول انتخابات لهذا المجلس في الموعد المحدد لانتخابات الهستدروت في السابع من نيسان القادم . واعتبرت جماهير العمال في البلدة هذا القرار انتصارا لنضالها .

وعقد مجلس عمال الطيبة المعين اجتماعا له ، يوم السبت الاسبق ، على ضوء هذا القرار لتأليف لجنة انتخابات . وقدم رئيس مجلس العمال المعين ، محمد عبد الغني ، وهو يمثل كتلة المراخ ، اقتراحا بتأليف لجنة الانتخابات من ١٩ عضوا . لكنه وبشكل تعسفي خصص للمراخ من بينهم ١١ عضوا و ٥ اعضاء لحزب الليكود واثنين للجبهة الدمقراطية ومراقبا واحدا للشلي .

وقد عارض ممثل الجبهة الدمقراطية في المجلس ، الرفيق شاكر عازم ، هذا الاقتراح لانه لا يتلاءم وارادة عمال الطيبة الحقيقية ولانه لا يأخذ بعين الاعتبار النسبة الفطرية والمحلية لانتخابات الهستدروت الماضية . فمن المعروف ان الجبهة الدمقراطية حصلت في انتخابات الهستدروت الاخيرة في الطيبة على حوالي ٥٠٪ من الاصوات . الا ان المجلس المعين اقر اقتراح ممثل المراخ . وعليه سيمثل الجبهة الدمقراطية في لجنة الانتخابات الرفيقان شاكر عازم وعبد القادر ظاهر .

ويذكر ان كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت كانت قد رفعت مطلب اجراء انتخابات لمجالس عمال في جميع القرى العربية سوية مع انتخابات الهستدروت العامة في ١٩٨١/٤/٧ . الا ان قيادة الهستدروت المراخية استمرارا في توجهها العنصري للعمال العرب رفضت الاستجابة لهذا المطلب العادل .

تصرفات عنصرية ضد أهالي طرعان وعمالها

طرعان — لمراسلنا — اقامت قوات الشرطة بعد ظهر يوم الاثنين الماضي ، حواجز التفتيش في مدخل قرية طرعان الجليلية ولساعات طويلة وذلك بحجة البحث عن المدينين او المتأخرين في دفع الضرائب ومخالفات السير .

واثارت هذه التصرفات ، التي اعاقت العمال العائدين بعد يوم عملهم الشاق ، والتي هي احدى اوجه سياسة العقاب الجماعي ، استنكار الاهالي . واعتبروه اسلوبا مهينا وعنصريا .

اطلاق سراح منذر زريق دون أيـة تهمـة

عيلبون — لمراسلنا — اضطرت الشرطة يوم الثلاثاء الماضي ، ١١/١١ ، الى اطلاق سراح الرفيق منذر زريق بدون كفالة ودون ان توجه اليه اية تهمة !

وكانت الشرطة قد داهمت بيت الرفيق منذر زريق يوم ١٠/٣١ بعد منتصف الليل بشكل ارهابي وقامت باعتقاله بحجة انتمائه الى تنظيم « فتح » !

ويفيد مراسلنا بان الرفيق منذر زريق قص على مسامعه ما واجهه في زنازين طبريا وعكا والجلمة من تهديد وارهاب وضغط نفسي ومحاولات منه من الاتصال مع محاميه وتقنيعه بقناع اسود وربط يديه بالاغلال واجباره على رفعها الى اعلى لثلاث ساعات !! واضاف ان التحقيق جرى معه ليس فقط حول التهمة التي حاولوا الصاقها به بل وايضا حول تنظيم الحزب الشيوعي . الامر الذي يدل على الطبيعة الارهابية للتحقيق .

السلطـات تصادر فيلم يوم الارض بعد غارة بوليسية في شعب

شعب — لمراسلنا — شنت قوات شرطة عكا وسخنين غارة بوليسية همجية على نادي الحزب في قرية شعب ، مساء الجمعة الماضي ، في اثناء عرض فيلم وثائقي عن يوم الارض .

وقد صادرت الشرطة الفيلم بحجة عدم عرضه على الرقابة السلطوية واعتقلت الرفيق صالح مرشد الذي كان يعرض الفيلم والرفيق محمود عبد الرحمن سكرتير فرع الحزب . وبعد اجراء تحقيق استفزازي معهما حول الفيلم وموضوعه اطلق سراحهما .

وقد اثار هذا التصرف الارهابي استنكار واشمئزاز اهالي شعب .

رئاسة السوفييـت الاعلى — بقيـــة

واشار اندريه غروميكو الى ان هذه المعاهدة هي « من اجل السلام والانفراج وتصفية بؤر النزاعات المسلحة » .

بونوماريوف ..

وبالنيابة عن لجنة الشؤون الخارجية لمجلس السوفييت الاعلى تكلم امين اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، بوريس بونوماريوف ، قائلا : « ان المعاهدة تستهدف تعزيز السلام والانفراج وتأييد نضال تحرر الشعوب . وبموجب هذه المعاهدة سيواصل الاتحاد السوفييتي وسوريا التعاون بنشاط في القضية الحيوية الهامة للبشرية جمعاء وهي وقف سباق التسلح » .

الاحتـلال يقمـع — بقيـــة

هددت بالتحقيق مع نائب رئيس الجامعة الدكتور برامكي واعضاء مجلس الطلبة . وقد توجهت امس المحامية فيليتسيا لانغر للمستشار القضائي في المناطق المحتلة بخصوص حملة الاعتقالات هذه .

وقد اثار قرار الاحتلال موجة من الاستنكار في المناطق العربية المحتلة وفي اسرائيل . فنددت جميع الهيئات الوطنية والمجالس البلدية والقروية والنقابات العمالية واللجان الطلابية في المناطق العربية المحتلة بأمر الاغلاق وطالبت بالغائه .

وقدم الرفيق ماير فلنر امس ، الاثنين ، طلبا لبحث الموضوع بصورة مستعجلة في الكنيست وذلك لتقرر وقف اعمال التنكيل والقمع ، التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد طلبة جامعة بير زيت ومحاضريها . وقال ان اغلاق جامعة بير زيت هو تعبير اخر عن استمرار اعمال القمع وانتهاك الحقوق الاساسية كحق العلم والتعبير عن الراي .

كما اصدر الاتحاد القطري للطلاب العرب بيانا الى الصحف امس ، الاثنين ، ندد فيه بهذه الممارسات التعسفية الاحتلالية التي يتعرض لها طلبة جامعة بير زيت . وطالب بوضع حد لها . واستنكرت لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب وحركة كامبوس ايضا هذا القرار الاحتلالي ، الذي يعتبر خرقا للاعراف الدولية .

كذلك بعثت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب لادارة جامعة بير زيت ولمجلس طلبتها ببرقية تضامن استنكرت فيها هذه الاجراءات الاحتلالية القمعية ، واعتبرتها جزءا من اعمال القمع المنفذة ضد المؤسسات الوطنية للشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة .

الـدورة الـ ٢٢ — بقيـــة

في القدس ، التي جرت يوم امس الاول ، الاحد ، وطالبت قيادة الهستدروت بعدم الاكتفاء بهذه المظاهر . وقالت انه لمن الضرورة الان الاعلان عن اضراب عام للعاملين في اسرائيل واتخاذ خطوات اضافية لنجاعة ونجاح النضال دفاعا عن مصالحهم .

وشجبت اللجنة المركزية تهديد وزير المالية ، هوروفيتس ، بفرض الدكتاتورية على اسرائيل اذا صعد العمال من نضالهم ضد سياسة حكومة الليكود ومن اجل الدفاع عن حقوقهم . وقالت ان نضال جماهير العاملين ضد سياسة حكومة الليكود المعادية للعمال هو نضال دمقراطي وان تثنيه التهديدات عنه .

ودعت اللجنة المركزية كل الاحزاب العمالية وكل القوى الدمقراطية الى اليقظة والوحدة في العمل من اجل صد خطر الفاشية والدفاع عن الحريات الدمقراطية .

واعربت اللجنة المركزية عن احتجاجها الشديد على عقوبة السجن الانتقالية ، الرابعة على التوالي ، التي فرضت على الرفيق غادي الغازي ، رافض الخدمة الاجبارية في المناطق العربية المحتلة . وطالبت بالاعتراف بحق الجنود في رفض الخدمة في المناطق المحتلة لاسباب ضميرية .

ودعت اللجنة المركزية كل القوى الدمقراطية الى رفع صوتها من اجل الاعتراف بهذا الحق الدمقراطي ، والى اطلاق سراح غادي الغازي فورا .

وطالبت اللجنة المركزية الحكومة بالغاء اوامر الطرد ضد رئيس بلديتي الخليل وحلحول ، فهد القواسمي ومحمد ملحم ، والسماح لهما بالعودة الى عائلتيهما ووظائفهما .

وشجبت اللجنة المركزية اغلاق جامعة بير زيت من قبل سلطات الحكم العسكري بحجة تنظيم اسبوع فلسطين ، وطالبت بالغاء امر الاغلاق فورا .

وكان الرفيق مئير فلنر قد هنأ في بداية الدورة ، باسم اللجنة المركزية ، الرفيقين هانس ليبرخت ، عضو اللجنة المركزية لمناسبة بلوغه الـ ٦٥ من العمر وغسان حبيب ، عضو اللجنة المركزية ، لمناسبة بلوغه الـ ٥٠ من العمر .

وتمنت اللجنة المركزية للرفيقين صحة جيدة وسنوات عمر اضافية مليئة بالنشاط في صفوف الحزب من اجل الاهداف السامية للسلام والاشتراكية .

الـوف المتظاهرين ضد الغلاء أمام مكتب رئيس الحكومة في القدس

مؤشـر جـدول الغلاء (١١٪) — بقيـــة

الحكومة مناحم بيغن ومعظم الوزراء واعضاء الكنيست من كل الائتلاف . وقال ان كتلة « الليكود » ايضا تدعمه . ووعد هوروفيتس بان يواصل العمل باسلوبه الخاص والناجع (!!) لمواجهة التضخم .

* الحكومة ، لا هوروفيتس *

هذا وكانت شخصيات واحزاب معارضة قد انجرت وراء الدعوة لاستقالة هوروفيتس (وحده !!) . واطلق حزب « مبام » مثل هذه الدعوة في بيان رسمي . واكدت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة على ان حكومة بيغن — هوروفيتس ، كلها ، بسياستها الكارثية هي التي يجب ان تسقط وليس هوروفيتس وحده .

وتقدم النائب توفيق طوبي بطلب الى الكنيست ، باسم كتلة الجبهة ، طالبها فيه بنزع الثقة عن الحكومة بسبب سياستها الاقتصادية « التي ادت الى ارتفاع جدول غلاء شهر تشرين الاول بنسبة ١١٪ » . وجاء في تفسير الطلب : ان هذا الارتفاع يثبت ان هوروفيتس ، رغم كل اقواله ووعوده ومفاخره ، لم ينجح في لجم التضخم المالي . وان اجراء التقليصات في ميزانيات الخدمات وتخفيض قيمة اجور العمال الحقيقية وفصل العاملين من اعمالهم واغلاق المصانع .. كل هذا لم يلجم التضخم .

« كذلك — تابع طوبي — طالما تواصل الحكومة سياستها المعادية بصرف المبالغ الطائلة على قصف لبنان والتحضير لحرب جديدة وعلى الاستيطان .. فان وضع الاقتصاد لن يتحسن وسيستمر التضخم » .

كما تقدم النائب شارلي بيطون بطلب مستعجل لجدول اعمال الكنيست حول الموضوع .

* جدول الغلاء *

وكان جدول الغلاء اشار الى ارتفاعه بنسبة ١١٪ كمعدل وسط . ففي الحقيقة اثر الغلاء على جيوب العاملين والعائلات كثيرة الاولاد ، الذين يعتمدون على المواد الغذائية كمصروف اساسي ، بنسبة اكبر . فخلال شهر تشرين الاول ارتفعت اسعار المواد الغذائية والخضار والفواكه بنسبة تزيد عن ٢٠٪ والخدمات الصحية بنسبة ٢٩٬٦٪ والالبسة والاحذية بنسبة ٢٩٬٢٪ .

هذا ومن المعروف ان العاملين لن يحصلوا على تعويض عن هذا الغلاء في القريب . فحسب الاتفاق بين الحكومة واصحاب العمل وبين قيادة الهستدروت المعراخية سيحصل العاملون على التعويض بعد ثلاثة اشهر (كم ستنخفض قيمة العملة الاسرائيلية حتى ذلك الحين) . كما وان العاملين لن يقبضوا تعويضا كاملا وانما بنسبة ٨٠٪ (حسب الاتفاق المذكور) . لذا فقد تقدمت كتلة الجبهة في الهستدروت مرة اخرى بطلب الى القيادة المعراخية دعتها فيه الى النضال من اجل دفع علاوة الغلاء مرة في الشهر (وليس في كل ثلاثة اشهر) وبنسبة ١٠٠٪ وليس ٨٠٪ كما هو الوضع اليوم .

« نيوزويـك » — بقيـــة

اضخم صفقة اسلحة من اسرائيل الى الصين بقيمة الفي مليون دولار !

وهذا الخبر منقول عن المجلة الاسبوعية الامريكية الواسعة الاطلاع — « نيوزويك » — التي نشرت ، في عددها الصادر هذا الاسبوع ، خبرا جاء فيه ان « اسرائيل تبيع كميات كبيرة من الاسلحة الى الصين بشكل سري » . وقالت انه : « بفضل اتساع السوق الصينية .. فانه من المنتظر ان تقوم الصناعة الحربية والجوية الاسرائيلية بمضاعفة صادراتها خلال السنة المالية الحالية » .

واضافت الصحيفة الامريكية انه « بالاضافة الى ذلك يبدو ان الصينيين يتأهبون للتوقيع على صفقة بقيمة ٢٠٠٠ مليون دولار لشراء عتاد الكتروني وبصري (حربي) من اسرائيل ، وذلك بشكل سري جدا » ..

ومع ان نائب وزير الخارجية ، مردخاي تسيبوري ، نفى ان يكون هناك « اي اتفاق بيننا وبين الصين » فان صحيفة « يديعوت احرونوت » اضافت الى التحليل ما كانت « نيوزويك » نصها قد كشفت عنه النقاب ، في وقت سابق ، حول قيام مدير وزارة الخارجية العام ومدير وزارة المالية العام في اسرائيل ، يوسف شمبان ويعقوب نامان ، بزيارة الصين . واما « معاريب » فقد اعلمت قراءها ان لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست من المنتظر ان تستمع (امس الاثنين) الى تقرير يقدمه « متخصصون في الجامعة العبرية بالقدس » عن « التطورات الداخلية في الصين » ..

كلمـة « الاتحـاد » — بقيـــة

بصورة جميلة للمستشار وهو يبتسم . فهل الى هذا المدى وصل احتقار المستشار لفهم ووعي جماهير شعبنا ؟!

واما « عل همشمار » المبامية فيبدو انها اخذت على عاتقها القيام بمهمات تتصف بقذارة خاصة تستحي من القيام بها احزاب صهيونية اخرى . فقد نشرت في عدد واحد (يوم الجمعة ايضا) ثلاثة مقالات في الموضوع نفسه اثنان منها بقلمي كاتبين عربيين مباميين . الاول قاسم زيد يدس فيه على مواقف بعض الاكاديميين في مدينة الناصرة . والثاني بقلم محمد وتد بعنوان «ركاح أفيون الجماهير ..» .

ويبدو ان المسؤولين في « مبام » ، الذين اوقعوا هذين الشابين في هذه المصيبة ، قد اساؤوا فهم النقاش الصريح الدائر في اوساط المثقفين العرب الوطنيين . لقد كان عليهم ان يدركوا ان وحدة صفوفنا الشعبية قد اصبحت من القوة ومن الرسوخ بحيث لا يزيدنا هذا النقاش ، حتى ولو وقعت فيه بعض الاخطاء من مختلف الجهات ، الا تشبثا بوحدة الصف واصرارا على نقاوة ووضوح الملاقات القائمة بين جميع الاطراف في اطار وحدة الصف الوطنية والشعبية والدمقراطية — هذه الملاقات القائمة على برنامج وطني دمقراطي يجمع ما بينها جميعا وعلى الاحترام المتبادل .

ولكن المهم الان هو التأكيد على ان شعبنا المجرب ، والذي « يعرف من اين تؤكل الكتف » ، يستخلص النتيجة الحياتية الاساسية من وراء هذا التصعيد الصهيوني في الدس والوقيعة والوعود التي ظاهرها الثواب وباطنها العذاب . وهذه النتيجة هي العمل على انجاح مؤتمر الناصرة بجهود مضاعفة وبغض النظر عن اخطاء وقعت هنا وهناك . انه لمن الضرورة الحياتية ، امام هذه الحملة المسعورة التي تكشف عن نوايا اصحابها وعن خوفهم الميت من مؤتمر الناصرة العتيد وما سينجلي عنه من تغير جدي في توازن القوى الداخلية في اسرائيل ، من الضروري ان لا تبقى اية فئة وطنية واية شخصية وطنية واي تنظيم وطني خارج اطار المؤتمر — تحضيرا ومشاركة .

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٣٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : [illegible] حبيبي
شارع [illegible] ١١٨ — حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا —
شارع الجبل ٣٩
هاتف [illegible] — ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

الثمن : ٢ شاقل
Price : 2 Shekel

AL-ITTIHAD

الجمعة ٢١ تشرين الثاني ١٩٨٠ الموافق ١٣ محرم ١٤٠١ ، العدد ٣٧/٥٥ — 21.11.1980 —



الجواب على تهديدات المستشار الدموية :

اضخم حشد لمؤتمر الجماهير العربية !

*** المكتب التنفيذي للجنة التحضيرية يتضامن مع طلاب المناطق المحتلة ***

حيفا — من مكتب « الاتحاد » — ادان المكتب التنفيذي للجنة مؤتمر الجماهير العربية التحضيرية ، في اجتماعه هنا يوم الاربعاء امس الاول ، عمليات القمع الاحتلالية الدموية ضد الطلاب في المناطق المحتلة واستنكر التهديد الدموي الذي وجهه المستشار غور آريه ضد المؤتمر . ودعا المكتب التنفيذي الى اشد اليقظة والى اوسع وحدة صف والى أضخم حشد لمؤتمر الجماهير العربية بمشاركة القوى الدمقراطية اليهودية لافشال هذا التهديد الدموي وللدفاع عن الحياة الكريمة في الوطن وعن السلام العادل .

وكان المستشار غور آريه قد اطلق تصريحات تهديدية دموية ضد المؤتمر اعادت الى الاذهان الجو التحريضي الدموي الذي اختلقته السلطة عشية يوم الارض في ٣٠ آذار ١٩٧٦ وتحضيرا لما بيتته ونفذته من مجازر عنصرية .

ففي اجتماع في كيبوتس كابري عقد يوم الاثنين الماضي (« عل همشمار » ١٨ الجاري) دعا المستشار « الى منع المؤتمر . والا فان النتيجة ستكون خطيرة وحبلى بالويلات » . كما هدد بان « معسكر اليهود » سيحارب « معسكر العرب » في اسرائيل ..

ادانة القمع الاحتلالي

وادان المكتب التنفيذي عمليات القمع الاحتلالية الاخيرة في الضفة الفلسطينية المحتلة . واعتبر اغلاق جامعة بير زيت « انتهاكا فظا لميثاق حقوق الانسان ولحق الشعب العربي الفلسطيني في التعبير عن ثقافته وفنه وفي الاعراب عن امانيه وتطلعاته العادلة » .

كما ادان المكتب التنفيذي ، وبشدة ، « الاعتداء الدموي على الطلاب والمواطنين في رام الله والبيرة وبيت لحم الذي ادى الى جرح عشرة طلاب وطالبات برصاص جنود الاحتلال » . وطالب « بوقف هذه الاعمال القمعية الوحشية التي ادانتها القوى الدمقراطية في اسرائيل والرأي العام العالمي والامم المتحدة » .

السلطة هي المتطرفة !

وفي قرار آخر استنكر المكتب التنفيذي « تهديدات المسؤولين السلطويين امثال مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، بنيامين غور آريه ، الموجهة ضد الجماهير العربية التي تستعد لعقد مؤتمرها الكبير اعرابا عن ارادتها في العيش في وطنها بمساواة وبسلام » .

وجاء في قرار المكتب التنفيذي ايضا : « ان الزعم بان الجماهير العربية ، بممارستها حقها في العمل السياسي ، تسيء الى العلاقات

— البقية على ص ٨ ع ١ —

للمرة الرابع على التوالي

جماهير الشعب الفلسطيني تنتفض غضبا وتهتف :

دم ابنائنا الطلبة لن يذهب هدراً !

القدس — لمراسلنا — واصلت جماهير الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة ، ولليوم الرابع على التوالي ، اعلان غضبتها العارمة على ممارسات سلطات الاحتلال الاسرائيلي القمعية الدموية المريعة . وفي الوقت الذي شمل فيه الاضراب العام جميع المدارس والجامعات والمعاهد العليا ، امس الخميس ، انطلق الطلاب المتظاهرون عبر بوابة نابلس في القدس المحتلة الى الشارع الرئيسي وهم يرفعون الاعلام الفلسطينية ويهتفون بسقوط الاحتلال وجرائمه . كما انطلقت مظاهرات اخرى في رام الله المحتلة الا ان سلطات الاحتلال اطلقت النار على المظاهرتين وفرقتهما بالقوة . كما اعتقلت العديد من المتظاهرين مصعدة بذلك حملة القمع الدموية وممعنة في ممارساتها الارهابية .

وكانت موجة المظاهرات قد تفجرت خلال اليومين الاخيرين ، بعد ان اطلق جنود الاحتلال ، ومن على سطوح المنازل ، النار على مظاهرة طلابية في رام الله فجرحت ٦ من الطلاب والطالبات ، وبعد ان هاجموا جامعة بيت لحم واطلقوا الرصاص على طلابها داخل الحرم الجامعي وجرحوا ٤ طلاب آخرين ، جراح احدهم وهو الطالب فكتور رشماوي ، خطيرة . وقد اعترفت سلطات الاحتلال بان قرار اطلاق النار على المتظاهرين اتخذ على اعلى المستويات العسكرية والسياسية (« معريب » ، يوم الاربعاء) وادعت بان هذا هو الرد المناسب لمنع انتشار ما اسمته بـ « اعمال الشغب » . وذكرت الصحف كذلك ان هذا القرار اتخذه المشاركون في اجتماع عقد في وزارة الحربية لبحث الوضع في المناطق المحتلة .

هذا وقد شنت سلطات الاحتلال ، امس وامس الاول ، حملة اعتقالات واسعة فاعتقلت ١٢ طالبا من جامعة بير زيت بما فيهم جميع اعضاء مجلس الطلبة في الجامعة . وقد رفضت هذه السلطات اطلاق سراحهم بالكفالة بناء على طلب المحامية لانغر ، والتي ستلتقي بهم يوم الاحد القادم . كذلك اعتقلت سلطات الاحتلال العديد من مواطني رام الله وبصورة عشوائية ، واستدعت الطلاب واهاليهم للتحقيق معهم وذلك بهدف نشر جو من الارهاب العام . كما اغلقت بعض الحوانيت في مدينة البيرة بحجة ان اصحابها رفضوا الوشاية بالطلاب المتظاهرين يوم الثلاثاء الماضي ، احتجاجا على اغلاق جامعة بير زيت .

وهددت سلطات الاحتلال امس نائب رئيس بلدية بيت لحم ، جورج حزبون ، وحملته مسؤولية استمرار المظاهرات الطلابية . الا ان حزبون رفض هذه الاتهامات جملة وتفصيلا واعلن ان سلطات الاحتلال تحاول صرف الانظار عن الاسباب الحقيقية لهذه المظاهرات بالارهاب والتخويف .

ومن الجدير بالذكر ان موجة المظاهرات هذه ، التي اجتاحت كبرى مدن الضفة الغربية المحتلة ، جاءت نتيجة اغلاق سلطات الاحتلال لجامعة بير زيت ولاعتدائها على مظاهرة طالبات مدرسة البيرة الثانوية وجرح احدى طالباتها . ولا تزال المجالس البلدية والتنظيمات والهيئات الوطنية والمجالس الطلابية والعمالية واتحادات الاطباء والصحفيين والمهندسين وغيرهم تستنكر الاعتداء على الطلبة العزل واغلاق جامعة بير زيت .

ردود الفعل في اسرائيل

وقد احدثت جرائم الاحتلال في المناطق المحتلة ردود فعل عنيفة لدى اوسع الاوساط الدمقراطية في اسرائيل . فعقد اتحاد الطلاب الجامعيين العرب مؤتمرا صحفيا في « بيت اغرون » في القدس ، امس الاول ، الاربعاء ، ندد فيه بالاعتداء على الحريات الاكاديمية في المناطق المحتلة . وكشف المتحدثون في المؤتمر ، امام اجهزة الاعلام المحلية والعالمية ، حقيقة هذا الهجوم الاحتلالي على بير زيت ، والذي اتخذ منفذوه من « اسبوع فلسطين » حجة لبدئه .

وتحدث في المؤتمر محمد بركة عن الاتحاد وسمير حلمي والدكتور سري نسيبة ومنير فاشا من جامعة بير زيت وفيريت بارنير من حركة « كامبوس » وفيليتسيا لانغر عن المعتقلين .

كما ابرقت كتلة « التقدم » للمعلمين الدمقراطيين الى وزير الحربية ووزير المعارف ، مستنكرة الاعتداء على الطلاب المتظاهرين ومطالبة بفتح جامعة بير زيت وباطلاق سراح الطلاب المعتقلين . ونشرت حركة النساء الدمقراطيات اعلانا تطالب فيه كل ذي ضمير حي في البلاد بان يرفع صوته مستنكرا اطلاق الرصاص على الفتيان والفتيات . وابرقت الحركة ايضا الى وزير الحربية ورئيس الوزراء بيغن . وذكرت « يديعوت احرونوت » امس ، الخميس ، ان العديد من اعضاء الكنيست يطالبون بالتحقيق في قضية اطلاق النار على الفتيان واصابتهم . فلا « يعقل ان تصبح حياة الطلاب مهدورة » .

العالم يستنكر

اما في الامم المتحدة فقد اعرب الدكتور كورت فالدهايم ، سكرتير الامم المتحدة العام ، عن استنكاره الشديد لاطلاق الرصاص على الطلاب . كما ارسل ١٥٠ محاضرا واكاديميا ايطاليا برقية الى حكام اسرائيل يدينون فيها الاعمال القمعية والاعتداءات المتواصلة على المؤسسات العلمية الفلسطينية في المناطق المحتلة . وازاء هذه الضجة

— البقية على ص ٨ ع ١ —

حزبنا يطالب بتشكيل لجنة تحقيق شعبية

تل ابيب — خاص بـ «الاتحاد» — علق الرفيق عوزي بورشتاين ، الناطق بلسان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، على الاحداث الدموية في الضفة الغربية المحتلة بقوله : لقد اعلن رجال السلطة في المدة الاخيرة انهم تمكنوا من صنع « الهدوء » في المناطق المحتلة . ولكن لم يكن باستطاعة الاوامر الاجبارية او ابعاد رؤساء البلديات او محاولات تحطيم « لجنة التوجيه الوطني » ان تساعد هذه السلطات على قمع مقاومة الشعب الفلسطيني ، الذي يشن نضالا بطوليا سياسيا جماهيريا من اجل حريته واستقلاله . لقد اثبتت تجربة التاريخ انه لا يمكن لاي اسلوب قمع ان يحطم نضال شعب ضد الاحتلال .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يندد بشدة باعمال القمع التي ارتكبها الجنود وحرس الحدود . ويطالب بتشكيل لجنة تحقيق شعبية تحقق بمن اصدر امر اطلاق الرصاص على الطلبة الذين كل ما فعلوه هو استنكار الخطوة التعسفية بمنع اقامة اسبوع فلسطين في جامعة بير زيت واغلاقها .

ان هذه الاعمال تلحق الضرر بمصالح اسرائيل القومية وتزيد من الكراهية وتبعد السلام .

منع الشاعرة فدوى طوقان من مغادرة نابلس غداً

نابلس — خاص — استدعى نائب الحاكم العسكري في نابلس ، امس الخميس ، الشاعرة المعروفة فدوى طوقان وابلغها بانه تلقى اوامر من قيادة الحكم العسكري تقضي بمنعها من مغادرة نابلس يوم غد السبت للمشاركة في الاحتفال التأبيني الذي سيقام في الناصرة للشاعر الراحل ابي سلمى .

واثار هذا المنع موجة اشمئزاز واستنكار بين اوساط المثقفين في المناطق المحتلة .

ابو سلمى

شاعر الحرية والعمال وجميع الوطنيين التقدميين — شاعر فلسطين وشعبها





يا أحبائي !
يا رفاق الاماني
قبلوا عني التراب
الخضيبا ..

دعوة عامة

للمشاركة في الحفل التأبيني العام الذي يعقد في الساعة الثالثة من بعد ظهر غد السبت ١٩٨٠/١١/٢٢ في قاعة « بيت الصداقة » في مدينة الناصرة .

الخطباء

* الكاتب **اميل حبيبي** — عريف الحفل .
* السيد **انور نسيبة** — مدير شركة كهرباء القدس .
* السيد **حلمي حنون** — رئيس بلدية طولكرم .
* المحامي **حنا نقاره** — حيفا .
* المهندس **ابراهيم الدقاق** — القدس .
* الشاعر **توفيق زياد** — رئيس بلدية الناصرة .
* الدكتور **اسحق موسى الحسيني** — القدس .
* الشاعر **سميح القاسم** — الرامة .
* الدكتور **امين الخطيب** — رئيس اتحاد الجمعيات الخيرية — القدس .
* الكاتب **محمد علي طه** — كابول .
* الكاتب **محمد ايوب** — غزة .
* الشاعر **فوزي عبد الله** — الناصرة .
* المحامي **فؤاد شحاده** — رام الله .
* الشاعر **علي الخليلي** — نابلس .
* السيد **عبد الحميد ابو عيطة** — الطيبة .
* الدكتور **فياض فياض** — طولكرم .
* السيد **زكي الكرمي** — عن عائلة الفقيد — ام الفحم .

لجنة التأبين

حكومة بيغن في النزع الاخير ..

*** لولا زيدان عطشة وشفيق أسعد وبلاطو شارون لاصبحت في خبر كان ***

القدس — لمراسلنا البرلماني — نجحت حكومة الليكود ، امس الاول الاربعاء ، بعد مساعي اقناع وضغط حثيثة ، مارستها على نواب الائتلاف انفسهم وعلى حفنة من نواب الكتل الصغيرة ، في الفوز بأمد حياة اضافي . وقد هبطت الاكثرية البرلمانية التي توقف الحكومة على رجليها الى فارق صوتين فقط (أذاعت الصحف ووكالات الانباء خطأ أن الفارق ثلاثة أصوات) . ففي الوقت الذي صوت فيه ٥٤ نائبا الى جانب اقتراحات حجب الثقة صوت ٥٦ نائبا ضد هذه الاقتراحات .

وامكن التوصل الى هذا الفارق الضئيل بسبب امتناع النائبين بلاطو شارون وعقيبا نوف عن التصويت وهروب النائب شفيق اسعد (من كتلة « الاخوة » — احدى فلق الحركة الدمقراطية) من القاعة قبل اجراء التصويت بدون ابداء الاسباب مع انه كان قد اتفق مع رئيس كتلته ، النائب شلومو الياهو ، على التصويت الى جانب نزع الثقة . وفي حديث مع مراسل « صوت اسرائيل » باللغة العبرية ، ظهر امس الخميس ، صرح اسعد بانه « لم يرغب في اسقاط الحكومة » . وشاعت انباء عن قيام قادة الائتلاف الحكومي بممارسة الضغط على اسعد كي يهرب ووعدوه بتعيين اخيه قاضيا شرعيا للطائفة الدرزية . كذلك اعلن بلاطو شارون ، لدى اشتراكه في النقاش ، انه سيصوت ضد الحكومة لكنه عند اجراء التصويت امتنع .

كذلك غاب عن الجلسة عدد من النواب برز من بينهم زيدان عطشه وابراهام ميلاميد (المفدال) ومردخاي الفرابلي .

وكانت الكنيست قد بحثت ، في جلسة استمرت ما يزيد عن السبع ساعات ، ثلاثة اقتراحات لنزع الثقة بالحكومة بسبب سياستها الاقتصادية التي جرت الكوارث والويلات على البلاد قدمتها كل من الجبهة الدمقراطية والمعراخ وهتحيا . وبدا واضحا ، عقب تقديم الاقتراحات الثلاثة ، ان بقاء حكومة بيغن في الحكم مرهون فقط بنجاح مناصرها في جذب اصوات نواب الكتل الصغيرة بشتى الوسائل الممكنة فلم تعد تكفي هذه الحكومة اصوات نواب الائتلاف فقط .

وعلق المراقبون على نتائج التصويت بالقول ان تزايد عدد المعارضين لحكومة الليكود يؤكد على المطلب الملح وهو ذهاب هذه الحكومة وتقديم موعد الانتخابات للكنيست العاشرة . واشار البعض الى ان نتائج التصويت في الكنيست وحيثياته تشير الى ان هذه الحكومة تلفظ انفاسها الاخيرة قبل السقوط في الهاوية . كذلك فان الثقة التي حازت عليها الحكومة هي ثقة شكلية ، ظاهرها تجنيد كافة نواب الائتلاف (من خارج البلاد والاجازات واسرة المرض) خلال اغتصاب « ضمائرهم » وحملهم على تغيير مواقفهم المعلنة تجاه السياسة الاقتصادية التي تمارسها حكومة الليكود ووزير ماليتها هورويتس وباطنها الجري وراء امثال بلاطو شارون وشفيق اسعد وزيدان عطشه لكسبهم بالوعود والترغيب وغيره .

وبرز في الجلسة تصويت عيزر وايتسمان وموشيه ديان ضد الحكومة . وكان الاول قد اشغل منصب وزير الدفاع في حكومة الليكود لمدة ثلاث سنوات كما اشغل الثاني منصب وزير الخارجية لمدة تزيد عن السنتين !

● ماير فلنر

وقدم اقتراح كتلة الجبهة النائب ماير فلنر ، سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي العام ، فدعا الى اسقاط الحكومة واجراء انتخابات جديدة نظرا لسياستها الاقتصادية المعادية لجماهير العاملين والفئات المتوسطة وسكان احياء الفقر وغالبية جماهير الشعب في البلاد . وكذلك لما تحمله سياستها العامة في طياتها من اخطار جسيمة على الحريات الدمقراطية وعلى السلام في المنطقة والعالم ولما تنشىء من الظروف لصعود الفاشية . (سننشر كلمة النائب فلنر في العدد القادم) .

الاردن يؤكد رغبته في المراهنة على الامبريالية

الكويت — ادلى مروان القاسم ، وزير خارجية الاردن ، بحديث لصحيفة « السياسة » الكويتية نشرته امس الاول ، الاربعاء ، اعلن فيه : ان الاردن يرغب في الاشتراك في اية محاولة للتوصل الى حل لازمة الشرق الاوسط . واضاف في معرض تعليقه على تصريح لرونالد ريغن : ان مجرد رغبة الرئيس الامريكي المنتخب الاجتماع بالملك حسين هو امر ايجابي .

واجمع المراقبون على ان تصريح مروان القاسم لم يخرج عن اطار رغبة « عرب امريكا » في المراهنة على الارتباط بالامبريالية الامريكية والانضواء تحت مظلة مؤامراتها .

سوريا تتصدى لمحاولات اسرائيل ضم هضبة الجولان المحتلة

نيويورك — مقر الامم المتحدة — قدم الوفد السوري في الامم المتحدة مشروع قرار للجنة السياسية التابعة للامم المتحدة ندد فيه وبشدة بنوايا اسرائيل ضم هضبة الجولان المحتلة بواسطة تشريع خاص بذلك .

ويعبر مشروع القرار السوري عن القلق العميق ازاء نوايا السلطات الاسرائيلية تغيير واقع وطابع هضبة الجولان ويؤكد على ان خطوات اسرائيل هذه لاغية وباطلة وتشكل خرقا خطيرا للقانون الدولي .

ويتوقع المراقبون في الامم المتحدة اقرار مشروع القرار هذا في اللجنة السياسية بغالبية ساحقة ومن ثم تحويله للجمعية العمومية للبت فيه .

سور واسلاك شائكة حول جامعة اسيوط

اعتقال شيوعيين مصريين ومواطنين سودانيين من بينهم مندوب السودان في اتحاد النقابات العالمي

القاهرة — وكالات الانباء — قررت السلطات المصرية بناء سور حول جامعة اسيوط بارتفاع ثلاثة أمتار واحاطته بالاسلاك الشائكة . وذلك قبل اعادة فتحها امام الطلبة بيومين . والهدف من وراء بناء هذا السور تحويل الجامعة الى ما يشبه السجن للحد من مظاهرات الطلبة ومحاصرة اي تحرك مضاد لسياسة الحكومة المصرية يمكن ان يقوم به الطلبة فور عودتهم الى مقاعد الدراسة .

وكان طلاب جامعة اسيوط ، الذين يبلغ عددهم حوالي ٣٠ الف طالب ، قد قاموا في الاسبوع الماضي بمظاهرات صاخبة ضد سياسة السادات الاستسلامية اصطدموا خلالها مع « رجال الامن » المصريين ، وشنت السلطات المصرية في اعقابها حملة اعتقالات واسعة في صفوف الطلبة شملت اكثر من ٨٠ طالبا تمهيدا لالصاق مختلف التهم بهم .

وتشير آخر الانباء الى ان زيارة رئيس الدولة الاسرائيلي اسحق نافون الى مصر استقبلت بادانة شعبية عارمة ، والى ان المعتقلين الشيوعيين في السجون الساداتية اضربوا عن الطعام احتجاجا على هذه الزيارة .

وتقول الانباء ان نيابة امن الدولة امادت اعتقال خمسة من المتهمين بعضوية الحزب الشيوعي المصري من بينهم ثلاث نساء بعد ان كانت قد افرجت عنهن في الثامن والعشرين من ايلول الماضي وهم سلفية عش الله ، ماجدة محمد سعيد ، سلوى محسن ، عبد القوى الشافعي ، وخميس عبد القادر .

وتضيف ان النيابة اصدرت قرارا باستمرار حبس باقي المعتقلين الشيوعيين ولكنها لم تحدد عددهم .

وفي الوقت نفسه القت سلطات الامن الساداتية القبض على ثلاثة مواطنين سودانيين في اثناء وصولهم الى مطار القاهرة واودعتهم معتقل القناطر ومن بينهم حسن رفعاالله مندوب السودان في اتحاد النقابات العالمي .

كلمة الاتحاد

انهيار قلاع الاحتلال الاسرائيلي — أخلاقيا ومصيريا !

شاهدنا جنود الاحتلال الاسرائيلي (من على الشاشة الصغيرة) وهم يطلقون الرصاص من فوق أسطحة المنازل على فتية وفتيات من طلاب مدارس رام الله والبيرة لا يزيد عمر الطالب منهم (والطالبة) عن ١٥ عاما . شاهدنا فتاة في الخامسة عشرة (كانها ابنتي او ابنتك او حفيدتي او حفيدتك) وقد اصيبت رجلها برصاص الاحتلال الاسرائيلي « الليبرالي » وهي تحجل على الرجل السليمة لعلها تجد من يسعفها . وكان زميل لها (ابني او ابنك ، حفيدي او حفيدك) مرتميا على الارض والدم ينزف من جراحه وعيناه تنزفان صبرا ..

واستمعنا الى قائد الاركان الاسرائيلي العام ، « ماريشال » بيغن : رفائيل ايتان ، يؤكد رايه العام المتحضر ان ابناءه الجنود قد اطلقوا الرصاص على الفتية والفتيات الفلسطينيين فقط بعد ان اصبحت حياتهم في خطر .. واستمعنا اليه يهدد الفتية والفتيات الفلسطينيين باجراءات اشد ايلاما من مجرد اطلاق الرصاص على ارجل الفتية والفتيات . فان جيش الدفاع الاسرائيلي جيش لا يغلبه غلاب . فكيف يتجرأ هؤلاء الطلاب العرب ، الفتية والفتيات ، على رشقه بالحجارة ؟!

لقد كان ماريشال بيغن واثقا من امور ثلاثة ، لا ينالها الشك لا من امام ولا من وراء . وهي : اولا — ان طرد رئيسي بلديتين والاعتداء على حياة ثلاثة رؤساء وحجز حرية تنقل الباقين وقتل الطالب ناجح ابو عليا والطالبة تغريد البطمة قد حقق له اهداف سياسة « اليد الحديدية » . اليست هذه هي تعاليم جابوتنسكي الذي احتفل الرئيس بيغن بمرور مئة عام على ميلاده ؟ فكيف يتجرأ هؤلاء الطلبة الصغار على نقض هذا المنطق « الحديدي » ، العنصري ، الهستيري ، مع اننا « تعلمنا » — منذ زمان بن غوريون — ان العرب لا يفهمون سوى سياسة « العصا » ؟!

وثانيا — كيف لا تتمتع قوات الاحتلال الاسرائيلي بكامل « حرية الحركة والتصرف » بعد ان تمتعت بهذه « الحرية » في لبنان وبعد ان جابت راس رئيس اكبر دولة عربية وبعد ان اضاعت الدولة العربية الثانية طريقها الى فلسطين ووجدت نفسها مطوقة في عبادان « الفارسية » ؟ فما هذه « الوقاحة » صعبة التصديق التي اصابت هؤلاء الفتية والفتيات الفلسطينيين ؟ ماذا فعلنا لهم ؟ كل ما فعلناه اننا اغلقنا لهم جامعة واعتقلنا عددا من زملائهم الطلاب . وذلك بعد ١٣ عاما من احتلالنا الليبرالي المستتب والباقي ، بعكس ما اصاب كل احتلال في كل التاريخ ، الى ابد الآبدين ! ها ، ها ! يبدو ان هناك « خلل » ! يبدو ان هناك مؤامرة « من الخارج » او يبدو ان « اليد الحديدية » لم تكن كافية ..

وثالثا — ما دامت امريكا « في ظهرنا » وما دمنا نشغل العالم « بالاعتداء على حرية يهود الاتحاد السوفييتي » و « بالعدوان السوفييتي على افغانستان » وما دمنا نحرم اصطياد العصافير في اسرائيل فاننا نستطيع ان نصطاد ، على هوانا ، هؤلاء الفتية والفتيات الفلسطينيين ونقرر انهم

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

(« الاتحاد »)

نحن والعالم

شارلى بيطون عن الميزانية الاضافية

طبعة اخرى لميزانيات حكومة الليكود تلقى عبئا اضافيا على العاملين

القدس — لمراسلنا البرلمانى — صادقت الكنيست ، يوم الثلاثاء الاسبق ، على اقتراح الحكومة برفع الميزانية العامة الى مبلغ ٩٠٠٢١ مليار شاقل . وفى اثناء النقاش على الاقتراح شارك نائب الجبهة الدمقراطية ، شارلى بيطون ، فاعرب عن معارضة الكتلة لهذا الاقتراح وطالب باسقاطه عن جدول اعمال الكنيست نظرا لما يتضمنه من مصروفات باهظة وطائلة على اغراض الاحتلال والعسكرة والاستيطان الكولونيالى فى المناطق العربية المحتلة على حساب الخدمات الحيوية اليومية لجماهير الشعب فى اسرائيل . ومما جاء فى كلمة النائب بيطون :

فى المرة السابقة عندما حاولت التطرق ، فى اثناء حديثى ، الى موضوع احياء الفقر والضائقة الاجتماعية قلتم بكم امى . وهذه المرة ، حيث أن البحث فى موضوع الميزانية ، فانتم مضطرون لسماعى الى النهاية .

قرأت ، قبل مدة وجيزة ، فى نشرة عن الاستيطان بان شعار « مستوطنات على حساب احياء الفقر » هو شعار خطر ؟ يا للعجب ! ولكن المعطيات التى تضمنتها الميزانية السابقة والحالية تثبت مدى صحة هذا الشعار الذى نرفعه . فعلى الرغم من تصريح وزير المالية بان لا يتجاوز المبلغ المرصود للمستوطنات الـ ٧ مليارات ليرة يبدو ان الوزارات المختلفة تتنافس فيما بينها على اعطاء الجواب الصهيونى الشاق للمستوطنات . وهكذا نجد ان الـ ٧ مليارات انتفخوا وتحولوا الى عشرين مليارا . وفازت المستوطنات بالامتياز بان تعتبر مناطق « تطوير — ١ » و « تطوير ١ + » بينما اعتبرت مناطق مثل كريات ملاخى ويكنعام مناطق « تطوير — ب » . وبسبب مكانتها المفضلة صرفت على المستوطنات مبالغ هائلة ومنحت امتيازات لا مثيل لها فى مجالات اخرى فى دولة اسرائيل .

تشير معطيات ميزانية وزارة الاسكان ان ٨٠٪ من البند المخصص للبناء القروى محولة للمستوطنات . هذا فى الوقت الذى تشتد فيه ازمة السكن داخل اسرائيل . ولا يتضمن هذا البند المراكز الموجودة فى المناطق المحتلة والمحددة بانها مناطق مدنية مثل كريات اربع ومعليه ادوميم حيث ان هذه واردة فى ميزانية البناء فى القدس فالميزانية تنص على بناء ٥٧٢٨ دارا منها ٨١٦ دارا فى كريات اربع وذلك امام العيون النهمة لآلاف الازواج الشابة والذين لا مساكن لهم داخل اسرائيل .

شارلى بيطون

ومن معطيات وزارة المعارف والثقافة نتبين ان موضوع التعليم مرتبط الى حد كبير بالجغرافيا . فاذا كنت تسكن فى « ايلون موريه » او « الكفه » او « ايلون شفوت » فلديك أمل بان يصبح ابنك بروفسورا . وفى الوقت الذى تتقلص فيه ميزانية التغذية المخصصة للطلاب فى اسرائيل يحظى طلاب المستوطنات بتغذية سخية جدا . وفى الوقت الذى تتقلص فيه الصفوف ويشتد ازدحام الطلاب فى بلادنا تفتتح صفوف تضم طالبين فقط فى المستوطنات وبالاضافة الى سيل من المخصصات المعطاة للذى يقطن هناك مثل قروض غير مربوطة بجدول الغلاء وعلاوات اجور ومنح شتى وغيرها .

من مجمل ١٣) مليون ليرة مخصصة لبناء مدارس وظف مبلغ ٧٦ مليون ليرة فى « معليه ادوميم » . واذا عرفنا هذا المبلغ فى عدد المستوطنات امكننا معرفة كيف يعيش ١٠ آلاف انسان مميز ، على حساب ثلاثة ملايين انسان آخرين يطلب منهم طأطأة الراس ذلا وخنوعا . ولهذا علينا ان نضيف كذلك بقية الوزارات مثل الزراعة والداخلية والشرطة والاديان وغيرها التى تؤدى واجبها الصهيونى بتسريب الاموال الهائلة للمستوطنات .

عدا اغراض الاستيطان نجد ان ٢٥٠ مليون ليرة مخصصة لاغراض الشرطة فى المناطق المحتلة و ٢١٠٦ مليار ليرة حجم ميزانية الامن الاحتفاظ بالمناطق المحتلة . فلا عجب الان ان يضطر مواطنو البلاد الى دفع ثمن باهظ لقاء كل ذلك على شكل غلاء متفاقم ونقص فى المساكن والتعليم وتقليص خدمات الرفاه واتساع البطالة وغير ذلك .

وتاتى الحكومة للتستر على عوراتها فى مجال احياء الفقر لتعلن عن اقامة « مشروع الترميم » الاشبه بفقاعة الصابون . ونحن نعلنها صريحة : هذا المشروع لن يحل مشاكل احياء الفقر لانه لم يعد لذلك ولانه لم ترصد الموارد اللازمة لانجاحه . اننى اسأل هل يمكن حل الضائقة السكنية بدون بناء آلاف الشقق السكنية ؟ هل يمكن اصلاح اوضاع التعليم والوصول الى المساواة فيه بدون زيادة ميزانيات الاسكان والتعليم بدون تقليص المصاريف العسكرية الباهظة على المناطق المحتلة والاستيطان ؟ ان الجواب واضح : مواجهة المشاكل الاجتماعية القائمة بشكل جدى تتطلب تغييرا اساسيا فى نهج الميزانية والصرف .

ولا اعتقد ان الوضع الحالى سيبقى جماهير الشعب هادئة فان الغلاء المتفاقم واستمرار المس بالطبقات المسحوقة ستنطقها فى النهاية . ان الهوة الاجتماعية آخذة بالاتساع واصبحت تشمل اكثر من ٢٠ الف عائلة بينها ٦٠ الف نسمة يعيشون تحت خط الفقر . ان الحكومة التى وعدت بان تحسن الى الشعب تفعل ذلك حسب سلم افضليات واضح جدا . فوزير المالية ، الذى يزعق ليل نهار « لا مال لدى » ويقلص مخصصات السوبسيديا عن الحاجيات الضرورية يوزع المنح بسخاء على اصحاب رؤوس الاموال ويمنح الامتيازات لارباب الصناعات .

أما بخصوص المولود الجديد — الشاقل فانه لن يغير من الحقيقة الاساسية وهى انه لا يحمل دواءا للتضخم المالى المريع فى الوقت الذى لا تزال تقوم فيه مسبباته الاساسية . فحيثما استمرت الزيادة على الانفاق العسكرى وحيثما استمر تسريب الاموال الباهظة على المستوطنات ستستمر آلة الطباعة فى طباعة الاوراق النقدية الناقصة لكن بدل الليرة سيطبع هذه المرة الشاقل .

والميزانية الاضافية تحمل فى احشائها موجة غلاء جديدة تشمل بعض الحاجيات الضرورية — الخبز ، المواصلات ، الوقود ، الكهرباء والمياه وغيرها . امامنا اليوم طبعة جديدة لميزانيات حكومة الليكود تشبه ميزانياتها السابقة : ميزانية انفاق عسكرى متضخم وكبير وتقليص فى الخدمات الشعبية وخدمات الرفاه . وستلقى هذه الميزانية عبئا اضافيا على جماهير الشعب حيث انها ستصعد اجراءات سحق مستوى معيشة جماهير العاملين لتلقمهم لقمة مستساغة فى افواه اصحاب رؤوس الاموال واغراض الامن والاستيطان ، التى تسهر عليها حكومة الليكود .

نحو مؤتمر الجماهير العربية

على كل وطنى ودمقراطى أن يعمل على انجاح هذا المؤتمر

مع اقتراب موعد انعقاد مؤتمر الجماهير العربية فى الناصرة ، فى السادس من كانون الاول القادم ، يتصاعد الاهتمام بهذا المؤتمر وبابحاثه محليا وعربيا ودوليا . ويواصل ابناء شعبنا ومن مختلف الفئات المؤمنة بوحدة الصف النضالية وبضرورة المشاركة الفعالة فى اعمال هذا المؤتمر والتحضير له الادلاء بآرائهم لـ « الاتحاد » .

وقد التقت مراسلتنا الخاصة بالمحامى رمزى ابو رحمة — عضو لجنة الاكاديميين فى شفاعمرو وبالاخت ناهد زيدان من دالية الكرمل والدكتورة نجوى مخول ، المحاضرة فى الجامعة العبرية فى القدس .

✽ المحامى رمزى أبو رحمة ✽

وردا على سؤال حول دور فئة المثقفين فى مؤتمر الجماهير العربية قال الاستاذ أبو رحمة :

— المثقفون هم جزء لا يتجزا من شعبنا المكافح المناضل الذى يتصدى لمؤامرات السلطة ومخططاتها . ولهذا فان قضايا الجماهير العربية هى قضايا المثقفين ايضا . واليوم ، وبعد اكثر من ثلاثين عاما من الاضطهاد والتمييز ، يستطيع شعبنا ان يوحد صفوفه والى جانبه القوى الدمقراطية اليهودية وان يقف فى مواجهة السياسة الاضطهادية ويتصدى لها . ولهذا فمن الضرورى





✽ رمزى أبو رحمة ✽

تجنيد كافة قطاعات الشعب من عمال وفلاحين ومثقفين لحضور هذا المؤتمر ولانجاحه .

واعتقد ان لجماهيرنا اليوم الثقل السياسى ، الذى يؤهلها للاسهام وبصورة فعالة فى معركة السلام والدمقراطية . ووثيقة السادس من حزيران اكدت حقائق لا يمكن لاحد ان ينكرها . ومنها اننا جزء لا يتجزا من الشعب العربى الفلسطينى ، وان حل النزاع فى المنطقة يرتبط بحل قضية الشعب العربى الفلسطينى حلا عادلا والاعتراف بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا ووحيدا لهذا الشعب . ان عدم الالتزام ببرنامج السلام ، الذى تطرحه الوثيقة ، لا يخدم السلام فى شىء ، بل يجلب الحرب والكوارث ولذلك فعلى كل وطنى ودمقراطى ان يناضل من اجل العمل على انجاح المؤتمر .

✽ د. نجوى مخول ✽

واجابت الدكتورة نجوى مخول ، خريجة جامعة هارفرد الامريكية والمحاضرة فى جامعة القدس بعلوم التنمية ، على السؤال — ما هو تقويمك لوثيقة ٦ حزيران ومؤتمر الجماهير العربية ؟!

فقالت — اعتبر وثيقة السادس من حزيران مسودة برنامج للنضال الوطنى الدمقراطى للجماهير العربية فى اسرائيل اذ انها تحدد المبادىء الاساسية



✽ د. نجوى مخول ✽

والمحاور الرئيسية لنضالات هذه الجماهير وتبلورها فى صيغة منهجية شاملة . واهم ما فى الوثيقة انها فى الوقت الذى تؤكد فيه خصوصيات النضال الوطنى لهذا الجزء من الشعب العربى الفلسطينى على أساس تشخيص الاشكال الخاصة للاضطهاد الذى يعانى منه فانها تؤكد ايضا تكامل هذا النضال مع نضالات الشعب العربى الفلسطينى فى أماكن تواجده الاخرى .

اما مؤتمر الجماهير العربية فهو تظاهرة قوة وصمود يوحد على أساس هذه الوثيقة جميع القوى الوطنية لجماهيرنا من النقب والمثلث والجليل للتصدى للمد الفاشى ولاحباط الهجمة الحالية على مكتسبات نضالنا السابقة فى مجالى الحريات الدمقراطية والحقوق الوطنية . والتركيبة الاجتماعية الطبقية للجماهير العربية فى اسرائيل ، التى هى فى الاساس جماهير كادحة ، تتماثل فى تطورها من سياسة القمع وسلب الارض والاضطهاد القومى ، وتشير هذه التركيبة الى نشوء مصالح حقيقية مشتركة يمكن ان يتم تسييسها من خلال هذا المؤتمر التاريخى كقاعدة موضوعية لوحدة وطنية راسخة ذات مضمون اجتماعى تقدمى . وازاء ذلك يصبح الاسهام فى انجاح هذا المؤتمر مهمة وطنية لكل فئات شعبنا ومهمة دمقراطية لكل قوى التقدم اليهودية فى اسرائيل .

✽ نهاد زيدان ✽

واجابت نهاد زيدان ، موظفة من دالية الكرمل ، على السؤال السابق قائلة — جاء المؤتمر ردا طبيعيا للجماهير العربية على الحملة المعادية لها . والمؤتمر هو تاكيد على تشبث جماهيرنا بارضها وبحقوقها وكيانها ، خاصة بعد تصريحات بعض المسؤولين فى الحكومة القائلة اننا سرطان فى جسم الدولة ، واننا غرباء فى الجليل ، والداعية الى

✽ نهاد زيدان ✽

طردنا من البلاد . امام كل ذلك تظهر اهمية وحدتنا ورص صفوفنا بغض النظر عن اتجاهاتنا الحزبية لمواجهة هذه الحملة الشرسة .

ان وعينا السياسى ونضالنا العادل قادر على اظهار دور جماهيرنا العربية فى معركة السلام والمساواة على الصعيدين المحلى والعالمى . ولذا ادعو كل انسان ذى ضمير حى الى المشاركة الفعالة لانجاح هذا المؤتمر .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى

✽ نشاطات ✽ محاضرات ✽ اجتماعات

■ قطاع شفاعمرو — استمرارا للدورة القطاعية على شرف مؤتمر الحزب ال ١٩ والتى ابتدأت فى ١١/٥ وتنتهى فى المحاضرة التالية :

■ شعب — ٨٠/١١/٢١ الساعة ٦٫٠٠ مساء محاضرة حول : « الماركسية والتراث القومي » . المحاضر : سميح غنادري .

■ الرملة (اتحاد الشبيبة) — يوم الخميس ٨٠/١١/٢٧ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى قاعة نادي الحزب محاضرة حول « الصهيونية — النظرية والتطبيق » . المحاضر : أحمد سعد .

■ عكا (اتحاد الشبيبة) — يقيم ثلاث امسيات متتالية فى الساعة ٦٫٣٠ من مساء ايام الثلاثاء والاربعاء والخميس ٢٥-٢٦-٢٧/١١/٨٠ فى قاعة نادي « الاخوة » .

البرنامج :

● الثلاثاء ١١/٢٥ — لقاء مع ممثلي اللجنة التحضيرية لمؤتمر الجماهير العربية .

● الاربعاء ١١/٢٦ — لقاء مع رياضيين وشخصيات اجتماعية .

● الخميس ١١/٢٧ — لقاء مع اعضاء كنيست من كتل مختلفة حول « ازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية » .

لقاء مع قراء « الاتحاد » فى حيفا

يوم الاربعاء ٨٠/١١/٢٦ الساعة ٧٫٣٠ مساء فى قاعة المؤتمر شارع مار يوحنا ٣٩ .

يتحدث فى اللقاء رئيس تحرير « الاتحاد » ، الرفيق اميل حبيبي حول « الوضع السياسي فى العالم وفى المنطقة » .

يفتتح اللقاء — عضو بلدية حيفا الرفيق زاهي كركبي .

عن «مبام» الذى يحيى عظامه الرميم!

و «عل همشمار» التى اعتبرت لينا النابلسى «مخربة»..

دخل عدد يوم الجمعة الماضي (١٤ الجارى) من صحيفة « عل همشمار » المبامية فى مزبلة التاريخ على انه العدد الذي بدا فيه الحزب الصهيوني — الذى اسمه « مبام » — محاولته احياء عظامه بين العرب وهى رميم . ففى عدد واحد ، ذلك العدد ، ظهرت ثلاثة مقالات مرة واحدة فى التحريض على الشيوعيين وعلى وحدة الصف الوطنية بين الجماهير العربية فى اسرائيل .

وجرى هذا « الانفجار » المنتن ، فى « عل همشمار » المبامية ، مباشرة بعد المحاولات الصادقة ، التى قام بها الجادون الى عقد مؤتمر الجماهير

✽ بقلم « راصد » ✽

العربية بمشاركة القوى الدمقراطية اليهودية ، لاقناع قادة المبام بتأييد هذا المؤتمر وبالمشاركة فيه وان ، على الاقل ، يشترك فيه اعضاء المبام العرب .

وعلى ضوء هذه الحقيقة ، وعلما منا بالهجوم الحكومى (والصهيونى العام) على المؤتمر ، فانه من حقنا ان نرى دافعين رئيسيين اللذين دفعا هذا الحزب الصهيونى الى هذا الهجوم الارعن :

الاول — خوفهم على اعضاء حزبهم العرب من ان « يفلتوا » من ايديهم وان يحتلوا مكانهم الذى ينتظرهم فى صفوف شعبهم الموحد الصف وفى صفوف مؤتمره العتيد . ولذلك وجدنا مقالين (من الثلاثة) باقلام عربية .

الثانى — ان هذا الحزب الصهيونى « اليسارى » يدرك انه يفقد بسرعة حقه فى الوجود المستقل فى اطار التنظيمات السياسية الصهيونية . وهو ، فى هذا المجال ، لا يستطيع ان يلوم سوى قيادته التى كانت سياستها تقضى على اية استقلالية سياسية كانت موجودة لهذا الحزب . ولذلك نراها تحاول ان تثبت انه لا يزال لها دور صهيونى بين العرب على الاقل . ان هذه القيادة تعود الى ايهام نفسها والى ايهام الدوائر الصهيونية الحاكمة بانها تستطيع ، افضل من غيرها ، تضليل الجماهير العربية وبعثرة صفوفها ..

اننا لا نود الدخول فى الاوحال التى حاولت « عل همشمار » المبامية ، فى مقالاتها الثلاثة ، ان تملا بها طريقنا . ولكن يكفى ، حتى يدرك القارىء الكريم مدى الاسفاف والكلب الذى هبطت اليه هذه الصحيفة الصهيونية ، أن نورد كذبة واحدة من الاكاذيب التى هى مضمون هذا « الانفجار » المبامى :

لقد جاء فى مقال محمد وتد بعنوان : « ركاح — افيون الجماهير » ، الجملة التالية التى نترجمها حرفيا :

« لقد صفقوا (اى الشيوعيين) للخمينى . ولكنهم سرعان ما بلعوا السنتهم . وينتقلون ، فى هذه المرحلة ، الى مستوى تاييد صدام حسين فى العراق . انهم يجدون انفسهم ، ويا للعجب ، فى جبهة واحدة مع الملك حسين الذى كانوا يكرهونه » .

اننا نعرف ان محمد وتد يقرا جريدة « الاتحاد » . ولذلك فهو يعرف ، تمام المعرفة ، سياستنا . اننا لم نصفق للخمينى بل صفقنا للثورة الشعبية التى اطاحت بنظام الشاه الدموى ، صديق الامبريالية الامريكية وصديق حكام اسرائيل . وبالطبع لم « نبلع السنتنا » ولن نبلعها .

كذلك يعرف محمد وتد ، تمام المعرفة ، موقفنا من نظام صدام حسين الارهابى الدموى وشجبنا ، حتى قبل الحرب التى فجرها ضد ايران الثورة ، لسياسته المعادية للثورة الايرانية ولإرادته الاستفزازية ضد هذه الثورة . ويعرف محمد وتد ، كما يعرف الوف قراء « الاتحاد » ، اننا لم نتردد ولا يمكن ان نتردد فى شجب هذه الحرب التى فجرها صدام حسين وفى اعتبارها حربا فى خدمة الامبريالية الامريكية واعوان الامبريالية الامريكية وعلى راسهم حكام اسرائيل . واما الملك حسين فقد اعتبرنا تاييده لصدام حسين فى هذه الحرب احد الشواهد على ان هذه الحرب هى حرب رجعية وفى خدمة الامبريالية واعوانها .

وكل هذا قلناه ونقوله بوضوح تام وبمثابرة . وقبل ان يزوروا موقفنا الواضح هذا كان عليهم أن يخفوا وجوههم استحياء من موقف حزبهم من هذه الحرب ومن جميع قضايا التحرر الوطنى العربى .

وبما ان محمد وتد يعرف كل هذه الحقائق فاننا نتساءل : هل هو ، حقا ، الذى كتب هذه الكذبة ، أم ماذا ؟! وهل نستطيع ان ننتظر منه جوابا على هذا السؤال ؟

أما « عل همشمار » المبام فقد كدنا نيأس من أن تقول الحقيقة . ويكفى ان نذكر محرريها وقراءها انها ، قبل عدة اشهر ، لم تخجل من ان تسمى الشهيدة لينا النابلسى ، التى ازهقت روحها الطاهرة رصاصات جنود الاحتلال الاسرائيلى وهى تحاول صعود درجات بيت تحتمى فيه بنابلس ، اذ تسميها « مخربة » . لقد احجمنا ، اشهر عديدة ، عن توجيه العتاب اليها فى هذه القضية الانسانية الحساسة على امل ان يقوم احد المسؤولين المباميين ويقول لمحررى «عل همشمار» ان هناك حدودا لا يمكن تجاوزها . واذا بنا ، بعد هذا الانتظار الطويل ، نجازى بالمقالات الثلاثة ..

الحزب الشيوعى الاسرائيلى

— دائرة الطلاب القطرية —

فى يومى الجمعة والسبت ٢١ و ٢٢/١١/١٩٨٠ سيعقد الاجتماع القطرى للطلاب الشيوعيين

فى نادى الحزب — تل ابيب — شارع هاس — ٥

برنامج الاجتماع :

يوم الجمعة ١١/٢١ الساعة السادسة مساء :

✽ كلمة الافتتاح — محمد بركه

✽ مهام الحزب فى الجامعات مع افتتاح العام الدراسي الجديد — جورج طوبى .

السبت ١١/٢٢ الساعة التاسعة صباحا :

✽ نقاش و تلخيص

نحو مؤتمر الجماهير العربية فى اسرائيل بمشاركة قوى السلام والدمقراطية اليهودية

اجتماعات شعبية

■ عرابة — الجمعة ١١/٢١ الساعة ٦٫٠٠ مساء باشتراك جمال طربيه — محمد زيدان — فتحى فوراني — نعيم قلعادى — محمد الميعرى — فضل نعامنة .

■ عكا — الثلاثاء ١١/٢٥ الساعة ٦٫٣٠ مساء باشتراك : الياس ابوس — يعقوب حجازى — سالم جبران — بنيامين غونين .

■ جامعة حيفا — الاثنين ١١/٢٤ الساعة ٨٫٠٠ مساء باشتراك : اميل توما — فتحى فوراني .

■ مجد الكروم — الجمعة ١١/٢١ الساعة ٤٫٠٠ ب.ظ باشتراك: ابراهيم ارشيد — القس شحاده شحاده — كالمان التمان .

■ الناصرة — الحى الشرقى — الخميس ٢٧-١١ الساعة ٦٫٣٠ مساء فى بيت مصباح زيباد . يتكلم : اميل حبيبي ، اديب ابو رحمون ، كامل الظاهر ، رؤوفة عبد الخالق — مصاروة ، عزيز شحادة .

■ الناصرة — الحى الغربى — الاربعاء ٢٦-١١-٨٠ الساعة ٦٫٣٠ مساء فى بيت اديب ابو رحمون : يتكلم : توفيق زياد ، القس شحادة شحادة ، جوني جهشان ، رزق زعبي ، عبد الرازق استيته .

تهـــانينـــا

✽ الى الرفيقة انتصار خوالد وزوجها فوزي بمناسبة الزفاف والف مبروك .

✽ والى الاخ سمير خوالد وعروسه نجاح بمناسبة الزفاف والف مبروك .

✽ والى الاخ خليل ابراهيم بقاعي وخطيبته سعاد بمناسبة الخطوبة .

✽ والى الرفيق محمد احمد طه وخطيبته ميسر بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — شعب

✽ الى الرفيق حامد سعدي بتسلمه رخصة المحاماة وفتح مكتب فى عكا فى البلدة الجديدة .

اعضاء الحزب والشبيبة — عرابة

✽ الى الزميل محمد حسن كنعان بمناسبة الزواج .

جمال زحالقة وثابت ابو راس ومحمد بركة وعصام مخول

✽ الى الرفيق العزيز ربحي ابو خيط بمناسبة نجاحه فى الدراسة والحصول على شهادة ماجستير فى هندسة الآلات .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الطيرة

✽ الى الصديق محمد رشيد مراد وعروسه بالزواج والف مبروك .

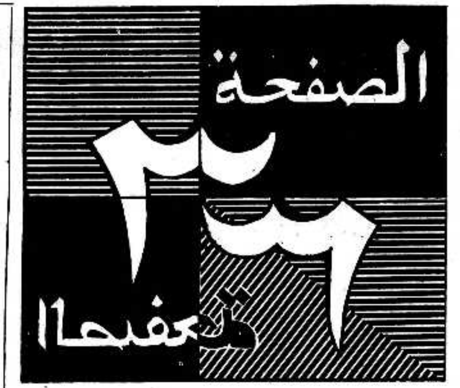
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الطيرة

✽ الى الزميل وليد علي السعيد وزوجته بمناسبة المولود الجديد خالد .

خلية الدرب — فرع ابو سنان ، كفرياسيف

✽ الى سلمان الياس داود واهل بيته وعائلته بمناسبة شفائه وتعافيه .

اعضاء الحزب والجبهة الدمقراطية — كفرياسيف



مستشار والا خوزقدار !

السيد بنيامين غور آريه، هو مستشار رئيس الحكومة لشؤون الاقليات والملل في اسرائيل ! ولكنه يحاول ان يسوقها على العرب فيتظاهر وكأنه هو مستشار العرب في اسرائيل ومرشدهم من الخير الى الضلال ومن الصالح الى الطالح ، محاولا الاستخفاف بعقلية الجماهير العربية ومقدرتها على التمييز بين الخير والضلال وبين الصالح والطالح وبين المختار والمقحار وبين المستشار والخوزقدار !

فاي مستشار هذا الذي يدعو الجماهير العربية الى مقاطعة مؤتمر الجماهير العربية العتيد المزمع عقده في الناصرة في الشهر القادم ؟ هذه الدعوة التي لم تخل من التهديد والوعيد بالزعم بأن المؤتمر سيسيء الى العلاقات بين اليهود والعرب (« الانباء » ١٤—١١—٨٠) .

غريبة ! مستشار رسمي يتجاوز حدود وظيفته ويعتدي على ابسط الحقوق الدمقراطية بتهديد المشتركين في المؤتمر وبالدعوة الى مقاطعته !!

هذا التصرف ليس بسيطا . انه جزء من الارهاب السلطوي . فغور آريه قد لبس قبعه ولحق ربعه !

يتحدث غور آريه عن جميع حكومات اسرائيل التي تفانت في خدمة العرب في اسرائيل . نسخة طبق الاصل عن الوزير موشه برعام ، الذي هدد سكان الناصرة بالويل والثبور اذا ما منحوا تاييدهم لجبهة الناصرة الدمقراطية .

برعام ، غور آريه ، اسرائيل كينغ وبنغال ، على سبيل المثال لا الحصر ، نماذج ناطقة لفلسفة واحدة تنكر على الشعب العربي في هذه البلاد أبسط حقوقه الدمقراطية !

والمضحك في اقوال المستشار انه يوهم السامع او القارىء بانه يتحدث باسم العقلاء من العرب وكأنه مستشارهم لا مستشار الدولة والتهويد ونهب الارض والاوقاف !

واكبر جمهور للسيد غور آريه هو جريدة « الانباء » التي تنشر تصريحاته على عرض صفحاتها جاعلة من كلماتها جماهير غفيرة .. ومن غور آريه نبيا اختارته العناية الالهية لينقذ العرب من براثن الشيوعية ويحيطهم بالمناطر والمستوطنات والاسلاك الشائكة لحمايتهم !

وفي حفل مهيب قام « نبي » جريدة « الانباء » بتوزيع ٢٠٠ الف شاقل من ريع الوقف الاسلامي على فقراء المجالس المحلية .. وكان هذا المبلغ هو من أموال الجباية اليهودية وليس من اموال المسلمين ، التي لطشتها الحكومة على امتداد ٣ عقود ونيف . وعلى قول المثل « من ذقنه اجدل له حبال » !

وجرت كل هذه التمثيلية في حيفا ، ليعلن فيها المحسن الكبير والمستشار المستنير دعوته العرب في اسرائيل الى مقاطعة مؤتمر الجماهير العربية في الناصرة .

وفي حفل مهيب آخر ، في كيبوتس كابري .حضره الف رجل دين والف محام ومهندس والف طبيب والف رئيس مجلس محلي والف مدير مدرسة والف ممثل هستدروت والف هيئة شعبية ، تكلم المستشار غور آريه عن الدمج والمساواة حتى يصل الى موضوع « النقيفة » — مقاطعة المؤتمر الشعبي في الناصرة («الانباء» ١٨—١١—٨٠) ولم يتكلم في هذا الاجتماع الذي افردت له « الانباء » مساحة كبيرة سوى المستشار المحتفى به .

وفي حديثه عن الدمج ، دمج المستشار بين الحابل والنابل فقال « اما عن عدم المساواة التي تسمع بين الحين والآخر فهذا نابع من الفوارق منذ قيام الدولة وان هذه الفوارق آخذة في الزوال » («الانباء» ١٨—١١—٨٠) .

يعني ان الفوارق بين عرب النقب والمستوطنين في رفح قد زالت بدفع قروش لاصحاب الارض العرب الذين يطردون من ارضهم مقابل عشرات الملايين للفرد الواحد من المحتلين في رفح !

ولا تصادر اراضي معليا وحدها للاستيطان والمناطر بل الاراضي التي حول كرمئيل والتوفانية ! .

هذه هي المساواة التي يتحدث عنها غور آريه .

وبموجب ارقام غور آريه : الوسط العربي لا تنقصه ٣٠٠٠ غرفة تدريس بل ١٢٠٠ فقط . فغور آريه ادرى بمدارسنا من جميع الاحصائيات . والسبب في هذا النقص ليس سياسة الحكومة ، بل خطأ في التخطيط « نابع عن التخطيط على اساس نسبة الزيادة الطبيعية في الوسط اليهودي حيث بني التخطيط عليها » (الانباء) .

عذر اقبح من ذنب يا سعادة المستشار .

وهكذا نمضي اكثر من نصف ساعة في قراءة الانجازات التي يعددها المستشار ، على صفحات « الانباء » ، لنصل في ختام حديثه الى خوزقدار : مؤتمر العرب في اسرائيل ، الذي يجر الى تطرف وتطرف معاكس هكذا (!)

كلام ينطوي على التهديد الصريح والاعتداء على ابسط حق من الحقوق الدمقراطية .

ان نشاط هذا المستشار الذي لم يستشره احد من العرب في اسرائيل ليس سوى جزء من الحملة الرسمية المحمومة لضرب وحدة الجماهير العربية وصرفها عن نضالها العادل من اجل المساواة والدمقراطية والسلام العادل .

وهذا المستشار الذي لا يتعدى جمهوره الكبير سوى صفحات جريدة « الانباء » ومراسليها ، انما يمس بتصريحاته هذه بكرامة الجماهير العربية وبقدرتها على التفكير حين يحذرها من المشاركة في مؤتمر الجماهير العربية .

ولكن موقف هذا المستشار من برهان قاطع جديد على اضطراب اعصاب الدوائر الحاكمة من اتساع نطاق التأييد الشعبي لبرنامج هذا المؤتمر .

وهذا هو المؤشر على ان طريقنا هي طريق الشعب الواسع ، طريق الكفاح الدمقراطي ضد الاضطهاد وسلب الحقوق .

ولم يعد كلام المستشار ينطلي على شعبنا لان حتى اطفالنا يدركون أن من يريد تمزيق وحدة الصف ليس مستشارا بل خوزقدارا .

صليبا خميس

اسبوعيات

اشرحوا صدوركم ..!

تأكيدا لما جاء في افتتاحية العدد الماضي من « الاتحاد » (الثلاثاء ١٨ الجاري) ، ونصه ما يلي : « ويبدو ان المسؤولين في مبام .. قد اساؤوا فهم النقاش الصريح الدائر في اوساط المثقفين العرب الوطنيين . لقد كان عليهم ان يدركوا ان وحدة صفوفنا الشعبية قد اصبحت من القوة ومن الرسوخ بحيث لا يزيدنا هذا النقاش ، حتى ولو وقعت فيه بعض الاخطاء من مختلف الجهات ، الا تشبثا بوحدة الصف واصرارا على نقاوة ووضوح العلاقات القائمة بين جميع الاطراف في اطار وحدة الصف الوطنية والشعبية والدمقراطية — هذه العلاقات القائمة على برنامج وطني دمقراطي يجمع ما بينها جميعا وعلى الاحترام المتبادل » .

قلت : تأكيدا لما جاء في هذه الافتتاحية فاني ارى من واجبي الاجتماعي ان اشير الى خطأ وقع من جانبي وان اعمل على ايضاحه ووضعه في مكانه الصحيح ، بدون اية مبالغة وبدون اية حساسية ، وان ازيل سوء التفاهم بين الاصدقاء .

واشارتي هي الى اسبوعيات يوم الجمعة الاسبق («الاتحاد» ٧ تشرين الثاني ١٩٨٠) بعنوان « احتواء مرفوض واحتواء مطلوب » .

لقد عالجت ، في هذه الاسبوعيات ، آراء بعض الاخوان من الاكاديميين الوطنيين من اولئك الذين تراودهم اوهام معينة بصدد اقامة « حزب عربي وطني » في اسرائيل بحجة ان انتظامهم في مثل هذا الحزب يوقفهم على قدم المساواة مع الشيوعيين المنظمين . وذلك في اطار الجبهة الوطنية والدمقراطية المشتركة التي لم يتنازلوا ولن يتنازلوا ، بالطبع عنها . وبعض هؤلاء الاخوان اسمع نظرية نعتقد انها خاطئة ومضرة . ومفادها ان انتظامهم في « حزب عربي وطني » غير شيوعي سيفتح امامهم الطريق نحو « الرأي العام الاسرائيلي » الذي يكره الشيوعية .

لقد حاولت ان ارد على هاتين النظريتين (المرتبطتين) موضحا الامور التالية :

« ١ — ان الدعوة الى تأليف حزب عربي وطني في اسرائيل معناها — شاء اصحاب هذه الدعوة ام ابوا — نفي الوطنية عن الشيوعيين في حين نعتبر انفسنا ، نحن الشيوعيين ، من اخلص الوطنيين واشدهم تضحية وتفانيا ومثابرة حتى النهاية في خدمة القضايا الوطنية العادلة .

« ٢ — ان الوهم بأن تنصل الوطنيين العرب في سرائيل من الشيوعية سيخفف من عنصرية ما يسمونه « الرأي العام الاسرائيلي » هو وهم مميت وهو رجعة الى وراء . فهذه هي الكذبة الساقطة التي نشرها اصحاب سياسة الاضطهاد القومي في بلادنا لمدة طويلة موهمين الجماهير العربية انه لا خلاف بينهم وبين هذه الجماهير ، لا على ارض ولا على حقوق ولا على مستقبل ، سوى ان عددا من ابناء هذه الجماهير اصبح شيوعيا . ولقد نجح اصحاب سياسة الاضطهاد القومي ، خصوصا في السنوات الاولى على قيام اسرائيل ، في ايقاع اوساط شعبية عربية واسعة في حبائل هذه الكذبة مما ادى الى تقسيم الصفوف الوطنية الشعبية والى تصويت الاكثرية الساحقة جدا من الناخبين العرب الى جانب الاحزاب الصهيونية . ولم تتخلص الجماهير العربية من تأثير هذه الكذبة الا عبر اقسى واطول تجربة جعلتها تدرك ان موقف حكومات الاضطهاد القومي المتعاقبة منها هو الموقف الذي عبر عنه وزير المستعمرات شارون ، فيما بعد ، معتبرا اهل البلاد العرب « اجانب » والذي عبر عنه وزير الخارجية شمير ، مؤخرا ، معتبرا اهل الجليل « غويم » ، اي : « غرباء » ..

« ٣ — قلنا ان اتهام الشيوعيين بأنهم يعملون على « احتواء » غير الحزبيين في اطار الجبهة الوطنية والدمقراطية هو اتهام صادر عن احد امرين : ١ — اما ان يكون اصحاب هذا الاتهام يخلطون بين الاحتواء الحزبي والاحتواء الجبهوي . لانه ، من حيث « الاحتواء الحزبي » فان كل العاملين في جبهة واحدة مع الشيوعيين يعرفون ، بتجربتهم اليومية ، ان الشيوعيين يخلصون حتى النهاية لاصدقائهم وقدموا وسوف يقدمون مما يستحقونه من مراكز الى اصدقائهم في مختلف مجالات العمل الشعبي . وذلك ، كما قلنا ، لانه ليس للشيوعيين اية مصلحة خاصة حتى ولا مصلحة حزبية خاصة ، سوى مصلحة الطبقة العاملة وجماهير الشعب الوطنية . واما من حيث « الاحتواء الجبهوي » فاننا لا ننكر ذلك بتاتا بل نتباهى به ونريد للجبهة الواسعة ان « تحتوي جميع الوطنيين ، من عمال وفلاحين وحرفيين واصحاب مشاغل ومثقفين وموظفين واكاديميين وحرفيين وبغض النظر عن انتماءاتهم السياسية وماضيهم في طريق التجربة ، احتوائهم جميعا في اطار العمل الجبهوي الشعبي والوطني وفي مؤتمر الجماهير العربية العتيد . ففي نظرنا : « لا فرق بين حزبي وغير حزبي ، في اطار العمل الجبهوي ، سوى في التفاني في خدمة قضية الشعب الوطنية العادلة » كما جاء في نهاية الاسبوعيات المذكورة .

٣ — قلنا : « ما من حزب ينشأ الا ويستهدف ان يقود الجماهير التي يريد تمثيلها . هذا قانون موضوعي . فبلا طول سيرة ، كما نقول ، يكون اصحاب الرأي الداعي الى اقامة حزب عربي وطني في اسرائيل يستهدفون ان يصبحوا هم انفسهم (بالطبقة التي يمثلونها) قيادة شعبنا في مكان القيادة الحالية التي تمثل قيادة الطبقة العاملة في حلفها العريض مع فئات وطبقات الشعب المسحوقة الاخرى » .

كل هذا الشرح ، الذي ورد ذكره اعلاه ، هو شرح صحيح وواقعي لا لبس فيه ولا سوء تفاهم .

انما الخطأ ، والذي ادى الى سوء التفاهم ، هو ما جاء في الجملة التالية : « وتوجد ، بالاضافة الى اصحاب هذا الرأي ، فئة قليلة جدا من اولاد بقايا العائلات التي كانت في يوم من الايام من الملاكين الكبار .. اصبحت تنظر — وبصراحة تامة — الى عمال شعبنا وطبقاته الشعبية المسحوقة نظرة الاحتقار والاستخفاف » الخ .

صحيح انني اردت ، في هذه الاشارة الى هذه النظرة الطبقية المتعالية ، ان اخصص فئة معينة ، « فئة قليلة جدا » . وهذه الفئة ، التي اعنيها ، لا تخفى نظرتها الطبقية المتعالية عن جماهير الشعب .

ومع ذلك ارى ان الاصدقاء ، الذين انتقدوا تعبيري — « من اولاد بقايا العائلات التي كانت في يوم من الايام من الملاكين الكبار » — محقون في انتقادهم . وأود انا ، لا هم فقط ، ايضاح الاخطاء في هذا التعبير :

١ — ان هذا التعبير لا يصور الحقيقة الاساسية في اسرائيل — حقيقة سياسة الاضطهاد القومي ومصادرة الاراضي التي جعلت هذه العائلات ، بالضبط ، من الضحايا الرئيسية لمجمل هذه السياسة وجعلتهم ، بالتالي ، مؤهلين للمشاركة في كل نضال ضد هذه السياسة وللمشاركة ، ايضا ، في قيادته .

٢ — ان الانتماء الطبقي لا يقتصر على المصدر الطبقي

— البقية على ص ٧ —

(جهينة)

« اللي استحوا ماتوا » !!

صرح « ذليل مصر » ، السادات ، في مقابلة اجراها معه ، في نهاية الاسبوع الماضي ، مندوب صحيفة « جروزلم بوست » في القاهرة ، عنان صفدي ، بانه ينوي فتح مركزين تربويين وقنصليتين في حيفا وبئر السبع « لتعزيز العلاقات بين مصر واسرائيل » و « تقديرا لسكان هاتين المدينتين الذين ابدوا حماسا شديدا لدى قيامه بزيارة لهما » و « لتسهيل امكانيات السفر الى مصر دون اية عراقيل امام سكان المنطقتين الشمالية والجنوبية من البلاد » .

وردا على هذا « الكرم الساداتي » اعلن وزير الخارجية الاسرائيلي ، اسحق شمير ، انه اذا ما قرر السادات فتح قنصليتين في بئر السبع وحيفا فستفتح اسرائيل قنصليات لها في مصر . وفي الوقت نفسه اقر متصرف لواء حيفا تشكيل جمعية « للصداقة » الاسرائيلية المصرية تتخذ من « بيت الكرمة » في حيفا مقرا لها ، وستكون هذه الجمعية برئاسة المحامي المعروف جميل شلهوب ! و « ستعمل على تبادل البعثات على مختلف المستويات الشعبية بين مصر واسرائيل »!

وقد رأت صحيفة «الانباء» الحكومية في اعلان السادات وشمير عن رغبتهما في فتح قنصليات مصرية في اسرائيل وقنصليات اسرائيلية في مصر ، دليلا على ان « مسيرة التطبيع تنطلق بسرعة » ؛ وان « قطوف السلام بدات بالدنو بحيث يستطيع ان يقطفها ليس فقط عدد محدود من كبار الموظفين والصحفيين والكتاب والاغنياء ، وانما تستطيع ان تقطفها اعداد كبيرة وقطاعات واسعة من التجار والعمال ورجال الصناعة والمزارعين وغيرهم » !

ونسي كل هؤلاء الذين يرغبون في تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل حقيقة اساسية وهي ان تطبيع العلاقات بين البلدين لا يمكنه ان يتم الا اذا احترمت اسرائيل المبادىء السائدة في العلاقات بين الدول المختلفة وفق القانون الدولي — اي اذا سحبت قواتها من جميع الاراضي العربية المحتلة واعترفت بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وبضمنها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

ويؤكد هذه الحقيقة مراسل صحيفة « هآرتس » في القاهرة ، « عوديد زراي » ويقول ان تطبيع العلاقات هذا ، الذي يتحدثون عنه الان بحماس في الصحف وفي الاذاعة وفي التلفزيون ، لا اساس له في الواقع ، فالشعب المصري ، مثله مثل سائر الشعوب العربية ، يرفض تطبيع العلاقات مع اسرائيل قبل انسحاب اسرائيل الكامل من الاراضي العربية المحتلة وقبل الاعتراف التام بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة . وهذه الحقيقة لا تخفى على النظام الساداتي ولذلك لا يجرؤ هذا النظام حتى على نشر اعلان اسرائيلي في الصحف المصرية .

واورد « عوديد زراي » في صحيفة « هآرتس » (١٦—١١—١٩٨٠) الحقائق التالية لكي يثبت ان ما ينشر الان عن « الانطلاق السريع » في تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل مغاير للحقيقة والواقع :

● أمضى مسافرو شركة الطيران المصرية « نفرتيتي » ، الذين ارادوا السفر من القاهرة الى تل ابيب ٨ ساعات في مطار القاهرة الدولي ، يوم الاربعاء من الاسبوع الماضي ، دون ان يهتم بهم احد من ممثلي الشركة ، او يتحدث اليهم او يعتذر لهم عن سبب تأخر سفرهم الى تل ابيب ، الذي كان من المقرر ان يتم في الساعة السابعة صباحا ولكنه تأخر حتى الساعة الثالثة بعد الظهر ! انهم لم يدعوا حتى الى شرب فنجان قهوة . وشكرا لمضيفي شركة « العال » الاسرائيلية الذين اهتموا بهم حال وصول طائرتهم الى المطار في ساعات بعد الظهر !!

● ليس بامكان شركة الطيران المصرية المذكورة «نفرتيتي» ان تعمل مباشرة بين القاهرة وتل ابيب بسبب المقاطعة العربية . لذلك عقدت مصر اتفاقية مع شركة « جمنر » البريطانية للقيام باسم شركة « نفرتيتي » بسفرتين على خط القاهرة — تل ابيب كل اسبوع ، مقابل اربع سفرات تقوم بها شركة « العال » الاسرائيلية الى القاهرة اسبوعيا .

ونصت الاتفاقية على ضم مضيفة مصرية الى طاقم الطائرة البريطانية الوحيدة التي تعمل على هذا الخط لترجمة ما يذيعه قائد الطائرة على الركاب الى العربية .

وهكذا فاسم « نفرتيتي » لا وجود له الا على تذكرة السفر . ولا مكاتب للطيران بهذا الاسم في تل ابيب ولا ما يحزنون !

ولكن ماذا ستفعل مصر اذا ما تعطلت طائرة الشركة البريطانية الوحيدة التي تعمل على خط القاهرة — تل ابيب ؟ لمواجهة هذا الخطر وقعت مصر على اتفاقية جديدة ، وهذه المرة مع شركة امريكية للقيام بالسفرتين المذكورتين . والى ان يتم تشغيل الطائرة الامريكية ستقوم طائرات « العال » بالعمل محل الطائرة البريطانية اذا ما تعطلت ، بشرط ان تقلع طائراتها اولا من تل ابيب وتعود بعد ذلك من القاهرة الى تل ابيب في اليوم نفسه .

واكثر من ذلك ان اسم تل ابيب لا يظهر ابدا على لوحة الاعلانات الالكترونية التي تنشر مواعيد اقلاع الطائرات او هبوطها في مطار القاهرة الدولي .

● لا تزال النقابات المصرية تحرم التعامل مع اسرائيل . والندوة التي عقدت قبل ايام قليلة في القاهرة ، بمبادرة من نقابة الصحفيين والمحامين المصريين ، للتحذير من الاخطار الناجمة عن فكرة نقل مياه النيل الى اسرائيل تعبر عن العلاقة غير الودية بل المعادية لاسرائيل .

● وجهت اسرائيل دعوات عديدة الى منظمات جماهيرية مختلفة في مصر لتبادل الزيارات بين البلدين وبضمنها دعوات استضافة في اسرائيل . لكن لم تلب اية دعوة منها حتى الان .

● السفارة الاسرائيلية في حي الدقي في القاهرة تخضع لحراسة مشددة من قبل رجال الامن المصريين . وكل شخص مصري يريد الدخول الى دار السفارة لتقديم طلب دخول الى اسرائيل او للاستفسار عن اي موضوع تجاري او غير تجاري يحظى « بعناية خاصة » من رجال الامن هؤلاء . اي للتدقيق في هويته خوفا من الاعتداء على رجال السفارة الاسرائيلية . وفي معظم الحالات يفضل هذا الشخص العودة من حيث اتى . واذا ما اصر ، على الرغم من ذلك ، على الدخول الى دار السفارة ، فانه يحظى « بعناية خاصة » ايضا لدى خروجه من الدار . كل ذلك على شرط ان يكون هذا الشخص قد اتم كل المعاملات اللازمة في وزارة الداخلية للحصول على جواز سفر خاص للسفر الى اسرائيل فقط — ذلك حتى يتمكن فيما بعد من السفر — اذا اراد — الى البلاد العربية .

● عندما اراد رجل الاعمال موكي ملتسر ، صاحب اكبر شركة سياحية في اسرائيل ، نشر اعلان في الصحف القاهرية يدعو فيه المصريين الى السياحة في اسرائيل رفضت هذه الصحف نشر الاعلان خوفا من التعرض لنقمة الجماهير . ولا تزال هذه الصحف ترفض نشر اي اعلان — ولو كان بسيطا — للقنصلية الاسرائيلية .

وليس هذا فحسب .. فالاذاعة الاسرائيلية ، باللغتين العبرية والعربية ، لا يمكن سماعها في القاهرة ، لان التشويش عليها لا يزال مستمرا . وهذا بالطبع خوفا من النقمة الجماهيرية .

● الخطباء في المساجد لا يزالون يحرضون في صلاة الجمعة على اسرائيل . ويقولون ان « كل مشاكلنا ومآسينا ، نحن المسلمين ، مصدرها اسرائيل ... ان يوم النصر لتطهير فلسطين والمسجد الاقصى قريب » ويهاجمون هنري كيسنجر « اليهودي الصهيوني » و «بروفسور تمزيق الوحدة العربية» .

ويختتم « عوديد زراي » رسالته الى « هآرتس » (١٦—١١—٨٠) قائلا ان محرر صحيفة « الدعوة » — صحيفة جماعة « الاخوان المسلمين » — وصف اليوم الذي زار فيه رئيس دولة اسرائيل نافون مصر بانه « يوم اسود » في تاريخ مصر والامة العربية والاسلامية . وقال ان ضباط مصر قدموا التحية العسكرية « لممثل قتلة دير ياسين ومغتصبي اراضي المسلمين » .

واكد ان الطريق لاقامة علاقات حسنة بين مصر واسرائيل لا تزال طويلة وطويلة جدا .

فهل بعد كل هذا ستواصل اجهزة الاعلام الاسرائيلية التطبيل والتزمير لما يسمى تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل ؟! اظنهم سيواصلون ذلك لان « اللي استحوا ماتوا » !!

علي عاشور

الخـــوف .. !

لو كانت الظروف التي نعيشها في البلاد طبيعية لما كنا بحاجة الى نشر اية كلمة تعليق على الصورة التي ننشرها الى جانب هذا الكلام . فهي تقول كل شيء .. صرخة الم صادقة تطالب بابقاء الخبز — على الاقل — في متناول أيدي العاملين والامهات لاطعام اطفالهن .

لكن ظروفنا غير طبيعية . فهذه الصورة تعتبر مخيفة في بلادنا بل ربما هي تمس امن الدولة . وقد ينشب ضدها « اجماع قومي » طويل عريض اشبه بذلك « الاجماع القومي » القائم ضد السلام العادل وضد منظمة التحرير الفلسطينية وضد احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة وضد الاتحاد السوفييتي والامم المتحدة والخ ..

لماذا ؟!

لنتعرف اولا على الصورة . انها صورة احدى المشتركات في المظاهرة العمالية الضخمة التي اقيمت يوم الاحد الماضي في القدس امام مكاتب رئيس الحكومة . تلك المظاهرة التي ارادت لها قيادة الهستدروت المراخية أن تكون احتجاجا على غلاء الوقود بنسبة ٢٥٪ وسياسة الغلاء والتضخم الحكومية عامة فتحولت الى مظاهرة كفاحية واعية ، رغما عن قيادة الهستدروت ، طالبت باسقاط الحكومة كلها .

لقد نشرت هذه الصورة بالذات في اكثر من صحيفة في البلاد على اعتبار انها الصورة المعبرة اكثر عن رغبات المتظاهرين : « نريد الخبز » .

لكنها في الواقع لم تكن سوى واحدة من مئات بل آلاف الصور الصادقة المؤثرة التي عبرت عن آلام الجماهير . وحبذا لو كنا استطعنا نقل بعض الصور الاخرى التي عجزنا لاسباب مالية وتقنية عن تصويرها بالكاميرا والتي لا تقل اهمية ورمزية عن الصورة المنشورة الى جانب هذا الكلام . وها نحن نقتطف :

* ربة بيت ارادت التعبير بصدق عن علاقتها بحانوت الخضار والبقالة . كانت في الماضي تدخل الحانوت وتخرج بسلة مليئة . بيد انها اليوم تخرج مثلما دخلت . سلتها فارغة . في المظاهرة رفعت هذه السيدة ، بدل الشعار ، سلتها



الفارغة . واصرت على ان تتصدر المظاهرة . وتغلبت على منظمي المظاهرة في سعيها وسارت فعلا بشعارها المعبر امام قادة الهستدروت ولجان العمال وامام العشرين الف عامل وعاملة .

* عامل آخر استمع بصبر شديد الى كلمة يروحام ميشل ، سكرتير الهستدروت العام . لكنه حين تحدث ميشل عن الكفاح « المراقب » و « المسؤول » .. عيل صبره . وصرخ من قحف رأسه « لا اريد ان استمع اكثر لهذا الاحمق . لنقتحم باب رئيس الحكومة . عليه ان يفهم اننا لا نريده . فليذهب الى البيت » . ولم يصمت صاحبنا هذا الا بعد ان زجره زملاؤه وافهموه : اطمئن . ان رئيس الحكومة ليس هنا . انه في امريكا يحتفل بالذكرى المئة لميلاد زئيف جابوتنسكي . حينئذ هدأ صاحبنا لكن ليس قبل ان يطلق شتيمة على قدر المقام .

* مجموعة من منظمة « الدفاع عن حقوق العائلات كثيرة الاولاد » شاء حظها ان تقف قرب مكاتب وزارة المالية (وهي الى جانب مكاتب رئيس الحكومة) . حين مر كبار موظفي الوزارة امام المظاهرة اطلق بعضهم ابتسامات بلا معنى . فاقتحم افراد المجموعة بوابة الوزارة وسدوا الطريق اليها . الا ان قوات البوليس التي حضرت الى المكان باعداد كبيرة لحماية « الامن » — امن السلطة طبعا — هاجمتهم وفرقتهم بالقوة ثم اعتقلت اثنين منهم ..

كانت هذه بضع لقطات من الوف المشاهد المعبرة في هذه المظاهرة .. التي اشارت الى مدى سخط العاملين ونقمتهم على السلطات الحاكمة والتي اكدت مرة اخرى ان جماهير العاملين لم يعد بمقدورها تحمل اعباء هذه السياسة ولم تعد تطيق رؤية مهندسي هذه السياسة وحكومة هذه السياسة في سدة الحكم .

لقد تحملت هذه الجماهير الكثير قبل ان يصل التضخم المالي الى نسبة ١٦٠٪ . وتحملت الكثير قبل ان يصبح سعر لتر الحليب ٣٢،٦٠ ليرة ورغيف الخبز العربي ٦،٥٠ ليرات ورغيف الخبز الافرنجي ١٨ ليرة والبيضة ٩ ليرات وجريدة « الاتحاد » ٢٠ ليرة .

واليوم بعد أن صارت العائلة المكونة من ٤ انفار تحتاج الى ٤٦ الف ليرة مرحومة (٤٦٠٠ شاقل) لكي تعيش بشكل طبيعي .. وفي حين تعيش العائلات التي لا تحصل على مدخول كهذا بشكل غير طبيعي وتسير نحو هاوية الفقر .. في وضع كهذا صار الجميع يحس بالخطر الداهم وبضرورة التحرك لدرء هذا الخطر . اصبح الخطر يتهدد امن الانسان شخصيا وأمن لقمة عيشه ولقمة عيش اطفاله وليس « امن » الدولة المزعوم .

هذا ما يحسه اليوم العاملون . وهذا ما صار يؤكده حتى المسؤولون في السلطة . فقبل عشرة ايام فقط (١٢—١١—١٩٨٠) اعترف وزير المالية ، يغئال هورفيتس ، مضطرا ، بأن وضع اسرائيل « الامني » لا يبرر على الاطلاق استمرار انفاق اكثرية الميزانية على الجيش (وهو السبب الاساسي في التضخم والغلاء والتدهور الاقتصادي — ن. م.) ، وقال : « ان اتفاق السلام مع مصر منح الدولة عدة سنوات من الهدوء وعلينا الان ان نستغل فرصة الحرب العراقية — الايرانية كي نخفف من الضغط علينا . والا فسيكون وضعنا صعبا جدا » . (برنامج

— البقية على ص ٧ —

نظير مجلي

[redacted]

من المحاضرة التي القيت في ندوة روما الادبية

« ونحن ، ايضا ، نغني : سوف نصمـد » !

بقلم : اميل حبيبي

((الاتحاد)) : ننشر ، فيما يلي ، ترجمة للجزء الاكبر من المحاضرة التي القاها باللغة الانجليزية رئيس تحرير ((الاتحاد)) اميل حبيبي في ندوة روما عن ((المدينة والقرية والتفاعل بينهما كما يظهر في الادب العربي الحديث والفولكلور العربي)) .

سأقصر كلامي ، في هذه المحاضرة على المجال الاسرائيلي من الموضوع الذي خصص لهذه الندوة . اي سأقتصر على الادب العربي في اسرائيل من حيث تعبيره عن الموقف من المدينة والقرية والتفاعل بينهما . لن اتناول الادب العربي الفلسطيني لا في المناطق المحتلة ولا في مهاجر الشعب العربي الفلسطيني ، هذا الشعب الذي اجلي عن وطنه عنوة . وذلك لان لهذا الادب اصحابه والمتخصصون به . وقد كان من الافضل دعوتهم الى المشاركة في هذه الندوة .

ومع ذلك فانا مضطر ، قبل الخوض في موضوعي ، ان ابدي الملاحظة التالية :

قد لاحظت ، منذ البدء بهذه الندوة ، ان عددا من المحاضرين فيها قد فهم موضوع الندوة على انه البحث في موقف الادب العربي الحديث ، ومعه « الفولكلور » العربي — وبالتالي : موقف الثقافة العربية — من المدنية العصرية ، ولنقل : الاوروبية (ممثلة في المدينة العصرية) وموقف هذه الثقافة من التراث ، من الماضي ومما يسمى « السلف » و « السلفية » على اعتبار ان القرية تمثل ذلك كله .



* سميح القاسم *

انني ، عموما ، لا اعترض على هذا الفهم . ولكن اعتراضي هو على التوجه الغيبي ، الميتافيزي والجامد ، نحو دراسة الموقف من المدينة العصرية ، الاوروبية ، ومن المدنية العصرية .

صحيح ما قيل عن ان المدنية العصرية هي التعبير عن ظهور ومن ثم سيطرة البرجوازية بكل موبقاتها واخلاقياتها وتدهورها وانحلالها الحتمي . ولكن صحيح ايضا ان هذه الطبقة « الجديدة » لم تظهر الا جنبا لجنب مع ظهور حفار قبرها : الطبقة العاملة . ان علاقات المدينة العصرية هي حصيلة الصراع بين هاتين الطبقتين الجديدتين والتعبير عن الهوة المتسعة دائما والتي تفصل ما بينهما .

ولذلك ليس صحيحا بالمرة ان نفور الاديب او الشاعر العربي العصري من المدينة العصرية هو دائما تعبير عن نفور العربي — الذي قيل انه لن يتخلى عن « احلامه الصحراوية » — من المدنية العصرية ومن مكاسبها العلمية والتقنية والاجتماعية . انما الصحيح ، وهذا هو الامر الغالب وهذا ما يميز ادبنا التقدمي ، هو ان هذا النفور هو نفور من المدنية البرجوازية بالضبط ، نفور من ظلمها ومن استغلالها ومن اهترائها ومن عوالمها السفلية .

وفي المقابل فان ادبنا التقدمي يتغنى بنضال الطبقة العاملة وجماهير الشعب المسحوقة في المدينة العصرية وبانطلاقها ويغني للمدينة الجديدة التي بنتها او التي ستبنيها حتما .

وبهذا لا يختلف ادبنا التقدمي عن الاداب التقدمية للشعوب الاوروبية والامريكية عموما . اننا نرفض ، بالشمئزاز ، اعتبار « السلفية » و « النفور من المدينة العصرية » من « المميزات القومية » للشعوب الشرقية وللشعوب العربية على وجه الخصوص . اننا نرفض مقولة كيبلنج العرقية ان « الشرق شرق والغرب غرب ولن يلتقي التوامان » . اننا لا نلوم ، على هذا الموقف الذي يشرف على العرقية ، المدرسة « الاستشراقية » الغربية الكلاسيكية فقط . بل نلوم ، ايضا ، عددا من المفكرين والمتخصصين العرب انفسهم الذين وقعوا ضحية هذا الموقف او لم ينتبهوا الى نواياه غير السليمة .

بعد هذه الملاحظة اعود الى موضوعي الذي اخترته لهذه المحاضرة ، واود معالجته مبتدئا بالمعالجة التي اوردها الدكتور احسان عباس في عمله الجليل : « اتجاهات الشعر العربي المعاصر (١) .

ان ما لفت نظري في هذا العمل الجليل هو ، بالضبط ، ما لم اجده فيه . فحين عالج موقف الشعر العربي الحديث من المدينة والقرية ، تفادى ، تفاديا ملحوظا ، ان اتعرض لموقف شعرائنا العرب في اسرائيل مع انه ملم باعمالهم ويحترمهم احتراما كبيرا . وهو يكتفي بجملة عابرة عما يظهر في شعر سميح القاسم من حنين الى المدن الثورية . ويظهر لي ان الدكتور احسان عباس تحاشى التعرض لهذه القضية الشائكة ، السياسية والحساسة ، لاسباب عديدة واحيانا متناقضة . ولكن احجامه عن هذا الامر لا يعود ، ولا بحال من الاحوال ، الى جهله بموضوعنا .

ان الادب العربي في اسرائيل ، شعرا ونثرا ، اكتسب مميزات خاصة به نظرا للتحديات التي كان عليه ان يجابهها . وهذا لا ينفي ، بالطبع ، كونه ينبع من المصادر نفسها التي ينبع منها الادب العربي الحديث عموما ويتأثر به ويؤثر فيه .

فحتى لو كان علينا ان نتفق مع النتائج التي توصل اليها الدكتور احسان عباس ، بشأن الاسباب التي قادت الشعراء العرب الى الشعور بالغربة نحو المدينة وان هذه الاسباب تعود الى انهم من اصل قروي ويشعرون بنفور طبيعي مما يسمى « المدينة الاوروبية الحديثة » ، حتى ولو كان علينا ان نتفق معه بصدد مشاعر الشعراء العرب الخاصة تجاه القرية وانهم يعتبرونها « فردوسهم الضائع » ، (وهو يستشهد بشعر ادونيس :

« لا لن اعود !
لن اعود وقريتي امست مدينة »! (٢)

* توفيق زياد *

فحتى لو كان علينا ان نقبل اسبابه ، ولست مستعدا لان اقبل جميع اسبابه ، فان هذه الاسباب ليس في استطاعتها ان تفسر موقف شعرائنا العرب في اسرائيل الخاص من المدينة والقرية في اسرائيل نفسها . بل انني اميل الى اعتبار هذه الاسباب اهانة للدوافع الانسانية والتقدمية التي تلهم شعراءنا .

دعوني اشرح لكم التحديات الخاصة التي تواجه ادبنا العربي في هذا المجال .

وابدأ برفض المقولة المنتشرة والتي يدعي اصحابها ان التحدي ، الذي نواجهه في اسرائيل ، هو التحدي الذي تواجهنا به « مدنية ارقى » . هذه هي النظرية التي استوت على الباب المثقفين في البلاد العربية خصوصا على اثر الهزيمة العسكرية التي احاقت بها في ما سمي « حرب الايام الستة » . اننا نرى في هذه النظرية محاولة غير ذكية لنقل المسؤولية عن كواهل « المجرمين » الحقيقيين — عن الدوائر الحاكمة وانظمتها وسياساتها المالئة الامبريالية والمعادية للدمقراطية — ووضعها على كواهل ملايين الناس العاديين وليسوا هم « المجرمين » بل هم الضحية : وضعها على كواهل ابناء الشعب وعلى كواهل التراث الحضاري الذي ورثوه ويكملونه ويشيدونه !

واسمح لنفسي ، في الرد على هذه النظرية ، بان اورد مثل الشعب الفيتنامي . فهل كان انتصاره بسبب توصله الى « مدنية عصرية » ارقى من تلك التي توصلت اليها الدولة الامريكية المتحضرة الكبرى ؟ بالتاكيد لا !

لقد قدم شاعرنا ، سالم جبران ، الجواب الصحيح الوحيد على هذه القضية . فبعد هزيمة العرب المهينة ، في العام ١٩٦٧ ، صاح حتى يسمعه كل الشعوب العربية :

« عملاق هذا العصر !
هب اطلع النصر .
فكل السابقين
اطلعوا الهزيمة » ! (٣)

اننا نقدم للثقافة الاسرائيلية وللشعب الاسرائيلي المجد كل ما يستحقانه من احترام ومن تقدير . غير انه لا يحق لاية ثقافة ، اسرائيلية او عربية ، ان تنظر نظرة متعالية نحو الثقافة الاخرى . ولا يجوز لاية ثقافة ان تشعر بالصغارة . وانا لا ارى في زعيم ، مثل بيغن ، ممثلا لعرق انساني ارقى او اذكى من العرق الذي يمثله السادات . ولا العكس . كما انني لا ارى في اصرار حركة كحركة « الاخوان المسلمين » على الاستمرار في البقاء ، في داخل المجتمع العربي ، شهادة على ان المجتمع العربي الاسلامي هو « اقل رقيا » من ، مثلا ، المجتمع الاسرائيلي اليهودي حيث لم تستطع اية حكومة ان تعيش بدون ان تنال التاييد من الاحزاب الدينية ، الشوفينية والعدوانية . ولا ارى ان ذلك المجتمع هو « اقل رقيا » من مجتمع « الكتائب » المسيحي اللبناني او المجتمع الامريكي الذي رشح ريغن لرياسة الولايات المتحدة الامريكية !

هذه ليست هي القضية ، اذن . فان التحدي الحقيقي والاساس ، الذي جابه ويجابه ثقافتنا في اسرائيل ، هو تحدي البقاء ، مجرد ان نكون او لا نكون : شعبا وثقافة !

انني لا ارغب في التوسع في شرح هذه الحقيقة ، الان وفي هذه المحاضرة . ولكن ماساتنا ، «ماساتنا الحقيقية » هي كما راها احد شعرائنا (٤) : ان ،

« ليلة التشريد عادت ،
وسنا البدر يضيء ،
يا اخي عادت لنا
ليلة الموت البطيء »

فان سياسة ما يسمى « تهويد » الجليل والنقب وانحاء اخرى من البلاد قد اصبحت سياسة الحكومة الاسرائيلية الرسمية . ومع ذلك لا يزال يوجد ناس ، قريبون وبعيدون ، يدعون انهم لا يرون ويدعون انهم لا يعرفون ! تعود ليلة التشريد «وسنا البدر يضيء » اي علنا ورسميا . ويبقى هناك من يدعي انه لا يرى ولا يسمع ..

هذه هي ماساتنا الحقيقية . وهذا هو التحدي الرئيسي الذي نجابهه . وهذا هو ، في الوقت نفسه ، برهان بطولتنا ..

ارجوكم الا تفهموا ، من كلامي هذا ، انني اغرق في مديح الذات . فانني اتحدث عن شعب وعن منابره الادبية . واود في هذا المجال ان اقدم مثلا من رواية غسان كنفاني الشهيرة « رجال تحت الشمس » . فقد احتاج غسان كنفاني الى اكثر من عشر سنين ، اي بعد ماساة الشعب العربي الفلسطيني في العام ١٩٤٨ ، حتى يتوصل الى النتيجة الحياتية وهي انك اذا لم تقرع على جدران الخزان الداخلية ، حيث انت مسجون ، بقبضتيك الاثنتين واذا لم تصرخ فانك ستموت محروقا بحر الشمس دون ان يلقي احد اليك بالا .

اما نحن ، في اسرائيل ، فلم يفض لنا اية فترة زمنية من اجل الانتظار والتفكير . فاما ان نقرع ونصرخ ، في كل يوم وفي كل دقيقة ، واما ان نجد انفسنا مطروحين ارضا او وراء القضبان وربما اكثر من ذلك . يقينا اننا نحرص على الدمقراطية القائمة في اسرائيل على الرغم من حدودها الضيقة ومن كونها ، في الاساس ، « بيضاء » (وتقوم الدوائر شبه الفاشية الحاكمة ، الان ، بزيادة تقليصها) . ولكن ، اذا كان في مقدورنا ان نقرع وان نصرخ فاننا نعزو الفضل في ذلك الى السياسة العادلة والحكيمة التي نتبعها — سياسة



* نايف سليم *

جعلت من الممكن قيام النضال الدمقراطي المشترك ، اليهودي العربي ، ضد الاضطهاد القومي ومن اجل الدمقراطية والسلام العادل والمقيم .

ان هذا التحدي الحياتي — ان نكون او لا نكون — من جهة ، والبحث عن تأييد وتفهم الناس اليهود العاديين في اسرائيل ، هما اللذان حددا موقف الادب العربي في اسرائيل من قضية المدينة والقرية والتفاعل ما بينهما . انني اتحدث عن الادب التقدمي العربي فحسب . وذلك لانه ما من ادب عربي في اسرائيل يستطيع ان يصمد امام هذا التحدي وان يتغلب عليه سوى الادب التقدمي . فنحن ، ايضا ، نغني : « سوف نصمد ! » .

ومن حيث الموقف من القرية فانها ، حقا ، « الفردوس المفقود » في عيني الشاعر العربي في اسرائيل . ولا يعود ذلك الى حلمه بالعودة اليها . بل يعود ذلك لانه يرى في مصير قريته — التي هدمت او التي يمنع من زيارتها ، رمزا للمصير الذي يراد له ولشعبه .

شاعرنا يرفض هذا المصير . ويحارب ضده . ويرى بصيص النور في نهاية النفق الطويل .

وحين منع شاعرنا سالم جبران من زيارة قريته البقيعة الجليلية ، بامر عسكري انشد قائلا :

« كان الجليل ناسا
وتربة وخضرة وماء .
وبعد أن حرمت ان ازوره
صار الجليل جنة
وناسه الهة
وصار حتى ليله ضياء » (٥)

لنبن مساكن جديدة ولننشيء عائلات جديدة ولنحرث الارض ولنزرعها — بهذه المشاعر يتوجه سالم جبران نحو قريته ويناضل من اجل تحقيق المستقبل الوضاء لوطنه :

«لن نمل البقاء حتى ولو في القيد
نبقى وسوف تفنى القيود !
كل طفل يجيء عهد بقاء
وصمود ، فهلهلي يا عهود
كل بيت نبنيه يهدم ليلا
كاملا ، فاعمروا الجليل وشيدوا !
كل زيتونة يمين وفاء
يا جليلا ترابه معبود
عربيا كالميجنا والعتابا
سوف نبقى ويدحر التهويد»
. (٦)

وحتى لا نسيء فهم هذه الصرخة علينا ان نتذكر ان رئيسة وزراء اسرائيل الراحلة ، غولدا مئير ، اعترفت علنا ان ما يؤرقها في حلو منامها هو معرفتها انه في كل ساعة يولد طفل عربي جديد في اسرائيل ..

واما توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، فلم يولد في القرية شأن الغالبية العظمى من شعرائنا العرب . ولكنه ، شأنه شأنهم ، كان عليه ان يعمل في المدن اعمالا يدوية بما في ذلك « جرسونا » في مطعم . ومع ذلك نراه يعبر التعبير نفسه عن التصدي للتحدي الحياتي اياه :

« هنا ، على صدوركم ، باقون كالجدار
ننظف الصحون في الحانات
ونملأ الكؤوس للسادات
ونمسح البلاط في المطابخ السوداء
حتى نسل لقمة الصغار
من انيابكم الزرقاء
هنا .. على صدوركم ، باقون كالجدار

نجوع
نعرى ،
نتحدى ،
ننشد الاشعار .
ونملأ الشوارع الغضاب بالمظاهرات
ونملأ السجون كبرياء » (٧)

وسميح القاسم ، الذي اصبح « رجل مدينة » واقام اوسع العلاقات مع الكتاب والشعراء اليهود ، يكره المدينة . ولكنه يرفض البديل المطروح : يرفض ان يصبح لاجئا :

« تتلقاني المقاهي غريبا
وغريبا انسل خلف صداعي
وغريب عني فراشي .. غريب
وغريب عني صدى المذياع
وطعامي وقهوتي ودروبي
اي ليل .. واي جب اناع
*
عبثا تحفر الرياح جبيني
عبثا ينهش اللهيب نخاعي
هذه نبرتي وهذي ذراعي
وثيابي .. واحرفي .. ومتاعي
انا باق .. باق انا حيث امضي
لم ابدل ملامحي بقناع »!

والحقيقة انه كثيرا ما يحدث ان يضطر العامل العربي في اسرائيل الى ارتداء قناع حقيقي لكي يحافظ على



* سالم جبران *

عمله ومورد رزقه (في مطعم مثلا) . ويكون عليه ان يسمي نفسه باسم عبري . وقد عالجت هذه الظاهرة في روايتي « المتشائل » . ولا اعتقد انني اخرج عن هذا الموضوع حين اذكر لكم ظاهرة اخرى لم اكتب عنها بعد : عن قبر « ولي » في قرية عربية كان يعتبره القرويون المسلمون ، عبر القرون ، رجلهم المقدس الخاص بهم . واذا الحكومة الاسرائيلية « تكتشف » ان هذا «الولي» هو يهودي . وتبعا لذلك ارادت ان تحجب عن القرويين العرب رحمته وافضال عجائبه . انني اشير ، بهذا ، الى قبر قديم في قرية عرابة الجليلية ..

ولكن الحياة لا تقف في مكان واحد . وان اضطرار العمال العرب الى الهجرة الى المدن بحثا عن الرزق ، بعد ان صودر معظم اراضيهم ، يقود الى تحطيم القيود الطائفية والعائلية التي كانت منتشرة في قرانا العربية . وتخلي هذه القيود ، التي كانت قاعدة نفوذ الدوائر والاحزاب الرجعية في الوسط العربي ، تخلي مكانها لعلاقات ارقى — لعلاقات الارتباط الطبقي والقومي . وهذا الواقع يسحب الارض من تحت اقدام الرجعية ويعزز مكانة القوى التقدمية .

والقصص القصيرة ، باقلام كتابنا الشعبيين محمد نفاع ومحمد علي طه وحنا ابراهيم وغيرهم ، هي تعبير هي عن تاثير المدينة على حياة القرية ، اجتماعيا وسياسيا .

والى الابد ذهبت ايام « مختار » القرية الذي كان يقرر ، في الظلام ، مصير اهله . فان الجبهة الدمقراطية عزلته الى الابد .

وذهبت ، الى غير رجعة ، تلك الايام التي كان يجري فيها اكراه الفتاة على الزواج من غير الذي اختاره قلبها . وان الاستغلال الواسع ، الذي يميز الحياة الاقتصادية في اسرائيل قد قاد نساءنا ، اخواتنا وزوجاتنا ، الى اماكن العمل خارج بيوتهن . وعلى قوى الاضطهاد القومي ، الان ، ان تتعامل مع شعب متحد الصف — رجالا ونساء !

واود ان انهي محاضرتي بان اذكر ، على وجه الخصوص ، رواية سميح القاسم القصيرة والتي نشرت ، ايضا ، في بيروت — « الى الجحيم ايها الليلك » . فمع انه كتبها نثرا الا انني اعتبرها قصيدة يطلقها شعب من اعماقه وهو يمد يده ، يد الصداقة والنضال المشترك ، الى الشعب الشقيق — الشعب اليهودي الاسرائيلي . اننا نعاني من العدو نفسه . ومصيرنا اصبح مشتركا .

المراجع

١ — الدكتور احسان عباس — « اتجاهات الشعر العربي المعاصر » — اصدار المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب — الكويت — شباط ١٩٧٨ .

٢ — المصدر السابق صفحة ١١٨

٣ — سالم جبران — ديوان « قصائد ليست محددة الاقامة » — مطبعة النهضة — الناصرة — الطبعة الثانية ١٩٧٢ — قصيدة « عاصفة الهزيمة » — ص ٣٦ — ٣٧ .

٤ — نايف سليم — ديوان « من اغاني الفقراء » — مطبعة دار النشر العربي للطباعة والنشر — عكا ، غفل من التاريخ) — من قصيدة « شردت مرتين » ص ١٢ — ١٣ .

٥ — سالم جبران — المصدر السابق . من قصيدة « ما يشاء » ص ١٤ .

٦ — سالم جبران — ديوان « رفاق الشمس » — دار الحرية للطباعة والنشر — الناصرة — (غفل من التاريخ) — من قصيدة « يا تراب الجليل » . ص ٨٤ — ٨٦ .

٧ — توفيق زياد — ديوان « اشد على اياديكم » — مطبعة « الاتحاد » حيفا — نيسان ١٩٦٧ — من قصيدة « هنا باقون » ص ١٢٧ — ١٣٠ .

٨ — سميح القاسم — من «ديوان سميح القاسم » — منشورات « عربسك » حيفا — ايار ١٩٧٩ . من قصيدة « من المدينة » ص ٤٩٤ — ٤٩٦ .

مشتـــاق أحيـــا في بــــلادي

* بقلم : د· ادوار اليـــاس *

صبـــاح الخيـــر ..

بعد ان تركت مهنتي الاصلية « بياع جريدة » وتسلمت مهنة « سماع حكي وتسميع حكي » في حيفا التي تحتضن ال « مغراتس » وتنعم بروائحه نهارا وصراصيره ليلا — اخذت اسافر يوميا ، حزك .. مزك .. مزك .. اعالي الجليل ، حيفا وعودة .

حزك .. مزك نصف المعاش : حمص . « تايم » نصفه الباقي . ومن اين ثمن الحذاء ؟

حزك .. مزك ، وفي السابعة من صباح كل يوم اصبح بروث بقرة ام يعقوب قبل المنعطف ، وبلم يعقوب بعد المنعطف وتشير ساعتي الى السابعة .

حزك — مزك واصبحت ام يعقوب وبقرتها وروثها مؤشرا زمنيا يطمئنني الى ان ساعتي ليست بحاجة الى تصليح في زمن شاغل اسرائيل .

وذكرتني ام يعقوب وبقرتها وروثها ، يوميا بشاعر تشيلي العظيم بابلو نيرودا وبجدي المعظم الذي يلوك الزمن مع الذكريات بالقرب من مدفأة الحطب .

بابلو نيرودا يتكلم ..

تعرف نيرودا في « بوينس ايرس » على كاتب ارجنتيني غريب الاطوار ، يدعى « عمر بيغنولة » . وكان بيغنولة هذا رجلا ضخم الجثة عظيم الهيئة ، يحمل في يده عكازا نخينا غليظا .

وكان بيغنولة مهندسا زراعيا في محافظة ارجنتينية ومنها احضر معه الى العاصمة بقرة كان بواسطتها يعقد صداقات بفتية حبيبة . وكان يتنزه ومنزه بقرته عبر شوارع بوينس ايرس قاطبة ، وهو يجرها بحبل ورسن . وفي ذلك الحين نشر عدة كتب بعناوين تلميحية : « ما يدور في خلد بقرتي » ، « انا وبقرتي » .. الخ (« انا وبقرتي » هو تقليد لكتاب الشاعر الاسباني خوان رامون خيمينيث (١٨٨١ — ١٩٥٨) المعروف باسم « انا وحماري » ولقد هذا الكتاب كذلك في الادب العربي المعاصر توفيق الحكيم) .

حين انعقد في بوينس ايرس ، لاول مرة ، مؤتمر « نادي القلم » العالمي (وهو جمعية ادبية ذات طابع امبريالي صهيوني) كان الكتاب المؤتمرون برئاسة فيكتوريا اوكامبو (كاتبة ارجنتينية معاصرة) يرتجفون فزعا بعد ان بلغهم ان بيغنوله وبقرته سوف يأتيان للمشاركة في جلسات المؤتمر ومداولاته . ابلغوا السلطات المسؤولة من الخطر الداهم الذي يهددهم فجاء رجال الامن وطوقوا الشوارع المؤدية الى فندق « بلازا » كي يمنعوا بيغنوله وبقرته من الوصول الى المقر الفخم حيث انعقد المؤتمر .

ويقول نيرودا : « عبثا كان ما حاولوه واتخذوه من اجراءات واحتياطات ، اذ انه بينما كانوا يتدارسون العلاقات بين عالم الاغريق الكلاسيكي ومجرى التاريخ الحديث ، اقتحم قاعة المحاضرة ببقرته التي لا تفارقه ابدا . وثالثة الاثافي ان هذه البقرة حين اتخذت لها موضعا في القاعة اخذت تخور كما لو انها كانت تريد المشاركة في الجدال والبحث . وكان قد احضرها الى مركز المدينة ، حيث الفندق ، داخل عربة شحن مغلقة كبيرة ، فهزئت بحراسة الشرطة وبالمؤتمرين » (من كتاب « مذكرات بابلو نيرودا » ص ٦٢ — ٦٣) .

مؤشر زمني

في السابعة صباحا قبل اللفة اشاهد روث بقرة ام يعقوب ، وبعد اللفة اشاهد ام يعقوب بذاتها تدرج كالعجلة امام بقرتها المتبخترة بغنج ودلال .

والبقرة « سدى رقبة » ، « نقوط » ام يعقوب من والدها يوم زفافها .

ام يعقوب وبقرتها تخافان شباط ، « شباط لباط بلفظ المجالز » ! فلا على ام يعقوب « لمس » التين لتخزن طاقة لايام الشتاء وعلى بقرتها رم الحروب لتدر الحليب .

الفقير وعيشتـــه !

« ابكي الفقير وعيشته » !

كل ايام الفقير يجب ان تكون ربيعا .. حرام ان يعيش في الصيف والشتاء ! يحتاج الفقير في حر الصيف لمروحة والكهرباء غالية ، ويحتاج لمرطبات والمرطبات غالية .

ويحتاج الفقير في برد الشتاء لدفاة ، على كهرباء او كاز او غاز او حتى على حطب ، وكله بثمن .. كله غال وملابس الصوف غالية .

كل ايام الفقير يجب ان تكون ربيعا . او ان يأكل تينا ويخزن شحما وطاقة لايام الشتاء ، خصوصا وان سعر السكر اصبح اعلى من جبل الجرمق ويصلح لتثبيت برج للبث التلفزيوني عليه !

تين وطاقة طبيعية يفرغها في برد الشتاء ليستقبل حر الصيف ضعيفا نحيفا دون شحم .

« حسرتي على الفقير وعيشته » !

تعـــاون اقتصادي

القيت النصيحة عليهما ، على ام يعقوب وبقرتها واسرعت باتجاه الباص ، واسرعتا باتجاه كرم التين .

وصاح الناطور : « عيب عليك شيبتك يا ام يعقوب ، خاف الله ! تاكلين تين ! صحتين .. لكن ان ترعى بقرتك دحروب .. حرام ، حرام ! »

ويصله في المساء سطل حليب طازج ليعمل منه جبنة عربية الكبس والاكل طرية ، وليعمل منه لبنة « زكرة » تزلقلها زوجته وتغطسها بالزيت ، مؤونة لايام الشتاء الباردة .. وما اروعها فطورا مع شاي وبابونج وزيتون مسبح مع غيجن وخبز صاج .

ام يعقوب والناطور اتفاق وتعاون اقتصادي متبادل .. وتسميع الحكي « على عينك يا تاجر ! وكل البلد تعرف بهذا الرابط الاقتصادي وراضية عنه .

ملعـــون ..

« بيغ بن » وساعة جامعة القاهرة وروث بقرة ام يعقوب يعلنون السابعة . وتذكرت جدي المعظم ومؤشره الزمني .

على الرغم من ان جدي يعد للمئة ويجمع ويطرح على اصابعه ، الا انه لا يعرف شكل الكلام والاعداد .

سمعني يوما اشتم فنصحني قائلا : « احكي شلبي يا جدي وكلامنا فيه ملعون كلمة !»

استغربت مصححا : مليون كلمة ، يا جدي ومن اين لك هذا ؟»

اجاب : « يوم زهقت البرغل والشلباطو والسمايد شتمت جدتك فقال خالك الصغير الحكي الشلبي الشلب وكلامنا فيه ملعون كلمة !»

قلت : « مليون »

قال : « ملتون »

قلت : « مليون وانا قلت لخالي »

قال : « ملعون .. ملتـــون .. زهقتني .. فك عني » .

جـــدي والزمن

لا يعرف جدي شكل الكلام والاعداد ولم يمتلك ساعة . والوقت عنده من ذهب . ولكي يحافظ على الذهب بنى لبيته بلكونين ، واحد يطل شرقا والثاني يطل غربا .

ومع صياح الديك ، يوميا ، يخرج جدي بـ « الايركوندشين » — كلسون ابو قرق — الى البلكون الشرقي . يتنحنح .. يجمط ويتقف .. ثم يتلفت في كل الاتجاهات ويركز بصره على ترميد سطح ام جبران ويصيح : « فزي قومي يا نظيرة .. اظهرت الدنيا وحضرتك مجخمة ! الشمس تقدح ذنبة العصفور يا نظيرة .. فزي حطي فطور » .

ويحيي ام جبران صارخا « بلاشي كسل يا ام جبران .. الفرت الدنيا



وبعدك بتشخري ! احسبي حسابي بالطلامي والزلقيات اذا خبزت اليوم على الصاج » .

وقبل مغيب الشمس يخرج جدي بـ « الايركوندشين » بعد ان يخلع قنازه المقصب الى البلكون الغربي . يتنحنح .. يجمط ويقلف . ثم يتلفت في كل الاتجاهات ويركز بصره على قن دجاجات ام حنا ويصيح : « صارت الدنيا نص ليل يا نظيرة وبعدنا ما تعشينا ! عمرها ما تطلع المظلمة .. حطي كم زقلوطة لبنة وماشي الحال » .

ويحيي ام حنا صارخا « شو احوال جاجاتك يا ام حنا ؟ سكري القن منشان يا ام حنا احسن ما يجي الديب . وابلش فاتحة فتحة كبيرة للجاج يا ام حنا ومش فاتحة فتحة صغيرة للصيصان ؟» .

تاريخ !

في احد الايام دعاني جدي لمشاركته مراقبة الزمن وتوديع شمسنا الساقطة خلف جرمقنا في طريقها الى « بيتها» في قاع البحر حيث تستعد لمناجمة روح (خيال) القمر . ويؤكد جدي ان « القمر زوج الشمس والنجوم اطفالهما » ! والطريق الى برج مراقبة الزمن عند جدي يمر عبر « باب السر» — شباك البيت الغربي — !

وسالت جدي مستغربا كبر حجر عتبة « باب السر » التي خرطت به جبيني !

ابتسم وزادت شدته من لمعان الابتسامة . واهتزت شراشيب عقاله مع راسه . تافاف .. زفر وخبط على جنبه وتنهد . وارتجف قلبي قبل ان يقول : « دنيا ..! بتعرف يا جدي مين رفع هـذه العتبة ؟ مش رايح تعرف . عمك يا جدي . عمك « نعمة » الذي قتله الاتراك يوم كان فراريا من العسكرية على زمن السفربلك . اجت العساكر تفتش على ابن عيسى .. ابن عيسى اختفى بالغدير بين العليق .. وعمك ركض بالمريض (سفح الجبل) .. ضربوه بالبارابلو .. طرش الدم من حلقه .. ركضنا على دبة الصوت وحملناه على الحمار وبقي منبطحا كم يوم في البيت .. واعطاك عمره » . تنهد وتنهدت وطفرت دمعتان . واحدة من عينه واخرى من عيني ولم نبتسم .

مهـــابة وحـــب

وذكرتني هذه الحكاية باستاذ التاريخ والجغرافيا في الرامة . كنا نهابه لصرامته ودقته وكان يؤكد لنا صحة الحدث الذي حدث والواقعة التي وقعت قائلا : « صحيح كما هو صحيح ان « عين حوضين » تقع في الرامة غربا وتل نابليون في عكا شرقا والقنزة على جبل القنزة وحضراتكم املس » .

وكنا نحبه لانخفاض صوته وتواضعه ودروس الجغرافيا . وكان يعدد لنا اقتصاديات قرانا قائلا : « المجش وتينها ، وحرفيش وزعرورها ، بيت جن وعنبها ، البقيعة وفلفلها وفجلها » . وكنا ننفجر بالضحك وهو يقول « هلى بيحرحر ذنبه على جنبه » ! ويستمر « والرامة وزيتونها وزيتها ، اما المغار ! بالاضافة للصبر عندهم زيت وزيتون ، وعرابة وبطيخها ، وكفركنا ورمانها ولوزها ، جديدة ولاجئوها وعكا وسمكها وكفرها والناصرة ! تجارة وكنائس ومدارس واهمال » .

وفي حينه كان اعوان السلطة يتربعون على كراسي البلدية . وكان اهالي الناصرة يغنون :

« يومك يوم قريب
بلدية محاسيب
للحكومة فيك اعوان
خانوا الشعب من زمان
شعبنا عمره ما انهان
وما يرضى بحكم المحاسيب
كل هالسنين بالاهمال
صرنا فيها باتعس حال
والضرايب عم تنهال
تشقع مثل المزاريب
يا اعوان المستهلين
في التلاف المدنيين
نحنا بدنا وما بنلين
بلديتنا شعبية ».

وبقي اهل الناصرة يغنون هذه الاغنية الى ان اصبحت بلديتهم شعبية فانتقلوا الى الغناء :

« جبهتي يا ظافرة ..
واسلمي يا ناصرة ..»

كنا نهابه لصرامته وجديته وكنا نحبه لانخفاض صوته وتواضعه . وذات يوم قال لنا في درس تاريخ حول الحرب الكونية الاولى : «ثلاثون الف جندي عربي فرارون وستون الفا يبحثون عنهم» . وابتسم وابتسمنا واضاف : « جبهة .. جبهة باكملها» .

وحينها لم اكن بعد قد سمعت بقصة جدي عن عمي الذي قتله الاتراك لانه فر من حرب ليست حربه .

غلـــط

لم اشاهد قبل اللفة ولم اشاهد بعد اللفة وخفت ان تكون ساعتي

* البقية على ص ٥ ع ١ *

ثلاث ساعات .. وسبعون عاما مع أبي سلمى

رحلة تبدأ من فندق البلقان وتنتهي في حي الالمانية بحيفا

بقلم : سلمان ناطور

ننادي يا أبا السعيد ! فيفتح الشباك ولم تعرف العجوز ان حنا نقارة ليس بولونيا

وقع خطانا على السلم الخشبي لم يوقظ اهل البيت . انتظرنا ان يفتح احد بابا ويقول : تفضلوا . كنا كمن يتحرك في كهف مهجور . « هذه غرفة النوم » وضرب بكفه على جدار اهتز هزات خفيفة واختفى رجع الصدى . وفي عينيه علقت دمعتان : اما السقوط على ارضية « الكوريدور » الخشبية واما البقاء في عناق طويل مع الرموش الذابلة .

طرقنا الباب . لم يسمع صوت . « ربما انها مهجورة » . طرقنا مرة اخرى : « من هناك » . صوت امرأة كاننا ايقظناها من سبات عميق . لم نعرف كيف نعرف على انفسنا . ولو عرفنا لاثرنا خوفها في مدينة عندما يطرق ابواب منازلها غريب ، وصل بلا موعد ، فاما ان يكون حراميا واما ان يكون شرطيا وكلاهما يثيران اشد احاسيس الخوف .

— سلام عليك ايتها السيدة .

ولم نتوقع ان « سلامنا عليها » نحن الفلسطينيين ، حنا نقارة والداعي ، يكفي لامرأة قادمة من رومانيا ان تنهض من فراشها وتفتح الباب وتسألنا عما نريد :

— هل تسكنين هنا منذ زمن بعيد . — منذ عام ١٩٤٨ ؟

عجوز في الستينات .. تقف خلف بابها المشقوق وتحدق فينا حيرى مرتبكة . « ما شأن هذين الغريبين » . ونحن القينا بنظراتنا الى باطن الغرفة :

— هذا هو الصالون .. هنا كان يستقبلنا .

قالت لنا السيدة : اسكن هنا منذ عام ١٩٤٩ ..

سألنا السيدة : هل تعرفين من كان يسكن الدار قبل مجيئك ..؟

اجابت السيدة : لا اعرف .. عائلة بولونية .. مرة كان هنا المان !

قال حنا نقارة : هذا البيت لقريب لي توفي قبل شهر . نزح عنه



* في فندق البلقان — ابو سلمى يتحدث الى سلمان ناطور *

قبل ٣٢ عاما .

اجابت السيدة : هل هو عربي ؟

امرأة عجوز قدمت من رومانيا عندما كان صاحب هذا البيت يحمل المفتاح ومجموعة قصائد ويعتلي قاربا يبحر في محاذاة الشاطئ من حيفا الى عكا .. لم تعرف للوهلة الاولى ان حنا نقارة لا ينتمي الى العائلة البولونية ولا الى الالمان . لم استدركت . ثم سألناها :

— هل تعلمين ان صاحب هذا البيت هو شاعر كبير توفي قبل شهر ؟

— هل تعلمين انه ظل يحتفظ بمفاتيح البيت على امل العودة ؟

حركت راسها كاننا فهمنا انها تقول : مسكين ! حركت راسي كانني اقول انها مسكينة .

— البيت قديم وقد طلبت من « العميدار » بيتا اخر . ولكن لا يوجد فلوس . اسكن في غرفة واحدة . هنا مطبخ . وهنا حمام . وهذه الغرفة مقفلة . اقفلتها العميدار . انها تدلف . جدرانها مشققة . وشبابيكها محطمة .

— هذه غرفة نوم ابي سلمى . وهذه غرفة سعيد . وهذا الكوريدور هو نفس الكوريدور .. لم يتغير شيء .. « العميدار » اقامت هذا الحائط فقط ..

مد يده وصافح السيدة العجوز .. الدمعة التي تراخت على الرموش الذابلة انقسمت وتساقطت على خده .. العودة الى السلم الخشبي .. الخروج من المدخل .. الشباك الذي كان يفتح عندماكنا ننادي : « يا ابو السعيد » .. البيت في الطابق الثاني .. شارع البساتين .. الكولونية الالمانية .. حيفا ..

نبحث عنك • تدمع اعيننا • يصرخ جيلك : لن تنفع الدموع • نغرق ريشة القلم

نزور البيت القديم في حي الالمانية .. نقف عند المدخل .. يشير باصبعه .. هذا بيت فوزي بندر — وكيل شركة تأمين .. نسكت .

وهذا بيت احمد الخليل — حاكم الصلح الاعلى . نسكت . وهذا بيت زكي التميمي . وهذا حسين عبد الصمد . وهذا الدجاني وهذا العنبتاوي . وهذا نصار الفرمشاني .. وهنا .. هنا بيت المحامي عيسى هزو .. نسكت .

تنظر حولك — حي الالمانية . اقيم في عهد الاتراك عندما وصل الملك غليوم في زيارة الى حيفا واقاموا له « البونط » . ذهب الاتراك .. ومن جاء بعدهم .. ومن جاء بعدهم كانت قواربهم ترسو وتنتظر اصحاب الدار لان يبحروا الى عكا .. الى بيروت الى اي مكان الا هذه البقعة الصغيرة الجميلة .. نزور البيت بعد ٣٢ عاما ولا نلتقي اصحابه الا في صوفيا .. هناك بعيدا بعيدا .. كان ذلك في مطلع صباح الثاني عشر من شهر اب الماضي .. فندق البلقان يجمع شتات هذا الشعب .. ابو سلمى المشرد الذي حمل مفاتيح بيته وذهب . عز الدين المناصرة المنفي من بني نعيم ، الغائب عن وطنه منذ نكبة التشريد الثانية . وكنت الجيل الذي ولد بعد ان اصبح ابو سلمى يبحث حتى عن بطاقة لاجيء .. العناق الدافيء في فندق البلقان اعاد اليه ذكريات واعاد الى جيلا فتيا وهو يصرخ على مصير امة تتقاذفها العواصف الهوجاء القادمة من الغرب ومن رمال الصحراء ..

قلت لابي سلمى : نريد منك حديثا خاصا « للاتحاد » .

ابتسم فبرز على محياه ذلك الشباب الذي ودعه على شاطيء حيفا .

— في « الاتحاد » نشرت اروع ما نظمت . عزيزة على قلبي . انها تعيد الى اجمل ذكرياتي في حيفا ..

— لن اسالك عن الشعر ولا عن السياسة . نقراها دائما ، ونتتبعها . سنحدثك عن حيفا اليوم فحدثنا عن حيفا الامس :

كريات موتسكين كريات بياليك كريات شيرنتساك جادة تسيونوت .. ارلوزوروف .. بطيخ اصفر .. امنون لين .. تحترق بعيدا عنها ونحن تحترق فيها .. ستانتون .. النادي الارثوذكسي .. عامود فيصل .. الخناطير تبقى على السنتنا كلمات تاتي من الذاكرة .. صور غير محددة المعاني .. نجلس خلف الطاولة التي تركتها في حيفا ، وتحفظها امانة غالية في مكاتب « الاتحاد » ، فكاننا نعود الى ذلك الوقت نبحث في جواريرها علنا نجد ما يحدد المعاني في الذاكرة . نبحث عنك ، نبحث عنهم ، تدمع اعيننا ، يصرخ فينا جيلك : لن ينفع البكاء . نغرق ريشة القلم بالحبر ، كاننا نغرق الطاولة بالدموع .

نشأت على حكايا والدي • وفي تلة رضوان اصبح الشعر عالما فسيحا

مثلما احتفظ بمفاتيح البيت نحفظ ذاكرتي تلك الايام منذ كنت طفلا صغيرا في طولكرم واعبر مقاثي البطيخ في ارض الزبيدية لاصل الى شاطيء البحر . خرج والدي مع عسكر الاتراك ولم يعد . قالوا في الشام . فعرفنا فيما بعد انه محكوم عليه بالاعدام . لم نتصور انه سيعود الينا يوما ما ، مثلما لم نكن نتصور ان نهاية الدولة العثمانية تقترب . خففوا الحكم الى المؤبد . عندما عاد الينا بعد عامين ونصف العام كانت هذه الامبراطورية قد تساقطت . وفي هذا الجيل انطبعت في ذهني اول صورة للظلم . وانطبعت في نفسي عبرة ان الظالم مهما يستبد ومهما يكبر عمره فلا بد ان ياتي ذلك اليوم الذي تنهار فيه هذه العظمة وهذا الجبروت . نشأت على حكايا والدي سعيد الكرمي وعلى قصيدته التي كتبها وهو في الزنزانة يهجس بذلك السقوط ، تلك العبرة :

بين ناموس وبرغوث وبق
سال مثل السيل في بقعتها
عندما وافيتها ذقت الاشق
رغم ما يؤثر من سمعتها

*

وترى الظالم مهما استكبرا
ياته الموت بادنى سبب
ظلموا والله فيما حكموا
حين القوني بسجن أبدي



* ابو سلمى *

هذه الطفولة ، وهذا البيت لم يكن ليجعل مني انسانا اخر . طولكرم ما زالت في القلب ، حتى وان اقاموا مستوطنة على ارض الزبيدية الا انني ما زلت ارى مقاثي البطيخ الممتدة كامتداد الافق ، وتلة رضوان جعلتني شاعرا :

« يحكى عن راع في تلة رضوان كان يغني لجواميسه ويعزف على الناي . احب ابنة شيخ القبيلة واحبته . فبعث يطلب يدها فغضب والدها وامر بقطع اصابع يديه عقابا له لانه يسمح لنفسه ان يتطاول على شيخ القبيلة فيطلب يد ابنته . ويقال ان الجواميس رفضت الخروج الى المرعى بعد ان توقف الراعي عن العزف والغناء . وما كان من اهل القبيلة الا ان قصوا اعواد القصب وركبوها في مكان الاصابع وعاد الراعي ليعزف على الناي . فخرجت الجواميس الى المراعي . وتزوج ابنة الشيخ » .

تاثرت بهذه الحكاية حتى انني نظمت قصيدة والقيتها في احتفال اقامه المجمع العلمي بدمشق للشعراء انور العطار وزكي المحاسني وجميل سلطان وكنت انا الرابع ومنذ ذلك الحين اصبح الشعر ليس هاجسا وحسب وانما عالما فسيحا استطيع بواسطته ان اقول كل شيء .. استطعت ان اتحدى .. ان انذر واحذر .. ان اعيش ان اهدم ان ابني .. ان احيا واحيي وان اقاتل ..

« سلمى » منذ ايام الشباب • سلمى منذ ايام الطفولة • ظلت الرفيقة في عالم الشعر

كتب الشاعر جميل سلطان في صحيفة « القبس » (١٩٣٤/٨/٢٤) :

« منذ عشر سنوات كنا نعبث بالشعر ونلهو به . وربما نظم الواحد منا ديوانا في الاسبوع ، وما اكثر ما تملأ العاطفة المتاججة من الدواوين في زمن الصبا وميعة الحياة . وجاء صديقي عبد الكريم الكرمي ذات مرة يقول لي : اسمع . فاصغيت . فاذا قصيدة في الغزل يشبب فيها بسلمى فانطلق لساني ولسان صديق آخر وقلنا : « ما هذا يا ابا سلمى » وكنا بعد ذلك نناديه ونطلق عليه ابا سلمى . سرت هذه الكنية سريان البرق وكان يألم لها فانسحبت من اجله والتزمها سواي » .

وكما يبدو « سلمى » ، ابنة الجيران ، لم تلتصق به منذ عشر سنوات فقط عندما كانوا يعبثون بالشعر ويلهون به ، على الاقل ، هذا ما يعترف به عشيق سلمى : « عندما كنت في المدرسة الابتدائية كان المعلم يطلب منا ان نحفظ قصائد ضمن درس المحفوظات . ولم ترق لي قصائد المعلم ، بشكلها ومضمونها ، فكنت اعود الى البيت واحفظ القصائد التي اهواها لابي الطيب المتنبي ولابي العلاء وزهير بن ابي سلمى فيسالني المعلم : هل حفظت القصيدة ؟ فاقول : كلا ، احفظ غيرها . واردد ما حفظت ، فيعجب . الى ان سالني يوما : هل حفظت قصيدة لمتنبي ؟ فقلت : كلا . لقد نظمت قصيدة وارغب في القائها . فقرات :

سلمى انظري نحوي — فقلبي يخفق
لما يشير الى طرفك — اطرق

وفي الدرس الثاني ، قال لي : اقرا يا ابا سلمى . واخذ الزملاء ينادونني : ابو سلمى . ابو سلمى . حتى التصقت بي هذه الكنية ولم استطع ان اتخلص منها وربيت نفسي انشر في الصحف بهذا التوقيع .

كتب حنا سويدا في احدى الصحف الفلسطينية يقول :

« كنا في ليلة ساهرة دار بيننا الحديث عن الادب والادباء وتشعب بنا الكلام حتى وصل بنا الحديث عن صديقي شاعر الشباب ابي سلمى . فسالتني احداهن عن الاصل في هذه التسمية وعن هذه السعيدة التي ينتسب اليها . فقلت لها : ان قليلين جدا من اصدقائه يعرف اسمه الحقيقي وذكرته لها . ان الانسة نور دكاش سالته مرة عن عمر ابنته سلمى ومن خلقها من الجمال . فاسرع ابوها — اي والد الانسة نور — وقال لها : « ابو سامي وابو كاتو سواء ، آباء بغير بنين » . ومن بديع ما اذكره من سرعة خاطر ابي سلمى ولطيف نكتته اننا لاحظنا عليه ان انف الانسة نور دكاش لا يتناسب وتقاطيع وجهها فاجابنا محتدا : « جميلة رغم انفها » .

ظلت سلمى هي الرفيقة في عالم الشعر وحاولت استبدالها « بذات الخال » .. لكن ذات الخال ، زوجتي المرحومة رقيه ، كانت عالمي الخاص .. كانت رفيقتي ليس في عالم الشعر وحسب بل في كل شيء .

« نزوات الشباب » لم تكن على الالسنة وحسب • اصبحت تراثا تزخر به الصحافة الفلسطينية

ابو سلمى .. كان له اكثر من صديق .. اينما اختار موقعا تجمع حوله اصدقاء .. في سوريا في مصر في فلسطين في القدس ويافا وحيفا . يذكر تلك الاسماء ويحدث عنها بحزن وباعتزاز : سليم الجندي . محمد الزرم في دمشق . رئيف خوري . رجا حوراني . خليل بديري . عارف العزوني . — في يافا والقدس ، « عصبة القلم » . « عندما افيمت الاذاعة الفلسطينية تسلم ابراهيم طوفان القسم الادبي ويحيى اللبابيدي القسم الموسيقي ، جمعنا الموسيقيين من ابناء الشعب : يحيى السعودي كان كندرجي . وآخر اسمه رضوان كان يبيع عرق سوس . ورامز الزافة كان يبيع فول نابت . هذه الاذاعة جمعت شعراء الشعب بموسيقيي الشعب . فالتفتنا الى اغاني الاطفال ونظمنا الاغاني التي تنشد للوطن . الى ان فصل ابراهيم طوفان عام ١٩٣٦ بسبب مقال كتبه وينفي فيه الاسطورة حول وفاء السموال وبسبب خوف الحكومة من مواقفه ومن المجموعة التي التفت حوله من شعراء وفنانين ووطنيين آخرين » .

عندما يذكر ابراهيم طوفان يتنهد ويتوقف غارقا في لحظة تامل محاولا ان يستعيد في الذاكرة تلك الايام التي ابدعت تراثا زخما : فيه من الوطنية الشيء الكثير وفيه من نزوات الشباب — كما يسميها — الشيء الاكثر .

« ابراهيم طوفان كان يقول الشعر كما يتنفسه » .

نزوات الشباب لم تكن ذلك الغزل الشفاف والجلسات في نوادي الرقص وحسب ، لانها لم تكن تحفظ على السنة المشاركين فقط وانما كانت تنقل الى صفحات الصحف ، والصحافة الفلسطينية التي صدرت في الثلاثينات زاخرة بهذه « النزوات » الى جانب القصائد الوطنية التي كانت تتناقلها الجماهير من بيت الى بيت ومن مهرجان الى مهرجان .

في النادي الارثوذكسي كنا نصنع الاديبات • انا مسلم ارثوذكسي ولست مسلما كاثوليكيا

« عام ١٩٤١ فقدت اعز اصدقائي ، ابراهيم طوفان ، وكنت انهيت دراستي في القدس فانتقلت الى حيفا ، لامارس المحاماة . وتعرفت هنالك على صديق جديد وعلى عالم جديد تغيرت فيه مفاهيمي للحياة واصبحت الفترة التي امضيتها في حيفا ومع زميلي واخي حنا نقارة ، اصبحت القفزة الجديدة في حياتي وفي ادبي وقد اصبح النادي الارثوذكسي القاعدة التي انطلقنا منها لتعميق نشاطنا الثقافي والاجتماعي والسياسي خصوصا وان اثار ثورة عز الدين القسام كانت ما زالت حية و٣٦ — ٣٩ لم تكن بعيدة عنا » .

يقول حنا نقارة : عندما جاء الى حيفا كان شعره قد سبقه ورغم انه انشغل في المحاماة الا انه بقي مع الادب موظفا كل طاقته ورافضا التعاون مع المشايخ والطائفيين . التقينا كمحامين ويساريين : انا رئيس النادي وهو راس لجنة الثقافة فيضع البرامج ويدعو الادباء لتقديم المحاضرات والاشتراك في الندوات فحولنا النادي الى مركز ادبي سياسي وطني .

في عام ١٩٤٦ اقمنا مهرجانا بمناسبة مرور خمس سنوات على وفاة ابراهيم طوقان . دعونا شقيقته فدوى طوقان فرفضت الحضور بسبب المحافظة على التقاليد وبعثت الينا قصيدة قراتها احدى عضوات النادي .

بعد المهرجان جاء الي ابو سلمى وقال لي :

— لماذا لا يوجد اديبات شابات في حيفا ؟

قلت له : وكيف نصنع الاديبات ؟

فقال : اننا نخلقهن . نحن نستطيع ان نصنع اديبات . نبحث عن فتيات وننشر لهن بعد مراجعتنا فيصبحن اديبات . ونكتب عنهن .

فقلت له : لنحاول .

والتقينا بعدد من الفتيات المتحررات . واخذنا نشجعهن على الكتابة والقاء المحاضرات . وهكذا نشات نجوى قعوار فرح ووداد ابو نادر يسرى عطا الله . كنا نرسم الاديبة كما يرسم المهنة . بشرط ان تكون فصيحة وصبيحة .

« عندما جاءت امينة السعيد لتلقي محاضرة في النادي قدمها ابو سلمى قائلا :

— سئل المازني : ايهما افضل ؟ فاطمة عبد الرحمن (بنت الشاطيء) ام امينة السعيد ؟ (وكانت اجمل من بنت الشاطيء)

فاجاب : تعجبني الفصاحة والصباحة . وفضل امينة السعيد . وهكذا نحن كنا نبحث عن الفصاحة والصباحة » .

ابو سلمى في النادي الارثوذكسي الى جانب حنا نقارة ، عشرات اللقاءات والندوات الاجتماعية والمهرجانات .. تركت آثارا ليس على تلك الفترة وحسب .. وانما على ما كان فيما بعد .

سأل المطران حكيم ابا سلمى : لماذا لا تاتي الى النادي الكاثوليكي ؟

فاجاب : انا مسلم ارثوذكسي ولست مسلما كاثوليكيا .

تذكرناه بعد الرحيل الاول • نذكره بعد الرحيل الثاني ، كان شابا بشعره وحبه وثورته

طول القعدة في فندق البلقان . تدخل المرافقة لتذكره بموعد مع رئيس اتحاد الكتاب البلغار . اراد ان يقول كل شيء في الدقائق القليلة المتبقية :

« في اثنين والعشرين من نيسان ١٩٤٨ كانت القنابل تتساقط كزخات المطر على حيفا . الى ان سقطت . وبعد ستة ايام حملت مفاتيح البيت ورواية شعرية ومعي زوجتي وابني سعيد وركبنا زورقا وغادرنا الى عكا . ثم الى راس الناقورة . ثم الى قرية عيتان في سوريا . بعدها سكنت في دمشق . اصبحنا بعيدين من فلسطين ولكننا حملناها في القلب ، بنما سرنا . وبقينا على صلة وفي بالارض والاهل . كما بقي الاهل هناك على صلة بنا . وكان الشعر الفلسطيني احد جسور العودة . وظهر الشعراء الجدد الذين تركناهم فراخا صغيرة ، يتعثرون في مشيتهم على شواطيء الشعر الفلسطيني وما لبث زغب تلك الفراخ ان استبدل باجنحة قوية ، امتدت واشتدت حتى اصبحت تقاوم الريح وتعلو في الطيران ، وانطلقت طيورا صادحة جارحة ، وهكذا كانت وستبقى وحدة الشعر مع وحدة النضال في فلسطين » .

ذلك الشباب ، تلك الروح المرحة ، وهذه الحرارة التي التهبت في ايام النادي الارثوذكسي ظل ابو سلمى يحملها حتى اللحظة الاخيرة . يقول : قالت لي فتاة جميلة ارادت ان تداعبني ، وانا في هذا الجيل حيث تقطع التجاعيد مراسم وجهي : الثائر عادة يكون شابا . والمحب يكون شابا . والشاعر يكون شابا . فقلت لها قبل ان تنهي كلامها : ما بالك اذا اجتمعت هذه الصفات بشخص واحد ؟

نعم .. ابو سلمى كان وظل شابا بشعره وحبه وثورته .

مضى اربعون يوما على رحيله من عالمنا . بعد ان مضى ٣٢ عاما على رحيله عن فلسطين . وعندما تذكرناه بعد الرحيل الاول سنذكره بعد الرحيل الثاني . بطل الانسان / الرمز / الغائب / الحاضر . فهو في كل زاوية من زوايا هذا العالم الذي يشغلنا . وهو في كل جانب من جوانب القضية التي عاشها ونعيشها نحن . وعندما ودعنا لم نكن نتصور ان ايامه معدودة . حملنا ذكرياته وسلامه الى احبائه وحملناه محبتنا وامنيتنا في انه سياتي اليوم الذي نلتقي فيه في حيفا ... وكان يحس ان غدا لناظره قريب ...

أخبار ثقافية

صدر مؤخرا

* « ابو سلمى — زيتونة فلسطين » *

■ من « دار الاسوار » في عكا صدر مؤخرا كتاب « ابو سلمى — زيتونة فلسطين » وهو كتاب توثيقي قام باعداده الاديب الفلسطيني علي حسين خلف ويضم مواد عن حياة الشاعر وآثاره الادبية وعن وقائع المهرجان التكريمي الذي اقيم في بيروت لمناسبة منح ابي سلمى جائزة « اللوتس » للادب من اتحاد كتاب آسيا وافريقيا .

شارك في كتابة مواد العدد كل من : رشاد ابو شاور ومحمود درويش ويحيى يخلف وعلي حسين خلف واحمد دحبور وعبد العزيز المقالح ومحمد مهدي الجواهري وسالم جبران وناجي علوش ومحمد العبد الله وخالد علي مصطفى ونزيه ابو نضال وماجد صالح السامرائي ومصطفى الفار وعاصم ربيع وخالد ابو خالد وعمار مصارع ومؤيد البحش .

ونشرت في سياق التقرير عن وقائع المهرجان التكريمي للشاعر التحية التي كان ارسلها عدد من الادباء والشعراء العرب في اسرائيل الى ابي سلمى لمناسبة منحه جائزة « اللوتس » .

* شادية : كيف أغني للشهيد وأغني لقاتله ؟ *

■ تتناقل انباء القاهرة اقدام السادات على اقالة وكيل وزارة الثقافة المصرية بسبب رفضه تطبيق سياسة « التطبيع » الثقافي الخيانية . وتشكل هذه الخطوة الساداتية رضوخا رسميا آخر لضغوط اسرائيل التي احتجت على عدم مطواعية وزارة الثقافة المصرية للمضي قدما في « التطبيع » الثقافي . كما علم ، من جهة اخرى ، ان عاصفة من الرفض واجهت السادات من قبل بعض كبار الفنانين السينمائيين المصريين ، عندما طلب منهم السادات الموافقة على مشاركتهم العملية في اعمال فنية اسرائيلية — مصرية مشتركة . ومن هؤلاء فاتن حمامة التي بررت رفضها بالقول : لا انسى ما حصل مع عمر الشريف . وشادية التي قالت : كيف اغني للشهيد واغني لقاتله ؟... ونور الشريف الذي قال : لا يمكن التعاون مع اسرائيل فنيا .

وتعتبر هذه المواقف ، على صعيد الحياة الثقافية والفنية في مصر ، امثلة ملموسة عن المعارضة الواسعة لسياسة السادات الخيانية في اوساط الفنانين المصريين . كما تنم ، في الوقت نفسه ، عن الصعوبات الجدية التي تعترض اجهزة السادات في سعيها لتطبيق تلك السياسة ، وتسير بها الى الفشل .

* رواية « شمس الكرمل » *

■ باشرت « دار النضال » في لبنان عملها في ميدان النشر باصدار رواية « شمس الكرمل » لنواف ابو الهيجا والتي صمم غلافها الفنان فارس غصوب . وتتناول الرواية باحداثها ومحورها القضية الفلسطينية ومعاناة المناضل الفلسطيني في العديد من الوجوه والحالات .

* أعمال المؤتمر الاستثنائي لوزراء الثقافة العرب في كتاب وثائقي *

■ في اعقاب معاهدة الصلح الخيانية التي ابرمت بين مصر واسرائيل (آذار ١٩٧٩) ، انطلقت الصهيونية بمباركة السادات ، في تنفيذ خطة ترمي الى تشويه الهوية العربية لمصر ، وتطويق الشعب المصري العربي بغزو ثقافي صهيوني — امبريالي يستهدف تقويض المقومات الوطنية والقومية للثقافة والتراث العربيين . ولمواجهة خطر هذا الغزو واحباطه ، بادرت وزارة الثقافة السورية الى الدعوة لمؤتمر استثنائي لوزراء الثقافة العرب ، عقد في دمشق ، برعاية الرئيس حافظ الاسد ، في الفترة من ٢٨ — ٣٠ حزيران ١٩٨٠ ، وانتظمت فيه باجماع الدول العربية المشاركة مجموعة من القرارات والتوصيات التي يفترض ان تكون قد اخذت طريقها الى التنفيذ ، في اطار عمل عربي واسع يسهم فيه المثقفون العرب الى جانب الدول العربية ، ونظرا لما لهذا المؤتمر من اهمية ، عمدت وزارة الثقافة السورية الى طبع اعمال المؤتمر وقراراته في كتاب خاص ، صدر في نهاية تموز الماضي ، وبذلك سيقدم هذا الكتاب وثيقة ثقافية وسياسية .

مشتاق أحيا في بلادي — بقية

بحاجة لتصليح في هذا الزمن الفقير !

ونبهتني زوبعة هبت وغبار سد مجاري التنفس الى ما يجري في شوارع بلدنا من حفر ونقر وصعوبة الكرج والتمخطر عبرها .

وابتسمت لتنبهي هذا والى ان ساعتي تسير بمسارها وان ام يعقوب هي التي غيرت مسارها .

ممنوعات !

قررت زعامة بلدنا من مواقعها على كراسي المجلس ان نصبح « حضارة » . ولم تعارض معارضة لعدم تعارض القرار مع الحضارة . واتخذ الفرمان التالي والحاضر يعلم الغائب !

* ممنوع « كب » مياه الغسيل ومياه « الجلي » في الشارع .

* ممنوع تسيير مياه التنور التي فيها مواشي (الربعي) في الشارع .

* ممنوع « التمشاي » بين الحواكير ويجب عملها في البيت .

* على كل ان يحفر حفرة .

واخذنا نسكن فوق وسخنا . وكل بيت اولى بوسخه .

وسال بياع الجريدة « لماذا لا تمدون مجاري عمومية ؟ » فضحك المجلس بمن فيه وضحك سكرتيره ومحاسبه وناغبوه ! وقالوا : « بلدنا باريس ! مش ممكن » .

مجارى

الى ان حل اليوم الذي امتلأت به حفرة مجاري المجلس وفاحت الريحة .

مقر المجلس في اول البلد ومحطة الباصات في اول البلد وكل الناس طالع . راجع ، من اول البلد .

واخذ كل يغلق انفه بالرابع والخامس في اثناء طلوعه ورجوعه من اول البلد . حتى ان بقرة ام يعقوب خف حليبها على الرغم من اشباعها دحروبا وتينا .

برقية !

وبقي الحال على هالمنوال الى ان ابرق احد سكان بلدنا من باريس : « تعلمت فرنسا عن المانيا ان المكتوب يقرأ من عنوانه نقطة . نظافة بيوت الخارج عنوان حضارة الشعوب نقطة . ولا يستعملون حجارة للتمسيح ولا يستعملون اوراق الدفاتر والجرائد للتمسيح نقطة . يستعملون اوراق « تواليت » ناعمة نقطة . ويرمون الورق في كرسي بيت الخارج وليس في « التنكة » نقطة . ولا يحوم الذباب على الاوراق كما عندنا نقطة . انصحكم بمد مجار عامة .. انتهى .. » .

قرار ..

وقرر مجلسنا ان نصبح مكتوبا يقرأ من عنوانه ووافقت المعارضة . عارض معارض مدعيا صوابا « ان ما فرض من نقود على اهالي بلدنا كثير ولا نريد مجاري ! » واجاب اليسار « المبلغ كبير . نريد حضارة ولكن ! نزلوا المبلغ .. » . ولم ينزلوا المبلغ .

وبدا الحفر والنقر ..

واعتمدت الاعتماد على ساعتي بعد ان غيرت ، ام يعقوب وبقرتها ، مسارهما نحو كرم التين عبر شارع الشمال العسكري .

وسار الروتين مع الحياة الى ان ..

جيش وبقرة

اهتزت مشاعر جميع سكان بلدنا وطفر الدمع السلخن من العيون . تقطعان شارع الشمال العسكري وبينهما رسن .. سيارة عسكرية تسابق رياح الخريف شمالا .. ام يعقوب خارج الشارع .. الرسن يخرج من الشارع ..

والسيارة العسكرية تسابق رياح الخريف شمالا .. ويسمع جميع اهل بلدنا جعيرها الاخير . وطفر الدمع السالخن من العيون . سقطت !

بقرة يعقوب سقطت !

« تفو على المجاري وتفو على الحضارة ! »

ونعرف نحن الذين ولدنا مع النكبة ان البقرة بقرة يعقوب ابن يعقوب ابن ام يعقوب . ونعرف ان صاحب البقرة ، اي يعقوب ، ولد لاب اسمه يعقوب قتل سنة النكبة . ونعرف ان يعقوب الابن كان في بطن امه حين قتل ابوه يعقوب في ال ١٩٤٨ . كما ونعرف ان يعقوب كان يغني :

مشتاق ارجع لارضي
مشتاق كثير
المشمش لي يشي تينة
اتصيد عصافير
عنت على بالي بلادي
يابا مشتاق
عبي السلة في كرمي
واجمع جرجير

*

مشتاق ارجع لبلادي
شوف رفاقي
واسرح بمروجي الخضرا
وجوى الناقي
واسمع دبكة ستي
عم بتلاقي
ورافق جدي وبقراته
واحمل له النير

كما ونعرف ان يعقوب ابن بلدنا اصيب في اثناء غنائه بزخة من الرصاص شمالية على الرغم من كونه مارونيا . ونعلم كذلك ان يعقوب ابن بلدنا ارتد الى الشمال للحظة .. رش زخة واتجه نحو الجنوب حالا . فيعقوب ابن يعقوب ابن ام يعقوب من بلدنا وعلى الرغم من كونه مارونيا الا انه فلسطيني فقير . ينام ووجهه الى الجنوب . يقف ووجهه الى الجنوب . يسير نحو الجنوب فقط . وفي اثناء وجوده طريح الفراش ، جراء غدر الشمال ، طلب ان يكون وجهه متجها نحو الجنوب . ويعرف يعقوب ان جدته ام يعقوب تنتظره في الجنوب .

حزن وفرح

حزنا لسقوط البقرة .

وافرحتنا ام يعقوب بمفاهيمها حول الصراع من اجل البقاء والاصرار على الحياة باصرارها على اقتناء بقرة .

انتهى العمل في مد المجاري في بلدنا وتخلصنا من زوابع الغبار واصبحت بيوتنا نظيفة بعد ان اعاد المجلس تزفيت كل الشوارع .

وصدر من زعامة بلدنا الفرمان التالي : ممنوع .. ممنوع .. الطرش ممنوع .. كل انواع المواشي ممنوع .. كل ما يوسخ شوارعنا ممنوع .. حضارة .. نريد حضارة .

واصرت ام يعقوب ، على الرغم من فرمان المجلس ، على الكرج والترقوص امام عجلتها في شوارع بلدنا .

وفرح اهل بلدنا برؤيتها . وعادوا للكلام عن يعقوب ابن يعقوب ابن ام يعقوب من بلدنا الذي ...

وعدت اضبط ساعتي على السابعة صباحا !



مقــابلة صحفيــة مــع اوتــو فونكــا

عضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكى الالمانى الموحد

بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي زار البلاد ما بين الـ ٥ و الـ ١٥ من الشهر الجارى وفد الحزب الاشتراكى الالمانى الموحد . وقد التقى مندوب صحافة الحزب الشيوعى الاسرائيلي رئيس الوفد الضيف الرفيق اوتو فونكا ، عضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكى الالماني الموحد وعضو البرلمان ورئيس لجنة المناضلين ضد الفاشية في جمهورية المانيا الدمقراطية ، واجرى معه الحديث التالى :

سؤال — ما هو هدف زيارة وفدكم الى البلاد ؟!

جواب — كما هو معروف يقوم وفد الحزب الاشتراكى الالمانى الموحد بزيارة الى البلاد بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى . والهدف من هذه الزيارة هو الاطلاع على الاوضاع في اسرائيل والتعرف على الظروف القاسية التي يناضل فيها الحزب الشقيق من اجل السلام العادل والتقدم الاجتماعي .

سؤال — ما هى انطباعاتكم الاساسية عن زيارتكم القصيرة ؟!

جواب — بفضل العلاقات الوثيقة بين حزبينا نحن على اطلاع جيد على التطورات الحاصلة في هذه البلاد. ولكن ما رأيناه وما سمعناه يؤكد راينا ان ازمة اقتصادية عميقة تسود البلاد، كما تعترف بذلك الصحافة الاسرائيلية نفسها . ففي كل صباح قرأنا في الصحافة الاسرائيلية عن ارتفاع اسعار جديد لا يمكن ان نتصوره في جمهورية المانيا الدمقراطية . فمثلا رفعوا مؤخرا اسعار المحروقات بنسبة ٢٥٪ واسعار الكهرباء بنسبة ١٦٪ مما سيؤدى الى رفع اسعار جديد يؤثر على حياة الانسان اليومية . ويجب الاشارة الى ان هذه الارتفاعات في الاسعار ليست جديدة بل هي مستمرة . وتكثر الصحافة من الحديث عن ان شهر كانون اول القادم سيشهد موجة ارتفاع اسعار جديدة. ويقولون ان التضخم المالي سيصل نسبة ١٦٠٪ وهذه ارقام خيالية ومذهلة بالنسبة لمواطنينا .

وقد وجدنا انه نظرا لظروف الحياة الصعبة هذه فان الجماهير العربية تعاني بصفة خاصة من هذه الظواهر. كما اتضح لنا ان اوضاع الشغيلة وظروفها المعاشية تزداد حدة وانها لا تطاق . الا ان جماهير الشغيلة تتصدى لهذا الوضع . وهكذا ، مثلا ، شاهدنا اضراب العاملين في الخدمات العامة في بلدية تل ابيب لانهم لم يتسلموا رواتبهم لفترة طويلة . وهذا ايضا لا يمكن ان يتصوره مواطنونا .

ويبدو ان سياسة الدوائر الحاكمة في اسرائيل وتكاليفها تلقي اعباء كبيرة على جماهير الشغيلة . وان هذه السياسة تمارس على حسابهم .

اما فيما يتعلق بالاوضاع السياسية فمن المعروف ان حزبنا يشارك الحزب الشيوعي الاسرائيلي مشاركة تامة في موقفه . وفي اعتقادنا فان السلام في الشرق الاوسط يرتكز على الانسحاب الاسرائيلي الكامل من جميع المناطق التي احتلت عام ١٩٦٧ . والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة وخاصة حقه في تقرير مصيره وحقه في اقامة الدولة الوطنية المستقلة الخاصة به وكذلك الاعتراف المتبادل لدول هذه المنطقة ببعضها . وبدون ذلك لن يتحقق السلام والتعايش السلمي .

سؤال — كممثلين لبلاد قاست الامرين في الماضي من جرائم الفاشية ما رايكم في التنظيمات الفاشية في بلادنا؟!

جواب — بالطبع نحن نصعق حين نعرف انه في وسط اليهود الذين عانوا من ديمومة وقمع النظام الهتلرى ، يمكن ان تنتشر افكار فاشية وان تقوم تنظيمات فاشية . لقد رأينا من خلال صور فوتوغرافية في تل ابيب الشعار الوحشي الداعي الى تصفية العرب . هذا الشعار الذى طبقه الفاشست الهتلريون ضد اليهود ونفذوه عمليا وكانت نتيجته ما يعرف بـ «الكارثة». وان دل انتشار مثل هذه الشعارات على شيء فانما يدل على ان الفاشية ليست بمسألة عنصرية ، بل طبقية . الامبريالية هى التي تنبت الفاشية وترتبط معها بارتباط لا ينفصم . هذا هو درس التاريخ والذى يفرض علينا مكافحة الفاشية اينما وجدت وكيفما ظهرت . وهذه مسألة هامة في اقرار السلام .

سؤال — نشاهد مؤخرا في المانيا الاتحادية وغيرها من اوروبا الغربية صعودا في نشاطات التنظيمات الفاشية الجديدة مصحوبة بمظاهر اللاسامية . ما هو دوركم في مكافحة هذه الظاهرة ؟!

جواب — ان النشاطات المتنامية للتنظيمات الفاشية في كل البلدان الاوروبية الغربية تقريبا . وخاصة في المانيا الاتحادية تملؤنا بالقلق وتزيد من يقظتنا . وانا لا اقصد فقط احداث بولونيا في ايطاليا واحداث ميونيخ وباريس . وانا لا اتعرض ايضا الى الدعاية الفاشية الحديثة التي تظهر في الصحف وتصور في كتب واسطوانات بملايين النسخ. بل اتعرض الى وجود تنظيمات تجمع اعضاء « الاس .اس » السابقين والتي نصت محكمة نيورنبيرغ بانها تنظيمات مجرمة . واتحدث ايضا عن اعمال جرائم الفاشست في الافلام وعن التزييف الحقير للتاريخ ونشر الاكاذيب ضد الحركة المعادية للفاشية . لم الوصول الى انكار جرائم النظام الفاشي والذي بلغ الذروة في نشر كتاب يعلن : « ان قتل ملايين اليهود بالغاز السام في اوشفيتس هو كذبة » . وهذه الاعمال ترتبط ايضا باهانة انصاب مقاومي الفاشية والمقابر اليهودية وتلويثها وظواهر العداء للسامية .

ان كل هذا يتم بموافقة واسعة ، بل وبتشجيع من الاوساط الرسمية في المانيا الاتحادية . ويكفي ان نذكر في هذا المجال المماطلة ولسنوات طويلة بمحاكمة مجرمي الحرب . كما حدث بالنسبة لمحاكمة مجرمي اوشفيتس ومايدانك .

تسالون ما هو دورنا في مكافحة هذه الجرائم ؟! نحن نرى ان اهم واجباتنا هو تعزيز وتدعيم جمهورية المانيا الدمقراطية الاشتراكية المعادية للفاشية ، التي نشأت نتيجة لنضال المناضلين ضد الفاشية وتحريرها على ايدى الجيش السوفييتي . وقد استأصلنا في جمهورية المانيا الدمقراطية التفرقة العنصرية والفاشية بصورة كاملة (التفرقة العنصرية والفاشية محرمة وفق الدستور في جمهورية المانيا الدمقراطية ولو ارتكبت فللاقى مرتكبوها العقاب وفقا لذلك) . كذلك تخضع العنصرية والايديولوجية الفاشية لعقوبات صارمة . ولكن اهم شيء هو اننا استأصلنا الايديولوجية العنصرية والفاشية تماما من رؤوس مواطنينا . ولا يمكن ان يتصور احد في جمهورية المانيا الدمقراطية قيام الفاشية والعنصرية واللاسامية . وعلامة بارزة في نضالنا هو مساندتنا ، وبكل ما لدينا من امكانات ، الكفاح المتصاعد للقوى المعادية للفاشية في المانيا الاتحادية وذلك بتعبئتنا للرأى العام العالمي . وباعتبارنا لجنة مناضلين ضد الفاشية ومنظمين في اتحاد المناضلين الدولي ضد الفاشية ، وباعتبارى نائب رئيس هذا الاتحاد ، يمكن القول اننا اجرينا العديد من النشاطات ضد الفاشية الحديثة. مثلا نشاطنا ضد العفو الذي كان من المزمع اجراؤه في السنة الماضية تجاه جرائم النازيين ومجرمي الحرب بحجة مرور ٣٥ عاما على هذه الجرائم . وبفضل ضغط الرأى العام لم يكن بالامكان تطبيق هذا العفو . وبادر الاتحاد الدولي للمناضلين ضد الفاشية ، الى حملة واسعة لمنع كل منظمات « الاس.اس » وكذلك منع كل التنظيمات الفاشية الجديدة ودعايتها . وقبل اسبوعين عقدت في مدينة فرانكفورت على نهر « الماين » ندوة الاتحاد الدولي للمناضلين ضد الفاشية ، حيث تحدث رفاقنا من اسرائيل عن اعمال ونشاطات التنظيمات الفاشية في اسرائيل مما اثار القلق الواسع لدى المشتركين في الندوة .

اننا نعتبر النضال ضد الفاشية جزءا لا يتجزأ من النضال من اجل السلام وسنبذل كل ما في وسعنا لمنع نشوء تيارات فاشية جديدة .

سؤال — على خلفية قيام الاوساط الاستعمارية مؤخرا بزيادة حدة التوتر العالمي اين تقف الان العلاقات بين



السعادة على وجوه مواطني جمهورية المانيا الدمقراطية .. وهذا هو المستقبل الذي ينتظر النشء الجديد .

جمهورية المانيا الدمقراطية وبين المانيا الاتحادية ؟!

جواب — انتم على حق حين تقيمون انه لا يمكن ان نقيم مستوى العلاقات بين جمهورية المانيا الدمقراطية وبين المانيا الاتحادية بمعزل عن الاوضاع العالمية العامة التي تزداد حدة بتصعيد الدوائر الامبريالية لسباق التسلح وعن طريق برنامج التسلح الطويل المدى ، الذي اقره حلف شمال الاطلسي وكذلك قرار الصواريخ الصادر في بروكسل ونصبها ضد الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية. ان كل هذه الخطوات ترتبط بشن حملة تحريض وافتراء واسعة ضد الدول الاشتراكية وبهدف تغيير ميزان القوى العسكرى وتحقيق التفوق النووى على البلدان الاشتراكية وكذلك افشال حركة التحرر الوطني في تحقيق اهدافها . في هذا المجال فان المانيا الاتحادية هي افضل حليف للامبريالية في الولايات المتحدة الامريكية . فحكومة المانيا الاتحادية هي التي شددت على اتخاذ قرار بروكسل الخاص بالصواريخ . ان كل هذا مرتبط ايضا بالاستفزازات المتجددة يوميا على حدودنا وبزيادة التدخل في شؤوننا الداخلية وكذلك في شؤون البلدان الاشتراكية الاخرى . وقبل عدة ايام نشرنا جدولا كاملا باسماء وبعناوين صحفيين ومحررى صحف في المانيا الاتحادية باعتبارهم جواسيس لمخابراتها . وقد صرح الامين العام لحزبنا في خطاب له مؤخرا — ان بامكاننا ان نضع حدا حاسما لكل اولئك الذين يعتقدون ان بامكانهم التدخل في شؤون البلدان الاشتراكية الداخلية وذلك على نهرى « الالبه » و « وبره » اى على حدود جمهورية المانيا الدمقراطية المشتركة مع المانيا الاتحادية .

ويتابع الرفيق اوتو فونكا : من المعروف انه جرت منذ فترة قصيرة الانتخابات للبرلمان في المانيا الاتحادية . ويجب القول ان الحملة الانتخابية كانت تنتسب الى حد كبير للسياسة الانتقامية تجاه جمهورية المانيا الدمقراطية . وتستر هذا النهج خلف دعاية ديماغوغية عن السلام . اعيد انتخاب شميدت . ونحن نعتبر ذلك امرا ايجابيا الى حد ما . فقد اعلن في حملته الانتخابية عن ضرورة الاستمرار في سياسة الانفراج ونهجه تجاه الدول الاشتراكية . وهذا ايضا امر ايجابي . ولكن يجب القول ان هناك تناقضات كبيرة بين الاقوال والاعمال . فلا يمكن المبادرة الى اتخاذ قرار الصواريخ الموجه ضد البلدان الاشتراكية ومن ثم الحديث عن توسيع حركة السياحة بين جمهورية المانيا الدمقراطية وبين المانيا الغربية في الوقت نفسه وكان هذا هو التعبير الوحيد عن سياسة تطبيع العلاقات. ولا توجد لدينا في هذا المجال سياسة جديدة . ولكننا نرى انه لا بد من الاخذ بعين الاعتبار التطورات الحاصلة وان نستنتج الاستنتاجات اللازمة .

ان للعلاقات بين جمهورية المانيا الدمقراطية والمانيا الاتحادية ارتباطا وثيقا بالسلام في القارة الاوروبية والسلام العالمي . ونحن على بينة من ذلك وسياستنا تناسب هذا . نحن مع زيادة الانفراج وتطبيع العلاقات ومع دفع عجلة التعايش السلمي الى امام . ولكن هذا لا يمكن الا اذا احترمت المانيا الاتحادية المبادىء السائدة في العلاقات بين الدول المختلفة وفق القانون الدولي . اى اذا ما امتنعت من المطالبة باعادة « منطقة الرايخ الالماني » في حدود عام ١٩٣٧ . وهذا لا يمكن الا اذا امتنعت المانيا الغربية عن اعتبار جمهورية المانيا الدمقراطية ولاية لها . واذا امتنعت عن عدم الاعتراف بمواطنة جمهورية المانيا الدمقراطية . اى ان المانيا الغربية لا تزال تعتبر جمهورية المانيا الدمقراطية دولة بلا مواطنين وتقوم بالتمييز ضد مواطني جمهورية المانيا الدمقراطية وفق تقديرها .

كما انه ينضوي في جدول هذه التطلبات اقامة علاقات على مستوى السفراء كما هو مالوف بين الدول المستقلة . هذه امور عادية ينص عليها القانون الدولي ولكن المانيا الاتحادية لا تريد الاعتراف بها حتى الان . طبعا لن توقف المانيا الاتحادية مجرى التطور التاريخي . وعليها ان تفهم ذلك . وكلما اسرعت في فهم هذا كلما كان ذلك احسن بالنسبة لتحسين العلاقات مع جمهورية المانيا الدمقراطية .

سؤال — بلادنا الان كغيرها من البلاد الرأسمالية تجابه ازمة اقتصادية عنيفة .وتحاول الاوساط الرسمية في بلادنا وغيرها من الاقطار الرأسمالية صرف انظار الشعب عن مآسيه بالهائه بما يسمى بأزمة اقتصادية في العالم اجمع بما في ذلك الاقطار الاشتراكية . ما رايكم في ذلك ؟!

جواب — ليس بجديد ان تحاول الانظمة الرأسمالية نقل صعوباتها وقضاياها الى الدول الاشتراكية زيفا وكذبا . وان تحاول التحريض والقذف ضدها لتتمكن من صرف الانظار عن نواقص الرأسمالية والازمة الاقتصادية والاجتماعية النابعة منها . ولكن ذلك لن يغير من الحقيقة ان هناك نظامين اجتماعيين متباينين خاضعين لقوانين تطور اجتماعية متباينة ونحن لا نجد لدى اى بلد رأسمالي في العالم توجها ثابتا لحل القضايا الاجتماعية كما هو الحال في الدول الاشتراكية . ولا يمكن في اى بلد رأسمالي تصفية استغلال الانسان لاخيه الانسان عن طريق ما يسمى بـ « التجارب الاشتراكية » . فكل بلد رأسمالي يخضع لقانون اقتصاد الارباح الرأسمالي . وهذا النظام يسعى باستمرار الى نقل اعباء هذه السياسة الى اكتاف المواطنين . وبطبيعة الحال لا يبقى تطور الازمة الاقتصادية في الانظمة الرأسمالية دون ترك اثره علينا . فلجمهورية المانيا الدمقراطية علاقات تجارية متنامية مع البلدان الرأسمالية . والاسعار ترتفع بصورة متعاظمة في هذه البلدان وهذا الامر يؤثر علينا . اذ يجب علينا ان ندفع اسعارا كبيرة وعالية لقاء المواد الخام . وهذا بدوره يزيد من تكاليف الانتاج عندنا الا انه لا يمكن ان تنقل تبعة هذه التكاليف الى المستهلكين . وعلينا ان نبحث عن حلول اخرى ، كزيادة الانتاج ورفع انتاجية العمل والتقدم العلمي التقني . ومن المعروف انه ليس لدينا عاطلين عن العمل .

ويضيف الرفيق اوتو فونكا — لدينا مبدأ اساسي في سياستنا الاقتصادية يقول : « لا بد من استقرار اسعار البضائع الاستهلاكية اليومية والخدمات ووسائل النقل وايجار السكن . ولا يمكن رفعها » . اننا نعتبر هذا الامر عنصرا هاما من عناصر استقرار المواطنين الاجتماعي . ونحن نعمل وفق هذا المبدأ منذ عشرين عاما. ومنذ ذلك التاريخ لم نرفع اسعار هذه المواد ابدا .

وهناك مبدأ اخر في سياستنا هو مبدأ الوحدة بين السياسة الاقتصادية والسياسة الاجتماعية . يعني بقدر ما نرفع قدراتنا الاقتصادية بقدر ما الخدمات الاجتماعية التي نقدمها لمواطنينا تتزايد وتتسع . كان يمكن ان نذكر امثلة عديدة على ذلك كارتفاع الرواتب والخدمات الصحية وحماية الامومة والطفولة ومساعدة الازواج الشابة .. وغيرها كثير . ولكن بودي في هذا الصدد ان اتطرق الى سياسة الاسكان ، والتي كان بامكانها ان تقوم بدور هام في اسرائيل خاصة في الوسط العربي . لدينا قرار ينص على انه : « علينا حل قضية الاسكان كقضية اجتماعية حتى عام ١٩٩٠ » . هذا يعني انه علينا حتى ذلك العام بناء وترميم ما بين مليونين و ٨٠٠ الف شقة و ٣ ملايين شقة . وهذا يكلف ملتى مليار مارك . ان هذا البرنامج هو برنامج مركب اذ يجب بناء المدارس وحضانات الاطفال والحوانيت ومراكز الخدمات الاجتماعية والصحية . وكل واحد يدرك ان هذا هو برنامج جبار لا يحتاج فقط الى البناء ، بل والى الاعداد وتأمين الجهود لذلك . ولكن مواطنينا يلاحظون ان فائدة المجتمع تعني الفائدة لكل مواطن . وهذا هو جزء من سياستنا الاجتماعية لتأمين حياة طبيعية للمواطنين . هذا كله فقط امثلة وجزء من كل . كان يمكن ان ينشأ السؤال — هل يمكن تحقيق ذلك في الظروف الخارجية المعقدة ؟! وجوابنا لن نتراجع قيد انملة عن هذا البرنامج . وبالنسبة لهذا البرنامج ولرفع مستوى المعيشة والاستقرار المستمر توجد موافقة واسعة من الشعب وهناك تعبئة واسعة لقوانا الاجتماعية لتنفيذه . ويمكن طبعا للمواطنين في الانظمة الرأسمالية ان يحلموا فقط بمثل هذا البرنامج . في السابق كنا نحن الشيوعيين نحلم بتنفيذ هذه البرامج ولكننا ننفذها اليوم بنجاح. ان جمهورية المانيا الدمقراطية تتميز باقتصاد مستقر خال من الازمات وبتطور ديناميكي مستمر . على البلدان الرأسمالية ان تستوعب الازمة بنفسها ومحاولة الامبريالية نقل هذه الازمة الى البلدان الاشتراكية ستذهب سدى .

من المعروف اننا نستعد للمؤتمر العاشر لحزبنا ، الذى سيعقد في نيسان القادم . وسنحلل بدقة النتائج التي توصلنا اليها ونقرر الخطوات اللازمة لاجتياز المرحلة التالية وتنفيذ برنامجنا . ونحن متأكدون ان العمال والفلاحين التعاونيين والمثقفين وكل مواطني جمهورية المانيا الدمقراطية يساندون هذا النهج وهذا ما تؤكده الحياة العملية .

سؤال — ما هي طبيعة العلاقات بين حزبينا ؟!

جواب — ان العلاقات بين حزبينا قائمة على مبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية . وهي تتسم بعلاقة عميقة والخوية حارة وحميمة وبتفاهم كامل ومتبادل وبالاتفاق الشامل في كل القضايا الدولية .

ان حزبنا وشعبنا يكن تقديرا عاليا للنضال الباسل والشجاع الذي يخوضه الحزب الشقيق ، الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، من اجل السلام العادل والتقدم الاجتماعي . ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو حزب الشيوعيين اليهود والعرب وهو الحزب الوحيد الذى يرشد الجماهير الى آفاق واضحة والى حلول جيدة للقضايا المطروحة . ونحن مرتبطون اعمق الارتباط بهذا النضال . وبامكان رفاقنا الاسرائيليين ان يكونوا على يقين وثقة باننا سندعم باستمرار هذا النضال . وهذا هدف زيارتنا بالضبط.

الامم المتحدة تنــدد بالاحتلال الاسرائيلى

نيويورك — مقر الامم المتحدة — ندد اعضاء اللجنة الثانية للجمعية العمومية للامم المتحدة في نيويورك بسياسة اسرائيل في المناطق المحتلة . ودعت اللجنة في قرار اتخذته كل الدول الى القضاء على الظروف المأساوية التي يسببها الاحتلال الاسرائيلي للشعب الفلسطيني .

وصدر القرار بموافقة ١١٠ وفود ولم يصوت ضده الا اسرائيل والولايات المتحدة .

المــؤتمر الأول للحــزب الشيــوعى المــصرى

هدفنا اسقاط مــؤامرة «كامب ديفيد»

القاهرة — عقد الحزب الشيوعي المصري في شهر ايلول الماضي وفي ظروف السرية التامة مؤتمره الاول . وشارك فيه العديد من مندوبي العمال والفلاحين والموظفين والمهندسين وصغار الكسبة ، الذين يمثلون المجتمع المصري ، والمثقفين على ضرورة انقاذ الثورة المصرية وتقاليدها ومنع تحويل مصر الى ركيزة وقاعدة عسكرية للامبريالية والصهيونية .

واعلن مندوبو المؤتمر ان الحزب الشيوعي المصري الامين لمبادىء الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية هو جزء لا يتجزأ من حركة التحرر الوطني العربية التي تكافح ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية .

وجاء في البرنامج ، الذي اقره المؤتمر ، ان الهدف الاساسي للحزب هو النضال من اجل ابطال اتفاقات « كامب ديفيد » وابعاد الوجود الامريكي العسكري عن التراب المصري. وسيناضل الشيوعيون المصريون بوحدة تامة مع حركة التحرر الوطني العربية ومع الدول الاشتراكية وكل القوى التقدمية في العالم من اجل تحرير شبه جزيرة سيناء وسائر المناطق العربية المحتلة تحريرا كاملا .

وعبر البرنامج عن التاييد التام لنضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل احقاق حقوقه الوطنية المشروعة بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة .

واعلن الرفيق ميشيل كامل ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي المصري ، ان الشيوعيين المصريين يدعون الى اقامة جبهة وطنية تقدمية عربية تضم كل القوى والتنظيمات والهيئات الدمقراطية وذلك عبر احتفاظ هذه التنظيمات والاحزاب على استقلالها السياسي والايديولوجي والتنظيمي . وندد ميشيل كامل تنديدا شديدا بالقيادة الساداتية التي تمارس سياسة خنوعة وبعقد الصفقات الانفرادية مع الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل وذلك خلافا لارادة ومصالح الشعب المصري والشعوب العربية الاخرى .

بعد ٧ سنوات من الاطاحة بالدكتاتورية

مظاهرات صاخبة فى اليونان

استنكارا لمقتل فتاة وجرح ١٠٠ آخرين

اثينا — اجتاحت المظاهرات الصاخبة كبرى المدن اليونانية استنكارا لقتل الطالبة ستاماتينا كانسلوبولو ، ابنة العشرين ربيعا ، برصاص الشرطة يوم السبت الماضي ، ولجرح واعتقال مئات الطلاب.

وكانت الشرطة اليونانية قد اطلقت الرصاص على مظاهرة طلابية في شوارع اثينا لاحياء ذكرى شهداء الحركة الطلابية في كلية الفنون الذين لاقوا مصرعهم برصاص النظام الدكتاتوري برئاسة جورج بابادوبلوس عام ١٩٧٣ .

وافادت الانباء ان المتظاهرين رفعوا شعارات تندد باعادة اليونان الى حظيرة حلف شمال الاطلسي العدواني وبمنح العسكريين الامريكيين قواعد في بلادهم . وقد طالب عدد كبير من اعضاء البرلمان بتشكيل لجنة تحقيق شعبية لكشف المسؤولين عن اغتيال الفتاة المذكورة يوم السبت الماضي .

ومن الجدير بالذكر ان المظاهرات الطلابية عام ١٩٧٣ اسهمت اسهاما جديا في اسقاط الطغمة العسكرية السوداء في اليونان .

هذا وكانت المظاهرات قد جابت شوارع العاصمة اليونانية وتوجهت بنقمتها الى السفارة الامريكية ، التي دافعت في حينه عن النظام الدكتاتوري ودعمته ، الا ان الشرطة منعت المتظاهرين من الوصول الى السفارة .

اسرائيــل تصعــد مــن عدوانهــا عــلى لبنــان وتحشــد قواتهــا استعــدادا لعمليــات أوســع

بيروت — يضرب حكام اسرائيل عرض الحائط بنداءات الامم المتحدة المتكررة التي تطالبهم بوقف عدوانهم المستمر على لبنان ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين هناك . ويقومون ، في الاونة الاخيرة ، بتطوير عملياتهم التي يطلقون عليها اسم « الهجوم الرادع » !

وتفيد الصحف الغربية ان وحدات الدبابات السريعة الاسرائيلية تحتشد عند حدود لبنان .

واعلنت وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » ، ان المدفعية الاسرائيلية الثقيلة اطلقت النيران مجددا يومي السبت والاحد الماضيين ، ١٥ و ١١/١٦ ، على مدينة النبطية وغيرهما من مدن وقرى ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الجنوب اللبناني ، مما اضطر عشرات الالوف من المدنيين الى مغادرة ديارهم هربا من نيران المدافع وقذف القنابل « الفسفورية » من الطائرات الاسرائيلية ، التي دمرت العديد من المدن والقرى في جنوب لبنان . ويؤكد المراقبون الدوليون العاملون مع قوات الطوارىء الدولية في الجنوب اللبناني ان اسرائيل تواصل ارسال طائرات بدون طيارين للتحليق المنخفض فوق مناطق الجنوب اللبناني .

وفي بيروت صرح محمود اللبدي ، المتحدث بلسان منظمة التحرير الفلسطينية ، ان هذه الطائرات تقوم بجولات استطلاعية لجمع المعلومات عن المواقع الفلسطينية توطئة لغزو عسكري اسرائيلي مرتقب للمنطقة .

الاقامات الاجبارية تصــل الى غــزة

القدس — لمراسلنا — فرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي هذا الاسبوع الاقامة الاجبارية على رئيس بلدية خان يونس المحتلة ، سليمان زارع الاسطل ، وعلى رئيس اتحاد منتجي الحمضيات في القطاع ، هاشم عطا الشوا ، وعلى رئيس مجلس قروي جباليا النزلة ، محمد محمد سعود ، وبموجب هذا الامر العسكري لن تتمكن هذه الشخصيات من مغادرة القطاع المحتل الا بتصريح عسكري .

ويذكر ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي اعلنت في وقت سابق انها فرضت الاقامات الاجبارية على ٣٣ شخصية من الضفة الغربية المحتلة .

الرأى العام يتساءل :

ما هو مصير ميداني وزميله ؟!

بوينس ايرس — طالبت زوجة السكرتير العام للحزب الشيوعي في براغواي ، انطونيو ميداني ، وزارة العدلية الارجنتينية بتسريع الخطوات للكشف عن مصير زوجها ، الذى اختطف مع احد القادة العماليين في براغواي ، من العاصمة الارجنتينية في تموز الماضي . وابرقت ببرقية مماثلة الى رئيس الجمهورية في الارجنتين .

وتعتقد الاوساط الدمقراطية في الارجنتين ان الخبر ، الذى نشرته وكالة انباء « اسوشيتد برس » مؤخرا ومفاده ان المختطفين قيا حتفهما ، جاء لوقف خطوات المؤسسات القضائية ولتنفيس حملة التضامن معهما .

« كامب ديفيد » .

المقاطعة العربية ! قه..قه

التجار العرب يستوردون من أسرائيل نفسها !

فرانكفورت — تستورد بعض الدول العربية قطع الغيار للسيارات من صنع اسرائيلي وبكميات كبيرة تقدر بعشرات الاف الدولارات وذلك بشكل غير مباشر ، عن طريق دولة ثالثة في اوروبا ! هذا ما كشف عنه منتجو قطع الغيار للسيارات الذين اشتركوا في المعرض الدولي « اوتوميكانيكا » الذي اقيم في فرانكفورت في المانيا الاتحادية .

وتقول الصحف (هآرتس ١١/١٧) ان المنتجين من اسرائيل تمكنوا من اقامة الاتصالات مع بعض التجار العرب الاثرياء الذين يقومون بشراء البضائع الاسرائيلية ومسح كل الاشارات الاسرائيلية عنها وتوريدها الى بلادهم .

ومع ذلك تواصل الرجعية العربية وسماسرتها الحديث بدون كلل عن سلاح النفط وسلاح المقاطعة !.

مجــازر جديــدة فى السلفــادور

سان سلفادور — تقوم قوات الطغمة العسكرية في السلفادور بعمليات التنكيل ضد الفدائيين في المنطقة الجبلية على بعد ٥٠ كيلومترا من العاصمة سان سلفادور .

وقتلت قوات الطغمة يوم ١٤—١١ ستة وثلاثين شخصا ودمرت ٢٠ بيتا فلاحيا .

وصرح احد اعضاء قيادة الجبهة الدمقراطية الثورية في السلفادور ان ٢٠٠ من مشاة البحرية الامريكية يشتركون في اعمال التنكيل . وتتمركز ٨ سفن حربية امريكية وحاملتان للطائرات عند سواحل البلاد !

أمريكا تعد لتدخــل عسكرى فى الخليج

نيو دلهي — اعلن مسؤول امريكي رفض الكشف عن هويته في العاصمة الهندية يوم الاثنين الماضي، ان الادارة الامريكية تعتزم التدخل مباشرة في الحرب الدائرة رحاها في الخليج العربي وذلك تحت ستار الحفاظ على مضيق هرمز مفتوحا امام الملاحة الدولية . واضاف هذا المسؤول ان القوات الامريكية عززت بصورة مكثفة وجودها العسكري في المحيط الهندي وذلك للحفاظ على ما اسماه « بمصالح الولايات المتحدة الامريكية الحيوية في المنطقة » .

نافذة على المنظمات الدوليــة

مجلس السلام العالمى

صادفت في ال ١٦ من تشرين الثاني الجاري الذكرى الثلاثون للمؤتمر الثاني لحركة انصار السلام في العالم والذي انعقد في وارسو واقر تأسيس مجلس السلام العالمي . وفيما يلي ننشر بعض المعلومات الاساسية عن هذه المنظمة العالمية الهامة .

مجلس السلام العالمي — هو الهيئة القيادية لحركة انصار السلام العالمية . وهذه الحركة هي حركة جماهيرية عالمية تناضل من اجل السلام وتضم في صفوفها اوسع الاوساط الشعبية في عالمنا بغض النظر عن الانتماءات الحزبية والدينية والاجتماعية .

تأسس مجلس السلام العالمي في المؤتمر الثاني لانصار السلام في العالم عام ١٩٥٠ . واصبح اول رئيس له العالم الفرنسي البارز والشخصية الشعبية فردريك جوليو — كوري . وفي ذلك المؤتمر اشترك ٢٢٦ شخصية من ٦٠ بلدا . الا انه في عام ١٩٧٩ ضم اكثر من الف ممثل للاحزاب والمنظمات الشعبية ومنظمات انصار السلام في العالم من اكثر من ١٢٠ بلدا .

ويبادر مجلس السلام العالمي الى تنظيم نشاطات جماهيرية عالمية واسعة دفاعا عن السلام وضد سباق التسلح النووي ومن اجل نزع السلاح التام والشامل ومنع تفجير حرب عالمية جديدة ومن اجل تقوية علاقات الصداقة والتعاون بين الشعوب . كما يقود وينسق عمل المنظمات القومية لانصار السلام ويؤيد ويدعم نضال الشعوب من اجل الاستقلال . وينسق نشاطه مع نشاط التنظيمات الدولية القائمة والمناضلة من اجل السلام .

وينظم مجلس السلام العالمي الحملات والنشاطات الدولية دفاعا عن السلام . كما يدعو لعقد مؤتمرات دولية او قارية ولقاءات دولية ومؤتمرات .

وتعقد دورة مجلس السلام العالمي مرة كل عامين او ثلاثة اعوام . وتقود رئاسة مجلس السلام التنفيذية نضال حركة انصار السلام العالمية بين هذه الدورات . وضمت الرئاسة عام ١٩٧٩ اكثر من ١٢٠ شخصية يجتمعون مرتين في العام بالاضافة الى الاجتماعات الطارئة . ومنذ عام ١٩٧٤ يوجد للمجلس مكتب رئاسة يضم ٢٤ ممثلا من مختلف الاقطار . والهيئة التنفيذية للرئاسة هي السكرتارية التي تضمن الاتصال بجميع اللجان القومية لانصار ومحبي السلام ويقود عمل السكرتاريا السكرتير العام روميش شاندرا .

ويصدر مجلس السلام العالمي مجلة شهرية « كوريير السلام » باللغات الانجليزية والفرنسية والالمانية والاسبانية وكذلك مجلة « آفاق جديدة » باللغتين الانجليزية والفرنسية .

وتقع مكاتب سكرتارية مجلس السلام العالمي في العاصمة الفنلندية — هلسنكي .

وعد حكومي رسمي بحـل مشكلـة طلاب مدرسة تل السبـع

حيفا – لمراسلنا – تلقت الربيـة تسيبورا شاروني ، عضو مركز نقـابة المعلمين عن كتلة « التقدم » رسالة من مدير مكتبوزير المعارف العام،السيد زبولون اور ليب ، يبلغها فيها بان الوزير زبولون هامر امر باعادة جميع الطلاب (٢١ طالبا) الذين كانوا قد فصلوا من مدرسـة تل السبـع العربية بحجة ان اعمارهم تجاوزت السن القانونية .

وكـان هـؤلاء الطلاب قـد بـداوا دراستهم في سن متاخرة لعدم وجود مدرسـة في قراهم في النقب حين بلغوا السن القـانونية . غير ان المعارف تجاهلت هـذا السبب ففصلتهم من الدراسة بشكل تعسفي . وفور علم كتلـة « التقـدم » بالموضوع تبنت قضيتهم ورفعتها الى الوزارة .

هذا ويفيد مراسلنا في بئر السبع بان الطـلاب المذكورين عـادوا الى الدراسة . وقد بعثوا برسالة شـكر الى كتلة « التقدم » على جهودهـا الناجحة لاعادتهم .

سكرتير مجلس عمال عكا و « المسؤولية القومية » !

عكـا – لمراسلنا – بحجـة « المسؤولية القومية على الاقتصاد » تهرب سكرتير مجلس عمـال عكـا ، يتسحـاق حزيزا (معراخ) من طلب عضو المجلس عن الجبهة الرفيق احمد ابو شنب اتخـاذ اجراءات كفـاحية في عكـا احتجاجا على سياسة الغـلاء والكوارث الاقتصـادية الحكومية .

ففي جلسـة المجلس ، يوم الثلاثـاء المـاضي ، اعلن حـزيزا انـه يكتفي بقرارات الهستدروت بهذا الشأن .

* رغم سياسة الخـنق المـالى وأزمة السلطـات المحـلية *

مشاريع كبيرة ينفذها مجلس يافة الناصرة

يافة الناصرة – لمراسلنا – عقدت في المركز الثقـافي التابع للمجلس المحلى يافة الناصرة ندوة بمناسبة مرور سنتين على انتخاب المجلس المحلى وذلك يوم السبت ٨–١١–١٩٨٠ واستمرت ثلاث ساعات . واشترك فيها ممثلو كافة القوائم المنتخبة في المجلس .

❋ اهالى القرية يناقشون باشتراك كتل المجلـس المختلفة ، من الائتلاف والمعارضـة ، اعمـال المجلس الدمقراطى ❋

وقد اشترك عن الجبهة الدمقراطية بيافة الناصرة ، رئيس المجلس الرفيـق أسعد يوسف كناانه ، ونائب الرئيس المحامي وليد خليلية وعضو المجلس فؤاد قاسم جمامعة . ومن القائمـة الصيادية اشترك عضو المجلس غطاس بشارات ، ومن قائمـة « النـور » اشترك عضو المجلس محمد سعيد واكد وعن قائمة « ابناء يافا » اشترك عضو المجلس محمد مصطفى عمرو ومـن قائمة « التقدم والاعمار » اشتـرك عضو المجلس نقولا مسعد .

وادار الندوة ، التي حضرهـا العشرات من الاهالي ، الاستاذ نهاد خوري . فتحدث عن نشاطات المركز الثقافي ، عن اقامة ندوات ومحاضرات واكد بشكل خاص على اليوم الدراسي الذي يقوم به المركز ، حيث يقوم عدد من المعلمين الثانويين في القرية بايام دراسية اسبوعية منذ فترة طويلـة لمساعدة الطلاب الثانويين . وشكـر المعلمين على نشاطهم هذا . كما اشاد بموقـف المجلس المحلي الداعـم لنشاطات المركز ماديا ومعنويا . واشار الى ان المجلس عين سكرتيرا للمركز الثقافي والمكتبة . كما اكد على قيـام فئات واشخاص بدعم نشاطات المركز ، مطالبا بتنفيذ المزيد من النشاطـات وتنويعها .

بعد هذه المقدمة وجه الاسئلـة المتعلقة بمنجزات المجلس المحلى خلال هاتين السنتين .

وكان أسعد يوسف ، رئيس المجلس المحلي ، أول من أجاب فقال : رغم الاوضاع المالية الصعبة للسلطـات المحلية عامة والعربية خاصة بسبب الميزانيات المشطوبة ، فقد قام المجلس المحلي بعدد جدي من المشاريع الهامة الكبيرة واهمها شق وتعبيد شـارع مراح الغزلان وطوله اكثر من ١٥٠٠ متر وشارع منزل النور ٢٥٠ مترا وشـق شارع المسيرة المؤدي الى الشـارع الرئيسي ، وتعبيد قسم من شـارع الجبل الذي سيتم تعبيـده كامـلا في الاشهر القريبة وطوله اكثر من ٧٥٠ مترا . وقام المجلس بتصليح الشارع المؤدي الى المقبرة وتحضيره للتزفيت في القريب . وكذلك شق الشارع المؤدي الى المزبلة . واضاف ان المجلس قام بتحضير جميع الخرائط وعقد الاجتماعات مع دائرة الاشغال العامة لتوسيـع وتصليح الشـارع الرئيسي حيفا – الناصرة وشرح ان التأخير والمماطلة من دائرة الاشغال وهي العقبة امام البدء في العمل .

واضاف رئيس المجلس لقد بدانـا في بناء المدرسة في مراح الغـزلان والبالغة مساحتها اكثر من ٢٠٠٠ متر مربع والتي تكلف اكثر من ٥ ملايـين شاقل ، وكذلك اقامة الطابـق الاول من مدرسة الجبل والطابق الثاني في دور الانهاء . وتكاليف بناء هـذه المدرسة هي من ميزانيـة المجلس الخاصة.كذلك قام المجلس بتعبيدساحة المدرسة الابتدائية التي سوف ينتهي من اعدادها كملاعب مختلفـة في الفتـرة القصيرة جدا . كذلـك قدم المجلـس ويقدم المساعدات المالية لطلاب التعليم الخاص ، هذا عدا تلبيث المـدارس وتصليحها وتعيين سكرتيرات للمدارس ومساعدات بساتين الاطفال .

وفي مجال الرياضة والشباب قـام المجلس بتقديم المساعدات والتجهيزات للفرق الرياضية وقام باعداد الملعب وتجهيزه ، ويلاحق شؤون الرياضة في القرية بواسطة مسؤول عينه المجلس. كما قام بتنشيط المركز الثقافي وعـين سكرتيرا له وللمكتبة العامة . واكد ان بناية المركز الثقافي المنوى اقامتها قـد تم تخطيطها وننتظر المصادقـة عليهـا لنبدأ العمل .

كذلك بارك الرئيس قيام اتحـاد الاكاديميـين في القرية ، واكد موقـف المجلس المسؤول والايجابي من جميـع التنظيمات والحركات الطلابية .

وشرح رئيس المجلس الوضع الصحي في القرية فقـال ان المجلس المحـلي لقريتنا كان طلائعيا حيث قام بشراء ٤٥ عربة للقمامة وتراكتور كلف الملايين من الليرات . وبخصوص مشروع المجاري انتهى المجلس من وضع الخارطـة الرئيسية للمشروع وبدأ باعداد خرائط التنفيـذ . كذلـك وقع مع كيبوتس « مزراع » على اتفاقية لاستيعاب مياه المجاري ، وضمـن المجلس لفلاحي القرية الحق باستعمال مياه المجاري للري في المستقبل . كذلك قـام المجلس بانهاء الخرائط لاقامة عيـادة « صندوق المرضى » من اجل التسهيل على المواطنين . وناشـد الاهـالي بمراعاة اصول الصحة والنظافة .

اما فيما يتعلق بقضيـة الاراضي المشاع ، فقد شرح ماهية حقوق اهل يافة الناصرة ومجلسهم بموجب القرار النهائي من محكمة العدل العليا . هذا القرار الذي جاء بعد صراع المجلس القانوني . وكانت اول قضية مـن نوعها ضد دائرة املاك الدولة بخوضها مجلس محلي في البلاد . كما اكد التزام ومبدئية الادارة الدمقراطيـة للمجلس بقضية الارض ، وان اقاويل المعارضة المتعلقة ما هي الا تطاول على الادارة الدمقراطية ، وعلى قضية الارض حيث ان المعارضة لم تقم ، ولن تقوم ، حتى بابداء اي تذمر ضد السلطة فيما يتعلق بقضية الارض .

كما شرح موقف الادارة الملتـزم من قضايا شعبنا كله ، حيث قمنا بنشاطات تضامنية مع شعبنا في الضفة المحتلة ومع جبهاتنا وهيئات شعبنا الشعبيـة المختلفة .

بعد انتهاء الرئيس من استعراضه لمنجزات المجلس تكلم السيد غطـاس بشارات عضو المجلس عن القائمـة الصيادية ، فحيى من قام وبادر بعقد الندوة مؤكدا على حيوية المشاريـع والمنجزات التي نفذها المجلس . واكد على ان وحدة الصف والائتلاف مـع القوى الشريفة هو الطريـق الطبيعي لقائمتـه ومشاركتهـا في الادارة . واختتم قائلا : « اننا مع النـاس المخلصين دائما وابدا » .

بعده تكلم السيد نقولا مسعد عـن قائمة « التقدم والاعمار » الذي كان في الائتلاف وانتقل الى المعارضة . ولم ينكر اية اعمال او نشاطات لـه ولقائمته الا انه اكد ان المجلس يعمل وينفذ ولكن « ببطء » – حسب رايه – وشكر من قام بعقد الندوة .

اما السيد محمد واكد ، عضـو المجلس عن قائمة « النور » ، فقـد اكد هو ايضا على النقاش المفتوح وضرورة مثل هذه الندوات وعاد على وحدة الائتلاف قـائلا : لا يوجد بيننا شيء نختلف عليه غير العمل . واشاد بالمشاريع والمنجزات التي قام بهـا المجلس .

اما عن قائمة « ابناء يافه » فتكلم محمد عمرو الذي كان في الائتـلاف وفصل من الادارة والائتلاف . وقـد اعترض على انتخاب نواب الرئيس . وتذرع بان سبب فصله من الائتلاف كان اعتراضه على ان المجلس قد سمـح لاهل حي منزل النور بانارة مدخل الحي ليلة عيد الميلاد .

واشترك في النقاش ايضا عضـو المجلس عن الجبهة السيد فؤاد قاسم جمامعة ، وحث على التضحية والعمل مبدئيا مخالفات المعارضة .

وقد اشترك ايضا المحامي وليـد خليلية ، نائب الرئيس عن الجبهة ، مؤكدا على دور الاهالي والامهات في تطوير الناحية الصحية والمحافظة على النظافة ودور الاهالي عامة في كـل نشاط ومشروع للمجلس .

واكد ان ما قام به المجلس مـن انجازات ، ضمن امكانيات المجلـس والميزانيات المقررة لديه هي انجازات ضخمة وحيوية لم يقم بها المجلس في الدورات السابقة .

بعدها بدأ الجمهور بتوجيه الاسئلة . وقد رد عليهـا الرئيس وعـدد مـن المشتركين . وفي ختام الندوة اكـد رئيـس المجلس استعـداد الادارة لاستيعاب كل من يريد ان يعمل لمصلحة القرية وتطورها بشرط الابتعاد عـن المواقف الانانية الضيقة .

امنـون لـين يفضـح اتبـاعه والمرتبطـين بـالأحزاب الصهيونية

تـل ابيب – لمراسلنـا – « اعتـادت أحزاب « مباي » و « المفدال » و « حيروت » في سنوات الخمسـين والستين تمويـل القوائـم المحليـة في الوسط العربـي في فتـرة الانتخابات للسلطات المحليـة وذلك لقاء ان تعمل هذه القوائم على توجيه اعضائها التصويت لهذه الاحزاب في الكنيست » .

هذا ما كشفه المراخي السابق والليكودي حاليا امنون لين في معرض ادلائـه بشهـادة امام المحكمة التي يمثل امامها بلاطو شارون ويعقوب خلفون وجاك بن اوديم بتهمة الرشوة .

واضاف لين : ان جميع الاحزاب الصهيونية في تلك الفترة كانت تجند الحمائل الكبيرة في القرى العربية ، والتي كانت مقربة سياسيا ، لتامر ابناءها بالتصويت لهذه الاحزاب .

وردا على سؤال المدعي – الا يعتبر امنون لين هذه الطريقة رشـوة ؟! اجاب – لا . لان احدا من هذه القوائم لم توقع على وثيقة الاستقلال.والرباط بينها وبين الاحزاب الصهيونية كان الشعور بانها تستفيد منا وتعرف اننا ننتظر تاييدها .

وقد قدم لين شهادته بوصفه خبيرا في تنظيم المعـارك الانتخـابية بحكم احتلاله لمنصب مدير الدائرة العربيـة في حزب « مبـاي » سابقا . وادلى بشهادته من طرف محامي الدفاع عن بلاطو شارون .

وبهذه الشهادة كشف عضـو الكنيست لين عن حقيقـة توجهـه الاحزاب الصهيونية لجماهيرنـا العربية ، ولشركاء هذه الاحزاب من القوائم المحليـة الوصولية والتي لا تهتم بمصالح الجماهير العامة ، بل تؤمن مقام المطية لايصال امثال لين ا ى الكنيست .

ويذكر ان امنون لين هذا يحـاول هذه الايـام تجنيد بعض زملائـه التقليديين من « العرب » لمواجهـة مؤتمر الجمـاهير العربية والاضرار بوحدة الصف النضالية . وهو بذلك يفضـح اعوانه والمرتبطين بالاحزاب الصهيونية .

الخـــوف – بقية

« موكيد » التلفزيوني) .

اذن .. لم يعد هناك اي سـبب « يبرر » الصمت ازاء هذه السياسة . فامن لقمة الخبز هو الذي في خطر . وهـذا الخطر مستمر . لان الحكومة مستمرة في سياستها . فمعظم ميزانيتها (اكثر من ٦٠٪) ينفق على المصروفات العسكرية والاستيطان . وفي حين تقطع المساعدات الحكومية عن المواد الغذائية والخدمات الحيوية وتقلص ميزانيات التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية والخدمات البلدية نرى الحكومة اليـوم تمنح مسـاعدات بقيمة ٤٠ مليـار ليرة لاصحـاب الرساميل (« هآرتس » ١٨–١١–١٩٨٠) وتمنح مساعدات بقيمـة مليار ليرة للمدارس التوراتية التابعـة لعصابـة « غـوش ايمونيم » و « اغودات يسرائيل » و « المفـدال » وغيرهـا (« يديعوت احرونوت » – ١٩٨٠/١١/١٦) . وفي الوقـت نفسه تستخدم كل نفوذها لتقييد الحريات النقابية والدمقراطية لتمنع كفاح العاملين ضد سياسـتها .

والان .. نعود الى الصـور المخيفة .. التي اخذناها من المظاهرة المخيفة .

تخيف مـن ؟

ان تخيف هذه الصور الحكومة فهذا امر مفهوم . بـل من الطبيعي ان تخاف حكومة معادية للعاملين من كفاح هؤلاء العاملين .. خصوصا اذا كان هذا الكفـاح من اجل لقمـة الخبز . فهذه لا يستبدلها العامل باي شيء حتى ولا بالصهيونية التي يرضعها في الحضانة ولا بالامن المزعوم . ولذا لم يكـن غريبا علينا ان تسـود البلبلة صفوف الحكومة وائتلافها المهلهل اصلا . فتجتمع كتلة « الليكود » اجتماعا طارئا . ويطالب بعض الوزراء باقالة هورونيتس . فيرد هذا بعناده الاصيل : لـن استقيل . ويهدد بالدكتاتورية . ويقدم بيغن مجيئه الى البلاد بيوم واحد . وتكثر الاجتماعات والتكتلات والمقابلات الصحفية والتلفزيونية ويتجند الائتلاف للحفاظ على بقاياه ...

كل هذا مفهوم .

اما ان تخاف من المظاهرة تلك الفئة التي نظمتها ، قيادة الهسـتدروت المراخية ، فهذا يبدو غريبا بعض الشيء .

ان المراخ ، في قيادة الهستدروت وغيرها ، لا يترك مناسبة منذ يوم المظاهرة الا ويؤكد اصراره على ان نضالـه سيكون « مراقبا ومسؤولا » ولن يكون « نضـالا سياسيا » وينصح العاملين بالتريث حتى « تتضح الامور » ؟! وتتبـين « نتائج المفاوضات مع الحكومة حـول قيمة التعويض عـن الغلاء » .

فما الذي جرى ؟

ان سياسـة الحكومة واضحة جدا . وقيمة التعويض عن الغلاء حسب طلب الهسـتدروت معروفة جيدا (٨٠٪ من قيمة الغلاء تدفع بعد ٣ اشهر ؟!) وعلى الهستـدروت ان تغـير مطلبها بشكل يتلاءم مع الغلاء . مثلا دفع ١٠٠٪ من الغـلاء ومرة واحدة في الشهر . الا تستطيع الهستدروت ذلك ؟! مـا الذي يمنعها ؟

العاملون مستعدون لاكثر من المطالبة . فهذا ما اكدتـه المظاهرة . وهذا ما اكدته لجان العمل ال – ١٣ الكبـرى في البلاد التي تمثل مئة الف عامل . وهذا ما يقوله العمال يوميا في المصانع والشوارع وتقوله ربات البيوت أمام الحوانيت .

أم ان قيادة الهستدروت تخاف ان يصبـح الكفـاح الشعبي (مظاهرات واضرابات) من اجل الحقوق تقليدا يوميا للعاملين في البلاد يستمر ايضا حين يتسلم حزبها الحكم بعـد الانتخابات القادمة كما تتوقع ؟

اذن خوفكم في محله . فالعاملون لن يكفوا عن كفاحهم . فالمسالة تتعلق بلقمة الخبز .

اشرحـــوا صدوركم – بقية

نفسـه . بل يتقرر ، في نهاية الامر ، بالانتماء الفكـــرى والسياسى . فكم من زعيم لحزب برجوازى كان مصـــدره الطبقي من صفوف الطبقة العاملة . وكم من قائد للطبقـــة العاملة (بل كم من شيوعى وماركسى لينينى) كان مصدره الطبقي من صفوف الطبقة البرجوازية . مثلا فردريك انجلز !

٣ – كان من واجبى – وهذا هو الاصح – ان اشير الى المضمون الطبقى ، البرجوازى الصغير ، لاصحاب التفكير بانشاء « حزب عربى وطنى » في اسرائيل بدون ذلك التحديد السطحي (وتبعا لذلك : الخاطىء) الذي ورد في الاسبوعيات المذكورة .

لقد رايت ان اعود الى هذا الموضوع ، الان ، لسببين :

١ – كي تكون الصراحة ديدننا في تعاملنا مع جميع الوطنيين، الصراحة القائمة على الاخلاص للحقيقة ولقضية الشعـب العادلة . و ٢ – كي اثبت لقادة « مبام » ومختلف الاحزاب الصهيونية ولابواقهم ولمنظمى دسائسهم اننا – نحـــن الجبهويين – نقف على ارض صلبة ونخدم قضية عادلة ومعنا الحقيقة ومعنا الحق . ولذلك نقبل نحو مستقبلنا – نحـو مؤتمر الجماهير العربية في ٦ الشهر القادم ، منشرحـــي الصدر ، اصحاء ومعافين ومتآخين !

حفاظـــا عـلى أرواح الأحيـــاء !!



صورة من الاجتماع الاحتجاجي الذي عقده الاطباء العاملون في المركز الطبي « شيبا » في مستشفى « تل هشومير » في الجنوب ، مساء الثلاثاء الماضيـة ، وحذروا فيه من خطورة تعديل قانون التشريح الطبي .

ويذكر ان احزاب المتدينين تضغط على احـزاب الائتلاف الحاكم لتعديل هذا القانون بحيث يمنع تشريح جثث الموتى . وتبدي احزاب الائتـلاف تجاوبا مـع المتدينين المتعصبين الامر الذي اثـار حفيظة الاطبـاء فاخذوا يكافحون ضده على امل تلافي اخطاره .

ويؤكد الاطباء ان منع تشريح الجثث سيشكل ضربة خطيرة للعلم ولمستقبل الطب في البلاد وسيهدد حيـاة الناس الاحياء . فالتشريح يتم لمعرفة أسباب الوفـاة وتاثير الادوية المختلفة على الاجسام وتطور الامراض المختلفة وكل هذا يفيد من اجل انقاذ المرضى الاخرين. كما وهناك عدة اعضاء في اجسام الموتى تبقى صالحة للاستخدام ويمكن نقلها الى اجسام المرضى المحتاجين وبذلك يتم انقاذ ارواحهم .

رسالة أبو سنان

رئيس المجلس يواصل استهتاره بمصالح الاهالى

ابو سنـان – لمراسلنـا – قبل حوالي سنة توجه اهالي حي « ظهر ابو الحصينة » الى رئيس المجلس المحلي في ابو سنان ، الدكتور حمـد صعب ، طالبين منه نقل عامود كهرباء من مكانه في زاوية الشارع ، لانـه يشكل خطرا على حياة اهالي الحي . ولكن حضرته لم يستجب لهذا المطلب العادل . ويوم الخميس الماضي حدث ما حذر منه اهالي الحي ، اذ صدمت سيارة العامود مما ادى الى قطـع التيار الكهربائي عن جميع اهـالي الحي . والغريـب ان الرئيس لم يتحرك بعد لمطـالبة الشركة بنقـل العامود .

● وفي حي « كرم الرجمة » ، صلح الرئيس « قطعة » شارع ولم يكمل كل الشارع . وعندمـا توجه وفـد من السكان المحاذين الشارع واغلبهـم من الجبهويين للاستفسار ، اجـاب الرئيس رئيس الوفد طلال موسى انه سيتفق قريبا مع صاحب الـة الحفر لازالـة الصخـور المتواجدة والتي تعيـق العمـل . ولكن مضى اكثر من نصف سنة ، ولم ينجز هذا العمل . ولهذا ، قـام يـوم السبت الماضي الشباب الجبهوي في الحي وبمشاركة اصدقائهم بتبرع مادي من السكـان المحاذين لاتمام العمل في الشـارع وازالـة الصخـور وجعله صالحـا للمرور .

أهى قضيـــة مـــزاج ؟!

ادارة مجـلس الـــطيرة المحـلى ترفض بحــث قضـايا هـامـة

الطيرة – لمراسلنا – « ما أريده من ابحاث اقدمه للمجلس وما لا اريده لا يقدم » – بهذا الاسلـوب رد رئيس المجلس المحلي في الطيرة ابراهيم قاسم على عضو الجبهة في المجلس المحلي الرفيق محمد عبد الكريم منصور الذي طالب بحقـه القانوني في بحث قضايا ادرجها قبل جلسـة المجلس الاخـيرة وتجاهلتها ادارة المجلس حيث اكتفت برد خطي غير مقنع قبل انعقاد جلسـة المجلس المحلي بيومين .

وكان عضو المجلس الرفيق محمـد عبد الكريم منصور قد طلب بحـث قضيتين هما :

١ – تمثيل الجبهة في اللجنة الفرعية للتنظيم والبناء حيث ينص القانون على تمثيل كل كتل المجلس في هذه اللجنة ولم ياخذ المجلس هذا بعين الاعتبار في تركيب اللجنة الفرعية العاملة حاليا .

٢ – بحث قضية ميزانية فريـق الرياضة هبوعيل الطيرة ، حيث بدأ موسم الرياضة ويعاني هذا الفريـق من ازمة مالية لا تساعده على تحسين مستواه الرياضي .

وكان رد رئيس المجلس انه لا يريد بحث هذه القضية لاسباب لم يذكرها . وقال انه يبحث ما يريده فقط وبذلـك فض الجلسة بصورة تظاهرية .

ان جماهير الطيرة التي اوصلـت رئيس المجلس الى كرسيه لم تكـن تدرك ان ادارة رئيس المجلس يمكن ان تكون حسب مزاجـه وفوق مصلحـة الجميع .اننا نستهجن مثل هذا التصرف داعين كل اطراف المجلس للعمل مـن اجل مصلحة القرية وتطويرها .

وفاة عامل شاب

شيعت جماهير حيفا جثمان المأسوف على شبابه يوسف اسعد الحايـك (حجير) الذي توفي اثر حادث عمـل مؤسف عن عمر يناهز الـ ٣٢ عاما مخلفا وراءه ارملة وطفلين .

ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبـة الشيوعية في حيفا باحر تعازيهم الـى زوجة الفقيد وعموم اهله راجين لهم الصبر وحسن العزاء .

مجلس الرامة المحلي يضرب احتجاجا على صمم وعمى وزارة الداخلية

* زيارات تضامن من رؤساء ووفود المجالس المحلية المجاورة والشقيقة * رسالتا تأييد من معلمي المدرسة الثانوية وأولياء الامور * اهتمام الصحافة والاذاعة والتلفزيون بالاضراب * حملة تواقيع دعما لكفاح المجلس *

الرامة – لمراسلنا – بينما كان وزير الداخلية يوسف بورغ يقوم بجولة « تفقدية » في الجليل « الذي لن يكون للاغيار » (العرب) على حد تعبير زميله في حكومة الليكود اسحق شمير ، كانت الرامة ، نهار امس ، مضربة من خلال مجلسها المحلي والخدمات متوقفة في مكتب المجلس ومكتب الشؤون الاجتماعية كما اضرب عمال الصيانة والبوابون في المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية ومساعدات بساتين الاطفال .

والتف رئيس المجلس المحلي عضو الكنيست حنا مويس وعدد من اعضاء المجلس وجمهور من المواطنين حول مائدة نصبت في باحة المجلس لجمع التواقيع ولاستقبال المؤيدين من الرامة ومن القرى المجاورة .

ووصلت الى ادارة المجلس رسالة من الهيئة التدريسية في مدرسة الرامة الثانوية تتضامن مع الاضراب وقد وجهت نسخ منها الى وزير المعارف وحاكم اللواء وجهات مسؤولة اخرى . ووصلت رسالة مماثلة من لجنة اولياء امور التلاميذ في المدرسة الابتدائية .

وزارت الرامة وفود تضامن يتقدمها رؤساء المجالس المحلية محمد مصطفى محاميد (ام الفحم) ، امين عساقلة (المغار) ، علي صنع الله (دير الاسد) ، حنا ابراهيم (البعنة) ، سامي سرحان (نحف) ، محمد عبري نصار ونائبه فضل نعامنة (عرابة) ، رجا خطيب (دير حنا) ، فيصل ابو يونس نائب رئيس مجلس سخنين ومحمود حسين الغبارية عضو مجلس ام الفحم . كذلك اتصل بالمجلس هاتفيا كل من السيدين رامز جرايسي ، نائب رئيس بلدية الناصرة ، ومحمد زيدان ، رئيس بلدية الناصرة ، ومحمد زيدان ، رئيس مجلس كفر مندا المحلي، معلنين تضامنهما ، وارسل الرفيق نمر مرقس ، رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي ، رسالة استنكار الى وزارة الداخلية .

كذلك فقد ابدت وسائل الاعلام اهتماما بهذا الاضراب .

وجاء هذا الاضراب بعد اتصالات ومشاورات مع الاهالي والهيئات في البلدة وبعد استنفاد كل الامكانيات بالتباحث مع وزارة الداخلية ومكتب المتصرف كينغ .

وكان المجلس المحلي قد وزع على الاهالي بيانا جديدا يوم امس الاول شرح فيه مرة اخرى الاوضاع المالية الصعبة التي يعاني منها جراء سياسة التشطيب وتلكؤ وزارة الداخلية وسائر السلطات من الايفاء بالتزاماتها بحيث ارتفع العجز المالي من ٥٩،٤٤١٨١٠ ليرة في بداية السنة المالية (١-٤) الى ٩٠٤٣٥٠٤٤٨،٠ ليرة لغاية ٨٠/١٠/٣١ علما بان هذا العجز يتراكم ويتفاقم يوما بعد يوم .

ومما يثير الغضب والاشمئزاز انه في الوقت الذي تضطر فيه مجالسنا المحلية للاضراب ازاء صمم وعمى وزارة الداخلية عن احتياجاتها الملحة واولها سد العجز فقد نشرت الصحف امس ان مجلس معلوت المحلي تلقى مبلغ ٧ ملايين ليرة لانشاء سور !! وكرست ١١ مليار ليرة لستوطنة مستعمرة بميت الكولونيالية !

× في غياب قيادة الهستدروت المعراخية ×

لجان المئة الف عامل تواصل الكفاح

* سلسلة مطالب عادلة تقدمها اللجان الى وزير المالية
* قيادة الهستدروت تلخص المظاهرة : نجحنا في منع الشغب ؟!
* الجبهة : الخطوة القادمة يجب ان تكون تشديد الكفاح *
تمييز عنصري فاضح في أجور العاملات العربيات *

حيفا – لمحرر الشؤون النقابية – في حين تغط قيادة الهستدروت المعراخية في النوم الهادىء بعيدا عن ساحة معركة الكفاح من اجل تعويض العاملين عن الدمار الذي تسببه السياسة الاقتصادية الحكومية تنشط لجان العمل ال – ١٣ الكبرى في البلاد (تمثل ١٠٠ الف عامل) وتستعد لمواصلة المعركة متجاوبة بذلك مع رغبة وحاجة العاملين .

ففي اجتماع عقدته هذه اللجان ، اول امس الاربعاء ، صاغت مطالب عمالها العينية من اصحاب العمل والحكومة . وتتلخص هذه المطالب في : زيادة اجور العاملين المنخفضة زيادة تتناسب وارتفاع الاسعار ، تخفيف الضرائب على ساعات العمل الاضافية ، تعديل نقاط الاعفاء من الضرائب للعاملين اربع مرات في السنة (بدل مرتين) . وقررت اللجان منح وزير المالية مدة اسبوعين لكي يقدم جوابه لهم . واكدوا انه اذا لم يستجب الوزير لمطالبهم فسيشنون كفاحا متواصلا لاجباره على ذلك .

وردا على سؤال الصحفيين اعلن ممثلو هذه اللجان انهم لم ينسقوا نشاطهم مع قيادة الهستدروت لانها لا تتجاوب هي الاخرى مع مطالب العاملين .

* بلا مشاغبات ؟! *

وفي اجتماع اخر عقد يوم الثلاثاء الماضي للجنة التنسيق في الدائرة النقابية اكدت قيادة الهستدروت المعراخية من جديد على موقفها الانتهازي من كفاح العاملين . فقد لخص يسرائيل كيسار ، رئيس الدائرة ، مظاهرة العشرين الف عامل (١١/١٦) فاعلن ، مفاخرا ، ان الهستدروت نجحت في توجيه المظاهرة بالشكل الصحيح وبذلك منعت الشغب (اي شغب ؟!) .

وقد رد عضو اللجنة التنفيذية عن الجبهة على هذا التقويم معربا عن دهشته واستغرابه : اهذا ما فهمه السيد كيسار من المظاهرة ؟! لقد اكد الوف العاملين باسم مئات الالوف من زملائهم انهم يرون في المظاهرة خطوة اولى وهم مستعدون وينتظرون دعوتهم للخطوة القادمة .. اي تشديد الكفاح . هذه هي القضية . وعلى قيادة الهستدروت ان تدرك دورها الان .

* ضد العاملات العربيات *

في هذا الاجتماع ايضا تم اقرار قيمة الحد الادنى للاجور بقيمة ٦٢٥ ليرة لليوم الواحد . لكن الغريب في القرار انه لا يشمل عمال النظافة والحراسة ولا العاملات العربيات في مصانع النسيج ومشاغل الخياطة في قراهن . والحجة هي ان عمال النظافة والحراسة يعملون لدى مقاولين صغار لا يستطيعون دفع هذا الاجر بسبب منافسة المقاولين الكبار (؟!) والعاملات العربيات يحتجن الى تعلم المهنة لثلاثة اشهر على الاقل .

وقد رفض فونين باسم الجبهة هذا القرار العنصري الانتهازي الذي من ناحية يميز ضد العاملات العربيات بشكل فظ وواضح ومن ناحية ثانية يحرم العمال ذوي الاجرة المسحوقة من ابسط حق لهم .. هو ضمان حد ادنى لاجورهم .

× اضراب في مدرسة المغار الشاملة ×

المجلس متضامن مع كفاح المعلمين من اجل ضمان قبض رواتبهم

المغار – لمراسلنا – صرح الرفيق امين عساقلة ، رئيس مجلس المغار المحلي ، لمراسلنا بان مجلس المغار متضامن تماما مع كفاح معلمي المدرسة الشاملة من اجل ضمان قبض رواتبهم في مواعيدها حسب نظام توحيد الرواتب .

وكانت منظمة المعلمين ونقابة المعلمين اعلنتا الاضراب في المدرسة الشاملة منذ يوم الاثنين الماضي مطالبتين وزارة المعارف بتوحيد رواتب جميع المعلمين بحيث تصل مباشرة الى المعلمين دون المرور عبر صندوق السلطات المحلية الخاضع لمراقبة وسيطرة وزارة المالية (الامر الذي يتيح للوزارة التصرف بهذه الاموال لتسديد ديون السلطات المحلية – وهذا ما يحدث عادة مما يمنع السلطات المحلية من دفع الرواتب للمعلمين) .

وقد اعلن المجلس المحلي الديمقراطي في المغار تأييده الكامل للاضراب ولمطالب المعلمين ودخل في مفاوضات مع وزارة المعارف لتحقيق هذه المطالب . اما الوزارة فتقترح اقامة جمعية عثمانية تتولى قبض الرواتب وتوزيعها على المعلمين . وستبحث ادارة مجلس المغار هذا الاقتراح وتبت فيه قريبا .

هذا واكد رئيس المجلس ان الاجراءات الكفاحية ستستمر حتى يضمن حل مناسب للقضية بشكل يمنع في المستقبل اي اضرار بالطلاب والتعليم عموما في القرية .

مؤتمر لجنة المبادرة الدرزية في يركا في ١٩٨٠/١١/٢٩

شفاعمرو – لمراسلنا – عقدت سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية اجتماعا لها يوم الاثنين الماضي ، ٧-١١ ، في الرامة بحثت فيه الاستعدادات الجارية لعقد المؤتمر القطري الثاني الذي كان من المقرر عقده يوم ٢٢-١١ وتم تأجيله الى يوم السبت ٢٩-١١ ، الساعة الرابعة بعد الظهر ، لاسباب طارئة .

وبحث الاجتماع في اوضاع البلاد بشكل عام واوضاع الطائفة بشكل خاص ووضعت رؤوس اقلام المؤتمر هذا واتخذ الاجتماع القرارات التالية :

- التجنيد لحضور وانجاح مؤتمر الجماهير العربية .
- التضامن مع رافضي الخدمة الاجبارية والمطالبة باطلاق سراحهم .
- استنكار محاولات صهينة الشبيبة العربية الدرزية بتعليم ما يسمى بـ « التراث الدرزي » والتصدي لمحاولات السلطة واعوانها لفرض تعليم هذا « التراث » .
- عقد اجتماعات ولقاءات للفروع والمؤيدين في جميع القرى الدرزية من اجل انجاح المؤتمر في يركا .
- توزيع بيان (قبل مؤتمر يركا) يستنكر الاقامات الاجبارية المفروضة على الوطنيين والشرفاء بما فيهم اعضاء لجنة المبادرة الدرزية .

الجواب على تهديدات المستشار – بقية

اليهودية العربية في هذه البلاد وتولد التطرف في القطاع اليهودي – ان هذا الزعم هو تعبير وقح عن نظرة الحكام العنصرية نحو الاقلية القومية العربية. فسياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري هي التي اساءت وتسيء الى العلاقات اليهودية العربية في حين ان المساواة والسلام العادل – وهذا ما تناضل من اجله الجماهير العربية – هما اللذان يوطدان التعاون الاخوي بين الشعبين في هذه البلاد » .

كذلك يرى المكتب التنفيذي « انه من الوقاحة اتهام الجماهير العربية بالتطرف بينما يشجع المسؤولون التطرف الصهيوني والشوفينية العمياء اللذان يظهران في الدعوة الشائعة الى طرد المواطنين العرب من البلاد . فهؤلاء المسؤولون لم يجدوا ولا كلمة واحدة يستنكرون بها هذه الظاهرة . كما انهم لم يروا اي تطرف فيما صرح به وزير الخارجية في مناظرة جيلون من ان الجليل « لن يكون للاغيار (الغوييم – العرب) انما سيكون جليلا يهوديا .. ان الجماهير العربية ، التي تناضل من اجل المساواة والاخوة والسلام العادل ، ترفض هذه التهديدات وسوف تعقد مؤتمرها الكبير وتعلن به عن ارادتها في البقاء في وطنها وفي الحياة الكريمة على ارضها » .

اختيار المندوبين

هذا وقد شرع العديد من قرانا في اختيار المندوبين الى المؤتمر العتيد . كما اتسعت موجة الاجتماعات الشعبية التي تعقد في جميع الانحاء تحضيرا ويزداد اهتمام الجماهير العربية بهذا المؤتمر وتأييدها الاجماعي له بازدياد عمليات القمع والتهديد ضد المؤتمر التي تعتبرها مسا مباشرا بكرامتها وبابسط حقوقها ودليلا على ما يبيته العنصريون لها فيما لو تراجعت .

لليوم الرابع – بقية

اضطر حكام امريكا الى التنديد بممارسات سلطات الاحتلال . فقد اعلن الناطق باسم الادارة الامريكية ان اطلاق الرصاص على العزل من شأنه ان يؤدي الى عواقب وخيمة في المنطقة . واضاف : ان حكام اسرائيل يعرفون جيدا موقف الادارة الامريكية المنددة بهذه الاعمال .

لجنة امنية لدراسة التطورات الاخيرة في الضفة والقطاع

هذا واعلنت اذاعة اسرائيل امس الاول ، الاربعاء ، ان السلطات الاسرائيلية شكلت لجنة امنية برئاسة يغئال يدين لدراسة التطورات الاخيرة في الضفة والقطاع ، خاصة ، بعد اغتيال ستة من المتعاونين مع سلطات الاحتلال في قطاع غزة ، كان آخرهم محمد ابو وردة ، نائب رئيس مجلس جباليا المحلي .

كلمة « الاتحاد » – بقية

« مخربون » و « قتلة » وانهم تعبير عن « التطرف العربي المعادي لليهود » ، هذا « التطرف » الذي استفحل ، ايضا ، في داخل الخط الاخضر ! فما بال الامم المتحدة تستنكر محافظتنا الاخلاقية على الامن والنظام في جامعات ومدارس وشوارع المناطق المحتلة ؟ وحتى انت ايتها الولايات المتحدة ؟ ألم ندفن حقوق الانسان سوية ؟

اننا نكتب افتتاحية لا هزلية سياسية . ولكننا لم نجد خيرا من هذا الاسلوب تعبيرا عما يجيش في صدورنا من مشاعر غاية في السمو الانساني وتعبيرا عما نراه من انهيار قلاع الاحتلال الاسرائيلي – اخلاقيا ومصيريا .

وتزداد ثقتنا باننا نعيش في الساعات الاخيرة من ليل الاحتلال الاسرائيلي حين نرى موجة الاستنكار التي عمت العالم اجمع فلم تستطع حتى الولايات المتحدة ان تتهرب منها وحين نرى اتساع هذه الموجة في داخل الراي العام الاسرائيلي ايضا .

وانه من علامات نهاية هذا الليل ان نرى اشارات النهاية نفسها ظاهرة في وقت واحد في قطبي المؤامرة الامبريالية على مستقبل شرقنا وشعوبنا ، في اسرائيل وفي مصر . فكما قام حكام اسرائيل باغلاق جامعة بير زيت كذلك فعل حكام مصر بجامعة اسيوط . وامتد هذا « التطبيع » ، كما نعلم ، حتى شمل رغيف الخبز وكأس الحليب في البلدين اللذين ينعمان بما يسمى « السلام الامريكي » .

« فسلام » ، والى الجحيم ، على اعداء الشعوب مغلقي دور العلم وسافكي دماء الطلاب . واسرع ، اسرع بالبزوغ يا فجر سلام الشعوب العادل المضمخ بازكى تضحية والمسلح باغلى تجربة !

وفاة فاضل

الناصرة – آل شحادة واقرباؤهم وانسباؤهم في الناصرة وخارجها ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة عميدهم

الحاج محمد علي ابراهيم شحادة (ابو نبيل)

الذي انتقل الى رحمته تعالى امس عن عمر يناهز ال ٧٠ عاما . وسيشيع جثمانه الطاهر اليوم الجمعة بعد صلاة الظهر من مسجد السلام الى مثواه الاخير .

انا لله وانا اليه راجعون

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص·ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع كيسارية ١٨ – حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
– حيفا –
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٥٢١٤٥٧ – ٠٤

•يا عمال العالم اتحدوا!•

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : ١٫٥ شاقل
המחיר : 1.5 שקל
Price : 1,5 Shekel

אל־אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٢٥ تشرين الثاني ١٩٨٠ الموافق ١٧ محرم ١٤٠١ ، العدد ٣٧/٥٦ VOL 56/37 — 25.11.1980

« السلام العادل لا يأتي منحة من البيت الابيض »

بعد ان فشل انور .. هل جاء دور حسين ؟!

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — يؤكد مراسلو وكالات الانباء الغربية في العاصمة الاردنية (« الدافار » امس الاثنين) أن مؤتمر « القمة » العربي الحادي عشر سيقرر ، في حالة انعقاده اليوم (الثلاثاء) في عمان ، تفويض الملك حسين الاردني بمفاوضة الرئيس الامريكي الجديد ريغن على « حل وسط » للنزاع الاسرائيلي — العربي .

وقد ذكر الملك حسين كلمة « الحل الوسط » في حديث له نشرته الصحيفة اللبنانية « النهار العربي والدولي » في نهاية الاسبوع الماضي . وذلك حين اعرب عن ثقته بان انتخاب ريغن لرئاسة الولايات المتحدة « يخلق فرصة جديدة امام الرئيس الامريكي الجديد لاعادة النظر في قضايا المنطقة ولفتح صفحة جديدة في العلاقات مع العالم العربي » .. وامتدح الملك حسين ، في ذلك الحديث ، الرئيس الامريكي المنتخب الجديد على اعتبار انه « حازم » و « حريص » على مصالح الولايات المتحدة الامريكية .

ويلفت النظر ان دبلوماسيا عراقيا قد اكد على نية مؤتمر « القمة » العربي هذه . وقال : « ستطلق القمة العربية يد الملك حسين ايضا في المحادثات مع الرئيس الامريكي الجديد بصدد النزاع الاسرائيلي العربي » .

و « الحل الوسط » المذكور هو « الحل » الذي يطرحه « المعراخ » في اسرائيل ويدعو الى اقتسام الضفة الغربية المحتلة ما بين اسرائيل والمملكة الاردنية ومنع قيام الدولة الفلسطينية وبقاء قوات الاحتلال الاسرائيلي معسكرة على طول نهر الاردن مع بقاء الجسور مفتوحة . وكان مؤتمر الاحزاب الاشتراكية الاوروبية قد اقر هذا « الحل » الذي قدمه له شمعون بيرس في اجتماعه الاخير في مدريد . وكانت دول اوروبا الغربية ، تبعا لذلك ، قد اوقفت « مبادرتها » في انتظار نجاح هذا « الحل » . ويبدو ان اصرار الدول العربية ذات الانظمة الرجعية على عقد مؤتمر « القمة » العربي على الرغم من مقاطعة سوريا وغيرها له ، يبدو ان هذا الاصرار يعود الى رغبتها في تنفيذ هذه المؤامرة مهما يكن من ثمن .

ومن الجهة الاخرى اخذ انور السادات يبدي انزعاجه من الاتجاهات الامريكية الرامية الى تنصيب الملك حسين (ووراءه السعودية والعراق) « ممثلا » للدول العربية بدلا منه . فيوم الاحد ، امس الاول ، القى خطابا في اجتماع كتلة حزبه حذر فيه الرئيس الامريكي المنتخب من « تصرفات قد تؤدي الى ان يفقد صداقة مصر » . ودعاه الى ان « يحترم كرامة مصر » الخ !

هذا وانشلت صحيفة « الشعب » العربية المقدسية افتتاحية ، امس الاثنين ، حذرت فيها من الاكاذيب التي تنشرها الانظمة الرجعية في البلدان العربية والتي مفادها ان « ريغن سيعمل لمصلحة العرب » . وقالت : « ولا ندري ما الذي يعتمد عليه مروجو هذه الاكاذيب لاثباتها . ولكننا نعرف ان هدفهم هو تخدير الجماهير العربية والتنصل من واجب اتخاذ الانظمة لموقف صلب ضد الامبريالية التي اصبحت قواتها العسكرية قريبة من بوابات الكثير من العواصم ومنابع النفط العربية » .

وانهت « الشعب » افتتاحيتها قائلة : « ان طريق السلام العادل لا يأتي منة ولا منحة من البيت الابيض الذي يكتفي بتصدير اسلحة الدمار والمؤامرات . بل هو يأتي من عمق هذه الارض العربية وقدرة شعوبها على خلق واقع جديد » .

١١/٢٩ يوم فلسطين

يوم السبت القادم ، ١١/٢٩ ، هو اليوم العالمي للتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني وقضيته العادلة . وقد تبنت الامم المتحدة ومجلس السلام العالمي هذا اليوم الذي تجري فيه مختلف الانشطة الجماهيرية ضد استمرار الاحتلال الاسرائيلي للارض العربية ومن اجل حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وتحقيق السلام العادل بين اسرائيل (في حدود ما قبل العدوان الحزيراني) والدولة الفلسطينية العتيدة .

وفي اسرائيل نفسها يتضامن سكانها اليهود والعرب مع الشعب العربي الفلسطيني هاتفين : لا لاستمرار الاحتلال وموبقاته ! نعم لقيام الدولة الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الى جانب دولة اسرائيل ! لا للعدوان والحروب العدوانية ! نعم للسلام العادل والشامل !

(الاتحاد)

من « المعراخ » الى « الليكود » وبالعكس !

هل يشن بيغن الحرب لانقاذ حكومته المنهارة ؟

حيفا — من مكتب « الاتحاد » — وصل زعيم « حيروت » ورئيس وزارة الليكود ، مناحيم بيغن ، الى نهاية الطريق في نهاية هذا الاسبوع . ولكن صحيفة امريكية واسعة الاطلاع « تنبأت » بأنه سيقوم « بعمل جريء وربما بعمل عسكري » لانقاذ حكومته ..

وكانت سكرتيرية « حيروت » ، في اجتماع طارئ عقدته يوم الجمعة الماضي (٢١ الجاري) قد قررت باغلبية الاصوات طرد وزير الحربية السابق عيزر وايزمان من صفوف الحزب . وذلك عقابا له على تصويته مع المعارضة في الكنيست (يوم الاربعاء الماضي ١٩ الجاري) على اقتراح نزع الثقة بحكومة بيغن . ويخرج وايزمان من هذا الحزب بعد ان ظل فيه عضوا وقائدا مدة ١٢ عاما وتبوأ منصبا وزاريا بالنيابة عن هذا الحزب في حكومتين — حكومة « الائتلاف القومي » التي شنت عدوان حزيران ١٩٦٧ والحكومة الحالية .

وكان وايزمان ، في نهاية الاسبوع الماضي ، قد افصح عن رغبته في انشاء حزب جديد منه ومن الوزير السابق موشي ديان ومن « نجوم » صهيونية اخرى .

وجوابا على طرد وايزمان من « حيروت » اعلنت قيادة حزب « العمل » المعارض ان طرده ، وهو الشخص الذي اوصل « حيروت » الى الحكم ، يوصل هذا الحزب — « حيروت » — الى نهاية طريقه .. حرب ؟!

ولكن صحيفة « كريستشين سيانس مونيتور » الامريكية الواسعة الاطلاع (والصادرة في بوسطن) رأت «المخرج» الاخير لبيغن وحكومته من ورطتها .

فقد انشأت (يوم الجمعة الماضي) افتتاحية عالجت فيها ازمة حكومة بيغن الاقتصادية والسياسية . و « تنبأت » الصحيفة الامريكية بان بيغن « من المحتمل ان يقوم بعمل سياسي جريء او بعمل عسكري » من اجل انقاذ حكومته من غضب الشعب الاسرائيلي . واشارت هذه الصحيفة الامريكية الى امكانية قيام بيغن باتخاذ قرار بضم هضبة الجولان رسميا الى اسرائيل او بالقيام بهجوم كبير على جنوب لبنان او بالامرين معا .

ويلاحظ ان الصحف الامريكية الكبيرة اخذت ، في الاونة الاخيرة ، في شن هجوم على حكومة بيغن يراه المراقبون مقدمة لاسقاطه ولاعادة « المعراخ » الى الحكم . ويستعيدون ذكرى حملة الفضائح التي شنتها هذه الصحف نفسها على حكومة المعراخ السابقة قبيل انتخابات الكنيست في العام ١٩٦٧ والتي ادت الى سقوط حكومة « المعراخ » وصعود بيغن الى الحكم .

العالم يندد بحكام اسرائيل والسادات يهرع لنجدتهم !

نيويورك — مقر الامم المتحدة — نددت اللجنة السياسية التابعة للامم المتحدة يوم الجمعة الماضي بمحاولات اسرائيل تغيير هضبة الجولان المحتلة وتغيير تركيبها السكاني والاداري والقضائي .

وجاء في القرار الذي اقرته اللجنة بموافقة ٩٧ مندوبا وامتناع ٢٧ دولة عن التصويت وبمعارضة اسرائيل والولايات المتحدة ، ان كل الخطوات الادارية والقانونية التي تقوم بها اسرائيل لتغيير طابع ومركز الهضبة المحتلة هي باطلة ولاغية .

واسرع السادات الى نجدة احبائه في واشنطن واسرائيل وتخفيف وقع القرار عليهم . فقد صرح ان مصر لا تعتبر قانون ضم الجولان اهتماما خاصا ولن ترد او تقوم بأي عمل حتى ولو صوت جميع اعضاء الكنيست الاسرائيلية الى جانب هذا القانون . وقال : اذا اقر هذا القانون فانه لا يزيد او ينقص من علاقات مصر باسرائيل !!

مؤتمر القمة ام مؤتمر الحضيض ؟!

دمشق — اعلنت سورية الوطنية مقاطعتها للمؤتمر المنتظر عقده اليوم ، الثلاثاء ، في العاصمة الاردنية والذي يريد اصحابه تسميته « مؤتمر القمة العربي الحادي عشر » . وارسل الرئيس السوري ، حافظ الاسد برسائل الى قادة دول جبهة الصمود والتصدي — رؤساء الجزائر وليبيا واليمن الجنوبي . كما قام وزير الخارجية السوري ، عبد الحليم خدام بزيارة كل من الجزائر وليبيا من اجل افشال المؤامرة الخطيرة التي بيتتها الامبريالية مع الانظمة الرجعية في البلدان العربية وتريد ان تلبسها بلباس « مؤتمر القمة العربي » .

وكان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، قد زار عددا من العواصم العربية مناشدا الملوك والرؤساء تأجيل عقد المؤتمر ولو لاسبوعين اثنين . ولكن ، كما يبدو ، تحاول الرجعية العربية ، بهذا المؤتمر ، ان تفرز نفسها بالمرة وان تقطع خيوطها نهائيا .

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

نحو مؤتمر الجماهير العربية

وزيرا الشرطة والتضخم ينضمان لجوقة التحريض جماهيرنا ترد بأوسع وحدة واكبر تأييد ..

حيفا — مكتب «الاتحاد» — لم تكتف حكومة بيغن — هوروفتس — شارون بنشاطات مستشار رئيسها للشؤون العربية ، المدعو بنيامين غور آريه ، وتهديداته الارهابية وتحريضه المسموم على الجماهير العربية ومؤتمرها التاريخي .. فارسلت وزير الداخلية والشرطة — انتبه .. الشرطة — والحقته بوزير المالية (لم يجدوا اكثر منه شعبية ؟!) فجابا في عدة قرى عربية محاولين ، بالترغيب حينا وبالارهاب احيانا ، منع جماهيرنا من المشاركة في مؤتمر الجماهير العربية (الناصرة — ٦—١٢—١٩٨٠) .

ومثلما فعل المستشار غور اخذ الوزيران يطلقان الوعود الطنانة التي كانت جماهيرنا اتخمت من سماعها حتى صارت تسميها « وعود ابليس بالجنة » . ولم يطل الوقت على هذه الوعود . فقد افصح الوزيران عن اهدافهما من هذه الزيارات والوعود بسرعة وبدون لف او دوران .

ففي يافا اعلن وزير المالية ، خلال لقائه مع ما يسمى « لجنة امناء الوقف الاسلامي » ، ان العرب ينقسمون في اسرائيل الى قسمين . قسم « مخلص للدولة » وقسم « متطرف لا يرغب في العيش بسلام في الدولة » . واعلن ان المؤيدين للمؤتمر (ومن من جماهيرنا لا يؤيد المؤتمر سوى الاعوان المفضوحين ؟!) هم من القسم الثاني — المتطرف !

اما وزير الشرطة ، يوسف بورغ ، فاعلن ان المؤتمر « لا يخدم اية مصلحة في قضية السلام » (اي سلام؟!) وقال الوزير : « نحن نتابع بناء صرح السلام (في لبنان ام في بيت لحم ؟!) على اساس قواعد متينة بتعاون جميع الاطراف (اسرائيل وامريكا ومصر السادات) لما فيه مصلحة شعبينا والمنطقة بأسرها »! .

ومن جهة اخرى تواصل صحيفة « الانباء » الحكومية القيام بدورها في ترديد تهديدات المسؤولين السلطويين وترغيباتهم . فاعادت يوم الجمعة مرة اخرى نشر تصريحات غور اريه الارهابية ضد المؤتمر التي اطلقها يوم الاربعاء الماضي مستغلا قيامه بتوزيع ٦ ملايين ليرة (من اموال الوقف الاسلامي التي تنهبها السلطات المسؤولة منذ قيام الدولة) على بعض المؤسسات والانديه .

اما صحيفة « هآرتس » فقد عالج موضوع المؤتمر محررها للشؤون العسكرية (!!) ، زئيف شيف ، فكتب مقالا ضافيا « حلل » فيه اوضاع الجماهير العربية واسباب انعقاد المؤتمر . كذلك نشرت « هآرتس » ، امس الاثنين ، استطلاعا في الرأي عن العرب في اسرائيل في نظر السكان اليهود « اثبت » فيه ان جماهيرنا « تنظر الى الدولة بسلبية » وانها

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

اشتداد حرب القذف في صفوف قادة حزب « العمل »

تل ابيب — لمراسلنا — مع اقتراب موعد الانتخابات الداخلية في حزب العمل التي ستجرى اليوم الثلاثاء استعدادا لمؤتمر الحزب في الشهر المقبل والتي على ضوئها يتقرر من يكون رئيس قائمة المعراخ في الانتخابات المقبلة ، [illegible] التوتر وحرب القذف والصاق التهم في صفوف قيادة المعراخ .

واخر لغم انفجر تحت عجلة اسحاق رابين في سباقه مع شمعون بيرس على زعامة « العمل » كان ما نشرته صحيفة « لا اكسبرس » الفرنسية الاسبوعية وهو ان رجل الاعمال الاسرائيلي ، ميخائيل مزراحي المعروف والمتهم بارتباطاته الوثيقة بالعالم السفلي ، هو الذي دفع الغرامة التي فرضت على زوجة رابين ، ليئا ، والتي بلغت ٢٥٠ الف ليرة بسبب عدم ابلاغ وزارة المالية الاسرائيلية عن رصيدها من العملة الصعبة في احد البنوك الامريكية ، في عام ١٩٧١ . وادت هذه الفضيحة ، في حينه ، الى استقالة رابين من رئاسة الحكومة والاعلان عن انتخابات جديدة نجح فيها بيغن

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

السادات يستهبل العرب !

القاهرة — السادات بعينه ، الذي انفتح و « فتح » مصر امام الاحتكارات الغربية ووهبها السوق المصرية والاقتصاد المصري وباع قضية فلسطين والشعب الفلسطيني ، يساوم حبيبه بيغن ويستهدف مقايضته ، مياه النيل مقابل فلسطين والقدس (شطارة !!) .

فقد ابلغ السادات مجلس الشعب المصري يوم الاحد الماضي انه كان قد عرض « بضاعته » هذه على مناحم بيغن في اثناء لقائهما في العريش في ايار من العام الماضي . واضاف وبكل وقاحة ان عرضه هذا لا يزال قائما على الرغم من رفض بيغن له ، لان بيغن لا يمكنه التخلي عن « حقوق اسرائيل القومية والدينية في مدينة القدس مقابل مياه النيل »!!

واعترف السادات بان المعارضة المصرية انتقدت وبشدة عرضه هذا واعتبرته يناقض المصالح الوطنية المصرية .

سلطات الاحتلال تعتقل محمد مسعود رئيس مجلس جباليا المحلي

القدس — لمراسلنا — تستمر سلطات الاحتلال الاسرائيلي في اعتقال السيد محمد مسعود رئيس المجلس المحلي في جباليا المحتلة ، وذلك بحجة التحقيق معه حول ظروف اغتيال نائبه محمد ابو وردة ، والذي تعتقد سلطات الاحتلال انه اغتيل عقابا له لتعاونه معها .

هذا واطلق مجهولون مساء السبت الماضي النار على عبد الوهاب محمد عبد المصري ، من جباليا ايضا . ومن الجدير بالذكر ان هذا هو الحادث السابع من نوعه في القطاع خلال شهر تشرين الثاني الجاري . وتعتقد سلطات الاحتلال ان عمليات الاغتيال هذه جاءت لتصفية المتعاونين معها .

اسرائيل والصين وتجارة السلاح

باريس — على الرغم من محاولة حكام اسرائيل التغطية على علاقاتهم بحكام بكين وعلى الرغم من تكذيبهم للانباء عن صفقات الاسلحة بينهما ، عادت الصحيفة الفرنسية الاسبوعية « لافوبن » واكدت ، امس الاثنين ، على ان اسرائيل تعقد الصفقات مع الصين وتبيعها كميات كبيرة من الاسلحة الامر الذي ادى الى مضاعفة ما تصدره اسرائيل من السلاح .

واشارت الصحيفة الى ان اتفاقية جديدة بين البلدين ستوقع قريبا وستشمل بيع اسرائيل للصين معدات عسكرية بصرية (نواظير وعدسات ومكبرات .. الخ) بقيمة مليارى دولار !!

قرارات الدورة الـ ٢٣ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي !

تل ابيب — خاص — عقدت ، يومي ٢٠ و ٢١ من الشهر الجاري ، الدورة الـ ٢٣ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية .

رئس الدورة الرفيق **غازي شبيطة** ، عضو اللجنة المركزية . وحاضر الرفيق **توفيق طوبي** ، نائب السكرتير العام للحزب ، حول فصل « الحزب » من رؤوس الاقلام لمؤتمر الحزب الـ ١٩ . ثم جرى نقاش لخصه المحاضر .

واقرت اللجنة المركزية الفصل والمحاضرة والتلخيص واتخذت عددا من القرارات :

من اجل انجاح مؤتمر الجماهير العربية بمشاركة قوى السلام والدمقراطية اليهودية

تعرب اللجنة المركزية عن تضامنها مع مؤتمر الجماهير العربية في اسرائيل بمشاركة قوى السلام والدمقراطية اليهودية ، المزمع عقده في ٦ كانون الاول في الناصرة .

وتعرب اللجنة المركزية عن تأييدها الكامل لبرنامج المؤتمر الداعي الى النضال من اجل :

١ — الغاء سياسة التمييز والاضطهاد القومي وتأمين المساواة في الحقوق للجماهير العربية في اسرائيل في جميع المجالات .

٢ — احلال سلام عادل ، شامل وثابت بين اسرائيل والدول العربية على اساس انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها في عام ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل في حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ .

٣ — الدفاع عن الحريات الدمقراطية وصد خطر الفاشية .

سيكون مؤتمر الجماهير العربية في اسرائيل بمشاركة قوى السلام والدمقراطية اليهودية رافعة عالية لتوطيد التعاون والاخوة بين ابناء الشعبين على اساس المساواة والاحترام المتبادل .

وتشجب اللجنة المركزية حملة التحريض والدس والتهديدات التي يثيرها بعض الوزراء ومستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية واوساط اخرى ضد مؤتمر الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية . ان هذه الحملة هي حملة عنصرية ومعادية للدمقراطية يرفضها بحزم كل مناصر للسلام والدمقراطية والصداقة بين الشعوب .

وتناشد اللجنة المركزية الجماهير العربية في اسرائيل وقوى السلام والدمقراطية اليهودية النشاط من اجل انجاح المؤتمر لمصلحة النضال العام من اجل السلام والدمقراطية والمساواة في الحقوق واخوة الشعوب اليهودية العربية ، لمصلحة المستقبل السعيد لشعبينا .

لتقم لجنة شعبية ! ليقدم المسؤولون عن اطلاق الرصاص على الطلاب الى المحاكمة !

تشجب اللجنة المركزية سياسة القمع القاتلة لسلطات الحكم العسكري في الضفة الغربية المحتلة .

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

امام الهبة الشعبية العارمة في المناطق المحتلة

سلطات الاحتلال تضطر لاطلاق سراح الطلبة المعتقلين

القدس — لمراسلنا — امام حملة التضامن الواسعة التي نظمتها الجماهير الفلسطينية في المناطق العربية المحتلة والقوى الدمقراطية في اسرائيل والعالم اضطرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي امس الاول ، الاحد ، الى اطلاق سراح الطلاب المعتقلين من جامعات ومدارس بير زيت وبيت لحم والبيرة وذلك بعد اعتقالهم لمدة اسبوع .

واعلن اعضاء مجلس الطلبة في بير زيت امام المحامية فيليتسيا لانغر والمحامي عبد عسلي ان سلطات الاحتلال حققت مع بعض منهم حول اسبوع فلسطين واصدارهم رزنامة تحوي بعض الوان العلم الفلسطيني .

وقال قسم اخر من الطلاب ان سلطات الاحتلال اعتقلتهم في الشارع ولم تجر اي تحقيق معهم .

وعلم مراسلنا ان المحامية فيليتسيا

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

كارثة طبيعية تجتاح ايطاليا

روما — ضربت سلسلة من الهزات الارضية ، امس الاول ، مركز وجنوب ايطاليا مما ادى الى سقوط مئات الضحايا ، ودمار عشرات المدن الصغيرة والقرى ، وانهيار البنايات المرتفعة في نابولي ، وتساقط اسوار السجون ، وخروج القطارات عن الخطوط الحديدية . وهرب الناس

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

المهرجان الشعبي الكبير في الذكرى الاربعين لفقدان شاعر فلسطين « ابو سلمى » يدعو :

لتصبح قصيدته «فلسطين» النشيد الوطني

الاحتلال « الانساني » يمنع ابناء المناطق المحتلة من حضور المهرجان

ياسر عرفات يعانق ابا سلمى حين تسلمه جائزة « اللوتس » في العام ١٩٧٨

الناصرة — لمندوبنا الخاص — زيتونة فلسطين انتصبت بعد ظهر السبت الماضي في الناصرة ، القلعة والرمز ، موحدة في جذع واحد قوي متين ابناء الجليل والكرمل والمثلث وابناء القدس وطولكرم ونابلس وغزة .. لينثروا ظلالهم وضاءة كقوس قزح يتلألأ فوق ربوع الارض الخضيبة التي تمنى ابو سلمى تقبيلها قبل ان يفارق الحياة ودفنت امنيته معه في ثرى الشام .. فتقاطر احباؤه الى الناصرة وكأنما هم جاؤوا ليحتضنوا امنيته الغالية .

ابو سلمى هو عبد الكريم الكرمي وابو السعيد اسما ولقبا . لكنه زيتونة فلسطين لواء وعلما . « الجذع الذي نبتت عليه افنانيا » — كما قال صادقا الكاتب الكبير اميل حبيبي مشيرا الى دوره الكبير والاساس في توجيه الشعر الفلسطيني الوطني عشية النكبة وبعدها . واليوم يتقاطر تلاميذه وزملاؤه ورفاق دربه واحباؤه بملئهم الى الناصرة .. ليحيوا ذكراه العطرة وفاء وتقديرا ..

الا ان اعداء الانسانية والثقافة ابوا الا ان تلطخ ايديهم نقاوة جو الذكرى الطيبة . فهؤلاء الذين فرضوا طول ٣٠ عاما حصارا على ادب ابي سلمى لكي لا يتعلمه ابناؤنا في المدارس ارادوا بعد ممات ابي سلمى ايضا محاربته . فحاولوا التخريب على الحفل التأبيني لذكرى الاربعين على وفاته . فبأوامرهم العسكرية والحواجز التي اقاموها على الطرق منعوا معظم اعضاء لجنة التأبين والخطباء من ابناء المناطق العربية المحتلة من الوصول الى الناصرة لكي لا يشتركوا في المهرجان . وهكذا لم يتمكن من الحضور كل من السادة حلمي حنون ، رئيس بلدية طولكرم (بلدة الفقيد) والدكتور اسحق موسى الحسيني والدكتور غياض غياض (والقيت كلماتهم في المهرجان بالنيابة) ونائب رئيس بلدية بيت لحم جورج حزبون والمعلمي فؤاد شحاده والشاعرة فدوى طوقان والاديب محمد ايوب وغيرهم . وهكذا اثبت الاحتلال الاسرائيلي « المتنور وصاحب واحة الدمقراطية والانساني المؤلف من المثقفين ..» حضارته ونبته .

في ان هذه الحضارة الارهابية لم تفلح في مس المهرجان التأبيني الذي تحول الى مهرجان وطني شعبي . وكان المهرجان كما اريد له ان يكون .. صرخة وفاء وعهد لابي سلمى . فقد اقر المهرجان دعوتي عريفه الكاتب اميل حبيبي ، الاولى :

« ان من حق ابي سلمى علينا ان نحاول بكل ما اوتينا من جهد اقامة متحف في حيفا لذكراه — اما في بيته الاصلي في الكولونية الالمانية في حيفا او في مكان مناسب على جبل الكرمل الذي جعله رمزا » ..

والثانية :

« .. لكن اعز سر صناه في قلوبنا هو املنا ان تصبح قصيدته : فلسطين ! انا بنينا الحضارة فوق العصور كما تعلمين » .

ان تصبح هذه القصيدة النشيد الوطني الفلسطيني حين يزول احتلال الحاكمية العسكرية الاسرائيلية الاحتلالية من المناطق المحتلة ويرفرف العلم المربع الالوان فوق الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة والقطاع ويسود سلام الشعوب » .

وقد رد الالفا شخص الحاضرون في المهرجان على الدعوتين بالتصفيق المتواصل .

وبعد كلمة اميل حبيبي توالى الخطباء : المحامي حنا نقارة (صديق الفقيد) والمهندس ابراهيم الدقاق والنائب توفيق زياد والشاعر سميح القاسم والدكتور امين الخطيب والكاتب محمد علي طه والشاعر فوزي عبد الله والشاعر علي الخليلي والاستاذ عبد الحميد ابو عيطه وانور نسيبه وزكي الكرمي (الذي شكر الحاضرين باسم عائلة الشاعر الكبير) . وقد اكد جميع الخطباء في كلماتهم على الدور الوطني الكبير الذي قام به ابو سلمى في خدمة قضية حرية شعبه وشجاعته في التعبير عن رأيه الواضح الحر والجريء ودوره في ترسيخ الادب الوطني التقدمي .

وكان اعطى رئاسة الاحتفال بالاضافة الى الخطباء النائبان توفيق طوبي وحنا مويس وفضيلة الشيخ عكرمة صبري والدكتور خليل البديري والنقابي سليم القاسم .

ووصلت الى المهرجان برقيات التحية من مختلف الهيئات والشخصيات التي لم تتمكن من الحضور وهي : مجلس طلبة جامعة بير زيت وكريم خلف ، رئيس بلدية رام الله ونائبه القس عوده رنتيسي وجميع اعضاء البلدية ، والدكتور حيدر عبد الشافي (غزة) والسيد سليمان زارع الاسطل ، رئيس بلدية خان يونس ، وحافظ حمد الله ومعزوز المصري والقاضي تيسير كنعان وحكمت المصري ومحمد الصيد والدكتور عوني الصفير والقاضي الشرعي واصف عبدو والدكتور هاشم صديق ابو غزالة وزليخة الشهابي ورئيس بلدية بيت ساحور ، حنا الاطرش ، ورابطة الصحفيين العرب في المناطق المحتلة وهند الحسيني والدكتور عبد الله سعد صبري .



قضايا السلطات المحلية

• بقلم: [illegible] خوري •

سياسة التمييز القومي والحرمان من الخدمات ومنع التطور ... — بالارقام —

* جميع القرى والمدن اليهودية مشمولة بالخدمات البلدية والمحلية عن طريق انتمائها الى بلديات او مجالس محلية او مجالس اقليمية .

اما في الناحية العربية فمن اصل ١٠٤ قرى عربية في اسرائيل هنالك بلدتان عربيتان هما الناصرة وشفاعمرو و ٥٢ مجلسا محليا ومجلس اقليمي واحد يضم القرى ياقوح وكسرى وجث وكفر سميع ، وهنالك عشرون قرية عربية مشمولة في مجالس اقليمية يهودية ...

وبذلك تكون ٢٧ قرية عربية ، يبلغ عدد سكانها ٨٦،٥٠٠ نسمة حسب احصاءات ١٩٧٨ ، غير مشمولة باي سلطة محلية (بالاضافة الى عرب النقب) بعد اكثر من ٣٠ سنة من قيام الدولة .

* هذه القرى هي :

١ — مضارب البدو في النقب .

٢ — من المثلث : عارة ، سالم ، زلفة ، بياضة ، مشيرفة ، مصمص ، معاوية ، عين السهلة ،برطعة، ام القطف .

* منطقة الناصرة : عيلوط ، سولم ، البعينة ، رمانة ، العزير ، الدحي ، نين ، الناعورة ، طيبة المرج وطمرة المرج ، كوكب ابو الهيجاء ، عرب الحجيرات .

* من الجليل الاعلى : عكبرة ، العرامشة ، السواعد ، طوبا والزنغرية .

* قرى عكبرة ، والسواعد ، وسالم وام القطف ومضارب البدو في النقب لم تصلها شبكات المياه .

* والقرى الستة عشر التي لم ترتبط بشبكات الكهرباء القطرية بعد هي : معاوية ، عين السهلة ، برطعة ، ام القطف ، سالم ، مشيرفة ، البياضة ، رمانة ، العزير ، الدحي ، نين ، ناعورة ، طيبة المرج ، طمرة المرج ، عرب السواعد ، عكبرة ومضارب عرب النقب .

* قانون التنظيم والبناء من سنة ١٩٦٥ الذي يسري مفعوله من شباط ١٩٦٦ يلزم لجان التنظيم المحلية بتحضير خرائط هيكلية محلية وتقديمها للجنة اللوائية خلال ثلاث سنوات من سريان مفعول هذا القانون واللجان اللوائية ملزمة بان تقرر في امرها خلال سنة .... فما هو وضع الخرائط الهيكلية لقرانا وسلطاتنا المحلية العربية بعد اكثر من ١٤ سنة من سريان مفعول هذا القانون !؟

في المثلث اقرت خرائط هيكلية فقط في السنوات الاخيرة لقرى جلجولية والطيرة والطيبة وكفر قرع وعرعرة ، اما باقي القرى فلم تقر لها خرائط هيكلية بعد — وحتى ام الفحم وكفر قاسم لم تنجز لهما الخرائط الهيكلية .. وفي منطقة الناصرة لا توجد اية قرية عربية انجزت لها الخريطة الهيكلية . واما مدينتا الناصرة وشفاعمرو فخرائطهما الهيكلية المقررة بعيدة جدا عن تلبية حاجات تطورهما وتوسعهما الطبيعي ...

وفي منطقة عكا لا تتعدى القرى التي اقرت لها خرائط هيكلية اصابع اليد الواحدة ...

لقد كثرت تصريحات المسؤولين الحكوميين السابقين واللاحقين ، عشية الانتخابات القادمة ، من غور آريه حتى رابين وشمطوب ، عن ضرورة الاسراع باقرار الخرائط الهيكلية للقرى العربية ... وقد سمعنا من هذا كثيرا خلال السنوات الطويلة ... المهم ان تعرف كل قرية وكل مجلس محلي هو ان اقرار خريطة هيكلية ، يؤمن تطور القرية واحتياجاتها ، وهو حق قانوني لها يجب أن نجبر وزارة الداخلية على احترامه ....

* من المعروف ان حجم الميزانية العادية لاية سلطة محلية بالنسبة لعدد السكان هو المقياس الصحيح والاساس لما يقدم من خدمات محلية وحكومية لسكان تلك السلطة .

هاكم بعض المقارنات بين ميزانيات سلطات محلية يهودية وعربية لسنة ٧٧/٧٦ كما جاءت في كتاب الاحصائيات المركزية الذي اصدرته وزارة الداخلية :

(كلها بمئات الوف الليرات)

الاسم	عدد السكان بالالوف	الميزانية العادية	ايرادات محلية	منح حكومية	اشتراك الحكومة بالخدمات
الناصرة	٣٨،٦	٢٩٨٩٢	١٦٢٢٨	٣٥٨٠	١٠٠٧٤
الناصرة العليا	١٩،٣	٢٩٤٦٤	٨٨٥٨	٣٣٨٤	١٧٢٢٢
صفد	١٤،٦	٣٧٤٠٩	٨٨٢٨	٦٢٧٠	٢٢٣١١
شفاعمرو	١٤،٢	١١٦٦٩	٤٥٨٢	٥٠٨	٦٥٧٨
ام الفحم	١٧،٣	٦٥٠٤	١٨١٠	١٧٤	٤٥٢٠
كرمئيل	٨،٤	١٥٠٠٥	٦٠٨٠	١١٩٣	٧٧٩٢
مجموع قرى الشاغور / رامة ونحف / والبعنة ودير الاسد / ومجد الكروم	٢١،٦	٧١٧٣	٢٠٥٢	٣٩٧	٤٧٣٢

وهاكم ميزانيات القرى العربية الدرزية التي يحاولون ايهامها بالمساواة وعدم التمييز ضدها ، للسنة نفسها المذكورة :

الاسم	عدد السكان بالالوف	الميزانية العادية	ايرادات محلية	منح حكومية	اشتراك الحكومة بالخدمات
دالية الكرمل	٧،٧	٣٧٩٠	١٢٧٤	٥٥٢	١٩٦٤
المغار	٨،٥	٢٠٩٥	٥٧٩	١٢٢	١٣٩٤
عسفيا	٥،٥	٢٤٩٨	٥٢٢	٢٢٥	١٧٥٠
ابو سنان	٤،٩	١٠٢٩	٢٤٣	١٤٥	٦٤٢
جولس	٢،٧	٥٤٣	١٣٦	٨٧	٣٢٠
حرفيش	٢،٤	١١٣٣	٢٨٨	٥٦	٧٨٩
البقيعة	٣	١٠٩٥	٢١٧	١٤	٧٦٥
بركا	٥،٣	٢٠٢٣	١١٩٨	١٦٢	٦٦٢
بيت جن	٤،٨	١٣١٠	٥٩٢	٧٨	٦٣٩
المجلس الاقليمي يشمل قرى :	٤،٨	١٤٨٤	٣٣٢	١٥٤	٩٩٧
ياقوح	١،٤				
كسرى	١،٤				
جث	١،٢				
كفر سميع	٠،٨				
مجموع القرى العربية الدرزية	٤٩،٦	١٧٠٠٠	٥٤٨٣	١٥٩٥	٩٩٢٢
مجلس معلوت — ترشيحا	٢٠،٥ يهود ٢٤٢ عرب	١٦١٧٧	١٩٨٢	٢٩٦	٩٩٢٢

بالامكان اجراء المقارنات الحسابية البسيطة لرؤية الفرق الهائل بمدى اشتراك الحكومة في ميزانيات السلطات المحلية اليهودية بالنسبة لعدد السكان ومقارنة هذا مع ما يقدم للسلطات المحلية العربية ...

الوضع ليس احسن حالا في ميزانيات السلطات المحلية العربية للسنوات ١٩٧٩ والسنة الحالية ٨١/١٩٨٠ ...

فمن ميزانية التطوير التي بلغت ٦،٥٤ مليار ليرة لجميع السلطات المحلية في البلاد لسنة ٨٠/٧٩ لم تحظ السلطات المحلية العربية ، التي يسكنها اكثر من ١٢٪ من سكان البلاد ، على اكثر من ٢٪ من هذه الميزانية .. وكذلك من مجموع الميزانيات العادية للسلطات المحلية في البلاد التي تصل في هذه السنة ٨١/٨٠ الى ٧٢ مليار ليرة لا تصل ميزانيات السلطات المحلية العربية الى ٥،٥٪ بالمئة من هذه الميزانية — اي انه اذا كان المعدل في الميزانيات للفرد يصل الى ٢٤ الف ليرة في هذه السنة في السلطات المحلية اليهودية فان هذا المعدل لا يصل الى ٥٠٠٠ ليرة في السلطات المحلية العربية ...

(معظم هذه الارقام والاحصائيات جمعها وحضرها الرفيق يوسف شحادة معتمدا على احصائيات وزارة الداخلية الرسمية)

× افتتـــاح السنـــة الدراسية في الجـــامعــات ×

في ظـل أزمــة مـــالية وتصاعـــد قــوى اليمــين

* بقلم : محمد بركة *

في ٢٩-١-١٩٨٠ قدم القاضي توفيق طوبي طلبا لرئاسة الكنيست كي تدرج على جدول اعمالها موضوع الازمة التي تعانيها الجامعات في اسرائيل . وفسر الاقتراح مشيرا الى ان التقليص في الميزانية والقوة العاملة يشكل خطرا جديا بالتوقف عن التعليم او تشويش مساره .

كيف تسير الامور في المجال الاكاديمي من وجهة نظر القوى الدمقراطية في الجامعات اذا اضفنا للازمة في الميزانية الاجواء السياسية في الجامعات التي تؤثر عليها السياسة الرسمية في اسرائيل بشكل مباشر ؟

في ظل الضائقة

يدرس في السنة الاكاديمية الحالية ، ٨١/٨٠ ، وفي جميع مؤسسات التعليم العالي ٥٩ الف طالب مقابل ٥٧ الف طالب في السنة الماضية . وتحتل جامعة تل ابيب المرتبة الاولى من حيث عدد الطلاب (١٦ الف طالب) .

ازداد ، في السنوات العشر الاخيرة ، عدد الطلاب في البلاد حوالي ١٠ آلاف طالب ، وبالمقابل نقص عدد العاملين في سلك التعليم الاكاديمي بحوالي الف موظف . وهذا يعني تقليص فعلي في ميزانيات الجامعات بحوالي ٣٠٪ ، واضافة لهذا جرى تقليص في الميزانية العامة للسنة الدراسية ، ٨١/٨٠ ، والتي تشمل جميع مؤسسات التعليم العالي بنسبة ٧،٥٪ (من اقوال المدير العام للجنة التخطيط والميزانية في مجلس التعليم العالي « يديعوت احرونوت » ١٠/٢٠) .

ان مجمل ميزانية الجامعات للسنة الدراسية ، ٨١/٨٠ ، هو ٢٤١ مليار شاقل ، تشارك الحكومة ومصادر اخرى ب ١٦٥ مليار شاقل منها . بكلمات اخرى ، سيضطر جمهور الطلاب الى تحمل ٢٨٪ من الميزانية (١٦٪ قبل ثلاث سنوات) .

ومن هذه المعطيات يمكن الاستنتاج انه بواسطة زيادة مشاركة السلطات في الميزانية بنسبة ٢٠٪ من الممكن تخفيض قسط التعلم المفروض على الطلاب بنسبة ٥٠٪ ، وبهذا تفتح ابواب الجامعات امام الشبان ذوي القدرة المحدودة .

في سنة ٨٠/٧٩ كان القسط الدراسي ١٢ الف ليرة وفي السنة الحالية ٨١/٨٠ سيصل الى ٢٥،٨٧٠ ليرة ! ويدفع هذا المبلغ على خمسة اقساط يدفع اخر واحد منها مع انتهاء الفصل الاول وهي مرتبطة بجدول غلاء المعيشة وكل من يتأخر في الدفع يضطر الى دفع الفرق في جدول الغلاء ويسري مفعول هذين الشرطين من هذه السنة (لاول مرة) مما يثقل كاهل الطلاب ذوي المقدرة المحدودة .

والمعروف ان قسط التعليم هو احد مركبات تكاليف الدراسة الاكاديمية . وهناك مركبات اخرى :

● تضاعفت ، في السنة الاخيرة ، اجرة السكن في مساكن الطلاب ، ولا حاجة للحديث عن اجرة السكن التي تضرب رقما قياسيا في المساكن الخاصة ، ومعروف ان العديدين من الطلاب لا يحصلون على سكن في مساكن الطلاب .

ارتفعت اسعار الكتب الدراسية بمعدل ١١٠٪ وحتى في حوانيت بيع الكتب داخل الجامعات التي من المفروض ان توفر الكتب للطلاب باسعار مخفضة . وهكذا مثلا ثمن دفتر اليوميات الذي يباع في الحوانيت



طلابنا يتظاهرون ضد تصاعد قوى الفاشية (صورة من الارشيف)

الحالية بسبعة شواقل ، يباع في حوانيت الجامعات بسبعة شواقل ونصف الشاقل والقائمة طويلة .

● ارتفعت الاسعار في مطاعم وكافيتيريات الجامعات ارتفاعا كبيرا . والاسعار في الكافيتيريات لا تتلاءم والبضائع . وبغياب مراقبة منظمة الطلاب هناك ظاهرة تلاعب بالاسعار .

● على الرغم من الارتفاع الكبير في تكاليف التعليم لم يجر ارتفاع مقابل على التعريفة الرسمية لاجرة الطالب الذي ينجح في ايجاد عمل له (يحصل طالب سنة اولى على ٧٥ ليرة اجرة في الساعة حسب التعريفة الحالية) .

واذا اضفنا الى جميع هذه المركبات ارتفاع جدول غلاء المعيشة للمستهلك (وبطبيعة الحال فان الطلاب ينتمون الى جمهور المستهلكين) نجد ان التعليم العالي اصبح من حق ابناء الفئة الاجتماعية ذات المقدرة (الاغنياء) ونغلق ابواب الجامعات في وجه الفئات الفقيرة التي تصر على توفير التعليم لابنائها . وفي احسن الحالات ينخفض مستوى تحصيل الطالب بسبب اضطراره الى العمل ليتمكن من اعالة نفسه .

في مواجهة الفاشية

اقرت الكنيست ، قبل بضعة اشهر ، قانونا قدمه وزير العدل في حينه ، شموئيل تمير . ويدعى هذا القانون ، حسب واضعيه ، « قانون منع الارهاب » ولكن حقيقة الامر ان هذا القانون هو قانون منع حرية التعبير . ويتوج هذا القانون مسيرة التصعيد الخطر في ضرب الحريات الدمقراطية في البلاد بشكل عام وفي الجامعات بشكل خاص . ويعطي شرعية اخلاقية — تحت ستار « لجم العناصر المؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية » — لمجموعات يمينية يتغذى وجودها من رفضها لوجود الشعب الفلسطيني ومن الاعتداء على العرب جسمانيا .

وينتمي موجهو هذا التصعيد لعناصر ثلاثة :

١ — عناصر طلابية : تنظمت في الجامعات مجموعات يمينية متطرفة مثل « يش » («اسرائيل لنا» في جامعتي حيفا وبئر السبع) و « تتس » (« ابناء صهيون » في حيفا والتخنيون) وفرق تنظمت لعملية واحدة (مثل الفرقة الفاشية التي هاجمت مظاهرة منظمة « كامبوس » اليهودية العربية في جامعة حيفا مع انتهاء السنة الدراسية الماضية) . ويتركز النشاط المعادي للدمقراطية كذلك ضمن اطر منظمات الطلاب ومنظمة الطلاب العامة في اسرائيل (التي يرئسها تساحي هنغبي) . وهذا الامر يمكن — ومكن في الماضي — من تخصيص اموال من ميزانيات التنظيمات الطلابية المخصصة لرفاهية الطلاب — لنشاط الفرق اليمينية المختلفة .

٢ — توجه ادارات الجامعات (حيفا وبئر السبع) المعادي للدمقراطية : ما زلنا نذكر الحالات التي ابعد فيها طلاب عرب عن الدراسة وبالجملة بموجب قرارات لجان اكاديمية في جامعتي حيفا وبئر السبع . وما زلنا نذكر منع الطلاب العرب في حيفا من اقامة منصات حوار حول مواضيع آنية (الندوة بمناسبة ٥ حزيران ٦٧) . ونثير هذه الظاهرة قلقا ، خاصة وان مبدأ حرية التعبير والفكر كان دائما شعار كل مؤسسة اكاديمية تحترم اهدافها .

٣ — الذرع السلطة المختلفة : ويعبر قانون تمير ، سابق الذكر ، عن هذا وبشدة . وخطاب بيغن امام الطلاب الثانويين في العفولة ، قبل اشهر ، والذي تضمن تحريضا اهوج ضد الطلاب الدمقراطيين اليهود والعرب « مؤيدي م.ت.ف » — حسب تعبيره وتحية لرؤساء منظمة الطلاب العامة في الجامعة العبرية لنجاحهم في الانتخابات وتشجيعهم على الاستمرار في استفزازاتهم ضد « مؤيدي م.ت.ف » . ونضيف لكل هذا انه في عهد بيغن كوزير حربية تم اصدار اوامر الاقامات الاجبارية على بعض نشيطي الطلاب العرب .

ويشكل تجاوب المحاكم مع المطالب المعادية للدمقراطية ظاهرة خطيرة ومثيرة للقلق : قررت المحكمة المركزية في بئر السبع عدم الغاء امر ابعاد طالبين من قيادة لجنة الطلاب العرب في جامعة بن غوريون (بئر السبع) عن دراستهما وذلك بحجة اشتراكهما وتنظيمهما لمظاهرة « غير قانونية » مع مطلع السنة الحالية ضد محاولة ابعاد رئيس بلدية نابلس ، بسام الشكعة .

ولبت محكمة الصلح في حيفا طلب منظمة الطلاب في جامعة حيفا التي يتسابق زعماؤها مع تساحي هنغبي على من يتمكن من ضرب العرب اكثر ، وبمساعدة رئيس الجامعة ، غرشون افنير ، الذي اشتهر في السنوات الاخيرة بتصريحاته المعادية للعرب ، ومنعت المحكمة الطلاب العرب ولجنتهم المنتخبة من اقامة اي نشاط سياسي في الحرم الجامعي .

الدفاع عن الدمقراطية

تنظمت في سنوات ٧٤/٧٣ في جامعة حيفا مجموعة من الطلاب اليهود والعرب في اطار منظمة « كامبوس » (مجموعة للمشاركة السياسية والطلابية) وفي سنة ١٩٧٦ تنظمت مجموعة مماثلة في جامعة تل ابيب . وفي السنة الماضية اقيم تنظيم مماثل في جامعتي حيفا وبئر السبع .

ونقشت منظمات « كامبوس » على علمها شعار النضال اليهودي — العربي المشترك على اساس المساواة والدفاع عن الحريات الدمقراطية وحرية التعبير ولشن نضال من اجل جعل حماية طابع الجامعة كمؤسسة تهب امكانية الفكر وحرية التعبير عن الرأي ومن اجل جعل الدراسة الاكاديمية في متناول يد فئات الشعب الواسعة في اسرائيل . لهذا اكدت منظمات « كامبوس » في برامجها على ضرورة تخفيض اقساط التعليم وحتى الغائها .

وترى منظمات « كامبوس » — بحكمة — الرابط المباشر بين رفاهية الشعب بكل المجالات بما فيها مجال التعليم التوسط والعالي والثقافة عموما وبين قضية الحرب والسلام . ومن وجهة النظر هذه تؤكد على ان شرط السلام العادل والثابت هو تحقيق الشعب الفلسطيني لحق تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

من ناحية تنظيمية فان العضوية في « كامبوس » تقوم على اساس شخصي ، بدون كلل ، ولكن مركباتها تنتمي الى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة و « شلي » وطلاب دمقراطيين غير حزبيين . ونجاح مشاركة كهذه يمكنها ، حسب رايي ، ان توفر اساسا لتجربة مماثلة على الصعيد القطري .

لقد شنت منظمات « كامبوس » منذ قيامها نضالا مثابرا — من ناحية مبدئية — وتشكل اليوم البديل القوي لفرق اليمين التابعة « لليكود » و « هتحيا » وزمرة كهانا ومن على شاكلتهم . ولوجه الحقيقة توجد في الجامعات خلايا طلابية تابعة لحزب « العمل » و « المبام » ولكنها تعاني من الشلل والارتباك المستمر .

بالاضافة الى منظمات « كامبوس » تنشط مجموعات من المحاضرين الدمقراطيين في مختلف الجامعات ، وعلى وجه الخصوص في جامعتي القدس وتل ابيب .

وتجدر الاشارة للمحاولة التي جرت في جامعة تل ابيب لاقامة اطار يضم المحاضرين الدمقراطيين . تجربة كهذه تجدر دراستها وتبنيها في كل الجامعات .

عنصر اخر بارز وهام ينشط في الجامعات منذ سنين عديدة وهو لجان الطلاب العرب التي تشكلت للاهتمام بمشاكل الطلاب العرب الخاصة مثل مشاكل السكن ودروس التكملة في اللغتين العبرية والانكليزية ومشاكل قبول الطلاب العرب في مؤسسات التعليم العالي من ناحية والقيام من ناحية اخرى بدورها الوطني ، كجزء من جماهيرنا العربية ، في اطلاع جمهور الطلبة اليهود على قضايا هذه الجماهير ومعاناتها وقضايا شعبنا كله وتجنيد هؤلاء في المعركة من اجل السلام العادل والمساواة . وبدون شك يكتسب هذا النشاط اهمية خاصة لان الجامعة تشكل مكان اللقاء اليومي الوحيد تقريبا بين الشبان والمثقفين من كلا الشعبين . وتقوم لجان الطلاب العرب والاتحاد القطري للطلاب العرب والاتحاد القطري للطلاب العرب في البلاد بنشاط مستمر وتنسق مواقفها مع منظمات « كامبوس » وقوى دمقراطية اخرى في الجامعات .

بدات في هذه الايام السنة الدراسية الجديدة في مؤسسات التعليم العالي في البلاد وذلك في خضم الصراع والكفاح على مجرد وجود هذه المؤسسات ومن اجل الدمقراطية والمساواة وحرية التعبير . وتتطلب هذه المعركة توحيد جميع القوى الدمقراطية في الجامعات بواسطة تقوية منظمات «كامبوس» وتعميق التعاون اليهودي العربي واجراء تنسيق مع التيارات المختلفة حول مواضيع عينية من اجل ابعاد اليمين المتطرف من منظمة الطلاب العامة وايجاد اجواء تمكن الطلاب من الدراسة والتفكير والتعبير والعمل .

* لا بديل عن توحيد القوى الدمقراطية — يهود وعربا — لاسقاط اليمين * هل تصبح الجامعات وقفا على ابناء الاثرياء ؟! * رسوم الدراسة واسعار الكتب والسكن والطعام تتضاعف .. وأجور الطلاب الى وراء *

تهنئـــة

تهانينا الحارة للرفيقين عباس وعفيفه زين الدين بزواج كريمتهما الهام . فالف مبروك للعروسين وعموم افراد عائلتيهما ، وبالرفاه والبنين .

الحزب والشبيبة — حيفا

مبــروك

حيفــا — في حفل بهيج ضم جمهورا غفيرا من الاهل والرفاق والاصدقاء جرى مساء يوم السبت الماضي زفاف الرفيقة الهام كريمة زميلنا الرفيق عباس زين الدين ، عضو ادارة « الاتحاد » ، وزوجته الرفيقة عفيفه على الشاب الناهض انور نجل صديقنا حسين مناع من مجد الكروم . فاحر التهاني للعروسين ولعموم افراد عائلتيهما ، والف مبروك وبالرفاه والبنين .

اسرة تحرير « الاتحاد » وعمال مطبعتها

حول العدد الاخير من مجلــة « الــدرب »

صدر العدد) لعام ١٩٨٠ من مجلة « الدرب » — المجلة النظرية للحزب الشيوعي الاسرائيلي . ويشمل العدد مجموعة من المقالات الهامة المتنوعة التي تتناول قضايا محلية وعالمية .

ومن المقالات الهامة في هذا العدد مقال بقلم الرفيقة تمار جوزانسكي عضو اللجنة المركزية للحزب حول « البنوك في الاقتصاد الاسرائيلي » . ويعطي المقال معلومات هامة عن البنوك وعن تعاظم قوتها في الاعوام الاخيرة ، اذ بلغت قيمة موجودات البنوك في نهاية ١٩٧٩ ١٢٠٦ مليارات ليرة وهذا الرقم هو ثلاثة اضعاف كل الانتاج القومي الخام في اسرائيل خلال ذلك العام . ويعطي المقال شرحا ومعلومات هامة عن مجالات نشاط البنوك ، كما يظهر الشكل الذي تساعد فيه الدولة البنوك وكبار الراسماليين من طريق منحهم تسهيلات ومنحا هائلة . ويشرح المقال عمل البورصة في البلاد ودورها مبينا انها تخدم الراسمال الكبير . ولا يتخلف المقال عن اعطاء المعلومات حول ارباح البنوك وتعاظمها في السنوات الاخيرة بالذات في اوضاع التضخم المالي والغلاء .

ومن المقالات الهامة التي تعالج قضايا دولية المقال حول «الاتجاهات في الثمانينات وامبريالية الولايات المتحدة » بقلم الرفيق غاس هول — السكرتير العام للحزب الشيوعي في الولايات المتحدة . ويكفي اقتباس فقرة من المقال المذكور لاعطاء القارىء فكرة عن الامور التي يتناولها : « وسوف تستمر التناقضات التي شهدتها السبعينات في التصاعد في في الثمنينات ، ويحتدم التناقض الرئيسي الذي يغذيه التناحر المستحكم بين الطبقة العاملة والطبقة المستغلة (بالكسر) . ولن يكون بمقدور الولايات المتحدة حل صراعاتها مع البلدان الراسمالية الكبرى الاخرى . وسوف يشتد النزاع بين الدول الامبريالية والبلدان النامية .وستكون المعضلات القائمة بين الاقطار التي تمتلك موارد للمواد الاولية والبلدان الراسمالية الصناعية الكبرى ذات الموارد الآيلة للنضوب ، عاملا متزايد الاهمية في العلاقات الدولية . وستمارس هذه التناقضات تاثيرها على الاتجاهات في الثمانينات » .

ومقال اخر حول « النقاء المصاعب » على محك الواقع بقلم كليمنتشاك ، ممثل حزب العمال البولندي الموحد في المجلة ، وروبرت فرانسيس ، حول مصاعب النظام الراسمالي ومصاعب النظام الاشتراكي ، ويرد على ايديولوجيي البرجوازية الذين يدعون ان الصعوبات الاقتصادية قائمة في النظامين على حد سواء . ويشرح المقال مصاعب النظام الراسمالي مؤكدا ان سببها يعود الى تعمق أزمة الراسمالية ، اما صعوبات النظام الاشتراكي فيقول المقال «لا يمكن الا ان توجد لان هذا هو الديالكتيك الجديد». وينتهي المقال بالقول : « لقد استمرت الازمة للراسمالية بالاحتدام والتعمق في الوقت الذي يزهر فيه النظام الجديد بالشباب والعافية . ومهما بلغت مشاكل التطور فيه من تعقيد ، فما ذلك الا بشير بانه يدخل فترة نضوجه » .

ومن المقالات الاخرى مقال بقلم الرفيق احمد سالم عضو اللجنة الاقتصادية التابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوداني وعنوانه « من أجل انقاذ البلاد » . ويبدأ المقال بالقول « ان السمة الاساسية للوضع الراهن في السودان تتمثل في ازمة طاحنة اجتاحت جميع مجالات الحياة ، الاقتصادي منها والسياسي والاجتماعي والروحي . ويستعرض المقال ويحلل سياسة حكومة النميري المرتبطة بالامبريالية والاحتكارات الاجنبية ، ويقول « ولكننا واثقون من أن التحول الجاري لا يمكن نقضه مهما بلغت ممارسات القمع التي تلجأ اليها الديكتاتورية » . ويؤكد المقال الدور القيادي للحزب الشيوعي السوداني في النضال القائم في السودان ضد النظام القائم ومن اجل انجاز مهام الثورة الوطنية الدمقراطية وتقدم البلاد .

وهناك مقال « حول ماذا نكتب ولمن نكتب » ؟ « هو عبارة عن حديث اجرته هيئة تحرير الشقيقة « عرخيم » مع الرفيق وولف ارليخ ، رئيس لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، على اثر صدور كتاب الرفيق ارليخ حول « قوة الفكر » . والكتاب هو مجموعة من المقالات التي كتبها المؤلف في صحف الحزب ومجلته النظرية حول مختلف القضايا السياسية والفكرية في البلاد وفي العالم .

وهناك مقالان اخران واحد حول « ان تكون منظمة ثورية — افكار حول طبيعة الحزب واشكال نضاله » بقلم اندرياس فانتيس نائب السكرتير العام للحزب التقدمي لشغيلة قبرص « اكيل » ، ومقال ثان حول « معاداة الشيوعية وطرق التصدي لها » . ويشرح المقال معاداة الشيوعية فيقول « لقد كانت معاداة الشيوعية وتظل بطبيعتها ، رد فعل الامبريالية ازاء التطورات التاريخية كالتجاحات الباهرة للمنظومة الاشتراكية واتساع وتصاعد النضال المعادي للامبريالية في البلدان الراسمالية والنامية ، وكذلك ظواهر الازمة المتفاقمة في كل ناحية من نواحي المجتمع الراسمالي» .

ان قراءة « الدرب » ، امر ضروري لكل من يريد تعميق معرفته ومفاهيمه حول ما يجري في بلادنا وفي العالم .

تهانينـــــا

* الى الصديق خليل ريان وزوجته بالمولود البكر شوقي .
* والى الصديق احمد عبد الكريم ابو الهيجا وخطيبته بالخطوبة .
* والى الرفيق مروان محمود ابو الهيجا وزوجته بالمولود الجديد محمد .

اعضاء الحزب والشبيبة — طمرة

* الى الرفيق مروان ابو الهيجا وزوجته بالمولود الجديد محمد .

محمد كمال ذياب وزوجته — طمرة

* الى الاخ بهجات بشارة وزوجته بالمولود الجديد « فارس » . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة — حي الروم في الناصرة

* الى خيرية وعفيف صفية بمناسبة الزفاف .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الطيرة

* الى الصديق ماجد احمد مصري وعروسه بالزواج .
* والى الصديق حسن احمد حبيب وعروسه بالخطوبة .

الحزب الشيوعي والشبيبة — الطيبة

* الى الصديق احمد حنون بالمولودة الجديدة . والف مبروك .

اعضاء الحزب الشيوعي في حي العجمي بيافا

* الى الرفيق كريم مهنا وزوجته بمناسبة ولادة الابنة تغريد .

اعضاء الحزب والشبيبة — البقيعة

* الى الرفيق عباس زين الدين وزوجته بمناسبة زواج ابنتهما الهام . الف مبـروك .

تئوريا بلرنير — تل أبيب

كفاح كل يوم

ـاهير • كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفاح كل يوم • الجماهير • كفاح كل يوم

لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي
تستنكر جريمة الاحتلال ضد الطلاب

* ✻ باقصى المسؤولية والانطلاق – لانجاح مؤتمر الجماهير العربية
* ✻ كل الجهود لنجاح الجبهة في انتخابات الهستدروت
* ✻ برنامج عمل على شرف المؤتمر الـ ١٩ للحزب ✻

الناصرة – لمراسل « الاتحاد » – عبّرت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي في اجتماعها المنعقد مساء الاربعاء (٨٠/١١/١٩) عن اعمق مشاعر الغضب والاستنكار لجريمة قوات الاحتلال باطلاق الرصاص على الطلاب والطالبات العزل في البيرة وبيت لحم المحتلتين مؤكدة ان هذه الممارسة الوحشية الجديدة تكشف الوجه البشع والمفلس والاجرامي لزبانية الاحتلال .

كذلك دعت لجنة منطقة الناصرة لحزبنا الى الانطلاق بكل مسؤولية وحماس لتجميع كل طاقات الشعب لانجاح مؤتمر الجماهير العربية ، حتى يكون صيحة جبارة ، تسمع الرأي العام المحلي والعالمي صوت جماهيرنا – هذا النصف مليون الحي والنشيط من شعبنا العربي الفلسطيني ، الداعي لتحقيق السلام العادل والدمقراطية واخوة الشعوب ، المناضل ضد العسف والاحتلال والفاشية .

كما اقر الاجتماع خطة مسابقة اشتراكية بين الفروع على شرف المؤتمر ال ١٩ لحزبنا ، تتركز في زيادة العمل الشعبي وتوسيع نشر الصحافة الشيوعية وتوسيع صفوف الحزب . كما ناشدت لجنة المنطقة الشيوعيين والشغيلة وكل الجبهويين الى الاستعداد من الان لمعركة انتخابات الهستدروت لزيادة قوة الجبهة في مؤتمر الهستدروت ومجالس العمال ومجلس النساء (نعمات) .

وكان الاجتماع الموسع للجنة المنطقة قد استمع الى بيان سياسي وتنظيمي قدمه عضو المكتب السياسي للحزب وسكرتير منطقة الناصرة الرفيق سليم القاسم . وترأس الاجتماع عضو لجنة المنطقة الرفيق يوسف صليح . وقد عكس النقاش الواسع والحي من عدد كبير من الاعضاء ، الوحدة السياسية والتنظيمية والنهوض الجدي في عمل الحزب في مختلف المجالات .

ثمن المياه يختلف في أحياء القرية الواحدة – راهط

بئر السبع – لمراسلنا – يشكو اهالي قرية راهط العربية البدوية في النقب من الفروق الكبيرة في جميع اثمان المياه المستهلة في البيوت . ففي حين يجبي موظف المجلس المحلي المعين المسؤول عن المياه ٨ ليرات ثمنا لكوب المياه الواحد في حي معين يقوم بجباية ٥،١١ في حي آخر و ١٦ ليرة في حي ثالث . ولدى مراجعة مراسلنا لهذا الموظف عن سبب هذه الفروق رفض الاجابة على اسئلته بحجة ان احدا من الاهالي لم ينتخبه ممثلا لهم ؟!

والسؤال هو – من الذي انتخب المجلس المحلي في راهط وخول باروخ حكيم ، من كيبوتس شوفال المجاور ، بمثل هذه الجباية !!

ردا على استجوابات ممثل الجبهة في بلدية حيفا
رئيس البلدية يعد بحل أزمة السكن للمواطنين العرب

حيفا – لمراسلنا – اعلن رئيس بلدية حيفا ، اريه غورئيل ، في اجتماع للمجلس البلدي ، يوم الخميس الاسبق ، ردا على استجواب كان قدمه الرفيق زاهي كركبي ، انه تم التوصل الى اتفاقية مع المسؤولين عن بيت شاجال الفنانين يقضي بمضاعفة مساعدة البلدية لهم . وان هذا القرار سيمكنهم من مواصلة عملهم . وكان الرفيق زاهي كركبي قد اثار قضية بيت الفنانين على اسم شاجال في استجواب سابق .

وردا على استجواب اخر قدمه الرفيق زاهي كركبي عن توقف بناء ٣٠ وحدة سكن للمواطنين العرب في شارع عباس قال رئيس البلدية ، ان البلدية وشركة « شكمونا » تجريان مفاوضات مع وزارة الاسكان لانهاء بناء الوحدات المذكورة في شارع عباس والمباشرة في بناء ٧٧ وحدة سكن في شارع همجنيم و ١٠٠ اخرى في حي الحليصة ووادي روشميا . واضاف انه تم اعطاء قروض بلغت قيمتها ٥ ملايون ليرة ل ٥٤٥ شخصا لتحسين سكنهم .

هذا واقرت لجنة المالية تقديم ٦٩ الف ليرة لفريق هبوعيل الحليصة و ٦٩ الف ليرة لهبوعيل الكبابير ومئة الف ليرة لهبوعيل الاخوة و ٦٩ الف ليرة لكابي كشافة حيفا وذلك خارج اطار الميزانيات المخصصة للفرق الرياضية .

اجتماع تحضيري لمؤتمر الجماهير العربية في الطيرة

الطيرة – لمراسلنا – بدعوة من لجنة المبادرة المحلية اجتمع العشرات من ابناء الطيرة في قاعة احد المطاعم وتباحثوا حول الاعداد لمؤتمر الجماهير المنوي عقده في مدينة الناصرة في بداية الشهر القادم .

وتحدث في هذا اللقاء كل من : الاستاذ حسن بشارة وطارق عبد الحي عن لجنة المبادرة القطرية ، والمحامي حسني عراقي وعضو المجلس المحلي محمد عبد الكريم منصور .

وقد تطرق المتحدثون الى رد فعل السلطات العصبي ودعوة وزراء الحكومة – من على كل المنابر – لمقاطعة هذا المؤتمر املا منهم بان يوقعوا بين ابناء الشعب الواحد ويفرقوا كلمتهم كما كانوا يفعلون في الماضي . ولا تخلو دعوة المقاطعة من التهديد العنصري كما فعل الوزير هوروفيتس في يافا .

وقد تم اختيار مندوبي وفد الطيرة وايكال تنظيم السفر الجماهيري الى هذا الوفد . كما تقرر عقد اجتماع شعبي مكشوف يوم الجمعة ٥–١٢–٨٠ في الطيرة .

اعتقال رجلي دين في دالية الكرمل بحجة عدم تنظيم حساباتهما للضريبة

✻ فرع الحزب الشيوعي : كفوا عن أساليبكم الارهابية ضد قريتنا ✻

دالية الكرمل – لمراسلنا – قامت ، الاسبوع الماضي ، سلطات ضريبة الدخل البوليسية باعتقال ومحاكمة ثلاثة اشخاص من اهالي دالية الكرمل بينهم اثنان من رجال الدين بحجة عدم تنظيم حسابات ضريبة الدخل ، بينما كانوا في اماكن عملهم !

واطلق سراح احد المعتقلين بعد ٢٤ ساعة من اعتقاله بكفالة . اما الشيخ وهو في الاربعين من عمره فقد اعتقل لمدة ثمانية ايام وفرضت عليه الاقامة الاجبارية يحظر عليه بموجبها مغادرة بيته واجراء اتصالات تليفونية الى حين تعقد المحاكمة !

واعتقل شيخ في الخمسين من عمره وهو تاجر ، وقدم الى المحاكمة وحكم عليه بالسجن الفعلي لمدة اربعة اشهر ودفع غرامة بمقدار ٢٥ الف ليرة !

واصدر فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في دالية الكرمل بيانا استنكر فيه وبشدة الارهاب البوليسي الذي تلجأ اليها مؤسسة ضريبة الدخل ضد ابناء القرية الذين يتعرضون لكبسات استفزازية ارهابية في اماكن عملهم .

وجاء في البيان « ان اعتقال مواطنين من قريتنا وخصوصا اثنين من مشايخ الدين يثير فينا اشد مشاعر الاستنكار والسخط والغضب . ونرى فيه مسا خطيرا بالمشاعر الدينية ، وخرقا لكرامة وحقوق هؤلاء المواطنين .. ان شيوخنا يبحثون عن لقمة العيش ومكانهم ليس في « الجلمة » والدامون .. ولتكف سلطات الارهاب عن هذه الوقاحة الارهابية ! »

كتلة الجبهة في الهستدروت تدافع عن حقوق عمال « سيب الكترونيكا »

تل ابيب – لمراسلنا النقابي – اثار الرفيق جمال موسى ، ممثل الجبهة الدمقراطية في اجنة الهستدروت التنفيذية ، في استجواب قدمه لسكرتير الهستدروت ، يروحام ميشل ، قضية الستين عاملا في مصنع « سيب الكترونيكا » في كرمئيل . وطالبه فيه بالتدخل لدى مجلس عمال كرمئيل ، وبسرعة ، لتحصيل حقوق العمال المذكورين .

وكان اصحاب مصنع « سيب الكترونيكا » قد اغلقوا المصنع وسرحوا عماله دون ان يعطوا العمال حقوقهم . والتي تتلخص بـ :

١ – اجرة شهرين ونصف الشهر .

٢ – اجرة اسبوعي الانذار قبل الفصل .

٣ – رسوم « صندوق المرضى » عن ثلاثة اشهر ومنحة ايام الاستجمام ومنحة ملابس العمل وغيرها .

٤ – التعويض المالي عن سنوات العمل .

هذا وعلى الرغم من ان مجلس عمال كرمئيل اعلن انه سيعالج قضية هؤلاء العمال الا انه يماطل في اتخاذ الاجراءات الفعلية والسريعة ، الامر الذي اثار تذمر العمال .

فرع نقابة معلمي الخضيرة يفتتح نشاطاته برحلة استيطانية

عرعرة – لمراسلنا – عارض الرفيق مفيد صيداوي ، عضو مجلس نقابة المعلمين في منطقة الخضيرة عن كتلة « التقدم » ، اقتراح سكرتير فرع النقابة ، نسخي هليفي ، بتنظيم رحلة الى المستوطنات الكولونيالية في المناطق المحتلة في عطلة عيد الانوار العبري . واقترح صيداوي بدلا من هذه الرحلة الاستيطانية تنظيم رحلة الى القرى العربية في اسرائيل للتعارف والتعاون والتقارب لما فيه خير الشعبين . غير ان الاقتراح لم يقبل .

واستمرارا في الموقف الانعزالي رفض قادة النقابة توزيع رياسات اللجان بشكل نزيه وحرمت كتلة « التقدم » من رياسة اية لجنة وحرمت حتى من عضوية لجنة « فض نزاعات العمل » وتم تمثيل الكتلة في لجنتي « الرفاه » و « الصندوق المساعد » .

طلابنا في خاركوف يؤيدون مؤتمر الجماهير العربية

خاركوف – خاص بـ « الاتحاد » – « اننا كجزء لا يتجزأ من جماهير شعبنا الصامدة في وطنها نعلن عن انضمامنا الى جيش الموقعين على وثيقة السادس من حزيران . ونعتبر مؤتمر الجماهير العربية العتيد ممثلا لارادتنا ولارادة جماهير شعبنا في التصدي لسياسة القمع والاضطهاد التي تنتهجها حكومات اسرائيل المتعاقبة ». هذا ما اعلنه الطلبة الشيوعيون من اسرائيل ، الذين يتلقون دراستهم في جامعات ومعاهد خاركوف ، الاتحاد السوفييتي ، في رسالة خاصة الى « الاتحاد » . واضاف الطلاب الشيوعيون « اننا واذ نعبر عن تقديرنا للجنة المؤتمر التحضيرية ولجميع المبادرين لهذه الخطوة ، نتوجه بالنداء الحار لاوسع فئات جماهيرنا لتضم صوتها ولتعمق تلاحمها حول المؤتمر العتيد . فالوحدتنا هي الضمان الوحيد لنيل حقوقنا » .

تأييدا للقاء السلام في صوفيا

واعلن الطلاب الشيوعيون كذلك عن تأييدهم للقاء السلام في صوفيا وتضامنهم مع عضوي الكنيست توفيق طوبي وشارلي بيطون والمحامية فيليتسيا لانغر ، واستنكارهم لحملة التحريض عليهم . كما اعلنوا استنكارهم للاعتداء الفاشي ، الذي نظمته جماعة الرابي المأفون كهانا على مكاتب الحزب في تل ابيب . كذلك حيى الطلاب اراء الصحف الشيوعية ومهرجان الصحافة الشيوعية في اسرائيل .

ودعا الطلاب كذلك الى الغاء قرار الابعاد الصادر بحق رئيسي بلديتي الخليل وحلحول ، القواسمي وملحم ، وطالبوا باعادتهما الى وطنهما .

رئيس جامعة حيفا يتعهد باستمرار مطاردة الطلاب العرب

حيفا – لمراسلنا – اكد رئيس جامعة حيفا ، غرشون افنر ، ان ادارته ستواصل سياستها العنصرية المكارثية لمطاردة الطلاب العرب . فقد صرح في جلسة افتتاح مجلس الامناء ، يوم الاحد الاسبق ، بان ادارته ستواصل نهجها « بعدم السماح لاى تنظيم يعارض قيام الدولة ويؤيد منظمة التحرير الفلسطينية » ان ينشط في الجامعة . ومعروف انه تحت هذا الستار قامت ادارة الجامعة بمنع الطلاب العرب من النشاط السياسي ودعمت التنظيمات الطلابية الفاشية في نشاطها الارهابي ضد الطلاب العرب .

واعلن افنر ان قضية العلاقات بين الطلاب اليهود والعرب في الجامعة انهكته مثلها مثل قضية النقص في الميزانيات . ولذا سيستقيل من منصبه في رئاسة الجامعة في السنة الدراسية القادمة .

اسبوع الصحة في طمرة

طمرة – لمراسلنا – عقدت ادارة مجلس طمرة المحلي ، يوم الخميس الاسبق ، اجتماعا خاصا دعت اليه مديري المدارس الثانوية والابتدائية ومفتش المعارف الاستاذ علي اسدي لوضع برنامج لاسبوع الصحة في البلدة . وافتتح الاجتماع نائب رئيس المجلس المحلي علي صالح ابو الهيجا . وقدم الاقتراحات الجلس نائب رئيس المجلس محمد حسن كنعان . واوضح ضرورة عقد المحاضرات الصحية وترتيب يوم عام للنظافة تشترك في عمله المدارس والمركز الجماهيري .. وتقرر في الاجتماع الموافقة على اقتراحات ادارة المجلس المحلي الجبهوية وتشكيل لجنة محلية لتنظيم اسبوع الصحة في البلدة بمشاركة المدارس والاهالي ، ولجان اولياء امور الطلاب على ان يختتم هذا الاسبوع بمهرجان كشفي ومحاضرة عامة .

من جلسة بحث اقتراحات نزع الثقة بالحكومة

في الكنيست

مايـر فلنـر : آن الاوان لاسقاط حكومة المليونيرين والقتلة
شارلي بيطون : لكي تحسنوا الى الشعب اورنا ظهوركم وانصرفوا !

[بحثت الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، اقتراحات نزع الثقة بالحكومة بسبب سياستها الاقتصادية والتي تقدمت بها كتل الجبهة الدمقراطية و « المعراخ » و « هتحيا » . وقدم اقتراح الجبهة ، السكرتير العام للحزب الشيوعي ، واشترك في النقاش النائب شارلي بيطون . وننشر فيما يلي بعض ما جاء في كلمتيهما :]

✻ ماير فلنر ✻

اننا نقترح حجب الثقة عن الحكومة جراء سياستها العامة ولانها حكومة معادية للعاملين ولسكان الاحياء الفقيرة والفئات المتوسطة وغالبية جماهير الشعب . وكذلك لسياستها المعادية للحريات الدمقراطية التي انبتت مظاهر فاشية تهدد حياة البلاد السياسية العامة . انها حكومة معادية للسلام من حيث انها تؤدي ، بسياستها ، الى توسيع رقعة الحرب . اننا لا نقترح حجب الثقة عن الحكومة فحسب وانما نقترح على الكنيست ان تتخذ قرارا بحل نفسها واجراء انتخابات جديدة بعد ٣ اشهر .

قدمنا دائما المخطط الاقتصادي البديل لانقاذ اقتصاد البلاد من ازماته وويلاته . والبند الاول في مخططنا البديل ينص على اجراء التقليص الكبير في الميزانية العسكرية بواسطة الغاء الاحتلال واقامة سلام شامل ، ٢– الغاء الميزانيات المخصصة للاستيطان ، ٣– الغاء كل مخصصات الغارات على لبنان واجرة المرتزق سعد حداد ، ٤– فرض الضرائب على ارباح رؤوس الاموال وتقليلها عن كاهل العاملين والفئات المتوسطة والغاء الضرائب المباشرة على الحاجيات والخدمات الحيوية ، ٥– تنفيذ مخطط اسكان حكومي شامل باجرة زهيدة وتامين السكن الانساني لسكان الاحياء الفقيرة والازواج الشابة والعائلات كثيرة الاولاد ، ٦– تامين اجر واقعي للعاملين وزيادته واعادة مخصصات السوبسيديا على الحاجيات والخدمات الحيوية وتخفيض اسعارها بشكل كبير .

واننا نؤيد مطالب اللجان العمالية الـ ١٣ من اجل دفع علاوة غلاء شهرية بنسبة ١٠٠٪ وفتح اتفاقيات الاجور وزيادتها وتعديل مخصصات التامين ونقاط الاعفاء ٤ مرات في السنة .

لقد افلست هذه الحكومة افلاسا تاما في جميع المجالات ولكنها ، مع كل ذلك ، تغذ سيرها في الحكم في الوقت الذي تتزايد فيه المطالبة باستقالتها .

ففي جلسة الحكومة ، يوم الاحد ١٦–١١– ، قال الوزير شوستاك عن وزير المالية هوروفيتس « لقد دفعت الناس الى حافة الفقر . لو كان باستطاعتي لاشتركت في مظاهرة الهستدروت بالقدس » . وقال نائب رئيس الحكومة ، ايرليخ ، عن حزب وزير المالية هوروفيتس « رافي » ، (اقتباس من « معريب » – ١٤ الجاري) « يجب تسمية رافي ، من ناحية منطقية ، رامي » (وتعني بالعبرية قائمة مليونيريي اسرائيل – المحرر) . وبودي أن اصحح اقتراح الوزير ايرليخ واسمي الحكومة كلها « ملمي » (حكومة مليونيريي اسرائيل) .

والى تصريح هوروفيتس في جلسة الحكومة (نشرته « يديعوت احرونوت » ١٨–١١) الذي جاء فيه « السلام غال ويجب دفع ثمنه . باتفاقية السلام التزمت دولتنا بتعهدات ليس واضحا ان كان في مقدورها تنفيذها » . وانني اسال اى سلام هو ذلك الذي يضخم النفقات العسكرية . قلنا في حينه ان هذا السلام هو ليس السلام الحقيقي انه مخطط لاقامة حلف عسكري عدواني امريكي – اسرائيلي – مصري . وعبر عن هذا رئيس الحكومة بيغن ، في اثناء وجوده في الولايات المتحدة قبل جلبه الى هنا من اجل التصويت .

ان اقتراحنا بنزع الثقة عن الحكومة هو في اعقاب ارتفاع جدول الغلاء في شهر تشرين الاول بنسبة ١١٪ . فمنذ اكتوبر ١٩٧٩ وحتى اكتوبر ١٩٨٠ ارتفعت اسعار المواد الغذائية بنسبة ١٨٠ ، الخبز ارتفع بنسبة ١٨٠٪ ، السكر بنسبة ٢٤٥٪ ، الفواكه والخضروات بنسبة ١٧٨٪ والمواصلات الشعبية بنسبة ٢١٦٪ .

وهذا الغلاء تفاقم بسبب تقليص مخصصات السوبسيديا عن الحاجيات والخدمات الحيوية مثل الحليب والخبز والمواصلات والزيوت وفي الوقت نفسه ارتفعت ارباح اصحاب رؤوس الاموال بنسب خيالية .

لقد اتسعت البطالة واعلن رسميا عن وجود ٦٥ الف عاطل عن العمل .

والمضحك في اوضاعنا هو محاولة بعض الوزراء اطلاق تصريحات ديماغوغية كما يفعل الوزير دافيد ليفي ، الذي عاد قبل مدة من خارج البلاد مباشرة الى مراسلي الاذاعة والتلفزيون الاسرائيلي كي يقول : انا لست مذنبا – هوروفيتس هو المذنب . اية شجاعة ! حينما قررت الحكومة الاستيطان في مركز الخليل ، الذي يكلف مليارات ، كان الوزير ليفي اول من هرع الى « بيت هداسا » .

● حكومة قتلة

ليس بمقدوري التغاضي من ذيول السياسة الحكومية عدا نتائجها الاقتصادية . ماذا يجري حاليا في الضفة الغربية ؟ جنود يطلقون النار على طالبات وطلاب يتظاهرون ويصيبونهم . وطوال الوقت كانوا يكذبون بانهم يطلقون في الهواء . لكن لا شك ان الجميع شاهدوا من على شاشة التلفزيون كيف يقف الجنود الاسرائيليون على اسطحة المنازل ويطلقون النار على الطالبات والطلاب . هل تعتقدون انه بسياسة غادرة قاتلة كهذه يمكن تصفية الشعب العربي الفلسطيني ؟! تقولون عن آخرين انهم « منظمة قتلة » ، ولكن اذا كانت تصرفاتكم هكذا في الضفة المحتلة ، وهذه هي سياستكم ، فباستطاعتنا القول لكم انكم « حكومة القتلة » واوقفوا هذا !

✻ شارلي بيطون ✻

ما زالت تتردد في الاجواء اصداء البيانات التي اذاعها بيغن عقب ظهور نتائج الانتخابات للكنيست الحالية حين قال : نحن سنحسن مع هذا الشعب ! ولم تمر ايام حتى ادركنا ان « الشعب » في نظر بيغن هو شاؤول ايزنبرغ (احد الاحتكاريين الكبار) وعشرات امثاله الذين احسنت الحكومة اليهم ايما احسان ! وفي فترة قصيرة « نجحت » الحكومة في تدمير جهاز الخدمات الطبية والتعليم والشؤون الاجتماعية . وادى التقليص في ميزانيات الخدمات الى زيادة هوة التناقض الاجتماعي . وزادت نسبة



التضخم المالي من ٣٠٪ الى ١٦٠٪ .

كذلك تفوقت حكومة الليكود في الكذب . ففي حين كانت وتائر التضخم المالي ترتفع بشكل خيالي اشبع وزراؤها الجمهور حديثا عن التقدم في كبح جماح التضخم .

ان الفئات الاكثر تضررا من هذه السياسة هي الفئات الفقيرة ، سكان احياء الفقر ، والمظاهرات في مصرارة وشبازي تؤشر على نكد حياة هؤلاء المواطنين . وحين يخرج هؤلاء للتظاهر يطلقون عليهم الرصاص كما يطلقونه على فتيان من رام الله يتظاهرون ضد القمع والاحتلال . ونتيجة ذلك اصيب فتى في مصرارة اصابة بالغة واصيب عشرة احداث من رام الله اصابات خطيرة . ولن يكون بعيدا ذلك الوقت الذي ستقف فيه جبهة واحدة من سكان مصرارة وطلاب رام الله وبير زيت ضد حكومة القمع والتجويع .

ورغم كل ذلك ستستمر المظاهرات في مصرارة وشبازي ، طالما استمرت الحكومة في تطبيق سياستها المعادية للرفاه ، مثلما ستستمر المظاهرات في رام الله طالما استمر تنكر الحكومة لمطالب اهالي المناطق المحتلة العادلة ضد سياسة القمع .

قبل فترة وجيزة قال وزير المالية هوروفيتس انه يمشي في السبيل الصحيح وانه لن يستقيل وسيستمر لانه اصبح شعبيا جدا !

اذا كان حقا سيستمر فهذا ليس من شانه . اما انه يمشي في السبيل الصحيح فلقد احسسنا بذلك على جلودنا !

لكن صدق الوزير حين قال انه اصبح شعبيا جدا . فلا نجد ربة بيت لا تذكر اسمه قرب دكان البقالة . ولا نجد عاملا لا يذكر اسم الوزير هوروفيتس كلما ارتفع سعر حاجية ما . وهؤلاء جميعهم يذكرون اسم هوروفيتس مرفقا بسيل من الشتائم بشتى اللغات ومن صميم الفولكلور الشعبي الشرقي .

ولا يعني ذلك ان الفشل هو من نصيب وزير المالية وحده . انه من نصيب حكومة بكاملها . كل الوزراء شركاء فيما حصل ويحصل . ولذا ، ولكي تحسنوا الى الشعب حقا ، اورنا ظهوركم وانصرفوا !

✻ حول الغلق الفاشية في الجامعات ! ✻
استجوابان

■ بعث النائب توفيق طوبي باستجوابين الى وزيري المعارف والثقافة والشرطة حول المنشور الذي وزعته غلقة فاشية في احدى الجامعات تطلق على نفسها اسم « امناء صهيون ومجددو ملكوت اسرائيل » ويدعو الى طرد الطلبة العرب من منازل الطلبة والجامعات ويهدد ادارة الجامعات بانها اذا لم تستمر في طرد العرب فستتخذ ضدها اجراءات شديدة .

ويسال النائب طوبي وزير المعارف حول مدى علمه بالمنشور المذكور وهل الانباء حول طرد الطلبة العرب من المنازل صحيحة وما هي الاسباب لذلك وهل الوزير على استعداد لتامين غرف سكن للطلاب المحتاجين واتخاذ الاجراءات اللازمة ضد الاوساط التي تثير حملة تحريض مسمومة على الطلبة العرب وتهدد ادارة الجامعات باجراءات شديدة في حالة عدم قيامها بطرد الطلبة العرب ؟

كذلك يسال وزير الشرطة حول مدى استعداده للتحقيق حول هوية الحركة المسماة « امناء صهيون .. الخ » ومن يقف وراءها وما هي الخطوات التي سيتخذها الوزير ضد الاجراءات التي يتضمنها المنشور ؟!

مع الشغيلة ..!

✻ نسيت قيادة الهستدروت بندا .. فخسر العاملون آلاف الليرات !

في منتصف تموز الماضي تبض معظم العاملين في البلاد زيادة في اجورهم بنسبة ٥،٧٪ ابتداء من شهر نيسان (بشكل تراجعي) بالاضافة الى علاوة الغلاء . نقول معظم العاملين وليس كلهم لانه في الاسبوع الماضي تبين لمندوب الجبهة الدمقراطية في لجنة التنسيق التابعة للدائرة النقابية للهستدروت ، الرفيق بنيامين غونين ، ان الوف العاملين لم يقبضوا هذه الزيادة .

لماذا ؟

من المعروف ان دفع هذه الزيادة يتم بموجب اتفاقيات عمل جماعية توقع بين الهستدروت وبين الحكومة واصحاب العمل . وفي هذه الاتفاقيات مفروض ان يوضع بند يسمى « امر تعميم » وبهذا تصبح ملزمة لجميع اصحاب العمل في البلاد بمن فيهم اولئك الذين لا ينتظم عمالهم في الهستدروت .

وهكذا يحق للعاملين جميعا ، دون اى استثناء ، الحصول على الزيادة المذكورة .

فما الذي جرى اذن ؟!

بكل بساطة .. نسي ممثلو الهستدروت (هل الامر مجرد نسيان ؟) ان يدخلوا هذا البند في الاتفاقية . ومن جراء هذا « النسيان » خسر الوف العاملين الوف الليرات .. هباء . وفقط بعد ان « ذكرهم » مندوب الجبهة تعهدوا بأن يعملوا على ادخال هذا البند في الاتفاقية حتى نهاية هذه السنة . وبهذا تكون خسارة العاملين – فقط – من بداية نيسان وحتى نهاية السنة (٨ اشهر) . وهي لا تعوض حسب القانون .

قيادة تمثل العمال . اليس كذلك ؟!

✻ كرما لعيون المقاولين الصغار انسحقوا ايها العاملون !

معروف ان مؤتمر الهستدروت الـ ١٣ قرر المطالبة بان يكون الحد الادنى من الاجور لكل عامل في البلاد يعادل نسبة ٦٠٪ من متوسط الاجور العام . وقد اتخذ القرار باكثرية ساحقة من اصوات المعراخ والجبهة وغيرهما .

وفي هذه الايام يقوم سكرتير عام الهستدروت ، عضو الكنيست يروحام ميشل ، بجمع تواقيع اعضاء كنيست ولجان عمال وشخصيات مختلفة وذلك على عرائض تطالب الكنيست بسن قانون يضمن ان يكون الحد الادنى للاجور بنسبة ٦٠٪ من متوسط الاجور العام في البلاد .

واذا اخذنا في الحساب ان متوسط الاجور العام في البلاد يصل اليوم الى ٣٩ الف ليرة شهريا فيعني هذا ان اقل راتب مفروض ان يتقاضاه كل عامل او موظف باجرة هو ٢٣٤٠٠ ليرة .

لكن .. هل تناضل القيادة المعراخية للهستدروت فعلا من اجل اجر حد ادنى بنسبة ٦٠٪ من متوسط الاجور ؟! لنتعرف على الحقيقة :

يوم الثلاثاء الماضي وقعت قيادة الهستدروت المعراخية على اتفاق حول اجر الحد الادنى وقيمته ٥٠٠ ليرة في اليوم يضاف اليها علاوة الغلاء (١٦،٩٪) وزيادة الاجر (٥،٧٪) .. اى ما مجموعه ٦٢٥ ليرة في اليوم . وبهذا يكون الاجر بقيمة ١٥٠٦٠ ليرة شهريا (على اعتبار ان في الشهر ٢٥ يوم عمل) وبالنسبة المئوية يساوي هذا ٤٠٪ من متوسط الاجور العام لا اكثر .

واذا عرفنا ان هذا المبلغ ليس مربوطا بجدول غلاء المعيشة نكتشف حينئذ ان حتى هذه النسبة (٤٠٪) ليست ثابتة وستهبط قيمتها كل يوم – مع هبوط قيمة العملة وارتفاع جدول الغلاء .

وليس هذا فحسب . بل ان هذا الاتفاق يحوي شروطا عنصرية وشروطا تخدم بشكل واضح اصحاب العمل . وتتلخص هذه الشروط فيما يلي :

العنصرية – يستثنى الاتفاق بكل وقاحة العاملات العربيات في مشاغل الخياطة في قرانا العربية . ويقول بالنسبة لاجورهن : في الاشهر الثلاثة الاولى للعاملة العربية في المشاغل المذكورة لا يكون اتفاق الحد الادنى ساري المفعول . (اى يحق لصاحب العمل استغلالهن كما يريد) .

وما الحجة لهذا : ان صاحب العمل يحتاج الى هذه المدة على الاقل للتدريب المهني ؟! غريب . هل العاملات العربيات في هذه المشاغل فقط يحتجن الى التدريب المهني ؟ وهل العاملات اليهوديات او العمال اليهود في اى مجال عمل يدخلونه ، في مصانع النسيج او في البناء او في البنوك وغيرها ، الى تدريب مهني ؟ بالطبع يحتاجون . فلماذا يخسف اجر العاملات العربيات فقط ؟!

واما الاستثناء الاخر فيتعلق بعمال النظافة والحراسة . فهؤلاء ايضا لن يسري عليهم اتفاق الحد الادنى من الاجور وبهذا تتيح قيادة الهستدروت لاصحاب العمل استغلال هؤلاء العمال ودفع اجور زهيدة لهم بالكاد تكفي لسد رمقهم .

وهنا ايضا غني عن القول ان معظم عمال النظافة وكثيرين من عمال الحراسة هم من العرب .

وبشكل عام فان هؤلاء العمال هم اكثر العاملين فقرا وتعرضا للاستغلال ورواتبهم منخفضة ومسحوقة .

ومفروض ان ياتي قانون الحد الادنى للاجور لحماية مثل هؤلاء العاملين من الفقر والعوز .

بيد ان قيادة الهستدروت المعراخية ودون وازع من ضمير ودون اى ادراك لمهمتها الحقيقية ، خدمة مصالح العاملين ، وقعت على اتفاق جاء ليساهم في اضطهاد العاملين وسحب لقمة عيشهم من افواههم .

وما هي حجتهم في ذلك ؟ اقرأوا واضبطوا اعصابكم :

عمال النظافة والحراسة مقسومون الى قسمين . – يقول قادة الهستدروت – بعضهم يعمل لدى مقاولين صغار . والاخرون يعملون لدى مقاولين كبار . والمقاولون الصغار لا يستطيعون دفع رواتب عالية (؟!) لعمالهم ولا يستطيعون الصمود امام منافسة وجشع المقاولين الكبار . ولذا .. تأتي الهستدروت ، بقيادة المعراخ ، لتدافع عن المقاولين الصغار .

اما العمال المسحوقون فـ .. « كرما لعيون المقاولين الصغار » يسحقون ويسحقون . هذا هو منطق قيادة الهستدروت .

قيادة تمثل العمال . اليس كذلك ؟!

نظير مجلي



مسح وثائقي

الهجمة الشرسة الجديدة على الحركة الطلابية في الضفة المحتلة
حلقة من سلسلة التآمر على الشعب الفلسطيني

بقلم : عفيف صلاح سالم

تجابه المعاهد العليا والجامعات والمدارس في الضفة الغربية المحتلة والحركة الطلابية فيها موجة ارهابية قمعية جديدة تنفذها ، بصورة مبرمجة ، سلطات الاحتلال الاسرائيلي . ووصلت هذه الهجمة الارهابية القمعية ذروتها الجديدة في امر اغلاق جامعة بير زيت لمدة اسبوع واطلاق الرصاص ، وبقصد الاصابة ، على الطلاب المتظاهرين وجرح ١١ طالبا وطالبة في البيرة ورام الله وبيت لحم وفي حملة الاعتقالات الواسعة التي ضمت حتى الان اكثر من ٢٥ طالبا . واتخذت سلطات الاحتلال من تنظيم مجلس طلبة بير زيت لاسبوع فلسطين ذريعة لشن حملتها الارهابية الجديدة . ولتصعيد سياسة « اليد الحديدية » في المناطق المحتلة ، التي بدأت في انتهاجها منذ العام ١٩٧٩ . وذلك بهدف تركيع الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وتمرير مؤامرة « الحكم الذاتي » .

ومن المعروف ان هذه ليست المرة الاولى ، التي تلجأ فيها سلطات الاحتلال لقمع النشاط الثقافي الوطني في المناطق المحتلة ، وان هذه ليست المرة الاولى التي تنتهج فيها سياسة البطش بطلبة المعاهد العليا والجامعات ، وان هذه ليست المرة الاولى ايضا التي تطلق فيها سلطات الاحتلال النار من مدافعها الاوتوماتيكية ، ومن على سطوح المنازل ، على الطلبة المتظاهرين . فمنذ عام ١٩٦٧ وسلطات الاحتلال الاسرائيلي تقوم بقمع الحرية الاكاديمية في المناطق الفلسطينية المحتلة . وفي



سفاحو الطفولة في المناطق الفلسطينية المحتلة

المعاهد العلمية والجامعات بصورة اقل عنفا . فمثلا في تشرين الاول عام ١٩٧٠ فرضت سلطات الاحتلال على جامعة بير زيت دفع الرسوم الجمركية ، منتهكة بذلك الاتفاقات الدولية التي تدعو الى الحفاظ على « الوضع القائم » في كل منطقة محتلة . وهناك قرار اردني باعفاء الجامعة من الرسوم الجمركية على الكتب . كما صادرت في عام ١٩٧٢ الاراضي التي كانت مخصصة لاقامة بناء جامعي جديدوحديث

البداية ضيقت هذه السلطات على ورفضت توسيع مجلس امناء الجامعة ، لا بل قلصت عدد اعضائه الى ٨ اعضاء . كذلك صادرت الرقابة العسكرية العديد من الكتب التدريسية والمراجع الهامة . وفي عام ١٩٧٣ شنت ابواق الاحتلال حملة تشهير ضد جامعة بير زيت .. وكانت هذه الحملة مقدمة لاغلاق الجامعة لمدة اسبوعين . ثم ابعدت هذه السلطات رئيسها الدكتور حنا ناصر من البلاد عام ١٩٧٤ . اما في نيسان عام ١٩٧٧ فقد اعتقلت سلطات الاحتلال اعضاء مجلس الطلبة في حينه في جامعة بيت لحم واقتحمت الحرم الجامعي للتحقيق في امر اصدار نشرة طلابية داخلية . وفي العام نفسه حرمت العديد من طلاب المدارس الثانوية من تقديم الامتحانات النهائية . وفي حزيران عام ١٩٧٨ قذف جند الاحتلال طالبات وطلبة مدرسة البيرة الاعدادية بقنابل الغاز المسيل للدموع ، الامر الذي اضطر الطلبة الى القفز من الطابق الثالث .. وكذلك الاعتداء على مدرسة بيت جالا وطلبتها وعلى هذا النهج الدموي صرعت قوات الاحتلال الطالب الشهيد ناجح ابو عليا في ساحة مدرسة عنبتا الثانوية مكررة بذلك جريمة اغتيال منتهى الحوراني ثم كانت جريمة اغتيال الطالبة تغريد البطمة . الا ان هذه العينة من الممارسات القمعية لم توقف مد الحركة الطلابية ومشاركتها النشطة في نضال الحركة الوطنية الفلسطينية في المناطق المحتلة . واجرى المحتلون حساباتهم ، التي لا تختلف عن حسابات كل محتل ، وتفتق

ذهنهم العنصري عن أسلوب جديد في المعاملة .. وهي سياسة « اليد الحديدية » المصحوبة بابشع حملة تحريض على طلاب الجامعات في بير زيت وبيت لحم وابو ديس وغيرها . وفي ١٦ آذار ١٩٧٩ كتب يوسف تسورئيل في صحيفة « معريب » المسائية يقول : « من بير زيت ينطلق الشر » . واضاف « يد المتطرفين هي العليا في الضفة . واسرائيل تواجه جبهة موحدة من اتباع منظمة التحرير الذين

يرونها مثلا لهم . طوال ١٢ عاما وبير زيت تشغل الحكم العسكري . ولاكثر من مرة فكر الحكم العسكري باغلاق الجامعة لفترة طويلة . ان الالف طالب ، الذين يدرسون في الجامعة وضعوا انفسهم موضع الناطق بلسان سكان المناطق . وان مجلس الطلبة هو بمثابة « غرفة عمليات » لتنظيم الاضرابات والمظاهرات واصدار ونشر البيانات » .. وجاء هذا المقال التحريضي ، الذي يقطر سما ، محاولة للتستر على جرائم سلطات الاحتلال حيث اطلق جنوده النار على طلبة جامعة بير زيت وجرحوا) منهم . ثم اغلقوا اثنتين من دور المعلمين في رام الله . وفي آيار اعادت سلطات الاحتلال الاسرائيلي الكرة فاطلق جنودها الرصاص على الطلاب وجرحوا الطالب رائد داوود نخلة . وفي الحال امر الحاكم العسكري باغلاق كلية بير زيت الى اشعار آخر . ثم اعلنوا في نيسان ١٩٨٠ عن اغلاق كلية العلوم في ابو ديس .

وفي هذه الاثناء اتخذت سلطات الاحتلال الاسرائيلي العديد من الخطوات القمعية ضد المدارس الثانوية ايضا . فقامت بنقل العديد من الطلاب والمدرسين الى مدارس اخرى . وهذا بهدف وضع العقبات امام الطلبة ومنع التحاقهم فيما بعد بالمعاهد العليا . وللتدليل على اهداف خنق التعليم في المناطق المحتلة تكفي الاحصائية التالية من مدرسة رام الله الثانوية للبنين : في عام ١٩٧٦ كان عدد طلاب هذه المدرسة ٩٠٠ طالب وفي عام ١٩٧٧ تقلص الى ٥٠٠ طالب وفي عام ١٩٧٨ انخفض العدد الى ٣٧٠ طالبا وفي هذا العام ١٩٨٠ وصل الى ٢٤٠ طالبا . اي ان عدد الطلاب خلال ٤ سنوات انخفض الى الثلث. وهذا ما واجهته مدرسة بيتونيا الثانوية وغيرها من المدارس .

ولكن قمة القمع الاحتلالي وصلت في بداية العام الدراسي الحالي ، حين اصدرت سلطات الاحتلال الامر العسكري رقم (٨٥٤) والقاضي — بان على كل معهد عال او جامعة ان يقدم طلبا لتجديد الاذن بعمله في كل عام . اي وضع المعاهد العليا والجامعات ، التي تمتعت حتى ذلك الحين بقليل من الاستقلال ، تحت نفوذ ضابط التربية التابع للحكم العسكري تماما ككلية مدرسة موجودة في المناطق المحتلة . اي ما معناه اعطاء سلطات الحكم العسكري الصلاحية التامة في تغيير المنهاج الدراسي في الجامعات وقبول او رفض الطلاب او المحاضرين . وبموجب هذا القرار ابعد المحاضر وليد مصطفى من جامعة النجاح الى الاردن هذا العام .

واتبعت سلطات الاحتلال أمرها هذا بامر آخر يحمل الرقم (١٦) القاضي بمنع اي طالب او معلم من الدراسة او التدريس في غير اللواء الذي يسكنه الا بتصريح من الحكم العسكري . وهذا يعني وضع سكان كل لواء على حدة تحت الاقامة الاجبارية .

على ضوء هذه الحقائق المجردة يمكن القول ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي وضعت لنفسها عدة اهداف تسعى الى تحقيقها من خلال الهجمة القمعية وعبر الاوامر العسكرية ضد شبكة التعليم في المناطق المحتلة . وتتلخص هذه الاهداف بما يلي :

١ — تقليص عدد الطلاب الثانويين والجامعيين الفلسطينيين في المناطق المحتلة الى الحد الادنى الممكن وبالتالي تحجيم نشاط الحركة الطلابية واسهامها في النضال الوطني العام ، الذي تشنه جماهير الشعب الفلسطيني .

٢ — اخضاع مناهج التعليم في المناطق المحتلة لسياسة حكام اسرائيل التجهيلية وبالتالي اضعاف التثقيف الوطني ليسهل القضاء عليه كلية .

٣ — اضطرار الكوادر العلمية في المناطق المحتلة ، التي لا تجد عملا مناسبا لها الى الهجرة بحثا عن العمل خارج ارض الوطن .

وتتوافق هذه الاهداف مع سياسة سلطات الاحتلال الاسرائيلي لضرب حركة التحرر الوطني الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ومع الوجهة الامبريالية الصهيونية الرجعية العربية لتمرير مؤامرة « كامب ديفيد » و « الحكم الذاتي » وتبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة في العودة الى وطنه وفي تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة الى جانب اسرائيل .

والحقيقة ان الحركة الطلابية في المناطق العربية المحتلة تعي اهداف سلطات الاحتلال وتقف بيقظة ازاءها .

ولهذا لم يكن من قبيل الصدفة ان تدعو الحركة الطلابية في القدس العربية المحتلة في بيان لها ، اصدرته في اواسط تشرين الثاني الجاري ، الى :

١ — العمل بجدية لرص صفوف الحركة الطلابية وتنظيمها لمقاومة الاجراءات الاحتلالية التي تستهدف مستقبل التعليم في المناطق المحتلة والحركة الوطنية الفلسطينية بشكل عام .

٢ — التنسيق التام بين اللجان والمجالس الطلابية في كل المؤسسات التعليمية ، وتجاوز الخلافات الجانبية ، وذلك لاتخاذ مواقف صارمة وصلبة على المستويات الطلابية والهيئات التدريسية والمعاهد العليا .

وأكد البيان ان لدى الحركة الطلابية في المناطق العربية المحتلة برنامجا يوحد صفوفها ويصقلها وينص على الرفض المطلق لاتفاقيات « كامب ديفيد » ومشروع « الحكم الذاتي » . والنضال من اجل حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته الوطنية المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي والوحيد له . وكذلك النضال ضد كل خطوات الاحتلال لتصفية مؤسسات التعليم في المناطق المحتلة .

ان هذا الوضوح في الطرح للمهمات الاساسية للحركة الطلابية ووحدتها مع مجمل الحركة الوطنية في المناطق الفلسطينية المحتلة كفيل بان يفشل مخططات سلطات الاحتلال وممارساتها القمعية الارهابية التي زادت من عزلة حكام اسرائيل محليا ودوليا ، وان يسهم اسهاما جديا في اسقاط ورقة التوت الاخيرة من عورة المحتلين .

الطالب نكتور رشماوي من جامعة بيت لحم — الذي اصيب بجراح خطيرة — لائحة اتهام ضد المحتلين

الاحتلال : من جريمة الى جريمة !

اصاب جنود الاحتلال الاسرائيلي ، في الاسبوع الماضي ، برصاصهم ، ومن على سطوح المنازل ، ١١ طالبا وطالبة في البيرة وبيت لحم . ونثبت فيما يلي اسماء هؤلاء الجرحى لتبقى لائحة اتهام انساني ضد سفاحي الطفولة في المناطق الفلسطينية المحتلة .

١ — نكتور رشماوي — من مواطني بيت ساحور .
٢ — عبد الناصر ابو شوشة — من مواطني البيرة .
٣ — وليد القواسمي — من مواطني الخليل .
٤ — رسمي الحروب — من مواطني دورا الخليل .
واربعتهم من طلبة جامعة بيت لحم .
٥ — عبد الناصر النوباني .
٦ — محمد يوسف أبو عين .
٧ — هانية جابي برامكي .
٨ — ماجدة ذيب .
٩ — حنان يوسف .
١٠ — سحر اللفتاوي .
١١ — مصطفى اسماعيل .
وجميعهم طلبة من مدارس البيرة الثانوية ومن مواطنيها .

وفاة المناضل الشيوعي البريطاني سيدني دوغلاس

لندن — فقد الحزب الشيوعي البريطاني في اوائل الشهر الجاري الرفيق سيدني دوغلاس ، احد اعضائه القياديين والذي خاض غمار النضال طوال ٥٢ عاما دفاعا عن مبادىء الحزب وسياسته ومصالح الطبقة العاملة البريطانية الحقيقية ، عن عمر يناهز الـ ٧٢ عاما .

ولد سيدني دوغلاس لعائلة عمالية . وكان والده مناضلا نقابيا عنيدا ورث ابنه عنه مراس المناضل الشجاع ضد الاستغلال الراسمالي البشع ومن اجل تنظيم الطبقة العاملة في نقابات عمالية مكافحة . واعطى سيدني دوغلاس اهتماما اساسيا لتنظيم عمال المصنع الذي عمل فيه . وبفضل نضاله الشجاع والمبدئي والعنيد اصبح احد محرري صحيفة الحزب الشيوعي البريطاني النظرية « ليبور منثلي » .

وبحكم كونه عضوا في لجنة قضايا الشرق الاوسط التابعة للحزب الشيوعي البريطاني ، كان سيدني دوغلاس مطلعا اطلاعا واسعا ووثيقا على حقيقة ما يجري في المنطقة ومهتما اهتماما مركزا بنضال حزبنا الشيوعي الاسرائيلي الاممي . ومن اجل طرح قضايا الجماهير العربية في اسرائيل ونضالها قدم سيدني دوغلاس الى البلاد عام ١٩٦٠ واعد فيلما عن هذا النضال .

لقد بقي سيدني دوغلاس وحتى لحظاته الاخيرة امينا لمبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية وصديقا كبيرا للاتحاد السوفييتي .

الاحتلال يلغي بعض اجراءاته القمعية ضد النقابيين

القدس — لمراسلنا — اعلنت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، يوم الخميس الماضي ، عن ابطال مفعول تصرفاتها اللاقانونية التي ارتكبتها في وقت سابق ضد ١٢ نقابيا من الضفة الغربية المحتلة لمصادرة هوياتهم ودمغها بختم يمنعهم من السفر الى الدول العربية . واعترفت السلطات ان هذا كان عملا غير قانوني وعليه تم ابطال مفعول هذه الاختام .

ومن الجدير بالذكر ان تصرفات سلطات الاحتلال واقتحامها لمراكز النقابات العمالية وتدخلها السافر في انتخابات وترشيحات الاعضاء لهيئات النقابات الادارية اثار موجة عارمة من الاستنكار في المناطق الفلسطينية المحتلة وخارجها .

ويضيف مراسلنا ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي صعدت اعمال القمع ضد النقابات العمالية في المناطق الفلسطينية المحتلة ففرضت الاقامات الاجبارية على العديد من نشيطي الحركة النقابية كما اقتحمت مقرات النقابات في نابلس وقلقيلية وغيرها . وصادرت العديد من الاوراق الداخلية منها . واستدعت نشيطيها الى التحقيق .

الجمعية العمومية للامم المتحدة تطالب باعادة القواسمي وملحم والتميمي

نيويورك — مقر الامم المتحدة — اقرت الجمعية العمومية للامم المتحدة ، يوم الاربعاء الماضي ، باغلبية ١١٧ صوتا القرار الذي اقترحته اللجنة السياسية التابعة للمنظمة الدولية والداعي الى اعادة رئيسي بلديتي الخليل وحلحول ، فهد القواسمي ومحمد حسن ملحم ، وقاضي الخليل الشرعي ، رجب بيوض التميمي ، الى وطنهم والغاء قرار الابعاد ، الذي اصدرته سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضدهم في اوائل ايار الماضي .

وادانت الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة ممارسات حكام اسرائيل الهادفة الى تفريغ المناطق المحتلة من مواطنيها واصحابها الشرعيين .

هذا ولا تزال سلطات الاحتلال الاسرائيلي تحتجز في سجن الرملة ، وللشهر الثاني على التوالي ، رئيسي بلديتي الخليل وحلحول بانتظار قرار المحكمة العليا بشان الاستئناف الذي قدماه ويطالبان فيه باعادتهما الى وطنهما والغاء الابعاد . وعلم مراسلنا في القدس ان المحامية فيليتسيا لانغر قامت بزيارتهما في الاسبوع الماضي . واعلنت انهما يتمتعان بمعنويات عالية .

الحزب الشيوعي الكوبي يعقد مؤتمره الثاني في منتصف كانون اول

هافانا — تستعد كوادر الحزب الشيوعي الكوبي ومنظماته المنتشرة في جميع انحاء جزيرة الحرية لعقد المؤتمر الثاني للحزب . وبحماس ووعي عميقين يناقش اعضاء الحزب رؤوس اقلام المؤتمر ويواصلون العمل الخلاق والمبدع للقدوم الى المؤتمر بنجاحات كبيرة على شتى المستويات التنظيمية والسياسية والاقتصادية .

وسينتخب اعضاء الحزب ١٧٨٠ مندوبا يتولون مناقشة برنامج المؤتمر السياسي والاقتصادي والاجتماعي للخطة الخمسية الثانية ١٩٨١ — ١٩٨٥ .

واعلن الرفيق خوسيه رامون ماتشادو فنتورا ، عضو المكتب السياسي للحزب ، انه من المتوقع مشاركة ١٧٧ وفدا اجنبيا يمثلون الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة وحركات التحرر الوطني . وسيتحول المؤتمر الى مظاهرة تضامن عالمية مع جمهورية كوبا الاشتراكية وجماهير الشعب الكوبي .

هذا وسيلخص المؤتمر نتائج الخطة الخمسية الاولى ، التي كان اقرها المؤتمر الاول للحزب عام ١٩٧٥ .

القذافي يبرق الى برجنيف :

الامة العربية تعتبر الاتحاد السوفييتي من انزه واخلص اصدقائها وحلفائها

طرابلس الغرب — وجه العقيد معمر القذافي ، زعيم الثورة الليبية ، برقية الى ليونيد برجنيف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى ، جاء فيها :

سرني ان ابعث اليكم شخصيا وللحزب الشيوعي السوفييتي ولشعوب الاتحاد السوفييتي الصديق باخلص التهاني بمناسبة عيد ثورة اكتوبر العظمى .

ان ثورة اكتوبر التي اصبحت عاملا هاما رئيسيا في حياة الشعوب الصديقة في الاتحاد السوفييتي والتي اسفرت عن تحولات اساسية واجتماعية واقتصادية هائلة ، ادت الى انتصار قضية الحرية ليس فقط في الاتحاد السوفييتي . وبفضل هذه الثورة الظافرة استطاع الاتحاد السوفييتي ان يساعد في انتصار قضية التحرر الاجتماعي في كثير من انحاء العالم . واصبحت شعوب الاتحاد السوفييتي اساسا قويا لحركات التحرر الوطني العالمية .

ومضت البرقية تقول ان الامة العربية التي تعتبر الاتحاد السوفييتي من اخلص وانزه اصدقائها وحلفائها ، احتفلت الى جانب الشعب السوفييتي العظيم بعيد ثورة اكتوبر الخالدة . وسمع انتصار الشعب الليبي في الثورة العظيمة للاول من ايلول عام ١٩٦٩ باقامة العلاقات الاستراتيجية مع شعوب الاتحاد السوفييتي .

وانهى القذافي برقيته قائلا : « انتهز هذه الفرصة لأؤكد لكم مرة اخرى عزمنا على تعزيز وتطوير هذه العلاقات حيث انها تقوم على اسس متينة وثابتة . واتمنى لكم وافر الصحة والشعوب الاتحاد السوفييتي الصديق التقدم والنجاح » .

بعد اقتراح حكام اسرائيل المتلون

الصحف العالمية تحذر من اخطار السلاح الذري في اسرائيل

موسكو — خاص ب« الاتحاد » — كشفت صحيفة « سوفيتسكايا روسيا » عن نوايا حكام اسرائيل الحقيقية وزيف زعمهم القائل ان تطوير صناعة الطاقة النووية في اسرائيل يخدم فقط الاغراض السلمية .

واشارت الصحيفة الى ان اسرائيل اليوم هي احدى اكثر دول العالم التي تسخر كل شيء فيها لحاجات الحرب ، وتصرف اسرائيل حوالي ثلث ميزانيتها على حاجات الحرب .

وتركز اسرائيل طاقات ضخمة لانشاء وسائل نقل القذائف النووية . وتقول الصحافة الامريكية انه بدا في عام ١٩٧١ في اسرائيل انتاج الصواريخ التكتيكية ذات المرحلتين والتي يبلغ مدى اصابتها من ٥٠٠ الي ٦٠٠ كيلومترا . وبدأت الصناعة العسكرية الاسرائيلية منذ بضع سنوات بانتاج صواريخ من طراز « يريحون » تستطيع ان تحمل الرؤوس الذرية .

وتذكر الصحيفة السوفييتية بان اسرائيل هي احدى الدول القليلة التي لم تنضم الى معاهدة عدم نشر الاسلحة النووية .

وجاء في مقال الصحيفة ان الولايات المتحدة لا تقدم لاسرائيل احدث الاسلحة فحسب ، بل وتقدم مساعدتها في انشاء احتياطي من الاسلحة النووية . وتتعاون اسرائيل تعاونا متينا في الميدان النووي مع جمهورية المانيا الاتحادية . ومنذ سنوات عديدة يجري بين هذين البلدين تبادل دائم لمعلومات تخص القضايا النووية .

وعلقت الصحيفة السوفييتية على هذه الوقائع قائلة انها تدل على الخطر الكبير الذي تشكله سياسة اسرائيل هذه . وان الشعلة النووية في ايدى حكام اسرائيل لا تهدد السلام والامن في الشرق الاوسط فحسب ، بل وفي العالم كله .

هذا وفي اثناء برنامج تلفزيوني بشأن انتشار الاسلحة النووية في العالم صرح ديفيد اوين ، وزير الخارجية البريطاني السابق ، ان اسرائيل تملك الان قنابل ذرية وتتعاون مع جنوب افريقيا في مجال التطوير النووي .

وفي اثناء اللقاء التلفزيوني نفسه اكد مسؤول سابق في وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية « سي . اي . ايه » صحة امتلاك اسرائيل للقنابل الذرية .

وجاء في البرنامج التلفزيوني كذلك ان اسرائيل وقعت مع جنوب افريقيا على اتفاقية بشان السلاح النووي في اثناء زيارة رئيس حكومة جنوب افريقيا العنصرية لاسرائيل عام ١٩٧٦ .

وامام هذا التأكيد من المصادر المقربة لحكام اسرائيل وما تناقلته الصحف العالمية حاول حكام اسرائيل صرف الانظار عن حقيقة حصولهم على السلاح الذري باقتراح يقضي باقامة منطقة منزوعة من السلاح النووي .

اخبار .. وقائع .. احداث

كوبا تدين الولايات المتحدة واسرائيل

نيويورك — مقر الامم المتحدة — ادانت كوبا الولايات المتحدة لتاييدها السياسي والاقتصادي والعسكري لسياسة حكام اسرائيل العدوانية .

وقال المندوب الكوبي في اللجنة الخاصة للجمعية العمومية للامم المتحدة ان اسرائيل تتجرأ على مواصلة احتلال الاراضي العربية بصورة غير شرعية وذلك بحماية الولايات المتحدة وتاييدها السياسي .

ممثلية فلسطينية في اليونان

اثينا — اعلنت وزارة الخارجية اليونانية ان دبلوماسيي « م.ت.ف. » وصلوا الى اثينا حيث ستفتتح ممثلية للمنظمة . وتوجد الممثليات الرسمية لـ « م.ت.ف. » في حوالي ١٠٠ بلد حتى الان . ويوجد مراقب لـ « م.ت.ف » في الامم المتحدة ومؤسساتها .

جائزة جواهر لال نهرو للمناضل نلسون منديلا

نيودلهي — اعلنت انديرا غاندي ، رئيسة وزراء الهند ، عن تضامن الهند التام مع المناضلين من اجل التحرر الوطني لجنوب افريقيا .

واستقبلت انديرا غاندي ، الاسبوع الماضي ، القائم باعمال رئيس المؤتمر الوطني الافريقي في جنوب افريقيا الذي وصل الى دلهي لتسلم جائزة جواهر لال نهرو لقاء تعزيز التضامن بين الشعوب .

ومنحت الجائزة الى نلسون منديلا ، رئيس حزب المؤتمر الوطني الافريقي ، المناضل ضد التمييز العنصري والذي زج به نظام الابارتهايد في السجن منذ سنين عديدة .

مباحثات سوفييتية فنلندية

موسكو — جرت ، الاسبوع الماضي ، مباحثات القمة في موسكو بين القائد السوفييتي ، ليونيد برجنيف واورهو كيكونين ، رئيس فنلندا ، وايد الطرفان فكرة تطوير علاقات حسن الجوار . ووقعا بروتوكولا بشان توسيع التعاون الاقتصادي حتى ١٩٩٥ .

ويعمل الاتحاد السوفييتي وفنلندا على الذود من الانفراج الدولي ومن اجل كبح جماح سباق التسلح .

وسام لينين لجمهورية أوزبكستان السوفييتية

طشقند — منحت جمهورية اوزبكستان السوفييتية الواقعة في آسيا الوسطى وسام لينين لقاء نجاحاتها في تطوير الزراعة .

وجنت اوزبكستان في هذا الموسم محصولا قياسيا من القطن يبلغ ٦٤١٥،٠٠٠ طن من القطن .

وازداد انتاج القطن خلال السنوات ال ١٥ الاخيرة بنسبة ٦٠٪ وذلك بفضل استصلاح اراضي جديدة وتوسيع نطاق استخدام الالات الزراعية والاسمدة المعدنية .

اجتماع موسع لمجلس النقابات السوفييتية

موسكو — اشار المشتركون في الاجتماع الموسع للمجلس المركزي للنقابات السوفييتية الذي عقد في موسكو بارتياح الى ان ما قدمته النقابات من اقتراحات اخذت بعين الاعتبار في الخطة الاجتماعية والاقتصادية لتنمية البلاد في العام القادم . وتنص الخطة على زيادة المداخيل الفعلية لكل فرد من السكان، وستزداد اعتمادات الدولة للحاجيات الاجتماعية بما في ذلك التعليم والرعاية الصحية والاستجمام .

عشرات الكنائس والمساجد الجديدة السوفييتية في الاتحاد السوفييتي

موسكو — اعلن مجلس الشؤون الدينية ان عشرات من الكنائس والمساجد الجديدة افتتحت في الاتحاد السوفييتي خلال السنوات الاربع الاخيرة ، وزاد عددها على عشرين الفا .

وتعتبر حرية الدين حقا دستوريا لكل مواطن سوفييتي . وتعمل في موسكو ٤٧ كنيسة ارثوذكسية ومسجد وكنيسة كاثوليكية وكنائس اخرى .

« على الطريق الممهد في هلسنكي »

موسكو — قال فلاديمير تريبلوف ، وزير العدل ، في مقال نشر في كتاب « على الطريق الممهد في هلسنكي » الذي صدر في موسكو ان دستور الاتحاد السوفييتي وغيره من القوانين التي شرعت منذ زمن غير بعيد ، تعكس كل البنود العشرة من الوثيقة الختامية لاجتماع هلسنكي بكاملها .

واشار الوزير السوفييتي الى ان الدستور يحتوي على ضمانات لاهم حقوق المواطنين مثل الحق في العمل والرعاية الصحية والتعليم المجاني والضمان الاجتماعي وقال : ان الاتحاد السوفييتي هو البلد الوحيد الان الذي يحتوي دستوره على حق المواطنين في السكن .

بيغن يطالب بـ :

اقامة حلف عسكري امريكي اسرائيلي مصري على المكشوف

تل ابيب — لمراسلنا — عاد رئيس حكومة « الليكود » ، مناحم بيغن ، وكرر في جميع المناسبات التي سنحت له ، في اثناء زيارته الاخيرة للولايات المتحدة ، الاسبوع الماضي ، دعوته ادارة واشنطن الى اقامة حلف عسكري علني (على المكشوف) يضم امريكا واسرائيل ومصر . (اي ان بيغن يدعو للكشف عن عورة حلف « كامب ديفيد » القائم عمليا) .

ودعا بيغن واشنطن الى تركيز قواتها في الشرق الاوسط ، لانه كما قال بيغن ، من غير الممكن الدفاع عن « المصالح الحيوية للعالم الحر » ؟! عن طريق « التحريك من بعيد » !!

« حوار استراتيجي » امريكي اسرائيلي !

يغادر البلاد نائب وزير حربية اسرائيل ، مردخاي تسيبوري ، متوجها الى واشنطن للاستمرار في « الحوار الاستراتيجي » ! بين اسرائيل والولايات المتحدة . وسوف يرئس الوفد الامريكي في هذا « الحوار الاستراتيجي » نائب وزير حربية واشنطن ، روبرت كومر ، الذي زار اسرائيل في شهر تشرين اول الماضي .

وتشير الصحافة (« يديعوت احرونوت » ١٩–١١) الى ان « الحوار الاستراتيجي » بين اسرائيل والولايات المتحدة بدا قبل خمس سنوات على شكل مباحثات وتبادل اراء وامداد واشنطن بالمعلومات عن المنطقة !

وسوف تتطرق مباحثات ، « الحوار الاستراتيجي » ، الى مواضيع مثل : الاستعداد لهجوم مفاجىء واساليب الدفاع (!!)

وتشير « يديعوت احرونوت » الى ان فريقا خاصا تابعا لوزارة الحربية الاسرائيلية يدقق في وثيقة داخلية اعدت برئاسة تسيبوري حول اقامة « محور استراتيجي » يضم الولايات المتحدة ومصر واسرائيل . وتفترض الوثيقة ان تنضم كل من الاردن والسعودية ، في وقت لاحق « للمحور الاستراتيجي » ! وان الوثيقة عرضت يوم الثلاثاء ١٨–١١ على جلسة لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست .

اسرائيل طالبت بصواريخ بير شينغ

صرح يوم ١٩–١١ البروفيسور يوبل نيئمان ، مستشار وزير الحربية سابقا والذي كان يشارك في اعداد قوائم شراء الاسلحة من امريكا ، ان اسرائيل طلبت ، في حينه ، من امريكا ان تزودها بصواريخ « برشينغ ٢ » واسلحة حديثة اخرى .

والمعروف ان صواريخ « البرشينغ ٢ » حاملة للرؤوس النووية . والمعروف كذلك ان الدول الاوروبية تصدت لمحاولات واشنطن فرضها عليها ، واقامة قواعد لها في اراضيها .



بعد شهر من الاضراب •• عن الفوز

شبـاب النـاصرة يعود الى عهـد الانتصارات ؟!

وأبنـــاء شفـــاعمرو يعـودون الــى عهــد الخســارات ؟ !

الناصرة – من عصام مجلي – « المهم اننا حققنا انتصارا بعد شهر من الحرمان قضيناه في الخسارات والتعادلات » – هكذا علق جمهور شباب الناصرة على مباراة فريقهم التي فاز فيها بنتيجة ٣ : ٢ على هبوعيل نهاريا التي جرت على ملعب الناصرة ، السبت الماضي .

في الواقع ان جمهور الناصرة كان محقا ، فهناك حاجة لهذا النصر لانه يجدد الامل ويعزز العزم على الصعود الى الدرجة القطرية . ومع هذا فلا تزال هناك حاجة الى اجراء مراجعة جدية في اسلوب لعب الناصرة .

في مباراة هذا السبت نزل الشبان الى الملعب وكلهم عزم واصرار على الفوز ، فهكذا دلت حماستهم وتنسيق لعبهم واسلوبهم الهجومي الرائع . منذ البداية ركز اللاعبون هجماتهم وسيطروا على الملعب ، ولم تكد تمضي عشر دقائق حتى كانت ثمرة هذا الاسلوب قد قطفت : هدف جميل يحرزه عزمي نصار بضربة صاروخية . الا ان لاعب نهاريا العربي ، ابراهيم خوري ، لم يترك الشباب النصراوي في نشوته . وبعد بضع دقائق احرز هدف التعادل لفريقه وكان هدفا جميلا ايضا .

بيد ان التعادل لم يفت من عضد الناصريين ولم يفلل صفوفهم ، وما هي الا لحظات حتى كان محمد الزعبي يداعب الشباك بضربة قوية ناجحة بعد ان تلقى الكرة من زميله اسامه خوري ، وهكذا بلغ الفريق ثلث المباراة الاول وفي جعبته نصر بالنتيجة ٢ : ١ . وهنا شد هجوم الناصرة همته اكثر لتعزيز نصره . الا ان دفاع نهاريا احبط محاولاته وانتهى الشوط الاول بهذه النتيجة .

اما في الشوط الثاني فقد تبدل مجرى اللعب وعاد شباب الناصرة الى اللعب الدفاعي والمتردد وقلت هجماته وزادت هجمات الفريق الخصم .

وهنا وضعنا ايدينا على قلوبنا متمنين انقاذنا من نتائج هذا الاسلوب خصوصا وان لاعبي نهاريا لمسوا تراجع الناصرة واخذوا يستغلونه بشكل جيد .

وفي الدقيقة ٧٠ حدث ما خشيناه بالضبط ، وحقق هجوم نهاريا هدف التعادل الثاني .

ان الامر الوحيد الذي يعزينا في هذا المجال كان رد الناصرة على هذا الهدف . فقد استغلوا الوقت المتبقي من المباراة بشكل حسن وعادوا الى الاسلوب الهجومي المتسق . ومع انهم اضاعوا فرصا عديدة فقد نجحوا في الخروج من المباراة منتصرين اثر احراز هدف ذاتي في مرمى نهاريا في الدقيقة الرابعة قبل اختتام المباراة بالنصر ٣ : ٢ .

ولم يبق لنا ونحن نشد على ايدي لاعبي الناصرة ومدربه الاستاذ نبيل برانسي الا ان نسأل : الا يمكن المحافظة على اسلوب اللعب الهجومي وقت الحاجة ؟!

فريق ابناء شفاعمرو يخسر على ارض ملعبه ؟!

شفاعمرو – من عمر حمدي – مع افتتاح الملعب البلدي لهذه السنة التقى فريق ابناء شفاعمرو وبحضور جمهور غفير من شفاعمرو والقرى المجاورة مع مكابي الخضيرة .

بدات المباراة سريعة ومتقنة من قبل الفريقين . وكانت الهجمات المتكررة والمحكمة من ابناء شفاعمرو تبين على الفوز . وفي الدقيقة ٣٠ ، تمريرة سريعة متقنة من سمير عبس الى زاهي ارملي ثم الى مجيد سليمان ليرسلها شباك الخضيرة وهدف لصالح ابناء شفاعمرو .

وامام هجمات مكابي الخضيرة حصلت بلبلة في صفوف دفاع شفاعمرو واذا بحكم المباراة يعلن عن ضربة جزاء (١١ مترا) لصالح الخضيرة وتصبح النتيجة ١ : ١ وينتهي الشوط الاول .

وفي الشوط الثاني نزل الفريقان ، وكلهم اصرار على الفوز ، ورغم الهجمات المركزة الا ان الفرصة لم تتم لهما لتسجيل الاهداف . وزاد لاعبو الخضيرة من هجماتهم الخطرة على مرمى شفاعمرو ، ويرسل احد لاعبي الخضيرة كرة عن بعد ٢٠ مترا اخترق شباك شفاعمرو وتصبح النتيجة ٢ : ١ لصالح الخضيرة .

وانتهت المباراة بهذه النتيجة رغم التمريرات المتقنة والمتواصلة من ابناء شفاعمرو .

باقي فرقنا العربية :

● الطيبة – من عبد القادر ظاهر – يستمر البوليس بشكل تعسفي في عدم السماح لشباب الطيبة باللعب على ارض ملعبهم وذلك بعدم اعطائهم الترخيص اللازم لذلك على الرغم من موافقة اتحاد كرة القدم . وهذا هو احد الاسباب الاساسية التي تعيق مسيرة شباب الطيبة . ويثير هذا الامر اشد السخط والاستنكار لدى اوساط الرياضيين في الطيبة جمهورا ولاعبين واداريين ويجب عدم السكوت عن هذا الامر والعمل الجدي لابطاله .

واضطر شباب الطيبة في ظل هذا الوقت الى استضافة فريق هبوعيل نحليئيل يوم السبت الماضي على ملعب قلنسوة . ونزل الشباب الى هذه المباراة وفي تركيبهم عدة لاعبين مصابين . وغاب عن الملعب خط الهجوم بديع بدران وسجلت نتيجة تعادل ١ : ١ .

لقد قدم الشباب اسلوب لعب ضعيف جدا لا يتناسب مع طاقاتهم وتطلعاتهم الى القمة ، ومع ذلك تمكن الشباب ، في الشوط الاول ، من تسجيل هدف تفوق من قدم اللاعب سامي عثمان في الدقيقة ٣٢ بعد ان سيطر على كرة مرسلة من اللاعب محمود عبد القادر وصوبها باتجاه مرمى نحليئيل .

وفي الشوط الثاني كانت المباراة كلها تقريبا لصالح الفريق الضيف الذي لعب باسلوب متقن وسجل هدف التعادل في الدقيقة ٧٣ . وحاول كل من الفريقين وحتى الختام اقتناص هدف الفوز ولكن دون جدوى .

لقد ساد هذه المباراة اجمالا مستوى كروي ضعيف وهذا ما لم يتوقعه جمهور الطيبة الذي توقع لفريقه نصرا يعوض خساراته في الاسابيع الماضية .

● عكا – من زياد موسى – التقى فريق شباب عكا ، ضمن الدرجة الثانية مع مكابي العفولة على ملعب هبوعيل عكا .

بدات المباراة نشطة وسريعة من الطرفين . ولكن استطاع لاعبو مكابي العفولة وبمساعدة الريح ان يشكلوا خطرا على مرمى الشباب عدة مرات . لكن الرياح لم تستطع ان تقف مانعا في وجه الشباب . وفي الدقيقة ٣٧ استطاع لاعب الشباب ، شالوم ناكتين ، اختراق دفاع العفولة وارسال كرة الى زميله سهيل شعبان الذي وضع الهدف الاول في مرمى العفولة .

وفي الشوط الثاني استفاد الشباب من وقوف الريح الى جانبهم بالاضافة الى اصرارهم على النصر وسيطروا على ارض الملعب ، واستمرت الهجمات العكية المتلاحقة الى ان صوب مهندس الفريق ، نبيل منصور، كرة الى شباك العفولة في الدقيقة ٦٧ واصبحت النتيجة ٢ : صفر . وعندها بدت العصبية وعدم الاتزان على لاعبي العفولة وتصرفهم مما اضطر الحكم الى وقف المباراة لعدة دقائق . وبعد ان عاد اللعب الى مجراه وفي الدقيقة ٧٣ انفرد سهيل شتيوى بحارس مرمى العفولة ، وبخفته وسرعته الصاروخية ادخلها شباك العفولة .

واخرج هذا النصر الساحق الذي احرزه الشباب لاعبي العفولة عن اتزانهم وبدأوا يتصرفون بعصبية مما اضطر الحكم الى اخراج اثنين منهم الامر الذي جعل استمرار المباراة امرا مستحيلا . واضطر الحكم الى ايقاف المباراة عند نتيجة ٣ : صفر للشباب .

● المكر – من سليم سلامة – لعب فريق هبوعيل المكر ، يوم السبت الماضي ، على ملعبه مع فريق مكابي عكا . وبدات المباراة بهجمات سريعة ومتقنة من قبل لاعبي هبوعيل المكر ولكن الحظ لم يحالفهم ولم تثمر هذه الهجمات وانتهت المباراة بالتعادل بدون اهداف .

ومن الجدير بالذكر ان لاعبي هبوعيل المكر اضاعوا عدة فرص محققة لتسجيل الاهداف . هذا عدا عن تدني مستوى اللعب وعدم التركيز في الشوط الثاني . وهكذا اضاع فريق هبوعيل المكر فرصة هامة لتحسين موقعه في لائحة الدرجة الثانية اذ يحتل مرتبة غير مرضية نتيجة خساراته المتتالية خلال الاسابيع الثلاثة الماضية .

وسؤال لا بد من توجيهه حول وضع الفريق في هذا الموسم : اين هو فريق هبوعيل المكر الذي احرز انتصارات كبيرة واظهر مستوى مرموقا خلال مباريات الموسم الماضي في الدوري وفي الكاس ؟ ماذا حدث لهذا الفريق ولماذا يخيب آمال جمهوره ؟ !

● نحف – من خالد شباط – جرت يوم السبت الماضي على ملعب كفر سميع مباراة بين شباب نحف وفريق مكابي كفر سميع . وفي الشوط الاول احرز ابراهيم دعيس هدفا وسليم عتمة هدفين لصالح نحف . وفي الشوط الثاني احرز سليم عتمة الهدف الرابع لصالح نحف وانتهت المباراة بنتيجة ٤ : ١ .

● كفر مندا – من انيس شناوي – التقى على ملعب كفر مندا فريق كفر مندا مع بيتار دالية الكرمل ، ضمن فرق الدرجة الرابعة وانتهى اللقاء بفوز هبوعيل كفر مندا ضد بيتار الدالية ٢ : ١ .

احرز الاهداف لكفر مندا كل من محمد جنداوي ومحمد يعقوب . وامتاز كل من لاعبي الوسط علي بشناق وصالح عرابي وحامي المرمى فيصل عباس .

ومن الجدير بالذكر ان فريق هبوعيل كفر مندا يحتل المرتبة الاولى في منطقته رغم خسارته في الاسبوع الماضي امام كريات حاييم حيث جرت المباراة على ملعب الثاني . نتمنى للفريق النجاح المستمر على الصعود الى صفوف الدرجة الثالثة . ونتمنى للاعبين يوسف عرابي ومحمد عرابي وصالح عرابي الشفاء العاجل نتيجة اصابتهم ببعض الاصابات خلال المباريات الاخيرة .

● جلجولية – من ابراهيم زهران – التقى فريق جلجولية مع فريق مكابي الرملة على ملعب الثاني وكانت النتيجة ٣ : صفر لصالح شباب جلجولية مع العلم ان الفريق لم يذق طعم النصر منذ ثلاثة اسابيع .

بدات المباراة قوية من قبل الفريقين وفي الدقيقة ١٣ تلقى نجم الفريق جمال رابي كرة جميلة من اللاعب انشير ليراوغ بها دفاع مكابي الرملة والانفراد بحامي المرمى ويسكنها الشباك . وبعد مرور ١٠ دقائق عاد عزات يونس ليسجل الهدف الثاني على اثر ضربة ركنية براسه . وبعد مرور خمس دقائق عاد نجم الفريق اللاعب جمال رابي ليسجل الهدف الثالث بعد مراوغة ثلاثة من لاعبي الرملة على اثر تمريرة جميلة من اللاعب الممتاز نادر عودة .

وفي الشوط الثاني حاول مكابي الرملة تغيير النتيجة ، لكن براعة حامي المرمى ، حلمي عودة حالت دون ذلك وانتهت المباراة بهذه النتيجة .

● الرامة – من موسى سليمان – على الملعب البلدي في الناصرة استطاع هبوعيل شباب الرامة ان يفاجيء مكابي الاخاء ويهزمه بهدفين رائعين مقابل هدف واحد . كانت المباراة مثيرة وحماسية ولعب الفريقان بمستوى عال وتميزت بالروح الرياضية العالية .

انتهى الشوط الاول بدون اهداف وفي الشوط الثاني ، وفي الدقيقة ٥٥ نبيل اسبيت مهاجم الرامة الخطير يحاور ثلاثة من دفاع الاخاء وبضربة صاروخية من بعد ١٣ مترا يسجل هدف الرامة الاول . وهنا زادت المباراة حماسة . وفي الدقيقة ٧٥ ضربة جزاء للرامة من بعد ١٧ مترا ، يتصدى لها قيصر حداد . وبضربة فنية اخرى يسجل الهدف الثاني للرامة دون ان يحرك مرمى الاخاء ساكنا .

وهنا يشدد اخاء الناصرة من هجماته . وفي الدقيقة ٧٨ ضربة في منطقة جزاء الرامة يستغلها جوني فران ويسجل الهدف الوحيد للاخاء .

وتنتهي المباراة بنصر « هام » للرامة . وامتاز من اعضاء فريق الرامة وتألق من بينهم حامي المرمى حسام ارشيد الذي تصدى لهجمات اخاء الناصرة .

● مجد الكروم – من حسن الصغير – على ملعب مجد الكروم كان لقاء القمة بين فريق هبوعيل احمد مجد الكروم ومكابي طمرة . في الدقيقة العاشرة من ابتداء المباراة ضربة قوية من اللاعب طه ابو الهيجاء مسجلا الهدف الاول لصالح مكابي طمرةوانتهى الشوط الاول .

بدا الشوط الثاني سجالا بين الفريقين وفي الدقيقة العاشرة من الشوط الثاني يتصدى اللاعب احمد غانم الكرة بضربة راس جميلة محرزا هدف التعادل .

وفي الدقيقة ٨٠ رفعة من هجوم مكابي طمرة يتصدى لها اللاعب عمر براسه مسجلا الهدف الثاني لصالح مكابي طمرة .

وفي الدقيقة الاخيرة يحتسب حكم المباراة ضربة جزاء (١١ مترا) لصالح مجد الكروم يضربها اللاعب عاطف كنعان ضربة قوية محرزا هدف التعادل في هذه المباراة .

امتاز احمد غانم من مجد الكروم وطه ابو الهيجاء من طمرة .

قوائم الدوري

الدرجة الممتازة

١ – هبوعيل بئر السبع	١٤
٢ – هبوعيل تل ابيب	١٣
٣ – مكابي نتانيا	١٢
٤ – هبوعيل بيتح تكفا	١٢
٥ – هبوعيل يهود	١١
٦ – هبوعيل كفار سابا	١١
٧ – مكابي بيتح تكفا	١١
٨ – شمشون تل ابيب	١١
٩ – بني يهودا	١٠
١٠– مكابي يافا	١٠
١١– ريشون لتسيون	٩
١٢– مكابي تل ابيب	٩
١٣– رمات عميدار	٨
١٤– هبوعيل حيفا	٨
١٥– هبوعيل القدس	٧
١٦– هبوعيل رمات غان	٤

الدرجة القطرية

١ – بيتار القدس	١٦
٢ – بيتار تل ابيب	١٦
٣ – هبوعيل اللد	١٥
٤ – مكابي حيفا	١٤
٥ – هكوح رمات غان	١١
٦ – هبوعيل طبريا	١١
٧ – هبوعيل كريات شمونه	١١
٨ – هبوعيل عكا	٩
٩ – مكابي يفنه	٨
١٠– مكابي هرتسليا	٨
١١– هبوعيل بيسان	٨
١٢– هبوعيل حولون	٨
١٣– بيتار الرملة	٧
١٤– بيت شيمش	٦
١٥– هبوعيل الخضيرة	٦
١٦– نتسيرت عيليت	٦

الدرجة الاولى – شمال

١ – بيتار نتانيا	١٢
٢ – تل حنان	١١
٣ – رمات هشارون	١١
٤ – مكابي الخضيرة	١١
٥ – شباب الناصرة	١٠
٦ – كريات آتا	٩
٧ – طيرة الكرمل	٩
٨ – رعنانا	٧
٩ – جبعات اولغا	٧
١٠– اور عقيبا	٦
١١– ابناء شفاعمرو	٦
١٢– نهاريا	٥
١٣– هبوعيل نتانيا	٥
١٤– انيكيم	صفر

الدرجة الثانية شمال ا

١ المجيدل	١٣
٢ – كريات بيالك	٩
٣ – شباب حتصور	٩
٤ – مكابي العفولة	٩
٥ – نفى شانان	٧
٦ – معلوت	٧
٧ – مكابي عكا	٧
٨ – صفد	٧
٩ – شباب الرامة	٦
١٠– كفر كما	٥
١١– المكر	٥
١٢ شباب عكا	٤
١٣– مكابي الناصرة	٤
١٤– بيتار كريات شمونه	٤

شمال ب

١ – بيتار حيفا	١١
٢ – كفر قرع	١١
٣ – دالية الكرمل	٩
٤ – الطيبة	٨
٥ – غيفات حاييم	٨
٦ – الفريديس	٨
٧ – سولم	٧
٨ – هتسعير حيفا	٧
٩ – نحليئيل	٧
١٠– هبوعيل العفولة	٦
١١– بيتار بنيامينا	٥
١٢– كريات يام	٤
١٣– عليا كفار سابا	٢
١٤– شباب ام الفحم	١

جنوب ا

١ – كفر قاسم	١١
٢ – ازور	١٠
٣ – كفار شليم	٩
٤ – تسغريريم حولون	٨
٥ – اتحاد شباب يافا	٨
٦ – مكابي هشكما	٨
٧ – اور يهودا	٨
٨ – غنى تكفا	٧
٩ – مكابي الرملة	٧
١٠– جلجولية	٦
١١– كريات شلوم	٦
١٢– الطيرة	٦
١٣– محنى يهودا	٣
١٤– بيتار هرتسليا	١

لقاء مع قراء « الاتحاد » في حيفا

يوم الاربعاء ٨٠/١١/٢٦ الساعة ٧٫٣٠ مساء في قاعة المؤتمر شارع مار يوحنا ٣٩ .

يتحدث في اللقاء رئيس تحرير « الاتحاد » ، الرفيق اميل حبيبي حول « الوضع السياسي في العالم وفي المنطقة » .

يفتتح اللقاء – عضو بلدية حيفا الرفيق زاهي كركبي .

في الدوري الممتاز

انتهى الفصل الاول بشهادة ممتازة لبئر السبع

حيفا – لملحق « الاتحاد » الرياضي – عادت نتائج التعادل لتسيطر على الدرجة الممتازة ومعها ايضا انخفاض في نسبة وعدد الاهداف المسجلة . كل ذلك في الجولة العاشرة لمباريات هذا الدوري التي جرت يوم السبت الماضي .

ومع انتهاء هذه الجولة انتهى الفصل الاول من المباريات ، وحصل فيه فريق بئر السبع على شهادة ممتازة هي عبارة عن احتلاله المرتبة الاولى في هذا الفصل . وتم له ذلك اثر نصر بيتي متوقع ضد فريق هبوعيل رمات غان صاحب المرتبة الاخيرة تحقق بهدف سجله اللاعب ابو عزيز .

وبالاضافة لذلك استفاد هذا الفريق من الهزائم التي لحقت بفريق مكابي نتانيا الذي خسر امام مكابي تل ابيب (٢:١) وفريق هبوعيل بيتح تكفا الذي هزم امام كفار سابا (١:صفر) وكانت خسارته الاولى هذا الموسم .

اما فريق هبوعيل تل ابيب الذي يعتبر وبحق افضل فرق الدوري حاليا والذي احتل المرتبة الاولى خلال اشهر عديدة ، فقد خسر هذه المرتبة اثر تعادله مع فريق هبوعيل حيفا على ملعب الاخير بدون اهداف . ومهد كل ذلك الطريق امام فريق بئر السبع لاحتلال عرش لائحة الدوري الممتاز .

وكانت مفاجأة هذا الاسبوع النتيجة المذهلة التي سجلها فريق مكابي تل ابيب بانتصاره على فريق مكابي نتانيا وذلك نظرا لان الفريق المنتصر خرج قبل اسبوعين مهزوما باربعة اهداف ثقيلة واحتل مرتبة في قاع الدوري ولم يتوقع له احد الانتصار امام فريق اقوى منه (مكابي نتانيا) . لكن احداث المباراة شهدت تفوقا لمكابي تل ابيب الذي استفاق بزعامة اللاعب قصير القامة والسريع جدا ، طباق ، ولكن تنتظره يوم السبت المقبل مباراة حاسمة اخرى وهي مباراة «الديربي» امام فريق هبوعيل تل ابيب . ومن المنتظر ان تجلب هذه المباراة اهتماما كبيرا وجمهورا غفيرا .

باقي النتائج في الدرجة الممتازة : رامات عميدار – بني يهودا ١ : ١ ، مكابي بيتح تكفا – ريشون لتسيون ١ : ١ ، شمشون – هبوعيل يهود صفر : صفر ، مكابي يافا – هبوعيل القدس صفر : صفر ، هبوعيل حيفا – هبوعيل تل ابيب صفر : صفر .

الدرجة القطرية

اما في الدرجة القطرية فقد جلبت النتائج معها تدعيما لمواقع فريقي بيتار تل ابيب والقدس اللذين سجلا انتصارات هامة ، الاول على خصمه فريق هكواح رمات غان ١ : صفر بعد صراع عنيف . اما الثاني فحقق نصرا ٣ : ١ ضد مكابي هرتسليا .

ويسير فريق هبوعيل اللد على نفس الطريق ويحتل كذلك مرتبة متقدمة بعد انتصاره ٢ : صفر ضد كريات شمونه .

وسجل فريق مكابي حيفا تعادلا آخر في مباراته مع هبوعيل الخضيرة وبدون اهداف .

باقي النتائج في الدرجة القطرية : هبوعيل طبريا – بيت شيمش ١ : صفر ، مكابي يفنه – هبوعيل عكا صفر : صفر ، هبوعيل حولون – نتسيرت عيليت ٢ : صفر ، بيتار الرملة – بيسان ، صفر : صفر .

فريق الملائكة في بيت الصداقة في عكا

عكا – لمراسلنا – تشكل في بيت الصداقة في عكا فريق للملاكمة بادارة المدرب عماد ابو الصفير . ويضم الفريق عشرات الشبان اليهود والعرب .

وسيجري الفريق اولى مبارياته يوم الاثنين ٨٠/١٢/٨ مع فريق مكابي طبريا .

نتمنى للفريق كل التقدم والنجاح .

رفعت ترك ينفي وجود اي اتفاق ملزم بينه وبين بلاطو شارون

حيفا – مكتب « الاتحاد » – اذهلت الصورة التي نشرت في جريدة «اخبار الرياضة» بالعبرية ، في الاسبوع الماضي ، ومعها خبر اضافي مرافق لها وفيها يظهر اللاعب العربي رفعت ترك يتصافح مع عضو الكنيست سيء الصيت بلاطو شارون . وفي التعليق المرافق جاء شرح حول « اتفاق جنتلماني » بين الاثنين على ان يقدم عضو الكنيست مبلغ ١٠ الاف دولار لرفعت ترك مقابل موافقة الاخير على ان يكون رجل الدعاية في الوسط العربي لعضو الكنيست بلاطو شارون وتنظيم مباراتين لكرة القدم في الوسط العربي خلال معركة الانتخابات المقبلة .

واثارت هذه الصورة والتفاصيل وبحق اشد القرف والاشمئزاز من ناحية والاستهجان من الناحية الاخرى .

نقول القرف والاشمئزاز ونقصد محاولات بعض رجالات عضو الكنيست اياه عقد صفقة غير شريفة بواسطة تقديم عروضات مالية مغرية خيالية جدا . وبالحقيقة هي اكثر مما نشر وتصل الى ٣٠ الف دولار وذلك بهدف ضمان كل شيء يساهم في ابقاء زعيمهم الهارب من العدالة في فرنسا، بلاده سابقا ، عضوا في الكنيست الاسرائيلية .

ونذكر هنا انه قبل اشهر قليلة ، قام عضو الكنيست هذا بنفس الخطوة مع نجم موسيقي ومغني اسرائيلي معروف ، تسفيكا بيك ، وفي هذه الحالة ايضا نشر عن مبالغ والاتفاقات ولكن سرعان ما ابطل ذلك وتبين انه لم يكن جديا .

ونقول استهجاننا ونقصد به استهجاننا لمجرد تنفيذ تفاصيل ما نشر عن انه « اتفاق جنتلماني » من قبل اللاعب العربي رفعت ترك . وفعلا في محادثة تلفونية مع رفعت ترك قبل سفر منتخب اسرائيل الى المانيا الاتحادية ، الاحد الماضي ، نفى اللاعب العربي وجود اي اتفاق يلزمه تجاه عضو الكنيست بلاطو شارون . وكل ما حدث كان عبارة عن لقاء تم ، دُفع اليه اللاعب العربي رفعت ترك بدون تعمق .

ووعد رفعت ترك ان يعطي لمراسل « الاتحاد » ، بعد عودته الى البلاد ، تفاصيل اكثر حول الموضوع .

يوم رياضي في مدرسة يني الثانوية × كفرياسيف ×

كفرياسيف – لمراسلنا – كان يوم الجمعة الماضي ٨٠/١١/١٤ يوما رياضيا لطلاب وطالبات مدرسة يني الثانوية هنا . وشمل برنامج اليوم سباقات في الركض لمسافات طويلة ، ومباراة في كرة السلة ، واخرى في كرة القدم . وقد اعد معلمو الرياضة في المدرسة لهذا اليوم (الاستاذان فرج عبد وجمال فرح والمعلمة وفاء عيسى) منذ بدء السنة الدراسية الحالية . وكانت النتائج كالتالي :

ا – في سباق الركض لمسافة ٢٥٠٠ م لطالبات التواسع ، فازت الطالبات : سهام عبد الله ، نسرين صايغ ، فاطمة كمكوش . وقد قطعن المسافة بمدة تراوحت بين ١٢٫١٩ دقيقة (اثنتي عشر دقيقة و ١٩ ثانية) و ١٥٫٢٣ دقيقة (خمسة عشر دقيقة وثلاثة وعشرين ثانية) .

وفي السباق لنفس المسافة للبنين من نفس الصفوف ، فاز الطلاب : قاسم احمد عباس ، نادر عويد ، احمد بداح . وقد قطعوا المسافة بمدة تراوحت بين ١٠٫٥٤ دقيقة و ١١٫٣٠ دقيقة .

ب – في سباق الركض لمسافة ٢٥٠٠ لصفوف العواشر ، بنات ، فازت الطالبات : آمال عبد العال ، وفاء بصل وشفيقة مزعل ، وقطعن المسافة بمدة تراوحت بين ١٣٫٠٩ دقيقة و ١٥٫١٣ دقيقة .

وفي سباق البنين من نفس الصفوف لنفس المسافة فاز الطلاب : شحادة يوسف شحادة ، خليل ديب ، واحمد مزعل . وقد قطعوا المسافة بمدة تراوحت بين ١٢٫٠٣ دقيقة و ١٢٫١٨ دقيقة .

ج – مباراة في كرة السلة بين منتخب مدرسة يني ومنتخب مدرسة بركا الشاملة . اسفرت عن فوز منتخب مدرسة يني بنتيجة ٥١ : ٢٣ . وحكم المباراة الاستاذ جمال فرح .

د – مباراة في كرة القدم بين منتخبي الصفوف الحادية عشرة والصفوف الثانية عشرة في مدرسة يني . واسفرت عن فوز منتخب الصفوف الحادية عشرة بنتيجة ١ : صفر . وحكم المباراة الاستاذ جمال فرح .

نحو مؤتمر الجماهير العربية في اسرائيل بمشاركة قوى السلام والدمقراطية اليهودية

اجتماعات شعبية

■ عكا – الثلاثاء ١١/٢٥ الساعة ٦٫٣٠ مساء باشتراك : الياس ليوس – يعقوب حجازي – سالم جبران – بنيامين غونين .

■ الناصرة – الحي الغربي – الاربعاء ٢٦–١١–٨٠ الساعة ٦٫٣٠ مساء في بيت اديب ابو رحمون : يتكلم : توفيق زياد ، القس شحادة شحادة ، جوني جهشان ، رزق زعبي ، عبد الرازق استيته .

■ القدس – الاربعاء ٢٦–١١ في بيت افرون باشتراك : اميل توما – سميح القاسم – فتحي فوراني – متاي بيلت – جبرئيل شترن – موزي بورشتاين .

■ الناصرة – الحي الشرقي – الخميس ٢٧–١١ الساعة ٦٫٣٠ مساء في بيت مصباح زياد . يتكلم : اميل حبيبي ، اديب ابو رحمون ، كامل القاهر ، رؤوفة عبد الخالق – مصاروة ، عزيز شحادة .

■ كابول – الجمعة ٢٨–١١ الساعة ٦٫٣٠ مساء باشتراك : محمد علي طه – ابراهيم ارشيد .

■ بيتح تكفا – الجمعة ٢٨–١١ الساعة ٩٫٠٠ مساء في نادي ٨٠ باشتراك : طارق عبد الحي – غازي شبيطة .

■ قلنسوة – الجمعة ١١/٢٨ الساعة ٥٫٣٠ باشتراك : حسن مناني سليم القاسم – موشه جبزه .

■ ام الفحم – الجمعة ٢٨–١١ الساعة ٥٫٣٠ باشتراك : محمود حسين – فتحي فوراني .

■ كفر قاسم – الجمعة ٢٨–١١ الساعة ٥٫٣٠ باشتراك : عبد الله نمر – حسن بشارة – تامر نيلك .

■ الناصرة – حي الروم – السبت ٨٠/١١/٢٩ الساعة ٦٫٣٠ مساء يتكلم اميل توما ، حسن بشارة ، وليد الفاهوم ، فوزي عبدالله ، مروان دويري .

■ ترشيحا – السبت ٨٠/١١/٢٩ مساء باشتراك حنا ابراهيم .

■ جلجولية – الجمعة ٢٨–١١ باشتراك اميل حبيبي .

■ الرامة – السبت ٢٩–١١ الساعة السابعة مساء باشتراك : توفيق طوبي .

■ الطيرة – السبت ٢٩–١١ الساعة ٤٫٣٠ باشتراك غازي شبيطة – محمد زيدان .

■ يافة الناصرة – السبت ٢٩–١١ الساعة الرابعة والنصف باشتراك : اميل توما .

■ ابو سنان – السبت ٢٩–١١ الساعة السادسة باشتراك : د. جوني نقولا – مطانس مطانس – كميليا جريس (مطانس) – محمد بيلم – رامز جرايسي .

■ كفر كنا – السبت ٢٩–١١ باشتراك : صفيا خميس .

■ كوكب ابو الهيجا – السبت ٢٩–١١ الساعة السادسة باشتراك : جمال طربيه .

■ طمرة – السبت ٢٩–١١ الساعة الخامسة باشتراك عباس حجازي – عادل ابو الهيجا – عبد الهادي مجلوب .

■ مرعرة – السبت ٢٩–١١ الساعة ٢٫٣٠ ب.ظ باشتراك : د. نظير يونس – مفيد صيداوي .

■ شفاعمرو – الاثنين ١–١٢ الساعة السادسة والنصف باشتراك : المحامي رمزي ابو رحمة – زاهي ارملي – يوسف شحادة – رشيد بركة – اميل حبيبي .

في بلادنا

« تأسلم » ولا تكن مسلمـا !

صرح وزير الداخلية والشرطة الدكتور يوسف بورغ ، في حفل افتتاح مسجد ابو سنان الـذي اقيم يوم الخميس الماضي ، ان كل مسجد يقام يوفر على الشرطة فتح مركز جديد !

بالطبع نحن لا نعارض ابدا في بناء مسجد في ابو سنان او في ابو سنان . ولكن هذه هي المرة الاولى التي نسمع فيها ان المسجد، وليس المدرسة ، هو البديل من فتح مركز جديد للشرطة . ورحم الله ايام زمان عندما كان اباؤنا يرددون : افتح مدرسة تغلـق سجنا !

لهذا .. ليس من المستبعد بعد تصريح الدكتور بورغ هذا ان يعلن رئيس الوزراء مناحم بيغن عـن ضم وزارة الاديان الـى وزارة الداخلية والشرطة (وخاصة بعد قضية وزير الاديان ابو حصيره) ليصبح بعدها الدكتور بورغ وزيرا للداخلية والشرطة والاديان والحج الى بيت الله الحرام كمان !

فامس زفت الينا صحيفة دافار « بشرى » « التأسلم » في القرى العربية في الجليل والمثلث ومضارب البدو !

وقالت ، على لسان مدير مكتب مستشار رئيس الحكومة بـورم كانس ، ان ظاهرة « التأسلم » هذه تبدو واضحة في بناء المزيد من المساجد في القرى العربية . فمنذ بداية هذه السنة شرع في بناء ثمانية مساجد . ووظفت في بنائها ملايين الشواقل . منها ١٤٨ مليون شاقل ستقدمها وزارتا الداخلية والشرطة والاديان (رحم اللـه عشرات ملايين الشواقل التـي نهبها السلطات من ريع اوقاف المسلمين !) .

واضافت ان مؤسسات لتدريس الدين انشئت في قرى عديدة ، وان المئات اخذوا يتدفقون على هـذه المؤسسات بينهم كثيرون لم يكونوا متدينين او يهتمون بالدين !

وقالت ان مركز « التأسلم » موجود في ام الفحم وشفاعمرو ! وان اكثر من ١٣ الف مسلـم سافروا الى مكة لاداء فريضـة الحج في السنوات الثلاث الاخيرة! وادعت ان الكثيرين في القـرى العربية اخذوا يرخون لحاهـم ويخلعون الملابس الحديثة ويلبسون الملابس التقليدية القديمة !

كذلك ادعت بان البدو فـي الشمال ايضا راحوا «يتأسلمون»! وان الكثيرين منهم يصلون ، الان ، خمس مرات في اليوم ويتبرعون من وقتهم واموالهم لبناء المساجد في اماكن سكناهم .

المهم ان ظاهرة « التأسلم » هذه — كما يقول موشه بن حاييم من الدائرة الاسلامية في وزارة الاديان « رضي الله عنه » ! — هي « حركة مسالمة » ، وان زعماء هذه « الحركة الجديدة » — وهذا هو بيت القصيد بالنسبـة للسلطات الاسرائيليـة — « لا يتدخلون في السياسة » !

وهكذا .. « تأسلم » ولا تكن مسلما .. هذا هو شعار حكـام اسرائيل بالنسبة للمسلمين في هذه البلاد .

فيا ايها المسلمون ! كونـوا مسلمين ولا « تتأسلموا » .

علي عاشور



الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا —
شارع الوادي ٤٣
هاتف ٥٢١٤٥٧ — ٠٤

قوات القمـع تعتدى على اهـالى الطـيرة

* افراد الشرطة وحرس الحـدود يطلقـون النار ويشنون حملـة اعتقالات عشوائيـة
* الاهالى يستنكرون موجة الارهاب وتشويـه السمعـة * ليطلـق سراح المعتقلـين *

الطيرة — لمراسلنـا — لا تزال اشد مشاعر السخـط والاستنكار الشديدة تسـود قرية الطيرة في المثلث منذ يوم السبت الماضي وذلك على اثر حملة الارهاب العنصريـة والاعتقالات العشوائيـة المصحوبة بالضرب والتعذيب والاهانات ، التي نفذتها قوات الشرطة وحرس الحدود ضـد الاهالى بعد انتهاء مباراة في كرة القدم بين فريق هبوعيل الطيرة ومكابي رمات هشكما ؛

فما ان اعلن حكم المباراة ، نسيـم روبين ، عن انتهائها حتى بدات قوات الشرطة وحرس الحدود ، التـي تواجدت بغزارة في الملعب والمسلحـة بالهراوات ، بتنفيذ عملية اعتـداء مدبرة على اهالى الطيرة . واطلـق افراد الشرطة العيارات النارية مـن اسلحتهم لتكثيف جو الارهاب . وكل ذلك بحجة واهيـة وهي حماية حكم المباراة .

واتهم يعقوب هارتسفي ، مـدرب فريق هبوعيل الطيرة منذ سنتـين ، الشرطة بتوتير الاجواء وكهربتهـا فقال : « لقد انتهت المباراة بشكـل طبيعي . والشرطة هي المسؤولة عما حدث فقد اثارت الجمهور حين اطلقت الرصاص في الملعب . اما السبـب الرئيسي لكل ما حدث فهو الحكم نسيم روبين الذى تنكر لنا » . ويذكر ان حكم المباراة كان متحيزا ضد ابناء الطيرة فاحتسب ضربة جزاء من ١١ مترا في مادية لصالح الفريق الضيف ومكنـه من تسجيل هدف النصر . ثم تراجـع وبشكل استفزازي عنصري مفضوح عن احتساب هدف تعادل لصالح ابنـاء الطيرة . وعلى الرغم من كل ذلك انتهت المباراة بصورة طبيعية . الا ان ذلك لم يعجب الشرطة فنفـذت اعتداءها المذكور . ومما يثبـت ان الشرطة خططت اعتداءها سلفـا الاعتقالات العشوائية المصحوبـة بالضرب والاهانة التي نفذتها . فعلى الرغم من عدم حضور الاستاذ احمد حسين لشروع المباراة ، اذ كـان يعمل في المدرسة ، قامت الشرطـة بتطويق بيته ليلا وباعتقاله والاعتداء بالضرب عليه . واضطرت الشرطـة لاطلاق سراحه يوم الاحد ، اول امس، بعد ان تدخل مفتش المعارف بالامر . ولا يزال العشرات من الشبان يقبعون في سجن كفار سابا . كما قامـت الشرطة باعتقال اعضاء الفريـق وادارته في مركز كفار سابا ، حـين حضر هؤلاء لتقديم شكوى ضد الحكم يدعون فيها ان حكم المباراة طلب منهم ان يرشوه . وللتغطية على هـذا الاعتداء السافر على اهالى الطيـرة شنت اجهزة الاعلام السلطوية مـن اذاعة وتلفزيون حملة تشويه سمعـة ضد اهالى الطيرة وشبابها الرياضي . وصدر قرار مجحف باغلاق ملعبهم .

ويجمع اهالى الطيرة على ان هذا الاعتداء الوحشي عليهم هو استمرار لهجوم الشرطة عليهم . فمن المعروف ان الشرطة ومنذ عدة اسابيع تقتحـم المقاهي وتعتدي على الشبان فـي الشوارع محاولة بذلك نشر جـو مكفهر من الارهاب عليهم . ويستنكر الاهالى بشدة هذا الاعتداء الجديـد ويطالبون باطلاق سراح جميـع المعتقلين وباعادة فتح الملعب وبمعاقبة حكم المباراة وبعدم ارسال امثاله من المتضررين الى الملاعب العربية .

اعتقال الشاعر — الشيخ نزيـه حسـون

شفاعمرو — لمراسلنا — في غـارة بوليسية — عسكرية ، اعتادها رافضو الخدمة العسكرية الاجبارية من ابناء الطائفة العربية الدرزية في البلاد ، داهمت قوات الشرطة العسكرية صباح امس الاثنين بيت الشيخ الوطنـي والشـاعر المعروف نزيـه حسـون واعتقلتـه في معتقل عسكري بسبب رفضه — الضميري والمبدئي — الخدمة العسكرية . وقد اثار اعتقاله سخط الاهـالي لما يعنيـه من استهـانة واستهتار بمشاعر المتدينين ومشـاعر ابنـاء الطائفة وجماهيرنا كلها .

« مصارعة حـرة »

بريشة زئيف («هآرتس» ٢٤-١١-٨٠)

قيادة الهستدروت المعراخيـة تطالـب بالتغيـير وتمتنـع عن الكفـاح

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — بناء على قرار اللجنة المركـزة للهستدروت بعث يروحـام ميشـل ، سكرتير عام الهستدروت ، برسالـة الى مناحم بيغن رئيس الحكومـة دعاه فيها الى اجراء «التغيير اساسي» في سياسة الحكومة الاقتصادية .

ولم تذكر « دافار » ، صحيفـة الهستدروت التي اوردت الخبر (امس الاثنين) ، ما هو هذا « التغييـر الاساسي » الذى يطالب به ميشل . لكنها كتبت ان اللجنة المركزة قررت مطالبة الحكومة بان تجرى تعديلا مرة كل ثلاثة اشهر على نقاط الاعفاء من الضريبة وعلى تدريج الضريبة وعلـى مخصصات تأمين الاولاد .

والغريب ان قيادة الهستـدروت المعراخية لا تزال ترفض المطالبة بتغيير قيمة علاوة الغلاء الهزيلة . فرغـم ضربات الغلاء ومطالبات العامليـن المتكررة ، ومن بينهم لجان العمـال ال — ١٣ والجبهة الدمقراطية وحتى عدد من النقابيين المعراخييـن .. ترفض المطالبة بدفع علاوة غلاء كاملة للعاملين بنسبة ١٠٠٪ مرة في الشهر وتعلن رضاها عن دفع علاوة الغلاء بنسبة ٨٠٪ (٢٠٪ الاخرى تذهب الى كيس ارباح اصحاب رؤوس الاموال) ومرة كل ثلاثة اشهر (اى بعد ان تهبط قيمة الليرة عدة نسب مئوية).

هذا واقرت اللجنة اتفاق الحـد الادنى من الاجور (٦٢،٥ شاقلا يوميا او ١٦٠،١ شاقلا شهريا) . وهو لا يزيد عن نسبة ٤٠٪ من معدل الاجور العام . (كان مؤتمر الهستدروت ال — ١٢ قرر المطالبة بنسبة ٦٠٪) .

زيارات الوزير بورغ ولقـاءات المستشار لن تثنى جماهيرنـا عن مطالبها ووحدتها

* مزارع مسن في استقبال الوزير : في الزيارة السابقة اخذتم اراضينا واليوم ماذا ستأخـذون ؟! *

كفرياسيف — لمراسلنا — تحت العنوان « الزيارات لن تثني جماهيرنا عن مطالبها ووحدتها » اصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي في قطـاع كفرياسيف منشورا ، يـوم الاربعـاء الماضي ، جرى توزيعه في ابو سنان وكفريـاسيف وجـديدة ويركا ، « استقبالا » لمقدم وزير الداخلية والشرطة يوسف بورغ الى قرى ابوسنان ، جديدة والمكر ، وتعليقا على اللقاء الذي دعا اليه مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية غور آريه في كيبوتس الكابري مساء الاثنين الاسبق .

وجـاء في المنشور : « لا شك ان الاستعداد للانتخابات يكمن وراء هذا النشاط المحموم . ولكن الدافـع المباشر اليه اليوم هو الحمى التي اصابت اوساط الحكم وحلفاءهـا المراخيين من الاتجـاه الدمقراطي الجارف بين الجماهير العربية نحـو مؤتمرها القطري — مؤتمر السادس من كانون الاول القبل الذي سيعقد في ناصرة الجليل تحت راية وثيقـة السادس من حزيران وبمشاركة القوى الدمقراطية اليهودية » .

ثم ذكر المنشور بمظالم سيـاسة الاضطهاد والتمييز القومي ودور وزارة الداخلية والشرطة التي يقف الوزير بورغ في راسها في ممارستها . وطرح المطالب الملحة لقرانا ومجالسهـا المحلية ، واعرب عن الثقة بان ممثلي المجـالس التي سيزورها بورغ سيسمعونه قائمة المطالـب والتظلمات وهذا ما تم فعلا في ابو سنان وجديدة والمكر عندما التقى وزير الداخليـة والشرطة برؤساء واعضاء مجالسها .

● ابو سنان ●

ابو سنان — لمراسلنا — حل الوزير هنا ضيفا على رئيس المجلس عصمة المقدال المعروف الدكتور حمد صعب . وكان في استقباله نفر قليل من اهـل القرية وبعض رؤساء السلطات المحلية العربية المجاورة (لم يتجاوز عـدد الحاضرين الثلاثين شخصا) . ونظم رئيس المجلس تمثيلية لتدشين شارع جديد قـائم منذ سنة ليقص الوزير شريط افتتـاحه امـام عدسات التلفزيون . ومن المؤسف ان عناصر متنفذة في لجنة جامع ابو سنان نظمت تمثيلية مشابهة لتدشين الجامع القائم منذ اكثر من سنة لاعطاء الوزير امكانية اخرى للظهور وكـأنه ولي نعمـة ! (الجامع اقيم من اموال تبرعـات المواطنين بالاساس) . والمؤسف اكثر ان شيخ الجامع المستورد من مصـر (الشيـخ عبد السميع المشهور) استقبل منبر الجامع الكيل المديـح للوزير ودبيبه رئيس المجلس . فعل هذا رغم معرفتـه من الذي يبطش بالوقف الاسلامي ، ورغم معرفته انه بالعمل التبرعي من المواطنين جرى خلال الاسابيع الاخيرة تنظيم وتنظيف الشارع المؤدي للجامع والمقبـرة الاسلامية .

ومع هـذا ، ورغم رغبة منظمي الزيارة بتمريرها كتمثيلية للدعايـة في التلفزيون ، فان رئيس المجلس كـان مضطرا امام الواقع الذي تعيشه قرانا ان يضع في كلمته امام الوزير الجديد من المطالب . واما جواب الوزير فكان وعودا « حسب الامكانيات » اى كوعد ابليس بالجنة .

وجدير بالذكر ان رئيس المجلس لم يوجه دعوة الى اعضاء كتلة الجبهة الدمقراطية للمشاركة في استقبـال الوزير ولم يدع لجلسة للمجلس كما فعل رئيسـا جديدة والمكر قبيـل الزيارة .

● جـديـدة ●

جديدة — لمراسلنا — اما في قرية جديدة فقد استقبل الوزير رئيس واعضاء المجلس مع نفر من الاهالي . وقد القى رئيس المجلس السيد احمد ابراهيم كيـال كلمـة امـام الوزير تضمنت العديد من المطالب الحيويـة للقرية ومجلسها .

● المكر ●

المكر — لمراسلنـا — وفي المكر ايضا عرض رئيس المجلس مطالب القريـة واهمها اعـادة الاراضي التي كـانت السلطات صادرتها عام ١٩٧٦ في موقع الظنطور والاراضي التي سلختها عن سلطة المجلس .

وكان ابلغ رد على هذه الزيارة قول احد المزارعين المسنين حين سلم على حـاكم اللواء الشمالي ، يسرائيل كينغ : في المرة السابقة اتيت لتاخذ منا اراضي الظنطور . فماذا تريد ان تاخذ هذه المرة ؟!

فروع لجنة المبادرة الدرزيـة تسـتعد لانجـاح مؤتمرهـا القطـرى الثانى

النـاصرة — لمراسلنـا في الجليل — تعقد فروع لجنـة المبادرة الدرزيـة في قرانـا العربية في هـذه الايـام الاجتماعات التمهيدية تحضيرا للمؤتمر القطري الثاني للجنـة المبادرة الدرزية المقرر عقده في قرية يركا الجليلية يـوم ٢٩ تشرين الثاني الجاري تحت شعارات رفض التجنيـد الاجباري والتدخل السلطوي في شؤون ابناء الطائفة الدينية والدعم لنضـال الجماهير العربيـة في اسرائيل ضـد التمييز العنصري والقومـي ومصادرة الاراضي .

وقد بحث فرع لجنة المبادرة الدرزية في يركـا يوم الجمعة الماضي الترتيبات اللازمة لاستضـافة المؤتمر وضمـان الظروف الملائمة لانجاحه. كما استعرض الاجتماع الموسع ، الذي عقـده فرع لجنة المبادرة الدرزية في شفاعمرو ، يوم الثلاثـاء الماضي ، عمل الفرع ونشاط اللجنة القطرية تحضيرا للمؤتمر العتيد . وقرر الاجتماع توكيل سليم خـالد بيه بتحضير دراسة وافية عن اوضـاع شفاعمرو التعليمية وقضايا الاراضي ورافضي الخدمة الاجبارية .

هذا وكانت لجنة المبادرة الدرزيـة قد اصدرت بيانا وزعته بالاف النسخ في القرى العربية الدرزية دعت فيه الى رفع الصوت المكافح ضد مصادرة الارض والتضييق على القرى العربية والمطالبة بوقف « محاولات صهينـة شبيبتنا واولادنا بتغليم مـا يسمى بـ « التراث الدرزي » » .

مستخدمو البريد يقومون باجراءات تباطؤيـة

تل ابيب — بدأ عمال البريد فـي مختلف انحاء البلاد باتخاذ اجراءات تباطؤية تشوش سير العمل وذلـك ضمن كفاحهم من اجل زيادة اجورهم بشكل يتناسب مع اجور زملائهم عمال الآليات الحديثة . وكانت ادارة الدائرة قد منحت امتيازات لعمال الآليـات الحديثة لاغرائهم بالعمل ساعـات اضافية .. بينما طالبت نقابة العمال في الدائرة منذ فترة بزيادة الاجور .

الجبهة تتضامن مـع كفـاح الاطبـاء

القدس — لمراسلنـا البرلماني — اصدرت كتلة الجبهة الدمقراطية ، امس الاثنين ، بيانا صحفيا اعربت فيه عن تضامنها مع نقابة الاطبـاء وتظاهراتهم الاحتجاجية ضد قـانون التشريع الرخيص من اجل الغائه .

وجاء في البيان الصحفي : لقـد عارضت كتلتنا القانون اثناء التصويت عليه في القراءة الاولى في الكنيست واشار النائب ماير فلنر الى مخـاطر القـانون وصبغتـه القـاسية واللاانسـانية وتسـاءل هل تريدون العودة الى ايام القرون الوسطى ؟!

ويؤكد البيان في ختامه على ان كتلة الجبهة ستواصل الكفـاح من اجل الغاء هذا القانون .

تلوث البحـر بالزئبق يتهدد حياة المواطنـين

حيفا — لمراسلنا — كشفت دائرة منع تلوث البيئـة امس الاول ، الاحد ، النقاب عن وجود اماكن عالية الكثافة من الزئبق في شاطىء حيفـا مقابل المصانع الكيماوية في الخليج . وقالت الدائرة بعد بحث اجرته ان وجود الزئبق بكثافة عالية من شانه ان يسمم الاسماك . وان هذا الخطـر يتهدد المواطنين ان هم تناولوا مثل هذا السمك المسمم .

وطالب السيد يوسف تمير ، عضو الكنيست ورئيس لجنة الحفاظ على البيئة التـابعة للكنيست ، ببحث هذه القضية في الكنيست وفحص مدى التزام اسرائيل بوثيقة برشلونـة الخاصة بمنع تلوث ميـاه البحر المتوسط .

أهـالى يـافة النـاصرة يطـالبون بحـل مشكلـة « شـارع المـوت »

يافة الناصرة — لمراسلنا — منذ سنوات ومشكلة « شارع المـوت » ، الشارع الرئيسي الذي يوصل الناصرة بحيفـا ويختـرق يـافة النـاصرة ، مطروحة على بسـاط البحث وتشغل حيزا من الابحاث على المستوى الشعبي والرسمي في القرية وتثير قلق وخوف اهالي القرية كبيرا وصغيرا .

ورغم الوضع الخطر الذي يشكله هـذا الشـارع على ارواح المـارة وسائقي السيارات الا ان السلطات المختصة مـا زالت تغض الطرف عنه لانه يمر من القريـة العربيـة يـافة النـاصرة ! ولقي مطـالب ومراسلات المجلس المحلي الاذانـا صمـاء لدى مكاتب حاكم اللواء ودائرة الاشغـال العـامة ومراقبـة السير ووزارة المواصلات !

ونظرة فـاحصـة تكشف سيـاسة التمييز التي تمارسهـا السلطـات المختصة ضد الجماهير العربيـة . فبينمـا نجد ان قسم هذا الشارع من حيفا وحتى المجيدل في حالة جيدة ومن لم من كفركنا وحتى طبريا ، يبقى الوضع السيء والخطر في القسم الذي يمر عبر القرى العربية !

وبعد اشتداد المطالبة ، في الاونة الاخيـرة ، طلبت دائـرة السير من المجلس المحلي اعداد خرائط وتفاصيل توسيع الشارع . وبعد ان قـام المجلس المحلي بالترتيبات اللازمـة وابلـغ المسؤولين بذلك ، عادوا الى الاسطوانة الاخيرة « ميزانية بوك » !

واستنكر هـذا الوضـع السيء والخطر اهالي القرية الذين لم يكلوا من المطـالبة بتنفيذ هذا المشروع الهام . وقاموا بجمع التواقيـع على عرائض موجهة الى كل الاوساط الرسمية المسؤولة تطالب بتوسيـع الشارع وابعاد خطر الموت عن اهالي القرية . خصوصا وان طلاب المدارس في القرية مضطرون الى المرور عبر هذا الشارع الذي يربط بين احياء القرية المختلفة .

ويقبل اهالي القرية على توقيـع هذه العرائض بحماس ويؤكدون على ضرورة رفع مستوى النضـال من اجل تحقيق هذا المطلب .

نحو مؤتمر الجماهـير — بقيـة

« في مستقرة في المراى » !!

وهكذا .. كل هذه النشاطـات تجرى في الاطار نفسه ، التحريـض على المؤتمر عشية انعقاده في محاولـة يائسة لافشاله . الا ان هـذه المحاولات كلها تواجه في الشارع لدى جماهيرنا ليس بالاشمئزاز والرفـض لاصحابها فحسب بل وتشديد العزم على انجاح المؤتمر وترسيخ القناعة بضرورة عقده وصحة طريقه .

ومن خلال هذا الرد تتسـع النشاطات الجماهيرية استعـدادا للمؤتمر . وتقوم جماهيرنا في مختلف القرى والمدن العربية بعقـد الاجتماعات الشعبية الكبيرة على شرف المؤتمر . وتتحول هذه الاجتماعات الى اجتماعات تاييد مطلق للمؤتمر ولوثيقة ٦ حزيران التاريخية وبيان الاجتمـاع التمهيدي في شفاعمرو (٦-٩-٨٠) .

كما تقوم اللجان التحضيرية الفرعية بانتخاب مندوبي القرى والمدن للمؤتمر. ومن المنتظر ان يتسع هذا النشـاط خلال الايام القليلة القادمة قبل انعقاد المؤتمر في ٦ كانون الاول القـادم ليشمل كافة انحاء البلاد .

ومن ناحية ثانية تنهال على اللجنة التحضيرية رسائل التاييد للمؤتمـر من مختلف الاوساط والعناصـر الدمقراطية اليهودية . وتقيم اللجنـة علاقات مثابرة مع هذه الاوسـاط لضمان مشاركتها في المؤتمر وفي كفـاح جماهيرنا عامة من اجل السلام العادل والمساواة .

كارثـة — بقيـة

الى الشوارع والسـاحات العامة . وانبعثت النيران في جميع احيـاء نابولي والمدن المجاورة . واعلنت شرطة نابولي ان ٢٠٠٠ سجين في سـجن المدينة وعشرات المعتقلات في معتقـل مجاور ثاروا داخل السجن مع بـدء الهزات واضطرت الشرطـة الى استعمال الغاز المسيل للدموع لاعادة النظام !!

وتشير الانباء الى وجود مئـات الضحايا تحت الانقاض وبقـاء عشرات الاف الايطاليين دون مأوى .

هذا ويقول العلماء ان احدى هذه الهزات كانت بقوة ٦،٨ درجة حسب سلم « ريختر » وانها اشد هزة ارضية تضرب ايطاليا منذ سبعين عاما .

سلطـات الاحتـلال — بقية

لانفر ستقدم شكوى ضد سلطـات الاحتلال باسم الطالب مفيد عبد ربه من طولكرم وعضو مجلس طلبـة بير زيت ، الذى تعرض للضـرب والتعذيب في مركزي شرطـة طولكرم ورام الله . وقال الطالب مفيـد عبد ربه ان الشرطة بعد ان اعتقلتـه من بيته مساء قادته الى مركز شرطـة طولكرم واوقفت يديـه الى الخلف وربطته بوتد في الساحة وابقتـه في البرد القارس من التاسعة مسـاء وحتى الثامنة صباحا . وكان الجنود المارون يكيلون له الضرب .

هـذا وشهد الحرم الجـامعي في بير زيت يوم السبت الماضي اعتصاما طلابيا مطالبا باطلاق سراح المعتقليـن وبوقف الاعمـال الاستفزازيـة ضد المؤسسات التعليمية والمعاهد العليا في المناطق المحتلة . وشارك في هـذا الاعتصام وفد من حركة « كامبوس » في جـامعة تل ابيب . كما اغلقت مدارس قطاع غزة ابوابها تضامنا مع طلاب الضفة الغربية .

هذا ولا تزال سلطـات الاحتلال تفرض حظر التجـول الجزئي على الشارع الرئيسي في مدينـة البـيرة المحتلة بعد ان امرت باغلاق العديد من الحوانيت فيه حتى اشعار اخر .

مؤتمر القمة أم مؤتمـر — بقية

وظهر ذلك جليا حين استمر عقد اجتماع وزراء الخارجية في عمان على الرغم من مقـاطعة وزير الخارجية السوري للاجتماع وحين قـام وزرا الخارجية هؤلاء باستبعاد منـدوب المنظمة الفلسطينية ، فاروق القدومي، عن اجتمـاعاتهم مع انه كان من المفروض ان يكون ممثل فلسطين رئيس المؤتمر .

واعلن اليمن الدمقراطي ، منـذ اللحظـة الاولى ، انه متضامن مع سورية على طول الطريق .

هذا ومن المنتظر عقد مؤتمر لجبهة الصمود والتصدى — سورية واليمن الدمقراطي والجزائر وليبيا و م. ت. ف للرد على المؤامرة .

قرارات الدورة ال ٢٣ — بقيـة

ان اصابة ١١ طالبا وطالبة ، هذه الايام ، برصاص الجيش في رام الله والبيرة وبيت لحم هي حلقة اضافية في سياسة القمع القاسية الاخذة بالتصاعد التي تنتهجها سلطـات الاحتلال الكولونيالية .

ان اطلاق الجنود للرصاص من على اسطح المنازل صوب الشبان والاولاد الفلسطينيين قد زعزع اوساطـا واسعة في اسرائيل وكذلك الراى العام في العالم كله .

ان اغلاق جامعة بير زيت (« بالام ») احياء اسبوع فلسطين التقليدى داخل الحرم الجامعي ، وحظر عـرض رسوم لرسامين فلسطينيين ، وخنق اية حرية تعبيـر سياسي في المناطق المحتلة ، وطرد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول ، وسلب حرية التنقل من باقي رؤساء البلديات وشخصيات شعبية ، والتغطية على الذين حاولوا اغتيال رئيسي بلديتي نابلس ورام الله ، واطلاق الرصاص بدون تمييز على شبان واولاد فلسطينيين عزل — كل هذا يثبت مجددا للراى العام في اسرائيل وفي العالم كله الوجـه الحقيقي للاحتلال الاسرائيلي .

وتدين اللجنة المركزية بشدة الاعمال الاجراميـة لسلطات الاحتلال وسياسة الحكومة الاثمة .

وسوية مع اوساط دمقراطية اخرى تطالب اللجنـة باقامة لجنة تحقيق تقدم الى المحاكمة الذين اصدروا الاوامر باطلاق الرصاص على الاولاد الفلسطينيين ومنفـذى الجرائم وتعاقبهم .

ليوضع حد للاحتلال والقمـع !
ليطلق سراح الطلاب المعتقلين من جامعة بير زيت !
ليعترف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

مطلب الساعة :

رفـض الخدمـة فى المناطـق المحتلـة

تـل ابيب — لمراسلنا — حكمت محكمة عسكرية على رافض الخدمـة في المناطق المحتلة ، غـادي الغازي ، بالسجن لمدة ١٥ يوما وللمرة السادسـة على التوالي .

والمعروف ان غادي الغازي ينتمي الى مجموعـة ال « ٢٧ » التي ترفض الخدمة في المناطق المحتلة لاسبـاب ضميرية .

واصـدرت مجموعة ال « ٢٧ » بيانا طالبت فيه بابطال محاكمـة الغازي واطلاق سراحه .

اشتداد — بقيـة

وحزبه « الليكود » .

واسرع رابين الى عقد مؤتمـر صحفي نفى فيه الخبر بمجمله ورمز الى احتمال ان يكون مصدرو الخبـر خصومه في حزب العمل ، اى من زلم بيرس . ودعا رابين خصمه ، شمعون بيرس ، الى ان يقدم اعلانا مشفوعا بالقسم يكذب فيه اقوال «لا اكسبرس».

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد



الجمعة ٢٨ تشرين الثاني ١٩٨٠ ، الموافق ٢٠ محرم ١٤٠١ ، العدد ٣٧/٥٧ VOL 57/37 – 28.11.1980

بيغن يهدد بمنع مؤتمر الجماهير العربية

حيفا – من مكتب «الاتحاد» – اعلن رئيس الحكومة مناحيم بيغن ، في اجتماع لجنة الخارجية والامن هذا الاسبوع ان « الحكومة تبحث في اتخاذ الاجراءات لمنع عقد المؤتمر العربي في الناصرة ، المقرر عقده في ٦ كانون الاول القادم» («يديعوت») ٢٦ الجاري) .

واضاف رئيس الحكومة الى ذلك قوله ان وزارته قررت ان تجرى بحثا خاصا في الموضوع ، خلال الايام القليلة القادمة « بكل جدية وباشتراك الاوساط المعنية » وقال : « اننا نزن عددا من الخطوات . ولكنني لا استطيع ان اخبركم باكثر من ذلك »..

وذكرت « يديعوت احرونوت » ، التي نشرت خبرا مفصلا عن اجتماع لجنة الخارجية والامن ، ان عضو الكنيست الليكودي امنون لين ادعى ان « مؤتمرا لعرب اسرائيل في الناصرة ، من شأنه الاعلان عن ميثاق لعرب اسرائيل ، هو محاولة منسقة مع م.ت.ف. من اجل تعبيد الارضية التنظيمية والايديولوجية لدمج عرب اسرائيل في نضالات منظمة التحرير الفلسطينية . ويعتقد لين ان اجتماع النائب طوبي مع ياسر عرفات في صوفيا هو جزء من هذا المخطط » .. والمح امنون لين الى ان «الاجراءات»، التي تهدد حكومة بيغن باتخاذها ، هي اجراءات « ادارية » ..

وفي اليوم التالي (امس ، الخميس) نشرت « هآرتس » ، في مكان بارز من صفحتها الاولى ، خبرا تحت عنوان : « الحكومة تنظر بخطورة الى التحضيرات لعقد مؤتمر عرب اسرائيل في الناصرة » . وجاء في هذا الخبر ان اهداف منظمي المؤتمر « من الممكن ان تضطر الحكومة الى اتخاذ اجراءات رد ومنع شديدة » . واعترفت « هآرتس » بانه لا يوجد اتفاق ، حتى الان ، في اوساط الحكومة حول هذا الامر . « ولكن يجب الافتراض ان اليد العليا ستكون لاولئك المطالبين برد شديد » . وفي الوقت نفسه اشارت « هآرتس » الى ظهور اصوات في لجنة الخارجية والامن ، من صفوف المعارضة ، تدعو « الى القبول بالامر الواقع – الى القبول بهذا التعبير المستقل لعرب الدولة ».

وفي المقابل فان الجماهير العربية في اسرائيل ، وبلوسع اوساطها ، ترى في هذا التهديد السلطوي تصعيدا للاجراءات العنصرية المتطرفة وشبه الفاشية ودليلا على ما تبيته الاوساط الليكودية الحاكمة من مؤامرات خطيرة على مستقبل الجماهير العربية في وطنها وعلى قضية السلام .

ولذلك يتحول التحضير الجماهيري، في مختلف المدن والقرى ، لمؤتمر الجماهير العربية بمشاركة القوى الدمقراطية اليهودية – يتحول الى موجة كاسحة من التشبث بوحدة الصف وبحق الجماهير العربية في

– البقية على صفحة ٨ ع ١ –

المكتب التنفيذي يتضامن مع كفاح الشعب الفلسطيني

حيفا – من مكتب « الاتحاد » اصدر مكتب اللجنة التحضيرية لمؤتمر الجماهير العربية ، في اجتماعه هذا الثلاثاء ، بيانا لمناسبة « يوم فلسطين » العالمي (الذي يحل غدا ، ٢٩ الجاري) حيى فيه الامم المتحدة ومجلس السلام العالمي على اختيار هذا اليوم يوما عالميا للتضامن مع كفاح الشعب العربي الفلسطيني العادل . ففي مثل هذا اليوم ، من العام ١٩٤٧ ، اتخذت الامم المتحدة قرارها بتصفية الانتداب البريطاني على فلسطين واقامة دولتين مستقلتين عربية ويهودية . وهذا القرار لا يزال المبدأ الجوهري لتسوية القضية الفلسطينية .

واستعاد المكتب التنفيذي ، في بيانه هذا ، برنامج مؤتمر الجماهير العربية في اسرائيل لحل القضية الفلسطينية « جوهر النزاع العربي الاسرائيلي وازمة الشرق الاوسط » . واشار المكتب الى ان هذا البرنامج ، القائم على اسس قرارات الامم المتحدة ، « يدعو الى المفاوضات بين الحكومة الاسرائيلية ومنظمة التحرير الفلسطينية ممثل الشعب العربي الفلسطيني الوحيد لتحقيق هذا الحل » .

واعرب المكتب التنفيذي « عن تضامنه مع كفاح الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقه القومية الشرعية ويرى في تحقيقها مصلحة المواطنين عامة في اسرائيل ومن ضمنها مصلحة الشعب اليهودي الاسرائيلي العليا . فبهذا الحل يتوقف نزيف الدم المستمر وتزول الاخطار الصديدة بين الشعبين اليهودي الاسرائيلي والعربي الفلسطيني وسائر الشعوب العربية ويتحقق السلام الشامل والدائم » .

« مرحى لفاتح قرية ! مرحى لسفاح الطفولة » !

« العصافير » الفلسطينية تتحدى رصاص الاحتلال !
« الويل لنظام يرى في الاطفال اعداءه الالداء » ..

القدس – لمراسلنا – للاسبوع الثاني على التوالي تتصدى الجماهير الشعبية في المناطق الفلسطينية المحتلة ، بوحدتها وبوقفتها الغاضبة ، لعمليات القمع الاحتلالية والتي كان حصيلتها جرح ١٣ طالبا وطالبة واعتقال العشرات الاخرين . فشهدت امس ، الخميس ، جامعة بيت لحم ومدرسة البنات الثانوية فيها اعتصاما طلابيا حاشدا استنكارا لجرح طالبين من نابلس ولاعمال المحتلين الوحشية . ورفع طلبة الجامعة العلم الفلسطيني فوق الحرم الجامعي .

وفي الوقت الذي كان فيه جنود الاحتلال يقتحمون الجامعة والمدرسة الثانوية في بيت لحم لاخراج المعتصمين واعتقال العديد منهم ، خرج طلاب المدارس الثانوية في رام الله المحتلة في مظاهرة اخرى معلنين تصميمهم على اعلان غضبتهم على ممارسات الاحتلال وجرائمه .. واعلنت سلطات الاحتلال انها فرقت هذه المظاهرة بالقوة وانها اعتقلت بعض المشاركين فيها .

وكانت هذه الموجة من الاعتصامات والمظاهرات قد تفجرت مجددا يوم الاثنين الماضي حين اقتحمت قوات الاحتلال جامعة بير زيت واعتدت على طلابها ، الامر الذي دفع الجماهير الشعبية في اليوم التالي الى الاعتصام في جامعة النجاح في نابلس . فصعدت قوات القمع الاحتلالية من ممارستها وفق سياسة « اليد الحديدية » فاطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي على الطلاب المعتصمين . وحين حاول الطلاب الخروج الى الشارع اطلقت القوات الاسرائيلية النار عليهم فجرحت الطالبين حاتم لباط وفوزي قاسم ، الامر الذي ادى الى تفجر المظاهرات في يوم الاربعاء . فتظاهرت الجماهير امام بناية البلدية وخرج طلاب المدارس في مظاهرة اخرى . كما اصدرت الاتحادات النقابية والمجلس البلدي في نابلس بيانا ادانت فيه الاعتداءات الوحشية على الطلاب والمعاهد العلمية والمتظاهرين . كما استنكرت اغلاق سلطات الاحتلال لمدرستي قدري طوقان ومعزوز المصري الثانويتين .

هذا ولا تزال سلطات الاحتلال تفرض لليوم الثالث على التوالي حظر التجول على كل من دير الحطب وكفر سالم وعزموط ومخيم عسكر للصامدين ، وذلك بعد تعرض باص للمستوطنين الى اطلاق الرصاص عليه . وتشن سلطات الاحتلال في هذه القرى حملة اعتقالات واسعة مصحوبة بالاعتداءات على الاهالي والبيوت وذلك تحت ستار التفتيش والتمشيط من بيت الى بيت . كما منعت سلطات الاحتلال جميع سكان نابلس الذكور من السفر الى الاردن وذلك حتى اشعار اخر .

وذكرت الصحف العبرية امس ، الخميس ، ان الجنرال داني ماط ، منسق شؤون المناطق المحتلة ، قدم تقريرا عن الوضع في هذه المناطق للجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست . الا ان تقريره لم يخفف من انتقادات بعض اعضاء اللجنة لممارسات سلطات الاحتلال واطلاق الرصاص على الطلاب . فقد قال عضو الكنيست يوسي سريد – الويل الويل لنظام يرى اعداءه الالداء في طلاب لا تتجاوز اعمارهم ال ١٤ و ال ١٥ . واضاف سريد : ان الوضع في المناطق المحتلة يثبت ان سياسة الحكومة هناك افلست افلاسا تاما ..

ويتفق مع هذا الراي العديد من المراسلين الصحفيين الذين يرون في مجرد استمرار الهبة الشعبية الجماهيرية في الضفة الغربية المحتلة ضد ممارسات الاحتلال القمعية فشلا ذريعا لسياسة « اليد الحديدية » ، التي جاءت لاعادة ترتيب الامور وفق مشيئة المحتلين .

غدا ، ١١/٢٩ ، يوم التضامن العالمي مع شعبنا :

العالم كله يعلن عن تضامنه مع الشعب العربي الفلسطيني في يومه

نيويورك – مقر الامم المتحدة – غدا السبت ١١/٢٩ تحتفل الامم المتحدة ومجلس السلام العالمي ، رسميا ، ومعها كل الانسانية التقدمية والقوى الثورية في العالم بيوم التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني .

وستجري الاحتفالات في وقت واحد وفي جميع المراكز الاعلامية التابعة للامم المتحدة في جميع دول العالم . واصدرت الامم المتحدة بهذه المناسبة طوابع بريدية جديدة تصور نضال الشعب الفلسطيني بقيادة « م. ت. ف » من اجل انتزاع حقوقه الوطنية الثابتة .

ودعا رئيس اللجنة الخاصة ببحث القضية الفلسطينية في الامم المتحدة ، في مؤتمر صحفي عقد في نيويورك ، جميع دول العالم والمؤسسات الاعلامية الى المشاركة في هذا اليوم وابحاثه .

الاتحاد السوفييتي مع الشعب الفلسطيني

واكد الاتحاد السوفييتي مجددا وعلى المستويين الرسمي والشعبي دعمه الكامل لحقوق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

وفي موسكو عقد ، امس الاول ، لقاء جماهيري واسع بين انصار لجنة الصداقة والتعاون السوفييتية مع الشعب الفلسطيني وبين وفد جمعية الصداقة الفلسطينية السوفييتية .

واكد ممثلو الراي العام السوفييتي تاييدهم الثابت للنضال المشروع الذي يخوضه الشعب الفلسطيني من اجل الحق في السيادة والكيان الوطني المستقل .

وبهذه المناسبة اصدرت لجنة السلام السوفييتية ولجنة النساء السوفييتيات بيانين هيئنا فيها بحرارة لجنة السلام الفلسطينية والشعب الفلسطيني كله وتمنت لهما المزيد من الانتصارات في النضال ضد الامبريالية والصهيونية .

عرفات يشكر ..

في حديث ادلى به لصحيفة « البيرق » اللبنانية اعرب القائد الفلسطيني ، ياسر عرفات ، عن شكره العميق للاتحاد السوفييتي على تاييده الشامل للنضال العادل الذي يخوضه الشعب الفلسطيني . واضاف عرفات « اننا نفتخر ونعتز بالصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، ان الاتحاد السوفييتي صديق لنا ، يدعو الى تلبية الحقوق العادلة للشعب الفلسطيني ، وقد اعلن بوضوح وملء الاسماع شرعية حقنا في العودة الى ديارنا وتقرير مصيرنا بانفسنا وتأسيس دولة مستقلة لنا ».

نشاط فلسطيني في الغرب

وافادت وكالات الانباء ان المناضل بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس ، سيشترك في اسبوع التضامن مع الشعب الفلسطيني الذي تنظمه القوى الدمقراطية الفرنسية في باريس بهذه المناسبة .

كما سيشترك المناضل كريم خلف ، رئيس بلدية رام الله في احتفالات مماثلة في الولايات المتحدة حيث لا يزال يعالج هناك . ومن ناحية اخرى وصل الى واشنطن وفد فلسطيني مؤلف من زهير خطيب وخيري حسن وابراهيم الصوص ، من اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني ، لاجراء اتصالات مع الجمعيات الحقوقية والقانونية في امريكا . وسيعقد الوفد ندوة التضامن مع الشعب الفلسطيني ونضاله بعنوان « الحقوق الثابتة

– البقية على صفحة ٨ ع ٨ –

بمناسبة «يوم فلسطين» نداء القوى الوطنية في المناطق المحتلة

القدس – لمراسلنا – اصدرت الهيئات والمؤسسات الوطنية في المناطق الفلسطينية المحتلة لمناسبة يوم التضامن العالمي مع نضال الشعب الفلسطيني نداء الى الراي العام العالمي دعته فيه الى تصعيد اعمال التضامن مع نضال هذا الشعب واستنكار اعمال القمع الهمجية التي تمارسها سلطات الاحتلال ضده . ولفت النداء انظار الراي العام الى استفحال موجة العنف ضد ابناء الشعب الفلسطيني ، والذي اصبح معها اطلاق الرصاص على الطلاب وسجنهم مظاهر يومية .

واكدت الهيئات والمؤسسات الوطنية اصرار الشعب الفلسطيني على تمسكه بحقوقه الوطنية وفي مقدمتها حقه في اقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

افتتاحية « زوهديرخ » لمناسبة « يوم فلسطين » العالمي :

حقوق الشعوب لا تتجزأ ..

« الاتحاد » – ننشر فيما يلي ، باعتزاز بحزبنا وبرفاقنا اليهود ، ترجمة النص الكامل لافتتاحية الزميلة « زوهديرخ » – الصحيفة المركزية باللغة العبرية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي – التي ظهرت في عدد يوم الاربعاء ، امس الاول :

عام آخر يمر منذ ذلك القرار التاريخي ، الصادر عن الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ ، القاضي باخراج الجيش البريطاني من البلاد واقامة دولتين مستقلتين – يهودية وعربية في فلسطين .

ومنذ ذلك الوقت وحكومات اسرائيل تعيد كتابة ذلك الفصل الهام في تاريخنا . واليوم ، وعلى الرغم من مرور ٣٣ عاما على القرار ، فان الشعب في اسرائيل لا يعرف السلام والامن . ويعاني المجتمع الاسرائيلي ازمة سياسية ، اقتصادية واجتماعية عميقة .

ان السبب الاساس لهذا الوضع الناشيء هو واقع ان نصف القرار فقط قد نفذ . اقيمت دولة اسرائيل . ولكن ، بجريرة الامبريالية والقيادة العربية الرجعية والقيادة الصهيونية ، لم تقم دولة فلسطينية . وتحول الشعب الفلسطيني الى شعب من اللاجئين .

ومنذ عام ١٩٦٧ يعيش الشعب الفلسطيني في ظل احتلال اسرائيلي ويتعرض للارهاب والقمع والاذلال . وكل حكومات اسرائيل رفضت وترفض الاعتراف بحقه في تقرير المصير وحقه في اقامة دولته المستقلة ويرفضون الاعتراف بممثل الشعب العربي الفلسطيني الشرعي – منظمة التحرير الفلسطينية .

لقد اعلنت الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة عن يوم ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ يوما للتضامن مع الشعب الفلسطيني . ويخصص هذا اليوم للنضال من اجل احترام مباديء القرار الذي اتخذ قبل ٣٣ عاما والتي لم تتغير منذ ذلك الوقت رغم ان التفاصيل تغيرت .

وسيرفع ملايين الناس في هذا اليوم مطلبهم من حكومة اسرائيل وهو الغاء الاحتلال والانسحاب الى حدود ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل . في هذا اليوم تشجب سياسة القوة التي تنتهجها حكومة اسرائيل ويسمع النداء من اجل تامين السلام والامن لكل الشعوب والدول في المنطقة وبضمنها دولة اسرائيل .

وتجدر الاشارة هنا ، باسف ، الى ان قوى سياسية كبيرة في البلاد سواء في الائتلاف او في المعارضة تستهتر بالقرارات العديدة التي اتخذت حتى الان في الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة . لكن من يعترض على مباديء قرار الجمعية العمومية في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ يمكن ان يؤدي الى اعتراض عالمي على مجرد حق وجود دولة اسرائيل ، التي قامت وفقا للقرار نفسه . ان العدالة للشعوب لا تتجزأ . ان احجار رحى العدالة تطحن احيانا ببطء لكنها تصيب الهدف دائما .

لقد آن الاوان للتخلي عن كل الاوهام بانه يمكن التوصل الى سلام عادل وثابت في منطقتنا بمساعدة الامبريالية الامريكية والرجعية العربية مثل اتفاقية « كامب ديفيد » التي لا تعترف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

لقد ايد الشيوعيون في البلاد ، يهود وعربا ، عام ١٩٤٧ قرار الامم المتحدة ونشطوا منذ ذلك الوقت وحتى اليوم من اجل تنفيذ القرار بكامله الذي يضمن للشعبين اقامة دولتين مستقلتين . فقط بهذه الشروط يحل سلام عادل وثابت في منطقتنا .

لقد اعد التاريخ لشعبينا مصيرا مشتركا – العيش سوية الى جانب بعض . والسياسة الرسمية التي تمنع ذلك تمس المصالح الحيوية لشعبنا وتؤدي الى تدهور الوضع الاقتصادي الاجتماعي والاخلاقي وتعد ابناءنا لوظيفة جلاوزة يطلقون الرصاص على الاولاد في المناطق المحتلة،وتشكل خطرا على سلام اسرائيل وسلام العالم كله.

اننا ندعو ، في يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني ، الى اسقاط حكومة الليكود والغاء الاحتلال والقمع وتغيير السياسة الاسرائيلية من الاساس باتجاه السلام العادل . وفقط هكذا نمنع استمرار المعاناة ونقرب عهد السلام والامن لبلادنا ومنطقتنا .

نواب الجبهة يشجبون تصريحات بيغن

القدس – لمراسلنا البرلماني – بعث نواب كتلة الجبهة الدمقراطية في الكنيست ، ماير فلنر وتوفيق طوبي وشارلي بيطون وتوفيق زياد وحنا مويس ، امس الخميس ، ببرقية الى رئيس الحكومة مناحم بيغن شجبوا فيها تصريحاته امام لجنة الخارجية والامن البرلمانية حول عزم الحكومة على اتخاذ اجراءات لمنع انعقاد مؤتمر الجماهير العربية بمشاركة قوى السلام والدمقراطية اليهودية في الناصرة .

وجاء في البرقية : ان التهديد بمنع انعقاد مؤتمر شعبي يعبر عن طموح الجماهير العربية للسلام العادل بين اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني وللمساواة واحترام حقوقها المشروعة كمواطنة في الدولة هو خطوة شديدة تمس الحريات الدمقراطية في اسرائيل عموما وتمس حق المواطنين العرب، كمواطنين متساوي الحقوق ، في التعبير عن رايهم والنشاط بشكل دمقراطي .

اننا نطالب الحكومة بانتهاج سياسة مساواة ودمقراطية ازاء الجماهير العربية !

اسرائيل تحشد قواتها وتعد لعدوان جديد على لبنان

بيروت – تتحدث وكالات الانباء عن تحركات نشيطة للقوات الاسرائيلية من دبابات ووحدات آلية في جنوب شرق لبنان .

وصرح ممثل قوات الطوارىء الدولية ان القوات الاسرائيلية تحتشد في منطقة المرتفعات الواقعة بالقرب من مركز كفار شوبا الآهل بالسكان .

وكتبت صحيفة « النهار » تقول ان قيادة قوات الطوارىء الدولية لا تنفي احتمال قيام اسرائيل بعمل عدواني جديد في هذه المنطقة من الجنوب اللبناني . ولذلك وضعت قوات الطوارىء الدولية على اهبة الاستعداد التام .

تنديد شيوعي وجزائري بالحرب التي يشنها النظام العراقي على ايران

حيفا – مكتب « الاتحاد » – ندد حزبا جبهة التحرير الوطنية الجزائرية والحزب الشيوعي الايطالي ، في بيان مشترك نشر عن نتائج المحادثات التي جرت بين وفدي الحزبين في روما مؤخرا ، بالحرب التي يشنها النظام العراقي على الثورة الايرانية . واكد الحزبان على ان هذه الحرب عرقلت كفاح القوى التقدمية ومست بوحدة حركة عدم الانحياز ودعمت مخططات الامبريالية والرجعية . وطالبا بوضع حد لهذه الحرب وبحل النزاع بين البلدين بالطرق السياسية .

كذلك ندد بهذه الحرب الحزبان الشيوعيان السوري والعراقي في بيان صدر عن اجتماع ثنائي عقد في دمشق مؤخرا . وطالبا بانسحاب القوات العراقية بلا قيد او شرط من الاراضي الايرانية واجراء مفاوضات سلمية بين البلدين .

واكد الحزبان ان الحرب العراقية الايرانية قدمت للولايات المتحدة ذريعة لدعم وجودها العسكري في الخليج ولارسال قوات التدخل السريع الى السعودية ومصر ولاقامة قواعد عسكرية في هذين البلدين وكذلك في الصومال وسلطنة عمان .

وقائع مهرجان تأبين ابي سلمى على الصفحتين ٤ و ٥

حيفا – مكتب « الاتحاد » – تلفت نظر قراء صحيفتنا الى اننا قد خصصنا الصفحتين الادبية والثقافية (٤ و ٥) من هذا العدد لنشر الوقائع والكلمات والقصائد التي القيت في مهرجان تابين الشاعر الفلسطيني الكبير ابو سلمى الذي عقد في الناصرة يوم السبت الفائت (١١/٢٢) .

ومن جهة اخرى تلقت لجنة التابين المزيد من برقيات التحية التي كان مفروضا ان تصل الى المهرجان لكنها وصلت متاخرة . وهذه البرقيات من السادة يوسف رضا (القدس) وظافر المصري ، نائب رئيس بلدية نابلس ، والشاعرة فدوى طوقان وحافظ طوقان وفؤاد شحادة من نابلس .

مؤتمر «الحضيض» العربي بعمان يكشف عن عزلة «عرب امريكا» ..

عمان – وكالات الانباء – انتهى اجتماع بعض الملوك والمشايخ والرؤساء العرب في عمان ، كما كان متوقعا ، بالفشل . فبسبب غياب جبهة الصمود والتصدي (التي تضم الاطراف المعنية مباشرة بقضية الشرق الاوسط) ولبنان ، عزف المؤتمرون عن مناقشة الوضع السياسي وركزوا مناقشاتهم على الجانب المالي.

كذلك انقسم المؤتمرون على انفسهم في الراي حول الحرب العراقية – الايرانية . كما لم يتمكنوا من اتخاذ قرار بانتداب الملك حسين للتحدث باسم الفلسطينيين في محادثات مقبلة مع الرئيس الامريكي الجديد ريغن .

وكما اكدت صحيفة « لاموند » الفرنسية ، التي تصدر في باريس ، كانت اسرائيل المنتصر الوحيد من انعقاد المؤتمر . فهي بعد ان تمكنت ، باتفاقات كامب ديفيد ، من اخراج مصر من ساحة الصراع العربي الاسرائيلي، نجحت الان ، بانعقاد مؤتمر « القمة » في عمان ، في اخراج بعض الدول العربية الاخرى من هذه الساحة .

ويقول مراسل صحيفة « هآرتس » للشؤون العربية ان المؤتمرين بحثوا فيما بينهم ، بصورة غير رسمية ، ضرورة فرض عقوبات على منظمة التحرير الفلسطينية والدول العربية التي قاطعت المؤتمر .

واضافت « هآرتس » ان الاتفاق تم في المؤتمر على صيغة « اتفاقيات امنية » بين دول الخليج سيتم ابرامها قريبا ضد « التهديد الايراني » و « التوسع السوفييتي » ! وتتضمن هذه الاتفاقيات ، في الاساس ، اقامة « قوة عربية مشتركة » « للدفاع » عن دول الخليج !

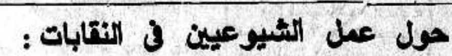
وقد اكد الامير نايف بن عبد العزيز، وزير الداخلية السعودي ، الانباء عن هذه الاتفاقيات ، في اثناء الزيارة التي يقوم بها حاليا في الكويت ودول الخليج الاخرى .

هذا وكانت الصحف السورية قد وصفت المؤتمر بانه تآمر مفضوح على منظمة التحرير الفلسطينية . وقالت ان التواجد الكثيف لمؤيدي اتفاقات كامب ديفيد في هذا المؤتمر ممثلين بسلطان عمان قابوس والرئيس الصومالي محمد سياد بري ونائب النميري في السودان ، يؤكد صحة موقف الدول العربية التي قاطعت المؤتمر . وانهمت هذه الصحف الاردن بمحاولة الغاء دور منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، وذلك باحيائه مشروع المملكة المتحدة التي كان قد تخلى عنها في مؤتمر قمة الرباط سنة ١٩٧٤ حين اعترف بان منظمة التحرير هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

واضافت هذه الصحف ان اصرار النظام الاردني على عقد المؤتمر في موعده استهدف اعطاء شرعية عربية النظام الاردني لتصفية منظمة التحرير والتحدث باسمها امام الدول الاوروبية ولدى الدوائر الامبريالية . واكدت ان الاردن ينوي تنفيذ الحل الامريكي الجديد لمشكلة الشرق الاوسط باسم منظمة التحرير .

مؤتمر قمة لجبهة الصمود والتصدي

هذا وتقول صحيفة « السفير » البيروتية ان مؤتمر قمة لدول جبهة الصمود والتصدي سيعقد قريبا في ليبيا ، وان الرئيس السوري حافظ الاسد سيسافر اليوم الى العاصمة الليبية للتباحث مع الرئيس الليبي معمر القذافي .



حول عمل الشيوعيين فى النقابات :

« ينبغى ان نعمـل حيث توجـــد الجماهـــير »

بقلم : سالم جبران

خاض لينين نضالا عقائديا وتنظيميا ضد النظـرة « اليسارية » الانعزالية وعلم الحركة الثوريـــة العالمية : « ان رفض العمل داخل النقابات الرجعية يعنى ترك جماهير العمال التى لم تتطور الى حد كاف او المتأخرة ، تحت نفوذ الزعماء الرجعيين وعملاء البرجوازية والارستقراطيـــة من العمـــال والعمال الذين تبرجزوا » .

من نضال الطبقة العاملة ، من اواخر عهد الاقطاع وبداية الثورة البرجوازية الى ايامنا ، بمنعطفات كثيرة وعاصفـــة وتطورت تجربة الحركـــة العمالية تطورا مدهشا فى غناه وتنوع اساليبه ، ومما لا شك فيه ان اهم انتصارات الحركة العمالية هو بداية النهايـــة للراسمالية بانتصار ثـــورة اكتوبر وقيام الاتحاد السوفييتى وفيما بعد ، مجموعة متزايدة من الدول الاشتراكية ، حيـــث تم وضع حد للاستغـــلال الطبقى الراسمالى ، وحيـــث المجتمع كله يسير قدما ، تحت قيادة الطبقة العاملة وحزبهـــا الثورى الماركسى — اللينينى .

ولكن السؤال الذى يسأل هـــو : هل كان من الممكن ان تقفز الطبقـــة العاملة قفزا عريضا وبضربة واحدة ، الى الاشتراكية ؟ طبعا ، كان هـــذا مستحيلا . وقد تطور النضال الطبقى تطورا بطيئا فى البداية . وغير منظم ، الى ان اتسع وارتقى ، كما ونوعا الى اعلى اشكاله وهو استيلاء الطبقة العاملة على السلطة .

فى البداية ، حين كانت الطبقـــة العاملة ناشئة ، « غير ناضجـــة » ، مبعثرة ، وغير متطورة طبقيا ، كان اول اشكال النضال حرق مشغـــل السيد البرجوازى ، او اتلاف الماكنات او تخريب منتجات المصنع ، مـــن اقمشة او غيرها . ولكن « انفجـــار الغضب » هذا لم يلبث ان ثبت عـــدم نجاعته ، وعدم حله لقضية الاستغلال والقهر الطبقيين اللذين يواجههمـــا العمال : ثم كانت بداية التضامـــن « الجنينى » بين العمال فى اماكـــن العمل ، بدون تنسيق بين موقع وآخر، ثم كان التطور فى اتجاه التنسيق بين عمال فرع الانتاج الواحد ، قطريا.. ثم كان التنسيق بين الطبقة العاملـــة المنظمة ككل ، دفاعا عن حقوقها .

يقول لينين ان النقابات فى النظام الراسمالى المتطور ، حين تنحصر فى النضالات المطلبية المحضة تعد رجعية بالمقارنة مع الحزب الثورى للطبقـــة العاملة حيث الدمج بين النضـــال المطلبى والنضال الثورى للطبقـــة العاملة . ومع هذا يؤكد لينين ان مجرد نشوء النقابات ، كان فى البداية نقطة تحول تاريخى فى اتجاه تنظيـــم ووحدة الطبقة العاملة .

ضـــد « اليسارية » الانعزالية المستخفة بالعمل فى النقابات

وكما هو معروف فقد كان تيـــار واسع فى الحركة الثورية العماليـــة استخفه بالعمل فى النقابات بسبب كون هذه النقابات ذات قيادات رجعيـــة عميلة للبرجوازية . وفى نيسان ١٩٢٠، فى المؤتمر الثانى للشيوعية الدوليـــة (الكومنترن) افرد لينين فصلا خاصا فى تقريره حول « مرض » اليسارية « الطفولى فى الشيوعية » لمناقشـــة هذه النزعة (اليسارية) الانعزالية الداعية الى مقاطعة النقابات الرجعية واقامة نقابات عمالية ثورية ، «طاهرة» حمراء . وقد كتب لينين :

« كانت النقابات فى بدء تطـــور الراسمالية تقدما هائلا للطبقـــة العاملة . فقد كانت انتقالا مـــن حالة التشتت والعجز عند العمال الى بدء اتحادهم الطبقى . وعندما اخذ يتنامى اعلى اشكال اتحـــاد البروليتاريين الطبقى ونعنى حزب البروليتاريا الطبقى الذى لا يستحق هذه التسمية الا عندما يتعلم كيف يربط الزعماء والطبقة والجماهـــير فى كل متجانس لا يتجزأ ، عند ذاك اخذت النقابات تبدى ، ولا مناص ، بعض السمات الرجعية ..» .

ومع هذا يؤكد لينين ، انه بعد قيام الحزب الثورى للبروليتاريا ، لا يجوز، بحال من الاحوال ، رفض العمل فى النقابات او الاستخفاف بالعمل فـــى النقابات ، لان هذا يعنى ترك جماهير واسعة من البروليتاريا والشغيلـــة فريسة سهلة للبرجوازية وعملائهـــا والارستقراطية العمالية .

« ولكن النضال ضـــد الارستقراطية العمالية ، انمـــا نقوم به باسم العمال ومن اجـــل جذبهم الى جانبنا والنضال ضـــد الزعماء الانتهازيين والاشتراكيـــين الشوفينيين انما نقوم به لجـــذب الطبقة العاملة الى جانبنـــا . ونسيان هذه الحقيقة البسيطـــة والواضحة يكون حماقة . وهـــذه الحماقة يرتكبها الشيوعيـــون الالمان « اليساريون » الذيـــن بسبب رجعية الفئة المتزعمة فـــى النقابات وعدائها للثورة يخلصون الى النتيجة وهى ... الخـــروج من النقابات !! والامتناع عـــن العمل فيها !! وانشاء اشكـــال جديدة مصطنعة لتنظيم العمال !! وتلك هى الحماقة التى لا تغتفـــر والتى تضارع ، تماما ، اعظـــم خدمة يمكن ان يقدمها الشيوعيون للبرجوازية » .

ويؤكد لينين ، عبقرى النظريـــة الثورية والممارسة الثورية والدمـــج الكامل بينهما ، ان الحزب الشيوعى سيكون عاجزا عن قيادة وتنفيـــذ التغيير الثورى للمجتمـــع ، الا اذا اقنع بذلك الطبقة العاملة والاكثرية الساحقة من المتضررين من النظـــام الاستغلالى .. ولذلك يجب ليس فقط طرح الشعارات الثورية ، بل العمل بين العمال والشغيلة عموما ، تحت كل الظروف ، لكسب قلوب وضمائر الطبقة العاملة :

« والواقع ان (النظريـــة) السخيفة القائلة بعدم الاشتـــراك فى النقابات الرجعية تظهر بجلاء اى موقف طائش يتخذه (اليساريون) من مسألة النفوذ فى « الجماهير ». والى اى حد من الغلو يمضون فى زعيقهم بكلمة « الجماهير » . فلكيما تستطيع مساعدة « الجماهـــير » واكتساب عطف « الجماهـــير » ومؤازرتها وتأييدها ، ينبغى عـــدم الخوف من الصعوبات ، ينبغى عدم الخوف من المكائد والمماحكـــات والاهانات والملاحقات من جانـــب (الزعماء) الذين لكونهم انتهازيين واشتراكيين شوفينيين يكونون فـــى اغلب الحالات اما بصورة مباشرة او غير مباشرة مرتبطين بالبرجوازية وبالشرطة ، وينبغى لزامـــا ان تعمل حيث توجد الجماهير . ينبغى ان تكون قادرا على تحمـــل اى تضحيات وان تذلل اعظم العوائق لكيما تقوم بصورة منظمة وعنـــاد وصلابة واناة ببث الدعايـــة والتحريض ، بالضبط فى تلـــك المؤسسات والجمعيات والاتحادات حتى وان كانت اشدها رجعية ، ولكن حيث توجد جماهير البروليتاريا وانصاف البروليتاريـــا . ان النقابات وجمعيات العمال هـــى بالضبط تلك المنظمات التى توجد فيها الجماهير » .



ضد النزعة « الاقتصادية »

وجنبا الى جنب مع هذا النضـــال العنيد والمثابر وغير المستعـــد لاى مهاودة ، ضد « الصبيانيـــة » اليسارية التى دعت الى مقاطعـــة النقابات بحجة « الثورية » ، خـــاض لينين ايضا نضالا عنيدا ومثابـــرا ولا ولا هوادة فيه ضد النزعة «الاصلاحية» و «الاقتصادية» التى حاولت حصـــر نضال العمال والنقابات فى القضايـــا « المطلبية » فقط ، والهاء الطبقـــة العاملة عن قضيتها التاريخية وهـــى السعى لاسقاط نظام الاستغـــلال الراسمالى من اساسه وجذوره وبناء المجتمع الانسانى حقا ، مجتمع الوحدة الانسانية حيث ينعدم استغلال الانسان للانسان . وفقط عندما نربط بين كفاح لينين ضد « اليسارية » الانعزاليـــة وضد الاصلاحية والاقتصادية تـــدرك شمول نظرة لينين الى العمل فـــى النقابات حيث دعا الى العمل بـــين الجماهير ، واخذ مستوى وعيهـــا بعين الاعتبار والاهتمام بكل قضاياها المطلبية حتى ابسطها واسهلها . فلم يكن لينين مستخفا بقضية زيادة الاجور وتحسين شروط العمل وكل المكاسب الاجتماعية تحت اسم « الثورية » التى لا تقبل ما هو اقل من الثـــورة الاشتراكية ، بل دعا الشيوعيين الى قيادة كفاح العمال للحصول على كل مكسب ، مهما كان بسيطا ، وتربيـــة الشغيلة على اهمية النضال كـــاداة لكسب الحقوق ، وايقاظ العمال خلال المعارك المطلبية ، على جوهر النظام الاستغلالى ، وعلى ان كل المكاسب المطلبية — مع كل اهميتها — ليست بديلا للنضال الثورى لتغيير النظام . وكما قال ، فان تخفيف بؤس الشغيلة يجب ان يكون هدفا مقدسا للحـــزب الثورى ، ولكن فى نفس الوقت يجب الكشف العلمى ، الواضح ، وبلغـــة العمال البسيطة — عن سبب البؤس!

الحركة الشيوعية — امينة لوصايا لينين ..

ان الاحزاب الشيوعية قد عبرت ، من زمان ، اعراض مرض (اليسارية) الانعزالية المستخفة بالعمل بـــين النقابات . بل ان الاحزاب الشيوعية خصوصا فى الاقطار الصناعية تولى هذا المجال اهتماما عظيما ، وتفـــرز للعمل فيه الكوادر النشيطة والقادرة ليس فقط ان تعمل بين العمال ، بل ان تعيش حياة العمال ، ان تندمج فعلا بالطبقة العاملة نضالا ومصيرا . والاحزاب الشيوعية تدمج دمجـــا صحيحا بين الكفاح لتحسين حيـــاة الشغيلة الان ، فى ظل النظام الراهن، وفى نفس الوقت ، لتغيير المجتمـــع تغييرا جذريا حتى لا يبقى على سطح هذا الكوكب استغلال وقهر . وقـــد اثبتت الحياة ان الحزب الشيوعـــى غير قادر ان يكسب ثقة الشغيلة الا اذا عمل بين الجماهير واهتم بكل مـــا تهتم به الجماهير وقدم جوابا للمسائل التى تطرحها الطبقة العاملة والشعب العامل عموما .

نضال الحزب الشيوعى الاسرائيلى — فى الجبهة النقابية

ويمكن ان نقول ، بثقة واعتمـــادا على التجربة والتاريخ الطويل ، ان حزبنا اهتم دائما بالعمل فى النقابات ، خصوصا وان اكثرية الشغيلة يتركزون فى الهستدروت . فاذا عرفنا ان حوالى ٨٥٪ من الشغيلة باجرة اعضاء فى الهستدروت فهل يمكن ارتكاب حماقـــة الاستخفاف بالعمل فى الهستدروت ؟!

صحيح ان قيادة الهستـــدروت ، التجمعية ، «الاشتراكية — الشوفينية» الاصلاحية ، اليمينية ، تلطخ وجـــه النقابات بسياستها وممارستها ، ولكن اذا قررنا نحن الثوريين ان لا نعمل فى الهستدروت ، هل نساعد العمال ، ام نتركهم فريسة للايديولوجيـــة الانتهازية للقيادة التجمعية ؟! بينمـــا بالمقابل نجد ان وجود كتلة شيوعيـــة فى الهستدروت (وفيما بعد : جبهوية) يجعلنا نتصل مباشرة بالشغيلـــة ، يجعلنا نطرح امامهم سياسة بديلـــة السياسة السائدة فى الهستدروت ، يجعلنا نربط امام جمهور العمال بـــين الامهم الناتجة من نتائج سياســـة الحكومة وبين جذور السياسة الحكومية نفسها . ازاء الهجمة اليمينية الفاشية اليمين الرسمى ، وازاء السياســـة المتذبذبة ، الانتهازية ، الاصلاحية ، التجمع ، تطرح الجبهة برنامجا يجمع بين الجواب على القضايا اليومية ، المطلبية ، والجواب على القضايـــا الجذرية للمجتمع . وفى نفس الوقت، فان النضال النقابى يساعد على بناء وعى طبقى عند العمال غير الحزبيـــين ويساعد على بناء قيادات بروليتاريـــة حقيقية ، يساعد الحزب الثـــورى الطبقة العاملة ان يكون حزبا شيوعيا حقا ، حزبا بروليتاريا . وحين يكون الحزب بروليتاريا فهو قادر فى نفس الوقت ان يقدم جوابا لقضايا بقيـــة الطبقات الشعبية فى المجتمـــع . بكلمات اخرى فان الحزب الحقيقـــى للعمال هو حزب الشعب الحقيقى !

من هنا يكتسب عمل حزبنا بـــين العمال ، مع العمال وفى النقابـــات اهمية قصوى لتقدم كفاح العمال مـــن جهة ، واهمية قصوى لترشد وتطور الحزب — الحزب الثورى للطبقـــة العاملة .

مراجع للبحث :

- لينين عن النقابات ، دار التقدم ، موسكو ، ١٩٧٣ .
- لينين : مرض (اليسارية) الطفولى فى الشيوعية ، دار التقـــدم ، موسكو .
- مجلة الطريق : لينين .. واللينينية واوضاعنـــا ، وخصوصا مقـــال ابراهيم بكرى : « لينين والطبقة العاملة والنقابات » .

العنـــاق فى صوفيـــا

بقلم : ليئون زهاق

ليعذرنى القراء اذا كنت بعد غياب طويل ، وبسبب كونى فى عطلة خارج البلاد اعود للكتابة عن موضوع كتب عنه الكثير .

بكل بساطة اجد من الضرورى ان اشرك قرائى، الذين عودتهم اسبوعيا ، خلال سنين ، ان التقى بهم ، عبر هذه الاسبوعيات ، للحديث عن مواضيع شتى ، ان احدثهم هذه المرة عن هذا الحـــدث التاريخى الذى شغل بالى واثار فى اكثر مما اثار اسرائيل كلها ، واقصد اللقاء مع السيد ياسر عرفات، رئيس م.ت.ف .

يمكن القول ان العاصفة التى عصفت بالبلاد ، حول اللقاء بين الوفد الاسرائيلى الى برلمان الشعوب فى صوفيا ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ، قد هدأت . فقد انقطعت تهديدات السلطات الحاكمة وسكت زعيق زعران كهانا و « هتحيـــا » و « غوش امونيم » ، وحتى « المسكين فى الظهر » — المقصود شمعون بيرس زعيم حزب العمل . فهو الذى تفوه بهذه الكلمات — ومعه قادة حزب « العمل » قد غابت فى مزبلة التاريخ . وبقيت الحقيقة التاريخية للقاء الاول بين اعضاء وفدنا الاربعة — يهود وعربا وقادة الشعب العربى الفلسطينى ، بكاملها . ووضع ايضا مدماك بارز للجسر الضرورى والقوى الذى نعمل ، طول حياتنا ، لبنائه بين شعبنا والشعـــب الشقيق ، والذى بدونه لن يكون سلام ولا مستقبل لشعبينا .

قلت : انقطعت التهديدات ؟ لا ، فمـــن الاصح القول قطعت التهديدات . ولا يمكن التمثل مع المثل الشعبى القائل — الكلاب تنبح والقافلة تسير — فهؤلاء النباحون استهدفوا ، بالضبط ، ان يعضوا . واذا لم ترفع الحصانة البرلمانية عن عضوى الكنيست (المقصود : توفيق طوبى وشارلى بيطون) ولـــم يعتقل المشاركون فى اللقاء مع ياسر عرفات ولـــم يقدموا للقضاء فذلك بفضل الموقف الصلب الـــذى وقفه حزبنا الشيوعى والجبهة الدمقراطية للســـلام والمساواة ، بفضل التضامن والتأييد القويين لقـــوى السلام والدمقراطية فى اسرائيل والخارج ، وبسبب موقف السلطات الفاشل ازاء رد الفعل الموحـــد والكفاحى لقوى السلام . ولا شك انه فى المعركـــة بين السلطات المسؤولة وبين قوى السلام كنـــا المسيطرين واصيبت السلطات بضربة قاضيـــة .

والنتيجة : انه بعد اللقاء الرسمى الاول بين وفـــد الحزب ووفد منظمة التحرير الفلسطينية . فى عام ١٩٧٦ فقد سجلت حقيقة تاريخية هى لقاء بـــين مواطنى اسرائيل الاربعة وبين رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات .

لن اتحدث عن اللقاء ومدلولاته السياسيـــة . فقد كتب عن ذلك وسوف يكتب ايضا . لكننى ارغب فى ان اشرك قرائى فى العناق ، العناق مع ذلـــك الرجل النحيف ذى العينين المتوقدتين والذى لا تبدو عليه بتاتا شهوة الحرب كما يحاولون اظهاره . بل عندما استمعت اليه ، ما يقارب الساعة قبل ذلك ، وهو يخطب فى المؤتمر بحماس ثورى جارف .. بصلابة واقتناع داخلى عميق ضد الاحتلال ومكائد الامبريالية الامريكية ومن اجل دولة فلسطينية ومن اجل السلام رافضا بشدة تعبير رفائيل ايتان بان النزاع الاسرائيلى الفلسطينى « لن يجد حلا له الا بركوع احـــد الطرفين » . ترسخت لدى هذه القناعة .

صحيح القول ان هذا اللقاء لم يكن الاول لى مع ممثلى منظمة التحرير الفلسطينية . اننى اذكـــر ذلك الانفعال الذى غمرنى فى لقائى الاول قبل سنين مع عبد الله حورانى وعبد المحسن ابو ميـــزر وفلسطينيين اخرين الذين اشتركـــوا فى اللقاءات الدولية لمجلس السلم العالمى . ولكن شعورى كـــان اعظم واشد انفعالا فى هذا اللقاء مع قائد الشعـــب الفلسطينى ، من كل اللقاءات السابقة . ساورنى الشعور وكاننا عانقناه جميعا دفعة واحدة وعبر هذا العناق عانقنا الشعب الفلسطينى . كان العناق بيننا وبين ياسر عرفات بمثابة رمز الموقف الحـــر للشعبين ازاء استعباد طرف للطرف الاخر . كـــان العناق رمزا للموقف المتساوى ازاء الاضطهـــاد والاستغلال . وكان رمزا للسلام والاخوة ازاء « فقط فى ساح القتال » — تعبير رابين وزملائه . كان العناق رمزا للوحدة معا ازاء تعبـــير « اما هم واما نحن » الذى يقوله بيغن وايتان .

لا استطيع ان انسى ايضا هؤلاء الشباب ، الطلبة الجامعيين ، من الدول العربية جميعها تقريبا الذين جاءوا لسماع خطاب ياسر عرفات كيـــف استقبلوا اعضاء الوفد الاسرائيلى بعد لقائنا معه ، باى حماس وفرحة وبأية حرارة ورغبة فى السلام . لن انسى ممثلى الوفود من الدول العربية الاخرى ، حتى هؤلاء الاكثر تحفظا من بينهم ، فى اللقاء مع اسرائيليين. هؤلاء الذين شدوا على ايدينا بعد لقائنا مع ياســـر عرفات . لو استطاع شعبى ان يرى تعابير التقدير التى حظينا بها من طلاب وممثلى جميع الدول العربية تقريبا . لو استطاع شعبى ان يحس بمدى التقديـــر البالغ الذى نحظى به بين الفلسطينيين وعلى وجـــه الخصوص اسماء مثل « ركاح » وفلنـــر وطوبى وشارلى ، واية محبة حميمية وتقدير عميقين يحظى بهما اسم فيليتسيا لانغر . وكيف ان المؤتمر بكـــل المشتركين فيه عبر عن تقديره لكل قوى السلام فـــى اسرائيل — لو استطاع شعبى ان يحس ذلك كلـــه ربما كان يفهم الى اى مدى ممكن السلام بين شعب اسرائيل والشعب الفلسطينى لو كنا نعترف بحقه فى دولة مستقلة ونكف عن اضطهاده وننسحب من مناطقه المحتلة .

نزل وفدنا فى فندق « ريلا » فى صوفيا . ولو كنتم تعرفون اية صدفة سعيدة . فهذا الفندق قائم بالضبط فى المكان الذى كانت تقوم فيه ، سابقا ، مدرسة تعلمت فيها حتى السن الثالثة عشرة . فى هذا السن الذى يبدأ فيه البالغون بتوجيه الاسئلة للصغار : « ماذا تريد ان تكون عندما تصبح كبيرا ؟» لا اذكر ماذا كانت اجابتى فى حينه . ولكننى اذكر جيدا وحتى اليوم تلك القصة عن فاسيلى ليفسكى ذلـــك المحارب من اجل تحرير بلغاريا من النير التركى ، عندما سئل ماذا سيفعل عندما تتحرر بلغاريا من نير الاتراك واجاب : « اساهم فى معارك شعوب اخرى مستعبدة حتى تتحرر » . وبلا شك فان انفعالى فى اللقاء مع ياسر عرفات كان بتأثير ذكريات الطفولة ايضا والروح الانسانية والاممية التى افعمت قلب ذلك البطل البلغارى .

وماذا يمكن بعد ان يقال عندما لا يجرى الحديث عندنا عن حكم اجنبى ما وانما عن النظام الحاكـــم فى اسرائيل الذى يضطهد شعب ياسر عرفات ، وعندما يكون تضامن كهذا مع نضاله من اجله التحرير يحمل فى طياته انقاذ الشعب المضطهد — بكسر الهاء — ليس اقل من كونها مساعدة لشعبه — شعب عرفات — المضطهد — بفتح الهاء .

نعم ، اننى اعرف ان لقاء ليس فى مقدوره ان يضع حدا لسفك الدماء ونهر الكراهيـــة والاراء المسبقة بين الشعبين . اللقاء لم يغير الحاضر ولم يمح الماضى . اننى اذكر عندما كنت اريد ان اجلـــب الفرح لاطفالى كنت اعرض لهم الافلام التى صورتها بشكل عكسى ، وعندها فان الرجل الذى غاص فـــى الماء كان يخرج وينتصب ثانية على الشاطىء والدراجة تعود الى الوراء والكلب الصغير يسير الى الوراء. كم كنت ارغب لو ان هذا العناق لياسر عرفات يعيد عجلة التاريخ بين الشعبين الى وراء واذا ببســـام الشكعة والقواسمى يعودان للسير على ارجلهما وكان شيئا لم يكن ، والرصاصة تخرج من رأس الصبية الجميلة ، وهى فى اعلى الدرج الموصل الى بيتها ، وتعود الى بندقية الجندى الاسرائيلى الذى قتلها . وحاجز الحجارة المقام على الطريق والذى قام زعران كهانا باجبار القاضى على ازالته مستخدمين بذلـــك كل وسائل الاهانة والاحتقار .. هذه الحجارة تعود الى مكانها والقاضى يواصل سيره برأس مرفوع الى المسجد . وحيطان البيوت المهدمة فى قرى ومـــدن الضفة الغربية المحتلة تنتصب من جديد ، والاباء والاخوة والاخوات الصغار من « المخربين المعترفين » يعودون للسكنى فيها . ويعود الى الحياة كل الشبان الذين سقطوا ، كل القتلى فى معارك الدم التـــى انتجتها سياسة التوسع — اليهود والعرب الابرياء — وتعود البسمة والنور الى عيون الامهات الثواكل — العربيات واليهوديات .

لا ، اننى اعرف ، لا عودة الـــى الوراء فى التاريخ الانسانى . وليس بمقدور عناق ان يمحـــو الماضى البشع .

ولكن هناك علامة للامل وبرهانا مشجعـــا لامكانيات بناء عالم اخر من الاحترام المتبادل والسلام والتعايش المشترك بين الشعبين .

عن الشقيقة : « زو هديرخ »

وفـــاة فاضـــل

الناصرة — لمراسلنا — شيعت جماهير غفيرة من اهالي النـــاصرة وصفورية والمنطقة ، يوم الثلاثـــاء الماضي ، الى مثواه الاخير ، جثمان الشيخ صـــالح السليم احد الوجهـــاء البارزين لقرية صفورية والجليل .

والحزب الشيوعي فى الناصرة يتقدم الى ابنـــاء الفقيد وعموم الاقـــارب باصدق التعازي .

تعازينـــا

● الى آل الشموط فى الناصرة بوفاة سلمان الشموط .

اعضاء الحزب والشبيبة
الحى الشرقى — الصفافرة
الناصرة



لا « مواجهة في المؤخرة » !

« يتركز اهتمامنا الان في المناطق ، حيث انتهت فترة الهدوء التي استمرت بضعة شهور . بينما لا نكاد نشعر بان اسرائيل تسير نحو مواجهة شديدة في عقر دارها ، مع عرب اسرائيل . ومن المعروف منذ حين ايضا انه قد طرا تازم في موقف الاقلية العربية في اسرائيل منذ حرب يوم الغفران وان صفة هذا التازم هي سلبية في نظر الخبراء ! غير انه بدات تتطور في الاسابيع الاخيرة قضية جديدة ، فريدة في نوعها ، ولم يسبق لها مثيل . وسوف تضعنا هذه القضية ، في القريب العاجل ، امام مفترق طرق في كل ما يتعلق بالاقلية العربية بين ظهرانينا .

« ان ما يجري بين السكان العرب يقلق حكومة اسرائيل . ويكفي الاستماع الى اقوال رئيس الحكومة للشؤون العربية بنيامين غور آريه لاستشعار ثقل الجو وتحذيراته التي يلمح فيها الى ذلك . وهذا الامر يذكرنا مجددا بان حكومة اسرائيل لم تجد الوقت الضروري لاجراء بحث شامل حول هذا الموضوع الحساس .

« وينعكس التشدد (أو التازم — ص.) الحالي في النشاط الواسع والكثيف ، الظاهر والمبطن ، لاجل عقد المؤتمر الاول لعرب اسرائيل . وهذا المؤتمر من المزمع عقده على ما يظهر في ٦ ديسمبر ، في الناصرة ، وفي بيت الصداقة ، التابع لركاح . ان نظرة بسيطة الى اهداف هذا المؤتمر الحقيقية والى ما يخططه منظموه تدلنا على ان لهذا المؤتمر غاية واحدة ووحيدة : اقامة ما يشبه برلمان لعرب اسرائيل مع كل ما تتمخض عنه هذه الفكرة من نتائج . فلم يعد الحديث عن اجتماع تظاهري معين بل اقامة هيئات دائمة شبه « منتخبة » ... (زئيف شيف ، هآرتس ٢٠—١١—٨٠) .

والنتيجة التي يتوصل اليها محرر هآرتس العسكري ، زئيف شيف ، في مقاله المذكور في هآرتس ، بعنوان ، « مواجهة في عقر الدار » ، هي : ان « لجنة المتابعة التي تقوم بدور القيادة فيما يتعلق بشؤون الاقلية العربية ، سوف تبلغ مع الزمن مكانة مشابهة او مقابلة لمكانة لجنة التوجيه الوطني في المناطق المحتلة . ولا سبيل لرؤية ذلك الا من هذه الزاوية . اما منشورات التطمين الموجهة للجمهور اليهودي فهي ليست الا لذر الرماد في العيون » !

اما قضية « البرلمان » العربي و « اللجنة القيادية » العليا لعرب اسرائيل ، و « لجنة التوجيه الوطني لعرب اسرائيل » ، فما هي الا مفهوم الدوائر الحاكمة الذي يعبر عنه زئيف شيف ، لمضمون وحدة الصف التي تشكل اساس مؤتمر الجماهير العربية . فهذه الوحدة ، يراها المسؤولون مقابلة لشعار « الاجماع القومي » في اسرائيل ، بل يرون فيها خروجا على الاجماع القومي الصهيوني ، خصوصا وان بيان ٦ حزيران الذي يشكل الاساس السياسي — الايديولوجي لهذا المؤتمر يتعارض معارضة تامة مع سياسة حكام اسرائيل ، مع سياسة التوسع والضم الاقليمي والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ولسياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري .

ونحن نفهم لغط حكام اسرائيل الذي يعبر عنه زئيف شيف ، وتهديدات مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، حين يرون في المؤتمر مواجهة في عقر دار الحكم الصهيوني ، بين الجماهير العربية في اسرائيل والى جانبها قوى دمقراطية يهودية وبين النظام الذي يتنكر لابسط حقوق هذه الجماهير في الداخل ولحقوق الشعب العربي الفلسطيني في الخارج .

فحين كان حكام اسرائيل يتحدثون عن « الاجماع القومي » من الباب الى المحراب باستثناء الشيوعيين ، كانوا يقصدون اما ان الجماهير العربية في اسرائيل لا وزن لها واما انها في الجيب وان القيادة الصهيونية تمثل ارادتها ! واما الامرين معا .

في « يوم الارض » بدا حكام اسرائيل يدركون ، لاول مرة ، ان الجماهير العربية في اسرائيل اخذت تثبت وجودها ووحدة ارادتها وعزمها على الدفاع عن حقوقها المهضومة . وسمع العالم اجمع الصوت المجلجل لجماهير شعبنا من الجليل الى النقب . ولم يعد بمقدور حكام اسرائيل ، بعد ان شب شعبنا على الطوق خنق هذا الصوت .

واذا ظن حكام اسرائيل بان شعبنا ، خلال ٣٢ عاما من نظام البطش والاضطهاد والتشريد قد احترف مهنة الاستسلام والبكاء فالخطأ خطؤهم هم .. والحقيقة هي انه اذا كان النضال احترافا فان شعبنا قد احترف هذا النضال منذ احلك ساعات النكبة حتى اليوم .. ونشأت في وسطه اجيال مناضلة بفضل الدور المتفاني الذي قام به الشيوعيون والطليعة الواعية لشعبنا ، في خدمة قضية هذا الشعب ، وقضية الدمقراطية والسلام العادل .

ولا نقول هذا تباهيا ، بل تواضعا لنؤكد اهمية الانجاز السياسي الذي حققه هذا الشعب الاعزل الا من الايمان بعدالة قضيته وبحقه في الحياة الحرة الكريمة .

وليست تهديدات الحكام لاصحاب المؤتمر العتيد ، سوى شهادة على اهمية هذا المؤتمر الذي ، بفضل التاييد الجماهيري الواسع لاهدافه ، سيرفع من وزن الجماهير العربية ويوصل كلمتها الى مسامع العالم باسره .

ونود ان نؤكد ، امام موجة التهديد والتحريض الرسمية على هذا المؤتمر العتيد ، ان ما من جهة او فئة تشعر بالمسؤولية من فئات شعبنا الا ووقفت موقفا مؤيدا لهذه الوحدة التي يرفع شعارها المؤتمر المذكور .

الفئات الموتورة والمتآمرة على حقوق شعبنا هي التي تعمل جنبا الى جنب مع السلطة لضرب وحدة الصف الرائعة التي تتجلى اليوم في مدننا وقرانا ، منذ « يوم الارض » ، وعلى نطاق اوسع وارسخ . وتحاول هذه الفئات العميلة ، تحت مختلف الاسماء ، واللجان « الايجابية » ان تزج شعبنا في معارك جانبية ، تارة بالترغيب وطورا بالتهديد .

واذا كانت القضية ، بالنسبة للسلطة كما يعبر عنها مقال زئيف شيف هي قضية مواجهة مع الحكم ، حول حقوق شعب ، فان محاولات البلبلة والتضليل التي تقوم بها القلة العميلة والموتورة هي لخلق مواجهة في مؤخرة هذه الوحدة ، لطعن نضال جماهيرنا من الخلف . ولكن يقظة الجماهير على مختلف طبقاتها وفئاتها من عمال وفلاحين ومثقفين وغيرهم سوف تحبط كل مؤامرة تهدف الى تحويل المواجهة الى مواجهة في المؤخرة .

صليبا خميس

اسبوعيات

عسكر ..

كنت فتى بلا تجارب حين شاهدت فيلما عن رواية هيمنجوي « لمن تقرع الاجراس » . وكنت في صحبة اخي الكبير . وحين شاهدنا منظرا في الفيلم ، عن اشخاص خونة متعاونين مع العدو وهم يقادون بين صفين من الثوار وكان الثوار يضربونهم ويبصقون في وجوههم ، همست في اذن اخي الكبير انني اشعر بالالم لما آراه من الم على وجوه المارين بين الصفين . فاجابني اخي الكبير : ولكن ، لماذا لا تتصور نفسك واحدا من أولئك الواقفين في الصفين ؟!

لا اقل من ..) عاما مضت على هذه الواقعة . ولكنني لم انسها لا ذاكرة ولا موقفا . واستعيدها الان وانا احاول ان ارى الى ما هو ابعد من مشاكلنا وآلامنا اليومية ، وتكاد لا تطاق — الى مشاكل وآلام المعسكر الذي يقف في مواجهتنا .

وليس في هذه الرؤية مجرد تعزية بل هي استشفاف للنهاية القريبة التي اصبحت المصير الحتمي لمعسكر اعداء الشعوب ، اعدا التقدم الانساني الحتمي .

وابدا بمعسكر الرجعية العربية حتى انتهي بمعسكر الرجعية الاسرائيلية ، الصهيونية . وكلاهما اوراق « الجوكر » الذي تقامر به الامبريالية الامريكية حالمة بان « تقش » ، به ، طاولة الشرق الاوسط كلها ..

معسكر الرجعية العربية :

لقد شاهدت من على شاشة التلفزيون الاردني ، مساء يوم الاثنين الماضي ، مراسيم استقبال « الملوك والرؤساء » العرب الذين لبوا دعوة الملك حسين للاشتراك في « مؤتمر القمة العربي » في عمان . وكان الملك حسين نفسه ، وبصحبته اخوه وولي عهده الامير حسن ، قد انتقل الى فندق هيلتون ليكون في استقبال هؤلاء الملوك والرؤساء وفي معيتهم .

واصطف الحرس الملكي ، بزركشاته وانتصاباته (انتبه !) ، يستقبل الشيخ قابوس . ثم الشيخ ابن زيد . ثم حاكم الكويت . ثم واحدا من ابي ظبي . وواحدا اسمه زياد بري . ملوك . امراء . مشايخ . نفط (رحم الله ابا سلمى) ! وكانت الموسيقى العسكرية تعزف مارشات امريكية (من صنع الربع الاخير من القرن العشرين) . وكان الملك حسين يستقبل ، بشخصه ، أولئك الذين يساوونه في الملوكية . فاذا جاء نائب ملك قام الامير حسن باستقباله . واذا كان القادم الجليل رئيسا للوزارة استقبله صنوه الاردني . وشاءت الاقدار ان يصاب جهاز التلفزيون في بيتي بعطل معين . فلم تظهر الصورة على شاشته الا وهي مضغوطة . فظهر الملوك والمشايخ والرؤساء (ومستقبلوهم الاردنيون) اصغر قامة من قاماتهم القزمية . وظهرت بطونهم اشد انتفاخا من انتفاخها الحقيقي . قلت : تلفزيوني لا يكتفي بنقل المراسيم بل ينقل لي ، ايضا ، مضمونها .

في سنوات ١٩٤٦ — ١٩٤٨ لم يكن التلفزيون قد انتشر بعد . ولكننا كنا نقرا عن اجتماعات الملوك والامراء والرؤساء العرب ، في بلودان وفي غير بلودان . وكانت مخيلاتنا تتخيلهم وتنزف دما (رحم الله ابا سلمى مرة اخرى) . وها هو كارل ماركس يصدق مرة اخرى في قوله ان التاريخ ، حين يعيد حادثا معينا ، يكون هذا الحادث (في ظهوره اول مرة) مأساة . واما في تكراره فيكون مهزلة .

وما حدث في عمان هو مهزلة المهازل . فيبدو ان مقرري السياسة الامريكية الامبريالية قد اقنعوا هذه « الجواكر » بان تمضي في تحديها لارادة الشعوب العربية حتى النهاية . يبدو انهم قرروا تنصيب الملك حسين ، من دون خلق الله اجمعين ، « ناطقا » باسم الامة العربية كلها في التفاوض مع الرئيس الامريكي الجديد ، الصارم الحازم ، رونالد ريغن . فلم يكن غضو الخاطر اعلان هذا الرئيس الجديد ، وحالا بعد فوزه في الانتخابات ، انه يعتبر منظمة التحرير الفلسطينية « منظمة ارهابية » وانه لن يشركها في اية مفاوضات لحل النزاع في الشرق الاوسط . لقد جاء هذا الاعلان « فرشا » للبساط الاحمر امام الملك حسين وامام المخطط « الجديد » الذي يحلم الامبرياليون الامريكيون بان يخرجوا به من ورطة « كامب ديفيد » !

ما شاء الله ! ما شاء الله ! فاذا لم يبق للامبريالية الامريكية سوى هذا « العسكر » فاننا ندعو الى المزيد من هذه « الانتصارات » ..

وحين كانت الهجمة الامبريالية الامريكية على شعوب شرقنا في عنفوانها استطاعت هذه الامبريالية ان تقتنص راس اكبر دولة عربية هي مصر . ذلك كان نصرا امبرياليا مزعجا حقا . اما اللجوء الى هذه « العساكر » ، التي لم يستطع ولا حتى التلفزيون أن يخفي عوراتها ، فهو دليل ما بعده من دليل على الالام المهلكة التي تعصف بمعسكر الاعداء .

ان مقاطعة سوريا ولبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية واليمن الدمقراطي وليبيا والجزائر لمؤتمر مبايعة الملك حسين تلزمنا بمنح الرئيس الامريكي الجديد ، ريغن ، ذلك اللقب الذي جاء في مثلنا الشعبي : « من اول غزواته كسر عصاته » حتى ولو كانت هذه العصا هي عصا كيسنجر الملوك . فبين من ومن سيمكث ؟

وتقف الشعوب العربية ، في مواجهة هذه « العساكر » ، صفين : صف يصفع وصف يقول : اخلع !

حاشية : لقد شاهدنا ، من على شاشة التلفزيون الاسرائيلي ، « المعلق السياسي المخطير » كرم زعرور وهو يمتدح — لاول مرة في تاريخ دار الاذاعة الاسرائيلية — « مؤتمر القمة العربي » المعقود في عمان بقيادة الملك حسين وبمشاركة صدام حسين . أن الطيور على اشكالها تقع (وهي واقعة لا محالة) . واللبيب من الاشارة يفهم . ونحن الباء نفهم ..

والان ياتي الدور على « الطير » الذي عندنا ، على معسكر الرجعية الاسرائيلية — الصهيونية :

اول ما يلفت النظر في هذا المعسكر هو الحيص بيص الذي اصاب دوائر « الامن العام » و « المخابرات » و « الاستخبارات » و « الامن العسكري » و « دوائر الاحتلال » على اثر تفجر المظاهرات الطلابية والشعبية في مختلف مدن المناطق المحتلة على الرغم من تاكيد الدوائر الاسرائيلية الحاكمة والاحتلالية بان « عمايل » اليد الحديدية قد أرست دعائم « الامن والنظام والاستقرار والهدوء والخنوع » الى الابد في المناطق المحتلة . ان الجنرال ايتان قائد عسكري عظيم . والجنرال اريك شارون حديدي اليد على النطاق القزاوي والعالمي . والاحتلال الاسرائيلي شاطر جدا . واليد الحديدية لم تخرم ابدا . واذا فشل الاحتلال الامريكي في الفيتنام فذلك لان اريك شارون لم يكن جنرالا امريكيا في الفيتنام . فماذا اصاب فتيان وفتيات بير زيت والبيرة ورام الله وبيت لحم والقدس ونابلس ؟ كيف لا يفهمون لغة اليد الحديدية ؟ الحل : المزيد من الرصاص على هذه العصافير . وطز على الراي العام العالمي . ولكن ، ما بال هذه العصافير لا تلقى بالا الى الرصاص ؟ م.ت.ف ؟ الم « نذبحهم » في لبنان ؟ ماذا بقي ولم نفعله ؟ دراسات . تخمينات . كمبيوترات . ماذا حدث ؟ هل من الممكن ان يكون مصير احتلالنا مصير كل احتلال ظهر في التاريخ ؟ لا يا شيخ ..

وثاني ما يلفت النظر في هذا المعسكر هو الذي اجرته ونشرته (يوم الثلاثاء الماضي) صحيفة « عل همشمار » وتبين فيه ان اسرائيل تقف على راس العالم كله من حيث نسبة التضخم السنوية ! وفي افتتاحية العدد نفسه من « عل همشمار » ، والذي طالبت فيه باستقالة حكومة بيغن وهورفيتس حالا وبتقديم موعد الانتخابات ، قالت : ان سنة اخرى تمضي على هذه الحكومة ستقود الى تضاعف التضخم والغلاء ، في نهاية هذه السنة ،

— البقية على ص ٧ —

(جهينة)

معجــزات الدلافيــن



بات شبه المؤكد ان الحوار بين الانسان والدلفين واقع قائم تبرهنه التجارب يوما بعد يوم . وقد نشرت في باريس مؤخرا دراسة عن هذا الحيوان المائي الذكي جاء فيها ان الدلفين ذا الانف الكبير يمكنه ان يقلد صوت الانسان تماما اذا تم تدريبه على ذلك . وقد استطاع البروفسور الامريكي ليلي تلقين احد الدلافين عشرين كلمة انكليزية ، يفهمها وينطق بها بوضوح .

وتحدثت احدى الصحف السوفييتية عن مجموعة من الدلافين احاطت بمركب صيد سوفييتي في بحر القرم ، واخذت تقوم بحركات واصوات ، فهم منها بحارة المركب ان هذه الدلافين تطلب منهم التوجه الى مكان معين .

وحين وصل المركب الى المكان ، راى البحارة بقعة من الماء تعلوها حركة غير طبيعية ، فرفعوا شبكة صيد كان المركب وضعها في هذا المكان ، ليجدوا في داخلها دلفينا صغيرا محتجزا . وحين تم تحريره راحت الدلافين الاخرى تصرخ وتقفز فرحا واصروا على مواكبة المركب المنقذ حتى الشاطيء عرفانا منهم بالفضل !

امــا العـنصريـون ..
فمصيـرهم مـزبلـة التـاريخ

تعد الجماهير العربية في اسرائيل لمؤتمرها العتيد الذي سيعقد في الناصرة ، يوم السبت ٦—١٢—١٩٨٠ ، بحماس شديد ، وذلك على الرغم من التصريحات التهديدية الدموية التي يطلقها ضد المؤتمر عدد من المسؤولين الاسرائيليين — من مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، بنيامين غور آريه ، حتى وزير الداخلية والشرطة يوسف بورغ ، ووزير المالية يغئال هورفتس .

وكلما ازدادت هذه التصريحات التهديدية حدة كلما ازداد اهتمام الجماهير العربية في اسرائيل بالمؤتمر وتاييدها الاجماعي له .

وترى الجماهير العربية في اسرائيل بحق — كما جاء في بيان المكتب التنفيذي للجنة التحضيرية لمؤتمرها العتيد — انه « من الوقاحة اتهام الجماهير العربية بالتطرف بينما يشجع المسؤولون التطرف الصهيوني والشوفينية العمياء اللذين يظهران في الدعوة الشائعة الى طرد المواطنين العرب من البلاد » .

ومما يزيد في اصرار الجماهير العربية في اسرائيل على عقد مؤتمرها الكبير مشاركة القوى الدمقراطية اليهودية في انجاح هذا المؤتمر والعمل على افشال التهديدات الدموية الموجهة ضده .

فالقوى الدمقراطية اليهودية ترفض ، هي ايضا — كما جاء في بيان المكتب التنفيذي — ، « الزعم بان الجماهير العربية ، بممارستها حقها في العمل السياسي ، تسيء الى العلاقات اليهودية العربية في هذه البلاد وتولد التطرف في القطاع اليهودي » . وتؤكد هي ايضا ان « هذا الزعم هو تعبير وقح عن نظرة الحكام العنصرية نحو الاقلية القومية العربية . فسياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري هي التي اساءت وتسيء الى العلاقات اليهودية العربية . في حين ان المساواة والسلام العادل — وهذا ما تناضل من اجله الجماهير العربية — هما اللذان يوطدان التعاون الاخوي بين الشعبين في هذه البلاد » .

وقد نشرت صحيفة « جروزلم بوست » في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي (٢١—١١—٨٠) مقالا بقلم هر ايفن — وهو عضو في « مؤسسة فان لير في القدس » — تحدث فيه عن العرب في اسرائيل ، على ضوء الاستفتاء الذي اجرته المؤسسة المذكورة ، بين مجموعة من الممثلين اليهود (اي ذوي الصفة التمثيلية) يبلغ عددهم ١٢٢٣ ممثلا .

وجاء في هذا المقال ان موقف العرب في اسرائيل هو رد على مواقف حكام اسرائيل العنصرية تجاههم ، وليس دليلا على اي نوع من التطرف من جانبهم . وقال كاتب المقال ان اهم نتيجة من نتائج الاستفتاء المذكور هي ان معظم اليهود الاسرائيليين لا ينظرون الى العرب الاسرائيليين كما ينظر اليهم هؤلاء الحكام العنصريون وانما يرغبون في اقامة علاقات اجتماعية معهم .

فحوالي ٤٠ بالمئة يرغبون — كما جاء في الاستفتاء — في العيش مع العرب ، في الابنية نفسها التي يعيشون فيها . واكثر من ٥٠ بالمئة يرغبون في اقامة علاقات اجتماعية مع العرب في المدينة التي يقيمون معهم فيها . وحوالي ٦٠ بالمئة مستعدون للعمل سوية مع العرب .

واضاف ان قسما كبيرا من السكان اليهود في اسرائيل ليست لديهم مواقف عنصرية تجاه العرب في اسرائيل . بمعنى انه ليست لديهم تحفظات حول الاتصالات مع العرب في اسرائيل مثل تلك التي لدى البيض في جنوب افريقيا تجاه السود . واكد ان النسبة العالية من اليهود الذين يرغبون في اقامة اتصالات مع العرب هي دليل على انه من الممكن تماما في المستقبل ، اقامة علاقات طبيعية بين اليهود والعرب في اسرائيل .

واوضح كاتب المقال ان هذه النسبة العالية مهمة لان استطلاعات الراي التي جرت في اوساط المواطنين العرب في اسرائيل تكشف هي ايضا عن وجود نسبة عالية تؤيد اقامة علاقات اجتماعية مع اليهود .

ودعا الى وضع برنامج لتعليم التلاميذ اليهود كيف يقيمون علاقة مع سدس مجموع المواطنين في اسرائيل — اي المواطنين العرب الذين هم الان اكثر من نصف مليون نسمة وسيصبح عددهم في سنة ٢٠٠٠ اكثر من مليون نسمة .

وقال ان اهم شرط لاقامة علاقات حسنة بين العرب واليهود في اسرائيل هو ان تقوم هذه العلاقات على الاحترام المتبادل لحقوق كلا الطرفين .

واكد على ان مثل هذا التطور لا يمكن ان يتم لوحده . وقال ان قرار التحرك في هذا الاتجاه يجب ان يكون ، قبل كل شيء ، قرار الاكثرية اليهودية . ذلك لان موقف الاقلية العربية يتاثر الى حد بعيد بموقف الاكثرية اليهودية تجاهها .

الخلاصة ان الجماهير العربية في اسرائيل تعقد مؤتمرها العتيد في الناصرة وهي واثقة بانها ليست وحدها في المعركة . فالى جانبها تقف القوى الدمقراطية اليهودية وكل الناس الشرفاء في اسرائيل ، وهم الاكثرية . اما العنصريون الذين يحرضون على المؤتمر فمصيرهم مزبلة التاريخ .

علي عاشور

مــكــاسـب .. !

كم هو عظيم مؤتمر الجماهير العربية في اسرائيل ! لا يزال هناك اكثر من اسبوع حتى يعقد في الناصرة (٦ كانون اول ١٩٨٠) . وها هي المكاسب والانجازات التي يحققها لجماهيرنا العربية تنهال حتى صار من الصعب احصاؤها .

حتى السلطات الحاكمة في اسرائيل ، التي اضاع صوابها عقد المؤتمر ومكاسبه ، اخذت هي الاخرى ، ومن حيث لا تدري ، تساهم في زيادة هذه المكاسب . ففي سعيها « لاقناع » جماهيرنا بمقاطعة المؤتمر لم تستطع الاكتفاء بتهديدنا (الذي لا يرهب حتى الطفل الرضيع منا) فاضطرت الى تحرير بعض الاموال (ستة ملايين ليرة) لنوادينا ومؤسساتنا ومجالسنا المحلية .. ومع ان هذه الاموال بالنسبة لحقوقنا واموالنا واملاكنا (الاوقاف والاراضي والحقوق على مدى ٣٢ عاما) المنهوبة ليست سوى « من الجمل اذنه » .. غير ان هذه « الشعرة » ... هي « بركة » .

وها هم المسؤولون الحكوميون ، الواحد تلو الاخر .. مستشار رئيس الحكومة وبعده وزير الداخلية والشرطة وبعدهما وزير المالية .. ولا ندري من سيلحق بهم هذه الايام .. يذكرون « فجاة » ان هناك جماهير عربية في اسرائيل . وقبل ان يعقد المؤتمر يتراكضون لزيارة هذه الجماهير والاطمئنان على احوالها .. ويا حرام انهم حين يسمعون مشاكلنا ومآسينا ، وخصوصا في مجالي السكن والتعليم والنقص في الاراضي ودوس المقدسات الاسلامية .. يندهشون ويستغفرون الله العظيم ! وبالمناسبة يدعون الى نشر « الاسلام » اكثر فاكثر !! ثم يطلقون الوعود ، بلا اول ولا آخر ، بتقديم المساعدات والبحث عن حلول ..

وما هو المكسب ؟

ليس الوعود طبعا . فمنها شبعنا واتخمنا عبر ٣٢ عاما . لكن كل اولئك الذين يقابلهم الوزراء .. من « المسؤولين » العرب ، بلا استثناء ، — « الايجابيون » منهم و « السلبيون » او « المعتدلون » — نراهم يتحدثون مثل « السلبيين » ! يطالبون بالمساواة في الميزانيات وباعادة الاراضي المصادرة وبتحسين اوضاع التعليم .. والخ ..!!

وهذا مكسب لا يستهان به . فهو على الاقل يقلق السلطات الحاكمة لا اقل من انعقاد المؤتمر .. لانها ترى الرابط بينه وبين الارضية التي بنيت عليها المؤتمر ..

وتصوروا حين ستنطوي الايام والاسابيع القادمة ويرتطم «الايجابيون» من بين هؤلاء ، وهم نفر قليل جدا من جماهيرنا ، بحائط الرفض السلطوي لتغطية الوعود . اين سيذهب اولئك « الايجابيون » بوجوههم عن عيون الجماهير ؟ انه لن يكون امامهم حينئذ سوى سبيل واحد من ثلاثة سبل : اما الرضى الابدي من سياسة الاستهتار السلطوية ، وهذه خيانة . واما الانسحاب من مواقعهم واخلائها لابناء الشعب المخلصين المكافحين وهذا مكسب . واما السير على طريق الكفاح ، الطريق الوحيد لتحصيل الحقوق ، وهذا مكسب اكبر .

ولا يخفى علينا ان السلطة ، باعلى مستوياتها ، لم تعد تستطيع تجاهلنا .. وعشية المؤتمر بالذات نضع قضايانا على جدول ابحاثها . وزيارتا الوزيرين يوسف بورغ ويغئال هورفيتس لم تكونا بمبادرة شخصية فردية منهما . فقد فرضت جماهيرنا نفسها وقضاياها على السلطة . بغض النظر عن شكل البحث وطابع الخطوات التي ستتخذها السلطة ازاءنا .. فهذه ستعالجها جماهيرنا ومؤتمرها بالشكل المناسب وفي الوقت المناسب .

وصار واضحا ان وسائل الاعلام التي تعمدت تجاهلنا لسنين طويلة وتجاهلت قضية مؤتمرنا تماما لمدة ٣ اشهر (منذ صدور وثيقة ٦ حزيران وحتى مؤتمر شفاعمرو في ٦—٩—٨٠) اصبحت تتحدث عنا يوميا تقريبا وتنشيء المقالات الافتتاحية وتجند للكتابة عنا محرريها الكبار . والمهم ان كل ما يكتب لا يستطيع تجاهل واقع قرانا ومشاكلنا والنواقص التي نعانيها بسبب سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي وان استخدم كتابهم كلمات اخرى « اكاديمية » أو « مخففة » . او حتى استفزازية فمقالاتهم لا تخلو من التحريض والتهديد .

وبعد صدور هذه المقالات اهتم العشرات من المواطنين اليهود بالمؤتمر فبعثوا برسائل التحية والاستفسار الى اللجنة التحضيرية للمؤتمر . ووعد الكثيرون منهم بحضوره وتاييده علنا .

وكذلك اهتمت الصحافة ووسائل الاعلام العالمية بالمؤتمر . فكتبت عنه واعلنت للجنة المؤتمر انها سترسل مندوبيها لحضوره وتغطية اخباره .

واهتمت مختلف المنظمات الدمقراطية في العالم والهيئات الدولية المختلفة بالمؤتمر وتتبع اخباره باستمرار .

كل هذه مكاسب . ولا اقل منها ، ان لم يكن اكثر ، المكسب الاساسي وهو مجرد انعقاد المؤتمر .. فهذا المؤتمر هو تعبير عن التطور الى مرحلة اعلى من مسيرة الوعي والوحدة والصمود التي تسيرها جماهيرنا وتعبير عن الحكمة في توجيه كفاح جماهيرنا من اجل حقوقها

— البقية على ص ٧ —

نظير مجلي

هنـا اسرائيـل .. هنا الجحيم

الاوضاع التي نعانيها ، بقدر ما تثير فينا القلق والحزن تثير فينا السخرية . وسخريتنا هي وليدة هذا الالم وهذا القلق وهذا التناقض وهذا العبث الذي يميز نظاما « يحفر قبره بيده » لكن ليس قبل ان يحفر مئات القبور ويدفن فيها زهرات تتفتح في بير زيت ورام الله ونابلس ، وتتقاوم . وزهرات تتفتح في الجليل والمثلث ، وتقاوم . وزهرات تتفتح في المصرارة وبيتحتكفا والرملة . وتقاوم . يحفر مئات القبور ليدفن فيها الاحياء ومن تبقى يبحث عن قطعة ارض ليدفن فيها الاموات بعد ان سلبت « القيرن قييمت » حتى المقابر ، كأننا لا نموت الا تحت مجنزرات الاحتلال والهدم .

وصل العبث بهم / وبنا الى حد اننا لم نعد نتصور ونصور هذا الواقع على انه وهم وخيال وانما اصبح حقيقة ، فقبل عشرين عاما عندما صرخت طفلة من ديمونه : انا جائعة . لم يصدقها احد ، ولم « يركب على عقل » احد ان في هذه الدولة المستقلة / النيرة / الدمقراطية / الثرية / يمكن ان يجوع انسان .. واليوم في اسرائيل يصرخ مئات الاطفال : نحن جائعون .. ويختفي صدى هذه الصرخات في ردهات الكنيست ومكاتب الحكومة المشغولة بتكديس الاسلحة و « الشيكات الطائجة » .

الحليب — الخبز — التعليم — العلاج — الماء — السعادة — الراحة ، كلها تصبح من كماليات هذه الحياة .. والدولة مخبوطة بطرد وايزمن وحساب زوجة رابين وعراب المافيا ..

يثير الحزن — يثير السخرية . ينذر بالموت .. وفي هذا الظرف ، مهما كنا عنيفين ولاذعين في سخريتنا ، فليس هناك اعنف من ان تدع اهل الجحيم يتكلمون ويسمون الاشياء باسمائها وهم يحتضرون على فراش هذا الموت المرحلي المؤقت .

صراخ هؤلاء الفقراء يرن ويصن في آذاننا . نسمعه في النهار ونسمعه في الليل . يجرح / يمزق طبلة الاذن وشغاف القلب . ولسنا ممن يتمسكون بما قاله جحا : حايد عن ظهري بسيطة . فظهورنا تحمل مآسي وآلام هؤلاء الفقراء وتحمل مسؤولية ، كل المسؤولية ، ان يتخلصوا هم واطفالهم ونحن واطفالنا من هذا الجحيم الميت . ولم آت بجديد حتى هذه الفترة . ولسنا انبياء غضب ولسنا من المرسلين المبشرين . نحن من هؤلاء الفقراء ونحن في هذا الجحيم . ولذا فاننا وابتداءا من الاسبوع القادم سنتنقل بين نقراننا وننقل صرخاتهم واصواتهم مع عدستنا التي تلتقط الوجوه الشاحبة الكئيبة . اننا سنصل الى احياء الفقر في حيفا وعكا وتل ابيب والقدس والرملة وبئر السبع وفي كل مكان ، وسنبحث عن الطفلة الجائعة من ديمونه ، ربما انها اصبحت اليوم اما ولها اطفال . هل ما زالوا يرددون صرختها؟ هل شبعت وشبع اطفالها ؟ ام انها غادرت بحثا عن الطعام في احياء « السلامز » في بروكلين وشيكاغو وديترويت .

بعد اليوم لن تقرأ كلماتنا الساخرة المستمدة من هذا الواقع والقائمة على تصورات تبدو خيالية احيانا ، لا يصدقها من يعيش بعيدا عن هموم ومآسي هذا المجتمع . فقد مر على هذه الزاوية الساخرة اكثر من عامين ونصف حاولت فيها أن اقول كل شيء ، ولم اقل سوى القليل القليل ، لكن ، واقول الحق ، لم اكن اتصور ان تتدهور الاوضاع بهذه السرعة الجنونية ، حتى ان سخريتنا اللاذعة احيانا كانت تبدو ملاطفة ازاء الواقع الذي تحدثنا عنه . فقلت : لماذا نتحدث بلسان ضحايا هذا الواقع . ولماذا لا نتركهم يتحدثون بأنفسهم هم . و « الاتحاد » هي صحيفة ناطقة بلسانهم .

هكذا « اختمرت الفكرة » — كما يقولون — وسنترك لهم المجال لان يقولوا كل شيء ... فالى لقاء معهم ومعكم .

سلمان ناطور

المقيمون، أسوة بالمشردين، يمجدون ذكرى شاعرهم الكبير عبد الكريم الكرمي (أبو سلمى)

× مهـرجان تأبينى حـــاشد فى نـــاصرة الجليل ـ ٢٢ـ١١ـ٨٠ ×

❋ من كلمة الكـاتب اميل حبيبى (عريـــف الحفـــل) ❋

لذكراه جمعت شملنا . وها انا انبيه عنى لكي يرحب بكم :

اهـلا باحـــرار البـلاد
يحاربون من استبــــدا
الفجر خلف ركابهم
يهدى الورى والركب اهــدى .

وفي الاصل ـ الاصل :

اهلا بعمال البلاد يحاربون من استبـــدا
حُمر الصحائف سطروها باللظى بنــدا فبندا
الفجر خلف ركابهم يَهدى الورى والركب أهـــدى
قالوا يساريون ! قلت' اجلهم عملا ومبـــدا
وطـــن على ايديهم' يجنى مع الايام سعـــدا .
لم يعرفوا كيف المبــادىء تشترى عـــدا ونقدا
هذى المطارق' والمناجل تحصد الظلام حصدا
وتحرر الانسان حتى لا ترى في الكون عبدا .

فيا احرار البلاد ويا عمال البلاد لنقف دقيقة صمت نسترجع فيها صدى هذا الصوت .

شـــكرا .

ابو سلمى ، ابو السعيد ، عبد الكريم الكرمي . الجذع الذى نبتت عليه اغانينا . رئيس اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين . قضى نحبه ، في اليوم الحادى عشر من تشرين الاول الماضى ، بعيدا عن وطنه فلسطين . لقد اجتمعنا اليوم لنقرا وصيته التى تركها لنا .

اوصانا قـــائلا :

يــا احبـــائى !
يا رفاق الامـــانى :
قبلوا عني التراب الخصيبـــا !

ولكن ، يبدو ان الحاكمية العسكرية الاسرائيليـــة الاحتلاليـــة ترى في اجتماع الاهل ، للاستماع الى وصية الفقيد ، امرا يهدد امن الدولة ، الواحة الديمقراطية والانسانية . فاصدرت الحاكمية العسكرية الاسرائيلية الاحتلالية اوامرها بمنع فدوى طوقان وحلمي حنون وفؤاد شحاده (الذى اعادتـــه قوات الاحتلال منـــد طلعة اللبن) والعديد من اشقائنـــا من الادبـــاء والشعراء وممثلى الراى العام في المناطق التى تحتلها الحاكمية العسكريـــة الاسرائيلية الاحتلاليـــة من مشاركتنا في الاستمـــاع الى وصيـــة شاعـــر .

وليسمع النابشون عن مزابل الانتيكا ، المحتفلـــون بملء عام عـــلى جابوتنسكى ! ليسمعوا صدى ثقافتنا الوطنية والانسانية .

ابو سلمى غنى وقال :

« فلسطين ! انا بنينا الحضارة
فوق العصور كما تعلمين
وحرية الفكر نحن الذين
رفعنا لواهـــا كما تذكرين
ونحن الذين نثور على الظلم
والجهل والفقـــر في كل حين
وميدانا عـــالم واحـــد
وتخليد حرية العالمين » ..

وحين منح ابو سلمى جائزة اللوتس العالمية واقاموا له مهرجانا ضخما في بيروت ، في العاشر من كانون الاول ١٩٧٨ ، لهذه المناسبة . ارسلنا له رسالة تهنئة انهيناها بالجملة التالية :

« وان فصلت الحدود ما بيننا فانها لا تقدر على حجب اناشيدك عنا » .

وكانت التحية الاولى التى قرات في المهرجان . ذلك كان طلبه . فابو سلمى لم ينس فلسطين فقط بل لم ينس احباءه الباقين ، صبرا واملا وصمودا ، على هذا التراب الخصيب . كيف ينسى صناجة الحرية وحادى ركبها هذا الركب الباقي على العهد ؟!

ايها الاصدقاء !

لقد صنا ذكرياتنا مع ابى السعيد وحافظنا على اشيائه الغالية ، سرا مكنونا في ضمائرنا ، خوفا من عين الحسود ، حتى يومنا هذا . اما اليوم ، وقد اصبح ابو سلمى في منأى عن ظلم ذوى القربى وابناء عمهم فاسمحوا لي ان اكشف عن بعض هذه الاسرار :

لقد احتفظنا بمكتبه ، حتى يومنا هذا ، مكتبا (طاولة) في مقر مجلـــة « الجديد » والان في « الاتحاد » . وهى تنبض بالحياة حتى يومنـــا هـــذا . واعتقد ان من حقه علينا ان نحاول بكل ما اوتينا من جهد اقامـــة متحـــف في حيفا لذكراه اما في بيته الاصلى في الكولونيـــة الالمانية في حيفا او في مكـــان مناسب على جبل الكرمل الذى جعله رمزا . لقد كان لقاؤنا الاخير ، فـــوق هذا التراب الخصيب ، على ذلك الجبل الباقي لانه لا يمكن ازالته ..

ولكن اعز سر صناه في قلوبنا هو املنا ان تصبح قصيدته :

« فلسطين ! انا بنينا الحضارة
فوق العصور كما تعلمين » الخ ..

النشيد الوطنى الفلسطينى حين يزول احتلال الحاكمية العسكرية الاسرائيلية الاحتلالية عن المناطق المحتلة ويرفرف العلم المربع الالـــوان فوق الدولـــة الفلسطينية المستقلة في الضفة والقطاع ويسود سلام الشعوب العادل

ونحن الذين نثـــور على الظلم
والجهل والفقر في كل حـــين
وميدانـــا عالم واحـــد
وتخليد حريـــة العالمين ..

وفي صدر متحف عبد الكريم ، في حيفا الكرملية ، سوف يستقبل الزائـــر الخاشع بيت الشعر من قصيدته الى ولده سعيد ، التى خص بها الاتحـــاد ونشرتها في ٢٨ آب ١٩٦٦ ، تعبيرا عن قلقه على مصير ولده وجميع اولاد شعبه ، القلق المتفجر :

« يا ليتنى اجمع ما في الكون من تمـــرد
حتى ارى محررا للوطن المستعبد » .

فحين شاهدنا الفتيان والفتيات ، اولادنا واحفادنا ، في رام الله والبيرة وبيت لحم وبير زيت ، يصطادون كما نصطاد العصافيـــر ، ادركنـــا عبء المسؤولية التى لا تزال تحملنا اياها الثقافة ووصية ابى سلمى .

وعزاؤنا ، بل يقيننا ، انه حين يجتمع كل ما في الكـــون من حقد عـــلى الثقافة يجتمع ، في الوقت نفسه وفي المكان نفسه كل ما في الكون من تمـــرد الثقافة ـــ من طلعة اللبن حتى طلعة الكرمـــل ومن جبل القفزة حتى كـــروم طولكرم .

❋ من كلمة حلمـــى حنـــون ـــ رئيس بلديـــة طولكـــرم ❋

انه ليحزنني اشد الحزن ان لا امكن شخصيا من حضور هذا الحشد الكريم من المواطنين الاوفياء لارثى شاعرنا الكبير (ابو سلمى) وذلك بسبب منع سلطات الحكم العسكري الاسرائيلية رؤساء البلديات وبعض الشخصيات الفلسطينية الوطنية من مغادرة مدنهم في الاراضي العربية المحتلة من وطننا فلســـطين .

ان ابا سلمى ، كما تعرفون ، هو ابن مدينة طولكرم وفلـــذة كبدها . في طولكرم ولد ، وفيها امضى فترة طفولته وصباه ، في مدارسها الاوليـــة درس وعلى مدارجها نشا وترعرع ، وفي ملاعبها تفتحت عبقريته ، وشدا الشعر اول ما شداه ، في هذا المناخ الطيب . وهو ابن عالمها الكبير سماحة الشيخ سعيد الكرمي الذي كان الى جانب علمه وسعة اطلاعه شاعرا مشرق الديباجة ولغويا حجة في اللغة والادب ، فتتلمذ فقيدنا « ابو سلمى » على والـــده وقبس من علمه الغزير وغرف من ينبوع لا ينضب من الشعر والادب ونهج في ذلك نهج والـــده .

نشا « ابو سلمى » مع النكبة وعاشها بكل جوارحه ، ذاق طعم الغربة والتشرد والحرمان ، فصبر وقاوم وناضل بجهده ولسانه وشعره ، ولمـــا حلت النكبة الاولى نزح مع من نزحوا ، وترك الاهل والوطن دامـــع العينين كسير الفؤاد ، ولكن نزوحه لم يكن هروبا من الميـــدان . وابتعاده لم يكن تخليه عن المقاومة والنضال وانما كان تحرفا لقتال وتحيزا لفئة ، واختياره لموقع آخر يكون فيه اكثر حرية وابعد اثرا في مقارعة الظلم والاحتلال .

اختار « ابو سلمى » سوريا البلد الصامد ليكون منطلقه الجديد يرسل منها صرخاته وتنبعث منها زفراته ، ولقد ابدع حتى لم يدع مقالا لقائـــل ، وصال حتى لم يدع مكانا لصائل ، فطارت شهرته في الافـــاق وتغنى بشعره اطفال امته وشبابها ، واصبح بدون منازع فارس الحلبة وشاعر النكبة

ويطول بي الحديث لو حاولت ان اشرح جوانب حياته المليئة بالعطاء فادرك ذلك الباحثين من رفاقه وعارفي فضله وهم كثيرون بحمد الله ، غير انى ليفوتني في هذه المناسبة الاليمة ان اذكر ان شاعرنـــا الكبير مـــات في ديار الغربة . ولم يتح له ان يدفن في ثرى فلسطين التى انفق زهرة شبابه في الدفاع عنها والاشادة بكفاح ابنائها والتى كـــانت هواه الاول ومعشوقته الخالدة ، ولكن مهما طال الليل فالصبح بعقبه ومهما طال الزمن فلا بد ان يتبدد الظلام وتشرق شمس الحرية ، ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله وتهدا ارواح الشهداء في مراقدهم ، فالى جنات الخلد يا ابا سلمى مع الصديقين والشهداء .. والسلام عليكم .



❋من كلمة المحامى حنـــا نقـــارة ❋

لقد ذهب ابو سلمى ، صديق العمر ، زيتونة فلسطين ، وتركني وحيدا شاني شان ذلك الذى قال :

ذهب الذين احبهـــم — وبقيت مثل السيف فـــردا

اقول هذا لا فخرا ولا تفاخرا وانما لتعبير عن الوحدة بكل ما لكلمـــة الوحدة من معنى .

تنقل ابو سلمى من مكان الى آخر في انحاء الوطن العربى فعرفتـــه دمشق وبيروت والقاهرة وعمان وغيرها ولكنه ظل فلسطينيا امينا مخلصـــا لوطنـــه فلسطين حتى الرمـــق الاخير من حياتــــه .

عاد ابو سلمى ، الذي ولد في طولكرم وترعرع في دمشق في اواخـــر سنوات العشرين الى فلسطين ، الى وطنه الحبيب ، واستقر في القـــدس وشكل مع صديقيه ابراهيم طوقان ، شاعر فلسطين ، وجلال زريق الشاعـــر الاستاذ ثالوثا ادبيا اشغل الناس والصحافة والمحافل الوطنية واوجد الشعر والادب الفلسطينى الحديث .

وابو سلمى مارس الوظيفة وعمل مع المرحوم ابراهيم طوقان في الاذاعة ودرس المحاماة ونال شهادتها . وفي مطلع الاربعينات جاءنا الى حيفا بقامته الفارعة وراسه المرفوع ابدا وابتسامته العريضة محاميا يعمل مع زميلـــه المحامى صلاح الدين العباسى . كان المرحوم ابراهيم طوقان قـــد انتقـــل الى جوار ربه واصبح ابو سلمى شاعر فلسطين .

وكانت قصائد ابى سلمى الوطنية الثورية ، « وادى الحـــوارث » و « جبل النار » و « جبل المكبر » وخالدته الى « ملوك العرب » أو « لهب القصيد » كما اسماها في ديوانه ، قد سبقته الى حيفا . فاستقبلته المحافل الوطنية والثقافية والاجتماعية بما يستحق من تقدير وتكريم فتزاملنا وتعارفنا الى آخر ايام حياتنا .

كنت آنذاك رئيس النادى الارثوذكسى العربى وكان النادى نجما صاعدا . ورغم الاسم الطائفى كان يضم الاعضاء من جميع الطوائف بين القيادة الوطنية الى المثقفين وغيرهم وكانت طاقة ابى سلمى الوطنية والادبية والشعرية تتفجـــر وهو لا يزال في عنفوان شبابه ، فانضم الى النادى واصبح رئيس اللجنـــة الادبية وغدا النادى في عهده مركزا وطنيا مشعا ومنارا ثقافيا مضيئا .

وفي هذه الفترة بالذات نشات عصبة التحرر الوطنى ، الوجه الآخـــر التنظيم الشيوعى في فلسطين لتشق طريقها بين الامواج المتلاطمة فانحزنـــا نهائيا الى اليسار واصبحنا من مؤيدى العصبة ورفاقها وخطبائها . شاركنـــا في الحركة النقابية العمالية الجديدة ومثلنا مع لفيف من قادة حيفا الوطنيين نقابة عمال شركة بترول العراق في المفاوضات التى دارت مع الشركة في اضراب العمال الكبير ، دافعنا عن العمال امام المحاكم ، جمعنا التبرعات لاستمرار صدور جريدة « الاتحاد » وجمعنا التبرعات ايضا للنقابات والعمال المضربين ولايفاد وفود العمال الى المؤتمرات العالمية .

واستمر نشاطنا الوطنى والادبى من خلال عصبة التحرر الـــوطنى والنادى الارثوذكسى العربى وحركة المثقفين العرب والحركة العمالية الى ان وقعت النكبة وتفرقنا أيدي سبا .

وصلنا معا من عكا الى بيروت وتلاقينا يوميا وعشنا ماساة اللاجئين في بيروت وصيدا وعلى الحدود . وعملنا في مكتب مساعدة اللاجئين في مقره بمكتب حسين العوينى وحاولنا تجنيد اللاجئين والعودة معهم الى الوطن فقابلنـــا المرحوم رئيس الوزراء ، رياض الصلح ، والمرحوم زعيم حيفا ، رشيد الحاج ابراهيم والمرحوم أحمد الشقيرى ، مندوب فلسطين في الجامعة العربيـــة والمطران حكيم الذى كان قد عاد من حيفا فلم ننجح بعقد مؤتمر للاجئـــين والعودة بشكل جماعى. لم نجد لنا مخرجا ، فقررت العودة منفردا ، ولكن ما يكون بعد ان ادركت ان البقاء والعيش على أكاذيب مجلة « الشرق الادنى » ووعود الجامعة العربية واراجيف الدول العربية هى انتهاك للحد الادنى من الفطنة والذكاء .

وهكذا ودعت صديق العمر ، ابا سلمى الذى لم يستطع المجيء لبعد عائلته عنه ، متعاهدين على الالتقاء القريب في الوطن ، فاعتقلت ثلاثة اشهر ونصف وأفرج عنى وبقيت في الوطن .

وطال الانتظار وانقطعت الاخبار واصبحنا في واد وأصبح أحباؤنـــا في واد .

كنت اعرف ان ابا سلمى استقر في دمشق ولكنى كنت اخشى ان أسيء اليه اذا ما راسلته لان العرب في اوطانها واللاجئين في تشردهم كانوا ينظرون الينا ، نحن الباقين ، نظرة الشك والريبة ان لم نقل الخيانة .

وفي سنة ١٩٦٨ وبعد النكبة الثانية وبعد انقطاع دام عشرين عاما وفي موسكو قررت ان اكتب الى ابى سلمى ولم أكن أعرف له عنوانا سوى انه يقيم في دمشق وان له صلة بالاذاعة . قلت في نفسى ان مواقفنا وصمودنـــا ونضالنا اصبحت معروفة ولن تضير رسالتى ابا سلمى بشيء . فكتبت اليـــه رسالة مطولة حملها الى مصر واطلع عليها رجاء النقاش الذى أمر عـــلى تصويرها ونشرها فرفض ابو سلمى خشيـــة ان يلحقنى اذى ولكنه عقـــد اجتماعا في دمشق في أحد نواديها وتلا الرسالة دفاعا عنا وعن شرفنا وكرامتنا.

وهكذا عادت الصلة فعملنا على اللقاء بعد طول الفراق والتقينا في صيف عام ١٩٧٠ على تراب صديقنا الاتحاد السوفييتى واحتفل اصدقاؤنا السوفييت بهذا اللقاء التاريخى وفي مقدمتهم صديق الصديقين السفير المتقاعد عبد الرحمن سلطانوف . ما اعز اللقاء بعد الفراق . وبعد عشرة أيام اقلتنا الطائرة لتهبط بى في قبرص وليبقى ابو سلمى فيها راجعا الى بيروت بعيدا عن وطنه .

وكرت الايام فاذهب مستشفيا الى موسكو عام ٧٣ وتكون حقـــائبى محزومة جاهزة للسفر الى مصح في القفقاس فيبلغنى ان ابا سلمى في موسكو يحضر اجتماعا للجنة السلام فاضرب عن السفر لابقى الى جانبه بضعة ايام .

وتشاء الصدف ان يكون ابو سلمى مندوبا عن لجنة السلام الفلسطينية وأن أكون مندوبا عن لجنة السلام الاسرائيلية الى مؤتمر السلام العـــالمى الذى عقد في صوفيا عام ١٩٧٤ . فنلتقى ثانية على تراب وطن اشتراكى آخر ويدوم اللقـــاء اسبوعا . واتفقنا على الالتقـــاء اخيرا في اول ايلول المنصرم في بـــراغ .

ولكن المرض عاجل ابا سلمى وهو في موسكو مستعد للسفر الى براغ وتصلنى الاخبار الى براغ ان ابا سلمى نقل الى المستشفى وانه قد اجريت له عملية ووضعه لا يسمح باجراء مقابلات او محادثات فاعود ادراجى مقهورا مخذولا .

لقد حملت اليه الامانة التى حافظت عليها طيلة ٣٢ سنة . حملت اليه قصائده واوراقه التى جمعناها والتى كان ينتظرها لاخراج مجموعة كاملـــة لشعره وآثاره الادبية . لقد حرصت عليها حرصى على بؤبؤ العين ورفضـــت ان اسلمها الى اى كان مصمما على نقل هذا الكنز الباقي بنفسى وتسليمه الى ابى سلمى يدا بيد لكن المنية عاجلته . لقد اودعت هذا الكنز ، كنز الشعب العربى الفلسطينى ، في خزانة حديدية في براغ لدى رفيق عزيز لتسليمه الى ابى سلمى يدا بيد .

ايها الحفل الكريم ،

لن نستطيع في حفل تابينى ان نأتى على تراث شاعرنا الكبير ، شاعر فلسطين وزيتونة فلسطين الباقية . وفي رايى ان ما يميـــز شعـــر ابى سلمى الوطنى والسياسى هو الثورة . كان ثائـــرا على الاستعمار والانتـــداب والصهيونية ، على الملوك والزعامة التقليدية والرجعية العربية ، الى جانب التزامه بحب وطنه فلسطين الى حد العبـــادة .

وقبل وفاته انتخب ابو سلمى رئيسا لاتحاد الكتاب والصحفيـــين الفلسطينيين بعد ان كرس حياته على مدى اكثر من ٥٠ عاما بقلمه وشعره وقلبه لكل ذرة تراب من وطنه فلسطين وشعبه الشعب العربى الفلسطينى .

نقر عينا يا ابا سلمى فقد تركت اجيالا من الشعب الحر الابى ومن الشعراء والادباء الاباة . درجوا على حب وطنهم وشعبهم وشبوا علـــى العهـــد لتراثك ووطنيتك مخلصين لشعبهم العربى الفلسطينى ولوطنهـــم فلسطين حرة كريمة . ستبقى للاجيال القادمة ببطولاتك وتضحياتك مشعـــلا وهاجا مضيئا في تاريخ شعبنا .

وداعا يا صديق العمر وداعا ايها الصديق الصدوق وداعا يا اخى الكريم ، رب اخ لك لم تلده امك ، هكذا كنا وهكذا لا ازال وهكذا سابقى الى ان يضمنى الرمس .

ابو ســـلمى

فلســـــطين

(القصيدة التى اقترحت نشيدا وطنيا فلسطينيا خـــلال حفـــل التأبـــين)

فلسطـــين' ! يـــا حلـــم الثائريـــن
فلسطـــين ! يـــا وطـــن الخالدين
اطلـــي على افـــق الأرجـــوان
معطـــرة' بشـــذا الدّارعـــين
وســـيرى على ربـــوات الزّمان
مجنحـــة' بجهـــاد السنـــين
تنـــام عـــلى راحتيـــك النجـــوم
وفجـــر الأمـــاني' فـــوق الجبـــين
وخلفـــك' جلجلـــة' الخافقـــين
تهـــاوت عـــلى الظلـــم والظالمـــين
وشعبـــك يزحـــف فـــوق اللهيـــب
ويقســـم باسمـــك ان لا يديـــن
ترابـــك ، يا طهـــر' ذاك التـــراب
يغنى ، فيحلـــو الهـــوى والحنـــين
بناتك خلـــف' دروب الجمـــال
وفـــوق' الجبـــال دروب' البنـــين
فلسطين' ! إنـــا بنينـــا الحضارة
فوق' العصـــور كمـــا تعلمـــين
وحرّيـــة' الفكـــر نحـــن الذيـــن
رفعنـــا لواهـــا كمـــا تذكريـــن
ونحـــن الذيـــن نثـــور' على الظلم
والجهـــل والفقـــر في كـــل حـــين
ونحـــن الذين حملنـــا الرسالة'
للأولـــين وللآخريـــن
ونحـــن الذيـــن خلقنـــا الجهـــاد
ونحن الذين حميثـــا المريـــن
وميدانـــا عـــالم' واحـــد'
وتخليـــد' حرّيـــة العالمـــين

❋ من كلمة المهندس ابراهيم الدقاق ❋

لن اطيل عليكم .

ولن اطيل عليك يا ابا سلمى .

رسالة قصيرة احملها لك من شعبك الذي يعيش ماساة الاحتلال .

رسالة نسجتها جراحات بسام الشكعة وكريم خلف ، وحملت لون دم تغريد البطمة ولينا النابلسي وناجح ابو عليا .

رسالة ترشح عذابات القواسمى وملحم ونزلاء السجون الاسرائيلية .

رسالة تحمل تاريخ جرح وامل شعب ونضال سواعد استلهمت نهجك .

عرفناك من خلال الكلمة يا ابا سلمى ، من خلال التفعيلة ، من خلال النغمة . لكنهم يقتالون الكلمة في مدارسنا والنغمة والبسمة من فوق شفاه اطفالنا .

عرفناك من وضوح رؤياك وعنادك الانساني .

تشبهنا بك . تحول موقفنا الى عناد انساني ، الى ملحمة انسانيـــة كلماتها الاصرار وفواصلها المواجهة والتحدى .

لقد اكدنا للعالم ، بنضالنا ، اننا شعب لن يموت . ونعيد تاكيد حقنا في الحياة الحرة الكريمة .

اننا في الارض المحتلة جزء لا يتجزأ من شعبنا الفلسطيني .

واننا كشعب فلسطيني نرفض الاحتلال فوق ارضنا ونقاومه ونرفض الوصاية ونقاومها .

لن نسمح بان يزيف رأينا او تصادر حريتنا من اي كان .

وحق تقرير مصيرنا حق لنا ، لانه حق انساني .

واختيارنا لا يحيد عن موقفنا في اننا نريد تحرير ترابنا الوطني وان نتجمع في بلدنا ونعيش بسلام وامن في دولتنا المستقلة .

لن نمكن احدا من اخراج قضيتنا من مركزيتها . وستبقى القضيـــة الفلسطينية ، قضية حقوقنا الوطنية ، تحتل مركز الصدارة كقضية تحرر وطني وقومي .

نحن لا نعتدي على احد ولن نسمح للاعتداء ان يستمر علينا ... نعم لن نسمح .

نحن نقف مع العالم ، مع رأيه ، مع ارادته ، مع قراراتـــه في الامم المتحدة . لاننا شعب متمدن يؤمن بالسلام والحق ، ويؤمن بالاخوة الانسانية، ويقف بحزم ضد الامبريالية وكل اصناف القهر الاجتماعي والقومي .

سننسج السلام بارادتنا وارادة كل الشرفاء في العالم ، لاننا نريـــد لاطفالنا واطفال العالم ان ينعموا بالسلام .

لسنا سعداء بما نحن فيه من عذابات ، لكننا نقاوم .

لسنا سعداء بالممارسات الاسرائيلية ، لكننا نقـــاوم .

لاننا ضد كل هذه الممارسات من منطلق انساني . ومن منطلق قومي . ومن حقنا مقاومتها والوقوف ضدها . ونثمن عاليا موقف كـــل النـــاس الشرفاء الذين استلهموا كلماتك المتفائلة ووقفوا في صفك . في صفنا . في صف الحق .

هذه رسالتنا يا ابا سلمى ... رسالة ضمير الى ضمير .

وتحياتنا للجنة التأبين .

وتعازينا الشعب الفلسطيني .

مجنون فلسطين

قصيـــدة : سميـــح القـــاسم

في استقبـــال العائـــد من الحيـــاة العائـــد مـــن المـــوت
الشـــاعر عبـــد الكريم الكرمى « أبـــو سلمى »

مـــات وهمـــا . فهـــل تعيشين وهمـــا — يـــا التي كنت منـــه روحـــا وجسما
ارقتـــه الحيـــاة في رمـــق المنفى ، وآلي لـــن يقطـــع المـــوت نومـــا
وهـــو مـــود بنتشفـــة مـــن بقـــاء — كي تظلى عبـــر الـــردى لـــه نعمى
كيفمـــا شئتـــه اقـــام وولـــى — وبمـــا تشتهـــين اكـــرى وارمـــى
انت من خلـــدته « مجنـــون سلمى » — يا فلسطين ، والذكرى ، انت « سلمى »
باركيـــه في المـــوت حبـــا وشوقـــا — لرحـــاب نمتـــه طينـــا ونجمـــا
امحلتهـــا طوالـــع سينـــات — فتصـــدى بالخصب عشبـــا وغيمـــا
عـــاشق عـــاشق تجســـد بالعشق وجـــلى بالعشق طيفـــا فطمـــا
وامنحيـــه عـــلى الهجيـــرة ظـــلا' — وارفديـــه من غنـــم حبـــك غنمـــا
يـــا فلسطين ! واشـــدي منه ازرا — واعيني فجـــرا على الليـــل هـــما
لا تقـــولى حـــم القضـــاء .. فـــلا غير الكفـــاح المسكـــون بالهـــول حـــما
لم يـــزل صوتـــه يـــرف مـــع الرايـــات حمـــرا . ويلهـــب العـــزم عزمـــا
لـــم يـــزل عاصفـــا يـــدك عروشـــا — فرخـــت ، للعدى ، ظلامـــا وظلمـــا
يـــا ملوكـــا كـــانوا وظلـــوا عبيـــدا — للعبيـــد الغـــزاة بـــرا وبيمـــا (*)
تلـــك تيجانكـــم نعـــال الاعـــادى — عـــالقات في الارض عسفـــا ولؤمـــا
كم شننتـــم ، على المنـــابر ، حربـــا — وقعدتـــم في الحـــرب صمـــا وبكمـــا
لعنـــة اللـــه ! هـــل يئـــم إمـــام — بايـــع الجهـــل واستـــزاده علمـــا ؟
يوســـع النفـــط والبنـــوك صـــلاة — ويرى الطـــب يوم يتخـــم ، صومـــا
امقيـــل مـــن العثـــار كسيـــح ؟ — وتليـــل في المدلهمـــة اعمـــى ؟
فاعصفى يـــا ريـــاح نـــارا ونـــورا — وانزفي يـــا جـــراح شهـــدا وسمـــا
واخطفى يـــا بروق نصـــلا رهيفـــا — واقصفى يا رجـــوم هدمـــا وردمـــا
جلجلـــي زلـــزلي وإجـــي وشجـــي — في غـــرام يعـــود باســـم المسمى
طفـــح الكيـــل ! والعروبـــة لغـــو — وصغـــار الحكـــام اكبـــر حكمـــا
يعلنـــون الجهـــاد غربـــا وتثنى الخيـــل شرقـــا والشـــرق ينفـــض ضيمـــا !
يـــا ربـــوع الاحـــواز يـــا بنـــت عمى — كذبـــوك الوعـــود خـــالا' وعمـــا
مـــن يقـــاوى في القلـــب داء خبيثـــا — ايداوى جرحـــا قديمـــا المـــا ؟
يـــا ربـــوع الاحـــواز لا هنت يومـــا يشهـــد اللـــه ، عندهـــم هنـــت دومـــا
يعربيـــون رايـــة ولسانـــا — بيغنيـــون نيـــة ومنمـــا
شيخهـــم مهطـــع ينـــادى بمصـــر — في مـــزاد يبيـــع بالغـــرم غرمـــا
هـــيع' في الصـــدام نـــزاع سلـــم — دونـــه المـــوت في الكريهـــة غمـــا
اي سلـــم ؟ وفي الغـــزاة يميـــن — غلظوهـــا ، ان يردفـــوا الجـــرم جرمـــا
اي سلـــم ؟ ونصـــل' صهيـــون في الشريـــان نـــاز . والقدس في السبي كلمى ؟
طفـــح الكيـــل فلتمـــد المنايـــا كيـــف شـــاءت رواقهـــا المدلهمـــا
يقصر الـــدرب بالخطـــا يـــا بـــلادي . والمفـــدون لا اســـد' واسمـــى
مفتـــدوك الآتـــون في وضـــح التـــاريخ شمســـا تضيء بالحـــق غشمـــا
في المتـــاريس يولـــدون رجـــالا ويموتـــون دون حضنـــك يتمـــا
وتـــدوّي على الســـديم قيـــامات ويحلـــو للمـــوت ان لـــن يطمـــا
فاسمعيهـــم عبـــر المجـــازر صيحـــات بطعـــم الزيتـــون : بوركـــت امـــا
واشهديهـــم عـــلى المشـــارف . فوجـــا إثـــر فـــوج مـــا بـــين رام ومرمى
ويعـــودون ! ذاك عهـــد ، يعـــودون رشاقـــا ويرهـــق الشـــم ضمـــا
ومغنيـــك عـــائد .. بـــاركيـــه طـــاويـــا خلفـــه المنـــافي' سحمـــا
ويـــرى الكرمـــل الملـــوّع « ســـلمى » والجليـــل المذبـــوح في القيـــد « ســـلمى »
وقبـــاب القـــدس الاسيـــرة « سلمى » واساطيـــر وردة الـــدم « ســـلمى »
وعنـــاق الثـــوار والنـــار « سلمى » وحجيـــج الفـــداء والحـــب « ســـلمى »
عـــاشق عـــاشق تجســـد بالمـــوت وجـــلى بالمـــوت روحـــا وجسمـــا
انـــت مـــن خلدتـــه « مجنـــون سلمى » .. يا فلسطـــين والذكـــرى ..
انت سلمى !

(*) عهدت « برا وبحرا » الا ان اليم هنا اوقع لانها تعني البحر بالعبرية ايضا !

* مـــن كلمـة الشاعـــر توفيـــق زيـــاد *

اذا صح تعريف قضية بشاعر فابو سلمى هو القضية . هو فلسطين نفسها . هو القضية بجميع مراحلها : الكفاح الوطنى والنكبة وما بعـــد النكبة .. حتى لتحسبن بان القضية هى هذا الانسان نفسه وليس الشاعـــر فقط . وشعر ابو سلمى هو فلسطين ذاتها ارضا وشعبا وقضية . وحيثما تجولت فيه ترى اليرموك المنساب وحطين المطلة من جبين التاريخ والكرمل الشامخ وبحر عكا وغزة هاشم والقدس العتيقة . وترى كل مراحل العذاب والنضال .. والتشرد والحنين .. دموع المأساة ودموع الفرح .. المعاناة والتفاؤل والرغبة الاصيلة المتوقدة كالجمر الى العودة .

فى حياته محطتان : داخل الوطن وخارج الوطن . وفى شعره وكفاحه مرحلتان : شعر الوطن الحر وشعر الحرية الاجتماعية . وقد وعى ابـــو سلمى منذ البداية دور الشعب ، الجماهير .. الاساس فى المعركـــة مـــن اجل الحرية فهتف :

ثورة الشعب طهرى كل ارض
واحطمـــي كـــــل من طغــــى وتجبــــر
فيعيش الانســـان حرا طليقـــا
ويبنــي الطريـــق شعـــب تحـــرر

وقد كشف ابو سلمى عن اعداء الشعب الحقيقيين واشار اليهم بكـــل شجاعة ووضوح : الاستعمار والصهيونية والرجعية العربيـــة هم العـــدو وضدهم يوجه رأس الحربة . ومثل زميله ورفيق دربـــه ابراهيم طوقـــان حذر من المأساة وحذر من الزعامة التقليدية التى ترى : « ان مصلحـــة بريطانيا ومصلحتنا واحدة » . تماما كما يرى السادات اليوم « مصلحتنـــا ومصلحة امريكا واحدة » . هذه هى لغة الخيانة . ومـــن هنا لم يـــر ابـــو سلمى دور الشعب فحسب .. بل اعتبر الطبقات والفئات التى تاكل خبزها من عرق جبينها هى الشعب . وطموحه كان الى وطن محرر اجتماعيا يحكمه حقا ابناء الشعب وليس الى وطن يحرر سياسيا لتباع حريته من جديد بشكل آخر . وهذه هى تجربة كل شعب فلسطين التى ادت الى استبدال القيادة العاجزة التقليدية بقيادة شابة ذات رؤية واضحة تقدمية .. قيادة جـــاءت من لهب المعركة وصميم الشعب متمثلة فى منظمة التحرير الفلسطينية .

وفى مرحلة التشرد اثر النكبة .. كانت جراح ابى سلمى هى التى تضيء فيفئذ المسير . كان شعره شعر قضية لم تهزم وهى منتصرة حتما . وكـــان شعره سلاحنا ومعيننا الذى لا ينضب وكان زوادتنا ونحن نلام جراح شعبنـــا وكذلك فى الحلقات الادبية والمطبوعات وفى السجون والمظاهرات .. واليوم .. شعره سلاح ضد الاحتلال .

* من كلمة الدكتور اسحق موسى الحسينى *

يـــا ابـــا سلمى !

لا ادري من اي جانب اتحدث عنك . اأتحدث عنك شاعرا مبدعا سلس العبارة قوي الاسر يتطاير الشرر من عباراته ليضيء الطريق ويلهب المشاعر ؛ ام احدث عنك مناضلا قارع الاستعمار قربة نصف قرن لا يهدأ لـــه بـــال ولا تلين له قناة ؟

ام اتحدث عنك رفيق درب طويل شانك شرب المر حتى الثمالة واثر الاخشيشان على الدعة والسفر على الاقامة والكر والفر على الاستسلام ؟

ام اتحدث عنك صديقا وفيا بشوشا ضحوك السن يحسن الكفـــاء ويبذل العطاء بتواضع وسخاء ؟

ام اتحدث عنك انسانا وديعا حبيا ينكر الكبر والسخف ويبغض التكلف والريـــاء ؟

يـــا ابـــا سلمى !

كان آخر لقائي بك فى واشنطن قبل نحو عامين ، وكنت يومـــئذ فتي الروح عذب الدعابة . وما كنت احسب انك تفارق الدنيا على عجل كأنـــك على موعد مع صديق حميم .

لقد مت غريبا عن الديار وانت من كان يعشق الدار ويقبّل الجـــدار ويهوى الاحباب ويخلص للصحاب . لقد صغت من حنينك الى وطنـــك سلاسل من ذهب تطوق بها اعناق الحسان . وصنعت من ثورتك على الظلم قيودا من حديد تقرع بها الطغاة والمستبدين .

يـــا ابـــا سلمى !

ان يوم الحساب قريب . فنم قرير العين مطمئن البال . فقد رفعك شعرك الى المقام الذي تستحق وادخلك كفاحك فى رحاب الله مع المجاهدين الابرار .

الى ابى ســـلمى ** زلزلـــة باقيـــة

* قصيدة : على الخليلى *

عتـــق جراحـــك وانبلـــج وطنـــا
وانشـــر قصيـــدك بينهـــم علنـــا
وادفـــع برايتـــك التـــى خفقـــت
زمنـــا تروّض دونـــه الزمنـــا
فمـــك الـــذى أعطـــى هنالـــك أم
دمـــك الـــذى مـــا جف او وَهَنـــا
جلجلـــت بعـــدك بالصـــدى ، فأتـــت
زيتونـــة تستمطـــر الكفنـــا
هـــل عـــاد ؟ تنتشـــر الرؤى مدنـــا
ضمـــت على اوجاعهـــا مدنـــا
حمـــل « المشـــرد » كـــل مـــا حملـــوا
جيـــلا فجيـــلا ، شامخا لسِنـــا
من ثـــورة القســـام ، عاصفـــة
للفتـــح ، للانســـان .. مؤتمنـــا
سبعـــون مـــرت ، كيـــف يوجزهـــا
بعـــض النشيـــد ، وبعض ما فطنـــا ؟
يـــا طولكـــرم .. طالمـــا احتضنـــت
منـــه الشبـــابَ ، وطالمـــا احتضنـــا !
حتـــى تناثـــر فى عواصمهـــم
فتنـــا يفتّـــح فى الشجـــا فننـــا
وامتـــد زلزلـــة ، فارعبهـــم
ان الزلازل كـــانـــت السكنـــا
قالـــوا : الملوك ؟! فقال : بئس هـــمُ
دُحروا .. ومـــا زال المـــدى عَطِنـــا
هـــذى فلسطـــين التـــى عشقـــت
عينـــاك .. هـــلا تحضـــن البدنـــا
ايـــه ابـــا سلمـــى .. ، وان وَقَـــرت
صيحاتـــك الغضبـــى لهـــم اذنـــا
للنيـــل .. ما للنيـــل من سبـــل
ضاقـــت ، وضاق بهـــن مرتهنـــا
بعض يخـــون ، وبعضهم هَمَـــلُ
عفـــن يزاحـــم تحتـــه العفنـــا
عاصـــرت يـــا ابتـــى جرائمهـــم
وكشفـــت اقبحهـــم اذا حسنـــا
خانـــوا .. وخانـــوا ، كالدمى اخترموا
فكان فى اعناقهـــم رَسَنـــا !
لا باس ! يكتمـــل النشيـــد ، ومـــا
فى الصـــدر يحـــرق دونـــه الوسنـــا
للنـــاس ، للفقـــراء ملحمـــة
تاتـــى وتحفـــر للوغـــى سننـــا
فشعوبنـــا اقـــوى ، بكـــل يـــد
غلابـــة تتقحـــم المحنـــا
بالجـــوع ، بالهطّـــال من دمنـــا
تخضـــر سنبلـــةٌ هنـــاك ، هنـــا
آمنـــتُ بالشهـــداء مـــا سقطـــوا
ثمنـــا تجـــدد بعـــده الثمنـــا
آمنـــت بالحجـــر الذى هتفـــت
فيـــه الاصابـــع نابضـــا خشنـــا
آمنـــت .. للمقهـــور دولتـــه
فاطلـــق جناحـــك ، وانبلـــج وطنـــا

* من كلمة الدكتور أمين الخطيب *

سلام عليك ابا سلمى ، سلام على روحك الطاهرة ، سلام على الارض التي انجبتك فكنت لها خير ما يكون الابن البار .

سلام عليك وقد كنا ننتظر ان نلقاك حين تتهدم الاسوار وتزول الحدود ويعود النازح الى ارضه ، كنا ننتظر ان نلقاك يا ابـــا سلمى على ارض فلسطين ، الارض التي انبتتك ورعتك ، سلام عليك ابا سلمى فى الخالدين .

جئتكم من كل احياء وشوارع القدس القديمة التي عشقها ابو سلمى واحبها ، دارسا فى كليتها العربية ومدرسا فى مدرستها الرشيدية ، حيث له فى كل شارع ذكرى ، وفى كل حي غرسة نمت على يديه وامتدت جذورهـــا فى ارجاء الوطن تعمق الصمود والبقاء .

لقد عرفت ابا سلمى مع ابناء جيلي ، وتتلمذت على يديـــه ، وكنت واحدا فى هذه الاجيال المتعاقبـــة التي اشبعت حب الوطن من حروف قصائده ، واشربت عشق الارض من ثنايا كلماته .

ولقد عشنا معه بقلوبنا فى تشرده ، وعشنا معه التصاقه بذرات قضيته.

وعشنا معه فى حنينه وشوقه :

يـــا فلســـطين وكيف الملتقى | هل ارى بعد النوى القدس ترب
عبـــق السؤدد فى ذراتـــــه | واناشيد الهوى فى كل شـــعب

وعشنا معه ورده على الخنوع .. وعلى التيه :

ايهـــا النازحـــون كيف تهاويتم | نجومـــا على غريب البطـــاح
اين انتم ان القلوب تنـــادي | فيحول النـــداء رجـــع نـــواح
ليتكم فى مـــلاعب الحـــرب كنتم | فى فلســـطين وحدكم فى الساح

وعرفناه مجاهدا فى رحاب قضيته محترقا من اجلها :

قد قطعنا درب الحيـــــاة ظمـــاء | وحملنـــا على الشفاه القلوبـــا
وعشقنا الوغى ثلاثـــين عــــاما | ونفرنـــا لهـــــا شبابـــا وشيبا

وعرفناه واعيا ابعاد كل ما يدور حول قضيته ، واضعا اصبعه على موقع جراحها ، منددا باولئك الذين ينادون بشعارات انقاذهـــا فاذا بهم تماسيح وتماح .

قل لمن يدعي العروبة ما كنت عليها الا يـــد السفاح
اسد خادر عليهـــا ولا يسمــــع منك الاعداء غير نبـــاح

* *

هذا هو عبد الكريم الكرمي ، اتخذ منذ مطلع شبابه دورا رائـــدا فى مسيرة امته ، ولم تقعده الايام والسنون عن متابعة الطريق الذي سبقه اليه رفيق دربه وحياته الشهيد عبد الرحيم محمود ، حتى قضى عاملا مكافحا بعد ان جعل من نفسه صوت فلسطين الثائر فى كل منتـــدى ونـــاد ، لم تغره المناصب ، ولم يعترف بالتقسيمات المصطنعة والولاءات المزيفة والشعارات المتلونة ، فظل كما هو .. فلســـطيني الروح عربي القلب ، كبيرا فى فلسطينيته ، شامخا فى قوميته العربية ، عزيزا فى ذاته ، رائدا فى اخلاقه ونباته امام كل ريح عاتية طارت لها قلوب والوية وزعامات .

* من كلمة الكاتب محمـــد على طـــه *

ما عرفته ، ولا شربت القهوة معه ، وما سمعت صوته ابدا . ولكنني منذ عرفت الحرف احببته وتوطدت علاقتي به فصار صديقا وقريبا واستاذا .

ما قابلته الا ان صورته انطبعت فى ذهني ، تخيلته رفيقا كنسيم الصباح على روابي الجليل ، كالندى على صنوبر الكرمل واعشابه ، كلمس الورد فى تل الازهار ، حين يتفجر قلبه حبا لعذارى الوطن واهله ، للتراب والدار ، للنهر والجدول والنبع ، للسهل والجبل ، للحاكورة والزيتونة والفيجن .

ورايته شديدا كالعاصفة عندما يثور قلبه غضبا على الملوك والمطايا ، على المستعمرين واشباه الدول .

حمل فلسطين فى راحتيه ، قبلها ووضعها فى قلبه منذ نصف قرن . ما عشقت عيناه سواها ، ما سبح لسانه الا بآلائها .. وما ضم جبينـــه الا مفتاحها ، وما آمن الا بترابها وبشعبها ، ورأى فى « القسام » كرملهـــا وجرمقها . فلما هاجرت العصافير رأى فى « القسام » منارا لدرب عودتها .

احب ترابها « فيا طهر ذاك التراب » وصار الحب دينه وذرات التراب حروف مصحفه .

فى صباه وشبابه شاهدهم يذبحون الوطن « من الوريد الى الوريد » فصاح من اعماق صدره « قوموا » ولا تعتمدوا على المطايـــا واذنـــاب المستعمرين . لا تعتمدوا على من يبصمون على القرار . المصير بيدك ايهـــا الشعب

وكانت النكبة ، فحمل صورها فى عينيه هوانا وعذابـــا ... وحين عزت الديار ، حول قلبه ، الى دار لشعبه .

فيا قلب ابي سلمى ، عجبت لك تضم فلسطين من المطلة الى رفح ، من النهر الى البحر ، تضم صخرها وترابها ، شجرهـــا ونباتها ، اهلهـــا واطيارها ، احزانها وجراحها .

ترى ما هذا العشق السرمدي يا نبي العاشقين ؟، ما هذا الحب الازلي الذى يرسم خارطة فلسطين فى جسد المراة فينطبع فى قلب ابى سلمى ؟!؟

قلب مجاهد ما عرف الراحة ، يتنقل من معركـــة الى معركـــة ، من جراح الى جراح ، لا يعرف الا ديمومة الحرب والحب .

فلسطين !

كما حاربت من اجلك احببتك اكثر .

فيا قلب شاعر فلسطين

كم سمعنا الكرمل يناديك فعادله تذكرك .

وكم سمعنا الشاطيء الغربى يبكيك فامواجه لا تزال تحن لشعرك فى ذات الخال .

والكرم والبيدر والحواكير واغاني الرعاة وسواعد العمال تمد ايديها لتحتضنك .

فيا تراب دمشق ان تراب فلسطين يطالب منك ان تعيد مـــا استعرت !

* من كلمة السيد عبد الحميد ابو عيطه *

بوفاة ابي سلمى فقدت الحركة الادبية العربيـــة والحركة الوطنيـــة والانسانية التقدمية علما فذا من اعلامها . لقد انتهت حياة ابي سلمى ، ولكن هذا لا يعني انتهاء مشاركته فى ثورة وكفاح شعبه ، فان كلماته واشعاره واعماله ستظل تفعل فعلها فى الاحياء منا ، حتى تصل سفينة الشعوب الى غايتها ، فلا شيء اقوى من الموت ، سوى الكفاح من اجل انتصار الحياة ، وهذا هو معنى الخلود للرجال العاملين . ولسوف تبقى ذكرى ابي سلمى عالقة فى القلوب ، وستبقى اعماله وكتاباته نبراسا يضيء الطريق امـــام الاجيال القادمة .

لم يكن فقيدنا شاعرا كبيرا واديبا فحسب ، على الرغم انه تبوأ عرش الادب الثوري الفلســـطيني ، بل كـــان مكافحـــا عنيـــدا ضد الاستبـــداد والمستبدين . قد اكتشف تآمر وخيانة الرجعية العربية (ملوكـــا ورؤساء) وتـــآمرهم على القضية العربية عامة والقضية الفلسطينية خاصة ، وقد ترددت صرخته فى جميع ارجاء العالم العربي ، محذرا من الملوك والرؤساء العرب ، فاضحا عمالتهم للاستعمار ، ومزلزلا الارض من تحت اقدامهم ، وداعيا الى الاعتماد على الجماهير الشعبية المكافحة .

وقد ردد جيلنا هذه الاشعار الثورية الملهبة ايام الانتداب ونحن على مقاعد الدراسة ، وتحولت قصائد ابي سلمى الى صرخات وطنية دوية ، يهتف بها الناس فى خضم معاركهم ، كما انشدت جماهيرنـــا العربيـــة هذه القصائد الثورية ، التي تنضح كفاحا وحبا للحياة وثقـــة بالمستقبل ، ايـــام الحكم العسكري الجـــائر وبعد واثناء مظاهراتها ومهرجاناتها الكفـــاحية ، وكانت وما زالت سلاحا فى ايدينا ، اقوى من كل سلاح . لقد آمن ابو سلمى انـــه على الرغم من الجوع والحرمان ، ومن التشرد والخيـــام ، فلا شيء يستطيع ان يزعزع ثقته بان ارادة شعبنا ، مثل كل الشعوب .

قد توفي ابو سلمى فى ارض الغربة ، بعيدا عن الوطن الذي احبه ، ونحن اذ نؤبنه ، فانما نؤبن الالاف من ابناء شعبنا الفلسطيني البطل ، الذين توفوا فى ارض الغربة ، شهداء الحرية ، ضحايا العدوان والإقتيال ، ضحايا خيـــانة الرجعيـــة العربيـــة وعدوان حكام اسرائيل واسيـــادهم الاستعماريين .

ان الاعمار لا تقيّم بعدد ما شغلت من اعوام ، بل بما اثمرت من خير ، وما قدمت من خدمات مثمرة للاحيـــاء وللاجيـــال القادمة . وهذا هو معنى الخلود للرجال العاملين المكافحين .

ان قصائد وكلمات واعمال ابو سلمى رفعته الى مصاف عمالقة الادب العالمي ، المكافحين من اجل شعوبهم ومن اجل قضية الحرية والانسانية .

ولسوف يخلدك التاريخ فى اروع كتبه يا ابا سلمى ، يا انضر عشب فى انضر ربى لانضر مستقبل .

* من كلمة الدكتور فيـــاض فيـــاض *

لم يعشق ابو سلمى اسما كاسم فلسطين فكان عاشقها المولّه وما تعلق قلبه بهوى كهواه لارضها فكان اسير هواها . كان فى غربته القسرية القاسية لا يرى العالم الا من خلالها وهذا ما يعبر عنه فى قصيدته الغزلية « الثوب الازرق » فيقول :

يـــا من غفا النجم على صدرهـــا | وظل وهـــــو حـــالم يخفق
امن سماء الحب ام موطنـــي | باللـــه قولي ثوبك الازرق

كان ابو سلمى كان يدرك ويرى بعين كاشفة ان المنية سترديه بعيـــدا عن وطنه مشردا وهو بهذا المعنى يقول :

يا فلسطين وكيـــف الملتقى | هل أرى بعد النوى اقدس ترب

ادرك ابو سلمى موطن الداء ووضع يده عليه معلنـــا ان « حاميهـــا حراميها » ، كما يقول مثلنا الشعبي الفلسطيني ، فقـــام بتحديد معسكر الاعداء ممثلا بالامبريالية وعلى رأسها امريكا والصهيونية والرجعية العربية العميلة . ولم يفته ان يحدد معسكر الحلفاء والاصدقاء فكان واضحا جدا فى قصيدته التي حيا فيها صمود الجنود السوفييت المعاصرين فى المعـــــة سباستبول فى اثناء الحرب العالمية الثانية ـــ هذا الجيش السوفييتي الذى كان وما زال وسيبقى حاملا راية الاممية والاخوة بين الشعوب عالية خفاقـــة فهو السند الامين لكل حركات التحرر فى العـــــالم وبضمنها حركة التحرر الوطني الفلسطينية الباسلة . لقد كان ابو سلمى ملتزما بقضية شعبـــه ، ونضاله الدؤوب من اجل التحرر والسيادة وكان يرى ان الدرب المؤدي الى ذلك الهدف انما يمر فوق جسور طبقية فكان منحـــازا للطبقة العاملـــة الفلسطينية .

وبعد النكبة بقي اسم فلسطين لازمـــة لكل اشعار ابي سلمى ومحـــور نضالاته . وسطر اسطر قزحية على صفحات تاريخ الشعب العربي الفلسطيني فهو بذلك خالد خلود هذا الشعب وسرمدي كسرمدية عروبة هذه الارض . ونحن اذ نحيي ذكراه العطرة فاننا نقطع العهد على انفسنـــا ونجدد العزم معا للمضي على الدرب الذى مهده ابو سلمى ورفاقه الذين ارى ثلة رائدة منهم فى هذا المقل النصراوي العتيد العنيد وقائد مسيرته المظفرة ممثلا بالمناضل الشاعر توفيق زيـــاد .



الشاعر ابو سلمى (الثانى من اليمين) والمحامي حنا نقارة (الثالث من اليمين) مع لفيف من الفلسطينيين فى ظهر البيدر بين بيروت والشام فى العام ١٩٤٨ (صورة من الارشيف) .

* من كلمة الاستـــاذ أنور نسيبـــة *

نلتقى اليوم لتكريم ذكرى المرحوم عبد الكريم الكرمى ، ولا اقول لاحياء هذه الذكرى ، لانها ذكرى خالدة ، تنبض بالحياة والحيوية ، فى ضمير كـــل فرد من افراد هذا الشعب المشرد ، من مقيم ولاجيء ، ما دام هنالك حـــق اصيل ، والتزام مطلق ، بشدانه الى ارضه وتراثه ، وما دام هنالك ادب عربى ، توجه شعر ابى سلمى كلمة مدوية ، تعكس آمال وآلام هذا الشعب، وتنفذ الى اعماق وجدانه . وقد لا يكون من قبيل الصدفة ، ان يتم هذا اللقاء فى رحاب مدينة السيد المسيح عليه السلام ، فالناصرى كان معلما ، وكذلك ابو سلمى ، مع الفارق ، بدأ حياته معلما ، مهنة سامية ، ثم ختمها معلما ، اسلوبه فى معاملة الاخرين ، كان بحد ذاته درسا تطبيقيا فى كرم الخلـــق ، وصفاء السريرة ، والترفع غير المشوب بالغرور ، والتواضع الذى ينبع من الثقة ، والتسامح الذى لا يستند الى ضعف ، لم يسمح لنفسه ، رغـــم المبررات ، بان يكره انسانا ، او ان يحمل الحقد لانسان .

وقد عرفت الفقيد أول ما عرفته حينما كان يعلم فى القدس مع ابن عـــم لى كان صديقا وزميلا له فى التعليم ، وكان الشعب العربى الفلسطينى آنذاك يتعرض لاقسى ظروف المعاناة ، سياسة رسمتها الدولة المنتدبـــة ، لحمايـــة مصلحتها ، وزادها حدة وتعقيدا ، فى تلك الفترة بالذات ، ظهور الحركـــة النازية فى اوروبا ، بحيث طلب من هذا الشعب بان يبادر الى عملية عـــد تنازلية ، يكفر بها عن جرائم غيره ، ويتنازل بموجبها من حقه فى الحيـــاة الكريمة على ارضه ، فكان طبيعيا ان يقاوم شعب فلسطـــين هذا المنطـــق الجائر ، مقاومة كلية ، متسلحا بحقه درعا ، وبالعلم وسيلة ، وكـــانت القدس آنذاك ، عاصمته وصخرته الصلبة ، التى نسج درعه من مادتها ، ومحور نضاله حولها ، ادراكا منه لطبيعة التحدى وابعاده ، فكانت ردة فعله تلك ، ردة فعل طبيعية ، تباركها نظم السماء والارض ، وكان دور المعلـــم فيها ، دورا طليعيا ، احتل ابو سلمى الصف الاول منه ، مع رعيل كامل من التربويين الافذاذ ، الذين اذكر منهم ، على سبيل المثال لا الحصر ، الشيخ محمد الصالح واحمد سامح الخالدى وقدرى طوقان ودرويش المقدادى وجورج وجلال ازريل ونمر المصرى وغيرهم كثر ، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا .

وكما ان الفقيد كان اكبر من ان يحمل الكراهية او الحقد لانسان ، فانه كان كذلك اكبر من ان يتحمل الظلم على يد انسان ، ايا كان هذا الانسان ، ومهما بلغت به الجبروت ، عقيدة راسخة مردها تراث حضارى اثيل ، يتمثل بالخليفة عمر ، وهو يتقبل راضيا ، ان يقوم اعوجاجه ، بحد السيف ، ثـــم يترجل بعد ذلك ، وهو يشرف على جبل المكبر ، اجلالا لقدسية المسجد الاقصى الذى بارك الله حوله ، ثم انصافا لرفيق سفر ، له حق بالراحة ، فكـــان طبيعيا ، من خلال هذه الخلفية الحضارية الشامخة ، ان يخاطب ابو سلمى، وهو المعلم ، وهو الموظف البسيط ، صاحب قصر بونتيوس بايلوت على جبل المكبر ، فيقول له ، « جبل المكبر لن تلين قناتنا » .

ثم حلت النكبة الاولى ، وتشتت الشعب الفلسطينى ، فطرحت عليـــه معادلات بديلة مختلفة ، فى محاولة لتمييع حقه بالوجود والكرامة ، عـــلى ارضه ، ففشلت المحاولات وبقى الحق قائما ، يفرض منطقه الملزم ، عـــلى ضمير البشرية ، ويهدد التنكر له ، كرامتها وأمنها .

والعزاء لابى سلمى فى هذا كله ، وهو يرقد فى منفاه ، بعيدا عن تربـــة وطنه ، فى طولكرم ، وهو الذى يحمل اسم طولكرم ، كرما معطاء ، هو عزاء المعذبين فى الارض ، من بقية شعبه ، اذ لم يعرف عن رسالة حق ، حملها صاحبها ، ولم يعانى فى سبيلها ، فقد رفع الله السيد المسيح الى جواره فى السماء ، فارسخ بالامه ، قواعد المسيحية على الارض ، « ولا بد لليل ان ينجلى ولا بد للحق أن ينتصر » .

ولله درك يا فلسطين ، موئل الانبياء ، ومنبت الرجال ، وعليك الرحمة يا ابا سلمى ، انسانا فلسطينيا ، عاش ومات مثلا يحتذى ، فالانسان ايـــا كانت هويته ، وعزاؤكم اهل الفقيد ، ان الموت حق ، وان شعب فلسطـــين بأسره ، يشاطركم الحزن والشعور بالخسارة ، رحم الله الفقيد رحمـــة واسعـــة .

* من كلمة أهل الفقيـــد وقدمهـــا الاستاذ زكـــى الكرمى *

لقد كنت اعتقد وما زلت اعتقد !! بان كل شعب من الشعوب حين نراه يقدر جهود العاملين المخلصين من ابنائه ، وحين نراه يفيهم حقهم احيـــاءا وامواتا !! فانه يقيم الدليل القاطع ، على انه جدير بالحياة . ولقد رأيت خلال سيري الطويل على درب الحياة ، وها انا قد رأيت الكثير من جديـــد فكان كل ما رأيته اصدق دليل على ان الشعب الفلسطيني قد كان ولا يزال فى طليعة الشعوب الجديرة بالحياة .

لهذا القول فى منتهى الصدق والصراحة : ـ

١ ـ لقد اخطأ الاستعمار وعملاؤه الحساب حين عمـــلوا جاهدين ، وبكل الوسائل الوحشية على تصفية هذا الشعب الاصيل فى وطنه .

٢ ـ واخطأوا حين عملوا بكل الوسائل الهمجية على تشريده لكي يقتل من قبل السفاحين الذين كانوا يتربصون به على الحدود . فما اكثر من قتلوا بعد ما نهبوا . وما اكثر ما ارتكبه اولئك السفاحون من الفواحش . واما من نجوا من القتل !! فكانوا يرغمون على اجتياز الحدود وهم حفاة عـــراة .

٣ ـ ولقد اخطأوا حين قدروا بان القضية الفلسطينية سوف تصبح من القضايا المنسية التي توارت تحت ركام الزمن .

٤ ـ واخطأوا حين فكروا بان الشتات واليـــأس والفقر والجـــوع والحر والبرد والمرض .. هذه العوامل كلها ستكون كفيلة بالقضاء على من بقي من ابناء هذا الشعب على قيد الوجود .

اما الان !! فقد غدا الاستعمار وعملاؤه معه فى حيرة وذهول حين رأوا بان هذا الشعب قد كان اقوى من كل تلك العوامل .

١ ـ كان اقوى من الموت ، بل لقد رأيناه يستخف بالموت ويتحـــداه فى سبيل حقه فى وطنه ، ليعيش فيه مع ذراريه فى طمأنينة واستقرار .

٢ ـ وانه قد اصبح فى طليعة الشعوب الواعية .

٣ ـ وانه قد ازداد عددا وازداد علما ، وازداد معهما قوة يحسب لهـــا الحســـاب .

٤ ـ وانه قد جعل القضية الفلسطينية من اهم القضايا التي تشغل عقول المسؤولين فى اروقة الامم المتحدة ، وتقلق بال اقطاب الاستعمار وعملاءهـــم معهم ، كما ان هذه القضيـــة قد ايقظت ضمائر الاحرار فى العالم باسره .

ان نصيب الواحد من اهل الشاعر الراحل ، مثل نصيب كل واحـــد من الاحرار فى هذه الامة بكاملها ، فى الافـــراح ، وفى المآسي والاحزان على الســـواء .

اقول فى الافراح !! لان الشاعر العظيم ، الذي مـــلأ اسمه اسماع الاحرار فى العالم كله ، وهو الذي حمل علم الثورة فى دنيا العرب ، قد غدا مع الخالدين .. وهذا من دواعي الفخر والاعتزاز .

وقلت !! فى المآسي والاحزان !! لان نهاية هذا الشاعر الثائر قـــد كانت خسارة فادحة اصابت الامة العربية بكاملها .

لكم مني ايها الاخوة عن آل الراحل العظيم خالص الشكر .

ولكم ولنا اجمل العزاء .

القضيـــة والجرح

* قصيدة : فوزى عبد الله *

تضيء جـــراح الضحى
فاقسم سوف تعـــود طيـــور الشمال
بلـــون الضحى
بلون الصباح الجديد
فتهـــدأ وترضى جراح الضحى .

*

غدى واعد ، ثقة تعمر القلب ، وغدا يكون
وعنـــدى ، اريدك شعب الجـــراح
الا تكـــون
سوى ان تكـــون
غدا واعدا ، ثقة تملأ الدرب ، وغدا تكون .

*

يقول : تنام على راحتيـــك النجوم
وفجر الامـــانى فوق الجبين ،
يغنى ترابك طهرا ،
يغنى ليحلو الهوى والحنين ...
فماذا نقول ، وقد راعنا نبأ ليس اقسى
على كل قلب احبك حبـــين :
حبا لانك جذر نمونا عليـــه صغارا
فكنت القصيدة ، كنت المنارة ، كنت الهدى ...
وتبقى
وسرنا نمد اليك الاكف فتلقى
وتعطى
وننمو قصائد شعب يفاخـــر
يا سنديانـــة شعر فلسطين
وشاعر حرية العالمين .
وحبـــا لانك رمز لكـــل مهاجـــر
يغنى الرجوع ويزرع للقادمين دروب الامل
فكنت القضية ، كنت الصباح الجديد
وتبقى .
فمـــاذا نقـــول ؟
نهيىء ساعة مجد تظل الحياة وتبقى الدهور
ونكمل مشوار رمز وجذر بدأناه قبل الدهور
فلا وقت للحزن ، والقلب دام
وحق القضية يبقى ... ـــ وانت القضية
وحق القصيدة صوت مغن ـــ وانت القصيدة .

*

تضيء جـــراح الضحى
وفى العين شوق لدمع يروى التراب الخضيبا
وحين تطول الدروب تضيء الجراح
وكل الدماء المشعة كانت وتبقى الصبـــاح
كـــذا انت غنيـــت
نشـــدت فعددت امجاد شعب اصيل
نثرت النجوم وغنيت للشمس تحدو الربى ، والاصيل
وصليت للخالدين وارض الفـــداء
لانك انت الخلود وانت الفـــداء .
كذا انت غَنيت ـــ والفرع غنى
تمنيت ـــ والفرع كم يتمنى
وقبل الغناء وقبل التمنى نضال مرير
يمـــد طريق غـــد واعـــد
فيعلو النداء : الا كفكف الدمع .. لا وقت للحزن
والقلب دام ،
تعـــود طيـــور الشمـــال
تعـــود مواسم حب ونـــور .
مواسم فل وعطـــر
تعـــود طيور الشمال .
على درب هاد ، تعبد فى هيكل الوطن الحر ،
وهو بعيد يراه باعماق نفس ابية .
على صوت شاد ، يضوع العبير بالحانه ،
ينقل الوطن الحر جنبـــاه ،
وهو قريب يعيش باحلام عرس نديه .
على خفقات الفؤاد يغنى الرجوع
وينشر حلـــو المنى فى الربوع
ستمضى مواكب شعبى
عـــلى كل درب
تجاوز ليل المآسى وتعبر ظلم القريب وظلم البعيد
بصبر لكى وقلـــب حديد
وعقل بصير يبنـــي الحياه
ستمضى مواكـــب شعبى
على كل درب
بعزم قوى اكيـــد
لانـــا نعيـــد بهاء الحيـــاة غدا
تضيء جـــراح الضحى
تعـــود طيور الشمال
تعـــود الطيور
تعـــود .

*



الجهات الاربع • الجهات الاربع • الجهات الاربع

٢٩ تشرين الثاني يوم التضامن العالمي مع نضال الشعب العربي الفلسطيني

القضية الفلسطينية ـ مكاسب واخطار

بقلم: عفيف صلاح سالم

اقرت الجمعية العمومية لمنظمة الامم المتحدة في دورتها الـ ٣٢ المنعقدة عام ١٩٧٧ اعتبار يوم الـ ٢٩ من تشرين الثاني من كل عام يوما عالميا التضامن مع نضال الشعب العربي الفلسطيني وقضيته العادلة . وتبنت المنظمات والهيئات الدمقراطية والمحبة للسلام في عالمنا ، وفي طليعتها مجلس السلام العالمي ، هذا القرار واعلنت عن تنظيم نشاطات نضالية شعبية في هذا التاريخ من كل عام لشرح القضية الفلسطينية وتجنيد اوسع الفئات الشعبية للتضامن مع نضال هذا الشعب المحروم منذ عام ١٩٤٨ من وطنه ومن حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة الخاصة به ، والذي يتعرض الى ابشع المؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية .

كان قرار الدورة الـ ٣٢ للجمعية العمومية لمنظمة الامم المتحدة المذكور محصلة للمكاسب والانجازات الدبلوماسية ، التي حققتها منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني وقائدة نضاله . كما جاء هذا القرار انتصارا لارادة القوى الدمقراطية العالمية الملتفة حول نضال الشعب الفلسطيني والمتضامنة معه والمقتنعة بان القضية الفلسطينية هي لب الصراع في الشرق الاوسط ولا يمكن احلال السلام في هذه المنطقة دون احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة والعادلة .

لقد سعت الدوائر الامبريالية والصهيونية الحاكمة في اسرائيل الى تبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني. ولهذا شنت في حزيران عام ١٩٦٧ حربها العدوانية القذرة على الانظمة التقدمية في سوريا ومصر عبد الناصر . وظنت هذه الدوائر انها باحتلالها للضفة الغربية وقطاع غزة اصبح بامكانها تنفيذ هدفها لتبديد حقوق الشعب الفلسطيني . الا ان النتائج جاءت عكسية . فقد فضح الراي العام الدمقراطي اهداف حكام اسرائيل العدوانية هذه ، وبفضل نضال الشعب الفلسطيني الشجاع والعقلاني بعد عدوان حزيران بدأت اوساط جديدة في تحسس الحقيقة وفي معرفة حقيقة ستر حكام اسرائيل خلف الفرية الدموية القائلة : « ان اسرائيل تدافع عن وجودها من عدوانية مئة مليون عربي » . وثبت للراي العام العالمي ان حكام اسرائيل هم هم الذين يعتدون على الشعوب العربية عامة والشعب العربي الفلسطيني خاصة .. وهم هم الذين يقذفون ابناء الشعب الفلسطيني الى بحر التشرد والى غياهب السجون .. وهم هم الذين يسفكون دم الاطفال في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين ويعيقون احلال السلام العادل والثابت في المنطقة ، ملتقطين بذلك الكستناء من اتون الحرب وسفك الدماء لصالح الامبريالية العالمية .

وتوج الراي العام الدمقراطي العالمي قناعته بهذه الحقيقة في تنظيم وعقد مؤتمر لنصرة عمال وشعب فلسطين في صوفيا عام ١٩٧١ . وكان هذا المؤتمر في ابحاثه وقراراته باكورة المؤتمرات الدولية التي تؤيد حق الشعب العربي الفلسطيني وتدين الحركة الصهيونية وممارسة حكام اسرائيل في المناطق المحتلة . لقد كان مؤتمر صوفيا لنصرة الشعب الفلسطيني وطبقته العاملة ايذانا بتحول هام في وجهة الراي العام العالمي . هذا التوجه الذي دعا منظمة الامم المتحدة في العاشر من تشرين الثاني عام ١٩٧٤ ، وفي دورتها الـ ٢٩ ، الى اتخاذ قرار هام بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني ومنحها موقع العضو المراقب في كل هيئات المنظمة الدولية ، هذا القرار الذي اتخذ باغلبية ١٠٥ اصوات . واتبع قرارها هذا بقرار اخر عام ١٩٧٥ ، وفي الدورة الثلاثين ، يعتبر الصهيونية حركة عنصرية فكرا وممارسة ويندد بها .

ومنذ ذلك التاريخ حققت القضية الفلسطينية العديد من المكاسب السياسية الهامة على الصعيدين العربي والعالمي . وتوالت الاعترافات بها . فدعيت منظمة التحرير الفلسطينية لحضور مؤتمر قمة الدول الافريقية الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية كعضو مراقب في تموز ١٩٧٥. ولحضور مؤتمر وزراء خارجية دول عدم الانحياز وبعضوية كاملة في آب ١٩٧٥ في ليما . ومنذ ذلك التاريخ لم يمر عام لم تشارك فيه منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر دولي . فشارك ممثلو الشعب الفلسطيني في المؤتمر السادس لدول عدم الانحياز في ايلول ١٩٧٩ وفي مؤتمر السلام في صوفيا ايلول ١٩٨٠ وفي مؤتمر التضامن مع الشعب الفلسطيني في لشبونة في اوائل تشرين الثاني ١٩٧٩ ، وغيرها . كما اعترفت منظمة الامم المتحدة في قرارها ٣٢٣٦ بان القضية الفلسطينية ليست قضية لاجئين ، بل قضية شعب منع من ممارسة حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة . وان له الحق في ممارسة هذه الحقوق .

امام هذه الانجازات السياسية الضخمة التي حققتها القضية الفلسطينية شنت الدوائر الامبريالية ، بزعامة الولايات المتحدة الامريكية ، وحكام اسرائيل والرجعية العالمية هجوما على الشعب الفلسطيني تمحور في الجبهات التالية :

١ ـ الجبهة اللبنانية : فقد دفعت الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل بقطعان الكتائب الانعزالية اللبنانية في نيسان عام ١٩٧٥ الى شن هجومها الغادر على منظمة التحرير الفلسطينية في عين الرمانة .. وذلك في محاولة لتحجيم تأثير المنظمة وتلاحمها مع الحركة الوطنية اللبنانية . ومن ثم الاستفراد بها تمهيدا لنسخ مجازر ايلول الاسود عام ١٩٧٠ في الاردن ونقلها الى الاراضي اللبنانية . وكشفت تطورات الاحداث ، خلال هذه الفترة، ان الامبريالية العالمية وحكام اسرائيل والرجعية يراهنون على اقامة نظام رجعي موال للامبريالية في لبنان يكون ظهيرا لهم في حربهم ضد منظمة التحرير والقضية الفلسطينية .

٢ ـ الجبهة الساداتية . لقد اجبر الراي العام العالمي ، والدور الهام والمؤثر للاتحاد السوفييتي ، حكام الولايات المتحدة الامريكية الى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني . هذا الاعتراف الذي تجلى في البيان السوفييتي ـ الامريكي المشترك ، الذي وقعه اندريه غروميكو وسايروس فانس ، بصفتهما رئيسي مؤتمر السلام في جنيف . ونص هذا البيان الصادر في اول اكتوبر عام ١٩٧٧ على : « ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي يعتقدان ان من الواجب في اطار التوصل الى تسوية شاملة لمشكلة الشرق الاوسط حل كل عناصر التسوية بما في ذلك المسائل الاساسية كانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي المحتلة في حرب ١٩٦٧ وحل المسألة الفلسطينية بما في ذلك ضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وانهاء حالة الحرب واقامة علاقات سلمية عادلة رسمية على اساس الاعتراف المتبادل بمبادئ السيادة وسلامة الاراضي والاستقلال السياسي » و « ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي يعتقدان ان الطريق الوحيد والسبيل الفعال لتحقيق حل جذري لكل جوانب قضية الشرق الاوسط كاملة هو التفاوض في اطار مؤتمر جنيف للسلام والذي عرض لهذا الغرض على ان تشترك في اعماله كل اطراف الصراع بما في ذلك ممثلو الشعب الفلسطيني » .

وقد اعتبرت جماهير الشعب العربي الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية هذا البيان تاريخيا وانتصارا لقضية هذا الشعب ، خصوصا وانه انتزع اعترافين هامين من الولايات المتحدة : أ ـ الاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني ، وليس بحقوق « اللاجئين الفلسطينيين » كما كانت تدعي .

ب ـ وضع ممثلي الشعب العربي الفلسطيني الحقيقيين طرفا مهما في اي عمل او اية خطوة للتوصل الى السلام العادل . ووضع تاريخا محددا للبدء في هذه الخطوات في مؤتمر جنيف وقبل انتهاء العام ١٩٧٧ .

الا ان السادات بزيارته الخيانية للقدس اجهض هذا البيان . وانقذ حكام اسرائيل من مأزقهم الحرج ، وساهم في ذلك بتصعيد العداء للشعب الفلسطيني والاعتداءات الدموية عليه في المناطق المحتلة وفي لبنان .

٣ ـ جبهة المناطق الفلسطينية المحتلة ـ منذ ان احتلت اسرائيل الاراضي العربية في عدوان حزيران ، سعى حكام اسرائيل الى ايجاد بديل لمنظمة التحرير الفلسطينية في هذه الاراضي يمكن التفاوض معها . الا ان كل محاولاتهم في ايجاد موزوريوا فلسطيني لم تثمر . فغيرت من توجهها وابتدعت ما دعته « سياسة اليد الحديدية » .

٤ ـ جبهة « عرب امريكا » ـ تشير كل المعطيات المتوفرة حتى الان ان ممثلي « عرب امريكا » المجتمعين فيما اسموه بـ « مؤتمر القمة العربية الـ ١١ » في عمان يهدفون الى المراهنة على مشروع امريكي جديد يقدمه رونالد ريغن يكون مكملا لاتفاقات « كامب ديفيد » الكارترية ـ البيغينية ـ الساداتية ، ويقضي بارجاع الضفة الغربية الى الاردن وبذلك يتم سحب الاعتراف العربي في مؤتمر الرباط بان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني من ناحية والى تعميق علاقات الرجعية العربية وانظمتها بالامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل . كل هذا كجزء من استراتيجية الامبريالية العالمية المعادية للانفراج الدولي والتعايش السلمي والعداء البهيمي للمنظومة الاشتراكية وحركة التحرر الوطني العالمية .

ان كل هذه المحاور والجبهات ، التي تشن عليها ومن خلالها الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل ، معتمدين على الرجعية الساداتية وعرب امريكا، حربها ضد الشعب العربي الفلسطيني وحركة التحرر الوطني العربية ، تشير الى ان القضية الفلسطينية تمر في هذه الفترة باخطر مراحلها . وان هذه المرحلة تفرض على منظمة التحرير الفلسطينية تعميق نهجها الثوري وتحالفاتها الوطنية على الصعيدين العربي والعالمي من خلال :

١ ـ تعميق وحدة فصائل المقاومة الفلسطينية الوطنية ورفعها الى مرتبة اعلى تضمن وحدانية الولاء والتمثيل الفلسطيني . وافشال كل محاولات الوصاية والاملاء .

٢ ـ تعميق وحدة منظمة التحرير الفلسطينية مع جبهة الصمود والتصدي ووضع خطة لافشال مناورات عرب امريكا ومؤامرة الحكم الذاتي واتفاقات « كامب ديفيد » .

٣ ـ ترسيخ العلاقات الاستراتيجية الفلسطينية بحركة التحرر الوطني العالمية وبمنظومة الدول الاشتراكية .

لقد اثبتت الاحداث ، التي عبرت فيها قضية الشعب العربي الفلسطيني، ان هذه العوامل الثلاثة اسهمت اسهاما جديا في احراز المكاسب والانتصارات لقضية هذا الشعب ، التي يجمع الراي العام العالمي في هذه الايام على التضامن معها والدفاع عنها . لقد تحول يوم التاسع والعشرين من تشرين الثاني من يوم ذكرى تقسيم فلسطين الى يوم تضامن عالمي مع نضال هذا الشعب من اجل احقاق حقوقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة .

الشباب الفلسطيني في المناطق المحتلة يتظاهر ويقاوم معلنا لا للاحتلال والتآمر على القضية الفلسطينية نعم لمنظمة التحرير ممثلا شرعيا وحيدا

الدمقراطية الامريكية على حقيقتها

كتبت الصحف الاسرائيلية ، الصهيونية طبعا ، عن « الانتصار الكبير » الذي حققه رونالد ريغن في الانتخابات الاخيرة . ولمعرفة حقيقة هذا « الانتصار الكبير » نثبت الاحصاءات التالية . عدد ذوي حق الاقتراع في الولايات المتحدة ١٦٠ مليون انسان . مارس ٥٢٫٣٪ منهم حقهم في الانتخاب اي ٨٣٫٧ مليون مواطن . حصل ريغن على ٤٢٫٢ مليون صوت وكارتر على ٣٤٫٩ مليون صوت واندرسون حصل على ٥٫٦ مليون صوت . ويتضح ان مؤيدي ريغن يشكلون ٢٧٪ فقط من ذوي حق الاقتراع . الا ان ذلك ضمن له ٤٨٩ ممثلا للمقترعين من مجموع ٥٣٨ (٩٠٫٩٪) . فوفق طريقة الانتخابات الامريكية يكون لكل ولاية عدد معين من ممثلي المقترعين .

وحقيقة اخرى تشهد على فقدان ثقة الامريكيين انفسهم بحقيقة الدمقراطية في بلادهم . ففي عام ١٩٦٠ اقترع ٦٣٪ من ذوي حق الاقتراع . الا ان هذه النسبة واصلت الهبوط ففي عام ١٩٦٤ انخفضت الى ٦٢٪ وفي عام ١٩٦٨ انخفضت الى ٦٠٪ وفي عام ١٩٧٢ انخفضت الى ٥٥٫٤٪ وفي عام ١٩٧٦ الى ٥٣٫٣٪ وعام ١٩٨٠ وصلت الى ٥٢٫٣٪

الاتحاد السوفييتي وموزمبيق وتعميق التعاون على جميع المستويات

موسكو ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ انتهت في موسكو المفاوضات السوفييتية الموزمبيقية التي اشترك فيها ليونيد بريجنيف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى ، وسامورا مارشيل ، رئيس حزب فريليمو في جمهورية موزمبيق الشعبية . وجرى التوقيع على بيان سوفييتي موزمبيقي مشترك وعلى اتفاقية للتعاون بين الحزب الشيوعي السوفييتي وحزب فريليمو وعلى بروتوكول بشان التعاون الثقافي والعلمي .

ودعا البيان المشترك الى نشر سياسة الانفراج على كل مناطق العالم بما فيها القارة الافريقية .

واعلن الجانبان عن عزمهما على المضي في النضال من اجل تحويل القارة الافريقية الى منطقة منزوعة من السلاح النووي وتأييد مساعي شعوب منطقة المحيط الهندي من اجل تحويلها الى منطقة خالية من القواعد الحربية الاجنبية .

ودعا الاتحاد السوفييتي وموزمبيق الى وقف العمليات الحربية بين العراق وايران والى تسوية سياسية النزاع بين البلدين .

وجاء في البيان ان التسوية السياسية للقضية الافغانية يجب ان تضمن وقف التدخل الخارجي في شؤون افغانستان .

واتفق الطرفان على العمل من اجل تعميق العلاقات الثنائية والتعاون بينهما في جميع المجالات .

احكام جائرة ضد الوطنيين في الاردن

عمان ـ ناشدت الامانة العامة للاتحاد العام لعمال الاردن الحركة العمالية العالمية ان تصعد من تضامنها مع العمال والقوى الوطنية الاردنية الذين يتعرضون لابشع حملة قمع وارهاب بسبب مطالبتهم بالحريات السياسية والدمقراطية . وذكرت الامانة العامة في مذكرة لها ان سلطات الاردن اصدرت مؤخرا حكم الاعدام على كل من موسى محمود قيلات ومحمود عباس ابو عبيد وسلام محمود شطرات ولطفي محمود علوش وصالح محمود علوش . واضافت المذكرة انه صدرت احكام بالسجن المؤبد على كل من عوني عبد المجيد شطرات وغالب يوسف قاسم وبالسجن لمدة ١٠ سنوات على محمود شطرات ومحمد صبحي بن وبالسجن لمدة ٥ سنوات على كل من فخري اسعد سعدون وعطية سلام سليمان وبالسجن لمدة ٣ سنوات على سالم محمد محارب مشارقة .

هذا واثارت هذه الاحكام الجائرة ردود فعل عنيفة في الاوساط العمالية والوطنية والدمقراطية العربية والعالمية . وطالبت هذه الاوساط السلطات الاردنية بالغاء الاحكام بالاعدام وباطلاق سراح المعتقلين .

وفاة معتقل فلسطيني بعد ٣ اسابيع من اطلاق سراحه

القدس ـ توفي المعتقل الفلسطيني سلامة محمد حسونة هذا الاسبوع في مستشفى المقاصد الخيرية في القدس وذلك بعد ٣ اسابيع فقط من اطلاق سراحه من السجن . والمواطن المذكور من اهالي قرية « سعير » المحتلة وهو في ال ٥١ من العمر . وكانت سلطات الاحتلال قد اعتقلته . واصدرت حكمها بسجنه لمدة ٦ اعوام . وقد اطلق سراحه مؤخرا بعد انتهاء مدة محكوميته . وتفيد تقارير الاطباء ان سلامة محمد حسون اصيب بسرطان الدم وهو في السجن وانه لو عولج في مرحلة بدائية من مرضه لامكن انقاذ حياته .

السادات يستضيف مقاتلات « جلالتها » الحربية

الاسكندرية ـ وصلت الى ميناء الاسكندرية المطل على البحر الابيض المتوسط بعض سفن القوات البحرية الحربية البريطانية .

ويربط المراقبون وصول السفن الحربية البريطانية بتصريحات السادات حول استعداده لتقديم اراضي مصر كقواعد حربية للولايات المتحدة ودول غرب اوروبا .

تشيكوسلوفاكيا و رومانيا مع السلام والامن

بوخارست ـ انتهت يوم الاحد الماضي زيارة رئيس حكومة جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ، لوبومير شتروغال ، للعاصمة الرومانية .

وصدر حول نتائج المباحثات بين رئيسي حكومتي رومانيا وتشيكوسلوفاكيا بيان مشترك يدعو الى عقد مؤتمر للانفراج العسكري ونزع السلاح في اوروبا .

وعبر الجانبان عن الامل في ان يتوصل مؤتمر مدريد للامن والتعاون في اوروبا والذي تشارك فيه ٣٥ دولة الى نتائج ايجابية لصالح توطيد السلام والامن في اوروبا والعالم .

نظام الابرتهايد يعتدي على انغولا ويطرد المبشرين من ناميبيا

لواندا ـ شنت في الاسبوع الماضي ، قوات الابارتهايد في جمهورية جنوب افريقيا العنصرية عدوانا جديدا ضد جمهورية انغولا الشعبية . وقامت وحدات من جيش جنوب افريقيا بهجوم عدواني على مقاطعة انغولية تقع على الحدود بين البلدين .

وتشير وكالة الانباء الفرنسية « فرانس بريس » الى ان نظام الابارتهايد قام في الوقت نفسه بطرد العديد من المبشرين الكاثوليك والانجيليكان والبروتستانت من ناميبيا متهما اياهم بتاييد الوطنيين « منظمة جنوب افريقيا الشعبية » (سوابو) .

اهتموا بنا !

صرخة من داخل سجن الرملة ينقلها المحامي وليد الفاهوم

الناصرة ـ لمراسلنا ـ قام المحامي وليد الفاهوم يوم ٩ـ١١ـ١٩٨٠ بزيارة لسجن الرملة حيث اطلع على اوضاع السجناء القاسية وتنكر سلطات السجن لقضاياهم ومطالبهم . اذ يعاني هؤلاء السجناء من امراض مزمنة وخطرة دون ان يتلقوا العلاج المطلوب .

وقابل المحامي الفاهوم كلا من السجينين عبد الرحيم عراقي وداوود تركي .

واعلم مراسلنا بما يلي :

● عبد الرحيم عراقي : اعتقل بتاريخ ٢٣ـ٩ـ١٩٦٨ وحكمت عليه المحكمة العسكرية في اللد بتاريخ ٢٨ـ٥ـ١٩٦٩ بالسجن المؤبد وذلك بتهمة المسؤولية عن خلية وضعت قنبلة في سينما « مركاز » في تل ابيب والعضوية في حركة القوميين العرب . ومما يذكر ان الادانة بالنسبة للعضوية كانت استنتاجية اذ ان عبد الرحيم لم يعترف بها صراحة خلال افادته لدى الشرطة وفي مرحلة التعذيب التي مر بها في اثناء التحقيق . ومن المعروف ان عبد الرحيم (الطيرة ـ المثلث) كان قد امضى ١٣ سنة في سلك التعليم منها عشر سنوات في مدرسة كفر قرع وثلاث سنوات في قرية معاوية (كانت بمثابة عقاب او نفي) .

ويوجد في سجن الرملة عضوان من افراد مجموعته هما :

● بلال مصاروة : من الطيرة (٣٤ عاما) وهو مريض سيجرينا ومصاب بعاموده الفقري ويحتاج الى ان يكشف عليه طبيب اخصائي . ومن الجدير بالذكر انه تم منع احد اطباء القدس العربية من القيام بفحصه مع مطلع هذه السنة .

● موسى تشوع : من الطيرة ايضا (٣٩ عاما) كان قد رفض مقابلة المحامي الفاهوم (يوم زيارته للسجن) احتجاجا على التاخر في معالجة قضيته وزيارته في السجن (كما علم المحامي من الاستاذ عبد الرحيم عراقي) لانهما (اي مصاروة وتشوع) كانا قد طلبا تبني قضيتهما منذ شهر آب ١٩٨٠ ولكن الزيارة تمت بعد ذلك بثلاثة اشهر .

هذا ولمس المحامي في اثناء زيارته المرارة التي يعيشها السجناء الامنيون العرب من جراء عدم الاهتمام بقضاياهم داخل السجون الاسرائيلية . وقال العراقي لمحاميه : « ان ما يعزينا هو استمرار العلاقة والرباط مع ابناء شعبنا في الخارج.. نريد ان نحس بالتكامل . ولا يحق لمؤسسة الصليب الاحمر الدولية معالجة قضايانا لاننا مواطنون في اسرائيل . واذا احتاج احدنا الى علاج اسنان جذري او الى تركيب نظارات مثلا ، فلا يحق للصليب الاحمر مساعدتنا أسوة باخواننا السجناء الامنيين من المناطق المحتلة في عام ١٩٦٧ ، ونضطر ، احيانا ، الى تكبد مصاريف العلاج او الدخول في مفاوضات مع ادارة السجون العامة لكي تتحمل نصف النفقات ! !

ونعتقد ان السجناء، كل السجناء ، بغض النظر عن مدى فقر وغنى ذويهم ، بحاجة الى من يقف الى جانبهم ويساعدهم ماديا ومعنويا . ويتحمل اهلونا ما فيه الكفاية . ويكلف السجين ذويه ما يقارب ٥٠ الف ليرة سنويا .

وعلمنا ان عدة مؤسسات ولجان تعمل من اجل السجناء في الوسطين العربي واليهودي في اسرائيل وفي المناطق المحتلة . ونطالب هذه المؤسسات واللجان بالتنسيق فيما بينها في قضية تخفيض ثلث مدة المحكومية وتخفيض الاحكام العالية وذلك ضمن اطار اعلامي وقانوني مدروس . ونعتقد بان من حق السجناء السياسيين الامنيين الحصول على تخفيض ثلث مدة محكوميتهم أسوة بباقي السجناء الجنائيين وحتى اسوة بالسجناء السياسيين اليهود .

● المرضى في سجن الرملة المركزي: توجد اربع حالات مرضية صعبة جدا وهي : محمود رشيد شحادة (من مجد الكروم) وكوزو اكاموتو (من اليابان) ويوسف ادلبي (من عكا) وبلال مصاروة (من الطيرة) . وتضم اسوار سجن الرملة حوالي ٦٠٠ سجين امني منهم حوالي ٦٠ سجينا من اسرائيل . وتم بناء جناح جديد يضم حوالي ٧٠ سجينا وموقوفا لحين المحاكمة .

● داوود سمعان تركي : وهو صاحب مكتبة من حيفا ، اعتقل في ٥ـ١٢ـ١٩٧٢ وحكمت عليه المحكمة العسكرية في اللد بتاريخ ٢٦ـ٣ـ١٩٧٣ بالسجن لمدة ١٧ عاما وذلك بتهمة التجسس لصالح سوريا وعضوية الشبكة العربية ـ اليهودية وتنظيم فلسطيني داخلي متصل مع الخارج .

ويذكر ان « الشبكة » كانت ضمت حوالي ٢٠ شخصا حكم على معظمهم لفترات طويلة ومنهم : اودي اديب (١٧ سنة) وصبحي نعراني (١٥ سنة) وانيس قرعاوي (١٥ سنة) وشوقي الخطيب (٨ سنوات) وتنتهي مدة محكوميته في ٥ـ١٢ـ١٩٨٠ .

ويطالب داوود تركي بمتابعة قضيته هو وراجح حسن بشر من مجد الكروم (حكم عليه عام ١٩٦٩ بالسجن لمدة ٢٠ سنة) اذ انهما يعانيان من مرض السكري منذ خمس سنوات وقد درجت سلطات السجن على اعطائهما « الديتا » (الحمية الخاصة بمرض السكري) وانقطعت عن ذلك في اواخر تشرين الاول ١٩٨٠ بحجة النقص في ميزانية مصلحة السجون !!

وتوجه المحامي وليد الفاهوم خطيا، باسم تركي وبشر الى مدير سجن الرملة المركزي مطالبا باعادة حمية السكري المذكورة وتزويده بلائحة الاكل الخاص المقدم لهما بهدف فحص الموضوع طبيا .

٢٠٠٠ أكاديمي عاطلون عن العمل في قطاع غزة

حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكرت صحيفة « الفجر » التي تصدر في القدس المحتلة باللغة الانجليزية . ان حوالي ٢٠٠٠ اكاديمي من سكان قطاع غزة عاطلون عن العمل منذ عام ١٩٧٨ ، وان هذا العدد هو في ازدياد مستمر نظرا لان حوالي ٢٥٠٠ شاب وشابة من خريجي الجامعات ، وخاصة الجامعات المصرية ، يعودون الى القطاع سنويا .

وقالت الصحيفة ان عدد افراد القوة العاملة في قطاع غزة هو ٨٠ الفا ، اي ١٨ بالمئة من مجموع السكان البالغ عددهم ٤٥٠ الفا ويضمنهم اللاجئون الذين يشكلون ثلثي عدد السكان في القطاع من هؤلاء حوالي ٤٦ الفا يعملون في القطاع نفسه والباقي يعملون في اسرائيل .

واضافت ان القطاع الصناعي في قطاع غزة تضاعف ثلاث مرات عما كان عليه في عام ١٩٦٧ . ففي قطاع غزة الان حوالي ٦٠٠ مشروع صناعي صغير ، يعمل في اكبرها ٥٠ عاملا فقط . وهذا القطاع الصناعي يعاني من الصعوبة في الحصول على الاعتمادات المالية ومن ارتفاع نسبة الفائدة على القروض . كما يعاني من مقاطعة البلدان العربية لمنجاته التي تصنع بمواد خام اسرائيلية او تاتي بواسطة اسرائيل. كذلك يشكو القطاع الصناعي في قطاع غزة من منافسة البضائع الاسرائيلية نظرا لان منتجيها يحصلون على المساعدات المالية من الحكومة التي هو محروم منها .

ندوة فيينا تدعو حكام اسرائيل الى احترام جميع المواثيق الدولية

❋ احترام وتقدير لاقوال ممثلي عصبة حقوق الانسان في اسرائيل ❋

حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ حيث ندوة فيينا الدولية ، التي عقدت في اوائل هذا الشهر بمبادرة من منظمة التقدم الدولية المرتبطة بمؤسسات الامم المتحدة ، كل القوى المناضلة من اجل السلام العادل والانسانية في اسرائيل.

وكانت اعمال هذه الندوة قد استمرت لمدة ثلاثة ايام وشارك فيها ١١٨ مندوبا من ٣١ بلدا ـ مختصون في القانون الدولي ومحاضرون وشخصيات وممثلو مجلس السلام العالمي ـ وبحثوا في الملابسات القانونية للقضية الفلسطينية وخصوصا في قضية القدس .

افتتح الندوة رئيس المنظمة البروفيسور هانس كيخلي الذي امتدح اشتراك شخصيات عربية ويهودية ومن بلاد اخرى في الندوة . ودعا الى احترام المواثيق الدولية وميثاق الامم المتحدة والى توجه موضوعي مبني على العدل في حل نزاع الشرق الاوسط .

ثم تكلم وزير خارجية النمسا ، الدكتور ويليبالد بار ، وتلاه نائب امين الجامعة العربية محمد بن سلمه من تونس .

وتحدث رئيس لجنة الامم المتحدة من اجل تحقيق حقوق الشعب الفلسطيني، بفيلو كانا من السنغال وقال ان كل حل خارج نطاق الامم المتحدة بما فيه اتفاقيات « كامب ديفيد » مصيره الفشل . ودعا اسرائيل الى اجراء مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية على اساس قرارات الامم المتحدة .

بعد ذلك تكلم روحي الخطيب ، رئيس بلدية القدس العربية سابقا .

وكان آخر المتكلمين في جلسة الافتتاح سكرتير عصبة حقوق الانسان في اسرائيل ، يوسف الفازي . وتحدث الفازي عن المس بحقوق الانسان في اسرائيل والمناطق المحتلة ، والخرق المنظم للقوانين الدولية وازدياد نشاط الفرق العنصرية ذات الطابع الفاشي في اسرائيل ضد العرب واليهود المعارضين لسياسة الحكومة .

ودعا الفازي الى عدم التسامح ازاء خرق حقوق الانسان من قبل حكومة اسرائيل . ودعا الى الامتناع عن التصريحات وردود الفعل المتطرفة التي تضر بالشعب الفلسطيني وبالسلام وقال : « طبعا أريد مصلحة شعبي . ومصلحة شعبي تتطلب تحولا بمقدار ١٨٠ درجة في السياسة الاسرائيلية وان ترتكز هذه السياسة الى مبادئ العدل والمساواة واحترام متبادل للحقوق وعلاقات مع الدول العربية المختلفة واولا وقبل اي شيء ، مع الشعب الفلسطيني » .

ودعا الفازي الى احترام حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وهذا يعني اقامة دولته المستقلة ذات السيادة بقيادة « م.ت.ف » الى جانب دولة اسرائيل .

وفي نهاية كلمته اقترح الفازي على الندوة أن تنضم الى المطالبة باعادة رئيسي البلديتين محمد ملحم وفهد القواسمي الى مدينتيهما . كما واقترح دعم النداء لاطلاق سراح ابنه ، جادي الفازي ، المعتقل بسبب رفضه الخدمة في المناطق المحتلة .

وخلال الايام الثلاثة ركز المتحدثون حول قضية حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير ومكانة القدس في القانون الدولي والقانون الاسرائيلي على ضوء مبادئ حقوق الانسان وخطوات السلطات الاسرائيلية السياسية والعملية في المناطق المحتلة من وجهة نظر حقوق الانسان وفرض اتفاقيات « كامب ديفيد » و « الحكم الذاتي » على الشعب الفلسطيني .

واثارت كلمة رئيس عصبة حقوق الانسان في اسرائيل ، البروفيسور يسرائيل شاحاك ، اهتماما كبيرا وموافقة اجماعية . لقد عرض امثلة عديدة للتمييز والقمع ضد العرب ونبه من ميل الاحزاب الاشتراكية الدمقراطية في اوروبا نحو توجه متسامح مع حكومة اسرائيل واعطاء الدعم الكلي لحزب العمل .

وفي نهاية الندوة تحدث رئيس منظمة التقدم الدولية ، البروفيسور كيخلر ، وبموجب اقتراحه اقرت الندوة ارسال برقية لوزير خارجية اسرائيل تطالب باعادة رئيسي البلديتين وارسال برقية اخرى تطالب باطلاق سراح جادي الفازي . وقبل اقتراحه ارسال تحية تشجيع الى قوى السلام في اسرائيل .

واصدرت الندوة بيانا للصحافة تدعو ادارة ريغن لانتهاج سياسة غير متحيزة تجاه القضية الفلسطينية وتحقيق حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وحل مسألة القدس ومعارضة ضمها لاسرائيل . ونداء الى حكومة اسرائيل يدعوها فيه لاحترام جميع المواثيق الدولية في سياستها في المناطق المحتلة مع تفحص امكانيات فرض عقوبات بفرض القانون الدولي عليها .

وبعد انتهاء الندوة عقد مؤتمر صحفي اشترك فيه كل الذين تحدثوا في جلسة الافتتاح ومشاركة وزير القضاء الامريكي السابق ، رمزي كلارك ، الذي قال في الندوة انه يجب احترام حق الفلسطينيين في تقرير المصير وندد بالغارات الجوية على لبنان بالسلاح الامريكي الجديد .

وعلق يوسف الفازي على الندوة قائلا : انها كانت مناسبة جيدة لتبادل الآراء اعطت دفعا لمبادئ السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط الذي يضمن حق الشعوب والدول في الحياة بسلام وامن بما فيها دولة اسرائيل والشعب الفلسطيني .

مدرسة جديـدة في عرابــة

عرابـة ـ لمراسلنا ـ تحت رعاية مجلس عرابــة المحلي الدمقراطي احتفلت جماهير البلدة ، يـوم الاربعاء الماضي ، بتدشين المدرسـة الابتدائية « ج » المؤلفة من ١٨ غرفة وكلفت اكثر من ١٥ مليون ليرة .

وتحدث رئيس المجلس ، محمـد عبري نصار ، عن اهمية انجاز بنـاء المدرسة خلال سنة واحـدة رغـم التكاليف الباهظة . وعرض امام ممثل وزارة المعـارف السيد كوبيليفتش مطالب الاهـالي ومجلسهم المحلي لمعالجة النواقص التي تعاني منهـا مدارس البلدة ، خاصة قضية الغرف المستأجرة . وقد وعـد السيـد كوبيليفتش في كلمتــه بتخصيص ميزانيـة لبنـاء مدرسة شاملة في عرابــة .

وقد استعرض ابراهيم شمشوم في كلمته التي القاها باسم لجنة اولياء امور الطلاب في المدرسـة الثـانوية ، النواقص العديدة التي تعاني منهـا المدارس منوها بقضية الكتب واثمانها وطباعتها . وطالب وزارة المعـارف بتوزيع الكتب مجـانـا على طلاب المدارس الابتدائيـة . ومن الجـدير بالذكر ان هذه المدرسة الثانية التي يحتفـل مجلس عرابــة الدمقراطي بتدشينها خلال ٣ سنوات .

الاجتماع القطري للطلاب الشيوعيين :

نستنكر اغلاق جامعة بير زيت واطلاق الرصاص على الطلاب الفلسطينيين

* الاجتمـاع يدعـو الى اعادة الطلاب المفصولين في جامعة بئر السبع * مجابهة السلطـة الحاكمـة والتنظيمات الفـاشيـة في الجامعـات تتطلب اوســع وحـدة للطـلاب العـرب وتعـزيـز التعـاون اليهـودي العربـي *

تل ابيب ـ لمراسلنـا ـ عقد في تل ابيب ، يومي الجمعة والسبت ٢١ و ٢٢-١١-٨٠ ، الاجتماع القطري للطـلاب الشيوعيين .

وقدم الرفيق جورج طوبي ، عضو اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعـي ورئيس الدائرة الطلابية ، محاضـرة حول مهام الحزب في الجامعات علـى ضوء الاوضاع السياسية والاقتصادية في البلاد وعلى خلفية الازمات الحادة التي تعصف بحكومة الليكود . واشار الرفيق جورج طوبي في محاضرته الـى اهمية تعزيز التعاون اليهودي العربي في الجامعات الاسرائيلية لمجابهـة السلطة الحاكمة والتنظيمات الفاشية في الجامعات ، كما اكـد على ضرورة بذل اقصى الجهود لتحقيق اوســع وحدة للطلاب العرب والشـتـراك جماهير الطلاب في المؤتمر العتيـد للجماهير العربية باشتراك القـوى الدمقراطية اليهودية .

وبعد المحاضرة جرى نقاش حيـوي اشترك فيه عشرات الرفاق الطـلاب من كافة الجامعات وتحدثوا حـول خبراتهم في العمل وقدموا الملاحظـات والاقتراحات . ولخص النقاش الرفيق جورج طوبي .

واشترك في الاجتماع الرفيق وولف ارليخ ، رئيس لجنة المراقبة المركزية للحزب ونقل تحية اللجنة المركزيـة لحزبنا الى الطلاب الشيوعيين .

ونقل الرفيق ليون زهاڤي ، سكرتير فرع الحزب في تل ابيب ، تحيـات الحزب في تل ابيب .

وكان قد افتتح الاجتماع الرفيـق محمد بركة ، عضو سكرتارية الدائرة الطلابية للحزب .

وانتهى الاجتماع باقرار النــداء التالي الموجه الى جمهور الطــلاب اليهود والعرب في الجامعـــات الاسرائيلية :

يدعو الاجتماع القطري للطــلاب الشيوعيين جمهور الطلاب اليهــود والعرب في الجامعات الى :

● التعبير عن احتجاجهم عـلى اغلاق سلطات الاحتلال لجامعة بير زيت ومؤسسات تعليمية فلسطينيـة اخرى ، وضد اطلاق الرصاص واصابة عشرات الطلاب الجامعيين والثانويين الذين يتظاهرون من اجـل حقهم في الحرية والاستقلال .

● الاحتجاج على طرد الطـلاب من جامعة بن غوريون في بئر السبع بسبب نشاطهم ونضالهم ضد سياسة الحكومة ومن اجل السلام والمساواة.

● يدعو الاجتماع القطري للطلاب الشيوعيين جمهور الطلاب الـى الاشتراك في مؤتمر الجماهير العربية باشتراك القوى الدمقراطية اليهوديـة الذي سيعقد يوم ١٢/٦ للتعبير عـن تضامنهم مع برنامج المؤتمر .

● ويدعو الاجتماع جميع الطـلاب الدمقراطيين ، اليهود والعرب ، الى الوحدة ضد خطر الفاشية وضـد حكومة الليكود واسقاطها ومن اجـل سياسة سلام ودمقراطية وتقـدم اجتماعي .

الاطباء ، حول تعديل قانون التشريح :

اذا وقفنا امام اختيار انقاذ حياة المريض وبين تنفيذ القانون فسنختار الاول



القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ تاجل عرض قانون التشريح علـى الكنيست للقراءتين الثانية والثالثة الى الاسبوع القادم ، وذلك فـي محاولة من الحكومة لاقناع كتلـة المراخ بالتصويت الى جانـب التعديل المقترح . وقد حضر وفد عن الاطباء الى مبنى الكنيسـت امس الاول ، الاربعاء ، في محاولة لاقناع بعض الكتل المترددة لمنـع اقرار القانون . وصرح احـد الاطباء انه اذا وقف امام اختيـار انقاذ حياة مريض ام تنفيذ القانون فانه سيختار طبعا انقاذ حيـاة المريض .. ولن يكترث لاية قيود قانونية .

وكان الاطباء قد تظاهروا يوم الاثنين الماضي امام مبنى الكنيست في القدس . وفي الصورة ، رئيس نقابة الاطباء يشرح موقف الاطباء خلال المظاهرة .

ويذكر ان كتلة الجبهـــة في الكنيست اصدرت بيانا صحفيـا اعربت فيه عن تضامنها مع كفاح الاطباء العادل .

انتخـاب لجان آبـاء في مـدارس الـطيبـة

الطيبــة ـ لمراسلنـا ـ جرت ، مؤخرا ، انتخابـات لجان اوليــاء امور الطلاب لصفوف المدرسة الثانوية في الطيبة ، وبنـاء عليه انتخبت لجنة اولياء امور عامة مؤلفة من تسعة اعضاء هم السادة :

محمد عبد المنان عازم (ابو سارة) ، رئيسا ، وعبد الفتاح ابو راس ، نائبا للرئيس ، ومحمد طباخ ، سكرتيرا ، ومحمود نجم الناشف ومحمد يوسف عايش وابراهيم حبيب وعبد الرازق ابو راس والدكتور احمـد عراقـي وحسين عبد الحفيظ اعضـاء .

وفي المدرسة الصناعية « عمال » ومدرسة « و » انتخبت لجنة ابـاء مؤلفة من السـادة : محمد عواد ، رئيسا ، ومصطفى عمرور ، نائبـا للرئيس ، وفتحي عثمـان زنـديق ، سكرتيرا ، وعبد الحكيم حاج يحيى وسعيد خلف (جت) وسعيد احمد مدني وحسن تكلة واحمـد الحسن وعطية متاني (قلنسوة) اعضاء .

وفي المدرسة الابتدائيـة للبنات (الغزالية) انتخبت لجنـة ابـاء مؤلفة من السادة : عبد الله الناشف، رئيسا ، وفازي عيطة ، نائبا ، وحسن جابر مطلق ، سكرتيرا ، ومحمد احمد برانسي ومحمد حـاج اسعد عـازم ويوسف سلامي الناشف وعبد الرحيم ابو عز .

ويتمنى اهالي الطيبة لجميع هذه اللجان واعضائها مزيدا من النشاط والنجـاح في اعمـالهم والقيـام بمسؤولياتهم وواجباتهم على احسن ما يرام .

لجنة الطلاب العرب في جامعـة حيفـا تفشـل محـاولات الوصايـة !

* لقـاء هـام مع الطـلاب الجـدد *

حيفا ـ لمراسلنا ـ اقامت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا يوم الاحد الماضي لقاء مع الطلاب الجـدد اشترك فيـه جمهور كبير منهم . افتتحـت اللقاء الطالبة هالـة زهـر ، عضـو اللجنة ، مرحبة بالطلاب الجدد ومؤكـدة على اهتمـام اللجنـة بالطلاب الجـدد واستعدادها الى تقديـم كـل العون لهم في مواجهة المشاكل ومساعدتهم على الاندمـاج في الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية في الجامعة .

ثم تحدث الدكتـور سامي مرعي ، المحاضر في جامعـة حيفا ، عن دور الطالب العربي وقال ان على الطلاب العرب ان يتفاعلوا مع قضايا شعبهم فهم بدون تفاعلهم هذا لا يقومـون بدورهم كطلاب . واكد الدكتور مرعي على انه لا فصل بين السياسـة والجامعة وان المحاولات تجرى لفصل السياسة عن الجامعة في جامعة حيفا وجامعات مصر فقط . ثم تحدث عـن التمييز في معاملة الجامعة للطـلاب العرب .

اما عميد الطلاب ، يونتان غالي ، فواصل مناطحة الصخر مدافعا عـن سياسة ادارة الجامعة ورئيسها تجاه الطلاب العرب ، ودعا الى الحـوار بين الطلاب العرب واليهود متجاهـلا هجوم الفاشيين على حريـة التعبير وحق الطلاب العـرب في الدراسـة . وحاول ان يساوى بصورة مخجلـة بين المعتدى والمعتدى عليه ، اى بـين عصابات الفاشيين ولجنة الطـلاب العرب .

ثم تحدث الطالب عودة بشـارات ، سكرتير لجنة الطلاب العرب ، عـن المشاكل التى يواجهها الطلاب الجـدد من ازمة المساكن والنقص في المنـح الدراسية وساعات التكملة وغيرها .. واكد على ان الطلاب العرب بقيـادة لجنتهم وبوحدتهم ويقظتهم استطاعوا صد الهجوم الفاشي عليهم في السنة الماضية . وتحدث عن دور اللجنة في فضح تحالف ادارة الجامعة المعادية للطلاب العرب مع قـوى الظـلام ، عصابات الفاشيين والشرطة ، مـن اجل ضرب نضال الطلاب العـرب ، واكد على ان الهجـوم على رئيسـي الجامعة في اجتماع مجلس الامنـاء واضطراره للاستقالة ، كان بفضـل النضال العنيد والمثابر للطلاب العرب بقيادة لجنتهم .

ومن الجدير بالذكر ان عميد الطلاب كان قد اختتم كلمتـه بدعوة رئيـس المنظمة العامة للطلاب في الجامعـة الى القاء كلمة في اللقاء ! وذلك دون اى تنسيق مسبق مع اللجنة التى دعت الى اللقاء محاولا تمرير لعبته هـــذه وكان الامر يرتبط بـ « الاخـــلاق العربية » وبذلك يحرج لجنة الطـلاب العرب امام جمهورها ويجعلها تقبـل ان يتصرف عميد الطلبة « على كيفه ». ولكن اعضاء اللجنة تصدوا لـــه واوضحوا ان اللجنة فقط هى التى تقرر في برنامج اللقاء وانها لن تقبل بـاى حال من الاحوال الموافقة على برنامج لم تضعه هى بنفسها .

واصر عميد الطلاب وبشكل طفولى على ان يلقى رئيس المنظمة العامـة كلمة في اللقاء وهدد بالخروج مـــن الاجتماع اذا لم يتم له ذلك !! وواجه اعضاء اللجنة الامر بعزم ورفضـوا الخضوع لانذاره ، فقام وخرج ظنـا منه ان اللقاء سيفشل بعد ان ينسحب الاخرون معه ! ولكن محاولته فشلت تماما واستمر اللقاء على احسن مـا يرام .

واثار تصرف عميد الطلبة العنصرى والاستعلائى اشد الاستنكار لـدى الحاضرين الذين راوا بتصرفه محاولة لاظهار الطلاب العرب وكانهـــم لا يستطيعون ادارة امورهم بانفسهم .

هذا ويفيد مراسلنا ان لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا تعتزم توزيـــع رسالة دورية على محاضرى الجامعـة ووسائل الاعلام تشرح فيها هـــذا الموقف العنصرى وغير المسؤول من قبل « مسؤول » في الجامعة ومطالبتهـــم بالعمل على ايقافه عند حده .

طمرة الجبهوية تحيي لياليها الملاح

طمرة ـ لمراسلنا ـ « ان هدف فرع الشبيبة الشيوعية في طمرة من تنظيم « ليالي طمرة » هو تطوير نضال جماهير قريتنا العام ومزج العمل الفني بالعمل السياسي لفائدتهما » ـ هذا مـا اعلنـه الرفيـق محمـد سروات حجـازي ، سكرتير فرع الشبيبة في القرية لدى افتتاحه مساء الثلاثـــاء الماضي ليالي طمرة ، التي نظمهـــا فرع الشبيبة .

وكانت الليلة الاولى من ليالي طمرة عن القضية الفلسطينية . وقد تحدث فيها الرفيق اميل حبيبي ، رئيس تحرير « الاتحـاد » وعضـو المكتب السيـــاسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، عن مركزية القضيـــة واهميتهـا في الساحة الدولية ، واستعرض نضال الشيوعيين الدؤوب والمبدئي والشجاع من اجل احقـــاق حقوق الشعب العربي الفلسطينـي المشروعة والعادلة . ثم القى الشاعر نزيـه حسون مجموعة من قصـــائده الوطنية . وافتتح الامسية الرفيق عادل ابو الهيجا .

واستضـاف برنامج « ليالي طمرة » في امسيته الثانية عباس حجازي ، رئيس المجلس المحلي الدمقراطي ، ومحمد كنعان ، نائب رئيس المجلس ، وعادل ابو الهيجا ، عضـو المجلس ، والمحامي عبد الهادي مجذوب ، عضـو سكرتارية الجبهة الدمقراطية ، في نـــدوة حول « العمـل البلـدي والجبهوي » . وادار الندوة الرفيق محمد سروات حجازي .

وكان ضيف الامسية الشاعر سميح صبـــاغ ، حيث القى مجموعـة من قصائده الوطنية .

اما الامسية الثالثة فكرست لدور طلابنا الجامعيين في الحركة . وشارك فيها عودة بشارات ، سكرتير لجنـة الطلاب العرب في جـامعة حيفــا ، والطالب محمد عمري ، سكرتير الاتحاد القطري ، والطالب يوسف شحادة ، عضـــو الاتحـــاد ، وادار النـــدوة الرفيق علو بشـــاي . وقد ابرقت الندوة ببرقيـة استنكـــار لاطلاق الرصــــاص على طلاب الجامعات في المناطق المحتلة . واعلن المشاركون في الندوة عن تضـــامنهم مع الجمـــاهير الطلابية في المناطق المحتلة . وكـــان ضيف الشعر الرفيق نايف سليم .

هــــذا ومن الجـدير بـالذكر ان الامسيات المذكورة اختتمت ببرنـامج فني حافل شاركت فيه فرق الانشــاد والاوركسترا والمسرح التابعة للشبيبة الشيوعية وفرقتان موسيقيتان مـن مجد الكروم وشفاعمرو وامل مرقس وخولة الحاج .

جماهير يافة الناصرة تتضامن مع سكان المناطق المحتلـــة

يـافة الناصرة ـ عقـدت حركـة الصداقة في يافة الناصرة احتفـــالا كبيرا بذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى تحـدث فيه الرفيق زهـــي مقـاسـة عضو سكرتـارية الحركـــة القطرية عن انطباعـاته من زيـارته الاخيرة الى الاتحـــاد السوفييتي والمنجزات الضخمة التي تحققت فيه بقيادة الحزب الشيوعي السوفييتي .

واتخـذ الحضـور قرارات تدين السياسة الفـاشمة التي تتبعهـــا سلطات الاحتلال في المناطق المحتلة .

اهالي عين ماهل !

اصـدروا رخص العمـار واوقفـوا المحـاكم المجحفـة

عين ـ ماهل ـ لمراسلنا ـ تم في شهر حزيران ١٩٧٩ التوقيـع على اتفاقية بين المجلس المحلي في القريـة ودائرة « ادارة اراضي اسرائيـل » بيعت بموجبها ١٣٠ قسيمة بنـاء من الاراضي التي كانت مسجلـة باسم المندوب السامي لاهل القرية لبنـاء مساكن عليها على ان يتم البناء على هذه القسائم خلال ثلاث سنوات والا تعاد الى الدائرة . وتنص الاتفاقيـة على تسليم القسائم وبدء البنــاء خلال تسعة اشهر والانتهاء من البنـاء خلال ثلاث سنوات من تـاريخ توقيع الاتفاقية .

واضطر اصحاب القســائم الى الشروع في البناء غير المرخص بسبب صدور بعض الرخص فقط حتى الآن ! الامر الذي عرضهم الى المخالفـات والمحـاكم !

وقبل اسبوعين بدات المحاكمـات وجرت محاكمة محمد سميح ابو ليل وحكم عليه بدفع غرامة بمقـدار ٣٠ الف ليرة (!!)

والمعروف ان جميع اصحـــاب القسـائم يعانون من ازمـة السكن الخانقة التي تعاني منها جماهيرنـا العربية .

يركا تحتفل بثورة اكتوبر المجيـدة

يركا ـ لمراسلنا ـ عقد في قرية يركا الجليلية احتفال بمناسبة مرور ثلاثة وستين عاما على ثـورة اكتـوبر المجيـدة ، وتكلم في الاحتفـــال كل من الرفاق صياح كنعان سكرتير فرع الحزب ونبيـــل عطـار من قيــادة الشبيبة الشيوعية . وكانت الكلمـة المركزية للرفيق يوسف شحادة عضو سكرتارية لجنة المنطقة .

وفي نهاية الاحتفال القى الشاعران يحيــى عطـا الله وصـــالح فويقي قصيدتين .

المديـر ضد الشبـان في لجنة لاولياء الامور

يافـا ـ لمراسلنا ـ رفض مدير مدرسة « مكيف » الثانوية الشاملة في يافا ، هذا الاسبـوع ، انتخـــاب الشبان في لجنة اولياء امور الطلاب بحجة ان قانون هذه اللجان لا يسمح بانتخاب شاب لها اذا كان والده على قيد الحياة . وجاء هذا التدخل في شؤون الاهالي بهدف ابعاد الشبـــان الواعين عن لجنة اولياء امور الطلاب خوفـا من وعيهم ونضالهم من اجـل تحسين ظروف المدارس في يافا .

ومن المعروف ان الشبان الواعين في لجنة اولياء امور الطلاب السابقة هم الذين قادوا نضال الطلاب والاهالي مطالبين بنقل الطلاب لبناية جديدة وواسعة مهجورة بعد ان تركها الطلاب اليهود .

شبـاب ابو سنان يكـدح ويقتصـد واتبـاع « المفدال » يتملقـون ويبذرون !

ابو سنـان ـ لمراسلنا ـ بدعوة من « لجنـة العمـل التطوعـي » و « لجنة المقبرة الاسلامية » قام اكثر من ٥٠ شابا من حي « كرم الرجمة » وحي « ظهر ابو الحصينة » بحفر ومد خط انابيب للمياه للمقبرة الاسلامية يبلغ طوله حوالي ٢٥٠ مترا . وتقدر تكاليف هذا المشروع وتنفيذه باكثر من مئتـي الف ليرة جرى تغطيتهـا من التبرعـات السخية من الاهـالي وبواسطة العمل التطوعي . فمواسير الميـاه وحدها كلفت مئة الف ليرة ، جمعتها « لجنة المقبرة الاسلامية » من الاهالي . وفي يوم الجمعة الماضي ، (اي بعد زيـارة وزير الداخليـة والبوليس بورغ للقرية بيوم واحد) . جمعت « لجنـة العمل التطوعي » بالمشـاركة مع « لجنـة المقبـرة الاسلامية » مبلغ ١٥ الف ليرة ايضا تبرعات من مسلمي ابو سنان . طبعـا لم تدفـع الوزارات المختصـة التي تستولي على اوقاف المسلمين منذ ٣٢ عاما اغورا واحدة لا في هذا المشروع ولا في غيره من المشاريع !! لهذا الم يكن غريبا ان لا يتحمس ابنـــاء الطائفة الاسلامية في ابو سنان ، لاستقبــال وزير الداخلية في اثناء زيـارته للقرية في الاسبوع الماضي .

هذا ويسود الغضب في القرية من تصرف بعض اعضاء لجنة الجامع من اتباع حزب المفدال الذين لم يكتفـوا بالتسبيـح والحمد لوزير الشرطـة و « الاتونوميـا » بـورغ والصاحب الوثيقة العنصرية كينغ اللذي حضـر المسرحية ولابنهما المدلل رئيس المجلس المحلـي ، لم يكتفوا بهذا التمـلـق الرخيص وانما قاموا بتقديم هدايـا لمينة تقدر بعشرات الوف الليرات ـ (طواقم نحاسية لاعــداد وتقديم القهــوة) . والسؤال اللذي يردده المسلمون في ابو سنان هو : من من المسلمين استشار هـؤلاء السماسرة (الذين حتى اليوم يرفضـون مطلب المسلمين بتقديم حسابات عن تكاليف بنـاء الجامع) بتقديم مثل هـــذه الهدايا . اليست المشاريع الكثيرة ـ مثل بنـاء مئذنة للجـامع ومد خط الانابيب الى القريـة ـ احق باثمان هذه الهدايا ؟!

قيادة قطاع الخـط تدين جرائم المحتلـين

الناصرة ـ لمراسلنا ـ استنكرت قيادات فروع قطاع الخط ـ منطقـة الناصرة ـ للحزب الشيوعي الاسرائيلي يـوم الاثنين الماضي ، الجرائم التي ترتكبها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق الفلسطينية المحتلة . وطالبت بانهاء الاحتلال وبالاعتراف بحقــوق الشعب الفلسطيني المشروعة العـادلة بما فيها حقه في تقرير مصيره واقـامة دولته الوطنية المستقلة .

وكانت قيادات فروع قطاع الخط للحزب الشيوعي الاسرائيلي قــد اتخذت هـذه القرارات في ختـــام الدورة التثقيفيـة التي عقدت على شرف مؤتمر الجماهير العربية العتيد ومؤتمر الحزب ال ١٩ . وحاضر في الدورة كل من الرفاق سليم القاسم وسالم جبران وزاهي كركبي وغسـان حبيب .

نحو مؤتمر الجماهير العربية في اسرائيل بمشاركة قوى السلام والدمقراطية اليهوديــة

اجتماعات شعبية

■ كابول ـ الجمعة ٢٨-١١ الساعة ٦:٣٠ مساء باشتراك : محمد علي طه ـ ابراهيم ارشيد .
■ بيتح تكفا ـ الجمعة ٢٨-١١ الساعــة ٩:٠٠ مســاء في نادي ٨٠ باشتراك : طارق عبد الحي ـ غازي شبيطة .
■ قلنسوة ـ الجمعة ١١/٢٨ الساعة ٥:٣٠ باشتراك : حسن مناع سليم القاسم ـ موشه جبزه .
■ ام الفحم ـ الجمعة ٢٨-١١ الساعة ٥:٣٠ باشتــراك : محمـود حسين ـ فتحي فوراني .
■ كفر قاسم ـ الجمعة ٢٨-١١ الساعة ٥:٣٠ باشتراك : عبد الله نمر ـ حسن بشارة ـ تامر نيلك .
■ جامعة القدس ـ الثلاثاء ٢-١٢ الساعة ٨:٠٠ باشتراك اميل حبيبي.
■ الناصرة ـ حي الروم ـ السبت ٨٠/١١/٢٩ الساعة ٦:٣٠ مساء بتكلم اميل توما ، حسن بشارة ، وليد الفاهوم ، فوزي عبدالله ، مروان دويري .
■ ترشيحا ـ السبت ٨٠/١١/٢٩ مساء باشتراك حنا ابراهيم .
■ الرامة ـ السبت ٢٩-١١ الساعة السابعة مساء باشتراك : توفيق طوبي ـ ابراهيم ارشيد ـ حبيب ابو حلو ـ شكيب جهشان ـ خليل خوري.
■ الطيرة ـ السبت ٥ ـ ١٢ الساعة ٤:٣٠ باشتراك فـازي شبيطة ـ محمد زيدان .
■ يافة الناصرة ـ الجمعة ٢٨-١١ الساعة الرابعة والنصف باشتراك : اميل توما ـ فتحي فوراني ـ وليد خليلية .
■ ابو سنان ـ السبت ٢٩-١١ الساعة السادسة باشتراك : د. جوني نقولا ـ مطانس مطانس ـ كميليا جريس (مطانس) ـ محمد بيتم ـ رامز جرايسي ـ بنيامين غونين .
■ كوكب أبو الهيجا ـ السبت ٢٩-١١ الساعة السادسة باشتـراك : جمال طربيه ـ محمد زيدان .
■ طمرة ـ السبت ٢٩-١١ الساعة الخامسة باشتراك عباس حجازي ـ عادل ابو الهيجا ـ عبد الهادي مجذوب ـ كاظم النمان .
■ عرعرة ـ السبت ٢٩-١١ الساعة ٣:٣٠ ب.ظ باشتراك : د. نظير يونس ـ مفيد صيـداوي .
■ طرعان ـ السبت ٢٩-١١ الساعة ٦:٠٠ مساء في بيت امين سمعان باشتراك : القس شحادة شحادة ـ سعيد بدر وآخرون .
■ كفر كنا ـ السبت ٢٩-١١ الساعـــة ٤:٣٠ ب.ظ في مقر الجبهـــة باشتراك : صليبا خميس ـ صالح عبد القادر طه ـ نادر جرايسي .
■ عين ماهل ـ السبت ٢٩-١١ الساعة ٥:٠٠ مساء في بيت محمد كامل حبيب الله باشتراك : غسان حبيب ـ محمد حبيب الله .
■ شفاعمرو ـ الاثنين ١-١٢ الساعة السادسة والنصف باشتراك : المحامي رمزي ابو رحمة ـ زاهي ارملي ـ يوسف شحادة ـ رشيد بركة ـ اميل حبيبي .
■ بئر السبع ـ الاثنين ١-١٢ الساعة ٤:٠٠ في البيت يتسيف باشتراك : الشيخ موسى المطارنة ـ صليبا خميس ـ يوسى ابيتاي ـ شهدي بزيري.
■ حيفا ـ الثلاثاء ٢-١٢ الساعة ٧:٣٠ في نادي الاخوة باشتـراك : فتحي فوراني ـ سميح القاسم ـ يوبورت ليون .
■ المكر ـ الاربعاء ٣-١٢ باشتراك : احمـد خطيب ـ رجا خطيب ـ سلمان ناطور .
■ الطيبة ـ الخميس ٤-١٢ الساعة ٥:٣٠ باشتراك : اميل توما ـ عبد اللطيف حبيب ـ عبد الحميد ابو عيطة ـ اليعزر بيلد .
■ عكا ـ (للنساء) الخميس ٤-١٢ الساعة ٤:٠٠ باشتراك : سميح القاسم .
■ الطيبة ـ الجمعة ٥-١٢ الساعة ٤:٣٠ باشتراك : غازي شبيطة ـ محمد زيـدان .

عسكـــر ـ بقيـــة

بنسبة ...٤ بالمئة !!

وهذه هي الحكومة التي جاءت الى الناس بحجة انها هي القـادرة على وقف التضخم !

قد اصبحت الميزانية العربية الاسرائيلية ، وعلى راسها المحافظـة على « امن » المناطق المحتلة ـ اي صيد العصافير » والاعتداءات «الدفاعية» المتكررة على لبنان ، بالوعة لا تبلع فقط جهد الانســان الاسرائيلي ولقمـة اطفاله ودمه بل اصبحت بالوعة تبلغ اكثر مما يستطيع المكلف الامريكي نفسه ان يتحمله ولا حتى الة الحرب الامريكية .

والخلاصة : حكومة لا تعرف كيف ترتق خوازيقها ومعارضة (معراخية) تتاكلها المخازي والصراعات الداخلية . وهذا « العسكر » ، ايضـا ، هـو من « العساكر » الباقية للرئيس الامريكي الجديد ، الصارم والحازم والذى سيصنع المعجزات .

بيغن متالم وهوروفيتس متالم واريك شارون زعلان . وبيرس ورابيـن لا يوحدهما سوى التشــاؤم . وكرم زعرور ينتظر الفرج من عمان . وأنــور السادات حالف على « كرامته » حين يقفز ريغن (مع عزيزي هنري) منـه الى الملك حسين . وصدام حسين يعانق زياد بري . وقابوس يبوس . وكرم زعرور يرسل قبلات هوائية . وكيل التل بالزعرور . عسكر ..

بــره !

مكاســب ـ بقيــة

القومية واليومية ومـن اجل السلام العـادل . ولا ادل عـلى ذلك مـن التاييد الشعبي الجارف للمؤتمــر . فرغم كل التهديـدات والترغيبــات السلطوية .. لا تزال حملة التواقيع على وثيقة ٦ حزيران مستمرة وتم جمع الوف التواقيع من مختلف الهيئات والفئات الشعبية . وفي معظم قرانا واحياء مدننا تقام الاجتماعات الشعبية الواسعة لتاييد المؤتمر وانتخاب مندوبيها فيه. ويتجند الالاف للمشاركة مباشرة في الاستعدادات التقنية للمؤتمر . واصبحت اللجنة التحضيرية ، بالقوى والتيــارات ومختلف الاتجاهات التى تضمها ، اوسع هيئة تمثيلية لجماهيرنا . وهكذا اصبحت وثيقة ٦ حزيران ، التى يقوم على اساسها المؤتمر ، وثيقة جماهير شعبنا العـربي الفلسطيني هنـا في اسرائيل دون منـازع .

.. كل هذه مكاسب تقض مضاجع السلطة ولا باس في ذلك . لكنها في الوقت نفسه دلالات عميقة لابعاد معركة جماهيرنا وصحة طريقها . فمزيـد من المكاسب .

رئيس اركان الجيش «يتمترس» فى مواجهـة اى احتمـال لتقليص ميزانيـة العسكرة

دفاعا عن سياسة العدوان ايتان يدعو

لتجميد الاجور وكسر الاضرابات والغاء الامتيازات المعطاة للعرب

حيفا — مكتب « الاتحاد » — نزل رئيس اركـان جيش الاحتـلال الاسرائيلي ، رفـائيل ايتـان ، الى الميـدان السياسي — الاقتصادي مدججا بكامل اسلحته ومستغلا الدلال الذي يحظى به لدى حكومة الليكـود الحربجية .. فراح يهدد ويحذر من اية محـاولة لمس ميزانيـة وزارة الحربية والعسكرة ، واكثر من ذلك اقترح مشروعا اقتصاديا بديلا عن مشاريع هورفتس لنهج التضخـم المـالي يضمن بموجبه لسياسته العدوانية البقاء والنماء .

وكان رئيس الحكومـة ووزير الحربيـة ، مناحيم بيغـن ، تراس اجتماعا لحكومته اول امس الاربعاء بالاشتراك قـادة اركان الجيش . وفي هذا الاجتمـاع ابلغ وزير المـالية ، يغئال هورفتس ، قادة الجيش بانه لا منـاص من اجراء تقليص كبير في ميزانيـة « الدفاع » بمقدار ١٦٥ مليـار ليرة على الاقل . واضـاف ان الازمـة الاقتصادية وخطر الانهيـار الحقيقي الذي يواجه الوضـع الاقتصادي في البلاد يضطرانه الى المس باهم ركن من اركان الدولة .. وهو الجيش .

بيد ان قيادة الجيش لم تقتنـع بتفسيرات هورفتس ورفضتهـا جملة وتفصيلا . الامر الذي اضطـر بيغن الى وقف الاجتماع . ووعد بان يبت نهائيا بالامر بعد اسبوعين .

اما قادة الجيش فاخذوا يشنون معركة كلامية على وزير المالية ويتهمونه بالفشل . ونشرت صحيفة « هآرتس » امس الخميس على راس صفحتهـا الاولى تصريحات خطيرة جدا لرئيس الاركان هـاجم فيهـا السيـاسة الاقتصادية الحكومية ووضع « خطوطا عريضة » (!) لتغييرها . ومما جـاء في تصريحات ايتان :

* الوضع في الجبهـة الشرقيـة يهدد بانفجار مفاجىء .. والدفاع عن امننـا يكلف كثيرا .. فان تصويرا واحدا من الفضاء لاغراض الاستعلامات يكلف الجيش عشرة ملايين ليرة .. وفي المعركة المصرية بعملة الثمن هذه يتوجب على الدولـة ان تتنازل عن اشياء كثيرة ..

* كل حساباتهم خاطئة . الاسعار ارتفعت وجدول الغلاء قفز .. ومـن الميزانية التي خفضوهـا من ميزانيـة الامن دفعوا ١٥٠ مليار الى المعلمين لانهم لم يتمكنوا من الصمود امامهم ! .

وهنا يتقدم ايتـان بمشروعه وهو «الاعلان عن نظام طوارىء اقتصادي» . ولكي يبدو مشروعه ايجابيا ضمنه بعض الاقتراحات الجيدة مثل : فرض مراقبة على العملـة الصعبة وعدم رفع اسعار الوقود الا في وقت الحاجة واعادة دفع المساعدات (سوبسيديا) الحكومية وتجميد الاسعار . الا ان باقي بنود المشروع تكشف عن وجهـه الحقيقي كمشروع حربجي عسـكري عنصري ومعاد للعاملين . ومن هـذه البنود : تجميد الاجـور ، الغـاء الامتيازات التي تعطى على حسـاب الدولة لمن لا يقومون بتادية الخدمـات الوطنية (اي العرب !!) ، نقـل وتبديل امـاكن عمل العاملين (الامر الذي يفقد هؤلاء العاملين حقوقهم في التعويضـات والتقاعد وغيرهـا من الشروط الاجتمـاعية) ، اعطـاء امتيازات للعمال المثاليين (اى الذين لا يشاركون في الاضرابات والكفاحات الاخرى من اجل حقوقهم) ، ومنـع الاضرابات في مجالات العمل الحيوية والاصرار على ذلك بكل شدة (اي بالقوة) .

وبكل صراحة يؤكد ايتان استخفافه بالتعليم وغيره من الضرورات الحياتية فيقول : « اذا تم تقليص ميزانيـة الشرطة سيكثر عدد اللصوص . واذا تم تقليص ميزانية التعليم سيكثر عدد الاميين . لكن .. اذا تم تقليـص ميزانية الامن فسيكون امن الدولة في خطر » .

موجة استيطان جديدة فى الجليل والمثلث والجولان!

حيفا — لمراسلنا — اعلـن يـوم الثلاثـاء الماضي ، مدير قسم الاستيطان في الوكالـة اليهودية ، شمعون رييد ، في ندوة حول خطط الاستيطان في الجليل ، عن الانتهاء من اقامة ٢٨ منطرة في الجليل والبـدء باقامة ١٢ منطرة اخرى، خمس منها ستقام على اراضى الجليل والبقية في المثلث واماكـن اخرى في البلاد !!

وتدعي السلطات المختصةبالاستيطان ان اقامة المناظر جاءت لتثبت ملكيـة الدولة على ٢٥٠ الف دونم مـن الاراضي !! وان ١٨٠ الف دونـم ستصبح مراعي واماكن للاعتنـاء بقطعان الماشية والباقي سيصبـح غابات !

هذا وصرح حـاكم لـواء الشمال ، العنصري يسرائيل كينغ بمنهجيتـه المعهودة ان الموجة الاولى من انتشار المناظر في الجليل نجحت ١٠٠٪ ، ولكن وعلى الرغم من هذا فان الموجة الاولى لا تزال بعيدة عن تحقيق المتطلبـات القومية في هذه المنطقة (اى الجليل)!!

ويقترح كينغ اقامة شركة اقتصادية مشتركة من المستوطنات القديمـة والمجالس المنطقية في الجليل والوكالة اليهودية ، تهتم بالامور الضروريـة للاستيطان الجديد !

امنون لين وقافلته لاستفزاز العرب !

ومن جهة اخرى ذكرت صحيفـة « معريب » انه في يوم غد السبت ١١/٢٩ يوم التضامن مع الشعـب الفلسطيني وذكرى قرار التقسيم سنة ١٩٤٧ ، سيقوم النائب الليكودي ، امنون لين ، على راس قافلة مـن السيارات مؤلفة من اعضاء ما يسمى « الحركة من اجل حيفا والشمال » بجولة استطلاعية « تضامنية » مـع المناظر التى اقيمت في الجليل .

وستمر قافلة امنون لين عبـر مسارب ثلاثة في انحاء الجليل !!

ثلاث مستوطنات جديـدة في الهضبة المحتلة

اعلنت لجنة تطلق على نفسهـا اسم « لجنة مستوطنات الجليل » عن التخطيط للانتهاء من اقامة ثـلاث مستوطنات اخرى جديدة على اراضي هضبة الجولان المحتلة مع بداية عـام ١٩٨١ .

وستقوم حركة « الكيبوتس الموحد » بانشاء اثنتين من هذه المستوطنـات وحركة « هبوعيل مزراحي » مستوطنة واحدة .

ولم يحدد بعد موقع المستوطنـة الرابعة التى سيقيمها اتحاد المزارعين الاسرائيليين في اواسط ١٩٨١ !!

على القيسى يعلن الاضراب امام الكنيست

القدس — لمراسلنا — اعلن علي القيسي من عرب الفجـر (قرب الخضيـرة) مع افراد عائلته اضرابا احتجاجيا امام مبنى الكنيست ، يوم الاثنين المـاضي ، مطـالبـا بالارض والمسكن الانسـاني بديلا عن ارضه المصادرة وبيته المهدوم، الذي اقيم على انقاضه محطة الكهرباء الجديدة .

ولهذا الغرض نصبت خيمة في بـاحة الكنيست ضمته مع والدته المسنة واولاده الخمسـة ورفع الشعارات هاتفا « اين الضمـيـر ؟ » .. « بيتا علي القيسي وارضه المصادرة بـ ٧٥ الف لـيرة وتعويضـات للمستوطنين في يميت بـ ٣١ مليون ليرة » .

ويـذكر انـه منذ حوالي السنتين تقـوم السلطـات بمطاردة علي القيسي واعتقل وسجن عـدة مرات كما قامت بمصادرة ارضه وبهدم بيتـه ودفنـه ثلاث مرات دون ان تفلح في ثنيـه عن التنازل عن حقه في ارضه ومسكنه .

وقام عضو الكنيست عن الجبهـة الدمقراطية ، الرفيق توفيـق طوبي ، بزيـارة علي القيسي في خيمته معربـا عن تضامن كتلة الجبهة معه . كما بعثت الكتلة بطلب مستعجل الى رئـاسة الكنيست لادراج هذا الموضـوع على جـدول اعمالها ووضـع حد لمآسي ومعاناة عائلة القيسـي .

* علي القيسي *

هدنـة بـين الاطباء وخدمات الدولة

تل ابيب — وافقت نقـابة الاطباء وادارة خدمـات الدولة على اقتراح رئيس محكمـة العمل القطريـة ، القاضي تسفي بار نيف واتفقتا على عقد هدنة بينهما لمدة اسبوعين تجري خلالها المفاوضات مجددا حول مطالب الاطبـاء بزيـادة اجورهم . وهكذا سيسود خلال اسبوعين (١١/٢٥ — ١٢/٩) الهـدوء في المستشفيـات والعيادات حتى انتهاء فترة المفاوضات المحددة .

طلابنا فى رومانيـا يحتفلون بعيد الحـزب

بوخارست — خاص بـ « الاتحاد » — احتفل اعضـاء واصدقـاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذين يتلقون دراستهم في جامعـات رومـانيـا الاشتراكية ، في اوائل الشهر الجاري بـالعيـد الـ ٦١ لتـاسيس الحزب الشيوعي الاسرائيلي . والقى الرفيق فـوزي خطيب ، كلمـة فرع الحزب في رومانيـا . وكانت الكلمة السياسية المركزية للرفيق ابراهيم مالك ، عضو اللجنة المركزية ، وحيى احد الرفاق الاردنيين الاحتفال .

واكد المحتفلون في نهاية الاحتفـال تضامنهم مع مؤتمر الجماهير العربية العتيد ، الذي سيعقد في الناصرة .

عمال « ال — عال » يكشفون مصيدة شبيط

تل ابيب — رفض عمال شركة ال — عـال للطيران مشروع رئيس الشركة (وهو رئيس اتحـاد الصنـاعيين في البلاد) الذي اعده تحت شعار تحسين الشركة بينما تبين ان هدفه الحقيقي هو فصـل ٣٠٠٠ عامل من عمـالهـا والتمهيد لبيعها لاصحاب راس مـال فرديين . واعلن رئيس نقابة العمال ان رئيس الشركـة ، بومـا شبيـط ، اوقعهم في المصيـدة وخدعهم لفترة طويلة . واكد ان العمال لن يسمحوا بتطبيق مشروع شبيط مهما حصل . ومع ان العمال اعلنوا انهم لن يضربوا عن العمل « كي لا يتضرر المسافرون » الا انهم يصرون على منـع تنسيق اي واحد منهم .

اما ادارة الشركة فقد بدأت في تنفيذ مشروع رئيس الشركـة ، ابراهـام شبيط ، وارسلت اوامر فصل عن العمل لستة مئة عامل .

تجـدد المصادرة في قرية جولس

جولس — لمراسلنا — لم تكتـف السلطات بما صادرته من اراض في قرية جولس في الجليل حتى الان فاخذت تعد لهجمة جديدة على منطقـة القرقندة وذلك لضمها الى منطـرة « طال ايل » المقامة اصلا علـى اراضي القرية والقرى المجاورة فـي منطقـة العزبيـة .

وقد بعثت سلطـات المصـادرة باشعارات الى الاهالي ، اصحاب هذه الاراضي ، تبلغهم فيها بان الاراضـي التى يقيمون عليها بيوتهم هي ملـك للدولة !! بالطبع رفض الاهالي هذا الزعم وتوجهوا الى المحاكم لابطالها .

كما قام الرئيس الروحي للطائفـة الدرزية ، الشيخ امين طريف ، بطرح الموضوع على مدير عام مكتب رئيس الحكومة الذى زار القرية يوم الاثنين الماضي .

انقسام في اتحـاد الطلاب الجامعيين القطرى

تل ابيب — لمراسلنا — في مؤتمر صحفي عقـد هنـا ، يوم الثلاثـاء المـاضي ، اعلن مندوبو الطـلاب في ثماني جامعات ومعاهد عليا اخرى في البلاد عن اقامة اتحاد طلاب جامعيين جديد . وقـال الحنـان ابرموف ، رئيس الاتحاد الجديد ، ان الاتحاد الجديد يجيء احتجاجا على تصرفات ادارة الاتحاد القائم (بزعامة الفاشي الصغير ابن فتولا كوهن المدعو تساحي هنغبي) التي تقوم بنشاطات سياسية حزبيـة وتستخـدم البلطجيـة في الانتخـابـات للحفـاظ على كراسيها في زعامة الاتحاد . واضاف ابرمـوف : نحن لم ننسحـب من الاتحاد العام . لكننا نقيم جسمـا بداخله يعمل من اجل رخاء وراحـة الطـالب دون تمييـز في الدين او العـرق او الجنس او القوميـة او الراي .

ومن جهة اخرى ادعى تساحي هنغبي اياه ان الاتحاد الجديد لا يمثل اكثر من ١٥٪ من المعاهد العليا .

اضراب عمال و موظفي اميسراغـاز لا يزال مستمـرا

تل ابيب — لمراسلنا — لا يـزال عمال وموظفو شركة « اميسرا غاز » مضربين عن العمل حتى كتابة هـذه السطور احتجاجا على استهتار ادارة الشركة بمطالبهم بزيادة الاجـور ومساواتها مع اجور عمال شركـة « باز غاز » . وكان عمال « اميسرا — غاز » قد بداوا اضرابا تباطؤيا قبـل اسبوعين . وفي يوم الاثنين الماضي وبعد ان رفضت الادارة مفاوضتهـم بداوا اضرابا مفتوحا شل اعمـال الشركة كلها .

مظاهرة ضد الغلاء في حيفـا

حيفا — لمراسلنا — شارك عـدد كبير من المواطنين اليهود والعرب في حيفا في مظاهرة احتجاج اقيمـت ، امس الخميس ، ضد الغلاء الجنوني في الاسعار وسياسة الحكومـة الاقتصادية الكارثية . وقد نـدد المتظاهرون ، بواسطة الشعـارات والهتافات ، بهذه السياسـة كما وزعوا منشورا لفرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو الى رص الصفـوف في الكفاح ضد سياسة الحكومـة المعادية لمصالح الشعب .

مرحلة اخرى من الصراع على زعامة حزب العمـل

تل ابيب — انتهت يوم الثلاثـاء الماضي مرحلة اخرى من الصـراع الشخصي على زعامة حزب العمـل بين شمعون بيرس ، رئيس الحـزب الحالي ، وبين اسحق رابين ، رئيس الحكومة السابق ، لتبدا مرحلـة جديدة من الصراع بينهما تستمر حتى ١٨ كانون اول القادم ، وهو موعد انعقاد المؤتمر القطري للحزب .

وقد دلت نتائج انتخابات المندوبين على تفوق بارز لجماعة شمعـون بيرس . (حوالى ٧٠ بالمئة) .

غـدا تستضيف يركـا مؤتمر لجنة المبادرة الدرزية

شفاعمرو — لمراسلنا — وصلت التحضيرات في يركـا والقرى العربية الدرزية اوجها استعداداً لمؤتمر لجنة المبادرة الدرزية الثاني .

وقام اعضاء اللجنة بالاتصـالات المكثفة مع الجماهير العربية الدرزية ، في قراها ومع الطلاب العرب الدروز في الجامعات من اجل العمل والتجند للمؤتمر وانجاحه .

وتعقد فروع اللجنة الاجتماعـات التحضيرية ويقوم نشيطوها بزيـارات لمؤيدي اللجنة . ووزع البيان الداعي الى المؤتمر في قرى المغار وحرفيش وبانوح وكسرى وساجور وجولـس وابو سنان وشفاعمرو وفي قـرى الكرمل وجت وغيرها . كماوزع البيان على الراي العام والصحافة فـي البلاد .

وسيعقد المؤتمر في الساعة الرابعة من بعد ظهر غد السبت في بيت جمال عباس معدى في يركا .

ويفيد مراسلنا ان يركا على اتم الاستعداد لاستقبال الوفود وانجـاح المؤتمر .

بيغـن يهـدد — بقيـة

التعبير المنظم عن ارادتها العادلة . ولقد عقدت وتعقد المئات من الاجتماعات الشعبية لتاييد المؤتمر والاختيـار مندوبيه ولتنظيم الوفود الجماهيريـة اليه . ويبطل العديد من العناصـر المترددة والمشككة من ترددهم وعـن شكوكهم ويقفون صفا واحدا مـع شعبهم في هذه اللحظات المصيرية .

وعقد مكتب اللجنة التحضيرية لمؤتمر الجماهير العربية اجتماعا يوم الثلاثاء الماضي اصدر على اثره بيانا صحفيا جرى توزيعه على صحف البـلاد استنكر فيه تهديدات السلطة بمنـع المؤتمر . واعلن « ان اية اجراءات ادارية استبدادية لم يعد في مقدورها ان تمس وحدة الجماهير العربية . كما انها لن تضعف من اصرار هـذه الجماهير على ترسيخ اسس التعاون مع قوى السلام والدمقراطية اليهودية في اسرائيل من اجل المسـاواة والدمقراطية والسلام » .

واهاب المكتب التنفيذي « بكافـة القوى الاسرائيلية ، التي يهمها السلام والدمقراطية ، ان تتجند لمنع الحكومة من اتخاذ اجراءات تدنس الدمقراطية وتدعم زحف الفاشية وتسد ، فـي نهاية المطاف ، طريق السـلام الاسرائيلي الفلسطيني القائم علـى الاعتراف بحق الشعب العربـي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامـة دولته المستقلة في الضفة والقطاع الى جانب اسرائيل » .

والحقيقة ان العديد من ممثلـي الاوساط الدمقراطية اليهوديـة ، بالاضافة الى الشيوعيين ، قد هزتـه هذه التهديدات السلطوية القمعيـة والجنونية . ونذكر ، على سبيـل المثال الجنرال في الاحتياط متتياهـو بيلد الذى نشر مقالا رصينا في صحيفة « هآرتس » امس الخميس اوضح فيه اهمية وايجابية عقد المؤتمر امـام سياسات حكومة بيغن التوسعيـة والمعادية للدمقراطية ، هذه الحكومة التي محت ، هي نفسها ، « الخـط الاخضر » وتريد ان تعتبر فلسطيـن كلها داخلة ضمن دولة اسرائيل « دون ان تناقش نفسها حساب الاخطار التي تهدد مجرد وجود اسرائيل ، علـى مدى الايام ، هذه الاخطار النابعة من سياستها تجاه المناطق المحتلة » .

ثم قال : « وفي مقابل ذلك تجـدر ملاحظة التفتح السياسي ، الـذي يستحق التقدير ، والذي يتميز بـه السكان العرب في اسرائيل . فقـد اصبح واضحا لهؤلاء السكان انه ، في وضع البلبلة التي تسود اسرائيل ظهرت اخطار كبيرة مصدرها ، قبـل كل شيء اخر ، اهتزاز امور ومعتقدات بدون ان يكون واضحا اية معتقدات ستاتي في مكانها . ولذلك اصبح مـن الضروري صياغة المبادىء الاساسيـة للتعايش بين الشعبين ، صياغة جديدة، ووضع هذه الصياغة الجديدة سدا في وجه اتجاهات من الممكن ان تـؤدي الى نشر الفوضى السياسية » .

كذلك تميزت بالشعبية وبالجدية السياسية الاجتماعات والندوات التي عقدتها لجنة المؤتمر التحضيريـة في الوسط اليهودي وعلى راسها اجتماعا تل ابيب والقدس حيث تكلم عدد مـن ممثلي قوى السلام والدمقراطيـة اليهودية .

توسيع اللجنة التحضيرية

هذا وقرر المكتب التنفيـذي ، استجابة لقرار اللجنة التحضيريـة الداعي الى توسيع قاعدة المؤتمر ، ضم الاخوان الاتية اسماؤهم الـى اللجنة التحضيرية . كما قرر تـرك الباب مفتوحا امام ضم اخـوان اخرين :

رؤساء المجالس المحلية : اسعـد يوسف — يانه ، صالح عبد القادر — كفركنا ، محمد مرعي — المشهد ، وحسن محمود — الرينة . والاخوان المحامي رمزي ابو رحمة — شفاعمرو ، المحامي سابح خازكية — الطيرة ، غازي شبيطة — الطيرة ، المهندس عبد الحفيظ جبالي — الطيبـة ، المحامي عبد الرحيم ابو راسـ — الطيبة ، تيسير اغبارية — ام الفحم ، الرسام عبد عابدى — حيفا ، المغنى الشعبي سمير العائط — الناصرة ، المخرج المسرحي رياض مصـاروة — الناصرة ، فيصل ابو يونس — نائب رئيس مجلس سخنين المحلـي ، ونخيل نعامنه — نائب رئيس مجلس عرابة المحلي .

غـدا — بقيـة

للشعب الفلسطيني والقـانون الدولي » .

وبدعوة من معهد الابحاث الامريكي « اسبن » سـتسافر في مطلـع كانون الاول اربع شخصيات من الضفـة والقطـاع المحتلين وهم : المهندس ابراهيم الدقاق والدكتور حاتم ابو غزالة والدكتور جابي برامكي والمحامر نـافذ نزال الى برلين للمشاركة في مؤتمر للمتخصصين في شؤون الشرق الاوسط يعقد هناك .

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
مطبعة « الاتحـاد » التعاونية
— حيفـا —
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٥٢١٤٥٧ — ٠٤

• يا عمال العالم اتحدوا ! •

الاتحاد

الثمن : ١٥٠ شاقل
Price : 1.5 Shekel
٦ صفحات

الثلاثاء ٢ كانون الاول ١٩٨٠ الموافق ٢٤ محرم ١٤٠١ ، العدد ٣٧/٥٨ — VOL 58/37 — 2.12.1980



جاء ليصفع غريمه فصفع نفسه !

بيغن، وزير الحربية ، يأمر بمنع مؤتمر الجماهير العربية !

حيفا — من مكتب « الاتحاد » — ادار رئيس الحكومة الليكودي مناحم بيغن ، وبصفته وزير الحربية ايضا ، ظهره لجميع النداءات الداعية الى التعقل واصدر ظهر امس ، الاثنين ، امره العسكري بمنع مؤتمر الجماهير العربية بمشاركة قوى دمقراطية يهودية في اسرائيل — المؤتمر المقرر عقده في الناصرة صبيحة يوم السبت القادم ٦ الجاري .

الامر العسكري وحيثيات الحكم !

وينص الامر ، الذي جاء تحت عنوان « الاعلان عن تجمع غير قانوني وفق اوامر الدفاع (حالة الطوارىء العام ١٩٤٥) » وكما اذاعه راديو اسرائيل في نشراته الاخبارية منذ الساعة الواحدة من بعد ظهر امس ، على ما يلي :

« انطلاقا من صلاحيتي وفق البند ٨٤ (أ) (ب) لاوامر الدفاع (حالة الطوارىء) ١٩٤٥ ، اعلن ما يلي : كل عضو او مجموعة تعمل لتنظيم اجتماع ، مؤتمر ، او كونفرنس او اي تنظيم آخر على اثر الوثيقة المسماة بوثيقة السادس من حزيران والتقارير التي نشرت ووزعت في الاجتماع الذي عقد في شفاعمرو في يوم ٦—٩—١٩٨٠ والاقوال التي قيلت في الاجتماعات التحضيرية لهذا المؤتمر ، ووفقا لما قيل في هذه الوثائق والخطابات المذكورة التي تحوي اعلان التاييد والتعاطف مع المنظمة المسماة بمنظمة التحرير الفلسطينية والتي اعلن عنها تنظيما ارهابيا وفق اوامر منع الارهاب لعام ١٩٤٨ — هو تجمع غير قانوني . توقيع : مناحم بيغن وزير الامن : ١٩٨٠/١١/٢٧ . نشر في ١٩٨٠/١٢/١ رقم ٢٦٧٦ » .

وجاء في حيثيات هذا الامر العسكري ، كما اذيع في راديو اسرائيل ، ان قرار المنع جاء بموافقة جميع وزراء حكومة الليكود (اي من بيغن حتى هورويتس !) وبموافقة « جميع القيمين على السكان العرب » وباطلاع مستشار الحكومة القضائي .

وان هذا الامر العسكري استند على فقرتين جاءتا في وثيقة ٦ حزيران كما نشرت في جريدة « الاتحاد » واعتبرها وزير الامن « تاييدا وتعاطفا مع منظمة ارهابية » بموجب « تعديل تمير » لاوامر منع الارهاب .

والفقرة الاولى هي التي جاء فيها الاعلان عن ان العرب ، من مواطني دولة اسرائيل ، « هم جزء حي وواع ونشيط من الشعب العربي الفلسطيني » . واما الفقرة الثانية فهي ما جاء من دعوة الى حكومة اسرائيل ان تعترف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة بقيادة ممثله المعترف به منظمة التحرير الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل بحدود الخامس من حزيران ١٩٦٧ (اقرا الافتتاحية) .

بيان كتلة الجبهة

وعلى الاثر اصدرت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست بيانا صحفيا جاء فيه ما يلي :

« ان هذا المنع التعسفي ، الذي يستند الى انظمة الطوارىء الانتدابية هو خطوة معادية للدمقراطية تمس مجمل حقوق المواطنين في حرية التعبير والاجتماع .

« وهو خطوة عنصرية تكشف اكثر عن سياسة التمييز والاضطهاد القومي ازاء الجماهير العربية من حيث ان الامر ياتي لمنع اقلية قومية من ممارسة حق شرعي — حق التعبير ، بشكل شرعي وقانوني ، عن المطالب والتمنيات بالمساواة والدمقراطية والسلام العادل .

« وتناشد كتلة الجبهة جميع الكتل البرلمانية وكل القوى الشعبية ، الامينة على الدمقراطية والمساواة في الحقوق ، المطالبة بالغاء الامر والسماح بانعقاد المؤتمر » .

ووقع على هذا البيان الصحفي النائب الشيوعي توفيق طوبي .

لجنة المبادرة الدرزية وجمعية المبادرة الاسلامية

وبعثت لجنة المبادرة الدرزية ، في اليوم نفسه ، ببرقية استنكار الى وزير الحربية شجبت فيها هذه الخطوة المعادية للدمقراطية ولحقوق المواطنين العرب . وكان مؤتمر لجنة المبادرة الدرزية ، الذي عقد في شفاعمرو يوم السبت الماضي ، قد اتخذ قرارا بتاييد مؤتمر الجماهير العربية وبالمشاركة فيه .

كما كانت جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا ، في احتفالها المهيب يوم السبت الماضي لمناسبة راس السنة الهجرية والذي اشترك فيه مئات المواطنين من مسلمين ومسيحيين ، قد قررت تاييد المؤتمر والمشاركة فيه .

قلق عام

وكان العديد من الهيئات والشخصيات اليهودية في اسرائيل ، ومن بينها حركة « شلي » وحركة « حقوق الانسان والمواطن » والقائد الجليلي مئير تلمي وغيره ، قد ناشدوا رئيس الحكومة عدم الاقدام على العمل التهوري بمنع المؤتمر . ونشرت صحيفة «هآرتس» ، امس الاثنين ، افتتاحية حذرت فيها بيغن من الاثر السيء على سمعة اسرائيل في العالم الذي سيخلفه قرار منع المؤتمر . وتساءلت عضو الكنيست شولاميت الوني : « كيف سيتفق قرار المنع مع مطالبة اسرائيل بالمحافظة على حقوق الانسان في العالم » ؟

كما نشرت ٢٣ شخصية يهودية اسرائيلية نداء في صحيفة « هآرتس » (الاحد ، امس الاول) ناشدت فيها الحكومة الا تمنع عقد مؤتمر الناصرة « فان قيام السلطات بمنع عقد هذا المؤتمر هو ضرر خطير يصيب اسرائيل ويسيء الى اسس الدمقراطية وحرية التعبير والاجتماع » .

ومن بين الموقعين على هذا النداء عضو الكنيست شولاميت الوني والنائب السابق لوبا الياب ونائب رئيس بلدية القدس السابق ميرون بن بنفنستي والكتاب والادباء والفنانون والبروفسوريون : يزهار سميلانسكي وآريه ذكر ومئير غيزفيلر ويتسحاق ليئور وروث ليفن والدكتور غبرئيل موكيد والدكتور ميخائيل صولطسمان والدكتور شموئيل عمير والدكتور متتياهو بيلد والبروفسور شموئيل فريدلاندر والدكتور مناحم بيري ويغال تومركين وسمحا فلابن وعوزي بورشطاين وغيرهم .

واستمرت الاذاعة الاسرائيلية باللغة العبرية ، طول يوم امس ، باذاعة

— البقية على ص ٦ ع ١ —

سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية تتصديان لمؤامرة الملك حسين المتواطىء مع الامبريالية

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — تصاعد التوتر ، في الساعات الاخيرة ، على الحدود السورية الاردنية . وفي اسرائيل تقرع طبول الحرب ويجري الحديث العلني عن امكانية تدخل اسرائيلي في حالة اندلاع اللهيب . ويرى المراقبون ان وجود وفد سوفييتي في دمشق الآن ، برئاسة فاسيلي كوزنتسوف نائب رئيس مجلس السوفييت الاعلى ، من شانه ان يفهم كل الحالمين بالاعتداء على سوريا الوطنية بان يقلعوا عن اللعب بالنار .

وكان التوتر قد تصاعد على اثر رفض الملك حسين ، قبيل مؤتمر الحضيض في عمان وفي اثنائه وبعده ، التوقف عن تدريب عصابات القتلة من « الاخوان المسلمين » وارسالهم متسللين الى سوريا . كما ان الملك حسين اثبت انه ماض في تآمره على سوريا وعلى منظمة التحرير الفلسطينية حين اصر على رفض اقتراح تاجيل المؤتمر وعلى التحالف المشبوه مع نظام صدام حسين في العراق . ولم يعد سرا ان الملك حسين يعد نفسه للتفاوض مع الادارة الامريكية الجديدة لتنفيذ مشروع « المملكة المتحدة » واقتسام الضفة المحتلة بينه وبين حكام اسرائيل .

وتؤكد وكالات الانباء ان الحشودات العسكرية — السورية والاردنية — قد ازدادت على جانبي الحدود بين البلدين . وقد استدعت الاردن وحدات الدفاع المدني البالغ عددها ٣٠ الفا ونقلت قواتها المرابطة على الحدود الاسرائيلية الى حدودها مع سوريا . وبدات في تخزين كميات كبيرة من الوقود وتعزيز الحراسة على الموانىء والمطارات ونقاط دخول الاردن .

وقام الامير عبدالله بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس الوزراء السعودي ورئيس الحرس الوطني بدور الوساطة بين سوريا والاردن .

واجرى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، ومعه زعماء وكبار قادة « فتح » مباحثات ، اول امس ، وصفت بانها هامة ، مع الرئيس السوري حافظ الاسد .

ووصل الى دمشق ، امس ، وفد سوفييتي برئاسة فاسيلي كوزنتسوف ، نائب رئيس مجلس السوفييت الاعلى ، في زيارة تستغرق ثلاثة ايام يتم خلالها تبادل وثائق معاهدة الصداقة والتعاون بين البلدين وبحث الوضع في الشرق الاوسط والعلاقات بين البلدين.

وصرح كوزنتسوف ان المعاهدة هي حافز لمواصلة تعزيز وتعميق علاقات الصداقة والتعاون المتبادل النفع ، وانها ستساعد على تنقية الوضع في منطقة الشرق الاوسط وستعزز السلام والامن الدوليين .

ويذكر ان صحيفة « الثورة » السورية اعلنت ان لسوريا حق الدفاع عن امنها بجميع الوسائل المتوفرة لديها .

واشارت اجهزة الاعلام السورية الى ان سوريا مصممة على القضاء على جماعة « الاخوان المسلمين » العاملة في الاردن وعلى الدفاع عن الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه ومستقبله .

الموقف الاسرائيلي

هذا وبحث مجلس الوزراء الاسرائيلي — اول امس — الوضع على الحدود الاردنية السورية . وصرح رئيس الوزراء مناحم بيغن امام المجلس ان اسرائيل تراقب التطورات على الحدود السورية الاردنية بعين يقظة .

وقد اجرت اسرائيل اتصالات سريعة مع عدد من الدول الغربية بما فيها الولايات المتحدة فيما يتعلق بالموقف على الحدود الاردنية السورية وابعاده .

وتقول مصادر عليمة ان اسرائيل لن تقف مكتوفة الايدي ازاء توتر الوضع على الحدود السورية الاردنية. واكدت هذه المصادر ان الولايات المتحدة ربما تهب لنجدة الاردن الموالي للغرب .

وفي الوقت نفسه صرح الجنرال

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

بمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني



تظاهرة في الضفة المحتلة





كلمة الاتحاد

اذا اردت ان تطاع فسل ما يستطاع !

لم يجد رئيس الحكومة ووزير الامن ، مناحم بيغن ، وسيلة لمنع انعقاد مؤتمر الجماهير العربية بمشاركة قوى دمقراطية ومحبة للسلام يهودية في اسرائيل — والذي كان مقررا عقده في مدينة الناصرة صبيحة يوم السبت ، السادس من الشهر الجاري — الا باصدار امر عسكري (طوارىء) يعتبر به مجرد وجود العرب في اسرائيل ومجرد النضال من اجل السلام العادل « حركة خارجة على القانون » !

لقد اعتمد السيد مناحم بيغن ، في امره هذا على « تعديل تمير » لقانون « منع الارهاب » . وبذلك اثبت — امام الراي العام الاسرائيلي والعالمي — الصفة العنصرية الفاشية لهذا القانون التي حذرنا جميع القوى الدمقراطية في اسرائيل من مغبتها .

لقد قرانا ، في حيثيات الامر الذي اصدره رئيس الحكومة ووزير الامن ، « مستمسكين » اثنين لاخراج المؤتمر والداعين اليه ووثائقه « خارج القانون » .

اما المستمسك الاول فهو ما جاء في وثائق المؤتمر التحضيرية من ان مواطني دولة اسرائيل العرب هم « جزء حي وواع ونشيط من الشعب العربي الفلسطيني » . وبما ان الشعب العربي الفلسطيني ، بري رئيس الوزراء ووزرائه وجميع القيمين على الشؤون العربية في جهازه وجيئولا كوهن والرابي كهانا والرابي ليفنجر ، هو « منظمة ارهابية » فان مجرد انتماء العربي الفلسطيني في اسرائيل الى قوميته واصله وفصله ولغته وتاريخه — اي مجرد وجوده — هو « تاييد وتعاطف مع المنظمة المسماة منظمة التحرير الفلسطينية والتي اعلن عنها تنظيما ارهابيا » . . .

واما « المستمسك » الثاني ، الذي جاء في حيثيات الامر العسكري المهول ، فهو ما جاء في وثائق المؤتمر التحضيرية من دعوة موجهة الى حكومة اسرائيل كي تعترف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بقيادة ممثله الشرعي المعترف به ، منظمة التحرير الفلسطينية ، الى جانب دولة اسرائيل بحدود الخامس من حزيران ١٩٦٧ . لقد راى رئيس الحكومة ووزراؤه ومستشاروه في هذا الموقف ، ايضا وبالطبع ، « تاييدا وتعاطفا مع المنظمة الارهابية » .

وهكذا ، وبامر عسكري من الصعب ان نجد مثيله في اي مكان في عالمنا المتحضر ، اخرج رئيس وزراء حكومة اسرائيل ، بجرة قلم ، « خارج القانون » اكثر من نصف مليون عربي من مواطني دولة اسرائيل . ويستطيع بموجب هذا الامر ، ان يخرج « خارج القانون » احزاب وهيئات وشخصيات اسرائيلية ، يهودية وعربية ، لم تتوقف ولن تتوقف عن النضال المقدس من اجل السلام العادل الاسرائيلي الفلسطيني .

اننا نضع هذا الامر العسكري ، العنصري والفاشي والمغامر ، امام كل قوة دمقراطية في اسرائيل وامام كل انسان مسؤول وبعيد النظر . لقد ادركنا ، منذ اللحظة الاولى ، ان الدفاع عن الدمقراطية من خطر صعود الفاشية ليس مهمة العرب لوحدهم كما انها ليست مهمة حزب لوحده . ولقد تساءلت صحف امريكية ، مؤخرا ، عن اية حرب سيشعلها مناحم بيغن ليخرج حكومته من عزلتها المطبقة ولينقذها من حساب شعبه العسير . وليس من المفروض من صحيفة امريكية ان تدرك ان «حرب الخلاص» البغينية هذه هي الحرب المعلنة والتي تصاعدت حدتها وشموليتها ، الآن ، لا ضد العرب في اسرائيل وحدهم بل ضد شعب اسرائيل كله — خبزا ودمقراطية وحريات آدمية واملا بمستقبل السلام !

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

(« الاتحاد »)

عضوا الكنيست فلنر وطوبي يشجبان اوامر الغاء مؤتمر الجماهير العربية ويندِّدان بسياسة « اليد الحديدية » في المناطق المحتلة

القدس — لمراسلنا البرلماني — شجب عضوا الكنيست الشيوعيان ، ماير فلنر وتوفيق طوبي ، بشدة في الكنيست امس ، اوامر الغاء مؤتمر الجماهير العربية الذي كان من المقرر عقده في الناصرة يوم السبت القادم .

وجاء هذا الشجب في اثناء البحث في اقتراحين لجدول الاعمال حول الاعمال التعسفية التي تقوم بها سلطات الاحتلال في المناطق المحتلة .

واشار ماير فلنر في شجبه هذه الاوامر الى حملة التشويه والتزوير التي تقوم بها الدوائر الحاكمة للتستير على حقيقة خطواتها المعادية للدمقراطية والتي تهدد المجتمع الاسرائيلي باسره « بالفشستة » .

واكد ، استنادا على ما جاء في الصحف عن وثائق المؤتمر ان حملة الكذب والتضليل لا تتفق مع الوقائع لان المؤتمر جاء ليطالب بالمساواة واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل.

اما عضو الكنيست توفيق طوبي فقد توجه الى كل اصحاب الضمائر الحية ، والى كل من يهمه مستقبل العلاقات بين الشعبين الى ان يرفعوا صوتهم عاليا ضد الامر الصادر بالغاء المؤتمر.

وقال ان خطوات الحكومة العنصرية في تعاملها مع الجماهير العربية انما تكشف عن وجهها البشع المعادي للحريات الدمقراطية وتآمرها على كل من يرفع صوته مقاوما الاحتلال ومطالبا بالسلام العادل بين اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

كذلك اكد النائبان الشيوعيان على ان « يد الاحتلال القوية » فشلت وستفشل وان ابناء الشعب العربي الفلسطيني برجاله ونسائه وشيوخه في المناطق المحتلة سيقاومون الاحتلال دون هوادة .

بمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني :

كل شرفاء واحرار العالم مع شعبنا

* عرفات : نعتز بمواقف الاتحاد السوفييتي وتأييده ودعمه لنضالنا *
* برجنيف : سنظل نقف الى جانب الشعب الفلسطيني *

بيروت — بمناسبة اليوم الدولي للتضامن مع نضال الشعب العربي الفلسطيني عقدت يوم السبت الماضي ٢٩—١١ في العديد من بلدان العالم اجتماعات تضامنية مع الشعب الفلسطيني واقيمت المعارض التي تتحدث عن تاريخه وتقاليده ونضاله .

وفي بيروت عقد اجتماع تضامني مع الشعب الفلسطيني اشتركت فيه الوفود من مختلف بلدان العالم وممثلو المنظمات الدولية .

والقى ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، خطابا في الاجتماع قال فيه : ان الولايات المتحدة واسرائيل وحلفاءهما في الشرق الاوسط يحيكون شبكة من المؤامرات ضد الفلسطينيين . واضاف عرفات : ان الشعب الفلسطيني عازم كل العزم على خوض النضال من اجل احقاق حقوقه الوطنية ومن بينها حقه في اقامة دولته المستقلة .

من عرفات الى برجنيف

وبعث عرفات رسالة جوابية الى ليونيد برجنيف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى، ردا على البرقية التي تلقاها بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني جاء فيها : « انني اذ اشكر لكم وللرفاق قادة الحزب والدولة ولشعوب الاتحاد السوفييتي تاييدكم الحار لنضال الشعب الفلسطيني اعتبر هذا كما يعتبره اخواني في اللجنة التنفيذية دعما كبيرا لنضال شعبنا ضد العدوان ومؤامرات الامبريالية الامريكية وخصوصا مؤامرة ثلاثي كامب ديفيد وما نجم عنها من انتهاك للحقوق الفلسطينية المشروعة وما ولدته من تأزيم في المنطقة بسبب الصفقات المنفردة وبسبب سياسة حافة الحرب والحرب الباردة التي تدفع اليها الامبريالية العالمية وعلى راسها امريكا وما نجم عن ذلك من تهديد للسلام والامن العالميين » .

ثقة وشكر

واعرب عرفات عن ثقته بان الاتحاد السوفييتي الصديق وقيادته الشجاعة وشعوب المنظومة الاشتراكية وجميع الاحرار الشرفاء في العالم سيقفون بحزم الى جانب الجماهير الفلسطينية والعربية وقواها المناضلة في مواجهة الهجمة الامبريالية والصهيونية .

واضاف : « انني باسمي وباسم اخواني اعضاء اللجنة التنفيذية لكم شخصيا باعتباركم صديقا عزيزا للشعب الفلسطيني نعتز بمواقفه وتاييده ودعمه لنضالنا موفور الصحة والسعادة وللشعب السوفييتي الصديق التوفيق والنجاح مؤكدا اعتزاز شعبنا الدائم بصداقتكم وعلاقاتنا الوطيدة في الحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعي والسلم في الشرق الاوسط » .

من برجنيف الى عرفات

وجاء في رسالة التهنئة التي بعث بها برجنيف الى عرفات : « اتقدم اليكم ايها الرفيق عرفات والى قادة « م.ت.ف » والى الشعب العربي الفلسطيني كله بالتهاني القلبية بمناسبة اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني . ان اجراء هذا اليوم يعكس التاييد المتنامي في العالم كله للنضال البطولي للشعب الفلسطيني من اجل تحقيق حقوقه الوطنية المشروعة وقبل كل شيء من اجل تنفيذ حقه في تقرير مصيره بنفسه وفي اقامة دولته المستقلة » .

معكم دائما

وجاء في برقية برجنيف : « ان الاتحاد السوفييتي المتمسك بالمبادىء اللينينية للتضامن مع الشعوب المناضلة من اجل الحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعي ، يؤيد على الدوام القضية العادلة للشعب الفلسطيني وسنظل نقف الى جانب الفلسطينيين والشعوب العربية الاخرى في النضال ضد العدوان الاسرائيلي ودسائس الامبريالية ومن اجل احباط سياسة الصفقات المنفردة المعادية للعرب ومن اجل تحقيق التسوية الشاملة في الشرق الاوسط » .

وانهى برجنيف برقيته قائلا : « اتمنى للشعب الفلسطيني الصديق ولـ « م.ت.ف » ، طليعته السياسية ، المزيد من التوفيق في النضال من اجل السلام العادل والوطيد في الشرق الاوسط ومن اجل الاستقلال الوطني واقامة الدولة المستقلة » .

فرض الاقامة الاجبارية على جورج حزبون

القدس — لمراسلنا — في اطار تعميق سياسة « اليد الحديدية » الارهابية في المناطق العربية المحتلة فرضت سلطات الاحتلال امس ، الاثنين ، امر الاقامة الاجبارية ولمدة ستة اشهر على جورج حزبون ، نائب رئيس بلدية بيت لحم ونائب سكرتير اتحاد النقابات العمالية في الضفة الغربية المحتلة . وينص الامر الاحتلالي على منع السيد حزبون من مغادرة بيته منذ ساعات المساء وحتى صباح اليوم التالي . هذا واعلمته سلطات الاحتلال انها ستغلق مكتب النقابات في بيتو . وترى الاوساط النقابية في هذه الخطوة استمرارا في الهجوم الارهابي على النقابات العمالية في الضفة المحتلة .

الاحتلال يهدد بأساليب جديدة لتفريق المتظاهرين في المناطق المحتلة

القدس — لمراسلنا — اطارات السيارات القديمة تشتعل في منطقة باب العامود في القدس المحتلة وطلاب مدرسة دار الايتام يتظاهرون في المدينة منددين باعمال القمع الاحتلالية ، التي يواصل اقترافها المحتلون للاسبوع الثالث على التوالي . قوات الاحتلال الاسرائيلي تواصل اساليبها القمعية وتفرق المتظاهرين بالقوة .. وتعتقل العشرات منهم . هذا ما شهدته المناطق الفلسطينية المحتلة امس ، الاثنين ، وذلك كامتداد لمظاهرات يوم السبت الماضي في نابلس والخليل ورام الله وبيت لحم ، احتفالا بيوم التضامن العالمي مع نضال الشعب الفلسطيني .

وعلى الرغم من حملة الاعتقالات الواسعة ، التي شنتها سلطات الاحتلال في المناطق المحتلة والتي شملت اكثر من مئتي مواطن حتى الآن ، الا انه لا يمر يوم دون ان يتظاهر الطلبة منددين بالاحتلال وبالمؤامرات على قضية الشعب الفلسطيني . وكان اهالي القدس المحتلة قد تظاهروا يوم الجمعة الماضي ورفعوا اعلام فلسطين واصطدموا بقوات الاحتلال التي حاولت تفريقهم بالقوة .. تماما كما فعلت في مدينة رام الله في اليوم التالي .

وذكرت صحيفة « دافار » على لسان مراسلها داني روبنشتين امس الاول ، الاحد ، ان مراسلي وكالة «نيوز تيوز» اكدوا ان جنود الجيش الاسرائيلي صوبوا بنادقهم الى المتظاهرين واطلقوا الرصاص عليهم ، وانهم لم يقوموا باي عملية « مونتاج » كما ادعت اوساط الجيش ، التي اعترفت في وقت سابق ان الجنود ارتكبوا اخطاء خصوصا اولئك الذين اعتلوا سطوح المنازل .

هذا وافادت صحف امس ، الاثنين ، ان سلطات الاحتلال ستستعمل من الآن فصاعدا مواد جديدة لتفرقة المتظاهرين بعد ان ثبت لها ان الغاز والرصاص لا يفتان في عضد هؤلاء المتظاهرين .

المجلس المركزي الفلسطيني يدعو لتوطيد جبهة الصمود والتصدي

دمشق — اختتم المجلس المركزي الفلسطيني فجر امس الاثنين اجتماعه الطارىء الذي عقده في العاصمة السورية . وقد بحث فيه الوضع في العالم العربي غداة مؤتمر عمان وكذلك الوضع في المناطق العربية المحتلة والاحداث المستجدة على ساحة الشرق الاوسط .

ودان المجلس المركزي الفلسطيني بشدة محاولات بعض الاطراف الايحاء بان قرار منظمة التحرير الفلسطينية مقاطعة مؤتمر عمان جاء نتيجة لتاثير الضغط الخارجي عليها . وقال خالد الفاهوم معلقا على ذلك بقوله : الكل يعلم ان منظمة التحرير بادرت الى تنقية الاجواء العربية قبيل انعقاد مؤتمر عمان وذلك حفاظا على التضامن العربي ومن اجل ان يقر مؤتمر القمة استراتيجية مواجهة لمؤامرة « كامب ديفيد » . وان هذه المبادرة هي التي اوجدت المبادرة الفلسطينية — الجزائرية الداعية الى تاجيل انعقاد مؤتمر عمان لاسبوعين . ولكن امام اصرار البعض على عقد هذا المؤتمر كان لا بد من اتخاذ الموقف الذي اتخذ والذي صادق عليه المجلس المركزي .

وقال الفاهوم : على ضوء الوضع الحالي في العالم العربي ، وخاصة بعد تدهور الموقف على الحدود الاردنية — السورية ، فان منظمة التحرير الفلسطينية ستعمل على تعميق تلاحمها مع سوريا والقوى الوطنية اللبنانية . وان المنظمة ستعمل على تدعيم صمود جبهة الصمود والتصدي وذلك لمجابهة مؤامرات تصفية القضية الفلسطينية. واكد الفاهوم ان المجلس المركزي اتخذ القرارات اللازمة لدعم صمود جماهير الشعب الفلسطيني في المناطق العربية المحتلة .

واكد صلاح خلف في تصريح نشرته امس ، الاثنين ، صحيفة « القبس » الكويتية ان التلاحم السوري الفلسطيني لا يشكل فقط القطعة الوحيدة الصامدة على الجبهة ، بل هو حجر الزاوية لمجمل الموقف العربي الجماهيري الرافض لكامب ديفيد . وقال : ان الامبريالية الامريكية تعد حكام الاردن لاخذ دورهم في مؤامرة الحكم الذاتي التي يرفضها شعبنا .. ولهذا تعتقد هذه الامبريالية ان الوقت ملائم ليقوم هؤلاء الحكام بمحاولة لتركيع سوريا الآن . الا ان هذه المؤامرة لن تمر .

اعتقال الدكتور برامكي من على جسر اللنبي

القدس — لمراسلنا — اعتقلت سلطات الاحتلال امس ، الاثنين ، الدكتور جابي برامكي ، القائم باعمال رئيس جامعة بير زيت ، وذلك لدى عودته الى الوطن عن طريق جسر اللنبي . وادعت السلطات انها اعتقلت الدكتور برامكي للتحقيق معه حول مشاركته في « اسبوع فلسطين » وتنظيمه في الجامعة وكذلك مشاركته في بحوث ندوة الجامعات العربية التي اختتمت اعمالها مؤخرا في تونس .

نحن والعالم

نص البيان المشترك الصادر عن وفدى الحزب الاشتراكى الالمانى الموحد والحزب الشيوعى الاسرائيلى :

مؤامرة « كامب ديفيد » الى الباب الموصود
واجب الساعة — سلام عادل باشتراك م.ت.ف

* ترحيب وتقدير لمعاهدة الصداقة السوفييتية — السورية * هناك ضرورة ملحة لتعزيز الامن والتعاون الاوروبى * وسام تقديرى لسكرتير منظمة مناهضى الفاشية فى اسرائيل *

تل ابيب — خاص — فى الفترة بين ٥ — ١٩٨٠/١١/١٥ زار البلاد بناء على دعوة اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى وفد من الحزب الاشتراكى الالمانى الموحد (جمهورية المانيا الدمقراطية) . وقد تألف الوفد من الرفاق : اوتو فونكا ، عضو اللجنة المركزية للحزب ورئيس الوفد ، ورودولف غوتمان ، نائب رئيس الدائرة الدولية فى الحزب ، وولف — غانغ باطور ، المسؤول السياسى فى الدائرة الدولية.

وقد استقبل الوفد باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى كل من الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب ، والرفيق توفيق طوبى ، نائب السكرتير العام للحزب ، ورفاق آخرون من اعضاء المكتب السياسى .

واجرى الوفد الالمانى الشقيق محادثات مع وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى مؤلف من الرفاق : وولف ايرليخ ، رئيس لجنة المراقبة المركزية (رئيسا) وجورج طوبى ، عضو اللجنة المركزية ورئيس دائرة العلاقات الخارجية ، وتمار غوجانسكى ، عضو اللجنة المركزية وسكرتيرة منطقة تل ابيب — يافا وهانس لبرخت عضو اللجنة المركزية وسكرتير دائرة العلاقات الخارجية .

لقد جرت المحادثات فى جو رفاقى ودى واظهرت اتفاق الطرفين فى وجهات النظر حول الوضع الدولى والتطورات الشرق اوسطية وكذلك حول القضايا ذات الاهتمام المشترك للحزبين .

وخلال هذه المحادثات اكد الوفدان ان المهمة الاساسية فى هذه الحقبة التاريخية لا تزال تتمثل فى الدفاع عن سلام العالم وتقوية الانفراج فى العلاقات الدولية وتوسيعه وصد الهجمة الامبريالية المضادة التى تهدد سلام الشعوب وحريتها والتقدم بخطوات ناجحة نحو نزع السلاح .

واشار الوفدان الى الدور الخاص ونجاعة السياسة السلمية التى ينتهجها الاتحاد السوفييتى الذى يعمل فى جبهة متلاحمة مع سائر اعضاء حلف وارسو وفى جبهة واسعة مع كافة القوى الثورية المعادية للامبريالية وحركات السلام العالمية .واكدا انه فى الاوضاع الحالية هناك اهمية كبرى لاستمرار الوحدة والعمل المشترك فى الحركة الشيوعية الدولية .

***

واكد الوفدان على الضرورة الملحة فى تعزيز الامن والتعاون الاوروبى لاجل التغلب على العقبات الناشئة بالاساس بسبب محاولات حلف شمال الاطلسى وضع صواريخ « بيرشنغ » النووية ذات المدى المتوسط فى غرب اوروبا والموجهة ضد الدول الاشتراكية وكذلك بسبب المؤامرات والدسائس التى تديرها شبكات التجسس الامبريالية على اختلاف انواعها .

وعاد الوفدان واكدا موقفهما المشترك بشأن الحل الجذرى للنزاع الاسرائيلى — العربى المتمثل فى القضية الفلسطينية : من الممكن تحقيق تسوية سلمية عادلة وثابتة وشاملة على اساس انسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ واحقاق حقوق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل وتأمين سيادة وأمن جميع دول المنطقة بما فيها دولة اسرائيل ودولة فلسطين التى ستقوم .

وفى المفاوضات من اجل التسوية السلمية يجب ان تشترك جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل المعترف به الوحيد للشعب العربى الفلسطينى .

ان مثل هذه المفاوضات تصبح واجب الساعة خصوصا بعد ان عجزت مؤامرة « كامب ديفيد » عن تقريب السلام الى المنطقة ووصولها الى الباب الموصود فى محادثات « الادارة الذاتية » . ان هذه المؤامرة (كامب ديفيد) عززت فقط نهم التوسع غير المسؤول الذى ينتهجه حكام اسرائيل الصهيونيون والسادات ودعمت المخططات العدوانية ومخططات السيطرة الامبريالية الامريكية على المنطقة المعادية للحياة السلمية لشعوب المنطقة .

***

وطالب الوفدان بوضع حد فورى للقمع والارهاب الموجهين ضد الشعب وقادته فى المناطق المحتلة ، وللتدخل العدوانى الاسرائيلى فى لبنان وللاستفزازات ضد سوريا . واعربا عن تقديرهما لمعاهدة الصداقة السوفييتية — السورية وللتعاون بينهما لما فيها من اسهام ذى وزن كبير فى قضية السلام فى الشرق الاوسط .

هذا وقد قام الوفد الضيف بزيارة منظمات الحزب فى تل ابيب والقدس وعكا وحيفا والناصرة وتعرف على نشاطاتها . كما زار بلدية الناصرة .

والتقى الرفيق اوتو فونكا وسائر اعضاء الوفد مع لجنة تل ابيب فى منظمة مناهضة الفاشية . ونقل الى المناهضين للفاشية فى اسرائيل التحيات القلبية من اللجنة القطرية للمحاربين ورجال المقاومة المعادين للفاشية فى جمهورية المانيا الدمقراطية.

واستمع الوفد الى تقرير عن نشاطات المنظمة الاسرائيلية لمناهضة الفاشية ومهماتها ازاء خطر الفاشية فى اسرائيل . وقد جرى اللقاء فى جو ودى حار . وقلد الرفيق أ. فونكا ابراهام نويمان ، سكرتير المنظمة الاسرائيلية لمناهضة الفاشية ، وساما على مساهمته فى الكفاح المعادى للفاشية.

واعرب الوفدان عن ارتياحهما من تطور علاقات الصداقة والتضامن بين الحزب الاشتراكى الالمانى الموحد والحزب الشيوعى الاسرائيلى . وسيواصل الحزبان الشقيقان العمل على تقوية وتوطيد العلاقات بينهما .

وفدا المحادثات للحزبين الشقيقين

الضفة : نهاية الاوهام الحلوة

الاحتلال منى بالهزيمة امام الفلسطينيين مذ بدأ بمصادرة الكتب والرسوم

* يتعاملون مع السكان كولد عاق يجب تهذيبه * من اغلاق الحوانيت وفرض القيود « الخفيفة » الى سياسة « اليد الحديدية » وتفجير البيوت واطلاق الرصاص على الفتيان والتلاميذ *

[الاتحاد — فى اعقاب الاعتداءات الهمجية التى قامت بها قوات الاحتلال على جامعة بير زيت ومظاهرات الطلاب فى رام الله والبيرة وبيت لحم ونابلس واطلاق الرصاص على الفتيات والفتيان بقصد الاصابة .. نشر مراسل «هآرتس» ، يهودا ليطانى ، مقالا جريئا (٢٦—١١—١٩٨٠) فند فيه حجج سلطات الاحتلال وادعاءاتها بانه « لم يكن امامها مفر من اطلاق الرصاص » واثبت ان الاحتلال يلجأ الى وسائله الارهابية بسبب افلاسه التام . وحذر من خطورة سياسته وممارساته الوحشية . ولاهمية هذا المقال ننشره فيما يلى كاملا .. رغم تحفظنا من تقويمات كاتبه الايجابية لسياسة وزراء الحربية السابقين ، فايتسمان وديان وبيرس ، فى المناطق المحتلة . فمع عدم تجاهلنا حقيقة تصعيد سياسة القمع الاحتلالية فى عهد حكومة الليكود ، وخصوصا فى عهد تسلم فيه بيغن وزارة الحربية ، الا اننا لا نستطيع تجاهل الحقيقة التاريخية البارزة وهى ان جميع حكومات اسرائيل انتهجت سياسة قمع وارهاب فى المناطق المحتلة منذ احتلالها عام ١٩٦٧ :]

ان قيام جنود جيش الدفاع الاسرائيلى باطلاق الرصاص على فتيان فى رام الله وبيت لحم ، فى الاسبوع الماضى ، كان اكثر من اى وقت مضى رمزا لوضع اسرائيل فى المناطق فى الآونة الاخيرة . فعلى الرغم من تصريحات « المصادر الامنية » و « اوساط الامن » و « اوساط مسؤولة فى الحكم العسكرى » — وجميعهم مجهولون — بان اطلاق الرصاص على الفتيان لم يكن — كما جاء فى الفيلم التلفزيونى الذى نقشعر له الابدان (وكالة ويزنيوز) — من فعل الجنود المتمترسين فوق سطوح البيوت بل من الجنود الذين وقفوا فى الشارع وهوجموا بزخات من حجارة الطلاب .. الى حد بات هناك خطر على ارواحهم .. وعلى الرغم من تصريحات رئيس اركان الجيش ، الجنرال رفائيل ايتان ، بان الجنود التزموا تماما باوامر اطلاق الرصاص ونفذوها حرفيا .. على الرغم من كل التفسيرات يبقى هناك وابل من الاسئلة لم تتم الاجابة عليها .

وعلى سبيل المثال .. لماذا لم يستخدم الجنود الوسائل العادية الخاصة بالمظاهرات التى استخدمت فى الماضى — الات رش المياه او قنابل الغاز المسيلة للدموع ؟ والسؤال الكبير الذى يطرح هو ليس ما هى الاوامر المكتوبة بالنسبة لعلاقات اسرائيل الرسمية مع سكان المناطق وقادتهم بل ما هى الاوامر غير المكتوبة ؟ او بكلمات اخرى .. ما هو المناخ السائد بين الحكام العسكريين وبين السكان المحكومين ؟

ان كل ضابط عسكرى — وهو اكثر المرؤوسين فى الضفة الغربية من جانب السكان — يخبرك عن المناخ السائد بلهجة تدل على محاولة التبرير وهو ينظر الى السماء .. فيقول : رغم اسفنا لاصابة كريم خلف وبسام الشكعة الشديدة ورغم اسفنا لاضطرارنا الى طرد فهد القواسمى ومحمد ملحم ، ورغم اسفنا لاضطرارنا الى تحديد تحركات رؤساء البلديات وشخصيات مختلفة ، لكن تبقى هناك حقيقة — هكذا قال بعضهم قبل ايام — فان الهدوء يسود الضفة الغربية . وهذا يعلمنا كم من المهم استخدام القبضة الحديدية — احيانا — مع العرب الذين يفهمون على الغالب معنى القوة .

ان الكثيرين من ذوى التوجه المتسلط الان بالقوة صروا على اسنانهم ازاء توجه عيزر فايتسمان الاكثر ليبرالية (على الغالب) عندما كان وزيرا للحربية . ولكن بعد ذهابه خيف منهم . فوزير الحربية الان هو مناحم بيغن المشغل بالف قضية وقضية اخرى .

نفسية المناطق (المحتلة — المترجم) بالنسبة له ربما تكون مهمة ولكنها هامشية بالمقارنة مع المسائل المستعجلة الاخرى المنشغل بها . فالفراغ ، كما هو معروف ، لا يبقى فراغا زمنا طويلا . ولهذا الفراغ دخل ، منذ استقالة فايتسمان ، الجنرال رفائيل ايتان . فاتجاهاته معروفة ولم يعد ذلك الجندى الهادئ قبل تعيينه فى وظيفته الامنية العالية . فهو يمثل بارائه ، فى هذا الموضوع ، اليمين المتطرف . ومن الصعب ايقاف سيل شعاراته المتفاخرة . ومن الممكن ايجاز توجهه بهذه الكلمات : العربى الهادئ هو العربى الجيد ! ومن ليس هادئا سنعرف كيف نسكته ونشله .

فى الفترة التى تقلد فيها ايتان منصبه اتبعت السياسة الاكثر سطحية (والاكثر خطورة على المدى البعيد) تجاه مواطنى المناطق (المحتلة — المترجم) . ولم تعد امامهم اية بادرة امل فى الافق . فالحكم الاسرائيلى يشير عليهم فقط بالسلوك الحسن — تماما مثلما يتم التعامل مع طلبة المدارس والا (فسيأكلوها) .

وفى الفترة الاخيرة بدأ «بمعالجة» موضوع غاب عنه منذ عام ١٩٦٧ وهو : الفن والرسم والشعر . فقد حظر لوحات احد المعارض واغلق معرضا آخر وحظر كتبا ومنع اطلاق اسم فلسطين على بنك فى غزة وعلى مكتب للصحافة فى القدس . (المدققون يزعمون ان القدس الشرقية ليست خاضعة لسلطة الحكم العسكرى وانما روح الحكم العسكرى هى التى تسيطر هناك) .

* الفن فى الخفاء *

اننى اعتقد ان الحكم العسكرى بشكل خاص واسرائيل بشكل عام خسرا فى المنافسة مع الفلسطينيين فى المناطق فى اللحظة التى صادروا فيها لوحات المعارض الفنية او الدواوين الشعرية من المكتبات . فماذا رسم هؤلاء الرسامون ؟ انهم رسموا لوحات تعبر عن احساس الانسان الفلسطينى فى الشارع حمال يحمل حملا (جمل المحامل)، حصان يحرث تلما ، امتطف البرتقال ، شجرة زيتون — وجميعها رمز للفلسطينى الرازح تحت عبء الاحتلال الاسرائيلى ، وهى تعكس احساس هؤلاء الفنانين . وماذا كتب هؤلاء الشعراء ، وبمن افترت الابيات التى كتبوها ؟ وهل مصادرة تلك الكتب او اللوحات تقضى على ذلك الاحساس ؟ انها فقط تعمقه وتزيد من حدته .. فالسلطات تمنع بهذا اى منفذ للناس تعبر من خلاله عن مشاعرها .

ان الحكم العسكرى الاسرائيلى على ما يبدو غير متيقظ لحقيقة ان المسائل الفنية التى توزع سرا تحظى بانتشار اوسع وتستقبل بحماس كبير اكثر مما لو كانت تنشر علنا . ان السرية تضفى على تلك اللوحات والقصائد سحرا لم تكن لتحظى به لو عرضت او بيعت علنا .

هذه هى نهاية الاوهام الحلوة .

فى فترة موشه ديان (يوم كان وزيرا للحربية — المترجم) تحدثوا عن : « الحياة المشتركة » و « التعايش السلمى » . وروبدا رويدا وبسرعة اشد بعد ذلك ، ذابت الأوهام وانقلبت الى حقائق مرة — حاكم فى مواجهة محكوم ، جندى مع بندقيته فى مواجهة شباب مسلحين بحجارة . وكل من يتحدث مع شباب ومسنين فى المناطق فى هذه الايام يستمع الى نغمة مريرة لم يسمعها منذ عام ١٩٦٧ .

والذين يزيدون فى ثقل هذا الاحساس المرير هم المستوطنون رجال « غوش ايمونيم » . فهؤلاء يدعون الى فرض « القانون والنظام » وهم بانفسهم يعطون المثال على ذلك دون ان يتعرض لهم احد تقريبا .

فمرة ، قبل ١٢ عاما و ١٨ عاما اعتقد رجال الحكم العسكرى من الحاكم حتى آخر موظف انهم ينطقون باسم السكان لانهم يمثلونهم امام سلطات اسرائيل — الحكومة والشعب . فى حينه كان هناك عناد وكان انغلاق . ولكن مقابل العصا كانت هناك دائما الجزرة . وبشكل عام لم يتصرفوا مع السكان بغباء وعدم اصغاء . واليوم يقوم الحكم العسكرى بتمثيل المستوطنين — وهذه هى سياسة الحكومة . والاستيطان فى قلب المناطق المزدحمة بالسكان يقف على رأس سلم الافضليات فى سياسة الحكومة . فهناك ٢٠ الف مستوطنة ازاء ٨٠٠ الف مواطن فلسطينى .

وبدهى ان مصالح المستوطنين تتعارض ومصالح المواطنين الفلسطينيين وعلى وجه الخصوص فيما يتعلق بالاراضى . وليس بالنسبة للاراضى فحسب فهناك التسلط على مصادر المياه ايضا والحفاظ على النظام والامن بالصورة التى يرتأونها، وغير ذلك ..

(بالنسبة للاهالى — المترجم) وقف دائما المستوطنون من جهة وقوات الامن من جهة أخرى . وبشكل عام كان هناك صراع خفى بين مقررى السياسة فى المناطق وبين رجال الامن الذين نظروا الى معظم الحوادث من خلال منظارهم الامنى (العسكرى — المترجم) . وفى الفترة قبل الاشهر الاخيرة كانوا (رجال الجيش — المترجم) يزودون الهيئات السياسية المقررة بالمعلومات المطلوبة ويقدمون التوصيات حسبما يرتأون . ويلاحظ انه فى الاشهر الاخيرة صارت توصياتهم تقبل اكثر فاكثر .. وصارت الاعتبارات الامنية هى الاعتبارات الوحيدة المقررة وذلك بدون التفكير السياسى بعيد المدى ولا حتى قصير الامد .

* المحافظة على الهدوء *

لقد كرس فى ايام عيزر فايتسمان ، اهتمام اقل للمناطق بالمقارنة مع ايام سلطة ديان وبيرس . ومن الممكن القول ، بوجه عام ، انه بعد موشه ديان ظهر انخفاض فى اهتمام وزراء الامن بالمناطق . وسواء فعل سوءا ام خيرا فقد كان موشه ديان فى فترة وزارته مطلعا على الامور الهامة والاقل اهمية . (وهناك من انتقده بشدة على اهتمامه المبالغ فيه بالمناطق على حساب القضايا الامنية الجارية) . وكان ديان يقوم باتصال مباشر مع حكام المناطق واحيانا مع حكام الاقضية . اما اليوم فيقوم الجنرال ايتان بغالبية المهام التى شغلها وزير الحربية فيما يخص المناطق . وفى الضفة الغربية وجد الجنرال ايتان رجلا ينسجم معه — قائد المنطقة بنيامين بن اليعزر . فكلاهما كصديقين قديمين ينفذان سوية سياسة هدفها الحفاظ على الهدوء باى ثمن ، تقريبا .

ومرة اخرى وبالروح نفسها .. ان السلطات لا ترى فى المواطن العربى فى المناطق عاشقا لها بل جزء من السكان الخاضعين لسيطرتنا . واحيانا ينظر اليه كولد (واحيانا كولد عاق) يجب تهذيبه واحيانا كولد يجب معاملته بقسوة . واليوم يتعاملون مع السكان المحليين كاعداء حقيقيين .

لا تمييز هناك تقريبا بين التيارات السياسية . فالجميع ، مواليد للاردن او مؤيدين لمنظمة التحرير الفلسطينية او شيوعيين او «الاخوان المسلمين» ، يتلقون المعاملة نفسها . والامثلة على هذا التوجه الفظ موجودة وبكثرة — ليس فقط اغلاق الحوانيت فى الامكنة التى يرفع فيها علم فلسطين او تقام فيها مظاهرة ، ليس فقط اعتقالات وفرض الاحكام بالسجن ، بل ومن جديد « يد حديدية » بلا تمييز : تفجير بيوت ، فرض « النظام والهدوء » فى مخيمات اللاجئين من خلال التنكيل ، ابعاد الشخصيات ، فرض الاقامة الاجبارية على رؤساء البلديات داخل مدنهم ، والان ، اطلاق الرصاص على التلاميذ والفتيان المتظاهرين وقاذفى الحجارة .

فى رسالة بعث بها الى الصحافة الاسرائيلية قبل عدة ايام الدكتور سارى نسيبة ، رئيس منظمة معلمى جامعة بير زيت ، جاء : ان ما يحدث فى المناطق ليس فقط من فعل هذا الحاكم او ذاك انما هو مسؤولية كل اسرائيلى اى كان . وهكذا فان اكثر المتحمسين للضم لا يستطيع الموافقة على السياسة المتبعة حاليا فى المناطق . ان هذه السياسة ليست عديمة الرحمة فحسب بل هى عديمة المنطق . فحتى من يريد ان يسيطر على المناطق « الى ابد الابدين » لن يستطيع احتواء جماهير معادية حاقدة جدا ازاء نهج « اليد الحديدية » قصير الاجل .

ففى الوقت الذى انشغلنا فيه بالصراع بين شمعون بيرس واسحق رابين وبالتضخم المالى الداهم ومحاولات الائتلاف الصمود فى التصويت على نزع الثقة بها .. احتلت عناوين صحف العالم احداث الضفة الغربية وبالذات قيام جنود الجيش باطلاق الرصاص على الفتيان قاذفى الحجارة . لسنوات طويلة افتخرنا بانا ، نحن الاسرائيليين ، لسنا مثل جنود الملك حسين البدو « المتوحشين » الذين فرقوا المظاهرات بوابل من الرصاص اطلقوه على الجماهير الغاضبة ، بل نتصرف بحكمة وبعقل سليم .

لقد ذكرنى الجنود فوق السطوح فى رام الله بجنود الملك فى اثناء المظاهرات الصاخبة فى نابلس او رام الله فى سنوات الخمسين او الستين المتقدمة . فاذا كان رجال الامن اطلقوا الرصاص فى الهواء فعلا فلماذا كان عليهم النظر من خلال فتحة البندقية ؟ فى الفيلم التلفزيونى كان واضحا ان الجنود مطلقى الرصاص صوبوا بنادقهم نحو هدف محدد . ولا يبدو انه فى هذه المرحلة سيجرى تحقيق وينوجد متهمون حيث ان رئيس الاركان حسم الامر فى تصريح الذى قال فيه : تصرف الجنود وفق الاوامر !

لقد امر عيزر فايتسمان فى فترة توليه وزارة الدفاع باقصاء قائد الضفة الغربية عن منصبه بسبب فضيحة اطلاق قنابل الغاز داخل الصفوف المغلقة على الفتيان فى بيت جالا (تم الاقصاء بالاساس لان الوزير اتهم القائد بتقديم تقارير مشوهة) . من الصعب التقدير بان امرا كهذا قد يحدث ثانية فى عهد وزير الامن مناحم بيغن .

ان المناخ السائد اليوم لدى الحاكمية العسكرية واوساط الامن ازاء موضوع المناطق هو : قبضة حديدية وذراع مسددة . واما نتائج هذه السياسة فستكون من نصيب رئيس الاركان القادم وقائد المنطقة القادم . والمبدأ — الحفاظ على الهدوء ومنع التمرد والمظاهرات الصاخبة .. حتى لو كان الثمن اطلاق الرصاص على الفتية الصغار .

قبل عشر سنوات قال موشه ديان : لا تخف يا عبدى يعقوب . افلا توجد حاجة للقول الان : لا تخف يا عبدى يعقوب ؟!

نحو مؤتمر الجماهير العربية فى اسرائيل بمشاركة قوى السلام والدمقراطية اليهودية

اجتماعات شعبية

■ جامعة القدس — الثلاثاء ٢—١٢ الساعة ٨٠٠ باشتراك اميل حبيبى.
■ حيفا — الثلاثاء ٢—١٢ الساعة ٧٠٣٠ فى نادى الاخوة باشتراك : فتحى فورانى — سميح القاسم — يوبورت فيون .
■ المكر — الاربعاء ٣—١٢ باشتراك : احمد خطيب — رجا خطيب — سلمان ناطور .
■ الطيبة — الخميس ٤—١٢ الساعة ٥٠٣٠ باشتراك : اميل توما — عبد اللطيف حبيب — عبد الحميد ابو عيطة — الميعزر بيلد .
■ عكا — (للنساء)الخميس ٤—١٢ الساعة ٦٠٠) باشتراك : سميح القاسم .
■ الطيرة — الجمعة ٨٠/١٢/٥ الساعة ٤٠٣٠ فى مقهى ابو سليمان باشتراك : محمد زيدان — غازى شبيطة — طارق عبد الحى — حسن بشارة .

قداس وجناز نصف السنة

سيقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم

سليمان اسعد حمام

(ابو يوسف)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٠/١٢/٦ الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك بحيفا — شارع عين دور ٢٣ .

آل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

قداس وجناز الاربعين

آل بربارة واقرباؤهم واصدقاؤهم يدعونكم لمشاركتهم فى قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الاسوف على شبابه المرحوم

جريس عيد بربارة

وذلك فى الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم السبت الموافق ١٩٨٠/١٢/٦ فى كنيسة القديس جوارجيوس للروم الارثوذكس فى ابو سنان .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

الرجاء اعتبار الدعوة عامة . — والدة الفقيد واخوانه

ذكرى الاربعين



الجبهة الدمقراطية فى عرابة وعائلة الفقيد يدعون الاصدقاء والمعارف لاحياء ذكرى الاربعين على وفاة سكرتير الجبهة الدمقراطية المرحوم

حماده صالح يوسف

وذلك يوم الجمعة ١٩٨٠/١٢/٥ الساعة الثانية بعد الظهر فى بيت الفقيد فى عرابة .

نرجو اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية لكل المعارف والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

قداس وجناز الاربعين

ابناء الفقيدة ، ايليا ونقولا عيسى بحوث واقرباؤهم وانسباؤهم فى شفاعمرو يدعوكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم المرحومة

وصيفة بحوث أرملى

وذلك يوم السبت ١٩٨٠/١٢/٦ الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك فى شفاعمرو . الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

اليوم الثامن فى الاسبوع — بقلم : سميح القاسم

* يوم فلسطين *

* ما دامت المأساة الفلسطينية ماثلة بكل عنفها ومضاعفاتها فسيظل يوم فلسطين منتشرا بكل قوة ووضوح على الايام كلها . ولن يكون التاسع والعشرون من نوفمبر — تشرين الثانى مجرد مناسبة لغسل الايدى من دم الصديق والتكفير عن التخاذل والنسيان .

وفى يوم فلسطين ، هذا العام ، ومن قلب ليل الاحتلال الكريه ، تفجرت بزخمها المعهود صرخة الشعب الفلسطينى اعلى من ازيز الرصاص الاسرائيلى واعلى من هدير الاذاعات المؤتمراتية القممية : لن نركع ولن ننسى ! سنقاوم حتى النصر !

وارتفع العلم الفلسطينى عاليا ورحبا وواضحا بالوانه الاربعة التى تغطى جهات العالم الاربع والتى يكفى الواحد منها لاثارة هيجان ثيران الاحتلال والقممية والكامب ديفيدية على اشكالها واصنافها المتعددة الواحدة .

ومن فوهات الجراح الغضة ، التى حفرها رصاص القناصة الاسرائيليين الكامنين على سطوح المنازل الصابرة، تناثرت نجوم وازاهير جديدة على تراب الوطن الاقدم من القدم والاعرق من العراقة ..

وبين قباب القدس وعلى شوارع بيت لحم وفى ساحات نابلس وطرقات الخليل ورام الله واخواتهن تحطمت اوهام المحتلين وتناثرت اكاذيب ابواقهم وتأكد الاكيد: شعب فلسطين يرفض كل اشكال الموت ولا يقبل بمجرد شكل من اشكال الحياة .. لقد اختار الحياة الكريمة المستقلة ولن يرضى بسواها !

كان مردخاى تسيبورى نائب وزير الدفاع الاسرائيلى قد اشاع وهما باطلا يزعم ان طرد القواسمى وملحم ضمن « الاستقرار والهدوء » فى ما يسميه تسيبورى « يهودا والسامرة » !

وروجت الصحافة الصهيونية لهذا الزعم الذى يدل اول ما يدل ، على احلام اليقظة وقصر النظر والجهل المطبق لطبيعة الحياة وسنن التاريخ والانسلاخ التام عن الواقع.. وفى يوم فلسطين اقام شعب فلسطين دليلا جديدا على هشاشة هذا الراى وضحالة اصحابه ..

قبل يومين ، وفى لقاء مع بعض الطلاب الثانويين الاسرائيليين ، صرح رئيس الاركان الاسرائيلى الجنرال رفائيل ايتان ذو الملامح البونابارتية بان اى تفكك فى العالم العربى هو فى صالح اسرائيل .

من المعلوم علم اليقين ان حكام اسرائيل المتعاقبين جعلوا من التمزق العربى ركنا اساسيا من اركان استراتيجيتهم ، الامر الذى يدل هو الاخر على تخلف مميت فى فهم التاريخ . فالتمزق العربى نتيجة حتمية للتفاوت الكبير بين الانظمة العربية السائدة الان والتى تشتد التناقضات بينها من حين لحين لغياب التجانس الحقيقى بين اهدافها ومراميها ولا تصح رؤية العالم العربى بمعزل عن العالم الكبير ، عالم الصراع التاريخى بين المنهجين العالميين الاساسيين . فالصراعات العربية هى شكل من اشكال تجلى هذا الصراع العميق والذى تتفاوت حدته تبعا لهذه المرحلة او تلك من مراحل التطور البشرى العام وبضمنه ما يجرى فى العالم العربى ايضا .

ان نظرية رفائيل ايتان غارقة فى الخطا حتى راسها لانها تقوم على اساس غارق فى الخطا حتى جذوره . فالصراع العربى هو ظاهرة مرحلية ، ومن المحتم ان تكون الغلبة للمتراس التقدمى وآنذاك سينهض التضامن العربى على قاعدة وطنية سليمة . فهل وردت هذه الحتمية فى حسابات الاستراتيجية الايتانية ؟

ويرى حكام اسرائيل فى الصراعات العربية « طاقة امل » لتصفية الحق الفلسطينى الراسخ ! ويخطئون مرة اخرى لانهم لا يدركون ، فى معادلاتهم وخططهم ، ثقل الدور الفلسطينى الحاسم . وفى يوم فلسطين وفى كل الايام يجدون انفسهم فى مواجهة « القضاء والقدر » الذى اسمه: الشعب العربى الفلسطينى !!

انها العبرة الماثلة . فهل من معتبر ؟!

* ديان والتخلف اللونى *

* الى جانب التخلف الاقتصادى والتخلف الاجتماعى هناك ايضا تخلف لونى ! فالذى يعتقد ان الوان البشرة تحل وتربط فى مسائل السياسة والتاريخ هو متخلف لونيا !

قبل حين اعلن موشيه ديان ،الجنرال المتقاعد والوزير السابق ، فى مقابلة مع التلفزيون الاسرائيلى ان الجيش الامريكى فقد كثيرا من فعاليته لارتفاع عدد الجنود السود فى صفوفه . وهؤلاء الجنود السود متخلفون من حيث الوعى والذكاء الامر الذى ينعكس على الجيش الامريكى بصورة سلبية .

بهذا المعنى يقدم موشيه ديان « تفسيرا » سخيفا آخر لمجريات الحياة والتطور التاريخى .

منذ الحرب العالمية الثانية وانهيار النازية العرقية « اللونية » والفاشية والعسكرية حققت حركات التحرر القومى انتصارات باهرة وكانت هذه الحركات ، باغلبيتها الساحقة ، سوداء وصفراء وسمراء . وسياتى دور جنوب افريقيا ومن على شاكلتها . فهل يملك موشيه ديان تبريرا لهذا التفوق الاسود والاصفر والاسمر على الامبريالية « ناصعة البياض » ؟! وهل يمكن ان يتصور انسان طبيعى سوى ان الامبريالية الامريكية كانت ستنتصر على الفيتناميين الصفر وقصار القامات لو انها جردت عليهم جيشا اسكندنافيا اشقر طويل القامة ؟!

ان عقدة اللون عقدة صهيونية قديمة . وقبل سنوات عديدة نشرت الصحف المحلية ان وفدا اسرائيليا زار جنوب افريقيا وراح احد اعضائه يتبجح ويطلق تعابير عنصرية ضد السود الافارقة . فما كان من احد مضيفيه « البيض » العنصريين الا ان نبهه بشكل مهين : انتم اليهود ايضا لستم من البيض فلونكم يميل الى السواد !!

سيفهم ديان واضرابه ، سيفهمون ، ان لونا واحدا كفيل بالنصر : لون الحرية والتقدم الاجتماعى والعدل والسلام .. لون الشعوب !!

* سمور .. والمعراخ *

* نعرف مواقف سمور وما آلت اليه من فشل ذريع . ونعرف ان المعراخ يستعد للاستيلاء على الميراث بعد ان ينفق سمور الى غير رجعة . ومن الطبيعى ان يحاول المعراخ العودة الى دست الحكم بلعبة سحرية ما.

يوم الجمعة الماضى اقرت اللجنة السياسية لحزب العمل (العمود الفقرى للمعراخ) برنامجها السياسى . وما هو الارنب الذى سحبته هذه اللجنة من كمها لتحقق لعبتها السحرية ؟

لقد منحت الموت اسما آخر . فبينما اسس الليكود اوهامه على « الحل المصرى » يؤسس المعراخ اوهامه على « الحل الاردنى » ! . وبرياء صبيانى تقرر اللجنة هذه ان المناطق الفلسطينية المحتلة وهضبة الجولان السورية المحتلة ستظل « تحت السيادة الاسرائيلية » جيشا واستيطانا الى ان يتحقق السلام .. وترى هذه اللجنة ان التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية غير وارد بالحسبان ... الخ فكيف سيتحقق السلام ؟ بالبديل الاردنى ؟ بالبديل المصرى ؟ بالبديل الامريكى ؟

اثبتت تجربة « كامب ديفيد » انه لا مستقبل لاى من هذه البدائل . فالسبيل الوحيد الى السلام هو السبيل الفلسطينى .

كفاح كل يـوم

الجماهير • كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفاح كل يوم

ساجور ـ القرية «الايجابية» غـــارقة في مشـــاكلها !

*** بقلم : جهاد سعد ***

ساجور القريـــة العربيـــة الدرزية مثلها مثل باقي قرانا العربية تعـاني من جميع النواقص. فشوارعها بغالبيتها غير معبدة ومدخلها ضيق. وقبـــل سنوات قليلة فقط اقيمت فيها مدرسة حديثة ذات ١٨ شعبة . فقبل ذلك كان التلاميذ يتعلمون في غرف مستاجرة وتحت الاشجار .

ويبلغ عدد طلابها الابتدائيين اليوم ٥٠٠ طالب . امــــا الثانويون وهم يتعلمون في مدرسة الرامة الثانويـــة فيكاد يصل عددهم ال ٨٠ طالبا . والطلاب الجامعيون هم ١٥ طالبا . وعدد الخريجين عشرة طلاب .

ومثل سائر قرانا العربية الدرزية فان ساجور تعاني من فرض التجنيد الاجباري ومصادرة الاراضي . فبسبب الخدمة العسكرية الاجبارية مـــات خمسة اشخاص واصيب عشرة بجراح.

تبلغ مساحة ساجور مع ما تبقى لها من الارض ٥ الاف دونم . حيث ان يد النهب امتدت الى منطقة الجبل فيها ومساحتها حوالي ١٨٠٠ دونم ، حوشتها « الكيرن كييمت » منذ قيام الدولة . وهي تهدف الاستيلاء عليها بحجة التحريش .

هذا ، والصـــراع بين الاهـــالي و « الكيرن كييمت » قائمة في المحاكم . فالاهالي يملكون الكواشين التي تثبت ملكيتهم اراضيهم . وهنالك قطعة ارض بمساحة حوالي ٥٠٠ دونم ، وتدعى ارض النقار ومسجلة على اســـم الوقف الدرزي منذ عام ١٩٤٤، مهددة بالمصادرة ايضا . والمحكمة تنظر فيها الان .

وعلى الرغم من قانونية هذه القضية فان عضو الكنيست امل نصر الدين يقوم بـدور المفـــاوض بين الاهالي والسلطة . وفي حديثي مع الاهالي كنت اسمع مدى السخط والاشمئزاز من هذا التدخل المسيء .

واهالي ساجور الذين يبلغ عددهم حوالي (٢٥٠٠ نسمة) يعانون الامرين من النقص في الخدمات البلديـــة ومشاريع التطوير . فساجور التابعة للمجلس الاقليمي « مروم هجليل » ، والممثلة بلجنة محلية من ستة اشخاص بالاضافـــة الى رئيسها ، لا تحظى بالخدمـــات بالرغـــم من ان وزارة الداخلية تدفع ميزانية تطوير للبلدة الى المجلس الاقليمي بمقدار ٢٤٥ مليون ليرة والمجلس نفسه يجبي من القرية ٢٢٤ الف ليرة سنويا .

ويشكو الناس من ان خط المياه قديم ويتعطل في احيان كثيرة ممـــا يسبب انقطاع المياه عن السكان . والوضع الصحي مزر .. وحتى جمع القمامة من القرية لا يقوم بــــه المجلس .

ولو حاولنا ان نقارن بين عـــدد السكان وحصة الفرد من المساعـــدة الحكومية في هذه القرية مع ما يحصل عليه الفرد في الوسط اليهودي (وهو بين ١٥ ــ ٢٠ الف ليرة) لعرفنا ان ميزانية هذه القرية يجب ان تكون ٣٧ مليون ليرة . فهل هناك مجال بعد للمقارنة بين الخدمات التي تقوم في الوسط اليهودي وتلك التي تقوم في الوسط العربي ؟ !!

هذا مع العلم بان قرية ساجور ، التي يعمل قسم كبير من اربـــاب عائلاتها في الشرطة او حرس الحدود ، تعتبر في نظر السلطات ايجابية .. وهنالك معاملة خاصة لها ــ كما راينا مما سـ ق ؟ !

في بلادنا

من الزفت .. الى ازفت ! او .. الكفـــاح

نزل في الاسبوع الماضي ، احد رجال الاعمـــال الامريكان ــ محـــامي في مهنته ــ ضيفا على فنـــدق « شيراتون » في تل ابيـــب لضرب صفقة دولية ! وبما ان رجال الاعمال « اذكياء » وعمليون « براغماتيـــون » ووقتهم من ذهب ودولارات ، وبما انهم يستغلون كـــل دقيقة فراغ في جمع الذهب والدولارات ، استعمـــل رجل الاعمال الامريكـــي المذكور « ذكاءه » وبصـــره وبصيرته و « اكتشف » ان: الحياة في اسرائيل كلهـــا زفت .. وان الكثيرين مـــن مواطني البلاد (هذه المـــرة من اليهود) يرغبون الهرب من الزفت ، عفـــوا ! « الواحة » وحكومة بيغـــن ــ هورويتس محـــدودة الضمان . فاستاجر غرفتين واحدة لسكنه واخرى لادارة اعماله ومقابلة الراغبيـــن بالهرب . ونشر اعلانا اعلن فيه استعداده تقديـــم النصائح والارشادات لكل من يرغب بالهجرة الـــى الولايات المتحدة وذلـــك في مكتبه ولمدة ساعـــة ، والساعة مقابل ١٠٠ دولار لا اقل ولا اكثر !!

وانهالت عليه المكالمـــات الهاتفية ، « ملايـــين المحادثات » كما قالـــت في شيء من المبالغة طبعـــا ! عاملة بدالة التليفون فـــي فندق « شيراتون » ــ مما اضطر ادارة الفندق التي تجنيد عاملة تلفون اخـــرى للرد على المكالمات الهاتفية التي ازدادت بشكل مذهل . ثم شرع برفض المكالمات ! ثم اعلن ان رجل الاعمـــال الامريكي ترك الفندق !

لا يهمنا ولن تصيبنـــا الدهشة لو عرفنا حجـــم وضخامة المبلغ الذي جمعه رجل الاعمال الامريكـــي ، فنحن نعيش في « الواحة » وفي « الواحة » .. مـــن يملك يعطى ويزاد له !

كما ولن تصيبنا الدهشة لو علمنا عدد المكالمـــات الهاتفية الهائل التي انهالت على رجل الاعمال الامريكي والتي يرغب اصحابهـــا بالهرب من الزفت ، عفوا ! « الواحة » !

ففي بلاد يحكم فيها بيغن وهورويتس و زملاؤهمـــا وينسى فيها المواطنـــون الكادحون طعم الحليـــب ومنتوجاته وينتعلون النعال المتقطعة ، في بلاد تنام على رؤوس الحراب وتنهض على قرع طبول الحرب ، فـــي بلاد تحتل بلاد الغير وتشرد شعبه ويعيث جيشهـــا خرابا وتدميرا وتقتيـــلا في طول الشرق الاوســـط وعرضه ، في بلاد كبلادنـــا تقف الجماهير الكادحـــة امام خيارين لا ثالث لهما : الهرب من الزفت الى ازفت او الكفاح ضد حكومـــة اليمين المتطرف ، «الليكود» واسقاطها ..

(مضطهد)

ارقام .. ودلالات !

معدل الهبات للفرد في بيسان يزيد بـ ٦ اضعاف عنه في الناصرة

الناصرة ـ لمراسل « الاتحاد » ـ علمنا ان مكتب حاكم اللواء يسرائيل كنغ اياه قد خسف اقتراح الميزانية الذي تقدمت بـــه بلديـــة الناصرة بمبلـــغ ٥٠٠ مليون ليرة الى ٢٥٦ مليون ليرة ، اي بحوالي النصف . ويبلغ حجم الهبات من اقتراح مكتب كنغ لميزانية الناصرة حوالي ٧٣ مليون ليرة . هذا بالنسبة للناصرة التي عدد سكانها اكثر من ٤٥ الف نسمة .

وللمقارنة ، للفحص الميزانية التي اقرها مكتب حاكم اللواء ايضا لبلدية بيسان حيث عدد السكان اقل من ١٥ الف نسمة اي ثلث سكان الناصرة: مجمل ميزانية بيسان ٢٨٠٩٤٤٤٦٠٠ اي اكبر من حجم ميزانية الناصرة . وفوق هذا فان الهبات الحكومية في ميزانية بيسان هي ١٤٣ مليون ليرة ، اي ضعف الهبات الممنوحة لميزانية بلدية الناصرة . واذا اخذنا بعين الاعتبار ان سكان الناصرة ثلاثة اضعاف سكان بيسان ، يتضح لنا ان معدل الهبات في بيسان ، بالنسبة للفرد الواحد ، اكبر بست مرات ، منها في الناصرة !!!.. هذا مع العلم بانه في بيسان توجد شبكة مصانع متشعبة تدر على صندوق البلدية مداخيل كبيرة . الامر الذي ينعدم في الناصرة العربية .

***

هذه الارقـــام لا تكشف فقط الوجـــه العنصري المعادي للعرب ، في ممارسات حاكم اللواء كنغ ، فمن غير العدل ان نحمله اكثر مما يحمل ، فهو في الحقيقة ينفذ سياسة حكومية مرسومة ، تستهدف في المضمـــار البلدي تقليص الميزانيات في الوسط العربي ، لتصبح « ميزانيـــات بؤس » غير قادرة على دفع معاشات المستخدمين ، وبطبيعة الحال ، غير قادرة على مجرد التفكير بالتطوير البلدي ، الاجتماعي ــ الثقافي .

وهذه السيـــاسة العنصرية تلحق الضرر ليس فقط بالسلطـــات المحلية العربية . ليس بقطاع معين من السكان العرب ، بل بكل السكان العرب . من هنا المصلحة في وحدة السلطات المحلية العربية ، المصلحة في وحدة كل الجماهير العربية في معارك التطور والمساواة .

ص.ب. ١٠٤ حيفا

اعرفـــوا المزيـــد عن هـــذا النظـــام

لقد كتب الكثير في صحيفتكم عن قضيتي خلال سنوات طويلة منـــذ طردت من عملي بدون سبب وضايقتني شركة « عميدار » ورفضت اعطائي امكانية للسكن الانساني بدل سكناي اللاانساني حاليا . وكتب الكثير عن مراسلاتي مع الدوائر الحكومية الرسمية ومعاناتي من البيروقراطية والاهمال لقضايا الجماهير السائدين في هذه الدوائر . وكتب الكثير عن الغش والخداع الذي استخدمه بعض الموظفين لحرماني حتى من حقي في التوجه الى القضاء .

وكانت القضية الاخيرة التي عالجتها « الاتحاد » . من قضاياي .. (٢٦ــ٨ــ٨٠) تتعلق بتزوير توقيعي . فلكي يمنعوني من المثول امـــام محكمة العدل العليا للدفاع عن قضيتي .. لم يوصلوا الى التبليغ بموعد المحكمة . فحكم علي غيابيا . وحين فحصت الامر وجدت ان هناك من زور توقيعي على تصريح رسمي ينص على انني تسلمت التبليغ .

في حينه توجهت الى قائد الشرطة العام بطلب التحقيق في الامر وابلاغ المحكمة العليا لابطال الحكم ضدي . وقد اجابني القائد ، هرتســـل شبير ، بان قضيتي قيد التحقيق وطلب الي ان انتظر النتائج . وانتظرت بفارغ الصبر اربعة اشهر ولم يات اي جواب . فبعثت برسالة ثانيـــة وثالثة .. واخيرا في ٢ــ١١ــ٨٠ تلقيت رسالة من ضابط اسمه م. جولان ، وهو موظف كبير في الوحدة البوليسية القطرية للتحقيق في الجرائـــم ، يعلمني فيها بان التحقيق في قضيتي انتهى . وان الجاني (اي الذي زور توقيعي) لم يكتشف .. ولذا اغلق ملف التحقيق في ١٢ــ١ــ٨٠ .. وانتهى الامر .

اني استغرب هذا التوجه الغلاظ الذي يستهتر بحقوق المواطن وبالقوانين. فما معنى « ان الجاني لم يكتشف » ؟ هل من الصعب حقا اكتشافه . اتوجد اكثر من طريقة لايصال التبليغات للمواطنين ؟ الا يمكن معرفـــة الموظف الذي كلف بتوصيل البلاغ الي ؟ اية مسخرة هذه ؟ وهل يجب علي ان اعاني واتقبل الحكم واسكت .. لان الشرطة لم تكتشف الجاني؟!

اني اعتقد ان القضية كلها تدور في فلك واحد .. عدم الرغبة في خدمة المواطنين مهما كلف ذلك من ثمن ومعاناة لهؤلاء المواطنين .

بالطبع . لن اكف عن الكفاح لكشف الحقيقة وتحصيل حقوقي . فقد كان هذا ديدني طول سني عمري ولا يزال . لكني ارجو ان تطلعوا قراءكم على رسالتي .. علهم يعرفون المزيد عن هذا النظام .

باحترام

شبتاي شرم ــ حيفا

هـــل مصلحة عرب يافــــا هـــي التـــي تجتذب المســـؤولين الحكوميين لزيارتها؟

بقلم : مصطفى سيف ــ يافا

باقترابنا من مؤتمر الجماهير العربية التاريخي واقترابنا من الانتخابات بدا المسؤولـــون يتذكرون عرب يافا (اصواتهم). وانعكس هذا في توافد عـــدد منهم على المدينة لتوزيـــع الابتسامات المريضة والوعود البراقة . في الشهر الماضـــي زارنا مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية واسمعـــنا الكثير من الوعود التي لا رصيد لها وقد اتضح الهدف مـــن زيارته عندما حرض علـــى مؤتمر الجماهير العربية ودعا الجمهور العربي الى مقاطعته!

وفي الاسبوع الماضي زارنا وزيـــر الغلاء والتضخم ، يغئال هورويتس، بصحبة المستشار وعضوي الكنيست الليكوديين زلمان شوفال وبنيحـــاس بيرتس ومساعد المستشار وسكرتيـــر بلدية تل ابيب ، يعقوب هـــدار ، ومدير عام وزارة الاديان وقائـــد الشرطة . وحلت هذه « الحاشية » ضيفة على النادي الاسلامي التابـــع للبلدية والذي اعطى ليافا مقابـــل مقبرة عبد النبي التي اقيم عليهـــا فندق « هلتون » . ولا يقوم هـــذا النادي باية نشاطات ثقافية وذلـــك بسبب عدم سماح المسؤولين فـــي البلدية بالقيام بمثل هذه النشاطـــات اللهم الا للفريق الرياضي .

ولدى الاجتماع بوزير التضخـــم عرض قاضي يافا الشرعي ، الشيـــخ فريد وجدي الطبري ، ما يعانيـــه عرب يافا من اهمال وخدمات مزرية . اما رئيس ما يسمى بلجنة الامنـــاء الاسلامية فقد تباهى بانه صاحـــب الدعوة للوزير وانه انتظر هذه الزيارة طويلا متوسما الخير من خلالهـــا لمسلمي يافا وشؤونهم . ويشار هنا الى ان غالبية سكان حي العجمـــي بيافا قاطعوا هذه « الزفة » اذ انهم ملوا مثل هذه التملقات وانتفضوا من الوعود التي لم ينفذ منها شـــيء يذكر .

ماذا قال الوزير ؟

بدا هورويتس كلمته بالقول « انني ارى نفسي صديقا لكم » . واضـــاف « اعتقد ان ثمة تيارين في القطـــاع العربي هما تيار متطرف لا يرغب في العيش بسلام في الدولة وتيار يؤمـــن بالعيش المشترك (مع سياســـة الاضطهاد القومي ــ م.س) والاخلاص للدولة تماما كسائر المواطنـــين الاخرين » . ولم يعد الوزير ، هذه المرة ، الاهالي بشيء سوى قولـــه « انني مستعد لاستقبال وفد عـــن اهالي يافا في مكتبي للتباحث معه في ايجاد حلول معقولة للقضايا » وفي مجمل كلمته لم يتطرق الوزير الى الغلاء الفاحش بل انه اطلق جملة مـــن التهديدات والتحريض على العالـــم العربي وهذا لم يتطرق اليه مراســـل « الانباء » الذي كتب خبرا ضافيـــا عن الزيارة . قال الوزير انا لا اعـــد احدا بشيء « ان وضعنا الامني يتطلب اليقظة ويجب ان نكون اقوياء دائما »!

والسؤال هل لهذه الاغراض انتظر رئيس « لجنة الامناء » هذه الزيارة طويلا ؟ لماذا لم يتطرق الوزير خلال حديثه الى اوقافنا ومقدساتنـــا المصادرة ! الى قضية مقبرة طاسو ، التي كلفت من النقود والتعب قدرا كبيرا منذ عام ١٩٦٢ بغية المحافظـــة عليها عبر التوجه الى القضاء . وحتى اليوم لا تزال المؤامرات السلطويـــة تفتح فاها للاستيلاء على مساحـــة حجمها ٨٠ دونما بحجة توسيـــع الشارع المحاذي لها مع ان الامكانية قائمة لتوسيعه من الجهة الاخـــرى وعدم مس حرمة المقبرة ومشاعـــر المسلمين ! لماذا لم يتحدث عن قضية لجان الامناء الاسلامية ، التي فرضت حتى يومنا هذا فرضا على ابنـــاء الطائفة الاسلامية دون ان تتمتع بالحد الادنى من القاعدة الشعبية بسبـــب كونها ختما مطاطيا في ايـــدي المسؤولين والاوصياء يصمم على بيع الاوقاف وانتهاك المقدسات ! وماذا مع مسجد حسن بيك الذي تحـــول ، بمشيئة الحكومة والبلدية ، الى مركز للدعارة والفساد وتعاطي المخدرات وتحاك المخططات لهدمه بشكل تدريجي بدعوى انه يشكل خطرا على السكان ويستتر وراء هذه الدعوى مخطط اقامة مشروع حديقة بلدية عامة ضخمة !

اضف الى كل هذا ، على اهميته ، المشاكل التي يعانيها عرب يافا واولها مشكلة السكن الخطر واللاانساني ! فلماذا يمنع العرب من سكنى البيوت الصالحة التي تهجرها العائـــلات اليهودية وتقوم شركة حلميش بهدمهـــا او اغلاقها بالباطون ، ولماذا يحظـــر على العربي استئجار بيت في المساكن الجديدة التي شيدت على ارضـــي الاقباط ، الموجودة داخل حي العجمي، مع انها خالية منذ عدة سنـــوات . وكذلك الوضع في المدرستين ــ الضيق والازدحام الشديد وسوء الابنيـــة المتداعية هذا مع العلم ان ثـــلاث بنايات كانت في السابق مدارس يهودية تركها طلابها بسبب انتقالهم للسكن في احياء جديدة ولا تزال مغلقة !

ولن اتطرق الى كلمات بقية الزمرة فكلها كانت منسوجة على هذا المنوال المجوج الذي عافه اهالي يافا !

ويبقى ان هذه الزيارة سرعان ما كشفت عن اهدافها واتضح انه ليس مصلحة عرب يافا وحل مشاكلهـــم المستعصية هو ما يقلق وزير المالية وباقي « الشلة » وانما الخـــوف والفزع من وحدة الجماهير العربيـــة عموما وعرب يافا على وجـــه الخصوص المنهمكين في التحضـــير لمؤتمرهم العتيد بمشاركة قوى السلام والديمقراطية اليهودية . ان مظاهـــر الخوف هذه تزيدنا تمسكا بمؤتمرنـــا واصرارا على العمل من اجل انجاحه، حضورا وابحاثا .

بيـــت تسكنـــه عائلـــة عربيـــة في يافـــا

نداء جبهة الطلاب العرب :

لتوجـــه كـــل طاقـــاتنـــا وحرابنـــا ضد الفاشـــية ولنقف صفـــا واحـــــدا الى جانب جمـــاهيرنـــا

حيفا ــ لمراسلنا ــ اصدرت جبهة الطلاب العرب في جامعات البلاد نداء بعنوان « من اجل تعزيز الوحدة الكفاحية لحركتنا الطلابية وزيادة تلاحمها مـــع جماهيرنا العربيـــة وتنظيماتها الشعبية » ، وقـــام نشيطو جبهة الطلاب العرب بتوزيـــع آلاف النسخ من البيان على جماهير الطـــلاب العرب في الجامعات والمـــدن والقرى العربية .

وتعرض البيان للوضع السياسي العام في البلاد وفي الجامعات بشكل خـــاص وتطرق الى مشاكل الطـــلاب العرب وما يواجهونه من تنكيل وتعسف وتمييز من قبل ادارات الجامعـــات التي تغض الطرف عن العصابـــات الفاشية التي تسرح وتمرح في باحات الجامعات على هواها .

ودعا البيان الى توحيد صفوف الطلاب العرب والتفافهم بقوة حول لجانهم المنتخبة واتحـــادهم القطري وتعاون جميع الفئات السياسية في اطار هذه المؤسســـات الطلابية من اجل الرد الحاسم على المؤامرة الهادفة الى تصفيتها والقضاء عليها .

ويطرح البيان رؤية واقعية لبرنامج سياسي تراه جبهة الطلاب العرب اساسا لكل تحالف وطني ديمقراطي داخل الحركة الطلابية وعلى المستويات الثلاث :

- المستوى السياسي العام .
- مستوى كفاح الجماهير العربية في اسرائيل .
- المستوى الطلابي .

وجاء في البيان « ان ظروف حركتنا الطلابية تستلزم في راينا ان نتجنب الخوض في معارك جانبية تستنزف قوانا ، في حين تشتد الحاجة الى توجيه كل طاقاتنا وحرابنا ضد القوى الفاشية النشيطة في الجامعات وضد سياسة الاضطهـــاد القومي والتمييز العنصري واليد الحديدية في جميع المواقع » .

ويضيف البيان : « ان المرحلة التي نمر بها تستلزم تاجيل معركـــة الانتخابات للجان الطـــلاب العرب واتحادهم القطري هـــذه السنة . والالتفاف بقوة حول هـــذه الهيئات ومشاركة جميع القوى في اطارها في النضال المستمر في الجامعـــات وخارجها .. وتستلزم معركتنا ضـــد التنظيمات الفاشية توطيد التحالف النضالي مع القوى التقدميـــة اليهودية ، على ان هذا ليس قضية مزاجية ، وانما تعاون مبدئي يقوم على اساس الطابع التقدمي لنضالاتنا المشتركة » .

ونبه البيان الى خطر وقوع الحركة الطلابية في الانعزاليـــة عن الجماهير العربية وانسلاخها عنها ودعا جماهير الطلاب الى المشاركة الفعالة في نضال الجماهير العربية ودعم مؤتمر الجماهير العربية المنعقد على اساس وثيقة ٦ حزيران ومشاركة الطـــلاب الواسعة في المؤتمر .

الزنوج العبريون يحتجون على تنكيل الحكومة بهـــم

حيفا ــ مكتب « الاتحاد » ــ احتج زعيم جماعة الزنوج العبريين ، بن عامي كارتر ، في مؤتمر صحفي عقده في تل ابيب يوم الاربعاء الماضي ، على اسلوب الاضطهاد والتمييز الـــذي تتبعه الحكومة في التعامل معهم وكانهم «الجسم غريب» في الدولة . واضـــاف كارتر ان ثمة مخطط في الافق لطردهم من البـــلاد واعادتهم الى الولايات المتحدة من حيث اتوا بحجة انهم قوم من اللصوص . وتساءل : هل تدفع ملة بتكبيلها بجريرة جرائم حفنة قليلة منهـــا ؟ !

ويذكر ان عدد الزنوج العبريين في البلاد يبلغ ١٢٥٠ انسانا قدموا الى البلاد قبل ١١ عامـــا واستقروا في مناطق ديمونه وعراد ومتسبيه رامون. وهم يعتبرون انفسهم يهود حقيقيين . الا ان القيمين على الحكم في البلاد لا يعترفون بيهوديتهم بسـبب لونهم .

رفع اسعـــار الميـــاه

تل ابيب ــ لمراسلنا ــ قررت لجنة المياه الحكومية ، التي يقف على راسها عضو الكنيست الليكودي بيسح غروبر ، يوم الخميس الماضي ، رفع اسعار المياه بنسبة ١٢٪ وهكذا ستصبح اسعار مياه الري ٤٧٢ . شاقلا للكوب (٤٢٦ . شاقلا في السابق) . امـــا المياه البيتية فسيكون سعر الثمانية اكواب الاولى منها ٢٤٥٢ شاقـــلا (٢٤٢٥ شاقلا في السابق) .

وقد بـــدا سريان مفعول التسعيرة الجديدة منذ يـــوم امس الاثنين ١ كانون الاول .

تجربـــة من الناصرة

يوم الاحد ـ يوم الطالب !

الناصرة ـ لمراسلنا ـ يعيش طلاب الناصرة الثانويون ، منذ اكثر من شهر ، تجربة هامة ، ففي كل يوم احد ـ واسبوعيا ! يلتقي عشرات ومئات الطلاب الثانويين من مختلف مدارس الناصرة في بيت الصداقة ، في ناديهم ليوم واحد ـ يوم الطالب .

تقول الرفيقة سندس زريـــق ، احدى النشيطات في النـــادي : « ابتدانا هذه التجربة منذ السنة الماضية ، وقد نبتت جذورها ، لقد قصدنا ان يلتقي الطلاب الثانويون في الناصرة من مختلف المدارس في اطار نـــاد ، تحت سقف واحد ، ليتباحثوا في مشاكلهم وليستمعوا الى بعض المحاضرات المناسبة وليمارسوا مختلف هواياتهم ... ثم ، احيانا ، لمجرد ان يلتقوا ويغنوا ويرقصوا وينظموا الرحلات ، اي ان يعيشوا حيـــاة ثقافية ، انسانية ، غالبا ما يحرمون منها على مقاعد الدراسة ..

وهكذا كان . لقد فاق النجاح كل توقع . فمنذ اكثر من شهر اعيد افتتاح النادي ، بحفلة افتتاح راقصة ، تخللها ايضـــا العـــاب داخليـــة وسبقها وضع برنامج النادي لمدة شهر . وفي تاريخ ٨٠/١١/١٦ استمع عشرات الطلاب الى محاضرة الباحث النفسي ، مروان دويري ، حول موضوع « القدرات العقلية وكيفية استغلالها » . وفي يـــوم الاحـــد ٨٠/١١/٢٣ قام الطلاب من مختلف المدارس برحلة الى جامعة حيفـــا ومعهد التخنيون ، التقوا خلالها بممثلي لجان الطلاب في المعهدين وببعض المحاضرين كما زاروا مختلف اقسام الجامعة والتخنيون . لقد كانت رحلة تعليمية و انسانية تركت افضل الانطباعات لدى المشتركين .

وقامت لجنة النادي ــ اذ توجد لجنة منتخبة من الطلاب للاشراف على برامج النادي ــ ، باعداد برنامج ، اول امس الاحد ، حـــول مؤتمر الجماهير العربية باشتراك الشاعر سالم جبران والاستاذ عبد اللطيف ناصر .

انها فعلا لتجربة رائعة ، جديرة بان تحتذى وتتطور ، وهذا مـــا عبر عنه ايضـــا الطالب عماد ابو حمد بقوله : « لقد اصبح لدينا بيت في الناصرة . بيت يغنينا ثقافيا ويملا ساعات فراغنا ويشرح صدورنـــا . املنا ان يبنى مثل هذا البيت في اكثر من مدينة وقرية » !

هذا ونجدر الاشارة الى انه في اطار برامج النادي ، التي تستمر كل يـــوم احد منـــذ الساعة التاسعة صباحا حتى الساعة الثـــانية بعد الظهر ، يجري تنظيم مناقشات عينية حول مختلف المواضيع وممارسة مختلف الالعـــاب الرياضية ، وكذلك تقديم مسرحيات هزلية .. الخ . والى جانب هذا ، يجري تقديم مساعدة دراسية لاي طالب يحتاجها من زملائه الذين يدرسون في صفوف عليا هذا وقد كون الشبيبة الشيوعية في النـــاصرة قد وضعت مكتبتها الفنيـــة ومختلف المجلات والجرائد تحت تصرف اعضاء النادي ، للمطالعة والاستعارة .

قضايا السلطات المحلية

• يحررها : رمزي خوري •

موظفـــو السلطات المحليـــة العربيـــة ــ على طريق الوحدة والمطالبة بالمساواة ...!

اجتمع ممثلو لجان موظفي السلطات المحلية العربية في عرعرة يـــوم ١٣ــ١١ــ٨٠ ليداولوا حول قضاياهم . واشترك في الاجتماع ممثلو ١٧ لجنة من مجموع ٥٤ مدينة وقرية توجد فيها سلطات محلية وارسل عـــدد من اللجان اعتذارا عن الحضور وتاييدا مسبقا للقرارات ، ولكن الاكثرية تغيبت عن الحضور ...

تحدث المشتركون في الاجتماع عن الغبن اللاحق بموظفي السلطـــات المحلية العربية من حيث التدريج وغيره واهمية التنظيم والوحدة بالنسبـــة لهم من اجل الوصول الى المساواة لهم ولسلطاتهم المحلية ...

وانتخب المجتمعون لجنة من عشرة اشخاص هم : توفيق خطيب من عرابة وعمر فايز شناوي من كفر مندا ومحمد فارس منصور من الطيرة وراشد غرة من جت وبسام زعبي من الناصرة ومحمود محمد ملحم من عرعرة وحسين ابراهيم محاجنة من ام الفحم وفازي بدارنة من سخنين وعزمي عوض من كفر ياسيف وفاطمة يونس من عرعـــرة . وقد قـــرر المجتمعون ان تكون مدينة الناصرة مركزا لنشاطهم ...

وكان فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في قرية عرعرة قد اصـــدر منشورا في اليوم نفسه يرحب فيه بالضيوف وبالاجتماع متمنيا لهم النجاح واتخاذ « القرارات النضالية لتوحيد كفاح عمال مجالسنا المحلية العربية ، الذين يعانون ، بوصفهم جزءا من شعبنا العربي وطبقته العاملة ، مـــن طائلة سياسة حكومة الاحتلال والتوسع ، حكومة الغلاء الشرس والاعتداء على لقمة العيش » ، محددا مكاسب جماهيرنا العربية في اسرائيل التي حققتها اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي والتي سيحققها مؤتمر الجماهير العربية العتيد الذي سينعقد في الناصرة يوم ٦ كانون الاول القادم ...

ان اهمية هذا الاجتماع ستتبين في القرارات والاهداف التـــي ستضعها اللجنة التي انبثقت عنه والتي نامل ان تقوم بدورها الـــذي تترخاه منها :

١ ــ من الضروري ان تصبح هذه اللجنة ذات صفة تمثيلية اكبـــر بحيث تضم في صفوفها ممثلي العديد من لجان موظفي السلطات التـــي لم تشترك في اجتماع عرعرة ... من الضروري التطلع الى اجتماع عام لجميع موظفي السلطات المحلية العربية يعقد في النصف الاول من السنة القادمة ، يوحد ويقوي تنظيم هذه الفئة الهامة من جماهيرنا العاملـــة ويضع مطالبتها بالمساواة والتثبيت والتقدم المهني ولتقف مع باقي تنظيمات شعبنا في النضال من اجل السلام العادل والحياة الكريمة في الوطن ...

٢ ــ دراسة اوضاع موظفي السلطات المحلية في الوسط اليهودي من حيث التدريج والعلاوات ومختلف التحسينات التي ترفع من مستـــوى الاجور ، سواء بصورة مباشرة او غير مباشرة .

٣ ــ الاتصال بالجهات الهستدروتية المسؤولة عن تنظيم موظفـــي السلطات المحلية في البلاد من اجل التعاون وتبنى المطالب والحصـــول على مختلف المعلومات اللازمة لعمل اللجنة .

٤ ــ التعرف على نوعية الوظائف وعدد الوظائف التي تعطى للسلطات المحلية اليهودية بالمقارنة مع عدد السكان وكذلك الخدمات المختلفة التـــي تقوم بها هذه الوظائف وخاصة الخدمات في مجالات المدارس والثقافـــة والشؤون الاجتماعية والصحة من اجل العمل والتطلع الى ان تكون مثل هذه الوظائف والخدمات قائمة في قراهم ومدنهم وسلطاتهم المحلية .

٥ ــ العمل على رفع مستوى موظفي السلطات المحلية العربية المهني بحيث ينعكس هذا اثره على مستوى الخدمات المقدمة للسكان .

٦ ــ اني اعتقد ان كل سلطة محلية عربية في البلاد سترحب بهـــذا التنظيم الجديد وستتجاوب بقدر الامكان مع مطالبه واقتراحاته وهذا يتطلب من هذا التنظيم النقابي ان ينسق الكثير من اموره مع اللجنة القطريـــة لرؤساء السلطات المحلية العربية وان يتم بينهما التعاون المثمر لصالـــح تطور قرانا ومدننا وتحسين الخدمات العامة القائمة والحصول علـــى الخدمات التي لا تزال تنقصنا .

سعر الدولار في ارتفاع مستمـــر

تل ابيب ــ جـــاوز سعر الدولار الامريكي ، في اواخر الاسبوع الماضي، الـ ٧ شواقل (٧٠ ليرة) ، فقـــد بيع في البنوك مقابل ٧٠٠٢ شاقلا ، وتبلغ نسبة الارتفاع ٠٠٥٪ بالنسبة لليوم الذي سبقه .

كمـــا سجل الجنيه الاسترليني ارتفاعا ملحوظا في سعره وبيـــع في البنوك مقابل ١٦٠٤٦شاقلا (اي بارتفاع ١٠٥٪ من اليوم الذي سبقه) !



الجهات الاربع • الجهات الاربع •

اروع المهرجانات العالمية تضامنا مع الشعب الفلسطيني

حيفا — لمحرر « الاتحاد » في الشؤون الدولية — تواصل اوسع الاوساط الدمقراطية في العالم التعبير عن تضامنها الرائع مع الشعب العربي الفلسطيني ونضاله من اجل احقاق حقوقه الوطنية المشروعة والعادلة . ولم تكتف هذه الادارة العالمية بالتعبير عن ذلك في يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني ، بل اعلنت عن تنظيم اسبوع للتضامن مع نضال هذا الشعب . وارتفعت الاعلام الفلسطينية في سماء العديد من عواصم ومدن العالم وفوق اضخم المهرجانات والاجتماعات مطلقة الصوت المدوي — ان آن الاوان لهذا الشعب أن يقرر مصيره بنفسه وأن يقيم دولته الوطنية المستقلة على ارضه وأن يحل السلام في ربوع الشرق الاوسط، سلام الشعوب العادل .

واحتفلت منظمة الامم المتحدة ، يوم السبت الماضي ، بيوم التضامن مع نضال الشعب الفلسطيني ، والقيت خلال الاحتفال كلمة ياسر عرفات الى الراي العام العالمي . وكان كورت فالدهايم قد دعا مؤسسات الامم المتحدة الى تنظيم اعمال التضامن وشرح قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية . واكد فالدهايم انه لا يمكن احلال السلام العادل والوطيد في الشرق الاوسط طالما لم تتحقق حقوق هذا الشعب العادلة . كما عقدت الامم المتحدة ندوة للتضامن ايضا في جنيف دعي اليها رئيس بلدية نابلس بسام الشكعة . كما اقيمت في بيروت الندوة العالمية للتضامن مع الشعب الفلسطيني . في حين ارسل العديد من رؤساء الدول البرقيات لياسر عرفات وللجنة احقاق حقوق الشعب الفلسطيني التابعة للامم المتحدة ، اعلنوا فيها انهم يؤيدون ويدعمون حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية .

وقد ادان الراي العام العالمي في مهرجانات التضامن هذه الاعمال القمعية التي تنفذها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق الفلسطينية المحتلة واطلاق الرصاص وبقصد القتل على الطلاب المتظاهرين .

وانشأت كبرى الصحف العالمية مقالات افتتاحية عالجت فيها القضية الفلسطينية مظهرة اجماع الراي العام العالمي على التضامن مع الشعب الفلسطيني ونصرة قضيته .

اما في الدول الاشتراكية فقد اعلن عن تنظيم المهرجانات والمعارض والندوات لشرح القضية الفلسطينية . وتوافد الالوف الى هذه النشاطات تاكيدا لدعمها اللامحدود للقضية الفلسطينية ونضال الشعب الفلسطيني وذلك بحضور وفود عن منظمة التحرير .

اعتصام طلابي في سفارة الاردن في لبنـــان

بيروت — اعتصم الطـــلاب الاردنيون في السفارة في لبنان ، يوم الخميس الماضي ، منددين بحملة الاعتقالات التي شنتها الحكومة الاردنية ضد القوى الوطنية الفلسطينية والاردنية مؤخرا . وطالب المعتصمون بوقف اعمال ملاحقة القوى الوطنية واطلاق سراحهم .

حتى وكانت الانباء قد تحدثت مؤخرا عن حملة قمعية واسعة النطاق شنتها حكومة الملك الاردني في اوساط الشعب الفلسطيني في عمان واربد والزرقاء وفي صفوف القوى الوطنية والعمالية الاردنية . وانها اصدرت احكاما جائرة عليهم .

لضمان المستقبل السعيد تحت علم الدولة الوطنيـــة المستقلة لهذا الجيل من الاطفال يتضامن العالم — مع نضــال الشعب الفلسطيني

الاتحاد السوفييتي يــرد على تخرصات ريغـن المعادية للحــق الفلسطيني

موسكو — في اعقـــاب تصريحات الرئيس الامريكي الجديد رونالـد ريغن المعادية لـ « م. ت. ف. » وحقوق الشعب الفلسطيني ، نشرت وكالة الانباء السوفييتية «نوفوستي» تعليقا وصفت فيه المقاومة الفلسطينية بانها احدى الفصائل الطليعية لحركة التحرر الوطني العربية . واضافت الوكالة في تعليقها ان القضيـــة الفلسطينية هي محور الصراع الجاري والمسالة الاساسية في اية تسويـــة للنزاع في الشرق الاوسط .

ويرى المراقبون في تعليق وكـــالة «نوفوستي» ردا واضحا على تصريحات ريغن وتاكيدا مجددا من الاتحــــاد السوفييتي على دعمه الكامل لحقوق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ودعمـــه المتزايد لـ « م. ت. ف. » ونضالها من اجل انتزاع الحق الفلسطيني المشروع .

لويس كرفلان يعلن :

سنواصل النضال لاسقاط الطغمة الفاشية

كوبنهـــاجن — « يواصل الحزب الشيوعي التشيلي نضاله لتجنيد اوسع الفئات الجماهيرية حوله للعمل على اسقاط النظام الفاشي . وفي هذا الاطار يعمق الحزب نشاطه في اوساط الشغيلة والاحزاب الدمقراطية الاخرى المنضوية تحت لواء حكومة الوحدة الشعبية التي تزعمها الرئيس الراحل الليندي » — هــذا ما اعلنه لويس كرفلان ، السكرتير العـــام للحزب الشيوعي التشيلي في اجتماع لاعضاء الحزب المقترين في السويد .

ولـــدى تعرضه لاشكال النضال ، التي يؤيدها الحزب ، قال كرفلان ان الحزب سيمزج بين النضال السياسي والنضال العسكري والمسلح لاسقاط النظام الدكتاتوري الفاشي واقامة نظام دمقراطي يعمل على احداث تغييرات جذرية في البنية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في البلاد . واشاد لويس كرفلان بشجاعة النضال الجماهيري في مواجهة النظام الفاشي واعماله القمعية الدموية . وقـــال لقد اتسعت صفوف الحزب مؤخرا وهناك كوادر قوية ونشطة تناضـــل داخل تشيلي وبصورة منظمة وذات نتائج كبير معتمدة في ذلك على تجارب الحزب الفنية .

سمــور وحمــور

كما في اسرائيل كذلك في مصر

القاهرة — ازدادت الاسعار في مصر السادات بشكل جنوني كما في اسرائيل على كـــل البضائع من مواد غذائيـــة وبضائع صناعية واجور النقل والخدمات الطبية واجـــور السكن والمرافق العامـــة . وبلغت نسبة ارتفاع الاسعار خلال السنوات الثلاث الماضية ٤٠٠٪ .

وتزداد انواع البضائع التـــي اصبحت بالنسبة للمصري العــــادي حلما صعب المنال . واصبح شـــراء بدلة عادية امرا مستحيلا بالنسبـــة لعامل مؤهل يتراوح اجره بين ٢٠ — ٣٠ جنيها في الشهر ، اذ ان سعرها ١٢٠ جنيها واذا تخلى المصري عـــن شراء بدلة فكيف يمكنه ان يطعم عائلته المتعددة الافراد ؟

تدل معطيات ادارة الاحصاء فـــي مصر على ان اسعار المواد الغذائيـــة ازدادت ، منذ اب الماضي ، بنسبـــة الثلث . وازدادت اسعار الاسمـــاك واللحوم والبيض باكثر من ذلك بكثير .

وحللت صحيفة « الشعب » (لسان حال حزب العمل الاشتراكي) هـــذه المعطيات الاحصائية واشارت الى ان ارتفاع الاسعار اكثر من ذلك .

ومعروف هو « فرمان » السادات القاضي بمنع ذبح المواشي خلال شهـــر ايلول الماضي ، وعلل ذلك بالسعـــي لايقاف ارتفاع اسعار اللحوم . وجاء مفعول « فرمان » السادات هـــذا عكسيا تماما . اذ ان المضاربين فـــي السوق السوداء قاموا ببيع اللحـــوم وزادوا سعره من اربعة الى ستـــة جنيهات للكيلو غرام وانزلوا ضربـــة ساحقة بميزانية المصري المتوسط الذي لا يتجاوز اجره الشهري ٣٠ جنيها .

كما ازدادت اسعار المواد الغذائيـــة التي حاول المصريون استبدال اللحوم بها .

ويقوم السادات ، احيانا ، بمهاجمة المضاربين مستغلي الشعب ويهددهـــم باقسى العقاب !

« الفتاح » !

من المعروف ان ارتفاع الاسعـــار الجنوني والازمة الاقتصادية العامـــة والخانقة في مصر هما من عواقـــب « الانفتاح » الذي فرضـــه السادات على البلاد . وهذه السياسة بالذات هي التي فتحت الطريق امام نشـــاط المضاربين ، وهي التي فتحت الابواب امام المستغلين الاجانب والمحليـــين ومكنتهم من الاثراء السريع علـــى حساب الشعب .

وجيهان تحتكــر

كما اثرى « الانفتاح » عائلـــة السادات نفسه . وكتبت مجلة «الافق العربي» اللبنانية ان جيهان السادات، زوجة السادات ، تملك شركـــة لسيارات التاكسي « مرسيدس » وتحتكر نقل الركاب بين القاهرة والمطار وتجلب لعائلة « منتخب الشعـــب » دخلا كبيرا !

على السادات معاقبة اهل بيتـــه

ويسيطر اقرباء السادات امثـــال عثمان احمد عثمان والسيد مرعـــي وغيرهما على جميع شركات توزيـــع المواد الغذائية التي ينزل فقدانها من الاسواق وارتفاع اسعارها الجنونـــي ضربة قاصمة بجيوب الكادحـــين المصريين .

وعليه ! اذا كان السادات ينوي حقا معاقبة المستغلين والمضاربـــين فيجب عليه اولا وقبل كل شيء ان يبدا باهل بيته .

السادات للامريكان :

انـــا مستعد ! تفضلوا الى بلادي وخـــذوا كـــل التسهيـــلات

القاهرة — اكد السادات مرة اخرى على استعداده لتقـــديم اراضي مصر للدول الغربيـــة لتقيم عليها القواعد العسكرية الموجهة ضد شعوب المنطقـــة وللتدخل في منطقة الخليـــج العربي .

وادلى السادات بحديث للتلفزيون الدانمركي قال فيه ان على الولايات المتحدة ودول غرب اوروبا ومصر كذلك ان تتدخـــل في النزاع الايراني — العراقي وان تستخدم القوة عنـــد الضرورة !

وفي مقابلة لـــه مع مراسلـــة الصحيفتين الامريكيتين «ديلي هيرولد» و « ساوث ميبي » تشـــدق السادات مطولا عن ضرورة احترام ابناء الشعب المصري واماتيه الوطنية من قبل اصدقائه الجدد في واشنطن ودعاهم قائلا : « انا مستعد ! تفضلوا الى بلادي وخذوا كامل التسهيلات »!

ومن المعروف جيدا كيف استفادت واشنطن من هذه الدعوة « اللطيفة » والكرم العربي الساداتي . واخـــر مثال على ذلك المناورات التي اتمت مؤخرا على اراضي مصر العربيـــة والتي اجرتها وحـــدة من « قوات التدخل السريع » الامريكية .

وكان السادات لا يعرف انـــه بتقديمه ارض مصر الـ « بنتاغون » يجعل منها اداة في يد الامبريالية الامريكية !

زئيف شيـــف

والاغتيالات السياسيـــة في قطـــاع غـــزة

حيفا — مكتب « الاتحاد » — جاء في مقال نشره زئيـــف شيف في صحيفة « هآرتس » يوم الجمعة الماضي ان عـــددا كبيرا من المتعاونين مـــع سلطات الاحتلال في قطـــاع غزة كفوا عن الاتصال مـــع الحكم العسكري في القطاع في اعقاب اغتيال عدد منهـــم ، مؤخرا ، وبينهم نائب رئيـــس مجلس قرية جباليا المحلـــي محمد ابو ورده .

وابرز زئيف شيف في مقـــاله ان رئيس بلدية غزة الحاج رشاد الشوا انتقد سياسة « اليد الحديدية » التي قررت سلطات الاحتلال انتهاجها فـــي الاشهر الاخيرة بقوله : « انني لا افهم ردود فعلكم . فمن ناحية تعطونني رخصة باصدار جريدة واستيراد عتاد امين المطبعي . وفجاة تمنعونها عني . ان العتاد الثمين موجود الان في ميناء اسدود وكل يوم ادفع مبالغ كبيرة اجرة خزنه ولا اقدر على تحريره . ولا اريد الحديث عن منع اخر مثل منعي من زيارة الضفة الغربية » .

كما ابرز كيف ان نائب وزيـــر الحربية ، تسيبوري ، الغى فـــي اللحظة الاخيرة زيارة كان يريد القيام بها لرئيس البلدية الحاج رشـــاد الشوا . كما ابرز انه عندمـــا اراد الجنرال داني مات ، المنسق العسكري لشؤون المناطق المحتلة هو ايضا زيارة رئيس البلدية الغيت الزيارة فـــي اللحظة الاخيرة .

كذلك قال — على لسان رئيـــس البلدية — ان اوضاع الامن قـــد تدهورت في القطاع في المدة الاخيـــرة بشكل لم يسبق له مثيل . فالجرائم كالسرقات وغيرها ازدادت كثيرا بينما الشرطة لا تحرك ساكنا .

واضاف شيف قائلا : عندما ذكرت رئيس البلدية بحوادث الاغتيال المتعددة التي وقعت في القطاع مؤخرا ذكرني رئيس البلدية بفترة الجنرال اريئيـــل شارون قبل عشر سنوات عندما كـــان رجاله يطلقون النار على الناس في الشوارع . (والحدق بفهم !)

الجبهة الدمقراطية :

لتلـــغ زيارة وزيـــر مالية جنوب افريقيـــا

القدس — دعت كتلة الجبهـــة الدمقراطية للسلام والمساواة فـــي الكنيست الى الغاء زيارة وزير مالية نظام جنوب افريقيا العنصري المزمـــع اجراؤها هذا الشهر . وقالـــت الكتلة في اقتراح لمناقشة هذا الموضوع ان العلاقات الاقتصادية والعسكريـــة بما فيها التعاون في مجال الســـلاح الذري بين الحكومتين يلحق الضـــرر الفادح بدولة اسرائيل ويعرض للخطر سلام المنطقة والعالم .

الكساد يتهدد موســـم الحمضيات في غـــزة

القدس — يتهـــدد الكساد الكبير منتوج الحمضيـــات في قطاع غزة لهذا العـــام وذلك بسبب الصعوبات في التسويق من ناحية وارتفاع اسعار النقل والمصروفات الاخرى من ناحيـــة ثانية .

ومن المعروف ان الحمضيات هي الدعامة الاقتصادية الاساسية لسكان قطاع غزة المحتـــل ، الذين يعملون باغلبيتهم الساحقة في البيارات .

«التريلاتيرال»: فلسفتها واهدافها

ظهر مؤخرا في اسبانيـــا كتاب عنوانه «التريلاتيرال : الدولية الراسمالية» ومؤلف هـــذا الكتـــاب الصحفـــي الاسباني جواكيم اسطفانيا لوريرا . وهو يبرز سمات هذه الهيئة التي تعتبر بمثابة اركان حـــرب الشركـــات المتعددة القوميات ، كمـــا يتعرض لفلسفتها ومكوناتها واخيرا لسلطتها ونفوذها .

وبالنظر الى اهمية هذا الموضوع بالنسبة للحركـــة النقابية العالمية فسنـــورد هنا فكرة عن هذه الدراسة .

* الراسمالية المتعددة القوميات *

ان الهزيمة التي نزلت بالولايـــات المتحدة في فيتنام ، وتدهور سمعتهـــا على اثر ذلك كان من الدروس التي انهت مرحلة السيطـــرة على الاراضي من الخارج ، وتبعتها مرحلة اكثر حذقا في التغلغل على شكل الراسمـــال المتعدد القوميات . وهـــذا لا يعني بالطبع ان طريقتي السيطرة لا تلتقيان . فالواقع انهما تتكاملان . كل مـــا في الامر انه بعد حرب فيتنام اصبح من المناسب ان يوضع الاقتصاد في المرتبة الاولى . كما اتضح ايضا انـــه مـــن الضروري كبح جمـــاح المقاومـــة التي يقابل بها العالـــم الثالـــث النهـــب الامبريالي .

وقد التقت هذه المرحلة مع الازمة الاقتصادية في الولايـــات المتحدة : انخفاض مستمر في قيمة الدولار لمواجهة العجز المتزايد في الميزان التجـــاري ، وارتفاع اسعار الطاقة واختلال التوازن المالي والانتاجي ، وانتشار الازمة على نطاق العالم . وقد توصلت عـــدة بلدان اوروبية واليابان الى بلـــوغ مستوى في نمو ناتجها القومي اعلى من مستوى نمو الناتج القومي في الولايات المتحدة . والتوازن الدولي في ازمة . وهناك « حرب عصابـــات » بـــين الامبرياليين ، قائمة بـــين البلـــدان المتقدمة صناعيا بسبب الدور المهيمن الذي تقوم به الولايات المتحدة .

وفي مواجهة تلك الوقائع تـــرى طليعة الراسمال الاحتكاري ان عهـــد الدول القومية قد انتهى في المجـــال الاقتصادي وان الحدود تمثل عقبـــة في وجه التوسع وتحقيق الارباح . وبعد ذلك بسنوات قدم دافيد روكفلر ملخصا لتلـــك الاطروحـــة اذ قـــال : « ان المصالح العامة للانسان تزدهر بشكل افضل من وجهة النظر الاقتصاديـــة عندما تتمكن قوى السوق الحـــرة من تخطي الحدود الوطنية ... لقد ازفت ساعة رفع الحصار المفروض عـــلى الشركات المتعددة القوميات كي تتمكن من انجـــاز مهمة تنمية الاقتصـــاد العالمي » .

وقد ابرزت تلك الازمة تناقضا كـــان متروكا جانبا وهو التناقـــض بـــين « القوميين » (انصـــار الحمايـــة الجمركية) و « الدوليين » (انصـــار تنقل السلع وغير ذلك من مقومـــات الانتاج بلا عقبات او قيود) .

* « صدمـــات » نيكســـون *

والواقع ان ذلك التناقض لن يؤدي الى صدام كما قد يبدو ، ولكنه يبرز اصل ظاهـــرة ما يسمى « لجنـــة التريلاتيرال » . فقد جاء نيكســـون بالمفاجاة عندما نفذ سياسته الاقتصادية الجديدة مستخدما بعض الاجـــراءات الكلاسيكية في مجال الحماية الجمركية منتهكا بذلك اتفاقيات الجات (الاتفاقية العامة للتعريفات التجارية) وذلـــك بفرض زيادة بنسبة ١٠٪ على جانـــب كبير من السلـــع التي تستوردهـــا الولايات المتحدة .

وهكذا اوصى نيكسون حكومـــات اليابان وبلدان السوق الاوروبيـــة المشتركة بتسهيل دخول منتجـــات الولايات المتحدة في بلادهم دون فرض تعريفات جمركية مرتفعة ، والا لجا الى اجراءات انتقامية تجارية او مالية . وكان اقدام نيكسون على الغاء قابلية الدولار للتحويل الى ذهب الى غيره من القيم الاحتياطية (الذي يخرق بذلـــك قواعد صندوق النقد الدولي) يعني انه خفض قيمة الدولار بحكم الامـــر الواقع وحد بذلك من عجزه التجاري عن طريق النقد .

وقد ادت طريقة « الصدمات » التي لجا اليها نيكسون الى وقف صعود نجم « الدوليين » . غير ان هؤلاء عمـــدوا الى الهجوم المضاد بعد لحظة الذهول الاولى . وقد تخلى عن نيكسون رجال حكومته الذين كانوا غير موافقين على « سياسته الاقتصادية الجديدة » .

وبعد ذلك هيء الجو الملائم عن طريق حملة صحفية . وفي عام ١٩٧٣ اسس دافيد روكفلر وشريكه برزنسكي النادي الخاص للراسمال الاحتكاري الاعلـــى المعروف « بلجنة التريلاتيرال » والهدف الاساسي للتريلاتيرال ، كما جـــاء في وثائقها الرسمية هو تحقيق التقـــارب بين « شخصيات فردية من اوروبـــا الغربية واليابان وامريكا الشمالية ، من اجل حفز التعاون بشكل اوثق حول القضايا التي تهم الجماعة في تلـــك المناطق الثلاث » . وهذا التعريـــف الذي لا يتيح التعرف بسهولة عـــلى طابع هذه اللجنة الحقيقي بوصفهـــا « حكومة للعالم تعمل في الظل » .

* من هم أعضـــاء التريلاتيرال ؟ *

وتتبع نخبة التريلاتيرال من ثـــلاث قطاعات : رجال المال والاعمـــال المرتبطين بالشركات المتعددة القوميات، ورجال الاقتصاد المدافعين عن السوق الحرة ، والمفكرون القادرون عـــلى وضع نظريات تتعلق بمزايا العالـــم الذي لا يعرف الحدود بالنسبة لاقتصاد السوق ، والذين يتمتعون ببعض النفوذ في وسائل الاعلام (صحفيون ورجـــال قانون وناشرون) .

وهناك قطاع رابع يمثل اقلية وان كان الاهتمام به قد بدا يتزايد ، وهو قطاع « النقابيين الصفر » .

وقد وضعت التريلاتيـــرال تقاريـــر واستراتيجيات (ومن التزامـــات اعضائها ان يدرسوها وينفذوها) حول الطاقة والقدرة على حكم الدمقراطيات، والنظام النقدي والحوار بين الشمال والجنـــوب والتعاون مـــع العـــالم الراسمالي .. الخ .

وتدين التريلاتيرال في وثيقة مـــن وثائقها « الفساد » بوصفه السرطان الذي يضعف الى حد كبير الـــدور الـــدولي للشركات ويجعـــل الهيـــج التي تساق في صالح السوق الحـــرة غير مقنعة ويهدد القيـــم الاساسيـــة للدمقراطية » .

يؤكـــد الاعضاء المنتسبـــين للتريلاتيرال الدور المعرقل الذي تلعبه الدول القومية ذات النظام الراسمالي المنتمي الى القرن التاسع عشر . فمن رايهم ان المصالح المتعددة القوميـــات يتعين ان تكون قادرة على التنقـــل بانسياب دون ان تعترضها حـــدود مصطنعة ، اي انه يجب ترك قـــاعدة « التسيب » الاقتصـــادي تعمل الى اقصى حدودها . غير ان ذلك التحرر الاقتصادي لا يقابله تحرر من النـــوع نفسه في المجال السياسي . فقد درست التريلاتيرال ، في اطار استراتيجيتهـــا للسيطرة نواحي ضعف « النظـــام الدمقراطي » القائم في مناطق نفوذها . والنتيجة التي تتوصل اليها صريحـــة ومعبرة . ففي رايها ان هذا النظـــام يعتبر مستوى عال من عدم القـــدرة على الحكم ، وانه معرض بالتـــالي الاخطار في مواجهة محاولات التغيير . وهذا الوضع ينطبـــق على اوروبا . فكيف يمكن اذن التغلب على تسلـــط الدمقراطية لتعزيزها بوصفها تعبيـــرا سياسيا عن اسلوب الانتاج الراسمالي في مرحلته الاحتكارية ؟ يتحقق ذلك من طريق الحد الى اقصى قدر من الحريات.

وعليه فان الصيغة هي : الحريـــة المطلقة في المجال الاقتصادي (في ظل قانون العرض والطلب) والدمقراطية المحدودة في المجال السياسي ، مـــع جرعات متزايدة من تحكم الدولة .

على ان الدولة تكون مع ذلك اكثـــر تشددا في الحد من الحريات ، مما هي بالنسبة للدفاع عن حقوق الانسان ، كل ذلك في اطار بعض الدفاع عن حقـــوق الانسان بوجه عام في منطقة نفوذها .

وعندما تخوض التريلاتيرال المجـــال النظـــري فيما يختص بغالبيـــة الايديولوجيات فانها تدافع في الواقـــع عن مجالات لاتخاذ القـــرارات تكـــون بصفة عامة ابعد من تلك التي تعترف بها الحكومات وتتحول هي نفسها الى سلطة عليا لاتخـــاذ القرارات ، اي بمثابة اللجنة التنفيذية للراسمال المالي الدولي .

وتسعى هذه اللجنة الى اجتذاب المحظوظين من المثقفين القادرين عـــلى تبرير طبيعة الراسمـــال الاحتكـــاري وهيمنته . وهم عادة من البيروقراطيين الذين يحتلون مناصب رفيعة ويتمتعون بسلطات ادارية تيسر تنفيذ القرارات التي يتم اقرارها ومـــن النقابيـــين المشايعين للتعاون الطبقي ، وهو من المبادىء الاساسية لفلسفة التريلاتيرال. انها بمثابة اسافين تضرب في جســـم الحركة النقابيـــة بغية التوصل الى الهدف الذي اوضحه سيمور ليبست (وهو من مفكري التريلاتيرال) والقائل بان : « ... صراع الطبقات مستمر، ولكن بدون ايديولوجية ولا اعلام حمراء ولا احتفالات في اول ايار / مايو ..» .

وقد اعترف كارتر بان انتماءه الى التريلاتيرال هو سر صعوده السياسي السريع . وقد اعلن برزنسكي نفسه ، وهو مستشار الرئيس لمجلة « بـــلاي بوي » ان كارتر لم يتخلف ابدا عـــن الاجتماعات خلال السنوات الثلاث التي تلت قبـــول عضويته في التريلاتيرال ، وانه تلقى تدريبه الاساس في مجـــال السياسة الخارجية في هذه الهيئة .

ويتعين ان نلاحظ ان الهدف الاساسي للتريلاتيرال هو الغاء الحمايـــة (او القومية) الاقتصادية . فالراسمـــال الاحتكاري الكبير في حاجة الى القضاء على العقبات القانونية والجمركية التي تعوق توسع الراسمال بحرية .

وتدعي التريلاتيرال في اعتبارها ان هناك احتكارات اخرى في العالم (في اوروبا الغربية واليابان) وتدعي انها « تنسق » اشكال واساليـــب ونظـــم الاستغلال والاقتتال لتفادي الحروب بين الامبرياليـــات . وخلف هـــذا « التنسيق » يكمن في الواقع المسعى الى الابقاء على هيمنة الولايات المتحدة على الحياة الاقتصادية والسياسية في العالم الراسمالي .

غير انه يتعين ان نضع في الاعتبار ان مشروع فرض سياسة مشتركة في العلاقات بين الدول النامية والدول ذات الاقتصاد الاشتراكي يصطدم بعقبات قوية بفضل قدرة هذه الدول عـــلى المقاومة وبفضل القوة الاقتصاديـــة والسياسية التي تمثلهـــا . ولـــذا فبوسعنا ان نعلن ان هذه السياســـة لن يكون لها مستقبل .

ومن جهة اخرى يواجه النظـــام الاقتصادي الراسمالي ازمة عميقة ، تبرز طبيعتها ، مصدر تلك الازمـــة وهو في المقام الاول اسلوب التراكم الراسمالي الذي كانت عمده بعـــد الحرب العالمية الثانية :

● هيمنة الولايات المتحدة اقتصاديا وسياسيا .

● نظام الاستغلال الامبريـــالي للعالم الثالث (اليد العاملة ، والطاقة، والمواد الاولية ، كل ذلك باسعـــار منخفضة ومستقرة) .

● عملية التراكم المركزة في عـــدد محدود من الصناعات (البنـــاء ، الصلب ، المـــواد البلاستيكيـــة ، السيارات ، الاجهـــزة الكهربائيـــة المنزلية) التي استخدمت التكنولوجيا الحديثة على نطاق واسع ، فيما عدا صناعة البناء .

● القطاع الخاص كـــان ييســـر التراكم الخاص بواسطـــة طريقتـــين مزدوجين ، مما ادى الى اقامة بنيات

— البقية على ص ٥ —

أخبـــار .. وقائـــع .. أحـــداث

الاتحاد السوفييتي ومنغوليا يدعـــوان الى الســـلام

موسكو — اجرى اندريه غروميكو ، وزير الخارجيـــة السوفييتية ، مباحثات في موسكـــو مـــع منجنين دوغرسونين ، وزير الخارجيـــة المنغولي ، وناقش معه العلاقات بين البلدين والمسائل الدولية .

واكـــد الطرفان على سعيهما الى تطوير الصداقة والتعـــاون بينهما . واشير في اثنـــاء المباحثات الى ان الاتحاد السوفييتي ومنغوليا يدعوان الى جانب غيرهما من بلدان المنظومة الاشتراكية الى السلام الوطيـــد والامن في القـــارة الاسيوية والى التسوية السلمية العادلة للقضايـــا القائمة .

٥٠ عامـــا على انعـــدام البطالة

موسكو — تفيد المعلومات الاولية ان مليون مكان عمل جديد قد توفر في الاتحاد السوفييتي هـــذا العام ، وشغلها خريجو المدارس والمعاهـــد المهنية والفنية . ولم يبق اي واحد من هؤلاء الخريجين دون عمل .

وصادف هذا الخريف مرور نصف قرن على زوال البطالة في الاتحـــاد السوفييتي .

« سيوز ط — ٣ » وعلى متنها ثلاثة من رجـــال الفضاء تلتحـــم بـ « سليوت — ٦ »

موسكو — اطلق الاتحاد السوفييتي يوم الخميس الماضي سفينة فضائية جديدة ، « سيوز ط — ٣ » ، مزودة بمعدات والاتواجهزة الالكترونية رفيعة الاتقان . والسفينة ماهولة بثلاثـــة من رجال الفضاء السوفييت وهم : ليونيد كيزيم — قائـــد السفينة ، واولغ ماكاروف وجنادي ستركالوف .

وستقوم « سيوز » بالتحام مـــع المختبر الفضائي « سليوت ٦ » الذي يدور حول الارض منذ عدة سنوات ويستقبل بين الحين والاخر ضيوفـــا من الارض ، من الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى .

كارثة في تركيـــا

انقرة — لقي ثلث سكان القريـــة التركية داتا جيوبسي ، في الاسبوع الماضي ، مصرعهم نتيجة انفجـــار بالون غاز (اي ١٠٧ امراة وطفل) . وكان هؤلاء الضحايا قد تجمعوا في بيت احتفال بخطبة احدى الفتيات . وتقع القرية المنكوبة على بعد ٨ كيلومتر الى الجنـــوب الشرقي من العاصمة .

تصاعد المقاومة لنظام صدام حسين في العـــراق

بغداد — تحدثت وكالات الانباء عن موجة من الاعتقالات والاعدامـــات والاعتقالات في صفوف القوى المعارضة لمغامرة صدام حسين في الحـــرب ضد ايران وذلك في الجيش العراقي . واضافت الانباء ان العديد من الضباط والجنود رفضوا المشاركة في هـــذه الحرب والتجاوا الى المناطق الكردية في شمال العراق هربا من عمليـــات الانتقام السلطوية ضدهم .

كما ذكرت الانباء يوم الخميـــس الماضي ان صداما وقع في الكاظمية بين مؤيدي ومعارضي الحرب فـــي ايران . هذا وكانت سلطات صـــدام حسين قد طردت جميع الطلبـــة الفلسطينيين من العراق انتقاما مـــن مواقف منظمة التحرير الفلسطينية ، التي لم تؤيد صدام حسين في حربه هذه . وان صدام حسين يضع شتى العراقيل امام هؤلاء الطلاب لمنـــع عودتهم الى الجامعات العراقية .

النظام السعودي يشن حملة ارهـــاب واسعة

الرياض — فضحت لجنة الدفـــاع عن حقوق الانسان في السعوديـــة ، مؤخرا ، ادعاءات السلطات هناك عن عدم وجود معتقلـــين في سجونهـــا . واكدت اللجنة في بيانها ان السلطـــات استمرت ، منذ بداية العام الجاري ، في شن حملات الاعتقالات والاعتداءات على المعارضة الجماهيرية وقذفـــت بحوالي ١٣٠ مواطنـــا في غياهـــب السجون . وفقط بعد حملة استنكـــار جماهيرية واسعة لهذه الممارســـات وحملة تضامن محليـــة وعالمية مـــع المعتقلين اضطرت وزارة الداخلية الى السماح للمواطنين بزيارة المعتقلين من ابنائهم .

وكشف بيان لجنة الدفاع عن حقوق الانسان في السعودية النقاب عن وجود محكمـــة سرية شكلتها السلطـــات السعودية برئاسة صالح الصيدان ، المعروف بعمالته للنظام الرجعي وهو الذي سبق واصدر احكام الاعدام على الضباط الوطنيين عام ١٩٦٩ . ويشير هذا النبا الى ان سلطات النظـــام السعودي الرجعي تعد العدة للبطش بالقوى الوطنية في السعودية .

تاتشر تسجل رقمـــا قياسيا في البطالة

لندن — سجلت حكومة مارغريت تاتشر ، المراة الحديدية ، رقمـــا قياسيا في عدد العاطلين عن العمـــل في بريطانيا . فبلغ عددهم ، هـــذا الاسبوع ، مليونين و ١٦٢٨٧٤ ، اي ما يعادل ٩٪ من عدد السكان القادرين على العمل . وقد اثارت هذه الارقام غضب المواطنين . وانتقدت قيـــادة النقابات العماليـــة سياسة تاتشر وطالبت باستقالتها .

ضحايا زلزال ايطاليـــا ١٠ آلاف قتيـــل

روما — تتوقع المصادر الحكوميـــة الايطالية ان يصل عدد ضحايا ابشع زلزال وقع في جنوب ايطاليا منذ ٦٥ عاما الى ١٠ الاف قتيل وتشريد ٢٠٠ الف مواطن اخـــرين . واضافت المصادر الحكومية ان هطول الامطـــار الغزيرة يصعب على فرق الانقـــاذ القيام بواجبها كما يجب .

هذا ورفض رئيس الحكومة ، يوم الخميس الماضي ، استقالـــة وزير داخليته ، الذي فسر استقالته بقوله انه يستقيل لوضع حـــد للانتقادات الشعبية ضد الحكومة ، والتي تتهمها بالاهمال او البطء في انقاذ المنكوبين .

انتصار حملة التضامن مع الوطنيين التونسيين

تونس — امام اوسع حملة تضامـــن مع القادة النقابيـــين التونسيـــين المعتقلين منذ عام ١٩٧٨ اضطـــرت الحكومة التونسية الى اطـــلاق سراح هؤلاء المعتقلين . الا ان هذه الحكومة تصـــر على ابقاء القائد العمـــالي التونسي الحبيب عاشور تحت الاقامة الاجبارية . ويشير المراقبـــون الى ان اطلاق سراح النقابيين التونسيين يؤكد براءتهم من جميع التهم التي وجهـــت اليهم .

انقلاب عسكـــري في فولتا العليـــا

دانما دوغو — اطاح انقـــلاب عسكري تزعمه الجنرال ساي زوربو برئيس فولتا العليا ابو بكر سانجولي لاميزانا ، الذي حكم فولتا العليا منذ شباط عام ١٩٧٤ . واعلن الانقلابيون انهم وضعوا الرئيس السابق تحـــت الاقامة الاجبارية وانهم شكلوا مجلسا عسكريا قوميا للانقاذ الوطني .

واضافت الانباء ان الانقـــلاب العسكري وقع بعد استمرار الازمـــة سياسية خانقة لاكثر من ستة اشهـــر وذلك لتردي الوضع الاقتصادي وظروف معيشة المواطنين . وكانت الاحـــزاب المعارضة قد ادانت في وقت سابـــق اسلوب حكم الرئيس لاميزانا .

مظاهرة طلابيـــة في اثينـــا

اثينا — تظاهر اكثر من ١٥ الـــف طالب يوناني ، هذا الاسبـــوع ، احتجاجا على لجوء الشرطة الـــى العنف لتفريق مظاهرة طلابية ، فـــي الاسبوع الاسبق ، احياء للذكـــرى الانتفاضة ضد النظام العسكـــري الفاشي . وطالب المتظاهرون في اثينا ، الذين تجمعوا امام بناية الجامعة في مهرجان خطابي حاشد ، باطلاق سراح جميع الطلبة المعتقلين وبتقديـــم المسؤولين عن قتل طالبين الـــى المحاكمة .

بعد اعتداء الشرطة « وحرس الحدود » على الطيرة ـ محكمة الطاعة تكمل الحلقة التآمرية

حكم مجحف وخطير ضد شباب الطيرة

*** شباب الطيرة فى مؤتمر صحفى : سنستأنف هذا القرار التعسفى * يعرضون الحقائق على الصحفيين ويناشدون : انشروا الحقائق * مدرب الفريق يعقوب هار تسفى : هناك تمييز ضد العرب سواء فى التحكيم فى المباريات أو فى تعامل الشرطة * الشرطة تواصل اعتداءاتها على شبيبة الطيرة ***

تل ابيب ـ من عبد القادر ظاهر ـ اكملت « محكمة الطاعة » التابعة لاتحاد كرة القدم الاسرائيلي ، المهمة التي خطط لها مسبقا وبدا بتنفيذها حكم مباراة الطيرة ـ رمات هشكما (السبت الاسبق) المدعو نسيم روبين وكذلك البوليس و « حرس الحدود » .. فانزلت المحكمة ضربة قاصمة بفريق شباب الطيرة العربي اذ حكمت عليه بالتوقف عن اللعب ٣ مباريات (اي خسارة ٦ نقاط ادارية) والامتناع عن اللعب فوق ملعبه حتى نهاية الموسم الرياضي الحالي .

وقد صدر هذا القرار المجحف في الجلسة التي عقدتها لجنة الطاعة ، يوم الاربعاء الماضي ، بحجة الاحداث التي جرت اثر انتهاء المباراة المذكورة. وبهذا القرار تكون المحكمة اياها تبنت تقرير الشرطة الملىء بالتزييف والتحريض وتجاهلت حتى تقرير الحكم الذي رغم تصرفاته العنصرية في الملعب اعترف ببعض الحقائق التي تدين الشرطة .

وجاء هذا القرار ليدعم اجراء البوليس التعسفي باغلاق ملعب الطيرة لاجل غير مسمى .

المؤتمر الصحفي

هذا وعقدت ادارة فريق شباب الطيرة في اليوم التالي لصدور القرار ، (يوم الخميس الماضي) ، مؤتمرا صحفيا روت فيه تفاصيل الاحداث وعلقت على قرار المحكمة المجحف .

افتتح المؤتمر السيد فؤاد خطيب ، مدير الفريق . فقدم للصحفيين زملاءه المشاركين في المؤتمر وهم : مدرب الفريق يعقوب هار تسفي ومشجع الفريق ورئيس المجلس السابق ، طارق عبد الحي ، والمحاميان سامح خازقية وفتحي شبيطة اللذان تبرعا بالدفاع عن المعتقلين من ابناء الطيرة بحجة احداث المباراة . ثم قال السيد خطيب : جئنا هنا لتوضيح الحقيقة من ناحية ولنكشف من ناحية اخرى عن تصرفات واعمال الشرطة الارهابية بعد المباراة التي جرت على ملعبنا يوم السبت الاخير . واضاف : منذ ٣ سنوات ونحن نلعب على هذا الملعب ولم تسجل اية حادثة شاذة . عندنا « استاديون » منظم ومرتب وهو اكبر الملاعب في الوسط العربي .

اما بالنسبة لهذه المباراة فهي لم تكن حساسة قط ولذا لم تكن هناك حاجة لدعوة الشرطة . لكن حكم المباراة حضر الى المباراة ومعه عدد من افراد الشرطة .. وهذا الحكم معروف لدينا . ففي الاسبوع الذي سبق المباراة كان حكما في مباراة الشبيبة ـ بين فريق شبيبة الطيرة وشبيبة هبوعيل تل ابيب . وعند انتهاء المباراة هدد ـ على مسمع الكثيرين من ابناء الطيرة ـ بانه سيحضر الى الطيرة ثانية في مباراة اكثر اهمية وقال بالحرف الواحد : « سوف « اخوزق » فريقكم » ! وفي اليوم التالي لانتهاء المباراة قمت بنفسي بالاتصال مع رئيس اتحاد الحكام ، داني شيرا ، وطلبت منه ان لا يرسل هذا الحكم . وبشكل مفاجئ ارسلوه هو بالذات . وقد ميز بشكل واضح ضد فريقنا . وفي نهاية المباراة ، رغم عدم رضانا عن الحكم والنتيجة ، قمنا بالعناية به واستضفناه هو والفريق الضيف في غرفة خاصة وقدمنا لهم الشاي .

اما خارج الملعب فقد جرت احداث اخرى عرفنا تفاصيلها فيما بعد . وهي انه حال انتهاء المباراة اخذت قوات الشرطة و « حرس الحدود » تطلق الرصاص بغزارة وتفرق الجمهور بالقوة مستخدمة الهراوات دونما حاجة . ثم اخذت تعتقل الشبان بشكل عشوائي . وبشكل مفاجئ، دخل علينا عدد من رجال الشرطة وسحبوا لاعبي الفريق الضيف وحكم المباراة وحملوهم في سيارات الشرطة بحجة حمايتهم والحفاظ على امنهم !

وتابع فؤاد خطيب : وبعد هذه الاحداث توجهت الى مركز الشرطة بصحبة عضو ادارة اخر بهدف تقديم شكوى ضد تصرفات رجال الشرطة في الملعب واذا بهم يعتقلونني ويعتقلون زميلي .

واختتم حديثه قائلا : هذه هي الحقائق . واننا نتهم البوليس باثارة الجو الارهابي . ونرفض التشهير بسمعة قريتنا . ونطلب منكم ان تنشروا الحقيقة .

ثم تكلم مدرب الفريق فقال : انتهت المباراة بشكل اعتيادي دون مشاكل . لكن ما فاجأني واذهلني هو تصرف الشرطة و « حرس الحدود » الذي حضر باعداد كبيرة واثار فوضى عارمة باطلاق الرصاص في الهواء . يومها توجهت الى شرطي وسألته عن سبب اطلاق النار .. واعلمته انني خريج وحدة عسكرية قتالية : فاجاب : لا تتدخل ولا تقل لنا ماذا نفعل .

واضاف المدرب : لقد اخرجوا كميات كبيرة من باغات الرصاص وافرغوها في الهواء . واعتقد انهم « زادوها » كثيرا واثاروا الاضطراب. انني اشعر واؤكد وجود تمييز تجاه الفرق العربية فهذا ما لمسته من تجربتي خلال سنتين في الطيرة سواء كان في التحكيم او في تصرفات الشرطة بشكل عام .

وتعرض المدرب الى ادعاءات مدرب وادارة فريق هشكما فاثبت زيفها بالحقائق . وقال : هذا الفريق معروف باثارته المشاكل . فلماذا يزاودون اليوم على الطيرة . واكد المدرب ان الحكم مجحف وغير نزيه واعلن ان الفريق سيستأنف هذا الحكم .

اما السيد طارق عبد الحي فاكد ان تصرفات الشرطة الارهابية بالعقوبات الجماعية والاعتقالات هي نفسها المنتهجة ضد فرقنا وقرانا العربية منذ زمن طويل . وكشف النقاب عن ان الشرطة تواصل استفزازاتها ضد شبان القرية منذ تلك المباراة حيث تاتي باعدادها الكثيرة الى القرية وتاخذ الشبان الى خارج القرية وتضربهم ثم تطلق سراحهم .

اما المحامي سامح خازقية ، الذي تكلم ايضا باسم زميله شبيطة ، فاعلن ان الشرطة اعتقلت ..) شابا اثر تلك الاحداث ووضعتهم في غرف سكنية مهينة وقامت بتعذيب وضرب قسم منهم . وفي اليوم التالي اضطرت اضطرارا الى اطلاق سراح ٣٧ منهم لانها لم تجد اي اثبات ضدهم .

وكشف المحامي ان الشرطة اعتقلت مهندسا من عائلة جلجولية في الطيرة جاء الى المركز لكي يخرج اخاه المعتقل بسبب دين مالي . ولم تطلق سراحه الا بعد ضربه وتعذيبه وتوقيفه في المعتقل ٣٦ ساعة !

الدرجة الرابعة

فوز اداري لنحف على دير الاسد

نحف ـ من خالد شياط ـ فاز فريق هبوعيل شباب نحف على هبوعيل دير الاسد بالنتيجة (٢ ـ صفر) اداريا هذا السبت بسبب تغيب فريق دير الاسد عن المباراة . وكان قد حضر الى ملعب نحف حيث كان مقررا ان تجري المباراة جمهور غفير من اهالي نحف . ويذكر ان الفريقين هما من الدرجة الرابعة .

فوز ساحق لسخنين على بيت جن

سخنين ـ من امين ابو يونس ـ فاز فريق ابناء سخنين على مكابي بيت جن باربعة اهداف نظيفة وذلك في مباراة الدوري التي جرت بينهما على ملعب سخنين ضمن الدرجة الرابعة هذا السبت . وقد بدات المباراة حماسية من الجانبين الا ان لاعبي سخنين تمكنوا من السيطرة على الملعب . واحرز اهداف سخنين كل من محمود غنايم (٣ اهداف) وعمر ابو الهيجا (هدفا واحدا) .

ابناء عيلبون للكرة الطائرة

٨ نقاط في ٤ مباريات

عيلبون ـ من سامر صليبي ـ فاز فريق عيلبون للكرة الطائرة ، هذا الخميس ، بالمباراة الرابعة على التوالي وهذه المرة على فريق الينسود صفد بالنتيجة ٣ ـ صفر .

وقد جرت المباراة على ملعب عيلبون امام جمهور غفير . وانتهت اشواطها الثلاثة بالنتائج التالية : ١٥ ـ صفر ، ١٥ ـ ٥ ، ١٥ ـ ٤ .

وكان الفريق قد فاز في الاسبوع الماضي على فريق مجد الكروم بالنتيجة ٣ ـ صفر (١٥ ـ ٣) (١٥ ـ ٤) (١٥ ـ ٧) وفي الاسبوع الاسبق فاز على كريات شمونة اداريا بالنتيجة ٣ ـ صفر وكذلك على مكابي حتصور على ملعب حتصور بالنتيجة ٣ ـ صفر : (١٥ ـ ٥) (١٥ ـ ٧) (١٥ ـ ٧).

مباراة ودية

هذا وكان فريق عيلبون قد اجرى قبل اسبوعين مباراة ودية مع هبوعيل كرمئيل من الدرجة الاولى وتغلب عليه بالنتيجة (٣ ـ صفر) .

ويؤكد الفريق بهذه الانتصارات اصراره على الصعود الى مستوى الدرجة الاولى في نهاية هذا الموسم .

عالم الشباب

هبوعيل تل ابيب « يفعلها » بعد ٥ سنوات ويهزم خصمه « مكابي »

ابناء شفاعمرو وفوز يذكرنا بماضيهم العريق

وشباب الناصرة يعودون بنقطة من قريات آتا

حيفا ـ لمراسلي « الاتحاد » ـ واصلت فرق الدرجة الممتازة لكرة القدم صراعاتها الكروية على قمة الدوري .. وشهدت الجولة الحادية عشرة من المباريات ، هذا السبت ، تقلبات جديدة في القمة ابرزها عودة هبوعيل تل ابيب الى قمة الدوري وهبوط فريق بئر السبع الى المرتبة الثالثة وذلك اثر المفاجأتين اللتين احدثهما الفريقان .

فقد نجح فريق هبوعيل تل ابيب في ان يفوز في مباراة الدربي مع مكابي تل ابيب بنتيجة كبرى (٣ ـ صفر) . وهذا هو فوزه الاول على مكابي منذ ٥ سنوات . وكانت هذه المباراة .. مباراة مركزية واجتذبت بحق عشاق الكرة في طول البلاد وعرضها واحتشد عشرون الفا منهم في استاد بلومفيلد في يافا . وقد صفق هؤلاء بحماس وهم يشجعون فريق هبوعيل ليس لانه تفوق في الاهداف فحسب بل لانه تفوق ايضا في الاداء الكروي والتحكم بالكرة على طول الخط . وقد سجل هدفه الاول اللاعب ليرمان بضربة رأس جميلة . وسجل الهدفين الاخرين هداف الدوري ورأس الحربة في فريقه اللاعب شبتاى ليفي . وبهذه الخسارة هبط مكابي تل ابيب الى المرتبة التي لم يتعود عليها من قبل .

اما فريق هبوعيل بئر السبع فقد مني بهزيمة ساحقة في مباراته مع هبوعيل القدس الذي كان يحتل المرتبة ١٥ في قاع الدوري . وقد حسمت نتيجة المباراة في الدقيقة الاولى من بدايتها .. ولم يستطع بئر السبع تغييرها .

واما باقي النتائج فكانت كما يلي : هبوعيل حيفا ـ هبوعيل رمات غان (٢ ـ صفر) ، بني يهودا ـ مكابي بيتح تكفا (١ ـ ١) ، هبوعيل يهود ـ رمات عميدار (١ ـ صفر) ، هبوعيل بيتح تكفا ـ مكابي يافا (٣ ـ ٢) ، هبوعيل ريشون لتسيون ـ هبوعيل كفار سابا (٢ ـ ١) ، مكابي نتانيا ـ شمشون تل ابيب (صفر ـ صفر) .

الدرجة القطرية

في الدرجة القطرية تستمر المنافسة على اشدها بين) فرق تحاول جاهدة العودة الى الدرجة الممتازة . ويسير في المقدمة فريقا بيتار تل ابيب وبيتار القدس . الاول انتصر في طبريا بالنتيجة (٢ ـ ١) والثاني تعادل في قريات شمونة بالنتيجة (١ ـ ١) . لكن فريق هبوعيل اللد لا يسمح لهما بالهروب بعيدا عنه فهو يساويهما في النقاط والموقع ويحقق مكاسب ايضا خارج ملعبه . وكان نصره الاخير في بيسان على فريقها المحلي بالنتيجة (٢ ـ صفر) .

اما مفاجأة هذا الاسبوع فسجلت في عكا . فقد خسر فريق هبوعيل عكا على ملعبه بالنتيجة (١ ـ صفر) لصالح بيتار الرملة .

وكانت النتائج الاخرى كما يلي : مكابي حيفا ـ مكابي يبنه (١ ـ صفر) ، هبوعيل رمات غان ـ هبوعيل الخضيرة (٣ ـ ٢) ، هبوعيل حولون ـ بيت شيمش (صفر ـ صفر) ، مكابي هرتسليا ـ نتسيرت عيليت (٢ ـ ٢) .

هبوعيل تل ابيب .. في عرش الدوري الممتاز

الدرجة الاولى

في الدرجة الاولى لا يزال الصراع على موقع القمة مستمرا . ويشارك فيه عدة فرق بينها الفريقان العربيان : شباب الناصرة وابناء شفاعمرو (الذي اخذ يستعيد قواه مؤخرا) .

شفاعمرو

من عمر حمدي : ابدا تقريري بتهنئة اللاعب زاهي ارملي نجم الفريق الشفاعمري الذي سجل هدفي فريقه الرائعين في مرمى رعنانا بعد ان هندسهما له زملاؤه بقيادة مجيد سلباق .

جرت المباراة على ملعب رعنانا . وقد صاحب الفريق الشفاعمري جمهور غفير .

بدات المباراة قوية .. متوازنة بعض الشيء . وقام فيها لاعبو شفاعمرو بشن عدة هجمات بقيادة مجيد سلباق يدعمه خط الوسط . وفي الدقيقة ٣٠ انفرد زاهي ارملي بمرمى رعنانا الا ان دفاع رعنانا عرقله داخل منطقة الجزاء . اما حكم المباراة فلم يحتسب ضربة جزاء .

في الشوط الثاني نزل الفريق الشفاعمري عازما هذه المرة بجد على الفوز .. عله يعوض لجمهوره خسارته البيتية في الاسبوع الماضي . وفعلا شن الهجمات القوية المركزة . ولم يصمد الخصم امامه كثيرا وفي الدقيقة ٧٥ ارسل صبحي بشناق الكرة الى مجيد سلباق فحولها هذا صاروخية الى زاهي ارملي ليودعها هذا شباك رعنانا .

وفي الدقيقة الاخيرة من المباراة عاد زاهي ارملي وسيطر على الكرة وشاطها مراوغا ثلاثة من لاعبي دفاع رعنانا وتخلص منهم واسكن الكرة مرة اخرى في الشباك ليسجل هدف فريقه الثاني . وانتهت المباراة بفوز شفاعمرو (٢ ـ صفر) .

الناصرة

الناصرة ـ لمراسلنا ـ عاد فريق اخاء شباب الناصرة الى بلدته هذا السبت وفي جعبته نقطة ثمينة من مبارياته الخارجية في قريات آتا مع فريق هبوعيل المحلي .

ومع انه كان بامكان الشباب النصراوي تحقيق الفوز في هذه المباراة الا ان النتيجة كما انت ليست سيئة ويتمناها كل واحد من جمهور الناصرة في المباريات الخارجية .. ما عدا تلك الجماهير التي شاهدت هذه المباراة .

لماذا ؟ لان كل واحد ممن شاهد لاعبي الناصرة هذا السبت احس بضعف بارز في اللياقة البدنية لمعظمهم. (علمنا فيما بعد ان بعض اللاعبين لم يشتركوا في التدريبات خلال الاسبوع الماضي وهو امر مؤسف ويثير الدهشة والغضب) .

بدات المباراة حذرة من جانب الفريقين . الا ان لاعبي الناصرة عملوا من فترة لاخرى على خرق قيود الحذر والانطلاق في هجمات منفردة . وتمكنوا من احراز هدف في الدقيقة العاشرة من اللاعب محمد ناجي . الا انهم لم يستطيعوا حماية فوزهم لاكثر من دقيقتين حيث تمكن الفريق الخصم من تسجيل هدف التعادل بضربة سهلة لم ينجح جميل زعاترة ، حامي مرمى الناصرة ، من صدها .

وهنا .. تراجع لعب الناصرة بشكل عام مع اننا لاحظنا محاولات بعض اللاعبين الانطلاق لتحقيق هدف الفوز . الا ان هذه بقيت محاولات لا تستند الى دعم جدي .. وكدنا لا نحس حتى بهذه المحاولات في الشوط الثاني حيث حصل تراجع اكبر في فريق الناصرة .

وهكذا انتهت المباراة بالتعادل .

باقي النتائج

مكابي الخضيرة ـ بيتار نتانيا (٢ ـ ٢) ، رمات هشرون ـ هبوعيل نهاريا (٣ ـ ٢) ، طيرة الكرمل ـ جبعات اولغا (٢ ـ صفر) ، هبوعيل نتانيا ـ اور عقيبا ( ) ـ ٢) ، تل حنان ـ اليكيم (٢ ـ صفر) .

قوائم الدوري

الدرجة الممتازة

١ ـ هبوعيل تل ابيب	١٥
٢ ـ هبوعيل بيتح تكفا	١٤
٣ ـ هبوعيل بئر السبع	١٤
٤ ـ مكابي نتانيا	١٣
٥ ـ هبوعيل يهود	١٣
٦ ـ مكابي بيتح تكفا	١٢
٧ ـ شمشون	١٢
٨ ـ ريشون لتصيون	١١
٩ ـ كفار سابا	١١
١٠ ـ بني يهودا	١١
١١ ـ مكابي يافا	١٠
١٢ ـ هبوعيل حيفا	١٠
١٣ ـ هبوعيل القدس	٩
١٤ ـ مكابي تل ابيب	٩
١٥ ـ رمات عميدار	٨
١٦ ـ رمات غان	٤

الدرجة القطرية

١ ـ بيتار تل ابيب	١٨
٢ ـ بيتار القدس	١٧
٣ ـ هبوعيل اللد	١٧
٤ ـ مكابي حيفا	١٦
٥ ـ هكواح	١٣
٦ ـ كريات شمونه	١٢
٧ ـ هبوعيل طبريا	١١
٨ ـ بيتار الرملة	٩
٩ ـ هبوعيل عكا	٩
١٠ ـ مكابي هرتسليا	٩
١١ ـ هبوعيل حولون	٩
١٢ ـ مكابي يابنه	٨
١٣ ـ بيسان	٨
١٤ ـ بيت شيمش	٧
١٥ ـ الناصرة العليا	٧
١٦ ـ هبوعيل الخضيرة	٦

الدرجة الاولى ـ شمال

اسم الفريق	نسبة الاهداف	النقاط
١ ـ بيتار نتانيا	١٢ : ٨	١٤
٢ ـ تل حنان (*)	٢٢ : ٦	١٣
٣ ـ رمات هشارون (*)	١٩ : ١٧	١٣
٤ ـ مكابي الخضيرة	١٦ : ١٢	١٢
٥ ـ اخاء شباب الناصرة	١٢ : ٦	١١
٦ ـ كريات آتا	١٠ : ٩	١٠
٧ ـ طيرة الكرمل	١٠ : ٩	٩
٨ ـ ابناء شفاعمرو	١٢ : ١٣	٨
٩ ـ هبوعيل نتانيا	١٠ : ١٢	٧
١٠ ـ رعنانا	٥ : ١٠	٧
١١ ـ جبعات اولغا	٦ : ١٥	٧
١٢ ـ مكابي اور عقيبا	١٣ : ١٧	٦
١٣ ـ نهاريا	١٣ : ١٤	٥
١٤ ـ اليكيم	٥ : ٢٨	٢

سخنين تحرز نتائج حسنة في مسابقة المدارس العامة

سخنين ـ من امين ابو يونس ـ احرزت مدرسة سخنين الثانوية نتائج حسنة في المسابقة الرياضية السنوية للمدارس الثانوية عامة في الشمال .

وكانت مدرسة سخنين احدى ثلاث مدارس عربية شاركت في هذا المهرجان . ومن المعروف ان هذا المهرجان يجري سنويا وكان يقتصر على المدارس اليهودية ويسمى « مهرجان المدارس الثانوية اليهودية » . وعلى اثر اشتراك المدارس العربية الثلاث فيه تم تغيير الاسم الى « مهرجان المدارس الثانوية » .

« الترىلاتيرال » ـ فلسفتها ـ بقية

تحتية لا تحقق مكاسب للراسمال الخاص .

وقد ساهم كل ذلك في نشأة ازمة في بنية الانتاج وبالتالي في بنية الاستثمار الراسمالي الذي لن يكون بوسعه الخروج منها الا بتغيير نمط التنمية الاقتصادية .

ومن الواضح ايضا ان الترىلاتيرال عجزت عن انهاء « حرب العصابات » بين الامبرياليات ، ذلك ان « حرب البترول » و « حرب الذهب » وكذلك حرب النظام النقدي الدولي ، الدائرة حول هيمنة الدولار ، لا تزال كلها قائمة .

والواقع ان من بين الاسباب الاساسية لهذا الفشل الذي يعانيه النظام الراسمالي ، الانطلاقة الضخمة للمعسكر الاشتراكي وللحركة العمالية في البلدان الراسمالية ذاتها ، ولحركات التحرر الوطني لشعوب ما يسمونه « العالم الثالث » .

وفي اطار الجهود المبذولة من جانب الامبريالية لاستعادة الهيمنة التي تفلت من ايديها ، نجد محاولات العودة الى عهد الحرب الباردة ، وتسميم مناخ الانفراج الدولي ، وهي محاولات ليست غريبة بالطبع على الترىلاتيرال .

وهكذا فان محاولاتها لنسف التوازن واثارة مغامرات عسكرية جديدة قد يؤدي الى كوارث لا يمكن تقدير مدى عواقبها .

* تناقض بين الفلسفة والاهداف *

وفي اطار هذه المفاهيم ، يتعين على الحركة النقابية أن تسهم في « تنقية » الاقتصاديات الراسمالية بتحميل الطبقة العاملة والشغيلة تضحيات جديدة . وهذا ما يريد المستغلون وحكوماتهم ان يفرضوه . ولذا فانهم يخفضون الاجور ويحدون من المزايا الاجتماعية والحقوق والحريات التي تم اكتسابها بفضل سنوات نضال طويلة . ولكنهم يزيدون في الوقت نفسه الميزانيات العسكرية ويدفعون سباق التسلح بوصفه وسيلتهم للخروج من مأزق الازمة الاقتصادية .

ولا يمكن أن تقبل الحركة النقابية ، كما لا يمكن أن يقبل العمال التوقيع على مثل تلك « المواثيق الاجتماعية » التي لا تحل الازمة وتنال بصفة عامة من ظروف معيشة الشعوب ، مما يؤدي الى ردود فعل مفهومة تماما من جانب الضحايا .

ولا مجال للتهاون في اليقظة لان السلام معرض للمخاطر . والشغيلة والجماهير الشعبية ومنظماتهم هم الذين يمكنهم ان يتجشموا تلك المسؤولية الجسيمة ، مسؤولية الحيلولة دون قيام حروب جديدة والحفاظ على القيم التي تنتجها البشرية وفرض التغييرات التي يطالب بها الراي العام في العالم للتخلص من وباء البطالة والتخلف ، وللتقدم في طريق التفاوض السلمي لحل النزاعات بين الدول وتهيئة عهد سلام وانفراج دولي وديمقراطية وتقدم اجتماعي .

ويتبنى كل شغيلة العالم هذه الاهداف ، ايا كانت معتقداتهم الدينية او انتماءاتهم . ومن المهم الا تنال الدعاية التي يروج لها العدو المشترك من قوتهم ومن عزيمتهم . ■

(عن : « الحركة النقابية العالمية » ، مجلة اتحاد النقابات العالمي العدد ٨٠/٩)

المعرض التشكيلي اليهودي ـ العربي

بمناسبة مؤتمر الجماهير العربية في اسرائيل

باشتراك

* يحيئيل تومرقين
* عبد عابدي
* جرشون كنيسبل
* سليمان سكس
* موشي جرشوني
* وليد قشاش
* سعاد نصر
* يلي جربوس
* بشاره مطر
* دان كيدار
* كرميت غيلر
* ميخا اولمن
* نجيب كرام
* عوفره تشميالييسته
* فكرى بطحيش
* نيولا بنديشي
* ميخائيل توما
* عبد منان
* تيريز نصر
* حنا مسمار
* اسد عزى
* داوود هايك
* اورى ليفشيتس
* مريم ابو نواره
* واخرون

يفتتح المعرض رئيس بلدية الناصرة : **توفيق زياد** وذلك يوم الجمعة ١٩٨٠/١٢/٥ الساعة الخامسة بعد الظهر في قاعة المركز الثقافي البلدي ـ الناصرة
ويبقى المعرض مفتوحا لغاية ١٩٨٠/١٢/١٢ من الساعة ٩ ـ ١٢ ظهرا ومن الساعة ٤ ـ ٨ مساء

لا تراجع عن وحدة الصف اغلابـــــة !

جماهيرنا تواصل كفاحها العادل ومقاومتها لسياسة الاضطهاد والتمييز

* عشرات الاجتماعات الشعبية في معظم قرانا تاييدا للمؤتمر ووثيقة ٦ حزيران * توفيق طوبي : قرار منع المؤتمر يعري سياسة الاضطهاد الحكومية التي قاومناها وسنقاومها بكل قوة مع القوى الدمقراطية اليهودية بدون اي تراجع * صليبا خميس : المؤتمر اصبح في ضمير جماهيرنا ومنعه بقرار حكومي لن يغير هذه الحقيقة *

حيفا – لمراسلينا في المناطق – اشاع القرار الارهابي التعسفي الذي اصدره رئيس الحكومة مناحم بيغن ، بوصفه وزيرا للحربية ، والتهديدات والتصريحات التي سبقت هذا القرار جوا من السخط والغضب والاستنكار بين الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل . واكدت هذه الجماهير ، في الاجتماعات الشعبية الواسعة التي عقدت في معظم قرانا ومدننا العربية في البلاد اصرارها على حقها كاقلية قومية في وطنها بالمساواة ونيل الحقوق القومية واليومية وحقها في الكفاح من اجل هذه الحقوق بحرية ودمقراطية .

واعربت هذه الجماهير في جميع هذه الاجتماعات عن تاييدها لمؤتمر الجماهير العربية ووثيقة السادس من حزيران التي قام المؤتمر على اساسها . واكدت اصرارها على الالقاء بكل وزنها في المعركة من اجل السلام العادل والثابت في المنطقة ، واصرارها على الوحدة والصمود والتصدي للمؤامرات السلطوية . وبمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني (٢٩–١١) دعت هذه الجماهير حكام اسرائيل الى وقف الاعتداءات على جماهير الشعب الفلسطيني في لبنان وفي المناطق المحتلة والانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ٦٧ والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

وفي اجتماع شعبي عقد هذا السبت في قاعة الاجتماعات العامة للكنيسة الطائفة الارثوذكسية في الرامة رد النائب توفيق طوبي ، نائب سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي العام ، على التهديد بمنع المؤتمر قائلا : ان اية اجراءات تتخذها حكومة بيغن في هذا السبيل لن تغير الحقيقة الناصعة وهي ان المؤتمر بما يمثله من اهداف وبرنامج تجمعت على اساسهما اوسع وحدة صف للجماهير العربية اصبح واقعا حيا في اسرائيل لا يمكن ابطاله باوامر حكومة بيغن التعسفية . فالمؤتمر بهيئاته اصبح حقيقة وواقعا ، تبنته الجماهير العربية ولن تتخلى عنه كاداة لوحدة الصف ولمتابعة نضالها من اجل المساواة والدمقراطية والسلام العادل . واذ نستنكر محاولات منع الجماهير العربية من التعبير عن موقفها ومطالبها العادلة بالوسائل القانونية نقول لحكام اسرائيل انهم بهذا انما يعرون سياسة الاضطهاد والتمييز العنصري التي يريدون استمرار ممارستها والتي قاومناها وسنقاومها بكل ما لدينا من قوة يدا بيد مع قوى السلام والدمقراطية اليهودية بلا وجل وبدون اي تراجع .

واكد طوبي : ان الجماهير العربية هنا ، كجزء من الشعب العربي الفلسطيني وكمواطني اسرائيل ، لن تتخلى عن واجبها تجاه مستقبلها ولا عن حقها في الالقاء بكامل ثقلها في المعركة المصيرية من اجل السلام العادل والدمقراطية والمساواة .

هذا وتكلم في اجتماع الرامة ، بالاضافة الى النائب طوبي ، المحامي حبيب ابو هلو والشاعر شكيب جهشان .

وفي كفر كنا اكد الرفيق صليبا خميس ، عضو سكرتيرية اللجنة المركزية للحزب ، ان مؤتمر الجماهير العربية اصبح في ضمير هذه الجماهير . والتاييد الواسع له اثبت بدون شك انها تبنت فكرته . ومنع المؤتمر بقرار حكومي لن يغير من هذه الحقيقة شيئا . وكان اجتماع كفر كنا قد عقد هو ايضا يوم السبت الماضي وتكلم فيه كل من اكرم صفوري وواصل طه ونادر جرايسي والشاعر عبد الرحمن عواودة .

وفي ام الفحم عقد اجتماع شعبي كبير بحضور المئات من الاهالي وذلك في قاعة سينما الحمراء ، مساء الجمعة الماضي ، تكلم فيه كل من السادة محمد مصطفى محاميد ، رئيس مجلس ام الفحم المحلي ، وعوزي بورشطاين ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وفتحي فوراني ، عضو المكتب التنفيذي للمؤتمر ، ومحمود قسم ونيسير خالد الخبارية .

وفي ابو سنان عقد اجتماع حاشد ، هذا السبت ، بدعوة من مندوبي المؤتمر تكلم فيه كل من بنيامين غونين ، عضو المكتب السياسي لحزبنا ، ورامز جرايسي ، القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة و د. جوني نقولا ، عضو اللجنة التحضيرية للمؤتمر ، وكميليا بطانس ، عاملة اجتماعية .

وفي اليوم نفسه عقد اجتماع شعبي في الطيبة تكلم فيه عوزي بورشطاين ونعيم جلمادي والاستاذ وائل ادريس .

وفي عرابة عقد اجتماع شعبي في الاسبوع الاسبق تكلم فيه رؤساء المجالس المحلية محمد عبرى نصار (عرابة) وجمال طربية (سخنين) ومحمد زيدان (كفر مندا) ورجا خطيب (دير حنا) وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، نعيم جلمادي ، وفضل نعامنة ، نائب رئيس مجلس عرابة المحلي ، وتوفيق دغش ، نائب رئيس مجلس دير حنا المحلي .

وفي نحف عقد اجتماع يوم الاحد الاسبق تكلم فيه رئيس المجلس ، سامي سرحان .

وفي اكسال عقد اجتماع يوم الاثنين الماضي تكلم فيه الرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي لحزبنا ، ورئيس المجلس المحلي ، صالح دراوشة ، والرفيق محمد عبد الهادي .

وفي يوم الجمعة الماضي عقدت اجتماعات شعبية في كل من كابول وبيتح تكفا وقلنسوة وكفر قاسم وباقة الناصرة . وفي يوم السبت عقدت اجتماعات مماثلة في ترشيحا وكوكب ابو الهيجاء وطمرة وعرعرة وطرعان وعين ماهل .

وفي الناصرة عقدت اربعة اجتماعات شعبية في احياء الشرقية وشيكون العمال العرب والجنوبية والروم ، خلال الاسبوع الماضي حضرها المئات من الاهالي .

وفي عكا اقيمت ، يوم الاربعاء الماضي ، ندوة حول المؤتمر (في اطار ليالي عكا) وندوة اخرى يوم الخميس الماضي بمناسبة يوم فلسطين .

وعقدت ندوة حول المؤتمر في تل ابيب يوم الثلاثاء الماضي ، باشتراك الشاعر سميح القاسم والمسرحي يهوشوع سوبول ورئيس مجلس سخنين المحلي جمال طربية والمؤرخ مئير بعيل والمحاضر آل عوز وعضو المكتب التنفيذي للمؤتمر احمد مصالحة والشاعر بيبي .

اضراب جلوس مفتوح للطلاب المفصولين من جامعة النقب

بئر السبع – لمراسلنا – اصدر الطلبة المفصولون من الدراسة في جامعة النقب (بئر السبع) ، امس الاول الاحد ، بيانا صحفيا نددوا فيه بمماطلة ادارة الجامعة وعميدها في قضيتهم . واعلنوا انهم عاقدون العزم على اعلان اضراب جلوس مفتوح امام الحرم الجامعي ابتداء من يوم غد ، الاربعاء .

وجاء في البيان : ان ابعادنا عن الدراسة هو تعبير عن انتقام سياسي من جانب ادارة الجامعة ضد طلاب لم تعجبها آراؤهم . ورغم الطلبات المتكررة ونيفي المرافقي والتوجهات ، الرسمية والشعبية ، من البلاد وخارجها تبدي الادارة وعميد الجامعة على وجه الخصوص موقفا مراوغا ومماطلا الهدف منه تضييع الوقت بشكل يحرم هؤلاء الطلبة من اكمال العام الدراسي الجاري . وقد علمنا ان مظاهر المماطلة هذه هي بفعل ضغط العناصر الفاشية المستشرية في الجامعات الاسرائيلية بشكل مثير للقلق . والا فكيف يمكن تفسير عدم تنفيذ وعد عميد الجامعة ، قبل افتتاح السنة الدراسية ، بالتفاوض مع الطلاب المفصولين ومحاولة اعادتهم الى مقاعد الدراسة !

ويناشد البيان اصحاب الضمائر الحية وانصار الدمقراطية والتعايش التضامن مع نضال الطلبة المفصولين والعمل من اجل ارجاعهم للدراسة المنتظمة ولجم العناصر الفاشية وتنقية اجواء حرية التعبير والتنظيم داخل الحرم الجامعي .

اوامر عمل اجبارية ضد المطاحن وعمال «اميسر غاز»

* نزاع عمل في دائرة البريد *

تل ابيب – لمراسلنا النقابي – اعلن اصحاب مطاحن القمح ، مساء امس الاثنين ، الامتناع عن تزويد المخابز بالدقيق حتى تدفع الحكومة المبالغ المستحقة عليها من اموال المساعدات الحكومية (سوبسيديا) .

ونتيجة لهذا القرار من المتوقع ان تبدا المخابز بالعمل في حالة طوارئ منذ اليوم ، الثلاثاء ، فتخفض كميات الخبز التي تنتجها حتى ينفد مخزونها من الدقيق . ولا يتوقع ان تصمد المخابز في هذا الوضع اكثر من اسبوع . الا ان الحكومة بدلا من الاستجابة لمطالب اصحاب المطاحن المسلفة .. اصدرت اوامر تعسفية لارغام المطاحن على تزويد المخابز بالدقيق بدون قيد او شرط . واكثر من ذلك قررت وزارة التجارة والصناعة اللجوء الى الولايات المتحدة الامريكية لاستيراد الدقيق الجاهز من هناك .

ومن جهة اخرى قررت نقابة مستخدمي الدولة الاعلان عن نزاع عمل مع الحكومة بسبب رفضها الاستجابة لمطالب مستخدمي البريد بدفع اجورهم ومساواتها مع اجور مستخدمي المالكات الحديثة في مراكز البريد الرئيسية .

اما عمال شركة « اميسرغاز » فقد عادوا الى العمل مرغمين بعد صدور اوامر العمل الالزامية بحقهم في محكمة العمل القطرية . وكان هؤلاء العاملون قد رفضوا اوامر محكمة العمل المنطقية فاستانفت ادارة الشركة لدى المحكمة القطرية مطالبة باعتقال قادة الاضراب . وقد عاد العاملون الى العمل مؤكدين على انهم سيواصلون الكفاح باتخاذ اجراءات تباطؤية حتى تستجيب الشركة لمطالبهم بمساواة اجورهم مع اجور عمال شركة « بلز – غاز » المنافسة .

سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية – بقيــــة

رفائيل ايتان ، رئيس اركان الجيش الاسرائيلي ، امام الطلاب في مستعمرة « اورتيم » في النقب ، بان على اسرائيل ان تبدي اليقظة والحذر حتى لا يحصل هناك تحول ضد اسرائيل . واوضح ان نشوب حرب بين سوريا والاردن هو في مصلحة اسرائيل .

وقال : « كل اصطدام ، كل خلاف ، كل انقسام بين دولتين من الدول العربية التي تقف موقفا متطرفا ضدنا ، هو مساعدة لاسرائيل » .

كذلك صرح الجنرال في جيش الاحتياط وسكرتير حزب « العمل » الاسرائيلي حاييم بار ليف ، في مقابلة اذاعية قائلا : « اذا دخلت القوات السورية الى الاردن فان اسرائيل يمكن ان تتدخل بشكل فعال » .

واضاف : « يجب أن لا نسمح بوضع يؤدي الى وقوع الاردن تحت السيطرة السورية » . وقال : « على اسرائيل ان تراقب التطورات وتتخذ الخطوات المناسبة في حالة الاخلال بالتوازن » !

وذكرت صحيفة « القبس » الكويتية ، نقلا عن مصادر سورية مطلعة في دمشق ، ان اسرائيل تحشد قواتها على الجبهة السورية منذ اكثر من اسبوعين ، اي قبل انعقاد مؤتمر القمة في عمان .

جاء ليصفع غريمه فصفع نفسه – بقيــــة

تصريحات من رجال الاحزاب والشخصيات عن موقفهم من قرار بيغن العسكري . وكان القلق المشروع باديا في معظم هذه التصريحات باستثناء صوت غيئولا كوهين (تحيا) التي لم تستطع ان تخفي تشفيها وحبورها بهذه الضربة العسكرية التي وجهت الى اسس الحياة المدنية في اسرائيل .

حزب « العمل » و « مبام »

وفي هذه المعركة المصيرية ، وهي مستمرة بالطبع ، ظهرت قيادة حزب « العمل » المراهق على حقيقتها . فوقفت في الجانب الاخر من المتراس . ففي اللحظة الاخيرة ، مساء امس الاول ، اصدرت بيانا هاجمت فيه المؤتمر ودعت العرب الى مقاطعته .

وعادت قيادة « مبام » الى اصلها فاستصدرت ، باسم اعضائه العرب ، بيانا في مهاجمة المؤتمر وفي الدعوة الى مقاطعته .

ومع ذلك فان حكومة بيغن ، وكل الذين هاجموا المؤتمر ، قد فعلوا بذلك فعل الذي جاء ليعاقب غريمه فلم يعاقب سوى نفسه ورفع يده فاذا هو يصفع نفسه وقدم للجماهير العربية خير درس في اهمية وحدتها من جهة وفي ضعف وهزال السلطة التي تختبئ وراء سجونها وبوليسها واجراءات الطوارئ الانتدابية ، من الجهة الاخرى .

وهكذا يثبت مرة اخرى انه لعين الشعب ، بالوحدة الشعبية وبالموقف العادل والعقلاني ، يثبت ظفر ونب . ويستمر تقدم الحق الى امام باشكال عجيبة غريبة ..

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص٠ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
– حيفا –
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٥٢١٤٥٧ – ٠٤

فرع الناصرة للحزب الشيوعي ينعى الكادح المكافح طه البيومي



الناصرة – لمراسلنا – شيعت جماهير غفيرة من الناصرة وخارجها جثمان الكادح المكافح طه محمود بيومي ، بعد ظهر اول امس الاحد ، الى مثواه الاخير .

وقد القى رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد ، كلمة تابينية فوق ضريح الفقيد عدد فيها مناقبه مبرزا دوره البارز في الكفاحات النقابية والوطنية في الناصرة منذ سني شبابه الاولى . كما ابن الفقيد ، رفيق دربه ، نجيب ناهوم . وباسم ذوي الفقيد تكلم نجله محمد فشكر الحاضرين والمؤبنين واكد انه واشقاءه سيواصلون السير على درب والدهم الكفاحي .

والمناضل طه البيومي توفي صبيحة السبت الاخير ، اثر مرض لم يمهله فانتزعه وهو في ال – ٥٧ من العمر . وقد اصاب نبا موته بالالم ابناء الناصرة وكافة القوى الوطنية التي واكبت نضاله .

والفقيد هو من ابناء الناصرة ولد فيها عام ١٩٢٣ . وقد انخرط في كفاح شعبه منذ نشاته . وحين تم احتلال الناصرة عام ١٩٤٨ اعتقل مع غيره من السكان الذين رفضوا مؤامرة الترحيل . لكن اعتقاله هذا ، والاعتقالات الاخرى التي تلته ، لم تثنه عن نضاله بل عززت ثوريته ورسخت لديه مبادئ النضال الواعي . وكان عاملا كادحا . وقد شارك في قيادة المظاهرات العمالية في مطلع الخمسينات احتجاجا على البطالة .. تلك المظاهرات التي اضطرت السلطات على اثرها الى تخصيص ٦ آلاف يوم عمل لمدينة الناصرة .

وواصل طه البيومي طريقه الكفاحي وقاده هذا الكفاح الى الانضمام الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي في سنة ١٩٥٥ . وفي هذا الاطار شارك في سائر الكفاحات الشعبية .

وفي احدى المظاهرات التاريخية ضد البطالة في الناصرة عام ١٩٦٦ اصيب طه البيومي بنوبة قلبية هدت من قدراته الجسمانية واوهنته .. لكنها لم تعرقل مسيرته الكفاحية ولم تؤثر بشكل جدي على نشاطه . وظل يعمل وينشط في اطاراته الحزبية والكفاحات الشعبية حتى آخر حياته .

ان فرع الحزب الشيوعي في الناصرة اذ ينعى الفقيد طه البيومي يتقدم الى ذويه وابنائه وبناته الثمانية باحر التعزيات وبتمنيات الصبر والسلوان .

المؤتمر الثاني للجنة المبادرة الدرزية – يركا ١٩٨٠/١١/٢٩

مظاهرة ضخمة للصمود والكرامة

* المؤتمر يستمع الى تقارير مفصلة عن أوضاع الطائفة العربية الدرزية في اسرائيل * تحيات من القوى والهيئات الوطنية والدمقراطية اليهودية والعربية * قرارات هامة يتخذها المؤتمر في وجه التصعيد السلطوي *

يركا – لمراسلنا – استضافت قرية يركا الجليلية الصامدة وفود لجنة المبادرة الدرزية التي هرعت للاشتراك في مؤتمر اللجنة الثاني يوم السبت الماضي وكان الشبان والشيب من اهالي يركا يستقبلون الحضور من البلدة وخارجها ، في مدخل الحي الذي عقد فيه المؤتمر في بيت الشيخ الاستاذ جمال عباس معدي وحضره المئات من الجليل والكرمل .

وقد زينت جدران العقد الكبير مكان الاجتماع شعارات كفاحية ووطنية وفوق منصة رئاسة المؤتمر ، ارتفع شعار اللجنة والى جانبه صورة المناضل العربي الكبير الشهيد كمال جنبلاط ، وشعار المطالبة بالغاء التجنيد الاجباري عن شبان بني معروف ، وبرفع يد السلطة عن ارضنا وبيتنا والمطالبة بالمساواة وحرية الرأي والدمقراطية . وبرز على جدران البيت الشعار البراق « لنشترك بقوة في مؤتمر جماهيرنا العربية في الناصرة يوم ١٩٨٠/١٢/٦ » .

وافتتح شعراء الشعب بقصائدهم الحماسية المؤتمر وكان اولهم الشاعر صالح قويقس من يركا وتلاه ابن المغار الابية ، الشاعر فرهاد جوعية وبعده الشاعر وهيب وهبي ابن الكرمل الاشم .

ثم افتتح المؤتمر الشيخ جمال عباس معدي من يركا مرحبا بالضيوف وقدم الشيخ يوسف عطاالله (ابو مروان) ، نائب رئيس مجلس يركا المحلي السابق كلمة وبعده قدم رئيس اللجنة ، الشيخ فرهود فرهود كلمة اللجنة وشكر كل من يدعم اللجنة في نضالها سوا كان الحزب الشيوعي او غيره من الهيئات الواعية وطلب من الجمهور المزيد من الدعم للجنة في نضالها .

وقدم جهاد سعد تقريرا واسعا وشاملا عن اعمال اللجنة ونشاطاتها منذ المؤتمر الاول الذي عقد في شفاعمرو يوم ٧٨/٩/٩ .

ثم القى امين عسافلة ، رئيس المجلس المحلي في المغار ، كلمة اكد فيها على ضرورة تصعيد العمل من اجل الغاء التجنيد الاجباري وافرح ان اضغط الجماهير في قرانا على المجالس المحلية لاتخاذ القرارات بمعارضة التجنيد الاجباري والمطالبة بلقائه .

وقدم حاتم اسماعيل حلبي من دالية الكرمل وعضو سكرتارية اللجنة دراسة عن اوضاع قرانا وسياسة التمييز .

وكانت كلمة الشاب زيدان رمال ، من اوائل الرافضين للخدمة العسكرية في الستينات ، معبرة ومؤثرة عن معاناة شبابنا ورفضهم قانون التجنيد ومحاولاتهم التخلص منه .

ونقل شاعر الشعب ، نايف صالح سليم من البقيعة ، تحية فرع اللجنة في البقيعة والقى قصيدة . والقى الشاعر حسين مهنا من البقيعة قصيدة ضد التجنيد الاجباري والقى الشاعر سهيل قبلان قصيدة عن حب الارض وقدم تحية فرع اللجنة في بيت جن وكان اخر الشعراء ، الشاعر البركاوي مفيد قويقس ، الذي القى قصيدة عن الاوضاع في البلاد وخارجها الهبت الجماهير .

وقدم نور عامر ، سكرتير الفرع في شفاعمرو ، تحية . وقدم الاستاذ والمربي حسن جمول تحية فرع يركا .

كما وصلت لرئاسة المؤتمر عشرات التحيات التي تعلن عن تضامنها مع المؤتمر وتتمنى له النجاح . ومن هذه التحيات تحية من شباب الجولان السوري المحتل ومن رئيس المجلس المحلي في يركا ، السيد محمد ملا ومن رئيس المجلس المحلي في كفرياسيف نمر مرقس ، وتحية الفهود السود موقعة باسم عضو الكنيست شارلي بيطون وتحية من ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة موقعة باسم عوزي بورشتاين وتحيات من الجبهات في العديد من قرانا العربية وتحية من المكتب التنفيذي لمؤتمر الجماهير العربية موقعة باسم سكرتير المكتب الدكتور اميل توما ومن اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ومن اتحاد الطلاب الجامعيين العرب ، وتحية من اتحاد الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا وتحية من نائب رئيس المجلس المحلي في الكرر ، احمد الخطيب ، ومن لجنة رافضي الخدمة الاجبارية في شفاعمرو ومن العديد من العمال والعاملات في المصانع ومن طلاب مدرسة الاخوة الشاملة في يركا واتحاد الاكاديميين في البقيعة وغيرهم .

هذا ولخص المؤتمر ورد على النقاش الشاعر سميح القاسم مؤكدا على دور اللجنة ونضالها ودعا الى الالتفاف حولها ودعمها .

واتخذ المؤتمر القرارات التالية :

● تصعيد المطالبة بالغاء قانون التجنيد الاجباري التعسفي والمطالبة باطلاق سراح المعتقلين من رافضي الخدمة . ● الاحتجاج على استمرار سياسة مصادرة الاراضي واقامة المناظر الاستفزازية . ● المطالبة بالمساواة ودعوة رؤساء المجالس المحلية في القرى الدرزية الى تعزيز الكفاح والمطالبة بالحقوق ورص الصفوف مع سائر السلطات المحلية العربية في اطار اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية . ● رفض سياسة التجهيل ومؤامرات التشويه النفسي والخلقي والتاريخي تحت ستار ما يسمى التراث الدرزي المفروض بقوة السلطة واعوانها ، والمطالبة بسد النقص الرهيب في بناء المدارس الابتدائية والثانوية والصناعية والزراعية ومدها بالمختبرات وسائر وسائل التعليم والايضاح . ● التضامن الاخوي العميق والدائم مع الاخوة الصامدين على هضبة الجولان السورية المحتلة . ● مواصلة التصدي لسياسة التفرقة الطائفية التي يمارسها حكام اسرائيل ضد شعبنا ودعوة جماهير الطائفة الى المشاركة الفعالة في مؤتمر الجماهير العربية بمشاركة قوى السلام والدمقراطية اليهودية . ● الاستمرار في المطالبة بعدم التدخل في شؤون طائفتنا الدينية والتنظيمية والاصرار على المطالبة بالاعتراف رسميا بعيد الفطر السعيد عيدا دينيا وتاريخيا وتقليديا لابناء الطائفة العربية الدرزية في البلاد . ● العمل على تعزيز لجنة المبادرة الدرزية وتوسيع صفوفها ودعم مسيرتها المباركة لما فيه خير هذه الطائفة ومصلحتها الحقيقية وكرامتها واصالتها .

كلمة « الاتحاد » – بقيــــة

ونضع هذا الامر العسكري ، العنصري والفاشي الفاجر ، امام الرأي العام العالمي الدمقراطي والمحب للسلام والمدافع عن حقوق الانسان . اذن : هذا هو « العالم الحر » يا حكام اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية ! وهذا هو مضمون دفاعكم الخادع والمرائي عن « حقوق الانسان في البلدان الاشتراكية » . اذن : هذه هي حقيقة « واحة الدمقراطية » التي تدعونها وهذه هي حقيقة الصهيونية التي تتباهون بها .

وماذا بعد هذه الحرب ، التي اعلنت الان على حوالي ١٧ بالمئة من مواطني دولة اسرائيل وعلى جميع قوى السلام العادل في داخل اسرائيل ، يبقى مما يتظاهر به حكام اسرائيل من رغبة في السلام وما يدعونه من ان اسرائيل هي « المكان المستقر الوحيد » (مع مصر السادات) في الشرق الاوسط ؟!

واما الجماهير العربية ، التي بلغت من وحدة الصف ووضوح الموقف العادل شاوا هز حكومة الجنرالات من اركانها وجردها من اخر ورقة توت حتى « مشى الملك عريانا » فلن يزيدها هذا التحول المفزوع الا تشبثا بوحدة الصف – حتى تصبح وحدة صف شاملة لا ياتيها التبعثر لا من خوف ولا من ياس ولا من استصغار شان – والا مضيا بالطريق المضيء والعادل الذي سارت عليه وبنت عليه وحدة صفوفها : هذا الطريق الذي وضع حكومة « الجبابرة » في القرنة واثبت عزلتها وعجزها عن مقارعة الشعب الحجة بالحجة .

ومن حقنا ان نرى في اجراءات حكومة بيغن العسكرية الطوارئية دليلا اخر على افلاس هذه الحكومة افلاسا سياسيا مطبقا ودليلا على الاثر الحاسم الذي يؤثره شعب حين ينجح في توحيد صفوفه على سياسة عادلة واضحة . وان القراءة الاولى للقرار العسكري ولحيثياته تجعلنا نتساءل : اليست شموليته ، في المنع والقمع والاخراج خارج القانون ، مهزلة تجعله غير قابل التنفيذ ؟ اليس صحيحا ان كل شيء زاد عن حده نقص وانه « اذا اردت ان تطاع فسل ما يستطاع » ؟!

الحليب .. هل يصبح هو الاخر من الكماليات ؟!

في عيد الانوار
١٩٨٠
٨ أيام؟

عن « هآرتس » ١٩٨٠/١٢/١

تل ابيب – صادق وزير الزراعة والاستيطان ، اريك شارون ، على امر برفع اسعار الحليب ومنتجاته بنسبة ١٨٪ . وبهذا يصبح سعر كيس الحليب الذي تبلغ سعته لترا واحدا ٢،٨٥ شاقل (٢،٢٦ في السابق) وكاس اللبن ١،٢٣ شاقل (١٠،٦) وكاس لبن من نوع شمينت ١،٩٩ شاقل (١،٧٢) وقطعة الزبدة بوزن ١٠٠ غرام – ٣،٨٥ شاقل (٣،٢٣) .

ورغم هذه الزيادة الكبيرة اعلن مدير شركة تنوفا العام ان هناك حاجة لرفع اسعار الحليب ومنتجاته مرة اخرى وفورا بنسبة ١٠٪ .

ومن جهة اخرى صادقت اللجنة الشعبية (شعبية جدا ؟ !) للاسعار على رفع اسعار الشوكلاطة بنسبة ٢٤٪ والبيرة بنسبة ١٧،٥٪ وعجلات السيارات بنسبة ١٤٪ وعلب التنك بنسبة ٢٩٪ ومنتجات شركة « اوسم » (حبوب ومأكولات جاهزة) بنسبة ١٠،٥٪ والتلفون والتلكس للخارج البلاد بنسبة ١٥،٤٪ .

ومن المتوقع ان ترتفع خلال الشهر الجاري اسعار الزيوت والمرجرينا ورسوم البريد والتلفون داخل البلاد .

بلدية الناصرة

صندوق الهبات للطلاب الجامعيين ابناء الناصرة

تعلن بلدية الناصرة عن بدء التسجيل للحصول على منحة من صندوق الهبات للطلاب الجامعيين ابناء الناصرة التابع لبلدية الناصرة . تقديم الطلبات يتم على نموذج خاص يمكن الحصول عليه من قسم المعارف في البلدية خلال ساعات الدوام .

اخر موعد لتقديم الطلب هو يوم الاربعاء الموافق ١٩٨٠/١٢/٣١ .

توفيق زياد
رئيس بلدية الناصرة

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

الثمن : ٢ شاقل
המחיר: 2 שקלים
Price : 2 Shekel

الجمعة ٥ كانون الاول ١٩٨٠ ، الموافق ٢٧ محرم ١٤٠١ ، العدد ٣٧/٥٩ — VOL 59/37 – 5.12.1980

غدا ، السبت ، يوم احتجاج قطرى على الامر الارهابى العنصرى بحظر المؤتمر

ممثلو الجماهير العربية يقيمون لجنة كفاح لالغاء الامر وللدفاع عن حرية التعبير

* اللجنة تدعو الى صيانة وحدة الصف الكفاحية التى حققتها جماهيرنا العربية * مذكرة الى لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة والى مؤتمر مدريد والهيئات الدمقراطية العالمية تشرح خرق الحكومة الاسرائيلية ميثاق حقوق الانسان *

مكتب « الاتحاد » — لمراسلينا فى حيفا وتل ابيب — اقام ممثلو الجماهير العربية فى اسرائيل الذين اجتمعوا ، يوم الثلاثاء الماضى ، فى وادى النسناس فى حيفا للاحتجاج على القرار الارهابى — العسكرى — العنصرى الذى اصدره رئيس الحكومة ووزير الحربية مناحم بيغن قبل ذلك بيوم واحد ، وحظر بموجبه عقد مؤتمر الجماهير العربية فى اسرائيل — اقاموا لجنة كفاح شعبية من اجل الغاء الامر المذكور ومن اجل الدفاع عن الدمقراطية وعن حق الجماهير العربية فى النضال السياسى والاجتماعى . وقرروا الاعلان عن يوم غد السبت ، موعد انعقاد المؤتمر المحظور ، يوم احتجاج قطرى يهودى — عربى فى جميع انحاء البلاد واقامة اجتماع مركزى فى تل ابيب (اقرأ الاعلان فى مكان آخر من العدد) .

وكان المجتمعون قد استمعوا من الدكتور اميل توما ، سكرتير اللجنة التحضيرية (المحظورة) للمؤتمر (المحظور) الى تقرير عن الامر الارهابى المعادى للدمقراطية وللجماهير العربية . فاعلن ان المؤتمر لم يعد قانونيا بموجب هذا الامر ولذلك فمن حق الجماهير العربية ان تحتج على الامر وان تناضل من اجل ابطاله .

ثم جرى نقاش بين الحاضرين شارك فيه كل من المحامى محمد ميعارى — حيفا وعبد الحميد ابو عيطة — عضو مجلس الطيبة المحلى والمحامى حنا نقارة — حيفا والقس شحادة شحادة — كفر ياسيف وعباس هجازى — رئيس مجلس طمرة المحلى واحمد سعد — رئيس تحرير مجلة « الغد » ورجا خطيب — رئيس مجلس دير حنا المحلى والنائب توفيق طوبى وامين عساقلة — رئيس مجلس المغار المحلى والياس ليوس — رئيس مجلس معليا المحلى ووليد صادق — من « الشلى » (الطيبة) ورامز جرايسى القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة وعبدالله نمر بدير من كفر قاسم والكاتب اميل حبيبى — رئيس تحرير « الاتحاد » والدكتورة نجوى مخول .

واكد الحاضرون على صيانة وحدة الصف الواسعة التى حققتها الجماهير العربية . واتفقوا على اعتبار انفسهم لجنة للكفاح من اجل الغاء الامر ومن اجل حق الجماهير العربية فى النضال السياسى والاجتماعى ومن اجل الدمقراطية . وقرروا فتح المجال امام كل الراغبين فى الانتساب الى اللجنة .

واعلن عدد من رؤساء المجالس المحلية ان مجالسهم ستحتج على امر المنع وتطالب بالغائه . كما ناشدوا سائر المجالس المحلية العربية ان تتخذ اجراءات مماثلة .

وقرر المجتمعون ان يبعثوا بمذكرة الى كل من اعضاء الكنيست ولجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة ومؤتمر مدريد ، والى الهيئات الدمقراطية العالمية ، تشرح خرق الحكومة الاسرائيلية ميثاق حقوق الانسان وتستنفر تضامنهم وكفاحهم دفاعا عن حريات الجماهير العربية الدمقراطية فى اسرائيل . وقرروا كذلك توجيه نداء الى الجماهير العربية يدعوها الى المطالبة بالغاء الامر الارهابى .

هذا ووصلت الى الاجتماع رسائل احتجاج على امر المنع من « المنظمة الاسرائيلية لجبهة المحاربين ضد الفاشية وضحايا النازية » ومن منظمة اليسار الاشتراكى الاسرائيلى — شاسى ، ومن اتحاد النساء الدمقراطيات . ووصلت ايضا تبرعات من كفر ياسيف (٢٢٠٠ شاقل) ومن طمرة (١٠٧٠ شاقلا) ومن ابو سنان (١٥٠٠ شاقل) ودير حنا (١٠٠٠ شاقل) وذلك استجابة للحملة المالية لدعم كفاح اللجنة .

*** استفزازات الشرطة ***

هذا .. ولم تكف قوات شرطة حيفا ورجال المخابرات عن نشاطاتهم الاستفزازية طول نهار الثلاثاء — يوم انعقاد الاجتماع . ففى الصباح استدعى د. اميل توما الى مركز الشرطة حيث ابلغ بامر منع المؤتمر رسميا وبحظر اى نشاط يتعلق به ، بما فى ذلك اجتماع اللجنة التحضيرية التى اصبحت « خارجة عن القانون » (الانتدابى ...) ! وقامت طوال النهار باستعراض عضلات فى حى وادى النسناس العربى . وفى ساعات بعد الظهر اعتقلت الطالبين عودة بشارات ، سكرتير لجنة الطلاب العرب فى جامعة حيفا ، وتسفى عضو حركة « كامبوس » .. لمدة ساعتين واجرت معهما تحقيقا استفزازيا حول نشاطهما الاحتجاجى على الغاء المؤتمر .

ومن جهة اخرى قام عدد من الطلاب الجامعيين اليهود والعرب بتظاهرة احتجاجية فى وادى النسناس خلال انعقاد الاجتماع ، رفعوا فيها شعارات تدين امر المنع الارهابى وتطالب باعطاء الجماهير العربية حقها فى التعبير عن الراى والنشاط السياسى والاجتماعى .

*** لجنة الكفاح ***

ويفيد مراسلنا فى حيفا ان لجنة الكفاح الشعبية التى اقيمت فى الاجتماع تضم كلا من عضوى الكنيست : توفيق طوبى وتوفيق زياد (رئيس بلدية الناصرة) ، كما تضم رؤساء المجالس المحلية العربية : رجا خطيب — دير حنا ومحمد عبرى نصار — عرابة وجمال طربية — سخنين والياس قوبس — معليا وامين عساقلة — المغار وحنا ابراهيم — البعنة وعباس هجازى طمرة ومحمد زيدان — كفر مندا ونمر مرقس — كفر ياسيف ومحمد مصطفى محاميد — ام الفحم واسعد يوسف كنانة — يافة الناصرة وحسن محمود — الرينة وصالح عبد القادر — كفر كنا .

وتضم اللجنة ايضا : د. اميل توما — حيفا والكاتب اميل حبيبى — الناصرة والشاعر سميح القاسم — الرامة والمحامى محمد ميعارى — حيفا والصحفى صليبا خميس — حيفا والمعلم فتحى فورانى — حيفا والمعلم طارق عبد الحى — الطيرة والمحامى حنا نقارة — حيفا والنقابى سليم القاسم — الناصرة والكاتب سلمان ناطور — دالية الكرمل والشاعرة سهام داوود — حيفا وفضل نعامنة — نائب رئيس مجلس عرابة المحلى وفيصل ابو يونس نائب رئيس مجلس سخنين المحلى ورمزى خورى — عكا والمربية آمال كرينى — كفر ياسيف والقس شحادة شحادة — كفر ياسيف والمهندس عبد الحفيظ جبالى — الطيبة وعبد الحميد ابو عيطة — عضو مجلس الطيبة وعبد الله نمر بدير — كفر قاسم والمحامى سامح خاسكية — الطيرة وتيسير خالد الخبارية — ام الفحم وامينة محاميد — ممثلة حركة النساء الدمقراطيات — ام الفحم والمهندس رامز جرايسى — نائب رئيس بلدية الناصرة ومحمود حسين الخبارية — عضو مجلس ام الفحم المحلى والمخرج المسرحى رياض مصاروة — الناصرة والصحفى احمد سعد — ابو سنان و د. جونى نقولا — ابو سنان و د. نجوى مخول — البقيعة و د. ادوار الياس — الجش وعصام مخول رئيس اتحاد الطلاب الجامعيين العرب — حيفا ويعقوب حجازى — عكا وجمال عباس معدى — يركا والكاتب محمد نفاع — بيت جن ورغازى شبيطة — الطيرة وراشد مانفى — حيفا وسميرة خورى — ممثلة حركة النساء الدمقراطيات — الناصرة ومصطفى استيتة — رئيس اللجنة القطرية لاتحاد الطلاب الثانويين العرب — الناصرة وعودة بشارات — سكرتير لجنة الطلاب العرب فى جامعة حيفا

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —



غسل بالدماء .. وغسل ادمغة !

اقدمت حكومة بيغن الليكودية ، فجر الاربعاء اول امس ، على ارتكاب عدوان عسكرى جديد فى لبنان ذهب ضحيته ٢٥ مدنيا فلسطينيا ولبنانيا كما اعلنت مذكرة الحكومة اللبنانية الى هيئة الامم المتحدة . واما الضحايا العسكريون لهذا العدوان الغادر فلم يزد عددهم على ثلاثة اذاعت اجهزة الاعلام الفلسطينية اسماءهم الكاملة .

ويحاول حكام اسرائيل ، بتكرار هذه العمليات العسكرية العدوانية وبالادعاء ان ضحاياها هم من المسلحين الفلسطينيين ، ان يخدروا ضمير الراى العام الاسرائيلى وان « يثقفوه » على « شرعية » قتل العرب الفلسطينيين ، مدنيين كانوا او مسلحين . اننا لا ننسى « التبرير » الذى قدمه الناطق العسكرى على سقوط اطفال فلسطينيين قتلى فى عملية اسرائيلية عسكرية على مخيمات اللاجئين فى لبنان ، قبل سنتين او ثلاث سنين ، فى قوله : « الحق على المنظمات الفلسطينية التى تقيم قواعدها فى وسط السكان المدنيين » ..

واصحاب هذه « الثقافة » اجازوا لانفسهم ، على لسان منسق عمليات الحكم العسكرى الاحتلالى الجنرال دانى ماط ، ان يتهموا بسام الشكعة ، فى السنة الماضية ، بانه يبرر قتل الاطفال !

ويتوهم حكام اسرائيل ، الحاليون واسلافهم ، انهم يتمتعون بقدر « فذ » من الذكاء يجعلهم ناجحين فى تزييف التاريخ وقلب الحقائق راسا على عقب وقلب المعتدى الى ضحية والضحية الى معتد واغراق القضايا ، الموضوعة فعلا على بساط البحث ، فى مستنقع من القضايا الجانبية او القضايا الوهمية .

وفيما كان هؤلاء الحكام يغسلون ارض المهجر اللبنانى بدماء الابرياء الفلسطينيين كانوا ، فى اللحظات نفسها تقريبا ، يحاولون غسل دماغ الراى العام الاسرائيلى بالطريقة القديمة نفسها وبما يتوهمونه فى انفسهم وفى اجهزة اعلامهم الاخطبوطية من ذكاء « فذ » .

ففيما كان ينهار البناء الكرتونى الذى اقاموا عليه قرارهم العسكرى بحظر مؤتمر الجماهير العربية بمشاركة القوى الدمقراطية اليهودية ، امام اعينهم — فيما كانوا يتخبطون ويناقضون انفسهم بانفسهم فى البحث عن « مبررات » لهذا القرار العنصرى المتهور — اذا باحد نواب الليكود ، النائب يوسف روم ، يخف لنجدتهم متوهما انه « فلق البعرة » !

اننا نشير ، بهذا الكلام ، الى ما جرى فى الكنيست هذا الاربعاء فى اثناء البحث الذى طالب به النائب الشيوعى توفيق طوبى لاستنكار والغاء القرار العسكرى بحظر مؤتمر الناصرة .

فقد قام النائب الليكودى المذكور وحاول صرف الانظار عن القضية الفعلية المعروضة الى بحث « علمى » عما اذا كان العرب فى اسرائيل يعتبرون ان منظمة التحرير الفلسطينية تمثلهم هم ايضا . وجرى « منطق » هذا النائب الليكودى ، فى الاساس ، على الشكل التالى : « بما انكم تعلنون انكم جزء من الشعب العربى الفلسطينى وبما انكم تعلنون ، ايضا ، ان منظمة التحرير الفلسطينية هى الممثل الشرعى للشعب العربى الفلسطينى فمعنى ذلك ، حتى ولو لم تذكروا ذلك فى بياناتكم ، انكم تعتبرون هذه المنظمة ممثلة لكم ايضا » .. انتهى « المنطق » الليكوديين .

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

(الاتحاد)

المكتب السياسى للحزب الشيوعى وكتلة « الجبهة » البرلمانية :

الامر العسكرى بحظر مؤتمر الناصرة خطوة فاشية معادية للدمقراطية وعنصرية

* توفيق طوبى : ليس باستطاعة أحد انكار الوقائع الحياتية بأن الجماهير العربية هى جزء من الشعب العربى الفلسطينى ومواطنة فى اسرائيل *

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تحت عنوان « حظر مؤتمر الناصرة — خطوة عنصرية ومعادية للدمقراطية » اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، امس الاول الاربعاء ، بيانا تند فيه بامر المنع العسكري وناشد انصار السلام والدمقراطية رفع صوت الاحتجاج والكفاح بوحدة صف من اجل الغاء هذا الامر التعسفي حفاظا على ما تبقى من حريات دمقراطية .

وجاء فى البيان « ان حظر انعقاد مؤتمر الجماهير العربية بمشاركة قوى السلام والدمقراطية اليهودية ، بموجب الامر الذي اصدره رئيس الحكومة ووزير الدفاع مناحم بيغن استنادا على انظمة الطوارئ الكولونيالية البريطانية من عام ١٩٤٥ ، هو خطوة فاشية واضحة . وهو ايضا خطوة عنصرية من حيث انه يسلب حق التنظيم للجماهير العربية لكونها عربية . انه محاولة رجعية لزرع الفرقة بين اليهود والعرب .

ان هدف الخطوة المعادية للدمقراطية التي اتبعتها الحكومة هو المس بكل القوى فى اسرائيل ، يهود وعربا ، المكافحة ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي ، من اجل المساواة فى الحقوق للجماهير العربية ، وضد الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية المحتلة منذ العام ١٩٦٧ ومن اجل سلام عادل اسرائيلي — فلسطيني على اساس اقامة دولة فلسطينية مستقلة فى الضفة الغربية وقطاع غزة الى جانب دولة اسرائيل .

ويعبر المكتب السياسي عن احتجاجه الشديد على حظر مؤتمر الجماهير العربية فى اسرائيل بمشاركة قوى السلام والدمقراطية اليهودية ويطالب بالغاء هذا الحظر .

ويرفض المكتب السياسي باشمئزاز حملة التحريض والاكاذيب التي تنظمها حكومة الليكود واتباعها ضد منظمي مؤتمر الناصرة وضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ويحذر المكتب السياسي معلنا ان الدمقراطية لا تتجزأ . وتثبت التجربة التاريخية ان الفاشية تبدأ بملاحقة الاقليات قومية وشيوعيين لكنها فى نهاية الامر تمس بكل القوى الدمقراطية .

من واجب كل القوى الدمقراطية ، بغض النظر عن الانتماء الحزبي والمعتقد السياسي ، رفع صوتها بوحدة صف ضد فشستة دولة اسرائيل والمطالبة بالغاء الحظر على مؤتمر الناصرة .

« لا تستعملوا البرلمان الفاشي ... الانتشار » .

● الجبهة فى الكنيست

وبناء على الطلب الذى تقدمت به كتلة الجبهة الدمقراطية ، يوم الاثنين الماضى ، بحثت الكنيست امس الاول الاربعاء موضوع حظر مؤتمر الجماهير العربية . وقدم اقتراح الجبهة النائب توفيق طوبى . ورد عليه وزير القضاء موشيه نسيم ، فطالب باسقاط الاقتراح عن جدول الاعمال مدعيا بانه : « ليست هناك دولة فى العالم يوجد بها اقلية — ونحن لا نسميها اقلية — تتمتع بالحرية والازدهار الاقتصادى وبآفاق رحبة من المساواة مثل دولة اسرائيل برغم كل المشاكل المستعصية التى تعانى منها » (!!) . وامتنع الوزير عن التطرق الى حيثيات القرار العسكرى . وحينما طالبه النائب اورى افنيرى (شيلى) بعدم التلهى وراء التصريحات المطاطة وبعرض وثائق وحقائق تثبت ادعاءه بان مؤتمر الجماهير العربية يشكل خطرا على امن الدولة ، اجاب الوزير نسيم بعذر اقبح من ذنب قائلا : « لا ارى ثمة حاجة الى ذلك ! فلهذا الغرض وجدت « الابواب المغلقة » وللجنة الخارجية والامن مثل هذه « الابواب المغلقة » » . واضاف ان خطوة الحكومة جاءت فى الوقت المناسب و « لمصلحة الجماهير العربية » !

كذلك طلب حق النقاش النائب موشيه ديان فاقترح احالة الموضوع الى لجنة الخارجية والامن .

وجاء فى اقوال ديان انه لا منطق برفض مناقشة الاقتراح الذي قدم لان هناك قضية لا يمكن تجاوزها والسكوت عنها وهي قضية الجماهير العربية فى اسرائيل التي يجب مناقشتها واعطاء اجوبة عليها ولا يمكن تجاهلها بشطبها من جدول الاعمال . ثم تعرض ديان لوثيقة ٦ حزيران قائلا انها قابلة للتأويل . فمن جهة يطالب اصحابها بالاعتراف بالجماهير العربية فى اسرائيل اقلية قومية ومن الجهة الاخرى هناك نصوص يمكن تأويلها بوجود مطالبة بتقسيم اسرائيل . ولذلك دعا المسؤولين الى استدعاء اصحاب الوثيقة وطلب تفسيرات منهم .

● كلمة توفيق طوبي

وشجب النائب توفيق طوبى ، فى كلمته الشاملة ، الامر العسكرى بحظر مؤتمر الجماهير العربية وقوى السلام والدمقراطية اليهودية نظرا لما يحمله فى طياته من مخاطر على الدمقراطية والسلام العادل . وندد طوبى بمواقف القيادة المراهقة التى حرضت حكومة الليكود على انتهاج مثل هذه الخطوة المعادية للدمقراطية .

وردا على حملة التحريض والتزوير ضد المؤتمر قال طوبى : ان كل انسان غير مضلل قرا الوثائق التحضيرية للمؤتمر يعرف جيدا — والحكومة التى حظرت المؤتمر وتهدد الجماهير العربية الآن تعرف جيدا — ان هدف المؤتمر كان التعبير عن قلق الجماهير العربية بصفتها من ابناء الشعب العربى الفلسطينى — وهى كذلك لا يستطيع احد تغيير هذه الوقائع الحياتية — وايضا بصفتها من مواطنى دولة اسرائيل — وقد ذكر الامر فى كل الوثائق وبصورة واضحة جدا — قلقها من استمرار غياب السلام فى المنطقة واستمرار الاحتلال وتصاعد الملاحقات ضد جماهير الشعب العربى الفلسطينى فى المناطق المحتلة . ومن خلال القلق الجدى والمسؤول على السلام عمل منظمو المؤتمر من اجل ان ترسى الجماهير العربية بكل ثقلها وتسهم بقسطها فى احلال السلام العادل والثابت . وعلى هذا الضوء تم التعبير عن المطالبة الواضحة والحازمة بالسلام العادل والثابت بين اسرائيل والشعب العربى الفلسطينى . ولهذا الغرض طالبوا بانسحاب اسرائيل من جميع المناطق التى احتلتها فى حزيران ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطينية مستقلة فى الضفة الغربية وقطاع غزة الى جانب اسرائيل .

وقوطعت كلمة النائب طوبى عدة مرات من صفوف نواب الائتلاف والمعارضة وعلى راسهم يوسف روم (ليكود) وشموئيل طوليدانو (شيلى) اللذان سالاه بشكل استفزازي هل يعتقد الحزب الشيوعي ان م. ت. ف تمثل عرب اسرائيل ؟ واجاب النائب طوبى : سأجيب بشكل واضح وقاطع وليس بسبب حظر المؤتمر : لقد قلنا هذا طول الوقت — م.ت.ف. لا تمثل الجماهير العربية فى اسرائيل رغم قولنا بانها جزء من الشعب العربى الفلسطينى . لكن هذه الجماهير تحيا فى ظروف مختلفة وفى اوضاع اخرى . فهى مواطنة فى اسرائيل وممثلوها هم منتخبوها (بالفتح) الكنيست والسلطات المحلية العربية فى اطار الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . لقد قلنا هذا ونعود عليه ليس تحت ضغط الامر العسكرى وانما من خلال رغبة حرة ومسؤولية فى ان تؤدى الجماهير العربية دورها بصفتها من دولة اسرائيل ، فى النضال من اجل السلام العادل والاعتراف بالحقوق الشرعية للشعب العربى الفلسطينى ولممارسة حقه المشروع فى اقامة دولته الى جانب دولة اسرائيل .

يوسف روم (ليكود) — المهم ان ركاح يوافق على ان الممثل الشرعى للشعب العربى الفلسطينى هو م.ت.ف. واذا جمعنا الامر الاول مع الامر الثانى استنتج ان م.ت.ف هو ايضا ممثل عرب اسرائيل .

توفيق طوبى : ان الاقوال بمناقشة الفكر هى ليست الاقوال من على هذا المنبر او من على صفحات صحافة الحزب الشيوعى فقط وانما هى اقوال مكتوبة فى وثيقة ٦ حزيران وسائر الوثائق ولا تحوى اى امر يقول بان م. ت. ف هي ممثل الجماهير العربية فى اسرائيل . ولا تناقض بين ذلك وبين

— البقية على صفحة ٨ ع ٧ —

قرار المحكمة العليا فى قضية القواسمي وملحم

القرار يعيد الكرة الى الاوساط السياسية القاضى حاييم كوهين يقر لاشرعية الابعاد

القدس — لمراسلنا — « ان اغلبية قضاة المحكمة العليا يعتقدون بأن الوقت قد حان لكى تقوم الاوساط السياسية بوزن القضية من جميع جوانبها آخذين بعين الاعتبار اقوال المحامية فى نهاية مرافعتها من ان ابعاد الملتمسين مجددا ، بعد الخطأ الفادح الذى ارتكب فى الابعاد الاول ، سيحمل فى طياته اضرارا اكثر فداحة » — هذا ما اعلنه القاضى موشيه لانداو امس ، الخميس ، فى القرار الذى رد فيه باغلبية صوتين مقابل صوت واحد التماس رئيسى بلديتى الخليل وحلحول ، فهد القواسمى ومحمد حسن ملحم ، الذى طالبا فيه بالغاء امر ابعادهما من الوطن .

واضاف القاضى موشيه لانداو قائلا : اذا ارادوا فحص مدى صحة تصريحى مقدمى الالتماس فمن الافضل فعل ذلك هنا وعدم ابعادهما .

وكان قاضى المحكمة العليا حاييم كوهين قد قرر قبول الالتماس والغاء امر الابعاد وذلك بقبوله ادعاءات محامية الدفاع ، فيليتسيا لانغر ، من ان اوامر الابعاد هى غير قانونية وتتعارض مع احكام القانون الدولى ونهجه . ويذكر ان هذه هى المرة الاولى التى يقرر فيها قاض فى المحكمة العليا مثل هذا القرار ، الامر الذى يعتبر ضربة شديدة تصيب سياسة الابعاد .

وهذا القرار يتعارض مع كل الاحكام التى اصدرتها المحكمة العليا حتى الآن . وبعد صدور هذا القرار ابرقت المحامية فيليتسيا لانغر الى وزير الحربية طالبته باسم السلام والتعايش ، ان يلغى امر الابعاد . كما التقت مع مستشار الحكومة القضائى الذى اوصل القرار الى الحكومة امس ، ان لا يتم الابعاد الا بعد ان تقرر الاوساط السياسية ذلك . ووعد بان لا يتجاوز احد هذا القرار .

ويفيد مراسلنا فى القدس ان سلطات الاحتلال اقامت العديد من الحواجز فى مداخل مدينة القدس بهدف منع الشخصيات وممثلى جماهير الشعب الفلسطينى فى الضفة الغربية المحتلة من الوصول الى قاعة المحكمة . الا ان القاعة غصت على اتساعها بالعديد من الصحفيين الاجانب والمحليين وبقوات الجيش .

ردود الفعل

وابرقت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى الكنيست الى وزير الحربية ورئيس الحكومة مناحم بيغن طالبته ، وفقا لتوصيات المحكمة العليا ، بالغاء امر الابعاد الصادر ضد رئيسى البلديتين فهد القواسمى ومحمد ملحم وباعادتهما الى مركزيهما .

وقالت كتلة الجبهة فى برقيتها : « اننا على اقتناع تام بان الغاء امر الابعاد يخدم مصالح الشعب فى اسرائيل والشعب الفلسطينى الحقيقية » . كما ناشدت عضو الكنيست شولاميت الونى رئيس الحكومة بان لا يتسرع فى قراره . كذلك طالب اورى افنيرى بالغاء امر الابعاد .

هذا وكانت المجالس البلدية والقروية والشخصيات الوطنية فى المناطق العربية المحتلة قد طالبت بالغاء امر الابعاد .

رجال الفكر مع القواسمي وملحم

واصدر العديد من رجال الفكر والسياسة التقدميين اليهود فى اسرائيل بيانا طالبوا فيه بالغاء امر الابعاد وباعادة رئيسى البلديتين الى منصبيهما .

من جميع انحاء البلاد وبوحدة صف يهودية عربية

هلموا لالغاء القرار العسكرى بحظر مؤتمر الناصرة ولصد خطر الفاشية ولتعزيز النضال من اجل السلام العادل !

غدا ، السبت ، فى تل ابيب

اجتماع عربى - يهودى

الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر يوم غد السبت فى قاعة « بيت دور » — شارع ابن جبيرول ٣٠

اليوم ، الجمعة ، فى الناصرة

افتتاح المعرض التشكيلى اليهودى العربى فى المركز الثقافى البلدى بالناصرة

يفتتحه رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد

اليوم الجمعة ٨٠/١٢/٥ الساعة الخامسة بعد الظهر

باشتراك ٢٥ رساما وجماهير يهودية وعربية

هـل من الممكن صياغة امر عسكرى يحظـر علـى المـواطن الـعـربى ان يمـوت فى وطنه ؟ !

سيـاسة عنصريـة ، فى شـكلهـــا ومضمونها ، ومقامرة بمصير اسرائيل ومصير السلام ـ فى نتائجها !

＊ شـارون يهـدد العـرب بمجـزرة دير ياسـين واليهود بعصابات « غوش ايمونيـم » ＊ فى اطـار اى حريـق يحلـم وزيـر السياحـة بتحقيـق « حـل التكسى » ؟ ＊ هـل يـرضى حكـام اسرائيل ، حقا ، بتحقيق السـلام الاسرائيـلى ـ الفلسطينى ؟ ＊

بقلم : اميل حبيبي

الاستنكار المحلي والعالمي للامر العسكري بمنع مؤتمر الناصرة ، الذي اصدره رئيس الوزراء ووزير الحربية مناحم بيغن يوم الاثنين الماضي ، افقد عددا من وزراء حكومة الليكود السيطرة على اعصابهم . فاخذوا يكشفون ، بصراحة الحرامي الذي يمسك متلبسا ، عن النوايا الحقيقية لحكومتهم تجاه المواطنين العرب وتجاه الدمقراطية عموما في اسرائيل .

الجنرال شارون يهدد العرب واليهود

فقد نشرت الصحف (« هآرتس » ٢ الجاري) اخبارا بارزة عما جاء في خطاب جليج القاه وزير الزراعة ، ارئيل شارون ، في « النادي الاقتصادي » بكريات تيفون في اليوم السابق .

واوضح ما جاء في هذا الخطاب من تهديد هو ان هذا التهديد وجه ، في آن واحد ، ضد العرب وضد اليهود الذين يعارضون سياسة حكومة الليكود العرجية والعدوانية والمعادية للسلام .

فبالنسبة الى العرب هددهم بان ينزل بهم الكارثة نفسها التي انزلها هؤلاء الزعماء انفسهم بالشعب العربي الفلسطيني في العام ١٩٤٨ .

هكذا تكلم الجنرال وزير المستعمرات : « ليس لدينا اي اتجاه لمصادرة اراضي المواطنين العرب في الجليل . ولكنني أنصح المواطنين العرب في هذه المنطقة الا يتطرفوا في مواقفهم حتى لا تتكرر تلك المأساة التي اصابت الشعب الفلسطيني في العام ١٩٤٨ . فحتى ولو لم نرغب في ذلك فانها من الممكن ان تعود على نفسها وتتكرر » (ترجمة حرفية عما جاء في « هآرتس » ، الثلاثاء ٢ كانون الاول ١٩٨٠) !

اما وقد هذا الجنرال بان حكومته « ليس لديها اي اتجاه لمصادرة اراضي العرب في الجليل » فانه يثير في نفوسنا مشاعر القرف خصوصا حين يصدر عن الوزير نفسه الذي اعتبر العرب في الجليل « اجانب » ويقيم « المناظر » ولا يخجل ، في الربع الاخير من القرن العشرين ، بالتباهي بتنفيذ المخطط العنصري المسمى « تهويد الجليل » .

واما محاولته وضع اللوم على « التطرف العربي » فيما يهددهم به من تكرار « كارثة ١٩٤٨ » — اي من تشريد ومذابح (نسخة دير ياسين) وهدم بقية قراهم — فانها تتضمن اعترافين اثنين : الاول — الاعتراف الرسمي بان زعماء صهيونيين ، من امثال ارئيل شارون (واساتذته) هم المسؤولون المباشرون عما اصاب الشعب العربي الفلسطيني من كوارث في العام ١٩٤٨ (وعلى رأسها مذبحة دير ياسين) . والثاني — الاعتراف بان حكومة الجنرال ارئيل شارون (وهي الحكومة الوحيدة القائمة في اسرائيل والوحيدة المسؤولة عن الامن والنظام في اسرائيل) لا تتورع عن تهديد لا اقل من ١٧ بالمئة من رعاياها ، تهديدا علنيا ورسميا ، بتشريدهم وبهدم قراهم وبتكرار مذبحة دير ياسين ضدهم .

ومن المعروف ان هذه ليست المرة الاولى التي يطلق فيها مسؤولون في اسرائيل مثل هذه التهديدات العنصرية الواضحة . ومن المعروف ان فرية « تصاعد التطرف العربي » هي فرية قديمة جدا قدم قيام دولة اسرائيل نفسها . ولا يمكن ان ننسى الخطابات النارية ضد « تصاعد التطرف العربي » التي كان يلقيها في الكنيست رئيس وزراء اسرائيل الاول ، دافيد بن غوريون ، والخطب التي كان يلقيها نواب الحيروت ، امثال الوزير الحالي لانداو ، ضد « الخطر الذي يهدد دولة اسرائيل » من طلاب مدرسة ابتدائية في كفر ياسيف ..

ومهما يحاول الوزير الجنرال ان يتلاعب بالالفاظ وبالحقائق فان العالم كله يعرف ان الجماهير العربية في اسرائيل انما ارادت وتريد تصعيد امر واحد فقط وهو وحدة صفوفها وتوسيع نطاق تضامنها مع جميع القوى اليهودية الدمقراطية الخيرة في اسرائيل لانقاذ نفسها ولانقاذ الدمقراطية الاسرائيلية نفسها من التصعيد الدموي في مواقف حكومة الليكود العنصرية الوحشية والمعادية للدمقراطية والتي تحاول ، بجنون سياسي مطبق ، ان تقبر امكانيات السلام وامكانيات التعايش السلمي . وحين يصل الامر بوزير في حكومة الليكود الى اعتبار مواقفنا ، التي تتميز باقصى التعقل والاعتدال والرغبة الصميمية في التعايش والاخوة وانقاذ اليهود والعرب من حلقة الدم الدرقة والفزعة ، الى اعتبار مواقفنا هذه بانها « تصعيد في التطرف العربي » فان مجرد هذا الامر يزيد في نقمتنا المشروع ويجب ان يفتح عيون جميع العقلاء في اسرائيل على الهوة السحيقة التي يحاول هذا الجنرال وحكومته ان يزجهم فيها .

واما بالنسبة الى اليهود فان الجنرال ، وزير المستعمرات ارئيل شارون ، هددهم ، في الخطاب نفسه وبمباشرة بعد ان انتهى من تهديد العرب ، هددهم بعصابات « غوش ايمونيم » وبالحرب الاهلية اذا لم ينصاعوا لاوامر هذا الجنرال وحكومته .

فقد حذر الشعب من « خطر » عودة المعراخ الى السلطة في اسرائيل . قال :

« من الضروري انذار وتحذير الشعب من الخطر الامني الخطير الذي يهدد دولة اسرائيل فيما اذا عاد المعراخ الى الحكم وحاول ان ينفذ مشروعه ازاء يهودا والسامرة » .

ويعتقد هذا الوزير الجنرال ان مشروع المعراخ (مشروع الون) ، الداعي الى اقتسام الضفة الغربية المحتلة بين اسرائيل والملك حسين ، سيؤدي الى اضطرار حكومة المعراخ (المستقبلية) الى الغاء عدد من المستوطنات الاحتلالية الاسرائيلية في اماكن معينة من الضفة المحتلة . ولذلك ، وكما جاء في العدد نفسه من صحيفة « هآرتس » :

« وادعى الوزير (شارون) انه من الضروري اعداد هذه المستوطنات للوقوف موقفا صامدا امام اي اتجاه نحو الغائها (المستوطنات) بغض النظر عن الجهة التي تجيء منها هذه المحاولة » .

ولا يحتاج هذا التهديد الصريح الى اي شرح ! فوزير حكومة الليكود هذا يعتبر ، اولا ، عودة المعراخ الى الحكم « خطرا امنيا خطيرا يهدد دولة اسرائيل » .. واذا كان وزير حكومة الليكود قد وصل الى هذا الموقف فماذا ينتظر العرب منه ومن حكومته ؟! ولكن هذا السؤال يجب ان يوجه الى قادة المعراخ (« العمل » و « مبام ») والى الجماهير اليهودية الواسعة التي تؤيد المعراخ : فاذا كانوا ، في نظر حكومة الليكود ، « خطرا امنيا خطيرا يهدد دولة اسرائيل » فلماذا لا « يحق » لهذه الحكومة ان تمنع عودتهم الى الحكم حتى ولو باساليب العنف ، باساليب خارجة على القانون وعلى البرلمانية السائدة في اسرائيل ؟ أليس « امن دولة اسرائيل » فوق كل شيء وفوق القانون والبرلمان ، كما كان ارئيل شارون قد صرح علانية قبل عدة اشهر .

وهذا ، ثانيا ، هو مضمون التهديد الصريح الذي اطلقه وزير حكومة الليكود — الجنرال ارئيل شارون .

فقد دعا ، علانية ورسميا ، الى اعداد المستوطنات الاحتلالية « للوقوف موقفا صامدا امام اي اتجاه نحو الغائها بغض النظر عن الجهة التي تجيء منها هذه المحاولة » .. وليس هناك ادنى شك في ان « الجهة » ، التي يعنيها هذا الجنرال ، هي جهة اسرائيلية رسمية وقانونية — اي حكومة معراخية محتملة ..

ان وزيرا في اسرائيل يدعو ، علانية ورسميا ، الى الاستعداد لحرب اهلية فيما لو اطاح شعب اسرائيل به وبحكومته ، ويهدد الحياة القائمة في اسرائيل بسيف عصابات « غوش ايمونيم » المصلت فوق رقاب شعب اسرائيل كله !

ولذلك من حقنا ان نشم ، من خلال دخان التحريض العنصري على العرب ، رائحة الحريق الذي يعده هذا الجنرال وامثاله لشعب اسرائيل كله .

تكسي .. ! « الحل » الذي يعرضه وزير السياحة

ولكن « دخيلة النفس » السياسية ، التي دقت ناقوس الخطر في آذان جميع العقلاء في اسرائيل ، هي التصريح العنصري الجامح — ونسخة طبق الاصل عن دعوات الراب كهانا — الذي اطلقه ، مباشرة بعد اعلان منع المؤتمر ، وزير السياحة (ليكود — ليبرالي) جدعون بات .

وذلك في كلمة القاها هذا الوزير خلال زيارته (يوم الثلاثاء الماضي) في بلدة مجدال هعيمق بالقرب من مدينة الناصرة . ومن المعروف انه تقوم بين سكان مجدال هعيمق اليهود وسكان الناصرة العرب علاقات حسن جوار .

هكذا تكلم وزير السياحة (نقلا عن « عل همشمار » ، عدد الاربعاء ٣ الجاري) :

« استغل (الوزير) هذه المناسبة لكي يقول ان هدف المؤتمر العربي هو المس باسرائيل . وقال الوزير بات : ان منظمي المؤتمر ، رجال ركاح اعداء اسرائيل وخونة اسرائيل ، قد تعاملنا معهم لمدة طويلة اكثر من اللزوم بصبر وأناة . كما تعاملنا مع هذه المحاولة لخنق دولة اسرائيل . ولكن كل من لا تعجبه دولة اسرائيل يستطيع ان يستأجر تكسي ويستطيع ، خلال نصف ساعة ، ان يجد نفسه في مكان آخر . واذا رغب في الامر فاننا نستطيع ان نساعده في الوصول الى هناك » .

اننا نقدر مختلف الاصوات التي ارتفعت في شجب هذا التهديد العنصري الجامح والتحذير من مغبتها (وعلى رأسها افتتاحية « هآرتس » امس الخميس وتصريح لشمعون بيرس) . وفي الوقت نفسه نرى في ارتفاع هذه الاصوات ردود فعل ايجابية لموقف الجماهير العربية وحلفائها من القوى الدمقراطية اليهودية الذي فرضت احترامها على مختلف الجهات .

فلماذا كان « يجوز » السكوت عن تهديدات عنصرية مماثلة اطلقها اشخاص غير مسؤولين ، امثال الراب كهانا ، لا يجوز السكوت عن هذا التهديد حين يصدر عن وزير مسؤول ؟! وهل من الصعب ان نتصور كيف كان سيكون السرد الاسرائيلي الاجماعي ، وبحق ، على تهديدات مماثلة لو صدرت ضد اليهود في اي بلد من بلدان العالم ؟

لقد ارادت الجماهير العربية ، بمؤتمر الناصرة الذي منع بامر عسكري ، ان تصرخ حتى يسمع حكام اسرائيل والرأي العام الاسرائيلي والعالم كله بانها تعتبر السكوت عن تصاعد المواقف العنصرية في اسرائيل ، منكهانا حتى شارون وشمير ، وما حدث ويحدث في جامعات اسرائيل حتى ما حدث ويحدث في المناطق المحتلة ، هو امر خطير للغاية ومن شأنه ، اذا ما استمر ، ان يخلق الارضية لما كشف عنه الوزير السابق (معراخ) بريف من مخطط حكومي لترحيل ٧٠٠ — ٨٠٠ الف عربي من هذه البلاد . لقد قدرنا بريف ، تقديرا عاليا ، على جرأته (في هذا الجو الاسود الكثيف السواد) في الكشف عن هذا المخطط . كما قدرنا ، تقديرا عاليا ، تلك الاصوات اليهودية الجريئة التي حذرت الرأي العام من مغبة تصاعد الفاشية في اسرائيل ودعت الى التصدي لها (قبل فوات الاوان) . ولكننا نتساءل : كيف يكون هذا التصدي ؟ وكيف يقاس « فوات الاوان » ؟ وهل على المرشحين لان يكونوا الضحية ، وهم عرب ويهود ، ان يقعدوا « معتدلين » حتى يساقوا الى المسلخ ؟!

ومن الطبيعي ان يكون واضحا لنا امران : الاول ان الحل التكسي ..!» الذي يقترحه وزير حكومة الليكود ، لن يكون بهذه « الليبرالية » المصرية . ولا يعود ذلك ، فقط ، الى عدم توفر امكانيات « حل القطار — السكة الحديد .. » . بل يعود ، في الاساس ، الى ان « الحل » ، الذي يقترحه وزير الليكود هذا ، لا يمكن حتى مجرد تصوره الا حريقا اوسع مدى من حريق مجزرة كفر قاسم التي ارتكبت في ٢٩—١٠—١٩٥٦ ، والتي لم يكن من الممكن ارتكابها الا في اطار حريق العدوان الثلاثي في اليوم نفسه . وذلك لانه حتى هذه المجزرة ، وكما اعترف امنون لين (في مقال في « يديعوت احرونوت » ١٩٧٢) ، لم « تقنع » العرب بالرحيل الى ما وراء الحدود . ان هذا الحريق ، الذي يحلم به وزير الليكود ، هو حريق من الممكن ان يشمل كل الشرق الاوسط اذا لم تعمل كل قوى السلام وكل قوى التعقل على منع اشتعاله « قبل فوات الاوان » .

واما الامر الثاني فهو ان هذا « الحل » لا يمكن تنفيذه . فلا الرأي العام اليهودي الاسرائيلي يستطيع ان يتحمله ولا الرأي العام العالمي على الرغم من كل « الفن » الذي اتقنه الاعلام الاسرائيلي الرسمي — من قلب الحقائق رأسا على عقب وتحويل الضحية الى معتدي وتحويل المعتدي الى ضحية .

واما العرب في اسرائيل ، وهم يتذكرون تجربة اشقائهم اليهود في اوروبا وتجربة شهداء مجزرة كفر قاسم الذين لم تنقذهم من رصاص الجزارين استرحاماتهم وتقبيلهم — استرحاما — ايدي هؤلاء الجزارين ، فان « حل التكسي » غير مطروح بالنسبة اليهم . ولا نعتقد ان اي مستشار قضائي يستطيع ان يصوغ امرا عسكريا يحظر عليهم ان يموتوا في داخل وطنهم !

السـلام الاسرائيلي — الفلسطيني

اننا نتابع ، والامل يفعم قلوبنا ، ذلك الاهتمام الشعبي والاعلامي في اسرائيل نفسها (ناهيك عن العالم) الذي اثاره امر بيغن العسكري بحظر مؤتمر الناصرة . فمن شأن هذا الاهتمام ، وعلى الرغم من محاولة العنصريين اختلاق « الحجج » لتبرير امر الحظر ، من شأنه ان يخترق طبقات التحريض والتزوير وان يكشف امام الرأي العام عن حقيقة السياسة الرسمية القائمة ، العنصرية في شكلها وفي مضمونها ، والمقامرة بمصير اسرائيل ومصير السلام — في نتائجها !

ففي نهاية الامر لم يجد مؤيدو قرار الحظر من « تبرير » لهذا القرار سوى امرين هشين : الاول — ان الداعين الى مؤتمر الناصرة « يضمرون غير ما يصرحون به » . اننا لا نود ان نرد على هذه « الحجة » بالقول : لا يحق لكم ان ترمونا بدائكم الذي كشف عدوان ١٩٦٧ وما بعده عنه . كما اننا لا نود ان نرد عليه بما تعرفون وتتهكمون عليه من سذاجة رجال السياسة العرب . بل نرد عليه ردا سياسيا ، الرد الصحيح الوحيد ، وهو ان المواقف السياسية تصبح ، بعد اعلانها ، حقائق ثابتة . فلا يصح التعامل مع اصحابها الا على اساس مواقفهم المعلنة . واي موقف آخر هو موقف عنصري يخرج عن نطاق السياسة والاجتماع ويدخل في نطاق الهلوسة العنصرية ونظرية « العداء الابدي » بين الشعوب .

واما الامر الثاني فهو ما يسمى « الميثاق الوطني الفلسطيني » الداعي الى ارجاع وحدة فلسطين الجغرافية في ظل حكم « دمقراطي » في مكان قيام دولة اسرائيل ولا يأخذ بالاعتبار قيامها وحقوقها .

ان الشيوعيين العرب واليهود ، ويحق لنا الآن التأكيد على الشيوعيين العرب ، قد رفضوا هذا « الحل » لا فقط منذ ظهور « الميثاق الوطني الفلسطيني » ، بل منذ ان وافقوا على قرار الامم المتحدة ، في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ ، على استقلال فلسطين وتقسيمها الى دولتين دولة عربية فلسطينية مستقلة ودولة يهودية (اسرائيل) مستقلة .

ومن المعروف ، تاريخيا ، ان حكام اسرائيل ، بعد قيام دولة اسرائيل ، رفضوا ، بعناد لا تستحقه القضايا الظالمة ، تنفيذ هذا القرار .

واما الشعب العربي الفلسطيني فمحروم ، فعليا ولا يزال محروما ، من تقرير مصيره وسياسته بنفسه . ان حكام اسرائيل والرجعية العربية ، حيث هي حاكمة ، قد حرمت هذا الحق ولا تزال تحرمه عن الشعب العربي الفلسطيني . وبمدى ما لا يزال « الميثاق الوطني الفلسطيني » يتجاهل الحقائق القائمة فذلك هو تعبير عن هذا الحرمان . ولا اعتقد ان المستشار القضائي يستطيع ان يأخذنا بتهمة « التمائل والتعاطف مع منظمة ارهابية » اذا سجلنا الحقيقة المعروفة عالميا ، عن استعداد منظمة التحرير الفلسطينية لقبول قرارات الامم المتحدة في هذا الشأن وان حكام اسرائيل هم هم الذين يرفضون هذا الحل ، العادل والعقلاني ، الذي نعرضه جنبا الى جنب مع الامم المتحدة وكل الرأي العام العالمي المحب للسلام .

لقد ارادت الجماهير العربية في اسرائيل ، وهي تؤكد على انها « جزء حي وواع ونشيط من الشعب العربي الفلسطيني » ان تساعد على ازالة جميع مظاهر هذا الحرمان عن الشعب العربي الفلسطيني . فقدمت ، في وثيقة ٦ حزيران ، مشروعا متكاملا وعادلا وعقلانيا لتحقيق السلام الاسرائيلي — الفلسطيني . ولو كان حكام اسرائيل يرغبون في السلام حقا لكان عليهم ان يتعاملوا مع هذا المشروع وان يروا فيه خطوة كبيرة الدلالة على امكانية الاتفاق على اساسه مع الشعب العربي الفلسطيني وممثليه المعترف بهم . بل كان يجب ان يروا ، في مظاهر الترحيب التي ظهرت من اوساط فلسطينية واسعة ومسؤولة بهذا المشروع ، دليلا على الرغبة الموجودة للتوصل الى سلام عادل وثابت ومقيم وشامل ، اسرائيلي — فلسطيني .

ولكن المأساة ، التي لا يمكن ان يخفيها اي لف او دوران ، هي ان حكام اسرائيل (والمعارضة المعراخية) يرفضون مجرد التفكير بحل اسرائيلي — فلسطيني . ولا يستطيع اي انسان نزيه ان يساوي بين الشعب المشرد عنوة عن وطنه والمحتلة اراضيه وبين حكام لا يكتفون بالاعلان عن نواياهم « بتوحيد البلاد » بل « يوحدونها » في ظل الاحتلال .

ان لجوء حكومة بيغن الى انظمة الطوارئ الانتدابية « لانهاء هذا النقاش » — وهو نقاش الحياة بالنسبة الى شعبي هذه البلاد وبالنسبة الى مستقبل السلام — يحمل في طياته اشد الاخطار على جميع القوى الدمقراطية والمتعقلة في اسرائيل .

ولذلك اجدني اتقبل ، بكل احترام وامل ، التحذير الذي وجهه الى الرأي العام الكاتب اليهودي الاسرائيلي ، الانساني الجريء ، عاموس كينان في مقاله في « يديعوت احرونوت » اول امس ، الاربعاء . قال :

« السؤال هو : هل قرر مناحيم بيغن ، الذي اصبحت ايامه في الحكم معدودة ، ان يخلف وراءه الطوفان ولا يهمه ان يترك وراءه ، للذين سيخلفونه ، دولة جريحة ، مصابة ومحروقة ؟ ام بقيت لديه ذرة من التعقل حتى لا يؤدي الى مناحة الاجيال ، مناحة لا يستطيع احد ان يصلحها ؟ وليست هناك اية فائدة في التوجه الى مثل حكومة الليكود السليم . لان شيئا من ذلك غير موجود . ولكن من الممكن ان يكون مفيدا التوجه الى الوطنية : رجاء ! ابقوا لنا ، على الاقل ، دولة » ..

موجة عالية مـن الاحتجاج على الامـر العسكرى بحظر مؤتمر الجماهير العربية فى اسرائيل

اجتماع استنكارى حـاشـد فى حيفـــا

حيفا — لمراسلنا — منذ صدور المرسوم البيغني « الانتدابي البريطاني » بحظر مؤتمر الجماهير العربية في اسرائيل بمشاركة قوى السلام والدمقراطية اليهودية تفجرت صيحة الاحتجاج الشعبي اليهودي — العربي في وجه هذا الاجراء العنصري البشع والمعادي لابسط الحقوق الدمقراطية . وشهدت مدينة الكرمل حيفا ، مساء الثلاثاء ١٢/٢ ، اجتماعا استنكاريا تكاتف فيه اليهود والعرب الدمقراطيون والمتعقلون ، امام عدسات التلفزيون وسائر وسائل الاعلام المحلية والاجنبية .

افتتح الاجتماع الشاعر المعروف الرفيق سميح القاسم فتلا قرارات لجنة الكفاح لالغاء قرار حظر مؤتمر الجماهير العربية في اسرائيل بمشاركة قوى السلام والدمقراطية اليهودية وللدفاع عن الدمقراطية واستنكر التصريحات العنصرية التي يطلقها الوزراء الاسرائيليون ضد الجماهير العربية لا سيما تصريح الوزير جدعون بات عن ترحيل معارضي سياسة حكومته .

وتكلم البروفسور كالمان التمان عن انظمة الطوارئ الانتدابية المعادية للدمقراطية وادان السياسة الفاشية تجاه المواطنين العرب . وتلاه الاستاذ فتحي فوراني الذي نعى الدمقراطية الاسرائيلية واكد على صمود الجماهير العربية واستعدادها للتضحية في سبيل حقها العادل في الحياة الحرة الكريمة . ودعا الدكتور يوبرت ليون الى تعميق التضامن اليهودي العربي حيال التصعيد العنصري القمعي . واكد مندوب سكرتارية حركة شيلي اندريه بورشاي على اهمية النضال المشترك وضرورته من اجل الدمقراطية والسلام . واختتم الاجتماع الاحتجاجي الحاشد الرفيق الدكتور اميل توما ففند كل مقولات السلطة وادعاءاتها المزورة والنافية للدمقراطية وللواقع واكد ان قرار وزير الحربية لن يستطيع تغيير قناعات الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية التي اختارت السير على النهج الصحيح والعقلاني الوحيد المؤدي للسلام ، نهج الاعتراف بحق تقرير المصير .

احذروا « الاكامول » و « الاسبرين » والكحول !

حيفا — مكتب « الاتحاد » في هذا الفصل من كل سنة وهو الفصل المعروف بتقلبات طقسه ، تنتشر « الانفلوانزا » والاصابة بالبرد (الرشح) ويكثر استعمال المصاب لادوية (حبوب) من نوع « اكامول » و « اسبرين » من اجل تخفيض الحرارة وتخفيف آلام المفاصل .

ويحذر الاطباء من ان تعاطي « الاكامول » و « الاسبرين » واي نوع من الدواء مع شرب الكحول يسبب التسمم . وان الخلط بين الادوية ، اي بلع حبوب « الاكامول » و « اسبرين » في آن واحد ، يسبب ايضا التسمم .

ويحذر الاطباء جميع السائقين من شرب ادوية ضد القحة (« سيروب ») وتعاطي الحبوب المخففة للاوجاع وشرب الكحول ، حتى ولا كأس واحدة ، لان هذا يؤدي الى النعاس وفقدان الاحساس بالمسافات والابعاد وتشويش الرؤية وفقدان السيطرة على المقود ساعة السير .

تهـــانينـــا

＊ لي الصديق اميل قبطي وزوجته بالمولودة الجديدة علا .

معين قبطي

＊ لي الرفيق عباس زين الدين وزوجته بمناسبة زواج ابنتهما الهام . الف مبروك .

غازي فحماوي وعائلته — الحليصة — حيفا

＊ الى الصديق العزيز بسام خطيب وزوجته نهاية بولادة التوأم البكر تمر وابا . نتمنى لهما حياة سعيدة في ظل والديهما .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — حي المسلخ — الناصرة

＊ الى الصديق الاستاذ يوسف حمد اسعيد بالمولودة الجديدة كروان . الف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — نحف

＊ الى الرفيق عمر فياض حاج ابراهيم وزوجته خنسه عثمان بالمولود الجديد محمد . الف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — معاوية

＊ الى الزميل خليل ربان وزوجته بولادة المولود البكر شوقي .

عبد ويوديت عائدي — حيفا

＊ الى ترتز ورضا عزام بولادة المولودة الجديدة تانيا .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — حيفا

نـادى « الاخـوة » الثقـافى — حيفـا

— جـادة بن غوريـون ٣٩ —

■ يوم الاحد ٧—١٢—٨٠ الساعة ٨٫٠٠ مساء يعرض فيلم كوبي جديد مرفق بترجمة عبرية .

■ يوم الثلاثاء ٩—١٢—٨٠ الساعة ٨٫٠٠ مساء تقام : **امسية تضامن مع جامعة بير زيت وطلاب المناطق المحتلة**

باشتراك : محاضرين وطلاب من بير زيت والمناطق المحتلة واسرائيل .

＊ الدعوة عامة ＊

المحكمة الكنسية الارثوذكسية
اعلان تثبيت وتنفيذ وصية

قدم لهذه المحكمة طلب موقع من السيد ابراهيم سليم عاقلة يطلب فيه تنفيذ وتثبيت وصية المرحوم والده سليم عاقلة والمسجلة في هذه المحكمة تحت رقم ١٥١ . فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

رشاد خوري جرايسي
سكرتير المحكمة

تعزيـــة

بمزيد من الحزن والاسى نتقدم بتعازينا الحارة الى الاخ وليد فريد ذياب وعموم آل ذياب واقربائهم وانسبائهم بوفاة المرحوم

الشيخ فريد جاد ذياب

فله الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان .

مرشد خلايلة وعائلته

ذكـرى الاربعـين

آل نفاع واقرباؤهم يدعون الاصدقاء والمعارف لاحياء ذكرى الاربعين لوفاة المرحوم

سعيد عبد نفاع (دانيال)

وذلك يوم السبت الموافق ٦/١٢/١٩٨٠ الساعة الثانية عشرة والنصف ظهرا في جامع شفاعمرو .

رحمه الله .

قـداس وجناز الاربعـين

ابناء الفقيدة ، ايليا ونقولا عيسى بحوث واقرباؤهم وانسباؤهم في شفاعمرو يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم المرحومة

وصيفة بحوث أرملي

وذلك يوم السبت ٦/١٢/١٩٨٠ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو . الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز نصف السنة

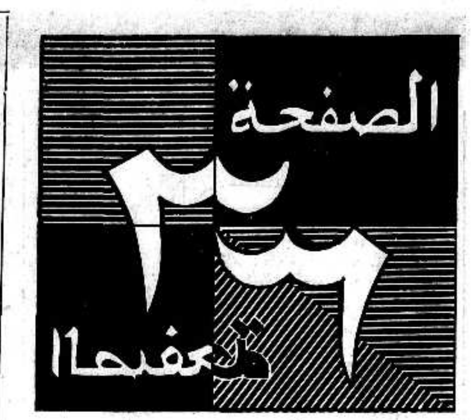
سيقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم

سليمان اسعد حمام
(ابو يوسف)

وذلك يوم السبت الموافق ٦/١٢/١٩٨٠ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك بحيفا — شارع عين دور ٢٣ .

آل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .



قمــة الناصرة

نقول عن مؤتمر الجماهير العربية الممنوع بأمر وزير الحربية بيغن ، انه كان قمةالناصرة،لانه كان تعبيرا عن قمةالوعي وروح الوحدةالوطنيةوعنمبادىء السلام العادل والدمقراطية . وجميعها امور تهدد « سلامة الدولة » بمفهومها الليكودي المفعم بروح العنصرية والاضطهاد القومي والتنكر لحقوق الشعوب والسلام العادل في المنطقة .

الم تكشف قمة الناصرة الممنوعة ، عن قمة الحماقة التي يتميز بها تلاميذ جابوتنسكي وتلاميذ بن غوريون معا الذين ينكرون على الاقلية القومية العربية في اسرائيل مجرد حق التعبير عن الرأي ، ناهيك عن حق النشاط السياسي ؟

اولم تكشف قمة الناصرة الممنوعة ايضا عن ان حكام اسرائيل الحاليين والسابقين لا يحترمون الحقوق القومية واليومية لشعب يعيش بين ظهرانيهم ، فكيف سيطيقون الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني ؟ ان من لا يرى في هذا المنع خطوة واسعة نحو الفاشية في اسرائيل يكون كالنعامة التي تضع راسها في الرمل لتمر من فوقها جحافل «غوش ايمونيم» وكهانا وغيئولا كوهين . وستكون هذه النعامة قادة حزب «العمل» و «المبام» ومن لف لفهما من الاحزاب الصهيونية .

في هذه الظروف يمكننا الاشارة الى بعض العوامل التي دفعت الحكومة واحزاب المعارضة الصهيونية الى مقاومة مؤتمر الجماهير العربية الى درجة منعه باساليب داست فيها حكومة بيغن على ابسط قواعد الدمقراطية في الدولة :

١ — تاكيد المبدأ الذي سارت عليه جميع حكومات اسرائيل ، مبدأ حرمان المواطنين العرب في اسرائيل من حق التنظيم السياسي والنشاط السياسي ومن حق التعبير عن الرأي .

٢ — صدر امر المنع بعد ان ثبت امام القاصي والداني ان اهداف المؤتمر حشدت تاييد جماهير الشعب العربي في اسرائيل باكثريتها الساحقة جدا . وبعد ان اخفقت جميع جهود الوزراء والمستشارين والمتعاونين في صرف الشعب العربي عن تاييد مؤتمره . فصارت وحدة الصف هذه تهدد مكانة جميع المتشدقين بتمثيل الشعب العربي من « ايجابيين » و « دواجن » . وكذلك مكانة جميع المتسلقين في خدمة سياسة الاضطهاد القومي ، الذين يسنون اسنانهم للتربع على مقاعد الكنيست الجديدة باسم « كامب ديفيد » وكامب امنون لين وكامب الحاكمدار كنيغ .

فالمؤتمر وجه صفعة لسياسة الحكومة التي تزعم بان العرب في اسرائيل يعيشون في المن والنعيم ، وما الحديث عن المؤتمر وحقوق الشعب العربي في اسرائيل ، سوى ضجة تثيرها حفنة من المتطرفين .

ووجه المؤتمر صفعة اخرى للمتطرفين والمتقومجين الذين وجدوا انفسهم في صف واحد مع دعاة التفرقة مقدمين المبررات لاصحاب سياسة الاضطهاد القومي لضرب وحدة الجماهير العربية .

٣ — يشير منع المؤتمر الى احتمال وقوع تطورات في المنطقة ، نابعة من مخططات العدوان التي يحيك خيوطها حكام اسرائيل والبنتاغون وقمة عمان ضد الشعب العربي الفلسطيني ودول الصمود والتصدي . وليس المنع سوى جزء من هذه المخططات لاحتلال جنوب لبنان والعدوان على سورية . وانتظار الفرصة المناسبة التي توفرها قمة عمان لتوجيه الضربة القاصمة ، ان استطاعوا ، للقضية الفلسطينية .

اما الحجج التي تذرعت بها الحكومة ، مثل اقوال وزير القضاء موشيه نسيم ، عن « امن الدولة » ، فقديمة ، لان الوزير فاته ان يتذكر ان اسلافه استخدموا حجة الامن المطاطة بمناسبة وغير مناسبة الى حد انهم قالوا ان اخصاب المراة العربية يهدد امن الدولة وسلامتها !

● قبل ٣٠ سنة استخدمت حكومة « المباي » المادة ٨٤ من انظمة الطوارىء الانتدابية لمنع « حركة الارض » .

● وفي ١٩٥٨ اصدرت الحكومة امرا بمنع مظاهرات اول ايار في الوسط العربي بدعوى انها تهدد امن الدولة . وكان ان اعتقلت قوات البوليس والجيش في يوم اول ايار من السنة المذكورة ٤٠٥ مواطنا عربيا بضمنهم رئيس تحرير هذه الجريدة وكاتب المقال ، بحجة تهديد امن الدولة .

● وفي السنة نفسها حاولت السلطة منع اجتماع قررت عقده الجبهة الشعبية الدمقراطية في حيفا ، فاصدرت اوامر الاقامة الجبرية ضد رجالات الجبهة آنذاك لمنعهم من الاشتراك في الاجتماع من ضمنهم المرحوم رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي يني يني ، والمرحوم طاهر الفاهوم من الناصرة ومختار قرية نحف عبد الغني وآخرون .

● وفي الستينات منعت السلطات عقد مؤتمر للدفاع عن الاراضي في الشاغور . فطوقت المنطقة المحيطة بقرى الشاغور بالدبابات والسيارات العسكرية لمنع الوفود من الوصول الى قرية البعنة للمشاركة في المؤتمر .

● وكانت جريدة المباي الحاكم « دافار » قد عقدت مقالا افتتاحيا على اثر منع اجتماع الجبهة الشعبية هددت فيه بمنع قيام تنظيم عربي « بالحديد والنار » .

● وفي ١٩٧٦ اغلق البوليس قاعة بفزنر في حيفا ، في وجه اللجنة التحضيرية ليوم الارض للحيلولة دون عقد الاجتماع في تلك القاعة .

● وفي اذار ١٩٧٦ استخدمت حكومة المعراخ قوات البوليس والجيش وحرس الحدود لتحطيم الاضراب العام الذي اعلنته الجماهير العربية في « يوم الارض » . وسفكت فيه هذه القوات دماء الابرياء بالحديد والنار ونفذت ما كانت قد هددت به من قبل .

● وفي حزيران من هذا العام ، وفي محاولة لاحباط اضراب السلطات المحلية العربية من جهة ولخنق صوت الاحتجاج على جرائم الاحتلال في الضفة الغربية من جهة اخرى ، فرضت حكومة الليكود اوامر الاعتقال البيتي والاقامة الجبرية على عدد من قادة هذا الشعب وممثلي هيئاته الشعبية .

● ولم يقتصر المنع على النشاط السياسي بل تعداه الى النشاط الثقافي والرياضي . ففي الستينات منعت الحكومة اقامة مهرجان للشعر في قرية المكر وحاصرت القرية لمنع الشعراء من الوفود اليها .

وفي الثلث منعت السلطات عددا من النوادي الرياضية ، بحجة انها نواد سياسية مقنعة تهدد امن الدولة !

هذا غيض من فيض من اجراءات السلطة وتدابيرها ضد كل نشاط تقوم به الجماهير العربية . وكانت حجتها الابدية امن الدولة .. وسلامة الدولة ..

اما مؤتمر الجماهير العربية،هذا،فهو على الرغم من المنع، قائم في ضمير الشعب العربي في اسرائيل ، قائم في وعيه ووحدته التي لن يزعزعها المنع ، قائم في برنامجه الذي التفت حوله الاكثرية الساحقة من ابناء هذا الشعب . ولذلك هيهات ان تسمح الجماهير العربية بان يشفي هذا المنع غليل مضطهدينا والمتنكرين لحقوق شعبنا .

صليبا خميس

اسبوعيات

« لكع بن لكع »

استمعنا ، وسنستمع ، الى احاديث وتعليقات كثيرة عن الاسباب التي حدت بالسيد بيغن وحكومته الى اصدار الامر العسكري الشامل بمنع مؤتمر الجماهير العربية بمشاركة قوى دمقراطية ومحبة للسلام في اسرائيل — ذلك الامر الذي اعتمد فيه على انظمة الطوارىء الانتدابية في العام ١٩٤٥ وعلى « اوامر منع الارهاب » لعام ١٩٤٨ .

وعلقنا وسوف نعلق على هذه « الحيثيات » التي اثارت في ذهني ذكرى فرمان سلطاني،اصدره السلطان العثماني عبد الحميد في زمانه وعمم على الصحف العربية . لقد اعادت « الاتحاد » نشره في عددها الصادر يوم الاحد ٦ آب ١٩٤٤ اي قبل ٣٤ عاما .

واشتمل هذا الفرمان السلطاني على ثمانية بنود من الممنوعات ، على طريقة وثيقة حمورابي ثم الوصايا العشر ، اختار لكم منها البنود التالية :

« اولا — قبل كل شيء يجب تنوير الشعب عن صحة جلالة مولانا الملك الغالية ، ثم البحث عن المحصولات الزراعية وعن تقدم التجارة والصناعة في المملكة .

« ثانيا — محظور على الصحف نشر اي شيء لم يقترن بمصادقة صاحب الدولة وزير المعارف .

« ثالثا — لما كان ترك الفراغ او وضع نقط متتابعة في المقال مما يسبب التشويش ويترك المجال لتقولات وفرضيات لا طائل تحتها ، فلا يسمح ذلك في المقال مطلقا .

« خامسا — بما ان شعبنا الصادق الآمن يجب الا يطلع على اي خبر يتعلق بمحاولات الاغتيال ، التي قد تقع ضد الملوك في البلاد الاجنبية او على اية مشاغبة او مظاهرة يقوم بها المفسدون في تلك الممالك ، فمن الضروري الحيلولة دون تسرب امثال هذه الاخبار الى الشعب بصورة مطلقة .

« سادسا » — يجب الا يعطى اي مجال للطعن في الشخصيات . واذا اسندت تهمة السرقة او الرشوة او القتل الى احد الولاة او المتصرفين فينبغي كتمانها .

« سابعا » — بما ان البحث في هذه التعليمات او التطرق اليها في الصحف مما يسبب استغلالها من قبل بعض الانتهازيين فيجب منع نشر اي شيء يتعلق بها » .

ولذلك كان من الضروري ان تزول امبراطورية بكاملها ، هي الامبراطورية العثمانية حتى يصبح في مقدور التاريخ ان يسجل هذه التعليمات الحميدية ..

وكان من الضروري ان تزول الامبراطورية البريطانية (الانتداب البريطاني على فلسطين) فيما بعد حتى نستطيع ان نسجل — للتاريخ — اننا اعدنا نشر هذه التعليمات الحميدية ، في صحيفتنا « الاتحاد » في ظل الانتداب البريطاني، لان حكومة الانتداب ، هي ايضا ، فرضت هذه التعليمات على صحيفتنا « الاتحاد » دون ان تسمح لنا بالاشارة الى وجود هذه التعليمات . فقد منعنا ، على سبيل المثال ، من ترك فراغات او نقاط متلاحقة مكان الكلمات او الجمل التي شطبها الرقيب الانتدابي . وفيما بعد اخترعنا صورة كاريكاتورية لوجه رجل وقد خيطت شفتاه بخيط من مرس . وكنا ننشر هذه الصورة في مكان الجملة التي شطبها قلم الرقيب الانتدابي .

وحدث ان قارئا « ابن حرام » ارسل الينا رسالة يسالنا فيها عن معنى هذه الصورة . فاجبناه بالحكاية التالية :

« ان رجلا كان يسير في زقاق ضيق وكان المطر ينهمر غزيرا حتى اصبح الزقاق سيلا جارفا من المياه والوحول . فانفلتت من احدى قدميه فردة حذائه وجرفها السيل . فمضى يعرج ويبحث عن دكان لبيع الاحذية . فوصل الى دكان رسمت على زجاج واجهته صورة جزمة ضخمة . فقال في نفسه : هذا دكان لبيع الاحذية . ثم دخل وطلب حذاء ، اي حذاء . فتعجب صاحب الدكان من سؤاله واجابه : ولكنني لا ابيع الاحذية ! فماذا تبيع ؟ قال صاحب الدكان : انني مطهر .. فساله الرجل : فلماذا رسمت ، اذن ، على واجهة دكانك صورة جزمة ؟ فاجابه متسائلا : وماذا تريدني ان ارسم ؟!

وبما ان اسرائيل ليست امبراطورية ، ولن تكون امبراطورية ، وبما انها غير مرشحة للزوال ولا احد يفكر جديا بذلك فاننا نستطيع ، في ظلها المتمدد ، ان نسجل — للتاريخ — انه في السنوات الاولى لقيامها استمر الرقيب العسكري الاسرائيلي في تنفيذ التعليمات الحميدية اياها . وكان يمنعنا ، حتى الزمن الاخير (ولا يزال يمنعنا حتى الان) من ترك فراغات او نقاط متتابعة في مكان ما يشطبه قلمه . وبالطبع ، وحتى يومنا هذا ، توجد تعليمات يسري عليها البند السابع في وصايا عبد الحميد ، اي : « يجب منع نشر اي شيء يتعلق بها » .

والان ، يا مستشار الحكومة القضائي ، ما هي تعليماتكم « النورانية » بعد صدور امر وزير الحربية ، بيغن ، بمنع المؤتمر وما جاء في « وثيقة ٦ حزيران » ؟

لقد قرانا ، في حيثيات هذا الامر البيغيني ، ان مجرد التعبير عن الحقيقة التاريخية — وهي ان العرب في اسرائيل هم جزء من الشعب العربي الفلسطيني ، اي انهم عرب فلسطينيون — هو « تاييد وتعاطف مع المنظمة الارهابية المسماة منظمة التحرير الفلسطينية » . فماذا تقترح غيئولا كوهن على هؤلاء العرب ان يفعلوا بانفسهم ؟ لو كانوا مقالا لكان من الممكن شطبهم ورسم جزمة عسكرية (اسرائيلية قح) في مكان الفراغ الذي سيخلفونه . ولو كانوا رايا سياسيا او انتماءا حزبيا او نظرة مستقبلية لكان من الممكن اصدار فرمان حكومي (عسكري او غيره) يحظر مثل هذه الآراء والانتماءات والنظرات « التخريبية » واعتبارها آراء وانتماءات ونظرات « خارجة على القانون » و « سرية » و « تحت الارض » .

ولكننا نتحدث عن بشر ، عن ناس ! الامريكيون البيض حاولوا عزل الامريكيين الملونين .ولكن لم يتبادر الى اذهانهم، حتى ولا الى اذهان « الكوكلوكس كلان » ، ان يسلخوا جلودهم الملونة وصدورهم وادمغتهم وما تحت الزنار وان يفرضوا عليهم اللون المختار !

فكيف ، يا مستشار الحكومة القضائي ، علينا ان نتصرف ؟ هل يعود الواحد منا الى حر امه ويطلب منها ان تعود وان لا تلده لانه سيختار ان يولد من ام غير فلسطينية ؟ وبعد هذا العمر الطويل ، يا مستشار الحكومة القضائي ؟

واذا كان الجهر بصفة الفلسطينية هو دليل على « التماثل والتعاطف مع منظمة ارهابية » فلماذا لا تكون صفة العروبة دليلا على هذا الامر ؟ وهذه « المنظمة الارهابية » تتكلم اللغة العربية . فباية لغة ، يا غيئولا كوهن ، علينا ان نتكلم ونكتب ؟ بالعصفوري ؟!

واذا كان طلبنا من حكومة اسرائيل (وثيقة ٦ حزيران) ان تنتهج سبيل السلام الممكن الوحيد بان تعترف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة بقيادة ممثله الذي اختاره هو — منظمة التحرير الفلسطينية — الى جانب دولة اسرائيل في حدود الخامس من حزيران ١٩٦٧ ، اذا كان هذا الطلب بمثابة « التماثل والتعاطف مع منظمة ارهابية » فلماذا ، يا مستشار الحكومة القضائي ، لا يكون « التماثل والتعاطف » مع منظمة « تتماثل وتتعاطف » مع منظمة التحرير الفلسطينية هو ايضا « تماثل وتعاطف مع منظمة ارهابية » ؟ واعني ، على سبيل المثال يا مستشار الحكومة القضائي ، منظمة الامم المتحدة ؟!

ان الامر يقلق حقا ! نحن نخوض في عمق هذا المستنقع ، الذي اسمه امر وزير الحربية الاسرائيلي بمنع المؤتمر ، ندرك ان مجرد وجودنا في وطننا ، مجرد صبرنا على هذه الحال ، مجرد الصبر — حركة سرية !

وهذا بعض ما اردت الاشارة اليه في روايتي الاخيرة « لكع بن لكع » حيث جاء :

« ما تركونا ننام كي نحلم باللقاء .
وما تركونا نعيش ، بالصبر ،
حتى اللقاء
ايقظونا على مجرد البقاء .
ايقظونا !
جعلوا عيشنا طيشا
وصبرنا حركة سرية » ..

(ص ٢٧)

لقد اجهد وزير الحربية نفسه ، هو ووزراؤه ومستشاره « المتلهف » غور آريه ، حتى صاغ امره « القانوني » كما

— البقية على صفحة ٧ —

(جهينة)

اليوم يقطعون ذيولهم .. وغداً ستقطع رؤوسهم !

يكاد « ذليل مصر » — في هذه الايام — يطير من الفرح . فهو كالثعلب الذي قطع ذيله ، ويرى « بعد طول سلامة » (على ضوء « مؤتمر الحضيض » في عمان ، وتدهور العلاقات السورية — الاردنية) ثعالب اخرى توشك ان تقطع مثله ذيولها .

فمنذ ان قطع « ذليل مصر » ذيله (بالتوقيع على اتفاقات كامب ديفيد في ايلول ١٩٧٨ وعلى « معاهدة السلام » المنفردة مع اسرائيل في اذار ١٩٧٩) ومصر تتحول شيئا فشيئا الى ذيل للامبريالية واداة في يدها في الشرق الاوسط وشمال افريقيا .

منذ ذلك التاريخ والقوات المصرية تستخدم في عمليات تاديبية ، لا ضد المعتدي الاسرائيلي ، وانما ضد شعوب في افريقيا ، وضد شعب عمان .

افغانيون معادون للثورة الشعبية في افغانستان تدربوا في معسكرات خاصة في مصر ، او على ايدي مدربين مصريين في باكستان .

قوات مصرية تحتشد الان على حدود ليبيا التي انتهجت طريق التطور التقدمي .

قواعد امريكية اقيمت وتقام على الاراضي المصرية .

مناورات امريكية — مصرية جرت وتجري في اجواء مصر وبرها وبحرها .

الطائرات الامريكية التي قامت بعملية « انقاذ » فاشلة في ايران ، في نيسان هذا العام ، انطلقت من مطارات مصرية .

« خبراء » امريكيون يعملون ، الان ، في مصر لمواجهة الانتفاضات الشعبية . « ذليل مصر » يعرض بلاده للبيع بالمزاد العلني على الامبريالية ودول اوروبا الغربية .

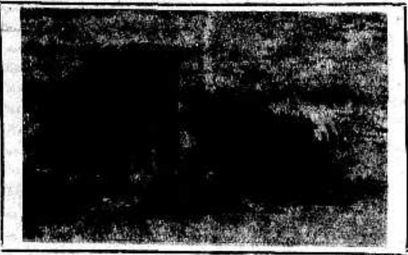
لقد ظن « ذليل مصر » ، باذلاله نفسه ، وبمحاولاته المستميتة اذلال شعبه وسائر الشعوب العربية ، ان بامكانه تحويل مصر الى حليف الولايات المتحدة رقم واحد في الشرق الاوسط .

ولكن هيهات ! فالسادات لم يذل الا نفسه ولم يستطع ولن يستطيع ان يذل شعبه او اي شعب عربي آخر . واسرائيل اليوم كانت وستبقى حليف الولايات المتحدة الاول في الشرق الاوسط وسيبقى نظام السادات — الاداة والذنب — بحاجة الى اسلحة تتراوح قيمتها — كما تقول صحيفة « الشعب » القاهرية — بين ١٠ الى ١٥ مليار دولار حتى يلحق باسرائيل !

اما على الصعيد الاقتصادي فقد مهدت سياسة « الانفتاح » التي ينتهجها السادات الى نمو راسمالية الاستعمار الجديد في مصر . والى ازدهار البرجوازية الطفيلية .

والرابحون الاساسيون من هذه السياسة هم اولئك الذين اصطدمت مصالحهم مع ثورة تموز ١٩٥٢ — اي البرجوازية في المدينة والريف — التجار الكبار والمضاربون وابناء الطبقة الوسطى . فهؤلاء هم الذين سيطروا على ماكنة الدولة ويستخدمونها الان لملء جيوبهم بالمال الحرام .

لقد الغت سياسة « الانفتاح » ، عمليا ، كل المشاريع الاقتصادية التي اعدت لتطوير البلاد . وفتحت الابواب على مصاريعها للتوظيفات والبضائع الاجنبية الامر الذي ادى الى زيادة العجز في ميزان المدفوعات زيادة كبيرة والى اعتماد مصر اكثر فاكثر على العالم الراسمالي .



* السادات وبيغن يبحثان في مخططات استراتيجية في الشرق الاوسط والمناطق المجاورة في اثناء اجتماعهما في اسوان في بداية هذا العام *

وتوقف الاصلاح الزراعي في الريف .

ويستطيع الذين يزورون مصر — من اسرائيل ، الان ، ان يؤكدوا الحقائق التالية التي نشرت في الصحف وهي :

* وجبة عشاء في مطعم على الطراز الاوروبي تكلف ٥ جنيهات مصرية .

* اجرة العامل في اكبر مصنع في حلوان — في ضواحي القاهرة — هي ٢٠ جنيها في الشهر !

* حسب الاحصاءات الرسمية ارتفعت تكاليف المعيشة منذ بداية السنة الماضية ، بنسبة ٢٠ بالمئة . واليوم يكلف كيلو اللحم المجمد ، الذي يباع في مخازن الدولة ، عامل حلوان ، ثلاثة ايام عمل . بينما كان يكلفه في الماضي يومي عمل فقط .

* تضاعف ثمن الخضار التي هي العنصر الرئيسي في الطعام المصري .

* ثمن علبة السجائر المحلية من النوع الرخيص يساوي عمل موظف صغير لمدة ثلاث ساعات .

* الباصات والحافلات والقطارات البالية تكتظ بالمسافرين . وكثيرا ما تسقط وتتحطم . ومؤخرا نشب حريق في قطار القاهرة — الاسكندرية . وباعجوبة نجا ركابه البالغ عددهم ٢٥٠ راكبا ، ومن بينهم رئيس الوزراء الاسبق مصطفى خليل .

* حالة الاسكان سيئة للغاية . ففي خلال اسبوع واحد — في تموز الماضي — انهارت عمارتان من عدة طوابق . وفي احداهما قتل ما لا يقل عن ٢٥ شخصا . وحسب الاحصاءات الرسمية قتل في حوادث انهيار البيوت في السنة الماضية اكثر من ١٠٠ ساكن . هذا بالاضافة الى العديد من السكان الذين اصبحوا بدون ماوى . وفي احسن الاحوال وجد هؤلاء السكان ماوى لهم في المقبرة الرئيسية في القاهرة التي تحولت الى « مدينة » داخل مدينة !

* الهجرة من البلاد هي اليوم الطريق الوحيدة للحصول على المال . فهناك الان حوالي مليوني مصري يعملون في الخارج ، وخاصة في البلدان العربية الغنية بالنفط . وهؤلاء المهاجرون هم من العمال الفنيين والمهندسين والاطباء والمدرسين والمحامين والاقتصاديين واساتذة الجامعات .

— البقية على صفحة ٧ —

علي عاشور

لا خنوع ولا رحيل !!

ليس مناحيم بيغن وحده فحسب ، بل حكومته كلها من « راسها الى عيزها » ومعها كل « القيمين » على العرب في دوائرها وعلى راسهم مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، بنيامين غور اريه ، ومنافسه في الركوب على حصان التعامل مع العرب عضو الكنيست امنون لين .. ومعهم اجهزة الامن المسؤولة .. ويدعمهم من بعيد او من قريب حزب العمل الصهيوني وبشكل او باخر حزب المبام الاكثر صهيونية وبشكل واضح الاحزاب والحركات الصهيونية المتحركة بين المعراخ والليكود .. وطبعا حزب « هتحيا » الفاشي .. كل هؤلاء ساهموا سوية في صنع القرار التاريخي بمنع انعقاد مؤتمر الجماهير العربية .

قرار تاريخي ؟!

نعم . اقول واعيد : انه قرار تاريخي . قد يحكى الكثير عن مساوئه واخطاره ليس على جماهيرنا العربية في اسرائيل وشعبنا العربي الفلسطيني عموما بل وايضا على الشعب الاسرائيلي ومستقبله وعلى مستقبل السلام في هذه المنطقة . لكن .. رغم ذلك علينا ان نرى ايضا الايجابيات والمكاسب في القرار . وقد رايت ان اضيفها الى سلسلة المكاسب التي كان المؤتمر قد حققها خلال الفترة التي سبقت انعقاده وكنت قد عددتها في هذه الزاوية من عدد الجمعة الفائتة ..

والمكسب الاساسي هو ان حكومة الليكود ومعها جميع من سبق ذكره من مؤيدي قرار منع المؤتمر افصحوا ، رسميا ، ودون اية مواربة عن مدى دمقراطيتهم وعن مدى العربية في عالمهم الحر . وافصحوا رسميا عما يقلقهم من جماهيرنا العربية الفلسطينية التي تمكنت من البقاء والصمود في وطنها . ان ما يقلقهم هو ليس فقط وثيقة ٦ حزيران ومؤتمر الجماهير العربية ووحدتنا المتينة حول مطالبنا العادلة . ليس هذا فقط . بل يقلقهم مجرد وجودنا وانتمائنا الى شعبنا العربي الفلسطيني .

لقد اوضح مكتب وزير العربية بما لا يقبل التاويل ان قرار اعتبار مؤتمر الجماهير العربية في القاهرة غير قانوني جاء في اعقاب صدور وثيقة ٦ حزيران لانها تضمنت الجملة التالية (حرفيا عن الانباء ٢—١٢—١٩٨٠) :

« انه يحق للشعب العربي الفلسطيني اقامة دولته المستقلة بزعامة منظمة التحرير الى جانب دولة اسرائيل ، اننا لن نتنكر لتراثنا واصلنا القدس حتى لو متنا ، لاننا الجزء اليقظ (« جزء واع » — في الاصل) والنشيط في الشعب العربي الفلسطيني ولن نتنازل ولا يمكن ان نتنازل عن حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ومن اجل حريته واستقلاله على ارضه الوطنية » .

لقد تعمدت اختيار ترجمة « الانباء » ، بدقة للفقرة التي اقتبسها المكتب وزير العربية عن الوثيقة كي لا اتهم بالتزوير . مع ان هذه الفقرة بترجمتها المجوجة والموجهة جاءت مشوهة . لكن مضمونها الاساسي واضح. ويفهم منه انه لو لم ترد هذه الفقرة في الوثيقة لما حظر مؤتمر الناصرة . ولعلهم كانوا يريدون منا ان نقول في الوثيقة بدلا من ذلك وبالسخرية القدر — ما يلي : « لا يحق للشعب العربي الفلسطيني اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل ولا فوقها (خوفا من الالتباس) ولا تحتها . ونرفض زعامة منظمة التحرير الفلسطينية للشعب العربي الفلسطيني الذي لا ننتمي اليه .ونتنكر لتراثنا ، واصلنا غير القدسي . ونحن لسنا جزءا من الشعب العربي الفلسطيني ونتنازل ولا يمكن الا ان نتنازل عن حقه في تقرير مصيره من اجل حريته واستقلاله » !! فحسب رايهم لا توجد لهذا الشعب ارض وطنية . واذا تجرا وطالب بارض وطنية فعلينا ان نقوم بواجبنا كمخلصين للدولة فننخرط في جيش الاحتلال الاسرائيلي الجبار ونعمل سوية (بتعايش ومساواة) بتصفيته .. هكذا فقط نكون مواطنين صالحين وابطالا حقيقيين ومنفتحين وايجابيين !وهكذا يكون لنا مكان في هذا الوطن ويرضى عنا بيغن وحكومته وحزبه وائتلافه ومعراخه وربما امريكه وسادانه ايضا .

والا .. فلن يكون امامنا سوى الرحيل . وعن هذا يخبرنا باسم الحكومة احد ابطالها الجهلة .. اريك شارون.ففي يوم صدور قرار بيغن منع المؤتمر.. استغل شارون منبرا في قريات جت في الجنوب فيحذر المواطنين العرب في اسرائيل من « ماساة اخرى مثل الماساة التي حلت بالشعب الفلسطيني عام ١٩٤٨ » — (عن هارتس ٢—١٢—٨٠) .

وهكذا .. يطرح حكام اسرائيل وعلينا الا ننسى بناتا من يؤيدهم في قرارهم الارهابي المذكور اي المعراخ وجر ، يطرحون علينا الخيارين القديمين جدا .. اما الخنوع واما الرحيل . هذان الخياران اللذان رفضهما شعبنا وهو في اقسى حالات التمزق والضياع رغم مجازر دير ياسين وكفر قاسم ويوم الارض .. ورغم خيانة الرجعية العربية وتساوق قياداته القومية .. فكيف لا يرفضهما اليوم وهو في عز صموده وتصديه ، موحدا ، متعمدا بتجربة كلفته الدماء والشهداء ومسلحا بوعي ومسؤولية وقيادة حكيمة ومدعوما بقوى الخير التي تشكل الاكثرية الساحقة في العالم وبقوى السلام والدمقراطية الحقيقية في اسرائيل نفسها .

ولا اقل اهمية من ذلك .. ان شعبنا يرفض الخضوع والرحيل وهويعرف مقدار قوته ازاء ضعف وهزال المعتدين . فوحدتنا المتينة اطارت صوابهم .فقد اعترف بنيامين غور اريه ، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، بوضوح شديد في « الانباء » (٢—١٢—٨٠) بان الاكثرية الساحقة من جماهيرنا تؤيد المؤتمر فقال وهو خير العارفين : « ان الاصوات في الوسط العربي ضد المؤتمر لم تكن كافية » . فقد جرب بنفسه تجنيد الاصوات المعارضة للمؤتمر . فهو قد حرش القرى العربية من اقاصي الجليل حتى يافا — عقد الاجتماعات تحت مختلف الرايات .. تارة تحت راية « التعايش » وتارة تحت راية « التفاهم » «والتوزيع المنح المالية» . بل وعقد اجتماعا «اسلاميا» في حيفا . ووزع «المنح» المالية (مع انها بضع ليرات من مليارات الليرات التي نهبتها حكومته من الاوقاف الاسلامية واراضينا وحقوقنا .. فلم يجد من العرب من يؤيده سوى المحامي « المعروف » جميل شلهوب وزميله « المعروف » ايضا سليم جبران .. (وعين الحسود فيها عود .. يا حلاوه) .

واستخدم غور اريه التهديد .. وهذا ايضا لم ينفع . لم ينفع اي من اساليبه حتى مع اولئك الذين انتقاهم انتقاء من بين جماهيرنا وعقد لهم لقاء احتفاليا في كيبوتس « كابري » . ووقفوا — جميعا — يدينون سياسة حكومته ويطالبون بالمطالب نفسها التي طرحتها وثيقة ٦ حزيران .. الامر الذي جعله يستشيط غضبا . وذكرت هارتس (١—١٢—٨٠) انه حين انتقد الشيخ زكي ذياب دوس المقدسات الاسلامية صرخ المستشار في وجهه مذكرا اياه بانه هو الذي دبر له مبلغ التعويض عن سيارته التي كانت قد احرقت في « يوم الارض » .. ويقال ان هذه الحادثة كانت الرمز الذي دل على جو اللقاء .

اذن .. قرارهم العصبي المتهور والفاشي انما يدل على افلاسهم وعلى قصر باعهم وعلى فشلهم . وقد عروا به انفسهم تماما . اما جماهيرنا العربية التي تلقت القرار بالغضب والاستنكار فتعرف ان وحدتها القائمة ، التي حققت مكاسب حقيقية وباستمرار ، ستظل اقوى سلاح بايديها لمواجهة التهور والارهاب السلطويين . فلا خنوع ولا رحيل . بل مزيد من الوحدة والتصدي والتمسك بمبادىء كفلتنا الدروب ..

فاذا كانت ولادتنا فلسطينيين تسمى تطرفا فنحن فلسطينيون وابناء الشعب العربي الفلسطيني ، اليوم وغدا اكثر من اي وقت مضى . واذا كانت مطالبتنا بالمساواة الحقيقية مع مواطني الدولة من اليهود تثير غضبهم فسنشدد مطالبتنا بالمساواة . واذا كان نضالنا من اجل السلام العادل القائم على احقاق حقوق شعبنا الفلسطيني باقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل بقيادة الممثل الذي اختاره الشعب الفلسطيني بمجمله م.ت.ف — اذا كان هذا النضال يرعب حكام اسرائيل فنحن نصر عليه اليوم اكثر من اي وقت مضى .

.. ليس لنا الا هذا الخيار . ولا مكان للتراجع عنه . فهذه هي معركتنا ومعركة كل قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل وفي العالم الواسع .

نظير مجلي

جمال الغيطاني – الكاتب والتجربة

■ جمال الغيطاني – تجربة خاصة ومتميزة في الكتابة القصصية والروائية الجديدة في مصر . تجربة تبدأ مع « اوراق شاب عاش منذ الف عام (١٩٦٩) لتستمر مع « ارض .. ارض » ثم « الزيني بركات » (رواية ١٩٧٤) ثم « الزويل » (قصص ١٩٧٥) ولا تنتهي مع آخر اصداراته « وقائع حارة الزعفراني » .. تجربة جريئة تقتحم الواقع الماثل من اقرب زواياه واكثرها مباشرة كي تتشعب من خلاله الى تفاصيل ما يحدث في لحظة الكتابة .

وقصته « نوبة حراسة » ، التي ننشرها هنا ، بعث بها الغيطاني لدى اشتراكه في ندوة روما الادبية خصيصا لـ « الاتحاد » . وكانت قد صدرت مؤخرا مطبوعة على ورق ستانسل عن منشورات «آفاق ٧٩» التي يشرف عليها محمود بقشيش والمختصة بنشر الادب المصري الوطني بين دهاليز المقاومة لنظام السادات القمعي (وسيلة اخرى عرفتها الثقافة المصرية الوطنية في عتبة القهر الاضطهاد الفكري) . لقد تعرف قراؤنا ، في السابق ، على جمال الغيطاني من خلال مجموعته القصصية الاولى حاملة تجربته الاولية – الريادية في هذا الميدان « اوراق شاب عاش منذ الف عام » ، التي اصدرتها منشورات « صلاح الدين » في القدس المحتلة (اواسط نيسان ١٩٧٩) .

خصوصية تجربة الكتابة عند الغيطاني عائدة ، بالاضافة الى مضمونها التقدمي والرؤيوي الواضح الذي يرى الى المستقبل بثقة وتفاؤل ، الى الشكل والادوات الفنية التي يوظفها لتطوير الحدث والشخصيات في مجاراتها للواقع الذي يرسمه / يستنبته . فالغيطاني يتبنى اسلوب كتابات المؤرخ المصري ابن اياس (القرن السادس عشر) وبهذا الاسلوب كتب سلسلة من الاقاصيص التي رسم فيها لوحات الانحطاط والتعسف في عهد المماليك المتاخر . ويتحدث بلغة المؤرخ القديم عن فظائع سجن المقشرة (« هدايا اهل الورى لبعض ما جرى في المقشرة ») ، ومن الشيخ الذي اعتبره الناس ناسكا متعبدا بينما كان جاسوسا وعينا للامير (« غريب الحديث في الكلام عن علي ابن الكسيح ») ، ومن الجور في الدولة المصرية وعن بخس ثمن الحياة البشرية والشرف « المقتبس من عودة ابن اياس الى زمننا » .

وبالاضافة الى تعابير القرون الوسطى ووقائعها والسجع اللفظي والاستذكارات القرآنية نجد في قصص الغيطاني كثيرا من التلميح والرموز التي يستخدمها بغية ابراز ارتباطاتها بالعصر الحاضر . فالحاضر هو زاوية الرؤية التي يشكل الكاتب مادته وفقا لها .

يمكننا التدليل على بعد الواقع في ادب الغيطاني اذا وقفنا عند موقفه وكتاباته في الفترة التي اعقبت احداث العدوان الاسرائيلي في حزيران ١٩٦٧ . ومن ذلك نستشف احساسه ببشاعة العدوان والاحتلال الذي لم يتجسد كاحساس ميكانيكي وانما كاحساس بطبيعة هذا الاحتلال والعدوان وابعاده وارتباطه بالامبريالية العالمية ، والامريكية منها بشكل خاص ، وبالصراع الرئيسي الدائر في عالمنا بين الشعوب وحركات التحرر الوطني والاجتماعي من جهة وبين القوى الراسمالية وحلفائها من الرجعيات المحلية التي تريد الابقاء على العالم في حالة من التخلف لتكرس استغلالها . ومعركة الشعب المصري ، في نظر الغيطاني ، هي جزء من هذه المعركة والاحتلال الاسرائيلي هو تلك الاداة الاستعمارية البشعة التي تحاول ان تقضي على كل ما انجزه الشعب المصري وما يود ان ينجزه في ظل نظامه التقدمي آنذاك (نظام عبد الناصر) .

وغالبا ما يبني الغيطاني اقاصيصه بشكل المونولوج الداخلي للبطل الرئيسي دون اي استرسال او تعليق من الكاتب (كما تجد في القصة المنشورة هنا) . بيد انه يستخدم المونولوج للكشف عن دخيلة البطل اما موقف المؤلف من ذلك فلا يبقي لدى القارىء شكا حول تقنيته . وعندما يكون البطل الرئيسي سلبيا ، مثل الشيخ علي ابن الكسيح ، يؤدي المونولوج الداخلي وظيفة فضح البطل ويكشف عن رعبه من الشعب وخوفه من انه سيتعين الساعة التي يجب عليه ان يدفع فيها ثمن دسائسه وخيانته .

انطوان شلحت

مهرجان تأبين الشاعر الفلسطيني الكبير ابو سلمى

من كلمة المحامي فؤاد شحاده

(«الاتحاد» – ننشر فيما يلي مقاطع من الكلمة التي لم يتمكن من القائها المحامي فؤاد شحادة من رام الله في مهرجان تابين الشاعر الفلسطيني الكبير ابو سلمى (الناصرة ٢٢–١١–٨٠) بسبب منعه من حضور المهرجان وهو في الطريق اليه . كما منعت سلطات الاحتلال الكاتب محمد البطراوي من الحضور . ولم ينشر نص هذه الكلمة في العدد الماضي ، الذي خصص لوقائع المهرجان ، بسبب وصولها متاخرة) .

كيف تبكي؟ وهل هناك دموع   ذهب الصحب والهوى والربيع
كل يوم احبة تتهاوى   وقبور غريبة وجموع
لا التراب الذي يضم شظاياهم   تراب ولا الجموع جموع
لا يريدون غير ارض فلسطين   ولو انها الصفا والبقيع

بهذه الابيات المؤثرة الدقيقة ، كان شاعرنا الكبير المرحوم ابو سلمى يودع اصدقاءه واحباءه ، كلما غاب فارس منهم من الميدان .

وحين طلب مني ان القول كلمة بمناسبة غياب فارسنا الكبير عن ميدان العمل والجهاد والتضحية ، استصعبت الامر ، فقد كان الفقيد الكبير صديقا حميما لاسرتنا ، حبيبا الى نفوسنا ، عزيزا على قلوبنا ، اثيرا لدى عقولنا ، فجع به الشعر العربي ، وحزن لفقده ، كما فجع به اهل فلسطين ، ومجاهدوها الابرار ، ومحبوه ، ومقدروه ، وعارفو فضله .

يقول مثل لاتيني : « ان الشاعر يولد شاعرا » ولكن من عرف ابا سلمى ورافقه ، وتتبع آثاره الشعرية ووقف عليها ، ودرسها ، يمكنه ان يضيف : « والشاعر يموت شاعرا ايضا » . وفقيدنا ابو سلمى ولد شاعرا، ونشا شاعرا ، وترعرع شاعرا ، ومات شاعرا .

نظم ابو سلمى الشعر منذ نعومة اظفاره ، وكان في مطلع حياته يميل الى الشعر الوجداني ، فاجاد فيه وابدع ، وكان ينشر معظم انتاجه الشعري في جريدة المرحوم والدي التي كان يصدرها في القدس باسم « مرآة الشرق » . وعندما عدت الى الاعداد القديمة من الجريدة وجدت فيها قصائد المرحوم ، تعد من نفائس الشعر العربي الحديث ، ولا ادري اذ كان المرحوم قد نشر هذه القصائد وغيرها في ديوان خاص ، ام انها ضاعت مع ضياع البلاد ومعظم آثار كتابها وشعرائها الادبية .

وبعد النكبة انتقل فقيدنا الى دمشق ، ومن هناك بدأ يؤرخ القضية الفلسطينية شعرا ، ويجلو للعرب وغير العرب ، ما حل باهل هذا البلد من ظلم وذل وتشريد . استمعوا اليه يقول :

يا اخي : ... انت معي في كل درب
فاحمل الجرح وسر جنبا لجنب
قد مشيناها خطى دامية
انبتت فوق الثرى انضر عشب .

وقد ذاع صيته في دنيا العرب ، وفي المهجر ، وجرت قصائده على كل لسان ، يحفظها ويرددها الصغار قبل الكبار ، واضحى اخا كل عربي . ولدى فقده فجعت به الامة العربية جمعاء في كل مكان .

كان ابو سلمى شاعرا ملهما مدققا ، انقادت له المعاني قبل المباني ، فقد كانت معانيه دقيقة ، و معانيه ممتعة ، وقوافيه محكمة ، وخضعت له ربة الشعر ، خضوع العبد المخلص للسيد الكريم الشفوق .

وفي شعره تجديد حلو مستحب ، كان له الفضل الكبير على ادبنا المعاصر ، ولقافتنا الفكرية الحالية .

ولا اظنني مبالغا اذا قلت : ان ابا سلمى هو امام الشعراء المجددين بين العرب ، فلذلك فان مدارسنا وجامعاتنا لتحسن صنعا لو وضعت بين ايدي تلاميذها بعضا من آثار هذا الشاعر المبدع .

جمال الغيطاني

نوبة حراسة

– قصة مصرية –

.. قالوا له ان اختياره لم يتم عبثا ، ثبتت كفاءته خلال التدريبات والمهمات ، التي اشترك فيها ، خاصة جرأته وقوة تحمله وشجاعته ، غير ان موقعه الجديد حساس جدا ، ويحتاج الى يقظة عالية . ان المبنى الذي سيقوم بحراسته هدف لكثيرين ، خاصة الحاقدين ، يقع في هذه المنطقة الهادئة البعيدة عن قلب المدينة ، مما يسهل الوصول اليه ، خاصة بالسيارات التي يمكنها الاندفاع بسرعة كبيرة ، ربما القيت عبوة متفجرة ، او جسم غريب ينفجر بعد وقت محدد ، في كلا الحالتين لا بد من اليقظة ، لا بد ان يفتح عينيه جيدا والا سيجد نفسه في خبر كان .. مفهوم ؟ في ثانية قد تحدث المصيبة ، مفهوم ، عليه ان يلتزم وضع الاستعداد التام ، وان يحذر الحديث الى اى مخلوق ، ربما تعمد احدهم مشاغلته ، ربما يعرضه لشم مخدر قوى بواسطة منديل ، او باشعال سيجارة من نوع خاص ، في كل الاحوال عليه ان يحذر ، وان ينتبه الى سلاحه ، ليجعل فقد سرواله اسهل من فقد سلاحه ، مفهوم ؟ قالوا له انه سيقف وحيدا ، لكنه سيكون موضع مراقبة من مكان خفي ، عند الخطر ستنشق الارض عن النجدة . فتح النار يجب ان يتم في حالات الضرورة القصوى ، واذا بداوا هم ، مفهوم ؟ . لم يتكلم ، لم ينطق حرفا لانه في السابق عندما قيل له .. مفهوم ؟ قال نعم ، لكنهم زعقوا في وجهه ، هل ترد .. هل تجرؤ ؟ تعلم الا يجيب . عندما جمعهم الضابط الطويل المتخرج حديثا من كلية الشرطة ، ساله عن اسمه ، عندما اوشك على النطق ، زعق فيه ، كيف يفتح فمه ، امره بان يذكر اسمه بدون ان يفتح فمه ، اضطرب ، عرق حتى غطى البلل عينيه ، اضطربت مصارينه ، لم يدر ما يفعل ، تراجع الضابط مقهقها ، لاحظ في هذه اللحظة انه ابيض ، ناعم الجلد ، حليق ، نام جيدا ، عندما رآه يضحك لانت عضلات وجهه ، غير ان الضابط تبدل في دقيقة ، هل تضحك ؟ نما رعبه ، في هذا اليوم لف الملعب خمسمائة مرة ، بين الحين والحين يامره بالوقوف ، يعلن انه اخطأ في العد ، ليبدأ الف من جديد ، يحدق اليه الضابط وعندما يتطلع اليه لحظة يرى كراهية عجيبة ، وقوة تبدو في ملامح الانسان الذي يتمكن من آخر ، ويصبح مطلق اليد في ان يفعل به ما يشاء ، يسأل نفسه ، لماذا انا .. هل اذنبه ، لا اعرف الا اسمه الاول ، كثيرا ما امره بخلع قميصه ، والارتماء فوق الارض مرتكزا الى يديه واطراف قدميه ، تمرين الضغط ، بعد المرة الخمسين ترتجف عضلاته وتنفر اوردته ، وعندما يرتعش جسده كله يامره بالكف ، في مرة ساله عن الطعام الذي كان يطفحه قبل مجيئه الى وحدات الشرطة الخاصة ، همم بالاجابة ، زعق فيه : كيف يجيب ؟ انه يسال فقط ، امره ان يقيس ارض التدريب بدبوس ابرة ، امره ان يروى الحديقة مستخدما ملعقة شاى وفنجان قهوة كان عليه ان يملأه من طلمبة يدوية ، امره بان يفرز الحجر الذكر من الحجر الانثى . في كل مرة لا ينفذ الاوامر بشكل يرضى الضابط ، يلف الملعب مئات المرات ، تعلم الصمت في مواجهة ما يامر به ، قالوا له ان التفتيش سيتم يوميا ، في اى لحظة ، ولن يرى القائمين بالتفتيش . ان واجباته محددة ، الدفاع عن المبنى ضد اى هجوم يقوم به الحاقدون ، لو راى رجلا يقتل الاخر فوق نفس الرصيف ، عليه الا يتدخل ، لو ثارت ضجة بسبب لص او نشال او رجل يهاجم امرأة عليه الا يفارق مكانه ، ان مهمته حراسة المبنى ، انه مكون من طابقين ، تمتد امامه حديقة بها احواض زهور وكشك خشبي اخضر ، تعلو السور قضبان حديدية سوداء ، قالوا له ، عند حدوث خطر سينطلق تنبيه من داخل المبنى ، اذ يوجد عند اصحابه تليفزيون خاص يرون فيه سعي النمل في الشوارع المحيطة مباشرة بالمبنى . على الجانبين تقوم عمارتان مرتفعتان ، يقطن المبنى بينهما ، سكان العمارات تم تسجيلهم ، جمعت كافة المعلومات عنهم وعن اقاربهم حتى الدرجة الخامسة عشر . لكل منهم ملف . فوق الاسطحة المجاورة شرطة سرية تمنع الصعود بحجة شم الهواء او نشر الغسيل ، عليه ان ينتبه الى المترددين ، ان يرصد اى شخص منهم يتصرف بشكل غير طبيعي ، عندما جاء في اليوم الاول وقف على بعد متر واحد من الباب الحديدى ، بجواره نافذة ضيقة محفورة في السور ، المدخل المؤدى الى المبنى مرصع بالحصى الملون ، الباب الزجاجي يحفه مصباحان نحيفان . تذكر عربات الحنطور الواقفة امام المحطة في البندر والمصابيح المعلقة على الجانبين ، يراها عند نزوله في فترة الاجازة ، او عودته منها ، قبل ركوبه فوق سطح القطار مع عشرات من زملائه . في اليوم الاول خيل له انه ما من احد يسكن المبنى ، خاصة والنوافذ مغلقة ، وفوق السطح ينتصب علم غريب ، لم يعرف الى اى بلد ينتمي ، ومجموعة من الهوائيات الضخمة ، الغامضة التي يراها لاول مرة . استطاع ان يميز ايريال التليفزيون ، قالوا له انهم يرونه من الداخل ، راح وجاء فوق الرصيف ، عند مروره امام الباب يسرع الخطى ، ربما ينظرون اليه من خلال شيء ما في الباب ، او تلك النافذة الضيقة ، او بواسطة احدى الهوائيات الغريبة المعلقة فوق ، لكن لماذا يقلق ، او يضيق ، ليس في منظره ما يعيب ، السترة جديدة ، استلمها منذ اسبوع ، والحذاء الضخم لم يلن بعد ، حتى انه يؤلم قدميه ، ولا بد من مرور مدة حتى يعتاد عليه . غطاء الرأس في الوضع المناسب ، لم يستطع قراءة اللافتة النحاسية ، مكتوب عليها بلغة غريبة ، اما اللغة العربية فمتداخلة الخطوط ، لم يستطع تقصي الحروف ، ثم ان قراءته بسيطة جدا ، وما تلقاه من تعليم الزامي هزيل ، لم يتبق منه شيء مع مرور السنين ، نسي الكلمات والحروف اثناء عمله في نقاوة الدودة ، ثم تلاشى ما تبقى عندما اصبح صبيا للترزي ، وبعد ان اشترى له شقيقه الذي يعمل في الخارج ماكينة خياطة مستعملة ، واكتفى بها عن العمل كصبي في دكاكين الترزيه . ولان سمعته طيبة في البلدة ، وابوه رجل صالح ، جاءه الزبائن ، حتى انه قبل ذهابه لتادية الخدمة كان يعمل ليلا ونهارا ، وعندما يمضي في اجازة الى البلدة لا يخلو الامر من الرزق ، يقضي ايام راحته منحنيا على الماكينة . امه العجوز تصر على السهر بجواره ، تحكى له اخبار البلدة اثناء غيابه ، تحفظ آخر خطاب وصلها من الابن الاكبر الذي يعيش في غربة . انه يروح ويجيء امام المبنى ، ماذا يجرى داخله ؟ من يعيش فيه ؟ لم يستطع ان يخمن ، تذكر ما قالوه ، المبنى خطير وهدف للحاقدين ، لم يدر .. اهو سفارة ؟ ام قنصلية ؟.. ام .. ماذا ؟. ركز حواسه على المارة ، وملاحظة المتسكعين ، او الذين يتكرر مرورهم . في ظهيرة اليوم الاول توقفت سيارة جيب ونزل منها جاويش الفصيلة ، سلمه الوجبة الجافة ، وذكره بضرورة الا يشغله التهام الطعام عن مهمته ، ستمر عليه السيارة في الثامنة ليلا ، ميعاد تغيير النوبة ، لكن عند الطوارىء ، وعدم وصول البديل ، عليه ان يستعد لمواصلة الحراسة ، حتى مجيء زميله ، مفهوم ؟ ليضع هذا الكلام حلقة في اذنه حتى لا ينساه والا .. فلن يدرى بما سيفعلونه به . بعد التهام الوجبة ادركه ظمأ ، كيف يشرب ؟ التعيين لم يحتو على مياه ، انه لا يحمل زمزمية ، لا تصرف لهم الا عند طلوعهم الى الجبل لاجراء التمرينات الصعبة ، تسلق جدران وعبور لهب ، ومشى فوق الجبال ، لكنهم لم يضعوا الزمزمية في الحساب ، ربما لانه في المدينة ، لكن ممنوع عليه الحركة او الاتصال بالغير ، لا يلمح اى انسان خلف الباب المغلق ، يرى الجنايني ، سيناديه ويرجوه ان يملأ كوب ماء ، لا بد ان الجنايني ابن بلد ، ان جفافا يكسو حلقه . خاطر آخر ، اين يتبول ؟ لكن ما شغله .. الظمأ ، هل يتراجع بظهره حتى باب العمارة المجاورة وينادى البواب ، لكن .. ربما لمحوه من الداخل في التليفزيون ، ربما جاء الضابط فجأة ، لا يدرى ماذا يفعلون به عندئذ ؟، هؤلاء الاجانب لا رحمة في قلوبهم ، والواحد منهم لا يعرف اخاه ، فما بالك بالغريب ؟ لم يكلفوا انفسهم بالنظر الى من جاء لحراستهم ، ودفع خطر الحاقدين ، لم يرسلوا اليه طبق طبيخ او قطعة جاتوه ، الغفير في البلدة يخرج له الاكل والشراب ، ويدعى الى الشاى ، وتدخين الحشيش ايضا ، مع انه لا يختص بحراسة بيت واحد ، اخرج لسانه مرات ليرطب حلقه ، يمكنه التحكم في البول ، تأجيله حتى يختلس لحظة مواتية . الشارع بعد الغروب هادىء ، خافت الضوء ، يمكنه ان يتخذ وضعا مناسبا لا يوحى لمن يراه على البعد بما يفعله ، لكن المساء ، سيتحدث الى الجاويش عند تغيير النوبة ، بدت له ايام الخروج في النوبات الجماعية ارحم من هذه الوقفة التي لم يتبادل خلالها حتى السلام مع الاخرين ، يمرون به وكانه غير موجود ، كانوا يركبون مائة ، او مائة وخمسين جنديا ، يرتدون الخوذات ، واغطية الوجه الواقية من الحجارة ، يمسكون دروعا رمادية ، وعصا غليظة ، يصيح الضابط فيهم قبل صعودهم الى اللورى انهم سيذهبون لمواجهة الحاقدين ، هناك احتمال بتحركهم ، يجب التعامل معهم بدون رحمة ، يعبر اللورى طرقات المدينة ، يقف عند ناصية او بالقرب من ميدان كبير او في مواجهة مبنى رئيسي ، او في شارع جانبي ، يطول الانتظار ساعات ، ولا يتبدل وضعهم داخل اللورى ، الواقفون قرب الباب ، او المتعلقون بالسلم الخارجي يتابعون النساء ، وعربات الاكل والسيارات ، وصيحات الباعة ، والمشاجرات الصغيرة ، وضحكات عابرة ، كان الضابط يجلس بجوار السائق في الكابينة المغطاة بشبكة واقية من الصلب ، يمر الوقت ثقيلا ، يتسرب الخدر الى اعضائهم ، يثقل الهواء داخل اللورى ، يضيق الواحد بالاخر ، يتمنى بعضهم ان يظهر الحاقدون ، عندئذ يغادرون اللورى ، ويذيقونهم المر الذي شربوه في الوقفة وفي التدريب ، يكفي ان يطلقهم الضابط ، لكن خلال المرات التي طلعوا فيها لم يظهر احدهم ، في احدى المرات وقفوا ثلاثة ايام متتالية في انتظار ظهورهم ، لكن الضابط سمح لهم بمغادرة اللورى واحدا ، واحدا ، لقضاء الحاجة ، وعلى كل منهم ان يتصرف ، اما في مقهى ، او دورة مياه عامة ، الطريق .. لا ، كانوا يعودون الى المعسكر كالقتلى ، يرتفع شخيرهم ، يجص بعضهم اثناء نومه ، ولا يحلو للضابط اخضر العينين ان يوقظه الا بعد العودة واستغراقه في النوم ، ويامره بالخروج في الهواء البارد ولف الملعب ، بينما يقف عند مدخل الاستراحة يرقبه وينهره بصوت مرتفع اذا لاحظ تباطؤه . كان من السهل ان يقطع المدينة جريا من اقصاها الى ادناها بدلا من الحشر في اللورى ، برغم ذلك كان اللورى له مزايا افضل من هذه الوقفة الكريهة كانه عود قصب في غيط برسيم . لم يتاخر الاكل ابدا في دوريات اللورى ، لكن هنا كانهم نسوه ، لكن ، الم يقل الضابط انه سيراقبه بدقة ؟ عند الخطر ستظهر المساعدة من حيث لا يدرى ، ربما يرصدون حركاته الان ، قد يستنتجون من وقفته وخطواته ان في صدره ضيق ، عندئذ .. لا يدرى ما سيفعلونه به ، في اليوم التالي تاخر مرور عربة التعيين خمس ساعات ، آه الجوع خاصة ان الدنيا برد والهواء يقص الاطراف قصا . خلت الشوارع ، واهتزت الفروع العارية للشجر القديم ، وتذكر باسى العودة الى البيت ، ووقيد الفرن ، ورائحة الجبن القديم ، والخبز الساخن الذي يحمل لهيب نار الفرن ، ولسعة قرن الفلفل الذي دس زمنا طويلا في المش ، وآه .. آه من رائحة التقلية وطشة الثوم عندما يضاف الى الملوخية . ابتلع لعابه ، لا بد ان الضابط اخضر العينين يتتبعه بالاذى ، دائما يقول له .. شكلك لا يعجبني ، امامه .. يتوقف الان ، اوتوبيس ابيض يتوسطه خط احمر ، وكتابة بالانجليزية ، نزلت فتاتان ، احداهما اكبر واطول ، تحتضن حقيبة الى صدرها ، لا تزيد عن السنة عشر ، ثوبها قصير ، ركبتاها مرمريتان ريانتان ، الشبع ، الشبع يفط من عينيها ، طلائع النهدين الشابين ، القويين ، الناعمين ، يسرى دفء في جسده ، ينسى جوعه في ظل جوع آخر ، حاد ، هفا قلبه ، انتبه الى وقوفه ، واحتمال مراقبته من مكان خفي ، نظر الى بنطلونه خجلا ، خائفا ، حاول ان يمسك البندقية بوضع املي ، تدخل الكبرى الى العمارة المواجهة ، وتمضي الصغرى ، الستائر مسدلة ، هدوء ، ظلال ناعمة ، راحة بال ، بعد عن الشارع والبرد والهواء ، تخلع ثيابها ولا تبقى الا في ملابسها الداخلية ، يضوى الجسد الفتي الفاج بالانوثة والعافية ، يقتحم الغرفة هائجا ، يبدو الخوف على وجهها ، يلقى البندقية جانبا ، تلين مقاومتها ، تبسط يدها ، تتحسس عضلات ظهره ، تماما كما رأى في السينما ، مقاومة يعقبها استسلام ، تصبح في يده كالعجينة ، آه .. وهل هذا معقول ؟ ان همه الان اخفاء البروز اللعين الصلب ، ربما يفضحه ، لو يصل الاكل الان ، لا توجد اكشاك قريبة ليشترى منها بالكوباسكويت ، لكنهم ازالوا جميع الاكشاك من المنطقة كاحتياط واجب لامن المبنى . بالامس ، اضيئت الانوار الداخلية في المبنى ، خلف زجاج النافذة العريضة بالطابق الارضي راى خيال رجل ، وخيال امراة ، بدا واضحا انهما يعدان مائدة ، مال الرجل ثلاث مرات وقبل المراة ، ثم اختفت الحركة ، واستمر الضوء الهادىء الناعم . ماذا يضم هذا المبنى ؟ من المضحك طبعا ان يسال بواب العمارة المجاورة ، ثم انه من الخطر تبادل الحديث مع الاخرين ، ربما رصدوه ، عندئذ لا يدرى ما يفعلونه به ، حفظ ملامح المبنى ، عد البلاطات المربعة مئات المرات ، خطا بقدميه ، بلاطة ، بلاطة ، ثم بلاطتين ، بلاطتين ، ثم ثلاثة ، ثلاثة ، اطلق على كل واحدة اسم بلدة من التي يمر بها القطار ، ثم اسم شخص من البلدة ، ثم سب الضابط اخضر العينين مرة فوق كل بلاطة . تابع العابرين وهمساتهم ، بدا يستطلع القادم من اول الطريق بعينيه ، ثم يتابعه حتى يختفي عند الناصية المؤدية الى الطريق الرئيسي بالضاحية ، عندما يرى بعض الفتيات الماسورة ، او الخزانة الاحتياطية ، العجيب انهن لم يبدين اهتماما به ، كان لا يقف ، ولا يرتدى هذه الحلقة السوداء ، متعددة الجيوب ، والتي لا يرتدى مثلها رجال الشرطة ، او فرق التصدى للمظاهرات التي عمل بها زمنا ، عد نوافذ العمارات المحيطة به ، بعد مرور اسبوع تاخرت عربة التعيين اربع وعشرين ساعة ، ولم يتم تغيير النوبة ، ولم يكن قادرا على تغيير مكانه او الجلوس ، اتكأ بظهره عدة مرات الى السور ليريح عضلاته . كان يخطف الراحة خطفا ، عندما شكا سخر منه الجاويش ، ماذا لو حاصره الحاقدون لمدة خمسة ايام ، يجب الا يردد مثل هذا مرة ثانية والا رفع الامر للضابط . في اليوم التالي فتحت نوافذ المبنى فجأة ، اضيئت مصابيح اضافية لم يرها من قبل ، جاءت عربة نقل صغيرة ، في اللحظة التي توقفت فيها امام المبنى فتح الباب بدون ان يرى اى انسان خلفه ، اذن فهم يرون من بالخارج فعلا ، على اية حال لم يرتكب مخالفة ظاهرة حتى الان ، نزل رجلان يرتديان زيا ابيض ، ضرب الارض بقدمه ، رفع يده بتحية صارمة ، من داخل البيت خرج خواجه طويل ، يرتدى قميصا ابيض ، بدا له غريبا في عز البرد ، مرة اخرى خبط الارض بقدميه ، رفع المدفع ، لكن الخواجة احمر الوجه لم يلتفت اليه ، بدا نقل طاولات خشبية عليها اطباق مغطاة ، طعام ، اناء كبير فيه ارز ، ارز بالزبيب ، الزبيب اكثر من الارز ، سيحكى ما شاهده لاصحابه . بدا توافد الضيوف ، سيارات تحمل لافتات خضراء ، رجال يرتدون اربطة عنق ، يتابطون نساءهم ، هفا قلبه ، عاد البروز ، رفع يده بالتحية عندما مرت من امامه ، امراة ترتدي فستانا احمر ، عودها سارح الى اعلى بلا مانع ، بيضاء ، مقصوصة الشعر ، الصدر شبه عار ، ابيض كطبق الفضة ، ادى التحية لكن لم يرد عليه احد ، بدا له ذلك طبيعيا ، انهم شخصيات ، اذا ضحك احدهم له ورد تحيته فان الدنيا ستخرب . اصغى الى الضحكات المتطايرة ، ابتسم في العتمة كانه يشارك ، هدات الاصوات ، الملاعق احتكت بالاطباق ، ضحكة من فم ممتلىء ، لا بد انهم يطفحون ، ماذا لو ارسلوا له طبقا ، لم يسال عنه احد ، تاخر الليل وتوالى انصرافهم ، مرت المراة ذات الثوب الاحمر ، لمح جانب وجهها عندما مرقت سيارة المرسيدس السوداء ، خلا الطريق وقل عدد النوافذ المضيئة ، همد المبنى ، اغلق الباب الحديدى ، لم يسال عنه احد ، شغل خواجات ، تذكر اياما ثلاثة قضوها في مواجهة الكلية التي اعتصم بها بعض الحاقدين . لم يمر في حياته امام الجامعة ، ولو تركوه ليعود بمفرده فلن يعرف الطريق الى المعسكر ، قال الضابط ان هؤلاء الحاقدين يتعلمون ، ويقبضون ويحرمون امثالكم من التعليم ، ثم .. لا يعجبهم ، بعد ايام ثلاثة من صد الطوب وارتداء الكمامات ، والجرى هنا وهناك ، ادركهم تعب ، نخ احدهم كالجمل . في الليل اقترب منهم ثلاثة شبان ، خرجوا من الكلية ، كانوا يحملون اكياسا مليئة بالسندويتشات ، قالوا لهم كلاما رقيقا ، وعادوا من حيث جاؤوا . مرت فترة صمت ، لفهم تعب وخوف ، لكن الجوع كافر ، ان الليل يتقدم الان وهو وحيد تماما ، في هذه الضاحية ، تخف الرجل وتختفي بعد التاسعة ، ينفرد الليل بالشوارع والطرقات ، يبدد كل اثر للضجة ، يتثاءب ، لا بد ان امه نامت الان ، يتخيل المراة البيضاء ، لا بد انها وصلت الى بيتها منذ فترة ، تغمض عينيها ، تستسلم كالشجرة ام الشعور . نوافذ المبنى مغلقة ، اضواء في الحديقة لكن الظلال غلبة ، وقع خطى ، تحفز ، يبدو رجل في نهاية الشارع ، يمشي بسرعة ، يرتدي معطفا ، يضع يديه في جيوبه اهو احدهم ، انه لا يدرى شيئا عن ملامحهم ، او اعمارهم ، اين يتربصون ، ولا لماذا هم حاقدون ؟ يقترب الرجل ، منذ نهار بأكمله وجزء من الليل لم يتحدث مع اى انسان ، ربما لن يرى شخصا آخر حتى صباح الغد ، يرى ملامحه ، شاب ، يرتدى نظارة طبية .. يحاذيه ..



— كم الساعة من فضلك ؟

— العاشرة والنصف .

لم يخرج يديه من معطفه ، لم يكلف نفسه عناء النظر في ساعته ، يخجل من نفسه ، ربما لان سؤاله لم يلق اهتماما ، لكن لماذا يضيق ، وجوده كله لا يلفت نظر سكان الشارع ، حتى البوابون ، وجامعو القمامة ، وموزعو الصحف ، وباعة اللبن . بل ان فتاتين جميلتين ، طريتين ، توقفتا بالقرب منه ، راحتا تتحدثان عن مصطفى وعن شيرى ، الاسم الاخر لرجل او امراة .. لا يدرى ، اتفقتا على الذهاب الى مصطفى والى شيرى ، وعلى اللقاء بهما اولا في النادي .. افترقتا ، كانه غير موجود ، لا يرى ولا يسمع ، ولا نفس له ولا حواس ، لكن .. لماذا يضيق؟ هل يحلم بالحديث الى احداهن ؟ اين هو من سكان هذه الضاحية ، ليصلي على سيد الخلق ، وليذكر اسم الله في هذه الليلة ، غير انه في عصر اليوم التالي ضاق بوقوفه ، وبشعوره المستمر انه مراقب من داخل المبنى ، يمتد الشارع باستقامة ، لو وصل الى آخره لن يبتعد عنه ، لو فوجىء بتفتيش لن يخرج عن مدى الرؤية ، كيف غفل عن ذلك ؟ انه يمشي على مهل متلفتا عند كل خطوة الى الخلف ، يمر ببيت من طوب احمر ، وبيت تحيطه شرفة خشبية ، يقترب منه رجل يرتدى جلبابا بلديا .

تسمح والله ..

يومىء الرجل مجيبا ، انه يسال عن الطريق الذي يؤدى اليه هذا الشارع يقول الرجل انه يؤدى الى الشارع الرئيسى ، يتساءل ، الا يوجد دكان فول وطعمية بالقرب .. ينظر اليه الرجل ، فول .. طعمية ؟ لا طبعا ، يستانف سيره وكأن شيئا لم يجر ، يلمح فتى يرتدى ملابس رياضية ..

تسمح والله ..

ينظر اليه الفتى بدون ان يقول نعم، يستفسر عن اسم الشارع ، لكن الفتى يهز رأسه ثم يمضي مسرعا ، اين هؤلاء من البلدة ؟ لو ساله غريب لمشى معه حتى مقصده . في هذا اليوم سال خمسة اشخاص ، لم يدع رجلا يمر الا وساله عن الساعة ، لم يتحدث الى اى امراة ، لكن حوالي السادسة ، والليل يكتمل ، راى انثى قادمة على مهل ، تحمل سلة ملونة يبرز منها مضرب ، ترتدى ثوبا ابيض ، ماذا لو سالها ؟ الطريق خال من مخلوق ابن يومين ، لن ينتبه احد ، فوجىء بها تستجيب لسؤاله ، تتوقف على مقربة منه ، شم رائحة جسمها المعطر ، الفستان قصير الى درجة انه يعلق بالعقل والقلب ، ليته يراه في الحلم ليفعل به ما يتمنى ، انها ترفع معصمها حتى تعرض الساعة للضوء الباهت ، فستانها ، آه من مقدمة ركبتيها ، طلائع دنيا هيه .. دنيا ، تقاسيمها الخفية تشي وتوحي ، رائحتها تشفي العليل ، ضرعاها صفيان يمسكان بعضهما ، تقول .. السادسة والربع ، يرفع يده ، الف شكر ، تمضي متمهلة ، متعمدة ، مستفزة ، مهتزة ، متمايلة ، جنس آخر غير نساء البلدة الم تتعمد المشى البطىء الم تغمس عينيها في عينيه ، ثم لماذا تمشي بمفردها والطريق موحش والليل نازل ؟ نساء المدن يظهرن ما لا يتوقع ، سمع عن اعجابهن بفحولة ابناء الارياف لبرود رجال الحضر ، وقلة نخوتهم ، وضعف شهوتهم ، انه يود لو استعاد لحظة وقوفها ، يعدد المكان الذي وقفت فيه والفراغ الذي امتلأ بطراوتها ، لو تعود ، لكن الليل يستفحل ، والوحشة تغمره ، عند الفجر يصغى الى صفارة القطار البعيد ويدهمه اسى ثم يجىء آذان الفجر ، يرقب المصابيح تنطفىء خلف النوافذ ، لا بد ان بعض الرجال والنساء يقومون للاستحمام بعد الهز واللز ، يتزايد شعوره بالبرد عندما يرى اختفاء الاضواء من النوافذ ، يقول لنفسه ، انهم يذهبون الى النوم ، الى الاغطية ، وهو باق ، لا جدران تلمه ، ولا سقف يستره ، ويتزايد ايضا عندما يشتعل مصباح في منتصف الليل او قرب الفجر ثم ينطفىء من جديد . يتخيل دفء الحجرات التي لا يصفر فيها الهواء ، والتي لا تبدد نفس بني آدم والنفس يدفء الاوصال . في الصباح المبكر يفتح الباب الحديدى فجأة تظهر سيارة سوداء ، من الكراج ، تمرق امامه ، لا يستطيع ان يلمح ركابها ، لكنه يؤدى التحية .. يحاول ان يصلب جسده المرهق ، انه لا يرى سكان المبنى حتى عندما يخرجون ، يسال كل من يمر امامه عن الساعة ، يمضي النهار ، لم يسال عنه احد ، هل نسوه ؟ يدق قلبه عند اقتراب الموعد ، لو عادت اليه ، لو وقفت لحظات لامدته بزاد للحلم عندما يغفو ، اجابه احد المارة بانها السابعة والربع ، لم تظهر ، لم تقترب سيارة من المدخل ، يفتح الباب تلقائيا ، يرفع يده بالتحية ، لا يدرى من يركب العربة ، لكن صبرا ، انها تتعلق عند نهاية الشارع ، المشى اللين ، لكن .. هي .. لا .. ليست هي ، هل يذكر ملامحها ، انه لم يرها الا للوان ، ماذا يجرى لو فاجاه الضابط ، اخضر العينين الذي اذاقه المر لان شكله لا يعجبه ، ماذا لو فاجاه الحاقدون ؟ ربنا يستر .. انها تقترب .. لا .. ليست هي ، تلك اقصر طولا واكثر امتلاء . يسال عن الساعة ، لكنها لا ترد ، يخيب امله ، يدركه خجل ، قفاه يسخن ، مع ذلك استدار ليشبع النظر بالمؤخرة والاهتزاز المتبادل ، آه .. انها تقف ، تقف بعد نهاية السور ، يلمح بواب العمارة المواجهة ، لكنه على الرصيف المقابل ، لن يتجه اليها فورا ، انه يمسك المدفع بشكل لافت للنظر ، يفرد طوله ، تعب يسرى في ظهره ، تنظر ناحيته ، يتبدد التعب ، والجوع ، وغموض المبنى ، وتحياته التي لا ترد ، والحرص من الحاقدين ، واضطهاد اخضر العينين ولف الملعب والحبس الانفرادي ، ينصهر هذا كله في نار تتقد داخل جسده ، يتجه ناحيتها ، لن يقترب منها حتى لا يلفت نظر البواب الرذل الذي ما زال يقف ، ينادى بصوت مبحوح مبلول باللعاب ..

— يا جميل ..

اليس هذا ما يقال في موقف كهذا ، لماذا يرتعش ، لماذا يرتجف ، ليثبت، عندما تلاغيه سيزول ارتباكه ..

— اسمع يا جميل ..

ينتفض ، يد فوق كتفه ، يلتفت ، تتطاير نجوم ويسود ظلام ، صفعة ، تتقشع غشاوة ، رجل متوسط القامة، محكوك البدن .

— ارني بطاقتك ..

يرفع يده حتى يتقى الصفع ، تسقط الخزانة الاحتياطية ، يمسك الرجل ياقته ، يجذبه ، يضربه بالدماغ، يسيل دم .

— طلع بطاقتك ..

— سامحني يا افندى ..

— افندى .. افندى يا قليل الادب

.. شوف من يكلمك ..

بتوالى الصفع ، يصر الرجل على رؤية البطاقة ، تقترب المراة ، ترجو الرجل ان يكتفي بما جرى ، يدفعه حتى يلصقه بالجدار ، يعلن الرجل انه سيعود اليه ، سيريه النجوم في عز الظهر حتى يتعلم الادب ، الدم يلوث السترة ، الم حاد في انفه ، يد تلامسه ، يرتجف ، انه بواب العمارة المواجهة ، طلب البواب منه ان يجلس ، تلفت حوله ، هل يصح جلوسه ؟ قال الرجل ، اجلس انت تنزف دما . طلب منه ان يرفع رأسه الى الخلف . قال له ، لماذا لم ترد على الافندى .. اليس عيبا ان يضربك وانت طول بعرض ؟ لم يرد ، انه لا يذكر ملامحه ، لم يستوعبها ، لكنه يستعيد ملابسه ، يراها بوضوح ، بلوفر ، قميص ، قال البواب ، لماذا لم ترد عليه ؟ قال ان الافندى طلب منه ان يبرز بطاقته ، ابدى البواب دهشة ، تساءل .. هل هو ضابط ؟ ردد .. لا اعرف .. لا اعرف ..

النادي السينمائي في المركز الثقافي البلدي في الناصرة

الناصرة – لمراسلنا – قدم النادي السينمائي الذي يعمل ضمن المركز الثقافي البلدي ، برنامجه الاول مساء السبت ٢٩–١١–٨٠ ، وذلك بعرض فيلم « الحي الصيني » اخراج رومان بولانسكي .. وقد شاهد الفيلم جمهور كبير من المهتمين بالسينما .. وسيقدم النادي السينمائي فيلما كل ليلة جمعة ، ثم يجري بعد عرض الفيلم نقاش بين الشاهدين حول الفيلم . ويذكر ان النادي السينمائي هو ثمرة عمل تطوعي من مجموعة من الشباب والشابات المهتمين بالفن السينمائي . كذلك ستقدم في اطار النادي محاضرات حول فن السينما وتطوره .

معرض « الرسم بالحرف » للفنان الخطاط كميل ضو

الناصرة – يعرض في المركز الثقافي البلدي في المدينة معرض للفنان الخطاط كميل ضو ، هو الاول من نوعه في البلاد . وهو عبارة عن لوحات رائعة هي في الوقت نفسه كتابة ، اي ان الفن في الكتابة يجعل الجملة المكتوبة لوحة في الوقت نفسه .

وقد زار المعرض حتى الان عدد كبير من الناس ، كما يلاقي المعرض اهتماما خاصا من المعلمين والطلاب ، حيث يشاهدون الطاقة الجمالية الضخمة للكتابة العربية .

[redacted]

غلاف « لكع بن لكع »

كان الكاتب اميل حبيبي قد ابدى رغبته في ان يصمم الفنانون بالضفة غلاف حكايته المسرحية « لكع بن لكع » . وقد اعتبر الفنانون ، كما ذكر سليمان منصور ، ان هذا التكليف يشرف الحركة التشكيلية .. ولم يكن امام الفنانين في حينه سوى اربعة او خمسة ايام .. وقد اعتذر عصام بدر بسبب انشغاله في قضية الغاليري اما نبيل عناني فقد بدأ لوحة بالالوان يتصدرها صندوق العجب الذي كان يتفرج عليه نبيل ببيضة او برغيف خبز ابان الطفولة في حلحول ، ولكن الزمن المحدد لتسليم الغلاف مر دون ان يستطيع نبيل انهاء اللوحة .. وبالطريقة نفسها فقد انتهى الوقت دون ان يتمكن سليمان من جمع او تركيز ذهنه في الغلاف المطلوب .

وبالنسبة لي فقد قرأت بسرعة الكتاب المضروب على الآلة الكاتبة ، وقد انذهلت بفعل الرمز بعيد الغور وبفعل اللوحات الادبية المحفورة بالكلمات ـ واحترت : ايها اختار لتشكيله على الغلاف ، وهل استطيع اعطاء الغلاف الزخم نفسه الموجود في اللوحات المكتوبة ؟ واقترب موعد تسليم الغلاف ، ولم اجد بدا من الاستعانة برسومات احد الفنانين الالمان .. واستعنت في تنفيذ الرسم بالطريقة الغرافيكية لفنسنت فان غوخ الذي ضحى وعذب وتألم كما هو حال اشخاص المسرحية .. لقد علمت ان المؤلف كان يرغب في ان تظهر شهرزاد (التي قد تكون رمزا للبرجوازية العربية) وهي تمتطي شهريار (والذي قد يمثل الشعوب العربية) ولكنني لم استطع تجسيم هذه الفكرة بشكل مناسب .. اني اعتقد ان رسم غلاف لكتاب في مستوى لكع يعتبر من اصعب المهمات التي يمكن ان تطرح على اي فنان .. وانا واثق كذلك انه او امضى فنان قوي في مهنته ، العمر ، واكثر من عمر ، وهو يستوحي اعمالا من لكع لما كان ذلك كافيا ، وما كان لهذا المعين الثر ان ينضب ، واظنه لن ينضب و بعد عشرات السنين .

هذا وزاد أمر الغلاف صعوبة ان فن الغرافيك متخلف جدا في بلادنا ، بينما يحتل هذا الفن في البلدان المتقدمة مكانة عالية جدا ولا يقدم عليه سوى افضل الفنانين ، ومعروف ان المخرجين السينمائيين لبعض الروايات العالمية كانوا يلجأون لرسومات التي وضعها لرسامون للرواية من اجل اختيار الشكل المناسب لابطال تلك الروايات .

ولا يمكنني لادعاء بانني قدمت الغلاف المطلوب للملحمة التي ابدعها قلم اميل حبيبي بالرغم من انه جاملني في النسخة التي اهداها اليّ وكتب عليها : « شكرا لانك فهمتني » .

كريم دبّاح

[عن « الطليعة » المقدسية]

ترقبوا صدور العدد الحادي عشر من

الجديد

في هذا العدد :

اميل توما يكتب عن « التراث الدرزي »

« التراث الدرزي » بدعة اختلقتها السلطات الاسرائيلية واعوانها لتثبيت سياستها القائمة على التفرقة العنصرية وسياسة « فرق تسد » الموروثة عن الاستعمار البريطاني . فما هو هذا التراث ؟ وهل للطائفة العربية الدرزية في اسرائيل تراث يختلف عن التراث العربي الفلسطيني ؟ هل الطقوس الدينية تعتبر تراثا قوميا ؟ وهل الغنية « جفرا ويا هالربع » الفلسطينية هي درزية كما يتصورها القيمون على هذا التراث : سلمان فلاح وفايز عزام ونزيه خير واسعد عرايدة وسلمان فراج وغيرهم ؟

الدكتور اميل توما يجيب على هذه الاسئلة وغيرها في دراسته التي التي ننشرها في هذا العدد .

سلمان ناطور يكتب عن « هوشه »

هوشه والكساير قريتان فلسطينيتان تطلان على شفاعمرو لم يبق منهما سوى الصبار وكومات من الحجارة وبقايا جدران . يقول الشيخ المشقق الوجه : « حزينة هالبلاد يا عمي حزينة .. يام عبد الحميد كنا نفلح الارض ونخزن القمح عالسدة .. ايام الانجليز سخرونا في « كمبات » الجيش ... وبعد الشغل نفلح ارضنا .. على دور اسرائيل .. لا بقينا ولا بقي ارض وكمبات الجيش بنوها على قبورنا .. حزينة هالبلاد يا عمي حزينة » .

واقع الناس تحت الاحتلال في رواية « عباد الشمس »

اسامة محاميد ، استاذ اللغة العربية في مدرسة ام الفحم الثانوية يستعرض رواية « عباد الشمس » للكاتبة سحر خليفة ، ويحدد الملامح البارزة التي تميز هذه الرواية التي تصور واقع الجماهير الفلسطينية تحت الاحتلال الاسرائيلي .

واكرم هنية عن الثقافة تحت نير هذا الاحتلال

يقول اكرم هنية في حديثه الى عادل الاسطه : « ان غياب المكان فهو في الاساس جزء من « الغموض المصطنع » الذي يفرض على الكاتب نتيجة واقع القمع ، وايضا فان احداث قصة « كالمرحلة » يمكن ان تدور بصورة او باخرى وبسهولة في كل مدن الوطن العربي والعالم الثالث » .

وفي هذا العدد شهريات انطوان شلحت .. ودراستان هامتان عن الادب الملتزم بقلم الاستاذ رمزي سليمان وعن مسألة التغذية والجوع بقلم الدكتورة نجوى مخول .. والحلقة الثالثة من دراسة الاستاذ عيسى لوباني حول ادب وفكر توفيق الحكيم . جواد الاسدي يتحدث عن الواقع الثقافي في العراق ... وناجي فرح يكتب الينا من بلاد الغربة بعيدا عن الوطن .

السينمائي الكوبي سانتياغو الفاريز

السينما اداة قادرة على تحويل معتقدات الناس

السينمائي الكوبي سانتياغو الفاريز يتحدث في هذا المقال عن الدور الاعلامي للسينما كاداة اتصال جماهيرية مهمة . ويتحدث عن كيفية تشكيل جمهور سينمائي جديد ، ولغة سينمائية جديدة ، وكيفية استخدام السينما للقضاء على الجهل . كما يتوقف عند التجربة السينمائية في كوبا وخاصة بعد الثورة .

مع بدايات القرن ، عندما رأى الجنرالات الذين كانوا يريدون استعمار القارة الافريقية الفيلم « كمسكن » وتحدثوا عن ذلك « الرعب الصحي » الذي برز من خلال الافلام التي كانت تعرض في قصور السلاطين ، كانوا في الحقيقة يحدسون ما اصبح فيما بعد اكثر الادوات الايديولوجية فعالية في الاتصال . اداة قادرة على تحويل وتغيير معتقدات الملايين من الناس في كل قارات الارض . ان انتاج هوليوود لم يخدم فقط الاحتكارات الكبرى كمصدر للمنفعة والربح ولكن توزيعها وانتشارها القومي والعالمي الظهر تحقيق اهداف واضحة في الاختراق الثقافي من خلال المجهود الذي بذل كي يشكلوا عقول الملايين ويقولبوا اذواقهم كي تقبل تلك البضائع المنتجة مادية كانت او روحية في البلدان الرأسمالية كما في البلدان المستعمرة.

ولكن اذا كانت السينما قد خدمت وما زالت تخدم اهداف مراكز الاحتكار فانها تستطيع الاسهام في تطوير البلدان المتخلفة ، المتحرر منها او تلك التي لا زالت في مرحلة الثورة .

« ان الفيلم بشكل ، استنادا الى خصائصه ، اداة لتكوين الرأى وتشكيل الوعى الفردى والجماعى وعليه فانه يسهم في تعميق وبلورة الروح الثورية ، وتعزيز قوة الخلق الدافعة فيها » .

« التخلف دائما يعني عدم امتلاك المعرفة يعني الجهل » . فعلينا ان نسترد ونستخدم من جديد وسائل الاتصال الجماهيرية ، تلك المعرفة المضاعفة القادرة على الوصول الى كل مكان ، بغض النظر عن المسافة او صعوبة البلوغ . وعلينا في ذات الوقت ، ودون تلكؤ ان نستأصل الامية ، التقليدية والبؤس . لانه من الصحيح ان الاعلام يولد قاعدة الجماهير في تكوينها الكامل ، ولكن ليس اقل صحة في ان تشكيل الجماهير يضعهم في موقع افضل كي يقبضوا على اهداف وسائل الاتصال ويدركوها ادراكا اكثر فعالية .

ان الطريق الوحيد لذلك هي في كسر حلقة التخلف بمجهود فعال ومتشعب .

ان كسب السباق مع الزمن جزء من نضالنا الفعال ضد التخلف . ولكي نكسب هذا السباق واجهنا ، في كوبا ، ضرورة ان يشمل الوعى ، وتعم المعرفة كل شعبنا في موازاة مع خلق مؤسسة صناعة الافلام التي لم توجد قبل انتصار الثورة .

لم ننتظر ان ننجز امرا ثم ننجز امرا اخر . ففي العدد المحدود من التقنيين السينمائيين واصلنا التدريب المتواصل لعدد اخر ممن كانوا يعملون ويدرسون في نفس الوقت . ولاول مرة في تاريخ كوبا وصل الفيلم الى مناطق الفلاحين في الريف واخذ يساهم في خلق الالاف من مشاهدى السينما .

كي نسترد ونستخدم وسيلة اتصال جماهيرية في بلد يعيش عملية التحول الثورى كما هو الامر بالنسبة لنا كان علينا ان نخوض نضالا ضد الموروث الذى تركه المجتمع السابق . ان الحاجة لخلق مؤسسة لصناعة الفيلم من اللاشيء تسير في سياق واحد مع اهداف اخرى :

١ ـ خلق شكل سينمائي يعبر عن الثقافة الوطنية .

٢ ـ تشكيل جمهور سينمائي جديد يمتلك القدرة على النقد على رؤية الامور بشكل ادق ويمتلك المعلومات الاكثر والقدرة على العطاء ويمتلك الروح الثورية .

ولكن لا يمكن تشكيل جمهور سينمائي جديد من خلال وسائل الانتاج القومى وحدها . لقد اصبح مما لا غنى عنه ان نبتكر ، وان نصنع ، برنامجا شاملا كي نساعد في تشكيل المشاهد الجديد وان نحاول وضع حد نهائي للعادات السابقة على الثورة التي ورثت من جيل الى جيل والتي لا يمكن ان تمحى من خلال القرارات او الشعارات .

ان الفيلم واحد من اعظم ادوات الاعلام قوة يمتلكها الانسان تحت تصرفه ويضعها في علاقة وثيقة مع ما اسماه « اونامونو » ما قبل تاريخنا.



سانتياغو الفاريز

واذا تناولنا الحقيقة على المستوى الكمى البحت ، وان هناك اكثر من عشرين بليون مشاهد في العالم يذهبون الى السينما كل سنة ، فهذا يثبت بالكامل حق السينما في اعتبارها وسيلة اتصال جماهيرى عظمى . كما انها تلعب دورا استثنائيا مميزا على المستوى النوعى . ان قدرة السينما على استقطاب الجماهير لا تتناقض مع المشاركة الفردية للمشاهد . ان المشاهد يشارك كفرد وكعضو في الجماعة في نفس الوقت . ان الظلام يعزل المشاهد ، « يلفه بالسواد » ، كما يقول اينشتاين ويبدد مقاومة ضوء النهار ، ويبرز سحر الظلال .

ولو اضفنا جانبا كل السحر الجمالي الذى تمثله السينما ، وتطور بناها الداخلى (المونتاج والتقنيات الاخرى للايقاع والحركة والصوت والصورة) ، نستطيع ان نستنتج ان هذه الخبرة الفنية ، الحديثة في هذا القرن ، قد مثلت دائما مصدرا لا غنى عنه لاغناء التطور المنسجم للشخصية الانسانية .

كي نتطور هذه الشخصية في البلدان المتخلفة تكنولوجيا يعني الاسهام ايجابيا في التطور التكنولوجي الضرورى لحل المشاكل للاقتصاد المتخلف في بلد ثورى حيث تجتمع العصور الوسطى مع العصر الحديث.

في تلك الحالة يصبح من الضرورى استعمال السينما كمساعد فعال في تدريب تقنيين جدد عليهم ان يجعلوا التحول في الوسائل القديمة للانتاج في الصناعة والزراعة امرا معقولا . وفي بعض الاحيان في تشجيع روح المبادرة عند الطلاب المترددين واحيانا في نشر المعرفة التقنية الجديدة ووسائل الانتاج والتي قد تتصادم مع اعراف المزاج الحر للتقاليد الفلاحية . ان استعمال السينما العلمية ايضا يقع ضمن عملية القضاء على حلقة التخلف .

اننا بحاجة الى علماء يصنعون السينما او سينمائيين يصنعون العلم . والتناقض الظاهر ما بين الفعلين يجب ان يحل لاننا لا نستطيع الانتظار ، فعلة قبل الاخرى . ان العملية الثنائية تساعد في تعجيل ايقاع التطور .

ومن ناحية اخرى ، فان الافلام الاخبارية ، في البلدان الراسمالية كما في البلدان الاشتراكية والتي يفهم منها انها مدت الملايين بالمعلومات حول احداث العالم ، قد عانت من نقص كبير في شعبيتها . ان الشكل المتبع الذى تقدم فيه الافلام الاخبارية ليس اكثر فعالية ، لو قورن مع اسلوب التلفزيون والذى يعمل على اضفاء صفة ديناميكية على نقل الاخبار والانباء فوريا . وقد علمنا مؤخرا ان الافلام الاخبارية قد اختفت نهائيا من السينما في امريكا الشمالية حيث لم بعد باستطاعتها منافسة الشريط الاخبارى التلفزيونى . وهذا ما يؤكد ان لا غنى من البحث عن اشكال اعلامية جديدة في السينما حيث ، على عكس الراى السائد ، ليست السينما هى التى فقدت فعاليتها ، وانما الانماط التى يقترب فيها بعض المخرجين من السينما .

كي نصل الى الهدف للمساهمة في صياغة مجتمع جديد فان امتلاك وسائل الاتصال الجماهيرية فقط ليس كافيا . من اجل تحقيق عمل فعال يجب ان نضع في عقولنا العوامل التالية :

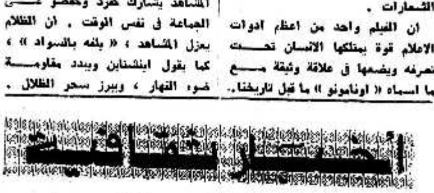
١ ـ ان اجتثاث التاثيرات التى تاتى من مراكز الاحتكار لا يعني مواصلة استخدام صيغها ونماذجها او محاولة تعبئة هذه الصيغ والنماذج « بمحتوى » ثورى .

٢ ـ ان الافكار الثورية لا يمكن لها ان تنتشر عن طريق اشكال ومخططات دوغماتية تكون نتيجتها ، عدم الاكتراث من قبل الجمهور او الرفض . يجب ان لا ننسى ان الرأسمالية من جهتها توظف دفعات وافرة من المهارة كي تزخرف وتزين رسالتها المؤذية .

٣ ـ تبعا للسلسلة العريضة من الامثلة في الحياة اليومية (الرياضة ، مهرجانات الموسيقى الفولكلورية، مجلة القارات الثلاث ...) نستنتج ، مواجهين بالضغوطات الناجمة عن الحصار المفروض علينا من مراكز الاحتكار ، ان علينا استعمال وسائل الاعلام الجماهيرية بطريقة حسنة كي نتجنب العزل الذى قد ينمو بين الشعب وفي اذواقهم كنتيجة للخوف او لعدم الثقة . ان النتيجة الوحيدة لهذا والتى يثبتها التاريخ قد تكون في شل اكثر توانا حيوية وخلقا .

ان عزلنا لانفسنا في هذا الوقت تحديدا عن الثقافة العالمية قد ينجم عنه في المستقبل القريب شهية مفرطة لكل ما هو جديد ، اكان جيدا ام سيئا وتقصا كليا لتقييم المظاهر الايديولوجية التى تضمنه . وهذا ما قد يضعها بالتاكيد تحت رحمة المفاهيم السياسية التى يبدها العدو .

و لمجمل هذه الاسباب ، يكون من الضرورى ان نؤسس سياسة مبدئية في تطوير وسائل الاعلام الجماهيرية ، سياسة تحترم الخصائص المحددة لكل وسيلة اتصال وترنو الى افضل طرق الاسهام في تكامل وانسجام وتماسك تشكيل الجمهور الذى نتوجه اليه ، اكان جمهور مشاهدى التلفزيون او جمهور مستمعي الراديو او القراء او اى جمهور كان . ان دائرة معلوماتية ضعيفة تكون دلالة هامة للتخلف . ومن الضرورى اذن ان نؤسس شبكة اتصالات اعلامية تنسق مختلف العناصر بطريقة سليمة ومبنية على قاعدة الواقعية الصحيحة كي نعجل بالقدر الممكن في تقدم شعبنا ، لان هذا مطلب جوهرى لمواجهة المهمة الضخمة والمكلفة لتشكيل مجتمعنا الجديد .



أخبار ثقافية

❋ فيلم عن حياة عبد الحليم للمخرج يوسف شاهين ❋

■ انتهى المخرج يوسف شاهين من اخراج واعداد فيلم « اغنية الوداع » الذي يعكس فيه بعض ملامح حياة ونجاح عبد الحليم حافظ ... الذي كان قد بدأ تصوير لقطات منه اثناء حياته في بعض حدائق باريس وبعض حفلاته .

وفي الفيلم بعض الآراء والذكريات عن عبد الحليم واعماله ... تشارك في انتاج الفيلم المغرب وتونس ويتوقع ان يعرض الفيلم في مطلع العام القادم.

❋ قصيدة جديدة للسياب ❋

■ « نبوءة حزينة » عنوان القصيدة التي لم تنشر مطلقا للشاعر بدر شاكر السياب وقد اكتشفت في احدى دفاتره القديمة .

القصيدة قريبة من روح قصائد مجموعته الشعرية الاولى « ازهار ذابلة » التي نشرت عام ١٩٤٧ .

❋ قاسم حول يخرج رواية « العشاق » ❋

■ انتهى قاسم حول من كتابة سيناريو فيلم « العشاق » رواية الاديب الفلسطيني رشاد ابو شاور .

وقد اعد الحوار الاديب ابو شاور نفسه . كما يشترك في اعداد هذا الفيلم سوريا وقسم من السينما في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

❋ « الادب الجديد والثورة » لمحمد دكروب ❋

■ عن منشورات « دار الفارابي » في بيروت صدر مؤخرا كتاب بعنوان « الادب الجديد والثورة » وهو عبارة عن مجموعة كتابات نقدية بقلم محمد دكروب .

من عناوين الكتاب : ❋ الادب والنقد والفن .. في رحاب انجلز .. وفي رحاب لينين ❋ عن الثورة الثقافية والموقف من التراث ❋ افكار حول « الواقعية الاشتراكية » .. و« البطل الايجابي » و ... « الالتزام » ❋ عن القصة العربية بعد هزيمة حزيران ❋ دور الادب والتعبير الفني في المعركة ❋ حوار مع ادونيس حول الشعر .. والثورة ❋ مناقشات حول: الشعر الحديث .. والجمهور .. والثورة ❋ حوار في النقد مع بعض الكتابات النقدية ❋ عن السينما البديلة .. والجمهور ❋ حوار مع النقد السينمائي ❋ حول الكتابة النقدية في الصحافة الثقافية ❋ نظرات في اربعة كتب عن عمر فاخوري ❋ الشعر العربي الحديث يواجه الجمهور ❋ جماهيرية الشعر الجديد .. جديدة ايضا ...

❋ فيلم عن هيروشيما ❋

■ انتهت استديوهات المانيا الدمقراطية من انتاج فيلم « لا تحرقوا ارضنا » . يتحدث الفيلم عن ابادة مدينة هيروشيما اليابانية التي دمرت قبل ٣٥ سنة على اثر القاء القنبلة الذرية عليها .

ساهم في الفيلم بعض الذين نجوا من هيروشيما .. فتحدثوا عن الرعب الذي اصاب سكان المدينة .

قامت باخراج الفيلم فيتا نيكل وهي احدى المخرجات المعروفات باختصاصهن في اخراج الافلام الوثائقية في المانيا الدمقراطية .

❋ « المسألة الطائفية في مصر » ❋

■ صدر مؤخرا عن دار الطليعة ـ بيروت كتاب « المسألة الطائفية في مصر » . وشارك فيه مجموعة من بين كتاب مصر الوطنيين والتقدميين هم : خالد محيي الدين ، صلاح عيسى ، ميلاد حنا ، محمد عودة ، احمد بهاء الدين ، طارق البشري ، غالي شكري، محمد انزب موسى ، وليم سليمان ، مصطفى الحسيني وهاني المداوي .

وقد ناقش هؤلاء الكتاب ظاهرة افتعال هذه المسألة في اطار الهجمة الامبريالية ـ الصهيونية ـ الرجعية. وفي تقديمه لهذا الكتاب ، ركز خالد محيي الدين ، الامين العام لحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ، على مخاطر الاحداث الطائفية المفتعلة في مصر وعلى موقف حزب التجمع الذي كان منتبهـا للمساعي التي كانت تبذل في الاعداد والتحضير لهذه الاحداث . وتوقف في سياق تناوله لهذه المسألة عند اعتبار هذه القضية « انعكاسا لازمة عميقة في الحكم . فالقضية الوطنية والقومية في ازمة ، ومصر تعيش عزلة عربية واسلامية وفي حركة عدم الانحياز . والدمقراطية تواجه ازمة في مضمونها في مصر آخرها واخطرها قانون العيب وكل القوانين المقيدة للحريات ... وهذا يعني ان الازمات ستستفحل وتتعمق وستفرز دائما احداثا وازمات منها الطائفية . وفي مواجهة الازمات نحتاج الى الفكر العلمي والفهم الديني المستنير والشجاعة السياسية والادبية والا فالبديل هو الضياع والتمزق والتعصب . ولعل هذا الكتاب يكون صرخة شجاعة ومستنيرة وعلمية وهادئة موجهة الى كل من يهمه امر هذا الشعب العربي في مصر ، وتهمه وحدته الوطنية بالفعل والقول » .

× قصة للاطفال ×

الثعلب الذى فقد ذيله

وقع الثعلب في يوم من الايام .. في احد الفخاخ التي اقامها الفلاحون لصيد الجرذان ..

واطبق الفخ على ذيل الثعلب باحكام .. ورفض ان يطلق سراحه .. رغم محاولات الثعلب المميتة .. وكلما كان الصباح يقترب .. ويفكر الثعلب في عصي الفلاحين .. وجبهم لجلده الثمين .. كلما استمات في تخليص ذيله ..

واخيرا .. قرر ان يترك الذيل ناجيا بجلده وعندما عاد الثعلب الى جماعة الثعالب .. سخرت منه الثعالب الصغيرة .. واطلق عليه ثعلب خبيث ... اسم « الازعر » .. ولما ضاق الثعلب بسخريتهم دعاهم الى اجتماع عام .. وقام يخطب فيهم .. مدعيا انه قطع ذيله عامدا بعد ان قرا في بعض الكتب فائدة الحياة بلا ذيول .. وضرب لهم مثلا بالانسان .. وكيف انه قطع ذيله من قرون طويلة .. مفضلا العيش بلا ذيل .. فاصبح اكثر رشاقة وجمالا .. وتقدما .. ودعاهم جميعا .. الى ان يفعلوا مثله .. حتى يرتقي نوعهم ويتقدموا ..

وكاد بعض الثعالب الطيبين ان يصدقوه .. لولا ان صاح ثعلب صغير قائلا :

ـ انه ثعلب « ازعر » ...

وضحك الجميع .. وتركوه وحده وسط الميدان بلا ذيل يؤنس وحدته .!!



من وراء الاسلاك ـ بريشة سليمان سكس

« الكرمل » ـ مجلة الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين

قررت الامانة العامة لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين في الجلسة التي عقدتها ، قبل اسابيع قليلة ، إصدار العدد الاول من مجلة الاتحاد خلال شهر كانون الثاني القادم (١٩٨١) ، كما تقرر ان يكون إسم المجلة « الكرمل » ويرأس تحريرها الشاعر محمود درويش .

وقررت الامانة العامة تنفيذ برنامجها الثقافي الذي يبدا في مطلع العام القادم والذي يجري اعداد فقرات منه بالمشاركة مع اتحاد الكتاب العرب واتحاد الكتاب اللبنانيين ، كما ستجري الامانة العامة اتصالات مع كتاب آسيا وافريقيا ومنظمة الصحفيين العالمية لعقد ندوة التضامن مع الشعب الفلسطيني .

ابن المعتز

معـا سنمضي

« الى مؤتمر الجماهير العربية في الناصرة غدا تحية اكبار واجلال »

معاً سنمضي وان شعثت بنا الدار
فقد تعاهد احرارٌ واحرارُ
معاً تواخوا ، وقد رصّوا صفوفهمو
موحّدين ، وجيش الشعب جرّارُ .
اجل ، تعاهد احرار البلاد على
صون الحقوق ، وعهد الحرّ إصرارُ
وعبّأوا الشعب ، فاشتدت مريرته
وطاب عنصره ، والشعب جبّارُ
وليس كالشعب إن صحّت عزيمته
واشتدّ ساعده ، تهديه انوار . .

* * *

يا قلعة لسلام عزّ مطلبه
وللمساواة ما تبغي وتختار
ماذا عن السلم ، هل لاحت بشائره
وهل تفتّى به حادٍ وزمّار ؟
وهل رسا العدل في اركانه ، فزكت
منه الاصول ، وطابت منه اثمار ؟
وهل غدته مساواة تلازمه
إن لم تكن عربدَ الطغيان والعارُ ؟
إنّا هنا معشر لا نرتضي شمما
ان تستباح وان يستضعف الجارُ
ثرنا على البغي حتى دكّ معقله
وعزمنا مشرقيّ الحدّ بتّارُ
يقارع الظلم منّا فتية تهدوا
لحربه ، يطلعون الصبح ، ثوّارُ

* * *

يا قلعة لم يرعها الهول في زمن
هانَ العزيز به واستأسد الفارُ
الم تعيدي الى العمال بهجتهم
بعيدهم ، فزكا بالعيد ايّار ؟
وموكب الارض كم أعليت رايته
حتى تفتّى به واعتزّ آذار ؟
مطالب الشعب صوغيها بوحدته
وتبقة هي للاجيال تذكارُ
ومن هو الشعب ، ما اهدافه ، ومتى
يتم تحقيقها ، ما الاصل ، ما الدار ؟
صوغي المواثيق في كانون واضحة
ولا يروعنك رعدٌ منه هدّار
صوغي المواثيق دستورا يؤكّده
جيلٌ ابيٌّ حميّ الانف مغوارُ
حَميّة واكبته في توقّدها
وعزّة قُسّت من وقدها النارُ
واطلعي النور ، إن الفجر منبثق :
ثلثٌ عروش ، وصرح الليل ينهارُ
قولي لهم : موطن الاجداد موطنكم
فلا يزيغنّكم بالوهم غدّار
قد عمّروا ارضه بالجهد فازدهرت
ومن جنى النحل في ارجائه اشتاروا
وليس من جنّة فيحاء تعدله
ولو جرت تحتها في الخلد انهار
إنّا هنا ابدا : الصامدين هنا
والعائدين غدا ، بالعهد ابرار
عهدٌ علينا جميعا ان نجمّله
وان نزيل بهيم الليل اقمار
عهدٌ علينا جميعا ان نعيش معا
عصر الشعوب صحت ، والنهج إعمار

* * *

يا قلعة صمدت في كل تجربة
مرّت بها ، وزها في تاجها الغار
وناضلت ، لا تني ترجي فصائلها
تحت اللواء ، وموج الحقد موّار
ولم تزل تتصدّى للاولى عبثوا
بشعبها ، وغلّوا يحدوهم الثار
لانت في سير الابطال ملحمة
ونحن في عالم الامجاد اسفار
تحية لك مني ، إنني رجل
يهوى الرموات ، يحياها ، ويختار

٣٧ عاما على مسيرة الحزب الشيوعي الاردني المجيدة

رايـــة النضـــال الخفاقــة ابــدأ

حيفا ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ احتفلت الحركة الشيوعية والعمالية العالمية وحركة التحرر الوطني وفصائلها في العالم العربي ، مؤخرا ، بالذكرى الـ ٣٧ لقيام الحزب الشيوعي الاردني . واعلنت هذه القوى مجتمعة تاييدها وتضامنها التام مع نضال الشيوعيين الاردنيين والقوى الوطنية الاردنية الاخرى ، التي تتعرض لابشع اعمال القمع التي يقترفها نظام الملك حسين الرجعي .

وقد نشرت صحيفة « الجماهير » ، الصحيفة المركزية للحزب الشيوعي الاردني في عددها رقم (١٠) الصادر في تشرين الاول الماضي ، خبرا على صدر صفحتها الاولى تحت عنوان : « ٣٧ عاما على مسيرة حزبنا المجيدة » جاء فيه :

منذ ٣٧ عاما « اي منذ خريف ١٩٤٣ تأسست عصبة التحرر الوطني في فلسطين كفصيل منبثق من الحزب الشيوعي الفلسطيني آنذاك ليضم كافة العناصر التقدمية العربية وينادي بتبني الايديولوجية الماركسية ـ اللينينية ومبادئها السامية . وقد ترسخت هذه الايديولوجية والمبادئ في العصبة وعلى اساسها رسمت سياستها وسارت في نضالها المعادي للامبريالية والصهيونية ومن اجل الاستقلال الوطني والديمقراطية في فلسطين . وبذلك اكتسبت شعبية واسعة لدى الجماهير ، وخاصة بين العمال والفلاحين والمثقفين .

« وفي عام ١٩٤٨ وبسبب الوضع المعقد الذي ولده التآمر الاستعماري البريطاني ـ الامريكي وقوى الصهيونية والرجعية العربية في فلسطين فقد ايدت العصبة الموافقة على قرارات الامم المتحدة بتقسيم فلسطين ، على الرغم من اجحافها بالحقوق العربية ، لتجنيب الشعب الفلسطيني كارثة اشد هلا وهولا . ولكن القوى المتآمرة استطاعت من خلال حرب ١٩٤٨ ان تنزل الكارثة بالشعب الفلسطيني وتحرمه من ابسط حقوقه الوطنية وتشردت غالبية الشعب الفلسطيني .

« وفي اعقاب الحاق الضفة الغربية بالاردن عام ١٩٥٠ والذي كان من اولى انجازاته سن «القانون لمقاومة الشيوعية» باوامر من الجنرال كلوب البريطاني ، فقد تحولت العصبة ، بعد عام قرابة ، الى الحزب الشيوعي الاردني ، وانضم له الماركسيون الاردنيون . وبذلك توحد الشيوعيون الفلسطينيون والاردنيون وتلاحمت صفوفهم في النضال المشترك من اجل مصالح ومطالب الشعبين الشقيقين الاردني والفلسطيني وضد الاستعماريين والصهاينة والرجعيين . وبمبادرة الشيوعيين وكفاحهم ارتفعت عاليا راية النضال في الاردن لالغاء المعاهدة الاردنية ـ البريطانية ولاجلاء القوات البريطانية من الاردن ولتحرير الجيش الاردني من الضباط البريطانيين ومن اجل استرداد الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني . كما شن النضال الواسع من اجل الديمقراطية والحريات العامة والمساواة وضد التمييز ولالغاء القوانين الاستثنائية وتأمين حرية الصحافة وحقوق المرأة وحقوق العمال في تكوين نقابات ومن اجل مطالب سائر الفئات الشعبية .



« وفي هذا النضال التاريخي المشترك ساهم الحزب الشيوعي الاردني بدور هام وبارز مع سائر القوى الوطنية والتقدمية الاخرى ، وهو دور يعترف به الجميع ، رغم ان ادوات القمع والسجون كانت موجهة ضد الحزب الشيوعي اكثر من اي فصيل وطني آخر في البلاد ، وتعرض الالوف من الشيوعيين ومن عائلاتهم واصدقائهم الى السجن والاعتقال واعمال التعذيب والحرمان والتجويع .

« وفيما بعد العدوان الامبريالي ـ الاسرائيلي في حزيران ١٩٦٧ بادر فرع حزبنا في الارض المحتلة للدعوة والنضال من اجل الصمود والثبات على ارض الوطن ، ومواجهة الاحتلال . وقام الحزب بمجموعه ، بالدعوة والنضال من اجل حشد الطاقات الوطنية والعربية لمواجهة الوضع الناشئ على اساس النضال ضد العدوان والامبريالية وضد الاحتلال وتمتين الصداقة العربية ـ السوفييتية كشرط اساسي ضروري لنجاح هذا النضال .

« ومع ذلك فاننا لا نخفي انه في فترة ما بعد العدوان تغلبت التيارات والنزعات اليمينية الانتهازية على قيادة الحزب . واثرت على بعض مواقفه ووضعته بغير حق في معارضة المقاومة الفلسطينية المسلحة ضد الاحتلال . ولكن حزبنا ، وباصالته النضالية ، استطاع التغلب على هذه التيارات وصحح موقفه في اوائل عام ١٩٧٠ من خلال « المجلس العام » الذي انعقد آنذاك . وفيما بعد ، في اواخر عام ١٩٧٠ ، انشقت تلك الزمرة اليمينية الانهازية عن الحزب .

« ورغم التقلبات والتعقيدات والصعوبات الحاصلة في وضع البلاد ، وعلى وضع وظروف القضية الوطنية الفلسطينية ، فان حزبنا بقي مثابرا على موقفه السياسي السليم وعلى وضوح الرؤيا . فهو يدعو ويناضل من اجل تحقيق الاستقلال الوطني الكامل والديمقراطية في الاردن وفك روابطه بالامبريالية ومن اجل مقاومة الاحتلال واسترداد الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة ، بقيادة منظمة التحرير ، حسب قرارات الامم المتحدة .

« كما ان حملات الارهاب والتعسف لم تمنع حزبنا من مواصلة النضال . ويعترف الجميع انه يتصف بروح الثبات والاستمرار في النضال مهما تنوعت وتغيرت الظروف . كما لم تفلح سائر النزعات التخريبية والشوفينية والمتطرفة ولا هوس العصبيات الاقليمية والانعزالية في زعزعة وحدة صفوف الشيوعيين او ولائهم للايديولوجية الماركسية ـ اللينينية ومبادئ الاممية البروليتارية والصداقة الراسخة مع الاتحاد السوفييتي قلعة السلام والتقدم والاشتراكية .

« ان حزبنا اذ يحتفظ بسجل مشرف من النضال من اجل مصالح وقضايا الشعبين الشقيقين الاردني والفلسطيني فانه يستمد من هذا التاريخ المجيد المتواصل ومن تأييد وعطف ومحبة الجماهير الشعبية عزيمة وطاقة لا ينضب معينها لمواصلة النضال من اجل تحقيق اهدافه السامية » .

اليــمن الدمقراطى يحتفل بعيده ال ١٣

عـدن ـ احتفل شعب جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية يوم ١١/٣٠ بعيد استقلال الجمهورية الـ ١٣ . وشهدت عدن وعواصم المحافظات اروع الاحتفالات الشعبية والرسمية بهذه المناسبة الخالدة .

وقد بعث ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، بهذه المناسبة ببرقية تهنئة للقائد اليمني علي ناصر محمد جاء فيها : « ان هذه المناسبة الوطنية والقومية الغالية على قلوبنا تمر عليكم وعلينا هذا العام في وقت يشتد فيه الصراع ويتعاظم بين اعداء امتنا من الامبرياليين وعملائهم وبين امتنا العربية التي خاضت وتخوض معاركها متواصلة من اجل تحرير ارضها المحتلة ومن اجل تقدم شعوبها » .

حدة الصراع تتطلب اليقظة

واضاف عرفات في رسالته : « اننا في هذه المرحلة الشديدة الخطورة التي تتصاعد فيها الاعتداءات الاسرائيلية على الشعبين اللبناني والفلسطيني وتزداد فيها حدة الصراع الامبريالي بقيادة الولايات المتحدة الامريكية نشعر ايها الاخ العزيز ان علينا جميعا وخاصة في جبهة الصمود والتصدي ان نبذل اقصى الجهود وان نكون في اعلى درجات اليقظة في هذه المعركة وان نحقق لامتنا ما تصبو اليه من حرية ومستقبل وحتى نضمن لاجيالنا القادمة ان تعيش موفورة العزة والكرامة في ظل التقدم الاجتماعي والديمقراطية والسلام الحقيقي » .

استقلال اليمن ضربة للامبريالية

لم يتزل استقلال اليمن الجنوبي ضربة بالاستعمار البريطاني فحسب ، وانما ايضا بمخططات الولايات المتحدة العسكرية الاستراتيجية . وتولت زمام الحكم في الجمهورية الفئة القوى التقدمية التي بدات تمارس سياسة ثابتة ضد الامبريالية ، سياسة تعايش سلمي تجمع بينها وبين تاييد الشعوب المناضلة في سبيل الاستقلال والتقدم .

وترتبط جمهورية اليمن الديمقراطية بروابط التضامن الوثيق مع بلدان المنظومة الاشتراكية والدول غير المنحازة وجميع القوى التقدمية . وتتطور بدوام وثبات العلاقات المتعددة الجوانب بين جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وبين الاتحاد السوفييتي . ومنذ سنة ارتفعت هذه العلاقات الى درجة جديدة نوعيا نتيجة التوقيع على معاهدة الصداقة والتعاون بين البلدين .

ويشترك اليمن الجنوبي في مجلس التعاضد الاقتصادي بصفة عضو مراقب ، الامر الذي يساعد على توطيد اقتصاد الجمهورية .

وفي عدن دعا القائد اليمني ، علي ناصر محمد ، الى ضرورة التضامن العربي لمواجهة مخططات ومؤامرات الامبريالية ضد الشعب الفلسطيني خاصة والامة العربية عامة . وجاء ذلك في خطاب القاه يوم ١١/٣٠ بمناسبة ذكرى الاستقلال وندد فيه بسياسة امريكا في الشرق الاوسط وباتفاقات « كامب ديفيد » .

وقال ان الوضع السياسي في المنطقة وخاصة في الخليج العربي يشير الى ان حلف « كامب ديفيد » يسعى الى تشديد قبضته على المنطقة .

بمناسبة يــوم التضامن العـالمي مع الشعب العربي الفلسطيني

شعوب العـالم مـع الحـق الفلسـطينى

بيروت ـ تستمر الاحتفالات بيوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني في جميع انحاء العالم . وتعلن الانسانية التقدمية وقواها الثورية عن تضامنها مع الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه المشروعة بما فيها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة بقيادة « م. ت. ف » ممثله الشرعي والوحيد .

الشعب المصري مع الشعب الفلسطيني

فقد اكد ميشيل كامل ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي المصري ، تضامن ودعم الشعب المصري للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني .

ودعا في ندوة بيروت للتضامن مع الشعب الفلسطيني الراي العام التقدمي الى النضال ضد نظام السادات والرجعية العربية والامبريالية العالمية بقيادة الولايات المتحدة الامريكية .

كوبا الثورة مع الفلسطينيين

ويوم الاثنين الماضي وجه زعيم كوبا الثورة ، فيدل كاسترو ، رسالة الى الجمعية العمومية للامم المتحدة اكد فيها دعم وتأييد بلاده وحركة دول عدم الانحياز الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وقال ان القضية الفلسطينية هي جوهر قضية الشرق الاوسط . واضاف انه من المستحيل التوصل الى سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط بدون مشاركة « م. ت. ف » في اية محادثات محتملة بهذا الشان واحترام الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني .

وهذا ما اكده الرئيس الجزائري ، الشاذلي بن جديد ، والامانة العامة للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب .

في ايران ..

واقترح حجة الاسلام سيد علي خامنئي ، احد الزعماء الدينيين الرئيسيين في ايران ، عقد مؤتمر اسلامي تقدمي على المستوى الدولي لمساندة الشعب الفلسطيني .

في اليونان ..

وطالب وزير الخارجية اليوناني قسطنطين ميتسوتاكيس في رسالته الى رئيس لجنة الامم المتحدة من اجل الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني بتطبيق حق تقرير المصير الذي ينص عليه ميثاق المنظمة الدولية والذي يشتمل الحق في اقامة دولة فلسطينية .

في كينيا ..

وعبرت حكومة كينيا عن قلقها بسبب الوضع في الاراضي العربية المحتلة .

وجاء البيان الذي اصدرته حكومة كينيا انها تؤكد على ان « م.ت.ف. » هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني . كما تؤكد على مساندة كينيا لحق الفلسطينيين في تقرير المصير والسيادة واقامة الدولة المستقلة .

في مالي ..

واعلن وزير خارجية مالي ، عليون بلوندين باي ، ان علم « م. ت. ف » سيرفرف من الان فصاعدا في مالي . وهذا يعني بدء تمثيل دبلوماسي لـ « م .ت. ف » في مالي .

في كمبوتشيا ..

وبعث هنغ سامرين ، رئيس الحكومة الثورية ، برسالة الى فالياو كين ، رئيس لجنة الامم المتحدة لتطبيق الحق الراسخ للشعب الفلسطيني ، جاء فيها ان كمبوتشيا تساند كليا القضية العادلة للشعب الفلسطيني . وتدين الرسالة اتفاقيات « كامب ديفيد » .

كما بعث سامرين برسالة مماثلة لكورت فالدهايم ، الامين العام للامم المتحدة ، بهذا الخصوص .

في الكويت ..

ووجه الشيخ جابر الاحمد الصباح نداء الى الراي العام العالمي لتاييد الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني .

من مختلف بلدان العالم

وتلقى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، العديد من برقيات التضامن والتاييد للقضية الفلسطينية بهذه المناسبة ، ومنها برقية من الشاذلي القليبي ، امين عام الجامعة العربية وبرقيات من رؤساء مالي وبنغلاديش وكوريا الديمقراطية ورسالة جوابية من البابا يوحنا بولس الثاني ردا على رسالة كان قد بعثها عرفات اليه .

واكد كل من الرئيس التونسي ، الحبيب بورقيبة وليبولد سيدار سنجور ، رئيس جمهورية السنغال والرئيس القبرصي ، سبيروس كبريانو ، عن تضامن شعوبهم مع الشعب الفلسطيني وحقوقه .

هذا ولا تزال اجتماعات التضامن مع الشعب الفلسطيني ونضاله تعقد في انحاء مختلفة من العالم .

حلة حكم !

مستوطنو قريات أربع يعتدون على أهالي الخليل

القدس ـ لمراسلنا ـ هاجمت مجموعة مسلحة من مستوطني قريات اربع الكولونيالية اهالي الحي الشرقي في مدينة الخليل المحتلة مساء السبت الماضي ، واعتدت على الاطفال والنساء بالضرب . كما اطلقت الرصاص وحطمت زجاج نوافذ العديد من البيوت العربية وحطمت اثاثها .

وادعت سلطات الاحتلال الاسرائيلي انها تجري تحقيقا في الحادث ، وانها تطارد الان احد مستوطني قريات اربع من المؤيدين للراب كهانا . ومن الجدير بالذكر ان مستوطني قريات اربع ، تحت سمع وبصر سلطات الاحتلال ، يقومون بصورة مستمرة بتحدي ابناء الخليل والاعتداء عليهم . فكل مفعول جائز للمحتلين . واثار الاعتداء الاخير نقمة واسعة بين ابناء الخليل ، الذين يحذرون من استمرار قلة الحكم القائمة في مستوطنة قريات اربع الكولونيالية .

الاحتلال يصادر الاراضى والمستوطنون يواصلون الزحـــف

القدس ـ لمراسلنا ـ اعلنت سلطات الاحتلال عن مصادرة عشرات الوف الدونمات من الاراضي العربية المحتلة وذلك بهدف توسيع المستوطنات الكولونيالية القائمة ارئيل وكرني شمرون وجبعون . وذلك تمهيدا لتحويل هذه المستوطنات الى مراكز مدنية واسعة . وفي الوقت نفسه قام مستوطنو « الون شفوت » بتسييج اكثر من اربعين دونما من اراضي قرية ارطاس المحتلة ، قرب بيت لحم ، المزروعة بكروم العنب واللوز والتين .

وكانت سلطات الاحتلال قد صادرت في عام ١٩٦٩ الاف الدونمات من اراضي قرية ارطاس العربية لاقامة المستوطنة الكولونيالية « الون شفوت » عليها . الا ان المستوطنين لم يكتفوا بذلك ، بل يواصلون استيطانهم الزاحف ومصادراتهم الاراضي العربية .

المحامون الدمقراطيون يطالبون بالغاء أمر ابعاد القواسمى وملحم

حيفا ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ دعا مؤتمر منظمة المحامين الديمقراطيين العالمية الحادي عشر ، والذي انهى اعماله في عاصمة مالطا مؤخرا ، الى اطلاق سراح رئيسي بلديتي الخليل وحلحول ، فهد القواسمي ومحمد حسن ملحم ، والى ابطال قرار ابعادهما من وطنهما . وطالب المؤتمر باعادة رئيسي البلديتين لمزاولة مهامهما في بلديتيهما .

هذا ولا تزال الهيئات والمؤسسات الوطنية في المناطق العربية المحتلة وكذلك القوى الديمقراطية العالمية وفي اسرائيل تطالب بالغاء قرار الابعاد وباطلاق سراح رئيسي البلديتين المحتجزين منذ اكثر من ٥٠ يوما في سجن الرملة منذ عودتهما الى الوطن بانتظار قرار المحكمة العليا .

وعلم مراسلنا ان رئيسي بلديتي الخليل وحلحول اشتكيا امام محاميتهما فيليتسيا لانغر ان سلطات سجن الرملة تحرمهما من النزهة اليومية وتمنع عنهما الصحف والمجلات . وقالت لانغر انها تقدمت بشكوى لادارة السجن بهذا الخصوص .

ريغن يراهن على « عـرب امريكـا » والملك حسين يقفز الى العربــة

بقلم : عفيف صلاح سالم

ذكرت وكالات الانباء العالمية ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان ادارة الرئيس الامريكي المنتخب ، رونالد ريغن ، ستعلن حال تسلمها مقاليد الحكم في شهر كانون الثاني القادم عن مشروع جديد خاص بازمة الشرق الاوسط ، يكون بديلا لاتفاقات « كامب ديفيد » . واوضحت الوكالات ان هذه المبادرة الامريكية الجديدة تعتمد على مبدأين هما ـ رفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وعدم التباحث معها ومفاوضة الملك حسين نيابة عن الدول العربية « المعتدلة » (الرجعية في الواقع) لتسوية النزاع وذلك على اساس اعطاء ضمانات امريكية وانسحاب اسرائيلي جزئي من الضفة الغربية المحتلة واعادتها الى الحكم الاردني ومن ثم اجراء مفاوضات اردنية ـ اسرائيلية ـ امريكية .

والسؤال المطروح : لماذا اختارت اوساط الرئيس الامريكي المنتخب رونالد ريغن هذا الوقت بالذات للاعلان عن وجود هذا المشروع او تسريب الاخبار المقصود منه ؟ ! وما هو الهدف من طرحه الان ؟ !

لقد حدثت في الاسابيع الاخيرة عدة تغييرات في الخريطة السياسية القائمة في الشرق الاوسط نتيجة لتمثت الرجعية العربية المتمثلة بمحور بغداد ـ عمان ـ الرياض واصرارها على عقد مؤتمر « العضيض » العربي افصح الفرز في العالم العربي . ففي جبهة تقف الرجعية العربية وكل انظمة « عرب امريكا » وفي الجبهة الاخرى تقف دول جبهة الصمود والتصدي العربية . الجهة الاولى فوضت الملك الاردني بالتحدث باسم الدول العربية مع العالم ، وخاصة مع الادارة الامريكية الجديدة ، وذلك بهدف تمرير مؤامرة تصفية القضية الفلسطينية واجهاض قرار مؤتمر الرباط من عام ١٩٧٤ الذي ينص على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، واحياء الدور الاردني . واتفقت اطراف « جبهة الكلوز » هذه على تحويل حركة الاردني الى راس حربة ضد حركة التحرر الوطني العربية وانظمتها الوطنية . ولهذا لم يكن من قبيل الصدفة ان صعد الملك الاردني من توتر الوضع على الحدود الاردنية ـ السورية . فالملك حسين يعتقد ان تأييده لنظام صدام حسين الدموي في حربه القذرة ضد الثورة الايرانية ضمن له وجود العمق الاستراتيجي في عدوانه على النظام الوطني في سوريا ، كما ان مغازلته لادارة ريغن تضمن له سيولة المعدات العسكرية . وهذا ما كشف عنه جون كراتنر ، الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية ، حين قال : « ان الولايات المتحدة الامريكية لن تقف موقف الحياد ازاء التهديد السوري للاردن ، كما فعلت ازاء الحرب العراقية ـ الايرانية . فالاردن دولة صديقة لنا وامنها هام لنا » (دافار ٢-١٢-٨٠) .



هذا بالاضافة الى التهديد الاسرائيلي المكشوف لسوريا والذي وجد تعبيره في تصريحات حكام اسرائيل وتصريحات بار ليف الذي قال بصراحة « ان اسرائيل لا يمكنها الا ان تتدخل للحفاظ على امن حكم الملك حسين في الاردن » .

ولهذا كثف الملك حسين من دعايته المعادية لسوريا في الوقت الذي ادعى فيه ان لا اساس للاعتقاد بان الاردن يدرب عصابات « الاخوان المسلمين » ، اي بمعنى آخر انه يصر على دعمه لهذه العصابات في محاولة لتقويض نظام الحكم الوطني في سوريا من الداخل في الوقت الذي يحرض فيه على منظمة التحرير الفلسطينية ويتهمها بانها تقع تحت ضغوط خارجية ! !

وتزامن هذا التوتر على الحدود الاردنية ـ السورية مع تنشيط رموز النظام الاردني في المناطق العربية المحتلة . وقد تعرضت صحيفة التنظيم الشيوعي الفلسطيني في لبنان ـ المقاومة الشعبية ـ الى تاريخ التآمر الاردني على القضية الفلسطينية قائلة في عددها الصادر في اوائل تشرين الثاني الماضي : « لقد استغل النظام الاردني مقررات قمة بغداد عام ١٩٧٨ ، وخاصة قرار دعم صمود الارض المحتلة ، وكونه شريكا لمنظمة التحرير الفلسطينية في الاشراف على هذا الدعم ، في جهود مكثفة لتعزيز مواقعه في الارض المحتلة بعد ان خلق لنفسه وضعا علانيا بين الانظمة العربية . كما سعى من خلال اللجنة الاردنية ـ الفلسطينية المسؤولة عن التخطيط لدعم الارض المحتلة وكيفية ايصال اموال الصمود اليها وتوزيعها ، ليس فقط لتعزيز نفوذه في الارض المحتلة على حساب نفوذ منظمة التحرير الفلسطينية وانما ايضا للعمل على مصادرة تدريجية لصفة منظمة التحرير كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني . ولم يكتف النظام الاردني بما يحققه دوره الاساسي في هذه اللجنة ، اذ وجد ان هذا الدور لا يلبي اطماعه الواسعة ، فلجأ مؤخرا الى استحداث وزارة خاصة بشؤون الارض المحتلة ، وهي خطوة اخرى على طريق التحلل من مقررات مؤتمر الرباط » .

وقد استنكرت الهيئات والمؤسسات الوطنية في المناطق العربية المحتلة محاولات ومؤامرات النظام الاردني هذه واعلنت عن رفضها لها . ففي بيان اصدرته يوم الاثنين الماضي اعلنت هذه المؤسسات والهيئات الوطنية : « ان جماهير الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة تلتف حول منظمة التحرير الفلسطينية » . وطالبت دول جبهة الصمود والتصدي العربية بممارسة دورها النضالي لافشال الحلول الاستسلامية .

لقد ظن الملك حسين ان متابعة « مؤتمر العضيض » له ودخول الحرب العراقية ـ الايرانية ووصول مؤامرة « كامب ديفيد » الساداتية الى الباب الموصود ، وهزيمة كارتر في الانتخابات الامريكية الاخيرة ، وجرائم عصابات « الاخوان المسلمين » في سوريا قادرة الان على احراز بعض المكاسب له وذلك باحياء دوره في منع تحقيق استقلال الشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته الوطنية . ولهذا قفز سريعا الى عربة الرئيس الامريكي الجديد لترسيخ هذه المكاسب . وهذا ما فهمته اوساط الرئيس الامريكي رونالد ريغن فسربت الانباء عن مشروعها المقترح . وهذا المشروع يعتبر في حقيقته دعما لحزب المعراخ في اسرائيل ولاقتراحه حول الخيار الاردني . وتشير كل المعطيات الى ان ادارة كارتر معنية الان ، واكثر من اي وقت مضى ، في تغيير حكومة الليكود واحلال حكومة معراخية محلها . الا ان هذا التغيير ايضا يسهم في دفع عجلة التآمر الامريكي ـ الرجعي العربي الجديد الى امام . هذا التآمر الذي يعتبر جزءا من الاستراتيجية الامريكية القاضية بزرع القواعد العدوانية في مصر واسرائيل والاردن واجهاض التحالف الاستراتيجي بين الانظمة العربية التقدمية ومنظومة الدول الاشتراكية وحركة التحرر الوطني العالمية .

ان كل هذه المؤامرات تهدد باقدح الاخطار القضية الفلسطينية وحركة التحرر الوطني العربية . ولهذا فان مطالبة الهيئات والمؤسسات الوطنية في المناطق العربية المحتلة بتعميق ودعم جبهة الصمود والتصدي العربية في مواجهة هذه المؤامرات هي المطلب الاكثر الحاحا . ولدى دول الصمود والتصدي كل الامكانيات عبر تحالفاتها المحلية والمنطقية والدولية للاضطلاع بهذه المهمة .

مؤتمر المحامين الدمقراطيين العالمى يشجب القوانين العنصرية والفاشية فى اسرائيل

*** وفد منظمة المحامين الدمقراطيين فى اسرائيل يفضح سياسة حكــام اسرائيــل تجــاه المواطنين العرب * لا سلام بدون الشعــب الفلسطينى ***

فلتا ـ خاص بـ«الاتحاد» ـ اختتم المؤتمر الحادي عشر لمنظمة المحامين الديمقراطيين العالمية اعماله في عاصمة مالطا في اواخر تشرين الثاني الماضي . وشارك في اعمال هذا المؤتمر العالمي ممثلو المحامين الديمقراطيين من اكثر من سبعين دولة . ومثل منظمة المحامين الديمقراطيين في اسرائيل المحاميان رايق جرجورة وهاشم دلاشة .

وساهم هذا الوفد مساهمة جدية في معظم اعمال المؤتمر . فقدم عرضا مفصلا لمجموعة القوانين الفاشية ، التي اقرتها الكنيست مؤخرا والانظمة الطوارئ الانتدابية لعام ١٩٤٥ . واكد الوفد ان السلطات الاسرائيلية تنتهج سياسة تعسفية في سن القوانين الموجهة ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني من مواطني الدولة كقانون نمر وقانون مصادرة اراضي عرب النقب وقانون تعديل الجنسية . ويجري سن كل هذه القوانين في غياب وجود دستور مكتوب يمكن الاستناد اليه ووضعه تحت رقابة المحاكم . وطالب الوفد بتشكيل لجنة لدراسة هذه التقارير تمهيدا لوضع مقاييس عملية للحد من سن مثل هذه القوانين العنصرية .

واكد ممثلو منظمة المحامين الديمقراطيين في المؤتمر ان القضية الفلسطينية هي لب الصراع الشرق ـ اوسطي وانه لا يمكن ان يستتب السلام العادل والشامل والثابت في المنطقة دون الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة بما فيها حقه في العودة وتقرير مصيره بنفسه واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل . وادان الوفد بشدة اتفاقات « كامب ديفيد » الانفرادية ومؤامرة الحكم الذاتي ، التي تواجهها جماهير الشعب الفلسطيني بالنضال الحازم لاسقاطها .

وشجب مؤتمر منظمة المحامين الديمقراطيين العالمية في قراراته الختامية سياسة مصادرة الاراضي العربية وطالب الحكومة الاسرائيلية بابطال القوانين الفاشية والعنصرية وبالغاء العمل بانظمة الطوارئ الانتدابية . ودعاها الى احترام حقوق الانسان . كما اكد المؤتمر تأييده لنضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل احقاق حقوقه المشروعة العادلة . وطالب بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، في جميع المساعي والمحادثات الرامية لايجاد حل عادل لمشكلة الشرق الاوسط . كما شجب المؤتمر اتفاقات « كامب ديفيد » واعتبرها غير قانونية وباطلة لتعارضها وتناقضها مع ميثاق الامم المتحدة ولانها تحرم الشعب الفلسطيني من حقه المشروع في تقرير مصيره .

وفي قرار آخر شجب المؤتمر ممارسات سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة ، هذه الممارسات القائمة على العقاب والاضطهاد الجماعي وزرع المستوطنات الكولونيالية وترحيل اصحاب الارض الشرعيين وهدم بيوتهم . كما اعتبر المؤتمر قرار ضم القدس العربية المحتلة الى اسرائيل غير شرعي ويتناقض وقرارات الامم المتحدة .

هذا واتخذ المؤتمر قرارا بالتضامن مع الشعب اللبناني وحركته الوطنية التي تواجه بتلاحمها مع منظمة التحرير الفلسطينية المؤامرات الرجعية والصهيونية الرامية الى تجزئة لبنان وانتهاك حقوقه في السيادة والامن . كما اعرب المؤتمر عن تضامنه مع حركات التحرر الوطني للشعوب المناضلة من اجل حريتها واستقلالها .

جمهوريـة ارمينيا السوفييتيـة تحتفـل بعيدهـا الستين

يريفان ـ بمناسبة الذكرى الستين لتاسيس جمهورية ارمينيا السوفييتية الاشتراكية الواقعة في القفقاس جرى يوم ١١/٢٩ ، في يريفان عاصمة ارمينيا ، عرض عسكري وتظاهرة جماهيرية .

وبعثت بهذه المناسبة الهيئات الحزبية والحكومية في الاتحاد السوفييتي بتهانيها الحارة لشغيلة ارمينيا . وجاء في التهاني ان الثورة الاشتراكية في روسيا جلبت لشعب الارمني الحرية الاجتماعية والوطنية .

وتحولت ارمينيا ، التي كانت في الماضي منطقة متخلفة ، في ظل الحكم السوفييتي الى جمهورية ذات اقتصاد متطور وثقافة راقية . وتنتج في ارمينيا الان خلال اسبوع واحد الكمية نفسها من المنتوجات التي كانت تنتج خلال عام ١٩٤٠ كله . وتصدر منتوجات الجمهورية الى ٨٠ بلدا .

اخبار .. وقائع .. احداث

اضراب عـن الطعـام فى سجـون بلفـاست ومظـاهرة تـأييـد

● بلفاست ـ خرج الوف الناس في بلفاست في مظاهرة جبارة تأييدا لسجناء سجن «الميز» الذين اعلنوا الاضراب عن الطعام مطالبين بمنحهم وضع المعتقلين السياسيين .

ووجه السجناء رسالة الى هيئة تحرير الصحيفة السوفييتية « برافدا » جاء فيها ان رفض الحكومة البريطانية منحهم وضع المعتقلين السياسيين يستهدف اخفاء واقع انها تخوض حربا حقيقية في شمال ايرلندا .

وجاء في الرسالة انه منذ عام ١٩٧٦ اعتقل اكثر من ٥٦٠ مناضلا ضد سياسة لندن هذه ، ويتعرض السجناء للتعذيب والاهانة .

شعوب يوغوسلافيا تحتفل بعيدها الوطنى

● بلغراد ـ احتفلت في الاسبوع الماضي شعوب يوغوسلافيا بعيدها الوطني ، عيد الجمهورية ، وارتدت شوارع المدن والقرى حلة العيد وعقدت الاحتفالات المكرسة لهذه الذكرى المجيدة .

وهنأ القائدان السوفييتيان ، برجنيف وتيخونوف ، كادحي يوغوسلافيا بمناسبة العيد . واكدا في برقية وجهاها الى قادة يوغوسلافيا سعي الاتحاد السوفييتي لمواصلة تعميق العلاقات الودية .

واشار القائدان السوفييتيان الى ان توطيد جو التفاهم والثقة بين الحزبين والبلدين يتلاءم ومصالح شعبيهما ومصالح قضية السلام والاشتراكية .



الاجتماع السنوى العام لمجلس حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتى :

الانسحاب الاسرائيلى وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة يضعان حدا للحروب!

* سياسة حكام اسرائيل تتساوق مع مخططات الامبريالية المعادية للسلام والدمقراطية وحرية الشعوب *

تل ابيب — خاص بـ « الاتحاد » — عقد في تل ابيب ، يوم السبت الماضي ، الاجتماع السنوى العام لمجلس حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي . وقد استمع الاجتماع الى محاضرة حول موضوع « سياسة الانفراج السوفييتية وتاثيرها على ازمة الشرق الاوسط » قدمها الرفيق دافيد (ساشا) حينين . ولخص الرفيق بورام غوجانسكى ، السكرتير العام لحركة الصداقة ، نشاط الحركة خلال عام ١٩٨٠ وقدم مشروع برنامج عمل للعام ١٩٨١ .

واشترك غالبية الحضور في النقاش الذى لخصه المحاضران . ثم جرى انتخاب مؤسسات الحركة على النحو التالي : المجلس القطرى (١٢٦ عضوا) ، الرئاسة (٥٧ عضوا) ، السكرتارية القطرية (١٣ عضوا) . واقر الاجتماع المحاضرة والتلخيص واصدر بيانا تحت العنوان « من اجل توطيد اسس الانفراج وضد التحريض المعادى للاتحاد السوفييتي وتحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتى » حذر فيه من مغبة تصعيد سباق التسلح وتزايد اخطار الحرب النووية . كما حيى البيان موقف الوفد السوفييتى في مؤتمر مدريد الامن الاوروبى الذى اتسم ، سوية مع مواقف بقية الدول الاشتراكية ، بالجدية في الكفاح ضد محاولات حرف المؤتمر عن اهدافه الحقيقية تحت ستار « الحفاظ على حقوق الانسان » لتسعير العداء للاتحاد السوفييتى .

وشجب البيان سياسة حكام اسرائيل المتساوقة مع مخططات الامبريالية المعادية للسلام والدمقراطية واستقلال الشعوب ، التى عبر عنها مؤخرا في الاعراب عن الاستعداد لتقديم قواعد عسكرية لامريكا داخل اسرائيل وفي تصعيد اعمال القمع ضد الشعب العربى الفلسطينى .

واضاف البيان : ان اتباع سياسة الحياد وعدم الاشتراك في احلاف عسكرية منطقية وغيرها يؤمن السلام والتفاهم مع الجيران العرب ويسهم بقسطه في توطيد السلام في المنطقة والعالم ويمهد الطريق للخروج من الازمة السياسية والاجتماعية والاقتصادية التى تعانى منها اسرائيل. وان انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة منذ عام ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل يخرجنا من حلقة الحروب المفرغة ويقود البلاد على طريق السلام الحقيقى والثابت الذى هو مصلحة حيوية لاسرائيل .

لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعى تستنكر الحملة العنصرية المعادية للجماهير العربية

الطيبة — لمراسلنا — عقد في الطيبة ، يوم السبت الماضي ، الاجتماع الاول للجنة المنطقة بعد المؤتمر الثامن باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المنطقية . ورئس الجلسة الرفيق عبد الحميد ابو عيطة ، عضو اللجنة المركزية للحزب .

وقدم الرفيق غازي شبيطة ، سكرتير المنطقة ، بيانا سياسيا وتنظيميا شاملا . ثم جرى نقاش شارك فيه غالبية الحضور وتم انتخاب هيئات المنطقة (السكرتارية واللجان البلدية والنقابية والاكاديمية) . ثم اتخذ عدد من القرارات الهامة ومنها شجب واستنكار الحملة الحكومية المعادية للجماهير العربية التي تتميز بالتمييز العنصري ، والتنديد باعمال القمع والارهاب في المناطق العربية المحتلة ، ودعوة فروع المنطقة ، من الحزب والشبيبة ، للتجند الواسع لمعارك الانتخابية المقبلة وللمؤتمر الحزب ال ١٩ والمطالبة بوقف حملة الارهاب في الطيرة ضد اهالي القرية وشبابها .

في « ليالى عكا »

اهالى المدينة يعلنون تمسكهم بحقوق الجماهير العربية العادلة

عكا — لمراسلنا — غصت قاعة نادى « الاخوة » في عكا القديمة ، ايام الثلاثاء والاربعاء والخميس من الاسبوع الماضي ، بجمهور الشبيبة والاهالي الذين وفدوا لحضور امسيات « ليالى عكا » السياسية — الاجتماعية — الثقافية التي اقامها فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية . وخلال الامسيات الثلاث اقيم في النادى معرض للكتب التقدمية واللوحات الفلسطينية كما زينت جدرانه بالشعارات الكفاحية والملصقات وقصاصات الصحافة الشيوعية والتقدمية ، العربية والعالمية .

عقدت في الامسية الاولى ندوة حول « كفاح الجماهير العربية من اجل المساواة والدمقراطية والسلام العادل » ادارها السيد يعقوب حجازى وتكلم فيها كل من السيد الياس ليوس ، رئيس مجلس معليا المحلى والرفيق بنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت والشاعر سالم جبران .

وفي الامسية الثانية جرى حوار حول « الشبيبة العكية ودورها في الكفاح الجماهيرى » اداره الرفيق زياد موسى وشارك فيه مدرب الملاكمة عماد ابو الصغير ، عن فريق مكابى للملاكمة ، والاستاذ طلعت قيس ، خريج معهد « وينفت » الرياضي والملاكم الدولى اديب نسناس والطالب بولس نحاس ، رئيس لجنة طلاب ثانوية تيراسنطة .

واختتم البرنامج ، في الامسية الثالثة ، بندوة حول « ازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية » لمناسبة يوم فلسطين ادارها الرفيق انطوان شلحت وتحدث فيها الرفيق صليبا خميس ، عضو سكرتيرية اللجنة المركزية للحزب ، ونعيم جلعادى ، من حركة « الفهود السود » وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة « الجبهة » .

وقد اتخذ الحضور في نهاية الندوة قرارات تعلن تمسك اهالي عكا بحقوق الجماهير العربية واستنكارهم للتحريض الدموى على هذه الجماهير . كما ندد احد القرارات باعمال القمع والاضطهاد الموجهة ضد جماهير الشعب العربى الفلسطينى في المناطق المحتلة وطالب بتمكين الشعب العربى الفلسطينى من ممارسة حقه المشروع في اقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

« لكع بن لكع » — بقية

تصاغ لعبة الكلمات المتقاطعة . ثم جاء وزير قضائه موشى نسيم وبق الحصوة وهدم البناء الكرتونى للامر العسكرى وكشف عن الحقيقة . قال (في مقابلة مع التلفزيون الاسرائيلى اذيعت مساء الاثنين الماضى) ان « الخطر » لا ينبع مما جاء في وثيقة ٦ حزيران من مواقف سياسية بل ينبع من مجرد تجميع مواطنى اسرائيل العرب في هيئة مستقلة عن الاحزاب الصهيونية . هذا هو الممنوع في دولة اسرائيل .

ان الممنوع ، بلا طول سيرة ، هو الاعلان عن وجود اقلية قومية عربية في اسرائيل الى جانب الاكثرية القومية اليهودية في اسرائيل . اى ان وجود العرب في اسرائيل ، كعرب ، ممنوع . والباقى منهم في وطنه ، هنا ، يعتبر « اقليات » طائفية و « اجانب » (اريك شارون) و « غوييم — اغيار (اسحق شمير) و « معتدلين (عوءعو) » (امنون لين) و « يجب ان يرحلوا » (كينغ وكهانا) .

لقد ادركنا هذه الحقيقة واردنا ، بالدعوة الى التعايش بين الشعبين ، ان نغيرها وسنستمر في ذلك . ادركنا هذه الحقيقة منذ اليوم الاول وقبل حوالى ثلاثين عاما منذ قيام دولة اسرائيل .

ادركنا هذه الحقيقة منذ ان استمعنا ، في العام ١٩٥٠ ، الى سكرتير الهستدروت آنذاك روبين بركات وهو يهتف مندهشا : « لم ننتظر بقاء اقليات (عرب / ج.) في هذه البلاد » . كما ادركناها حين قرانا مقالا لامنون لين في « يديعوت احرونوت » ، في احد ايام العام ١٩٧٣ ، حيث اعلن عن دهشته من انه حتى مجزرة كفر قاسم لم « تقنع » هؤلاء العرب بالهروب من البلاد والانتقال الى خارج الحدود .

وكان سعيد ابو النحس المتشائل نافذ البصر والبصيرة حين ساله يعقوب : « اصبح الرجل الكبير يعتقد بان افراطك هو تمويه على تفريطك .. ويستعيد الرجل الكبير اصلك وفصلك ادلة على انك تتغابى ولكنك لست بغبى . فلماذا لم تعشق سوى يعاد ولم تتزوج سوى باقية ولم تنجب سوى ولاء » ؟

فاجابه سعيد ابو النحس المتشائل : « الم يسال الرجل الكبير لماذا لم اولد سوى عربى ولماذا لم اجد وطنا سوى هذه البلاد » ؟

قال : « ثم معى واساله .. واعتقله !

اما المهرج ، في « لكع بن لكع » ، فقد صرخ :

« قصروا عيشنا حتى ضاق عن لحظة صبر . اصبح الصبر هو القبر » !

ودمتم ..

فـزع فى الجليل من رصاصة طائشة لجندى مفزوع

حيفا — عاشت مستوطنات الجليل الاعلى حالة من الرعب والفزع لعدة ساعات ، مساء يوم الاحد الماضى ، نتيجة انفلات رصاصة من بندقية لاحد الجنود الاسرائيليين في محطة انتظار قرب روشبينا .

فقد اصيب الجندي من الرصاصة المنفلتة . لكنه من شدة الفزع خشي اعلان حقيقة الامر فابلغ الشرطة انه اصيب برصاصة اطلقت عليه من سيارة تندر عبرت المكان . فحسبت الشرطة ان ثمة خلية فدائية تسرح في المنطقة فاستنفرت مئات رجال الجيش والشرطة وحرس الحدود واقامت الحواجز على معظم الطرق في الجليل وتم تفتيش جميع السيارات العابرة بدقة شديدة واعدت الخطط لتوسيع نطاق التفتيش وحدثت فوضى عارمة في المنطقة كافة .

لكن .. بعد ساعات اعترف الجندي بان روايته مختلقة وان الرصاصة التي اصابته انفلتت من بندقيته رغما عنه . وفقط بعد اجراء تحقيق دقيق مع الجندي واقتناع المحققين بصدق روايته الثانية الغيت اجراءات الطوارىء الفزعة المذكورة وعادت الحياة الى مجراها « الطبيعي » في الجليل !

وسيتم تقديم الجندي المذكور الى المحاكمة قريبا !

محكمة تأديبية تبرىء ساحة هنجبى ونائبه !

القدس — لمراسلنا — قررت المحكمة التاديبية في الجامعة العبرية بالقدس ، في مطلع هذا الاسبوع ، تبرئة ساحة تساحي هنجبي ، رئيس منظمة الطلاب العامة في الجامعة ، ونائبه يسرائيل كاتس ، من تهمة الاعتداء الدموي على طلاب عرب ودمقراطيين يهود في سياق المظاهرة التي جرت في الجامعة قبل حوالي العام . وعللت المحكمة قرارها بالقول انه ناجم عن عدم توفر الادلة الكافية عدا شكوى واحدة اكدها عدد من الشهود وهي ان هنجبي اعتدى بالضرب على احد الطلاب من جماعة « كامبوس » !

ومن سياق تقرير المحكمة الذي وزع على الطلاب والصق على لوحات الاعلانات يتضح ان هيئة المحكمة لم تكن راضية عن هذه التبرئة والدليل على ذلك الفقرة التي تنهي بهما المحكمة قرارها « قد تم التوصل الى التبرئة ليس برضى تام وانما بمرارة شديدة ناجمة عن ضيق صلاحيات المحكمة التاديبية التى تخول جلو الحقيقة في مثل هذه الحادثة . ولا يبقى للمحكمة التاديبية سوى ان تعرب عن املها في ان تتمكن محكمة عادية من الوصول الى الحقيقة » .

مطالب اهالى معاوية العادلة

معاوية — لمراسلنا — اصدر فرعا الحزب والشبيبة الشيوعية في القرية منشورا جاء فيه انه بفضل نضال اهالي قرية معاوية العادل واستجوابات كتلة الجبهة في الكنيست وطرح القضية والمطالبة بحلها من على صفحات « الاتحاد » وبفضل وقوف رفاقنا في ام الفحم الى جانبنا وتوقيع الاهالي على العرائض عدة مرات ، تحقق الحلم الذي طالما تمناه اهالي معاوية وهو فتح عيادة « صندوق المرضى » في القرية .

ولكن فتح العيادة لم يحل المشكلة جذريا ، اذ ان الطبيب يعمل في العيادة ثلاثة ايام في الاسبوع فقط ولمدة ساعتين في اليوم ! وهذا يعني انه في بقية ايام الاسبوع يتوجب على المرضى السفر الى ام الفحم او ان يتحملوا الالم لحين حضور الطبيب . كما يجب احضار الادوية من ام الفحم او الخضيرة !

ويطالب اهالي معاوية بما يلي :

- دوام الطبيب يوميا في العيادة .
- دوام ممرضة في العيادة يوميا وحتى في حالات الطوارىء .
- توفير الادوية الضرورية والكافية في العيادة .
- فتح عيادة لرعاية الام والطفل الى جانب عيادة « صندوق المرضى » .

احتفال جمعية المبادرة الاسلامية فى حيفا براس السنة الهجرية :

لترفع السلطات يدها عن اموال الوقف والمقدسات الاسلامية

حيفا — لمراسل خاص — لبى عرب حيفا ، مسلمين ومسيحيين ، نداء جمعية المبادرة الاسلامية للمشاركة في المهرجان الرائع الذي اقامته الجمعية بمناسبة راس السنة الهجرية في قاعة فندق كرمليا في حيفا مساء السبت الماضي .

وقد افتتح المهرجان الاستاذ فتحي فوراني سكرتير جمعية المبادرة الاسلامية فكرر المطالبة بتحرير الاوقاف الاسلامية وتسليمها لهيئة اسلامية منتخبة تكون مهمتها ادارة الاوقاف بامانة والاهتمام بالشؤون الاجتماعية والثقافية والدينية اسوة بابناء الطوائف الاخرى في المدينة .

وكانت الكلمة الثانية لفضيلة القاضي فريد وجدي الطبري المعروف بمواقفه المشرفة في رفض الفتاوى التي تقضي بازالة المقدسات .

وبعد ان تحدث فضيلته عن اهمية الهجرة النبوية في التاريخ العربي ، توقف عند اهمية الاحتفال بمثل هذه المناسبات لما تتضمنه من التعبير عن الرغبة في الاصلاح والتطور ونيل الحقوق . ولكونها مظهرا من مظاهر التغيير للحال بقطار الامم الناهضة الدائبة على مجابهة الصعاب .

ثم نادى بضرورة التوجه الجدي للاهتمام باوقافنا التي يديرها حارس املاك الغائبين بموجب تشريع اصدرته الكنيست ، وان علينا ان نعمل لتغيير هذا التشريع عن طريق الكنيست نفسها بالتعاون مع كافة الفئات التي تساعد على تحقيق هذا الهدف .

ثم قدم عريف الحفل الخطيب التالي حنا نقارة عميد المحامين العرب الذي تعمد بالدفاع عن الارض والمقدسات .

وقد تحدث المحامي نقارة عن اهمية الهجرة « كذكرى عزيزة على قلب كل وطني سواء كان مسلما او مسيحيا او درزيا وهي ملك للعرب جميعا على اختلاف مللهم ونحلهم وطوائفهم » .

ثم انتقل الى الحديث عن الغبن اللاحق بالمسلمين واوقافهم في هذه البلاد .

وانهى المحامي نقارة كلمته باستعداده لتقديم العون والمساعدة لاي هيئة او شخص يعمل على استرداد الاوقاف وتحريرها وازالة هذا الظلم والتمييز .

اما النائب توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة فقد استهل كلمته عن الابعاد السياسية للهجرة ثم تحدث عن المضمون الاجتماعي والطبقي والقومي للدعوة الاسلامية كثورة قام بها الفقراء المسحوقون ضد الاستغلال الطبقي والخلع نير السيطرة الاجنبية .

ثم تحدث عن ضرورة وحدة الصف والنضال الثابر لتحرير الاوقاف الاسلامية كجزء من العمل الوطني وكجزء من النضال ضد السياسة التي تسعى لاقتلاعنا من جذورنا ومسح اثارنا .

بعد ذلك اشار عريف المهرجان الى الشاعر الدرزي الشيخ نزيه حسون الذي كان من المفروض ان يشارك في هذا المهرجان .. ولكنه اعتقل بسبب رفضه للتجنيد الاجباري .. وحياه على هذا الموقف البطلي المشرف .

وفي النهاية اتخذ المهرجان قرارا بتاييد نضال الجماهير العربية .

وفي الختام قدم الشاعر الزجال سعود الاسدي وفرقته باقة من الزجل الفلسطيني الذي تميز بالمضمون التقدمي والذي ترك على جو المهرجان اطيب الاثر .

احباط محاولات الوصاية على مدرسة المغار الثانوية

المغار — لمراسلنا — قامت الادارة الدمقراطية في مجلس المغار المحلي ، في مطلع هذا الاسبوع ، بحملة جمع اموال مكثفة لحل مشكلة التاخر في دفع رواتب معلمي المدرسة الثانوية وانهاء الاضراب . وقد تم جمع مبلغ (.) الف شاقل بصفة قرض من بعض الاهالي .

وجاءت هذه الخطوة للرد على مماطلات وزارة الداخلية في دفع الديون المستحقة عليها للمجلس والتي تيسر له حل الازمة المالية العاصفة به ولافشال محاولات البعض لاستغلال هذه الازمة بغية اقامة جمعية عثمانية تشرف على ادارة المدرسة بدلا من المجلس المحلي .

وكان المجلس المحلي قد قرر في جلسة سابقة بانه لا يمكن ، باي حال ، الموافقة على اقامة مثل هذه الجمعية (الوصاية) لادارة شؤون المدرسة الثانوية !

ندوة فى الناصرة حول نشاط السلطات المحلية العربية

الناصرة — لمراسلنا — عقدت في المركز الثقافي البلدي ، مساء الجمعة الماضي ، بدعوة من رابطة الجامعيين في المدينة ، ندوة حول السلطات المحلية العربية باشتراك رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد والسادة : ابراهيم نمر حسين ، رئيس بلدية شفاعمرو ، محمد زيدان رئيس مجلس كفرمندا المحلي ، الياس ليوس ، رئيس مجلس معليا المحلي واحمد ابو عصبة رئيس مجلس جت المحلي . وقد ادار الندوة المحامي كامل الظاهر والباحث النفسي مروان دويري .

ورغم التباين في وجهات النظر حول بعض المسائل السياسية ، الا ان كل الرؤساء المشتركين في الندوة قدموا صورة صارخة حول التمييز الواقع على السلطات المحلية العربية مشيرين الى ان التمييز هو على اساس قومي (فحظ السلطات المحلية غير الجبهوية ليس افضل من حظ السلطات المحلية الجبهوية) ومؤكدين على ضرورة وحدة السلطات المحلية العربية وكل الجماهير العربية ، من اجل المساواة المدنية والقومية .

عينة من نشاط المعراخ فى الوسط العربى !

يافا — لمراسلنا — لم يجد المعراخ من بروج لدعايته في حي العجمي بيافا سوى زلمته القديم ضامن يونس الذي يفعل ذلك اما في بيوت بعض الاعوان او بعض السذج من الناس . وفي نهاية كل لقاء من هذه اللقاءات يطالب الحضور بدفع رسم اشتراك للهستدروت بينما هذا الرسم في الواقع هو رسم اشتراك لحزب العمل . ولا يخفى هذا الداعية عداءه الصريح للحزب الشيوعي وقد حاول منع الطالب الجامعي محمد الغرا عن قراءة « الاتحاد » وصحف الحزب الاخرى !

ومؤخرا تسلم بعض اهالي الحي رسائل تطالبهم بابداء الراي في المنافسة القائمة على رئاسة الحزب بين قطبيه بيرس ورابين ، وتدعوهم الى حضور اجتماعات الحزب في تل ابيب تحضيرا لمؤتمره القادم ! وقد جوبهت هذه الرسائل بالسخط والاستنكار ، فقد مل الاهلون العرب في يافا اساليب الدعاية المجوجة هذه التي تعود على نفسها في كل انتخابات !

هذه عينة من نشاط اعوان المعراخ في الوسط العربي ، هذا النشاط الذي تتزايد اوساط المعارضين له باستمرار . ويمثل هذه العينة يدعي اعضاء حزب العمل انه يضم بين صفوفه ١٠ الاف عضو عربي !

احيـاء يقطنون فى المقبرة !

يافا — لمراسلنا — تسكن عائلة حمدي ابو شميس من يافا ، منذ ثلاثة شهور ، في غرفة المقبرة ! والغرفة صغيرة وبدون ماء وكهرباء ومنافع وبدون شبابيك ولا تزيد مساحتها عن اربعة امتار مربعة !

وكانت العائلة قبل ذلك تسكن في بيت خطر يتهدده السقوط واضطرت الى تركه واللجوء الى المقبرة . ورب العائلة مريض بالقرحة ولا يستطيع العمل منذ سنتين بسبب مرضه .

ومنذ سنوات والعائلة تطالب المسؤولين في البلدية وفي شركة « عميدار » وشركة « حلميش » البلدية الحكومية لحل مشكلتها ولكن دون جدوى . وتوجهت العائلة الى دائرة الشؤون الاجتماعية ايضا كما توجهت الى برنامج « بين السلطة والمواطن » في التلفزيون ولكن « سمعان مش هون » !

ويزداد الخطر على هذه العائلة باقتراب موسم المطر والصقيع وعدم صلاحية هذه الغرفة للصمود في وجه الزوابع والامطار !

زيادة الضرائب البلدية

تل ابيب — لمراسلنا — في اعقاب « التفاهم » الذي تم التوصل اليه بين قيادة مركز السلطات المحلية المعراخية ووزارة المالية الليكودية ، قررت ادارة مركز السلطات المحلية ، قبل اسابيع قليلة ، رفع الضرائب البلدية حتى تصل الى نسبة ١٥٥٪ حتى نهاية السنة الحالية . وعليه سترتفع الضرائب في معظم السلطات المحلية بين ٣٠٪ الى ١٠٠٪ .

وبناء عليه بدات البلديات في زيادة الضرائب فقررت بلدية بات يام رفع ضريبة الارنونا العامة بنسبة ٥٠٪ . اما بالنسبة البنوك ومحطات الوقود ومواقف الباصات فارتفعت الضريبة بنسبة ٦٠٪ ! كما قررت اللجنة المالية رفع ضريبة الحرف والمهن بنسبة ٢٠٠٪ !

اما في تل ابيب ، فقد قرر مجلس البلدية ، وبعد نقاش صاخب هائج ، رفع الضرائب بنسبة ٣٠٪ على بيوت السكن وبنسبة ٥٠٪ على المشاغل والبنوك وشركات التامين .

ومن المتوقع ان ترفع جميع البلديات والمجالس المحلية في البلاد من نسبة الضرائب التي تجبيها .

بلديـة حيفا تقرر زيادة الضريبة العامة

حيفا — لمراسلنا — قررت الاغلبية في مجلس بلدية حيفا من كتل الائتلاف من المعراخ والليكود والمتدينين رفع ضريبة البلدية العامة على دور السكن بنسبة ٤٠٪ وعلى الابنية الاخرى بنسبة ٥٠٪ وذلك ابتداءا من الاول من كانون الثاني القادم . ونص القرار على ان من يدفع الضريبة المستحقة عليه لعام ٨١/٨٠ حتى ٣١ من كانون الاول يعفى من دفع هذه الزيادة .

واعلن صوت ممثل الجبهة الدمقراطية ، الرفيق زاهي كركبي ضد هذه الزيادة واوضح في كلمته ان وزارة الداخلية والحكومة تواصل تقليص صلاحيات السلطات المحلية وان وزير المالية اشترط لتقديم اية مساعدة اضافية او اية قروض لبلدية حيفا بان تقوم البلدية برفع الضريبة . اي ان الحكومة تقرر والبلدية توافق . ودعا الرفيق زاهي كركبي الى الاحتجاج على هذا الموقف . ولدى تعرضه للشق الثاني من القرار قال الرفيق زاهي كركبي انه يعني ان الاعفاء من هذه الزيادة سيكون في صالح الاغنياء لان ذوي الدخل المحدود ليس بامكانهم دفع الضريبة كاملة حتى نهاية العام الحالي . وهذا ايضا اجحاف مفضوح .

مجد الكروم تحتفل بيوم فلسطين

مجد الكروم — من حسن الصفدي — احتفل اهالي مجد الكروم ، يوم الجمعة والسبت الماضيين ، بيوم التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني . وفي هذا الاطار اقام فرع الشبيبة الشيوعية عرضا مسرحيا بعنوان « مشاهد » حول مشاكل الجماهير العربية في اسرائيل قدمه الممثلان غسان عباس ورائب مواودة .

كذلك عقدت محاضرة عن زيتونة فلسطين ، الشاعر ابو سلمى ، افتتحها الرفيق سهيل كيوان وتحدث فيها الرفيق انطوان شلحت عن ماثر وسيرة الشاعر الكبير والطاقات الفنية واليسارية في شعره .

هذا واقيم خلال اليومين في قاعة « نادي الصداقة » معرض للكتب التقدمية واللوحات الفلسطينية .

وفي ختام الامسيتين اتخذ الحضور قرارات بالتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني وشجب حملات القمع والتنكيل ضده وباستنكار التحريض الدموي ضد نضال الجماهير العربية العادل والاعراب عن اصرار اهالي مجد الكروم على هذا النضال .

مزارعو صندلة يطالبون الشرطة بمنع الاعتداءات على حقولهم

صندلة — لمراسلنا — منذ فترة طويلة تتعرض حقول المزارعين من ابناء قرية صندلة لعمليات تخريب وسرقة متواصلة . وخلال السنة الاخيرة وحدها قدرت قيمة خسائر المزارعين بمئة وخمسين الف ليرة .

وفي الاسبوع الماضي تمت سرقة ٤ عدادات مياه و ٤ براميل ملأى بالسماد وتم تخريب مزروعات الخيار في دفيئتين.

وعلى الرغم من الشكاوى المتكررة التي يرفعها المزارعون للشرطة لم تقم هذه بالكشف عن اللصوص والمخربين .. وبعد التحقيقات الاولية اخذت الشبهات تحوم حول مستوطنة « بـرزون » المجاورة . وازاء هذا الاستهتار السلطوى قرر المزارعون التناوب في حراسة المزروعات . لكنهم بعثوا بعرائض الى وزير الشرطة وغيره من المسؤولين اكدوا فيها اصرارهم على ان تقوم الشرطة بواجبها في حماية مزروعاتهم وامنهم .

تعازينـــا

- الى الاخ ادوار خورى بوفاة الوالدة .

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب

- الى الرفيق الدكتور امين زغول وزوجته وعموم اقاربهم بوفاة والد زوجته في الناصرة . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عارة وعرعرة

- الى الرفيق رضا مطانس موسى واخوانه ووالدهم بوفاة الوالدة .
- والى الاخوان حبيب وبطرس وعبد الله وعدنان سكاف واخوانهم بوفاة الوالدة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عيلبون

- الى الصديقين محمود ومحمد البيومى وجميع افراد العائلة بوفاة الوالد طه البيومى (ابو محمود) . له الرحمة ولكم طول البقاء .
- والى عائلة وانجال الفقيد بوفاة المرحوم ابراهيم يوسف (ابو محمود) . له الرحمة ولكم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الطيرة — حيفا

- الى الرفيق وليد خورى ووالده واخوانه بوفاة الوالدة . لها الرحمة ولكم طول البقاء .

مجيد بلان — بئر السبع

- الى عمر محمد السعدى بوفاة ابنه البكر عماد .

عمر جرادات وعائلته — باقة الناصرة

- الى الرفيقين خالد وكامل نعامنة وجميع آل نعامنة بوفاة المأسوف على شبابه محمد نعمان نعامنة . له ولكم الصبر والسلوان .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عرابة

اليـوم يقطعون ذيولهم وغدا — بقية

وهناك فقط — حسب ما جاء في تقرير لصحيفة « الاهرام » بتاريخ ١٤ كانون الاول ١٩٨٠ — ٢٥ الف طبيب ، من مجموع ٥٠ الفا ، يعملون في مصر . فقط ثلث العلماء المصريين الذين درسوا في الخارج ، والذين يبلغ عددهم ٨٢٠ عالما ، عادوا الى البلاد ! ان اربعة اعشار المثقفين المصريين يفضلون العيش خارج البلاد لاسباب مختلفة ومنها السبب السياسي .

* ان سياسة « الانفتاح » ادت ايضا الى هجرة داخلية . فخريجو الكليات والجامعات الذين تدربوا على العمل في مصانع الدولة والدوائر الحكومية اخذوا يعملون في فروع الشركات الاجنبية التي تعمل في مصر ، حتى في الاعمال غير تلك الذين تدربوا عليها ذلك لان هذه الشركات تدفع للموظفة التي تضرب على الالة الكاتبة معاشا يساوى خمسة اضعاف معاش المهندس الذي يعمل في الدوائر الحكومية او في مصانع الدولة !

* لقد انعشت سياسة « الانفتاح » العناصر الطفيلية التي تعيش على حساب كد وكدح المواطن العادى فهي تفتن التفنن وتترك الشعب بدون خبز . وتبنى البيوت بدون اساس متين لتدفن سكانها فيما بعد تحت الانقاض. وتغمض اعينها عن السرقة والفساد والتلاعب بالاسعار مقابل مبلغ معين . ان هذه العناصر الطفيلية هي سيدة البلاد اليوم .

* لقد حظرت الحكومة النشاط السياسي في الجامعات . وقضت على حرية الصحافة واغلقت الصحف التقدمية او عزلت محرريها واتت بدلا منهم بمحررين يطبلون ويزمرون لسياستها الموالية للامبريالية والمعادية للشعب .

* لقد منح السادات حرية العمل للجماعات الدينية الرجعية لكي توجه نشاطها ضد القوى التقدمية . ولكن هؤلاء « المتدينين » وجدوا انفسهم مضطرين ، تحت الضغط الشعبى ، الى انتقاد سياسة السادات ومطالبته بقطع العلاقات مع المعتدى الصهيونى .

- المسيحيون الاقباط ، الذين هم سدس السكان (البالغ عددهم ٤٢ مليونا) ، يطالبون بحمايتهم من المتعصبين الذين يهاجمون كنائسهم ويقتلون رجال الدين منهم .

هكذا وصلت الاوضاع في مصر بعد ان قطع السادات ذيله !

واحد « المكاسب » ، التى ضحى بها السادات والتى من اجلها قطع ذيله ، هو انسحاب القوات الاسرائيلية من سيناء .

ولكن هناك من القراء من يذكر ان الرئيس الراحل جمال عبد الناصر قال (في ٢٥ نيسان ١٩٦٨ في جامعة الاسكندرية) :

« ان قضية تصفية آثار العدوان الاسرائيلى لا تقتصر على انسحاب القوات الاسرائيلية من سيناء وحدها . فلو ان الامر هو كذلك لكان من الممكن التوصل الى نتائج غدا .. عن طريق تقديم تنازلات . ولكن الامر يتعلق بمستقبلنا ، بمستقبل العرب . ان من الممكن تحرير سيناء عن طريق قبول الشروط الامريكية — الاسرائيلية ، والسماح لاسرائيل بابتلاع القدس والضفة الغربية لنهر الاردن والاراضى العربية الاخرى .. بالاضافة الى تراجعنا عن تعهداتنا للعالم العربى .. ولكن المشكلة هي ابعد واعمق كثيرا من سيناء .. ان ما نحن بصدده هو بقاؤنا .. هل نبقى دولة مستقلة ذات سيادة ام ندخل في مناطق النفوذ » .

والسؤال الذي يسال الان : هل حقا ستجرؤ ثعالب اخرى على قطع ذيولها كما قطع « ثعلب مصر » ، السادات ذيله ؟! ام ستدرك ، ولو في آخر لحظة ، ان عروشها ستزول اذا ما تجرأت على قطع ذيولها ؟!

- اعلانات شركتي « بيبسى كولا » و « سيفن أب » الامريكيتين المضيئة تتلالا في الليل فوق مسجد محمد على وجدران كلية الازهر الشريف .
- بناية « الاتحاد الاشتراكى » ، في ايام الرئيس الراحل جمال عبد الناصر التي تقع على شاطىء النيل بالقرب من فندق « هلتون » تستعمل الان مركزا لستة بنوك اجنبية .
- دار الجامعة العربية التى تقع في الجانب الاخر من فندق هلتون فارغة بينما تعج كل الفنادق بالسواح الاجانب .
- الجالية الامريكية في القاهرة نقضت الصعداء عندما الغى ، قبل بضعة اشهر ، مشروع بناء عمارة تابعة للسفارة الامريكية مؤلفة من ٢٢ طابقا ذلك لانهم كانوا يخشون ان تصبح هذه العمارة رمزا للتدخل الامريكى .
- النضال ضد الثقافة الامريكية واسلوب الحياة الامريكية هو في ازدياد مستمر .

ويزداد الحديث بين اوساط الشعب عن التدخل الامريكى المتزايد في شؤون مصر الداخلية . ويشبه المصريون السادات بالخديوى اسماعيل (١٨٦٣ — ١٨٧٩) الذى مهدت سياسته الاقتصادية الى السيطرة البريطانية التامة على مصر . بينما يشبهون الرئيس الراحل جمال عبد الناصر بمحمد على الكبير — باعث النهضة المصرية الحديثة .

موجة اجتماعات واحتجاجات شعبية واضرابات طلابيـــة !

بالمزيد من وحدة الصف والتضامن اليهودي العربي

تفشل الجماهير العربية والقوى الدمقراطيـــة اليهودية مؤامرة حظـر مؤتمـــر النـــاصرة

حيفا — لمراسلينا — لن نتراجع عن مكاسبنا التي حققناها من خلال وحدة صفنا النضالية وبفضل كفاحنا العنيد والمتواصل والباهظ الثمن . وسنتصدى للاجراء العنصري الاهوج الذي اتخذه وزير الحرب ، مناحم بيغن ، حين اصدر قراره العسكري معتمدا على قوانين الطوارىء الاستعمارية الانتدابية ، باخراج مؤتمر الجماهير العربية وهيئاته ووثائقه ، من اطار الشرعية . وذلك بعد ان فشلت كل المؤامرات لضرب وحدة الجماهير المتراصة ومطالبتها بحقها في التعبير عن رأيها وبحقها في التنظيم والعمل السياسي وبدورها في احقاق السلام العادل والوطيد في الشرق الاوسط من خلال الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة بقيادة ممثله الذي اختاره هو نفسه — م. ت. ف ، الى جانب دولة اسرائيل .. هذا هو النداء الذي اطلقته وتطلقه الجماهير العربية في اسرائيل وبتضامن القوى الدمقراطية اليهوديـــة .

ففي شفاعمرو ، وفي نادي الجبهة ، احتشد الاهالي في اضخم اجتماع تظاهري في مساء الاثنين نفسه ليعلنوا تصميمهم على التصدي لسياسة حكام اسرائيل العنصرية . وترأس الاجتماع المحامي رمزي ابو رحمة وتحدث فيه الطالب الجامعي يوسف شحادة وممثل الطلاب الثانويين في البلدة غسان سلامة وممثلة حركة النساء الدمقراطيات تغريد صليبا والشاب زاهي ارملي والرسام اسد عزي . وكانت الكلمة الرئيسية للرفيق الكاتب اميل حبيبي ، رئيس تحرير «الاتحاد» ، الذي شرح ابعاد هذا الفرمان العسكري التعسفي واخطاره على ما تبقى من دمقراطية في البلاد وضرورة التصدي له . وشجب المجتمعون قرار الالغاء وطالبوا بالغائه . وفي كرياسيف احتشد اكثر من مئة مواطن في قاعة المجلس المحلي معلنين استنكارهم لهذا القرار التعسفي . وقد تحدث في هذا الاجتماع الرفيق نمر مرقس ، رئيس المجلس ، والقس شحادة شحادة ، رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية . اما في بئر السبع ، وفي اجتماع نظمه الطلاب هناك فقد استفزت الشرطة المجتمعين فاعتقلت الطالبين شحادة بن بري وثابت ابو راس وذلك بحجة خرقهما لامر المنع العسكري .

الا ان الشرطة اطلقت سراحهما بكفالة مالية الى حين المحاكمة .

ومساء الثلاثاء الماضي حاولت الشرطة افشال اجتماع احتجاجي في ابقيعة الا ان هذه المحاولات الاستفزازية اصطدمت باصرار جماهيرنا هناك على حقها في اعلان صرختها . وتحدث في الاجتماع الرفيق نايف سليم . كما وقع المئات على عرائض الاحتجاج والاستنكار . وقد عقد اجتماع احتجاجي في حيفا حضره مئات من المواطنين اليهود والعرب (انظر خبرا مستقلا على صفحة ٢ من هذا العدد) .

وعقد مساء امس الاول ، وبدعوة من فرع الجبهة الدمقراطية في الرينة اجتماع احتجاجي تحدث فيه رئيس المجلس الرفيق حسن محمود . وفي مساء اليوم نفسه غصت قاعة بيت الصداقة في الناصرة بمئات المواطنين الذين جاءوا لاعلان اصرارهم : ان هذا وطننا ونحن هنا باقون .. ولن تفيد شيئا كل الاعمال القمعية . فلن يزيدنا العنف الا عنفوانا . وقد تحدث في هذا الاجتماع الضخم الرفيق سالم جبران ، عضو اللجنة المركزية لحزبنا ، والرفيق اميل حبيبي رئيس تحرير « الاتحاد » . ووسط عاصفة من التصفيق الحاد والتواصل اقر المحتشدون ارسال برقية استنكار

الى وزير الحرب مطالبين بالغاء امره العسكري . كما وجه المحتشدون تحية الى القوى الدمقراطية اليهودية وطالبوها بتصعيد حملة التضامن مع نضال الجماهير العربية العادل . كذلك حيا المحتشدون جبهة الناصرة الدمقراطية وبلديتها معلنين انهم سيبقون الى جانبها دوما فهم الدرع الحصين لها .

تظاهرة في تل ابيب

وامام بيت سوكولوف في تل ابيب تظاهر امس الاول ، الاربعاء ، العشرات من اعضاء الجبهة الدمقراطية وشلي ومنظمة اليسار الاشتراكي الاسرائيلي رافعين شعارات تندد بامر الغاء مؤتمر الناصرة . وجاء في الشعارات « من يغلق الافواه في الناصرة يغلقها في تل ابيب » و « من اجل حق التعبير ومن اجل حق الجماهير العربية في التنظيم والعمل السياسي » .

كما جرت في سوق كفر ياسيف صباح امس الخميس تظاهرة احتجاج مماثلة رفع فيها المتظاهرون شعارات تقول « الاضطهاد يبدأ بالاقلية وينتهي بالاكثرية » و « الدمقراطية لا تتجزأ » و « لا نقبل باقل من المساواة » و « فليلغ امر وزير الحربية » .

غدا اضرابات احتجاجية في المدارس الثانوية

ودعت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل ، في بيان اصدرته امس ، الخميس ، الجماهير الطلابية ومجالسها الواعية للاضراب غدا السبت عن الدراسة لساعة واحدة احتجاجا على اغتيال الدمقراطية وحرية التعبير . وجاء في البيان : « فلنلتحم مع جماهير شعبنا في السادس من كانون الاول في احتجاجها العارم والصارخ على القرار التعسفي الذي يأتي خطوة جديدة على طريق الفاشية والقضاء على بقايا الحريات الدمقراطية » . كما ابرقت لوزير الحربية مستنكرة قراره .

وكان الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب قد اصدر بيانا ، يوم الاثنين الماضي ، الى الصحف ووسائل الاعلام دعا فيه جميع القوى المتعقلة في اسرائيل اليهودية والعربية الى تشديد نضالها ، في هذه الفترة الحرجة

التي تمر بها الدمقراطية ، من اجل الغاء قرار وزير الحربية .

لتجابه بوحدة صف كل الممارسات العنصرية

واكد مكتب الجبهة الدمقراطية بالناصرة في اجتماعه الطارىء ، الذي عقده مساء امس الاول ، استنكار جبهة الناصرة الدمقراطية لقرار وزير الحرب وطالب بالغائه . كما استنكر التصريحات العنصرية الفاشية التي اطلقها الوزيران شارون وبات التي تكشف عن حقيقة المخططات العنصرية للنظام الحاكم . ودعا مكتب الجبهة كل الهيئات في البلاد الى مضاعفة حملات الاحتجاج والتصدي للممارسات العنصرية . وقرر ارسال بيان للصحف واصدار بيان آخر لجماهير الناصرة يدعوها الى المشاركة الشعبية في اجتماع تل ابيب الاحتجاجي غدا السبت ، والى تحويل افتتاح معرض الرسامين اليهود والعرب ، مساء اليوم الجمعة ، الى احتشاد تضامن يهودي — عربي ضد كل سياسة التمييز والقمع وخنق الحريات . كما قرر التبرع بـ ٢٥٠٠ شاقل للجنة الكفاح من اجل الغاء القرار التعسفي . وكان المكتب قد استمع الى تقرير سكرتير الجبهة المحامي كامل الظاهر والى تقرير عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة توفيق زياد . كما ابرقت الجبهة لوزير الحرب مستنكرة مرسومه العنصري .

عشرات البرقيات والبيانات

وارسل كل من رئيس مجلس كفركنا المحلي ، صالح عبد القادر ، ورئيس مجلس يافة الناصرة المحلي ، اسعد يوسف ، ورئيس مجلس الرينة المحلي ، حسن محمود ، وكتلة الجبهة الدمقراطية في مجلس البقيعة المحلي وجبهة طرعان الدمقراطية وكتلة الجبهة الدمقراطية في مجلس الطيرة المحلي ، ومركز اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية في اسرائيل ، الرفيق محمد نفاع ، واللجنة العامة للطلاب في مدرسة يني يني الثانوية في كفر ياسيف ، ومجلس عرابة المحلي ، وجبهة عرابة الدمقراطية ولجنة قطاع البطوف للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ومجلس سخنين المحلي ، وجبهة سخنين الدمقراطية ، والهيئات الدمقراطية في البعنة ودير الاسد ، برقيات استنكار لوزير الحرب مستنكرين فرمانه العسكري ومطالبين بالغائه .

كذلك اصدرت كل من لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا وجبهة الطلاب العرب في جامعة القدس وحركة « كامبوس » في تل ابيب وفي جامعة حيفا بيانات وزعت بالالاف النسخ مستنكرة القرار العنصري ومطالبة بالغائه . كما تنشط حملة جمع التواقيع على عرائض استنكار مماثلة في جميع انحاء البلاد .

هذا وقرر محاضرون من جامعة تل ابيب القيام بزيارة تضامنية الى الناصرة كذلك تقرر تنظيم مظاهرة في الحرم الجامعي .

ومن الجدير بالذكر ان الشرطة في حيفا استفزت الطالبين يوسف شحادة وسعد جرايسي لدى توزيعهما ، امس ، بيان لجنة الطلاب ، وهددتهما بالعمل على طردهما من الجامعة .

ردود فعل اخرى

وفي اعلان نشرته صحيفة (هآرتس) امس الاول ، الاربعاء ، دعا العديد من اعضاء الكنيست ورجال الفكر اليهود الى الغاء امر وزير الحربية بمنع عقد مؤتمر الجماهير العربية في الناصرة . كما ابرقت عصبة حقوق الانسان والمواطن الى مناحم بيغن ببرقية تساءلت فيها : « كيف بامكانك الاعتماد على بنود من انظمة الطوارىء التي رأى فيها الحقوقيون اليهود انتهاكا فظا للحقوق الاساسية للانسان والمواطن » ؟ كما احتج على القرار كل من منظمة المحاربين ضد الفاشية وضحايا النازية في اسرائيل وحركة النساء الدمقراطيات .

واعرب خليل نخلة ، رئيس منظمة الخريجين العرب الامريكيين في الولايات المتحدة الامريكية في برقية ارسلها الى السلطات الاسرائيلية عن تنديده بقرار وزير الحرب التعسفي . واعلن في برقية اخرى عن تأييد منظمته لنضال الجماهير العربية دفاعا عن حقها في حرية التعبير واستنكارها لقمع حقوق الانسان الاساسية .

احتجاجا على منع مؤتمر النـــاصرة ولصد خطر الفاشيــة ولتعزيز النضال من اجل المساواة والسلام العـــادل

— اجتماعات شعبية —

■ كفر ياسيف — يوم السبت ٦-١٢-٨٠ الساعة ٦٫٣٠ مساء في قاعة « نادي السلام » . يتكلم : * نمر مرقس — رئيس المجلس المحلي * عبد الكريم صفية — عضو المجلس المحلي .

■ ابو سنان — يوم السبت ٦-١٢-٨٠ الساعة ٥٫٠٠ مساء في نادي « الاخوة » . يتكلم : * الدكتور جوني نقولا واحمد سعد — عضوا المجلس المحلي .

■ جديدة — يوم السبت ٦-١٢-٨٠ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي . يتكلم : * حنا ابراهيم — رئيس مجلس البعنة المحلي * المعلم عماد خالد .

■ بركا — يوم السبت ٦-١٢-٨٠ الساعة ٦٫٠٠ مساء في بيت جمال كنعان . يتكلم : * جمال عباس .

■ يافة الناصرة — يوم السبت ٦-١٢-٨٠ الساعة ٥٫٣٠ مساء . يتكلم * اسعد يوسف — رئيس المجلس المحلي * رياض خوري * المحامي وليد خليلية .

■ أم الفحم — يوم السبت ٦-١٢-٨٠ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي . يتكلم : * اميل حبيبي — رئيس تحرير « الاتحاد » * محمد علي خالد * جميل محاجنة * محمود حسين اغبارية .

عصابة تساحي هنغبي الفاشية تعتدي على الطلاب المضربين في بئر السبع

بئر السبع — لمراسلنا — قامت امس الاول ، الاربعاء ، عصابة من اتباع الفاشي الصغير تساحي هنغبي ، ابن غئولا كوهين ، زعيمة حزب « هتحيا » الفاشي ، بمهاجمة الطلاب المشاركين في اضراب الجلوس الاحتجاجي امام الحرم الجامعي في بئر السبع والمطالبين باعادة الطلاب المفصولين من الدراسة في جامعة النقب (بئر السبع) الى دراستهم فورا .

هذا وقام افراد العصابة بتوجيه الكلمات والشتائم لطلاب المضربين واختطفوا الشعارات التي حملوها ومزقوها . الامر الذي اثار قرف واشمئزاز العديد من المحاضرين والطلاب اليهود في الجامعة ، فاسرعوا للتصدي للعصابة واعلان التضامن والتعاطف مع الطلاب المضربين .

ومما يثير الاستغراب ان يقوم ضابط الامن في الجامعة بتهديد الطلاب المضربين باستدعاء الشرطة ! وتخليه عن واجبه الاساسي وهو حماية الطلاب من اي اعتداء جسماني عليهم .

ويفيد مراسلنا بان تساحي هنغبي اياه ، جاء ليلة الاضراب الى بئر السبع وقام بالتحضير للاعتداء السافل على الطلاب المضربين .

وصرح الناطق باسم الطلاب المضربين لمراسلنا بان الاضراب لا يزال مستمرا ، وبانه سيستمر في الاسبوع المقبل الى ان يلبى الطلب العادل باعادة جميع الطلاب المفصولين الى دراستهم .

ويذكر ان الطلاب المذكورين فصلوا عشية انتهاء السنة الدراسية المنصرمة بسبب اشتراكهم في مظاهرة احتجاج واستنكار للاعتداء الفاشي الاجرامي على حياة رؤساء البلديات في المناطق المحتلة .

واصدر اتحاد الطلاب العرب في البلاد بيانا اعرب فيه عن تضامنه الكلي مع الطلاب المضربين ووقوف جماهير الطلاب العرب الى جانبهم . كما ندد البيان بالاعتداء السافل الذي قام به اوباش الفاشية على الطلاب المضربين .

مقتل شاب اثر اصابة عمل

الناصرة — لمراسلنا — لقي الشاب محمد القدسي (١٨ عاما من الناصرة مصرعه ، صباح الثلاثاء الماضي ، اثر سقوط شبكة حديد بناء من رافعة الورشة التي عمل فيها في طبريا على راسه . وقد نقل الفقيد الى مستشفى بوريا . الا ان الموت كان سباقا .

وفي اليوم التالي ، اول امس الاربعاء ، شيعت جماهير غفيرة من اهالي الناصرة والقضاء جثمان الفقيد الى مثواه الاخير . وسار في مقدمة الجنازة حملة الاكاليل من الكشافة والعديد من الطلاب والطالبات زملاء الفقيد وابناء مدرسته الثانوية البلدية في الناصرة . وفوق الضريح الاخضر القى الاستاذ الشاعر سعود الاسدي كلمة تابين باسم المدرسة عدد فيها مناقب الفقيد الشاب وسماته المميزة في حسن السلوك والنجاح في الدراسة والطموح البالغ للتقدم .

ويفيد مراسلنا ان الشاب الفقيد هو ابن لعائلة كادحة . انهى دراسته الثانوية في السنة الدراسية المنصرمة وخاض غمار العمل مباشرة كي يوفر المال لدراسته الجامعية . الا ان الموت هنا ايضا ، كان سباقا .

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في مدينة الناصرة اذ يشاركون ذوي الفقيد مصابهم الاليم ليتمنون لوالديه واشقائه واقربائهم وانسبائهم جميل العزاء ووافر الصبر والسلوان .

غدا ، السبت ، يوم احتجاج — بقيـــة

والمهندس وليد الحاج — عضو سكرتارية جبهة الناصرة الدمقراطية وسعيد بركة — شفاعمرو ومحمد عمري — سكرتير اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في البلاد وجوني جهشان — عضو ادارة بلدية الناصرة ، وزاهي كركبي — عضو بلدية حيفا وشحدة بن برى — النقب والمربي حسن بشارة — الطيرة واديب ابو رحمون — نائب رئيس بلدية الناصرة .

* المؤتمر الصحفي *

هذا وكان قد عقد مؤتمر صحفي في بيت سوكولوف في تل ابيب ظهر الثلاثاء الماضي لاعلان موقف الجماهير العربية من امر المنع العسكري . وشارك في المؤتمر كل من رؤساء مجالس كفر منداء (محمد زيدان) وعرابة ، (محمد ميعري نصار) وسخنين ، (جمال طربيه) والشاعر سميح القاسم ود. اميل توما . واضطر عشرات الصحفيين المحليين والاجانب الذين حضروا المؤتمر الى الانتظار فترة طويلة حتى اطلقت شرطة حيفا سراح د. اميل توما حيث استدعي لابلاغه رسميا بامر المنع .

واعلن د. توما في المؤتمر : قررنا عدم خرق الامر العسكري الانتدابي وفي الوقت نفسه مواصلة الكفاح لابطاله . واضاف : لقد تضمن امر وزير الحربية عدة فقرات وتزييفات منعت الجمهور من فهم حقيقة نشاطات اللجنة التحضيرية للمؤتمر . واكد على ان اصدار الامر هو خطوة سياسية معادية للدمقراطية بشكل مطلق وتدل على فشل الحكومة السياسي . فقد حاولت منع المؤتمر في البداية تحت ستار الدمقراطية فارسلت الوزراء ومستشار رئيس الحكومة بنيامين غور آريه الى القرى العربية لكي يؤثر على الجمهور فلا يشترك في المؤتمر . وحين اتضح لها ان المؤتمر يحظى بتأييد الجماهير العربية عامة للرد العرب بالامر الانتدابي . ورد على مزاعم السلطة بان المؤتمر من تنظيم منظمة التحرير الفلسطينية وانه جاء ليعلن ان المنظمة تمثل الجماهير العربية في اسرائيل فقال ان كل هذه المحاولات التي تقوم بها السلطة هي لابعاد الانظار عن القضية الاساسية وهي قضية الكفاح من اجل المساواة والدمقراطية والسلام العادل والتصدي لاجراءات القمع والاضطهاد والتصفية المنتهجة ضد الشعب الفلسطيني في اسرائيل والمناطق المحتلة وفي لبنان ، والقوانين العنصرية والفاشية (قانون تمير وقانون الجنسية ونهب عرب النقب وغيرها) .

وقال د. توما : ان الجماهير العربية في اسرائيل هي جزء من الشعب العربي الفلسطيني . وجزء من المجتمع القائم في دولة اسرائيل . ومنذ ايام الدولة وحتى اليوم .. تكافح هذه الجماهير من اجل حقوقها اليومية والقومية في ظل قيادة سياسية حكيمة .. معروفة ومعترف بها وتنتخبها هذه الجماهير مباشرة للكنيست ولسائر الاطر الشعبية الكافحة . ولا يوجد هنا اي تناقض مع كون منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني في كفاحه من اجل حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة . فبرنامج اجندة المؤتمر السياسي يتحدث بوضوح عن دولة فلسطينية بقيادة م. ت. ف الى جانب دولة اسرائيل . واما نحن فسنبقى في وطننا في ظل اطاراتنا التي اخترناها قيادة لنا .

ورد د. توما على المزاعم بان منظمي المؤتمر يهدفون من ورائه اقامة جسم سلطوي خاص بالعرب ، اشبه بدولة داخل دولة ، فقال : كيف يستوي هذا الادعاء مع دعوتنا الى الاوساط الشعبية اليهودية للمشاركة في المؤتمر واستجابة العديد من هذه الاوساط للدعوة ؟!

وتكلم ايضا الشاعر سميح القاسم فتطرق الى الخلفية التي نشأت عليها ضرورة عقد المؤتمر مشيرا الى التصريحات والقوانين العنصرية . ثم هاجم التصريحات العنصرية الوقحة التي اطلقها جدعون بات ، وزير التجارة والصناعة ، والتي جاء فيها « ان حكومته تمكن العرب من الوصول خلال نصف ساعة الى المكان الذي يستطيعون فيه تحقيق طموحاتهم القومية » ! وقال : هذه تصريحات عنصرية تصدر عن وزير لغتها تشابه تصريحات الرابي المأفون كهانا . ان العرب لن يبرحوا الى اي مكان فهم باقون هنا في وطنهم .

وردا على سؤال حول اصداء الامر العسكري في الجليل قال محمد ميعري نصار في المؤتمر : لقد اثار الامر نقمة وسخطا بين الجماهير . وقد دفعها الامر الى الالتفاف اكثر حول فكرة المؤتمر وبرنامجه واهدافه .

المكتـــب السيـــاسي — بقيـــة

قولنا اننا ابناء الشعب العربي الفلسطيني واننا جزء منه . نحن جزء من دولة اسرائيل بسبب تطور تاريخي معين . هذا مكاننا وهذا واقعنا ونحن نشكل جزءا من مواطني اسرائيل وننشط كمواطنين في دولة اسرائيل مع اننا جزء من الشعب العربي الفلسطيني . لا تناقض في هذا الامر . نحن شعب وزع بين دولتين . وهل الشعب العربي الفلسطيني هو الشعب الوحيد الذي وزع بين دولتين ؟

يوسف روم — لكن من يمثله ؟

طوبي — الشعب الذي يطالب هذه الايام بحقه في اقامة دولته في الضفة والقطاع تمثله م.ت.ف. واذا كنت لا تريد ان تفهم ما لا تريد فهمه بعد كل هذا الشرح فماذا بامكاني ان افعل لمقابلتك المتغلقة ؟ انك بذلك تسيء لمن يريد ، بحق ، ان يعيش الشعب العربي ، مواطني دولة اسرائيل ، مواطنين في دولة اسرائيل ، يعيشون ويناضلون بالسبل القانونية كما يفهمونها في اطار مواطنتهم .

ورفضت الكنيست اقتراح طوبي باجراء مناقشة لالغاء الامر . وكذلك رفضت اقتراح موشيه ديان باحالة الموضوع الى لجنة الامن والخارجية باصوات الائتلاف وامتناع التجمع الذي قرر الامتناع عن التصويت مسبقا وبتأييد نواب كتلة « الجبهة » و « شيلي » وشولاميت الوني وموشيه ديان .

كلمـــة « الاتحـــاد » — بقيـــة

بجملة واضحة واحدة استطاع توفيق طوبي ، وبحق ، ان يهدم بناء هذا « المنطق » الكرتوني الذي ظاهره علمي وباطنه الخداع المكشوف والتهرب غير الشجاع من الجواب على القضايا الفعلية المطروحة . فقد اعلن توفيق طوبي انه لا نحن ولا الجماهير العربية في اسرائيل تعتبر منظمة التحرير الفلسطينية ممثلها الشرعي او غير الشرعي . ان من يمثل الجماهير العربية في اسرائيل هم منتخبوها في الكنيست وفي السلطات المحلية ومختلف الهيئات الشعبية التي اقامتها هذه الجماهير .

ويحق لنا ان نضيف الحقيقة ، التي يعرفها العالم أجمع ، وهي ان منظمة التحرير الفلسطينية نفسها ليست من السذاجة بحيث تدعي هذا الامر او تطالب به . واذا تظاهر بعض اعضاء الكنيست ووسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية وشبه الرسمية بالدهشة مما اعلنه توفيق طوبي وادعوا انهم يسمعونه « لاول مرة » فان هؤلاء « المندهشين » يثبتون بذلك ، « منطقهم » العدواني الاعوج وسوء نواياهم . ففي كل المناسبات ، وامام وسائل الاعلام الاسرائيلية والعالمية ، كرر المبادرون الى عقد مؤتمر الناصرة التأكيد الذي اعاده توفيق طوبي على مسامع اعضاء الكنيست .

اننا نعتبر « منطق » الليكوديين ، اعلاه ، « منطقا » تهربيا لا يتصف بالشجاعة وذلك لعدة اسباب اهمها ان القضية الحقيقية المطروحة على بساط البحث هي رفض حكام اسرائيل ، رفضا يتصف بالعمى السياسي المطلق ، ان يعترفوا بوجود شعب « آخر » في هذه البلاد وبحقه في ان يقرر مصيره بنفسه . ان عدم اعترافهم بحق هذا الشعب في ان يختار ممثليه (م.ت.ف.) نابع من عدم اعترافهم بوجود هذا الشعب وبالتالي بحقه في تقرير المصير . لقد حاول الملك حسين ، في يوم مضى وها هو يعود الى هذه المحاولة الآن ، ان يلعب هذه اللعبة وان يصرف الانظار عن رفضه الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني مثيرا النقاش غير المطروح حول من يمثل الفلسطينيين القاطنين في الضفة الشرقية . وهكذا نرى ان « شطارة » الليكوديين « العلمية » لا تتعدى « شطارة » الملك حسين بل هي تهبط دونها .

لقد اوضح الشيوعيون ، جنبا الى جنب مع ممثلي اوسع الاوساط الشعبية العربية في اسرائيل ، في وثائقهم وفي مختلف تصريحاتهم ، ان القضية لم تعد مجرد الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني بل التنفيذ المحدد لهذا الحق — تنفيذا يضع حدا للخطر المباشر وهو استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي المحتلة منذ العام ١٩٦٧ واستمرار توسيع هذا الاحتلال والعدوان اللذين يهددان لا مصير الشعب العربي الفلسطيني وحده بل مصير شعب اسرائيل نفسه ومصير السلام في الشرق الاوسط بل وفي العالم اجمع .

لقد خضنا ونخوض معارك ، سياسية ومبدئية مثابرة ، من اجل اقناع العرب واليهود وكل الاوساط المعنية الاخرى بحيوية برنامجنا المحدد والمؤيد من قبل الهيئة الدولية والغالبية دول العالم لتحقيق السلام الفلسطيني الاسرائيلي بحيث تكون حدود الخامس من حزيران ١٩٦٧ حدود السلام الثابت والدائم والشامل . ولا تخفى هذه الحقيقة لا على الليكوديين ولا على المعراخيين .

فالمشكلة الفعلية لم تكن الآن ، وما كانت في الماضي ولن تكون في المستقبل المرئي ، ان العرب في اسرائيل طالبوا او يطالبون بضمهم الى دولة فلسطينية عتيدة . فقد اقترحنا ونقترح ان تكون حدود الخامس من حزيران حدود السلام الثابتة والنهائية . كما ان مستقبل اسرائيل نريد ان لا يقرره سوى مواطني دولة اسرائيل اليهود والعرب ، الآن وفي كل زمان . انما المشكلة الفعلية ، والتي لا يستطيع حكام اسرائيل ان يخفوها لا عن شعبهم ولا عن الرأي العام العالمي ، هي ان حكام اسرائيل (الحاليين واسلافهم) يصرون على ضم القدس الشرقية المحتلة وكل المناطق المحتلة وحتى هضبة الجولان السورية المحتلة الى دولة اسرائيل ولو ادى هذا الامر الى نشر المجاعة في اسرائيل والقضاء على البقية الباقية من حياتها الدمقراطية والتطويح بحياة ومستقبل الشبيبة اليهودية الاسرائيلية .

ان عودة الليكوديين وامثالهم ، وفي ظل الامر العسكري بحظر المؤتمر وقوانين الطوارىء الانتدابية و « قانون تمير الارهابي » وتحيز وسائل الاعلام الاسرائيلية ، الى محاولة التهرب من القضايا الفعلية المطروحة هي امر لا يدل على الشجاعة السياسية . انما يدل على الاجترار الافلاسي الذي لا يثير اي احترام .

وهذا ، ايضا ، هو موقفنا من محاولة الليكوديين وامثالهم ان «يكتشفوا» امرا جديدا او « مؤامرة » جديدة في ترديدنا الحقيقة العلمية التاريخية ان العرب في اسرائيل ، مواطني دولة اسرائيل ، هم جزء من الشعب العربي الفلسطيني . انه لمن المضحك حقا ان ترى هذه الدهشة المخادعة ترتسم على وجوه اولئك الذين يدعون انهم عائدون الى « وطن الاباء والاجداد » بعد « غياب » الفي سنة ! لقد اردنا بتأكيد هذه الحقيقة التاريخية ، التي يجب ان تأخذوا بها ارحام امهاتنا ، ان نعلمكم — طاب فضلكم — انه لا يحق لكم ، كاسرائيليين ، ان تدعوا اي « اجماع قومي » اسرائيلي ، على ازالة الشعب العربي الفلسطيني من الوجود ! كما ان القضية التي بين الجماهير العربية وهذه السلطة انها تصر على تجاهل وجودها السياسي القومي في وطنها ، الذي لا وطن لها غيره ، وتسمح لنفسها وبدون اي تحفظ ان تنادي بتهويد الجليل وغيره وان تعمل ، واشد فظاظة ، من اجل ذلك . ان القضية الداخلية المطروحة ، والتي اثبت الحكام بقرار الحظر العسكري انهم مصرون على موقفهم العنصري فيها ، هي انهم يصرون على اعتبار مواطني اسرائيل العرب « اجانب » و « غوييم » و « سرطان » و « سياح ركاب تكسي » الخ . لقد ازعج هؤلاء صراخ الجماهير العربية « نحن اهل هذه البلاد ولا وطن لنا غير هذا الوطن » . ! ان مجرد هذا الانزعاج يثير اشد القلق المشروع في نفوس الجماهير العربية وجميع الدمقراطيين ومحبي السلام والتعايش المخلصين في اسرائيل . ولكن هذا الانزعاج لا يغير لا من مسقط الراس ولا من ارتفاع الراس شيئا !

لقد سألوا توفيق طوبي : من هو ممثل الجماهير العربية في اسرائيل ؟ فاجابهم بكل وضوح وبشجاعة صاحب الحق .

افلا يحق لنا ، بعد ان لم نتهرب من الجواب ، ان نسألهم : من الذي يمثلكم في اسرائيل ، انتم انفسكم ، ومن تمثلون في اسرائيل ؟ بل نسأل ، مندهشين : لماذا تهربتم ، انتم انفسكم ، من الاعلان عن ان دولة اسرائيل هي التي يجب ان تمثل جميع مواطنيها ؟ انكم لا تريدون ذلك بل تعتبروننا « اجانب » . والآن جاء قرار الحظر العسكري ليخرجنا ، رسميا ، « خارج القانون الاسرائيلي » . اننا نناضل ، ومعنا الشيوعيون اليهود وكل الدمقراطيين اليهود المخلصين والعمال المسحوقين وسكان الاحياء الفقيرة حتى تصبح دولة اسرائيل تمثلنا جميعا لا ان تبقى ، باجهزتها وسياساتها الرسمية وحكامها ، مسرحا « حرا » لمخططي الاستراتيجية العدوانية الامبريالية واصحاب الرساميل الكبيرة ، الاجنبية والمحلية .

اننا لواثقون ، وعلى الرغم من كل محاولات غسل الدماغ « الفذة » ، ان قضية السلام العادل والمساواة الحقة والدمقراطية هي المنتصرة في هذه المعركة التي لم تستطع حكومة الليكود ان تخوضها الا مختبئة وراء اجراءات الطوارىء الانتدابية . ان الجماهير العربية مطمئنة الى عدالة واستقامة قضيتها العادلة ولن يزيدها هذا القمع ، الذي لا يتحلى لا بالشجاعة السياسية ولا بالشجاعة الاخلاقية ، الا اصرارا على قضيتها العادلة . واما الرأي العام الاسرائيلي فاننا نحترمه بحيث لا يمكن ان نفكر بنجاح هؤلاء الحكام في تخدير ضميره . واما الرأي العام العالمي فقد اصدر حكمه الاجماعي على هؤلاء الحكام واسلافهم وسياساتهم العدوانية منذ وقت طويل . ولن يزيده ما يحدث في لبنان وفي المناطق المحتلة وفي اسرائيل نفسها الا نورا على نور ..

الاتحاد

شارع العريسري ٩

ص.ب ١٠٤

هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

الشارع الحصارية ١٨ — حيفا

مطبعة « الاتحاد » التعاونية

— حيفا —

شارع الوادي ٤٢

هاتف ٥٢٤٤٥٢ — ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Price: 1.5 Shekel

الثلاثاء ٩ كانون الاول ١٩٨٠ ، الموافق ٢ صفر ١٤٠١ ، العدد ٦٠/٣٧ VOL 60/37 — 9.12.1980

بعد ابعاد القواسمى وملحم

اغلاق الضفة الملتهبة امام الصحفيين !
فلنر يطالب الكنيست بارجاع المبعدين

القدس — لمراسلنا — اقامت سلطات الاحتلال الاسرائيلى امس ، الاثنين ، ولليوم الرابع على التوالى الحواجز العسكرية على مداخل المدن الرئيسية فى الضفة الغربية المحتلة وشوارعها ومنعت دخول الصحفيين الاجانب والمحليين محاولة بذلك التستر على حقيقة ما تمارسه فى هذه المناطق من اعمال القمع . واشتكى الصحفيون من ان جنود الاحتلال صادروا الافلام التى صوروها فى اثناء المظاهرات الطلابية المتفجرة احتجاجا على ابعاد رئيسى بلديتى الخليل وحلحول ، فهد القواسمى ومحمد حسن ملحم ، والتى فرقتها هؤلاء الجنود باطلاق الرصاص وبالقاء القنابل المسيلة للدموع وبالعصى .

هذا وكانت سلطات الاحتلال الاسرائيلى وبقرار من لجنة الامن الحكومية قد ابعدت رئيسى البلديتين الى لبنان وسلمتهما لقوات العميل سعد حداد ظهر يوم الجمعة الماضى. وفى مؤتمر صحفى عقده المبعدان يوم السبت فى بيروت اعلنا انهما سيواصلان كفاحهما من اجل حقهما فى العودة الى بلدتيهما فى الضفة الغربية المحتلة .

وقامت سلطات الاحتلال ، خلال الايام الاربعة الماضية ، بشن حملة اعتقالات ارهابية واسعة النطاق فى كل من الخليل وحلحول ونابلس ورام الله وبيت لحم وبيت ساحور وبيت جالا والبيرة ودورا واريحا ومخيمى الصامدين الدهيشة والامعرى . وفى حلحول اعتدى جنود الاحتلال على طالبات المدرسة الثانوية فسحبوهن من شعورهن ولطموهن على وجوههن وضربوهن بالعصى واعلنوا عن اغلاق المدرسة حتى اشعار آخر .

وفى الوقت الذى فرضت فيه سلطات الاحتلال حظر التجول فى منطقة جامعة بير زيت اعلن الناطقون بلسان هذه السلطات ، وعبر حملة التحريض منفلتة العقال ، انها ستلجأ الى اغلاق الجامعة نهائيا ان استمر الطلاب فى اسماع صوت الاحتجاج . وقد هاجمت فرق جنود الاحتلال امس ، الاثنين ، بقنابل الغاز المسيلة للدموع وبالعصى طلاب جامعة بيت لحم الذين تظاهروا فى الحرم الجامعى رافعين العلم الفلسطينى وحين خرج طلاب الجامعة المحاصرون الى الشوارع قام جنود الاحتلال بمطاردتهم واعتقال العديد منهم . وهذا ما لاقاه ايضا طلاب المدارس الثانوية فى المدينة . وقد فرضت سلطات الاحتلال حظر التجول على منطقة جامعة بيت لحم . كذلك منعت سلطات الاحتلال ، يوم امس الاول ، اجتماعا شعبيا فى مجلس بلدية الخليل كان من المقرر عقده استنكارا لابعاد رئيس البلدية . كذلك اغلقت سلطات الاحتلال عددا من المدارس الثانوية فى المدينة . كما حظرت سلطات الاحتلال على المجالس البلدية والقروية فى الضفة الغربية المحتلة القيام باى نشاط شعبى يتعلق بقضية الابعاد .

اما فى نابلس فقد هاجمت قوات الاحتلال طلاب جامعة النجاح ومدرسة قدرى طوقان الثانوية . وأمرت باعادة الطلاب الى بيوتهم وبتعليق الدراسة فيهما . ونشرت صحيفة « هارتس » امس ان ناطقا باسم قوات الجيش الاسرائيلى فى المناطق المحتلة نفى

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

اجتماع تل أبيب ومعرض الناصرة مظاهرتا كفاح وتضامن يهودى عربى ضد اعداء الدمقراطية والسلام

لجنة يهودية-عربية للكفاح من اجل الدمقراطية ولالغاء الامر العسكرى
سنواصل الكفاح من اجل الدمقراطية والسلام العادل

تل ابيب — لمندوبنا الخاص — اسفر الاجتماع الاحتجاجي اليهودي — العربي المهيب ، الذى عقد فى تل ابيب ، هذا السبت ، عن اقامة لجنة يهودية عربية للكفاح من اجل الغاء الامر العسكرى الارهابى الذى كان اصدره وزير الحربية ، مناحم بيغن ، يوم الاثنين الاسبق ومنع بموجبه عقد مؤتمر الجماهير العربية واعتبر جميع وثائقه وهيئاته خارجة على القانون ، ومن اجل الدفاع عن الدمقراطية وحرية التعبير .

وكان هذا الاجتماع الكبير قد عقد فى ظل التصريحات العنصرية الارهابية التى صدرت عن مسؤولين حكوميين (الوزيرين شارون وسبيات وغيرهما) حاولوا بها تهديد المواطنين العرب بالتشريد وبتكرار مأساة عام ١٩٤٨ . كما حاولت قوات الشرطة منع عقد الاجتماع ثم « تنازلت » واشترطت تسجيل اسماء الذين يريدون حضور الاجتماع . ولما رفض منظمو الاجتماع هذا التوجه المكارثى « اكتفت » الشرطة بالتقاط صور لجميع المشاركين فى المهرجان (عل همشمار ٨—١٢—١٩٨٠) وباغلاق القاعة فى وجه عشرات المواطنين الذين قدموا الى المكان بحجة عدم اتساع القاعة لهم جميعا . الا ان الجو الارهابى البوليسى فشل فى تحقيق مآربه .وكان الاجتماع اروع مظاهرة كفاحية من اجل الدمقراطية وشارك فيه اكثر من ٦٠٠ شخص يمثلون الجماهير العربية وقطاعا واسعا من القوى الدمقراطية اليهودية (من الحزب الشيوعى والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وشلى وبعض التيارات العقلانية من حزب مبام ومثقفين واوساط شعبية غير حزبية) .

افتتح الاجتماع وترأسه عوزى بورشطاين ، الناطق بلسان الحزب الشيوعى الاسرائيلى . وكان اول المتكلمين جبرئيل شتين (مبسام — القدس) . وقد شجب شتين فى كلمته الامر العسكرى المعادى للدمقراطية . ثم تكلم عضو الكنيست شارلى بيطون فاكد ان كل حكومات اسرائيل عملت على تيئيس العرب لترحيلهم عن البلاد وذكر بمجزرة كفر قاسم . وبعده تكلم رئيس مجلس معليا المحلى ، السيد الياس ليوس ، فقال : ان العرب فى اسرائيل ليسوا فقط عمال بناء جيدين وانما هم ايضا عمال ناجحون جدا فى بناء صرح السلام العادل . لكن حكام اسرائيل لا يريدون لهم ان يعبروا عن آرائهم بحرية . وتكلم عضو الكنيست اورى افنيرى من شلى فتساءل : باى حق اخلاقى تمنع الحكومة العرب فى

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

كلمة الاتحاد

عن طرد القواسمى وملحم :

جنون الطغيان برهان نهايته ..

« كل شيء سيكون هادئا فى الضفة الغربية » — بمثل هذه الكلمات حاول منسق العمليات فى المناطق المحتلة ، الجنرال دانى ماط اياه ، ان يطمئن وزارة بيغن على مصير الاحتلال الاسرائيلى بعد طرد الرئيسين القواسمى وملحم . واما الصحفي اليهودى الاسرائيلى المطلع ، يهودا ليطانى فكان ابعد نظرا حين كتب ما يلى :

« كل من تحدث مع الفلسطينيين سكان المناطق .. ، بعد الطرد (اى طرد القواسمى وملحم) ، تاكد من ان هذه العملية (الطرد) قد تركت اثرها العميق على العلاقات بين الشعبين — بين المحتل وبين الواقع تحت الاحتلال . ولن يظهر هذا الاثر فقط فى المظاهرات واعمال الاخلال بالنظام ، التى ظهرت مباشرة بعد قرار لجنة الامن الوزارية ، بل يظهر هذا الاثر فى امر اعمق جذرية : فان العديد من الناس فى المناطق رأى فى امكانية عدم طرد الاثنين (القواسمى وملحم) املا اخيرا . والان اغلق هذا، الباب الاخير من الامل . ويرى الناس — خصوصا المعتدلون — ان التراب قد اهيل ، ولو فى المستقبل المرئى ، على امل التعايش والتفاهم بين الاسرائيليين والفلسطينيين » .

ليس لنا اى اعتراض على هذه النتيجة ، التى توصل اليها يهودا ليطانى ، سوى فى اختيار الكلمات . فان « الامل » ،الذى اهيل عليه التراب، هو امكانية «التعايش» بين الاحتلال الاسرائيلى وبين الشعب العربى الفلسطينى الواقع تحت الاحتلال والمشرد عن وطنه . ولقد صدق ليطانى حين خص بهذا « الامل » تلك الشخصيات الفلسطينية التى سماها « معتدلين » . فمن شان عملية الطرد الوحشية ، التى اقدمت عليها حكومة بيغن مستهينة بالاعراف الدولية وبقرارات مجلس الامن وبنداءات الامين العام للامم المتحدة وبموقف اغلبية الراى العام الاسرائيلى نفسه ، من شان هذه العملية الوحشية ان تعزل هؤلاء « المعتدلين » الموجودين فى المناطق المحتلة وخارجها — الفلسطينيين منهم وغير الفلسطينيين من قادة بعض البلدان العربية .

لم يبق اي حسن نية فى هذه الدنيا وفي تعقل الا واظهره القواسمي وملحم . فكان جزاؤهما ابشع ما سجل فى تاريخ طرد الفلسطينيين من وطنهم وهو تسليمهم الى السفاح غير المسؤول عن نفسه — سعد حداد ! ومما لا شك فيه ان اقصى العقوبة هذه ، التي تلقاها القواسمي وملحم على اقصى الاعتدال الذي اظهراه ، يثير الان اشد القلق فى نفوس جميع « المعتدلين » فى داخل اسرائيل نفسها ..

ولن نحط انفسنا محل حكومة بيغن وشارون والجنرال ماط لنبحث عن اسباب هذا « الجنون » الذي اقدمت عليه . فان « جنون » الطغاة ، الذين يرون عالمهم ينهار ، امام اعينهم ، هو منطق الطغاة الوحيد .

ونود ان نشير الى عبرتين اثنتين رئيسيتين ، يجب استخلاصهما من هذه التجربة الباهظة الثمن :

الاولى — نوجهها الى الراي العام الدمقراطي فى اسرائيل . وهي ان هذا « الجنون » يؤكد ان هذه الحكومة لم يبق لها من تعتمد عليه فى اسرائيل سوى قطعان « غوش ايمونيم » ، بالاضافة الى اكثر الاوساط عدوانية وعنصرية . ان من يقترف هذا « الجنون » ، بالاعتماد على

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

(الاتحاد)

الهند تستقبل ليونيد برجنيف كأعز صديق

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — غادر موسكو يوم ١٢/٧ ليونيد برجنيف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى فى طريقه الى الهند فى زيارة رسمية ودية .

وتوقف ليونيد برجنيف فى طشقند، عاصمة جمهورية اوزبكستان السوفييتية فى اسيا الوسطى . ووصف برجنيف فى اثناء لقائه مع قادة جمهورية اوزبكستان اهمية زيارته الى الهند بانها احدى الخطوات الكبيرة فى السياسة الخارجية السوفييتية .

وقال برجنيف ان هذه الزيارة ترمي الى التطوير اللاحق للعلاقات الودية مع البلدان الاسيوية الكبرى وانتقالية الوضع الدولي وتوطيد السلام الشامل .

وتشير وكالات الانباء من دلهي الى ان الهند اعدت للقائد السوفييتي استقبالا حارا .

وصرحت انديرا غاندي ، رئيسة وزراء الهند ، ان ليونيد برجنيف سيستقبل كاعز ضيف للهند .

فوز مرشح اليسار لرئاسة البرتغال

لشبونة — جددت جماهير الشعب البرتغالي امس الاول ، الاحد ، تأييدها لرئيس الجمهورية انطونيو يانيش فمنحته ٥٦٪ من اصواتها فى الوقت الذي حصل فيه مرشح اليمين انطونيو كارنيرو على ٤٠،٥٪ من الاصوات . وقد دعت الاحزاب اليسارية فى البرتغال الشعب الى تجديد انتخاب مرشحها انطونيو يانيش وذلك حفاظا على مكاسب ثورة القرنفل التي اطاحت بنظام سالازار الدكتاتوري . وذكرت الوكالات ان انتصار مرشح اليسار فى هذه الانتخابات يعد ضربة لاحزاب اليمين المتحالفة والتي تتمتع بالغالبية ٩ مقاعد فى البرلمان .

وقد جرت انتخابات الرئاسة فى البرتغال على الرغم من ايام الحداد الرسمية التي اعلنتها الحكومة بعد حادث تحطم طائرة رئيس الحكومة فرانشسكو كارنيرو والذي قتل فيه ايضا ٦ من مرافقيه كان بينهم وزير الدفاع البرتغالي .

الاسد :
ما نريده وضع حد للممارسات الاردنية ضد سوريا

دمشق — اعلن الرئيس السورى حافظ الاسد فى مقابلة نشرتها له يوم السبت الماضى ، صحيفة « الراى العام » الكويتية ، ان سوريا حشدت قواتها على الحدود الاردنية لاجبار الاردن على وقف المساعدة التي يقدمها لجماعة « الاخوان المسلمين » الذين يقومون بالاعمال التخريبية داخل سوريا ، ولمنع الاردن من الانضمام الى اتفاقات كامب ديفيد او الى صيغة اخرى مماثلة لهذه الاتفاقات .

وقال : لو كان الاردن بلدا غير عربي لكنا عاملناه معاملة اخرى ، ولما ترددنا لحظة واحدة فى الدخول الى اراضيه. واشار الى ان بامكان القوات السورية الوصول الى اى مكان فى الاردن خلال ساعات قليلة . واكد ان سوريا ترغب فى ان تضع حدا للممارسات الاردنية ضدها دون حرب بين الجيشين السورى والاردنى .

وندد الرئيس السورى ، فى هذه المقابلة ، بالحرب العراقية الايرانية وقال انها ليست حرب العرب وانما هى حرب نظام الحكم فى العراق .

لقاء قادة دول معاهدة وارسو فى موسكو

كل الدعم لبولندا الاشتراكية !

*** قادة البلدان الاشتراكية : نحن من انصار الامتناع عن استخدام القوة والتهديد بالقوة فى العلاقات بين الدول * قادة بولندا : نقدر عاليا دعم الاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية الاخرى ***

موسكو — خاص ب «الاتحاد» — عقد يوم الجمعة الماضى ، (٥—١٢) فى العاصمة السوفييتية مؤتمر قيادات الحزب والدولة فى بلدان معاهدة وارسو — بلغاريا والمجر والمانيا الدمقراطية وبولندا ورومانيا والاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا.

واطلع ممثلو حزب العمال البولندى الموحد الاجتماع على اخر تطورات الموقف فى بولندا وعلى نتائج الدورة السابعة للجنة المركزية للحزب .

واعرب زعماء دول معاهدة وارسو عن ثقتهم بان شيوعيى بولندا الاشتراكية وطبقتها العاملة وكادحيها سوف يتغلبون على الصعوبات التى نشأت ويضمنون مزيدا من التنمية والتطور لبلدهم على الطريق الاشتراكى .

واكد المشتركون فى الاجتماع على ان بولندا الاشتراكية وحزب العمال البولندى الموحد والشعب البولندى يمكنهم الاعتماد بثبات على التضامن والتأييد الاخوى من الدول الاعضاء فى حلف وارسو الذين سيقومون بواجبهم الاشتراكى فى مد الشعب البولندى بالمساعدة .

وشدد ممثلو حزب العمال البولندى الموحد على ان بولندا كانت ولا تزال وستظل دولة اشتراكية وحلقة متينة فى الاسرة العامة للبلدان الاشتراكية .

فى وارسو مصادقة وتقدير

وفى وارسو عقد المكتب السياسى للجنة المركزية لحزب العمال البولندى الموحد اجتماعا صادق فيه على تقرير الوفد البولندى الذى اشترك فى لقاء موسكو .

وجاء فى البيان الذى نشرته وكالة الانباء البولندية ان المكتب السياسى يشارك موقف الاحزاب والدول الشقيقة فى ان الوضع فى بولندا له اهمية خاصة بالنسبة لامن بلدان المنظومة الاشتراكية وللانفراج والسلام فى اوروبا .

واكد البيان على ان بولندا الاشتراكية ستسهم فى المستقبل ايضا بقسطها الكامل فى توطيد تحالف الدول الاشتراكية ، وعلى ان المكتب السياسى للجنة المركزية لحزب العمال البولندى الموحد يقدر تقديرا عاليا التضامن والدعم اللذين يقدمهما الاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية الشقيقة الاخرى لبولندا .

ومن الجدير بالذكر ان الاتحاد السوفييتى قدم لبولندا قرضا ماليا طويل الامد وبدون اية فوائد بحجم ١١٠٠ مليون دولار وهبة من البضائع يبلغ ثمنها اكثر من مائتى مليون دولار وذلك لمساعدة الشعب البولندى للخروج من المصاعب الاقتصادية التى يعانى منها. كما قدمت الدول الاشتراكية الاخرى مساعدات اقتصادية مماثلة لبولندا وللهدف نفسه .

لقاء موسكو والوضع الدولى

هذا وكان المجتمعون فى لقاء موسكو قد تبادلوا الاراء حول تطور الوضع الدولى فى الاشهر الاخيرة . واشاروا الى ان سير الاحداث يؤكد صحة التقديرات واهمية الاقتراحات التى تقدمت بها بلدان معاهدة وارسو فى ربيع ١٩٨٠ ، كما اشاروا الى ان هذه الاقتراحات تترك اثرا ايجابيا على التطورات الجارية فى اوروبا وغيرها من مناطق العالم ، وتتفق ومصالح الشعوب .

واشاروا كذلك بارتياح الى ازدياد النشاطات السياسية بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة والى استمرار الحوار حول اهم القضايا الدولية والبحث المثمر ، فى الجمعية العمومية للامم المتحدة فى اقتراحات البلدان الاشتراكية وغيرها الرامية الى تأمين التدابير الفعالة للحد من سباق التسلح ووقفه باسرع ما يمكن ، الامر الذى يساعد على دفع عملية الانفراج الدولى الى الامام .

واعرب زعماء البلدان الاشتراكية عن عزمهم على الاستمرار فى المساهمة فى تدعيم السلام ومواصلة سياسة الانفراج وحل جميع النزاعات عن طريق المباحثات واكدوا على انهم من انصار تطوير العلاقات مع جميع البلدان بصرف النظر عن نظامها الاجتماعى ، على اساس مبادئ الاستقلال والسيادة . ودعوا الى الامتناع عن استخدام القوة والتهديد بالقوة فى العلاقات بين الدول .

واعرب المجتمعون عن استعدادهم للعمل البناء من اجل تطوير العلاقات مع الولايات المتحدة اذا ابدت ادارة واشنطن الجديدة مثل هذا الموقف .

واشار زعماء البلدان الاشتراكية الى ضرورة تطوير لقاء مدريد « للامن والتعاون فى اوروبا » تطويرا يتيح امكانيات جديدة لتحقيق وثائق هلسنكى ولقضية السلام والانفراج فى القارة.

وفى الوقت نفسه لاحظ المجتمعون ان الوضع فى العالم لا يزال متوترا . وان سباق التسلح يزداد خطرا . ولا تزال بؤر المجابهات العربية والتوتر موجودة فى مناطق مختلفة من العالم، وتنشأ النزاعات الجديدة . ويتطلب هذا الوضع زيادة اليقظة حيال المطامع العدوانية للقوى الامبريالية ومحاولات الرجعية الاضرار بمواقع البلدان الاشتراكية والدول النامية وحركات التحرر الوطنى .

واكد قادة البلدان الاشتراكية عزمهم على الاستمرار فى تدعيم وحدة البلدان الاشتراكية على اساس الماركسية اللينينية والتضامن الاممى والتعاون المتكافىء المتبادل النفع .

الجبهة تطالب بالكشف
عن مرتكبى جريمة الثانى من حزيران وديان يقول : انهم من المتطرفين اليهود

القدس — لمراسلنا البرلمانى — مرت عدة اشهر منذ اعلن رئيس حكومة الليكود ، مناحيم بيغن ، انه اصدر اوامره بالبدء فى التحقيق فى جريمة الثانى من حزيران (محاولة اغتيال رئيسى بلديتى نابلس ورام الله ، بسام الشكعة وكريم خلف) . وحتى الان لم ينشر اى تقرير — رسمى وغير رسمى — عن مجرى التحقيق .ويسود الانطباع بان هناك اتجاها نحو لفلفة الموضوع والتغطية على المتهمين الذين

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

اهالى الجولان يرفضون جنسية الاحتلال الاسرائيلى

مجدل شمس — اعترفت صحيفة « هارتس » فى عددها الصادر امس الاثنين برفض اهالي هضبة الجولان السورية المحتلة التسليم بمطامع المحتلين فى ضم الهضبة المحتلة الى اسرائيل وفرض الجنسية الاسرائيلية على سكانها الشرعيين .

ويوم الجمعة ٢٨/١١/٨٠ اجتمع فى مجدل شمس رجال الدين وزعماء الهضبة سليمان كنج ابو صالح ومحمود الصفدي وسلمان ابراهيم ونعمان ابو جبل واعلنوا فى المجلس الديني فى مجدل شمس ان كل من يحمل الجنسية الاسرائيلية من سكان الهضبة المحتلة يعتبر كافرا بدينه وعروبته وخارجا على تقاليد الطائفة العربية الدرزية ويتعرض للمقاطعة فى كافة المناسبات والطقوس . وحظي هذا القرار بتأييد واسع من سكان الهضبة المحتلة على اختلاف اتجاهاتهم حتى ان الافراد القلائل الذين تعاملوا فى الماضي مع الاحتلال اعلنوا تراجعهم واعتذروا عن مواقفهم السابقة . وقد اثار هذا الموقف الوطني الكفاحي سخط المحتلين وخيبة املهم ودفعهم لتشديد مؤامراتهم وضغوطهم على شعب الهضبة الصامد فى وقفته البطولية .

الطيور على أشكالها تقع
وزير مالية النظام العنصرى ضيف حكام اسرائيل

تل ابيب — لمراسلنا — يجري وزير مالية نظام جنوب افريقيا العنصري جولة من الباحثات مع زملائه الاسرائيليين فى اطار عمل اللجنة الاقتصادية والتجارية الاسرائيلية — الجنوب افريقية . واعلن مصدر مسؤول فى حكومة الليكود ان الوزير الضيف سيجتمع مع رئيس الوزراء بيغن وكبار رجال الاقتصاد . ويذكر ان حجم الصادرات الاسرائيلية الى نظام جنوب افريقيا العنصري ، الذي حظرت الامم المتحدة التعامل معه ، بلغ ٢٨ مليون دولار فى حين ان واردات اسرائيل من جنوب افريقيا بلغ ٣ اضعاف هذا المبلغ .

ضد من ؟
اسلحة امريكية لمصر والاردن !

القاهرة — اكدت صحف القاهرة ، ١٢/٧ ، انه تم التوصل فى اثناء زيارة حسنى مبارك ، نائب السادات ، الى واشنطن ، الى اتفاق يقضى بان تقوم الولايات المتحدة بارسال توريدات جديدة من الاسلحة الامريكية الى مصر .

وبموجب هذا الاتفاق سترسل واشنطن الى القاهرة ، قريبا ، ٢٢٤ دبابة امريكية من طراز « ام — ٦٠ » ، كما ستزود الجيش المصرى بصواريخ مضادة للدبابات وصواريخ جو — جو وقنابل موجهة من بعد ؟ وستعمل على تدريب الطيارين المصريين على قيادة طائرات « اف — ١٦ » الامريكية الموجودة فى قاعدة « راس بانياس » .

وتشير الصحف الى ان حكام القاهرة اكدوا من جديد استعدادهم تقديم الاراضى المصرية لتوزيع القوات الامريكية فيها .

وفى الوقت نفسه اعلن ناطق بلسان وزارة الدفاع الامريكية فى واشنطن عن قيام الولايات المتحدة بشحن المعدات الحربية الى الاردن استجابة لطلب الملك حسين تعجيل ارسالها اليه .

وعلى الرغم من رفض الناطق كشف النقاب عن انواع المعدات الحربية التى ترسل الى الاردن ، الا ان وكالات الانباء تقول ان هذه الشحنات تشتمل على الدبابات والطائرات الحربية .

قائمة جديدة من الكتب المحظورة فى المناطق المحتلة

القدس — لمراسلنا — منعت سلطات الاحتلال بفرمان عسكري توزيع عشرات الكتب الدراسية والادبية . وادعت هذه السلطات ان هذه الكتب ، التي صدرت فى الدول العربية ، تحوي مواد تحريضية ضد الاحتلال . ويذكر ان سلطات الاحتلال كانت فى الماضي قد حرمت نشر وتوزيع اكثر من ١٦٠٠ كتاب عربي فى المناطق العربية المحتلة .

مع استمرار الحرب ضد ايران للشهر الثالث
انشقاق فى نظام صدام

باريس — كشفت مجلة « في. اس. دي » الاسبوعية الفرنسية فى عددها الصادر امس ، الاثنين ، ان انشقاقا حدث فى قمة نظام صدام حسين على اساس الخلافات القائمة فى تقدير نتائج الحرب المستمرة مع ايران للشهر الثالث على التوالي . وذكرت المجلة الفرنسية ان وزيري الخارجية والدفاع والعديد من ضباط الجيش يطالبون بعزل نائب صدام حسين ، طارق عزيز ، الذي ورط النظام فى هذه الحرب حين وعد بان تكون الحرب خاطفة وبانها يمكن ان تطيح سريعا بالخميني . واضافت المجلة ان وزير الداخلية ورئيس اجهزة الامن الداخلي وحدهما يؤيدان طارق عزيز .



قوة الضعف .. وضعف القوة !

اليوم الثامن في الاسبوع — بقلم : سميح القاسم

● نستطيع ان نتمتع تماما ، وعلى كيفنا ، بالحالة التعيسة التي يكابدها حكام اسرائيل اليوم . انها حالة فقدان الاعصاب وفقدان زمام المبادرة واختلال التوازن ازاء ما عندنا من تكامل الموقف ووضوح الرؤية وثبات المسيرة ونصوع الهدف . وفي الحادثة « الطريفة » التي عاشتها مدينة البيرة المحتلة قبل ايام دلالة حادة وتلخيص رائع لواقع الحال الذي نستطيع حقا ان نتمتع به ، على كيفنا . في غضون الشهر الفائت رجم بعض الفتيان الفلسطينيين في البيرة المحتلة (مؤقتا) سيارة الحاكم العسكري الاسرائيلي فأصدر هذا امرا باغلاق جميع حوانيت الشارع الرئيسي ومنع حركة السير فيه . وفي ظل حراب الاحتلال تم للحاكم العسكري ما اراد .. ورح يا يوم وتعال يا يوم ، وكان يوم فلسطين .. واعلنت مدينة البيرة المحتلة (مؤقتا) اضرابا شاملا اغلقت فيه الحوانيت وتوقفت حركة السير ، فما كان من الحاكم العسكري نفسه الا ان ارسل عسكره ليفتحوا الحوانيت في الشارع الرئيسي وليعملوا على تجديد حركة السير فيه !

هل ادل من هذه الحادثة « الطريفة » على « ضعف القوة » في النهج الاسرائيلي الاحتلالي ؟

حين قرر حكام اسرائيل مرة اخرى ابعاد القائدين الفلسطينيين فهد القواسمي ومحمد ملحم من وطنهما المحتل (مؤقتا) فقد كان بين حساباتهم المغلوطة دائما « ان عملية الطرد جاءت لتمنع الاعتقاد بضعف الحكومة » (عل همشمار ١٢/٧) . وهنا ايضا نكتشف ، وبيسر ، دليلا قاطعا اخر على « ضعف القوة » فلو كان حكام اسرائيل مقتنعين حقا بقوة موقفهم لما كانوا بحاجة لتاكيد هذه القناعة لانفسهم بالاقدام على اجراء همجي جديد كابعاد الزعيمين الفلسطينيين عن وطنهما .

في حديث تلفزيوني مساء السبت ١٢/٦ قال الجنرال والوزير المتقاعد موشه ديان ان الحكم الاسرائيلي « يتصرف احيانا مع سكان المناطق تصرف الدكتاتور مع المولدين » ..

وفي تصريح ديان هذا المختفف اعتراف ضمني « بضعف القوة » الاسرائيلية التي لم تستوعب بعد ان عصر « الدكتاتورية الكولونيالية والمولدين » ولى الى غير رجعة ، فابناء الشعوب المستعمرة الذين كانوا ينعتون في الماضي البغيض بالمولدين اصبحوا اليوم هم الحكام الاحرار لبلادهم الحرة واما الدكتاتوريون الامبراطوريون والمناديب الساموْن فقد اصبحوا يتقاتلون اليوم على مناطق صيد السمك والمياه الاقليمية !!

قبل ايام نشرت صحيفة « دڤار » مقالا للكاتب الصحفي يحيعام فايس يقول فيه ان عهد بيغن هو عهد الانتهازية والعنف الكلامي واستغلال المناصب الرسمية للاغراض الشخصية ، وفي هذا الحكم برهان على « حلة الحكم » لكنه برهان منقوص ولا يكتمل الا برؤية الممارسات البيغنية ـ الليكودية تجاه الجماهير العربية الامر الذي يعني اضافة السمة الفاشية الى « الانتهازية والعنف الكلامي واستغلال المناصب الرسمية للاغراض الشخصية» التي عددها السيد فايس . والفاشية ، من الناحية العلمية التاريخية هي الاخرى مظهر من مظاهر انعدام الثقة الذاتية لدى السلطة ، ومظهر من مظاهر « ضعف القوة » .

واذا كان « ضعف القوة » هو السمة المميزة لعهد الليكود فلا بد من الاشارة الى ان هذه السمة بدأت قبل عهد الليكود وستستمر، بالضرورة ، في عهد المعراخ المشمر للحكم . وتشير كل الدلائل الى ان المعراخ الذي يتهيأ لميراث السلطة يتهيأ في الوقت نفسه لميراث « ضعف القوة » لا سيما في مجال التعامل مع الجماهير العربية . فقد نشرت الصحف اخيرا ، مثالا لا حصرا ، ان بعض نشيطي حزب العمل (الشريك الاكبر في المعراخ) قاموا بعملية احصاء وجرد في الجليل ووضعوا تقريرا متشائما حول ديموغرافية هذه المنطقة و «خطر» التفوق العددي العربي وسيقترح هؤلاء على حزبهم تبني تقريرهم والعمل على تلافي الخطر بعد استرداد السلطة .

يقينا ان حزب المعراخ سيتبنى مثل هذا التقرير بعد ان تبنى ما هو اسوأ منه (وثيقة العنصري اسرائيل كينغ)، واكثر من ذلك فقد وعد شمعون بيرس بدراسة مشروع « تبادل السكان » للتخلص من المواطنين العرب (شفاعمرو مقابل عوفره ـ دافار ١٩٨٠/٩/٩ ـ نيدي فرويس)، فهل من حاجة الى مزيد من الادلة على ضعف القوة الاسرائيلية الحاكمة والمشمرة للحكم ، لا سيما بالنسبة لنا اهل هذه البلاد الذين لا وطن لنا غير هذا الوطن ؟!

لقد سالت على الصحف وسائر وسائل الاعلام مجاري التصريحات العنصرية منذ وقت بعيد ، واصبح السيلان تدفقا في الآونة الاخيرة ، فازاء الاحباط التام والفشل الذريع سياسيا واقتصاديا واجتماعيا يفجر حكام اسرائيل ، رئيسا ووزراء ، سخطهم ... على من ؟ .... على الجماهير العربية ، على الاقلية القومية في البلاد . وانها لظاهرة جديدة ـ قديمة عرف التاريخ امثالها وحسم مصائر اصحابها . وبلغ التحريض القمعي اوجه في الفرمان البيغيني بحظر مؤتمر الجماهير العربية في اسرائيل (الصادر يوم ١/١٢/٨٠) .

قد يكون موشيه ديان هو اول من هددنا بمصير شعبنا عام ١٩٤٨ . وقد لا يكون ارئيل شارون هو آخر من يهدد بمثل هذا المصير (صحف ١٢/٣) . وقد لا يكون الوزير السياحي جدعون بات آخر (مسؤول) يتكلم عن ترحيلنا بالتكسيات (ربما القطارات ؟) على غرار الرابي الازعر كهانا (غير المسؤول !) .. لكن مهما تعدد المصرحون ومهما تناثرت التصريحات فان السمة الاساسية التي تجمع بين كل ذلك هي سمة « ضعف القوة » والافلاس التام في مجابهة الواقع والمتغيرات الدائمة والمتسارعة على كل الساحات المحلية والمنطقية والعالمية .

ووجها لوجه يقف في المتراس المقابل حكم المنطق وحتمية التاريخ .. فالشعب الواقع تحت الاحتلال والجماهير اليهودية والعربية المغلوبة على امرها بين التضليل و « اليد الحديدية » تختزن في « ضعفها » قوة هائلة قادرة على التحريك والتغيير . وبالتفاعل الاكيد بين عنصر الكفاح الذاتي المنظم والعلمي والواعي وبين عنصر الزمن والتطورات التاريخية تتبلور يوما بعد يوم ، بسرعة هائلة حينا وببطء شديد احيانا ، ملامح الزمن القادم حتما ، زمن الحرية والعدالة والسلام . وسنرى آنذاك كيف تحسم المعركة بين « قوة الضعف » و « ضعف القوة » وكيف ينتصر الحق ويزهق الباطل .

كتلة « الجبهة » البرلمانية تتصدى لامر بيغن الفاشي

ماير فلنر : كفاح الجماهير العربيةمشروع وستكون نتائج الامر البيغنى بعكس ما تتوقعون !

توفيقطوبى : الجماهير العربية متمسكة بوطنها ولن تسمح بتمرير نكبة تشريد ثانية !

« الاتحاد » ـ انعكست اصداء القرار العسكرى التعسفى بحظر مؤتمر الجماهير العربية بمشاركة قوى السلام والدمقراطية اليهودية ، الذى كان مزمعا عقده فى الناصرة فى السادس من الشهر الجارى ، على مواقف الكتل المختلفة فى الكنيست . ويرز فى هذا الصدد وقوف كتلة الجبهة الدمقراطية ونوابها فى طليعة القوى المعارضة للقرار الفاضحة لنواياه العنصرية واخطاره على الدمقراطية والسلام العادل وتغذيته لمظاهر فشستة الحياة السياسية فى البلاد . وحال صدور القرار طالب النائب توفيق طوبي ، باسم الكتلة ، ببحث الموضوع فى الكنيست . كذلك ندد بالقرار النائب ماير فلنر فى جلسة مساء يوم الاثنين الماضى لدى اشراكه فى النقاش حول طلب النائب هلوزنر تعيين وزير للدفاع بدل مناحيم بيغن ، ولدى تقديمه اقتراح الجبهة بحث اطلاق الرصاص على الطالبات والطلاب الفلسطينيين فى رام الله وبيت لحم .

✱ مايـر فلنـر

ومما قاله فلنر : تعرب كتلتنا عن غضبها واحتجاجها الشديد على الخطوة الفاشية الواضحة التي انتهجها وزير « الامن » ، مناحيم بيغن ، باصداره امر الحظر المذكور الذى لا اساس له البتة ، اخلاقيا وسياسيا وقانونيا !

لقد هدف مؤتمر الناصرة الى ابراز مواقف الجماهير فى اسرائيل المؤيدة للسلام العادل واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة فى الضفة الغربية وقطاع غزة وهذا راى مشروع ويحظى بغالبية مطلقة فى اوساط الراى العام العالمى . وفى هذا الراى مصلحة اسرائيلية وليس مصلحة فلسطينية فحسب .

لقد حذرنا من القمع الكولونيالى الوحشى فى الضفة المحتلة .وقلنا ان من مظاهر هذا القمع ستنتقل الينا ضد الجماهير العربية ، وغدا ضد القوى الدمقراطية اليهودية . ان كل من يصمت على هذه الاجراءات يساعد الفاشية !

اننا ندعو الكنيست الى ان تجرى بحثا مستعجلا من اجل الغاء الامر الذى يستند على انظمة الطوارىء البريطانية من عام ١٩٤٥ ، بحظر مؤتمر الناصرة . واننا نحذر من ان الامر سيكون « بوميرانغ » (اى ضربة مضادة) وستكون النتائج بعكس ما تتوقعون !

✱ الجلسة الخاصة

وعقدت الكنيست ، يوم الاربعاء الماضى ، جلسة خاصة لبحث طلب الجبهة حول الموضوع ، الذى قدمه النائب توفيق طوبى . واشغل العديد من اعضاء الكنيست مقاعدهم للاستماع الى مناقشة هذا الموضوع الهام اذا ما اقترح ممثل الحكومة اسقاطه من جدول الاعمال . واصغى اعضاء الكنيست باهتمام الى الكلمة الشاملة التى القاها توفيق طوبى والتى رد فيها بجرأة وبوضوح على مقاطعات بعض اعضاء الكنيست . وسجل عضو الكنيست ديان اسمه مقترحا احالة الموضوع الى اللجنةالمختصة .

وجاء فى كلمة توفيق طوبى :

تعتبر الخطوة التى لجا اليها رئيس الحكومة ووزير الدفاع مناحيم بيغن ، استنادا على انظمة الطوارىء الانتدابية البريطانية من عام ١٩٤٥ ، بحظر عقد مؤتمر علنى ومشروع لشخصيات وممثلين عن الجماهير العربية بمشاركة قوى السلام والدمقراطية اليهودية ، مسا خطيرا بالحريات الدمقراطية وبحرية التعبير والتنظيم واعتداء خطيرا على حق الجماهير العربية بطرح مطالبها والاعراب عن تمثيلها بالمساواة فى الحقوق والسلام العادل بين اسرائيل والشعب العربى الفلسطينى .

للمرة الاولى منذ قيام الدولة تلجأ السلطات الى انظمة الطوارىء من عام ١٩٤٥ ، سيئة الصيت ، لكى تحظر انعقاد مؤتمر واجتماع مشروع لممثلى الجماهير العربية وتحول دون تعبيرهم عن آرائهم بشكل مشروع .ان هذه الخطوة الخطيرة لا تمس الجماهير العربية وحرية تعبير ابنائها وممثليها فحسب وانما تعتبر تهديدا للحريات الدمقراطية فى مجمل المجتمع الاسرائيلى . وهؤلاء ، فى قيادة « التجمع » (المعراخ) ، الذين هرضوا حكومة الليكود على انتهاج مثل هذه الخطوة المعادية للدمقراطية سيحصدون قريبا على جلودهم نتائج مظاهر « الفشستة » التى نمت فى ظل حكومة الليكود التى تمس جماهير الشعب والطبقة العاملة . وهذه الخطوة المعادية للدمقراطية تجعل هذه المظاهر ملموسة اكثر .

ان الامر الثانى الخطير هو ان هذه الخطوة المعادية للدمقراطية تشكل خطوة اضافية فى سياسة التمييز القومى المنتهجة ازاء الجماهيرالعربية. نحن نواجه وضعا تمنع فيه السلطات، بشكل رسمى واداري مواطنى الدولة العرب ، لكونهم عربا ، من التعبير عن مواقفهم بشكل قانونى وشرعى فى قضايا تهم مكانتهم كمواطنين متساوى الحقوق وعلاقاتهم بالسلطة ، وفى قضايا مصيرية بالنسبة لهم وبالنسبة للبلاد مثل قضية السلام بين اسرائيل والاقطار العربية ، بين اسرائيل والشعب العربى الفلسطينى . وبقى هذا المنع لتعميق سياسة التمييز القومى وسلب الحقوق فى كل مجالات حياة الجماهير العربية .

ولاضفاء صبغة الشرعية على هذه الخطوة المعاديه للدمقراطية والعنصرية ولتحذير الراى العام فى اسرائيل ازاء تصعيد سياسة التمييز القومى يروج الناطقون الحكوميون وبعض الوزراء وحتى امر المنع نفسه يروج جملة من الاكاذيب والافتراءات وتشن حملة تحريض رعناء ضد المؤتمر واهدافه عبر ابرازه من خلال تشويه وثائقه وكانه مؤتمر للتمائلمع اهدافومخططات للقضاء على اسرائيل ! ان كل انسان غير مضلل يقرأ الوثائق التحضيرية للمؤتمر يعرف جيدا ان انعقاد المؤتمر يجيء للاحتجاج على التمييز القومى المتبع ضد الجماهير العربية فى حقول الخدمات البلدية والتعليم والعمل ، وضد سياسة مصادرة الاراضى فى النقب والمثلث والجليل .

ان كل انسان غير مضلل قرأالوثائق التحضيرية المؤتمر يعرف جيدا ـ والحكومة التى حظرت المؤتمر وتهدد الجماهير العربية تعرف جيدا ـ ان هدف المؤتمر كان التعبير عن قلق الجماهير العربية بصفتها من ابناء الشعب العربى الفلسطينى ـ وهى كذلك ولا يستطيع احد تغيير هذه الوقائع الحياتية ـ وايضا بصفتها من مواطنى دولة اسرائيل ـ وقد ذكر الامر فى كل الوثائق وبصورة واضحة جدا ـ قلقها من استمرار غياب السلام عن المنطقة واستمرار الاحتلال وتصاعد اعمال القمع ضد جماهير الشعب العربى الفلسطينى فى المناطق المحتلة . ومن خلال القلق الجدى والمسؤول على السلام عمل منظمو المؤتمر من اجل ان ترمى الجماهير العربية بكل ثقلها وتسهم بقسطها فى احلال السلام العادل والثابت بين اسرائيل والشعب العربى الفلسطينى. ولهذا الغرض طالبوا بانسحاب اسرائيل من جميع المناطق التى احتلتها فى حزيران ١٩٦٧ وباقامة دولة فلسطينية مستقلة فى الضفة الغربية وقطاع غزة الى جانب اسرائيل ؟

يوسف روم (الليكود) : ماذا كتب فى الوثائق بخصوص من يمثل عرب اسرائيل ؟

طوبى ـ سأتحدث عن هذا لاحقا . صبرا . لكن بودى اعلامك بادىء ذى بدء ان القول بان منظمى المؤتمر يعلنون ان م. ت. ف هى ممثل الجماهير العربية فى اسرائيل هو كذب وتزوير .

يوسف روم (ليكود) : هكذا سمعنا فى التلفزيون .

طوبى ـ لم ترد مثل هذه الاقوال على لسان منظمى المؤتمر . لقد دعت وثائق المؤتمر حكومة اسرائيل الى الاعتراف بـ م. ت. ف كممثل شرعى ووحيد للشعب العربى الفلسطينى والتفاوض معه للتوصل الى سلام مبنى على اساس الاعتراف المتبادل بين اسرائيل والدولة الفلسطينية . هذه هى اليوم الطريق الوحيدة للتوصل الى سلام عادل وثابت بين اسرائيل والشعب العربى الفلسطينى . ويطرح هذا الحل الاف المواطنين الاسرائيليين، الاعضاء فى احزاب مختلفة . وهذا هو مطلب قوى سياسية مختلفة فى اسرائيل ومطلب الامم المتحدة والغالبية العظمى من دول العالم .

✱ الجماهير العربية جزء من الشعب العربى الفلسطينى ومواطنة فى اسرائيل

شموئيل طوليدانو (شينوى) : استمرارا لسؤال النائب روم يهمنى ان اعرف فيما اذا كان الحزب الشيوعى الاسرائيلى يعتقد ان م.ت.ف تمثل عرب اسرائيل ام لا ؟

طوبى ـ ساجيب على هذا السؤال الان بشكل واضح وقاطع والسبب امر حظر المؤتمر . لقد قلنا هذا طول الوقت ـ م. ت. ف لا تمثل الجماهير العربية فى اسرائيل وقولنا بان هذه الجماهير هى جزء من الشعب العربى الفلسطينى . لكن هذه الجماهير تحيا فى ظروف مختلفة وفى اوضاع اخرى . فهم مواطنون فى دولة اسرائيل وممثلو هذه الجماهير هم منتخبوها (بالفتح) للكنيست والسلطات المحلية فى اطار الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وهيئاتها الشعبية الممثلة لها . لقد تناقشنا ونعود عليه الان ليس تحت ضغط امر منع المؤتمر وانما من خلال الرغبة الحرة والمسؤولية فى ان تؤدى الجماهير العربية دورها ، بصفتها مواطنة فى دولة اسرائيل ، فى النضال من اجل السلام العادل ومن اجل الاعتراف بالحقوق الشرعية للشعب العربى الفلسطينى وممارسة حقه المشروع فى اقامة دولته الى جانب دولة اسرائيل.

يوسف روم : افهم ان «ركاح» يوافق على ان الممثل الشرعى للشعب العربى الفلسطينى هو م. ت. ف . واذا جمعنا الامر الاول مع الامر الثانى استنتج ان م. ت. ف هى ايضا ممثل لعرب اسرائيل ؟!

توفيق طوبى : ان اقوالى هذه ليست اقوالى من على هذا المنبر او من على صفحات صحافة الحزب الشيوعى فقط وانما هى اقوالمكتوبة فى وثيقة ٦ حزيران وسائر الوثائق ولا تحوى اى امر يقول بان م. ت. ف هى ممثل الجماهير العربية فى اسرائيل . ولا تناقض بين قولنا اننا ابناء الشعب العربى الفلسطينى واننا جزء منه . نحن اصبحنا جزء من دولة اسرائيل نتيجة تطور تاريخى معين . هنا مكاننا وهذا واقعنا ونحن نشكل جزءا من مواطنى اسرائيل وننشط كمواطنين فى دولة اسرائيل مع اننا جزء من الشعب العربى الفلسطينى . لا تناقض فى هذا الامر. نحن شعب وزع بين دولتين . وهل الشعب العربى الفلسطينى هو الشعب الوحيد الذى وزع بين دولتين ؟!

يوسف روم : لكن من يمثله ؟

طوبى ـ الشعب الذى يطالب هذه الايام بممارسة حقه فى اقامة دولته المستقلة فى الضفة والقطاع تمثله م. ت. ف واذا كنت لا تريد ان تفهم ما لا تريد فهمه بعد كل هذا الشرح فماذا بامكانى ان افعل لعقليتك المقفلة ؟!

بدلا من تقدير مواقف الجماهير العربية وطموحها الى السلام العادل المبنى على اساس قيام دولة فلسطينية فى الضفة الغربية وقطاع غزة الى جانب دولة اسرائيل ، دولة مستقلة وذات سيادة فى اطار حدود الرابع من حزيران ، بدلا من تقدير هذا الموقف المسؤول الذى يجرى التعبير عنه براس مرفوع وبتفكير واقعى واضح ، والذى به تسهم الجماهير العربية بدورها الهام فى احلال السلام بين اسرائيل والشعب العربى الفلسطينى ، والذى يبنى جسورا للسلام ولمستقبل التعايش بين الشعبين فى البلاد وبين الدولتين المستقلتين فى وقت تبقى فيه الجماهير العربية جزء من دولة اسرائيل ، بدلا من تقدير هذه الحقيقة يطلق وزراء الحكومة سيول التهديدات والشتائم والارهاب ضد الجماهير العربية وضد الحزب الشيوعى .

لقد سمعنا تهديدات شديدة ، خلال الايام الاخيرة ، ضد الجماهير العربية. فالوزير شارون يهددها بمأساة اضافية شبيهة بمأساة ١٩٤٨ . ويهدد بطردها من البلاد . وسمعنا الوزير « بات » بلهجة ارهابية واضحة يهدد بقطع الايدى وبالخنق ويصح مواطنى اسرائيل العرب الذين لا تعجبهم مكانتهم كمواطنين من الدرجة الثانية او الثالثة بمغادرة البلاد وهو كفيل ـ كما قال ـ بان يؤمن لهم السيارات والتوديع اللائق !

اننا نرفض باشمئزاز هذه الاقوال

ـ البقية على ص ٥ ع ٣ ـ

نحن نبنى وهم يهدمون

صوّر « دوب » ، رسام الكاريكاتير فى « شفيلاه « زو هدبرخ » (٣-١٢-٨٠) ، امر حظر مؤتمر الجماهير العربية ببلدوزر يقوده بيغن ويقف عند شدقيه امنون لين ويشكل بيرس (زعيم المعراخ) عجلته الاساسية ـ جاء ليهدم الجبل اللي يحمل لقاء السلام والتفاهم اليهودي ـ العربي وزهرة الامل ـ مؤتمر الجماهير العربية فى الناصرة .

هـل تعد الحكـومة لسيـاسة اقتصادية جـديدة ام لكـارثـة جنـونية جـديدة ؟!

✱ بقلم احمد سعد ✱

عادة ، فى كل عام ، وقبل اعداد الميزانية السنوية العامة باشهر يدور النقاش ، وعلى مختلف المستويات ، وتكثر التكهنات حول ماهية الميزانية المعدة للاقتراح والاقرار ، مبناها ، هل ستكون هنالك تعديلات ، من من الفئات الاجتماعية سيكون الضحية... وهذا ، ليس صدفة ، فالميزانية تعتبر التجسيد المادى للسياسة الاقتصادية التى ستنتهج ، فهى ترسم قاعدة خطى وآفاق التطور فى شتى المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ... خلال عام . ولكن فى هذا العام ، وبعد ثلاث سنوات من حكم الليكود ، يكتسب الاعداد للميزانية والنقاش الدائر حولها طابعا خاصا . فاعدادها يجرى عمليا على قاعدة تتميز بثلاثة امور اساسية :

✱ اولا : اخفاق سياسة حكومة التكتل الليكودى ـ المفدالى الاقتصادية فى وقف التدهور الاقتصادى السريع ووصول الازمة الاقتصادية الى مرحلة تنذر بالانهيار ـ (التصاعد السريع فى وتائر التضخم المالى ، زيادة الديون الخارجية وتفاقم عجز ميزان المدفوعات ، الركود الاقتصادى ، زيادة البطالة ، ازدياد نزعة الطفيلية فى مبنى الاقتصاد الهيكلى) .

✱ ثانيا : ان السياسة الاقتصادية التى اتبعتها الحكومة ووزارة المالية هذا العام لم تكن مبنية على اساس خطوط عريضة لميزانية مقررة ومحددة البنود .

فخلال العام الجارى ، وبسبب عمق الازمة ، وعجز الحكومة عن معالجة ومواجهة امراضها جذريا لجأت وزارة المالية الى تقسيم الميزانية واجراء تعديلات عديدة على بنودها حتى قبل اقرارها فى الكنيست .

✱ ثالثا : ان الاعداد للميزانية يجرى فى ظروف تصاعد التذمر الشعبى والنقمة على حكومة ارباب رؤوس الاموال ، وفى ظل عزلة حكومة الاحتلال والبطش العدوانى السياسية فى المجال العالمى . وكل ذلك فى وقت اضحت فيه الحكومة تتمسك بالعرش بفارق بسيط من النواب ، وفى وقت تعد فيه نفسها للانتخابات المقبلة اذا ما سقطت قبل الموعد المحدد .

على مثل هذه الارضية ماذا نتوقع من الميزانية الجديدة ؟ وهل ستنتهج حكومة الكوارث سياسة اقتصادية جديدة ؟

« الزوبعة »

اثار ارتفاع جدول الغلاء عن شهر اكتوبر بنسبة ١١ فى المائة عاصفة من النقاش . والسؤال الذى طرح نفسه : هل فى مقدور مثل هذه الحكومة تحمل المسؤوليةلانقاذ الاوضاع من كارثة محتمة ؟ وزراء السلطة حاولوا ويحاولون امتصاص النقمة الجماهيرية المتصاعدة بواسطة تحويل النقاش الى مسارب هامشية دون المس بالاسباب الجذرية لتعمق الازمة وازدياد حدة التقاطب الاجتماعى . فالفوضى وفيض التصريحاتالديماغوغية التى ترافق عمل الحكومة ووزرائها هو انعكاس لهذه الازمة . فبعض اقطاب السلطة ، خاصة من الوزراء الليبراليين يعزون السبب فى فشل وقف التدهور الى نهج وزير المالية وعدم اتباعه سياسة اقتصادية مرسومة فى مجال التطور . واتباع وزير المالية من طاقم وزارة المالية يؤكدون ان السبب فى تعمق الازمة يرجع الى عدم اعطاء هوروفيتس كل الامكانيات اللازمة لاظهار « عبقريته » !! ولهذا بدأت تتسرب الى الصحف (انظر هآرتس ١٣-١١/١٧) وكأن النزعة السائدة فى الحكومة اليوم هى اطلاق يدى هوروفيتس واعطاءه امتياز تحضير ميزانية عام ١٩٨٠/١٩٨١ وذلك بالتشاور مع بيغن فقط دون استشارة باقى الطاقم الوزارى ! وهذا معناه ، ان مثل هذه الخطوة اذا ما تمت فانها تعنى وضع مفاتيح التطور الاقتصادى ومصير الوضع الاجتماعى فى قبضة ما يشبه نظام الطوارىء . حتى وزير العمل « والرفاه الاجتماعى » كاتس اضطر الى القول («هآرتس» ١٧-١١-١٩٨٠) ـ : « من منا كان يعتقد باننا سنصل الى مرحلة دكتاتورية اقتصادية » ! ولكن ، التصريحات التضليلية لم يعد بمقدورها التغطية على عمق الازمة وآثارها الاجتماعية المدمرة . ولهذا ، نرى اليوم انه قد انفجرت من جديد قضية الميزانية العسكرية ، حجمها ، وهل بالامكان تقليصها ! اننا والقول ، بان حكومة سياسة الاحتلال وتصعيد العدوان الحالية لن تتخذ موقفا راديكاليا يؤدى الى تغيير جدى فيما يتعلق بهذه القضية ، والتى تعتبر السبب الاساسى فى زيادة عمق الازمة الاقتصادية وتشويه البنية الهيكلية للاقتصاد .

ولكن ، لا بد ان نؤكد بان ضخامة المصروفات العسكرية وتكاليف الاحتلال الباهظة فى ظل تدهور الازمة ومحدودية قدرة الاقتصاد ، وتزايد النقمة الشعبية ، ادّيا الى تفجير هذه القضية ثانية . حتى ان بعض الوزراء والحكومة بشكل عام ، وكلا من منطلقه ، لم يستطيعوا تجاهل هذه القضية ، خاصة وان الحديث اليوم يدور حول اعداد ميزانية جديدة . فنائب وزير الدفاع تسيبورى يقترح بان يكون هنالك توجه جديد فى الميزانية المقبلة ! ووزير الاستيطان الكولونيالى شارون الذى يعد نفسه ليتسلم وزارة الحرب يقترح (يديعوت احرونوت ١١/٢٠) « تقليص الميزانية العسكرية بـ ٢٠ مليار ليرة وتقليص عدد افراد الجيش النظامى ، وزيادة عدد افراد جيش الاحتياط » . وهنالك مطالبة بتقليص الميزانية ـ من وزارة المالية ـ بـ ١٦٥ مليار ليرة ! حتى ندرك جوهر وابعاد مثل هذه التصريحات من المهم الانتباه الى الامور التالية :

ا ـ ان الميزانية العسكرية المعدلة تبلغ وفق الاحصائيات الرسمية ٢٧٨ مليار ليرة (٣١ فى المائة من الميزانية العامة) ✱ . وزارة المالية تصرح بانه يجب تقليص الميزانية العسكرية بـ ١٦٥ مليار ليرة . دوائر اركان الحرب وعلى راسهم المارشال رفائيل ايتان يدعى بان « حقها مهضوم » وهى بحاجة من اجل « حماية الامن » الى مبالغ اضافية . ويدور النقاش بين الفريقين . ولكن ما هو الواقع ؟

وفق قانون الميزانية رقم ٢ الذى اقرته الكنيست قبل مدة خصصت لشتى الوزارات ، للائمة ميزانيتها ما ارتفاع جدول الغلاء تعويضات بنسبة ٨٠ فى المائة ، وذلك على اساس ان الارتفاع فى جدول الغلاء المستهلك هو ١٢٣ بالمائة .

ولكن وزارة « الدفاع » ـ (انظر « هآرتس » ، ١١/٢٦ ، مقال زئيف شيف) تؤكد ان الحسابات يجب ان تكون على اساس ان الارتفاع فى جدول الغلاء هو ١٢٧ فى المائة ، دون ان يكون مربوطا بجدول الغلاء للمستهلك، لان سلسلة المشتريات للجيش تحوى حسب ادعائها بنودا اسعارها ارتفعت اكثر من اسعار السلع فى تركيبة جدول الغلاء للمستهلك ، مثلا النفط ارتفع سعره بنسبة ١٨٦٪ ، الغذاء ١٦٧٪ ، البناء والمشتريات من الحديد الصلب ١٣٦٪ . والفارق حسب ادعائها يبلغ ١٦٥ مليار ليرة . ولهذا تطالب بعدم تقليصه وبدعمه لها . ويجرى النقاش عمليا حول كم من هذا المبلغ ستقلص الحكومة . ومن التجربة المرة نعلم ، ان اي حديث يجري حول تقليص فى الميزانية العسكرية يرافقه هجوم مسعور على مستوى معيشة ذوى الدخل المحدود . وكانه لا مناص ايضا من تقليص باقى البنود فى الميزانية ، كالخدمات العامة ـ الصحة والتعليم والمواصلات ، والمعونات المخصصة لدعم السلع الضرورية الحيوية . وكثير من التصريحات التى يطلقها وزير المالية وغيره تؤكد ان الحكومة الحالية تنوى ابطال « السوبسيديا » نهائيا عن السلع الضرورية والخدمات. وارتفاع سعر الحليب هو اول دليل على ذلك .

ب ـ من الممكن ، وتحت مختلف الاعتبارات السياسية والاقتصادية ان تقلص الحكومة فى البند الخاص المعد لوزارة « الدفاع » ، ولكنها فى الواقع تتبع العديد من الاساليب لتغطية مثل هذه الخطوة . ففي تركيبة المصروفات العسكرية تدفع بنود مثل البناء ، الغذاء ، الالبسة ، السلاح الكلاسيكى . ولا نستبعد ابدا ، وهكذا كان دائما ، ان يتضمن البند المخصص لفرع البناء فى الميزانية المقبلة ، مثلا بنودا فرعية كشق شوارع هدفها فى النهاية خدمة الاهداف العسكرية . وهنالك بوادر تشير الى نزعةالعسكرة، اى الاعتماد اكثر على الصناعة المحلية العسكرية مع الاحتكارات الامريكية وغيرها . والصفقة التى تعدها وزارة « الدفاع » حاليا مع احتكار انتاج الطائرات « نورثروب » الامريكى لانتاج طائرة « لفى » تؤكد ذلك . فحسب المعطيات الامريكية ، سيساهم هذا الاحتكار بـ ٢٥ فى المائة . وسيكلف الانتاج فى اسرائيل ـ بالتكاليف الارخص نسبيا من الولايات المتحدة ـ لصنع طائرة واحدة فى اسرائيلمبلغ ٩١، ملايين دولار بدلا من ١٤١ مليار دولار فيما لو تم فى الولايات المتحدة . هذا بالاضافة ، الى ازدياد الشائعات حول مخطط الانتقال الاسرائيلى تدريجيا الى انتاج وتطوير اسلحة وصواريخ ذرية بالتنسيق مع الولايات المتحدة والنظام العنصرى فى جنوب افريقيا ، وزيادة روابط التنسيق العدوانى مع الولايات المتحدة ، خاصة فى هذه الظروف التى تمر بها منطقتنا .

ج ـ ان الحديث هنا لا يشمل تكاليف الاستيطان الكولونيالى فى المناطق المحتلة وفى الجليل والنقب والمثلث ، والتى معظمها يدخل فى نطاق الاستراتيجية العسكرية ـ السياسية. والنزعة تؤكد ان هنالك برامج لزيادة المستوطنات العدوانية فى الضفة والقطاع وهضبة الجولان .

ونتيجة كل ذلك هى ان البند الاساسى فى السياسة الاقتصادية الكارثية لن يطرا عليه ايتغيير جذري. اذن ، ماذا بقى فى جعبة الحكومة ووزارة المالية لتحسين الاوضاع الاقتصادية ؟

اللامخرج

من الانباء التى بدات تسربها دوائر وزارة المالية للصحافة الصفراء ان وزير المالية سيركز فى الميزانية التى ستقدم على ثلاثة امور اساسية « ستساعد » الحكومة على « تخفيف » النقمة الشعبية وستساعد على تحسين الاوضاع الاقتصادية والوصول فى نهاية السنة القادمة الى ارتفاع فى نسبة التضخم تتراوح بين ٩٠ ـ ١٠٠ بالمائة فقط !! وهى :

١ ـ عدم رفع ضريبة الدخل فى الميزانية المقبلة ، وانما تحسين وسائل جبايتها ! وكيف يتم التحسين. وعلى حساب من . لقد اظهرت الاحصائيات الرسمية من يتحمل العبء الاساسى ! ففى عام ١٩٧٦ مثلا كان ما يدفعه العاملون باجرة من مجمل جباية ضريبة الدخل يعادل نسبة

ـ البقية على ص ٥ ع ٣ ـ

كفاح كل يوم
ـساهير • كفـاح كل يوم • مع الجماهير • كفـاح كل يوم • الجمـاهير • كفـاح كل يوم • مع الجماهير • كفـاح كل يوم

في الاجتمـاع السنوي لاتحـاد مـراقبـة الجمعيـات التعـاونيـة

مـا قـالـه المسؤولـون ، ومـا لم يرغبوا في سمـاعه !

غان شموئيل – لمراسلنا – « اجتماع تاريخي ونقطة تحول في العلاقات اليهودية – العربية في اسرائيل وتطوير القرية العربية صناعيا وزراعيا ، والغاء الاقسام العربية في مؤسسات الهستدروت ... »

هذا ما وعد سكرتير الهستدروت ، السيد يروحام ميشيل ، به مستمعيه من ممثلي الجمعيات التعاونية العربية و « الدرزية » في الاجتماع السنوي العام الذي عقد يوم ٢٥–١١–٨٠ في كيبوتس « غـان شموئيل » قرب الخضيـرة . وتطرق ميشيل الى « الانجازات » التي حققها العرب و « الدروز » في اسرائيل مثل تغيير اسم الهستدروت وابدال « العمال العبريين » بـ « عمال » حـاف ! وقبول العامل العربي و « الدرزي » في عضوية الهستدروت ! واعترف ان وجود الاقسام العربية في مؤسسات الهستدروت امر غريب وغير صحي (اي والله) وقال ان القسم العربي في الهستدروت الذي يرأسه السيد يعقوب كوهين – احبسوا انفاسكم – قد تغير اسمه اليوم الى « دائرة الدمج » ! وان القسم بهذه التسمية الجديدة سيعمل خلال فترة قصيرة على دمج الاعضاء العرب و «الدروز» في كل المؤسسات الهستدروتية والغاء القسم العربي نهائيا لكي يصبح العضو العربي و « الدرزي » كامل الحقوق كالعضو اليهودي في البلاد . وان الهستدروت التي قدمت مساعداتها للعالم الثالث في افريقيا وآسيا من واجبها – اي نعم – ان تقدم مساعداتها للقرية العربية ... خطوة خطوة و .. بشكل علمي ومدروس !

واثنى سكرتير الهستدروت على وعد كان قد قطعه سكرتير شركة العمال (حفرات عوفديم) السيد موشه بن كوخر ، وهو تصنيع القرية العربية واقامة المصانع فيها و .. بادارات محلية من اهالي هذه القرى ! ولكن السيد ميشيل تحفظ سلفا ، وقبل ان تقوم هذه الصناعة ، من «الادارات المحلية» قائلا انه لعدم توفر الفنيين العرب لذلك يجب اشراك فنيين يهود ذوي مثل عليا وخبرات لمساعدة اخوانهم العرب على ادارة هذه المصانع . ووعد من جانبه باقامة دورات لتدريب فنيين عرب و «دروز» على مستوى جامعي لكي يتمكنوا من مساعدة مجتمعهم في كل المجالات – اي خليهم يمصوا – ...

وقدر سكرتير الهستدروت تقديرا عاليا قبول الفلاح العربي بـ «عضوية غير كاملة » في المركز الزراعي القطري (لقد مضى ما يزيد على سنتين منذ قرار الهستدروت بضرورة قبول الفلاح العربي لعضوية هذا المركز ، ولكن المركز في حينه رفض ذلك باصرار وطوي القرار .. ولكن اقتراب موعد انتخابات الهستدروت اضطر المسؤولين في المركز الى اعادة قراءة القرار والقول بقبول العرب ولكن « بعضوية غير كاملة » (؟!) لماذا؟!

واثنى سكرتير الهستدروت ايضا على الوعود التي قطعها سكرتير المركز الزراعي السيد سمحا اساف بشأن « تقديم المساعدات لتطوير الزراعة العربية سواء اكانت مادية او معنوية» و « المساعدة على زيادة مخصصات المياه » .

ولعل القضية المركزية التي انشرح لها صدر السيد ميشيل هي قضية الدمج ، اي القضية دمج العرب و « الدروز » في المؤسسات والدولة حتى ان اسم القسم العربي تحول الى « قسم الدمج » ! ولذلك كرر واكد على هذه القضية مقدما الامثلة .

مثلا ، يمكن اقامة لقاء بين اطفال يهود وعرب . فتقوم طفلة يهودية بقراءة مقطوعة ادبية عبرية .. ثم تقوم طفلة عربية بقراءة مقطوعة ادبية عربية !

ومثال آخر ، تنظيم لقاءات بين شباب يهود وشباب عرب و « دروز » للمساعدة على تقدم عملية الدمج ، لصالح تطوير البلاد وتقدمها ، دون ان يؤثر ذلك على الشخصية الدينية والادبية للعرب و «الدروز» . ونلاحظ هنا ان ميشيل يصر على التنكر لعروبة الدروز .

وحمل السيد ميشيل حكومة الليكود سوء العلاقات اليهودية – العربية في البلاد .. وانه بعد انتخابات الهستدروت وانتهاء فترة حكم الليكود سيجري تغيير جذري في العلاقات العربية اليهودية – بعد ان يتسلم المراخ السلطة طبعا – فتعود هذه العلاقات تتبختر في جنة عدن السابقة مع اضافة لغة التخاطب بالمقطوعات الادبية عن طريق الاطفال والشبان !

وبعد ان انهى سكرتير عام الهستدروت كلمته غادر وصحبه الاجتماع قبل ان يسمعوا شيئا من مندوبي الجمعيات العرب ! مع ان رئيس الاجتماع ، محمد شريف ، اكد على ان فترة النقاش هي اهم فترة باعتبار ان النقاش سيثير المشاكل والمصاعب التي تتطلب الحل .

ما قاله ممثلو الجمعيات التعاونية العربية ولم يسمعه ميشيل وصحبه

في تقريره تطرق سكرتير اتحاد المراقبة للجمعيات التعاونية السيد محمود يونس – الى الانجازات التي حققتها الجمعيات التعاونية العربية بقواها الذاتية والتي وصلت الى ٢٠٥ جمعيات منها الزراعية والسكنية والانتاجية ، وجمعيات مياه الري والشرب والتكسيات والكهرباء وغيرها ... وان هذه الجمعيات اخذت تندمج في اطار واحد هو اتحاد الجمعيات التعاونية مكونة صندوقا برأسمال ذاتي فقط . ويضم الاتحاد حتى اليوم ٧٠ جمعية اودعت المبالغ التي جمعتها من رسوم الاشتراك في البنك الى حين نستطيع تقديم القروض والمساعدات للجمعيات نفسها ومطالبة الدوائر المختصة بتقديم المساعدات اللازمة لتطورها . كما اشار التقرير الى الانجاز الهام الذي تحقق بعد جهود كبيرة بذلها اتحاد المراقبة والهستدروت للدخول ولو بعضوية غير كاملة في عضوية المركز الزراعي قبل حوالي شهر .

تجدر الاشارة الى انه في هذه الاثناء وزعت على المشتركين في الاجتماع المخصص لانتخابات ادارة جديدة لاتحاد المراقبة – القسم العربي – للجمعيات التعاونية – وزعت حقائب لم يكتب عليها كلمة عربية او حرف عربي واحد وانما باللغتين العبرية والانجليزية (لعله لكونه اجتماعا « تاريخيا » و « التاريخ » في هذه البلاد يتنكر حتى لعظام العرب في قبورهم ! !) .

كلمة السيد كامل الطيبي – ممثل بنك العمال :

في نقاشه اثار السيد كامل الطيبي قضية « القسم العربي في شركة العمال – حفرات عوبديم » مطالبا بضرورة الغاء هذا القسم ودمج القسم العربي في المؤسسة واعطاء العرب كامل الحقوق في تصنيع قراهم مشيرا الى ان « القسم العربي في حفرات عوبديم » ليس له اي عمل يذكر لانه لا توجد اية صناعة عربية .. وان وجود هذا القسم هو اسمي فقط وليس له اية فاعلية . كما وطالب بالغاء الاقسام العربية في كل المؤسسات الهستدروتية وليس الاكتفاء فقط بتغيير الاسماء مثل تسمية القسم العربي في الهستدروت بـ « قسم الدمج » .

كلمة ممثل اللجنة التعاونية للاسكان في بيت صفافا

في كلمته طالب الجهات المسؤولة بمساعدة بيت صفافا على حل مشاكل الازواج الشابة حيث يتعذر ايجاد مأوى لهم .

وتحدث عن المأساة المحرقة التي تعيشها قريته ... فقد تمت فيها عمليات مصادرة ارض بشعة حتى وصل الامر الى حد مصادرة البيوت نفسها . وقال انه اقيمت على الاراضي المصادرة عمارات ضخمة وشقت فيها الشوارع الفسيحة وجاءوا بالمهاجرين الجدد واسكنوهم فيها مع تقديم الخدمات العامة المتطورة .. بينما وضع السكان العرب مزري جدا : فمعظم العائلات العربية تسكن في غرفة واحدة – الاب والام والاولاد والبنات حتى اولئك الذين بلغت اعمارهم سن العشرين . وقال ان اكثرية طلبات رخص البناء ترفض بحجة عدم وجود خريطة هيكلية للقرية . وقال ان الازواج الشابة لا تجد مأوى لها . فمنهم من يسكن مع عائلته ومنهم من يبني له غرفة ومرحاضا ومطبخا وهذا اكبر انجاز يستطيع الوصول اليه !.

وقال ان الاهالي اقاموا جمعية تعاونية للسكن وجمعوا الاشتراكات وتوجهوا لكل الجهات المسؤولة لمساعدتهم على ايجاد الارض والرخص .. ولكن لا حياة لمن تنادي !

واستصرخ الاجتماع – بمقطوعته الادبية – والمسؤولين ان يهبوا لمساعدتهم وانقاذهم من وضعهم المزري. ولكن رئيس الاجتماع اوعز له بانهاء حديثه وطالب المناقشين بعدم النقاش حول قضايا خاصة او سياسية !! حتى ان احد المناقشين منع من الحديث عن قضية تخص جمعيته .

كلمة السيد محمد عبد الكريم منصور – رئيس جمعية المحصول في الطيرة :

في بداية كلمته اعترض على منع المناقشين من اثارة قضاياهم التي يعانون منها لان هذه القضايا في مجموعها هي القضايا التي تعاني منها الجماهير العربية في اسرائيل .

وحول الامور المطروحة قال ان ٣٢ سنة كانت كافية لاقامة دولة كاملة واقيمت الاف المصانع في كل مدينة ومستوطنة يهودية .. الم تكن هذه الحقبة الزمنية كافية لاقامة ولو مصنع واحد في قرية عربية ؟ او زيادة مخصصات المياه للفلاح العربي الى اكثر من ٢٥٠ – ٥٠٠ كوب للدونم الواحد وفي حدود ١٠ دونمات فقط للفلاح ؟ الم تكن هذه السنين كافية لان يتذكر المركز الزراعي القطري ان هناك فلاحين عربا يحتاجون الى مساعدات مماثلة من مخصصه الحكومة لتطوير الزراعة في البلاد والتي بلغت في بداية السنة الحالية ٦٠٠ مليون ليرة ، لم يحصل منها الفلاح العربي على اغورة واحدة ؟؟

وحول حاجة الفلاح العربي لمخصصات المياه قال ان حيال تحديد كمية المياه للحد الادنى فان الفلاح العربي يستهلك كمية مياه تزيد بكثير عما خصص له ويضطر الى دفع غرامة تصل الى ٣ اضعاف سعر المياه نفسها .. وهذا يعني انه توجد مياه كافية للري ولكن بالنسبة للعربي – حيث لا توجد امكانية لاعطائه مخصصات اكثر – فيجب ان يستهلكها مع غرائب (غرامات) الحشة .

وقال ان سكرتير الهستدروت السيد ميشيل ومن سبقه تحدثوا بتفاؤل ونثروا الوعود السخية .. فلو تحققت هذه الوعود وتحقق « التحول التاريخي » وتحقق السلام بين اليهود والعرب داخل اسرائيل .. فستكون الجماهير العربية جسرا للسلام – كما تمنى السيد ميشيل – بين اسرائيل وسوريا والاردن والشعب العربي الفلسطيني الذي تناساه السيد السكرتير .

هنا اعترض رئيس الاجتماع – السيد محمد شريف – واوقف النقاش رغم احتجاج المستمعين .. وسمح لنفسه بالدفاع عن المسؤولين مدعيا ان المناقش بالغ في كلامه وانتقاداته.. ثم دعا الحضور الى تناول وجبة غداء في الكيبوتس .

محكمـة العـدل العليـا تصـادق على تأخير دراسـة الدكتـور عـراقي

القدس – صادقت محكمة العدل العليا ، في بداية الاسبوع الماضي ، على قرار وزارة الصحة تأخير قبول الدكتور نعيم عراقي (من قرية الطيرة في المثلث) في برنامج التخصص من اجل الحصول على الاجازة الطبية ، لمدة ثلاث سنوات ، بدعوى انه انضم الى منظمة « فتح » ، قبل تسع سنوات ، عندما كان يدرس الطب في ايطاليا .

واعتمدت المحكمة في قرارها ، الذي اتخذ باكثرية صوتين مقابل صوت واحد ، على القانون الذي يقضي بان يكون الطبيب « شخصا يستحق الثقة » . وصادقت على طلب وزارة الصحة اعطاءه مزيدا من الوقت للتأكد فيما اذا كان الدكتور عراقي يستحق الاجازة الطبية ام لا ، وذلك بموجب التحديد الذي ينص عليه قانون « استحقاق الثقة » !

وكان الدكتور عراقي قد تقدم في عام ١٩٧٨ بطلب التخصص الطبي (« ستاج ») في احد مستشفيات اسرائيل من اجل الحصول على الاجازة الطبية . (اي رخصة من اجل مزاولة العمل في مهنة الطب) . ولكن المدير العام لوزارة الصحة رفض طلبه بدعوى انه ادين في بداية تلك السنة بتهمة العضوية في منظمة غير مشروعة ، وحكم عليه بالسجن الفعلي لمدة ٣ اشهر ، وبالسجن لمدة سنة مع وقف التنفيذ . ونجح عراقي في الحصول على امر احترازي من محكمة العدل العليا ضد وزارة الصحة .

ويقول النائب العام في اسرائيل ان المدير العام لوزارة الصحة يميل الان نحو اعطاء عراقي حق التخصص الطبي في ايلول عام ١٩٨١ ، ولكن محامي عراقي قال : ان من غير المعقول تأجيل اعطائه هذا الحق حتى ذلك التاريخ ويصر على اعطائه حق التخصص حالا .

كذلك اصدرت محكمة العدل العليا امرا احترازيا ضد حاكم الضفة الغربية العسكري تطلب منه ان يفسر لها لماذا يحرم شابا من بيت لحم من العودة الى مدرسته بعد ان امضى مدة في السجن « لاسباب امنية » .

وكان الشاب حسن الزير البالغ من العمر ١٧ عاما قد القي عليه القبض ، في كانون الثاني هذا العام ، مع اثنين اخرين وادين بتهمة « التجمع غير القانوني » بموجب انظمة الطوارئ الانتدابية . وبعد اطلاق سراحه امرته السلطات العسكرية بالالتحاق بمدرسة تبعد ١٠ كيلومترات عن مكان سكنه بدلا من مدرسته السابقة .

« فشل » مئة بالمئة في امتحانات « البجروت » في باقة الغربية !!

حيفا – مكتب « الاتحاد » – نشرت صحيفة «معاريف» (٣٠–١١–٨٠) ان التذمر الشديد يسود صفوف الطلاب الثانويين في قرية باقة الغربية في المثلث لان كل طلاب القرية الذين تقدموا لامتحانات الاجتياز « البجروت» ، هذا العام « فشلوا » في هذه الامتحانات .

واضافت الصحيفة ان طلاب المدرسة بعثوا برسالة الى رئيس الحكومة ، مناحم بيغن ، احتجوا فيها على المستوى التعليمي المنخفض في المدرسة.

وقالت ان احدا من طلاب باقة الغربية لن يقبل في الجامعات الاسرائيلية هذا العام نتيجة لهذا « الفشل الذريع » !

هذا ويطالب اهالي القرية بالتحقيق العاجل لمعرفة اسباب هذا « الفشل » والمسؤولين عنه .

٥٠٪ من اللحم المطحون في حيفا فاسد

حيفا – لمراسل « الاتحاد » – حوالي نصف اللحم المطحون الذي يباع في حوانيت الجزارين في حيفا يحتوي على مرض – يحمل البكتيريا ، مواد مضادة للجراثيم سامة ، صباغ صناعي سام ، ومواد كيماوية اخرى محرمة بموجب القانون .

هذا ما جاء في تقرير لمكتب وزارة الصحة في منطقة حيفا ، وقد نشر مؤخرا . اوضح التقرير ان عددا كبيرا من البرادات التي تحفظ فيها اللحوم غير صالح للاستعمال ، وان الظروف التي يتم فيها حفظ اللحوم سيئة للغاية ، بل مرعبة .

واضاف التقرير ان ٥٩ جزارا قدموا الى المحاكمة مؤخرا بتهمة «تعريض صحة الجمهور الى الخطر».

وحذر التقرير الجمهور من شراء اللحم المطحون « لانه من غير الممكن معرفة ماذا يدخل فيه » من البكتيريا والمواد السامة .

متى ستعـاد العـاملة الشابـة فايـزة ابـو الزلـف الى عملهـا ؟

دالية الكرمل – من مراسلنا – كانت العاملة الشابة فايزة ابو الزلف تعمل في مصنع « البيت » في دالية الكرمل ، وكانت معروفة بقيامها بواجبها في عملها على خير وجه ، وعلى حصولها على التقدير وزيادة في الاجرة تبعا لذلك . ولكن الادارة فصلتها من عملها في ٨٠/٨/٢١ بحجة « انك تقومين بالتخريب على جهود الانتاج عن طريق اعمال الغش » كما جاء في رسالة التنسيق من العمل .

وقد اثار هذا العمل من جانب الادارة الاستغراب والاستنكار . وفي رد ادارة « البيت » على رسالة سكرتير مجلس العمال في دالية الكرمل حول هذا الموضوع بتاريخ ٨٠/٩/٢١ جاء ما يلي « نحن واثقون بان هذه الاعتبارات كما شرحت لك ولحضرة رئيس المجلس في اجتماعنا الاخير مقبولة لديك وان مصلحة القرية وشغيلتها ومصلحة شركتنا توجب استخلاص النتائج التي استخلصت » .

ان هذا الحديث من جانب الادارة حول « مصلحة القرية وشغيلتها » بالاضافة الى ادعاء الادارة بان فايزة ابو الزلف تقوم بالتخريب على جهود الانتاج تثير اوسع التساؤلات حول الاسباب الحقيقية لتنسيقها من عملها . ومن الجدير بالذكر انه في العام الماضي عندما حاولت فايزة تأليف لجنة عاملات اتهمت برسم شارة الصليب المعقوف في المصنع واستدعيت للبوليس للتحقيق ! وهناك اساس قوي للاعتقاد بان تنسيق فايزة ابو الزلف جاء بسبب نشاطها في الدفاع عن حقوق زميلاتها في العمل ، وان كل اتهامات الادارة لا اساس لها من الصحة .

ويؤكد ذلك رسالة سكرتير مجلس عمال دالية الكرمل مصباح حلبي بتاريخ ٨٠/١٠/٢٧ الى [illegible] ان معارضة مجلس عمال دالية الكرمل للتنسيقات هو اقوى برهان على عدم صحة اتهامات الادارة ، اذ لو كانت الاتهامات صحيحة لما عارض المجلس في تنسيقها من عملها ، ولما استمعت الادارة من جانبها على دفع تعويضات التنسيقات .

ان ادارة « البيت » ترفض ارجاع العاملة فايزة ابو الزلف الى عملها ، والقضية الان امام لجنة المراقبة التابعة لمجلس عمال حيفا . فهل تقوم هيئات الهستدروت بواجبها في الضغط على ادارة « البيت » لارجاع فايزة ابو الزلف الى عملها ؟ ان عمال دالية الكرمل ينتظرون ذلك .

قضايا السلطات المحلية

الجزار – غور آربيه – الاستهتار – الاوقاف الاسلامية

* الجزار هو احمد باشا الجزار الذي اطلق اسمه على المسجد الكبير في عكا ، الذي اصبحت قضية تصليح قبته معروضة في « سوق الدلالة » .. لجنة امناء الوقف العكية التي تجرأت على البدء في تصليح القبة الكبيرة الصامدة ، التي تشكل جزءا هاما وجميلا من منظر عكا ، يبيعون صورها على بطاقات الدعاية للسواح الاجانب وغير الاجانب ، هذه اللجنة واقعة في ورطة وهي تستنجد بالمواطنين للتبرع لاتمام تصليح القبة ... كان التقدير ان التصليح يكلف ثلاثة ملايين ليرة وعدت الحكومة بسدادها من مداخيل الاوقاف الاسلامية ... واليوم يقدرون انها ستكلف ٦ ملايين ليرة . وتقول اللجنة المذكورة ، على لسان الخواجا غور اربيه ، ان الحكومة « تبرعت » بدفع مليوني ليرة لتصليح القبة الا ان اللجنة « لم تتسلم سوى قسم ضئيل » من المبلغ ... وقد عقدت اللجنة المذكورة اجتماعا في الشهر الماضي في مسجد الجزار دعت فيه المسلمين الى التبرع لسد نفقات ترميم القبة والمسجد ...

طبعا كان لا بد ان يتساءل المجتمعون عن الوقف الاسلامي في عكا ومداخيله ... وقد قيل لهم ان ما تتصرف به لجنة الامناء هو اقل من ١٠ بالمئة من املاك الاوقاف العكية وان ٩٠ بالمئة مؤجر (باجور رمزية فقط) لشركة تطوير عكا لمدة ٩٩ سنة !!

لفقيه الان معظم مسلمي عكا لا يعرفون الكثير عن الاوقاف الاسلامية العكية وحجمها ومقدار ما يمكن ان تدر من المداخيل ... يكفي ان اذكر قرابة المائة دونم من ارض البناء في عكا المعروفة بوقف عز الدين والتي قامت عليها شيكونات وفيلات . هذه الارض التي اشتركت مع القاضي حبيشي وغيره بالمطالبة بتحريرها منذ عشر سنوات ، تساوي بدون شك مئات ملايين الليرات ... وكان من الممكن ان تتكفل ليس فقط باصلاح مسجد الجزار وانما ايضا بحل مشاكل السكن لمئات العائلات العربية العكية ...

اننا اذا سلمنا بان وزارة الاديان مشغولة اليوم بوزيرها ، وموظفوها مشغولون بتضبيط اوراقها وحساباتها ، فماذا حول وزير السياحة ؟ اين مداخيل السياحة الاسرائيلية من تصليح قبة جامع الجزار وعكا القديمة عامة .. وهي احدى اهم المدن السياحية في البلاد .

لم يخطر ببالي ان اعود واكتب عن قضية الاوقاف الاسلامية خاصة بعد ان عالجت هذا الموضوع في هذه الزاوية قبل ثلاثة اشهر ... ولكني في الحقيقة لم احتمل عناوين جريدة « الانباء » في الاسابيع الاخيرة التي شنت فيها هذه الحكومة حملتها الاعلامية ضد مؤتمر الجماهير العربية ، الذي بعد ان فشلت في تحريض جماهيرنا عليه وفشلت في تجنيد معظم زلمها ضده قررت منعه اداريا – عسكريا – امنيا – طوارئيا ... عناوين مثل :

« غور اربيه يعد بتحرير املاك الوقف الاسلامي ويدعو الى مقاطعة مؤتمر الناصرة المنوي عقده في الشهر القادم » (١٤–١١–٨٠) .

« غور اربيه يعلن عن تخصيص ٢٠٠ الف شيكل لمشروع ترميم واصلاح مسجد الجزار في عكا » – ٢٤–١٠–٨٠ .

« مائة الف شيكل لمنح دراسية للطلاب العرب الدارسين في المعاهد العليا » (٢٤–١٠–٨٠) .

« ريع الوقف الاسلامي يوزع على القرى العربية في الشمال » (٢٦–١٠–٨٠) ، « تعيين لجنة خاصة تابعة العمل من اجل تحرير الاوقاف الاسلامية في عكا » (١٧–١١–٨٠) ...

اولا كم تساوي هذه المبالغ من قيمة وارباح الاوقاف الاسلامية التي شملها قانون « الحاضر – غايب » والتي تخص الطائفة الاسلامية في هذه البلاد ؟

هل يتفضل غور اربيه او وزير المالية ويبين لشعب هذه البلاد بما فيه الطائفة الاسلامية ، صاحبة الحق المسلوب ، قيمة مداخيل هذه الاوقاف لنعرف نسبة ما « يتكرم » به علينا ؟!

غور اربيه اياه – الذي لم يدفع بعد ما وعد بدفعه لترميم قبة مسجد الجزار – يتبجح بترميم مساجد في طبريا وصفد – برافو – ويؤكد « استعداد مكتبه للمساعدة في تحرير كل وقف تثبت ملكيته في الاوقاف الاسلامية » («الانباء» ١١/١٤) ...

يا سلام على هذه الغيرة والحمية ... « تثبت ملكيته » !! كل الاوقاف الاسلامية يا حضرة مسجلة رسميا وقانونيا وملكيتها ثابتة ... والحجة التي استوليتم بها عليها وهي ان اصحاب هذه الاملاك (الطائفة الاسلامية) غائبون هي حجة باطلة كما يعرف الجميع .

جاء ليصفع غريمه فصفع نفسه

الامر العسكري بحظر مؤتمر الجماهير العربية صوره رسام الكاريكاتير في « عل همشمار » (٤–١٢–١٩٨٠) ، بيرتس ، بطلقة مدفع قديم اطلقها بيغن على مؤتمر الناصرة (في اليسار) فدارت وضربته في راسه بحملة الاحتجاج الشعبية وفي مركزها اجتماع تل ابيب اليهودي العربي (في اليمين الى اعلى) .

أمسية تضامن مع رافض الخدمة العسكريه في المنـاطق المحتلة – جـادي الغـازي

« إنا لم احترق انا ولم تحترق انت ولم نحترق نحن فكيف سيخرج من الظلمة نور ؟ » .

تل ابيب – لمراسلنا – بكلمات الشاعر ناظم حكمت ، المنشور اعلاه ، اختتمت مريم الغازي ، والدة الجندي الرافض للخدمة العسكرية في المناطق المحتلة ، امسية تضامن عامرة عقدت في تل ابيب يوم الاحد الاسبق شارك فيها مجموعة من رجال الفن والادب والثقافة تضامنا مع رافض الخدمة في المناطق المحتلة ، غادي الغازي ، وحضرها اكثر من ٣٠٠ شخص . وكان بينهم مجموعة من الصحفيين الاجانب والمحليين .

تكلم في الامسية الشاعر مئير فزلتير فتحدث عن معاملة الضباط الوحشية الفظة لفتى يرغب في ان يعيش بكرامة. « فهؤلاء الضباط – كما قال – اصبح الجيش لديهم جيش دفاع عن المناطق المحتلة منذ ١٩٦٧ ولا لغة مشتركة معهم » . ثم قرأ قصيدتين .

وتحدثت الصحفية يساعل لوطان فقالت : « جئنا من اجل انفسنا ، انني اريد ان اتحدث لابني وحفيدي اين كنت عندما حدث هذا . ان المسألة هي مسألة ضميرية ويجب ان نناضل من اجل حقنا في القول : الى هنا وكفى ! » .

وقال الدكتور آفي عوز : « حقا ان المسألة ضميرية ولكن الخلفية سياسية » . ثم قرأ قصيدتين لشاعر الاطفال الالماني اريخ كستنر ذات تداعيات مثيرة كان ترجمهما بنفسه .

وتحدث البروفيسور دانئيل عميت فقال : اتيت اعبر عن غضبي وتفاؤلي – فمنذ زمن طويل لم يجتمع جمهور كهذا حول موضوع كهذا . ثم دعا الجميع الى رفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة « واذا قالوا ان هذا تحريض على التمرد فهو تحريض على التمرد المدني من اجل الاخلاق وضد الشراكة في الاجرام المنظم الذي يجري في الضفة المحتلة بقيادة داني ماط ورفائيل ايتان . » .

وتحدث البروفيسور عميت عن لقاءاته مع طلبة كليات الضفة كمرافق لوفد البروفيسوريين من الولايات المتحدة الذين كانوا شهود عيان على اطلاق الرصاص على مدرسة في نابلس : (ناداهم الضابط : « كفوا عن اطلاق الرصاص يوجد هنا وفد من الولايات المتحدة في الداخل ! ») .

وتحدث المسرحي يهوشوع سوبول فقال : « هكذا يربون شبيبتنا اذ يضعونها في الخط الامامي ويحولونها الى شريكة في اعمال الاجرام » .

* جادي الغازي *

واضاف : « اننا نقف على حافة هوة اخلاقية . فما نقوم به ضد الشعب الفلسطيني وضد رافضي اضطهاده امثال غادي الغازي هو الخطر الذي يتهدد مجرد بقائنا ! » .

ثم قرأ الشاعر يبيي قصيدته : « تذكر ! لاجئا كنت » .

وقرئت قصائد عديدة تلائم وروح الامسية لشعراء يهود .

وعبر الصحفي كوبي نيف عن موقفه باختصار : جئت اتضامن مع غادي الغازي ، فانا جندي ضد الاحتلال ايضا .

وبعث الرسام يغئال تومركين برسالة تضامن الى الندوة جاء فيها: « يجب ان نقف فورا ضد الاحتلال وبرأس مرفوع » .

وتحدث الدكتور مناحم بروري مؤكدا على خوف السلطات من ظاهرة رفض الخدمة العسكرية هذه ، وقال: « اذا كان الجيش يخشى تحركا شعبيا كهذا فلندعه يحس ذلك . » .

وعددت يافا غبيش ، عضو لجنة حقوق الانسان والمواطن ، جرائم المحتلين اليومية بعد ١٣ عاما . وقالت : « ان اصوات رافضي الخدمة العسكرية هي من اجل انقاذ شبيبتنا وكرامتها – فهل من الممكن ان نصمت ! » .

وكان من المقرر ان يتكلم ايضا البروفيسور يشيعياهو ليفوفتش .. وبسبب حضوره المتأخر ، اكتفى بالتعبير عن تأييده لرفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة .

هذا وادارت الامسية مندوبة الجنود الـ ٢٧ رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة الشابة دروبت .

وقبل اختتام الندوة وقع الحاضرون على عريضة تطالب باطلاق سراح غادي الغازي الذي ينتظر المحاكمة . كما ارسلت له بطاقات التضامن العديدة .

اعلان الاضراب في مدرسة عين ماهل الابتدائية

عين ماهل – لمراسلنا – اعلن الاضراب في مدرسة عين ماهل الابتدائية ، يوم الاربعاء الماضي ، احتجاجا على سوء وضع البناية والتجهيزات والنقص المروع في عدد الغرف الدراسية حيث يبلغ عدد الغرف المستأجرة ١٨ غرفة عدا الغرف غير الصالحة بتاتا .

ويذكر انه قد تم اقامة بناية حديثة للمدرسة منذ عام ١٩٧٩ ولكن حتى اليوم لم يجر تسليمها للاهالي كي يتسنى لهم تحسين اوضاع التعليم في القرية . ويطالب الاهالي المسؤولين بالكف عن المراوغة ووضع حل معقول لمشاكل الطلاب والاهم .

الشاقل « نـازل » وراء الليـرة

تل ابيب – اعلن مركز الاحصاء الرسمي في اسرائيل ان قيمة الشاقل انخفضت خلال شهر تشرين الثاني المنصرم بالمقارنة مع الدولار الامريكي بنسبة ٩،٦ ٪ . واضاف تقرير المركز ان الدولار الامريكي ارتفع بالنسبة للعملة الاسرائيلية (الليرة ثم الشاقل) منذ بداية السنة الجارية بنسبة ٩٧٪

اعتقال استفزازي في حيفا

حيفا – لمراسلنا – قامت الشرطة في صباح يوم الجمعة الماضي (٥–١٢–٨٠) باعتقال اربعة من طلاب مدرسة الكرمليت الثانوية في حيفا في اثناء توزيعهم منشور لجنة الكفاح من اجل الغاء امر وزير الحربية بحظر مؤتمر الجماهير العربية في اسرائيل : وهم دولت شنبور وهادي غنادري وحنا عطا الله ووليد ارشيد . وبعد تحقيق استفزازي استمر اكثر من ساعة اطلقت سراحهم بدون ان توجه اليهم اية تهمة .

ولكن النتيجة كانت حرمانهم من تقديم امتحان هام في صباح ذلك اليوم يتوقف على نتائجه امر تقدمهم الى امتحانات البجروت .

هذا ، وفي الوقت الذي يحتج فيه هؤلاء الطلاب على اعتقالهم يطالبون ادارة المدرسة بالسماح لهم بتقديم الامتحان المذكور .

تضخم اقساط فروض السكن بنسبة ٢٦٢٪

تل ابيب – ذكرت صحيفة « يديعوت احرونوت » (٨٠/١٢/٣) ان الاقساط الشهرية التي تسدد بها قروض السكن سترتفع حتى نهاية السنة بنسبة ٢٦٢٪ .

واضافت الصحيفة انه بالاضافة الى زيادة قيمة الاقساط بنسبة ٧٢٪ في آب الماضي ستزيد في شباط القادم بنسبة ٥٥٪ . وهكذا .. فمن دفع في شباط الماضي مبلغ مئة شاقل في الشهر سيدفع منذ شباط القادم مبلغ ٣٦٢ شاقلا .

ومن الجدير بالذكر ان معظم المبالغ التي يقبضها محتاجو السكن من الحكومة كقروض « بشروط سهلة » ، مربوطة بجدول غلاء المعيشة . ويجري تعديلها مرة كل ستة اشهر .

قداس وجناز الاربعين

عائلة غطاس في الرامة وعائلة موسى في ابو سنان واقرباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين الذي سيقام راحة لنفس فقيدتهم المرحومة

نهيل موسى غطاس

وذلك في تمام الساعة التاسعة والنصف من يوم السبت الموافق ١٣–١٢–٨٠ في كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في الرامة .

نرجو اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لجميع الاقارب والمعارف .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

اسماء فى التاريخ

فريدريك انجلس - احد عباقرة الفكر الانسانى

١٨٢٠/١١/٢٨ - ١٨٩٥/٨/٥

بقلم : ادوار الياس - دكتور فى الفلسفة

منذ ١٦٠ سنة خلت رددت الربوع الالمانية صدى صراخ مولود جديد شاءت له الاقدار ان يكون . وكان المولود الجديد فردريك انجلز .

ومنذ ٨٥ سنة خلت ودع تورينو العالم ومعهم كل الانسانية التقدمية بقلوب مفعمة بالحزن والاسى ، ولكن بعزيمة ثورية واصرار على مواصلة الطريق الذى رسمه ذلك المولود الذى شاءت له الاقدار ان يكون .

ولد فريدريك انجلس يوم ٢٨-١١-١٨٦٠ فى بارمين فى المانيا ، وكانت من اكثر المناطق المتطورة صناعيا فى ذلك الحين فى البلاد . وكان والده يمتلك مصنعا للنسيج . وكانت عائلته تقع تحت تاثير الافكار الرجعية والدينية ولم توفر له امكانية تحصيل دراسته ، حتى الثانوية ، لانها ارادت ان يصبح تاجرا .

ولكن الاعمال التجارية لم تمنعه من العمل على تثقيف نفسه علميا وسياسيا . وحقد ، منذ ان كان فى المدرسة الثانوية ، على الحكم المطلق « الاوتوقراطى » والدواوينية « البيروقراطية » . وساعدته فى دراسته الذوبة وعمله العلمى الجاد واندماجه فى النضال السياسى على الصعود على الطريق الصحيح ، الطريق الثورى .

ودفعته دراسته للفلسفة الى ان يصبح من اتباع الفيلسوف الالمانى الكبير هيغل الذى كان مذهبه مسيطرا فى الفلسفة الالمانية فى ذلك الحين . وعلى الرغم من اعجاب هيغل بالدولة البروسية الاوتوقراطية ، التى كان يخدمها بوصفه استاذا فى جامعة برلين ، الا ان مذهبه كان ثوريا .

ان ايمان هيغل بالعقل البشرى وامكانياته وحقوقه والمبدا الاساسى لفلسفة هيغل الذى يعتبر العالم فى حركة تفاعل دائمة من التحول والتطور ، قادا اتباع هيغل وتلامذته الذين كانوا يرفضون قبول الواقع الى التفكير بان النضال ضد الواقع وضد الظلم القائم والشر السائد ، هو من صلب القانون العام للتطور الدائم والمستمر .

لقد عالجت فلسفة هيغل المثالية تطور العقل والافكار وجعلت تطور الطبيعة والانسان وعلاقات الناس الاجتماعية نتاجا لتطور العقل .

لقد طرح ماركس وانجلس جانبا وجهة النظر المثالية المفروضة سلفا ، واحتفظا بفكرة هيغل حول حركة التطور المستمر . وبالاستناد الى الحياة ، لاحظا ان تطور الفكر لا يفسر تطور الطبيعة ، بل على العكس تماما . يجب اعادة منشأ الفكر الى الطبيعة ، الى المادة ..

لقد تمكن انجلس ، كصديقه ماركس ، من تخطى مفاهيم وافكار هيغل المثالية ووضع اسس ايديولوجيا الطبقة العاملة ووجهة نظر فلسفية علمية عن العالم وتفسير التطور الاجتماعى التاريخى والصراع الطبقى ، نظريا ، والتعامل مع كل التعاليم السابقة بموجب المنهج النقدى الثورى .

– فى سنتى ١٨٤٠/٣٩ وفى رسالته لزملائه ، الاخوان غريبر ، اعلن انجلس عن قناعته بالدمقراطية الثورية وكراهيته للحكم المطلق فى بروسيا .

– سنة ١٩٤١ وصل انجلس الى برلين والتقى باتباع هيغل الشبان . وعلى الرغم من انسجامه معهم فلسفيا ، الا انه اختلف بمفاهيمه الدمقراطية الثورية عن راديكاليتهم البرجوازية .

ويتابع انجلس ، فى برلين ، دروس الفلسفة فى الجامعة بدأب وحرص . ويستمع الى محاضرات الفيلسوف الالمانى شيلنغ . ويقدم ، وهو آنذاك عميق التاثر بفلسفة لودفيغ فورباخ وماديته على الانخراط فى المعركة الفكرية مبتدئا بنشر بضع مقالات ضد فلسفة شيلنغ المثالية الرجعية ومحاولته التوفيق بين العلم والدين . وكان شيلنغ يوجه سهامه ضد فلسفة هيغل ، فراح انجلس يواجهه بالنواحى التقدمية من الهيغلية وخاصة منهجها الدياليكتيكى غير مخف تناقض هذه النواحى مع نزعة هيغل السياسة المحافظة وفلسفته المثالية .

– رحل انجلس الى انجلترا ، عام ١٨٤٢ ، واصبح موظفا فى متجر كان ابوه شريكا فيه فى مانشستر . وتسجل اقامة انجلس فى انجلترا مرحلة حاسمة فى مسيرته نحو الاشتراكية . وفى هذه الفترة يبرز انتقال انجلس الكلى من المثالية والدمقراطية الثورية الى المادية والشيوعية .

وكانت انجلترا ، حين وصل اليها انجلس ، فى اوج ثورتها الصناعية . والتناقضات على اشدها بين المالكين لوسائل الانتاج وغير المالكين ، بين البرجوازية والطبقة العاملة .

ويدرس انجلس وبدقة ، وضع كادحى انكلترا وظروف معيشتهم وعملهم ونضالاتهم . ويقوم بزيارات الضواحى العمالية فى مانشستر ، ودليله عاملة ارلندية شابة ، هى مارى بورنز ، التى اصبحت فيما بعد زوجته .

ويتصل انجلس بقادة الجناح اليسارى من الحركة الشارتية ، وهى فى ذلك الحين فى اوج انطلاقها ونشاطها ، ويتصل كذلك بالاشتراكيين الطوباويين تلامذة روبرت اوين . وينشر فى هذه الفترة العديد من المقالات كان اهمها « خطوط اولى فى انتقاد الاقتصاد السياسى » ، وتشكل هذه المقالة اول محاولة انتقادية علمية للاقتصاد السياسى البرجوازى والراسمالية ، وينادى بوضع حد للملكية الخاصة لانها اصل الشرور والاستغلال والاضطهاد .

وركز انجلس فى دراسته هذه على ان النظام الراسمالى لا يملك القيمة المطلقة والابدية التى ينسبها اليه المفكرون الاقتصاديون الليبراليون . وان مقولات هذا النظام الاقتصادية مثل السعر والمنافسة والربح .. الخ ، ليست الا ذات قيمة تاريخية ونسبية .

ووجه انجلس نقده الشديد الى النظام الراسمالى القائم على الملكية الخاصة . وابرز ان هذا النظام وبفصله بين راس المال والعمل يتسبب فى سلب غالبية المنتجين ، العمال ، ثمرة نشاطهم ، ومن ثم يقذف بهم الى العبودية والاستغلال . ويؤدى عدم التوازن الذى تخلقه المنافسة بين الانتاج والاستهلاك الى وجود الازمات التى تؤدى الى عزل العناصر الاضعف ودمار الفئات الوسطى ، وبالمقابل ينتج عن هذا تركيز متزايد ومستمر للقوى الثورية . ويقف الراسماليون والبروليتاريا وجها لوجه . ويؤدى هذا التطاحن الاجتماعى الى تصعيد الصراع الطبقى وتغيير حاد للمجتمع القائم عن طريق الثورة الاجتماعية التى تقضى على الملكية الخاصة والمنافسة ، وتقيم نظاما شيوعيا وتجعل التنظيم الاجتماعى انسانيا .

ووضع انجلس فى انكلترا ، سنة ١٨٤٥ ، مؤلفه الرائع « وضع الطبقة الكادحة فى انكلترا » ، الذى قال عنه انجلس فيما بعد انه لم يكن يعكس غير مرحلة من المراحل الاولى لبلورة الشيوعية العلمية . وفى هذا المؤلف يكشف انجلس عن جملة من قوانين الانتاج الراسمالى ويرى فى البروليتاريا الطبقة التى يلقى التاريخ على عاتقها مهمة القضاء على الراسمالية .

لقد كتب وتحدث الكثيرون ، قبل انجلس ، عن الطبقة العاملة والامها وضرورة مساندتها . لكن انجلس كان اول من اثبت ان البروليتاريا ليست طبقة متالمة فحسب ، بل ان حالتها الاقتصادية المأساوية ستدفعها الى الامام نحو النضال فى سبيل تحررها النهائى . وان الطبقة العاملة ستتحول من « طبقة بذاتها » الى « طبقة لذاتها » ، اى ستتحول الى طبقة مناضلة تساعد نفسها بنفسها . وان الحركة السياسية للطبقة العاملة ، طليعتها الثورية ، ستقود العمال حتما الى ادراك انه ليس من مخرج امامهم سوى طريق الاشتراكية.

وان الاشتراكية ، من جهة اخرى ، لن تصبح قوة فعلية الا عندما تصبح هدف نضال الطبقة العاملة السياسى. هذه هى الافكار الرئيسية فى كتاب انجلس عن « وضع الطبقة الكادحة فى انكلترا » ، وتعتبر هذه الافكار ، اليوم ، من البديهيات المسلم بها . ولكنها فى حينه كانت جديدة كل الجدة .

انجلس وماركس صداقة وعمل

فى اواخر آب ١٨٤٤ غادر انجلس مانشستر ، وفى طريق عودته الى المانيا توقف فى باريس حيث التقى بماركس ،





* فريدريك انجلس *

وكان يتبادل معه الرسائل سابقا ، ونشأت بين الرجلين صداقة من نوع استثنائى . وتظهر لهما مناقشاتهما انهما توصلا ، من سبل مختلفة ، الى نتائج متشابهة : يجب تفسير التاريخ والسياسة بالعودة الى الظروف الاقتصادية وليس العكس .

وكان مؤلف « العائلة المقدسة » اول ثمرات التعاون بين انجلس وماركس . وهذا المؤلف موجه ضد اتباع هيغل الشبان وبرجهم الفلسفى العاجى والفكرة القائلة ان الابطال ، لا الجماهير الشعبية ، هم الذين يصنعون التاريخ . وفى هذا المؤلف تظهر ، على نحو يكاد يكون مكتملا ، الفكرة الاساسية للمهمة التى القاها التاريخ على عاتق البروليتاريا فى تحرير الانسانية جمعاء .

ومن خلال كشفهما عن الجوهر الرجعى لمفهوم « الهيغليين الشبان » يثبت انجلس وماركس :

١ – عجز الافكار لوحدها ، دون ارتباطها مع حاجيات المجتمع المادية .

٢ – القوة المحركة للتطور الاجتماعى هى الجماهير الشعبية التى تزداد مهامها مع تطور المجتمع .

٣ – الافراد الافذاذ فى التاريخ يعبرون عن حاجات عينية للمجتمع ومصالح طبقات معينة ، وهنا تكمن اهميتهم الحقة .

فى ربيع ١٩٤٥ يلتقى انجلس بماركس ثانية ، فى بروكسل ، ويؤلفان معا كتاب « الايديولوجيا الالمانية » ينتقدان فيه الفلسفة الالمانية المثالية ، وخاصة فلسفة هيغل ، ويعرضان الخطوط العريضة للمادية التاريخية . ومن السمات الاساسية لهذا المفهوم الجديد عن العالم رفض الفصل بين النظرية والتطبيق .

ويشكل هذا المؤلف درجة جديدة فى وضع المفاهيم والمقولات الاساسية للمادية الدياليكتيكية والتاريخية والاثبات المادى للشيوعية العلمية .

وفى هذا المؤلف ينتهى ماركس وانجلس من انتقاد مذهب « الهيغليين الشبان » ويحللون جذوره الطبقية البرجوازية من كل جوانبه . ويكونان السباقان فى اعطاء تحليل خاص لفلسفة « كانط » و « هيغل » البرجوازية .

وفى « الايديولوجيا الالمانية » وبارتباط مع نقدهما للفهم المثالى للتاريخ يوجهان النقد لفلسفة فورباخ كذلك . وهنا يشار ولاول مرة الى ان فورباخ كان ماديا فى بحثه للطبيعة فقط .

ويحتوى هذا المؤلف على خطوة جديدة فى فهم عملية الانعكاس واسس المعرفة المادية الدياليكتيكية .

ويضع ماركس وانجلس المفاهيم الاساسية للمادية التاريخية ويشيران الى ان « الوعى الاجتماعى وفى جميع اشكاله ، دائما وفى كل مكان ، يعكس الوجود الاجتماعى وهو مشروط به اجتماعيا » .

ويبحث ماركس وانجلس ، فى هذا المؤلف كذلك ، فى مسائل مهام الانتاج وعلاقات الانتاج ويبحثان فى الصراع الطبقى كظاهرة قانونية مشروطة بعلاقات الانتاج المبنية على اساس الملكية الخاصة . ويشيران الى قانونية وحتمية الثورات الاجتماعية والانتقال الى المجتمع اللاطبقى بواسطة الثورة الشيوعية .

ويؤكد ماركس وانجلس على ان الافكار التى تحكم فى المجتمع هى افكار الطبقة الحاكمة . وان الدولة ، بغض النظر عن شكل النظام ، حكم مطلق ، دمقراطى ، جمهورى .. الخ) تمثل دائما دكتاتورية سياسية للطبقة التى تمتلك وسائل الانتاج . الامر الذى قادهما الى نظرية دكتاتورية البروليتاريا التى طرحا بذورها فى مؤلفهما هذا .

– فى شباط ١٨٤٨ قام انجلس وماركس بنشر مؤلفهما « بيان الحزب الشيوعى » الذى وضعاه بطلب من المنظمة الثورية الالمانية السرية ، « عصبة الشيوعيين » .

ويساوى هذا المؤلف ، كما يقول لينين ، المجلدات الضخمة : فروحه لا تزال ، حتى يومنا ، تنفذ الى مجموع البروليتاريا المنظمة المناضلة فى عالمنا وتحركها .

من اهم اعمال انجلس الاخرى

– سنة ١٨٥٠ نشر مؤلفه التاريخى الكبير « حرب الفلاحين فى المانيا » .

– فى عامى ١٨٥١ – ١٨٥٢ يحلل الاحداث الاخيرة باسهاب فى سلسلة من المقالات بعنوان « الثورة والثورة المضادة فى المانيا » نشرها « نيويورك ديلى تريبيون » .

– فى اعوام ١٨٥٣ – ١٨٥٨ كتب العديد من المقالات عن حرب القرم والجيوش الاوروبية وحرب الافيون الثانية فى الصين والانتفاضة فى الهند وتدخل انكلترا فى بلاد فارس وهى فى معظمها تنطوى على ادانة شديدة للسياسة الاستعمارية التى تمارسها الدول الراسمالية الكبرى .

– سنة ١٨٧٧ وضع انجلس مؤلفه الهام « ضد دوهرنغ » وجه فيه انجلس نقدا لاذعا لاراء دوهرينغ فى المسائل الاساسية للفلسفة وموضوعها ومنهجها ومبادئها ومفهوم وحدة العالم والمكان والزمان والحركة واشكالها والقضايا المعاصرة للعلوم الطبيعية ونظرية المعرفة .. الخ .

– عام ١٨٨٤ نشر انجلس كتابه « اصل العائلة والملكية الخاصة والدولة » وهو اول دراسة ماركسية للتاريخ ، استخدم فيها انجلس جميع مصادر علم الاجناس البشرية فى عصره .

– عام ١٨٨٨ اصدر كتابه « لودفيغ فورباخ ونهاية الفلسفة الكلاسيكية الالمانية » . وفى هذا المؤلف يعطى انجلس اهتماما غير عادى لمسائل تاريخ الفلسفة ويتعامل مع العديد من المشاكل الهامة فى تاريخ الفلسفة التى اصبحت اساسا منهجيا ماركسيا لتاريخ الفلسفة كعلم .

وباشر انجلس بوضع مؤلف اساسى هو « دياليكتيك الطبيعة » (الذى ظل غير مكتمل ولم تنشر مواده الا عام ١٩٢٥ فى الاتحاد السوفييتى) . وهو تركيب فلسفى لاحدث ما توصلت اليه علوم الطبيعة .

وفيما كان انجلس ماضيا فى كتابة هذا المؤلف البالغ درجة خارقة من العمق وجراة الفكر ، ويبدو فيه احيانا سباقا للعلم فى عصره ، توفى ماركس فى ١٤ آذار ١٨٨٣ . وكان انجلس فى الثالثة والستين من عمره . واسرع لوضع كل مقدرته فى خدمة المؤلف الكبير لماركس « راس المال » الذى لم يكن قد اكتمل بعد وكرس انجلس لهذا العمل بقية حياته . واعد الجزء الثالث منه خلال حوالى عشر سنوات. وكان القسط الشخصى الذى اسهم به من القيمة بحيث قال لينين عن الجزئين الثانى والثالث من « راس المال » انهما : « العمل الجماعى لماركس وانجلس » .

وواصل انجلس تقديم عونه السياسى للحركة الثورية العالمية . وساعد ايلانورا ، ابنة ماركس ، وزوجها افلينغ على تشكيل حزب لورى ، عام ١٨٩٣ .

ودعم انجلس بنشاط مبادرة حزب العمال الفرنسى بالدعوة الى عقد مؤتمر عمال دولى فى باريس ، حيث تولدت عنه الاممية الثانية سنة ١٨٨٩ .

وابتهج انجلس الشيخ ، خصوصا لقرار المؤتمر بجعل الاول من ايار من كل عام يوما لنضال شغيلة العالم باسره . ورأى فيه اول عمل دولى للبروليتاريا . وكان يشترك سنويا فى مظاهرة اول ايار فى لندن .

لقد عمل انجلس الى جانب ماركس على وضع فلسفة علمية ووجهة نظر للطبقة العاملة وحزبها الشيوعى تختلف كيفا عن جميع الفلسفات السابقة بما فيها التعاليم الفلسفية التقدمية .

لقد جمع مؤسسا الماركسية فى وحدة لا تنفصم بين المادية والدياليكتيك ووضعا المادية الدياليكتيكية (مقابل دياليكتيك هيغل المثالى) والفهم المادى للطبيعة والمجتمع البشرى .

لقد ابتقت المادية الدياليكتيكية والتاريخية وبشكل مباشر عن الثورة فى الفلسفة التى حققها ماركس وانجلس.

«البدايات» - للدكتور يعقوب زيادين
اربعون عاما من النضال

صدر فى بيروت ، مؤخرا ، عن دار ابن خلدون كتاب « البدايات » للطبيب والمناضل البارز الرفيق يعقوب زيادين ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاردني . والكتاب هو سيرة ذاتية للرفيق زيادين يسجل فيه تجربته الكفاحية الخاصة خلال اكثر من اربعين عاما . ومن خلال هذه الفترة يلقي الضوء فى « بدايات » على بدايات تشكل الوعي الوطني والماركسي فى مجتمع شرقي الاردن ، ويسجل كذلك صورة حية لتلك الاعوام الحافلة بالنضال من اجل الحرية والدمقراطية ومن اجل الاستقلال الوطني للشعبين الشقيقين الفلسطيني والاردني وصورة التضحيات الجسام والمعاناة البطولية لآلاف المناضلين من اعضاء الحزب الشيوعي الاردني ومن عناصر الحركة الوطنية فى الاردن طيلة السنوات الثلاثين الماضية .

وتكمن اهمية الكتاب فى انها المحاولة الاولى التي يقوم بها احد الرفاق ومن خلال سيرته الذاتية لالقاء الضوء على التراث النضالي الغني والرائع للحزب الشيوعي الاردني والتي لا بد وان تتجمع مع محاولات لرفاق اخرين لتنسج مجتمعة صورة حية وشاملة لمسيرة الحزب والحركة الوطنية الفلسطينية – الاردنية ، الامر الذي سيضع بين يدي الاجيال الشابة زادا نضاليا يساعدها على تدعيم كفاحها .

اخبار .. وقائع .. احداث

شعب أورغواى ضد الطغمة العسكرية ودستورها

مونتفيديو – رفض الشعب فى اوروغواي باكثريته الساحقة مشروع الدستور الذي قدمته الحكومة اليمينية والقاضي بمنح الطغمة العسكرية الحاكمة صفة الشرعية فى ادارة البلاد ، وذلك فى استفتاء عام نظمته هذه الطغمة .

وكانت المعارضة فى اوروغواي قد وجهت نداءا الى المواطنين دعتهم فيه الى رفض الدستور المقترح . وجاء فى النداء ان مشروع الدستور المقترح ما هو الا محاولة لتخليد حكم الطغمة العسكرية .

والمعروف ان الطغمة العسكرية التي استولت على السلطة بعد ان اطاحت بحكم الرئيس خوان بورداييري سنة ١٩٧٤ بواسطة انقلاب عسكري اصدرت مراسيم تمنع قيام الاحزاب ونشاطها وداست الحريات الدمقراطية وتحكم البلاد بقوة السلاح .

عمال بريطانيا يتظاهرون ضد البطالة

ليفربول – شهدت شوارع ليفربول ، يوم الاثنين الماضي ، اضخم المظاهرات التي نظمت ضد البطالة فى بريطانيا منذ عام ١٩٣٠ . وشارك فى المظاهرة اكثر من ١٢٠,٠٠٠ عامل لبوا دعوة حزب العمال واتوا الاعراب عن استيائهم من البطالة ومن سياسة حكومة المحافظين الاقتصادية بزعامة مارغريت تاتشر .

وتعاني منطقة ليفربول من اعلى نسبة فى البطالة فى بريطانيا اذ يقارب عدد العاطلين عن العمل فيها ١٥٪ من الايدي العاملة .

تركيا تخفض علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل

انقرة – اصدرت الحكومة التركية بيانا رسميا اعلنت فيه عن قرارها تخفيض علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل وذلك بسبب سياسة حكام اسرائيل وتعنتهم ازاء نزاع الشرق الاوسط واعلانهم ضم القدس واعتبارها عاصمة لاسرائيل .

هذا وسيبقى فى الممثلية التركية فى تل ابيب موظف صغير (سكرتير من الدرجة الثانية) من اصل ثمانية موظفين .

وافاد احد الموظفين الاتراك ان تخفيض العلاقات الدبلوماسية سيؤدي بالطبع الى تخفيض التبادل التجاري بين البلدين والذي يقدر بحوالي ٥٠ مليون دولار سنويا .

وعلى اثر هذا القرار اسرع حكام اسرائيل الى اسيادهم فى « البيت الابيض » طالبين تدخلهم لدى حكام تركيا واقناعهم بالعدول عن القرار !

وفعلا قامت ادارة كارتر بالاتصال بسكرتير سفارتها فى انقرة طالبة منه الاتصال بالحكومة التركية وسماع ايضاحات منها حول هذا القرار . فى الوقت الذي رحبت فيه الصحف التركية بهذه الخطوة .

أبو صالح : تعزز التضامن الفلسطينى مع الثورة الايرانية

بيروت – اجتمع « ابو صالح » ، احد قادة « فتح » ا بلزين ، يوم الاربعاء الماضي ، بمندوب عن الامام الخميني بحضور القائم بالاعمال الايراني فى لبنان ، وتباحثا فى سبل تعزيز التضامن الفلسطيني الايراني . واتفق الطرفان على ضرورة دعم التضامن بين الثورتين الفلسطينية والايرانية والتصدي لكل اعتداء عليهما من اية جهة جاء هذا الاعتداء .

محاكم « قراقاش » الاحتلالى تدين المعتدى عليه

فضيحة شنعاء فى « البحث عن الحقيقة » لم يسبق لها مثيل حتى فى تاريخ القضاء العسكري « الباهر » فى المناطق المحتلة تكشفت لدى محاكمة الشاب طارق شوملي من بيت ساحور ، الذي اتهمته سلطات الاحتلال بقذف سيارة الحاكم العسكري بحجر . وتعرض هذا الشاب لدى اعتقاله التعذيب الشديد فى اثناء « التحقيق » معه فى مقر الحكم العسكري ، الامر الذي ادى الى معالجته فى المستشفى واجراء عملية جراحية له .

وفى جلسة المحكمة الثانية التي انعقدت فى ٢٦ تشرين الثاني ١٩٨٠ ، فى قاعة المحكمة العسكرية الاحتلالية فى رام الله ، اثبتت المحاكمة توجهها المعادي المتهم وللدفاع ولكل شهود الدفاع وذلك من خلال عدم السماح لهم بالقيام بواجبهم فى اثبات الحقيقة . والغت المحكمة العسكرية كل اسئلة المحامية فليتسيا لانغر المتعلقة بصورة التحقيق مع طارق وحتى قبل ان يطالب الادعاء بذلك . وكل هذا يهدف منع المحامية من ان تقدم الى المحكمة اثباتات عن تعذيب المتهم . وخوفا من اظهار الحقيقة امام ممثل الصليب الاحمر الدولي تنازل الادعاء عن اجراء محاكمة مصغرة وذلك بتنازله عن تقديم افادة المتهم ، التي تدينه لانها ابتزت منه باساليب غير قانونية .

الجيش لا يقبع فى قفص الاتهام

لقد كان توجه الادعاء العدائي للمتهم ، والذي كان شاهد دفاع فى هذه الجلسة ، بارزا جدا لدرجة يصعب معها ايجاد اي توجه شبيه له حتى فى المحاكم العسكرية . لقد وافق القاضي العسكري على اقوال الادعاء ، حين اعترض الاخير على كل سؤال حول التعذيب والضرب والعلاج فى المستشفى ، وذلك بقول القاضي « ليس الجيش هو الذي يقبع فى قفص الاتهام ، بل المتهم . والقضية لا تدور حول الضرب ، بل حول قذف حجر .. » . وعلى الرغم من ذلك نجح طارق ، ولو فى بعض الجمل القصيرة ، والتي لم تسجل باغلبيتها فى البروتوكول ، فى الحديث عن تعذيبه فى مركز الحكم العسكري فى بيت لحم وعن كيفية نقله الى المستشفى . ولكن المحكمة فى هذه اللحظة بالذات لم تكن مستعدة لسماعه .

لقد وقف الادعاء كجدار حصين امام الدفاع لمنعه من قول اية كلمة ضد الحكم العسكري وكي لا يتمكن من اثبات كذب شهود الادعاء ، الذين ادعو بان « الوضع المتهم الصحي جيد » ، على الرغم من انه لا يزال جريحا ويحتاج الى عملية جراحية اخرى .

وادعى الادعاء العسكري ادعاءا خطيرا جدا حين قال : « لا تكفير عن قذف حجر . ان ادعاء المتهم بانه مريض يشبه ادعاء قاتل والديه الذي يتوجه للمحكمة طالبا اخذ ظروفه بعين الاعتبار لانه يتيم » ! وطالب الادعاء بالحكم عليه بالسجن الفعلي لكي يلقن الاخرون درسا . لقد نضحت اقواله كراهية ، وحين وجهت المحامية لانغر له ملاحظة حول ذلك اجاب : « انها تقوم بتلويث سمعة جنود جيش الدفاع الاسرائيلي » ! واجابته فيليتسيا لانغر : « ان اولئك الذين يطلقون الرصاص على الطلبة كما حاولوا اطلاق الرصاص على طارق هم الذين يلطخون سمعة الجيش » .

محاولات فاشلة لارهاب الشهود

وطلب شاهد الدفاع الدكتور بيتر كومري ، الذي استقبل طارق شوملي مساء الـ ١٣ من ايار الماضي ، الادلاء بشهادته عن حالة الشاب لاظهار التناقض فى شهادة شهود الادعاء . ولكن المعارضة لكل سؤال من اسئلة الدفاع ظهرت حالا ومنذ القاء السؤال الاول عن حالة طارق الصحية . وبعد نقاش دام ٢٠ دقيقة تم السماح له بادلاء شهادته بعد ان رفضوا ترجمة فحوى النقاش له . وفقا للدكتور ان وضع طارق كان سيئا جدا . وعينه كانت منتفخة فى حين كانت حالة المثانة لديه ممزقة الامر الذي تطلب اجراء عملية جراحية سريعة له .

وهنا لاحظ القاضي العسكري – لا نعرف لماذا كان بحاجة لعملية فلعله كان مريضا ؟ !

وحاول الادعاء من طرفه اخافة الشاهد بشكل مفضوح حين ساله – هل يدلي بشهادته كطبيب حكومي ؟ . فاجاب – انا طبيب واقدم شهادتي وفق ضميري .

وفند الطبيب كل ادعاءات الادعاء ان تظهر طارقا وكانه « جرح نتيجة سقوطه عن الدراجة » .

واعلن الدكتور احمد حمزة النتشه ان طارق بحاجة لاجراء عملية جراحية اخرى بعد اصابته وانه بحاجة الى العناية الطبية المتواصلة .

وكانت شهادة الاب القصيرة ، والتي ادلى بها فى ظروف متوترة ، مثيرة جدا . وعلى الرغم من مضايقته والتشويش عليه نجح الاب فى الحديث عن وضع ابنه ، الذي ضرب وعذب فى مركز الحكم العسكري .. وسمع صراخه اثناء تعذيبه . ونقل فى المساء الى المستشفى كي لا يموت فى مركز الشرطة . وعن اجلائهم الى مخيم مهجور اللاجئين . وهنا منع من مواصلة حديثه .

الادانة دون اثبات

وعلى الرغم من ان الادعاء لم يثبت تهمة طارق على قذف سيارة الحاكم العسكري بحجر وهو يسوق دراجته الا ان المحكمة ادانته لكونه هرب من وجه الجنود . فحكمت عليه بالسجن لمدة ستة اشهر مع وقف التنفيذ لمدة اربع سنوات وبدفع غرامة مقدراها ٥٠٠٠ شاقل .

هذا هو العدل الاحتلالي ! !

الشاب طارق شوملى – المعتدى عليه فى مستشفى بيت لحم بعد التعذيب

الاحتلال يعتقل الطالبة هيفاء الاسعد

القدس – لمراسلنا – اعتقلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي فى اواخر تشرين الثاني الماضي ، ومن على جسر النبي ، الطالبة هيفاء الاسعد ، وذلك لدى قدومها الى البلاد لزيارة عائلية. واصدرت سلطات الاحتلال امرا بتوقيفها فى سجن المسكوبية فى القدس لمدة ١٥ يوما دون ابداء الاسباب .

هذا ويذكر ان هيفاء الاسعد تدرس فى كلية الصيدلة فى جامعة دمشق . ويدافع عنها المحاميان فليتسيا لانغر وعبد عساي .

محكمة العدل العليا تبحث قضية رؤساء تحرير الصحف المقدسية

القدس – لمراسلنا – قررت محكمة العدل العليا تشكيل هيئة مكونة من ثلاثة قضاة للنظر فى الدعوى التى تقدمت بها المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر نيابة عن موكليها رؤساء تحرير الصحف المقدسية ، « الشعب » و « الفجر » و « الطليعة » .

وكانت لانغر قد طلبت من المحكمة العليا الزام سلطات الحكم العسكرى بتفسير سبب رفضها السماح لموكليها بشير البرغوثى ومامون السيد واكرم هنية بالذهاب الى اماكن عملهم فى القدس . واشارت الى ان طبيعة عمل موكليها يقتضى تواجدهم فى هذه الاماكن لفترة تتراوح بين ١٠ – ١٢ ساعة يوميا .

والزم عضو المحكمة العليا القاضى موشيه بايسكى النائب الاسرائيلى العام او ممثليه بحضور الجلسة التى سيتم تحديد موعدها قريبا للنظر فى القضية .

الاتحاد السوفييتى يقدم اضخم المساعدات لبولندا

وارسو – اعلنت وكالة الانباء البولندية يوم الاربعاء الماضي ان الاتحاد السوفييتي قدم قرضا ماليا طويل الامد وبلا فوائد لبولندا بحجم ١،١ مليار دولار . واضافت الوكالة ان الاتحاد السوفييتي قدم هبة اخرى من البضائع يبلغ ثمنها اكثر من مئتي مليون دولار . واعلنت الوكالة ان بولندا ستستغل هذا القرض للخروج من المصاعب الاقتصادية الآنية التي تعاني منها .

اهالى هضبة الجولان السورية المحتلة يؤكدون مجددا رفضهم للاحتلال والضم

حيفا – خاص بـ « الاتحاد » – اكد اهالي هضبة الجولان السورية المحتلة مجددا ، باغلبيتهم الساحقة ، بعد اجتماع عقدوه فى خلوة مجدل شمس ، فى اواخر الشهر الماضي ، رفضهم القاطع للاحتلال الاسرائيلي ، ومحاولات الضم المتواصلة . واعلنوا رفضهم لتسلم الهويات الاسرائيلية التي تصدرها سلطات الاحتلال وتحاول ارغامهم على تسلمها بشتى الطرق والاحابيل . واكد اهالي الهضبة المحتلة انهم جزء لا يتجزأ من الشعب السوري ووطنه الام سوريا ، وانه مهما حاولت سلطات الاحتلال ان تتاجر ببعض العملاء ودفعهم الى القاء التصريحات المشبوهة من على شاشة التلفزيون فان ذلك ان يغير شيئا من حقيقة ان هذا النفر المعزول والعميل لا ينطق الا باسمه وان الاغلبية الساحقة من اهالي الهضبة لا تدين بالولاء الا للوطن الام سوريا .

الهيئات العلمية والاكاديمية فى المناطق المحتلة
حفاظا على الحريات الاكاديمية تضامنوا مع نضالنا العادل

القدس – لمراسلنا – شجبت الهيئات الاكاديمية والطلابية فى الضفة الغربية المحتلة ، فى بيان اصدرته هذا الاسبوع ، الخطوات اللاقانونية التى اتخذتها سلطات الاحتلال لخنق الحرية الاكاديمية والمؤسسات التعليمية ، بما فيها طرد الطلبة من مدارسهم واطلاق النار عليهم وهم داخل الحرم الجامعي وفصل الاساتذة من اعمالهم .

واستنكر البيان اعتداء سلطات الاحتلال على اعضاء مجلس التعليم العالي وذلك باصرارها على ابعاد السيدين فهد القواسمي ومحمد حسن ملحم من وطنهما . وناشد البيان ايضا كل الهيئات الدولية المعنية بحقوق الانسان وكافة التجمعات الدمقراطية المحبة للسلام وجميع الهيئات والمؤسسات التعليمية المعنية بالحفاظ والدفاع عن الحرية الاكاديمية ان تتدخل سريعا للحد من ممارسات سلطات الاحتلال القمعية .

واعلن الموقعون على البيان انهم سيواصلون النضال ، وبكل الوسائل المتوفرة لديهم ، من اجل الغاء جميع محاولات سلطات الاحتلال لتطبيق الامر العسكري الاحتلالي اللاشرعي المعروف برقم (٨٥٤) .

ومن الجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي صعدت من اعمال القمع ضد المؤسسات التعليمية والمعاهد العليا فى المناطق الفلسطينية المحتلة فمنعت النشاط الثقافي التقليدي « اسبوع فلسطين » فى بير زيت و « اسبوع التراث الفلسطيني » فى بيت لحم . كما منعت اصدار النشرات الثقافية والاكاديمية الداخلية فى الجامعات ، وغيرها من الخطوات القمعية .

الهنود الحمر يدافعون عن وجودهم

● روتردام – انتهت فى الاسبوع الماضي فى مدينة روتردام الهولندية المحاكمة الدولية بشان حقوق هنود امريكا الشمالية واللاتينية .

ودعا رينيه سيمون ، ممثل الهنود الحمر القاطن فى كندا ، الراي العام العالمي الى تاييد نضال شعبه من اجل المحافظة على اللغة والثقافة القوميتين .. وقال ان الاستغلال الوحشي للثروات الطبيعية فى المنطقة التي يسكن فيها الهنود ، باذن سلطات « كويبك » ، يعرض الهنود للانقراض .

كما اشتكى ممثلو الايروكيزيين من ولاية نيويورك من اضطهاد السلطات الامريكية لهم .




التعادل السلبي يميز مباريات الدوري الممتاز
شمشون تل ابيب يفاجيء الجمهور ويهزم فريق القمة

* بيتار تل ابيب في الدرجة القطرية يدعم موقعه ويكتسح شباك حولون بستة أهداف نظيفة *

حيفا — لمحرر «الاتحاد» الرياضي — عادت مباريات التعادل السلبية (صفر — صفر) لتسيطر على مباريات الدوري الممتاز . وهذا ما كان في الجولة الاخيرة رقم ١٣ التي جرت يوم السبت الاخير . وسجلت في هذه الجولة ٥ نتائج تعادل منها ٤ بالنتيجة السلبية دون تسجيل اهداف وفقط تحققت انتصارات في ٣ مباريات . وكان اثمن نصر هو الذي سجله فريق شمشون تل ابيب الذي استضاف فريق القمة هبوعيل تل ابيب واقتنص منه نصرا مفاجئا وبالنتيجة (٣ — ١) . وتميزت هذه المباراة بالاثارة وسرعة الاهداف . وطبعا بأهدافها المفاجئة .

وقد اهل فريق شمشون ، خصوصا لاعبه جدعون دامتي ، الذي سجل هدفين لصالح فريقه وتفوق بذلك بهدفين نظيفين في الثلث الاول من المباراة . ولم ينفع فريق هبوعيل تل ابيب تسجيل هدفه الوحيد ، وبضربة قوية من قدم اللاعب رفعت ترك لان فريق شمشون رد بهدف ثالث قبل نهاية الشوط الاول . ولم تسجل في الشوط الثاني اية اهداف وهكذا حافظ فريق شمشون على نصره الثمين .

وتجدر الاشارة الى ان رأس حربة فريق هبوعيل تل ابيب شبناي ليفي لم يلعب في هذه المباراة بسبب الحمى . ولكن هذه الخسارة المؤلمة لهبوعيل تل ابيب لم تزحزحه عن المرتبة الاولى لان مباراة القمة الاخرى بين فريقي هبوعيل بئر السبع وهبوعيل بيتاح تكفا انتهت بالتعادل السلبي . وكان مستواها ضعيفا وهزيلا جدا .

اما الانتصارات الاخرى فكانت من حظ فريقي مكابي تل ابيب ، الذي سجل هدف الفوز الوحيد في آخر دقيقة من مباراته مع فريق هبوعيل رمات غان . والنصر الآخر سجله هبوعيل كفار سابا وكان على فريق مكابي يافا وبالنتيجة المماثلة ايضا (١ — صفر) .

وتجدر الاشارة الى ان طابع اللعب الدفاعي بات يسيطر على مباريات الدوري . وفي القمة اشتد الصراع والتنافس نظرا لان فارق النقاط بين الفرق الست الاولى هو ضئيل ومن المنتظر التبديل في المواقع اثر كل مباراة .

اما نتائج المباريات الاخرى فكانت على النحو التالي : مكابي رمات عميدار — مكابي نتانيا (صفر — صفر) . مكابي بيتاح تكفا — هبوعيل يهود (١ — ١) . هبوعيل رشون لتسيون — بني يهودا (صفر — صفر) هبوعيل حيفا — هبوعيل القدس (صفر — صفر) .

مباريات الدرجة القطرية

اما في مباريات الدرجة القطرية فقد دعم فريق تل ابيب مركزه الاول ، وقلم «بالسلخ جلدا» فريق هبوعيل حولون حيث سجل ٦ أهداف نظيفة . وارتقى فريق هبوعيل اللد الى المرتبة الثانية في لائحة الدوري وذلك نتيجة لنصره البيتي والهام الذي حققه ، هذا السبت ، على فريق هبوعيل عكا واستفادته من نتيجة التعادل المفاجيء الذي سجله فريق بيتار القدس أمام فريق هبوعيل بيسان (صفر — صفر) . اما نتائج المباريات الاخرى فكانت كما يلي : مكابي حيفا — بيتار الرملة (٢ — صفر) ، هبوعيل الخضيرة — هبوعيل طبريا (٣ — صفر) هبوعيل نتسيرت عيليت — هبوعيل بيت شيمش (١ — صفر) مكابي هرتسليا — هبوعيل قريات شمونه (٢ — صفر) ، هكواح رمات غان — مكابي يفنه (١ — صفر) .

مباريات الدرجة الاولى

وكانت مباريات دوري الدرجة الاولى ، هذا الاسبوع ، متوسطة ايضا في مستواها الرياضي والكروي . ولم تحدث فيها مفاجئات تذكر الا حفاظ فريق افيكيم الضعيف على شباكه امام فريق ابناء شفاعمرو ، حيث لم يتمكن الفريق الاخير من تسجيل الاهداف . اما نتائج المباريات الاخرى فكانت كما يلي : هبوعيل رمات هشرون — هبوعيل قريات آتا (صفر — صفر) ، بيتار نتانيا — هبوعيل رعنانا (١ — صفر) هبوعيل نتانيا — هبوعيل تل حنان (١ — صفر) ، هبوعيل نهاريا — هبوعيل جبعات أولغا (١ — صفر) هبوعيل طيرة الكرمل — مكابي اور عقيبا (٢ — صفر) .

وقد وافانا عمر حمدي — شفاعمرو — بما يلي : على ملعب افيكيم ووسط جمهور غفير التقى ، هذا السبت ، ابناء شفاعمرو مع هبوعيل المحلي . ومنذ الدقائق الاولى للمباراة شن فريق افيكيم هجوما على مرمى شفاعمرو الا ان حامي المرمى منير عزام كان لهذا الهجوم بالمرصاد ورد لاعبو شفاعمرو على هذا الهجوم بهجوم معاكس . وفي الدقيقة (٢٥) بولي صباح يرفع كرة من الجناح الايسر ويلتقطها صبحي بشناق الا ان الكرة تصطدم بالعارضة . ويستمر أبناء شفاعمرو في الهجوم الا ان دفاع افيكيم يحبط محاولاتهم طول الوقت .

ومن الجدير بالذكر ان فريق افيكيم لعب أفضل مبارياته في هذا الموسم وكان متفوقا في الشوط الاول ، الا ان ابناء شفاعمرو تفوقوا بوضوح في الشوط الثاني الا انهم لم يترجموا تفوقهم هذا الى لغة الاهداف .

النـــاصرة

الناصرة — لمراسلنا — دعم فريق اخاء شباب الناصرة ، هذا السبت ، انتصاره الذي حققه في الاسبوع الماضي على فريق قريات آتا . فعلى أرض الملعب البلدي ، وبحضور جمهور من اكثر من الف متفرج ، التقى اخاء ابناء الناصرة بفريق مكابي الخضيرة وانتزع منه هدفا ثمينا مقابل لا شيء . وبهذا عزز الفريق الناصري موقعه ايضا في الفرق الاربعة الاولى المتربعة على لائحة الدوري .

وكانت هذه المباراة سريعة وحامية وحماسية منذ اللحظة الاولى وحتى نهايتها . وسيطر الفريق الناصري على أرض الملعب وظهر ذلك جليا حين لم يتمكن لاعبو الفريق الخصم حتى من تهديد شباك اخاء شباب الناصرة .

فـــوز هبوعيـــل عرابـــة على دبوريـــة بأربعـــة أهـــداف نظيفـــة

عرابة — من شكري خطيب — على ملعب عرابة وبحضور جمهور زاد على الالفي متفرج كان هذا السبت لقاء هبوعيل عرابة مع هبوعيل دبورية القوي والمعروف بين فرق الدرجة الثالثة .

ومنذ بداية المباراة امسك هبوعيل عرابة بزمام الامور . وكاد في الدقيقة الثانية ان يسجل هدفه الاول من قدم اللاعب ناجي بدارنة الا ان الكرة ارتطمت بالعارضة . ومع تصاعد الحماس تمكن اللاعب محمد قراقرة وفي الدقيقة ال ١٥ من التعويض وتسجيل الهدف الاول بضربة راس . واستمر اللعب سجالا وانتهى الشوط الاول . اما في الشوط الثاني فقد نزل هبوعيل عرابة الى أرض الملعب مصمما على تعزيز النصر . فقام الثلاثي ناجي بدارنة وحسين الحاج ومحمد قراقرة بشن الهجمات التي اسفرت في الدقيقة ال ٥٥ عن احراز الهدف الثاني بضربة جزاء ١١ مترا من ناجي بدارنة ليعقبه عبد ياسين في الدقيقة ٧٥ مسجلا الهدف الثالث وليكرر ، بعد ٥ دقائق فقط ، تسجيل هدف رابع . وهكذا انتهت المباراة بالنتيجة (٤ — صفر) .

فريـــق هبوعيل بيـــت الشبـــاب كفر ياسيف يحتفـــل ببـــدء حملـــة دعـــم الفريـــق

كفر ياسيف — لمراسلنا — اقام فريق « هبوعيل بيت الشباب » في كفر ياسيف حفلا ساهرا مساء الجمعة ٥-١٢-٨٠ بمناسبة بدء حملة دعم الفريق . وفي هذا الاحتفال جرى فتح اليانصيب ، الذي كان الخطوة الاولى ضمن هذه الحملة . افتتح الحفل عضو ادارة الفريق الاستاذ الياس بلور ، الذي شكر الاهالي والشباب أصحاب الحوانيت ، الذين تبرعوا باغلبية الهدايا لسحب اليانصيب . وتحدث عضو ادارة الفريق الدكتور الياس حنا ناصر ، عن فكرة تأسيس الفريق والاهداف التي وضعتها الادارة لتقدم الفريق ، وشكر المجلس المحلي في القرية « الذي كان العنصر الاساسي في نجاح الفريق وتطوره » مقدما للفريق دعما ماديا شهريا واقام ملعبا مسيجا لخدمة الشباب الرياضي .

كما تطرق الدكتور الياس نصر الى تقاعس السلطات المختصة وعدم تقديمها الميزانيات اللازمة . ثم قاد عضو الادارة اكرم فرح عملية سحب اليانصيب . هذا وقد قدم الفنان المعروف نبيل عوض على فترات خلال السحب برنامجا فنيا شيقا — مرفقا بالطرب والموسيقى . وقدمت خمس فتيات — خولة الحاج ، عبير شحادة ، ريم شحادة ، دلال عواد وتيريز شحادة ، تمثيلية هزلية بعنوان « شباب اليوم » — . وانتهى الحفل كما بدأ بروح طيبة وبعزم على دعم فريق البلدة .

جمهـــور صفد يعتدي على فريق سخنـــين

سخنين — لمراسلنا — بالضرب والتهديد والوعيد خسر فريق كشافة سخنين من الدرجة الثالثة مباراته ، هذا السبت ، امام مكابي صفد وعلى ملعب الاخير . ومنذ الدقائق الاولى سيطر فريق سخنين على ارض الملعب ، الا ان ضعف الحكم وتدخل جمهور صفد في اللعب ونزوله الى ارض الملعب والاعتداء على لاعبي سخنين ضمن لصفد الفوز بالمباراة بالنتيجة (١ — صفر) .

هذا وقدم فريق سخنين شكوى الى الاتحاد العام لكرة القدم .

الشرطـــة تحظـــر مبـــاراة ريـــاضية لشباب الطيبـــة

قلنسوة — لمراسلنا — منعت سلطات الشرطة عسفا وتجبرا يوم الجمعة الماضي اجراء مباراة في كرة القدم بين فريقي شباب الطيبة وبيتار حيفا ضمن مباريات دوري الدرجة الثانية والتي كان من المقرر اجراؤها على ملعب قلنسوة .

وقد اثار هذا المنع التعسفي اشد الاستنكار لدى الاوساط الشبابية الرياضية عامة واللاعبين خاصة . ورأت فيه حلقة أخرى من سلسلة الخطوات البوليسية التعسفية التي تلحق افدح الاضرار بتطلعات وآمال شبابنا الرياضي والتي كان من آخرها الهجوم البوليسي على اهالي قرية الطيرة وفريقها الرياضي قبل اقل من شهر .

ويذكر ان سلطات الشرطة لم تكتف بعرقلة اصدار الترخيص اللازم لاجراء المباريات على ملعب الطيبة ، الامر الذي يضطر اللاعبين والجمهور الى اجراء مبارياته على الملاعب المجاورة ، كملعب قلنسوة .

ان هذا المنع التعسفي لاجراء المباراة على ارض ملعب قلنسوة ، والذي اجري على ارض فريق الطيبة العديد من مبارياته البيتية في الماضي ، يشير الى وجود نوايا خبيثة مبيتة ضد فريقنا العربي كتلك التي حرمته في عام ١٩٧٦ من الصعود الى فرق الدرجة الاولى .

ان الشباب الرياضي في الطيبة اذ يستنكر ويشجب هذا التصرف التعسفي ليطالب مجلس العمال والمجلس المحلي في البلدة بشجبه وبالقيام بكل الخطوات اللازمة ليس فقط لمنع تكرار مثل هذا التصرف ، بل ايضا لانتزاع حق شبابنا الرياضي والمشروع في اجراء مبارياته البيتية على ارض ملعبه .

للمـــرة الثـــانية الرفيـــق وليـــم شحـــادة بطـــل محـــافظة روستـــوك في المـــلاكمة

برلين : خاص بـ«الاتحاد» : فاز الرفيق وليم شحادة ببطولة محافظة روستوك ، المحافظة الرئيسية في شمالي جمهورية المانيا الدمقراطية ، في الملاكمة بوزن الخفيف المتوسط . وذلك بالضربة الفنية القاضية . وهذه هي المرة الثانية التي يفوز فيها ببطولة روستوك .

والرفيق وليم شحادة ، من أبناء كفر ياسيف ، هو طالب في جامعة « ارنست مورتس ارندت » في السنة الثالثة ويدرس الرياضة والتاريخ . ويتلقى التدريب الرياضي ، النظري والعملي ، على أيدي مدربين معروفين في شتى المجالات الرياضية ، كما يواصل نشاطه الرياضي في اندية مدينة جرايفسفالد . وكان قد سافر الى جمهورية المانيا الدمقراطية في بعثة دراسية ويأمل ان يشارك بعد انهاء دراسته في تنشيط وبناء فروع رياضية مختلفة في الوسط العربي وفي نوادي الشبيبة الشيوعية في القرى العربية بشكل خاص .

ومن الجدير بالذكر ان الرفيق وليم شحادة كان بطل اسرائيل في الملاكمة في وزن الخفيف المتوسط عام ١٩٧٧ . وكان عضوا في المنتخب الاسرائيلي في الملاكمة وشارك في العديد من المباريات الدولية امام منتخبات انجلترا وفرنسا وسويسرا وايطاليا .

فريقـــا جلجوليـــة وكفـــر قـــرع يثـــاران لخسـارة كفـــر قـــاسم

حيفا — لمراسل خاص — تعويضا على الخسائر التي اصابت الفرق العربية في دوري الدرجة الثانية ، هذا السبت ، حققت الفرق العربية في المثلث انتصارات هامة . فقد حقق فريق هبوعيل جلجولية نصرا ساحقا على بيتار هرتسليا وذلك بالنتيجة (٧ — ١) . وفي هذه المباراة السريعة سجل اللاعب جمال راضي هدفين وسعدو ابو كشك هدفين والفز دوف ٣ أهداف .

كما حقق فريق شباب كفر قرع انتصارا آخر على فريق بيتار حيفا بالنتيجة (٢ — ١) سجلهما اللاعب عدنان عسلي . وبذلك وطد فريق كفر قرع مركزه في قمة لائحة الدوري (شمال — ب) . اما فريق كفر قاسم ، وعلى الرغم من انه خسر هذا السبت مباراته الاولى أمام هبوعيل اور يهودا وعلى ملعب الاخير بهدف واحد أمام لا شيء ، فلا زال يحتل المرتبة الاولى في لائحة الدوري جنوب (آ) .

الاتحاد الشفاعمري — مجـــد الكروم ١ — صفـــر

شفاعمرو — لمراسلنا — التقى فريق الاتحاد الشفاعمري من فرق الدرجة الثالثة على ارض ملعبه وبين جمهوره مع فريق هبوعيل « احمد » مجد الكروم . ابتدأت المباراة سريعة من الطرفين ، ولقد تبادلوا الهجمات . وانتهى الشوط الاول دون تسجيل أهداف .

وفي بداية الشوط الثاني ، وفي الدقيقة ال ٥٢ ، وبضربة قوية بعد خط ال — ١٨ ، أحرز لاعب ومدرب شفاعمرو شفيق ابو رعد الهدف الوحيد . وانتهت المباراة بفوز شفاعمرو ١ : صفر .

امتاز في المباراة حارس المرمى الشفاعمري سعد خنيفس واللاعب عماد سلوتي .

في مبـــاراة بيتيـــة وشيقـــة تعـــادل هبوعيـــل الرامـــة مع هبوعيـــل المكـــر

الرامة — لمراسلنا — على ملعب الرامة وبحضور الفي متفرج جرت هذا السبت مباراة شيقة ومثيرة بين فريقي هبوعيل الرامة وهبوعيل المكر ، اللذين صعدا في نهاية الموسم الرياضي الماضي الى مستوى فرق الدرجة الثانية .

بدأ الفريقان المباراة بهجمات ضعيفة وغير مركزة في البداية . وما ان جاءت الدقيقة ١٥ حتى شن هجوم شباب المكر ومن الجناح الايمن هجوما خطرا وذلك حين رفع لاعب الجناح الايمن الكرة لراس محمد حسيان الذي يرسلها الى شباك الرامة مسجلا هدف فريقه الاول ، وهنا تصاعد الحماس وازدادت الهجمات الخطرة والمركزة التي شنها لاعبو فريق الرامة الا ان يقظة ونشاط حامي المرمى الضيف افشلت جميع هذه المحاولات وينتهي الشوط الاول بفوز الفريق الضيف بالنتيجة (١ — صفر) .

اما في الشوط الثاني فقد نزل الفريق الرامي الى ارض الملعب مصمما على تغيير النتيجة . وتمكن فعلا ، باعتماده على خطة هجوم سريعة ومركزة من السيطرة على ارض الملعب . وقد ساعده في ذلك ان الفريق الضيف اتخذ موقف الدفاع وابقى على لاعب الهجوم جلال اسدي كراس حربة . ولكن كثافة الدفاع ويقظة حارس المرمى لم تصمدا امام هجوم الرامة ، الذي احرز في الدقيقة ٨٥ هدف التعادل وذلك على اثر احتساب الحكم لضربة جزاء عن بعد ٢٠ مترا رفعها فيصل حداد ليتلقفها امين الحاج براسه مسجلا هدف التعادل ولتنتهي المباراة بالتعادل (١ — ١) .

شبـــاب عكـــا يخســـر مبـــاراتـــه بالنتيجـــة [١—٤] امـــام نفي شـــانان

عكا — لمراسلنا — التقى هبوعيل شباب عكا ، يوم السبت الماضي ، بفريق مكابي نفي شأنان على ملعب الاخير . ومنذ اللحظات الاولى برز التوتر والتفكك لدى لاعبي الشباب العكي وذلك نتيجة لتمكن الفريق المضيف وفي الدقيقة الثانية من المباراة من تحقيق الهدف الاول لصالحه .

وعلى الرغم من ان تسجيل هذا الهدف المبكر كان عليه ان يدفع الشباب العكي لتلاف الفجوات والنواقص في صفوفه وان يشد من عزيمته ، خاصة بعد ان استطاع اللاعب زياد رائف في الدقيقة (١١) من تسجيل هدف التعادل . الا ان التفكك استمر ، الامر الذي استغله هجوم نفي شأنان ، وسجل الهدف الثاني في الدقيقة ٣٠ وليتبعه بعد عشر دقائق بتسجيل الهدف الثالث . وانتهى الشوط الاول بالنتيجة (٣ — ١) لصالح نفي شأنان .

ونزل الفريق العكي الى ارض الملعب في الشوط الثاني مصمما على تغيير النتيجة بطلب من جمهوره وتشجيعه ، الا ان فريق نفي شأنان وضع كل لاعبيه في خط الدفاع وذلك لمنع تغيير النتيجة وقد تم له ما اراد .

وكان بامكان الشباب العكي ، وحتى بعد اخراج اللاعب سهيل شتوي من ارض المباراة لتصرفه العصبي ، أن يغير النتيجة الا انه اضاع هذه الفرصة . ففي الدقيقة ٧١ ينفرد يوسف ارشيد بحامي مرمى الفريق المضيف الا انه يرتبك ويضيع هدفا محققا ، وعندها يستغل فريق شأنان الفرصة ليشن هجمة قوية ويحقق هدفه الرابع . وهكذا خسر شباب عكا مباراتهم بالنتيجة (١ — ٤) .

هل تعـــد الحكومة لسيـــاسة اقتصادية — بقيـــة

٤١٫٩٪ ، اما في سنة ١٩٧٩ فتبلغ نسبة ٥٠٫٤١٪ مقابل ٥١٫١ في المائة حصة ما دفعته الشركات والمستقلون عام ١٩٧٦ ، وفقط ٤٤٪ عام ١٩٧٩ . اما في هذا العام فالمعطيات («هآرتس» ١٩٨٠/١١/٢٧) تؤكد ان الوضع اشتد سوءا ، اذ ان الهبوط الحقيقي فيما تدفعه الشركات من مجمل الضريبة بلغ نسبة ٢٥ في المائة ، والمستقلون ٦٪ ، ولكن ما يجبى من العاملين باجرة ازداد بنسبة ٢٢ في المائة من المجمل العام !!

٢— « عقد صفقة » بين وزارة المالية والهستدروت وارباب العمل والتي ستؤدي — حسب ادعاء وزارة المالية — الى « ايقاف الغلاء مقابل هدوء في مجالات علاقات العمل » ! وهذا يعني مواصلة الهجوم على حقوق العاملين ومستوى معيشتهم وتكبيل كاهلهم . واليوم — « معاريف ١١/٢٦ » تؤكد الاحصائيات ان عائلات كثيرة في اسرائيل من ذوي الدخل المحدود والمتوسط تعيش عيشة الفاقة لانها تحتاج للصرف على معيشتها اكثر من دخلها بنسبة ٢٠—١٠ في المائة . وكم بالحرى اذا نفذت الحكومة بالتواطؤ مع القيادة الهستدروتية الخنوعة مؤامرة « الصفقة » لتجميد الامور واغلاق اتفاقات العمل وفي وقت تعلن فيه وزارة المالية ان نسبة التضخم ستبلغ ١٠٠ في المائة فقط في السنة القادمة !! وفي حين تنخفض قيمة الشاقل وقيمة الاجور الحقيقية باستمرار .

٣— ان وزارة المالية ستغير طريقة دعم التصدير بصورة تساعدها على لجم الغلاء المستشري وتخفيض تصاعد معدلات التضخم . كيف ؟ في السابق ، اي منذ « الانقلاب الاقتصادي » ١٩٧٧ وحكومة الليكود تتبع بواسطة « بنك اسرائيل » سياسة تشجيع التصدير على اساس اعطاء تسهيلات تسليفية للمصدرين بواسطة القروض والفوائد وتخفيض العملة . وهذه الطريقة فشلت تماما . ففي عام ١٩٧٩ بلغت هذه التسهيلات للمصدرين من اصحاب الصناعة (سوبسيديا) ٢٠ مليار ليرة . وتضاعف هذا المبلغ خلال هذا العام . اما الانتاج الصناعي («هآرتس» ١٩٨٠/١١/١٩) فقد انخفض بنسبة ٥ في المائة . وهبطت نسبة التوظيفات الاستثمارية في الصناعة هذا العام ايضا بـ ٤٠—٥٠ في المائة . ولهذا فالبديل — حسب راي وزارة المالية ، هو الرجوع الى ما كان عليه ايام حكم المعراخ ، اي تأمين دفعات معونة مباشرة من الحكومة للمصدرين بنسبة ١٠ في المائة عن كل دولار يصدر . فبهذه الطريقة — كما تحسب وزارة المالية — تعطى المعونة فقط للمصدرين ، وساعتئذ « يحرر » بنك اسرائيل من المسؤولية ومن اتخاذ خطوات مثل التخفيض الزاحف والمستمر في قيمة الشاقل كلما ارتفعت الاسعار . وهذا يعني تخفيض كذا في المائة من معدلات تصاعد التضخم !!

كان من الطبيعي ان نوافق على صحة خطة تستهدف انعاش الانتاج المدني — زيادة الاستثمارات في الانتاج وتشجيع التصدير — فمثل ذلك يساعد في ظروف طبيعية على تقليص ميزانية المدفوعات وحجم الديون الخارجية بالعملة الصعبة وانعاش الانتاج وتقليص التضخم . ولكن ، بدون اتخاذ خطوات جذرية لتغيير البنية النوعية المشوهة للاقتصاد الاسرائيلي ، ستكون النتيجة كما كانت ايام حكم المعراخ واشتدت نزعتها في عهد الليكود ، وهي ان تذهب هذه الاعانة الى جيوب المصدرين ارباحا مضاعفة دون ان يجري توظيفها واستثمارها في الفروع الانتاجية المصدرة . ففي ظروف تصاعد وتائر التضخم المالي سيجد ارباب رؤوس الاموال دائما افضل ملجأ لحماية زيادة ارباحهم ليس في الفروع الانتاجية وانما في سوق الاوراق المالية في البورصة حيث ان الربح مضمون لهم وتؤمنه الحكومة التي تربط هذه الاموال بجدول الغلاء ولا تجبى اية ضريبة على ارباح البورصة . واليوم كما هو معروف تؤلف سوق البورصة ما يوازي ثلث الانتاج القومي .

هذا فضلا عن ان الانباء تتحدث اليوم عن امكانية اتساع الصناعة العسكرية الاسرائيلية في القريب . الامر الذي يشير الى المستفيدين الحقيقيين من سياسة دعم التصدير !!

وهكذا فانه في ظل سيطرة حكومة ارباب رؤوس الاموال والعدوان لا تلوح في الافق اية مؤشرات على ان الوضع الاقتصادي والاجتماعي سيتحسن . وكل يوم اضافي في عمر هذه السلطة قد يؤدي الى الكارثة . وكل الحروب العدوانية السابقة التي شنتها حكومات اسرائيل المتعاقبة كانت في وقت اشتدت فيه الازمات الاقتصادية وسياسة اللا مخرج . واليوم اكثر من اي وقت مضى تقف الحكومة الفاشلة امام اللا مخرج . اذا ما تابعت سياستها الحالية . ولهذا فلمسألة اللا مخرج ، امام ازدياد حدة الفقر والبطالة والاستياء الشعبي فان قضية الساعة هي ان لا يكون المخرج كارثة حرب مغامرة جديدة مدمرة ، وانما اسقاط هذه الحكومة ، والكفاح في سبيل ايجاد البديل الواقعي لها .

(*) اذا اضفنا الى هذا المبلغ تلك المبالغ التي تصرفها الحكومة على الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة ومبالغ تسديد الديون الخارجية للدولة المصروفة بالاساس على الاسلحة .. تصل الميزانية العسكرية حينئذ الى اكثر من ٦٠٪ من مجمل الميزانية العامة .

كتلـــة « الجبهـــة » البرلمـــانية — بقيـــة

وهذا التوجه العنصري . السكان العرب هم مواطنو هذه البلاد وليسوا مستاجرين عند الوزير « بـــات » او «الشارون» او حكومة اسرائيل . نرفض ايضا هذه التهديدات القذرة ونعلن ان الجماهير العربية متمسكة بوطنها ولن تسمح باصابتها بنكبة ثانية وتشريدها عن وطنها مثلما كان في عام ١٩٤٨ . اننا سننشط ونناضل كمواطنين في دولة اسرائيل من اجل ان نعيش كابناء للشعب العربي الفلسطيني في وطننا بكرامة ونؤدي دورنا ، سوية مع القوى الدمقراطية اليهودية ، من أجل السلام العادل والثابت بين اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني لمصلحة ابناء الشعبين .

كل هذا يجري ثم يأتي من يتحدث عن « تصاعد التطرف » بين أوساط الجماهير العربية بهدف التغطية على تصعيد سياسة التمييز القومي وسلب الحقوق الدمقراطية في ظل حكم الليكود . ان التطرف القومي واضح جدا في اقوال الوزير شارون الفظة التي لم يستنكرها في حينه احد من اوساط الحكومة حين قال : العرب الغرباء في اسرائيل يحتلون اراضي الدولة ! لم نسمع اي تعقيب من الحكومة ايضا على تصريح بن غال ان « العرب في اسرائيل هم سرطان في جسم الدولة » ! ان التطرف ينعكس في انفلات عصابات ارباب كهانا الفاشية في الجامعات وتنظيمها الاعتداءات المتكررة على الطلبة العرب . وفي تصريح وزير الخارجية يتسحاق شمير الذي وقف قبل مدة على احدى قمم الجليل واعلن : ان الجليل لن يكون جليل الاغيار وانما سيكون جليل يهود فقط ! ضد من هذه الاقوال ؟ ولماذا تطلق ؟ اليس بهدف التحريض وتسعير العداء وتمهيد الارضية لمؤامرة تشريد جديدة ؟!

اننا ندعو ونناشد جميع انصار السلام والدمقراطية والمساواة في الحقوق الى رفع صوت الاحتجاج ضد هذا النهج العنصري ، وضد حظر مؤتمر الناصرة الشرعي والقانوني والمطالبة بالغاء الامر العسكري التعسفي !



من اعالي الجليل حتى اقاصي المثلث والنقب

جماهيرنا العربية تحتج على الامر الارهابي وتجدد العهد على مواصلة معاركها !

* اجتماعات شعبية ومظاهرات وعرائض وبرقيات احتجاجية على الامر العسكري الارهابي * الشرطة تستدعي للتحقيق أربعة من نشيطي الحزب في محاولة بائسة لافشال النشاطات الاحتجاجية *

مكتب « الاتحاد » — لمراسلينا — كان يوم السبت الماضي يوم احتجاج قطري على الامر العسكري الارهابي بحظر مؤتمر الجماهير العربية شملت خلاله اعمال الاحتجاج كافة انحاء البلاد من اعالي الجليل حتى اقاصي المثلث والنقب. وبالاضافة الى الاجتماع الاحتجاجي المركزي في تل ابيب (اقرأ عنه على الصفحة الاولى) عقدت في معظم المدن والقرى العربية اجتماعات شعبية تحولت ، الى تظاهرات كفاح اعربت فيها جماهيرنا عن استنكارها للقمع السلطوي ، الذي يشكل الامر العسكري مؤشرا على تصاعده ، وتنديدها بقرار ابعاد المناضلين فهد القواسمي ومحمد ملحم عن وطنهما وعزمها على المضي في نضالها من اجل الدمقراطية والسلام العادل والمساواة في الحقوق القومية والمدنية .

وتجاوزت حملة الاحتجاج جماهيرنا العربية والقوى الدمقراطية اليهودية الى ارجاء العالم الرحب . فمن واشنطن ابرق السيد جيمس شيمس، رئيس الرابطة القومية للعرب الامريكيين في المدينة ، الى وزير الامن مستنكرا الامر العسكري ومطالبا بالغائه . كما حيى لجنة الكفاح من اجل الغاء الامر متمنيا لها النجاح في مساعيها لمصلحة السلام العادل .

واعلن مستخدمو بلدية الناصرة اضرابا شاملا عن العمل لمدة ساعة . وعقدوا اجتماعا شرح خلاله اعضاء لجنة المبادرة الى الاضراب اهدافه .

وارسل المجتمعون برقية الى وزير الامن استنكروا فيها الامر العسكري وطالبوا بالغائه .

كذلك استنكر القرار وطالب بالغائه وابرق بذلك الى وزير الامن : فرع شفاعمرو للجنة المبادرة الدرزية ، وكتلة الجبهة في بلدية عكا ومجلس عمال عكا ، ولجنة امور الطلاب في مدرستي الراهبات الابتدائية والراسنطة الثانوية في عكا ، ومجلس مجد الكروم المحلي ومجلس طلاب مدرسة الشاغور الثانوية ، وشباب جبهة مجد الكروم، ونائب رئيس مجلس المكر المحلي ، الرفيق احمد الخطيب ، وكتلة الجبهة الدمقراطية في مجلس كابول المحلي ولجنة الاكاديميين في البقيعة .

واعلن طلاب المدارس الثانوية العربية الاضراب عن الدراسة لمدة ساعة وذلك تلبية لدعوة اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب . وباءت بالفشل ضغوط البعض لكسر الاضراب (كما حصل في شفاعمرو) وكان الاضراب ملموسا في مدارس الناصرة وطمرة وشفاعمرو وغيرها .

واصدرت جبهة الناصرة الدمقراطية بيانا وزعته بالوف النسخ واثار صدى طيبا بين الاهالي طالبت فيه بالغاء الامر العسكري وتصعيد المعركة الجماهيرية من اجل السلام والدمقراطية والمساواة . وكان فرع الحزب الشيوعي في المدينة قد وزع منشورا اعلن فيه ان نضال الجماهير العربية يفضح الطبيعة الحقيقية لهذا النظام ودعا الى الوحدة لمواصلة النضال من اجل حقوقنا القومية واليومية .

وفي عكا والرامة وشفاعمرو ومعليا والبقيعة ومجد الكروم قام العشرات من الشبيبة بتظاهرات رفع شعارات جمعت خلالها تواقيع المارة على عرائض استنكار موجهة الى وزير الامن . وفي عكا وقع على هذه العرائض بعض السياح الذين تواجدوا في المكان وسمعوا شرحا عن معركة الجماهير العربية .

وعقدت اجتماعات شعبية احتجاجية في طيرة (تكلم : عباس حجازي ، رئيس المجلس المحلي ، ومحمد حسن كنعان ، نائب رئيس المجلس ، وعادل ابو الهيجا ، عضو المجلس) وبركا (تكلم : جمال معدى وجمال كنعان) وجديدة (تكلم : سفي موسى وعماد خالد) وكفرياسيف (تكلم : نمر مرقس ، رئيس المجلس المحلي) وابو سنان (تكلم : احمد سعد) والمكر (تكلم : احمد الخطيب ، نائب رئيس المجلس المحلي) ومعليا (تكلم : جورج قسيس ، نائب رئيس المجلس المحلي ، وجبرائيل بشارة ، عضو مجلس عمال معلوت — ترشيحا) ومجد الكروم (تكلم : علي حريكة وسهيل كيوان ومحيي الدين خلايلة) وكفر قرع (تكلم : محمود زيد وزهير توفيل) وعبلين (تكلم : راجي النجمي ومرشد سليم ويوسف حيدر ونصري المر وصالح مرشد) والطيرة (تكلم : حسن بشارة وطارق عبد الحي وغازي شبيطة) وكابول (تكلم : نبيل حمود ومحمد علي طه ورامز جرايسي وسالم جبران) وعرابة (تكلم : محمد العبري ، رئيس المجلس المحلي ، والدكتور محمد بشناق وابراهيم شكري) وعكا (تكلم : سميح القاسم) وام الفحم (تكلم : اميل حبيبي ومحمد علي خالد والمربيان جميل عبد اللطيف محاجنة وتيسير خالد وعضو المجلس المحلي الرفيق محمود حسين الخبارية) .

وفي جميع هذه الاجتماعات استنكر المتحدثون الامر الارهابي بحظر مؤتمر الجماهير العربية وقرار ابعاد القواسمي وملحم عن وطنهما وطالبوا بالغاء الامر واعادة المناضلين . وجددت الجماهير، العهد ، الذي قطعته على نفسها ، بمواصلة المعركة سوية مع القوى الدمقراطية اليهودية من اجل السلام العادل والدمقراطية الحقة والمساواة في الحقوق .

الارهـــاب المفلس

هذا ويفيد مراسلونا في الجليل بان قوات الشرطة حاولت نشر جو من الارهاب لمنع النشاطات الاحتجاجية على الامر الارهابي العسكري . وقد استدعى كل من الشاعر سالم جبران، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في الناصرة ، والكاتب محمد علي طه (كابول) والرفيقان عادل ابو الهيجاء، عضو مجلس طمرة المحلي وصالح مرشد ، عضو اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية ، وحاولت الشرطة الضغط عليهم لمنعهم من عقد اجتماعات شعبية احتجاجية في الناصرة وكابول وطمرة وعبلين . وقد رفض الرفاق الاربعة هذا التوجه الارهابي المفلس وعقدوا الاجتماعات كما كان مقررا .

مؤتمر الجماهير العربية في اسرائيل

هنا وطننا

المساواة والدمقراطية حقنا

السلام العادل غايتنا

ابتـــزاز .. على طريقة جيش شارون وحرس الحدود

مرعرة — لمراسلنا — المواطن فتحي بدران من قرية عين السهلة في المثلث يعمل منذ سنة ١٩٦٢ في رعي البقر ويساعده في ذلك اولاده الصغار . ولما كانت السلطات صادرت معظم اراضي القرية ومنحتها للمستوطنات فلم يبق امامه سوى اللجوء الى الاراضي والاحراش القريبة من مستوطنة « زخرون يعقوب » وهي اراضي القرى العربية المهدومة — زمارين والسنديانة وصبارين . ومنذ سنة ١٩٦٢ وهو يستصدر التصاريح من اجل ان ترعى بقراته فيها .

في ٢٦-١١-٨٠ تعرض لاعتداء من عصابة « الدورية الخضراء » ورجال « حرس الحدود » بحجة انه يرعى في المنطقة ويخرب على المستوطنات . فقد داهمت بيته قوة مشتركة واختطفته بعيدا الى الجبل . وهناك راح الجنود يهددونه ويحذرونه من الرعي في المكان .

ولم تنفع كل محاولات الشرح والتفسير التي قام بها فتحي والتي ابدى خلالها استعداده لدفع اية خسائر اذا كانت هناك خسائر بشرط ان يقدرها مخمن رسمي من وزارة الزراعة . كذلك استعداده للمثول امام المحكمة . فقد رفض المسؤولان من القوة المشتركة (اسماهما محفوظان في ملف التحرير) هذه المحاولات وطالباه بدفع مليون ليرة تعويضا عن الخسائر ! . ثم « تنازلا » وطالباه بمبلغ ٦٠ الف ليرة ! والغريب ان احد المستوطنين دفع المبلغ باسم فتحي . . لكنه لم يتلق بالمقابل اى ايصال يدل على الدفع . وقد قام فتحي بدفع المبلغ فيما بعد الى هذا المستوطن دون ان يتلقى ايضا ايصالا او مستندا يدل على الجهة التي ذهب اليها المبلغ .

هذا وتوجه بدران الى النائب توفيق طوبي بطلب تقديم استجواب الوزير المسؤول حول الموضوع .

الجبهة توضح موقفها من قضية ابو حصيره !

القدس — لمراسلنا البرلماني — عقدت لجنة الكنيست البرلمانية ، امس الاثنين ، جلستها الاولى لبحث موضوع رفع الحصانة البرلمانية عن وزير الاديان ، اهرون ابو حصيرة ، تمهيدا لمحاكمته بتهمتي الاختلاس والرشوة .

واستمعت اللجنة الى تقرير المستشار القضائي للحكومة حول دوافع طلب رفع الحصانة عن الوزير . كما قدم محامي الوزير ، توسيا كوهين ، تقريرا مضادا .

ودعا عضو اللجنة عن الجبهة ، النائب توفيق طوبي ، الى عدم الاكتفاء بسماع محامي الوزير وطالب باستدعاء الوزير لسماع رأيه الشخصي ايضا ! وكانت وكالات الانباء قد اذاعت بان كتلة الجبهة تعارض مبدئيا رفع الحصانة البرلمانية . وهذا رأي منجن على الحقيقة كما صرح بذلك الناطق باسم الكتلة امام مراسلنا . واضاف: ان كتلتنا تنتهج اسلوبا واضحا في هذا الموضوع حيث انها تبحث كل قضية على حدة وبموجب حيثياتها وتتخذ القرار المناسب . ومن هذا المنطلق ايدت رفع الحصانة عن النائب السابق شموئيل ريختمان وعن بلاطو شارون. وستتخذ الكتلة موقفها من قضية ابو حصيرة بعد الاستماع الى مداولات لجنة الكنيست ودراسة جميع المواد المطروحة خلالها .

مجلس الرامة المحلي يجرب القضاء أيضا !

الرامة — لمراسلنا — بعد ان استنفد مجلس الرامة المحلي الاجراءات بدءا بالكتابات والمقابلات حتى الاضراب من اجل الضغط على وزارة الداخلية وسائر الجهات المختصة لسد العجز المالي في ميزانيته وبعد ان ذهبت كل هذه المساعي دون جدوى فقد قررت ادارة المجلس في جلستها الاخيرة التوجه الى المحاكم ومقاضاة السلطات لاجبارها على الوفاء بالتزاماتها القانونية .

وسيجد المجلس المحلي في الرامة صعوبة في دفع مرتبات المعلمين والعاملين في المدرسة الثانوية البلدية لان وزارة المعارف لم تحول اليه سوى ١٦٣٠٠٠ شاقل على حساب شهر تشرين الثاني بينما يبلغ مجموع مرتبات المعلمين وعاملي الصناعة ١٩٥٠٠٠ شاقل .

ومن الجدير بالذكر ان وزارة المعارف مدينة لمجلس الرامة المحلي بمبلغ ٦٧١٠٠ شاقل لم تسدد رغم المطالبات المتكررة . واكثر من ذلك فقد خصصت الوزارة من المبلغ المحول الاخير (١٦٣٠٠٠ ش) ٥٠٠٠ ش بحجة الخصم من دفعة زائدة للمرتبات !!

وعليه فان مجلس الرامة المحلي يؤيد نقابة المعلمين الثانويين في كفاحها وتحذيرها بالغاء الاجراءات ما لم تعترف الوزارة بحقوق هؤلاء المعلمين .

هدم بيت « جريير » في جديرة

ذريعة لتهديد بيوت كثيرة في الوسط العربي

حيفا — مكتب « الاتحاد » — رغم الفرق الكبير بين اسباب البناء غير المرخص في الوسطين اليهودي والعربي فقد جاء في نبأ نشرته صحيفة «معاريب» ، يوم الاحد الماضي ، ان ادارة « اراضي اسرائيل » تنوي قريبا هدم ٧٩ بناء غير مرخص معظمها في الوسط العربي — في المزرعة ومجد الكروم وكفر قاسم ودير حنا وكابول وعرابة والطيرة — وذلك في اعقاب تنفيذ امر هدم بيت « جريير » في الخضيرة .

واضافت الصحيفة ان ادارة « اراضي اسرائيل » ستتوجه قريبا جدا الى المستشار القضائي والحكومة وقائد الشرطة العام بطلب اقامة قوة خاصة لتنفيذ عمليات الهدم وخاصة في « المناطق الحساسة » (المقصود المناطق العربية) !

واوضحت الصحيفة ان ادارة « اراضي اسرائيل » ستستغل هدم بيت « جريير » في الخضيرة من اجل تنفيذ اوامر الهدم الاخرى بكل ثمن ، حتى ولو ادى تنفيذها الى مقاومة سياسية عنيفة ، كما هو متوقع ، في الناحية العربية .

هذا ويفيد مراسلنا في الناصرة ان بعض اهالي قرى عين ماهل والرينة تلقوا في الايام الاخيرة مثل هذه الاوامر .

تضامنوا مع الطلاب المضربين في بئر السبع

بئر السبع — لمراسلنا — يستمر الطلاب المفصولون من الدراسة في جامعة النقب (بئر السبع) في اضراب الجلوس الاحتجاجي الذي اعلنوه يوم الاربعاء الماضي . ويستمر التضامن الطلابي والشعبي معهم .

وقام مئات الطلاب اليهود والعرب والمحاضرين في جامعة النقب بالتوقيع على عرائض موجهة الى عميد الجامعة تطالب باعادة الطلاب المفصولين الى دراستهم فورا وتعلن عن تضامنهم الكلي معهم . واعلنت رابطة شباب راهط عن تضامنها مع الطلاب المضربين ومطالبتها باعادتهم الى دراستهم فورا .

ومن الجدير بالذكر ان الطلاب المذكورين فصلوا عن الدراسة عند انتهاء السنة الدراسية المنصرمة بحجة اشتراكهم في مظاهرة احتجاج واستنكار للاعتداء الفاشي الاجرامي على حياة رؤساء البلديات في المناطق المحتلة .

تجميد اجور وبطالة واستمرار الغلاء والتضخم هذا ما تبشر به خطة هورفتس « الجديدة »

حيفا — لمحرر الشؤون الاقتصادية — انشغلت الصحف الاسرائيلية يومي ، امس واول امس ، بالخطة الاقتصادية الجديدة التي اقرتها وزارة المالية بغية لجم التضخم المالي في السنة المالية القادمة وتقليص حجمه الى نسبة ١٠٠٪ فقط !! ومع ان الصحف اكدت ان بنود المشروع سرية وانها لاتزال موضوعا للنقاش داخل الوزارة الا انها كشفت معظم بنودها الاساسية .

ويتضح من هذه البنود ان الخطة ليست جديدة في شيء ، وانما في الواقع نسخة طبق الاصل عن السياسة الاقتصادية الكارثية التي نعهدها الان ، (في عهد هورفتس) ، وعهدناها من قبل (في عهد ايرليخ) .. وتعتمد في صلبها على بقاء حصة الاسد في الميزانية تحت تصرف وزارة الحربية ، والمراضي الاستيطان ، ودعم اصحاب رؤوس الاموال ، وتخفيض ميزانيات الخدمات الشعبية الحيوية كالتعليم والصحة والشؤون الاجتماعية والاسكان والسلطات المحلية ، وزيادة البطالة ، وسحق اجور العاملين ، واستمرار سياسة الغلاء . ومعروف ان هذه السياسة هي التي ادت الى التضخم المالي وتدهور الاقتصاد .

وحسب ما جاء في الصحف تشمل الميزانية البنود التالية :

- اجراء تقليص بنسبة ٣٪ في ميزانيات « الامن » و« رفاه والصحة والتعليم والاسكان والسلطات المحلية.
- تقليص كادر العاملين في الخدمات الشعبية (الحكومية والبلدية) بـ ٢٥ الف عامل .
- تخفيض المدفوعات للتامين الوطني مقابل تقليص قيمة مخصصات تامين الاولاد .
- استمرار تجميد القروض بشروط سهلة للصناعة .. وفي الوقت نفسه زيادة المنح التشجيعية للمصدرين .
- عدم زيادة الضرائب العامة والاكتفاء (!) بالغاء الاعفاءات من الضريبة على عدد المستفيدين منها .
- الحفاظ على غلاء شهري بنسبة ٤٪ .
- تجميد اجور العاملين في جميع مجالات العمل وعدم فتح اتفاقيات العمل الجماعية بتاتا . والاكتفاء بدفع علاوة غلاء شهرية للعاملين بنسبة ٨٠٪ من جدول الغلاء ودفع زيادة في الاجر ، لمرة واحدة ، بنسبة ٣ — ٤٪ وذلك في شهر نيسان ١٩٨١ .

وتكشف الخطة في بندها الاخير بوضوح عن هدف هذه الخطة العام بالنسبة لجماهير الشعب وهو منع ارتفاع مستوى المعيشة .

هذا وتحاول اوساط وزارة المالية جلب قيادة الهستدروت المراخية للموافقة على عقد صفقة مع الحكومة حول هذا المشروع . ومع ان يروحام ميشل ، سكرتير الهستدروت العام ، اعلن معارضته للمشروع الا ان مراسلنا النقابي يؤكد ان عددا من مسؤولي الهستدروت رحبوا ببعض بنود هذه الخطة الكارثية وتحمسوا لها .

الهستدروت تعارض تنظيم مستخدمي السلطات المحلية العربية النقابي

الناصرة — لمراسلنا — عقدت لجنة المتابعة التي انتخبها مستخدمو السلطات المحلية العربية اجتماعها الاول في الناصرة ، يوم الجمعة الماضي ، وبحضور السيدين ميخائيل ليفي وجدعوني من الهستدروت .

وبدل ان يرحب ممثلا الهستدروت بهذه المبادرة من مستخدمي السلطات المحلية العربية ويدعما كفاحهم من اجل حقوقهم حاول السيد ليفي القاء تبعة الغبن اللاحق بالمستخدمين على عاتق السلطات المحلية العربية ورؤسائها . وكشف العقبات امام الاعتراف بهذه اللجنة مدعيا بانها اقيمت على اساس قومي وسياسي وهو الامر المحظور . هذا على الرغم من ان هدف اقامة اللجنة هو الدفاع عن حقوق المستخدمين النقابية وضمان تطوير عملهم .

واقر المجتمعون برنامج عمل من ٣ نقاط يضمن تنفيذ اتفاقات العمل بين مركز السلطات المحلية ونقابة الموظفين . ومطالبة النقابة بتنظيم دورات وايام دراسية للجان والعمل على تحسين شروط العمل والاجور في المجالس المحلية . هذا وانتخبت اللجنة السيد محمود محمد عارف ملحم من عرعرة رئيسا لها . كما قرر المجتمعون ابقاء المجال مفتوحا لتمثيل بلدية شفاعمرو والمجلسين المحليين في الرامة والطيبة .

اعتقال مسن في ال — ٨١ من العمر بـأمر من ضريبة الدخل !

ام الفحم — لمراسلنا — داهمت قوة من الشرطة يوم الخميس ١١/٢٧ بيت العامل محمد ابراهيم جبارين في ام الفحم بحجة حيازتها على امر من ضريبة الدخل بالحجز على اثاث بيته وبدات بتفتيش البيت مما اثار الرعب والفزع في نفوس اطفاله وزوجته الذين اخذوا بالصراخ والبكاء نتيجة فظاظة افراد هذه القوة في اثناء عملية التفتيش .

وقامت الشرطة باعتقال صاحب البيت الذي احتج على تصرف الشرطة والتت لها ان جهاز التسجيل الذي قاموا بمصادرته هو ملكه وليس ملك صاحب البيت . وعندما حضر والد صاحب البيت ، الشيخ ابراهيم سالم ، البالغ من العمر ٨١ عاما قامت الشرطة باعتقاله واعتقال ولديه لاحتجاجهم على تصرفات « شرطة النازية للانسانية والدمقراطية .

وقامت الشرطة بتوقيف الثلاثة في مركز بوليس عارة لمدة اسبوع ، حتى المحاكمة !

ويفيد مراسلنا ان الوالد مريض وانه استدعى الطبيب لمعالجته في سجنه واوكل محاميا للدفاع عن قضيته .

ويستنكر اهالي ام الفحم بشدة تصرفات البوليس ومكتب ضريبة الدخل ويطالبون بوضع حد لهذه المعاملة اللاانسانية وباطلاق سراح المعتقلين الثلاثة فورا .

كلمة « الاتحـــاد » — بقيـــة

هذه الاوساط ، لا يتورع عن اقتراف أي جنون حقيقي ضد جميع اعدائه وعلى راسهم العقلاء اليهود .

والثانية — توجهها الى الشعب الذي يقاسي من الاحتلال والتشرد والاضطهاد القومي . ان المواقف العقلانية العادلة والواضحة ، هي التي افقدت الطغاة صوابهم وجعلت « ملكهم يمشي عاريا » امام العالم اجمع بما فيه شعبهم نفسه . وفي الوقت نفسه ساعدت هذه المواقف على الكشف عن حقيقة المتعاونين الذين يتسترون وراء دعاوى « الاعتدال » . وبذلك اوجدت الارضية — سياسة وتجربة — لتحقيق اوسع وحدة صف شعبية نضالية .

فبالاستفادة من هاتين العبرتين نجعل من هذا الجنون مدحلة تمهد امام الشعبين طريق السلام العادل فلا تذهب عذابات القواسمي وملحم ودماء الطلبة هباء .

اجتماع تل أبيب ومعرض الناصرة — بقيـــة

اسرائيل من حقهم في الكلام وفي الوقت نفسه تصرخ يوميا عن حق يهود الاتحاد السوفييتي في التعبير عن آرائهم . وتكلم ايضا د. بنيامين كوهن ، المحاضر في جامعة تل ابيب ، فقال : ان هذه حكومة مفلسة . ونحن نعرف ماذا فعلت احدى الحكومات المفلسة في اوروبا خلال القرن العشرين ضد اليهود . يجب علينا ان نناضل بجدية وقوة قبل ان يضعنا اريك شارون في معسكرات ابادة .

اما النائب مئير فلنر ، سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، فقد اكد على ان هذا الاجتماع يدل على امرين الاول هو ان القوى الدمقراطية اليهودية العربية قوة كبرى في البلاد وان من الممكن ان يقوم بينها تحالف حول مواضيع محددة مثل التصدي الفاشية رغم التباين في المواقف والخلافات الايديولوجية .

اما د. مئير بعيل (شلي) فاعلن ان هذه هي حكومة الدمار والغباء ، وتشكل اخطارا جدية على الدمقراطية وعلى الدولة عموما . وحذر من ان تجرنا السلطة الى صدام دموي .

وكان آخر المتكلمين د. اميل توما فاعلن ان الجماهير العربية لن تستسلم امام وسائل الارهاب وقوانين الطوارىء بل ستواصل الكفاح يدا بيد مع القوى الدمقراطية اليهودية من اجل السلام العادل والثابت ومن اجل الدمقراطية والمساواة .

وفي ختام الاجتماع اعلن عن اقامة لجنة الكفاح ضد الامر والدفاع عن الدمقراطية . وتالفت نواة هذه اللجنة من رئاسة الاجتماع المكونة من الخطباء وعضوي الكنيست توفيق طوبي وتوفيق زياد والكاتب مردخاي ابي شاؤول والشاعر يبين .

هذا ووصلت الى الاجتماع رسائل وبرقيات عديدة من البلاد والخارج . وتمت قراءة بعضها في الاجتماع وهي رسائل قيادة هشومير هتسعير والبروفسور ع.ا. سايمون والبروفسور ميخائيل هارسغور والبروفسور تسفي لام والرسام يفتال تومركين والصحفي سيمحا فلابين .

*** معرض الفنانين ***

وكانت مدينة الناصرة قد شهدت مساء الجمعة الماضي اول معرض يهودي — عربي للوحات فنية في البلاد. واقيم تحت رعاية رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد . وقد كان من المقرر أن يقام المعرض على شرف مؤتمر الجماهير العربية . الا انه ، بعد الامر العسكري بمنع المؤتمر ، تحول الى مظاهرة احتجاج يهودية — عربية ضخمة اكدت اهمية تجنيد الفن ايضا في المعركة من اجل الاخوة والتفاهم والسلام العادل .

افتتح المعرض الطالب الجامعي زاهي اسكندر ، عضو مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية ، وكان اول المتكلمين الرسام عبد عابدي فاكد على ان هذا المعرض هو تعبير عن التفاهم والتعاون المشترك بين الشعبين . ثم تكلم الرسام موشيه غرشوني فاشاد بهذا المعرض وقال : كان علينا ان نعمل نحن الفنانين من قبل من اجل تقارب الشعبين . وتكلمت ايضا المربية تمار بيلغ فاعلنت : جئنا لنعبر عن تأييدنا لحق الجماهير العربية في اقامة هيئاتها الشعبية .

والقى توفيق زياد كلمة سياسية شاملة رحب فيها بالرسامين الضيوف مؤكدا ان بلدية الناصرة مستعدة لتبني اي نشاط يخدم الدمقراطية والاخوة بين الشعبين . ورد على التصريحات الارهابية السلطوية بقوله : نحن نؤمن بامكانية التفاهم لكن على اساس العدل فقط . نرفض لغة التخاطب بالرصاص والقنابل والهدم والاحتلال وقمع الحريات وقوانين الطوارىء .

ويذكر ان المعرض ضم لوحات ٢٢ فنانا من اليهود والعرب هم : يفتال تومركين وعبد عابدي وغرشون كنيسبل ووليد قشاش واسد عزمي وحنا مسمار وسعاد نصر وبلير غربوز وميخائيل توما وعوفرة تشميلستا ودان كيدار ونجيب كرام وعبد منان وكريمت عنيلر واوري ليفشتس وتريز نصر وفيولا بنعش وداوود هليك وبشارة مطر وموشي غرشوني وسليمان منكي ونكري بطحيش وميخا اولمن ومريم ابو نوارة .

الجبهة تطالب — بقيـــة

نفذوا هذه الجريمة .

وبهذا الخصوص قدمت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست طلبا مستعجلا لجدول الابحاث طالبت فيه الكنيست بان تلزم رئيس الحكومة ووزير الحربية بتقديم تقرير في الكنيست حول مجرى التحقيق بهدف الاسراع بالكشف عن المجرمين ومحاكمتهم .

هذا واعرب موشه ديان ، وزير الخارجية والحربية سابقا في تصريح له للتلفزيون الاسرائيلي يوم السبت الماضي ، عن اعتقاده بان مرتكبي الجريمة ليسوا عربا وليسوا من « م. ت. ف » ، بل عناصر يهودية اسرائيلية متطرفة استهدفت « تلقين العرب درسا » !

وبعثت اقوال ديان هذه البلبلة والاندهاش في صفوف الدوائر الحاكمة الاسرائيلية التي حاولت ولا تزال تحاول لفلفة الموضوع و« تضييع الطاسة » في بحثها عن قومية مرتكبي الجريمة ! هل هم من العرب ام اليهود ؟!

بعد ابعاد القواسمي وملحم — بقيـــة

استخدام قوات الاحتلال لغاز جديد في تفريق المظاهرات يسبب العمى والشلل للمصابين به .

وقال فلنر في خطبه ان ابعاد القواسمي وملحم يتناقض وتوصيات المحكمة العليا والذي يمكن تفسيرها بمعارضة الابعاد . وان عدم الاكتراث بهذه التوصيات هو تجاهل فظ للرأي العام العالمي والامم المتحدة وهو استفزاز للرأي العام في المناطق العربية المحتلة وللقوى التقدمية والدمقراطية في اسرائيل . ان مثل هذا العمل يثير غضب ومعارضة كل المواطنين في المناطق المحتلة وكل القوى المحبة للسلام والدمقراطية في اسرائيل .

كما نقد الدكتور كورت فالدهايم ، السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة ، بابعاد القواسمي وملحم اللذين طالب مجلس الامن الدولي باعادتهما لوطنهما بالاغلبية الاصوات في وقت سابق .

شكوى لافلنر

وعلم مراسلنا ان المحامية فليتسيا لانغر قدمت شكوى لسلطات الحكم العسكري في المناطق العربية المحتلة ضد الضابط بيني ، الذي يقوم باستفزاز نهاد ملحم ، زوجة رئيس بلدية حلحول المبعد ، وابناء بيتها وذلك بقوله — ساهدم بيتكم واقيم مكانه بيتا لي اسكنه !

طلب الجبهة

وطالب الرفيق مئير فلنر ، باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، الكنيست امس باجراء بحث عاجل لتقرر اعادة رئيسي البلديتين المبعدين لبيوتهما ولوطنهما.

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع فيصلية ١٨ — حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٥٢٤٤٥٧ — ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد



الجمعة ١٢ كانون الاول ١٩٨٠ الموافق ٥ صفر ١٤٠١ ، العدد ٦١/٣٧ VOL 61/37 — 12.12.1980

هستيريا العداء لمجرد وجود العرب تهدد مصدر الرزق والمأوى

مخطط همجي لهدم الوف البيوت العربية

× بدء تنفيذ المخطط بهدم بيت وبراكيات وخيمة لعائلة عربية لاجئة في عين ماهل وهدم معمل بلوك في عرابة ×

*** قوات « حرس الحدود » الشهيرة تتجند لتنفيذ المخطط الهمجي * قائد هذه القوات يفاخر بهدم ١٥٠ مأوى في النقب خلال بضعة أشهر ***

حيفا — « الاتحاد » — لمحرر الشؤون المحلية — تفتقت هستيريا العداء الصهيوني لمجرد وجود العرب في هذه البلاد، وطنهم ، عن مخطط همجي جديد لهدم الوف البيوت العربية في الجليل والنقب والمثلث بحجة بنائها على « اراضي الامة » (اليهودية ؟!) بدون ترخيص من لجان التنظيم . وقد بدىء بتنفيذ هذا المخطط العنصري في عين ماهل ، فجر الثلاثاء الماضية ، بهدم بيت واربع براكيات وخيمة لعائلة عربية من مشردي قرية لوبية المهدومة منذ مأساة ١٩٤٨ . واستمر ظهر امس الخميس بهدم معمل بلوك في عرابة .

وكانت الصحف الاسرائيلية الصادرة، هذا الاسبوع ، تحدثت بصراحة عن وجود مخطط لهدم خمسة آلاف بيت « عربي ويهودي » في مختلف انحاء البلاد .. واعترفت بان معظمها اقامها « ابناء الاقليات » على « اراضي الدولة » !!

ولكي يبدو المخطط « جميلا » وغير عنصري » ادعت السلطات المسؤولة ، وساندتها في ذلك وسائل الاعلام الصهيونية ، بانها قررت بتطبيق القانون في هذا المجال على العرب واليهود (مساواة!!) والدليل (؟!) على ذلك هو هدم بيت عائلة غرايبر اليهودية في مدينة خديرا في مركز البلاد ، ذلك البيت الفاخر الذي اقيم على ارض لم يشترها غرايبر هذا بماله . ومعروف ان السلطات منحت غرايبر ارضا بديلة في المنطقة نفسها ليقيم عليها بيته من جديد .

● تفاصيل المخطط ●

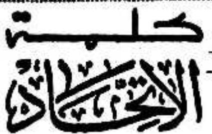
ويستفاد مما تنشره الصحف ان البيوت التي اصدرت المحاكم اوامر بهدمها يبلغ عددها خمسة آلاف .منها الفا بيت في النقب . والباقي في الجليل والمثلث . وكما نشرنا في عدد « الاتحاد » السابق ان المرحلة الاولى لتنفيذ هذا المخطط تشمل هدم ٧٩ بيتا تقريبا في كل من القرى التالية : المزرعة ومجد الكروم ودير حنا وعرابة وكابول وعين ماهل في الجليل وكفر قاسم والطيرة في المثلث .

وعلمنا ان المجالس المحلية العربية في هذه القرى وغيرها من المجالس تستعد لاتخاذ الاجراءات الضرورية لمواجهة هذه الهجمة الارهابية . كذلك تنوي اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية بحث الموضوع . وكانت « لجنة الكفاح » بحثت الموضوع في جلستها اول امس الاربعاء (اقرأ خبرا مفصلا في مكان آخر من العدد) .

● حرس الحدود يتجند ●

هذا وكشفت صحيفة « معريب » امس الاول في خبر لها نشر على عرض الصفحة الاولى ان قائد الشرطة العام هرتسل شبير جند قوات « حرس الحدود » لما اسمته « العرب ضد

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —



حقوق الانسان في وجه التشريد والهدم والعصابات الفاشية !

احتفلت الامم المتحدة والشعوب والدول المنتمية، اليها ، يوم الاربعاء امس الاول (١٠ الجاري) باليوم العالمي للدفاع عن حقوق الانسان . واما في اسرائيل الرسمية فلم يجدوا ما يحتفلون به ، في هذا اليوم سوى وضع « مصير يهود سوريا » على جدول اعمال الكنيست . .

واما في مدريد ، حيث تعقد الامم المتحدة الدورة الثانية لمؤتمر هلسنكي ، فان حكام اسرائيل (ومعهم اربابب الحركة الصهيونية) يحشدون ما يسمونهم « وفود يهود » مختلف البلدان للتحريض على الاتحاد السوفييتي ومطالبين بما يسمونه « حق العمل اليهودي — الصهيوني » في الاتحاد السوفييتي وفي غيره من الاقطار الاشتراكية .

ان محاولة حكام اسرائيل تجاهل هذا اليوم العالمي المضيء هو ، بحد ذاته ، تعبير عن « ضميرهم السياسي » الملطخ بكل ما عرف من اعتداء على ابسط حقوق الانسان والمواطن .

ولكن حكام اسرائيل « احتفلوا » بهذا اليوم على طريقتهم الخاصة . فعلى « شرف » اليوم العالمي للدفاع عن حقوق الانسان اصدروا اوامرهم العسكرية التي تحظر على مواطني الدولة العرب ان ينتسبوا الى قوميتهم ولغتهم وتاريخهم وان يعلنوا عن رفضهم لمخططات ازالة شعبهم ، وبالتالي ازالتهم ، من الوجود القومي — السياسي ! ان الذين يصرون على « حقهم » في ان ينتسبوا الى « ارض اسرائيل » ، على الرغم من مضي الفي سنة ، يتظاهرون بالدهشة من ان ثلاثين سنة لم تنس الفلسطينيين فلسطينيتهم !

وعلى « شرف » هذا اليوم العالمي المضيء قرروا طرد القواسمي وملحم من وطنهما ضاربين عرض الحائط بكل المواثيق الدولية وبميثاق الامم المتحدة وبابسط حقوق الانسان . ان اصرارهم على طرد رئيسي بلديتين فلسطينيين هو ، في الوقت نفسه ، تعبير صارخ عن اصرارهم على « حقهم الالهي » في طرد كل فلسطيني وجميع الفلسطينيين من وطنهم . وهم بهذا يدمغون انفسهم ، امام العالم اجمع، بالمسؤولية المباشرة عن كارثة الشعب العربي الفلسطيني التي حلت به في العام ١٩٤٨ ويحلم وزير المستعمرات شارون بتكرارها ولو عن طريق التكسيات التي اقترحها وزير السياحة الاسرائيلي جدعون بات !

وبالضبط عشية الاحتفال العالمي بالدفاع عن حقوق الانسان ارتكب حكام اسرائيل جريمة جديدة بحق مواطنيهم العرب . وهي جريمة هدم ستة بيوت عربية بالقرب من قرية عين ماهل . وبولدوزرات الهدم والنسف تفتح اشداقها لهدم الوف البيوت العربية في اسرائيل التي مضى على بعضها لا اقل من ثلاثين عاما والدوائر الاسرائيلية المختصة ترفض اجازة بنائها لا لسبب سوى انها بيوت عربية يرى المسؤولون ان مجرد بنائها — وكما قال شمعون بيرس نفسه في سنوات الخمسين — يتعارض مع اهداف الصهيونية !

عشية الاحتفال العالمي بالدفاع عن حقوق الانسان ، مساء يوم الثلاثاء الماضي وفيما كان وزير المالية الاسرائيلي يحتفي بزميله وزير مالية نظام الابرتهايد في جنوب افريقيا، قامت منظمة كهانا العنصرية — المدعوة « يش » اي « اسرائيل لنا » ، بمحاولة الاعتداء الدموي على اجتماع في حيفا (في نادي الاخوة) لاعلان التضامن اليهودي العربي مع طلاب جامعات بير زيت وبيت لحم ونابلس .

لقد قام هؤلاء الزعران الفاشست العنصريون بمحاولة تنفيذ التهديد الذي اطلقه نائب الليكود امنون لين واطلقه مستشار الليكود غور آريه وغيرهما . ومضمون هذا التهديد ان « اليهود » سيهاجمون العرب اذا اصر العرب على « تطرفهم » . .

ان فظائع « يش » في الجامعات وخارجها هي احد الاسباب الرئيسية التي دفعت الجماهير العربية الى التنادي لعقد مؤتمرها الذي منعه وزير الحربية والمتنبيه كل قوة دمقراطية في اسرائيل الى واقع ان الجماهير العربية قد تعلمت الدروس الضرورية من مجزرة كفر قاسم . ان تطرف « يش » وغوش ايمونيم ووزراء غوش ايمونيم هو الذي دفع الجماهير العربية الى رص صفوفها والى التنادي للدفاع عن نفسها جنبا الى جنب مع دفاع القوى الدمقراطية اليهودية عن نفسها — عن الدمقراطية وعن السلام العادل وعن ابسط حقوق الانسان.

(الاتحاد)

« لجنة الكفاح » تعد برنامجها العقلاني لمجابهة السلطة المهسترة !

حيفا — لمراسلنا — بينما كان وزير القضاء الاسرائيلي موشيه نسيم متورطا في محاولة تبرير حماقة حكومته بحظر مؤتمر الجماهير العربية بمشاركة قوى السلام والديمقراطية اليهودية وبينما كان الراى العام قائما قاعدا على تصريحات الوزيرين شارون وبات العنصرية والصحافة تتخبط بحثا عن صيغة مريحة ومعقولة لتغطية الوضع غير المريح واللامعقول؛ وبينما كانت بولدوزرات الحضارة الصهيونية عائدة في طريق عودتها من مهمة هدم المنازل العربية على مشارف قرية عين ماهل ، في هذا الجو المشحون بالسخط العادل ، عقدت « لجنة الكفاح لالغاء قرار حظر مؤتمر الناصرة وللدفاع عن الديمقراطية » اجتماعها الثاني في قاعة المؤتمر الحيفاوية بعد ظهر امس الاول الاربعاء .

في مستهل الاجتماع تلا الدكتور اميل توما تقريرا مفصلا عن مجريات المعركة الدائرة ضد الاجراءات المعادية للديمقراطية والتي بلغت ذروتها في القرار البيغني — الانتدابي المنافي لابسط حقوق الجماهير العربية في التنظيم والعمل السياسي . واعلن الدكتور توما عن استمرار حملة الاحتجاج القطرية من خلال الاجتماعات واللقاءات والرسائل التوضيحية الى الهيئات الدولية وأكد على اهمية اللجنة اليهودية — العربية المنبثقة عن اجتماع تل ابيب يوم السبت ١٢/٦ . .

واقر اجتماع حيفا تشكيل هيئات لجنة الكفاح وبرنامج عملها العقلاني الذي يشكل انجع رد على هستيريا السلطة العنصرية ويشتمل البرنامج على عدة فعاليات منها ارسال الوفود الى الكنيست للاتصال برؤساء الكتل البرلمانية ووفود لشرح الموقف لقادة الاحزاب والهيئات في البلاد ، واجراء مظاهرة امام الكنيست ومواصلة الحملة المالية لسد نفقات العمل الشعبي الديمقراطي واصدار كتاب يتناول قضية المؤتمر ووثائقه وملابساته .

وشارك عدد كبير من اعضاء لجنة الكفاح في نقاش حي حول مختلف القضايا انبثقت عنه قرارات عينية بدعم كفاح طلبة جامعة بئر السبع واستنكار حملة الهدم المسعورة ضد المنازل العربية وادانة العدوان العنصري الذي شنته عصابة « يش » الجامعية على الاجتماع الشعبي في نادي الاخوة بحيفا تضامنا مع طلاب وادارة جامعة بير زيت وسائر المؤسسات الاكاديمية في المناطق المحتلة .

الرأى العام يدين سياسة الابعاد الاحتلالية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — احدث قرار الحكومة الاسرائيلية بابعاد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول ، فهد القواسمي ومحمد حسن ملحم ، مجددا من وطنهما اصداء استنكار واسعة في الراى العام العالمي والعربي والمحلي . وندد فاليليو كان ، رئيس لجنة احقاق حقوق الشعب الفلسطيني التابعة للامم المتحدة ، بهذا القرار واعتبره تحديا فظا لقرارات الامم المتحدة واستهتارا بالارادة الدولية .

وطالب كان ، في رسالة بعث بها امس الاول الى الدكتور فالدهايم ، مجلس الامن باتخاذ الخطوات اللازمة لاعادة المبعدين وضمان تنفيذ قرارات الجمعية العمومية المتعلقة بضرورة انسحاب المحتلين من الاراضي العربية واقامة الدولة الوطنية الفلسطينية .

ووصل رئيسا البلديتين المبعدان الى مقر الامم المتحدة ، حيث سيدليان بشهادتهما امام مجلس الامن الدولي.

وتلقى عضو الكنيست توفيق طوبي امس ، الخميس ، نص البرقية التي ارسلها روميش شاندرا ، رئيس مجلس السلام العالمي ورئيس اللجنة الدولية للتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني ، لوزير العربية بيغن . واعلن روميش شاندرا باسم ملايين المناضلين من اجل السلام في العالم استنكاره الشديد لابعاد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول ، القواسمي وملحم ، وندد باعمال القمع الوحشية التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد مواطني المناطق المحتلة .

واعرب روميش شاندرا عن التضامن المتين مع الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ، الذي يتعرض لاعمال القمع الوحشية . واعلن ان مجلس السلام العالمي يقوم بتجنيد الراى العام العالمي لينظم اعمال التضامن مع الشعب الفلسطيني ونشاطات الاستنكار لممارسات الاحتلال .

وعلم مراسلنا ان رئيس البلديتين اتصلا امس الاول ، تلفونيا بالمحامية لانغر وشكرا القوى الدمقراطية والتقدمية واعضاء كنيست وشخصيات اجتماعية التضامن معهما .

وفي المناطق الفلسطينية المحتلة واصلت قوات الاحتلال اعتداءاتها الهمجية على الطلاب المتظاهرين في الوقت الذي منعت فيه الصحفيين الاجانب والمحليين من تغطية الاحداث لكي تضمن التستر على اعمالها القمعية وابقائها في السر . واثار اعلان القوات الاحتلالية لبعض المناطق في الضفة المحتلة مناطق مغلقة انتقاد الصحفيين الاجانب ، حيث احتجت نقابتهم على ذلك ونددوا بالاتهامات التي طرح بها الجنرال داني ماط ، منسق سلطات الاحتلال ، ضدهم وطالبوا باطلاق سراح زملائهم واسقاط الاتهامات عنهم .

هذا وقد تظاهر طلاب الجامعة والمدارس الثانوية في الخليل امس الاول ، الاربعاء ، في الوقت الذي هاجمت فيه قوات الاحتلال المدرسة الثانوية للبنين في رام الله واعتدت على الطلاب واعتقلت ٦٥ منهم وجرحت قوات الاحتلال بعضهم . كما فرضت سلطات الاحتلال والقمع في مدينة حلحول اوامر اثبات الوجود ولمدة شهر كامل على طالبات المدرسة الثانوية واهاليهن .

ويذكر ان طلاب مدرسة فلسطين الثانوية في غزة تظاهروا تضامنا مع زملائهم في الضفة المحتلة . وأعلنت سلطات الاحتلال عن رفع حظر التجول في بيت لحم والدهيشة .

وتحت ضغط الهيئة المنتهية في المناطق الفلسطينية المحتلة اضطرت

— البقية على صفحة ٨ ع ٨ —

اضراب تضامني في مجدل شمس المحتلة

الناصرة — لمراسلنا — اضرب طلاب المدارس الثانوية والابتدائية في بلدة مجدل شمس العربية السورية المحتلة أمس الاول ، الاربعاء ، عن الدراسة احتجاجا على اعمال القمع الاحتلالية ، التي تنفذ ضد جماهير الشعب الفلسطيني وضد الطلاب في الضفة الغربية المحتلة ومعاهدها العلمية. واعلنوا عن تضامنهم التام مع نضال الجماهير العربية في المناطق المحتلة .

لمناسبة اليوم العالمي للدفاع عن حقوق الانسان

تلميذة مدرسة (لعلها لينا النابلسي او تغريد البطمة) — « ارهابية » فلسطينية مضرجة بدمائها فوق ثرى وطنها المحتل . هل في نشرنا هذه الصورة ، في اليوم العالمي للدفاع عن حقوق الانسان ، خرق للقانون الذي يحظر « التعاطف والتماثل » مع « منظمة ارهابية » — هذا القانون الذي جاء ، طبعا .. ، لكي « يحمي » حقوق الانسان في اسرائيل ؟!

● اللوحة بريشة الرسام الفلسطيني سليمان منصور ●

بريجنيف في الهند :

ارفعوا الايدى عن الخليج والشرق الاوسط !

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — اثار الخطاب الهام الذي القاه ليونيد بريجنيف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى، امس الاول ، في البرلمان الهندي ردود فعل واسعة في جميع انحاء العالم .

لقد اقترح فيه على الولايات المتحدة وغيرها من الدول الغربية والصين واليابان وجميع الدول المعنية بالامر الاتفاق على الالتزامات المتبادلة التالية : « عدم انشاء قواعد اجنبية حربية في منطقة الخليج العربي والجزر المجاورة له وعدم وضع اسلحة نووية او اية اسلحة اخرى من اسلحة الابادة الجماعية هناك وعدم استخدام القوة وعدم التهديد باستخدامها ضد بلدان الخليج العربي وعدم التدخل في شؤونها الداخلية واحترام نظام عدم الانحياز الذي اختارته دول منطقة الخليج العربي وعدم جرها الى التكتلات حربية تشترك فيها الدول النووية واحترام حق سيادة دول هذه المنطقة على مواردها الطبيعية وعدم ايجادأية عقبات أو تهديدات للتبادل التجاري الطبيعي واستخدام طرق المواصلات البحرية التي تربط دول هذه المنطقة بدول العالم الاخرى » .

وقال الرئيس بريجنيف : « ان اتفاقا كهذا تشترك فيه ، بكامل الحقوق طبعا ، دول هذه المنطقة نفسها سيتفق مع مصالحها الحيوية لان ذلك سيكون الضمانة الاكيدة لتأمين حقوق سيادتها وامنها » .

وتطرق بريجنيف في خطابه الى استمرار الوضع المتفجر في الشرق الاوسط حيث تستمر سياسة فرض الصفقات الاستسلامية على الاقطار العربية واجبارها على الرضوخ .

واشار بريجنيف الى بدء تسوية الوضع في افغانستان وقال : « ان الاتحاد السوفييتي سينفذ واجبه حتى النهاية بتقديم مساعدته لهذا البلد .. وسنبذل كل ما في وسعنا لتحقيق التسوية السياسية على اساس اقتراحات الحكومة الافغانية . »

هذا وكان ليونيد بريجنيف قد اجرى في اثناء زيارته الودية والرسمية الى الهند مباحثات هامة مع انديرا غاندي ، رئيسة وزراء الهند ، تناولت العلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا الدولية . واعرب الطرفان في بيانهما المشترك عن الارتياح لتطور التعاون السوفييتي الهندي وتوسيع العلاقات التي تشمل كافة مجالات الحياة في الدولتين . كما اكد ليونيد بريجنيف وانديرا غاندي على ضرورة التصدي لمحاولات اعداء السلام الرامية الى تقويض عملية الانفراج ومضاعفة بؤر النزاعات المسلحة .

ووقعت اتفاقية للتعاون الاقتصادي والفني بين الاتحاد السوفييتي والهند.

النائب توفيق طوبى :

زيارة وزير مالية نظام الابارتهيد تحد صارخ للرأى العام العالمى والافريقى !

القدس — لمراسلنا البرلماني — اعرب النائب توفيق طوبي ، لدى اشتراكه يوم الثلاثاء الماضي في النقاش على قانون البنوك ، عن احتجاج كتلة الجبهة الدمقراطية على الزيارة التي قام بها للبلاد وزير مالية نظام الابارتهيد العنصري في جنوب افريقيا تلبية لدعوة زميله هورويتس . واشار طوبي الى ان هذه الزيارة هي دليل على توطد العلاقات بين اسرائيل وحكومة جنوب افريقيا ، التي دعت الامم المتحدة الى حظر العلاقات معها، الامر الذي يعتبر تحديا صارخا للراي العام العالمي والافريقي ولطموحات شعب جنوب افريقيا في المساواة والتحرر . وشجب طوبي مظاهر التعاون العسكري والاقتصادي بين النظامين التي تشكل خطرا على سلام العالم والمنطقة . واضاف : ان هذه الزيارة هي ابلغ تعبير عن مدى التدهور السياسي والاخلاقي الذي انزلقت اليه حكومة الليكود فهي تبدي استعدادها للتعاون مع اشد الانظمة

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

الغرب يواصل مزاعمه الكاذبة عن بولونيا

دلهي — دحض متحدث سوفييتي رسمي في دلهي الانباء التي ظهرت في الصحف الغربية والهندية ، امس الاول ، والتي زعمت ان القوات السوفييتية عبرت حدود بولونيا .

وقال المتحدث السوفييتي ان هذا النبأ كاذب من اوله الى آخره وما هو الا استفزاز دنيء .

والجدير بالذكر ان حكومة الولايات المتحدة وزعماء دول حلف الاطلنطي يؤججون في هذه الايام الهستيريا الحربية ويختلقون اجراءات عسكرية معينة تتعلق ببولونيا ، مستغلين الصعوبات والمشاكل المعقدة القائمة فيها . وينشرون على نطاق واسع الانباء التي تدعي بان الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الدمقراطية على وشك الدخول الى بولونيا . وتعترف المصادر الامريكية نفسها بان بعض هذه الانباء غير موثوقة .

وكان وزير خارجية بولونيا ماريان دوبروسيلسكي قد نفى في مدريد هذه الانباء نفيا قاطعا ، وبشكل خاص ، اقوال كارتر عن « تدخل سوفييتي محتمل » . وقال ان هذه الاقوال لا اساس لها من الصحة وسيئة .

واكدت الصحيفة الرسمية الناطقة باسم الجيش البولوني ضرورة وضع حد للتآمر السياسي والفوضى ومحاولات حرف بولونيا عن طريق الاشتراكية .

نحن والعالم

خمس سنوات على انتصار جبهة الناصرة الدمقراطية

الوحدة الجبهوية ـ طريق الكرامة والتطور !

■ تحتفل جبهة الناصرة الديمقراطية ، غدا ، في مهرجان شعبي ضخم باشتراك رؤساء واعضاء السلطات المحلية العربية والجبهات المحلية بالذكرى السنوية الخامسة لانتصار جبهة الناصرة الديمقراطية وقيام بلدية الناصرة الديمقراطية .

والحقيقة ان تاريخ انتصار الجبهة ـ ٩ كانون الاول ١٩٧٥ ـ يشكل حدثا تاريخيا ومنعطفا حاسما في حياة مدينة الناصرة ، كما ان له اهمية عميقة على كل مجرى تطور الجماهير العربية . ففي ذلك اليوم الساطع ، ابدا ، لم تتغير ادارة بادارة ، لم يستبدل رئيس بلدية برئيس بلدية آخر ، بل لم يجر « ترقيع » او « اصلاح » لوضع سيء ـ بل جرى تغير نوعي في بلدية الناصرة ، فبدل الادارات السابقة القائمة بهذا القدر او ذاك ، على التماثل مع سياسة الاضطهاد القومي وخدمتها والدفاع عنها ، امام الرأي العام المحلي والعالمي ، قامت ادارة جديدة نوعيا ، تعبر عن مصلحة وضمير ومستقبل اهل الناصرة وتندمج في المعركة العامة لشعبنا من اجل الحقوق القومية والمدنية .

●● يوم واحد ـ عصارة ثلاثين سنة من النضال المثابر

بعد انتصار جبهة الناصرة الديمقراطية ، مباشرة ، في كانون الاول ١٩٧٥ ، طفحت الصحافة وبقية وسائل الاعلام بفيض من التعليقات والتحليلات ، حول وضع الناصرة وكل وضع جماهيرنا العربية . وتفاوتت المواقف ، فمنهم من عبر عن حقد طائع ، ومنهم من اضطر ان يعترف بالغبن الصارخ الواقع على جماهيرنا ، ومنهم من اشار الى فساد الادارات السابقة الموالية للسلطة ، ومنهم من حاول ان يرى في مأثرة شعب الناصرة « نزوة عاطفية » في اعقاب حرب اكتوبر ١٩٧٣ . ولكن الحقيقة السافرة والراسخة ، هي ان ٩ كانون الاول ١٩٧٥ كان يوما عظيما ، مجيدا ، حوى في مضمونه نضالا طوليا على طول ثلاثين عاما ضد السلطة الظالمة واعوانها ، ضد القهر القومي في المضمار البلدي وكل مضمار ، وهذا النضال في ظروف قاسية ومعقدة ، كان النار الابدية ، في كل الظروف ، ظروف الصمود والانحسار ، النار التي اشعلت بالثقة والوعي ضمائر جماهير متزايدة . ان انتصار التاسع من كانون الاول ١٩٧٥ ، لم يكن طفرة فجائية ، لم يكن مطرا غزيرا في يوم صيفي ، بل كان انتقالا نوعيا ، في كفاح شعب الناصرة .

* توفيق زياد *

●● الجبهة هي الطريق

ان فساد الادارة البلدية السابقة من ناحية وتعمق الافلاس سياسة الحكومة المركزية تجاه الجماهير العربية من ناحية ثانية ، والتغيرات الاجتماعية والسياسية والفكرية بين جماهيرنا من ناحية ثالثة والمناخ العام في البلاد والمنطقة من ناحية رابعة ـ كل هذا خلق الظروف الواقعية لقيام جبهة الناصرة الدمقراطية بين الحزب الشيوعي ورابطة الجامعيين ولجنة التجار والحرفيين واصحاب المصالح الخاصة ولجنة الطلاب الجامعيين ابناء الناصرة ، كتعبير عن التحالف بين العمال والمثقفين والتجار والطلاب . وهذا التحالف لم يكن تحالفا ميكانيكيا بين اربعة اجسام ، بل فجر طاقات رائعة وغير محدودة من الحماس وعمق ثقة الشعب بنفسه ، وعزل اعوان السلطة وجعل الانتصار والتغيير مهمة واقعية !

ان اطار الجبهة ، بقيامه ، عكس امرا اساسيا وهو ان قطاعات شعبية كاملة انتقلت من موقف المرارة الصامتة او « الحياد » الى موقع النضال الفعال . بل ان قطاعات شعبية معينة كانت تؤيد قوائم موالية للسلطة تحت الارهاب ، انتقلت الى متراس الكفاح الشعبي . وهذا مكسب تاريخي للحركة الشعبية ارتبط ايضا بانهيار سياسة التخويف والارهاب واقامة (سور حديدي) سلطوي حول الحزب الشيوعي ، ان عدم الاستعداد باي حال لقبول الوضع الراهن السيء والمفسود ، من ناحية ، والاستعداد للمساهمة في التغيير هما الاساس اللقاء التاريخي الذي جمع مدينة بكاملها ، على طريق واحد ، ومن اجل اهداف موحدة .

●● الاهمية الاجتماعية التاريخية لقيام جبهة الناصرة الديمقراطية



ان قيام جبهة الناصرة الديمقراطية ، حتى قبل التاسع من كانون الاول ١٩٧٥ ، شكل انتصارا هاما على صعيد العلاقات الشعبية .. فالجبهة ـ كما كتب احد الصحفيين البعيدين جدا عن تأييد الجبهة ـ اشبه ما تكون بشبكة الشرايين المنتشرة في الجسم ، هي عنصر حياة لكل اطراف الجسم وهي عنصر توحيد ايضا . ان الجبهة لم تأت بديلا للعائلات ، بل بديلا للتعصب العائلي وتجميعا للطاقات المخلصة من كل العائلات ، لم تكن نقضا لوجود الطوائف المختلفة ، بل نقضا للتعصب الطائفي وتجميعا للطاقات المخلصة من كل الطوائف ، بكلمات اخرى ، رفعت الجبهة بقيامها الانتماء الشعبي ، من الانتماء الضيق ـ العائلة ، الطائفة ، الحارة ـ الى الانتماء الاوسع ـ الانتماء الى المدينة ، محليا ، والانتماء الى الجماهير العربية ، قوميا . ان الناصرة بقيام الجبهة ـ وجهت ضربة قوية الى السياسة العنصرية الحمقاء ، سياسة التمزيق على اساس طائفي وعائلي ، سياسة عدم الاعتراف بنا كاقلية قومية . والناصرة ، بهذا اطلقت الشرارة المبكرة ، لتجميع شعبي ، جبهوي لمدننا وقرانا ، محليا ، وقطريا .



احدى ورشات مخيم العمل التطوعي الخامس في الناصرة

ولعلنا لا نبالغ ابدا ، اذا قلنا ان

ـ البقية على صفحة ٧ ع ٦ ـ

جبهة الناصرة الديمقراطية

احتفالا بالذكرى السنوية الخامسة لانتصار جبهة الناصرة الدمقراطية وقيام بلدية الناصرة الدمقراطية ، واحتجاجا على قرار الحكومة بالغاء مؤتمر الجماهير العربية ، واستنكارا للتصريحات العنصرية للوزيرين شارون وبات وغيرهما من المسؤولين .. تدعو جبهة الناصرة الدمقراطية الى :

مهرجان شعبي

وذلك يوم السبت ٨٠/١٢/١٣ الساعة الرابعة ب. ظ ، في سينما « الشعرة » .

يتكلم في المهرجان :

● عضو الكنيست توفيق زياد ـ رئيس بلدية الناصرة ● القس : شحادة شحادة ـ رئيس لجنة الدفاع عن الارض ● الاخ : عباس حجازي ـ رئيس مجلس طرعة المحلي ● الاخ : رجا خطيب ـ رئيس مجلس ديرحنا المحلي ● المحامي : كامل الظاهر ـ سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية
● المهندس : رامز جرايسي ـ القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة
● الشاعر فوزي عبد الله عضو مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية
● الطالبة نيرز شحاده ـ عضو مجلس جبهة الناصرة الدمقراطية
● تحية من : الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .. وتحيات اخرى .
■ عريف المهرجان : الشاعر سالم جبران ـ عضو سكرتارية جبهة الناصرة الدمقراطية .
● ارسلت دعوات لرؤساء واعضاء السلطات المحلية العربية والجبهات المحلية للمشاركة في الاحتفال بعيد انتصار الجبهة في الناصرة .

■ الدعوة عامة ■

مؤتمر عربي لبحث موضوع زراعة البطيخ !

حضرة صاحب الجلالة ، رئيس الحكومة ، وزير الامن مناحم بيغن .

الموضوع : مؤتمر عربي في الناصرة

انا مواطن دولة اسرائيل ، ابن لعائلة ذات جذور وتقاليد في الزراعة وفلاحة الارض . في السنوات الاخيرة اهملنا العمل الزراعي وتوجهنا الى الصناعة ولكن بسبب الوضع الاقتصادي والتضخم قررنا العودة للعمل في الارض .

لاعتبارات مهنية وتجارية صرف نعتزم تطوير زراعة البطيخ حيث هذا الصنف يحتاج الى تطوير حسب التكنولوجيا الحديثة وحان الوقت للكف عن استعمال الاساليب البدائية القائمة . وبما ان هذه المهمة هي مهمة وطنية من الدرجة الاولى فاننا ننوي اشراك عناصر عربية تمثل جميع الاتجاهات الزراعية ولهذا فاننا ننوي عقد مؤتمر عربي في الناصرة لبحث موضوع « تطوير زراعة البطيخ في الوسط العربي » . وسيعقد في مطلع الشهر القادم ويدعى اليه جميع المعنيين بالتعاون والتعايش السلمي بين البطيخ والاصناف الاخرى .

ولكن بما ان سيادتك تمنع تنظيم اجتماعات ومؤتمرات عربية حسب قوانين الطوارىء الانتدابية فاننا نتوجه الى سيادتك بطلب تصريح مسبق لعقد هذا المؤتمر كي نتفادى الوقوع في اشكالات قانونية لانه في اثناء التحضير للمؤتمر قد تسمع تصريحات تفسر وكأنها تشكل خطرا على امن الدولة وكيانها .

ولهذا فاننا نوضح الامور مسبقا لكي لا تزعم فيما بعد اننا ضللناك أنت وجهاز الامن . وفي ما يلي توضيحاتنا :

١ ـ بما اننا سنتحدث عن البطيخ فبالطبع سيكون شعار المؤتمر شطرا ملونا من بطيخة ولكن الخطر هنا هو ان لون البطيخ كلون العلم الفلسطيني : الاخضر ، الاحمر ، الابيض والاسود (البذور) وقد يفسر جهاز الامن هذا الشعار وكأن المواطنين العرب يرفعون علم منظمة التحرير بصورة بطيخة الامر الذي يتعارض وقانون تمير ومواقف الحكومة وقوانين الطوارىء .

٢ ـ بما ان البطيخ يزرع في الارض فقد تحاول عناصر في المؤتمر ان تطالب بوقف سياسة مصادرة الارض وباعادة الاراضي المصادرة الامر الذي قد يفسر جهاز الامن وكأنه عودة الى وثيقة ٦ حزيران المحظورة .

٣ ـ بهدف تطوير زراعة البطيخ وتحويله الى انتاج مربح للتصدير فان المؤتمر سيقترح برنامج سلام مع الدول العربية لان السوق العربية هي اهم الاسواق . ولذا فاننا نعتقد ان ممثلي الجماهير العربية سيقترحون برنامج سلام قائما على اساس اقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل ، وبالطبع فاننا لن نمنع تقديم هذا الاقتراح لاننا نعتقد انه لا يمكن تطوير زراعة البطيخ بدون سلام عادل في المنطقة . اننا نخشى ان يفسر هذا الموقف وكأنه يشكل خطرا على امن الدولة كذلك فان جهاز الامن سيعيدنا الى وثيقة ٦ حزيران .

٤ ـ بما ان هذا المؤتمر قطري ودمقراطي ، فلن نتمكن من منع شخصيات من الحزب الشيوعي (راكاح) من الاشتراك في المؤتمر . كذلك لا نستطيع ان نمنع عناصر فلسطينية خارج البلاد من التضامن مع المؤتمر وبالطبع فان هذا سيعتبر كمناورة انتخابات من جهة وكدعم من عناصر معادية من جهة اخرى .

اننا نتعهد لسيادتك اننا سنناقش فقط موضوع البطيخ وما اوضحناه هنا هو بهدف اطلاعك على نوايانا واهدافنا التجارية فقط .

ان الموضوع أصبح جديا ومربحا خصوصا بعد سماعنا البشرى التي زفها الينا وزير التجارة والصناعة السيد غدعون بات اذ انه أصبح بالامكان الوصول الى الجسور المفتوحة خلال نصف ساعة فقط . اننا نحييكم على هذا التطور والتقدم في المواصلات اذ انه حتى الان كنا نمضي ثلاث ساعات في الطريق من الناصرة الى جسر اللنبي .

وختاما سيدي رئيس الحكومة ووزير الدفاع نطلب من سيادتك تصريحا بعقد المؤتمر ونرجو أن تقنع الوزراء بان هذه الخطوة هي عمل وطني من الدرجة الاولى وعليهم الا يتأثروا من مواقف جهاز الامن وانما من مواقف وزير الزراعة اريك شارون وغدعون بات وزير السياحة والتجارة لان تطوير الزراعة التجارية المصنعة هو من مهماتهما .

باحترام

سلمان ناطور

باسم اللجنة التحضيرية للمؤتمر
من اجل تطوير زراعة البطيخ
في الوسط العربي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات * نشاطات * ندوات

■ حيفا (اتحاد الشبيبة) ـ اليوم الجمعة ٨٠/١٢/١٢ الساعة ٦،٠٠ مساء محاضرة حول « الوضع السياسي ـ الاقتصادي ـ الاجتماعي في مصر » في نادي الشبيبة . المحاضر : علي عاشور .
ـ يوم الاربعاء ٨٠/١٢/١٧ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الشبيبة المحاضرة الاولى في المادية التاريخية . المحاضر : د. ادوار الياس .
■ ميلبون ـ يوم الاربعاء ٨٠/١٢/١٧ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب اجتماع شعبي احتجاجي على امر بيغن العسكري . يتكلم : اميل حبيبي وحبيب زريق .
■ لجنة منطقة عكا (دائرة التثقيف المنطقية) ـ محاضرة منطقية حول « الجماهير العربية وآفاق تطورها » . يوم الاحد ٨٠/١٢/١٤ الساعة ٥،٣٠ مساء في نادي الصداقة في عكا الجديدة (قرب محطة ايجد) . المحاضر : سالم جبران .
■ الرملة ـ اجتماع احتجاجي على أمر بيغن العسكري يوم الاربعاء ٨٠/١٢/١٧ الساعة ٧،٣٠ في نادي الثقافة . يتكلم : القس شحادة شحادة وليون زهالق .

اعتذار

الناصرة ـ لمراسلنا ـ في خبر نعي وفاة الشاب سامي محمد القدسي (١٧ عاما) من الناصرة الذي ظهر في عدد الجمعة الماضي (٥ـ١٢ـ١٩٨٠) وقع خطأ مؤسف اذ سقط سهوا اسم الفقيد الشخصي ، فمعذرة من ذوي الفقيد على هذا الخطأ .

● ●

هذا ويتقدم ذوو الفقيد سامي محمد القدسي واقرباؤهم وانسباؤهم بالشكر لكل من واساهم في مصابهم الاليم سواء في تقديم التعزيات او بالمشاركة في الجنازة راجين لهم طول العمر ووافر الصحة والعافية .

● سامي محمد القدسي ●

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واولادها واقرباؤها وانسباؤها يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

حنا منسى

وذلك يوم السبت ١٣ـ١٢ـ١٩٨٠ الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة الاكليريكية للروم الكاثوليك في الناصرة . نرجو اعتبار هذه الدعوة خاصة بالاهل والاقارب والاصدقاء والمعارف .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

أمين سعد جرايسي
(ابو جورج)

وذلك يوم السبت ٨٠/١٢/١٣ ، الساعة التاسعة (٩) صباحا ، في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة ، فاهل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة بالاهل والاصدقاء والمعارف .

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

آل الفقيد

قداس وجناز الاربعين

آل غطاس في الرامة وعائلة موسى في ابو سنان واقرباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين الذي سيقام راحة لنفس فقيدتهم المرحومة

نهيل موسى غطاس
(ارملة المرحوم يوسف غطاس خوري)

وذلك في تمام الساعة التاسعة والنصف من يوم السبت الموافق ١٣ـ١٢ـ٨٠ في كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في الرامة .

نرجو اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لجميع الاقارب والمعارف .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز



لبيب جريس واخوته وعموم آل جريس في البعنة وخارجها ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة اخيهم الاكبر

نجيب يوسف الخوري

الذي وافته المنية في الاردن عن عمر يناهز ٥٥ عاما ويدعون الاصدقاء والمعارف لحضور قداس وجناز راحة لنفس المرحوم في كنيسة القديسة بربارة في البعنة في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الموافق ٨٠/١٢/١٣

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

ماير فلنر عن احداث الضفة المحتلة :

ما من وسائل قمع مهما بلغت قساوتها بقادرة على خنق كفاح الشعب الفلسطيني

في الكنيست

■ ناقشت الكنيست ، يوم الاثنين الماضي اقتراح كتلة الجبهة الدمقراطية بحث موضوع اطلاق الرصاص واصابة طلاب وطالبات في رام الله وبيت لحم . وقدم الاقتراح عن الجبهة السكرتير العام للحزب الشيوعي ، النائب ماير فلنر . ومما جاء في كلمته :

نطالب الكنيست ببحث الحوادث العينية الاخيرة ـ اطلاق الرصاص على الطلاب والطالبات الفلسطينيات ـ واقامة لجنة تحقيق . نحن شهود في الاونة الاخيرة على زيادة الاكاذيب و«التصحيح» اكاذيب نشرت . من منا لا يذكر الحادث الذي حصل في الضفة المحتلة عندما خططوا لطرد رئيس بلدية نابلس ، بسام الشكعة ، وكيف ان ذلك الجنرال الذي لم يقيلوه بعد ، داني مات ، كيف طبخ القضية واتضح فيما بعد ان كل ما جاء في التقرير عن المحادثة مع بسام الشكعة كان كذبا وتزويرا وفرية دموية . واليوم لم يعد بامكاننا الاعتماد على تقارير داني مات ، ابراهام او رفائيل ايتان .

ان السبب الرئيسي وراء عدم الاستقرار وسفك الدماء يكمن في الاحتلال نفسه . لقد انتهجت الحكومة سياسة « اليد الحديدية » ـ سياسة قمع الحريات والاضطهاد الفكري . هل تعتقدون ان شعبا يرزح تحت الاحتلال يطأطىء رأسه ؟

واليوم نشهد تصعيدا في هذه السياسة . انهم ينتهجون ابشع اساليب القمع . فاليوم محظور في الضفة رفع علم فلسطيني . محظور حمل اي شعار يحمل اسم « فلسطين » . حتى اسم « بنك فلسطين » اصبح محظورا . لقد تحولت كلمة «فلسطين» الى كلمة جنائية . نظام قمع متطرف كهذا يمكن مقارنته فقط مع النظام في جنوب افريقيا ، وهو يثير الغضب لدى الاوساط الدمقراطية في العالم كله .

تلجأون الى احط وابشع وسائل التعذيب ضد الفلسطينيين لكن كلما عذبتموهم يزدادون من جهتهم صلابة ويصرون على طموحهم الطبيعي برفض الحياة تحت نير الاحتلال وعلى طلب العيش تحت لواء الحرية .

لقد حذرنا من انه ما من وسائل قمع ، ولتكن قساوتها مهما تكن ، قادرة على خنق روح الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة . ولا يمكن ان يسود هدوء بين الاحتلال وبين الرازحين تحت الاحتلال . وحذرنا من مغبة انتقال سرطان الاحتلال والقمع الوحشي الى داخل اسرائيل .

لا تنسوا انه وجد في السابق انسان / حيوان ، اطلقوا عليه اسم جوزيف غوبلز ، وهذا النازي الملعون دعا الى شن حرب ابادة ضد اليهود والشيوعيين . فقد كان هؤلاء هدف هتلر وغوبلز ! الا يشابه هذا الدعوة الى شن حرب ابادة ولكن بدل كلمة « يهود » يكتبون « عرب » ؟ وما حصل مؤخرا داخل اسرائيل وما تقول به السلطات عن مؤتمر الناصرة، الذي كان مقررا عقده يوم السبت ١٢/٦ ، ليس سوى تصعيد تزويرية مثل اسلوب غوبلز !

اقرار قانون التشريح

الاطباء : يوم اسود للطب في اسرائيل !

* الجبهة : لا يمكن ان تحل مصالح الائتلاف محل مصالح الجماهير *

■ باكثرية ضئيلة (٥٧ صوتا ضد ٥٣) وبامتناع ٣ نواب أقرت الكنيست في الساعات الاولى من صباح الثلاثاء الماضي ، في القراءتين الثانية والثالثة ، تعديل قانون التشريح الذي قدمه وزير الصحة في حكومة الليكود لمصلحة الائتلاف ضيقة في اعقاب ضغط عناصر « اغودات يسرائيل » والاوساط الدينية المتطرفة لاقراره .

ويقضي التعديل على القانون بزيادة التقييدات على تشريح الاموات وحظر الاحتفاظ باعضاء حية من جثث ميتة لاستعمالها بهدف تطبيب مرضى حالتهم خطرة للغاية من اجل انقاذهم الا في حالات خطرة نادرة وبعد موافقة جميع افراد العائلة .

ويذكر ان التصويت على التعديل كان قد تأجل في وقت سابق خوفا من عدم حصوله على الاكثرية المطلوبة ، الامر الذي يعني ازمة ائتلافية جديدة . وقامت كل الائتلاف والمعارضة بتجنيد عام لاعضائها للاشتراك في جلسة التصويت المذكورة .

وعارضت كتلة الجبهة القانون معارضة شديدة . وقدم تحفظاتها النائبان توفيق طوبي وشارلي بيطون فاشارا الى مكامن الخطر في القانون وانه مفروض على سجل القوانين لمصالح حزبية بدون الاخذ بعين الاعتبار راي الجماهير الواسعة والاطباء المعنيين اكثر من غيرهم في الموضوع !

واثار اقرار التعديل ردود فعل ساخطة في البلاد . وصرح رئيس نقابة الاطباء ، الدكتور رام يشاي ، ان يوم اقراره هو يوم أسود للطب في اسرائيل فستزداد حالات الوفاة خلال العام الواحد بالعشرات . وعاد يشاي واكد على ما صرحه في السابق من أنه اذا خير الاطباء بين تنفيذ القانون وبين القيام بواجبهم فسيختارون بدون ادنى تردد الخيار الثاني !

ومن جهة ثانية،شجع اقرار القانون حفنة من المتدينين المتطرفين في القدس على تنفيذ مآربها . وقبل نشر التعديل المقر في الجريدة الرسمية تسلم ٣٥ منهم زمام الامور ، يوم الثلاثاء الماضي ، وقاموا بتنظيم اعتداء دموي على كلية الطب في مستشفى هداسا هطموا خلاله النوافذ وعاثوا فسادا في المكان . وفي الوقت نفسه قام غيرهم في حي « مئة شعريم » برجم بعض السيارات المارة والاعتداء على ركابها وتخريب ممتلكات البلدية واقتلاع الحواجز في الشوارع وتلف عربات القمامة وحرقها في الشارع .

استجوابات

* حول اعتقال صالح عبد الجواد صالح *

من توفيق طوبي الى وزير الدفاع ،

صالح عبد الجواد صالح ، (٢٩ عاما) من مدينة البيرة في الضفة الغربية المحتلة ، اعتقلته قوات الامن في مطلع شهر آب . وجلب عدة مرات لتجديد اعتقاله امام محكمة عسكرية (١٣ـ٨ ، ٢٩ـ٨ ، ١٦ـ٩ ، ٢٣ـ١٠) وفي اغلب المرات كان الادعاء العام يدعي بان في حوزته مواد تثبت مشاركته في جرائم شديدة (« جروزاليم بوست » ٨٠/١١/٦) . ولم يجلب صالح امام اية محكمة وبعد ثلاثة اشهر ونصف الشهر أطلق سراحه بدون اية تهمة . وحسب كل الدلائل كانت فترة اعتقاله المتواصل مرتبطة مع ضغوط عليه من اجل طرده كما طرد أبوه من قبله في سنوات الاحتلال الاولى من البيرة الى لبنان حين كان رئيسا لبلدية البيرة .

وعليه اسأل الوزير :

١ـ ما هو سبب اعتقال صالح عبد الجواد صالح من البيرة ؟
٢ـ هل الوزير على استعداد للتحقيق فيما اذا كان الاعتقال مرتبطا بضغوط من اوساط الحكم العسكري لاجباره على ترك وطنه ؟!
٣ـ هل صحيح أن سلطات الحكم العسكري ترفض المصادقة على بقاء زوجته وابنه ابن الـ ٦ سنوات سوية معه في البيرة بحجة انهما ليسا من أهالي المكان ؟ واذا كان الجواب بالايجاب لماذا لا تصادق سلطات الحكم العسكري على طلبهما جمع شمل العائلة وابقائهما مع الام والاب ؟!

* لماذا يمنع قيام مجلس محلي في كوكب ابو الهيجاء ؟ *

استجوب النائب توفيق طوبي وزير الداخلية حول عدم وجود مجلس محلي لرعاية شؤون قرية كوكب ابو الهيجاء ، في منطقة الناصرة ، على الرغم من توجيه اهالي القرية يوم ٨٠/٨/١٧ عريضة الى الوزير بهذا الخصوص . وكان قد رد على العريضة من يسمى « الضابط القطري لشؤون الاقليات » محولا الاهالي الى مكتب حاكم لواء الشمال ولكن هذا الاخير لم يرد على هذا الطلب ولم يحدد حتى موعدا للقاء مع وفد عن اهالي القرية .

ويسأل النائب طوبي الوزير حول جواب وزارة الداخلية على عريضة اهالي كوكب ابو الهيجاء المطالبة باقامة مجلس محلي في القرية . ولماذا يتلكأ حاكم لواء الشمال في الرد على توجه الاهالي . وهل الوزير على استعداد للتمحيص مجددا في هذا المطلب العادل واقامة مجلس محلي في القريب العاجل ؟!

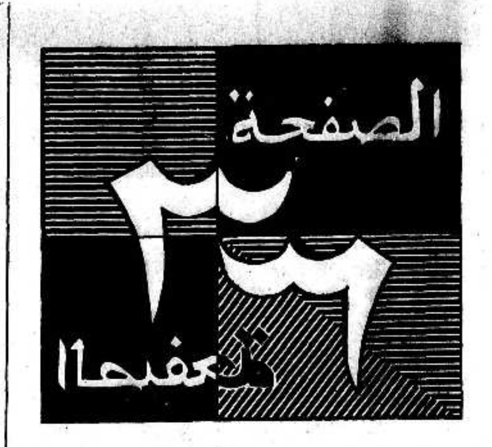
* عن المركز الطبي في ام الفحم *

بدأ في عام ١٩٧٢ ، وبالتنسيق مع وزارة الصحة ، العمل في بناء مركز طبي في ام الفحم . وانتهى العمل في عام ١٩٧٧ ولكن حتى اليوم لم تتخذ الاجراءات اللازمة لتشغيل المركز في خدمة الاهالي الذين هم بأمس الحاجة الى وجود مثل هذا المركز في بلدتهم .

حول هذا الموضوع استجوب النائب توفيق طوبي وزير الصحة نسأله لماذا توقف العمل في بناء المركز الطبي في ام الفحم وما هي الخطوات التي ستتخذها وزارة الصحة لتجهيز وتشغيل هذا المركز الذي صرفت على بنائه اموال طائلة ؟

* لماذا لا يفتح صف عاشر في يافة الناصرة ؟ *

يبلغ عدد سكان يافة الناصرة ٨ آلاف نسمة وحتى الان لا يوجد صف عاشر في القرية رغم ان الحاجة تتطلب ذلك . وقد توجه المجلس المحلي مرات عديدة طالبا فتح صف عاشر في القرية ووضع حد لمعاناة الطلاب في تحمل مشاق السفر الى الناصرة ومصاريفه . ولكن وزارة المعارف لم تكلف نفسها حتى عناء الرد على هذه التوجهات . حول هذا الموضوع بعث النائب توفيق طوبي باستجواب الى وزير المعارف يسأله فيه حول مدى علمه بالتوجهات العديدة للمجلس بخصوص هذه القضية ولماذا لم يتسلم المجلس حتى الان اي رد حول الموضوع وهل الوزير على استعداد لبحث الموضوع من جديد واتخاذ الخطوات اللازمة لفتح صف عاشر في يافة الناصرة وزيادة عدد صفوف التواسع القائمة ؟!



واحة فواحة مثل خضراء الدمن

واحة الدمقراطية فى الشرق الاوسط اصبحت فى نظر العالم ، الذى يقاطعها اكثر من ثلثيه ، مزبلة العنصرية ، مثل خضراء الدمن التى تفوح منها روائح تلوث البيئة فى هذا الشرق .

ولا يهم اين تقع هذه الواحة فى صحراء نجد او صحراء الربع الخالى او صحراء سيناء او صحارى ومتاهات السياسة المفلسة ! فقومية المزابل السياسية واحدة .

ففى نظر حكومة الاحتلال لا بد من اغلاق جامعة بير زيت نهائيا . وبهذا يجوز الاعتقاد بأن تعطيل التعليم فى المناطق المحتلة ، فى ظل الاحتلال « المتنور » ، فاقت مدته اى تعطيل فى التعليم فرضه الاستعمار الحديث فى تاريخه على بلد مستعمر .

فالاحتلال يتصرف فى المناطق المحتلة مثل « ديكتاتور يتعامل مع اطفال » (موشه ديان ، يديعوت احرونوت ٨٠/١٢/٧) .

والحقيقة هى انه ليس الاحتلال وحده يتصرف مثل ديكتاتور يتعامل مع اطفال ، بل الحكم الصهيونى كله يتصرف بهذا الشكل ضد شعبه وضد الاقليات المحتلة قديما وحديثا .

فبعد ان حظرت الحكومة عقد مؤتمر الجماهير العربية هب محرر « يديعوت احرونوت » ، روزنبلوم ، يندب فى مقال افتتاحى (٨٠/١٢/٧) تقاعس حكومة واحة الدمقراطية عن حظر الحزب الشيوعى ... والسؤال هو هل تبقى اسرائيل، بعد هذا كله ، واحة الدمقراطية فى الشرق الاوسط ؟!

« سلفى كيشت » ، وانا معجب بمقالاتها فى الجريدة المذكورة : تؤكد بان اسرائيل ليست مجرد واحة بل « الواحة الوحيدة فى الشرق الاوسط » .

واظهارا للوجه الاخر للقمر ، اسمحوا لى ان اترجم لكم بعضا من فقرات مقالها حول « الواحة الوحيدة فى الشرق الاوسط » :

« فى الواحة الدمقراطية الوحيدة فى الشرق الاوسط يطلق الجنود ، من اسطحة المنازل ، النار على الاطفال . اما القائد العام ، وقبل ان يفحص شريط الانباء التلفزيونى الذى سجل لقطات من هذه الفعلة الرهيبة، يعلن ان القصة مفبركة . نائب وزير الدفاع يتباهى بان طهارة السلاح لم تكن يوما ما اكثر مما هى عليه اليوم » .

« فى الدمقراطية الوحيدة فى الشرق الاوسط تكتشف اجهزة الامن الناجعة عجزها التام عن الكشف عن المعتدين على حياة بسام الشكعة وكريم خلف » .

« فى الدمقراطية الوحيدة فى الشرق الاوسط يتباهون بانه ، بعد طرد رئيسى البلدية فهد قواسمى ومحمد ملحم ، قد عاد الهدوء فى مناطق الاحتلال المتنور ، ونتيجة لذلك منعوا افتتاح معرض الرسوم والكتب ، مسببين بذلك زيادة الغليان » .

« فى الدمقراطية الوحيدة فى الشرق الاوسط يستخدمون انظمة الطوارىء الانتدابية لمنع مؤتمر عربى ، كان هدفه الاعلان عن الارتباط بالشعب الفلسطينى وعن ان ما تمثله منظمة التحرير الفلسطينية مقبول لدى يهود كثيرين ومن بينهم اعضاء كنيست وجنرالات فى الاحتياطى » .

« فى الدمقراطية الوحيدة فى الشرق الاوسط ، التى آداب التخاطب لدى وزرائها تسىء حتى الى الفظاظة نفسها ، يقوم جدعون بات ويلقى على التلاميذ (ربما فى درس المواطنة) المحاضرة التالية :

« ... اعضاء ركاح هم اعداء دولة اسرائيل ، خونة دولة اسرائيل . جميع الشتائم لا تكفى لالصاقها بفلنر ورفاقه فى القطاع العربى . لقد نهجنا الصراط المستقيم زمنا طويلا وفاق حلمنا كل حلم ... فقامت اقلية صغيرة تريد لنا السوء ، ونشر الخراب والقتل بيننا ... هذه المحاولة يجب قتلها وخنقها ! فكل واحد من الاقلية العربية لا يروقه العيش هنا يستطيع ان يستقل سيارة اجرة . وخلال نصف ساعة يصل الى حيث يسمحون له بتحقيق رغباته . انه يستطيع عبور الجسر وسوف نكون حتى فى وداعه » .

« فى الدمقراطية الوحيدة فى الشرق الاوسط ، يعربد ، بدون جماح ، اخونا المبجل اريك شارون ، صاحب الاشداق العريضة مثل اردافه ، فيخطب فى الحكومة والكنيست حول كل موضوع ويخرج عن طوره فى حديثه عن العرب فى الجليل فيقول :

« لا نضمر اية نية فى تجريد المواطنين العرب فى الجليل من اراضيهم ، ولكنى اسدى النصح للمواطنين العرب فى هذه المنطقة بالا يتطرفوا فى مواقفهم حتى لا يجلبوا على انفسهم كارثة جديدة : مثل الكارثة التى حلت بالشعب الفلسطينى فى عام ١٩٤٨ . حتى لو اننا لم نرد ذلك فقد تتكرر الكارثة » .

« بالفظاظة التى يتميز بها شارون فقد وضع بهذه الكلمات حدا لتبريرات اصحاب نظرية « هرب العرب فزعا » فى ١٩٤٨ . ويؤخذ من اقواله ان ما جرى هو عملية طرد مهددا بطردهم من جديد . » انتهى الاقتباس من مقال سلفى كيشت .

اسطورة الاحتلال

سوقية لغة الاحتلال ، التى تعكس فظاظة عقلية المحتل ، وصفها موشه كرميل فى مقال آخر فى جريدة يديعوت ٨٠/١٢/٨ ب « اسلوب يمس مسا شديدا بالحياة الثقافية وبالقيم التربوية الاساسية وبالتالى فى الحياة السياسية فى البلاد ... ويمس بحقوق المواطن الاساسية وبالنظام الدمقراطى فى الدولة » .

وهذه العقلية لا بد وان تنعكس فى تصرفات نظام الاحتلال الهمجية . . يقول دافيد شاحم (يديعوت ٧–١٢–٨٠) .

« فى الشارع الرئيسى فى البيرة القيت حجارة على سيارة الحاكم العسكرى . لمعاقبة السكان على هذا العمل امر الحاكم العسكرى باغلاق الحوانيت كما اغلق الشارع امام المواصلات » .

— البقية على صفحة ٧ —

صليبا خميس

اسبوعيات

وافق « شن » حزب العمل « طبقة » الحيروت

ابناء (وبنات) جيلى يذكرون ، ولا شك ، الشعار الذى نقشه دافيد بن غوريون على اعلامه فى الخمسينات والستينات : « ولا لاجىء ولا شبر ارض » . لقد وضع رئيس حكومة اسرائيل الاول ، دافيد بن غوريون ، هاتين « اللائين » فى وجوهنا نحن الشيوعيين وفى وجوه جميع الذين طالبوا بتحقيق « سلام الشعوب بحق الشعوب » . لقد اصرت حكومات بن غوريون على رفض اسرائيل اعادة اى لاجىء فلسطينى واية ارض الى دولة فلسطينية عتيدة . ويذكر العالمون ببواطن الامور ان بن غوريون وضع هذا الشعار ، ايضا ، فى وجه وزير خارجيته موشى شاريت الذى كان يتجرا ، بين وقت واخر ، على اقتراح حل قضية اللاجئين باعادة افراد قلائل منهم .

لقد تذكرت هذا التاريخ « القديم » حين قرات ، هذا الاسبوع ، ملخص البرنامج السياسى الذى اقرته قيادة حزب « العمل » (حزب بيرس — رابين) وستخوض معركة الانتخابات القادمة على اساسه .

واهم ما جاء فى هذا البرنامج السياسى ، كما نشرته صحيفة « معاريب » يوم الاثنين ، ٨ الجارى ، البنود التالية :

※ حكومة بقيادة المعراخ مستعدة لاجراء مفاوضات « السلام » مع جارات اسرائيل كل على حدة بما فيها الاردن وسوريا « فى حدود من الممكن الدفاع عنها ، حدود تتقرر فى اطار التنازلات الاقليمية وتتفق مع ضرورات الامن ». ثم جاء فى هذا البند : « ان حزب العمل يرفض سياسة ولا شبر ارض ازاء يهودا والسامرة وغزة — سياسة من الممكن ان تقضى على امكانية السلام . ويرفض حزب العمل الموافقة على اقامة دولة فلسطينية اضافية فى المنطقة القائمة بين اسرائيل والاردن . وستصر اسرائيل على تحديد حدود من الممكن الدفاع عنها ومعترف بها فى اطار مناطق منزوعة السلاح واتفاقيات امنية وبشرط عدم العودة الى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ » .

※ بخصوص القدس : ابقاؤها « موحدة » و « عاصمة اسرائيل الابدية » مع تنظيمها تنظيما بلديا « يعبر عن صفتيها الخاصة وعن توحيدها » . .

※ الاوتونوميا (الحكم الادارى الذاتى) : حزب العمل مستعد لان يرى فى هذا الحكم الادارى الذاتى « احدى امكانيات التسوية فى المرحلة الانتقالية » . وحزب العمل مستعد « لان يشرك مندوبين ذوى صلاحية عن السكان الفلسطينيين فى يهودا والسامرة وغزة ، فى المباحثات لتحقيق الاوتونوميا . وسيكون حزب العمل مستعدا ، فى مفاوضات السلام مع الاردن ، للتباحث مع شخصيات وعناصر فلسطينية » . .

※ تصر حكومة اسرائيل (المعراخية المقبلة) على ضم جميع المناطق الى دولة اسرائيل التى يجب ان يعسكر فيها الجيش الاسرائيلى حين يتحقق « السلام » . وتضم هذه المناطق ، فيما تضم ، « غور الاردن ، بما فيه شمال غرب البحر الميت ، ومنطقة غوش عتصيون والانحاء المحيطة بالقدس («الموحدة») وجنوبى قطاع غزة — كلها تضم الى سيادة دولة اسرائيل » . . و « تنازل » واضعو هذا البرنامج امام طلبات يوسى سريد واعلنوا فيه انهم لن يقيموا مستوطنات اسرائيلية كولونيالية جديدة « فى قلب المناطق المسكونة من يهودا والسامرة وغزة » .

※ وبخصوص الجولان السورى المحتل اكد حزب العمل ان « تجمع جيش الدفاع الاسرائيلى الامنى فى الجولان وعملية الاستيطان فى الجولان هما من الامور الحيوية للدفاع عن دولة اسرائيل . ولذلك فان حكومة بقيادة حزب العمل ستعمل لتاسيس السيطرة الاسرائيلية على الجولان وستصر فى حالة السلام ، على ضم التجمع الامنى والاستيطانى فى الجولان الى السيادة الاسرائيلية جزءا لا يتجزأ من اسرائيل وضمانة للامن وللسلام » !!

اذن ، هذا هو « البديل » الذى يعرضه ! حزب العمل ومعراخه للمشروع الحيروتى الليكودى بضم جميع المناطق المحتلة (باسم الاتونوميا او بدونها) الى سيادة دولة اسرائيل!

وتلاحظون ان حزب العمل ، ببرنامجه هذا ، يبدى استعداده (يا بلاش . .) ، وفى ظل « اتفاقيات السلام النهائى » ، المنفردة والجماعية ، على اعادة بعض الاراضى وسكانها الى دولة الاردن « بموافقة مندوبين فلسطينيين ذوى صلاحية » الخ . واما الجولان ، فبما ان اغلبية سكانه قد اجليت عنه فمن غير الواضح ما اذا كانت حكومة المعراخ ، فى ظل « السلام » ، مستعدة لان تعيد الى سوريا ا ىشبر ارض منه . وكل ذلك ، بالطبع ، بشرط موافقة الاردن وسوريا والفلسطينيين على الاعتراف بسيادة دولة اسرائيل على الاغلبية الساحقة من المناطق المحتلة وعلى تنازلهم عن ترابهم الوطنى وعن حق تقرير المصير للشعب الفلسطينى . وكل ذلك « ضرورى » ، بالطبع ، « لضمان امن اسرائيل » ولضمان « السلام » فوق البيعة !

فهل من اجل هذا « البديل » يهدل الملك حسين حاله ويهدل معه كل « الملوك والرؤساء والمشايخ » العرب الذين — اعتمادا على العزيز الجديد ريغن — تجراوا على عقد مؤتمر عمان الانفصالى ؟

اننى غير مشغول ، الان ، بالاجابة على هذا السؤال . انها شغلى الشاغل ، الان ، هو النظر — بهدوء اعصاب حديدية — الى التطور الذى حصل فى شعار « ولا شبر ارض » من زمن دافيد بن غوريون حتى زمن شمعون بيرس .

الان اصبح شعار « ولا شبر ارض » هو شعار حكومة بيغن وشارون والارباب لينغجر وكهانا وغيئولا كوهن وتساحى هنجبى . وبعد ان استولت اسرائيل ، فى حرب ال ٦٧ ، على مساحة تساوى ثلاثة اضعاف مساحتها « تنازل » المعراخ (العمل ومبام) واعلن عن استعداده ، حين يصل الى الحكم ويحقق « السلام النهائى » ، لارجاع شبر او شبرين من الارض المحتلة الى الملك حسين مقابل اعترافه ومعه « فلسطينيون » بالسيادة الاسرائيلية على الغالبية العظمى من الارض المحتلة .

فهل من الممكن ان يكون هناك « اعتدال » و « تعقل » اكثر من هذا « الاعتدال » و « التعقل » المعراخى ؟ واين يجب ان تقفوا يا « انصار السلام » فى اسرائيل ؟ هناك الليكود الحيروتى وشعاره « ولا شبر ارض » وهناك المعراخ «المتنازل» وشعاره « شبر او شبران » . فمع من تقفون يا حزانى ؟!

ان هذا السؤال هو سؤال هزلى اكثر من كونه سؤالا مبكيا . فقادة « العمل » سيكتشفون فى وقت اسرع مما يتصورون ، انهم بهذا البرنامج لا يضحكون الا على انفسهم .

ومن المعروف ان الزعيم « المنظر » ، جليلى ، هو الذى وضع برنامجهم « الجديد » هذا — جليلى الذى وضع « برنامج جليلى » قبل العام ١٩٧٣ فكان برنامجه احد الاسباب الرئيسية لاندلاع حرب تشرين ١٩٧٣ .

والان يجب ان يصبح واضحا ، امام جميع المهتمين بالسياسة ، السبب الرئيسى الذى اضاع صواب حكومة الليكود الحالية وحكومة المعراخ المستقبلية حين جابهناهما بمؤتمر الناصرة وبوثائقه . فليس المؤتمر ، بحد ذاته ، هو الذى طير عقول هؤلاء المقامرين على مصائر الشعوب ومصائر السلام ولا مجرد رغبة الجماهير العربية فى اسماع صوتها المستقل . انما الذى افقدهم عقولهم هو وثائق هذا المؤتمر التى تدمت وتقدم بديل السلام الفعلى ، الواضح كل الوضوح والمحدد كل التحديد ، لسياساتهم الليكودية المفلسة والمعراخية الاجترارية المفلسة .

فان قرار وزير الحربية كما تعلمون ، والذى ايد المعراخيون مضمونه ، لم يخرج المؤتمر والتحضيرات له فقط خارج القانون بل ، اخرج ، خارج القانون وفى الاساس ، مضمون وثائق المؤتمر السياسية وعلى راسها البرنامج السياسى لتحقيق السلام الاسرائيلى الفلسطينى العادل والشامل والثابت .

— البقية على صفحة ٧ —

(جهينة)

اسرائيل تغنى وحدها فى الليل !

من هم الذين يحكمون اسرائيل : العسكريون أم المدنيون ؟

هذا السؤال يحور فى اذهان الكثيرين من المواطنين فى اسرائيل — اليهود والعرب — وخاصة فى هذه الايام التى قررت فيها اللجنة الوزارية لشؤون الامن ابعاد رئيسى بلديتى الخليل وحلحول ، فهد القواسمى ومحمد ملحم ، ثانية من البلاد . وذلك على الرغم من التوصية التى توجهت بها المحكمة العليا الى وزير الدفاع باعادة النظر فى قضيتهما والتى جاء فيها : « ان اغلبية قضاة المحكمة العليا يعتقدون بان الوقت قد حان لكى تقوم الاوساط السياسية بوزن القضية من جميع جوانبها آخذين بالاعتبار اقوال المحامية فى نهاية مرافعتها ان ابعاد المتمسين مجددا بعد الخطأ الفادح الذى ارتكب فى الابعاد الاول سيحمل فى طياته اضرارا اشد فداحة » .

لقد اجابت صحيفة « هارتس » على هذا السؤال ، فى افتتاحيتها من يوم الاحد الماضى ، عندما قالت بصراحة ان العسكريين هم الذين يوجهون الحكومة وليس العكس .

ويكفى ان نشير الى ان الجيش الاسرائيلى هو اكبر جسم فى هذه البلاد ويستهلك اكثر من ٦٠ بالمئة من ميزانية الدولة السنوية ، والى ان قائد هذا الجيش ، رفائيل ايتان ، الذى يقود القوات البرية والبحرية والجوية فى آن واحد ، والذى من المفروض ان يكون منفذا لسياسة الحكومة اصبح يسلك ، فى اثناء اجتماعاته مع الوزارة ، وكانما هو وزير الحربية !

ولو كانت الحكومة هى التى توجه العسكريين وليس العكس لاخذت اللجنة الوزارية لشؤون الامن ، التى نظرت فى توصية المحكمة العليا ، بعين الاعتبار الاضرار الفادحة التى يمكن ان تنجم عن ابعاد رئيسى بلديتى الخليل وحلحول مجددا وامرت بعدم ابعادهما .

ولكن اللجنة — كما هو معروف — امرت بابعادهما بحجة « الامن » اياها ولم تحسب ا ىحساب للاعتبارات السياسية او للراى العام العالمى — كما اعلن ذلك بصرحة وزير القضاء موشه نسيم امام الصحفيين فى نهاية الاسبوع الماضى .

وحجة « الامن » ، التى تذرعت بها اللجنة ، معناها فى الواقع ضرورة « توطيد سيطرة اسرائيل فى المناطق المحتلة » — كما جاء فى افتتاحية « هارتس » المذكورة .

ومعناها كذلك — كما اوضح هيرش جودمان مراسل صحيفة « جروزلم بوست » العسكرى — « عقوبات جماعية، اعتقالات جماهيرية ، سجن بدون محاكمة ، هدم بيوت ، اقفال طرق . . » الخ . . الخ .

وحيى الله الشاعر « ابو الهول د مدم » الذى قال فى يوم من الايام :

باسم « الامن »
و « حفظ الامن »
فقدنا الامن
وصار « الامن »
عدو الامن

ان قرار ابعاد رئيسى بلديتى الخليل وحلحول مجددا لم يكن فقط « مظهرا بارزا لفقدان الحساسية الانسانية والحكمة السياسية فى آن واحد » — كما جاء على لسان صحيفة عل همشمار — وانما هو ايضا « مظهر لفقدان حاسة الخجل لدى حكام بلادنا » — كما جاء على لسان يهودا ليطانى فى مقال له فى صحيفة « هارتس » .

فقد جاء فى مقال ليطانى المذكور ما ترجمته الحرفية ما يلى :

« اننا فى اسرائيل لا نتصرف مع الفلسطينيين حتى ولا كما يتصرفون ضد السود فى جنوب افريقيا . .

« فلو طلب من حكومة جنوب افريقيا اتخاذ قرار فى موضوع مماثل ، وفى ظروف تشبه ظروف اسرائيل السياسية ، لقررت عدم طرد رئيسى البلديتين ، على الرغم من السياسة العنصرية التى تنتهجها . ولما فقدت اتزانها ولا استحت من الراى العام العالمى ولاخذت بالاعتبار الظروف السياسية التى تواجه بلادها » .

ولكن ما العمل اذا اصبح ينطبق على حكام اسرائيل قول ابى تمام

اذا لم تخش عاقبة الليالى
ولم تستح فاصنع ما تشاء

واذا لم يعد هؤلاء الحكام يهتمون — كما يقول دانى روبنشتين فى صحيفة دافار — الا بعمليات الاستيطان التى يقوم بها غوش ايمونيم فى المناطق المحتلة ؟!

مهما يكن من امر ، يبقى السؤال : هل وصل حكام بلادنا الى هذا الحد من فقدان الحس السياسى ولم يعد يهمهم سوى «الامن» و «حفظ الامن» فى المناطق المحتلة وغير المحتلة على حد تعبير « ابو الهول دم دم » ؟!

وللرد على هذا السؤال اقول :

مؤخرا نشرت مجلة « انباء موسكو » مقالا بقلم عبدالله الاحمد ، رئيس تحرير مجلة « المناضل » ، بداه بما يلى :

« يقولون عند العرب انك عندما تسمع شخصا يغنى فى الليل وحيدا فهو فزعان مرهق يحاول اثبات وجوده .

« تر ىهل بدات اسرائيل بادارتها الحكومية تعيش هذه الحالة » ؟

وانهاه قائلا :

« ان الاغبياء ومحدودى التفكير هم وحدهم الذين يصدقون ان اسرائيل تنشد السلام . ذلك ان ابسط اشكال التماسك الاجتماعى الداخلى تقتضى من ادارة الدولة وضع الجمهور فى حالة من خوف وتحد مستمر . فبعد انتقال النظام المصرى الى جانبهم ، الذى ادى الى استبعاد الكفاح العسكرى فى المدى المنظور ، صار الطوق العربى حول اسرائيل اقل ضغطا ولا يكفى لخلق حالة الخوف الضرورية لمجتمع الصهيونية العجيب .

« وهذا هو التفسير الاكثر ديناميكية لعمليات استبعاد الراى العام العالمى . وان الذين يعرفون التكتيكات الصهيونية جيدا يعرفون تماما تفسير مثل هذه التصرفات الاسرائيلية » .

على عاشور



من ساعة ما شفتك وانا باموت فى الانفتاح
(عن « روز اليوسف » القاهرية)

ظل مارد أسود

عرض التلفزيون الاسرائيلى العبرى ، مساء الاثنين الماضى ، فيلما وثائقيا بعنوان « ظل مارد اسود » يحكى قصة طيار اسرائيلى اضطر فى اليوم الثانى لحرب الايام الستة ان يهبطبالمظلة فى سيناء بعد ان اصيبت طائرته . فظل ٢٧ ساعة مشردا فى الصحراء يعانى العطش والجوع حتى جاءت طائرة اسرائيلية وانقذته .

ويظهر الفيلم ، من وجهة النظر السلطوية ، وبابراز شديد ، مدى اهتمام قيادة الجيش بجنودها ومدى ايمان الجنود بقيادتهم . فيؤكد اكثر من مرة ان الجندى واثق من ان قيادته ستبحث عنه حتى تجده . . وان القيادة لا يهدا لها بال الا اذا وجدته . وبالطبع لا يتطرق الفيلم بتاتا الى طبيعة حرب حزيران العدوانية التى تؤكد مدى اهتمام السلطة الحقيقى بأرواح ابنائها . . فتقوم بقذفهم الى ساحة الحرب لخدمة اغراضها التوسعية .

لكن . . ليس هذا بالضبط هو موضوعنا . فقد اظهر الفيلم امرا آخر لفت نظرنا . فخلال بحث الطيار الاسرائيلى المشرد فى سيناء عن مخرج له من مأزقه يصطدم بثلاثة ضباط مصريين . اثنان منهم مقتولان . والثالث (وقام بتمثيل دوره الممثل العربى محمد بكرى) جريح ومصاب بصدمة نفسية . فى بداية هذا اللقاء يشهر الطيار مسدسه . . لكنه حين يكشف حقيقة وضع الضابط المصرى يعيد مسدسه الى غمده ويقترب منه ويتناول من جيبه (اى جيب المصرى) سيجارة ويناوله واحدة اخرى فيدخنان . ويحاول الاسرائيلى الكلام مع المصرى بلغته العبرية اولا (وهذا له دلالته الخاصة ايضا) ثم بالانجليزية لكن المصرى لا ينبس ببنت شفة . فيزهق الاسرائيلى ، وما ان يتركه حتى تصل الطائرة الاسرائيلية المنقذة . وفى خضم الفرحة بالنجاة لا ينسى الطيار الاسرائيلى زميله المصرى فيخبر منقذيه بامره الا ان الضباط الاسرائيليين وربان الطائرة يهزؤونه ويسافرون دون اى انتباه الى الضابط المصرى .

وبهذا المشهد ينتهى الفيلم وينفتح فى ذهننا باب عريض يؤدى الى سرداب نهايته بعيدة . ماذا اراد الفيلم ان يقول ؟ انه فيلم وثائقى يحكى قصة واقعية كما قال صانعو الفيلم فلماذا تقرر تخليدها بفيلم ؟! واضح ان موقف الضباط الاسرائيليين المنقذين لا انسانى بتاتا فكيف يعرضه التلفزيون الاسرائيلى الرسمى ؟! اهى مسالة موضوعية فى العرض ام توجيه لابناء الاجيال القادمة يتعلمون من خلاله كيف يتصرفون اذا صادفتهم حوادث كهذه فى الحروب القادمة ؟!

ان تجربة شعوبنا العربية مع حكومات اسرائيل المتعاقبة تجيب على كل هذه التساؤلات . ومع هذا نرى فى احد مواقف الفيلم امرا يمسنا — نحن الجماهير العربية الفلسطينية فى اسرائيل مباشرة . فقد تعامل الضباط الاسرائيليون المنقذون مع الضابط المصرى كما يريدون ان يتعاملوا معنا . فهو عربى مصرى وعدو واية مساعدة تقدم له تعتبر معروفا واحسانا وفى اكثر الحالات واجبا انسانيا . . وكلها لا تلزم جيشا معتديا .

هذا ما استخلصناه من الفيلم وليس من الفيلم وحده بل من تجربة ثلاثة وثلاثين عاما ايضا . والمسؤولون الاسرائيليون، خصوصا فى عهد حكومة الليكود ، لم يعودوا يخفون هذه الحقيقة .

ومؤخرا ، عبر عن هذه الحقيقة بلا مواربة مسؤولون كبار فى الدولة . . من اريك شارون الذى هددنا بتكرار ماساة ١٩٤٨ وحتى جدعون بات الذى دعانا رسميا الى الرحيل ووعد بأن يتكرم علينا برفع يده مودعا . لكن حين يجرى الحديث مباشرة مع العرب فهناك حاجة الى بعض المواربة . . على الاقل حين يتوجهون الى « عربهم » . وهذا ما حدث مع مدير عام ديوان رئيس الوزراء ماتى شموئيليفتس . ففى مقابلة مع صحيفة « الانباء » الحكومية (٥–١٢–١٩٨٠) صاح سيادته معربا عن قلقه واستيائه من ان الجماهير العربية تبصق فى الصحن الذى تأكل فيه ومن انها لا تكتفى بما تقدمه الدولة لها منذ ٣٣ عاما فتعترض وتحتج . ثم لجا الى التهديد المبطن قائلا : « ان البلدان التى كانت فى حينه دولا استعمارية تضطهد العرب ، تنضم اليوم الى اتهام اسرائيل بمعاملة العرب معاملة غير لائقة . وهذه الظاهرة تدفع عرب اسرائيل الى التجانس مع منظمة التحرير (الفلسطينية — ن.م.) مع العلم ان كل من يتجانس مع هذه المنظمة كانه يقول بوجوب القضاء على دولة اسرائيل والقاء اليهود فى البحر » . وبعد ان يستخلص سيادته هذه النتيجة — وهى اننا نريد ، على حد زعمه ، القضاء على الدولة والقاء اليهود الى البحر — يطلق تهديده : « بودى ان اقول لكم بانى فخور بكون كل الذين يريدون القاء اليهود فى البحر لا يخشون ان يلقى بهم اليهود الى البحر لسبب من الاسباب » .

وبما ان سيادته يعرف اننا نعرف بان للصبر حدودا ، وخصوصا « صبره » و « صبر » حكومته ، فعلينا ان نفهم ، نحن العرب فى اسرائيل الذين اصبحنا نقول بوجوب القاء اليهود الى البحر — حسب استنتاجه — علينا ان نفهم القصد ونعود كما يريدنا سيادته مواطنين « هادئين » لا نتجانس مع م.ت.ف. ونشكر حكومته ومن سبقها من حكومات «المعراخ» على ما انعمت به علينا والا . . فسينفذ صبرهم ؟!

ولكى لا يبدو هذا الكلام فاشيا ارهابيا سرد حضرة المدير العام معطيات وارقاما قالت « الانباء » عنها انها تفحم المتطرفين . والمتطرفون هم — حسب رايه — منظمو ومؤيدو مؤتمر الجماهير العربية المحظور . اى كل الجماهير العربية باستثناء سيف الدين الزعبى (الذى اثنى على دعوة الوزير جدعون بات) وجميل شلهوب وامل نصر الدين ومحمد وتد وغيرهم من الناس المعروفين جدا جدا لنا ولكم وربما لانفسهم.

وما هى هذه المعطيات والارقام المفحمة : « ان دولة اسرائيل هى الدولة الوحيدة فى العالم (لا لانها تحتل اراضى الغير . لا لانها تشرد شعبا كاملا عن اراضيه . لا لانها تجوع شعبها لتطعم آلتها الحربية) التى فيها اقلية ترتبط من ناحية قومية بدول معادية للدولة وفى حالة حرب دائمة معها . وانا — اى المدير العام — فخور لكون دولة اسرائيل تعالج هذه المشكلة **بشكل انسانى وحضارى وودى** » (الدليل على هذا مجزرة كفر قاسم ام يوم الارض ام هدم ٣٨٠ قرية عربية داخل حدود اسرائيل ؟!) .

ويضيف سيادته ان اسرائيل لم تعاملنا مثلما عاملنا فى حينه الاستعمار البريطانى (والمدير العام مثلنا لا يقصد ان

— البقية على صفحة ٧ —

نظير مجلي

« لكع بن لكع »
او رؤية ما كان ورؤيــا مــا سوف يكــون

بقلم : محمــد على طــه

الذين توقعــوا ان يقراوا مثيــلا لثلاثية « المتشائل » أو « سداسيــة الايام الستة » في العمل الادبي الجديد للكاتب اميل حبيبى سوف يفاجــاون ويدهشون وربما يصدمون . سيفاجاون لان كاتبنا يابى أن يكون نتاجه الجديد « طبعة كربــون » لما سبقـــه ، وسيدهشون لان اميل حبيبى ، الذى غـــاص في تراثنــا الادبى وفى الادب العالمى فخلق « المتشائل » باسلــوب ملحمى عصرى به شىء من اسلـــوب « مقامات » الحريرى والهمـــذانى وشيء من « كنديد » فولتير وشيء مـــن ملاهم الاغريق ، اما هذه المرة فقـــد عاد الى التـــراث ايضا ولكن الى « رسالة الغفران » للمعـــرى والى اسطـــورة « الزير سالم ابى ليلى المهلهل الكبير » لمؤلفها المجهول ، والى صندوق العجب والفرجة برغيف فوق طبق طرحانى . ويدهشـــون ايضا لان الكاتب ما تجاوز الخط الاخضـــر في نتاجه السابق بينما هذه المرة يصـــول ويجول . فبطالله من « المحيط الهادر الى الخليج الثائر » . وسيصدمون اذا توقعوا أن يقراوا عملا فنيا سهلا يعطيهم الكثير من ثماره من الجولـــة الاولى يستلقون على اقفيتهم ضاحكين من الاستاذ صاحب غصن اللوز كمـــا في « السداسية » او من سعيد ابى النحس المتشائل وصديقه الرجل الكبير كما في « الثلاثية » . فالضحك هذه المرة قد خفـــت من القهقهـــات الى الابتسامات ، فالابتسامة اعمق واكثر تعبيرا وان كانت القهقهة اسهل وابعد صوتا . والابتسامة هذه المرة لا تأتى متدفقة بسهولـــة الا بعد ان يكـــون قارىء اميل حبيبى قد أجهد فكره وفهم قصد الكاتب بينما في « المتشائـــل » يستطيع كل قارىء ان يضحك حتى ان لم يفكر . فانت — هنا — تقرا « لكع بن لكع » القراءة الاولى وتجهد فكرك حتى تمسك باول الخيط فاذا امسكت به لا تتركه الا لتعود ثانية فتجد نفسك كانك وقعت على منجم كلما حفرت في اعماقه واخاديده اكتشفت الجديـــد والثمين فتتزود به للقراءة الثالثة وما ادراك ما القراءة الثالثة — فتـــزداد متعتك الفنية . فاذا كنت — عزيـــزى القارىء — ممن يتناول العمل الادبى على عجل كما نتناول السندويشات في هذا العصر فستعود بخفى حنين . اما اذا كنت مستعدا لوجبة احتفالية طويلة متنوعة الطعم والمطعم فستعود غانما.

لقد حسبت — قبل قراءة الكتاب — اننى امام بطل سلبى من طراز آخـــر على غرار المتشائل اسمه « لكـــع بن لكع » فاذا البطل غير البطل واذا بالمهرج يقول لى « مهلك !! » فما قلت « هذا مُهلك !! » (١) ، بل مارست التجربة من جديد معيدا ما قراته غافلا بكارة رموزه الشفافة فاذا بكاتب فنان من راسه الى اخمص قدميه ، يعشق الكلمة عشقا صوفيا ، ويســـوح في معانيه . ضميره الفنى ثائر — منـــذ طرق ابواب الادب بعد حزيران — لذا لا يهدا له قرار على أسلوب ما . لا يقدم طبخة ادبية جديدة الا بوعاء فنى جديد ، كاتب فاجانا جميعا — قـــراء ونقادا وادباء — حينما ضاق صدره عن آهة لم يقو على حبسها (٢ وهو السياسى المحترف فكتب السداسيـــة فاشغلت عالمنا العربى اذاعة وصحافة وكتابا فانتبهنا الينا في الداخل فاشغلتنا وما استرحنا فعاد وروى في الثلاثية « الوقائع الغريبة في اختفاء سعيـــد ابى النحس المتشائل » فملأ الصحافة واشغل الادباء والمتأدبين .

ما كان وما سوف يكون :

يقول « المهرج » في المشهد الاول : « كاننا يا بدر لا رحنــا ولا جينا » . والمهرج هو الشخصية الواعية في هذه الحكاية المسرحيـــة . وقد تفاجا لاول وهلة من هذا الكلام من كاتب ماركسى لينينى مثل اميل حبيبى . هل صحيح اننا « لا رحنا ولا جينا » منذ عـــام ١٩٤٨ ؟ هل يمكن ان يقول مثل هـــذا اميل حبيبى الذى عودنا ان نتفاءل في الظروف الحالكة الدامسة ؟

لعل قول المهرج — والراوية مـــن قبل — مثل هذا الكـــلام منذ مطالـــع الحكاية هو الذى خلق هذا الانطباع . ومع هذا ، فان اكثر الثوريين تفـــاؤلا قد يشعرون بنوع من الوهن اذا بقيت « ذاكرة الشعب عذراء من جيل الى جيل » (ص ١٣١) . ولعله « القرف الثورى » كما اشار الدكتور اميـــل توما . فقد بلغ هذا القرف أوجه عندما قال السياف « بتياستكم ، بتياستكم » (ص ٩٠) .

لقد عرض لنا المؤلف « ما كان » و « ما هو كائن » فدور تعلق على رقصة الموت في مشارف كفر قاسم «مثل هذه الرقصة رقصنا في كل مكان . فحيث نكون علينا ان نرقص » (ص ٤٠) وهى تعلق على مجازر الحكام في العـــالم العربى « ان بركانا يتململ تحـــت الراجيج » (ص ٤٢) . ومن هنـــا تبدا نظرة التفاؤل وان كانت تطمس احيانا الا انها تظهر واضحة في نهاية الكتاب .

لقد تراوح التفاؤل والقرف في رؤيا الرواية والمهرج خـــلال الاحداث . فالمهرج قد اعلنها ثورة على « الصبر المخدر الـــذى سبقنا به الحشيش والافيون وشم الكوكايين » (ص ٢٦) . والطبالة غنت «راح زمان الانتيكا» . لكن الراوية — وهو يقف في الصـــف الواعى مع المهرج والطبالة — يقـــول « فماذا تثاقل ليلنا وادار الفجر لنـــا ظهره » (ص ١١٢) او « متى تشرق الشمس في هذا الشرق » (ص ١١٢) ويصل الى درجة الشك في صحة طريقه « اجيبونى ، هـــل مـــن بديـــل ؟ » (ص ١٢٦) . الا ان هذا الصـــوت الـــواعى لا يلبث أن يرى « مـــا سيكون » . فلكع بن لكع يلى أمـــور الناس وستقوم الساعة غدا !!

الرمز فى الحكاية المسرحية

لم يستعمل اميل حبيبى الرمزبصورة بارزة في اعماله السابقة . لكن هـــذا العمل مليء بالرموز . وهى وان تكن شفافة احيانا الا ان كثرتها وتشعبهـــا ترهق القارىء وتحول دون مواصلـــة متعته الفنية والادبية . والرمز عنـــد كاتبنا رمز جبرى . فاذا اهتـــدى القارىء الى أن « العنكبوت الدغفل » هو الرجعيـــــة العربيـــــة وان « شهرزاد » هى البرجوازية العربيـــة التى اطاحت بالرجعية فصفقت لهـــا شعوبها وان « السندبـــاد » هـــو الشعوب العربية ، اذا عرف القارىء هذا فهم الفصل الثانى من الجلســـة الثالثة — مثلا — وتمتع به . واذا لـــم يهتد اليه ولم يكتشف الرمز ضـــاع الخيط منه وضل السبيل .

والرموز — كما اشرنا — كثـــيرة ومتشعبة — وغير مركزة . فاحيانا نجد اكثر من رمز للمدلـــول الواحد . ففى الكتاب اكثر من ثلاثين رمزا اساسيـــا وهى رموز معبرة احيانا يساعد لفظها ومعناها على فك طلاسمها واحيانـــا أخرى لا رابط لها ولا مفتاح .

واما اهم هذه الرموز — كمـــا فهمتها — فهى :

بدور + بدر = الشعب الفلسطينى فى الخارج .

الراوية + المهرج + الجمهور = الشعب الفلسطينى فى الداخل .

فرناطة = فلسطين .

لكع بن لكع = الانظمة العربية .

الحمار = الذيـــن غررت بهـــم الصهيونية .

الشيخ المطرطر = الرجعية العربية.

العنكبوت الدغفل = الرجعيـــة العربية .

ست الحسن = الاستعمار الجديد.

شهرزاد = البرجوازية الوطنية .

« على شطآن نهر ونهر اقامـــوا اراجيج لعرائسهم» = البعث العراقى.

« وفى واد نهـــر آخر زنزنـــوا عرائسهم » = النظـــام الهاشمى فى الاردن .

« وفى آخر صانوا افواه عرائسهم واما فروجهم فلها انفتاح » = النظام الساداتى فى مصر .

دم. دا. دام . جهل جهلجـــل . خرس . خرسرس . حبس . حبسبس. شنق شنقنق = نظام صدام حسين فى العراق او البعث العراقى .

بلع بلعلع = سرقة ورشوة .

لا حمارى = لا سامى .

السجان = الحاكمية العسكريـــة الاحتلالية .

السياف = الحاكميـــة العسكريـــة الاحتلالية .

الشاب الربيعى = ضحية الاحتلال .

قلب الاسد = اليهود الشرقيون .

ابو شارب + ابو شاربين + شارب الدم = المزاودة عند المظلمات .

هذه هى اهم الرموز فى « لكع بـــن لكع » . ولا بد أن يتبادر الى الذهن : لماذا لجا اميل حبيبى الى الرمز ؟

وقبل ان نجيب على هذا الســـؤال علينا ان نذكر الحقائق الآتية :

ا — لم يستعمل الكاتب الرمز فى السداسية والمتشائل بصورة تلفـــت النظر .

ب — اميل حبيبى هو ابن الطبقـــة العاملة وهو يكتب لها — منذ اربعـــين سنة ونيف — المقـــالات السياسيـــة والاعمال الادبية .

ج — لقد هاجم اميل حبيبى استعمال الرمز فى اكثر من مناسبة . فعـــلى سبيل المثال ، لا الحصر ، اتهم كاتب هذه السطور فى محاضـــرة القاها فى جامعة حيفا قبل خمس سنوات واعادت مجلة « الجديد » نشرها « انه يلجا الى الرموز الشفافة لانه لا يستطيع ان يقول ما يختلج فى صدره » .

فلماذا فعلها اميل حبيبى ولجا الى الرموز الجبرية الشفافة احيانا الخالية من المفاتيح احيانا اخرى ؟ وكيف يمكن ان يلجا الى الرمز مناضل وكاتب بارز اعتاد ان يتكلم مع الشعب والطبقـــة العاملة بصراحة ووضوح ؟

هل اميل حبيبى خائف من الحقيقـــة ولا يستطيـــع أن يقول ما يختلج فى صدره ؟

لا .

هل هو خائف من الرقابة الاسرائيلية او العربية من أن تضع السدود امـــام فكره وادبه وتحول بينه وبين قرائـــه الكثيرين ؟

لا .

هل راى ان الرمز الشفاف مـــادة اولية هامة لرفع مستوى العمل الفنى خاصة اذا عالج القضايا السياســـة اليومية المباشرة ؟

انى اذكر — ولا شـــك ان بعـــض القراء يذكرون — اننى لجات الى هذا الاسلوب فى بعض القصص التى كتبتها ونشرتها فى سنوات ٧٠ — ١٩٧٥ وقد استقبلها القراء حينئذ بـــين مشجـــع مادح وبين محذر قادح . وكان المحذرون على حق حين واجهونى بالسؤال : لمن تكتب ؟ وكان القادحون ظالمين عندمـــا اتهمونى بعدم الجراة .

ترى هل حدث لى مع اميل حبيبى ما حدث للفيلسوفين فى قصة جبران ؟

وملخص القصة ان فيلسوفا متدينا مؤمنا بالله تحاور امام الجمهور مـــع فيلسوف ملحد وطال الحوار بينهمـــا واحتد حول الايمان والالحاد . ولما عاد كل واحد منهما الى منزله أحرق كتبه واعتنق مذهب زميله !!

لماذا فعلتها يا معلم ؟ لقد خســـرت قراء احبوك سهلا بسيطا عملاقـــا فى السداسية والمتشائل ؟

لماذا وضعت بينك وبينهم حجابا بل « احد عشر حجابـــا اسود وطفلتـــان وحجاب احمر واحد » ؟

ها . لماذا فعلتها يا معلم ؟!!

الشخصيات فى الحكايـــة المسرحية

عرض الكاتـــب شخصياته فى اثنى عشر مشهدا فى صندوق العجب وقـــد جنبه هذا الامر عملية الخلق والبنـــاء الفنى للشخصية المسرحية . فهـــو يعرض فى كل مشهد شخصيات جديـــدة ويحاول بضربات فنية ايحائية رائعـــة احيانا تقريرية احيانا اخرى ان يرسم فكر وعمل هذه الشخصيات . وهـــذا يذكرنا بمسرحية « الضفادع » للكاتب اليونـــانى ارسطوفانيـــس (٤٥٠ — ٣٨٥ قدم) .

فى « لكع بن لكع » ١٧ شخصية ما عدا المجموعات مثل الفتيان والفتيـــات والاصـــوات والنســـاء و « آخر » و « آخرين » وشعب كامل بطبقاتـــه وفئاته ! وقد عرض الكاتب بعضا من هذه الشخصيات بسرعة تتناسب مـــع صندوق العجـــب وخدمت الغـــرض الفكرى الـــذى نشده وهو النقـــد السياسى الا ان بعض هذه الشخصيات لم تساعدها الملح والفكاهـــات ولا التعرية والستربتيز فبقيت مصابة بفقر الدم وسرعان ما تمحى مـــن وجـــدان القارىء . فمثلا لم يهدف الكاتب ان يخلق صورة المناضل الفلسطينى المقاوم بل اختار نقد شعارات جبهة الرفـــض بين فصائل المقاومة :

الجارية : هات يا سبع .

شارب الدم : الجليل قبل الجولان.

قلب الاسد : حصل .

الجارية : فوق . فوق .

شارب الدم : الجليل كالخليل .

قلب الاسد : حصل .

الجارية : دى. دى. دى. دى .

شارب الدم : لا نرضى باقـــل من استعادة الاندلس .

الجارية : عليهم .

شارب الدم : قومية المعركـــة . (ص ١٠٠ — ١٠١) .

وقد كـــان الكاتب حذرا فى هـــذا الفصل فقد هيا له فى « كلهم ولـــدى بدر » قبل ان ينقلنا الى « مـــدينـــة أشواء » هذه ، حتى لا يظن من فى قلوبهم مرض السوء .

ورغم تعدد الشخصيات ، خلـــق الكاتب اربع شخصيات مسرحية متكاملة الخلق فى هذه الحكاية المسرحية وهى : الراوية والمهرج وبدور والجمهور .

وبدور — كما اشرنا — هى الشعب الفلسطينى فى الخارج . والجمهـــور الذى يشارك الابطال — طيلة الحكاية المسرحية — مشاركة فعالة هو الشعب الفلسطينى فى الداخـــــل — نحن . والمهرج من الباقين فى الوطن ، اى انه ينتسب لشقى البرتقالة قوميا وللداخل موقعا . وينطبق الكلام نفسه عـــلى الراوية .

المهرج من الباقين . لم يتوقف عـــن ممارسة التجربة . مثقف شأن ابطـــال اميل حبيبى — المتشائل كان يحفـــظ اشعار شكسبير عن ظهر قلب — وهو يستشهد باقوال على بن ابى طـــالب وعمر بن الخطاب والمعـــرى والمتنبى وشكسبير ولوركا واحمد فؤاد نجـــم ولويس عوض ونجيب محفوظ والحكيـــم والسيابوزياد ويوسى سريد ايضـــا . والمهرج واع سياسيا لم يضيع التجربة بل استفاد منها . وهو نبى العصـــر الذى يؤمـــن به الكاتب « تعالـــوا وتفرجوا على ما كان وعلى ما هـــو كائن » (ص ١١) . وهو ناقد اجتماعى « اصبح الصبر هو القبر » (ص ٢٧) او « الصبر هذا السلاح الوحيد الذى يبيع به الاباء قتل اولادهم » (ص٢٦) . والمهرج هو المنقذ الذى سيقتل العدو فهو نفسه « قشمـــــر بن غمرة » . وقشمر لغويا معناها القصير الغليظ ، لكنه — هنا — اسم اسطورى ماخوذ من اسطورة « الزير سالم ابى ليلى المهلهل الكبير » الذى تخفى فى لبـــاس مهرج ودخل على عدوه وقتله . ولعل هذه الاسطورة العربيـــة تشبه فى معناها الاسطورة اليونانية عن حصان طروادة .

والمهرج يفهم التاريخ فهما واعيـــا « صندوقى علمنى — يا بدور — ان مسيرة التاريخ البشرى قد حفرت ، عبر آلاف السنين ، اخدودا عميقا فى جبين الارض حتى لا تنساب جميـــع الانهار الا فى هذا السيب ، فى طريقها الى مصبها ، لا سيب امام اى شعب من الشعوب سوى التجربة الذاتية » (ص ١٦) وهو « حنين الذى تحبـــه بدور . له رؤية ورؤيا . وهو ليـــس « بصارة أو براجة » (ص ١٥٣) بل هو معلم :

لست قارىء كف ولا منجم ابراج
بل أستعيد الماضى
لا لكى افتح جراحات
بل كى لا تذهب التجربة هباء
ولا تعود الذاكرة عذراء
أشبه بذاكرة طفل .
اذا لم نر الحاضر
لا نستطيع ان نرى المستقبل
(ص ١٥٤)

وقلق المهرج عن وعى لانه عـــاش التجربة وعاناها وفهمها وهو يوضـــح ذلك لبدور

« ان امرا واحدا يقلقنى فى هذا الامر يا بدور
وهو ان نقعد ننتظر الانفجار قيام الساعة .
ان ننتظر ساعة لا يعود فيهـــا الحال محتملا .
هذه الساعة لا تحين يا بدور .
فالذى يحتمل منتظرا ساعة الانفجار يصبح الملفى البشع فى عينيه امرا جميلا فيحتمل الاسوا منه . حتى اذا مضى يصبح هو ايضا ، امرا جميلا » (ص ١٥٤) .

والمهرج يدعو الى الثورة الحقيقية للتخلص من الرجعية والبرجوازيـــة وما واكبهما من مرض . فحين نخبـــره بدور ان « لكع بن كع » يلى امـــور الناس يرد عليها مستشهدا بالحديـــث الشريف « لا تقوم الساعة حتى يلى امور الناس لكع بن لكع » . فـــاذا سالته متى اجاب باصرار « غدا يا بدور » ص (١٥٧) .

والمهرج يحب بدور ويعشقها فهى امراة وقور وجميلة (ص ١٥) . وهى طير السنونو المبشر بعودة الربيـــع (ص ١٦) وهى فرناطة (ص ١٧) وابتسامتها وعيناها ساحرتان . وهى منتصبة مثل نخلـــة باسقة بعد هدوء العاصفة (ص ٣٨) وقد يصل الحب الى التمازج التام . (انظر ص ١٨ — ص ٢٠) .

لقد اجاد اميل حبيبى فى خلقه هذه الشخصية واعتقد انها اخذت مكانها مع « المتشائل » فى مجموعة النمـــاذج البشرية الادبية الخالدة .

وأمـــا شخصية « الراوية » التى ارادهـــا الكاتب ان تقوم بـــدور « الكورس » فى المسرح اليونانى فلنا عليها ملاحظات :

اولا : لم يستطع الكاتب أن يتجاوز ذاتيته ويخلق شخصية جديدة فبقى الراويـــة اميل حبيبى ، السياسى المعروف ، وكاتب « الاسبوعيـــات » المشهورة ،منذ الفصل الاول وحديثه عن الخبز العربى والطبق الطرحانى (ص ٩) حتى « لا انام فيما بقى من جوف هذه الليلة » (ص ١٥٨) .

ثانيا : لا فرق بين هذه الشخصية وبين شخصية المهرج من حيث فهـــم التجربة والموقع والموقف فمنذ الفصل الاول يقول الراوية :

كاننا يا بدر لا رحنا ولا جينا (ص١١). ويعيد المهرج الجملة نفسها (ص١٦) . وفى الفصل نفسه تقول بدور : « لا . لا . بل رحنا وجينا ولكن بدرا لم يعد» . الا ان المهرج يعود ويقول لها : «ارايت يا بـــــدور ، لا رحنـــا ولا جينا » (ص ١٦) .

ثالثا : تميل هذه الشخصية الى الكلام المباشر مثل : « فيحركه صاحب الصندوق فيتحرك شريط الرسومات ، من وراء العينين الزجاجيتين ، مـــن اليمين الى اليسار . حكمـــة ، لو تعلمون ، قديمة ، وأما نحن القدمـــاء فنلهم من هذه الاشارة أن صاحبنـــا محسوب على أصحـــاب الميسرة » (ص ١٠) .

ويبتعد احيانا عن الاسلوب الادبى الفنى عندما يشده أسلوب الاسبوعيات كما ظهر عندما فسر الحمار الاعجـــم (ص ١٠) او عندما يذكر ان البطولة لا تحق لصاحبها الا اذا اقام فى فلسطين صابرا متصبرا وعلى مشارف الناصرة شرطا (ص ٥٠) .

وارى — وقد اكون على حق — لو ان اميل حبيبى ابتعد عن ذاتيته وخلق « الراوية » على صورة تختلف عـــن الخالق وعن « المهرج » لاعطى لعمله زخما فكريا وفنيا اكثر .

اللغة فى « لكع بن لكع » :

يتعامل اميل حبيبى مـــع اللغـــة تعاملا شعريا ولغويا ، فهو يختـــار الكلمة الشاعرة ويجرى وراءها . وهو جرىء فى نحت الكلمات وفى اختيـــاره للكلمة العامية واللفظة الاعجمية . ولا شك ان لثقافته واطلاعـــه الواســـع على التراث اثرا واضحا على لغته . فمصدره الاول « القرآن » الكريم ، والثانى « رسالة الغفران » للمعرى . ويبرز هذا فى العبـــارات العديدة فى النصين الروائى والمسرحى . مثـــلا : « وما ادراك ما الدولة » (ص ٩) أو « فسبحان خالق الارض والسمـــوات الذى خلقهم شعوبا وقبائل ليتمارفوا » (ص ٥٢) أو « وتحسبها حروفا وما هى بحروف . وتحسبها وجوها آدمية وما هى بوجوه آدمية . وقد ترى فيها جبالا وقد ترى فيها سهوبا وما هـــى بالجبال وما هى بالسهوب» (ص ٢٨) .

وهو يستعمل العامية بمهارة مثـــل « لا رحنا ولا جينـــا » أو « بيعـــزق باموالى » (ص ١١) او « ايـــوس ايـــدك يا خواجـــة » (ص ٣٥) أو « هوب هوب نظـــام » (ص ١٠٣) و « هـــذا راس مش بطيخـــة » (ص ١١٨) .

ونجده احيانا يستعمل الغريب مـــن الكلام فنستعين بالمعجم فهو يستعمـــل « السهـــوب » بدل « السهـــول » و « الدغفل » و « رسوم دارســـة وسادرة وساردة » .

ولا بد من الاشـــارة الى استعمـــال « العنكبـــوت الدغفـــل » غريب . فالدغفل هو ابن الذئب او ابن الفيل.

واميل جرىء فى استعمال اللفظـــة الاعجمية مثل « ستربتيز » (ص ٧٦) ولا يستعمل « عراة » أو « ريفانج . ديفانج . ديفانجست » ولا يستعمـــل « المنتقـــم » أو « التوسطالجيـــا » (ص ١١٣) ولا يستعمل « الحنـــين الى الماضى » .

وهو يشتق كلمات جديدة مثــــل الفعل « زنزن » ، أورو همبر ، أورو شمير ، بسطربحية . ويخرج أسمـــاء ملائمة للمضمـــون أو للمعنى مثل : بدور ، بدر ، بـــدران ، بدريـــة ، بيادر ، خلف ، خليفـــة ، صابـــر ، صابـــرة ، صبـــر ، صبرة ، أيوب ، آية .

وفى بعض المواقف يغضب فيدعـــو الى تكسير اللغة لتخدمه فنيا مثـــل « دم. دا دم دم » أو « جهل جهلهل » أو « بلع بلعلـــــع » او « خـــرس خرسرس » ، « حبس حبسبس » ، « شنق شنقنق » (ص ٢) — ٣)) .

وهو يكثر من استعمال اذا الفجائية المؤكدة بالباء الزائدة ليؤكد ان مـــا يحدث هو مفاجآت من ناحية ولاثـــر « رسالة الغفران » عليه من ناحيـــة أخرى .

وهو — كعادته — يميل ميلا شديدا الى التلاعب بالالفاظ والى المحسنـــات اللفظية مثل الجناس . اقرا مثلا :

نقيـــل على الفرجة متفرجـــى الاسارير (ص ١٠) .

صار الحال بقدر المحال (ص ١١).

ان الصبار لا يزول . باق كالصبر العربى (ص ٢١) .

معتصمين بحبل الصبر . بشـــوك الصبر (ص ٢٥) .

أصبح الصبر هو القبر (ص٢٧) .

رسوم دارســـة سادرة وســـاردة (ص ٢٩) .

وينظرون وينتظرون (ص ٣١) .

مهلك . الذى مهلك (ص ٤٢) .

مهلى مهلى ويغنى اهلى (ص٤٢) .

متارجحين بين الصداع والصـــداح (ص ١١٣) .

واميل حبيبى شاعر ، فالجمـــل الشعرية تملأ الكتـــاب ولا ابالغ ان زعمت ان قصائد كاملة فى الحـــوار المسرحى ويمكن ان تنشر منفردة مثـــل « قصيدة المهـــرج » (ص ١٥٣ — ١٥٦) أو « قصيـــدة بـــدور » (ص ١٣١ — ١٣٢) .

والخلاصة :

ان الدارس لاعمال اميل حبيبى لا يستطيع ان ينسبها الى مدرسة مـــا او كاتب ما فهو لا يدور فى فلك مدرسة اخرى او كاتب آخر بل هو طراز جديد ومدرسة خاصة به . لا نستطيع أن نسمى ما يكتبه قصة قصيرة لانـــه يتجاوزها . ولا نجرؤ أن ندعوه رواية لانه يحطمها . ولا نقـــدر ان نفكـــر بالمسرح مخافة أن نئيد هـــذا الفـــن الجديد . ولا نجزم انها ملحمة — كل ذلك لانك تقف أمام عمل ادبى من طراز جديد لا يمكن ان يحتويه لون أدبى من هذه الالوان المعروفة ، هذا اللـــون هو « اللون الاميلى » وقد يكون هذا العمل الجديد هو « الاميليا » .

● اميل حبيبى ، لكع بن لكع ، ثلاث جلسات امام صندوق العجب ، حكاية مسرحية ، الطبعة الثالثة ، دار ٣٠ آذار ، الناصرة ١٩٨٠ .

١ — اشارة الى حوار «المهرج» مـــع بدور (ص ٤٢) .

٢ — راجع مقدمة المؤلف لعمله الادبى الاول « سداسية الايام الستة » ص ٧ ، مطبعـــة « الاتحـــاد » التعاونيـــة ، دون تاريـــخ ، (اعتقد انها صدرت عام ١٩٦٩) .

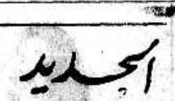
اغنيـة حزينـة لمدينـة الاصنــام الجزائريــة

● قصيدة : شكيب جهشان ●

يا اخت اوراسَ نـاء الصدر بالالمِ
واستوحش القلب من حزنٍ ومن سقمِ
يبنون فـوق نواصي الريح عرسهمُ
فيمكـرُ الـــدهر بالمزمـــار والنغمِ
مـا جفّ بعـدُ دم الثـــوار من كرم
حتى يعربـد في الاصنـــام بحـــر دم
* * *
ارض انجيلات شلّ الخوفُ اغنيتي
واستهتر القـــدر الجبـار بالحـلمِ
مـا ارتاح خطو علاء الدين من سفرٍ
ولا ارتوت مقلةٌ من رقّـة الصـــلمِ
والطفلـة الرنـدُ لمّـا تنتشر عبقـاً
ولم تجـدْ شفتاهـــا لعبـة الكلِمِ
ارض الجميلات رؤى الحزن اغنيتي
والجـــرح ينكـأ جرحــاً غير ملتئمِ
الحـامل الخبزَ انفـاسٌ مجرّحة
والقارىء الفهـدُ من شهرين لـم ينمِ
والدرب تثقـــلُ يمامات على ظمـأ
والمستهام وجيـــع العينِ والقـــدمِ
يا ايها القدر الطاغوتُ كيف بـلا
وعـــدٍ تمـدُّ إلينـا راحـة العـــدمِ
* * *
يـا ايهــا القـدر الطاغوتُ من ازلٍ
لو يعرف الموتُ ، كيف الموتُ ، لم يَدمِ
آمنت بالله انـــــداءً ومرحمـــةً
مـــاذا اقـــول ، وشوك الارض ملء فمي
* * *
نامت حبيبتــــه والكف منحـرةٌ
في الغدِ آنـاً ، وآنـاً في شذا اللممِ
نـــام العجوزان والايـــام عـــامرةٌ
حنائقـاً ، وحكايـا عـلة الحِـكَمِ
نـام الملاكُ وفي العينـين هـدهدةٌ
وفـــوق هامتــــه كفٌ من العنمِ
يـا ايهـا القدر الطاغوتُ من ازلٍ
هـذا حصـــاد نيوب الغـدرِ فاقتنمِ
* * *
شالوا بنـادقهم حبـاً ، وهـالهمُ
ان يوغل العمر في الارهـاق والظـلمِ
حطـوا بنـادقهم شوقاً ، وما وهنوا
واستودعوا الرايـة الحمراء في القممِ
حطـوا بنـادقهم شوقاً ، فكنت لهم
في ليلةِ الغـدر مثـلَ السمِّ في الدسمِ
* * *
يا باحثاً في الركـام الصلدِ عن ولدٍ
في رقّـة الورد والريحـــان والنسمِ
قلبي عليك وفي جنبيَّ زوبعـةٌ
من الأنـــين واكوام من الالـــم
قلبي عليـك وتـدمي العينَ ادمعُها
ويكتوي الصدر من وجدٍ ومن ضرمِ
يـا قمة الثكلِ ، طعم الثكل ملحمةٌ
من العـــذاب ، وتـاريخ من السأمِ
نموت نحن، ويبني الارض مَنْ سلموا
من الريـاحِ ، ومن اعصارهـا الوخِمِ

(الرامة)

صـــدر العدد الحادى عشر مـــن



فى هذا العدد :

اميل توما يكتب عن « التراث الدرزى »

« التراث الدرزى » بدعة اختلقتها السلطات الاسرائيلية واعوانها لتثبيت سياستهـا القائمـة عـلى التفرقـة العنصريـة وسياسة « فرق تســد » الموروثة عن الاستعمار البريطانى . فما هو هذا التراث ؟ وهل للطائفة العربية الدرزية فى اسرائيل تراث يختلف عن التراث العـربى الفلسطينى ؟ هـل الطقوس الدينية تعتبر تراثا قوميا ؟ وهل اغنيـة « جفـرا ويا هالربع » الفلسطينية هى درزية كما يتصورهـا القيمون على هذا التراث : سلمان فلاح وفايز عـزام ونزيـه خير واسعد عرايدة وساجان فراج وغيرهم ؟

الدكتور اميل توما يجيب على هـذه الاسئلة وغيرها فى دراسته التى ننشرها فى هذا العدد .

سلمــان نــاطور يكتب عـــن « هوشـــه »

هوشـــه والكسايـــر قريتـــان فلسطينيتان تطلان على شفاعمرو لـم يبق منهما سوى الصبار وكومات من الحجارة وبقايا جدران . يقول الشيخ المشقق الوجه : « حزينة هالبلاد يا عمى حزينة .. يا عبد الحميد كنـــا نفلح الارض ونخزن القمح هالسدة .. ايام الانجليز سخرونا فى « كمبات » الجيش ... وبعد الشغل نقلـــع ارضنا .. على دور اسرائيل .. لا بقينا ولا بقى ارض وكمبـــات الجيش بنوها على قبورنا .. حزينـــة هالبلاد يا عمى حزينة » .

واقع الناس تحت الاحتلال فى رواية « عباد الشمس »

اسامة محاميـــد ، استـــاذ اللغـــة العربية فى مدرسة ام الفحم الثانوية يستعـــرض رواية « عبـــاد الشمس » للكاتبة سحر خليفه ويحدد الملامـــح البارزة التى تميز هذه الرواية التى تصور واقع الجماهير الفلسطينية تحت الاحتلال الاسرائيلى .

واكرم هنية عن الثقافة تحـــت نير الاحتلال

يقول اكرم هنية فى حديثه الى داخل الاسطـــة : « اما غياب المكـــان فهو فى الاســـاس جـــزء مـــن « الغموض المصطنع » الذى يفرض على الكاتب نتيجة واقع القمع ، وايضـــا فـــان احداث قصة « كالمرحلـــة » يمكن ان تدور بصورة او باخرى وبسهولة فى كل مدن الوطن العـــربى والعـــالم الثالـــث » .

وفى هذا العـــدد شهريـــات انطوان شلحت .. ودراستان هامتان عن الادب الملتزم بقلم الاستـــاذ رمزى سليمان وعن مسالة التغذية والجـــوع بقلم الدكتـــورة نجـــوى مخول .. والحلقة الثالثـــة من دراســـة الاستـــاذ عيسى لوبانى حـــول ادب وفكر توفيـــق الحكيم . جواد الاســـدى يتحدث عـــن الواقع الثقافى فى العراق ... ونـــاجى فرح يكتب الينا مـــن بلاد الغربة بعيدا عن الوطن .

صـــدر مؤخــرا

■ عن منشـــورات مكتبـــة ومطبعـــة السروجي فى عكـــا صدر مؤخرا ما يلي :

١ — « الكرمل — ابحاث فى اللغـة والادب » — وهي مجلة دورية يصدرها المركز اليهودي — العربي وقسم اللغة العربية وآدابها فى جـامعة حيفـا . وجاء العدد الاول منها فى ١٥٦ صفحة من القطع الكبير ويحوي مقالات حول « التلوين فى مقـامـات الهمذاني » و « مفهوم الجاحظ للكاتب والكتابة » و « لغة الحوار الداخلي فى قصص يوسف ادريس » و « الوحدة العضوية بين النقد والبلاغة » وغيرها .

٢ — « كتابات للجاحظ » — تحقيق ودراسة الدكتور ابراهيم خليل جريس — يحقق الدارس فى هذا الكتـــاب فى مؤلفين هامين من آثار الجاحظ الادبية هما « كتاب المعلمين » و « كتـــاب فى الرد على المشبهة » . يقع الكتاب فى ١٤٠ صفحة من القطع المتوسط وهو الكتاب الثالث من سلسلة دراســـات ونصوص ادبيـــة ، التي تصدر عن جامعة تل ابيب .

العـــدد الحـــادى عشر مـــن مجلـــة « الكاتب »

صدر ، هذا الاسبوع ، العـــدد الحادي عشر من مجلـــة « الكاتب » التقدميـــة التي يحررهـــا الشاعر المعروف اسعد الاسعد وتصـــدر فى المناطق العربية المحتلة .

العدد غني بمواده وتعليقاته فهـــو يضم القصائد والقصص والدراسات والاضاءات الثقافيـــة والتقـــارير الشهرية والريبورتاج والخبر .

فى باب القصائد يحوي العـــدد اشعار ابرتولت بريخت وسميح فرج وشوقي شفيق ومنير ابراهيم ومحمد الطوبي وسليمان ابو عودة وعـــادل الياسري . كما يحوي قصصا باقلام فضل الريماوي وفلورا بقلة وسعود قبيلات .

« ندوة العدد » مخصصة للحركة التشكيلية فى المناطق المحتلة . وقد ادارها من أسرة المجلة عمر ابو عقاب وشارك فيها الفنانون نبيل عناني وكريم دباح وسليمان منصور . امـــا الريبورتاج ، الذي كتبـــه محمد الناصرة ، فهو حول المخدرات فى قطاع غزة .

وفى مجال النقد كتب عمر ابو عقاب حول رواية سحر خليفة الاخيرة «عباد الشمس» . وراجع عبد الله فارس وضع المرأة عبر التاريخ . واستعرض الدكتور حسين مروه بحث الدكتور مراد وهبي حول الفلسفة السوفييتية.

كما نشرت المجلة لقاء مع الشاعر الفلسطيني المعروف عز الدين المناصرة اجراه شربل فارس ، المحرر الثقافي فى صحيفة « النهار » البيروتية . والقت الضوء ، فى باب « بطاقة » ، على الشاعر الشاب عبـــد الناصر صالح .

وعرضت الافتتاحية بعنوان « اهكذا نكرمهم ؟ » بقلم اسعد الاسعد مآثر الشاعر الراحل ابو سلمى (عبـــد الكريم الكرمي) ودعت الى تكريمه تكريما يليق بمكانته كشاعر وكمناضل. والى جانب الافتتاحية نشرت رائعـــة ابي سلمى « الى ملوك العرب » !

ويذكر ان اسرة تحرير « الكاتب » تستعد الان لاصدار عـــدد خاص ، العدد الثاني عشر ، الذي تطفىء به شمعتها الاولى على طريقهـــا الذي اختطته لنفسها منذ صدورها لخدمة الثقافة الانسانية والتقدم .

واصل دربك فاليوم جميل .. وغـــدا اجمـــل

قصيدة : أسعد الاسعد

جئتك يـا حلحـول
أسال عن رجـل مجبول
من صخر الدرب الممتد من المهد إلى الدبوية
ما زال يراوح في الطرقات ولا يرحل
هذا الرجل الصخر الطالع
من بين الاحراش
يجيء
فانتظري عند البوابـة
لا بـد يجيء
بازرقـة عينيـه
بحـار الشوق
مرافىء عشق
ومطـر
إن جـاءك يـا حلحول
أمانا ضميه برفق وحـذر
أخشى ان يتسلل
عبر كروم العنب
الملتفة حـول الطرقـات
تعـانق هذا الصخر الثابت
في السفح
ايـا حلحـول
أخشى ان يقضي في الطرقـات
يموت على السفح
يداه تحـاول ان تصل
عرائشك المثقلـة
عناقيـد عنب
فلتمتد عرائشك على السفح
تظلل هـذا الصخر الطـالع
من بين الاحراش
أخشى من فرط الشوق
أخشى ... ؟ !
ولمـاذا اخشى
فأيـات ...
... ...
يـا هذا الصخر الثابت
في السفح
اكبر
وتطاول فوق الجرافـات
وفوق وفوق وفوق
نحن الصخر الثابت
في السفح
ونحن الـدرب الممتـد
من القدس إلى عين الشمس
ايادينـا
تتشابك في وجـه الريح الهمجية
لتظلل من جـاؤوا
و سوف يجيئون
... ...
واصل دربـك فوق الجمر
ولا ترحـل
يـا ذا القدم المتشققة
كأرض اعياهـا الزلزال فذبلت
لكن مـا مـاتت
واصـل سيرك
فالحرث يزيـد الارض عطـاء
تعرفك وتعرف خطوك
هـذي الارض
فـلا تبخـل
واصـل سيرك
ان يحرث هذي الارض سواك
وليبنت زرعك في السفح
الممتد على الطرقـات
عرائش وقطوفـا دانيـة
حبلى بالغيم الآتي
مطـرا وربيعـا
وعناقيـد عنب
... ...
يـا ذا الاخضر
هذا زمن الفقـراء
فـلا ترحـل
واصـل دربـك
واحمل جرحـك في كفيـك
ولا ترحـل
من جرحـك يطلع نـور الشمس
وقوس قزح
واصـل دربـك
فاليـوم جميـل
وغـــدا اجمـل .

(القدس المحتلة)

لقـاء اكتوبـر العـالمي لـلادب في يوغوسلافيـــا

■ في الفترة ما بين ١٧ اكتوبر و٢٢ اكتوبر ، التقى ٦٢ اديبـا وشاعرا وناقدا من كافة انحاء العالم في بلغراد عـاصمة يوغوسلافيا . وكان من بـين المدعوين الشاعر الفلسطيني عز الدين المناصرة ، ممثل اتحاد الكتـاب والصحفيين الفلسطينيين ، وكـان الحضور الفلسـطيني هو الحضور الوحيد من العالم العربي .

كـان عنوان المؤتمر « قوة الادب وضعفه » . ومن بين المدعوين : من فرنسا « ميشيل دي جو » ، ومن انجلترا الناقد برنـارد برجونزي ، ومن وباز « جون ترب » ، ومن بلجيكا هرمسان دي كونيـك ، ومن البرازيل انتونيو اولنتو ، ومن ايطاليا دانييلو دوليكا ، ومن موزامبيق روي باريتو ، ومن بولندا دانيتا تشيرليش وجانيش جولوازكي ، ومن الولايات المتحدة الامريكيـة الـن جنسبرغ وبيتر اوراوفسكي ، ومن الاتحـاد الـسوفييتي بوريس بريزوف وفلاديمير اوجنيف ودارا اسيان ، ومن هولندا مارتين موري ... وغيرهم .

وانصب النقاش حول موضـوع « الادب والسياسة » . وحاول مندوب الولايـات المتحدة الامريكية الشاعر اليهودي الين جنسرغ تحويل النقاش الى موضـوع « اللغة والفن » وتقنية القصيدة والرواية ، الا ان المجتمعين اصروا على مناقشة موضوع الادب والسياسة ، وطرح المندوب الفلسطيني قضية جائزة نوبل التي منحت لهذا العام للكاتب البولندي المنشق عن وطنه ميلوش فقال : ان هذه الجائزة جائزة سياسية وليست ادبيـة ، فميلوش مجهول ولا يعرفه البولنديون انفسهم .. واشار الى منح الجائزة لمجنون والسادات وبيغن ، وقـال انه كان من المفروض ان تكون جائزة مهمة في تقدير الاداب الانسانية ولكنها شوهت في السنوات الاخيرة واصبحت جزءا من الادوات التي تستعملهـا الولايات المتحدة لصالحها في الاغراض الثقافية .

وقال : انني من بلد صغير اسمه فلسطين ، ولكني اشعر انه اكبر من الولايات المتحدة الامريكية باضعاف ، ولهذا فان مناقشة قضية السياسة والادب اهم بكثير من مناقشة تقنية الرواية والقصيدة .

وفعلا تحول النقاش طيلة ايـام المؤتمر لمناقشة علاقة الادب بالسياسة. وقد قسمت الحوارات الى طاولات مستديرة تشمل اللغات : الانجليزية والروسيـة والفرنسية والالمانيـة والعربية .

وفي ايـام المؤتمر الاخيرة حضرت بعض الوفود محاضرة حـول الادب الفلسطيني القاها عز الدين المناصرة مندوب فلسطين في كلية اللغات في جامعة بلغراد ، وقد القيت المحاضرة باللغـات العربيـة والانجليزيـة والبلغـارية .

« الفراقيـــات » في تراثنـــا الفلسطيني

بقلم : عفيف صلاح سالم

العودة الى الجذور والى التراث هي ظاهرة مميزة لادب شعبنا الفلسطيني سواء لهذا الجزء المقيم في وطنه وعلى ارضه صبرا وصبارا او لذلك الجزء الذي يعيش في المنافي املا وانتظارا . ولعل لظروف هذا الشعب في المنفيين القريب والبعيد تاثيرا على هذه العودة ومدى سرعتها ونتائجهـا . فجماهير شعبنـا الفلسطيني تصطدم يوميـا بمحاولات لمصادرة فلسطينيتها . وامام هذه المحاولات السوداء برزت العـودة الى الجذور وجمع التراث والحفـاظ عليه كسلاح فعال وحاد في مواجهـة هذه المحـاولات وفي الحفاظ عـلى الشخصية الفلسطينية المتميـزة . ويمكن القول ان اول من اهتم بهـذا العنصـر الهام من ثقافة شعبنـا الفلسطيني الانسانية هو الشـاعر الفلسطيني توفيق زياد ، الذي جمع العديد من الاغاني الشعبية الفلسطينية ونشرها في مجلة الجديد في أواخـر العام ١٩٦٩ والعام ١٩٧٠ . وفي كثير من الاحيان لم يثبت توفيق زياد الاغاني والقصائد الشعبية كما هي في اصلها ، اي باللغة العامية ، بل فصـح هذه الاغاني . وكذلـك فعل بالعديد مـن الاقاصيص الشعبية . وقد اهتم توفيق زياد في عمله هذا باثبات الجـانب الثوري في هذا التراث وكذلك العادات الاكثر سطوعا في حياة هذا الشعـب ومدى كراهيتـه الظلم والجـور واستعداده والى اقصى حد لدفع ثمن حريته . وقد اظهر في عمله هذا حقيقة الشعب العربي الفلسطيني الساطعـة المحب للحرية وللفرح الانساني .. وان هذا الشعب لا يختلف في اي شيء او في اي جانب عن اي شعب حي يتنفس مع كل فجر عطر الارض والارتباط بهـا والاصرار على عدم التخلي عنها مهمـا غلت التضحيات . وان انفرد توفيـق زياد في البحث في التراث الفلسطيني وجمعه لدينا فان العديد من الادبـاء والباحثين في المناطق المحتلة اهتمـوا بهذا الامر . وكان لجمعية انعـاش الاسرة في البيرة ، ومجلتها الفصليـة « المجتمع والتراث » دور هـام في هذا المجال . وصدرت كذلك في الضفـة الغربية المحتلة العديد من الدراسات للباحث والشاعر علي الخليلي . كما نشرت العديد من المقالات في الصحف والمجلات وباقلام عديدة من الضفـة الغربية وقطاع غزة المحتلين . هـذا ناهيـك عن اهتمام جماهير شعبنا الفلسطيني في المثلث بالتراث الشعبي وتسجيله والاهتمام به . ويمكن ملاحظة ٣ توجهـات رئيسية بين المهتمين في التراث والادب الشعبي الفلسطيني .

الاتجاه الاول هو تسجيلي محض والثاني ادخال بعض التعديلات المفصحة على هذا الادب والثالث اللجوء اليه لدعم فكرة اساسيـة يود الكاتب او الشاعر او الباحث ان يدعم صحتهـا من ناحية وان يجذرها من ناحيـة اخرى . ولم يقتصر الاهتمام بالتراث الشعبي على الشعر والاقصوصـة والمثل ، بل تعداه الى الزي واللباس والدبكة والرقص والحفاظ على الادوات المنزلية القديمة او اداة العمل لدى الفلاحين وغيرها من المجالات . وكان من الطبيعي أن يعكس هـذا التراث الادبي بمجمله المجتمـع القروي ، ففلسطين بلاد زراعية،وان يركز قسم منه على فترة الاستعمار التركي وما فعلـه هذا الاستعمار بابناء شعبنا الفلسطيني . وتنتشر في منطقة الجليل اغنية تقول :

يــا جملنـا يا خروف
يا اللي عاليبـدر معلوف
وانـا رايـح عالبطوف
قلبي انقطـع من الخـوف
وانا مـاشي شوي شوي
واللي مـامور العسكـر
قال لي يا الله يا ولـد
يا الله نمشي عالعسكـر
قلتلـه دخلـك يا مامور
أمـي مالهـا غيـره
لذبـت عينـي للمغرب
والـلا الميمـي والخيبـه
قلت لهـا ياأما ارجعي
مالك في رقبتـي خطيبـه
خطبتـك برقبة المـامور
بدو ياخذني عالعسكريـه
يومن ركبونـي البابوري
وراحوا عالاسكندريـه
يا يـوم لبسوني البنطلون
ما قـدرت اقرمـز عجريه
ويوم لبسوني البدلةالسودا
حلـوة ولاقت عليـه
لين قالولي «حاس دور»
فكرت البقـر نجعـر عليه

وقد ادى فرض الخدمة العسكريـة الاجبارية في الجيش التركي ،ومشاركة ابناء الشعب الفلسطيني اكراهـا بحروبه ، ادى الى انتشار المواويـل الشعبية ، الرباعية الابيات ، والتي عرفت «بالفراقيات» . ونتعرف في هذه المواويل على عواطف المعنيين ، الذين اضطروا الى تـرك بيوتهـم واحبابهم عنوة . ولا بد هنا مـن الاشارة الى ان هذه المواويل لا تزال منتشرة بين المسنين .. خصوصا بعد ماساة تشرد الشعب الفلسطيني عام ١٩٤٨ ، ويقف من يبقى منزرعـا في وطنه صبرا وصبارا ويتساءل :

ملامك توحشـين الخدم يا دار
هلك يسووا خزاين مال يا دار
وكيف السعد في القلوب كن دار
وفرخ البوم يصطـاد العقاب ؟!

او قوله :

جيت الـدار واصفـر لونـي
عحلويـن المباسم والعيـون
يا يـوم فراقهم غـير بلونـي
اصفر وما نفع كثـر البكـا

ويتحدث الشاعر الشعبي الفلسطيني عن وضع الشعب قائلا :

علينا دلل الدلال يا جـواد
وعفنا بلادنا من الظلم باجواد
ولا رجال تكيد رجال يا جواد
ولا مال يفك من العـذاب

وفي هذا الموال نلاحظ الفرز بين الفقراء والاغنياء . فمن المعروف أن الاغنياء كانوا يدفعون الفدية لانقـاذ ابنـائهم من الخدمـة العسكريـة الاجبارية . هذا اولا . ثم نلاحظ هذا التحريض على رفض الظلم وذلك حين يقول :

ولا رجال تكيد رجال يا جواد ..

وهذا هو القول ايضا والتحريض على الوقوف في وجه الظالم نراه في صورة اوضح في الموال التالي ، حين يقول الاب لابنته :

انا لابكي وبكي بعاد وقـراب
ومن دمع عيني لملي جراب وقراب
يا بوي ناوليني السيف بقـراب
عالبلاد الغرب وامضت خراب .

طبعا لم تكن الخدمة العسكريـة الاجبارية هي السبب الوحيد في نشوء مواويل « الفراقيات » بل ان اضطرار ابناء الشعب الى السفر للمدن في ذلك الحين لفترة طويلة لتصريف المحاصيل الزراعية ، اسهم ايضا في نشوء هذه المواويل . ففي تلك الفترة كان البعض يضطر الى نقل المحاصيل الزراعيـة على الجمال . وهكذا انشا مهنة عرف اصحابها باسم « الجمالـة » ، اي اولئك الذين ينقلون على الجمال هذه المحاصيل .. ونشات ايضا مواويـل تتحدث عن هؤلاء ..

هي يا اللي مقطر جمالك مر على
صعب يوم الفـراق ومـر علـى
ندر لذبح لوجه الله ثنيـه
ندر لو اجا حبابي اللي كانوا غياب

او قوله —

يا جمل جابوك عالقلعة وناخوك
مقل شدوا بدرعانك وناخـوك
متنخالي يا بو فديلة(١) وانا اخولك
وانا شيال حملك والثقـل

وحين يصل الجمال الى شاطىء عكا او حيفا او يافا او اي مينـاء فلسطيني يقف امام البحر قائلا :

ملامك يا بحر تهدر بلا ريـح
وموجك طفا عديالك بلا ريـح
وشوف العين ما بيرى مجاريح
وغير النوم في حضن لحباب ..

ويتغزل هذا الشاب باحبابه قائلا :

حبابي كاملين الزين وثقـال
قليلين الخطم (٢) عالجار وثقال
دروس يا عقل في الراس وثقـال
تري لخفاف ما منهم حـدا

ونلاحظ في هذا الموال ان قائلـه يحاول ان يصبر وذلك في الجزء الثاني من الموال .. ويستمر في اقناع نفسه ان احبابه في انتظاره مهما غاب قائلا :

على علمي ربطت رباط مـا حل
وعقلت دلول عقـال مـا حـل
وباللـه تذكرونا بكـل محـل
وكل مـا نسّم الغربي هوا ..

ويستمر في تغزله قائلا :

على بير الشمالي غسلوهن
صدى وهموم قلبي غسلوهن
وهدول البيض يوم غسلوهن
حواري ونازلات من السما ..

او قوله :

على بير الشمالي وردت حليمي
وجدايل شقر وارختهن حليمي
وروحوا يا سمر ما انتن غنيمه
تعالوا يا بيض بنات الذهب ..

غني عن القول ان الشاعر الشعبي عفوي وصريح في تعابيره وفي كشف مكنون صدره . وهو لا يلجـا الى تغليف عواطفه هذه بكلمات صاخبة ، بل يتحدث بمباشرة وان لجـا الى التلاعب بالالفاظ على القـافية .. وهو الامر الذي يسهل على السـامع حفظ هذا الموال وتناقله .. ولعـل الاغنية ، التي يغنيها المحتفـون بالعروس ، ليلة الزفاف هي اصـدق تعبير عن صراحة وعفويـة الشـاعر الشعبي .. يتغنى الشاعر الشعبي بالعروس ليلة الزفاف قائلا :

بـدر قمرنا بالدار
واشرف علينا نـوره
وبعيني شفت المحبوب
عالفرشة حل الزنار .
وبعيني والله شفتـه
وبالليل صـابغ شفته
وصدرك لمن كشفتـه
فاحت علبة العطـار
وفـاح المسك على
وباللـه تحنـى على
والومـى اطلعـي عالعليـه
قومي اطلعي الله يخليكي
وان كانك زعلانه لراضيك ..

وبعد ..

ان العودة الى الجذور والحفاظ على التـراث الشعبـي هي ظـاهرة مميزة لادبنـا لا بد من الاستمرار في تطويرها . فشعبنا الفلسطيني غني في تجاربه ، التي اكتسبها عبر سنوات عديدة .. وفي حفاظنا على ما ابدعته كلمة الشاعر الشعبي ، نحافظ على ما نرى فيه في حقيقته خلفية وقاعدة متينة للاستمرار في طريق الابداع .. افلا تستحق ادبائنا الى هذه العودة ؟؟

١ — الجمال ابو شمشه .
٢ — [illegible]


بريشة الرسام التشيلي دولاندو بيريس (من البوم « تشيلي تناضل حتى النصر »)

صيحـة الفنـان يغئـال تومـاركين ضـد بيغـن

■ رد الفنان الاسرائيلي التقدمي يغئال توماركين ، في رسالة التحيـة التي بعث بها الى رئاسة اجتماع تل ابيب الاحتجاجي على الامر العسكري بحظر مؤتمر الجماهير العربية ، رد على رسالة كان ارسلها اليه الجنـدي عزرا زوهر وطالبه فيها بان يشجب م .ت. ف بسبب « نشاطها الارهابي ». وننشر فيما يلي مقاطع من هذا الرد :

لقد تلقيت رسالتك وساجيب عليها باقتضاب من على هذا المنبر .

ثمة خيط رفيع بين طريقينا انت تعارض اطلاق الرصاص على الاولاد وانا اعارض اطلاق الرصاص عموما . يكون الانسان في اشد حالات الياس حتى يصل الى درجة اطلاق الرصاص على الاولاد . فاذا اردت ان تكون « بلاي بوي » المجتمع فذلك متيسر بالقفز صوب لبنان في صندوق عـازل والكتروني واطلاق سيل من القنابل ورؤية الفطريات الجميلة النابتة هناك في الاسفل .

واسهل ايضا الظهور عبر وسائل الاعلام ، خلال خرق كل قانون ممكن ، والقول « انا اطرد العرب ولذلك لن يهدم بيتي اليهودي » ، من عقد مؤتمر في تونس في الناصرة .

انني اشجب قتل الاولاد والنساء والرجال . واناضل ضد الغيبيـة التوراتية الدينية وضد كوشان ارض اسرائيل الكاملة .

اناضل ضد الجهاد اينما كان . وضد الامر المطلق بانه ليس باستطاعة شعبين الحياة بسلام .. لست انا الذي انتخبت ياسر عرفات. الفلسطينيون هم الذين انتخبوه . ولم انتخب مناحم بيغن ولكنه رئيس حكومتي .

الوصية في كف عفريت

قصيدة : وهيب نديم وهبه

(القيت في مؤتمر لجنة المبادرة الدرزية الثاني في يركا — ١٩٨٠/١١/٢٩)

رسالة خرجت من صندوق البريـد
وارض لا تخرج من تحت قـدمي
وانـا الرمح العربي ..
وانـا الكرمـل ،
والقلب النقي .
فتحت يدي ، وحين عرفت العصر النذل الهمجي
اغلقت يدي ، وقلت يـا فارس العرب ..
مـا عشت .. ومـا عاش الشرف
لو ضـاع حقي ،
بين كف عفريت ومغترب

— ١ —

سأخرج من ارضي ، جثة ، واموت واقفا كالرمح .
وبغير موتي ، بغير سقوطي ، تخرج الارض من تحت قدمي ،
ولا اخرج ..
دعارة العصر ، الغارق بالحشيش ، لا تقلقني ..
والكذب والتزوير ، مهنة ، ليست مهنتي ..
تلك ارضي ، وطني ، بيتي ،
المسكون بالورد البلـدي
ودعـارة العصر العلني ، ترسم حدود مملكتي
تخرج جدي من القبر ، وفارس العصر غائب
.. وفرسان جاري مرتحل الـدار ..

— ٢ —

لو تعرف يا فارس ، صلبوك الليلة بالتزوير .
سرقوا الحق ، العدل ، الحب ، من بين يديك
وحملوا راسك مملوءا بالوحل .
انذال العصر ، الوسخ ، القرف ، الوحل ..
سرق الانذال تابوتك الذهبي ،
سرقوا الاوراق ، سرقوك جثـة ،
وعلى مائدة الطعـام اليومي ،
تقاسموا لحمك الممزوج بالدم ، والكرامة
قطعة قطعة ، وكل قطعة اصبحت ارضـا
وحين اصبحت ارضـا .
عرفـوك .

— ٣ —

آه .. لو تدري ، يـا فارس
لو كنت ارضا ، مذ خلقت ، كانوا قبل
ثلاثين عـاما عرفوك ..
جئت تحمل نـار عـدل
في عصر لا يعرف العـدل .. آه
آه لو تدري ، يـا فارس
على صدرك ، فوق قلبك ، فوق قبرك
تقاسموا الميراث ، تخاصموا ..
اعواما من الجفاف ، يـا فارس
ومواسم لا تعرف في عصر القرف المميت —
غير القرف المميت —
تركت لنا ماذا قبل رحيلك الى مملكة الغياب
تركت لنا القلب الطيب ، والعصر لا يعرف الطيبة .
تركت لنا المحبة ، والعصر لا يعرف الرحمة .
لو تركت لي ، قلبا من حجر ، ما جاءوا الليلة ،
يسرقون ارضي من تحت قدمي .. ومـا صلبوك .

— ٤ —

يـا فـارس العصر الغائب .
[ساحكي لك القصة ، تلك قصة طويلة ،
والليل يبدا من هنا ، وهنا ارضي بيتي وطفلتي الصغيرة .
تعرف او لا تعرف طفلتي ، تلك حكاية رومانسية جداً .
تحتاج الى ليل ازرق ، وانا الليلة بين السواد ..
والتزوير ، والسرقة ، بين جسدي وجثتك ، التي
اخرجوها من القبر .. الآن عرفوك .
الآن يشطبون جسدك بالسكاكين ، حتى يسرقوك ..
ارضا مني ، فتحوا راسك نصفين .. جعلوا منك قطعتين]
كيف لا تصرخ
كيف لا تقلق
كيف لم تحضر
لم تحضر
تحضر
حتى لو صرت جثة ، من ارضي لن اخرج ..
بالنـار ، بالحـديد ،
لن اخرج ..
اموت واقفا كالرمح العربي ،
وانت يـا غائب ،
يـا فارس الارض والسماء ،
لا تقلق .. انا وحدي .. فوق ارضي ،
ولن ارحـــل .

اشـــارة

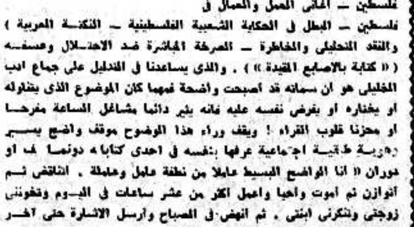
علـى الخليلي والكتابة للاطفال !



■ على الخليلي غني عن التعريـف وتعدد اشكـال موهبته الادبية ، وطواعيتهـا وكذلك الطاقـة الفنيـة التي يبثها وعيه كل ذلك يشع على جبل النار .

بدا بالشعر (جديده في هذا المجال مجموعة النابلسي تمضي الى البحر») ووصل عند الكتابة للاطفال (آخـر اعماله الادبية) مـرورا بالخـوض العلمي — الموضوعي في التـراث الفلسطيني (التـراث الفلسطيني والطبقات — اغاني الاطفـال في فلسطين — اغاني العمل والعمال في فلسطين — البطل في الحكاية الشعبية الفلسطينية — النكتـة العربية) والنقد التحليلي والخاطرة — الصرخة المباشرة ضد الاحتـلال وعسفـه (« كتابة بالاصابع المقيدة ») . والذي يساعدنا في التدليل على جماع ادب الخليلي هو ان سماته قد أصبحت واضحة فمهما كان الموضوع الذي يتناوله او يختاره او يفرض نفسه عليه فانه يثير دائما مشاغل الساعة مفرحـا او محزنا قلوب القراء ! ويقف وراء هذا الوضوح موقف واضـح يسـير رؤيـة طبقيـة اجتماعية عرفها بنفسه في احدى كتاباته دونمـا لف او دوران « انا الواضح البسيط عاملا من نطفة عامل وعاملة . اتناقض ثـم اتوازن ثم اموت واحيا واعمل اكثر من عشر ساعات في اليـوم وتخونني زوجتي وتنكرني ابنتي . ثم انهض في الصباح وارسل الاشارة حتى آخـر الدنيا » .

والى نتاجه النثر اضاف الخليلي مؤخرا مدماكا اضافيا انبا به صدور كتابه الجديد بعنوان « عايش .. تلين له الصخور » وهـو عبارة عـن مجموعة من الحكايات للاطفال (٣٢ حكاية) جاءت في ٨٨ صفحة مـن القطع المتوسط مرفقة برسوم للفنانين نبيل عناني وسليمان منصور .



وليس المردود في هذا النتاج ذاتيا محضـا ولا تنحصر اضافة الخليلي هذه في النطاق الشخصي الضيق للمؤلف تعدد نتاجه بل انها تتجاوز ذلك الى مستوى اغناء مسيرة الكتابة للاطفال في ادبنا العربي الفلسطيني ومن خلاله للادب العربي عموما . هذه المسيرة التي لا تزال في اطوارها الاولى وان محصلتها الشحنة الدافقة في مطلع السبعينات مع بدء الاهتمام الجدي ، على المستويين الشعبي والرسمي ، بادب الاطفال في العالم العربي وبـروز اسماء ادبية لامعة قصرت نشاطها على هذا المجال فحسب (أميرة الحوماني واميلي نصرالله وباسمة حلاوة) او تحولت اليه طوعا بعد ان اثبتت باعها الطولى في مجالات اخرى وبعد ان عمقت ادراكها الحاجة في هذا التحـول بغية سد ثغرة رئيسية في مجمل الحياة الثقافية العربية كما فعل الشاعـر المصري التقدمي سمير عبد الباقي والشاعر اللبناني التقدمي حسن العبـد الله والاديب السوري التقدمي زكريا تامر وغيرهم .

والحقيقة ان صدور مجموعـة الخليلي ، بغض النظر عن مآثرهـا ومآخذها ، يطرح من جديد موضوع الكتابة للاطفال في ادبنا المحلي الذي اثير من على هذه الصفحات اكثر من مرة . فقد انقضى عام ١٩٧٩ ، عام الطفل العالمي ، مخلفا وراءه ضجيجا ونتاجا مـن كل لون ونوع في ادب الكتابة للاطفال والفن والدراسات في العالم عمومـا وفي الدول العربيـة خصوصا وبضمنها المناطق المحتلة (قلم الاديب محمد شحادة بترجمة بعض القصص الاجنبية الهادفة) . ومع ذلك بقي الموضوع غائبـا عن دائرة اهتمامنا . لعل الامر يعود ، وهذا ما نتوقعه ، الى ان خطوات الاطفـال والفتيان الاولى نحو الرجولـة والمعرفـة والحريـة تثير احساسا فائقـا بالمسؤولية . والى ان التجريب في هذا الميدان يتطلب عناصر تفيض عـن حاجة الكتابة للطفل وربما كانت هذه العناصر تمت بصلة مـا الى الكتابة الروائية والسلاح العلمي — النظري التقويم . لكن كل ذلك لا يعني ، باي حال ، ولا يبرر الانكفاء عن الخوض في هذه التجربة خصوصا وان جماهيرنا العربية قد عرف عنها التجديد وتجشم السير من اجله الى درجة المغامرة التي وان حملت في طياتها بعض الخطر فانها كثيرا ما اوتيت اكلها ! هكـذا الامر عندما اقيمت امسية الاغنية الوطنية المحلية وهكذا نامل ان يكـون لدى انعقاد مهرجان الرقص والغناء الشعبي وهكذا ننتظر ان تثمر المبادرة لاقامة مسرح عربي وطني !

ولنتذكر في هذا الصدد قول احد النقاد الغربيين « ان كتاب الاطفـال يمكن ان يغير وجه العالم » . فهذه الكتابة تهـدف الى بنـاء شخصيات الاطفال وبلورتها وهذا البناء هو اسهام في بناء مجتمع الغد .

اننا اذ نستقبل باكورة على الخليلي في هذا المجال الحيوي نضـع امام ادبائنا وشعرائنا ومثقفينا مهمة وطنية اخرى .. فهل من مجيب ؟!

انطوان شلحت



في دورة الجمعيـــة العـمـوميـة لمناقشة القضية الفلسطينية

اجماع عـام على ادانـــة المعتديـن الاسرائيليين وتـأييد متصـاعد لحـق الشعب العـربى الفلسطينى

نيويـورك – مقر الامم المتحدة – اختتمت الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة، مناقشة القضية الفلسطينية التى بدأتها فى اوائل الشهر الجارى. والقى ممثلو الدول الاعضاء كلماتهم فى المناقشة المذكورة فادانوا ممارسات حكام اسرائيل السياسية والعسكرية لمنع الشعب العربى الفلسطينى من نيل حقوقه المشروعة.

واشار ممثل السنغال ف. كان ورئيس لجنة العشرين لاحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني الى انه وعلى الرغم من كل الجهود التي بذلتها الامم المتحدة حتى الان فلا تزال القضية الفلسطينية دون حل. فحكام اسرائيل عمليا يحتجزون شعبا كاملا هو الشعب الفلسطيني، كما تحتجز الرهائن. ولا يمكن الصبر بعد على مثل هذا التوجه المهين لقرارات الراي العام الدولي، كما يفعل هؤلاء الحكام.

والقى فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، خطابا سياسيا شاملا تعرض فيه الى اعمال القمع الاسرائيلية الاحتلالية في المناطق العربية والفلسطينية المحتلة والى استمرار العدوان الاسرائيلي على الشعوب العربية، وخاصة في لبنان. مؤكدا ان الدعم الامريكي المتواصل لحكام اسرائيل هو الذي يمكنهم من الاستمرار في سياستهم الابتزازية هذه. وفقط الفيتو الامريكي في مجلس الامن الدولي هو الذي انقذ اسرائيل من قرار فرض العقوبات عليها. وفي الوقت ذاته فان المحاولات المتواصلة لخداع الراي العام العالمي بمؤامرة كامب ديفيد اثبتت فشلها. فلا يمكن احلال السلام والاستقرار في المنطقة عبر هذه المؤامرة. ان السبب الرئيسي والاساسي في استمرار النزاع في الشرق الاوسط هي السياسة الامريكية العدوانية.

واكد الممثل جمهورية بيلوروسيا السوفييتية الاشتراكية شلدوف ان دول المنظومة الاشتراكية تؤيد وبثبات نضال الشعوب العربية من اجل القضاء على نتائج العدوان الاسرائيلي. وان المنظومة الاشتراكية تقف الى جانب حق الشعب العربي الفلسطيني ونضاله ضد الاملاء والفرض الامبريالي وضد الاتجار بمصالح الشعوب العربية الحيوية وضد صفقات الخنوع والاستسلام. واعلن مندوب جمهورية بيلوروسيا السوفييتية الاشتراكية ان من واجب الجمعية العمومية للامم المتحدة ان تتخذ القرارات الفعالة لتحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني والتي لا تقبل النقض والتي تجبر حكام اسرائيل على قبول واحترام ارادة الراي العام الدولي.

وذكرت وكالات الانباء ان ممثلي اكثر من ستين دولة تكلموا حول القضية الفلسطينية واجمعوا على تأييد الحق الفلسطيني المشروع وادانة سياسة القمع والاحتلال والعدوان المستمرة التي يواصلها حكام اسرائيل.

ووجد هذا الاجماع تعبيرا له في تأكيد الجمعية العمومية في قراراتها على ضرورة اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في اية محادثات تهدف لاحلال السلام العادل والدائم والوطيد لمشكلة الشرق الاوسط. وعارضت الجمعية العمومية بشدة الحلول الانفرادية في المنطقة فلا يمكن تسوية مشكلة الشرق الاوسط الا باحقاق حقوق الشعب العربى الفلسطينى المشروعة والعادلة. كما نددت الجمعية العمومية بقرار ضم القدس العربية المحتلة لاسرائيل واعتبرته لاغيا ولا شرعيا. واكدت الجمعية العمومية على ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية المحتلة ومعارضتها لاى مشروع ينص على توطين الفلسطينيين خارج وطنهم.

المؤتمر الدولى للتضامن مع الشعب الفلسطينـى ولجنة الطلاب الجامعيين ابناء الناصرة يستنكـران اعمــال القمــع الاكاديمى فى المنــاطق المحتلــة

حيفـا – خـاص بـ « الاتحــاد » – ادان المؤتمر الدولي للتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني، الذي اختتم اعماله هذا الاسبوع في العاصمة الكندية، اعمال القمع الاحتلالية الاسرائيلية التي تنفذها ضد المعاهد العلمية والحرية الاكاديمية في المناطق الفلسطينية المحتلة.

واعلن المؤتمر عن تاييده ودعمه اللامحدود لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة بما فيه حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية.

وكانت ممارسات سلطات الاحتلال ضد المعاهد الاكاديمية والعلمية في المناطق الفلسطينية المحتلة قد اثارت انتقادات واسعة النطاق في الراي العام العالمي وفي اسرائيل. فقد اصدرت لجنة الطلاب الجامعيين، ابناء الناصرة بيانا استنكرت فيه اعمال القمع الاحتلالية ضد الحركة الطلابية في المناطق المحتلة. وجاء في البيان انه بعد فشل سلطات الاحتلال في « اجهاض انتفاضات جماهير المعاهد العليا في المناطق العربية » يتوهم المحتلون ان تجنيد القوانين لتمرير ممارساتهم القمعية يضفي شرعية الى « شرعية » الاحتلال. واخر « تقليعات » الاحتلال هو الامر العسكري والتعديلات التي جاءت فيه على قانون التربية والتعليم. ان هذا الامر اعطى للحاكمية العسكرية الحق الكامل في التدخل الفظ بكل ما يتعلق بالعيانين الاكاديمية والطلابية داخل الحرم الجامعي الامر الذي يتنافى مع كل الاعراف والقوانين الدولية ».

واعربت اللجنة عن استنكارها لممارسات القمع. وتضامنها مع نضال ابناء الشعب العربي الفلسطيني المناضل.

هذا واكد اتحاد الطلاب والشباب الديمقراطي العالمي مجددا تاييده لنضال الشعب الفلسطيني العادل واستنكاره لممارسات الاحتلال القمعية.

السطــو على بطريركيـة الطائفـة الارمنيـة فى القدس المحتلـة

القدس – لمراسلنا – سطا لصان مسلحان فجر يوم الاحد الماضي على بطريركية الطائفة الارمنية في القدس العربية المحتلة. وسلبا مجوهرات ومدخرات واموال المطران شاهية التي تقدر قيمتها بحوالي مليون دولار. وفرا من البطريركية بعد « ان اوثقا المطران »، اللذي تعرض وللمرة الثانية الى مثل عملية السطو هذه. وكانت عملية السطو الاولى قد حدثت عام ١٩٧٦.

استقالة حكومـة البرتغال اليمينيـة

لشبونه – قدمت حكومة التحالف اليميني في البرتغال استقالتها، يوم الاثنين الماضي، وذلك بعد فوز مرشح قوى اليسار الساحق في انتخابات الرئاسة، الجنرال انطونيو يانيش. وكانت حكومة التحالف اليميني الرجعي قد اعلنت عن عزمها على تقديم استقالتها في وقت سابق اذا فاز يانيش في الانتخابات.. الا ان جماهير الشعب البرتغالي رأت في هذا الاعلان محاولة ابتزاز لتأييدها، فرفضته. وذكرت وكالات الانباء ان استقالة حكومة التحالف اليميني تفتح المجال الان امام قوى اليسار لتوحيد صفوفها حول برنامج لانقاذ الديمقراطية الحقيقية في البلاد ومكاسب ثورة ابريل المجيدة.

ليونيـد برجنيـف فى الهنـد



اشاد زعماء الاتحاد السوفييتي والهند في المباحثات المستمرة بينهما بعلاقات الصداقة والتعاون المتبادل بين حكومتيهما وشعبيهما. واكدا على ان هذه العلاقات تخدم مصلحة السلام في القارة الاسيوية وفي العالم اجمع.

اهـالي بـدو يرفعـون قضيـة ضـد وزير الحرب وقائد الضفـة المحتلة العسكري

القدس – لمراسلنا – قدمت المحامية فيليتسيا لانغر باسم موكليها من قرية « بدو » من لواء رام الله، يوم الاثنين الماضي، التماسا للمحكمة العليا طالبتها فيه بان تصدر امرا احترازيا ضد وزير الحربية والقائد العسكري العام في المناطق المحتلة، ليفسرا الاسباب التي تمنعهما من رفع ايديهما عن اراضي موكليها التسعة من قرية « بدو » والتي تبلغ مساحتها حوالي مئتي دونم ارض مشجرة بالزيتون والتين واللوز وغيرها. ولماذا لا يسمحان لاصحاب هذه الارض بدخولها والتصرف باملاكهم وفق مصلحتهم. ولماذا لا يمتنعان عن تحضير الارض لاقامة مستوطنة « تل حداشا » عليها.

واوضحت المحامية فيليتسيا لانغر في التماسها ان قوات الجيش قامت قبل حوالي السنة بمنع موكليها من دخول ارضهم. فقاموا بارشاد موظفي الحكم العسكري الى حدود اراضيهم.. الا انه وبعد فترة قصيرة استدعاهم الضابط على املاك الغائبين الى مكتبه في رام الله، وفي اليوم الذي حضروا فيه اقام المستوطنون مستوطنة « تل حداشا » على اراضيهم.

لقد كشفت المحامية في التماسها الاساليب اللاشرعية التي استغلها المستوطنون والمدافعون عنهم لسلب الارض من اصحابها الشرعيين والذين لديهم كواشين طابو بها. وعليه طالبت باصدار امر احترازي ضد وزير الدفاع والقائد العسكري العام في الضفة المحتلة.

هذا وقرر قاضي المحكمة العليا برالا احالة القضية الى هيئة مكونة من ٣ قضاة للنظر فيها.

البروفيسور يسرائيل شاحك يندد بممارسات الاحتــلال

واشنطن – تحدث البروفيسور يسرائيل شاحك، رئيس عصبة حقوق الانسان في اسرائيل، في مؤتمر صحفي عقده مؤخرا في واشنطن، وتطرق الى ممارسات قوات الاحتلال التنكيلية والقمعية في المناطق المحتلة. واشار بشكل خاص الى المهمة السافلة التي يقوم بها اوباش « غوش ايمونيم » والاعمال الارهابية التي ينفذونها في الضفة والقطاع المحتلين، وبدعم كل من سلطات الاحتلال.

اثيوبيا وكينيا تدعوان الصومال الى التخلـى عن المطامع الاقليمية

نيروبي – اكدت اثيوبيا وكينيا ضرورة تنسيق اعمالهما في النضال ضد سياسة التوسع التي تتمسك بها الصومال. جاء هذا في بيان مشترك صدر حول نتائج زيارة منغستو هيلي مريام، زعيم الثورة الاثيوبية في كينيا.

ويرى الطرفان انه على حكومة الصومال ان تتخلى دون قيد او شرط عن كل المطامع الاقليمية تجاه اثيوبيا وكينيا وجيبوتي، بغية التوصل الى السلام الوطيد والامن في المنطقة.

اضرا بمعلمى مدارس وكالة الغـوث للاسبوع الثـانى

القدس – انضم موظفو وكالة الغوث الى مدرسي مدارس الغوث المضربين عن العمل منذ يوم الثلاثاء الماضي، والبالغ عددهم ١٢٠٠ مدرس، واعلنوا تضامنهم مع اضرابهم الذي يدخل اسبوعه الثاني ومع مطالبهم العادلة. ويذكر ان معلمي مدارس وكالة غوث اللاجئين قد اضطروا لاعلان الاضراب بعد ان رفض المسؤولون عن الوكالة مطالبهم بزيادة اجورهم بنسبة ٥٠٪ وتحسين ظروف عملهم.

لجنة ساداتية للتحقيق فى فشـل زيـارة نافـون

نشرت صحيفة « الوطن العربى » – فى عددها الصادر فى نهاية تشرين الثانى الماضى ان رئيس النظام المصرى انور السادات امر بتاليف لجنة خاصة برئاسة نائبه حسنى مبارك للتحقيق فى اسباب فشل زيارة رئيس دولة اسرائيل اسحق نافون الى مصر فى اوائل تشرين الثانى الماضى والمقاطعة الاجماعية من الشعب المصرى « للضيف الاسرائيلى الكبير »

وجاء في الصحيفة المذكورة ان البوليس قام بالقبض على خمسة وستين شابا من مختلف التجمعات السياسية المصرية بتهمة توزيع المنشورات المعادية للزيارة في الاماكن العامة. كما القت الشرطة السرية القبض على ثلاثة عشر شابا آخرين بتهمة اتلاف وتمزيق الاعلام الاسرائيلية التى رفعتها الحكومة على اعمدة الطرق للترحيب برئيس اسرائيل وذلك عشية قدومه. والطريف ان التهمة التى وجهت الى هؤلاء الشباب هى « اتلاف ممتلكات عامة من املاك الدولة المصرية » !

وقد اضطرت الحكومة المصرية امام هذه الحوادث الى حراسة كل علم مرفوع على طول الطريق من المطار الى قصر القبة الذى نزل فيه نافون وزوجته وذلك بمعدل جندى لكل عمود تكون مهمته ايضا ان يقوم بانزال العلم الاسرائيلى من فوق العمود وحفظه لديه كـ « العهدة » اميرية، يقوم بتسليمها الى قسم البوليس التابع له، وذلك فور مرور موكب للرئيس الاسرائيلى امام العمود الذى يحرسه.

تعديل برنامج الزيـارة

وفى البرنامج المطبوع من الزيارة احتلت مكان الصدارة فيه، زيارة الرئيس الاسرائيلى لمدينة حلوان الصناعية وخصوصا مصنع الحديد والصلب.

وقبل ساعات محدودة من تنفيذ هذه الزيارة، ابلغ رئيس مجلس ادارة مصنع الحديد والصلب انه لا يستطيع ان يضمن سلامة المصنع او سلامة نافون اذا قام بالزيارة. وان جميع العمال والمهندسين والموظفين فى المصنع قد اخطروه بقرارهم الغاء زيارة نافون للمصنع وانهم عازمون على التصدى له ولموكبه بالعنف. وقد ايد مدير امن المنطقة رئيس مجلس ادارة المصنع فى ذلك.

وفى محاولة لتغطية الامر تم تعديل البرنامج بحيث يزور نافون فى منطقة حلوان « مصنع حرير حلوان ». وعللت الحكومة التعديل لنافون بانه تم لاسباب فنية حيث ان هناك عملية تجديد لالات المصنع لا يتيسر معها اتمام الزيارة المقررة.

بيد ان رئيس مجلس ادارة مصنع حرير حلوان سارع ايضا بالاتصال برئاسة الجمهورية راجيا العدول عن زيارة المصنع، لان العمال اوقفوا العمل تماما وقاموا باغلاق جميع ابواب المصنع وحراستها بانفسهم من الداخل لمنع زيارة نافون.

وللمرة الثالثة فى خلال ساعات محدودة، تم تعديل جديد فى برنامج زيارة نافون لمنطقة حلوان بحيث يزور مصنعا آخر هو « مصنع نصر للسيارات » وقامت وزارة الداخلية بقيادة وزيرها السيد النبوى اسماعيل بحشد خمسة عشر الفا من جنود الامن المركزى حول المصنع لتامين الزيارة. لكن عمال المصنع ايضا اوقفوا العمل تماما وتحصنوا بقطع من الصلب وراء الابواب ورفعوا لافتات ضد نافون واسرائيل ومع الثورة الفلسطينية ومصر العربية. وعندما حاول النبوى اسماعيل ان يجس نبض قدرة العمال على المقاومة دفع بمائة من جنوده لاقتحام احد ابواب المصنع. وبعد معركة استمرت نحو ربع الساعة جرح فيها خمسة عشر جنديا واسر العمال اربعة، امر النبوى اسماعيل جنوده بالانسحاب. وسارع هو شخصيا بالاتصال برئاسة الجمهورية التى كانت تكونت فيها « غرفة عمليات لمتابعة احداث زيارة نافون » برئاسة السيد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية، طالبا بشدة ان تلغى نهائيا زيارة نافون لمنطقة حلوان واى مصنع من مصانعها.

وهكذا، اضطرت الحكومة الى الاعتذار لنافون صراحة عن عدم زيارة « منطقة حلوان » وطلبت اليه ان يقترح ما يشاء من زيارات لمواقع اخرى تعويضا عنها.

وطلب نافون، الذى يجيد العربية ويهتم بالثقافة العربية، ان يحضر مسرحية فى احد المسارح المصرية. وان يجتمع بعدد من اساتذة الجامعات والمثقفين ليناقشهم فى « المصلحة المشتركة للبلدين وللمنطقة فى ارساء قواعد السلام بين مصر واسرائيل وتطبيع العلاقات بينهما ».

واتصلت غرفة عمليات الرئاسة فورا بالسيد منصور حسن وزير الثقافة والاعلام لتنظيم زيارة خاصة لنافون وزوجته للمسرح القومى بالازبكية، وهو مسرح تابع للدولة تديره الممثلة سميحة ايوب. واعتذرت المديرة بان اليوم المقرر للزيارة هو الثلاثاء. وهو يوم العطلة الاسبوعية للمسرح. واقترح الوزير الزيارة يوم الاربعاء ووافقت المديرة لكنها اتصلت فى الساعة العاشرة عشرة من صباح الاربعاء، بمكتب الوزير وابلغته ان جميع الممثلين والممثلات فى المسرح يعترضون على الزيارة، واعلنوا انهم سيتوقفون عن التمثيل ويغادرون خشبة المسرح فور ان يضع نافون قدمه فيه.

وراحت وزارة الثقافة تتسول مسرحا خاصا يوافق على استقبال نافون لكن كل المسارح التى اتصلت بها اعتذرت بحسم بما فى ذلك مسارح عادل امام وفؤاد المهندس وعبد المنعم مدبولى. واكد المسؤولون فيها للوزير انهم اذا لم يقاطعوا نافون فان الشعب سوف يقاطعهم وينصرف عن مسارحهم.

وهكذا ايضا الغيت زيارة نافون للمسرح. وعهدت غرفة عمليات الرئاسة الى الدكتور كامل ليله، احد قادة الحزب الوطنى الحاكم ورئيس جامعة القاهرة، وتوفيق الحكيم، رئيس اتحاد الكتاب، وثروت اباظة، نائب رئيس الاتحاد، بتنظيم « اجتماع المناقشة المفتوحة » الذى اقترحه نافون مع اساتذة الجامعات والمثقفين والكتاب. وحينما سال الدكتور عن العدد المطلوب، اجابته غرفة العمليات بانه يتراوح بين مائة وخمسين ومائتى استاذ وكاتب.

وعلى الرغم من ان الدكتور ليله وتوفيق الحكيم وثروت اباظة اكدوا للسيد حسنى مبارك قدرتهم على حشد ضعف العدد المطلوب على الاقل، فانهم بعد « يوم عمل مشحون بالاتصالات » عادوا يطلبون الغاء الاجتماع حيث انه لم يستجب لدعوة الاجتماع مع نافون غير تسعة اشخاص وحسب. وهكذا الغى اجتماع نافون بالمثقفين المصريين.

وجاءت اخيرا زيارة نافون لمدينة السويس، وللاحتياط الشديد قامت الحكومة بتعديل ميعاد ويوم الزيارة للمدينة كما كان مقررا فى البرنامج الرسمى المنشور. وذلك حتى تتفادى الاصطدام بجماهير المدينة البطلة التى كافحت البريطانيين والفرنسيين والاسرائيليين فى مقاومة شعبية عنيدة. وكانت التحريات الامنية اكدت ان المعارضة الوطنية نشطت فى حشد جماهير المدينة وتعبئتها تحت قيادة الشيخ حسن، قائد المقاومة الشعبية فى حرب ١٩٧٣ ضد محاولة الاسرائيليين « احتلال المدينة » للتصدى لنافون.

وفى ميعاد غير معلوم تمت زيارة نافون لمدينة السويس من دون موكب رسمى وبصورة سرية تسللية. واقام له المحافظ مأدبة غداء دعا اليها عشرة اشخاص بحجة الاجتماع بالمحافظ من دون ذكر اسم نافون. وعندما حضر المدعون – وهم كبار الموظفين فى المدينة – فوجئوا بالفخ الذى اوقعوا فيه، حاول ستة منهم الاعتذار والانصراف. لكنهم وجدوا الابواب مغلقة ومحروسة بقوة بوليسية تمنعهم من الخروج. وانتهت المأدبة فى جو كئيب صامت كصمت القبور حتى ان نافون قال للرئيس السادات: « لم يوجه الى واحد منهم نظره. وتهرب معظمهم من مصافحتى. ويبدو يا سيادة الرئيس ان اهالى السويس لا يجيدون العربية باستثناء المحافظ، فلم يحدثنى غيره وكلما القيت سؤالا بالعربية على احدهم اجابنى بالصمت المطبق ... كيف تفسر هذه الظاهرة يا سيادة الرئيس ؟ »

ولم يستطع السادات ان يعطى تفسيرا. وكانت اجابته عن السؤال فى تكوين لجنة التحقيق المذكورة.

مـاذا قـررت انظمة اليمين العـربى فى عمـان ؟!

*** بقلم : احمـد سعـد ***

ابان الاعداد لاى مؤتمر قمة عربى يجب ان يكون الهاجس الاساسى : هل ستنصب فى ابحاث المؤتمر جهود الحد الادنى من التماسك ووحدة الصف العربية لمواجهة المهمة الاساسية التى تواجهها الشعوب العربية فى كفاحها ضد عدوها الرئيسى، الامبريالية ومخططاتها التامرية ؟ واثناء التحضير لمؤتمر القمة فى عمان طرح هذا السؤال نفسه مرة اخرى. وارتأت دول جبهة الصمود والتصدى ومنظمة التحرير الفلسطينية، وبصدق، ان عقد المؤتمر فى ظل الظروف المستجدة على ساحة الصراع عربيا ومنطقيا لن يؤدى الى تحقيق الاهداف المنشودة وفى مقدمتها وضع استراتيجية الحد الادنى لمواجهة مؤامرة « كامب ديفيد » الامبريالية وغيرها من المؤامرات العدوانية على شعوب المنطقة. ولهذا، طالبت بتاجيل المؤتمر لمدة اسبوعين لتنقية الاجواء، ولضمان عقد مؤتمر لا يكرس جهوده لمهاترات الصراع الجانبى على حساب طمس المهمة الجوهرية – مواجهة الصراع الاساسى.

وان اصرار اليمين العربى بقيادة الرياض – عمان – بغداد، على تجاهل نداء جبهة الصمود والتصدى، وعقده للمؤتمر الانقسامى فى عمان وما صدر عنه من « وثائق » و « مشاريع » يعكس بشكل واضح مؤشرات المرحلة الحالية التى تمر بها الشعوب العربية عامة، والشعب العربى الفلسطينى خاصة، فى كفاحها ضد اخطر مخطط تآمرى امبريالى – صهيونى – رجعى عربى.

*** محورة اليمين فى جبهة العدوان**

تدعى اقطاب انظمة اليمين العربى ان اجتماعها الانقسامى فى عمان من ٢٥ – ١١/٢٧ قد بلور استراتيجية اقتصادية وسياسية لمواجهة المستجدات على حلبة الصراع فى المنطقة !! ما هو مضمون هذه الاستراتيجية، وما هى ابعادها، خاصة فى ظروف تجاهل واستبعاد ابرز اقطاب المواجهة الحقيقية مع اعداء الشعوب العربية – منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا ؟ الواقع، ان الانظمة العربية الرجعية تحاول ان تكيف نفسها مع الواقع الجديد الذى افرزته « المستجدات » على ساحة الصراع فى منطقتنا. انها تحاول طمس جوهر الصراع الحقيقى فى منطقتنا حتى لا تقف امام شعوبها عارية متفالالة فى مواجهة الخيار المصيرى فى المعركة المصيرية. فمنطقتنا تواجه اشرس حملة هجومية من قبل الامبريالية الامريكية وحلفائها اطراف « كامب ديفيد » الفضوحين و « المستورين ». تصعيد لم يسبق له مثيل للوجود الامبريالى العسكرى فى منطقتنا، تكثيف الاعتداءات اليومية الاسرائيلية على لبنان، تفجير الحرب العدوانية ضد الثورة الايرانية، وبالاساس محاولة اغتيال الحق الفلسطينى، قضية وشعبا، لب الصراع فى منطقتنا والفصيل الهام فى مقارعة اعداء حركة التحرر الوطنى العربية. امام كل ذلك، ما هى الاستراتيجية الجديدة التى تمخض عنها اجتماع عمان ؟ حتى قبل انعقاد هذا الاجتماع كان من الممكن رصد مهب الريح. فمنذ ان فشلت الامبريالية الامريكية فى تصدير اتفاقات « كامب ديفيد » للشعوب العربية وفى مواجهة الثورة الايرانية والفلسطينية او النيل من صمود سوريا، عمدت عمليا الى تغيير تكتيكها الاستراتيجى لجر اليمين العربى نهائيا الى الخندق الامبريالى واستعادة هيمنتها على هذه المنطقة الاستراتيجية الهامة من عالمنا. وتكتيكها الجديد القديم، عمليا، هو تفجير صراعات جانبية للتغطية على الصراع الاساسى والجوهرى. وتفجير الصراع مع ايران وقبله فى لبنان هما اوضح مثالان على بعد الخطة الامبريالية. وعقد الاجتماع الانقسامى فى عمان وما تمخض عنه من قرارات هو جزء من هذا المخطط الامبريالى لحرف الشعوب العربية عن طريق الصراع الاساسى مع اعدائها واجهاض قضيتهم الاساسية – القضية الفلسطينية.

جاء من ضمن قرارات « المؤتمر » « ان المشتركين فى المؤتمر يرون ان القرار ٢٤٢ لمجلس الامن لا يشكل اساسا ملائما لتسوية ازمة الشرق الاوسط بصفة عامة والمشكلة الفلسطينية بصفة خاصة. وان الملوك والرؤساء العرب اكدوا مجددا رفضهم لاتفاقات « كامب ديفيد » » .. « وان الملوك والرؤساء العرب المجتمعين فى عمان قرروا دعم استقلال منظمة التحرير الفلسطينية وحريتها فى العمل، كما قرروا الاستمرار فى مساندة المنظمة بصفتها الممثل الشرعى الوحيد للشعب الفلسطينى ... » – (« القدس » ٢٨–١١).

كلام جميل ومنمق، ولكن الواقع يكشف عكس ذلك. فلو فرضنا جدلا انهم فعلا يرفضون اتفاقات « كامب ديفيد »، فمن المفروض اذن ان يطرحوا البديل ويعملوا لافشال هذه الاتفاقيات، اى التصدى لاطراف « كامب ديفيد » وفى المقام الاول للامبريالية الامريكية ! واى رصيد واقعى للحديث عن « رفض » اتفاقات « كامب ديفيد » فى وقت يسخر اولئك الذين وقعوا على البيان من الرؤساء والملوك – السعودية، عمان، الصومال، السودان، الامارات العربية – بلادهم وثرواتها لدعم الطرف الاساسى فى محور « كامب ديفيد » – الامبريالية الامريكية – واعطائها كل التسهيلات لتعزيز تواجدها العسكرى وفقا لما استهدفته اتفاقات « كامب ديفيد » ! كيف يمكن تفسير رفض اتفاقيات « كامب ديفيد » مع ما اعلنه حاكم عمان قابوس ،مثلا، لـ « نيوزويك » الامريكية قبل انعقاد « المؤتمر » بيوم واحد : « ان اتفاقات « كامب ديفيد » قد قربت اكثر مسالة ايجاد حلول لمشاكل الشرق الاوسط، وذلك على الرغم من جميع الصعوبات .... وحتى الان لم يطرح اى طرف حلا افضل لهذه المشاكل » !! واى بعد لاستراتيجية سياسية فى وقت تشن فيه الحرب الملكية والاستراتيجية ضد الثورة الايرانية النصير الهام فى خندق معاداة الامبريالية ! هذا من ناحية، ومن الناحية الاخرى فاعتراف المجتمعين كلاميا وخوفا من شعوبهم بوحدانية وشرعية تمثيل منظمة التحرير للشعب الفلسطينى لم يستطع طويلا اخفاء ما يقصدونه من وراء ذلك. وبكل صراحة اعلن الملك حسين فى المؤتمر الصحفى الاختتامى « للمؤتمر » : « اننا ضد التسلط والهيمنة على الارادة الفلسطينية ». ومثل هذا الكلام يعيد الى الاذهان التصريحات التضليلية لانور السادات وتباكيه على الحق الفلسطينى « واستقلالية وحرية القرار الفلسطينى » قبل ان يكشف اوراقه الخيانية بصراحة من الخندق الامبريالى بوقت قصير. فمحاولة عزل منظمة التحرير عن سوريا وباقى جبهة الصمود والتصدى وحلفاء كفاح الشعب الفلسطينى هو جزء من المخطط الامبريالى المدروس والمعد سلفا لتصفية القضية الفلسطينية نهائيا وضرب الانظمة التقدمية والفصائل التحررية العربية. فحشد حسين لقواته على حدود سوريا واستفزازها وارسال جواسيس التخريب من « الاخوان المسلمين » الى سوريا، وتوالى الانباء عن اسراع البنتاغون فى تزويد الاردن بالسلاح « المتفق عليه » وتحذير امريكا واسرائيل لسوريا، هذا فى الوقت نفسه الذى يجرى فيه « الحوار الاستراتيجى » بين حكام واشنطن وكل من تسيبورى نائب وزير الحربية الاسرائيلى وحسنى مبارك نائب انور السادات، كل ذلك يفصح عن البعد الاساسى « للاستراتيجية السياسية » لاجتماع عمان والمغزى الحقيقى « لرفض » اتفاقيات « كامب ديفيد ».

يعتقد اقطاب اليمين العربى ان « المستجدات » على ساحة الصراع فى منطقتنا التى « الحت » عليهم بعقد الاجتماع حتى بدون دول جبهة الصمود والتصدى، وبغياب صاحب القضية – م.ت.ف. – مواتية لتضليل الشعوب العربية وتنفيذ مؤامرة تصفية القضية الفلسطينية وضرب حركة التحرر العربية. و « المستجدات » التى يعنونها ليست ابدا انكشاف عورة حلف « كامب ديفيد » وعزلته وارتفاع اسهم الصمود الفلسطينى وتزايد التاييد لحقه عالميا، وانتصار الثورة الايرانية وشراسة الهجمة الامبريالية على منطقتنا. وبالطبع لا يعنون ذلك. وما يعنونه فى الواقع هو صب انظار الشعوب العربية على « التغير الجذرى » فى واشنطن، والنزاع الدموى المفتعل مع ايران. ولم يكن وليد صدفة أبدا اطلاق بالونات التصريحات قبل انعقاد اجتماع عمان. لم يكن صدفة ان لا يقابل ريغن بيغن فى اثناء وجوده فى الولايات المتحدة، وان يعلن بيغن « بان الاحتمال ضئيل بعقد مؤتمر قمة بين اطراف « كامب ديفيد » الثلاثة ». فالامبريالية تبحث وتخطط لاطار « كامب ديفيد » جديد. وقد بدا حكم ريغن بنسج هذا الاطار حتى قبل تسلمه الحكم، وبدات الانظمة العربية الرجعية بعفر الخندق. والملك حسين يتأهب لتسلم دور راس الحربة فى المخطط الامبريالى الجديد. لقد تسلم صك الموافقة من حكام العراق والسعودية وباقى اصحاب العروش المهتزة لمقابلة ريغن والاتفاق على بلورة المحور العدوانى الجديد. ويعتقد النظام الهاشمى أن الظروف عربيا ومنطقيا وعالميا تمهد لتمرير هذه الصفقة الخيانية تحت ستار ما يسمى « بالخيار الاردنى » كبديل لخيار « كامب ديفيد » واستبعاد م.ت.ف. وتلميح مستشارو ريغن بانهم لا يستبعدون مثل هذا الخيار، وترحيب نظام السادات واحزاب « الاشتراكية الديمقراطية » ودول السوق المشتركة ببرنامج « الخيار الاردنى » والذى هو فى جوهره برنامج حزب العمل الذى يعد نفسه لاستلام السلطة ثانية، كل هذا يكشف ماهية « الاستراتيجية الجديدة » لاجتماع عمان. ولهذا يمكن التاكيد بان اجتماع عمان كان عملا محوريا تدعمه الامبريالية يستهدف اقامة حلف جديد اوسع من حلف « كامب ديفيد » بقيادة انظمة السعودية والاردن ونظام صدام حسين، يكون فى وسعه نشر الاحزمة الاستراتيجية الامبريالية – الرجعية لتطويق حركة التحرر الوطنى فى منطقتنا وفى غيرها وللاجهاز نهائيا على حق الشعب العربى الفلسطينى. ومن هذا المنطلق، تعد هذه الانظمة، لتمرير هذا المخطط اللئيم الى تاجيج حدة الصراع فى المنطقة وتصعيد الدخان التضليلى لاخفاء بصيرة الشعوب العربية وحرفها عن مسيرتها الكفاحية والمصيرية. والاعداد الذى يجرى اليوم لعقد مؤتمر قمة لدول الخليج بقيادة صدام حسين والنظام السعودى تحت « امن الخليج »، وتصعيد الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان والاستفزازات الهاشمية لسوريا هى بوادر اولية لما تنطوى عليه هذه المؤامرة الجديدة وما قد تجلبه من كوارث مدمرة على شعوب المنطقة. ولهذا تكتسب اهمية قصوى معاهدة الصداقة التى دخلت حيز التنفيذ بين سوريا وصديق الشعوب العربية الامين الاتحاد السوفييتى. فقد اكد فاسيلى كوزنتسوف فى دمشق بعد تبادل نصوص معاهدة الصداقة « بان هذه الاتفاقية تعتبر نقطة انطلاق لسوريا فى معركتها لمواجهة التآمر عليها ».

ان تعزيز الصمود الفلسطينى وتكاتف وتعميق العلاقة بين الانظمة التقدمية فى بلدان جبهة الصمود والتصدى وحركة الشعوب العربية وتعميق اواصر علاقاتها الكفاحية مع الاتحاد السوفييتى وباقى البلدان الاشتراكية والتحررية العالمية كفيل باحباط المؤامرة الجديدة. ولن تستطيع الاموال النفطية لانظمة الردة والخيانة ان تشترى ضمائر وحرية الشعوب العربية ولا حتى فى بلدانها. ولن تستطيع ايضا ان تثنى عزيمتها الكفاحية بالرغم عن الجراح وبهاظة التكاليف. ولهذا تنظر الشعوب العربية وفى مقدمتها شعبنا العربى الفلسطينى بعين السخرية والاحتقار الى ما قرره اجتماع عمان بشأن انشاء صندوق التكامل الاقتصادى، لان رصيده معد لتمويل رشاوى مرفوضة ولتمتين قاعدة التحالف الرجعى – اليمينى اساسا. وشعوبنا العربية كباقى شعوب المعمورة المكافحة تعلم ما هو ثمن الكفاح ولن تشذ عن القاعدة وستنتصر حتما فى النهاية.



ـاهير • كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفاح كل يوم • الجماهير • كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفاح كل يوم

× طــــراز جـــديـد مـــــن الاكــــانيب الانتخـــابيـــة ×

«اهل المزرعة يحصلون على خدمات اكثر مما يستحقون»!!

منذ مدة واجهزة السلطة الاضطهادية وعلى راسها مجلس جعتون المنطقي تشن حمــلات مركزة من الافتراءات والتشويه على اهالي قرية المزرعة وذلك في محاولة يائســة منها لتفتيت وحدة صفوفهم وتزوير ارادتهم واستمرار الحاقهم بمنطقة نفوذ مجلس جعتون المنطقي المفروض عليهم منــذ حوالي ثلاثين عاما — كشكل آخر من اشكال التمييز القومي المنتهج ضدهم .

بقلـم : داود بـــــدر

فمنذ مدة زار غور اريه ، مستشار رئيس الحكومة للشــــؤون العربية ، قرية المزرعة وتبعه يوم السبت ٢٢/١١/٨٠ رئيس مجلس جعتون المنطقي، السيد بونيو المامي ، وحاولا كل من منطلقه قلب الحقائق راسا على عقب وبث الوعود الكاذبة وذلك عشيـــة الانتخابات للجنة المحلية التي ستجرى في ١٣/١/١٩٨٠ . الا ان بعــــض الحاضرين تصدوا لهما واوقفوهمـــا على حقيقة مشاعر المواطنين التي تتميز بالسخط وخيبة الامل الناجمين عــن العلاقة غير المتكافئة وغير السليمة مع مجلس جعتون طول الوقت . ان خبرة ثلاثين سنة من التمييز والاستهتـــار بمصالح الناس كانت كافية لكي يعرف سكان قرية المزرعة حقيقة السياســة الرسمية تجاههم ويدركوا ان لا سبيل امامهم ســوى رفض هذه السياســة ومواجهتها بالوحدة المتينة سوية مـــع باقي جماهير شعبهم في هذه البلاد .

ولا تنسى الصحافة « الدمقراطية » دورها ، فتشن هي الاخرى حملتهـــا الهوجاء — دمقراطية طبعا — علـــى سكان قرية المزرعة متهمة اياهم بنكران الجميل ، وبانهم قوميون متطرفـــون لا يقدرون الجيرة الحسنة مـــــع المستوطنات اليهودية .

ولنستعرض عينة من هذه الافتراءات على سكان قرية المزرعة :

* السيد بونيو ، رئيس مجلـــس جعتون المنطقي ، يصرح انه اذا كان يوجد تمييز فهو بدون شك لصـــالح المزرعة . ويضيف ان المجلس يصرف على الخدمات المختلفة في المزرعة اكثر بكثير مما يقدمه للمستوطنات اليهودية .

* السيد ملير هريلوبين (مقاله في معاريف ٢٥/١١/٨٠) يلقي بالمسؤولية على مشاعر سكان المزرعة القوميـــة وعلى الاوساط السياسية ومن ضمنها « راكاح » والاتجاهات المتدينة في تأجيج الاحساس بالغبن والاجحاف وعـــدم المساواة . اما سياسة التمييز القومي براء من كل هذا !

نحصل على اكثر مما نستحقه . ولكنه (بارك الله فيه !) يطالب المجلــس

* السيد غور اريه ، مستشـــــار رئيس الحكومة للشؤون العـــربيـــة يؤيد ادعاء رئيس المجلس بان القرية ومصادرة الاراضي وهدم البيوت فهي بتقديمهما يتعدى الواجب : « فالمزرعة مثل ابن بالتبني ، ولابن كهذا نقـــدم اكثر .. » !

ولا ندري في الحقيقة من اين لرئيس المجلس هذا الخيال الواسع الذي يرى ان التمييز هو لصالح اهل المزرعـــة (مسكينة المستوطنات اليهودية ..كيف تسكت وترضى بهذا التمييز وهــــذا الاجحــــاف اللاحق بهـــا ؟ وكيـــف ينكر اهل المزرعة كل هذا الجميــــل ويصرون على الانفصال ؟! نقدم لهم اكثر مما يستحقون ومع هـــذا فهم غــــير راضين ؟!) فحسب هذا المنطـــق العجيب ، يبدو ، ان اهل المزرعة — العـــرب — يستحقــون العقـــاب ! لا تستغربوا ! فهذه اخوة الشعـــوب على طراز مبام الصهيوني .

ولكن دعونا نسقط ورقة التـــوت لتظهر امامكم وامامنا هذه الادعاءات والتزييفات عارية على حقيقتها :

في ايلول عام ١٩٧٦ جرت الانتخابات للجنة المحلية في قرية المزرعة على خلفية التركة الثقيلة من جراء سياســـة التمييز التي مارستها ادارات المجلس المنطقي طول الوقت . وفازت القائمة الموحدة من ابناء القرية بالتزكية لاول مرة في مثل هذه الانتخابات في الوسط العربي . اما جماعة المبام والمعراخ عموما فلم يشتركوا في هذه الانتخابات بعد تردد طويل . وحين كنت تسالهم عن سبب ذلك كانوا يجيبون بصراحـــة وشجاعة انهم رفضوا الاشتـــــراك احتجاجا على موقـــف رئيس محلي جعتون السابق ، السيد ابوشالمهين من قريتهم (دون ان يفكروا في التصدي لهذا الموقف) على الرغم من ان اهل المزرعة منحوا حزب مبام اصواتهـــم طول الوقت لغاية سنة ١٩٧٣ وشكل اتباعه جميع اللجان المحلية السابقة .

وفي اكثر من لقاء مع رئيس المجلس اكدت اللجنة المحلية الجديدة رغبتهـــا الصادقة بالتعاون والتفاهم في اطـــار المجلس المنطقي على قدم المســاواة ولصالح جميـــع الاطراف . غير أن مجلس جعتون ، رئيسا وادارة صموا آذانهم امام طلبات اللجنة المحليـــة المتكررة والعادلة لتسوية العلاقـــات وانهاء التمييز .

وقدمت اللجنة المحلية ، سنويـــا ، مشاريع ميزانيات متواضعة الى المجلس للمصادقة عليها لكي تتمكن اللجنـــة المحلية من العمل بموجبها على تطويـــر القرية وتحسين مستوى الخدمـــات المقدمة للمواطنين . الا أن مجلــس « المساواة » و« أخوة الشعوب » هذا رفض لغاية اليوم المصادقة على ايـــة ميزانية للقرية .

تعاني المزرعة بشكل حاد من ضيق مسطح البناء حيث لايخصص قسائـــم لاقامة ابنية جديدة . وهنا ايضا لـــم يقدم المجلس المنطقي اية مســـاعدة لتوسيع مسطح البناء . كما رفـــض ضم منطقة شمال الوادي الى مسطح القرية واعطاء رخص للبناء فيهـــا . ويذكر اهالي المزرعة جيدا الحملـــة البوليسية على قريتهم في نهاية عـــام ١٩٧٦ وهدم بيت المواطن ابراهيـــم حزبون شمال الوادي وموقف مجلـــس جعتون اللامبالي من كل هذا .

وربما لم يدر كاتب المقال في معاريف ٢٥/١١/٨٠ السيد ملير هرتيوبيني ان الدار الجميلة التي نشر صورتهـــا في منتصف مقاله ليظهر « التطور » الذي حصل في القرية ، هذه الدار بناهـــا صاحبها بعرقه وبيديه وبنيت بـــــدون ترخيص من دائرة التنظيم التابعـــة لمجلس جعتـــون نفســـه ، وأن هذا الموقف كلف صاحبها غرامات باهظة..

ولن ينسى اهل المزرعة المعركـــة المضنية التي فرضها مجلس جعتـــون على اللجنة المحلية الحالية من اجل اقامة المركز الثقافي والاجتمـــاعي في القرية بعد سنين طويلة من المماطلة . ومحاولة مجلس جعتون خلق الذرائع المختلفة لعرقلة هذا المشروع الهـــام الذي يفاخر به اليوم رئيس المجلـــس السيد بونيو وكانه احد انجازاته ، مع العلم انه بني بأموال خيرية تبرعـــت بها احدى الجمعيـــات الكنسيـــة في هولندا . ورصدت الاموال في حينه في البنك على اسم رئيس المجلس .

وعلى الرغم من الوضع « المميز » الذي « تتمتع » به المزرعة لــدى مجلس جعتون فلا يوجد في القرية اي شارع معبد سوى ذلك الذي يربطهـــا بالشارع العام والذي تم تعبيده قبل حوالي عشريــــن عاما . والجســـر الخشبي بعرض متر واحد ، العتيق والبالي ، الذي يربط القرية بمنطقة شمال الوادي لا يزال الى اليوم على حاله (موقعا اثريا) يعرض حيـــاة العابرين والاطفال على الاخص للخطر كما حدث فعلا في الماضي جراء سقوط اطفال من عليه . ولم تجد المطالبـــات العديدة في زعزعة المجلس لبناء جسر جديد مناسب .

لنسأل رئيس المجلس الذي يفاخـــر بانجاز المشاريع ويحمل اهالي المزرعة « جميلة » بانهم حصلوا على « اكثر » مما يستحقون . لنساله هل سعى او اهتم — مجرد اهتمام — بتخصيص قطعة ارض لاقامة ملعب لكرة القدم عليها الامر الذي يلح عليه الفريق الرياضي واللجنة المحلية . ثم ما هي النشاطات الثقافيـــــة المختلفة التي يقدمهـــا او يرعاهـــا مجلس جعتـــون في قريـــة المزرعة ؟! لا يوجد شيء من هـــــذا القبيل . حتى الفريـــــق الرياضي ، الوحيد في هذا الميدان ، لا يحصل الا على النزر اليسير من دعم المجلس مما اضطره الى فرض اشتراكات باهظـــة على أعضائه لكي يتمكن من الاستمرار. ثم لماذا رفضت ادارات مجلس جعتون المختلفة مد التيار الكهربائي الى حي شمال الوادي ؟ اليس في هذا الموقف تعبير عن نية جاهزة لتصفية هـــــذا الحي ؟ .. وبالتالي تصفية سكـــان الدار الشرقية الملحقين بالمزرعة بلديا. هل قدم لهم مجلس جعتون اية خدمات بلدية تذكر ؟ هل ربطـــــوا بمشـــروع الكهرباء ؟ هذا من العلم انهم منحوا اصواتهم دائمـــا لحزب « اخــــوة الشعوب » ؟ الا يدل موقف المجلس هذا على تواطؤه مع سلطة دائـــرة الاراضي لترحيلهم من المكان الـــذي سكنوه حتى قبل قيام الدولـــة ولا يزالون ؟

لدينا اسئلة كثيرة أخرى لا يتسع المكان لطرحها نكتفي بواحد منهـــا : كيف تتفق ادعـــاءات رئيس مجلـــس جعتون السيد بونيو مع قرار لجنـــة التحقيق التي شكلها كينغ بان المجلس قصر في تقديم الخدمات للمزرعة وهي ترى كمخرج من هذا ضم القرية الى سلطة بلدية نهاريا . وقد رفضـــت هذه مثل هذا الامر .

ومع ذلك نرغب في موافقة رئيـــس المجلس المنطقي السيد بونيو على امر واحد « نمتعنـــا » بـــه من دون المستوطنات اليهودية المجاورة . وهـــو ان السلطة الاضطهادية حرمتنا مـــن اراضينا . فيظهر انهـــا لا تريد ان « تتعبنـــا » في فلاحة هذه الارضـــ واخصابها ولذلك فرضتها على اليهود « المساكين » في المستوطنات المجاورة. والسكان الذين اقتلعوا من قراهـــم واراضيهم المجاورة تحولوا الى قـــوة عمل في المدن والمستوطنات المختلفة .

واخيرا .. ان أهل المزرعة وعـــوا الدرس والنوايا وهم مصممون عـــلى ممارسة حقهم الاولى بانتخاب سلطـــة محلية مستقلة عن مجلس جعتـــون تمثل مصالحهم الحقيقية وتباشر في تنفيـــذ واجباتها الملحة في وضع القرية عـــلى طريق التطور والمساواة . فاهـــل المزرعة لن يتخلفوا عن جماهير شعبهم العربي في هذه البلاد وسيثبتون هذه المرة ايضا انهم متمسكـــون بطريـــق الوحدة والكرامة وانتخاب قائمة تضم العناصر الوطنية المخلصة لقضاياهـــا وقضايا شعبها وتكافـــح من اجـــل استقلالية القرية بمجلس محلي خاص بها يدير شؤونها باخلاص .

احـــد شــــوارع قريـــة المزرعـــة (صــــورة مـــن الارشيـــف)

تعـــازينـــا

● الى عائلة الفقيد بوفاة ابنهم سامي محمد القدسي .

طلاب وطالبات المدرسة الثانوية البلدية — الناصرة

● الى آل رولا واقربـــائهم وانسبـــائهم بوفـــاة المأسوف عليه حنـــا رولا .

اعضاء الحزب الشيوعي — الناصرة

«الدوريات الخضراء» تفــاخـــر باعتداءاتها على أراضى المواطنين الــعــرب فى البــلاد

تـــل ابيب — لمراسلنا — تفاخرت مصـــادر « الدوريات الخضراء » بانها منذ تاسست (قبـــل حوالــي ٣ سنوات) تمكنت من اعادة مليوني دونم ارض الى « املاك الدولة » . وان هذه المساحة كانت عرضة « للاعتداء عليهـــا بالبناء غير المرخص وباستغلالهـــا لرعـــاية الماشية » !

ويذكر ان « معالجة » « الدوريات الخضراء » تتم عن طريق تنظيم الهجوم تلو الاخـــر على المواطنـــين العرب في العديد من مناطق البلاد ويعتـــدي افرادها عليهم وعلى املاكهم معملين يد التخريب فيها ، وذلك بهدف طردهم من اراضيهم والاستيلاء عليها .

والجدير بالذكر ان العديد مـــن المواطنـــين العـــرب اشتكوا على تجاوزات افراد هذه الدوريات للقانون ومصادرتها لقطعان المواشي واجبـــار اصحابها على دفع اجرة نقل هـــذه القطعان من ناحية وعدم التعويض على اصحابها من نـــاحية اخرى . ومـــا اعترافهـــا بانها « اعادت للدولة » مليوني دونم ارض الا اثباتاً جديدا على ان الحكومـــة ماضية في نهب اراضي المواطنين العرب .

في بلديـــة عكـــا

اقيـــل حــلمى شـــافعى ولـــم ينتخـــب محمـــد شعبـــان !

عكا — لمراسلنا — عقـــد المجلس البلدي في عكا جلسة بـــوم الاثنين ١-١٢-٨٠ وانتخب باكثرية الاصوات السيد محمد شعبان (معراخ) نائبا لرئيس البلدية واقال السيد حلمي شافعي (مبام) الذي شغل هـــذا المنصب وذلك بناء على اتفـــاق مسبق بين الاثنين اللذين خاضا الانتخابات البلدية في قائمة عربية معراخية (ي ا). ولكن تبين ، فيما بعد ، ان هـــذه الجلسة لم تكن قانونية . ولذلك دعا رئيس البلدية الاعضاء لحضور جلسة اخرى طارئة ، يوم الاحد الماضي ، للغرض نفسه . بيد ان كتلة «مبام» سلمت رئيس البلدية قبل عقد الجلسة بحوالي الساعة امرا احترازيـــا من محكمة العدل العليا بمنعه بان يكون لرئيس البلدية ٤ نواب .

وهكذا فقد تمت اقالة حلمي شافعي ولم ينتخب محمد شعبان !

ومن المعروف ان عدد السكان العرب في المدينة يقارب ثلث مجموع عـــدد السكان !

وتوجهت كتلة الجبهة الدمقراطية الى المذكورين ودعتهما الى التعاون معها وارسال طلب مشترك الى رئيس البلدية لتعيين نائب عربي للرئيس يعمل لصالح عكا القديمة ومواطنيها العرب .

وزارة ابو حصـــيره تختار المؤذن « المناسب » لقرية معاوية ؟!

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تسلمنا رسالة من المواطن حســـن ابو جمل من قرية معـــاوية يقول فيها انـــه انتخب يـــوم ٥/٢/٨٠ مؤذنا في مسجد القرية وان جميع المصلين قاموا بالتوقيع على عريضة تثبت ذلك ، وان هذه العريضـــة ارسلت الى المسؤولين مرفقـــة برسالة توصية موقعة من لجنـــة « البر والتقوى » في القريـــة . ويضيف هذا المواطن انه حتى الان يواظب على عمله بدون انقطـــاع وبشهادة جميع المصلين . ولكنـــه حتى الان ، اي بعد ٩ اشهر ، لم يقبض اي معاش ! وكل ما يتسلمه هو الردود بان طلبه قيد البحث !

ويضيف ايضا ان مختار القرية، السيد محمد سعيد ابو علـــو تسلم مؤخرا ، رسالة من وزارة الاديان جاء فيها ان المسؤولين لن يوافقوا على المؤذن الحالي ويجب ترشيح غيره . ويقول ان المصلين في معاوية يتساءلون : هل وزارة الاديـــان هي التي تختـــار المؤذن المناسب ؟!

اخطار القنـــابل المتروكة تهدد حياة أهالى معـــاوية

معاوية — لمراسلنا — عثر المواطن احمد علي من اهالي معاوية ، يـــوم السبت الاسبق ، على قنبلة متروكة قرب بيته . وفي الحال اعلم الشرطة في مركز عارة . وقام خبراء المتفجرات بتفجيرها ، وبهذا لم تحدث اية كارثة في القريـــة كما حـــدث في المـــاضي حيـــث اصيـــب بعـــض المواطنـــين بجراح وفقدوا العديد من المواشـــي ايضا .

وقد عم السخط والاستنكار اهالي مصـــاوية ، الذين يحماون قـــوات الجيش ، التي تجـــري منـــاورات عـــكرية قرب القرية ، مسؤولية مـــا يترتب على هذا الاهمـــال بابقـــاء القنـــابل في المنطقة دون اي اكتراث للاخطار . ويطالب الاهالي وبشدة ، بعد هذا الحادث ، بابعاد المناورات العسكرية من منطقة القرية .

لتقطع بلدية حيفا علاقاتها مع مدن جنوب أفريقيا العنصرية

حيفـــا — لمراسلنا — بعث الرفيق زاهي كركبي ، عضو بلدية حيفا ، برسالة لرئيس البلدية عبر فيها عن معارضته للعلاقات التي تقيمها البلدية مع مدن في جمهورية جنوب افريقيـــا حيث لا تزال سياسة « الابرتهايد » العنصريـــة المتطرفة هي السيـــاسة الرسمية الحاكمة .

وبما ان ادارة بلدية حيفا لم تبحث في اجتماعات مجلس البلدية قضيـــة العلاقات الخارجية على الاطلاق ، فقد طلب الرفيـــق زاهي كركبي بحث موضوع العلاقات الخارجية بين بلدية حيفا ومدن اخرى في الخارج في جلسة مجلس البلدية القادم وقدم استجوابا بهـــذا الخصوص لرئيس البلدية .

بلديـــة النـــاصرة تصـــدر كراســـــا عـــن مخيـــم العمـــل التطوعى الخـــامس

النـــاصرة — لمراسلنـــا — اصـــدرت بلدية الناصرة في هذه الايام حيث تحتفـــل الناصرة بالذكرى السنويـــة الخامسة لانتصار جبهتها كراسا جميلا وغنيا بالمادة عن مخيم العمـــل التطوعي الخامس يحتوي على ملحق بمنجزات المخيم الرابع ايضـــا .

ويقع الكراس في ٥٠ صفحة ويحتوي على وقـــائع من انجازات المخيم ، وحكايات وقصص عن العمل التنظيمي قبل المخيم واصداء المخيم في الصحافة واجهزة الاعلام ، كما تتخلل المـــادة صور كثيرة تعكس عظمة ملحمة العطاء والتحدي التي تميز مخيمات العمل في الناصرة . وقد كتبت ادارة البلدية في مقدمة الكراس : « ان سجل الانجازات التي تحققت هو برهـــان ساطع على ما في هذا الشعب من طاقة رائعة قادرة على صنع المشاريع الهامة لصالح كل الاحياء ولصالح المدينـــة كلها . كما ان المخيم يعكس القيم الحضارية — الروحيـــــة لشعبنا ، الموحد ، الواعي ، المصمم على الحياة بمساواة وكرامة . لقد كان المخيم ليس فقط ورشة عمل عظيمة لصنع المشاريع المادية ، بل ايضا ، ورشة لبـــــلورة الانسان الواعي والمسؤول وورشة لبلورة الوحـــــدة المقدسة لمـــواطني النـــاصرة الذين كانـــوا وسيظلون ابدا اخوة واهلا وشركاء في شرف الانتماء لهذه المدينة المقدسة».

وبعد ان تؤكد ادارة البلدية ان انبثاق العمل التطوعي في المدينة ، كان مرتبطا بانتصار جبهة النـــاصرة الدمقراطية في كانون الاول ١٩٧٥ ، تقدم الشكر الى الآلاف المتطوعين من الوسط العربي، ومن المناطق المحتلة ، ومن الناحية اليهودية .

واحـــة فواحة مثـــل خضراء الدمـــن — بقيـــــة

وبقي الاغلاق مستمرا ١٢ يوما على التوالى . لم يفتح متجر ابوابه ولم تسر بالشارع سيارة . حتى ... اذا ما حل « يوم فلسطين » اعلن اضراب عام واغلقت المتاجر أبوابها في البيرة كلها . في هذا اليوم نفســـه انتشرت قوات الحكم العسكري في الشـــارع الرئيسي (اياه) وفرضت على التجار فتح مغالقهم . وهكذا فان المتاجر نفسها ، التي اغلقت قبل بذلك بأمر الحـــاكم العسكري ، يفتحها الجيش بالقوة . العبرة : اذا اراد الناس فتح متاجرهم اغلقها الاحتـــلال . واذا ارادوا اغلاقها فتحها الاحتلال .

حين لايعود نظام الاحتلال متشددا وحسب بـــل سخيفا أيضا عندها تبدا المشاكل الحقيقية .

والمشكلة التي عميت أبصار الاحتلال عنها هي ان هذا الاحتلال قد اخفق في القضاء على جذوة النضال لدى الشعب العربي الفلسطيني وحكم على نفســه ببئس المصير الذي هو نصيب كل احتلال مهما يطل ومهما تبلغ همجيته السوقية .

وافـــق « شـــن » حـــزب العمل — بقيــــــــة

لقد ناقشنا هؤلاء « الاسياد » ، كل بطريقته الخاصة (من سيف المنع حتى سيف التزييف والتحريض) في موقفنا من السلام الاسرائيلي الفلسطيني . فقدمنا اليهم اوضـــح الاجوبة واكثرها تحديدا . ولكنهم ، في خضم هذا النقاش ، تهربوا (بشكل لا يتم على الشجاعة الادبية) عن اعطائنـــا جوابهم المحدد من هذا السلام الاسرائيلي الفلسطيني .

وذلك لاننا ، كما يظهر ، لا نحتاج الى جوابهم . لقـــد قدموا هذا الجواب فيما يسمونه « الاجماع القومي » عـــلى عدم العودة الى حدود الخامس من حزيران وعلى مقاومـــة انشاء دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل في حدود الخامس من حزيران ١٩٦٧ . وها هو برنامج حـــزب العمل « الجديد » — برنامج جليلي القديم — يؤكـــد لنا ان المعراخ لا يقدم لنا بديلا عن سياسة الحرب والعـــدوان والاحتلال بل يقدم طلب دخول الى ما يسمى « الاجمـــاع القومي » على سياسة الحرب والعدوان والاحتلال .

ومع ذلك ، وعلى الرغم من كل المنع ، يبقى بديلنـــا الوحيد ، بديل السلام الفعلي الوحيد ، معروضا امام الراى العام المحلي والعالمي وامام الناخبين الاسرائيليين ، اليهود والعرب على الســواء ، وامام التاريخ .

ويبقى بديلنا الوحيد نبراس الامل وبرهان الحـــق لاصحاب الحق والغربال الذي غربل وسيغربل المعركة من اجل سلام الشعوب العادل وينقي القمح من الزوان ويفضح دعاوى « الاعتدال » حين تنطلق من افواه المعتدين والمحتلـــين ويجمع على برنامج الحق ، برنامج السلام العادل ، اصحاب القضية وميزان القوى الدولي ومسيرة التاريخ الحتمية .

ظـــل مـــارد أســـود — بقيـــــة

اسرائيل هي استعمار لكنه اراد ان يقول فقط انها احســن من الاستعمار البريطاني) ، وان ما حققته اسرائيل لمواطنيهـــا العرب لم تحققه دولة عربية لمواطنيها . والدليل انها — يتابع المدير العام — طورت قرانا (المقصود ليس مصـــادرة معظم اراضينا وهدم بيوتنا بل تخليصنا من « المحـــراث الخشبي والثيران » ومنحنا — مجانا ؟! — « الفي ماكنة زراعيـــة ») وطورت مدارسنا (المقصود ليس مناهج التعليم التجهيلية ولا غرف الصفوف المستاجرة ولا النواقص الخطـــيرة في الابنية والمعدات بل — كما يؤكد المدير العام — نجاح الحكومـــة في تحويلنا في غضون ثلاثين عاما من سكان خاضعـــين للفقـــر والجهل الى الوضع الذي نعيشه اليوم ، حيث ارتفع عـــدد مدارسنا الابتدائية من ٤٦ مدرســة عام ٤٩ الى ٣٤٩ مدرســة عام ٧٩ ومن مدرسة ثانوية واحدة الى ٩٦ مدرســة ثانوية ، وحيث نجحت الحكومة في ادخال بناتنا الى المدارس . فبينما كان عدد الفتيات الطالبات في المـــدارس عـــام ١٩٤٩ صفرا — حسب قول المدير — صار تعليم فتياتنـــا في المدارس اليوم امرا بدهيا) واصبح الرفاه الاقتصادي ملموسا في كل مكان (خصوصا في يافا وعكا والناصرة وكفر كنـــا وشـــعـــب وام الفحم !) واصبحت نسبة الوفيات بين العرب في اسرائيـــل اخفض نسبة في العالم (٥،٤٪) بينمـــا هي عند اليهـــود في اسرائيل ٧،٥٪ (وهكذا فاننا نعيش احسن من اليهود ونحن لا ندرى !!) » .

ولم ينس سيادته وضعنا السياسي فقال : اننا نتمتـــع بحريات دمقراطية وبحرية التعبير عن الراى اسوة بسائـــر المواطنين (رجاء .. انسوا قرار منع مؤتمر الجماهير العربية) وبحرية التنقل (اسالوا عصام مخول و ١٧ من زملائه الذين صدرت بحقهم اوامر اقامة اجبارية في بيوتهم من مغيب الشمس حتى شروقها) وبحرية الاقتراع (اسالوا امنون لين عن الاموال التي دفعت في فترة كل انتخابات) ..

كان حضرته يتكلم بثقة واطمئنان كما قال — من القلب الى القلب — الا ان بعض محرري « الانباء » الذين لا يمكن اتهامهم « بالسلبية » و « التطرف » ولا بعدم تحمل مثل اقوال المدير (فمثلها نقرا كل يوم في صحيفتهم) .. لم يتحملوا كل ذلك مرة واحدة . فساله محمد ابو شلباية عن « شعـــور العرب بالغمط والتمييز » وتوسع محمد شريف بالسؤال انـــه هو — كصحفي يعمل في صحيفة تصدر باللغة العربية — يشعر بالتمييز في المرتب عن زميله العامل في صحيفة عبرية . اما المدير العام فلا ندرى باية حال استمع الى هذا « الانتقاد الجرىء » لكننا من جوابه لاحظنا مدى الصلف الذي يتمتع به . فقـــد اعترف « ببعض » التمييز ولكنه عزا ذلك الى « الظروف وعدم توفر الثقة المتبادلة » و « النشاط الذي يمارسه متطرفون في المحيط العربي » . ولما كنا بيّنا ان « المتطرفين » من شعبنا هم غالبيتنا العظمى نفهم اننا ، بالتالي ، المسؤولون عن التمييز ! ويؤكد المدير انه « ما دام الوضع في المنطقة والبلاد على مـــا هو عليه اليوم فان هذه المشكلة لن تجد حلها » .

واخيرا .. نحن لا ندرى ماذا كان مصير ذلك الضابـــط المصري في الفيلم المذكور . لكننا ، بعد ما تفوه به المدير العام، نجد اننا في حاجة الى التاكيد بأن هناك فارقا « بسيطا » بيننا وبينه . هو اننا غير مصابين بصدمة نفسية . ولا يشلنا كوننا مثخنين بالجراح وانما يشحننا بالمزيد من القـــوة والامـــل في مواجهة سياسة التمييز والارهاب المنتهجة ازاءنا ومحاولات تصفية شعبنا .

خمس سنوات على انتصـــار جبهـــة النـــاصرة الدمقراطيـــــة — بقيـــــة

اسهام جبهة الناصرة الديمقراطيـــة في هذا المجال الاجتماعـــي — الفكري — القومي ، ليس اقل اهمية من انتصارات الجبهة على صعيد الخدمات البلديـــة المحلية .

●● الكرامة والتطور معا — خـــط البلديـــة الديمقراطيـــة

مما لاشك فيه ان الجبهة بعـــد انتخاب مرشحها للرئاســـة ، النـــائب توفيق زياد ، وحصولها على الاكثريـــة مطلقـــة (١١ عضـــوا من اصل ١٧ عضوا) دخلت تجربة جديدة ، تجربة ادارة البلدية بعد سنين طويلـــة مـــن الاهمال والتمييز ، وفي ظل كفـــــاح يومي قاس لمواجهة سياسة حصـــار مـــالي وتعتيم اعلامي على انجازاتها، وتزييف دور ومواقف البلدية من قبـــل السلطة القمعية ممثلة بحاكم اللـــواء يسرائيل كنغ وكل من هم فوقه . وكان على البلدية ، بسرعة ، أن تضـــع صيغة عمل واسلوب عمل ، فمقابـــل سياسة القهر والحصـــار كان يجـــب النضال الشعبي ومقابل طلبـــــات الجماهير بتحقيق برنامج الجبهة البلدي، كان طبيعيا ان تعمل ادارة البلديـــة على تحقيق المنجزات البلدية خـــدمة للسكان ، اصحاب المدينة واصحـــاب البلدية . فكانت صيغة الدمج بيـــن معركة الكرامة والمساواة ومعركـــة تطوير المدينة . الآن صار واضحا أن انتصار الجبهة ثم الجبهات المحليـــة الشقيقة هو الاساس لزيـــــادة الميزانيات — مع أنها لا تـــزال بعيدة جدا عن خط المســـاواة — ، هـــو الاســاس لبعض التطور في الخدمـــات التعليميـــة في الوسط العربي ، هـــو الاساس لوضع قضايانا في مركزاهتمام الراى العام المحلي والاحزاب واجهزة الاعلام . ان مؤامرة الصمت حولنـــا، تطيينا ثم خنق صوتنا ، قد انهـــارت تماما ، وكان انتصار جبهـــة الناصرة الديمقراطية أحد المؤشرات الهامـــة لهذا الانهيار لكل مخططات الحكومـــة ومكائدها !

ان اعادة انتخاب توفيق زيـــاد رئيسا للبلدية واعادة اعطاء الشعب اكثرية مطلقة لجبهة النـــــاصرة الديمقراطية في الانتخابات البلديـــة الاخيرة (٧-١١-١٩٧٨) هو اشارة ساطعة على الثقة المبنية الواعيـــة للمواطنين بطريق الجبهة وقيادتها ،هو تاكيد ساطع على ان انعطاف ٩ كانون الاول ١٩٧٥ ، لـــم يكن « طفـــرة عاطفية » بل اختيارا تاريخيا واعيـــا ومسؤولا من شعب قرر الحياة في وطنه بحرية وكرامة ومساواة وادرك بتجربته المرة والغنية ، ان الوحدة هي طريق الكرامة والنصر !

●● بالوحـــدة الجبهويـــة — لتحسين الحـــاضر والضمـــان مستقبـــل افضـــل

ان انطلاقة الطاقات الرائعـــة للشعب في مخيمات العمل التطـــوعي السنوية وفي العمل التطوعي على مدار السنة ، هي ايضا اشارة ســـاطعة الى التاييد الشعبي للبلدية الجبهوية. فقط جبهة كهذه ، فقط بلدية كهـــذه ، قـــادرة ان تهـــز الوجـــدان الشعبي وتستـــدر منه هـــذا العطاء الشريف والخصب . وبالعمل التطوعي ، كمـــا قال مئات المتطوعين والمتطوعات في كل المخيمات ، لا تتحقق انجازات مادية، تطويرية ، فقط ، بل يبنى الانســـان الواعي ، المسؤول ، المحب لارضـــه وبيئته ، المحب لشعبه .

في المناسبات تطفح عيوننا بفرح الرضى والطمأنينة ونحن نرى أن شعب الناصرة موحد الصفـــوف ، موحد الطاقات ، يحمي بكل يقظة بلديته الديمقراطية ، يدعم جبهته الديمقراطية ، ويجعـــل مناخ التآخي والوحدة مناخا جارفـــا يخنق كل صوت يحاول اثارة شنشنات التفرقة الطائفية او الطائلية .

وهذه الوحدة ، يجب ان لا ننظـــر اليها كامر مقدس ، لا يجوز التفريط به فقط ، بل ايضا يجب الحـــرص على تطويرها وتوسيعها ، يجب اليقظـــة ضد كل صوت يدعو للتفرقة ، مهمـــا كان هزيلا ، يجب تعميق الالتفاف حول جبهة الناصرة الديمقراطية وبلديـــة الناصرة الديمقراطية .

ان العيد الخامس لانتصار جبهـــة الناصرة الديمقراطية ليس مناسبـــة للاحتفال فقط ، بل هو حافز هـــام للانطلاق قدما ، لتقوية الجبهة ،لجذب مئات جديدة من النشطاء لميدان العمل الشعبي ، لتوطيد الصلة بين المواطنين والبلدية ، وايضا — وليس اقـــل اهمية — لمضاعفـــة دور الناصرة في مجمل كفاح جماهيرنا من اجل البقـــاء والتطور والكرامة ■■

اجتماع جماهيري ضخم في حيفا تضامنا مع الاشقاء في المناطق المحتلة

الحاضرون يصدون اعتداء اوباش الفاشية

حيفا — لمراسلنا — عقد يوم ١٢/٩ اجتماع جماهيري يهودي عربي ضخم في قاعة نادي «الاخوة» في حيفا تضامنا مع جامعة بير زيت والطلاب الجامعيين في المناطق المحتلة.

وتكلم في الاجتماع البروفيسور سولطمان والدكتور سامي مرعي والبروفيسور كالمان التمان والطالب الجامعي عودة بشارات ومحاضر من جامعة بير زيت وممثلو اتحاد الطلاب في الضفة المحتلة.

بدا الاجتماع باعلان الحاضرين والطلاب المحليين عن تضامنهم مع طلاب ومحاضري المناطق المحتلة وتنديدهم بممارسات الاحتلال القمعية ومحاولاته ضرب الحركة الطلابية والحياة الثقافية في المناطق المحتلة.

ثم تحدث الاشقاء من ابناء المناطق المحتلة حول استمرار قوات الاحتلال بالاعتداءات الوحشية على الحياة والحرية الاكاديمية في المناطق المحتلة. وكشفوا عن بعض الممارسات الوحشية التي ينفذها جيش الاحتلال مثل اقتحام الحرم الجامعي واطلاق الرصاص على الطلاب والطالبات والاعتقالات العشوائية التعسفية ثم ناشدوا الحاضرين ان يتوجهوا بقسمهم الى الرأي العام الديمقراطي في اسرائيل ليعلن عن تضامنه معهم وليعمل الى جانبهم ضد محاولات قوات الاحتلال تغيير قانون التعليم والثقافة القائم، بما يعطي الحكم العسكري الصلاحيات المقررة في شؤون الجامعات وضرب الحريات الاكاديمية الاساسية.

وفي حالة تغيير القانون سيضطر كل محاضر وطالب للحصول على ترخيص خاص من الحاكم العسكري يقرر بموجبه ان يحق التعلم والتعليم ويصبح باستطاعته فصل كل من يريد حسب مشيئته!

هذا ومع بداية الاجتماع حاولت عصابة تابعة لحركة «ايش» (اسرائيل فنا) الفاشية (حوالي ١٥٠ شخصا) اقتحام القاعة وتخريب الاجتماع. وكانوا يحملون العصي والمسدسات والسلاسل الحديدية والمسدسات، فتصدى لهم الحاضرون وقاموا بالتصادم معهم سدا حيا منعهم من دخول القاعة ثم المطروهم الى الابتعاد من النادي حيث استمروا باطلاق الشعارات الهستيرية العنصرية مثل «الموت لمنظمة التحرير الفلسطينية»..

ومن الجدير بالذكر ان قوات الشرطة الكبيرة التي تواجدت بالقرب من المكان لم تتدخل في الامر الا حين تأكد لها استعداد المشاركين في الاجتماع للدفاع عن انفسهم، وليس كما حاولت وسائل الاعلام الرسمية اظهار الامر وكأن الشرطة دافعت عن الاجتماع.

ومما يثير الاستغراب ان تقوم الشرطة يوم امس الخميس باطلاق سراح جميع المعتقلين من اوباش «ايش» وعددهم ١٦ شخصا ممن قاموا بالهجوم الدموي على نادي «الاخوة»!

ماذا وراء العودة الى الحديث عن مسجد حسن بك في يافا؟!

بلدية تل ابيب تحمل «لجنة الامناء» المسؤولية

يافا — لمراسلنا — على الرغم من ان رئيس بلدية تل ابيب — يافا، شلومو لاهط، نفى وجود اي بحث في ادارة البلدية حول «ترميم» مسجد حسن بك في يافا، فقد اكد نائبه دافيد شيفمان، المسؤول عن دائرة التنظيم، بانه وافق على مشروع «ترميم» المسجد الذي قدمه المقاول جيني بيرس (شقيق شمعون بيرس).

ومعروف ان مشروع المقال المذكور يشمل هدم قسم كبير من المسجد وابقاء قطعة رمزية منه وتحويل المكان الى مركز سياحي، الامر الذي رفضه المسلمون بكل شدة وقوة طول السنين الفائتة ويرفضونه اليوم ايضا.

وقد اثار تصريح شيفمان قلقا مشروعا في صفوفهم.. خصوصا وان هذا لم يخف نواياه واعلن بكل صراحة ووقاحة امام التلفزيون (الثلاثاء ١٢/٩). «انظرا. لقد طورت كل المنطقة واصبحت جميلة. ويجب ان نطور هذه المنطقة ايضا» — واشار بيده الى منطقة الفنادق الفخمة التي اقيمت على انقاض حي المنشية العربي في يافا.

هذا وكان شيفمان اثار حنق «لجنة الامناء الاسلامية» ايضا التي عينها مسؤولو وزارة الاديان. فقد قال بكل استهتار ان لا دخل للجنة بهذا المسجد. فرد رئيس اللجنة عبد كبوب قائلا: لن نرضى ولن نسمح ابدا بمس المسجد. ونحن مصرون على ترميمه بمشاركتنا الفعلية. وقد قدمنا اقتراح ميزانية لترميمه الى وزارة الاديان نامل ان توافق عليه.

كما اعلن الناطق بلسان بلدية تل ابيب ان رئيس البلدية سيجتمع مع عبد كبوب لبحث الموضوع معه. وان اي عمل يتعلق بالمسجد لن يتم الا بمشاركة لجنة الامناء. وهكذا فقد حمل عمليا المسؤولية بكاملها لهذه اللجنة.

للاسبوع الثالث على التوالى

عائلة على القيسى مضربة أمام الكنيست !

القدس — لمراسلنا البرلماني — للاسبوع الثالث على التوالي يقيم علي القيسي مع عائلته وأمه الطاعنة في السن في خيمة نصبها في باحة الكنيست احتجاجا على مصادرة ارضه وهدم منزله وتشريده عنها ومن اجل تامين سكن انساني ودفع التعويضات الملائمة. وعائلة القيسي هي واحدة من مجموع عائلات عربية كانت تقطن في قرية عرب المفجر واجليت عنها لاقامة محطة كهرباء الخضيرة.

وبعث نائب الجبهة الدمقراطية، الرفيق توفيق طوبي، امس الاول الاربعاء بطلب عادي الى رئاسة الكنيست طالبها فيه بادراج هذا الموضوع على جدول اعمالها كي تقرر وضع حد لمأساة عائلة القيسي والضغط على المسؤولين لدفع التعويضات وتأمين السكن الانساني لها. وفي اثناء اشتراكه في النقاش على تعديل قانون المياه اثار النائب طوبي هذه القضية منددا بالاساليب الهمجية التي اتبعتها وزارة الزراعة وادارة اراضي اسرائيل لمصادرة اراضي عرب المفجر. كذلك قام، في مطلع هذا الاسبوع، بتوجيه رسالة الى جميع اعضاء الكنيست سلسل فيها مأساة اهالي المفجر وناشدهم المساعدة في ايجاد حل معقول لهذه المأساة عن طريق انتهاج توجه انساني من جانب السلطات المختصة بالامر.

هجمة بوليسية ارهابية على الطلاب العرب المضربين في جامعة بئر السبع

✱ اللجنة لانقاذ الدمقراطية في جامعة بئر السبع تدعو الى مظاهرة احتجاج واسعة في حرم الجامعة ✱

بئر السبع — لمراسلنا — قامت الشرطة يوم الاربعاء، امس الاول، وبشكل تعسفي باعتقال الطلاب العرب الستة الذين اعلنوا اضراب جلوس مفتوحا منذ يوم الاربعاء الاسبق، ١٢/٣، امام الحرم الجامعي في جامعة النقب (بئر السبع) وذلك احتجاجا على طردهم من الجامعة عشية انتهاء السنة الدراسية الماضية بحجة اشتراكهم في مظاهرة احتجاج واستنكار للاعتداء الفاشي الاجرامي على حياة رؤساء البلديات في المناطق المحتلة.

ويفيد مراسلنا بان الشرطة قامت باقتحام الحرم الجامعي وباعتقال الطلاب: نسرين مرقس وسمير قرواني وشهدة بن بري وثابت ابو راس ومحمود عمري وسلمان ابو رشيد ونقلتهم الى مركز شرطة بئر السبع حيث فتح ضد كل منهم ملفان جزائيان بحجة «تجاوز الحدود»!! ثم اطلق سراحهم بكفالة!

وتأتي هذه الخطوة البوليسية الاستفزازية اثر فشل هجوم عصابة تساحي هنغبي الفاشية على الطلاب المضربين يوم الاربعاء الاسبق، واثار هذا الهجوم الفاشي، في حينه، قرف واشمئزاز العديد من المحاضرين والطلاب اليهود في الجامعة، فسارعوا للتصدي للعصابة ولاعلان التضامن والتعاطف مع الطلاب المضربين.

واستنفر اقتحام الشرطة الحرم الجامعي واعتقال المضربين موجة من الاستنكار والتنديد. واصدرت لجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع بيانا استنكرت فيه هذه الخطوة البوليسية الاستفزازية.

وتشكلت لجنة من الطلاب اليهود والمحاضرين الدمقراطيين تحت اسم «اللجنة لانقاذ الدمقراطية في جامعة بئر السبع». ودعت هذه اللجنة الى التظاهر يوم الاثنين المقبل في جامعة بئر السبع ضد طرد الطلاب واقتحام الشرطة الحرم الجامعي.

هذا وتتصاعد موجة التضامن مع الطلاب المضربين والمطالبة باعادتهم الى دراستهم فورا. وقام امس الخميس، وفد يمثل الطلاب العرب في جامعة حيفا وحركة «كامبوس» اليهودية — العربية الدمقراطية بالسفر الى بئر السبع والاعلان عن التضامن مع الطلاب المضربين ومطالبهم. كما تسلم الطلاب المضربون برقية تضامن من طلاب مدرسة يني الثانوية في كفر ياسيف.

امطار غزيرة وعواصف تجتاح البلاد

حيفا — لمراسلنا — هطلت امطار غزيرة مصحوبة بالرياح الشديدة والعواصف البرقية والرعدية في معظم انحاء البلاد امس وامس الاول. كما تساقط الثلج في مدينة القدس وعلى جبل الجرمق. ونتيجة الفيضانات التي حدثت في هذين اليومين عزلت قرية تل السبع العربية في النقب عن البلاد لمدة ساعات كما ازداد عدد حوادث الطرق. وفي محطة كهرباء الخضيرة تعرضت حياة ٨٠ عاملا ايطاليا للخطر بعد ان جرفتهم الامواج والعواصف الى البحر وقد تم انقاذهم جميعا.

مقتل فاضل من الطيبة برصاص الغدر

الطيبة — لمراسلنا — شيعت جماهير غفيرة من اهالي الطيبة، بعد ظهر الخميس الماضي، جثمان الحاج عودة عويضة (ابو صالح) الى مثواه الاخير. وكان الفقيد قد اغتيل برصاص الغدر في اثناء مزاولة عمله في حراسة كراج ابجد في نتانيا. وقد خلف وراءه زوجته وخمسة ابناء.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية يتقدمون باحر التعزيات لعائلة الفقيد متمنين لهم الصبر والسلوان.

الرأى العام — بقيــة

الادارة الامريكية الى الاعلان عن «اسفها الشديد على قرار الابعاد» ونددت صحيفة «واشنطن بوست» بقرار الابعاد وقالت في مقالها الافتتاحي: «ان هذا القرار يدل على عدم رغبة اسرائيل في احلال السلام في المنطقة». كما نددت بريطانيا امس، الخميس، بقرار الابعاد.

اطلاق سراح الطلبة

هذا وقد اضطرت سلطات الاحتلال امس، الخميس الى اطلاق سراح طلاب جامعة بير زيت المعتقلين بعد ان هددت المحامية لانقر بالتوجه الى المحكمة العليا. وقد اعلن الطلاب ان سلطات الاحتلال احتجزتهم ليس في السجن، بل في زريبة باردة امعانا في محاولاتها اذلالهم.

امر المنع العسكرى يستنفر مشاعر السخط والأستنكار

✱ اجتماعات احتجاجية في المغار والطيبة وشفاعمرو ويافة الناصرة ودير حنا ✱
✱ استنكار رئيس واعضاء مجلس كفر ياسيف وحركة كامبوس الدمقراطية ✱
✱ سميح القاسم يشرح الوضع لالف مواطن يهودى فى منطقة رحوبوت ✱

حيفا — مكتب «الاتحاد» — لمراسلينا — يستنفر امر بيغن العسكري بحظر مؤتمر الجماهير العربية مشاعر السخط والاستنكار لدى جماهيرنا العربية والقوى الدمقراطية اليهودية فتعبر عن ذلك من خلال مختلف اعمال الاحتجاج وبرقيات الاستنكار الى وزير الحربية ورئاسة الكنيست مؤكدة اصرارها على الكفاح حتى الغائه.

فقد علم مراسلنا في كفرياسيف من رئيس المجلس المحلي، الرفيق نمر مرقس، انه مع ثمانية اعضاء المجلس وجهوا رسالة الى رئاسة الكنيست ووزير الحربية احتجوا فيها على الامر العسكري بحظر مؤتمر الجماهير العربية وطالبوا بالغائه. ووقع على هذه الرسالة بالاضافة الى الرئيس نائباه، السيدة فيوليت خوري والسيد علي عواد، والاعضاء السادة: سليم داود وموسى بصل واسماعيل خطيب وفارس خوري وعبد الكريم صفية ولميم شحادة.

وفي كيبوتس جبعات برنير التقى حوالي الف مواطن يهودي من منطقة رحوبوت مساء الاربعاء الاسبق. وفي اطار هذا اللقاء تحدث الرفيق سميح القاسم الى الجمهور ورد على اسئلة واستفسارات الحلق التلفزيوني يارون لندن بشأن المؤتمر. وبعد ان استقبل سميح القاسم بفتور ملحوظ في بداية الحوار فقد صفق له الجمهور طويلا وبحماس بعد ان فند اكاذيب السلطة ودحض تحريضاتها على الجماهير العربية في اسرائيل وعلى الشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية م. ت. ف.

كذلك صدرت حركة «كامبوس» الطلابية الدمقراطية، اليهودية العربية، منشورا وزعته على المحاضرين والطلاب وحذرت فيه من ذيول الامر العسكري على الحياة الدمقراطية والسياسية في البلاد وطالبت بالغاء الامر.

كذلك عقدت اجتماعات شعبية احتجاجية في المغار (تكلم: الرفيق امين عساقلة، رئيس المجلس المحلي، والرفيق سميح القاسم) والطيبة (تكلم: محمد ابو اصبع واليعزر فايلر، سكرتير كيبوتس يد حنا، وعبد الحميد ابو عيطة، عضو المجلس المحلي، وعبد القادر قاهر. واعتذر عن الحضور مع تاييده الاجتماع وعدالة رئيس المجلس المحلي، السيد عبد اللطيف حبيب) وشفاعمرو (تكلمت الرفيقة سميرة خوري في ختام محاضرة قدمها الاستاذ مروان دويري لنساء المدينة حول «تأثير المجتمع على تربية الطفل») ويافة الناصرة (تكلم: رياض خوري، عضو المجلس المحلي، والمحامي وليد خليلية، نائب رئيس المجلس المحلي، والطالب الجامعي عودة بشارات، واسعد يوسف كنانة، رئيس المجلس المحلي) ودير حنا (تكلم: علي حسين ومحمود دغش، وعلي خلايلة، عضو المجلس، ودرجا خطيب، رئيس المجلس).

وفي كل هذه الاجتماعات استنكر المحتشدون امر بيغن العسكري وطالبوا بالغائه ونددوا بطرد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول المناضلين فهد القواسمي ومحمد ملحم وطالبوا باعادتهما الى وطنهما ووظائفهما ووجهوا التحية الى القوى الدمقراطية اليهودية على وقفتها المشرفة لصد اخطار الفاشية.

الجبهة تطالب قيادة الهستدروت بالرد الفورى على خطة هوروفتس الكارثية

✱ «وعدتم باستمرار الكفاح ضد سياسة الحكومة الاقتصادية فماذا فعلتم»؟
✱ قيادة الهستدروت المراخية تعارض الخطة لانها أعدت بدون تنسيق ! ✱

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — طالب مندوب لجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في لجنة التنسيق في الدائرة النقابية قيادة الهستدروت المراخية بالرد الفوري على خطة هوروفتس الاقتصادية «الجديدة» واتخاذ اجراءات كفاحية شديدة لتحقيق مطالب العاملين برفع اجورهم بنسبة تتلاءم وقيمة التضخم المالي الحقيقي.

وكان يسرائيل كيسار، نائب سكرتير الهستدروت العام، اعلن في اجتماع اللجنة المذكورة، هذه الثلاثاء، من معارضة الهستدروت لخطة هوروفتس لانه لم يجر تنسيق بنودها مع قيادة الهستدروت (!) وقد اثار هذا الموقف استنكار مندوب الجبهة، بنيامين غونين، فتساءل: الهذا فقط تعارضون خطة ديماغوغية خبيثة كهذه؟! اين وعودكم للعاملين خلال مظاهرة العشرين الف عامل بانكم ستواصلون الكفاح ضد سياسة الحكومة الاقتصادية؟ ماذا فعلتم لتنفيذ هذه الوعود؟.

وهاجم غونين خطة هوروفتس وقال: يحاولون تضليل الشعب بالقول انهم سيدفعون علاوة غلاء كاملة. فما هي حقيقة هذا الاقتراح؟ اولا سيدفعون هذه العلاوة ابتداء من ١٩٨١/٤/١ وفقط في حالة ارتفاع جدول الغلاء بنسبة تزيد عن ٤٪. وعلى افتراض انهم سيدفعون.. فان هذا سيتم مقابل تنازلات خطيرة من العاملين. انهم يشترطون علينا التنازل عن علاوة الغلاء التي ستدفع في كانون الثاني القادم بنسبة ٢٢٪. وبحساب بسيط نلاحظ ان حكومة بيغن هوروفتس تريد ان تحرم العاملين من قبض تعويض من الغلاء لمدة ستة اشهر. وفي ظروف التضخم المالي بنسبة ١٥٠٪ يصبح ان مبلغ خسارة كل عامل تقارب العشرة الاف ليرة. ولذا على الهستدروت ان تتصدى لهذه الخطة المعادية للعاملين وتكافح من اجل فتح اتفاقيات العمل (التي اقرت على اساس ان التضخم يصل لنسبة ١٢٠٪ وليس ١٥٠٪ كما حدث) وزيادة الاجور ودفع علاوة غلاء مرة في الشهر — ومن الان — بنسبة ١٠٠٪.

هستيريا العــداء — بقيـــة

نهب اراضي الامة». وان هذه القوات اقامت لهذا الغرض وحدة خاصة لها فروع في جميع انحاء البلاد اسمها «وحدة حراسة المستوطنات». وفاخر قائد قوات «حرس الحدود» تسفي بار، ورئيس قسم الاستعلامات، غابي ليست، بان قواتها «هدمت خلال بضعة اشهر ٥٠ بيتا و ١٠٠ خيمة (١٥٠ ماوى) لعرب النقب وصادرت عشرات الوف رؤوس الماعز».

وشرح القائدان كم من السهل تنفيذ الهدم وبنجاعة بفضل قواتهما قائلا ان البيروقراطية السائدة في الدوائر المعنية مثل ادارة اراضي اسرائيل والكيرن كييمت ووزارة الزراعة والسلطة المحلية كانت في الماضي تعرقل تنفيذ اوامر الهدم. اما اليوم فتقوم قوات حرس الحدود بالتنسيق بين هذه الجهات. ولم تعد هذه القوات اليوم بحاجة للانتظار طويلا حين تكتشف بيتا مقاما بلا ترخيص. فيكفيها قرار من اى قاض وتوقيع المستشار القانوني لاى مكتب حكومي في اى مكان لتنفيذ الهدم !

● عين ماهل ●

هذا ويفيد مراسلنا في عين ماهل بان قوات الهدم من حرس الحدود والشرطة داهمت بيت السيد سعيد محسن مناصرة في المنطقة التابعة اليوم لقرية عين ماهل، فجر الثلاثاء الماضي، واخرجت والدة المسن واطفاله الثمانية وزوجته من البيت وهدمته على ما فيه من اثاث. ثم هدمت للعائلة خيمة واربع براكيات تستخدم كحظائر للماشية. وقد حضرت هذه القوات على متن تسع سيارات من طريق كيبوتس «بيت كيشت» وليس من عين ماهل خوفا من نجدة اهلها لصاحب البيت.

ويذكر ان عائلة المناصرة تملك الارض المقام عليها البيت منذ القدم، ابا عن جد. لكن القوات الاسرائيلية شردتها مع غيرها من عائلات وسكان قرية لوبية العربية عام ١٩٤٨ وهدمت قريتهم. وقد لجأ سكان القرية الى مختلف القرى العربية المجاورة والبعيدة. وقبل عدة سنوات جاء بعض افراد عائلة مناصرة الى ارضهم الجرداء ليحيوها. الا ان اعداء الحياة ابوا الا ان يشردوهم من جديد.

● عرابة ●

في عرابة قامت قوة كبيرة من «حرس الحدود» والشرطة، قوامها بين ٣٥٠ — ٤٠٠ جندي، بهدم معمل حجارة البلوك الذي يملكه خالد عبد القادر شلش وعثمان عاصلة بحجة بنائه بلا ترخيص. وقد داهمت القوات المصنع بشكل مفاجىء بعد قيامها بعملية تغطية مسرحية اذ هدمت اولا بيتين متداعيين شبه مهجورين في مستوطنة سيجف اليهودية المجاورة ثم عادت الى عرابة مستغلة بعد المعمل عن القرية وهدمته بدم بارد. وقد اشتبكت قوات الهدم مع بعض الشبان الذين هرعوا الى المكان دفاعا عن مصدر رزق العائلتين المنكوبتين. وحين غادرت المكان سارت قوات الهدم في مظاهرة استعراض عضلات استفزازية في دير حنا.. فنزل اهالي القرية عن بكرة ابيهم الى الشارع دفاعا عن بيوتهم (حيث قرأوا عن خطة الهدم احد احياء القرية). الا ان القوات اسرعت في مغادرة المكان.

هذا واكد صاحبا المصنع في عرابة لمراسلنا انهما اقاما المصنع على اراضيهما وقدما طلبا لاستصدار رخصة قانونية ولم يبلغا باى امر هدم ولم يقدما الى المحاكمة بتهمة المخالفة.

النـائب — بقيـــة

رجعية في العالم ومع قوى الطغيان والدكتاتورية من اجل ان تستند عليها في تنفيذ سياسة الاحتلال والقمع ودوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني.

هذا وجرت هذه الزيارة في ظل انتشار الانباء حول قيام تعاون عسكري بين اسرائيل وجنوب افريقيا وتايوان لتطوير انتاج صاروخ بحري. وقد نفى نائب وزير الدفاع، مردخاي تسيبوري، هذه الانباء، يوم الثلاثاء الماضي، مدعيا انها «خيالية»!! كذلك تقرر في هذه الزيارة ان تمنح حكومة جنوب افريقيا حكومة اسرائيل قروضا يبلغ مجموعها ٢٠٠ مليون دولار لتعميق التعاون والتنسيق بين البلدين («هآرتس» ٨٠/١٢/١١) اللذين يعانيان اشد مظاهر العزلة الدولية!

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
الشارع اليسارية ١٨ — حيفا
مطبعة «الاتحاد» التعاونية
— حيفا —
الشارع الوادي ٣٣
هاتف ٥٢١٤٥٧ — ٠٤

يا عمـال العالـم اتحدوا!

الاتحاد



الثلاثاء ١٦ كانون الاول ١٩٨٠ الموافق ٩ صفر ١٤٠١ ،العدد ٣٧/٦٢ VOL 62/37 — 16.12.1980

استقالة رئيس المخابرات صاحب « الاهتمام الخاص » بعرب اسرائيل

رئيس يروح وآخر يجيء و«الاهتمام الخاص» على حاله !

✱ هل من معرفة سابقة ، ومنذ متى ، بين رجل المخابرات الاسرائيلية الاول وبين الجنرال لبيب شراب رئيس المخابرات المصرية ؟ ✱ الاصرار على حظر مؤتمر الجماهير العربية — احدى عينات « الاهتمام الخاص» ✱ محاولة اغتيال القادة الفلسطينيين الشكعة وخلف والطويل — القضية غير المحلولة ! ✱

حيفا — مكتب « الاتحاد » — بعد احدى وثلاثين سنة في سراديب العمل الاستعلامي السري ، ست سنوات منها في رئاسة احد اخطر اجهزة المخابرات في العالم ، الشين بيت ، اجازت الرقابة الاسرائيلية نشر اسم الرجل : المحامي الاعرج ابراهام احيطوب (٥٠ سنة) الذي اصيب في حرب ١٩٤٨ وبدا العمل « الامني » في سن ١٩ لا اكثر ولا اقل . ومما نشرته الصحف المحلية لا سيما « هآرتس » و « يديعوت احرونوت » (امس الاثنين) تتشكل صورة عامة للرجل الذي يمكن نعته بالصقر الليبرالي ! فمن ناحية تشدد في العداء لفكرة الدولة الفلسطينية ومن ناحية اخرى عارض حكم الاعدام ضد الفدائيين وعارض الاستيطان في الخليل وعارض اسلوب التنصت على الوزراء وملاحقة التسريبات من جلسات الحكومة حتى لو كان فيها ما يعتبر « خطرا امنيا » .

ويستشف مما كتبه زئيف شيف (« هآرتس » امس الاثنين) ان ابراهام احيطوب كان على معرفة سابقة برئيس المخابرات المصرية الجنرال لبيب شراب . فحين التقى الاثنان في منزل الجنرال عيزر وايزمن وزير الدفاع السابق قام قائد المخابرات العسكرية الاسرائيلية الجنرال يهوشوع سغي بمهمة التعارف الا ان الجنرال شراب لم يبد اي انفعال وكأنه يعرف « زميله » منذ امد بعيد ! وفيما بعد اتضح ان ابراهام احيطوب كان مسؤولا امنيا في قطاع غزة بعد عدوان ١٩٥٦ وانه قام بعمل مكثف في فترة الانسحاب من القطاع تحت امرة الجنرال موشيه ديان وزير الدفاع آنذاك . فهل بدأ « التعارف » بين احيطوب وبين شراب في ذلك الوقت ؟! وما هي طبيعة هذا « التعارف » ؟ .

لقد ابدى رئيس المخابرات العامة المستقيل اهتماما خاصا بالعرب ، لا سيما « عرب اسرائيل » . وشن الحرب (التعبير من « هآرتس ») على « المتطرفين » العرب . وكان آخر « انجازاته » ، في هذه الحرب ، الاصرار على حظر مؤتمر الجماهير العربية في اسرائيل بمشاركة قوى السلام والديمقراطية اليهودية الذي كان من المقرر عقده في الناصرة يوم السبت بحظره ، بمباركة كل « اذرعة الامن » !

وكان اسم ابراهام احيطوب قد قفز الى صدر الصفحات الاولى من صحف اسرائيل والولايات المتحدة ، في آب من هذا العام ، في اعقاب خبر مشي نشره الكولونيل الصحفي دانيد هليفي في جريدة « واشنطن ستار » ، اورد فيه لاول مرة اسم رئيس المخابرات العامة وقال انه قرر الاستقالة من منصبه لان رئيس الحكومة ، شخصيا ، يضع العراقيل في طريق التحقيق الجاري للكشف عن مرتكبي محاولة اغتيال القادة الفلسطينيين الثلاثة الشكعة وخلف والطويل في ٢—٦ من هذا العام . واثار النبأ ضجة كبرى فابرق شموئيل توليدانو الى رئيس الحكومة بانه اذا صح النبأ فان هذا اليوم هو يوم اسود في تاريخ اسرائيل .وطالب اعضاء كنيست من حيروت ومن المفدال باسقاط

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

٦—١٢ لولا صدور الارادة البيغينية

العالم يقاطع مؤتمر « حزب العمل » والسادات يباركه

القدس — لمراسلنا — خيبة الامل والاندهاش يخيمان على قيادة حزب « العمل » بسبب رفض العديدين من زعماء الاحزاب « الاشتراكية الديمقراطية » حضور مؤتمر الحزب الذي سيفتتح غدا ، الاربعاء . ومن بين الذين اعلنوا رفضهم الحضور ويلي برانت ، رئيس ما يسمى بـ « الاممية الاشتراكية » وبرونو كرايسكي ، مستشار النمسا .

ويشير المراقبون الى ان سبب رفض زعماء « الاشتراكية الديمقراطية » حضور المؤتمر يكمن في عقده في القدس .

ويعمل مكتب رئيس حزب «العمل» على نشر الاشاعات حول رفض هؤلاء الزعماء حضور المؤتمر ، مدعيا ان هذا الرفض يرتبط بعدم رغبتهم في لقاء مناحيم بيغن فقط .

ومن ناحية اخرى وصلت الوقاحة بحاكم مصر الى حد ارسال وفد عن حزبه لحضور المؤتمر . ويتألف الوفد من بطرس غالي ومصطفى خليل .

ومع اقتراب موعد المؤتمر يشتد الصراع داخل حزب « العمل » . وسينعكس هذا الصراع في المؤتمر الذي سينتخب رئيس الحزب والذي سيكون فيما بعد مرشح الحزب لرئاسة الحكومة .

غدا المؤتمر الثاني للحزب الشيوعي الكوبي

هافانا — يفتتح غدا (الاربعاء) في هافانا ، العاصمة الكوبية ، المؤتمر الثاني للحزب الشيوعي الكوبي . وسيستمر المؤتمر حتى ٢٠ كانون الاول الجاري . وسيحضر المؤتمر ١٧٨٠ مندوبا و ١٧٠ وفدا اجنبيا بينهم وفد عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، مؤلف من الرفيقين سليم القاسم عضو المكتب السياسي للحزب ، وابرهام لفنبراون عضو اللجنة المركزية .

ومن اهم الموضوعات التي سيناقشها المؤتمر — كما جاء على

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

ايران تندد بالحشود الامريكية الحربية في منطقة الخليج

طهران — ادانت الحكومة الايرانية تحشدات السفن الحربية الامريكية امام سواحل الخليج العربي . جاء ذلك في بيان اذاعته وكالة انباء « فارس » باسم وزارة الخارجية الايرانية . واضاف البيان ان الولايات المتحدة تتوخى اثارة النزاعات في المنطقة والتوصل الى تحقيق خططها العدوانية التوسعية .

وتجدر الاشارة الى ان «البنتاغون» قام بحشد حوالي الاربعين قطعة حربية مقابل سواحل الخليج وان بعض دول اوروبا الغربية وبريطانيا بالذات ارسلت سفنها الحربية الى منطقة الخليج بتشجيع واشنطن.

كلمة الاتحاد

ياما احلى الخوف من وحدة الصف

بشرنا التلفزيون الاسرائيلي ، مساء امس الاول الاحد ، بان قيادة حزب « العمل » قررت ان تجعل من حزبها « عنوانا » لمواطني اسرائيل العرب . وقيل لنا ان قيادة هذا الحزب ، المطالب بعرش السلطة ، منهمكة في تحقيق هذا « العنوان » . فشاهدنا شمعون بيرس « ينزل » الى عكا القديمة كما شاهدنا « العربيست » ، ابا ايبن ، « يتنازل » ويدعو مندوبي مؤتمر حزب « العمل » العرب (والذي سيفتتح في « القدس الموحدة » مساء يوم الاربعاء ، بعد غد) الى زيارته في بيته العامر . واستمعنا الى قادة هذا الحزب يتباهون بان المندوبين العرب يساوون ٤ بالمئة من مجموع مندوبي مؤتمرهم العتيد . كما استمعنا اليهم يفسرون لرأيهم العام انه لا مناص من استرضاء العرب « لابعادهم عن ركاح » ..

لقد ابتسمنا ، كما كانت والدتي رحمها الله تبتسم حين تراني (بعد علقة سخنة) قد اصبحت ولدا مؤدبا ، وهتفنا (في وجه هذا « التأدب » المعراخي) : « يا ما احلى الخوف من وحدة الصف » !

فنحن ، الشيوعيين ، نرحب بكل ابتعاد عن النظر الى العرب « من خلف فوهة البندقية » حتى ولو اقتصر هذا الابتعاد على النظر الى العرب « من داخل صندوق الاقتراع » ! لقد قرأنا ما نشر من مقالات في توديع رئيس الشين بيت العام (شباك) المستقيل ، ابراهام احيطوب . واستوقفتنا الحقيقة ، التي لم نجهلها ابدا ، وهي ان هذا الرئيس ، مثله مثل الذين سبقوه في هذه الوظيفة منذ قيام الدولة ، قد انشغل في الاساس بقضايا سكان اسرائيل العرب . كما علمنا انه هو هو الذي اصر على منع مؤتمر الناصرة . فحبذا لو كان احد احزاب السلطة («العمل» — المعراخ) قد قرر ان يتأدب حقا مع مواطني اسرائيل العرب وينظر اليهم كما ينظر الى مواطني اسرائيل اليهود لا من « خلف فوهة البندقية » ومن وراء اخبارات اجهزة الامن ..

ولكنه لم يقرر ذلك مع الاسف على الرغم من فزعه من وحدة الصف الشامخة التي حققتها الجماهير العربية في بلادنا .

يقينا ان وزير الخارجية المعراخي السابق ، ابا ايبن ، قد رحب بضيوفه العرب بلغة عربية فصيحة . ولكن ، بماذا وعدهم ؟ لقد وعدهم بان حزبه ، اذا ما عاد الى السلطة ، سيعينه مسؤولا عن قضايا اسرائيل الخارجية . اي وزيرا للخارجية . وانه ، بهذه الوظيفة ، سيهتم « بالجيران العرب » بمن فيهم مواطنو اسرائيل العرب ..

وهكذا يصدق على ابا ايبن « العمل » مثلنا الشعبي : « اقرأ المكتوب من عنوانه » .. ان مضمون كلام ابا ايبن هو ان حزب « العمل » يعتبر مواطني اسرائيل العرب « قضية خارجية » . وهكذا نعود الى صلب الخلاف ما بين مواطني اسرائيل العرب وجميع الاحزاب الصهيونية : هل مواطنو اسرائيل العرب جزء من اسرائيل ام « اجانب » ؟ اذا كانوا جزءا من اسرائيل ، وهذا ما يطالبون به ، فلا يحق لاسرائيل الرسمية ان تدعي اي « اجماع قومي » لا في مشاريع « التهويد » ولا في مشاريع ازالة كيان الشعب العربي الفلسطيني من الوجود . وما دام حزب « العمل » ممعنا في سياسته العدوانية والتوسعية فسيظل اعضاؤه العرب مجرد « تابعين » حتى ولو بلغت نسبة مندوبيه العرب ٤٠ بالمئة لا ٤ بالمئة فحسب . وسيظل هذا الحزب ، مثله مثل بقية الاحزاب الصهيونية ، حزبا يهوديا صرفا اي حزبا عنصريا .

والحقيقة ان قادة هذا الحزب لم يتخلوا عن هذه الصفة . ففي الاذاعة التلفزيونية نفسها ظهر « القيم » على العرب ، رعنان كوهن ، مؤكدا ان حزبه سينزل ، في

(الاتحاد)

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

خمس سنوات على اول انتصار جبهوي

جبهة الناصرة الدمقراطية تجدد العهد

وحدة صف وكفاح مثابر واصرار على طريق المساواة والتطور والكرامة

الناصرة — لمندوبنا الخاص — في الذكرى السنوية الخامسة لاول انتصار جبهوي تحققه جماهيرنا العربية في السبعينات ، انتصار جبهة الناصرة الدمقراطية (٩ كانون الاول ١٩٧٥) ، جددت جماهير الناصرة ، مجسدة بجبهتها المظفرة ، العهد — هذا السبت — على صيانة وحدتها المقدسة وتصعيد كفاحها المثابر واكدت اصرارها القاطع على متابعة سيرها الى امام وباقدام ثابتة راسخة على طريق المساواة والتطور والكرامة .

ففي مهرجان شعبي كبير لاهالي الناصرة بمشاركة ممثلي الجبهات الدمقراطية المحلية في مختلف انحاء البلاد ، عقد في دار سينما الناصرة هذا السبت ، اكد جميع الخطباء من ابناء الناصرة وخارجها ان لا طريق امام جماهيرنا الا طريق الجبهة .. اوسع اطار لوحدة الصف وانجع طريق للكفاح الواعي والمسؤول من اجل حقوقنا القومية والمدنية . ومن هذا المهرجان انطلقت صيحة استنكار وشجب للممارسات والقوانين والتصريحات العنصرية الارهابية السلطوية ضد جماهيرنا العربية — من الامر العسكري الانتدابي بحظر المؤتمر وتصريحات شمير وشارون وجدعون بات وغيرهم من المسؤولين — الى سياسة الهدم والتشريد وملاحقة طلابنا في الجامعات . وانطلقت صيحة التضامن مع الكفاح البطولي الذي يخوضه الاشقاء في المناطق المحتلة ضد ممارسات الاحتلال ووجوده .

وبعث المهرجان بتحيات التقدير وشد الايدي لادارتي بلدية الناصرة الجبهويتين الاولى (١٩٧٥ — ١٩٧٨) والثانية (الحالية) على جهودهما المظفرة في السير بخطى حثيثة على طريق التطور والكرامة وانجاز المشاريع الحيوية في جميع احياء الناصرة على الرغم من سياسة الخنق المالي والتحريض الاعلامي والعراقيل السلطوية المتتالية . فقد انجزنا خلال خمس سنوات اضعاف اضعاف ما حققته الادارات السلطوية السابقة عبر ٢٧ عاما . واشاد المهرجان بدور اهالي الناصرة الذين بابداء وعزم حول جبهتهم وبلجان الاحياء الشعبية صلة الوصل القوية بين البلدية والاهالي . واشاد بالمتطوعين في مخيمات العمل التطوعي الخمسة الذين قدموا من جميع انحاء البلاد لنصرة البلدية الدمقراطية .

وكان قد ترأس المهرجان الشاعر سالم جبران ، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في الناصرة وعضو مكتب الجبهة ، وافتتحه بكلمة حماسية اكد فيها ان الجبهة قوية بشعب الناصرة وببرنامجها وبمنجزاتها وباخلاصها وبالمراقبة الشعبية على عملها . ثم حيى جبران رؤساء المجالس المحلية الذين حضروا الاحتفال وهم بالاضافة الى رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد ، رؤساء مجالس سخنين — جمال طربيه ، ودير حنا — رجا خطيب ، وكفر ياسيف — نمر مرقس ، وعرابة — محمد عبري نصار ، ويافة الناصرة — اسعد يوسف كنانة ، وطمرة — عباس حجازي ، واكسال — صالح دراوشة ، والرينة — حسن محمود . كما حيى نواب الرؤساء واعضاء المجالس

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

الجبهة تفتتح معركة انتخابات الهستدروت

تل ابيب — خاص — قررت ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في جلستها ، يوم الخميس الماضي ، افتتاح معركة انتخابات الهستدروت (التي ستجرى في ٧—٤—١٩٨١) باجتماع قطري لادارة الجبهة الموسعة يعقد يوم الاحد ٢٨—١٢—١٩٨٠ في قاعة « بيتينو » في حيفا (الساعة ٦ مساء) باشتراك اعضاء كنيست واعضاء اللجنة التنفيذية للهستدروت ونوابهم واعضاء اللجان المركزية في النقابات ورؤساء واعضاء مجالس محلية واعضاء لجان عمل محلية وممثلي جميع مناصر ووفود من الجبهات المحلية .

بعد أن سلبوا الوطن يسلبون الطلبة واهاليهم اموالهم

القدس — لمراسلنا — فرضت محاكم الاحتلال العسكرية على كل من محمد صادق حسن وهشام ابو خاص ومحمود النابلسي ، وثلاثتهم من مدرسة قدري طوقان الثانوية في نابلس ، غرامة مقدارها ٧ آلاف شاقل وذلك عقابا لهم على مشاركتهم في المظاهرات الاخيرة التي اجتاحت المدينة استنكارا واحتجاجا على ابعاد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول ، فهد القواسمي ومحمد حسن ملحم . كما فرضت هذه المحاكم الاحتلالية نفسها على الطالبين فتحي مصطفى وحبيب سروجي غرامة مقدارها ٢٥٠٠ شاقل وعلى الطالبين مدحت

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

معلمو الضفة المحتلة يواصلون اضرابهم

القدس — لمراسلنا — يستمر معلمو المدارس في الضفة الغربية المحتلة في اضرابهم التباطئي الذي اعلنوه منذ يوم الاحد امس الاول ، مطالبين بزيادة اجورهم بنسبة ١٠٠٪ تعويضا لهم عن الغلاء . واعلن حوالي ٥٠٠٠ مدرس هذا الاضراب التباطئي بعد ان لم تلب طلباتهم العادلة . وقد اعرب ممثلو الهيئات والمؤسسات الوطنية في الضفة الغربية المحتلة عن مساندتهم للمعلمين في اضرابهم ومطالبهم .

ومن الجدير بالذكر ان ١٦٠٠ مدرس وموظف اداري يعملون في مدارس وكالة الغوث يواصلون اضرابهم للاسبوع الثالث على التوالي مطالبين بالمطالب نفسها .

رحيل د. فايز الصايغ

بيروت — فقدت القضية الفلسطينية احد اعلامها البارزين برحيل الدكتور فايز الصايغ عضو المجلس الوطني الفلسطيني اثر نوبة قلبية في احد مستشفيات نيويورك . وقد نعت منظمة التحرير الفلسطينية هذا الفقيد الكبير وابرق ياسر عرفات معزيا الى الدكتورين يوسف وانيس الصايغ شقيقي الباحث والسياسي الراحل .

ولد فايز الصايغ في جبل العرب بسوريا لابوين فلسطينيين وانهى دراسته الثانوية في صفد وحصل على دكتوراة الفلسفة من جامعة جورجتون في واشنطن . ومارس مهنة تدريس الفلسفة في الجامعة الامريكية — بيروت وعمل داعية بارزا للقضية الفلسطينية في الامم المتحدة وفي العالم اجمع . وترك وراءه ميراثا ضخما من الابحاث والدراسات والكتب الفكرية والسياسية .

السادات يرتعب من الشكعة فيحظر عليه دخول مصر !

القاهرة — رفضت سلطات السادات السماح لرئيس بلدية نابلس ، بسام الشكعة ، بدخول الاراضي المصرية تلبية لدعوة خالد محيي الدين، رئيس حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي . واعترفت مجلة اكتوبر ، المقربة من السادات وحاشيته ، ان سلطات السادات تخشى اثارة حملة اعلامية داخل مصر ضد اتفاقات « كامب ديفيد » في اثناء زيارة الشكعة . وذكرت وكالات الانباء ان نظام السادات يعمل جاهدا على اسكات الاصوات المعارضة لخطوته الخيانية وان هذا النظام يرتعب من ان تؤدي زيارة الشكعة الى تحرك سياسي واسع معارض لسياسة التطبيع التي يمارسها .

« بيض العز يا بيضنا »

ارتفاع اسعار البيض بنسبة ٨،٦٪

— أحب اسمع اغنية فايزة احمد
« بيض العز يا بيضنا »

« روز اليوسف » العربية

القدس — لمراسلنا — ارتفعت ، منذ يوم امس الاثنين ، اسعار البيض في بلادنا بنسبة ٨،٦٪ وعليه تكون التسعيرة الجديدة : — بيضة رقم ١ — ٨٨ اغورا (٨١ اغورا سابقا) ، بيضة رقم ٢ — ٨٥ اغورا (٧٩ اغورا سابقا) ، بيضة رقم ٣ — ٧٩ اغورا (٧٤ اغورا سابقا) ، بيضة رقم ٤ — ٧٠ اغورا (٦٤ اغورا سابقا) ، بيضة رقم ٥ — ٥٦ اغورا (٥٠ اغورا سابقا) .

عرفات يحذر من عدوان اسرائيلي مرتقب على جنوب لبنان

بيروت — حذر رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ، في كلمة القاها امس الاول بمناسبة الاحتفال بالذكرى الثالثة عشرة « لتأسيس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » من هجوم اسرائيلي مرتقب على الجنوب اللبناني . ودعا الى توثيق الوحدة النضالية ضد المؤامرات الامبريالية في المنطقة .

وقد وجهت رسائل هامة الى قادة البلدان العربية والامين العام للامم المتحدة تطالب باتخاذ تدابير عاجلة لتسوية قضية جنوب لبنان الذي يتعرض منذ زمن بعيد لسياسة العدوان والتوسع الاسرائيلية .

واشارت وكالات الانباء الاجنبية الى ان اسرائيل تواصل حشد قواتها في المناطق التي يسيطر عليها الانعزاليون اللبنانيون . وقالت ان مدفعية القوات الانعزالية والاسرائيلية قصفت امس الاول القرى اللبنانية الواقعة شمالي الليطاني وامتد قصفها الى عدد من المدن الساحلية في لبنان.

والجدير بالذكر ان رؤساء بلديات المدن في جنوب لبنان وجهوا الدعوة الى سكان البلاد للاشتراك في مؤتمر حول قضايا جنوب لبنان سيعقد في الثامن والعشرين من هذا الشهر .

ترحيب عربي بالمبادرة السوفييتية بشأن الخليج

عدن — يشير المعلقون الى الاهمية البالغة التي تحظى بها المبادرة السلمية السوفييتية الجديدة التي تقدم بها ليونيد بريجنيف امام البرلمان الهندي ، في الاسبوع الماضي ، والتي تمليها ضرورة صيانة سلام وامن شعوب العالم اجمع .

ففي عدن رحبت حكومة اليمن

— البقية على ص ٦ ع ٨ —

الوحدة الشعبية - الحزبية في بولندا الاشتراكية تترسخ

✱ التأكيد على دور حزب العمال البولندي الطليعي ✱ أجهزة الاعلام الامبريالية تصاب بالهستيريا ✱ الاتحاد السوفييتي يحذر ✱

وارسو — خاص بـ « الاتحاد » — صدر يوم السبت الماضي (١٣—١٢) في العاصمة البولندية بيان عن جلسة « لجنة الاتفاق والتعاون » التي تضم حزب العمال البولندي الموحد وحزب المزارعين الموحد والحزب الدمقراطي جاء فيه ان هذه الاحزاب مستندة في تعاونها الى النظام السياسي المثبت في دستور الدولة البولندية ستعمل على تعزيز وحدة كل قوى الشعب من اجل تخطي المصاعب الحالية وتنفيذ خطة توطيد الاشتراكية ودفعها الى الامام .

واكد البيان على ان هذه الاحزاب مجتمعة ستتصدى بحزم لكل من يبعث الفوضى ويعمل على اضعاف الدولة وكيانها ، وحرف بولندا عن الطريق الاشتراكي .

وحول سياسة بولندا الخارجية جاء في البيان ان اساس هذه السياسة هو التحالف والصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي ، وان بولندا ستبقى حلقة متماسكة ضمن حلقات المعسكر الاشتراكي وستقوم بواجبها في تعزيز قوة معاهدة وارسو الدفاعية وتطوير التعاون الاقتصادي في اطار مجلس التعاضد الاقتصادي .

واكد البيان على دور حزب العمال البولندي الموحد الطليعي في قيادة الحياة السياسية والاجتماعية في البلاد وتعزيز قوى الدمقراطية والاشتراكية بالتعاون مع حزب المزارعين الموحد والحزب الدمقراطي .

الامبريالية تهستر

وامام هذه الوحدة الشعبية الحزبية الجبارة والتصميم الراسخ على السير في الطريق الاشتراكي ووضع حد لمخلفات الازمة الاقتصادية الاجتماعية ، اصيبت اجهزة الاعلام الامبريالية بالهستيريا . واخذت تصعد من حملتها الشرسة ضد المعسكر الاشتراكي وتنشر التهديدات وتقرع طبول الحرب .

وقام « البنتاغون » بارسال طائرات التجسس الالكتروني من طراز « اواكس » الى اوروبا الغربية . وبضغط من واشنطن اتخذت القرارات (في دورة حلف شمال الاطلسي) الداعية الى زيادة الاستعدادات العسكرية والغاء جميع الاجازات في القوات البحرية التابعة لحلف شمال الاطلسي ووجهت التهديدات الفعلية باستخدام « العقوبات » اذا تصدت القيادة البولندية للعناصر المخربة المعادية للاشتراكية !

الاتحاد السوفييتي يحذر

وفي موسكو ندد مسؤول سوفييتي كبير بالحشودات العسكرية الامبريالية على حدود المعسكر الاشتراكي الغربية وحذر من مغبة التدخل في شؤون الدول الاشتراكية الداخلية .

واشارت وسائل الاعلام السوفييتية، يوم الاحد (١٤—١٢) الى ان دورة حلف شمال الاطلسي الشتوية عقدت تحت شعار تصعيد حدة التوتر الدولي والتدخل في شؤون البلدان الاشتراكية الداخلية .

وانتقدت صحيفة « برافدا » مناقشة حلف شمال الاطلسي للوضع في بولندا .

واشارت وكالة انباء « تاس » السوفييتية الى محاولات الغرب ارهاب بولندا واكدت عدم جدوى هذه المحاولات وحذرت منها .

كما اشارت صحيفة الجيش السوفييتي ، « النجم الاحمر » ، الى وضع اسطول حلف شمال الاطلسي ودوريات طائرات التجسس الامريكية على اهبة الاستعداد واعتبرت ذلك عملا استفزازيا يستهدف زيادة حدة التوتر في بولندا .

في ظل فرض حظر التجول على سلواد

جنود الاحتلال يعملون يد السلب والنهب وينتقمون من الاهالي

✱ الجبهة تطالب ببحث القضية في الكنيست ومعاقبة المسؤولين ✱

القدس — لمراسلنا البرلماني — طالب الرفيق مئير فلنر ، باسم كتلة الجبهة الدمقراطية ، الكنيست ، امس الاثنين باجراء بحث مستعجل حول ما جرى في قرية سلواد العربية المحتلة في اثناء فرض حظر التجول عليها في الاسبوع الماضي ، وباقامة لجنة تحقيق في ممارسات الجنود والضباط الانتقامية الوحشية وتقديم المسؤولين عنها الى المحاكمة .

وكانت صحيفتا « هآرتس » و « دافار » قد كشفت في مقالين نشرا يوم الجمعة الماضي ، النقاب عن ان الجنود دخلوا في البيوت التي مشطوها الواحد بعد الآخر المواد التموينية على الارض وسكبوا عليها الكاز والزيت . كما سلبوا العديد من الاموال من هذه البيوت . وذكرت الصحيفتان اعتمادا على اقوال الاهالي في سلواد ان الجنود اعتدوا عليهم بالضرب واهانوهم . واضافت الصحيفتان ان الاهالي ، عدا القلة ، لم يتقدموا بشكوى لسلطات الحكم العسكري لانهم غير مقتنعين بان السلطات ستحقق بالامر . واعلن مصدر مسؤول في الحكم العسكري انه ينظر في قضية واحدة قدمتها احدى النسوة ذكرت فيها ان الجنود سرقوا مالها من الخزانة في اثناء التفتيش .

وذكرت صحف امس الاثنين ان السلطات اعتقلت احد الجنود للاشتباه بانه سرق مبلغا من المال من اهالي قرية سلواد .

ومن الجدير بالذكر ان هذه ليست المرة الاولى التي يقوم فيها جنود الاحتلال الاسرائيلي بمثل هذه الاعمال الانتقامية الوحشية المصحوبة بالسلب والنهب . فقد قام هؤلاء الجنود بمثل هذه الاعمال في شهر ايار الماضي في اثناء فرض الحصار عليها لاكثر من اسبوعين في حينه .



الجبهات الاربع • الجبهات الاربع

ستون عاما على تأسيس الهستدروت :

نقابات عمالية جبارة .. بقيادة معادية للعمال !

بقلم سالم جبران

■ في مثل هذه الايام ، في كانون الاول ١٩٢٠ ، وضع الاساس لاقامة الهستدروت التي تطورت خلال الستين سنة الماضية ، من منظمة صغيرة عدديا ، الى نقابات جبارة عدديا تضم اكثر من ٨٥٪ من العاملين باجرة ، في دولة اسرائيل .

ان الهستدروت تحتفل احتفالا واسعا بهذه المناسبة ، عن طريق مئات الاجتماعات والاحتفالات وفي مقدمتها الاحتفال المركزي التقليدي في حيفا ، مهد الهستدروت ، ولا بأس في هذه المناسبة ان نتذكر ونستعرض ونستخلص الاستنتاجات .

* البداية

لقد اشترك في المؤتمر الاول للهستدروت ٨٧ مندوبا ، انضم اليهم



كمراقبين مستمعين حوالي الف عامل وعاملة .. وقد كان قوام الطبقة العاملة اليهودية في فلسطين ، انذاك ، حسب الاحصائيات الرسمية ٤٤٣٦ عاملا ، اي ان اكثر من ربع العمال اليهود في فلسطين كانوا في قاعة المؤتمر عند تأسيس الهستدروت .

ان مجرد اقامة الهستدروت في حينه كان تعبيرا عن تطور المجتمع اليهودي في فلسطين حسب المقاييس الاوروبية الراسمالية ، فمقابل نمو البرجوازية اليهودية والبداية الجدية لاقامة صناعات يهودية نشأت الحاجة الى اقامة نقابات . وغني عن القول ان القيادات « العمالية » الصهيونية لم تفكر مجرد تفكير في اقامة نقابات يهودية — عربية مشتركة ، لانها انطلقت من مواقف قومية — شوفينية صهيونية ، وكان طبيعيا تماما بالنسبة لها تقسيم العمال على اساس قومي .

* « الهستدروت — تختلف عن كل النقابات في العالم » ..

في مقابلة مع جريدة « عل همشمار » (٥—١٢—٨٠) قال يسرائيل كيسار نائب الامين العام للهستدروت : « ان الهستدروت تختلف عن كل النقابات المهنية في العالم لانها قائمة على اساس المزج بين تجسيد الاهداف القومية وتقدم القضية الاجتماعية » .

ان هذا الكلام ليس جديدا ، وقيادة الهستدروت الماباية وفيما بعد التجمعية « فاخرت » دائما بالرسالة القومية للهستدروت . فما هي حقا هذه الرسالة ؟!

منذ عام ١٩٢٠ وحتى ١٩٥٩ كانت الهستدروت مغلقة تماما في وجه العامل العربي . كانت ترى نفسها « نقابات عبرية » ، نقابات يهودية .. وحتى بعد قيام دولة اسرائيل حيث كان « المباي » يقود الدولة ويقود النقابات ، بقيت الهستدروت مغلقة في وجه العمال العرب من ١٩٤٨ حتى ١٩٥٩ . ان هذا يعكس موقفا عميقا ، ايديولوجيا ، موقف القيادة الشوفينية المتعصبة التي لا تؤمن بوحدة العمال ولا تؤمن بالمصلحة المشتركة للشغيلة ، بل ترى ان عمال كل امة يجب ان يتوحدوا مع برجوازيتهم تحت شعار المصلحة القومية المزعومة .. كذلك تجدر الاشارة الى دور الهستدروت ، خلال كل تاريخها الحافل ، في تنفيذ ما سمي في حينه « احتلال العمل » و « العمل العبري » الذي كان مضمونه الحقيقي طرد العمال العرب من اماكن العمل في الوسط اليهودي ، بحجة التضارب بين مصلحة العمال العبريين والعمال العرب من ناحية ، ومن اجل ضمان

فرص العمل في الناحية اليهودية للقادمين الجدد (اليهود) الى فلسطين . ان نظرية « العمل العبري » و « احتلال العمل » ذات منطلقات شوفينية — عنصرية ، غذت بين المجتمع اليهودي كراهية للشغيلة العرب .

ان قيادة الهستدروت الماباية ثم التجمعية ، حين تتحدث عن الرسالة القومية للهستدروت انما تقصد الرسالة الصهيونية ، في « احتلال الارض » العربية و « احتلال العمل » و « العمل العبري » ، وتوسيع قاعدة الاستيطان الصهيوني في فلسطين ، والترويج « للسلام الطبقي » على اساس « كل اليهود اخوة » والمساهمة النشيطة في ضرب كفاحات العمال اليهود انفسهم ضد اصحاب العمل اليهود والانجليز ، بالاضافة الى الدور « التربوي » ، « الايديولوجي » للقيادة الهستدروتية ضد افكار الاشتراكية والمساهمة في دمج الهستدروت والمجتمع اليهودي في فلسطين ، ضمن المخططات الاستعمارية البريطانية .

* خلال ستين عاما تراجع ايديولوجي مستمر !

مع كل ما يقال عن القيادة الهستدروتية الاولى ، كانتهازية ويمينية واشتراكية — شوفينية ، الا انها كانت على الاقل قيادة عمالية حاولت ان تتمسك بخطوط عريضة ، مثالية ، بقيم العدل الاجتماعي ، وتحدثت احيانا عن « مجتمع عادل » ، « مجتمع مساواة » ودعت الى نظام « اشتراكي — دمقراطي » . ان العودة الى مقالات دافيد بن غوريون وبرل كتسنلسون وبرنر وغيرهم ترينا نقاشا حادا بين تيار « الاشتراكية الصهيونية » مع تيار البرجوازية المتطرفة ممثلا في « حركة التنقيحيين » ممثلة في زئيف جابوتنسكي ، الاب الروحي لبيغن والحيروت . ولكن التطور الاقتصادي للمجتمع اليهودي واحتداد العلاقات اليهودية — العربية في فلسطين ، ثم قيام دولة اسرائيل والتطور الراسمالي السريع في الدولة — ان كل هذا ، بالاضافة الى عوامل اخرى ، جعل القيادة الماباية تخون حتى مبادئها هي وتبتعد عن افكار الاشتراكية حتى كما تصورتها هي ، وتتحول الى نقشرة بيروقراطية للطبقة العاملة تتماثل سياسيا وطبقيا وايديولوجيا مع مصالح البرجوازية . ان شعار بن غوريون الذي رفعه قبل قيام الدولة بعدة سنوات « من الطبقة الى الامة » قد عكس ابتعادا نوعيا جديدا عن الطبقة العاملة وقيمها ، ابتعادا حتى عن الاشتراكية — الدمقراطية الاوروبية !

وكل هذا ، انعكس في قيادة الهستدروت وممارساتها ، حيث صارت هذه القيادة « ذراعا عمالية » للحكم القائم ضد العمال والشغيلة عموما ، ومنسجمة تماما في الحروب العدوانية الحكومات المتعاقبة ضد الشعب العربي الفلسطيني والعالم العربي عموما . وقد تعاظم تطرف القيادة الهستدروتية نحو اليمين ، في المجال الايديولوجي ايضا ، حيث صارت تلعب دورا عالميا — عالميا ، فعلا ! — في محاربة حركات التحرر والافكار التقدمية والإشتراكية .

* موقف القيادة الهستدروتية من العمال العرب — موقف شوفيني



كذلك تجدر الاشارة ، بشكل خاص ، الى ان ممارسات القيادة الهستدروتية ، في التعامل مع العمال العرب هي ممارسات شوفينية ، استعلائية تؤكد ان هذه القيادة ملوثة بلوثة التعصب القومي لشعب الاكثرية . برز هذا في فرض الوصاية اليهودية على العمال العرب ، في المساعدة لطرد العمال العرب من اماكن عملهم ، عدم وصولهم للعمل عن طريق مكاتب العمل ، عدم الدفاع عن الحقوق النقابية للعمال ، في مجالات الاجور وظروف العمل ، وغيرها . بل ان الهستدروت كانت طول الوقت ، في الوسط العربي ، اداة مكملة للجهاز الحكومي في مقاومة القوى التقدمية الثورية ، وفي تثبيت القيادات التقليدية الرجعية الموالية لسياسة القهر القومي .

* اذن ، لماذا نصر على العمل في الهستدروت ؟

اذا كان الوضع هكذا ، وهو هكذا فعلا ، قد يسأل سائل : لماذا يصر الشيوعيون على عضوية الهستدروت ، ويدعون العمال غير المنظمين الى الانضمام للهستدروت ؟ الجواب بسيط ومنطقي . ان ٨٥٪ من الشغيلة باجرة في دولة اسرائيل هم اعضاء في الهستدروت . وهؤلاء قوة عملاقة لو تميزوا بالوعي الطبقي وحظوا بقيادة عمالية مثابرة فعلا ، مخلصة لقضايا العمال المطلبية والتاريخية .. ولكن كيف يتم انقاذ العمال من اسار العقلية التجمعية الانتهازية ؟ هل يمكن استبدال الطبقة العاملة الحالية بطبقة عاملة نستوردها من السماء ؟! ان علينا ان نعمل بين هؤلاء العمال ، هنا ، والان ، عملا طويل النفس ، مثابرا ، لتخليصهم من الايديولوجية الانتهازية حتى يتبنوا الافكار الحقيقية للطبقة العاملة — افكار الصراع الطبقي الشجاع ، افكار اخوة الشغيلة من كل لون وعرق على اساس ان مصلحة العمال واحدة وعدوهم واحد ومستقبلهم واحد .

ان انغراس الشيوعيين وكل العمال الواعين بين العمال ، في المصانع والمشاغل ، في كل اماكن العمل ، هو قوة لتوحيد العمال ، قوة لتحريك النضالات العمالية ، قوة لتربية الطبقة العاملة بروح الكرامة الطبقية والاممية ..

ونحن نقول ان الهستدروت طاقة ضخمة ، نقابيا وسياسيا .. والاقتصاد التابع للهستدروت قوة اقتصادية ضخمة .. ولكن المطلوب هو تفعيل هذه القوة لمصلحة العمال فعلا ، ضد النظام المعادي للعمال فعلا ، للاخاء العمالي اليهودي — العربي فعلا ، من اجل سياسة اقتصادية — اجتماعية تقدمية ، من اجل السلام العادل ومن اجل تحولات اجتماعية تقدمية للمجتمع عموما .

دافيد بن غوريون

من هنا ، فليس فقط انه لا يجوز الاستخفاف بالهستدروت وبعمل الشغيلة الثوريين داخلها ، بل هناك اهمية عظمى لتطوير وتوسيع العمل النقابي والفكري بين العمال — داخل الهستدروت وخارجها ■ .

قبل ان يعتاد كلب الفاشية على الشوكولاته

علينا بالوحدة والكفاح الجدى لدحر الفاشية في الجامعات

بقلم : عصام مخول
[رئيس اتحاد الطلاب الجامعيين العرب]

لم ننتظر اعترافات موشيه ديان وزير الخارجية السابق المستقيل من حكومة بيغن ، حين صرح بان اسرائيليين متطرفين هم الذين نفذوا محاولة اغتيال رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة في حزيران الماضي ، حتى نضع المسؤولية كاملة عن محاولة الاغتيال على سياسة حكومة بيغن ، القائمة على التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وعلى التوسع والاحتلال .

ولن ننتظر اية اعترافات حتى نتهم حكام اسرائيل ونشهد عليهم امام محكمة التاريخ ، فقد رايناهم ومعنا كل قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل يطلقون النار ، نار انظمة الطوارئ الانتدابية ، على الدمقراطية — المريضة اصلا في اسرائيل — يوم الاثنين ١—١٢—٨٠ في محاولة لاغتيالها وامسكناهم متلبسين بالجريمة ، حين صدر امر بيغن — وزير « الامن » ! بمنع مؤتمر الجماهير العربية في الناصرة ، وباخراج وثيقة السادس من حزيران التاريخية خارج القانون ، متنكرا لحق نصف مليون عربي من مواطني دولة اسرائيل في تحديد موقفهم من القضايا المرتبطة بحقوقهم في العيش في وطنهم بمساواة وكرامة ، والمرتبطة بحقوق شعبهم العربي الفلسطيني ، وبحل سلمي عادل للنزاع الاسرائيلي — الفلسطيني الدامي .

لم يطلق بيغن النار على الدمقراطية فحسب ، بل اعطى الضوء الاخضر للمنظمات الفاشية في اسرائيل للتمثيل بجسدها النازف . فانبرت هذه المنظمات في الجامعات الاسرائيلية تقول : « نحن لها » مؤكدة بذلك « ان هذا الشبل من ذاك الاسد » . فلقد اثبتت الحركات اليمينية العنصرية المجاهرة بالعنف في الجامعات الاسرائيلية ، انها سريعة الاستيعاب ، وانها لم تستغرق وقتا طويلا حتى استكملت المواصفات الفاشية كلها .

وها نحن اليوم ، لم نعد بحاجة الى استيراد الامثلة من اوروبا في سنوات الثلاثين ، ولا حتى من المانيا النازية ، لكي نحذر وننبه القوى المتعقلة ، والليبرالية والديمقراطية في المجتمع الاسرائيلي ، من مغبة التهاون والتراجع امام الفاشية ، او من مغبة الانتظار واتخاذ موقف المتفرج الى ان يصل دورها . لم نعد بحاجة الى استيراد الامثلة لان الحركات الفاشية ناضجة اليوم في جامعات القدس وبئر السبع وحيفا والتخنيون وغيرها ، وتطل براسها من على قمة الكرمل مثلا ، من تلك البناية العالية في جامعة حيفا ، والتي اختير لها اسم بناية الاوليمبوس ، هذه البناية التي تفضح بفعل بروزها جميع الممارسات الفاشية وتظهر الفاشيين واسيادهم على عريهم وافلاسهم .

وتذكرنا بناية الاوليمبوس انه حين هتف مهاويس الفاشية في العام الماضي :

« اطردوا مؤيدي منظمة التحرير الفلسطينية من الجامعة » ردد رئيس الجامعة غرشون افنير وبعض معاونيه في الادارة — « الطلاب العرب متطرفون » .

وحين تظاهر الفاشيون هاتفين : « اطردوا العرب من الجامعة ، .. زجوا بهم في السجون » ردد الرئيس — لا مكان لمناهضي الصهيونية في الجامعة . وحين هاجم الفاشيون طلابنا العرب بالجنازير والسكاكين والهراوات — صرح الرئيس اياه بان الطلاب العرب يستفزون مشاعر الطلاب اليهود .

وحين اضطر مجلس ادارة الجامعة الى الموافقة على عقد ندوة في الخامس من حزيران — حول ١٣ عاما على الاحتلال — قام الفاشيون بتفجير الندوة ثلاث مرات متتالية كان آخرها بامر من المحكمة المركزية في حيفا ، ووقف مجلس ادارة الجامعة بلا حول ولا قوة امام الوحش الفاشي ، الذي استمد قوته من تراجعات ادارة الجامعة امامه على مدار السنة .

عند هذا الحد فتحت القوى المناهضة للفاشية في الجامعة اعينها ، واخذت تتفهم تحذيرات لجنة الطلاب العرب ومنظمة كامبوس الديمقراطية وتستوعب الامثلة التي استوردناها من اوروبا الثلاثينات ، لتقول من خلالها ان التراجع امام الفاشية ومسايرتها لا حدود له ، وسيكلف هذه القوى ثمنا باهظا ، واصبحت القوى المناهضة للفاشية تنظر باحترام كبير الى موقف الطلاب العرب والديمقراطيين اليهود ، الذين تصدوا بشجاعة ومثابرة للممارسات الفاشية في معركة يومية ، امتدت الى اخر ساعة من السنة الدراسية الماضية .

وكان من نتائج هذا النضال المثابر الرائع ، ان انبرى المحاضرون الديمقراطيون والقوى المتعقلة الاخرى في مجلس امناء الجامعة يتصدون لممارسات رئيس الجامعة العنصرية المعادية للطلاب العرب ، واضطروه الى تقديم استقالته في اجتماع المجلس السنوي ، في بداية السنة الدراسية الحالية . وكان من نتائج هذا النضال ايضا ان اضطرت ادارة الجامعة الى الغاء اتفاق بينها وبين منظمة الطلاب العامة الواقعة تحت سيطرة حركة «يش» الفاشية ، يقر للاخيرة بحقها لوحدها القيام بنشاط غير تعليمي في داخل الجامعة .

فجاءت هذه المكاسب لتزيد في عزلة الفاشيين في الجامعة ، وتفقدهم الادوات التي مكنتهم من ممارسة دورهم العنصري المعادي للديمقراطية ، وتفقدهم صوابهم في حين . ولذلك لم يدعوا فرصة التمثيل بالديمقراطية تفوتهم — واذا بهم يدخلون الاوليمبوس يوم الخميس ٨٠/١٢/٤ ، من اوسع ابوابه وهم يحملون السلاسل الحديدية ، ويصطحبون الكلاب الشرسة — ومن احق منها في توزيع منشور « يش » الفاشية — ليوزعوا منشورا فاشيا يتضمن تهديدا فاضحا للقوى الديمقراطية اليهودية في الجامعة وعلى راسها المحاضرون الدمقراطيون . فقد انقضى عهد تهديد العرب وحدهم ، واخذت الفاشية تلعب دورها بصراحة اكبر ، وتؤكد انها وان كانت تبدأ بالهجوم على الجماهير العربية ، فانها لن توفر ايا من معارضيها .

ولذلك ليس صدفة ان يحمل منشورهم عنوان « حماة الديمقراطية » — وان يبدأ بالتهويش على مجموعة من المحاضرين الاعضاء في مجلس ادارة الجامعة لانها تعمل لتجنيد اكثرية اعضاء المجلس ، لاتخاذ قرار يضطر ادارة الجامعة لاعادة تنظيم الندوة «التي تحمل طابع منظمة التحرير الفلسطينية» (حول ١٣ عاما على الاحتلال / ع. م) بالرغم عن قرار المحكمة المركزية بمنع تنظيمها في العام الماضي .

وتضيف حركة «يش» الفاشية في بيانها : (ان اولئك « المدافعين عن الديمقراطية وحرية التعبير » قد يصبحون هم انفسهم جناة . ونحن نذكر الذين يعملون على اعادة تنظيم الندوة ان هذه هي دولة اسرائيل وليس دولة منظمة التحرير الفلسطينية (لسوء حظهم ؟) وعليهم ان يعرفوا ان تعديل قانون الارهاب — والذي كان لحركة يش («اسرائيل لنا») دور في تحقيقه ، لا يفرق بين مخالفيه ، عربا كانوا او يهود . »)

ويضيف بيان «يش» الفاشي : (فلتعلموا ، ان الشخصيات الشعبية التي تؤيدنا (من امنون لين وجر / ع. م) ومستشارينا القانونيين ، ونحن ، سنكون سعداء حين ننقل اقامة اولئك الذين يحاولون مخالفة امر المحكمة والقانون — من الجامعة الى السجن ؟) .

ولكي لا تبقى الامور مبهمة ، يسوق فاشيو «يش» العصوة في نهاية بيانهم فيقولون :

« اننا نندد بمعارضي رئيس الجامعة ، الذين اضطروه الى الاستقالة ، لكي يتمكن مؤيدو منظمات القتلة من «الاحتلال» هنا باسم الديمقراطية » .

« اننا اذ نعبر عن دعمنا الكامل للسيد غرشون افنير ، ندعو اعضاء مجلس الادارة ان « يفكوا عنه » فهو اسمى منكم ، وهو صادق وصهيوني اكثر منكم جميعا » .

ان بيان « يش » الذي عبر اسلوب توزيعه عن مضمونه ، يؤكد صحة مقولتنا التي رددناها دائما ، من ان الفاشية تبدأ بالهجوم على الاقلية القومية ، وسرعان ما تنتقل الى الانقضاض على كل ما هو ديمقراطي

— البقية على ص ٥ ع ٦ —

تصحيح خبر

مكتب « الاتحاد » — في عدد الجمعة ٢٨—١١—٨٠ نشرنا خبرا لمراسلنا في يافا عن انتخاب لجنة اولياء امور في مدرسة « مكيف » الثانوية الشاملة في المدينة . وجاء في الخبر ان مدير المدرسة لم يسمح بانتخاب شاب الى اللجنة « بحجة ان قانون هذه اللجان لا يسمح بانتخاب شاب اذا كان والده على قيد الحياة » . وجاء ايضا ان « هذا التدخل في شؤون الاهالي جاء بهدف ابعاد الشبان الواعين عن اللجنة خوفا من وعيهم ونضالهم من اجل تحسين ظروف المدارس في يافا » .

وقد احتج مدير المدرسة ولجنة الاولياء فيها على ما ورد في الخبر مؤكدين ان المدير التزم بالقانون الذي لا يتيح فعلا انتخاب الشبان الذين لا يزال والدهم على قيد الحياة . وانه — اي المدير — لا يقصد اي نية سيئة من وراء ذلك . واكد رئيس لجنة الاباء ، السيد محمد احمد ابو قاعود ، انه بصفته رئيسا للجنة اباء سنة ١٩٨١/٨٠ وعضوا في اللجنة السابقة وجميع اللجان التي سبقتها منذ سنة ١٩٧٥ « فانني مطلع على اراء المدير واعماله وواقف على مدى التضحيات والجهود الكبيرة التي تهدف دائما الى تطوير وتحسين اوضاع المدرسة .. »

ان « الاتحاد » اذ تعيد نشر الخبر مصححا ومقترنا بموقف مدير المدرسة ورئيس لجنة الاباء لتؤكد ان ما يهمنا هو مصلحة المدرسة بطلابها ومعلميها ومديرها واولياء امور طلابها . وكل من يساهم في خدمة هذه المصلحة سيلقى من طرفنا كل الدعم والتأييد والتقدير . خصوصا في هذه المرحلة حيث يتعرض شعبنا لهجمة عنصرية فاشية على مجرد وجوده وعلى تراثه وادبه وتعليم ابنائه .

اضمنوا حقكم في الاقتراع لتقوية جبهتكم في الهستدروت

من المقرر ان يصدر سجل الناخبين لانتخاب مؤتمر الهستدروت ال — ١٤ ومؤتمر نعمات ال — ١٣ ومجالس العمال في يوم الثلاثاء ٢٣/ ١ /١٩٨٠ .

ايها العاملون

اسرعوا في فحص السجل التأكد من ظهور اسمائكم فيه وضمان حقكم في الاقتراع .

فترة تقديم الاعتراضات للجنة الانتخابات لا تزيد عن شهر . وعلى من لم يدرج اسمه في السجل ان يقدم الاعتراض في اقرب وقت .

على نشيطي الجبهة ان يهتموا بمراجعة السجل وضمان حق الاقتراع للعاملين .

ان كل صوت يعطى للجبهة الدمقراطية يقوي الكفاح المخلص من اجل حقوق العاملين .

صوتوا للجبهة . صوتوا « و » .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

تعزية

● الى الرفيق العزيز عبد الحميد ابو عيطة واخوانه وعموم آل ابو عيطة في البلاد والخارج باستشهاد فقيدكم الغالي جمال سعيد ابو عيطة في ساحة الشرف في لبنان .

لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي
لجنة الشبيبة الشيوعية منطقة المثلث

تعازينا

● الى رئيس الجمعية الاخ عبد الغني قادري واخوانه واخواته وعموم آل قادري واقربائهم في نحف وحيفا بوفاة الوالد ابو كمال .

جمعية المبادرة الاسلامية — حيفا

● الى الصديق عبد الغني قادري واخوانه واخوته وعموم آل قادري بوفاة عميدهم المرحوم ابو كمال . له الرحمة ولكم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة والاصدقاء في حي الحليصة — حيفا

رابطة الجامعيين في الناصرة

تدعو لحضور « محكمة الاباء والامهات » يوم الخميس ١٩٨٠/١٢/١٨ الساعة ٧٫٠٠ مساء في قاعة جمعية الشبان المسيحية .

باشتراك : المحامي فرج سلمان والسيد يوسف زعبي والسيدة سميرة خوري (تحكيم)

■ المحامي نبيل ابراهيم والسيد مروان دويري والاستاذ محمود عمري والطالبة ماري توفي والآنسة رنينة جرايسي (نيابة)

■ المحامي عزات دراوشة والسيد صبحي سروجي والاستاذ راجح عيلاني والسيدة مرسيل مزاوي (شهود) .

الدعوة عامة

اليوم الثامن في الاسبوع

بقلم : سميح القاسم

* نظرية الدبابة والبولدوزر ! *

● في اعقاب عدوان حزيران ٦٧ اجتاحت البلاد موجة جنونية من الروح العسكرية جرفت اليابس واليابس (كان الاخضر غائبا تماما عن الساحة !) . واكتسحت واجهات العرض في ارقى الشوارع الاسرائيلية ازياء الاطفال العسكرية والدمى الحربية التي بلغت اوج الفظاظة والوحشية في دمية العربي المشنوق ، تلك التي اوحت لشاعرنا سالم جبران قصيدته الشهيرة بهذا العنوان . ولولا ملح المجتمع ، الشيوعيين واخوانهم الدمقراطيين ، لصحت آنذاك مقولة « الاجماع القومي » . وحتى رجال العالم السفلي الخارجون لتوهم من السجن كانوا يباهون بانهم عائدون من سيناء او من الجولان حيث ابلوا بلاء حسنا !

واذكر ، اذا سمحتم ، كيف كان المحبوسون على الجرائم والجنح من القتل والاغتصاب الى ترويج المخدرات الخ ، يطلون علينا ، نحن الاسرى السياسيين العرب في سجن الدامون ، عبر قضبان الكوة الضيقة وهم يصرخون في وجوهنا المريبة : تفو عليخم عربيم ملوخلخيم دفكنو ات ناصر شلخم ومحمد وصحابته وآله وسلم !! وهلمجرا من الشتائم والاهانات ... ليس !!

وكما يبدو في هذه الايام فان المد الشوفيني لا يقتصر على ايام « النصر الباهر » . والا فكيف نستطيع تفسير المد الشوفيني الفظيع حقا في هذه الظروف الفظيعة حقا ، ظروف « الهزيمة النكراء » في ميادين السياسة الدولية والمحلية والاقتصاد والاجتماع ؟!

قد يجوز لنا الحكم ، بتلمس الواقع ، ان الشوفينية الجامحة حتى الفاشية هي وليدة الاوضاع الاستثنائية والشاذة سواء كانت نصرا او هزيمة !

روى لنا الرفيق بنيامين غونين ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي « راكح » وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، « طرفة » تدعم ما نذهب اليه . ففي اثناء حوار « عمالي » حول نية وزارة الصحة باغلاق مستشفى المجانين في عكا وقف « احد ممثلي الطبقة العاملة » وصاح : انا حيروتي واعارض اغلاق هذا المستشفى لانه البقعة الوحيدة من عكا القديمة التي يتواجد فيها اليهود ! واغلاقه يشكل تهديدا للصهيونية وانتهويد الجليل !!

ليس ! فهذا الوطني الصهيوني ليس الاول من نوعه وليس الاخير كما تشير الدلائل ! انما في الماضي كانوا يتذرعون بان التصريحات العنصرية تخرج من اشداق اناس « غير مسؤولين » امثال الرابي كهانا والرابي ليفنغر ومن شابههما . وما القول الان حين تنطلق مثل هذه التصريحات من اشداق الوزراء كبيرهم قبل صغيرهم ؟

ليت المسالة كانت مقصورة على التصريحات .. الا ان الحالة اشد خطورة بكثير . فهم ، كما يبدو ، يقولون ويحاولون ، فوق ذلك ، ان يفعلوا . فها هم قادة حرس الحدود وما يسمى الدوريات الخضراء يباهون على رؤوس الاشهاد بانهم ما عادوا يأبهون « بالبيروقراطية » وانهم يكتفون باي توقيع شكلي لينفذوا عمليات التشليح والهدم من النقب الى الجليل مرورا بالمثلث ..

ان نظرية الدبابة والبولدوزر ، التي باشروا بتنفيذها منذ عام ١٩٤٨ ، تتخذ في هذه الايام طابعا « قانونيا » ملتزما بالشرائع (كشير) . وبولدوزرات الهدم المحروسة بالدبابات اخذت في تسريع وتيرة تحركها في الاونة الاخيرة من عين ماهل وعلى كل « الجبهات » .

كثر الكلام في الاونة الاخيرة عن سياسة « الارض المحروقة » التي ينتهجها الليكود الغارب ويشيع ، اكثر فاكثر ، الانطباع بان حكومة مناحيم بيغن تعمل على توريط خليفتها المرتقب في اوضاع جحيمية كان هو قد اورثها ابان عهده التعيس السابق ...

ومهما يكن الامر فان الجماهير العربية هي المرشح الاول دائما لدفع القسط الاوفى والاوفر من ثمن الجنون الشوفيني « غير المسؤول » و « المسؤول » على السواء . ولذا فمن المفروض ان تتحمل هذه الجماهير القسط الاكبر من مسؤولية التصدي لهذا الجنون ، جنون الدبابة والبولدوزر . وتتحتم علينا رؤية الجدوى في تجندنا الجماهيري على صعيد الوسط اليهودي ايضا . فبقدر ما نستمد القوة من العناصر والقوى الدمقراطية اليهودية فاننا بكفاحنا المثابر والواعي نمدها ، ايضا ، بالقوة . وكما قال المفكر الانجليزي جورج ميريديت فان « رغبتين تصنعان ارادة » ! وكم كان هذا المفكر صادقا حين واصل القول : « ان يغمض المرء عينيه امام الخطر يعني ان يصبح فريسة وان يتخلى عن حرية ارادته ! »

فهل نقبل بان نصبح فريسة ؟ وهل نرضى بالتخلي عن حرية ارادتنا ؟

ان تاريخنا الحافل بالكفاح وبالتضحيات يشهد بالقسم اننا لم نغمض اعيننا امام الخطر ، في تجاربنا السابقة .. ويقيننا ان عيوننا وجراحنا ستظل مفتوحة على رحبها في كل ظرف . ذلك لاننا اخترنا « الكتاب والسنبلة » شعارا في وجه « الدبابة والبولدوزر » !

قداس وجناز الاربعين

زوج الفقيدة ، سعيد خوري ، واولادها عدنان وعاطف ووليد واكرم وادوار واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم المرحومة

ندى صالح خوري

وذلك يوم السبت ١٩٨٠/١٢/٢٠ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في كفر كنا . نرجو اعتبار هذه الدعوة خاصة بالاقارب والمعارف .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد وولداه وجميع الاهل في البلاد والخارج يدعونكم للمشاركة في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

نعمة باسيلا (أبو حنا)

وذلك يوم السبت ١٩٨٠/١٢/٢٠ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك — حيفا (شارع عين دور) . الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية لكل الاصدقاء والمعارف .

لا اراكم الله مكروها بعزيز



كفاح كل يوم

الحكومة تتحدى المعلمين وتجمد توصيات عتصيوني

القيادة المعراخية تمهل الحكومة اسبوعين

كتلة «التقدم» تقترح برنامج عمل كفاحي جدي لمواجهة استهتار الحكومة

تل ابيب – لمراسلنا النقابي – على ضوء ما نشر في صحيفة « دافار » (١٢–١٢–١٩٨٠) من ان الحكومة تنوي تجميد توصيات « لجنة عتصيوني » حول ضرورة زيادة اجور المعلمين ومساواتها باجور المهندسين يستعد جمهور المعلمين في البلاد لشن معركة كفاحية واسعة النطاق لارغام الحكومة على تنفيذ التزاماتها وتطبيق هذه التوصيات .

وكان سكرتير نقابة المعلمين ، ابرمسون ، قد وعد بالبدء باجراءات كفاحية في نهاية الشهر الجاري اذا لم تقم الحكومة بتنفيذ وعودها . وبما ان هذه لم تكن اول مرة يتعهد فيها قادة النقابة المعراخيون بالبدء في الكفاح فقد طالبت كتلة « التقدم » في النقابة بوضع برنامج عمل محدد لهذا الكفاح يلزم قادة الهستدروت ويثبت للحكومة جدية النقابة في الكفاح .

وكانت كتلة « التقدم » قد اقترحت برنامج عمل كهذا في مجلس نقابة المعلمين ، يوم الثلاثاء الماضي ، قدمه باسمها المربي شموئيل شالوم . الا ان اكثرية اصوات الليكود والمعراخ والمتدينين اسقطت الاقتراح . وصوت الى جانبه بالاضافة الى كتلة « التقدم » مندوبو شيلي ول.ف. .

*** مؤتمر ***

من الجدير بالذكر ان جلسة النقابة المذكورة عقدت كجلسة مؤتمر النقابة وذلك لاقرار البرنامج السياسي للنقابة . ولم يختلف البرنامج الذي قدمته قيادة النقابة عن برنامج المعراخ السياسي فاكد لاءات المعراخ المعروفة: « لا للعودة الى حدود الرابع من حزيران . لا لاعادة تقسيم القدس » . ولم يتطرق بكلمة الى القضية الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير . ودعا الى « انقاذ » يهود الاتحاد السوفييتي والدول العربية والخ .

وقد رفضت كتلة « التقدم » هذا البرنامج وطرحت عدة تحفظات منه وقدمت برنامجا بديلا . وتكلم باسم الكتلة المربية تسيبورا شاروني .

واكدت شاروني في كلمتها ان مجلس النقابة يعقد في ظروف تأزم الوضع السياسي والاقتصادي والتربوي ، واشتداد التضخم المالي وارتفاع اسعار المواد الغذائية الاساسية .

وقالت : في هذه الظروف تلحق الاضرار بميزانية التعليم حيث قلص منها اكثر من مليار ونصف المليار ليرة . وقلصت ٦٠ الف ساعة عمل والفا وظيفة ، وقلصت كثيرا الخدمات الصحية وازداد الاجرام واستهلاك السموم والعنف لدى الشبيبة .

كما جاءت شاروني على قضايا الازواج الشابة والبطالة السائدة في البلاد .

ورغم هذا الوضع الصحي فان وزير المالية يدعي بانه لا يملك الميزانيات . ولكنه يملك المليارات من اجل المستوطنات والطائرات والسلاح ومستوطني « بميت » والهبات والمخصصات بصور مختلفة لاصحاب رؤوس الاموال الكبار .

في وضع كهذا تبحث الحكومة عن مصرف لتحويل الغضب الشعبي العادل على سياستها وللتغطية على انهيار سلطتها . فهي تضطهد المعارضين وتكم افواههم . ومن اجل ذلك يحرص « قانون تمير » على افراز قوانين تهدف الى تحديد حرية الصحافة . فهناك العديد من الطلاب العرب مطرودون من الجامعات ، واوامر اقامة اجبارية مفروضة على شخصيات شعبية ومعلمين عرب وغيرهم .

وحسب انظمة الطوارىء الانتدابية منذ عام ١٩٤٥ حظرت الحكومة عقد مؤتمر الجماهير العربية في الناصرة باشتراك قوى دمقراطية يهودية .

وتوجهت شاروني بنداء الى المندوبين في المؤتمر والى كل انسان مستقيم بالا ينخدعوا فيظنون بان مثل هذا الامر العسكري ، اللادمقراطي ، يسيء الى العرب فقط .

وعنت قائلة : اليوم هو ضد العرب وغدا سيأتي دور القوى الدمقراطية وكل ذي ضمير وكل انسان متعقل وكل صحفي في التلفزيون يجرؤ على الا يسير في الثلم . ولذا نواجهكم الدفاع عن الحريات الدمقراطية المغتصبة يوميا .

وجاءت مندوبة «التقدم» على اعمال العنف والعدوان الحكومية التي تمارسها الحكومة في المناطق المحتلة ضد الطلبة والحياة الثقافية عامة . فاستنكرت هذه السياسة الوحشية وطرد رئيسي بلديتي حلحول والخليل خارج وطنهما ، ورفعت صوت الاحتجاج العارم .

واقترحت على المؤتمر دعوة حكومة اسرائيل الى الانسحاب من المناطق المحتلة منذ ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته الى جانب اسرائيل . وقالت : بهذا البرنامج فقط تحل القضايا الاساسية في البلاد .

ودعت مندوبي المؤتمر الى ضم صوتهم لاسقاط حكومة الليكود .

على أثر نشاط كتلة « التقدم »

نقابة المعلمين تعارض الفصل السياسي للمعلمين العرب

حيفا – لمراسلنا – اثارت كتلة « التقدم » في نقابة المعلمين عدة مرات قضية الفصل التعسفي ، الذي تمارسه سلطات وزارة المعارف ضد المعلمين العرب انتقاما منهم لارائهم السياسية . وقد توجهت الرفيقة تسيبورا شاروني بهذا الخصوص لاورا غير ، رئيسة لجنة المعارف التابعة للكنيست والتي توجهت بدورها لنقابة المعلمين في اسرائيل . وفي رد سكرتير مركز نقابة المعلمين العام على رسالة عضو الكنيست اعترف ضمنا بوجود مثل هذا الفصل التعسفي الانتقامي ضد المعلمين العرب . وقال في رسالته الجوابية ان قسما من المعلمين ، الذين وردت اسماؤهم في اللائحة المرفقة ، توجه الينا واستجبنا لطلباتهم . واضاف ان النقابة ترفض اي مس بالعاملين في سلك التعليم بسبب ارائهم السياسية وانها مستعدة لمعالجة كل قضية بهذا الخصوص .

اعضاء كتلة « التقدم » يثيرون القضايا الملحة حول خدمات بنك « مساد » للمعلمين

حيفا – لمراسلنا – عقدت في حيفا يوم الاربعاء ١٠–١٢–٨٠ جلسة مشتركة لفروع نقابة المعلمين في الخضيرة وحيفا ونهاريا مع السيد شالوم زوهر واسرائيل زوسمان من ادارة بنك « مساد » تل ابيب والسيد شمعون غيل مدير البنك في حيفا . ودار نقاش تحدث خلاله اعضاء كتلة « التقدم » الثلاثة :

فاكدت المعلمة تسيبورا شاروني (حيفا) على انه يجب ان يكون فرق واضح بين بنك « مساد » وبقية البنوك لان « مساد » هو بنك المعلمين واوضحت ان هناك امورا وخدمات يجب ان يقدمها البنك للمعلمين لا يستطيع بنك آخر تقديمها وفي شروط اخرى وافضل . وطالبت باقامة فرع للبنك في مدينة الناصرة حيث هي المدينة العربية الكبيرة في البلاد .

وتحدث المعلم صيداوي (فرع الخضيرة) فأكد على التمييز والغبن اللاحقين بالمعلمين العرب من خلال تجارب عينية ذكرها في الاجتماع واكد على اهمية افتتاح فرع لـ « مساد » في مدينة الناصرة ، وبنك متنقل (طريقة جديدة تعمل بها بعض البنوك) في منطقة الخضيرة .

اما الاستاذ جميل شياط (من فرع نهاريا) : فقد ناقش قضية قروض البناء للمعلمين العرب وقلتها والتمييز اللاحق بهم من خلال تجارب وامثلة عينية .

وتحدث الاستاذ مكرم سعيد (حيفا) عن معاملة موظفي البنك مع المعلمين العرب وطالب بأن يعامل المعلم العربي مثل المعلم اليهودي كما هو الحال في الدوائر العربية في الوزارة والنقابة ، وخلق دوائر عربية في البنك (!!) وذكر ايضا حوادث عينية .

وقد قام بتلخيص النقاش السيدان زوهر وزوسمان .

قلنسوة ..

مساجد المسلمين وقبور الصليبيين معرضة للتهويد هي الاخرى !!

قلنسوة – من عبد الرحيم غزاوي – يسود الغضب والاستنكار قرية قلنسوة في المثلث وذلك بسبب مصادرة ارض (قسيمة رقم ٧٨٨٧) تقع في وسط القرية ويقوم فوقها المسجد القديم وقبر اثري من قبور الصليبيين وبيوت مأهولة .

ويستغرب الاهالي امر هذه المصادرة ويكادون لا يصدقون صدوره . فاين سيذهب الاهالي اصحاب الارض وماذا سيحدث للمسجد وللقبر الذي هو اثر تاريخي .. وماذا ستفعل السلطات بالارض ؟!

وكانت الجريدة الرسمية للحكومة قد نشرت بتاريخ ٨٠/٨/١٥ اعلانا يفيد بان الدولة تعيد اليها قطعة الارض المذكورة (التي تبلغ مساحتها ٦٨ دونما) الواقعة في منطقة الشارون . ويطلب من كل من يدعي بملكيته لهذه الارض ان يقدم اعتراضه حتى ٨٠/٩/١٤ . لكن اهالي القرية لم يقرأوا الاعلان ولم يعرفوا به . وعلم ان بعض موظفي المجلس المحلي قرأوا الاعلان في حينه لكنهم لم يعرفوا عن اي ارض يجري الحديث .

هذا ويناشد اهالي القسوة القوى الدمقراطية الوقوف الى جانبهم للحيلولة دون تنفيذ قرار المصادرة المذكور .

نادي « الاخوة » الثقافي – حيفا
– جادة بن غوريون ٣٩ –

يوم الاثنين ٨٠/١٢/٢٢ الساعة الثامنة مساء :

امسية حول كتاب اميل حبيبي الجديد « اكع بن لكع »

باشتراك : ■ الدكتور اميل توما ■ الكاتب اميل حبيبي

● تتضمن الامسية قراءات لبعض فقرات الكتاب يقدمها احد الممثلين ●

● الدعوة عامة ●

يوم الاحد ٨٠/١٢/٢٨ الساعة الثامنة مساء :

حوار حول ٦م ميونية لمناسبة صدور كتاب ا.ب. يهوشع الجديد

باشتراك : ■ ا. ب. يهوشع ■ سالم جبران .

نعي

عبد الحميد ابو عيطة وعموم آل ابو عيطة في الطيبة والمناطق المحتلة ينعون بفخر وأسى عميقين فقيدهم

جمال سعيد ابو عيطة

الذي استشهد في ساحة الشرف في لبنان .

[تقبل التعازي خلال ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء ١٥ – ١٦ – ١٩٨٠/١٢/١٧ في بيت عم الفقيد عبد الحميد ابو عيطة في الطيبة] .

خدم اصحاب رؤوس الاموال يرفضون فرض ضريبة جديدة على الاغنياء

القدس – لمراسلنا البرلماني – رفضت احزاب الائتلاف الليكودي بالاجماع ، هذا الاسبوع ، مشروع فرض ضريبة جديدة بحجم ٦٪ على ذوي الدخل المرتفع الذي يتجاوز مبلغ ٧٥ الف شاقل في عام ١٩٧٩ . واعلن عضو الكنيست يعزقيل فلومين انه يعارض هذا المشروع لانه يشجع الاغنياء على اخفاء مداخليهم في المستقبل !

وكانت الكنيست قد بحثت في هذا المشروع قبل اسبوعين لاقراره كقانون في القراءة الاولى الا ان البحث لم ينته في حينه . ونتيجة لضغط اصحاب رؤوس الاموال على اعضاء الائتلاف الحكومي الليكودي قرر هؤلاء التراجع عنه .

الشاقل يتدهور على طريق الليرة

تل ابيب – لمراسلنا – واصلت قيمة الشاقل هبوطها منذ اوائل هذا العام في اعقاب الليرة . فقد هبطت قيمة الشاقل بالقياس الى قيمة الدولار حتى الان بنسبة ١٠٣٪ (وليس بنسبة ٩٧٪ كما نشر في العدد السابق من «الاتحاد») . فبينما كان سعر الدولار الواحد في بداية العام ٣٫٥٢٥ شاقلا اصبح سعر الدولار الواحد في هذه الايام ٧٫٢ شاقل . كما ارتفعت نسبة الاسعار للمستهلكين في الفترة ذاتها بنسبة ١٠٠٪ .

الليكود يطالب بتعجيل سن قانون التأمين الصحي لضرب الهستدروت

القدس – لمراسلنا البرلماني – قررت كتلة الليكود في الكنيست الطلب من حكومتها طرح مشروع قانون التأمين الصحي الحكومي لاقراره في الكنيست في اقرب وقت .

والمعروف ان كتلة المتدينين الوطنيين « المفدال » التي تشترك في الائتلاف الحكومي تعارض سن مثل هذا القانون .

وصرح وزير الصحة اليعيزر شوستاك (« يديعوت احرونوت » – ١٢/٦) ان حزب « المفدال » يدفع رسوم التامين الصحي الى « صندوق المرضى» التابع للهستدروت من حوالي ثلثي ارباب العائلات من اعضائه المنتسبين لصندوق المرضى والبالغ عددهم ٩٨ الف منتسب !

وتجدر الاشارة الى ان الليكود يستهدف من وراء سن هذا القانون ضرب نقابة العمال العامة « الهستدروت » من ناحية اغلاق « صندوق المرضى » التابع لها .. ومن ناحية اخرى ان يقتصر العلاج الطبي العميق على الاغنياء . فمع ان مشروع القانون يبدو في ظاهره ايجابيا (حيث يلزم كل مواطن بالتامين الصحي مقابل رسوم شهرية) لكنه في باطنه يستهدف نهب اموال العاملين وحرمانهم من العلاج الاساسي . فهو يقيد العلاج بالنسبة للمرضى بحد معين .. اذا تجاوزه المريض (مثل الفحوصات الخاصة للقلب والدم والعلاج في المستشفى) فسيلزم مقابل ذلك بدفع مبالغ اضافية .

وزير الرفاه يحرم موظفي وزارته من زيادة الاجور الاخيرة

تل ابيب – لمراسلنا النقابي – علم عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت من كتلة الجبهة ، الرفيق بنيامين غونين ، ان الموظفين الصغار في وزارة الرفاه الاجتماعي لم يقبضوا حتى الان الزيادة الاخيرة في الاجور التي خصصت للعاملين منذ شهر حزيران الماضي بنسبة ٧٫٥٪ . اذ ان الوزير استغل ثغرة في اتفاق العمل الجماعي وقعت جراء نسيان قيادة الهستدروت التأكيد على ان الاتفاق يشمل جميع العاملين في مختلف مجالات العمل .

وقد اثار هذا الموضوع في اجتماع لجنة التنسيق في الدائرة النقابية ، الثلاثاء الماضية . وطالب رئيس اللجنة يسرائيل كيسار بالعمل الفوري على تصليح الوضع او الاعلان عن نزاع عمل . فقام كيسار بالاتصال مع الوزارة فورا خلال الاجتماع وهدد انه خلال ايام سيعلن نزاع عمل اذا لم تحل المشكلة .

والسؤال .. هل سيتحرك كيسار وغيره من قادة الهستدروت بهذه السرعة وهذا العزم في سائر القضايا التي يطرحها نواب الجبهة .. ومنها قضايا العمال العرب مثلا ؟!

حقائق تتحدى اكاذيب السلطة

*** اثباتات ملكيتنا للاوقاف الاسلامية في حيفا سلمت للحكومة منذ ثلاث سنوات ولم ترد عليها حتى الان . فماذا يقول « المستشار » الذي وعد بتحرير كل ما نثبت ملكيته ؟! ***

بقلم : فتحي فوراني

[« الاتحاد » – ننشر فيما يلي كلمة الاستاذ فتحي فوراني ، سكرتير جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا التي كان القاها في احتفال الجمعية براس السنة الهجرية في ٢٩–١١–١٩٨٠ وتعرض فيها الى حقيقة اوضاع الاوقاف الاسلامية في المدينة ونشاط الجمعية من اجل حياتها وتحريرها :]

كعادة جمعية المبادرة الاسلامية ،منذ ميلادها قبل خمس سنوات وحتى اليوم ، فقد اخذت على نفسها احياء هذه المناسبات والاحتفال بها لمضامينها الاجتماعية والقومية التي تعمق انتماءنا لتراثنا وتاريخنا والتي تتصدى لمحاولات احداث الغربة والقطيعة بيننا وبين جذورنا الفكرية والقومية والحضارية .

ورغم العقبات الكاداء التي تعترض سبيلنا فاننا نستطيع ان نشير باعتزاز الى اننا لم نأل جهدا في سبيل تحقيق ما يمكن تحقيقه من الاهداف التي وضعنا نصب اعيننا .

ففي النداء الاول الذي اصدرناه في الاول من كانون الثاني سنة ١٩٧٦ طرحنا الاهداف الرئيسية التي من اجلها تنادينا لاقامة جمعية المبادرة الاسلامية :

١ – المطالبة بتحرير الاوقاف الاسلامية .

٢ – اقامة هيئة اسلامية على اساس انتخاب دمقراطي مباشر يشترك فيه ابناء المسلمين جميعا وعلى مختلف انتماءاتهم تكون مهمتها ادارة الاوقاف بامانة والاهتمام بشؤونهم الاجتماعية والثقافية والدينية اسوة باخوتهم ابناء الطوائف العربية الاخرى في المدينة .

٣ – المحافظة على املاك الوقف الاسلامي والمقدسات وادارتها بما يضمن مصلحة المسلمين ويعود على ابنائهم بالفائدة .

كما اكدنا في حينه ونؤكد اليوم ، اننا لسنا حزبيين واننا فوق الطائفية التي ارادوها لشعبنا . اننا ندعو الى الالفة والتآخي والتعاون بين ابناء الشعب الواحد في المدينة . كذلك دعونا وندعو الى الاحترام المتبادل والتعاون بين القوى التقدمية وبين قوى الخير في هذا البلد بغض النظر عن انتماءاتها الفكرية والدينية والقومية . كما ابدينا ونبدي استعدادنا التام لان نمد يدنا لكل من يساعدنا على تحقيق الاهداف التي طرحناها . نتضافر ونعمل يدا واحدة بمثابرة وعناد حتى نحقق ما يمكن تحقيقه من الاهداف التي وضعناها نصب اعيننا .

وخلال السنوات الماضية استطاعت جمعية المبادرة ان تنشر الوعي وتنبه العرب المسلمين لمؤامرات الزحف على اراضي الاوقاف والمقدسات وازالة المعالم التاريخية والحضارية .. كما تغير المناخ الاجتماعي في المدينة عقب سلسلة الاحتفالات الرائعة والتي تحولت الى مهرجانات قومية شارك فيها عرب حيفا على مختلف طوائفهم . يضاف الى هذا حملات تنظيف المقابر وخاصة مقبرة الاستقلال . وذلك اثر الاشاعات التي تناهت الينا واثر ما جاء في الصحف العبرية عن النية لهدم المقبرة والبناء عليها . لقد هبت جمعية المبادرة وعرب حيفا المسلمون والمسيحيون بعمالهم وطلابهم ومعلميهم وفنانيهم وشعرائهم ومحاميهم ومثقفيهم وجميع الفئات التقدمية .. لتنظيف المقبرة ، رمزا للتمسك بارضها وحفاظا عليها كاثر من آثارها وشاهد من شواهد جذورنا في هذا الوطن ..

نحن لسنا ضد البناء ، ولكن .. لماذا يكون حل مشاكل الاسكان على حساب ازالة شواهد انتمائنا وانتهاك حرمات مقدساتنا ؟

اننا نتحدى ان تعطونا حادثة واحدة تم فيها حرث مقبرة يهودية لاقامة شيكونات لحل مشكلة الاسكان لليهود !

ولكن .. تفضلوا .. حرروا الاوقاف الاسلامية .. وسلموها لاصحابها .. ولتوضع تحت تصرف ومنفعة العرب في حيفا على مختلف طوائفهم ..

الجامع الصغير

قبل ثلاث سنوات وبتاريخ ٢–١١–١٩٧٧ نشرت جريدة « الانباء » الحكومية خبرا تحت العنوان التالي : تخصيص اكثر من مليون ليرة لترميم الجامع الصغير في مدينة حيفا .

وجاء في الخبر : صرح السيد رسمي حسن بيادسة مستشار رئيس الدولة للشؤون العربية بان اعمالا تجري حاليا لغرض ترميم الجامع الصغير في حيفا ، واعداده بشكل يليق به كمكان عبادة الى جانب مراعاة النواحي الفنية والهندسية التي ستضفي على المسجد جمالا وروعة » .

هذا ما جاء في الخبر .

وبعد ثلاثة ايام ، وبتاريخ ٥–١١–١٩٧٧ يوم السبت المقدس عند الشعب اليهودي انشبت البولدوزرات مخالبها وهدمت جزءا من الجامع الصغير لاقامة بناية لبلدية تلفون على انقاضه . وما زال ما تبقى من الجامع ، وحتى اليوم ، وكرا للنشاطات الليلية المشبوهة ، ويكاد يسقط في كل لحظة .. منتظرا المليون ليرة (سنة ١٩٧٧ !!) التي خصصت لترميمه ومنتظرا مراعاة النواحي الفنية والهندسية التي ستضفي عليه جمالا وروعة !

والمضحك المبكي ان تنتصب على اطلال هذا الجامع يافطة ساخرة لا تخلو من لؤم وسادية كتب عليها : جامع للترميم !

معهد الملكة علياء !

قبل سنتين تقريبا ، نشرت جريدة « الانباء » الحكومية ما يلي : (علم مراسلنا ان السيد سهيل

– البقية على ص ٥ –

كفاح أهالي يانوح يحقق بعض المكاسب

يانوح – لمراسلنا – اثمر كفاح اهالي يانوح الجليلية ومطالبتهم بحل مشكلة المدرسة وغيرها من النواقص في الخدمات العامة .

لقد تسلم المجلس الاقليمي « مركز الجليل » ، مؤخرا ، اذنا بالمباشرة في بناء طابق آخر فوق المدرسة القائمة ، وذلك حسب التخطيط القائم الذي اهمل سابقا . وستكون مساحة الطابق الثاني ٥٧٠ مترا مربعا . وفاز احد المقاولين بالمناقصة وسيباشر بالعمل قريبا .

ومما يثير القلق ان وزارة المعارف لم تعلن عن الميزانية المخصصة للبناء ! وذلك كما يبدو لترك مجال المناورة والتهرب بحجة عدم توفر الاموال بسبب التقليصات في الميزانية !

هذا وقام اهالي يانوح بالتوقيع على عرائض تطالب بايصال القرية بخطوط الهاتف . وهددوا بالتظاهر امام مبنى الكنيست في القدس . وتسلموا ، مؤخرا ، ردا ايجابيا يعدهم بالمباشرة في العمل . ويأملون ان لا يبقى الوعد حبرا على ورق .

ومن الجدير بالذكر ان عدد سكان قرية يانوح ١٨٠٠ نسمة وان شوارع القرية ضيقة ومعظمها غير معبد . وقامت السلطات بمصادرة ثلث اراضي القرية بالاضافة الى مصادرتها الارض الصخرية !

كينغ يرد ببوليسية باسم وزير الداخلية

كفر ياسيف – لمراسلنا – علمت من رئيس المجلس المحلي في كفر ياسيف ، الرفيق نمر مرقس ، انه تلقى قبل ايام رسالة من حاكم لواء الشمال اسرائيل كينغ جوابا على برقيته الى وزير الداخلية التي ارسلها في الشهر الماضي تضامنا مع مجلس الرامة المحلي عندما اضرب احتجاجا على ما يتعرض له من خنق اقتصادي . وكان رئيس المجلس قد طالب الوزير في برقيته بان يعطي لمجلس الرامة حقوقه .

وفي رسالة كينغ جاء ان الوزير حول البرقية اليه . وانه يلفت انتباه رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي الى انه ليس من صلاحيته وليس من وظيفته أن يهتم بمواضيع ليست ضمن نطاق مجلس كفر ياسيف ! وان يقوم بردود فعل حولها . و « انك تحسن صنعا اذا انت اهتميت بمنع تصورات في السلطة المحلية التي انت مسؤول عنها » !

هكذا قال كينغ في رسالته نيابة عن الوزير . اما عن موضوع سياسة الخنق التي يتعرض لها مجلس الرامة المحلي فلم يقل اية كلمة !!

قد يكون كينغ متوهما انه « ملك زمانه » .. ولكن لرؤساء السلطات المحلية العربية رأي آخر .. وهم اعرف بواجباتهم .

لماذا لا توضع لافتة تشير الى كفر ياسيف ؟!

كفر ياسيف – لمراسلنا – تلقى الرفيق نمر مرقس ، رئيس المجلس المحلي في كفر ياسيف ردا على طلبه منذ الشهر بوضع لافتة على مفرق كفر ياسيف – شارع صفد عكا تحمل اسم كفر ياسيف ليهتدي بها القاصدون اليها. اذ كثيرا ما يضل الطريق مواطنون يهود وعرب يقصدون كفر ياسيف .

ومؤخرا وصله رد من مكتب مهندس لواء حيفا لدائرة الاشغال بانه ليس بالامكان وضع مثل هذه اللافتة ... اذ ان المتبع هو وضع لافتات في بداية كل شارع تشير الى البلد (المدينة او القرية) الاخيرة التي يصل اليها هذا الشارع .

فهل فعلا هذا هو المتبع ام انه غير مرغوب به اظهار اسماء قرى عربية على شوارع رئيسية ؟!

حملة تمشيط للبحث عن أسلحة ؟!

تل ابيب – لمراسلنا – شنت قوات الشرطة حملة تمشيط واسعة النطاق شملت العديد من المدن والقرى بما فيها العربية بحثا عن السلاح غير المرخص .

ونتج عن هذه الحملة البوليسية التي ارفقت بالتعتيم الاعلامي المطور على ١٩ قطعة سلاح وكمية كبيرة من الممتلكات المنهوبة من الجيش واعتقل في اثناء الحملة ٦٩ متهما .

وتجدر الاشارة الى بعض العمليات المشبوهة (محاولات اغتيال واطلاق رصاص في ظلمة الليل) التي حدثت مؤخرا في بعض القرى العربية وتغاضي الشرطة عن الامر على الرغم من معرفة هوية الجناة . وحسن « الظريف » ان تفتيشات الشرطة في هذه القرى بالذات لم تسفر عن شيء !!

شالوم ليفين يتنصل من حقوق الانسان لطلبة بير زيت

حيفا – لمراسلنا – ردا على رسالة تسيبورا شاروني رئيسة كتلة «التقدم» في نقابة المعلمين ، التي وجهتها لشالوم ليفين رئيس نقابة المعلمين ، وطالبته فيها بالتضامن مع طلبة جامعة بير زيت ، الذين يتعرضون لاعتداءات سلطات الاحتلال عليهم وعلى الحرية الاكاديمية في جامعتهم ، اعلن النقابي المعراخي انه « يأسف للاضرار التي تلحق بطلاب جامعة بير زيت » ولكنه « يتنصل من موقفهم المعادي لاسرائيل » . وبذلك تنصل شالوم ليفين من طلب التضامن وهو الذي بادر في وقت سابق لعقد ما يسمى بالمؤتمر الدولي « للدفاع عن حقوق الانسان » في تل ابيب قبل حوالي الشهر .

رسالة يافا

اما آن الاوان كي يتعلم طلابنا في وضع انساني !

يافا – لمراسلنا – منذ خمس سنين والمسؤولون يعدون اهالي يافا العرب بنقل ابنائهم الطلبة الى بنايات المدارس المغلقة التي خلفها الطلاب اليهود بعد ان انتقلوا الى احياء جديدة ، وذلك حتى يتخلص طلاب يافا العرب – كما اكدوا – من الوضع المزري الذي يعانون منه حاليا حيث لا تزال نوافذ مدارسهم بدون ابواب الامر الذي يعرضهم الى البرد القارس وحيث يسقط الدلف على رؤوسهم .

وكان آخر وعد للمسؤولين هو تسليم احدى بنايات هذه المدارس في آخر هذا الشهر وشمل الوعد نقل طلاب المدرسة الثانوية « مكيف » الى مدرسة جديدة ، فهل سيفون بوعودهم ام سيستمر الاستهتار كما كان في السنوات الاربع السالفة ؟!

طلاب مدرسة « حسن عرفه » عمال خدمات ؟!

يشكو بعض طلاب مدرسة « حسن عرفه » في يافا من اعمال السخرة التي تفرضها عليهم مديرة المدرسة خلال ساعات دوامهم المدرسي . فهي تشغلهم بتنظيف غرف المدرسة وتفرض عليهم القيام بنوبات حراسة على الابواب . هذا مع العلم ان هذه المدرسة تشغل ثلاثة بوابين .

ليوقف جهاز الظلام استفزازاته الوقحة ضد شبان كوكب ابو الهيجاء

كوكب ابو الهيجاء – لمراسلنا – تعود اجهزة الظلام ممثلة بجهاز المخابرات « الشين – بيت » الى ممارساتها الاستفزازية ومحاولاتها ارهاب شبابنا بهدف ثنيهم عن الاستمرار في الوقوف مع شعبهم في وجه سياسة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية وكبت الحريات الدمقراطية ..

ودخل ، قبل اسبوعين ، احد زلم « الشين – بيت » الى بيت الشاب مصطفى محمود حسين الذي فصل في السنة الماضية عن الدراسة من جامعة النقب (بئر السبع) ولمدة سنة ، حيث كان احد نشيطي لجنة الطلاب العرب هناك . وحاول « الشنبوت » اقناعه بالتخلي عن خطه الوطني المشرف ، الا ان هذا الشاب لم يسمح له بالاستمرار في الحديث وقام باخراجه من البيت .

ويوم الجمعة ٥–١٢ استدعي الطالب عدنان عمر عبد القادر الى مركز الشرطة في سخنين حيث جرى « التحقيق » معه حول نشاطه في الحزب الشيوعي بشكل عام وبين الطلاب بشكل خاص !

واستخدم المحقق (الشين – بيت !) اسلوب الاستفزاز والارهاب تارة واسلوب المرونة طورا . ولكن الرفيق عدنان وقف له بالمرصاد ورد عليه بانه ادرى بمصلحته ، وانه يرفض كل محاولات الترغيب والتهديد .

قرارات هامة تتخذها سكرتاريا لجنة المبادرة الدرزية

شفاعمرو – لمراسلنا – عقدت سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية اجتماعا لها في بلدة شفاعمرو ، وذلك يوم الاثنين ٨٠/١٢/٧ ، لخصت فيه مؤتمر اللجنة القطري الثاني الذي عقد في يركا يوم ٨٠/١١/٢٩ ، وقدرت انه كان عملا ناجحا ومجندا ، حيث حقق الاهداف التي وضعتها اللجنة ورأت فيه خطوة لتصعيد كفاحها من اجل تحقيق اهدافها وتوسيع صفوفها وافتتاح فروع جديدة لها . كما وشكرت جهود فرع يركا المضيف وكل الهيئات التقدمية التي ساعدت في انجاح المؤتمر . كذلك درست اللجنة الاقتراحات التي عرضها المندوبون .

ومن القرارات الاخرى التي اتخذت في الاجتماع :

* الدعم والاشتراك بقوة في نضال لجنة الكفاح لالغاء حظر مؤتمر الجماهير العربية وللدفاع عن الدمقراطية * القيام بحملة تبرعات * جمع تواقيع على عرائض ضد التجنيد الاجباري * عقد المحاضرات والندوات والنشاطات الاجتماعية المختلفة في الفروع * معالجة قضية تزوير تراث الطائفة العربية الدرزية الحقيقي باصدار النشرات والمناشير التوعية .

---

٣٧٥ الف اسرائيلي يعيشون في الولايات المتحدة

تل ابيب – لمراسلنا – افادت الصحيفتان الامريكيتان « هيرالد تريبيون » و « نيويورك تايمز » ، الاسبوع الماضي، بان حوالي ٣٧٥ الف يهودي من مواطني اسرائيل يعيشون الان في الولايات المتحدة الامريكية . وان هؤلاء تركوا اسرائيل منذ قيامها عام ١٩٤٨ بسبب عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي . واضافت الصحيفتان ان اغلبية هؤلاء من مواليد اسرائيل وتتراوح اعمارهم ما بين ال ٢١ عاما وال ٣٠ عاما . وان قسما منهم يعيشون في امريكا بشكل غير قانوني (اي بدون تأشيرات رسمية) .

تكاليف العلاج في المستشفيات ٨٥٥ شاقلا لليوم الواحد

تل ابيب – لمراسلنا – قرر المسؤول من مداخيل الدولة ، اوريال لين ، رفع رسوم الخدمات الحكومية بنسبة ١٣٫٠٪ . وقال انه سيتم بصورة اوتوماتيكية فيما بعد رفع هذه الرسوم مرة في بداية العام واخرى في اوائل حزيران .

هذا وتجري وزارتا المالية والصحة بحثا لتلخيص اقتراحات رفع رسوم الخدمات الصحية في المستشفيات بشكل على ضوئه زيادة هذه الرسوم من ٦٣٠ شاقلا في اليوم الى مبلغ يتراوح ما بين ال ٢٨٠ الى ٨٥٥ شاقلا في اليوم .



سلطات الاحتلال تنتهك حقوق الانسان الفلسطيني

بقلم : رينيه أندريو
(رئيس تحرير صحيفة « لومانيتيه » الفرنسية)

حيفا — نشرت صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي ، « لومانيتيه » ، مؤخرا مقالا بقلم رئيس تحريرها رينيه اندريو عن الوضع في المناطق العربية المحتلة واساليب القمع الاحتلالية التي تمارسها السلطات الاسرائيلية . وقد اعتمد رينيه اندريو في كتابه هذا المقال على ما شاهده بنفسه وسمعه ممن التقى بهم في اثناء الجولة التي قام بها في المناطق الفلسطينية المحتلة في شهر تشرين ثاني الماضي وفد لجنة الدفاع عن الحريات وحقوق الانسان . وتنشر « الاتحاد » فيما يلي ترجمة لهذا المقال :

تتميز الحالة الراهنة في المناطق الفلسطينية المحتلة بتصاعد المقاومة الوطنية في وجه الاحتلال الاسرائيلي ، وفي الوقت نفسه يصمم هذا الاحتلال على تصعيد اعماله القمعية لمجابهة هذه المقاومة . هذا هو حصيلة ما توصلت اليه في اثناء الزيارة التي قام بها وفد لجنة الدفاع عن الحريات وحقوق الانسان .

ثلاثة عشر عاما مضت على احتلال الجيش الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان ، حيث يرزح اكثر من مليون وثلاثمائة الف مواطن تحت وطأة « قانون » الفاتح المنتصر . ولكن الاحتلال لم ينجح بغير تسعير شعلة المقاومة . وعلى الرغم من شدة القمع والارهاب لم يستطع قتل الروح الوطنية عند السكان .

تابعت طلاب جامعة بيت لحم الذين اضربوا عن الدراسة مدة ٣٥ يوما .

وهل تعرفون لماذا ؟ كانوا يطالبون بادخال مادة تاريخ فلسطين في منهاج الدراسة . وتصوروا للحظة واحدة فقط ان يكون تعليم تاريخ فرنسا ممنوعا في مدارسنا . عندها تفهمون شعور الطلاب الشباب بالاهانة وتقدرون ثورتهم في جامعة بيت لحم .

ان جميع حقوق الانسان منتهكة في الاراضي المحتلة . واولها حق الانسان في ان يكون له وطن . وكلمة فلسطين غير موجودة على الخارطة الجغرافية المطبوعة في اسرائيل . ولقد شاهدت احدى الخرائط المطبوعة في بيروت وقد طمست الرقابة الكلمة الممنوعة فلسطين بالحبر الاسود .

لكن الفلسطينيين موجودون . هناك ٨٠٠ الف في الضفة الغربية و ٤٠٠ الف في قطاع غزة عدا الذين يعيشون في البلدان المجاورة وفي اسرائيل . انهم يتحملون بصلابة متزايدة وطأة الاحتلال التي لا تنتهي . يتحملون مرأى دوريات المظليين الاسرائيليين الذين رايتهم يتجولون واصابعهم على الزناد بتمال وعجرفة في مخيمات اللاجئين .

ويقومون بالملاحقات والتفتيش والاعتقالات والعقوبات الجماعية وتجميع الرجال من الاحياء المشتبه بنشاطها .

أعمال القمع الشرسة

اعمال القمع التي تتعرض لها الحركة الوطنية هي في غاية الشراسة . ويقدر عدد المسجونين السياسيين باربعة آلاف سجين . ولاخذ فكرة عن اهمية هذا الرقم فانه يعادل ٢٠٠ الف سجين سياسي في فرنسا .

وفي حديث مع امين سر نقابة المحامين في الضفة قال : « ان هذا انتهاك لجميع بنود وثيقة حقوق الانسان الصادرة عن هيئة الامم المتحدة » حرية التعبير ؟ يكفي الادلاء بكلمة واحدة ليكون مصير صاحبها السجن . حرية التنظيم ؟ يمنع قيام نقابات جديدة وحتى القائمة لا تنجو من الملاحقة . حرية التنقل ؟ الشخصيات المشتبه بمعارضتها للاحتلال تفرض عليها الاقامة الجبرية . حرية التظاهر ؟ عقوبتها السجن واحيانا الموت . العمل المتساوي الراتب المتساوي ؟ العربي يتقاضى نصف ما يتقاضاه الاسرائيلي علما بان العربي يقوم بالاعمال الشاقة .. وهكذا .. يمكن الاستمرار في تقديم الامثلة .

في عام ١٩٧٦ وعلى الرغم ،ولا شك، من مشيئة الاحتلال وبسبب المد الثوري آنذاك تمكنت الحركة الوطنية من خوض معركة انتخاب البلديات ومن فرز العناصر المؤيدة لمنظمة التحرير علنا ونجحت هذه العناصر باكثرية ساحقة في جميع مدن الضفة الغربية .

وبدلا من الاخذ بعين الاعتبار هذه الارادة الشعبية التي عبرت عن نفسها بوضوح شددت الحكومة الاسرائيلية اجراءات القمع واقامت المستوطنات في جميع الاراضي المحتلة . وهدف التركيز على سياسة الاستيطان يتمثل في محاولة خلق امر واقع وعرقلة قيام دولة فلسطينية مستقلة .

وهكذا اقيمت اكثر من ١٢٠ مستوطنة في الاراضي المحتلة يسكنها ٢٠ الف مستوطن . والحقيقة ان اكثريتهم جماعات موازية للجيش .

رش السموم على المحاصيل الزراعية

لا يتورع الاحتلال عن استعمال اكثر الوسائل شراسة لاخضاع السكان العرب . وهكذا قامت الطائرات قبل بضعة اشهر برش الاراضي المزروعة باطنان السموم وعلى مساحة مئات الهكتارات في منطقة الخليل . وفي القدس اقيمت احياء كاملة حول الجزء العربي من المدينة ، الذي جرى ضمه بالقوة ، يسكنها ستون الفا من المستوطنين ضمن ما يعرف بسياسة « الطوق الصحي » .

واعمال القمع ضد الفلسطينيين تاخذ اشكالا مختلفة . المستوطنون الاسرائيليون من اعضاء الحركة المتطرفة « غوش ايمونيم » يمارسون الاستفزازات كتمهيد لتدخل السلطات العسكرية . فيقومون بتكسير زجاج السيارات وتمزيق عجلاتها ويفتعلون المشاكل باستمرار مع السكان العرب . وهم الذين طالبوا بابعاد رئيس بلديتي الخليل وحلحول فهد القواسمي ومحمد حسن ملحم في شهر ايار الماضي ، بدعوى ان مواقفهما السياسية تسبب اعمال الشغب . ولبى هذا الطلب .

وكان واضحا ان الاعتداءات بواسطة السيارات الملغومة ضد رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة ، الشكعة وخلف والطويل ، بتاريخ ٢-٦-١٩٨٠ ، واصابة اثنين منهم بجروح بالغة قد تمت بتواطؤ من السلطة الاسرائيلية . وقد ادت كما هو معروف الى بتر ساقي الشكعة وبتر قدم خلف . اما الطويل ، رئيس بلدية البيرة ، فقد اخبرني كيف نجا من الموت لانه سمع خبر الاخرين من الاذاعة ولم يستعمل سيارته كعادته صباح ذلك اليوم وكيف انفجر اللغم في الجندي الدرزي (الذي قدم قريبا من قبل السلطة العسكرية) الذي قام بفحص المكان . وهكذا حصلت وسائل الاعلام على فرصة الاعلان عن اصابة اثنين من الفلسطينيين وجندي اسرائيلي .

ومن الجدير بالذكر ان رؤساء البلديات الثلاثة فرضت عليهم الاقامة الاجبارية ثلاثة اسابيع قبل الحادث . وعلمت من المسؤولين في بلدية رام الله ان الدوريات العسكرية كانت توقف سيارة رئيس البلدية لتفتيشها وفحصها بشكل دقيق ولذلك فهم مقتنعون بان هذا كان تحضيرا لوضع اللغم والقيام بالاعتداء المذكور .

اطلاق الرصاص على الطلاب

الشباب يضربون بوحشية . فقد اوردت وكالات الانباء يوم الثلاثاء (٢٥ من تشرين الثاني الماضي) نبأ اصابة عشرة منهم ، اصابات بعضهم خطيرة ، في رام الله وبيت لحم ، وحيث تمركز الجنود الاسرائيليون فوق اسطح المنازل واطلقوا الرصاص على الطلاب . وقد كنت بينهم قبل بضعة ايام وحدثوني عن مشاكلهم وطموحاتهم .

وهذا العمل لم يكن حدثا فريدا فقد اخبرني رئيس بلدية عنبتا الواقعة قرب نابلس بان الجيش اطلق الرصاص على الطلاب بتاريخ الاول من ايار ١٩٨٠ وهم يدخلون صفوفهم بعد قيامهم بمسيرة سلمية في ساحة المدرسة فقتل طالبا (هو الشهيد ناجح ابو عليا) وجرح اثنين آخرين نقلا الى المستشفى وبعدها الى السجن ولم نعد نعرف عنهما شيئا . وبعد هذا كله فرض على المدينة نظام حظر التجول طوال خمسة عشر يوما . ولم يسمح للسكان بالخروج من منازلهم الا لمدة ساعة واحدة فقط في اليوم . واغلقت المدرسة مدة شهر كامل وجرى اعتقال العديد من الطلاب . واعلمني رئيس البلدية انه وجه رسالة بهذا الموضوع للجنة الدفاع عن حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة ولكنه لم يتسلم جوابا عليها .

ان قسوة المعاملة التي يتعرض لها السكان في المناطق المحتلة على ايدي اسرائيل ناتجة عن التوجيهات الواضحة والصادرة عن ضابط برتبة عالية للمجندين الاسرائيليين « اضربوا كل من يتواجد خارج بيته . اضربوا في كل مكان عدا الرأس ، لا تخافوا حطموا عظامهم ، اضربوا اولا ثم قدموا الاسباب بعد ذلك . اذا عثرتم على طفل اخرجوا العائلة من البيت صفوها في صف واحد واضربوا الاب امام الاطفال ، هذا هو الواجب انهم لا يفهمون لغة اخرى » .

نسف البيوت بالديناميت

في مخيمات اللاجئين حيث تكون الحياة صعبة بشكل خاص يكون العقاب الجماعي هو وسيلة الحكومة المتبعة . زرت مخيم جباليا بالقرب من غزة حيث يعيش ٥٠ الف انسان في ظروف صحية غير ملائمة . وقد نسف بالديناميت الف وخمسمائة بيت للاشتباه ببعض سكانها بالقيام بنشاطات ضد المحتل .

وفي مخيم الدهيشة سدت جميع الطرق المؤدية الى الشارع العام بجدران من الاسمنت او بالحجار ضخمة ، بحجة منع الاطفال من رشق السيارات العسكرية الاسرائيلية بالحجارة . وفي مخيم الجلزون حدثتني طفلة في الرابعة عشرة من عمرها اشتبه بقيامها بهذه «الجريمة الكبرى» فاعتقلت وضربت ثم سيقت الى سجن القدس حيث بقيت ثمانية عشر يوما هناك .

وحدثني شاب صغير آخر كيف مزقوا طبلة اذنه بادخال سلك من الحديد فيها . وكشف لي آخر عن ركبته لارى جرحه العميق الناتج عن الضرب .

هذه هي حقيقة الحياة اليومية في الاراضي التي تحتلها اسرائيل . رقابة مشددة على الصحافة .. منع كل شيء يمكن ان يذكر بالتاريخ الوطني .. اهانة .. تنكيل اقامات جبرية ، اعتقالات ، تعذيب ، اعتقال اداري غير محدود عمليا بموجب قانون الطوارئ ، الذي يرجع تاريخه الى فترة الاستعمار البريطاني . وفي هذه الظروف تسود القسوة والخوف .

سياسة الانتحار

ان سياسة الحكومة الاسرائيلية على الرغم من كونها انتحارية فهي تهدف ايضا خلق وضع لا يطاق في المناطق المحتلة ، معتقدة ان هذا سيدفع بالسكان العرب الى ترك البلاد . وهكذا يتم للمستعمرات الاستيطانية الاستيلاء على كل الضفة والقطاع ويتم ضمهما لاسرائيل . وقد تنوه بعض ممثلي اليمين بوجود مثل هذا المخطط . وهناك بان الحكومة تفكر بحرب جديدة تسمح لها بتحقيق احلامها بطرد لمائة الف فلسطيني .

هذا الوضع خطر جدا ليس على السكان العرب وحدهم وهم ضحية الاحتلال وهم مصابون في الصميم وتحت وطأة التنكيل والاذلال . « ان الشعب الذي يضطهد شعبا آخر لا يمكن ان يكون حرا » ، هذا ما قاله كارل ماركس .

ومن الواضح ان استمرار هذه السياسة سيؤدي الى مجابهات دموية وسترتد بالتأكيد ، وفي يوم من الايام ، على صانعيها . انتبه الى مصلحة اسرائيل وبسرعة تحقيق مطلب الفلسطينيين في التحرر . وعلى الحكومة الاسرائيلية انهاء الاحتلال وقبول قيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة .

وبلا شك فقد توسعت في الآونة الاخيرة حركة السلام وقامت مظاهرات عنيفة في بعض الاحيان للاحتجاج ، على بناء المستعمرات الاستيطانية وللتضامن مع العرب المضطهدين . ولكن الشيوعيين وحدهم كحزب ومعهم البعض من ذوي النوايا الحسنة يرون الامور بوضوح ولديهم الشجاعة للاعلان عن تأييدهم لحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني لان هذه هي الفرصة الوحيدة لاقامة سلام مبني على العدل في يوم من الايام وفي هذه المنطقة المتفجرة .


جميع حقوق الانسان منتهكة في المناطق المحتلة (صورة من الارشيف)

مؤتمر الحركة الكيبوتسية الموحدة يدعو لاستيطان هضبة الجولان المحتلة وضمها

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اتخذ المؤتمر الاول للحركة الكيبوتسية الموحدة ، الذي اختتم اعماله يوم الخميس الماضي ، قرارا يحث فيه الحكومة ومؤسسات الحركة الصهيونية على استمرار دعم المستوطنات في الهضبة السورية المحتلة . واعتبر القرار هضبة الجولان السورية المحتلة « جزءا لا يتجزأ من اسرائيل » وان « احلال السيادة الاسرائيلية على الجولان هو الضمانة لامن وسلامة حركة الكيبوتسات الموحدة وهو العامل الذي يقوي مستوطناتها في الجولان » .

والمعروف ان الحركة الكيبوتسية الموحدة ، بزعامة حزبي العمل ومبام ، شنت في الماضي حملة واسعة لاقرار قانون ضم الجولان المحتل الى اسرائيل وقامت بجمع التواقيع على عرائض بهذا المطلب التوسعي الكولونيالي . كما طالب ٧٢ عضو كنيست من الائتلاف والمعارضة الصهيونية الايجابية بتشريع مثل هذا القانون . وبعد ان مر مشروع غيئولا كوهين لضم القدس العربية المحتلة قفزت الى عربة الكيبوتسات وطالبت بتشريع قانون بضم هضبة الجولان السورية المحتلة نهائيا لاسرائيل .

وكانت هذه المشاريع الاحتلالية التوسعية الكولونيالية قد اثارت غضب واستنكار ورفض اهالي الهضبة السورية المحتلة العرب ، الذين اعلنوا رفضهم لهذه المخططات التوسعية والذين يطالبون بانهاء الاحتلال الاسرائيلي لاراضيهم وباعادتهم الى سيادة الوطن الام سوريا . كما ارسلت الحكومة السورية الى المنظمات الدولية والى مؤسسات هيئة الامم المتحدة بمذكرة وافية حول اهداف حكام اسرائيل الاستيطانية التوسعية في الجولان . وفي تعليق وزعته وكالة الانباء السوفييتية « نوفوستي » نددت بهذه المخططات التوسعية . والمعروف انه منذ ان احتلت القوات الاسرائيلية هضبة الجولان عام ١٩٦٧ وحكام اسرائيل يسعون لضمها الى مناطق نفوذهم . وفي هذا الاطار اقاموا ٢٦ مستوطنة كولونيالية استوطنها ٦ آلاف مستوطن . ونتيجة لممارسات الاحتلال القمعية لم يبق في الجولان الا ٨٪ من سكانها الاصليين » .

« هآرتس » تنتقد

وانتقدت صحيفة « هآرتس » في مقال افتتاحي نشرته يوم الجمعة الماضي ، قرار مؤتمر الحركة الكيبوتسية الموحدة ، وخاصة ممثلي الكيبوتس الموحد ، التابع لمبام ، الذين لم يرفضوا هذا القرار . وقالت الصحيفة « يتضح من توازن القوى الداخلي (في المؤتمر) ان رأي اعضاء الكيبوتس الموحد تفوق على قسم هام ، وان لم يكن على الاغلبية من اعضاء حركة اتحاد الكيبوتسات (التابع لاحدوت همعفودا) ومشكوك جدا بامر تراجع هؤلاء الرافضين للضم (من مبام) . ومن الممكن حتى الان الزعم ان الكيبوتس الموحد لو اقدم على ترك المؤتمر لما اصر اعضاء المؤتمر الاخرون على مطالبهم » .

هدف الاسراع في الاستيطان الكولونيالي

وضع اية حكومة قادمة امام الحقائق المنتهية

القدس — لمراسلنا — مئات الوحدات السكنية الاستيطانية في الضفة المحتلة يجري بناؤها بوتيرة سريعة . وقريبا سيشرع في بناء الاف الوحدات السكنية . وقسم الاستيطان في الوكالة الصهيونية منهمك حاليا ، في التخطيط لاقامة المستوطنات الجديدة — هذا ما كتبته صحيفة « عل همشمار » يوم ١٢/٨ . وان الهدف من ذلك هو وضع اية حكومة قادمة امام الحقائق المنتهية التي لا يمكن تجاوزها اذا سقطت حكومة الليكود الحالية .

واضافت الصحيفة انه تم ربط جميع المستوطنات القائمة في الضفة المحتلة بشبكة طرق وبشبكة الكهرباء الاسرائيلية .

واشرفت الاستعدادات في جنوب جبال منطقة القدس لاقامة اربع مستوطنات جديدة على الانتهاء . كما ستقام في جنوب جبال الخليل مستوطنتان . ومن المتوقع ان تقام مستوطنة ثالثة في حالة توفر المصادر المالية .

ويدور الحديث حول اقامة مستوطنتين جديدتين غرب مدينة الخليل وحول مستوطنة اخرى جنوبها .

وتحدثت مصادر حكومية رسمية عن الزيادة في صرف الاموال وبذل الجهود في الضفة المحتلة ، في الفترة الاخيرة ، بهدف الاستيطان .

واشارت « عل همشمار » الى ان رئيس قسم الاستيطان في الوكالة الصهيونية ، متتياهو دروبلس ، على اتصال مستمر مع وزير المالية ، هورويتس ، من اجل تجنيد الموارد المالية « لتطوير » الاستيطان في الضفة المحتلة .

وعلقت الصحيفة على ذلك قائلة ان الوكالة الصهيونية تريد الانتهاء من معظم المشاريع (الاستيطانية) قبل انتخابات الكنيست المقبلة ، وذلك لوضع الحكومة المقبلة امام وقائع ثابتة في المنطقة . ومن المتوقع ان يلتقي دروبلس اياه برئيس حكومة الليكود ، مناحيم بيغن ، بهدف زيادة الميزانيات من اجل ترسيخ الاستيطان في المناطق المحتلة .

هذا ويبلغ مجموع المستوطنين اليهود في الضفة المحتلة ١٧٠٤٠٠ نسمة . ويجري التخطيط من اجل زيادة هذا المجموع بمقدار ٥٠٪ حتى الانتخابات المقبلة .

الجمعية العمومية للامم المتحدة تطالب باعادة القواسمي وملحم

نيويورك — باغلبية ١١٧ صوتا وامتناع ٢٤ آخرين ومعارضة ممثلي اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية اقرت الجمعية العمومية فجر يوم الجمعة الماضي قرارا يدعو لاعادة رئيسي بلديتي الخليل وحلحول ، فهد القواسمي ومحمد حسن ملحم ، الى وطنهما . ودعا قرار الجمعية العمومية مجلس الامن الدولي الى اتخاذ الخطوات اللازمة لتنفيذ هذا القرار .

وافادت وكالات الانباء ان الجمعية العمومية ستقترع هذا الاسبوع على ٤ مشاريع قرارات متعلقة بالقضية الفلسطينية وسبل احلال السلام العادل والثابت والشامل في الشرق الاوسط .

اما المناطق العربية المحتلة فقد شهدت يوم الخميس الماضي اعتصاما عاما في جامعة النجاح شارك فيه الطلاب والمعلمون والعاملون ، احتجاجا على ابعاد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول . وقد استنكر المعتصمون اجراءات سلطات الاحتلال الاسرائيلي القمعية ضد الطلاب واعتقال ٣٠ منهم وكذلك اعتقال ٣ مدرسين . واطلاق الرصاص في الحرم الجامعي ، الامر الذي ادى الى جرح طالبين ولا يزال احدهما في المستشفى . وندد المعتصمون كذلك بالاوامر العسكرية القمعية الصادرة للقضاء على الحريات الاكاديمية . واعلنوا رفضهم لتنفيذه او التعامل وفق احكامه .

هذا وكانت مدن الضفة المحتلة قد شهدت في الاسبوع الماضي حملة واسعة من المظاهرات احتجاجا على اعمال سلطات الاحتلال التعسفية في المناطق المحتلة .

اخبار .. وقائع .. احداث .. اخبار .. وقائع .. احداث

منظمة التضامن الاسيوي الافريقي تؤيد الشعب الفلسطيني

نيقوسيا — دعت منظمة التضامن الاسيوي — الافريقي ، بعد اختتام هيئة رئاسة المنظمة لاجتماعاتها في الاسبوع الماضي في العاصمة القبرصية ، الى انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس العربية . واكدت المنظمة على ضرورة الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة على ترابه الوطني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

نظام صدام حسين يقترف جريمة أخرى

براغ — خاص « الاتحاد » — نددت لجنة التنسيق التابعة لاتحاد الطلبة العلم في العراق في بيان اصدرته مؤخرا بالجريمة البشعة التي اقترفها جلاوزة نظام صدام حسين في بيروت في تشرين الاول الماضي حين اغتالت اسعد لعيبي ، الشخصية البارزة في الحركة الطلابية الوطنية في العراق .

ودعت اللجنة في بيانها كل القوى الخيرة في العالم وكل الاوساط الطلابية الديمقراطية الى التنديد بجرائم نظام صدام حسين الارهابية .

أمنستي تندد بممارسات الاحتلال

لندن — ادانت منظمة العفو الدولية ، امنستي ، في تقريرها الاخير ممارسات حكام اسرائيل القمعية في المناطق العربية المحتلة . وقالت المنظمة في تقريرها انه ثبت لها ان السلطات الاسرائيلية الاحتلالية تعتقل اشخاصا دون محاكمة وتعاقبهم بسبب آرائهم السياسية . وان هذه السلطات تلجأ للاعتقال الاداري وفرض الاقامات الاجبارية عليهم دون تقديمهم للمحاكمة .

اتحاد الحقوقيين العرب يدعو الى اقامة الدولة الفلسطينية

بغداد — اصدرت الامانة العامة لاتحاد الحقوقيين العرب في الاسبوع الماضي بيانا بمناسبة الذكرى الثانية والثلاثين لاعلان حقوق الانسان العالمي دعت فيه الى تطبيق قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية والتي تتيح للشعب الفلسطيني احقاق حقوقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد « م.ت.ف » .

وادان البيان الممارسات والاجراءات الاسرائيلية في المناطق المحتلة . وحث المنظمات الدولية وبصفة خاصة الامم المتحدة على الدفاع عن حقوق وحريات الشعوب والعمل من اجل تصفية الاستعمار ومكافحة التمييز العنصري والافراج عن المعتقلين السياسيين .

معاناة الاسيرات الفلسطينيات في سجن نفي ترتسا

القاهرة — لمراسلنا — تعاني الاسيرات الفلسطينيات في سجن « نفي ترتسا » من الامراض المزمنة التي اصبن بها نتيجة لاوضاع السجن القاسية . وبالاضافة الى ذلك تقوم السجانات بحرمان الاسيرات الفلسطينيات من الكتب والملابس وغيرها . ولا تقدمن لهن حقوقهن الا وفق اسلوب الترغيب والارهاب المعروفة . الا ان الاسيرات الفلسطينيات يواجهن هذا الاسلوب بالرد المناسب .

ومن الجدير بالذكر ان ١٦ أسيرة فلسطينية يقضين مدد محكومياتهن في هذا السجن وهن تريز هلسة وحنان امسيح ونادية الخياط وزكية شموط (وهن محكومات بالسجن المؤبد) وعطاف يوسف وفاطمة الدقاق وحليمة فريتخ (وهن محكومات بالسجن الفعلي لمدة ٨ سنوات) واحلام السمحان وعائشة كيوان وروضة بصير وامينة عويسات ورنده فلاح وفيولا ساعاتي ومفيدة غبر والفتاة الالمانية بريجيتا .

ضم اسرائيلي زاحف لاراضي الجنوب اللبناني

بيروت — لم يكف قوات الاحتلال الاسرائيلي وعميلها سعد حداد ما تنزله من خراب ودمار في الجنوب اللبناني وانما قامت ايضا ، بمصادرة مساحات جديدة من اراضي لبنان وضمتها الى اسرائيل .

وصرح مصدر رسمي لبناني ان اسرائيل ضمت اليها اراضي تبلغ مساحتها حوالي ١٨٠٠ دونم من الاراضي في جنوب لبنان ، كما ضمت اربع تلال تشرف على المنطقة وتواجه مدينة كريات شمونه الحدودية .

« ادارات ذاتية مصغرة » أم ماذا ؟ !

حيفا — مكتب « الاتحاد » — ذكرت صحيفة « الطليعة » المقدسية في عددها الصادر يوم الخميس الماضي ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تجري اتصالات في المرحلة الحالية لاقامة رابطة للقرى في منطقة بيت لحم ، واخرى في مدينة رام الله . وكان التلفزيون الاسرائيلي قد كشف عن هذه الاستعدادات ، عندما نقل لمشاهديه ، في بداية الاسبوع الماضي انباء عن قيام مجموعة من الاشخاص من قرى غربي مدينة رام الله بزيارة الى محافظة الخليل ، للاطلاع على نشاطات ما يسمى برابطة قرى محافظة الخليل هناك .

وقد علقت اوساط البلديات في الضفة الغربية على مثل هذه النشاطات بقولها انها جزء من محاولات الالتفاف والضغوط ، التي تمارسها سلطات الاحتلال على المؤسسات الوطنية والشعبية .

وتأمل هذه السلطات ان تؤدي مثل هذه « الاطر التنظيمية » الى استكمال ما بدأته سياسة « اليد الحديدية » ضد المواطنين العرب في المناطق . وذلك على الرغم من ان احداث الضفة الاخيرة ، قد برهنت ، وباعتراف الصحافة الاسرائيلية نفسها على فشل هذه « السياسة » .

هذا ويتساءل المواطنون عن هذه « النشاطات » بقولهم « هل هي استعدادات لاقامة ادارات ذاتية مصغرة .. ام ماذا ؟

أموال التخريب من اين ؟!

دمشق — اعترف افراد عصابات « الاخوان المسلمين » ، الذين اعتقلتهم السلطات السورية ، مؤخرا ، بان دولة عربية مجاورة قدمت لهم الدعم المالي والعسكري للاستمرار في نشاطهم التخريبي في سوريا . وان هذه المبالغ وصلت الى اكثر من ٢٥ مليون دولار خلال الاشهر الاخيرة فقط .

الشعب المصري طرد بريطانيا .. والسادات يعيد أمريكا

القاهرة — بدأ الخبراء الامريكيون في بناء اضخم قاعدة حربية لهم على شاطئ البحر الاحمر وعلى التراب المصري بعد اتفاق تم بين الادارة الامريكية ونظام السادات وذلك بهدف تكثيف الوجود العسكري الامريكي قرب منطقتي الخليج والقرن الافريقي . وذكرت الانباء ان هذه القاعدة ، التي سيكلف بناؤها ٢٤١ مليار دولار ، ستكون تحت تصرف فيالق الرد السريع العدواني الامريكي . واضافت الانباء ان هذا الاتفاق تم بعد اختتام زيارة قام بها حسني مبارك ، نائب السادات ، لواشنطن مؤخرا .

في السوق الاوروبية المشتركة انخفاض المداخيل وارتفاع البطالة والتضخم

بروكسل — تضمن التقرير الاقتصادي لدول السوق الاوروبية المشتركة للعام المالي ٨١/٨٠ توقعات قاتمة جدا للوضع الاقتصادي في العام المقبل واوصى التقرير بتخفيض رواتب الشغيلة . واشار التقرير الى ان عدد العاطلين عن العمل في دول السوق تجاوز خلال شهر ايلول الماضي وللمرة الاولى اعلى رقم له (٧ ملايين) اذ اصبح ٧٠١ مليون . ويتوقع تقرير اللجنة الاوروبية ان تصيب البطالة ٦٠٨٪ من السكان عام ١٩٨١ مقابل معدل بلغ ٦٪ عام ١٩٨٠ . كما ان معدل التنمية سينخفض هو ايضا او سيتحول من ١٠٣٪ هذا العام الى ٠٠٨٪ في العام المقبل . ولكن ، في جميع الاحوال ، سيبقى معدل التضخم مرتفعا جدا .

ويشير التقرير الى ان انخفاض النشاط الذي تم تسجيله في بداية عام ١٩٨٠ كان نتيجة خفض الاستهلاك الشعبي بسبب ارتفاع الاسعار الجنوني ، وهو « يوصي » بهذا الصدد بالاستمرار في العمل بالمنطق نفسه . ففي رأي اللجنة ان جهود دول السوق في المرحلة المقبلة يجب ان لا تنصب على الاستهلاك ولا على النفقات الاجتماعية ولا على المساعدة للمؤسسات التي تعاني صعوبات ، بل يجب ان تعطى الاولوية للاستثمارات « المنتجة » عبر تطبيق سياسة دعم النشاطات والمؤسسات التي تمتلك افضل وضع لتحقيق الحد الاقصى من الارباح في وقت محدد .

ضربة لمخططات اعداء موغابي في زيمبابوي

سولزبوري — برأت المحكمة في زيمبابوي في الاسبوع الماضي وزير القوى العاملة في حكومة الاكثرية الوطنية والتي يرأسها روبرت موغابي من تهمة قتل مدير مزرعة من البيض .

ومن الجدير بالذكر ان العناصر المعادية لحكومة موغابي حاولت استغلال هذه القضية لضرب اسفين داخل الحكومة الوطنية .

عرفات يواصل الوساطة بين ايران والعراق ويندد بالسياسة الامريكية

بيروت — اكد ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، في مقابلة مع احدى الصحف اليابانية في بيروت ، استمرار الوساطة التي تقوم بها المنظمة بين العراق وايران لانهاء الحرب الدائرة بينهما وحل نزاعاتهما بالطرق السلمية ، واعرب عن امله في ان تتكلل هذه المساعي بالنجاح في اقرب وقت ممكن .

وقال ان القوى الامبريالية بزعامة الولايات المتحدة هي المستفيد الوحيد من توسيع هذه الحرب .

واستنكر ياسر عرفات السياسة الامريكية وموقفها المعادي للشعوب العربية وخاصة الشعب الفلسطيني وتنكرها لحقوقه الوطنية المشروعة ورفضها الاعتراف بمنظمة التحرير في اطار الامم المتحدة .

وقال ان منظمة التحرير الفلسطينية هي عضو مراقب في المنظمة الدولية ومؤسساتها واعترفت بها ١١٥ دولة . وهذا العدد هو اكبر من ضعف عدد الدول التي تعترف باسرائيل .

رجال الفضاء السوفييت : عودة سالمة غانمة !

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — عاد رجال الفضاء السوفييت الثلاثة الى الارض ، الاربعاء الماضي ، بعد ان قاموا بالتحليق على متن محطة « سليوت — ٦ » المدارية لحوالي الاسبوعين . وتمت عملية الهبوط في جمهورية كازاخستان وادارت عملية الهبوط آلة حاسبة مركبة على المحطة مما خفف من الارهاق في عملية الهبوط .

ونقل رجال الفضاء الى الارض نتائج الابحاث التي قاموا بها وعلى وجه الخصوص صور سطح الكوكب والسبائك التي تم الحصول عليها في حالة انعدام الوزن .

والهم رجال الفضاء بالعديد من اعمال التصليح والصيانة على متن « سليوت » التي تعمل في الفضاء الخارجي لعامها الرابع ، اكثر بعدة مما كان مقررا لها . وعمل على متنها حتى الان ١٣ طاقما بينهم ٦ طواقم دولية .

ويستعد ممثلو منغوليا ورومانيا وفرنسا لتحليقات جديدة في الفضاء الكوني . وجرى الاتفاق على تحليق رجل فضاء هندي .

اسبوع التضامن الدولي مع شعب السلفادور ضد الطغمة الحاكمة وحماتها في واشنطن

هلسنكي — بمبادرة من مجلس السلام العالمي ، الذي يضم المنظمات الوطنية من ١٣٥ بلدا ، بدأ هذا الثلاثاء اسبوع التضامن الدولي مع شعب السلفادور .

ودعا مجلس السلام العالمي الرأي العام العالمي التقدمي الى النضال الحازم ضد العنف والتعسف الذي تقوم به طغمة السلفادور العسكرية المدعومة من قبل واشنطن ، والى النضال من اجل وقف الارهاب الفاشي في هذا البلد المعذب حيث سقط عشرة الاف وطني ضحية جرائم جلادي السلفادور .

ويزداد عدد ضحايا الارهاب في السلفادور يوميا . وتنتهك الزمرة الحاكمة في هذا البلد الواقع في امريكا الوسطى وبفظاظة معاهدة حقوق الانسان .

ويعبر الرأي العام العالمي عن سخطه من جراء جرائم الطغمة الحاكمة في السلفادور التي قتلت مؤخرا بصورة وحشية عددا من قادة الجبهة الثورية الدمقراطية في البلاد .

كما اتهم ممثلو الكنيسة الكاثوليكية في السلفادور جنود الطغمة العسكرية الحاكمة بقتل اربع من الراهبات الامريكيات بعد ان تم العثور على جثثهن على بعد ٣٠ كيلومترا من سان سلفادور العاصمة .

وقال شهود عيان ان دورية للجيش قد احتجزتهن مساء يوم الثلاثاء السبق وكن يعملن في مخيم للاجئين الذين تركوا ديارهم هربا من تنكيل الطغمة . وقد قتلن باطلاق العيارات النارية على رؤوسهن .

ولن تنسى البشرية الاعمال الوحشية التي تقوم بها الطغمة الفاشية في تشيلي التي جاءت الى الحكم بمساعدة وتأييد الولايات المتحدة .

هذا ويتحدثون كثيرا في واشنطن عن حقوق الانسان ولكن الولايات المتحدة تساعد عمليا على انتهاك هذه الحقوق كما يجري الان في السلفادور .

عالم الشباب

بسبب احوال الطقس العاصف

خسارة شفاعمرو وتأجيل مباراة الناصرة

حيفا – مكتب الاتحاد لمراسلينا – توقفت مباريات الدرجتين الممتازة والقطرية ، هذا السبت ، بسبب انشغال طاقم المنتخب الاسرائيلي في التحضير لمباراته مع منتخب البرتغال التي ستجري يوم الاربعاء القادم في لشبونة في اطار المباريات التمهيدية لالعاب كأس العالم . وتوجهت الانظار صوب مباريات الدرجة الاولى في المنطقتين الشمالية والجنوبية .

وقد حالت احـــوال الطقس العاصف ، التي اجتاحت البلاد في اواخر الاسبوع الماضي ، دون اجراء المباراة المتوقعة بين فريقي هبوعيل شباب الناصرة ورعنانا على ملعب الاخير . ورغم وصول اعضاء الفريق النصراوي الى رعنانا اصر الحكم على عدم اجراء اللعب نظرا لحالة الملعب الذي غطت ارضه المياه والوحول . وستجري هذه المباراة اليوم الثلاثاء .

* رغم الهزيمة البيتية أمام فريق القمة من نتانيا قدم لاعبو شفاعمرو عرضا كرويا جيدا *

وعلى ما يبدو اثرت هذه الاحوال على فريق ابناء شفاعمرو فقد خسر مباراته على ارض ملعبه امام فريق القمة بيتار نتانيا بالنتيجة ٢ – ٣ . ورغم هذه الهزيمة البيتية ، غير المقبولة ، فقد قدم الشباب عرضا جيدا وكانوا قريبين من هدف الفوز او التعادل على الاقل !!

وننشر فيما يلي وصفا لمباراة شفاعمرو – نتانيا كما وافانا به مراسلنا :

لم يدرق خلد لاعبي فريق بيتار نتانيا، الذي لم يهزم خلال عشر مباريات سبقت ، ان يحلوا على شفاعمرو وينتزعوا من فريقها نصرا سهلا ونقطتين ثمينتين تعززا مكانته في قمة الدوري ! وقد تاكدوا من ذلك عندما استطاع نجم الفريق زاهي ارملي من تسجيل هدف رائع على اثر ضربة رأس متقنة في الدقيقة الثانية !

وبث هذا الهدف الامل في نفوس لاعبي شفاعمرو بان يتمكنوا من هزم الفريق الضيف الا ان امالهم سرعان ما تبددت عندما قام لاعبو نتانيا بشن الهجمات الخطــرة والمتقنة على مرمى شفاعمرو . وأثمرت هذه الهجمات في الدقيقة ١٤ عن احراز هدف التعادل لنتانيا على اثر ضربة راس جميلة سددها اللاعب الممتاز غوردنسكي . وعندها بدات المباراة تثير حماس الجمهور . وفي الدقيقة ٢٣ اخترق زاهي ارملي دفاع نتانيا صوب الشباك الا ان حامي المرمى كان له بالمرصاد . وفي الدقيقة ٢٤ احتسب الحكم ضربة جزاء عن بعد ١١مترا لصالح شفاعمرو حولها مجيد سلباق الى هدف ثان .

ونتيجــة لهطول الامطار اوقفت المباراة لمدة عشر دقائق لم تجددت وبدا تراجع في لعب شفاعمرو استغله هجوم نتانيا ، في الدقيقة ال ٣٠ ، لتسجيل هدف التعادل من قدمي اللاعب دانينو . وبهذه النتيجة انتهى الشوط الاول .

في الشوط الثاني قدم الشفاعمريون لعبا ممتازا لكن سوء التصويب والهجوم حالا دون احراز اهداف . الحماس يصل ذروته والجمهور تواق لرؤية نصر فريقه لكن .. في الدقيقة ٧٥ اندفع هجوم نتانيا في اختراقة مفاجئة سدد على اثرها اللاعب غوردانسكي ضربة ارتطمت بالعارضة وارتدت الى قدمي لاعب اخر لم يتردد في تسديدها الى الشباك محرزا الهدف الثالث لفريقه . وحاول لاعبو شفاعمرو معادلة النتيجة لكن لعبهم تميز بالعصبية وعدم التركيز في السيطرة على الكرات ، بسبب حالة الملعب الوحلة التي على ما يبدو لم يعتد لاعبو شفاعمرو عليها ..

فــوز منتخب تشيكوسلوفاكيا بكأس « ديفيس » للتنس

الوكالات – فاز منتخب تشيكوسلوفاكيا في لعبة التنس ، في أواخر الاسبوع الاسبق ، بكأس « ديفيس » الاوروبي وذلك في ختام جولة مباريات بين المنتخبات الاوروبية .

وقد أذهل هذا الفوز المراقبين الرياضيين في العالم الذين راهنوا على المنتخب الاسترالي الذي فاز بالكاس عدة مرات ولمع من بين صفوفه نجم اللاعبين الدوليين المعروفين رود لابير وجون نيوكومب وكين روزفال وروى امرسون .

ويدرب المنتخب التشيكوسلوفاكي لاعب التنس البولوني السابق ويتك غيباك .

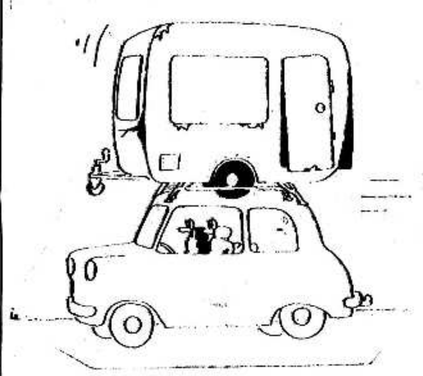
في أعقاب هذا الفوز افاضت الصحف الاوروبية في القاء الاضواء على نجوم المنتخب التشيكوسلوفاكي ولم تخل هذه الافاضات من حملة تشويه وتحريض على النظام الاشتراكي هناك وسرعان ما انضمت ملاحق الصحف الرياضية الاسرائيلية الى هذه الجوقة، لكن كل ذلك لم يكن في مقدوره ان يعمي البصيرة عن عظمة ومكاسب هذا الفرع الهام في الرياضة التشيكوسلوفاكية خصوصا ورياضة الدول الاشتراكية عموما . ففي العام ١٩٥٤ فاز التشيكي ياروسلاف دروبني ببطولة ويمبلدون الشهيرة بعد أن هزم في مباراة التصفية اللاعب الاسترالي كين روزفال .

وفي العام ١٩٧٣ فاز التشيكي يان كرداش ببطولة ويمبلدون مرة اخرى بعد أن هزم في مباراة التصفية اللاعب السوفييتي الكسي ماتروولي .

وكذلك سجلت لاعبات التنس من تشيكوسلوفاكيا انتصارات باهرة في هذا المجال ولمع من بينهن نجم اللاعبة الدولية مارتينا نفرتيلوفا .

ويحتل اللاعب المعروف ايفان لندل (تشيكوسلوفاكيا) المرتبة الخامسة بين لاعبي التنس في العالم كله . بينما يحتل لاعب آخر ، توماس سميد ، المرتبة ٢٦ .

كــاريكــاتير



بداية ناجحة لفريق مكابي عكا للملاكمة

عكا – من احمد عودة – فاز فرق مكابي عكا الملاكمة (بيت الصداقة) في اول مباراة له على فريق مكابي طبريا وذلك في المباريات التي اقيمت يوم الاثنين الاسبق في طبريا . ويذكر ان لاعبي هذا الفريق انفصلوا قبل عدة اشهر عن منظمة «الكفوف الذهبية» .

وكانت نتيجة الفوز ٧ – ٥ . اما نتائج المباريات فكانت على النحو التالي : ■ وزن الفراشة ٥٦ كغم فاز محمود مجيد من عكا على دافيد بيرتس ■ وزن نصف متوسط ٦٥ كغم تعادل وسيم دلال من عكا مع اليميلخ موشيه ■ وزن نصف متوسط ٦٦ كغم فاز عصام ميعاري من عكا على آفي تسرفاتي ■ وزن الفيل فاز خضر الريس من عكا على مناحيم اسولين ■ وزن الفراشة ٥٤ كغم فاز آفي بيرتس من طبريا على حسن حنحوت من عكا ■ وزن خفيف نصف المتوسط ٧٢ كغم فاز مردخاي حزان من طبريا على عمر عجيني من عكا . ولفت الانظار في جميع هذه المباريات لعب اللاكمين العكيين محمود مجيد وخضر الريس .

هذا وسافر مع الفريق العكي اللاكم الدولي علي ترشحاني حيث التقى في مباراة ودية شيقة مع اللاكم يهودا حسين انتهت بالتعادل .

ومعروف انه يدرب هذا الفريق اللاكم العكي القديم والمجرب عماد ابو الصفير .

وقد علمنا انه تم استدعاء الفريق لاجراء امرينات خاصة في مركز فرق مكابي في تل ابيب استعدادا لمباريات بطولة اسرائيل .

قوائم الـدورى

الدرجة الاولى – شمال

١ – بيتار نتانيا	١٨
٢ – رمات هشارون	١٦
٣ – تل حنان	١٤
٤ – مكابي الخضيرة	١٤
٥ – شباب الناصرة (*)	١٣
٦ – كريات آتا	١٣
٧ – طيرة الكرمل	١٢
٨ – هبوعيل نتانيا	١٠
٩ – هبوعيل نهاريا	٩
١٠– ابناء شفاعمرو	٩
١١– رعنانا (*)	٧
١٢– غبعات اولغا	٧
١٣– اور عقيبا	٦
١٤– افيكيم	٤

الدرجة الثانية شمال ا

١ – المجيدل (*)	١٥
٢ – حتصور	١٣
٣ – كريات بياليك	١١
٤ – صفد	١١
٥ – نفي شئنان	١٠
٦ – معلوت	٩
٧ – مكابي العفولة (*)	٩
٨ – شباب الرامة (*)	٧
٩ – كفر كما	٧
١٠– مكابي عكا	٧
١١– شباب عكا (*)	٦
١٢– اخاء الناصرة	٦
١٣– المكر	٦
١٤– بيتار كريات شمونه	٦

شمال ب

١ – بيتار حيفا (*)	١٣
٢ – كفر قرع	١٣
٣ – غبعات حاييم	١٢
٤ – دالية الكرمل (*)	١١
٥ – الطيبة	١٠
٦ – العفولة	٩
٧ – مكابي الفريديس	٩
٨ – سولم (*)	٨
٩ – هتسعير حيفا (*)	٨
١٠– تحليتيل	٨
١١– ام الفحم	٦
١٢– بيتار بنيامينا	٥
١٣– عليا كفار سابا	٢
١٤– كريات يام (*)	صفر

جنوب ا

١ – تسفريريم حولون	١٢
٢ – اور يهودا	١٢
٣ – كفر قاسم	١١
٤ – جلجولية	١٠
٥ – اتحاد شباب يافا (*)	١٠
٦ – كريات شلوم	١٠
٧ – ازور (*)	١٠
٨ – كفار شليم (*)	١٠
٩ – مكابي هشكما	٩
١٠– مكابي الرملة	٨
١١– نفي هتكفا	٧
١٢– الطيرة	٦
١٣– محني يهودا	٦
١٤– بيتار هرتسليا	١

(*) – ناقص مباراة واحدة .

فرقنا العربية في الدرجة الثانية

× اول نصر لفريق اخاء الناصرة ×

هزيمة كفر قاسم في عقر داره امام جلجولية

× نصران ساحقان لشباب عكا والطيبة ×

* خسارة الطيرة (اداريا بسبب العقاب المجحف) وكفر كما والمكر وكفر قرع وتعادل أم الفحم والفريديس * تأجيل مباريات شباب الرامة ودالية الكرمل وسولم واتحاد شباب يافا * الامطار تسبب تأجيل ١٩ مباراة في الدرجة الثالثة *

حيفا – لمراسلينا – في الدرجة الثانية تاجلت ، بسبب احوال الطقس ، ٨ مباريات اوقفت اثنتان منها في منتصف الشوط الثاني . وكان ((نصيب)) فرقنا العربية من هذا التاجيل كبيرا .

فقد اوقفت مباراتا شباب الرامة – المجيدل (في الدقيقة ٧٥ وكانت النتيجة صفر – صفر) ومعين دالية الكرمل – كريات يام (في الدقيقة ٧٠ وكانت النتيجة (١ – ١) وتاجلت مباراتا سولم – هتسعير حيفا واتحاد شباب يافا – ازور .

وخسر فريق الطيرة مباراته اداريا مع فريق تسفريريم حولون (صفر – ٢) بفعل العقاب المجحف الذي فرضه الاتحاد العام لكرة القدم على الفريق !

وكانت باقي نتائج فرقنا العربية على النحو الاتي : هبوعيل جلجولية – كفر قاسم ٤ – ٣ ، شباب عكا – معلوت ٤ – ٢ ، اخاء الناصرة – كفر كما ٣ – صفر ، صفد – هبوعيل المكر ٢ – ١ ، الطيبة – بيتار بنيامينا ٢ – صفر ، ام الفحم – مكابي الفريديس ٢ – ٢ ، هبوعيل غبعات حابيم – كفر قرع ٢ – ١ .

وننشر فيما يلي ما وصلنا من تقارير عن هذه المباريات .

اخاء الناصرة – كفر كما

الناصرة – لمراسلنا – على ملعب الناصرة حقق فريق الاخاء فوزا جميلا على فريق كفر كما في مباراة سريعة .

بدات المباراة بهجمات سريعة من هجوم كفر كما تصدى لها بنجاح حامي مرمى الاخاء ناصر . وانتقل لاعبو الاخاء الى الهجوم الذي اثمر في الدقيقة ٣٥ عن احراز هدف من قدمي اللاعب عفو عودة ، الذي امتاز في هذه المباراة . وانتهى الشوط الاول بهذه النتيجة .

في الشوط الثاني زاد فريق الاخاء من هجومه بينما حاول لاعبو كفركما معادلة النتيجة . في الدقيقة ٦٠ سجل علي ابو احمد هدفا الا ان الحكم لم يحتسبه بسبب موقع تسلل . ويعود علي ابو احمد في الدقيقة ٦٥ ليحرز هدفا ثانيا . وفي الدقيقة ٧٥ وبعد هجمات خطرة احرز اللاعب مصطفى هدفا ثالثا اثر ضربة ركنية . وانتهت المباراة بهذه النتيجة . وبها يسجل فريق الاخاء اول نصر له خلال هذا الموسم .

جلجولية – كفر قاسم

جلجولية – من ابراهيم زهران – على ملعب كفر قاسم وبحضور جمهور غفير التقى فريقا جلجولية وكفرقاسم. بدات المباراة حماسية من قبل الفريقين وحاول كل منهما تسجيل الاهداف .

في الدقيقة ١٥ حاول مزراحي تسجيل هدف لكفر قاسم الا ان حامي مرمى جلجولية حلمي عودة كان له بالمرصاد . وعاد مزراحي بعد مرور دقائق قليلة ليسجل الهدف الاول لفريقه .

لكن فرح كفر قاسم بهذا الهدف لم يدم طويلا ففي الدقيقة ٣٠ سجل جمال رابي هدف التعادل على اثر ضربة ركنية . في الدقيقة ٣٣ احتسب الحكم ضربة جزاء عن بعد ١١ مترا لكفر قاسم حولها مزراحي لهدف . وانتهى الشوط الاول بهذه النتيجة .

في الشوط الثاني بدا اللعب سجالا . وفي الدقيقة ٦١ سجل اللاعب الفير دوف هدف التعادل . وفي الدقيقة ٧٠ احتسب الحكم ضربة جزاء ثانية من بعد ١١ مترا لكفر قاسم تصدى لها اللاعب مزراحي الا ان حامي مرمى جلجولية حلمي عودة صدها . وبعد دقيقتين استغل الفير دوف كرة ضائعة ووجهها ، عن بعد ١٢ مترا ، صاروخية الى المرمى محرزا الهدف الثالث لفريقه . ولكن عبد انيس رد على ذلك بعد فترة قصيرة بتسجيل هدف التعادل لكفر قاسم . وساد الاعتقاد ان التعادل سيكون النتيجة النهائية حتى جاءت الدقيقة ٨٩ .. جمال رابي يحول كرة الى سعدو ابو كشك وبدون تردد يحولها هذا الى هدف رابح يحسم نتيجة هذه المباراة .

وسادت المباراة روح رياضية عالية .

شبــاب عكــا

عكا – من ابراهيم سروان – منذ الدقائق الاولى في مباراة شباب عكا مع معلوت برز تفوق الشباب وسيطرتهم على ارض الملعب المحلي . وفي الدقيقة الثانية قاد اللاعب الممتاز شالوم فاكنين هجمة جميلة لكنه افشل في خط الجزاء فاحتسب الحكم ضربة جزاء عن بعد ١١ مترا لعكا حولها اللاعب الممتاز نبيل منصور الى هدف واستمر الهجوم العكي المدروس واثمر ذلك عن هدف ثان سجله اللاعب شالوم فاكنين في الدقيقة ٢٧ . وقبل انتهاء الشوط الاول بدقائق سجل لاعب الهجوم سهيل شتيوي الهدف الثالث لفريقه .

في الشوط الثاني لعب لاعبو عكا باطمئنان ، الامر الذي ادى الى تدني لعبهم ونجم عن ذلك نجاح هجوم معلوت في تسجيل الهدف الاول . وعاد لاعبو معلوت ليسجلوا هدفا ثانيا في الدقيقة ٥٢ . واحدث ذلك بلبلة في صفوف شباب عكا وبدا لعبهم يتميز بالعصبية . في الدقيقة ٧٥ سنحت الفرصة لسهيل شتيوي لتسجيل هدف عن بعد مترين الا انه اخطأ الشباك وفي الدقيقة ٧٦ اخطأ الشباك ايضا نبيل منصور عن بعد ٥ امتار . واستمر الوضع هكذا حتى الدقيقة ٨٣ حيث تمكن شالوم فاكنين من تسجيل هدف رابع على اثر ضربة صاروخية متقنة عن بعد ٢٠ مترا . وبعد هذا الدفاع حاول هجوم معلوت تكثيف هجماته لتغيير النتيجة الا ان تماسك خط دفاع شباب عكا لم يسمح لهم بذلك .

الطيبـــة

الطيبة – من عبد القادر ظاهر – حقق فريق شباب الطيبة نصرا خارجيا هاما على بيتار بنيامينا (٢ – صفر).

وخلال الشوطين تفوق الشباب ولعبوا باسلوب جيد ووصلوا الى تهديد مرمى الفريق مرات عديدة . لم في هذه المباراة نجم راس حربة الفريق اللاعب وليد ثلة الذي سجل هدفي الفوز وهدفا ثالثا لم يحتسبه الحكم كما سدد كرات جميلة وعديدة الى لاعبي الهجوم الاخرين .

في الدقيقة ٥ تلقف وليد الكرة اثر رفعة من يمين مرمى الفريق الخصم وبضربة راس قوية صوبها في عرض المرمى لكن حامي المرمى انقذها باعجوبة . وفي الدقيقة ٣٨ تمكن وليد من تسجيل الهدف الاول بضربة راس قوية اثر رفعة من اللاعب سامي عثمان . وانتهى الشوط الاول بهذه النتيجة .

في الشوط الثاني واصل الشباب اللعب باتقان وحذر شديدين . وحاول هجوم بنيامينا معادلة النتيجة بهجمات منفردة لكن حامي مرمى الطيبة الياس تصدى لها بنجاح . واستمر اللعب بين كروفر حتى الدقيقة ٧٠ حيث احرز هدف الفوز . وقيد ثلة يسيطر على كرة في الوسط ويندفع بها باتجاه مرمى بنيامينا يراوغ لاعبي الدفاع وعند خط ال ١٦ يصوبها صاروخية باتجاه المرمى وفي طريقها احتكت الكرة باحد لاعبي الدفاع واخترقت الشباك . وبعد عشر دقائق سجل وليد هدفا ثالثا بضربة راس لكن الحكم لم يحتسبه بسبب موقع تسلل .

وعاد شباب الطيبة في ختام المباراة وشعور الدفء يسيطر على قلوبهم ومعنوياتهم برغم البرد والمطر الغزير .

الدرجة الثالثة

تاثرت مباريات الجولة الثامنة لفرق الدرجة الثالثة ، التي جرت يوم السبت الملغى ، باحوال الطقس وهطول الامطار الغزيرة فقد تأجلت ١٥ مباراة واوقفت ٤ مباريات في منتصفها . وكانت نتائج مباريات فرقنا العربية على النحو التالي : كفرسميع – شباب ترشيحا ١١ – صفر ، هبوعيل احمد مجد الكروم – بيتار العمل الناصري – ٨ – ٢ ، نادي الكرة بحيفا – هبوعيل ابو سنان ١٢ – ١ ، تسور شالوم – شباب الكابير ٢ – ١ ، بير ابو الجيش – بيتار عين ماهل ، ٢ – صفر ، تعناخيم – هبوعيل باقة الناصرة ٢ – ٢ ، بنيامينا – هبوعيل مصمص ٢ – صفر ، عتيلت – هبوعيل باقة الغربية ١ – صفر ، لهبوت حبيبا – معاوية ٢ – ١ ، بردسيا – مكابي ام الفحم ٣ – صفر ، اليغين – مكابي كفرقاسم ١ – ١ .

للمــرة ال ٢٩

فوز فريق ((تشسكا موسكو)) ببطولة الاتحاد السوفييتي في كرة السلة

موسكو – الوكالات – للمرة ال ٢٩ على التوالي توج فريق ((تشسكا موسكو)) ، اواخر الاسبوع الماضي ، كبطل الاتحاد السوفييتي في كرة السلة .

وقد انهى هذا الفريق دوري مباريات كرة السلة في الاتحاد السوفييتي بنجاح باهر وفي جعبته ٢٢ نقطة . واحتل المرتبة الثانية فريق لينينغراد ورصيده ٢٠ نقطة اما المرتبة الثالثة فقد تقاسمها فريقا دينامو موسكو وفيلنيا ورصيد كل منهما ١٩ نقطة .

ويذكر انه في اطار مباريات كاس اوروبا خسر فريق ((تشسكا)) يوم الخميس الماضي بشكل مفاجيء مباراته امام فريق سينودينا بولونيا الايطالي بالنتيجة ٦٦ – ٧٨ .

علينا بالوحدة والكفاح الجدي – بقية

وعلى كل من يعارض النهج الفاشي .. ان هذا البيان يعني ان الساعة مصيرية ، والظرف حرج ، فاما أن تشدد القوى الدمقراطية التقدمية من نضالها المشترك اليهودي العربي ، في الجامعات ، وفي البلاد عامة ، لوقف التنظيمات الفاشية وتعميق عزلتها والقضاء على نهجها وبذلك تربح معركة تاريخية ، واما أن نتراجع امام كلابها الشرسة وتخسر بذلك معركة مصيرية تكلفها ابهظ ثمن .

اما الطلاب العرب ، كجماهير شعبنا كلها ، فقد اختارت الخيار الاول ، يوحي من قصة سمعناها منذ الصغر ، وما زالت تتراءى لنا مع كل ممارسة فاشية نواجهها ، قصة ذلك الموظف الانجليزي الذي كان يعمل في بنوك لندن، مستأجرا بيتا في ضاحية قريبة ، وبينما كان في طريقه الى البيت ذات مرة ، التقى كلبا كبيرا مقعيا في طريقه . فالقى بقطعة من الشوكالاته كانت بحوزته . التهمها الكلب وانصرف . الا انه في اليوم التالي التقى الكلب ثانية في المكان نفسه ينتظر القطعة الثانية فحصل عليها ، وتكررت العملية ، واصبح الكلب لا يسمح لهذا الموظف بالمرور الى بيته الا اذا قدم له الشوكالاته ، ومن احسن الاصناف وبكميات اكبر ، فضاق الامر بالموظف وضاق بجيبه وامكاناته ، ولم يبق أمامه الا ان يختار الرحيل من تلك الضاحية .

ان جماهيرنا العربية في اسرائيل ، التي منعت من عقد مؤتمرها في السادس من ديسمبر ، اعلنت ((اننا اهل هذه البلاد ولا وطن لنا غير هذا الوطن)) ، مشيرة بذلك الى انها لن ترحل . ولسوف توفر على الوزير بات واقرانه تلويحه بمنديل وداعها . ولذلك فقد صممت على مواجهة الكلب الفاشي بوحدة صف جبارة ، تكون كفيلة بطرده من طريقها ، معتمدة على النضال الدمقراطي اليهودي العربي المشترك .

وها نحن نهيب بجميع القوى المتمثلة في المجتمع الاسرائيلي ان تهب لمواجهة الكلب الفاشي قبل فوات الاوان ، وقبل ان يعتاد صمتها ، ويعتاد قطع الشوكالاته فينغص حياتها ويجبرها على الرحيل .

حقائق تتحدى أكاذيب السلطة – بقية

حسن شكري ، متولي أوقاف جامع الاستقلال بحيفا سيقيم دارا للفتيات المسلمات في عمارة وقف الاستقلال الكائنة في ميدان الملك فيصل بحيفا تتسع لخمسين طالبة . وتحتوي على قاعة للطعام واخرى للمطالعة وسكن لمديرة الدار والمشرفات عليها .

وسيطلق على هذا المعهد اسم المرحومة الملكة عليا ، باعتبارها قدوة المجتمع الانساني) .

رحم الله الملكة علياء ..

ورحم الله هذا الخبر الذي اصبح في خبر كان .. والذي بقي حبرا على ورق ، والذي دفن قبل ان يولد !

اما السيد سهيل شكري فهو يقيم في الولايات المتحدة منذ فترة طويلة . وفي الاسابيع الاخيرة ، تناهى الينا ان لجنة من المتولين ، بدلا من سهيل شكري – قد شكلت مؤخرا لادارة وقف الاستقلال . ورغم رفضنا لهذه الطريقة ، الا اننا لا يمكن ان نسمح بان تسير الامور على هذا النحو دون التشاور مع مسلمي حيفا ، اصحاب المصلحة الحقيقية ، ودون الاخذ بالاعتبار جمعية المبادرة الاسلامية والقاعدة الشعبية العريضة التي تقف عليها . ولهذا فقد تقرر ان نتوجه الى فضيلة القاضي حبيشي مطالبين باشراك الجمعية في لجنة المتولين والتشاور مع شخصيات اخرى تتمتع بثقة المسلمين واحترامهم لاشراكهم في اللجنة الجديدة . وذلك حتى نكون في الصورة وعلى اطلاع على ما يجري داخل وقف الاستقلال ، وحتى ننقذ ما تبقى من العقارات التي يخططون للاجهاز عليها ..

نقول هذا مع اصرارنا على ضرورة اجراء انتخابات دمقراطية يشترك فيها جميع المسلمين في حيفا لاقامة هيئة منتخبة تمثلهم تمثيلا حقيقيا وتكون امينة على ادارة اوقافهم (التي تقدر قيمتها بعشرات الملايين من الشواقل !) والاستفادة منها لادارة شؤونهم الاجتماعية والثقافية والدينية .

ليت هندا انجزتنا ما تعد ..

والان ، جاء دور مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية السيد بنيامين غور آرييه شويلة باعتباره مستشارا لحالات الطوارئ !.

وحالة الطوارئ هذه المرة .. مؤتمر الجماهير العربية (المحظور !)

لقد هب سعادته من نومه مذعورا، فاعلن حالة الاستنفار العام وطار من جبال القدس الى جبل الكرمل ، وهبط على عرب حيفا .. كالروح القدس ، وتكرم علينا بالبشرى التالية :

ان مكتبه مستعد للمساعدة في تحرير كل وقف تثبت ملكيته في الاوقاف الاسلامية (جريدة ((الانباء)) في ١٤–١١–١٩٨٠) .

عجيب امر هذا المستشار !

الم تثبت ملكية الاوقاف الاسلامية خلال اثنين وثلاثين عاما ؟! .. الا يعرفون اين تقع الاوقاف ؟

على من يضحك سعادة المستشار ؟

في لقاء سكرتارية جمعية المبادرة مع مكتب المستشار – قبل ثلاث سنوات تقريبا ، وبحضور يسرائيل ليبل المدير العام لوزارة الاديان في حينه قيل لنا : ابحثوا عن اوقافكم وقدموا لنا لائحة بهذه الاوقاف وسنعمل على تحريرها اذا ثبتت ملكيتها !

وحتى نلاحق العيار لباب الدار ، وحتى لا نترك لهم حجة ، حصلنا على لائحة استطعنا ان نحصر فيها اقصى ما يمكن حصره من املاك الاوقاف الاسلامية في حيفا مفصلين فيها ارقام القسائم والبلوكات والمساحات ..

وقدمنا هذه اللائحة الى مكتب مستشار رئيس الحكومة في حيفا والقدس والى وزارة الاديان .. وحتى اليوم ، وبعد مضي اكثر من ثلاث سنوات ، لم يحرروا لنا شيئا !

اننا نتحدى المستشار ان يحرر لنا الاوقاف المذكورة !

اننا نتحداه ان يحرر لنا مدرسة البرج في حيفا والاربعين دونما في نفي شئنان واوقاف المعارف الاسلامية وغيرها من الاوقاف الاسلامية في حيفا .

نقول هذا ، ونحن نعرف ان المستشار يعرف اكثر من غيره انه لن يستطيع انجاز وعوده العاتية ..

فعلى من يضحك سعادة المستشار ؟ وهكذا ، وعود بتحرير الاوقاف .. تلفظ انفاسها قبل ان تلفظ .. وميزانيات تخصص للترميم .. فتبقى حبرا على ورق .. وتبقى مدفونة في ثلاجة المرقوبدار !

وجوامع تهدم .. وتقف على اطلالها عبارة شامية : جامع للترميم ! وبلدوزرات تحشد في مقبرة القائد عز الدين القسام حتى تنظف المقبرة من ((عظام الكلاب)) ! ومؤامرات تحاك على اراضي مقابرنا التي تتحول الى مزابل ومستودعات طوابير السيارات وأماكن دعارة ، وذلك حتى تحرث بالبولدوزرات بحجة عدم امكانية صيانتها .. وكل ذلك تمهيدا لازالة معالمها وآثارها .

اننا نطالب السلطات المسؤولة ان تحترم ارادتنا وتكف عن العبث بمقدساتنا وتحرر اوقافنا وتسلمها الى هيئة منتخبة تعبر عن ارادتنا وتدير شؤون اوقافنا بامانة .. ونحن لن نألو جهدا في الدفاع عن آثارنا وبقائنا، وعن هويتنا القومية ومعالمنا الحضارية وجذورنا في هذا الوطن ، وطننا .

ارتفاع جدول غلاء المعيشة لشهر تشرين الثاني بنسبة ٩،٤٪

قيادة الهستدروت ستطلب التعويض بعد شهر

الجبهة تدعو لجان المئة الف عامل لقيادة الكفاح

حيفا — لمحرر الشؤون الاقتصادية — في الوقت الذي كانت فيه حكومة بيغن — هوروفتس تعد خطتها الاقتصادية الهدامة للسنة المالية القادمة اعلن مركز الاحصائيات في البلاد، مساء امس الاثنين، ان جدول الغلاء ارتفع خلال شهر تشرين الثاني بنسبة ٩،٤٪ بشكل عام.

وكالعادة اوضح مركز الاحصاء ان هذا الارتفاع لم يعكس قيمة الغلاء الحقيقية كما شعر بها العاملون الاجيرون حيث ارتفعت اسعار المواد الغذائية بنسبة ٩،٧٪ والخبز بنسبة ١٤،٣٪ والبيض ٢٦٪ والدجاج المجفف ١٢،٩٪ والفواكه ١١،٦٪ وتكاليف صيانة دور السكن بنسبة ١٣،٢٪ والملابس بنسبة ٩،٥٪ والمواصلات الشعبية بنسبة ١٤،١٪ وكلها ارتفعت بنسب اعلى من ارتفاع جدول الغلاء.

ويشير المراقبون الى انه بهذا الارتفاع يصل مؤشر التضخم المالي في اسرائيل حتى الان الى نسبة ١٤٠٪، الامر الذي ينذر بوصول نسبة التضخم حتى نهاية السنة الجارية الى ما يزيد عن ١٥٠٪.

والغريب ان سكرتير الهستدروت العام، يروحام ميشل، مع انه هاجم السياسة الاقتصادية الحكومية الا انه اكتفى للرد على هذا الارتفاع بالاعلان ان «الهستدروت ستطالب بالبدء بمفاوضات مع الحكومة للتعويض من الغلاء للعاملين وذلك في منتصف الشهر القادم» (اي بعد شهر كامل). ولماذا العجلة !! وفي الوقت نفسه فاخرت قيادة الهستدروت (امس الاثنين) بان عدد الاضرابات العمالية هبط خلال هذه السنة الى النصف بالمقارنة مع السنة الماضية. الامر الذي يكشف نتائج خنوعها للحكومة ولاصحاب العمل ودورها الحقيقي في لجم كفاح العاملين.

وفي معرض ردها على ارتفاع جدول الغلاء تطرقت الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة الى موقف الهستدروت المهادن ودعتها الى تنفيذ وعودها بالكفاح التي قطعتها على نفسها في مظاهرة العشرين الف عامل في القدس قبل شهرين. كما توجهت الجبهة الى لجان العمال الـ — ١٣ الكبرى في البلاد (تمثل ١٠٠ الف عامل) ودعتها الى الوقوف على راس نضال العاملين والاعلان عن اضراب قطري واجراء المظاهرات في كل انحاء البلاد احتجاجا على السياسة الاقتصادية الحكومية الكارثية والمطالبة بدفع تعويض فوري للعاملين بنسبة ٣٠٪ في راتب شهر كانون الاول الجاري ودفع علاوة غلاء كاملة (١٠٠٪) كل شهر وتعديل نقاط الاعفاء من الضرائب وزيادة مخصصات تأمين الاولاد.

وطالب بيان الجبهة الحكومة بالاستقالة فورا.

● علاوة الغلاء ●

هذا ومن المعروف انه حسب السياسة الحكومية القائمة التي اتفقت عليها مع قيادة الهستدروت المراخية فان الاجيرين لن يقبضوا تعويضا عن هذا الارتفاع في جدول الغلاء وكذلك الارتفاعات السابقة في الشهر الماضي (١١٪) الا في شهر شباط القادم (عن شهر كانون الثاني). ولن يكون هذا التعويض كاملا بل بنسبة ٨٠٪ من جدول الغلاء.

وبناء عليه ستدفع علاوة بنسبة ٢١،٦٪ من المرتب بشرط الا تتجاوز العلاوة مبلغ ١٥٣٩ شاقلا.

● الخطة الحكومية ●

من المنتظر ان يعقد الطاقم الاقتصادي الوزاري جلسة، اليوم الثلاثاء، لاجراء بحث مجدد حول الخطة الاقتصادية «الجديدة» التي اعدها وزير المالية يغئال هوروفيتس.

ويتوقع ان تكون هذه جلسة عنيفة حيث سيحاول كل من الوزراء المسؤولين عن تقديم خدمات شعبية (المعارف والاسكان والشؤون الاجتماعية والصحة) منع اجراء تقليص كبير في ميزانياتهم التي تم تقليصها بشكل كبير في السنة المالية الجارية. اما وزير العربية مناحم بيغن فقد سلم شؤون وزارته من هذه الناحية الى العسكريين ويهدد هؤلاء بالويل والثبور اذا جرت اية محاولة لتقليص الميزانية العربية على الرغم من ان هوروفيتس قلم بامتصاص كل ما يمكن (!) امتصاصه من جيوب العاملين وميزانيات الخدمات.

(اقرأ زاوية «في بلادنا» على هذه الصفحة).

والجدير بالذكر ان العناصر الاساسية للخطة الجديدة تتحدث عن نشر بطالة بحجم ٩٥ الف عامل، تجميد مشاريع تحسين الاوضاع في احياء الفقر، الغاء دفع مخصصات تأمين الاولاد وقصر دفعها على العائلات ذات المداخيل المحدودة، فرض ضرائب بلدية جديدة، تقليص ميزانيات وكوادر العاملين في التعليم، تجميد الاجور والغاء علاوة الغلاء المفروض دفعها في شباط القادم، منع الاضرابات العمالية والخ ..

اجراءات كفاحية

✱ مهندسو الاذاعة والبريد ومحاضرو الجامعات يهبون للدفاع عن حقوقهم ✱

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — بدا حوالي ستة الاف عامل في هندسة البريد والاذاعة، منذ صباح امس الاثنين، سلسلة اجراءات كفاحية توقف من جرائها بث الاخبار في الاذاعة والتلفزيون وشوش عمل الهواتف وتوزيع البريد.

ويحتج المهندسون في اضرابهم على تصرف وزير الطاقة والاتصالات، يتسحاق موداعي، الذي حول دائرة البريد والهاتف الى شركة تجارية وجلب لادارتها عددا من رفاقه في الحزب الليبرالي. ويخشى العاملون ان تضيع حقوقهم واقدميتهم في العمل وان يتابع موداعي التعيينات السياسية فيفصل المزيد من العاملين من بينهم.

ومن جهة اخرى اعلن محاضرو الجامعات الاسرائيلية انهم سيبداون منذ صباح اليوم، الثلاثاء، باجراءات كفاحية احتجاجا على مماطلة ادارات الجامعات في الاستجابة لمطالبهم بزيادة الاجور.

وكان المعلمون فوق الابتدائيين، هددوا بالبدء باجراءات كفاحية في نهاية الشهر الجاري اذا لم تطبق الحكومة توصيات لجنة عتصيوني القاضية بضرورة زيادة اجورهم ومساواتها باجور المهندسين.

مناحم باشا بيغن ويغئال باشا هوروفتس!

يبدو ان «تطبيع العلاقات» بين مصر واسرائيل كان له اثره في تطوير الحياة الاجتماعية في اسرائيل ! هذا بالطبع بالاضافة الى اثر الارباح الطائلة التي يجنيها رجال الاعمال الاسرائيليون من اعمالهم في اسرائيل والخارج.

ففي السنوات الاخيرة اخذت تنتشر في اسرائيل ظاهرة «الشغالات» التي كانت منتشرة في مصر في العهد الملكي البائد.

واقصد بالشغالات الخادمات اللواتي يعملن لدى «اسيادهن» طيلة اليوم — في الليل والنهار — مقابل المأكل والمسكن ومبلغ من المال في آخر كل شهر.

وتقول الصحف ان وزارة الداخلية اكتشفت مؤخرا انه يوجد في اسرائيل حوالي) الاف «شغال» و «شغالة» من الاجانب يشتغلون في الاعمال السوداء، منهم الف «شغالة» من الفلبين يقمن في البلاد بصورة غير مشروعة.

وتضيف هذه الصحف ان «الشغالات» الفلبينيات دخلن الى البلاد كسائحات، بتأشيرة دخول ثلاثة اشهر عن طريق مكاتب استخدام خاصة ومقابل عمولة تتراوح بين ٣٠٠ — ٤٠٠ دولار.

وتقول ان «الشغالات» الفلبينيات لم يجددن تأشيرة دخولهن بعد ان انتهت مدتها، وان السلطات تجهل مكان اقامتهن في الوقت الحاضر. وتشير الى ان تجارة الشغالات اصبحت تجارة مربحة، والى ان حوالي ٤٠ فلبينية يصلن الى البلاد كل اسبوع بصفة «ضيفة منزل» على عائلات اسرائيلية قابلتهن في الخارج.

وتجري الشرطة الان التفتيش عن «الشغالات» الفلبينيات «الهاربات» لالقاء القبض عليهن وطردهن من البلاد !

وتؤكد الصحف ان معظم هؤلاء «الشغالات»، اللواتي تتراوح اعمارهن بين ٢٠ و ٤٠ سنة ومعظمهن غير متزوجات، يعشن في شقق فوق اسطحة المباني في تل ابيب والفيلات في سفيون وهرتسليا وبيتواه وكفار شمرياهو وشيكون دان ورمات افيل، وان عدد العائلات الغنية في اسرائيل التي تسمح لنفسها باستخدام «الشغالات» هو في ازدياد مستمر.

وتشير هذه الصحف الى انه على الرغم من ان بعض هؤلاء «الشغالات» يتقاضين اجرة شهرية تتراوح بين ٢٠٠ — ٣٠٠ دولار، بالاضافة الى المأكل والمسكن، ويحظين بعطلة اسبوعية لمدة يوم واحد، وبراحة يومية لمدة ساعتين، وباجازة سنوية وعطلة مرضية، الا ان هناك عددا لا يستهان به منهن يعاملهن «أسيادهن» معاملة العبيد !

وعلى ضوء «اكتشاف» «الشغالات» و «الشغالين» الاجانب الفلبينيين وغير الفلبينيين يتبادر الى الاذهان عدد من الاسئلة. منها:

— هل سيتطوع نظام السادات بتوريد «الشغالات» الى اصدقائه الاسرائيليين مقابل استيراد البيض والزبدة ولحم الدجاج المجفف ؟!

— هل سيأتي يوم يصبح فيه اسم رئيس الوزراء مثلا: مناحم باشا بيغن، واسم وزير المالية يغئال باشا هوروفيتس ؟!

● علي عاشور ●




● «شغالة» فيليبينية تتسوق في احدى اسواق تل ابيب ●

سلطات التهويد تشن حملة تحريض على القرى العربية الدرزية في الجليل

حيفا — مكتب «الاتحاد» — شن مركز المستوطنات اليهودية في الجليل حملة تحريضية على القرى العربية الدرزية تحت ستار ما اسماه بـ «فحص المخاوف من تسليم اراضي القرى الدرزية».

وذكرت صحيفة «هارتس» في عددها الصادر امس الاثنين ان الحديث يجري عن قرى بيت جن وساجور وكسرى. وقالت «ان هناك ضغوطا على ادارة اراضي اسرائيل لتتخلى عن ٨٠٪ من اراضي التوفانية التي استصلحها اهالي قرية كسرى دون ان يكون في ايديهم كواشين طابو».

وتؤكد حملة التحريض هذه على القرى العربية الدرزية، التي صادرت الحكومة ما يقارب الـ ٧٠٪ من اراضيها، ان السلطات تعد الاذهان لهجوم جديد تشنه على اراضي القرى العربية الدرزية تمهيدا لمصادرة البقية الباقية منها ولتتمكن بالتالي من هدم بيوت المواطنين العرب الدروز المبنية في هذه «الاراضي المستصلحة» على حد تعبير ممثلي مركز المستوطنات اليهودية في الجليل. ويفيد مراسلنا بان حملة التحريض على اهالي كسرى بالذات، تجيء بعد ان فشلت سلطات المصادرة والنهب في محاولاتها المتعاقبة لسلب ما ارادت سلبه والتي احبطها الاهالي بوحدتهم. ويظهر ان اوساطا في مركز المستوطنات اليهودية في الجليل ترى ان الوقت الان ملائم جدا لمعاودة الهجمة. الا ان وحدة القرى العربية الدرزية الى جانب القرى العربية في الجليل كفيلة بالتصدي لهذه المحاولة وافشالها.

مظاهرة طلاب بئر السبع بعد انتهاء اضراب المحاضرين

بئر السبع — لمراسلنا — اصدرت «لجنة اتحاد الدمقراطية في جامعة بئر السبع» بيانا دعت فيه الى التظاهر من اجل اعادة الطلاب المفصولين عن الدراسة والمطالبة بحياة دراسية وسياسية حرة ودمقراطية في الجامعة.

ويشير البيان الى ان ادارة الجامعة تقوم بلجم الافواه وكبت الحريات الدمقراطية بحجة «الحفاظ على الهدوء في الجامعة» ! وفي حين تشوش او تمنع نشاطات الطلاب الدمقراطيين المنظمة، تعمل اوساط اليمين في الجامعة بكل حرية.

وندد البيان بمحاكمة عشرات الطلاب اليهود والعرب بسبب نشاطهم السياسي (عشية انتهاء السنة الدراسية الماضية) وطالب باعادتهم الى الدراسة فورا.

ويفيد مراسلنا بان المظاهرة التي كان من المفروض ان تجري يوم امس الاثنين، اجلت الى ما بعد الاضراب الذي اعلنه المحاضرون في الجامعات.

ومن ناحية اخرى قام اعضاء حركة «متسادا» اليمينية المتطرفة باصدار بيان دعوا فيه ادارة الجامعة الى اتخاذ الاجراءات ضد الطلاب العرب «اعداء الدولة» ! وعلى راسهم شحده بن بري وثابت ابو راس.

ومن الجدير بالذكر ان اعضاء هذه الحركة الفاشية هم الذين قاموا بالاعتداء على الطلاب العرب في اثناء اضرابهم امام الحرم الجامعي في بئر السبع على مرأى ومسمع رجال «الامن» في الجامعة.

.. واخيرا ابو حصيرة يرفع حصانته البرلمانية ..!

القدس — لمراسلنا البرلماني — اعلن وزير الاديان، اهرون ابو حصيرة، في جلسة لجنة الكنيست مساء امس الاثنين انه يوافق على رفع الحصانة البرلمانية التي يتمتع بها كي تتاح محاكمته بالتهم الموجهة اليه (الارتشاء والسرقة). وبهذا وضع ابو حصيرة حدا للمعركة الدائرة حول قضيته بين مختلف الاوساط الحكومية والائتلافية. وقال: انه سيوجه في المحكمة ضربة لكل من تربص به .. «نهنالك ستثبت براءتي» !

أين وزارة المعارف ؟!

اهالي اكسال يعدون لاقامة مدرسة ثانوية

اكسال — لمراسلنا — في اجتماع موسع للجنة اولياء امور الطلاب في مدرسة اكسال، عقد في اواخر الاسبوع الماضي، اتخذ قرار بالاعداد لبناء مدرسة ثانوية في القرية بواسطة استنفار القوى الذاتية وجمع التبرعات من الاهالي .. ويأتي هذا القرار تحديا لوزارة المعارف التي برغم التوجهات العديدة لها لا تحرك ساكنا، وتنتهج اسلوب المماطلة في حل ازمة المدارس في اكسال وفي القرى العربية عموما. واستقبل الاهالي القرار بحماس. ولهذا الغرض تم تشكيل لجان متابعة وطاقم لجمع التبرعات بأثر عمله فورا. وافاد مراسلنا ان مجموع التبرعات بلغ ٦٤ الف شاقل.

في اجتماع مع قائد شرطة المروج

لجنة مكافحة الاجرام والجنوح ترفع مطالب اهالي الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — قدمت لجنة مكافحة الاجرام والجنوح في الناصرة، في اجتماعها الذي عقدته يوم الاربعاء الماضي مع قائد شرطة المروج مئير هيرش، عريضة خطية بمطالب اهالي المدينة لقطع دابر اعمال الاجرام والجنوح التي زادت في الاونة الاخيرة.

وتضمنت العريضة ٦ مطالب هي:

١ — وضع شرطة مترجلة في الاماكن الحساسة بالمدينة كالعين وغيرها (رد القائد بانه لا توجد امكانية لتنفيذ ذلك) ٢ — مراقبة محلات القمار والرولت المحظورة حسب القانون والعاملة بخلاف الرخصة المعطاة لها من البلدية (كان جواب القائد بان الشرطة تقوم بالاجراءات المناسبة لذلك !!) ٣ — الحد من تفاقم السرقات والتعديات (اجاب القائد بان هذا الكلام ليس له اساس من الصحة وان من كتب مثل هذا المطلب هو «مزيف للحقيقة وكاذب» !!) ٤ — مراقبة عدم دخول الاحداث الى الافلام التي يحظر القانون عليهم مشاهدتها (رد القائد بان هذا ليس من واجب الشرطة وانما من واجب وزارة الداخلية) ٥ — حظر مكبرات الصوت في ساعة متأخرة من الليل وكذلك منع اطلاق الرصاص في الاعراس (ورد القائد بان الشرطة ستتخذ الاجراءات اللازمة لذلك) ٦ — مراقبة الشرطة لبعض الاماكن التي من شأنها ان تستعمل كمقر لتنفيذ الجرائم (ورد القائد على ذلك بالايجاب).

واتفق المجتمعون على ان تصبح مثل هذه الاجتماعات دورية لما فيه مصلحة المواطنين وامنهم.

هذا وحضر الجلسة مدير شرطة الناصرة الضابط جابر جبارين ورئيس قسم المهمات الخاصة الياهو الياهو. ومن اللجنة حضر السيد عون الله عون الله رئيس اللجنة، والمحامي وليد الفاهوم والسيد سامي شاهين والدكتور عبد الرازق استيته والسيد حسني العابد والانسة سلوى سالم.

في بلادنا

حقيقة خطة هوروفتس الكارثية

يتضح من النقاش الاولي، الذي دار في مجلس الوزراء يوم الاحد ١٤—١٢—١٩٨٠، حول المشروع «الجديد» الذي قدمه وزير المالية هوروفيتس «لانعاش» الاقتصاد من ازمته في عام الميزانية القادم (٨٠/٨١)، ان حكومة الكوارث تعد العدة لتوجيه ضربة جديدة مدمرة اقتصاديا واجتماعيا. واكثر ما يثير القلق ان ما يقترحونه لانقاذ الاقتصاد من «ورطة» استشراء التضخم يعتبر في نهاية المطاف انتقاصا مسعورا جديدا ومزدوجا، يهدد حياة ومستقبل تطور الجماهير الشعبية الكادحة.

فمقابل الحديث عن احتمال تقليص ميزانية المصروفات العسكرية تحفر خنادق للهجوم الشرس على ذوي الدخل المحدود. ففي المشروع الجديد يجري التأكيد على «حتمية» تقليص ميزانيات الخدمات الشعبية، وذلك بحجة الحاجة لتقليص المصروفات الحكومية كعامل هام للجم التضخم ! ولهذا ينتظر ان تدفع الجماهير الشعبية مقابل العلاج والخدمات في صناديق المرضى ورسوم العضوية اضعاف ما كانت تدفعه حتى الان. وهنالك خطر جدي على مصير التعليم، اذ «يهدون» جماهير الشعب بابطال مجانية التعليم الثانوي وتجميد الـ ١٥ ورفع رسوم التعليم العالي بشكل يهدد بان يصبح التعليم الجامعي وقفا على ابناء العائلات الميسورة. والاخطر من ذلك هو ان وزارة المالية تقترح بان يجرى حالا تنفيذ «صفقة الرزمة» مع الهستدروت وارباب العمل التي ابرز بند فيها ان يتنازل العاملون عن علاوة الغلاء في السنة القادمة، وبضمنها علاوة الغلاء المستحقة للدفع في شهر كانون الثاني المقبل والتي تقدر بـ ٢٢ — ٢٤٪، مقابل وعد بتجميد الاسعار ودفع علاوة غلاء شهرية مربوطة بالجدول بنسبة ١٠٠٪ وضمان «الهدوء النقابي» — اي منع الكفاحات العمالية.

والامر الاهم الاكثر للقلق، هو ادعاء الحكومة ووزارة المالية بان رفع يدها عن حماية الانتاج الوطني سيؤدي الى تخفيض اسعار هذه المنتوجات ! فهي تدعي بان خطتها الجديدة ستساعد، بواسطة تشجيع التصدير — واعطاء المصدرين نفقات تشجيعية والغاء ضريبة الشغل وتقليص ما يدفعه ارباب العمل للتأمين الوطني — ستساعد على تخفيض تكلفة الانتاج مما يساعد على تخفيض الاسعار. ويقلص من ارتفاع جدول الاسعار. وتدعي ايضا ان الابطاء في التخفيض الزاحف للشاقل — حسب وسيلة تشجيع التصدير الجديدة — سيؤدي الى غمر السوق بالبضائع الاجنبية مما يساعد على امتصاص الاموال الموجودة في ايدي الجمهور. ولكن «حسابات السرايا ليست كحسابات القرايا»، فالنتيجة الحتمية لمثل هذه الخطوة، فيما لو تمت، ستكون وبالا. لان عدم حماية الانتاج المحلي وعدم وضع الحواجز امام سيلان بضائع الاستيراد سيعني في النهاية تفاقم العجز في ميزان المدفوعات وضرب الفروع المنتجة واغلاق العديد من المصانع وزيادة البطالة. وذكرت «هارتس» (١٢/١٢) ان الحكومة شكلت لجنة مهمتها بيع مصانع حكومية وهذا سيضطر الحكومة الى زيادة طبع الاوراق النقدية «تسريبها» بواسطة السندات وغيرها الى سوق التداول. وهذا يعني الدوران ثانية في حلقة التصاعد اللولبي في وتائر التضخم المالي.

ان كل الدلائل تشير الى ان حكومة بيغن — هوروفيتس لا تنوي معالجة الازمة الاقتصادية بشكل جذري وان كل همها اليوم خلق الانطباع وكأن بالامكان جر عربة سياستها المفلسة، خاصة والانتخابات تدق بمطارقها على الابواب. وبهما هدد هوروفيتس بان عدم الموافقة على مشروعه سيعني عدم برمجة ميزانية جديدة لعام ١٩٨١، وبان على الحكومة عندها ان ترفع يديها (الاخبار ان الوقت قد حان فعلا للتخلص من الوحش قبل ان يوجه ضربة قاضية.

● احمد سعد ●

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٣٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
مطبعة «الاتحاد» التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٥٢١٢٥٣ — ٠٤

خمس سنوات — بقية

المحلية وقادة الجبهات الدمقراطية الذين حضروا المهرجان. وقرأ رئيس الاحتفال برقيات التحية التي وصلت من اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في البلاد، ولجان الاحياء الشعبية في الناصرة وكتلة «التقدم» في نقابة المعلمين ولجنة المبادرة الدرزية وجبهة الطلاب العرب في جامعة القدس ولجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا والجبهات الدمقراطية في كل من: كفر ياسيف وعرابة واكسال وباقة الناصرة وكفر كنا وكابول والرينة وطرعان وباقة الغربية والمكر وسخنين وشفاعمرو.

وباهتمام بالغ استمع الحضور الى كلمات الخطباء على مدى ثلاث ساعات وهم: ● القائم باعمال رئيس البلدية، المهندس رامز جرايسي، الذي عدد بعض المنجزات وتحدث باسهاب عن اهمية تجربة الجبهة ● القس شحادة شحادة، رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي الذي قال: اعتقادي راسخ وايماني كبير بان لا طريق للحصول على حقوقنا القومية واليومية سوى طريق الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ● المحامي كميل الظاهر، سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية الذي قال ان الممارسات الارهابية السلطوية انما تؤكد صدق طريقنا حين وحدنا صفوفنا في الجبهة ● رئيس مجلس دير حنا المحلي، رجا الخطيب: انتصار الناصرة كان معلما هاما وطفرة كفاحية على دربنا الطويل ترك اثره على سائر قرانا ● الشاعر فوزي عبد الله، عضو مكتب الجبهة وسكرتير رابطة الاكاديميين الذي استعرض كفاحات شعبنا مؤكدا على انه شب على الطوق وخرج كالمارد في مواجهة مؤامرات تصفيته ● امين محمد علي، عضو ادارة البلدية: قمة الانجازات التي حققتها الجبهة هو انتصارها ونجاحها في ادارة البلدية وصيانة انتصارها ● عباس حجازي، رئيس مجلس طرعة المحلي: اننا مدينون لاختنا الكبيرة جبهة الناصرة. فعلى هديها سرنا وانتصارنا انتصارها ● تيريز شحادة، عضو سكرتارية لجنة الطلاب الجامعيين ابناء الناصرة: الطلاب كجزء من شعبهم لم ولن يجدوا بديلا عن الجبهة اطارا ناجحا لكفاحهم.

واستقبل الحضور بحماس بالغ تحية الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي قدمها عوزي بورشطاين، مركز ادارة الجبهة، وبين فيها الاهمية التاريخية لقيام وانتصار جبهة الناصرة الدمقراطية مشيدا بانجازاتها وتفاوتها ووحدتها ودورها في الكفاح اليهودي العربي في البلاد من اجل السلام والدمقراطية والمساواة.

وكانت الكلمة المركزية للنائب توفيق زياد، رئيس البلدية، فاكد ان المهرجان هو اكثر من احتفال. وهو جزء من المرد الشعبي الجبار الذي يقوم به شعبنا الجبار لصد الهجمة الفاشية العنصرية السلطوية عليه.

وتعرض زياد الى تحريض وسائل الاعلام على الجبهة ومحاولتها اظهارها مفسخة فقال: ان هذه الوسائل ومن وراءها هم المفسخون المخربون. وأما الجبهة فهي قوية موحدة بكل عناصرها. وستبقى كذلك. لقد ولدت الجبهة لتبقى الى الابد. الى الابد.

استقالة رئيس — بقية

جنسية الصحفي عليفي واعتقاله فور وصوله الى مطار بن غوريون. وطالبوا ايضا بابعاد عضو الكنيست توليدانو عن رئاسة احدى اللجان البرلمانية.

لقد هدات هذه «الفضيحة» على السطح واستمرت التقلبات في الاعماق. والذين عرفوا رئيس المخابرات المستقيل يصفونه بالتشدد والعناد في تنفيذ قراراته ومنها قراره بالاستقالة. فهل يتاح للاسئلة الكثيرة أن تحظى ولو ببعض الاجابات القليلة ؟!

غدا المؤتمر الثاني — بقية

لسان الرفيق خوسيه رامون ماشادو فنتورا، عضو المكتب السياسي الذي يضم ١٣ عضوا، في اجتماع عقدته اللجنة المركزية في اواخر الشهر الماضي — الخطة الخمسية الاقتصادية والاجتماعية للفترة من عام ١٩٨١ الى عام ١٩٨٥.

وسوف يناقش المؤتمر التعديلات المقترحة لبعض مواد تشريعات الحزب. وستقوم هذه التعديلات على اساس الخبرة العملية وهي ليست تغييرات في الجوهر.

ومن المنتظر ان يعرض المؤتمر نظام مجالس «القوى الشعبية» البلدية والاقليمية التي شكلت على غرار المجالس السوفييتية منذ اكثر من خمس سنوات. كما سيعرض المؤتمر نتائج الخطة الخمسية الماضية للفترة من عام ١٩٧٥ الى عام ١٩٨٠ التي كانت أول خطة خمسية في كوبا.

بعد أن سلبوا الوطن — بقية

محمود قاسم وسمير محمود اسماعيل غرامة مقدارها ١٥٠٠ شاقل. وذكرت «يديعوت احرونوت» يوم الاحد، امس الاول، «ان سلطات الحكم العسكري في الضفة الغربية اصدرت تعليماتها للمحاكم العسكرية بتشديد العقوبة على الطلبة المتظاهرين كي تكون رادعا للاخرين». هذا وتستمر سلطات الاحتلال بتقديم الطلبة الى مثل هذه المحاكم.

وعلم مراسلنا ان طلبة جامعة بير زيت رمزي خوري وموسى جعفري وعلي محمد وداي سلامين وجميل ابو سعدة وظاهر مدني وعلي عياش وهاني عودة لا يزالون معتقلين في سجن رام الله، منذ الاسبوع الاول من الشهر الجاري. وصرح هؤلاء الطلبة لمحاميتهم فيليتسيا لانغر ان سلطات الاحتلال العسكرية تعتدي عليهم بالضرب وتقوم باهانتهم بصورة متواصلة. وحين اشتكى جميل ابو سعدة من هذه المعاملة الوحشية واللاانسانية اجابه احد الضباط — لقد كسرنا يدا واحدة لك. ولكن اذا بقيت هكذا فستكسر الثانية. هذا وستعقد محكمة رام الله الاحتلالية غدا جلستها للنظر بطلب اطلاق سراح هؤلاء الطلبة بالكفالة.

ترحيب — بقية

الدمقراطي باقتراح القائد السوفييتي ووصفته بانه ايجابي ومن شأنه ان يقدم السلام والاستقرار في المنطقة.

وصرح الامين العام لجامعة الدول العربية، الشاذلي القليبي بان الاقتراح السوفييتي سيساعد على ترسيخ الاستقرار في المنطقة وحمايتها من اخطار التدخلات العسكرية.

وكان ليونيد بريجنيف قد دعا، في مبادرته الجديدة، دول الغرب الى رفع يدها عن منطقة الخليج العربي والحذر من مغبة التدخلات الغربية في دول الخليج.

كلمة «الاتحاد» — بقية

انتخابات الكنيست القادمة، «قائمة عربية خاصة».

اي: محل ما سلح شنقوه. وتيتي تيتي ..

والحقيقة، كل الحقيقة، هي ان «عمل» بيرس لا يختلف في هذا المجال عن «مباي» بن غوريون. ويستطيع امنون لين ان يستعيد «جولات» ايام زمان ليذكر قادة هذا الحزب الحاليين بان قضية «العنوان» ليست اختراعا جديدا بل هي قديمة قدم هذه الدولة نفسها. ولقد ظل مواطنو اسرائيل العرب يحترقون بنار هذا «العنوان» — من مجزرة كفر قاسم (بن غوريون) حتى مجزرة يوم الارض (رابين) — حتى وجدوا عنوانهم الصحيح: وحدة الصف !

ان محاولة قيادة «العمل»، بالابتسامات وبحسن الضيافة، ان ترجع عجلة التاريخ الى وراء هي تعبير عن الارق الذي اصاب جميع العنصريين في اسرائيل جراء ظهور الجماهير العربية، بوحدة صفها، ماردا لم يعد من الممكن تجاهل وجوده. ويحسن بقادة حزب «العمل» هؤلاء ان يدركوا انه كما رفضت الجماهير العربية ان ينظروا اليها من «خلف فوهة البندقية» كذلك ترفض ان يعتبروها «اوراق اقتراع». ان هذه الجماهير، التي ذاقت حلاوة وحدة الصف والانتصارات، لن تتخلى عن وحدة الصف عنوانا وملاذا وسلاحا واملا وطيدا.

ـ يا عمال العالم اتحدوا ! ـ

الاتحاد

الثمن : ٢ شاقل
המחיר : 2 שקלים
Price : 2 Shekel

الجمعة ١٩ كانون الاول الموافق ١٢ صفر ١٤٠١ ، العدد ٣٧/٦٣ VOL 63/37 – 19.12.1980

سلطات الهدم تواصل تنفيذ مخططها الهمجى العنصرى

بهجوم عسكرى ارهابى تنسف قوات الهدم بيتين فى دير حنا وطمرة

*** ثلاثة آلاف شاب وشابة فى طمرة يتظاهرون احتجاجا * اعتداءات غظة بالقنابل المسيلة للدموع والضرب المبرح على الاهالى واعتقال صاحب احد البيتين المهدومين وامرأة فى دير حنا * مجالس دير حنا وطمرة وكابول المحلية تتخذ الاجراءات لمواجهة سياسة الهدم ***

دير حنا وطمرة – لمراسلينا – بهجوم عسكرى ارهابى واسع النطاق وباشتراك حوالى ٦٠٠ من رجال الجيش و « حرس الحدود » والشرطة المحملين على عشرات السيارات والمجنزرات والمدججين بمختلف اسلحة وآليات الهدم والقمع .. قامت قوات « الامن » الاسرائيلية بتنفيذ حلقة اخرى من مخططها الهمجى العنصرى فهدمت ، صباح امس الخميس ، بيتين عربيين آخرين احدهما فى دير حنا والثانى فى طمرة .

ففى الساعة الثامنة من صباح امس وحين كان عامل البناء طالل احمد نايف مريسات (٢٢ عاما) طريح الفراش فى بيته بسبب المرض ومعه زوجته واطفاله الستة (اكبرهم فى العاشرة) داهمته قوات الهدم واعتقلته ثم اخرجت افراد عائلته بالقوة من البيت وافرغت البيت من محتوياته بكل نظافة وهدمت البيت ذا الطابقين ثم هرثته بدم بارد كى لا يبقى له اثر !! وحين هرع عرب المريسات لنجدة ابنهم اعتدت عليهم القوات العسكرية بالضرب المبرح واعتقلت عددا منهم . وفقط بعد الانتهاء من تنفيذ الجريمة اطلقت سراحهم ما عدا امرأة كانت اشتبكت مع جندية واصيب كلاهما بجراح . كذلك القت قوات « الامن » قنابل الغاز المسيلة للدموع على شبان دير حنا الذين هبوا لنجدة ابن بلدتهم ومنعوهم من الوصول الى المكان . وقد عقد المجلس المحلى جلسة مساء امس لبحث الاجراءات الواجب اتخاذها للتصدى لجرائم

– البقية على ص ٨ ع ٧ –

اعتصام واضراب لطلاب بير زيت تضامنا مع زملائهم المعتقلين

القدس – لمراسلنا – اعتصم مئتا طالب من جامعة بير زيت امس الاول ، الاربعاء ، امام الحاكمية العسكرية الاحتلالية فى رام الله ، واضرب الاخرون عن الدراسة وذلك تضامنا مع زملائهم المعتقلين بتهمة الاشتراك فى المظاهرات الاحتجاجية التى تفجرت فى المناطق الفلسطينية المحتلة استنكارا لابعاد القواسمي وملحم .

واعلن طلاب الجامعة الاعتصام والاضراب فى الوقت الذي طالبت فيه المحامية فيليتسيا لانغر المحكمة العسكرية الاحتلالية باطلاق سراح موكليها بالكفالة . وذكرت لانغر فى المحكمة الاهانات والتعذيب والاذلال التي يتعرض لها الطلبة ونفت وجود البيانات تدينهم ، الا ان قاضي المحكمة العسكرية وانطلاقا من سياسة تشديد اليد الحديدية رفض اطلاق سراح الطلبة دون ان يدعم موقفه هذا باي مسوغ قانوني . ووافق فقط على اطلاق سراح الطالب رمزي خوري .

هذا ولا يزال الطلبة جميل ابو سمعة وعلي عياش وظاهر مدني وهاني عايد وموسى جعفرة وعلي سلامة وعلي ابو عيط رهن التحقيق .

مرة أخرى تفرض سلطات الاحتلال حظر التجول على الدهيشة

القدس – لمراسلنا بعد يومين فقط من رفع حظر التجول عن مخيم الصامدين ، الدهيشة ، عادت سلطات الاحتلال امس الاول ، الاربعاء ، وفرضت هذا الحظر حتى اشعار اخر . وذلك بالحجة المعهودة ، « قذف دورية احتلالية بالحجارة » . وقد منعت سلطات الاحتلال اهالي المخيم من الخروج من بيوتهم . ويذكر ان سلطات الاحتلال كانت قد سدت بالاسمنت جميع منافذ المخيم الى الشارع العام بين بيت لحم والخليل متذرعة بالحجة نفسها .

معلمو المدارس فى الضفة المحتلة يواصلون نضالهم

القدس – لمراسلنا – صعد معلمو المدارس الحكومية فى الضفة الغربية المحتلة اجراءاتهم الكفاحية ، التي ابتدوها منذ يوم الاحد الماضي مطالبين برفع مرتباتهم بحجم ١٠٠٪ . وقد انضم الى هذه الاجراءات معلمو المدارس الحكومية فى طولكرم ولواء نابلس . كذلك واصل معلمو وموظفو مدارس وكالة الغوث اضرابهم العام للاسبوع الثاني على التوالي رافعين المطالب ذاته . هذا ويبلغ تعداد العاملين فى المناطق المحتلة حوالي ال ٧ الاف مدرس .

اجماع فى الجولان على رفض جنسية الاحتلال الاسرائيلى

القاهرة – لمراسلنا الخاص – ردا على حملات الحرب النفسية التي تشنها اجهزة الاعلام الحكومية فى اسرائيل والتي تحاول ايهام العالم ان المواطنين فى هضبة الجولان العربية السورية المحتلة « يطالبون » (!) بمنحهم الجنسية الاسرائيلية ، جرت اتصالات ومشاورات هامة وشاملة بين رجال الدين الافاضل والوجهاء وكل الشخصيات الاجتماعية فى الهضبة .. وعلى اثر هذا ، وباسم كل سكان الهضبة بعث الشيخ سلمان طاهر ابو صالح والشيخ سليمان كنج ابو صالح والشيخ محمود حسن الصفدي ببرقية مشتركة الى كل من رئيس الدولة ورئيس الحكومة ووزير الخارجية ورئيس الكنيست هذا نصها : « سبق الاعلام الاسرائيلي ان اذاع ان سكان مرتفعات الجولان يطالبون تبديل جنسيتهم بجنسية اسرائيلية .. ونحن سكان الجولان نجمع اجماعا كاملا ونعلن الى جميع المسؤولين الاسرائيليين والى الراي العام الاسرائيلي والعالمي رفض تبديل جنسيتنا بالجنسية الاسرائيلية وخلافها رفضا قاطعا ، صيانة لشخصيتنا ، والسلام » .

وقد علمت « الاتحاد » ان رسالة بالنص المذكور اعلاه قد ارسلت الى كل من اعضاء الكنيست : شمعون بيرس ويتسحاق رابين وموشه ديان وعايزر فايتسمان ويوسي سريد وتوفيق زياد وشارلي بيطون وحنا موبس واوري افنيري ، وحايكا غروسمان وشولميت الوني ويوسي سريد . كما ارسلت شخصيات الهضبة العربية السورية المحتلة برسائل مماثلة الى السكرتير العام للامم المتحدة ولجنة حقوق الانسان العالمية ، والى سفارات الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وايطاليا وهولندا ومصر ، فى اسرائيل .

ويأتي هذا الاجماع الشامل فى الهضبة ضد تزييف الارادة ، وضد تكريس الاحتلال وقفة بطولية جديدة لشعب المناطق المحتلة ، وصفعة مجلجلة للاحتلال ومخططاته التوسعية .

منظمة « اوبيك » ترفع أسعار النفط بنسبة ١٠٪

جاكارتا – مع ارتفاع التضخم المالى فى الغرب الى مستوى جديد وانخفاض القيمة الشرائية للدولار وما رافق ذلك من ارتفاع فى اسعار جميع البضائع فى السوق العالمية (الراسمالية بشكل خاص) ، قررت الدول المنتجة للنفط فى منظمة « اوبيك » ، المتضرر الاول من السياسة الاقتصادية الامبريالية رفع اسعار نفطها بنسبة ١٠٪ .

واكتفى حكام السعودية برفع اسعار نفط السعودية بنسبة ٧٪ . وهكذا يحافظ النفط السعودي على الحد الادنى من الاسعار وهو ٣٢ دولارا للبرميل !

اما فى اسرائيل وعلى الرغم من عدم تأثر مشترياتها من النفط بارتفاع الاسعار الجديد لانها تشتري النفط من مصر والمكسيك باسعار حددت سلفا بموجب اتفاقية طويلة الامد فان المراقبين يتوقعون ارتفاع اسعار الوقود مجددا بسبب انخفاض قيمة الشاقل المتدهور باستمرار .



قرارات الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة ليلة الثلاثاء ١٢/١٦

نصر فلسطينى هام على الساحة الدولية

*** لا تسوية الا بقيام الدولة الفلسطينية بقيادة م.ت.ف. * ٢٤٢ لا يكفى قاعدة للسلام * مندوبا اسرائيل ومصر : نرفزة وضآلة ! * القواسمى وملحم : دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل * وزارة الخارجية الاسرائيلية تهذى فى حمى الفشل ! ***

نيويورك – مقر الامم المتحدة – كانت ليلة الثلاثاء ١٢/١٦ ليلة ليلاء حقا بالنسبة لحكام اسرائيل ولسياسة الاحتلال والتوسع والتنكر للحقوق الفلسطينية المشروعة . وبالمقابل فقد احرز الشعب العربى الفلسطينى نصرا دبلوماسيا لم يسبق له مثيل حيث اقرت الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة باغلبية ساحقة عدة قرارات يتصدرها قرار بدعوة اسرائيل مجددا الى الانسحاب التام وغير المشروط من جميع الاراضي المحتلة فى عدوان ٥ حزيران ١٩٦٧ وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف.

ولاول مرة ، وبعد صراع دبلوماسي طويل فى اروقة الامم المتحدة ، قررت الجمعية العمومية ان القرار ٢٤٢ (الذى يتعامل مع الفلسطينيين باعتبارهم لاجئين فحسب !) لا يكفي اساسا للتسوية العادلة . واضاف المندوب المصرى بندا جديدا الى مخازى الخيانة الساداتية حين عارض هذا القرار لاعتماده فى المقدمة على قرار سابق ، من العام الماضى ، يرفض مخطط كامب ديفيد ، مخطط التسويات الانفرادية الجزئية . وتضمن القرار الجديد الهام بندا يدعو الى فرض العقوبات على اسرائيل اذا هى رفضت الانصياع . وفى قرار ثان ادانت الجمعية العمومية ما يسمى « قانون القدس » واعربت عن اسفها للاجراءات الجغرافية والديموغرافية والمعنوية التى ترتكبها اسرائيل فى القدس العربية المحتلة .

ويقوم القرار الثالث على المعارضة الشديدة لكل الاتفاقات الجزئية والالتزامات الانفرادية . ويشكل هذا القرار نقضا كاملا لمؤامرة كامب ديفيد . واشاد الناطق الرسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية وعضو اللجنة التنفيذية عبد المحسن ابو ميزر بهذا القرار . واضاف « ان البديل الوحيد لاتفاقيات كامب ديفيد هو اسقاطها مرة واحدة والى الابد » !

واتخذت الجمعية العمومية قرارين اخرين يستهدفان ضمان فعالية « لجنة الامم المتحدة لاحقاق حقوق الفلسطينيين » .

وكانت الجمعية العمومية قد قررت فى ١٢–١٢ اتخاذ اجراءات حادة لارغام حكومة اسرائيل على الغاء قرار ابعاد القادة الفلسطينيين القواسمي وملحم والتميمي ، الى جانب قرارات اخرى تدين جرائم الاحتلال فى المناطق المحتلة لا سيما ما يرتكبه المحتلون ضد الطلاب والهيئات والمؤسسات الاكاديمية .

وبلغت صفاقة الدبلوماسية الاسرائيلية درجة التصويت الى جانب قرار يدعو للمحافظة على استقلال وسيادة لبنان ، فى الوقت الذى يصعد فيه المعتدون الاسرائيليون ودميتهم سعد حداد عملياتهم الدموية ضد لبنان ويحولون بالقوة المسلحة دون تنفيذ قرارات الامم المتحدة بشأن الجنوب ويعرقلون مهمة قوات الطوارئ الدولية . وفى الوقت الذى يوسع فيه حكام اسرائيل رقعة احتلالهم الفعلي فى الجنوب اللبناني .

وكان من « الطبيعي » ان يشن البروفيسور بلوم المندوب الاسرائيلي لدى الامم المتحدة هجوما شرسا واستفزازيا على الهيئة الدولية التى وجدت الجرأة الكافية لتقول كلمة الحق .

ورد الناطق بلسان وزارة الخارجية الاسرائيلية بالمنهجية المعهودة على هذه القرارات الحكيمة فاعلن بصبيانية تامة ان هذه القرارات « صاغتها منظمة التحرير الفلسطينية » (!) وان وزارته ترفضها رفضا قاطعا وانها (اى هذه القرارات العادلة) « لن تغير من الواقع فى المنطقة » وان

– البقية على ص ٨ ع ٧ –

كلمة الاتحاد

حصنهم سجن لهم ورمس ..

اننا نتساءل : هل ، حقا ، تستطيع لعبة « الدب والسعدان » – التى تلعبها وسائل الاعلام الاسرائيلية حول مؤتمر حزب « العمل » – ان تخفى عن الرأى العام الاسرائيلى « انهيار عالم » حكام اسرائيل امام اعينهم فى الداخل والخارج ؟

لن نتعرض الان لقضية « انهيار عالم » حكام اسرائيل فى الداخل – الوضع الاقتصادى الذى لا يجد له هوروفتس من بديل سوى الوعد بتخفيض نسبة الغلاء من ١٤٠ بالمئة هذا العام الى ١٢٠ بالمئة فى العام القادم ! وذلك على حساب اجور العاملين ومخصصات الاطفال والعجزة وبالقاء ٢٤ الف موظف وعامل فى الخدمات العامة الى مهاوى البطالة بمن فيهم مئات معلمي المدارس ومئات العاملين فى المستشفيات (الغاء ٣٠٠ سرير) وايقاف بناء المساكن ، الخ . فان هوروفيتس هذا ، الذى يتظاهر بالاصرار على تخفيض الميزانية العسكرية ، لا يستهدف – فى الواقع – سوى تخفيض جزء مما يطالب به العسكريون من زيادة فى ميزانيتهم تبلغ ١٦٦٥ الف مليون شاقل ، اى ١٦٦٥ الف مليون ليرة اسرائيلية اضافية ..

ولكننا نود ان نشير الان الى « انهيار عالمهم » فى الخارج ، الى ما تحاول وسائل الاعلام الاسرائيلية اخفاءه او تزويره – الى القرارات شبه الاجماعية فى الجمعية العمومية للامم المتحدة التى تدمغ الاحتلال الاسرائيلى وممارساته القمعية الوحشية وتطالب باتخاذ الاجراءات الحازمة الكفيلة باعادة القواسمي وملحم والتميمي الى ديارهم وتؤكد على ان القضية الفلسطينية هي لب النزاع فى الشرق الاوسط وان السلام فى المنطقة لا يتجزأ وان « اية تسوية عادلة ودائمة ينبغي ان تقوم على اساس حل شامل وعادل يتم اعداده تحت اشراف الامم المتحدة ويضمن الانسحاب الاسرائيلى الكامل وغير المشروط من كافة الاراضي العربية المحتلة منذ العام ١٩٦٧ بما فى ذلك القدس العربية المحتلة ويكفل للشعب العربى الفلسطينى ممارسة حقوقه الثابتة بما فى ذلك حقه فى العودة وتقرير المصير فى الاستقلال الوطنى وانشاء دولته المستقلة فى وطنه بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعى الوحيد » .

لقد ايدت هذا القرار مئة دولة ودولة ولم تصوت ضده سوى ١٣ دولة . اى ايدت هذا القرار دول يساوى عددها اكثر من ضعفي عدد الدول التى ، فى العام ١٩٤٧ ، ايدت اقامة دولتين مستقلتين فى فلسطين : دولة يهودية ودولة عربية فلسطينية .

اكد هذا القرار ، وقرارات سابقة ، على وجود اجماع عالمى مقابل ما يسمى « الاجماع القومى » الصهيونى فى اسرائيل – على ان يكون الحل فى اطار الامم المتحدة . اى لا فى اطار « كامب ديفيد » الليكودى الساداتى ولا فى اطار « كامب ديفيد » الموعود المراخى الهاشمي . كما تجاوز هذا القرار اى دور « خاص » لدول اوروبا الغربية كانت تحلم به بعض الرجعيات العربية المفلسة .

لقد اكد هذا القرار انه يوجد اجماع عالمى مهيب وجارف على « التعاطف والتماثل » مع نضال الشعب العربى الفلسطينى التحررى العادل ، بقيادة ممثله الشرعى الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية . ان العالم كله يعرف الان ، ويعرف رسميا ، ان منظمة التحرير الفلسطينية ايدت وتؤيد هذا القرار الذى ينص – بوضوح ما بعده من وضوح – على اقامة الدولة العربية الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الى جانب دولة اسرائيل فى حدود الخامس من حزيران .

وحتى لا يبقى اى مجال للتزوير الصهيونى المعهود قام الزعيمان الفلسطينيان المبعدان ، القواسمى وملحم ، بالاعلان امام اجتماع الجمعية العمومية للامم المتحدة (وكما اعترفت الاذاعة الاسرائيلية نفسها صباح امس الاول ، الاربعاء) بانهما يؤيدان اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل لا فى مكان اسرائيل . ان الارضية ، التى اقام عليها حكام اسرائيل بناءهم التزويرى الكرتونى زهاء ثلاثين عاما ، تنسحب من تحت اقدامهم ويوشحون امام العالم اجمع (بما فى ذلك العالم ريغن بعد كارتر) على حقيقتهم المزيفة وهى انهم هم الذين يتنكرون لمجرد وجود ولمجرد حق تقرير مصير « الشعب الاخر » – الشعب العربى الفلسطينى .

وتجيء هذه الضربات السياسية الشاملة ، التى توجه الى سياسات حكام اسرائيل الحاليين (الليكوديين) والى اسلافهم المراخيين المطالبين بالعرش والى جميع المنضوين تحت لواء « الاجماع القومى » الصهيونى العدوانى ، تجيء هذه الضربات فى وقت واحد تقريبا مع قرار وزير الحربية الاسرائيلى (مناحم بيغن) بحظر « وثيقة ٦ حزيران » التى طرحت فى اسرائيل (وباسم هذا الجزء الحى والواعى والنشيط من الشعب العربى الفلسطينى – مواطني دولة اسرائيل وحوالى ١٧ بالمئة من سكان اسرائيل) هذا الحل نفسه الذى لاقى اوسع الترحيب و « التعاطف والتماثل » من منظمة التحرير الفلسطينية ومن قوى السلام اليهودية الاسرائيلية .

لقد حاول رئيس حكومة اسرائيل ، بقراره العسكرى ، و « البدائل المراخيون » ، بتحريضهم الارعن ، أن يتخلصوا من « شبح » الحل العادل – السلام العادل الحتمى والذى لا بديل له – باتهامنا « بالتماثل والتعاطف مع منظمة ارهابية » ./

فماذا سيفعلون الان ؟ هل يعتبرون المنظمة الدولية كلها والغالبية دول العالم « خارجة على القانون » الاسرائيلى بجريرة هذا « التماثل والتعاطف » ؟ وحينئذ ، من سيبقى فى نظرهم « غير ارهابى » : بيغن وشارون ، سعد حداد ورفول ايتان ، ريغن والجنرال هيغ ، الوزير بات والرابى كهانا ، جيئولا كوهن وابنها تساهى هنجبى ؟

حصن كرتونى كامل ، من الاحلام الامبراطورية فى الربع الاخير من القرن العشرين ومن التزوير العقيم والقبيح ومن قلب الحقائق راسا على عقب ومن محاولة صرف الانظار عن المعتدين الفعليين وعن اساس البلاء – حصن كرتونى كامل ينهار امام اعين هؤلاء الحكام ومن سبقهم ومن يحلم ان يستمر فى طريقهم . ويناصل الحق وينتشر نوره على العالمين . وتتحقق نبوءة القصيدة الثورية الشهيرة :

« شيدت اعداؤنا حصونا
حسبوها تدرأ الخطوب
سائل المستعمر اللعين
اى حصن اوقف الشعوب ؟
حصنهم سجن لهم ورمس
حينما تنتابه النوب » ..
الخ ..

(الاتحاد)

تحية الحزب الشيوعى السوفييتى الى مؤتمر الحزب الشيوعى الكوبى



* فيدل كاسترو *

هافانا – خاص بـ«الاتحاد» : افتتح يوم الاربعاء الماضي فى عاصمة كوبا الثورة المؤتمر الثاني للحزب الشيوعي الكوبي . والقى فيدل كاسترو ، الامين الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي ، خطابا فى المؤتمر .

وقد بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي رسالة تحية الى المؤتمر اكدت فيها على تضامن الاتحاد السوفييتي مع كوبا التي تمارس مع غيرها من البلدان الاشتراكية سياسة الانفراج والسلام وتسعى جاهدة الى تحسين الوضع الدولي وتشترك بنشاط فى حركة عدم الانحياز .

واعربت الرسالة عن سرور الشيوعيين السوفييت من توطد وتقدم كوبا على طريق الاشتراكية ومن تعزيز التعاون بين البلدين وفقا للبيان السوفييتي الكوبي الذي وقعه ليونيد بريجنيف وفيدل كاسترو عام ١٩٧٤ .

وعبرت الرسالة عن الثقة بان المؤتمر الثاني للحزب الشيوعي الكوبي مثل المؤتمر السادس والعشرين القادم للحزب الشيوعي السوفييتي سيساعدان على تطور التعاون بين الاتحاد السوفييتي وكوبا فى بناء المجتمع الجديد وسيوطدان التضامن السوفييتي الكوبي فى بناء المجتمع الجديد وسيوطدان التضامن السوفييتي الكوبي والنضال من أجل السلام والتقدم الاجتماعي وفى سبيل حق كل شعب فى تقرير مصيره .

حزبنا يحيى شيوعيى سان مارينو والنمسا

تل ابيب – لمراسلنا – بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ببرقيتي تحية وتضامن اممي الى كل من الحزب الشيوعي فى سان مارينو والحزب الشيوعي فى النمسا وذلك بمناسبة انعقاد مؤتمري الحزبين مؤخرا .

الامم المتحدة تدين جنوب افريقيا والتعاون العسكرى الاسرائيلى معها

نيويورك – مقر الامم المتحدة – ادانت الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة فى قرار اتخذته امس الاول ممارسات النظام العنصري فى جنوب افريقيا ، ودعت مجلس الامن الدولي الى اتخاذ القرارات المناسبة لفرض عقوبات على نظام الابرتهيد (العزل العنصري) بما فيها حظر على تصدير النفط الى جنوب افريقيا . كذلك ادانت الجمعية العمومية علاقات اسرائيل بالنظام العنصري فى جنوب افريقيا والتعاون العسكري بينهما .

بات يدعو للاستيلاء على شركة كهرباء القدس العربية

*** عاملو الشركة الفلسطينية وادارتها يرفضون دعوة بات ***

القدس – لمراسلنا – اعلن وزير الطاقة والتخطيط الليكودي جدعون بات امس الاول ، الاربعاء ، ان وزارته عاقدة العزم على تنفيذ قرارها بالغاء امتياز شركة كهرباء القدس العربية وذلك فى مطلع العام القادم . واجتمع موظفو وعمال الشركة مع مجلس الادارة لتدارس هذا القرار وما يترتب عليه ، وعقدوا مؤتمرا صحفيا مساء اليوم نفسه رفضوا فيه قرار الغاء الامتياز والذي هو الخطوة الاولى على طريق الاستيلاء التام على الشركة وتحويلها الى فرع لشركة الكهرباء القطرية الاسرائيلية . وقد اصدرت نقابة عمال وموظفي شركة كهرباء القدس العربية بيانا رفضت فيه محاولات سلطات الاحتلال واعلنت انه اذا نفذ هذا القرار فلن تتعاون مع اي طرف يتولى تنفيذه . ويذكر ان سلطات الاحتلال تجهد منذ فترة بعيدة للاستيلاء على شركة كهرباء القدس العربية وذلك فى اطار فرض وصايتها على المرافق الاقتصادية الحيوية فى المناطق الفلسطينية المحتلة .

ترحيب رجعى برجعة الجنرال هيغ الى السياسة الدولية

حيفا – مكتب « الاتحاد » – رحبت حكومات اسرائيل ومصر وبريطانيا واليابان ودول اخرى باعلان الرئيس الامريكي المنتخب رونالد ريغن عن تعيين الجنرال الكسندر هيغ ، القائد السابق لقوات حلف شمال الاطلسي فى اوروبا ، وزيرا للخارجية وذلك على الرغم من ماضي هذا الجنرال السيء . فالجنرال هيغ هو احد المسؤولين عن فضيحة «ووترغيت» التي اسفرت عن استقالة الرئيس نيكسون فى آب ١٩٧٤ ، وعن اتساع نطاق الحرب فى فيتنام ، والتورط العسكري الامريكي فى لاوس وكمبوديا ومناطق اخرى من العالم . وكان قد شغل منصب القائد العام لقوات حلف الاطلسي فى اوروبا .

وقد اعرب حكام اسرائيل عن سرورهم لتعيين هيغ ، لانه ، فى نظرهم ، « يؤكد الاهمية الاستراتيجية التي تتمتع بها اسرائيل بالنسبة للغرب » . ورحب النظام الساداتي بهذا التعيين لانه حسب رأي وزير الخارجية كمال حسن علي – « يقوي التوازن الاستراتيجي » فى المنطقة ! اما بريطانيا واليابان فقد رحبتا به على اعتبار ان هيغ « ينتظر ان يتخذ اجراءات متشددة فى المفاوضات مع الاتحاد السوفييتي » !

وجاء الاعلان عن تعيين هيغ فى الوقت الذي سمح فيه ريغن ومساعدوه بنشر تقرير عن الشرق الاوسط اعده معهد « هوفر » فى الولايات المتحدة . ويدعو التقرير الى اقامة قوة عسكرية فى منطقة الشرق الاوسط تعمل ، عند الضرورة ، بالتعاون مع قوات حلف شمال الاطلسي (ناتو) .

ويطالب التقرير باقامة قواعد عسكرية فى سيناء والسعودية ، وبناء مخازن للاسلحة فى اسرائيل . ويحث اسرائيل على تقديم بعض التنازلات (التكتيكية) فيما يتعلق بالاراضي الفلسطينية المحتلة .

نحن والعالم

نقاش هادىء مع السيد أسعد عزايزة :

عدم التدخل في السياسة ـ سياسة !

*** السيد اسعد عزايزة رئيس مجلس دبورية المحلي نفسه يقدم امثلة صارخة على التمييز الواقع على مجالسنا .. وبعد هذا يتهجم على اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية وتوفيق زياد ـ بدل توجيه اصبع الاتهام الى السياسة الحكومية ! ***

بقلم : أحمد مصالحة ـ دبورية

■ اجرت صحيفة « هآرتس » في عددها الصادر بتاريخ ٧ـ١١ـ١٩٨٠ ، مقابلة طويلة مع السيد اسعد عزايزة رئيس مجلس دبورية المحلي . وقد كتب هذه المقابلة الصحفي يعقوب حباقوق . ونظرا لان اهالي دبورية والجماهير العربية لا تقرأ كلها صحيفة « هآرتس » فاننا نجد من المفيد مناقشة بعض التصريحات التي اطلقها السيد عزايزة ، والمواقف السياسية التي عبر عنها .

ان السيد عزايزة ، على طول المقابلة ، يؤكد بكل قوة انه شخص « غير سياسي » ولا يتدخل في السياسة ، ويعتقد ان كل رؤساء السلطات المحلية العربية يجب ان ينغمسوا « فقط » في قضايا مجالسهم.

ولكن دعنا نسأل السيد عزايزة : اليس عدم التدخل في السياسة هو موقف سياسي ؟ اليس تهجمك على النائب توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة هو موقف سياسي ؟ اليس تهجمك على اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية هو موقف سياسي ؟! بل حدثنا بربك ، كيف كسبت هذه الثقة غير المحدودة فعلا ، من حاكم اللواء يسرائيل كينغ ، عندما كنت تعمل في كنفه وفي مكتبه ؟ بل ان الصحفي يحكي ان كينغ نفسه هو الذي اوصى ، بحرارة ، ان تصير مسؤولا عن قسم الميزانيات في مكتب وزارة الداخلية في الشمال ، فهل هذا جاء ، هكذا ، لوجه الله ، ولانك لا تتدخل في السياسة ؟!!

* احمد مصالحة *

ان السيد عزايزة « يفاخر » في المقابلة ، انه يحصل على هبات ومساعدات لانه « متعلم » ولان عنده « خبرة » ، فهل انت يا استاذ عزايزة المتعلم الوحيد بين رؤساء السلطات المحلية العربية ؟ وهل تصمد هذه الحجة للنقاش المنطقي ، أم ان هنالك « مواهب » اخرى عندك تجعلك محظيا عند حاكم اللواء وعند السلطات ؟!

ثم .. لنتذكر ان هذا السيد الذي لا يتدخل في السياسة يقول عنه مراسل « هآرتس » بفرح ، انه يسمي كل المناطق غربي نهر الاردن «اسرائيل» تارة ، و « ارض اسرائيل » تارة اخرى ، وانه لا تتفوه شفتاه بكلمة فلسطين او «القضية الفلسطينية» .. فهل هذا يا استاذ يدخل ضمن عدم « التدخل في السياسة » ام يدخل ضمن « الدخول في اطار تنفيذ سياسة الحكومة » وربما سياسة حزب « المفدال » بالذات ؟!!

ان السيد اسعد عزايزة يذكر خلال المقابلة انه طلب مرة اربعة ملايين ليرة لتنفيذ مشروع المياه في القرية فلم يعطوه . (اين ذهبت ثقافتك يا استاذ وخبرتك ، التي فاخرت فيها ، في بداية المقابلة كمفتاح سحري لقلب وزارة الداخلية ؟!) وبعد مدة سافر الى « معلوت » فاكتشف انه ينفذ في تلك المستوطنة الجليلية مشروع بركة سباحة شتوية مع تدفئة تكلف (٣٥) مليون ليرة . كما قص للصحفي ان تعبيد شارع من دبورية بخط مباشر من طريق اكسال ، يقصر المسافة بين دبورية والناصرة من ٦٢ كيلومترا الى ١٣ كيلومترا . لكن اقتراح السيد عزايزة للسلطات بتعبيده رفض.. فهنا ايضا لم تنفع « ثقافته » و «الخبرته» .

ما هو الاستنتاج يا سيد اسعد عزايزة من هذه الامثلة ؟ هناك سياسة تمييز واهمال للوسط العربي ، هل يجب العمل لتصفية التمييز ؟ اليس العمل لتصفية التمييز يعني خوض نضال سياسي ديمقراطي ، قانوني وشعبي ؟ واستنتاج آخر : ان السلطات المحلية العربية التي لا تزال تحت رئاسات موالية للسلطة او المدعية عدم التدخل في السياسة تعاني من التمييز مثلها مثل غيرها .. ان السيد عزايزة (يفاخر) في احد مواقع المقابلة ليس فقط بانه « لا يتدخل في السياسة » بل بل ايضا بانه « لم يشترك في اية انتخابات للكنيست » . هل (ثقافتك) و (خبرتك) يا استاذ لم توصلك الى الاستنتاج بان المشاركة في الانتخابات وممارسة الديمقراطية هو واجب اجتماعي وليس حقا ، فقط ؟!

***

وكلمة اخيرة لاهلنا مواطني دبورية الذين اعطوا ثقتهم للسيد اسعد عزايزة فانتخب رئيسا للمجلس : من هذه التصريحات يتضح تماما ان السيد عزايزة لا يمثل في مواقفه هذه العائلة او تلك ، بل يمثل خطا سياسيا يتفق تماما مع السيد كينغ ومع سياسة الحكومة . هل اصدق ان الاخوة الذين صوتوا لعزايزة يسمون المناطق الفلسطينية المحتلة (ارض اسرائيل) ؟ هل اصدق ان الاهل الذين صوتوا للسيد عزايزة لا يهمهم حل القضية الفلسطينية ؟ هل اصدق ان اهل دبورية لا يكنون الاحترام للسيد توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة ولكل اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية ؟!

ان السيد اسعد عزايزة هو نموذج للذين يخوضون الانتخابات تحت اسم العائلية ، بينما هم ينتسبون سياسيا الى « عائلة » كينغ ، وتهمهم خدمة اسيادهم لا خدمة مصالح قراهم ولا حتى المصالح الحقيقية لعائلاتهم !!

وعلى كل حال .. فاننا نثق بعقل شعبنا وضميره وخبرته الفنية من تجربته الخاصة . وستعرف دبورية كيف تاخذ العبر للمستقبل ■ .

ترك توأميه في المستشفى بسبب انعدام المأوى الملائم

يافا ـ لمراسلنا ـ قبل اربعة اشهر ولد للزوج بن دافيد من يافا توأمان . وعندما تماثلت الزوجة للشفاء رفض الزوج اخذ المولودين واصر على ابقائهما في المستشفى بسبب عدم ملائمة القبو الذي يقطنه مع زوجته واولاده الثلاثة الاخرين (توأمان وبنت) . وبقيا هناك مدة اربعة اشهر قامت بعدها ادارة المستشفى بتسليمهما الى مؤسسة « فيتسو » في تل ابيب . وقد فتحت الشرطة ابان هذه الفترة ملفا جانبيا ضد الزوج لتركه توأميه . وحاولت الضغط عليه لاخذهما من هناك .

ويذكر ان هذه العائلة تقيم في قبو مهجور في احد احياء يافا . وتعتاش على مخصصات الشؤون الاجتماعية ، قد تعهدت شركة « حلميش » الحكومية للاسكان بتوفير منزل انساني لها ، لكن شيئا من هذا لم يحدث . علما بان موسم الامطار والصقيع قد حمل في طياته مشاكل عويصة للعائلة ، حيث دلفت المياه فوق رؤوسهم ، واصيب احد الاولاد بالتهاب الرئتين نتيجة لذلك ، واودع في المستشفى . وقد ابلغت الشركة رب العائلة انه ليس من واجبها ايجاد بيت يأويه ، وعليه هو ان يبحث عن بيت كهذا !

« اجماع قومي » ؟!

شيلي والتجمع في ائتلاف في نقابة المعلمين !!

*** كل الكتل التي تبجحت بأنها ضد وجود الدائرة العربية تدخلها عدا التقدم و .. الثقافة المستقلة ***

بقلم : مفيد صيداوي
[عضو مجلس نقابة المعلمين عن كتلة « التقدم »]

ان بعض الشعارات التي تطلقها كتلة « التقدم » ـ وهي بالنسبة لها ورقة عمل تناضل من اجل تنفيذها على مدار السنين ـ نجد (في ايام الانتخابات فقط !!) من يلوح بها من الكتل الاخرى ومع الاسف بشكل التهازي . فما ان تمضي الانتخابات حتى تبدأ بعض هذه الكتل تفعل بعكس ما نادت به .

هذا قائم مثلا بالنسبة لقضية الدائرة العربية في نقابة المعلمين التي طالبت ولا تزال تطالب كتلتنا بالغائها حرصا منها على تأكيد المساواة « داخل البيت » ايضا . والمقصود هنا نقابة المعلمين ، خاصة وان هذه الدائرة هي ذراع للسلطة في نقابة المعلمين لتنفيذ مآربه ومخططه ، ولها اهداف اخرى لا يجهلها احد !!

لقد رفض اعضاء كتلة « التقدم » ، منذ وجود الكتلة ووجود الدائرة، الانضمام تحت لوائها ، بل ظلوا جادين في المطالبة بالغائها داخل مؤسسات النقابة . وكانت احزاب السلطة هي التي ترفض الغاءها بشتى الحجج الواهية . ومع ان النقابة وبسبب نضال كتلة « التقدم » وتأثير القاعدة (اي المعلمين العرب) اتخذت قرارا بالغائها بعد سنتين . الا ان هذه الدائرة لا تزال تعمل . وقد عقدت اجتماعها الاول في ٥ـ١ـ٨٠ في قاعة بيت المعلم في حيفا . وقاطعت هذا الاجتماع كتلة « التقدم » وكذلك كتلة « الثقافة المستقلة » التي نأمل أن تستمر هي ايضا في هذه المقاطعة .

ومن الملفت للنظر في هذا الاجتماع هو دخول قائمة « شيلي » . وقد قال ممثلها وليد صادق في تبرير موقفه وموقف كتلته : « حيث أنه ، حسب قرارات المؤتمر ، لم تلغ الدائرة وهي مستمرة في عملها فمن المناسب والواجب ان تشارك قائمة « شيلي » في هيئة الدائرة الادارية بالرغم عن انها طالبت بالغائها املا أن تبذل الدائرة كل جهد للاصلاح وان تمثل قائمة « شيلي » في اللجان والنشاطات التي تقوم بها الدائرة » .

وكان رئيس الجلسة الاستاذ صبحي يونس (التجمع) قد اقترح اقامة ائتلاف من حزب العمل مع قوائم م.ه (الثقة والامل) وشيلي . وطبعا وكما جاء في مجلة « صدى التربية » * نال الاقتراح جميع أصوات المجلس (والمقصود طبعا ليس المجلس العامل بل مجلس الدائرة العربية) بما فيهم اعضاء « شيلي » .

وهكذا تكونت الادارة وقد اقتسم مدة عضوية « شيلي » العضوان وليد صادق ومحمد يونس بالتساوي سنتين كل منهما تماما مثل ممثلي كتلة « التجمع » وغيرها الذين اعتادوا اقتسام الكعكة بينهم .

ويلاحظ هنا من التقسيم (سنتين لكل عضو) أن الدائرة لم تاخذ بالاعتبار قرار مجلس النقابة بالغاء الدائرة بعد سنتين (وهذا بموافقة « شيلي ») فهل هناك نية لتجاوز القرار ؟!

(*) «صدى التربية» العدد ١٨ المجلد ٢٨ الصادر في ٢١ـ١٠ـ٨٠ ، صفحة ٤ .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اجتماعات * نشاطات * ندوات

■ نطاع الخط (اتحاد الشبيبة) ـ يعقد الكتيف القطاع يوم السبت ٢٠/١٢/٨٠ الساعة ٩:٣٠ صباحا في مقر المنطقة بالناصرة . ستقدم خلاله محاضرتان : ■ الاولى حول «الصهيونية واسسها الايديولوجية» . المحاضر : سالم جبران ■ الثانية حول « الاممية والوطنية في موقف الاحزاب الشيوعية » . المحاضر : عمر سعدي .

تهانينا

- * الى الرفيق رفيق بدارنة وخطيبته ختام نعماوي بمناسبة الخطوبة . والعقبى للفرحة التامة .
  اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ سخنين
- * الى الرفيق رفيق بدارنة وخطيبته ختام نعماوي بمناسبة الخطوبة .
  اتحاد الطلاب الجامعيين ـ سخنين
- * الى الرفيق حجو حجو وزوجته بمناسبة المولود الجديد .
  اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ المشهد
- * الى الصديق وليد عواد وزوجته بالمولودة الجديدة بديعة .
- * والى الصديق بولس عواد وزوجته بالمولودة الجديدة منيا .
  اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ القاهرة
- * الى الرفيق عادل شهاب بمناسبة حصوله على شهادة الدبلوم في القانون من معاهد تشيكوسلوفاكيا .
  خلية براغ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

تعقد اجتماعا قطريا موسعا لكامل اعضاء ادارتها وذلك في تمام الساعة السادسة من مساء يوم الاحد ٢٨/١٢/٨٠ في قاعة «بيتينو» ـ شارع القدس ٢٩ في حيفا .

على بساط البحث : تحضيرات الجبهة لانتخابات الهستدروت المقبلة .



هذا هو بيت علي القيسي وهذه هي ارضه (عرب المنجر) . هدموا البيت واقاموا محطة كهرباء .. « لتطوير الدولة » . !



من نقاشات نوابنا

* توفيق طوبي عن تعديل قانون المياه *

■ اشترك النائب توفيق طوبي ، يوم الاثنين الماضي ، في النقاش على على تعديل قانون المياه فاقترح اعادة القانون الى الحكومة نظرا لما يتضمنه من زيادة في أعباء الانفاق على استهلاك المياه والتمهيد بذلك لرفع اسعار المياه للمستهلك !

وما جاء في كلمته : يأتي هذا التعديل ، كما ورد في ملاحظات الشرح ، في اعقاب التغيير الطارئ على سياسة دفع السوبسيديا الحكومية بحيث تتقلص تدريجيا حصة المساعدات التي تقدمها الحكومة للمواد الاستهلاكية الحيوية ، مثل المياه ، الامر الذي يعني زيادة سعر المياه والحاجيات المتعلقة بها .

بحسب التعديل ستزيد الحكومة الضريبة المفروضة على بعض المستهلكين للمياه في مناطق معينة من البلاد . وستبلغ نسبة هذه الزيادة ٢٠ ـ ٣٠ بالمئة . كذلك سترفع الحكومة مبالغ الغرامات والفوائد على الديون التي لم تسدد في وقتها . وهذا اجراء مجحف فعلا تتاخر بعض السلطات المحلية في تسديد ديونها بسبب تخلف المدفوعات الحكومية المستحقة لها . كذلك سينجم عن هذا التعديل زيادة أسعار المنتوجات الزراعية واسعار مياه الري والاستهلاك البيتي الى درجة تصبح المياه فيها من الكماليات .

وفي اطار هذا النقاش بودي الاشارة الى بعض التجاوزات، في حضرة وزير الزراعة ، التي تخصه وتخص وزارته . هناك حوادث يتم فيها استغلال المياه ، التي تزودها شركة « ميكوروت » ، كاداة ضغط على المواطنين لتحقيق اغراض معينة . فلسنوات احجمت « ميكوروت » عن تزويد مياه الشرب لسكان قرية عرب المنجر ، قرب الخضيرة ، في المكان الذي اقيمت عليه الان محطة الكهرباء ، وذلك بغية الضغط عليهم لاخلاء المكان وترك الارض لمحطة الكهرباء . واضطر الاهالي هناك الى شرب المياه الملوثة ، التي حظرت وزارة الصحة شربها . لقد نفذت «الميكوروت» ذلك عملا باوامر دائرة « ادارة أراضي اسرائيل » .

انني اتوجه الى وزير الزراعة المسؤول ايضا عن « ادارة اراضي اسرائيل » واطالبه بان يجد حلا معقولا لمأساة عائلة علي القيسي ، مع الاخذ بالاعتبار تأمين مسكن انساني لها ودفع التعويضات المقبولة عن ارض القيسي المصادرة ومنزله المهدوم .

كذلك بودي الاشارة الى ازمة النقص في مياه الري والشرب التي تعاني منها القرى العربية في فصول الصيف ، والناجمة عن شحة مخصصات شركة « ميكوروت » لها والزيادة الطبيعية في عدد السكان . فرغم ان عدد الفلاحين العرب يبلغ ٢٥٪ من عدد الفلاحين في البلاد فان حصتهم من مياه الري تبلغ ٢،٥٪ فقط . ولا يمكن أن نعزو هذه الصورة القائمة في الوسط العربي الا الى سياسة التمييز والاضطهاد القومي المتبعة ازاء الجماهير العربية !

نداء الى جميع أعضاء الكنيست

من أجل التضامن مع عائلة علي القيسي !

وجه النائب توفيق طوبي نداء الى جميع اعضاء الكنيست ناشدهم فيه التضامن مع عائلة علي القيسي ، المضربة أمام الكنيست ، من اجل ايجاد حل انساني لقضيتها .

وجاء في هذا النداء : للاسبوع الثالث على التوالي يقيم علي القيسي مع عائلته وامه العجوز في خيمة نصبها في باحة الكنيست مطالبا بتأمين مسكن انساني له . وعائلة القيسي هي واحدة من مجموعة عائلات كانت تقطن قرية عرب المنجر التي بنيت بقربها محطة كهرباء الخضيرة الجديدة .

لقد اثرت قضية سكان قرية عرب المنجر في نهاية شهر كانون الاول ١٩٧٧ حين قامت وزارة الداخلية و « ادارة اراضي اسرائيل » بمحاولات تشريدهم عن اراضيهم . وتمت احالة الموضوع الى لجنة توصلت الى الاستنتاج بانه يجب اخلاء الاهالي من هذه المنطقة لكنها في الوقت نفسه قررت « أن تتوجه الى وزير الداخلية لكي يهتم بمعالجة الموضوع على وجه السرعة بحيث يحصل هؤلاء الاهالي على ظروف سكنى لائقة بوصفهم مواطنين في دولة اسرائيل . وتتوجه اللجنة الى وزير الداخلية و « ادارة اراضي اسرائيل » بطلب الاهتمام بان يقدم للجنة ، بعد ٣ اشهر من تاريخ نشر هذه الاستنتاجات ، تقرير عما جرى في قضية اخلاء اهالي القرية بدفع التعويضات أو تأمين السكن الجديد » .

بوسائل ضغط عديدة (عدم تزويدهم بالمياه واغلاق المدرسة وغيرهما) اجبرت غالبية الاهالي على مغادرة المكان بدون ترتيب بديل وبواسطة منحهم تعويضات قليلة لم تمكنهم من بناء حياتهم من جديد . وبقيت في المنطقة بضع عائلات شرعت في بناء منازل جديدة لها في القرى المجاورة الا انها ، لضيق ذات اليد ، لم تتمكن من استكمال البناء .

لقد طالبت عائلة علي القيسي بتعويضات ملائمة لقاء المنزلين اللذين كانا بحوزتها ومقابل ٥٦ دونم أرض تملكها وترفض الدولة الاعتراف بانها تملكها . وبسبب عدم تنفيذ امر الاخلاء الصادر وبغياب أي ترتيب بديل اعتقل علي القيسي ومنذ عام ١٩٧٩ قبع في السجن عدة مرات. وهدم المنزلان وحظر عليه سكناهما .

بيته ليقطن فيها مع عائلته . وفي ١٨ـ١١ـ٨٠ جلب الى المحكمة في الخضيرة حيث أصدر القاضي ضده أمرا يحظر عليه العودة الى المكان الذي كان منزله قائما فيه ، وفي حالة قيامه بذلك سيسجن لمدة ٩ اشهر . ولما لم يبق لدى القيسي مكان يأوي اليه حمل عائلته وخيمته ونصبها على تلة مقابلة للكنيست . ومطلبه هو أن تعوضه الدولة بقطعة أرض وبمبلغ يتيح له بناء منزل فوقها .

اناشدكم مديد المساعدة لحل هذه المعضلة المؤلمة .

استجوابات

* عن نشاط عصابة « الدوريات الخضراء » ؟ *

بعث النائب توفيق طوبي باستجواب الى وزير الزراعة حول نشاط عصابة « الدوريات الخضراء » ضد عرب النقب وقطعان مواشيهم . واقتبس طوبي المقال الذي نشرته صحيفة « هآرتس » (٢٨ـ١١ـ٨٠) حول الملاحقات التي تعرض لها المواطن حميد سلمان السدان ، الذي يقطن قرب منطقة متسبيه رامون وماشيته . فعلى الرغم من صدور أوامر من محكمتي الصلح والمركزية تقضي بعدم التعرض للمواطن المذكور وبدفع التعويضات له على مواشيه المصادرة ، لم تتوقف التحرشات به . ومؤخرا (لدى سفر السدان الى مكة لاداء فريضة الحج) هاجم رجال « الدوريات » قطيعه الذي كان يرعاه ابنه وصادروا ٢١٥ عنزة وباعوها في اليوم نفسه في سوق البدو في بئر السبع بسعر ٢٣٠ شاقلا للراس ، مع العلم أن سعر الراس بلغ في حينه ٦٠٠ ـ ٦٥٠ شاقلا . كما هدد رجل من « الدوريات » السدان بقوله : انت لا تعرفنا . سنقضي عليك بدون اللجوء الى استعمال السلاح ، وخلال فترة قصيرة لن تبقى في حوزتك عنزة واحدة . وبامكانك التوجه الى محكمة العدل العليا ولكن حتى تفعل ذلك يكون قطيعك كله قد ذبح !

ويسأل النائب طوبي الوزير هل علم بهذه الحادثة ؟ وهل هو على استعداد للتحقيق فيها ؟ وهل عمل رجال « الدوريات الخضراء » هذا العمل بناء على اوامر وزارة الزراعة ؟ وما هي الاوامر التي تعمل بحسبها هذه المجموعة ؟ واذا كانت تهديدات رجال « الدوريات » مناقضة لاوامر وزارة الزراعة هل الوزير على استعداد لاتخاذ الاجراءات اللازمة ضد هذه الاعمال ؟ وما هي هذه الاجراءات ؟ وكيف سيجري تعويض المواطن حميد السدان على الاضرار والاذلال اللذين تعرض لهما ؟!

* كيف قتل المواطن اسماعيل سليم صرصور ؟ *

في ١ـ٨ـ١٩٨٠ قتل المواطن اسماعيل سليم صرصور ، في قرية كفر قاسم ، بعد اطلاق الرصاص عليه . حول هذا الموضوع بعث النائب الشيوعي توفيق طوبي باستجواب الى وزير الداخلية والشرطة يسأله فيه : هل تم التحقيق في ظروف موت هذا المواطن ؟ واذا كان الجواب ايجابيا ماذا كانت نتائج هذا التحقيق ؟!

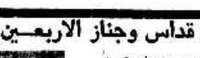
اقرار تعديل قانون التنظيم والبناء

■ أقرت الكنيست ، في جلستها من يوم الاثنين ٨ـ١٢ـ٨٠ ، في القراءتين الثانية والثالثة مشروع القانون الذي قدمه النائب موشيه عمار (مبام) لتعديل قانون التنظيم والبناء ـ اضافة بند (٩٧ أ) على القانون.

وحسب أقوال النائب عمار سيتيسر ، حسب هذا القانون حل غالبية المشاكل القائمة في الوسط العربي بخصوص اصدار رخص البناء . وفقا لهذا التعديل يمكن اصدار رخص البناء حالا بعد تقديم الخريطة الهيكلية للمدينة او القرية بدلا من الانتظار لحين المصادقة عليها سنوات عديدة .

تعازينا

- الى محمد حسن عثامنة واخوانه بوفاة الوالدة . لها الرحمة ولكم طول البقاء .
  اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ الرينة
- الى آل عبود وصفيا بوفاة المرحومة دوابة عبود .
  اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ شفاعمرو
- الى الرفيق العزيز عبد الحميد بو عيطة واخوانه وعموم آل ابو عيطة في الوطن والخارج باستشهاد فقيدكم الشهيد جمال سعيد ابو عيطة.
  لجنة منطقة الناصرة
  للحزب الشيوعي الاسرائيلي



قداس وجناز الاربعين

زوج الفقيدة ، سعيد خوري ، واولادها عدنان وعاطف ووليد واكرم وادوار واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم المرحومة

ندى صالح خوري

وذلك يوم السبت ٢٠/١٢/١٩٨٠ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في كفر كنا .نرجو اعتبار هذه الدعوة خاصة بالاقارب والمعارف .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين



أرملة الفقيد وولداه وجميع الاهل في البلاد والخارج يدعونكم المشاركة في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

نعمة باسيلا (أبو حنا)

وذلك يوم السبت ٢٠/١٢/١٩٨٠ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك ـ حيفا (شارع عين دور) . الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية لكل الاصدقاء والمعارف .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز نصف السنة

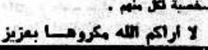




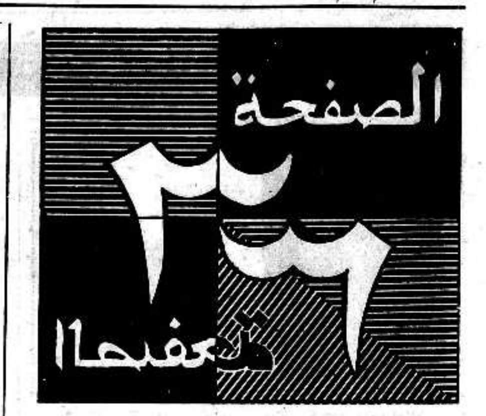
يقام راحة لنفس المرحوم الاستاذ والمربي

ابراهيم سابا بحوث

المتوفى في شفاعمرو بتاريخ ٢٩ـ٦ـ١٩٨٠ عن عمر يناهز الثالثة والستين عاما وذلك في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الموافق ٢٠ـ١٢ـ١٩٨٠ في كنيسة القديسين بطرس وبولس في شفاعمرو . فآل بحوث في شفاعمرو والخارج وعموم انسبائهم واقربائهم يرجون المعارف والاصدقاء مشاركتهم القداس واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية لكل منهم .



لا اراكم الله مكروها بعزيز



ليلة من ليالي الاحتلال في سلواد

سلواد قرية عربية تقع على بعد ١٠ كيلومترات الى الشمال من رام الله . ويبلغ عدد سكانها حوالى ٣٠٠٠ نسمة . وقد اختارها نظام الاحتلال لتكون مختبرا لليلة تدريب في وسائل القمع الفاشية .

وتبدأ قصة هذه الليلة يوم الخميس المصادف ٤/١٢/٨٠ اثر اغتيال محمد جابر عبد القادر ، الذي ذكرت بعض المصادر انه متعاون مع الاحتلال . وهو ثالث اغتيال من نوعه يجري في القرية .

اما ما جرى بعد ذلك فقد تسربت انباؤه ، من شدة الفظاعة ، الى وسائل الاعلام فالراي العام واروقة الكنيست . فما كان من سلطات الاحتلال الا ان اعلنت ان جنديا ممن اشترك في عمليات التفتيش في سلواد سوف يقدم للمحاكمة بتهمة سرقة ٢٠٠ دينار من احد البيوت . وهكذا يكون العدل قد اخذ مجراه (تحيي العدالة !!) .

وظني هو انه لولا مقال يهودا ليطاني في هآرتس ومقال امنون روبنشتين في «دافار» (١٢/١٢/٨٠) لما تجشمت سلطات الاحتلال عناء الكشف عن سارق واحد في ليلة سوداء واحدة في سلواد من ليالي الاحتلال السوداء .

فقد كانت ليهودا ليطاني الجراة الكافية ليروي على صفحات « هآرتس » (١٢/١٢) قصة هذه الليلة على لسان سكانها :

بعد حادث الاغتيال ، « فرض على القرية نظام منع التجول بعد منتصف الليل . وصدرت اوامر بانه على جميع الرجال الخروج من بيوتهم والتجمع في ساحة قرب المدرسة حيث بقوا هناك حتى الصباح . اما ماذا حدث بعد ذلك فقد روى الناس قصصا يقف من هولها شعر الراس — ففي اثناء الزيارة التي قمت بها الى القرية ، سمعت سبع او ثماني روايات على الاقل تتحدث جميعها عن فرقة مكونة من ١٠ جنود القت الرعب في نفوس الناس . وحسب الروايات جميعها حطم افراد هذه الفرقة اثاث البيوت واتلفوا المؤن — فقد خلطوا الطحين بالارز والسكر ثم صبوا عليه النفط والزيت . ولم يترفق هؤلاء الجنود ، كما تقول الرواية ، بالمسنين والاطفال .

وقد اعتدى الجنود بالضرب ، بأيديهم وبأعقاب البنادق ، على الكثيرين . ولم يرافقوا بالاحداث من الخرسان والطرش . وبموجب اقوال السكان سرق الجنود الدراهم — شواقل اسرائيلية ، دنانير اردنية ودولارات امريكية — بمبالغ كبيرة وذلك في اثناء التفتيش في البيوت ، حين كان اصحابها محجوزين في الخارج وقوفا ووجوههم نحو الحائط وأيديهم مرفوعة فوق رؤوسهم » .

رواية خطبي عيسى صبح

صاحب حانوت في مركز القرية ويبلغ من العمر ٦١سنة ويده اليمنى مبتورة :

« بدأ قصته قرب الحانوت وحين راى ان القصة طالت دعانا الى بيته الكائن على بعد بضع مئات الامتار من المكان الذي وقع فيه الاغتيال . وقال : اعضاء المجلس البلدي توجهوا مع رجال الجيش الى البيوت ورافقوهم في اثناء التفتيش . وفي الساعة الخامسة صباحا امروا الجميع بالعودة الى بيوتهم . وفي الساعة ٨ صباحا جاء ٥ جنود وأجروا تفتيشا . وبعدها جاء للمرة الثانية ١٠ جنود ، في ساعات بعد الظهر — بين الرابعة والخامسة — وطوقوا البيوت الثلاثة هنا وصرخوا في الجميع ان اخرجوا . ثم دخلوا الى البيوت وبداوا في القاء كل شيء على الارض : الاثاث ، الكؤوس والماكولات بنوع خاص . كل هذا القوه على الارض وصبوا الزيت على الطحين والارز ثم صبوا على ذلك كله النفط.فاتلفوا بذلك حوالى ٥٠ كيلو غراما من المؤن . وعندما قلت : على مهلكم . صرخوا في وجهي — تشتوك » (اسكت) .

رواية عبد المجيد حسن موسى

في الطريق الى بيت خطبي صبح التقينا شابا عمره ٢٠ سنة — عبد المجيد حسن موسى ، فارانا اثار لكمات وبقع دم ظاهرة على صباحه ووجنتيه . وقال ان الجنود ضربوه على صباحه . وانهم عثروا في اثناء التفتيش في بيته على كتب باللغة الانجليزية كانت لاخيه الذي يتعلم في جامعة عمان . فطلب اليه الجنود ان يقرا في احدها . فقال انه لا يعرف الانجليزية . فقالوا له كذاب واعتدوا عليه بالضرب » .

ويعود خطبي عيسى صبح الى الحديث فيقول : « لقد اخذوا ايضا من الخزانة ١٠٠ شاقل كنت قد اخفيتها بين الملابس و٢٠ شاقلا من ابني . وفي التاسعة ليلا سمعت قرعا من جديد ، على الباب وقال الجنود : يا حاج افتح الباب . اجبت انني لن افتح الباب الا بحضور واحد من اعضاء المجلس البلدي . ولكنهم واصلوا قرع الباب . فقالت زوجتي انه اذا لم تفتح لهم فسوف يخلعون الباب . ففتحت لهم البابَاخيرا . فاندفعوا الى الداخل . قبضوا على ابنتي الصغيرة منشعرها وطلبوا اليها ان تجلس على الارض . وبعد ذلك طلبوا من ابني البالغ من العمر ١٤ سنة ان يضع يديه فوق رأسه وان يجلس هو الاخر على الارض . وانتزعوا طفلة عمرها ١١ شهرا من السرير والقوها على الارض . وكانوا يصرخون في وجهي طيلة الوقت — اسكت . ثم اخرجوا ابني (١٤ سنة) الى الشرفة وطلبوا اليه ان يقفز في الظلام فوق السور . ثم اجبروه على الركض بين الاشجار . وهددنا الجنود بالسلاح ودفعوا زوجتي بعقب البندقية . وضرب الجنود الاطفال في الخارج ... »

رواية عبد الرازق محمد سليم

قال عبد : « في اثناء التفتيش اخذ الجنود ٥٠ دينارا ومئة شاقل . وقال احمد حامد راتب وعمره ٢٥ سنة ويعمل مزارعا وتاجرا ، ان الجنود اخذوه مع اخ له اصغر منه ، يوم الجمعة صباحا الى مدرسة القرية . ومن هناك اخذوهما مع حوالى ٣٥ رجلا من سكان القرية الى مقر الحاكمالعسكري في رام الله . « وبعد التحقيق اعادوهم الى قريتهم » .

« ويقول احمد : في الساعة ال —١٢ من ظهر يوم الجمعة وصلت الى البيت . ولي سبعة اخوة . وعندما وصلت سمعت راديو الترانزستور في بيتنا مفتوحا بصوت عال بالعبرية ورأيت جميع افراد عائلتي يقفونخارج البيت . ثم بدأ جندي مسلح يضربني . ثم سأل : اين اشتريت هذه الساعة ؟ هل اشتريتها من ياسر عرفات ؟ اين اشتريت التلفزيون ؟ ثم اعتدى هذا الجندي على ابي ايضا بالضرب.. وبدأ افراد عائلتي بالصراخ سائلين لماذا تضربوننا ؟ حاولت اسكاتهم . فاخذني الجنود مع اخي الى مخزن هناك واغلقوا علينا الباب واخذوا يضربوننا ...

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

صليبا خميس

أسبوعيات

الفعل ورد الفعل ..

كانت ردود الفعل افضل من اية مرة سابقة في وسائل الاعلام الاسرائيلية على آخر انفجار في الازمة المزمنة بين السلطة و « رعاياها » العرب .

واقصد بآخر انفجار قرار رئيس الحكومة ، بصفته وزير الامن ، بحظر انعقاد مؤتمر الناصرة وباخراج وثائقه السياسية « خارج القانون » . فالقرار العسكري ، كما انتبه العديد من رجال السياسة ، هو قرار سياسي يحظر النضال من اجل السلام الاسرائيلي — الفلسطيني العادل في داخل اسرائيل .

واقصد بردود الفعل الايجابية ، والتي جاءت افضل من اية مرة سابقة ، تلك المقالات الصحفية والتعليقات الاذاعية والتلفزيونية التي رفضت حجج « الامن » المصطنعة كما رفضت فرية « تصاعد التطرف العربي » وغير ذلك من اساليب قلب الحقائق راسا على عقب وتصوير المعتدي كأنما هو المعتدى عليه وتصوير الضحية وكأنما هي المعتدي — الشنشنة التي عرفناها من اخزم الصهيونية من يوم ان كانت وان كنا ..

وامامي الان مقال رصين من هذه المقالات الايجابية نشره الجنرال هار ابن في صحيفة « معريب » (١١ الجاري) تحت عنوان : « واحد من كل ستة اسرائيليين — ونحن » .

وساحاول ، فيما يلي وباقصى الامانة والعطف ، ان اجمل ما جاء في هذا المقال :

يبدأ الجنرال هار ابن مقاله بتقرير الحقيقة التي مفادها ان العرب في اسرائيل اصبحوا سدس السكان اي حوالى ١٧ بالمئة (ويذكر رقم ٦٥٠ الف عربي على اعتبار « القدس الموحدة ») . وانه من المقدر ان يصبح عددهم ، بعد عشرين عاما مليون ومئتي الف نسمة وما يزيد على عشرين بالمئة من سكان اسرائيل . ويقصد ، بهذه المقدمة ، انه لم يعد من الممكن تجاهل وجودهم او عزلهم او فرض الوصاية عليهم .

ثم يخلص الى القول ان المسؤول الرئيسي عن الازمة القائمة في اسرائيل ، ويراها ازمة بين العرب واليهود ، هو « نحن — وذلك لاننا الاكثرية » . كما يرى ان سبب الازمة الرئيسي هو « اننا اقمنا دولة يهودية احدث ، الى اقصى حد وحتى الان ، على منع غير اليهود من المشاركة في ادارتها » .

ويورد على ذلك امثلة معروفة : بينما تزيد نسبة العرب على ١٦ بالمئة من سكان اسرائيل « فان عدد اعضاء الكنيست ، من ابناء الاقليات ، هو اقل من ستة بالمئة . ولم تضم اية حكومة في اسرائيل وزيرا عربيا (كان هناك نواب وزراء) . ولم يحدث في اية دائرة وزارية ان كان هناك مدير عام او نائب مدير عام عربي . ولا توجد اية شركة كبيرة او اية هيئة حكومية يقف على راسها عربي . ولا يوجد اي قاض عربي في المحكمة العليا . كما لا يوجد اي بروفسور عربي في الجامعات . ولا يوجد اي عربي في مركز عال في اي حزب باستثناء تلك الاحزاب التي اغلب مصوتيها هم من العرب . ويظهر من كتاب الاحصاء السنوي انه يوجد فقط ٤٠ عربيا يحتلون مراكز عالية في دوائر الحكومة من اصل ٢٤٠٠ مركز عال . ومن بين هؤلاء الاربعين عربيا لا يحتل اي واحد منهم مركزا عاليا جدا » .

ويتساءل كاتب المقال : « لنضع انفسنا في مكانهم . هم اليوم سدس مواطني الدولة . ومع ذلك لا يشاركون ، مشاركة فعلية ، في ادارتها . فكيف عليهم ان يتصرفوا ؟ » . ويضيف : للعمال اليهود مسموح ان يضربوا . وللفهود السود مسموح ان يتظاهروا . واما العربي الاسرائيلي فمحظور عليه ان يناضل من اجل ما يفهمه من تحقيق المساواة في الحقوق » ..

وينهي هار ابين مقاله بما معناه : « ان مسؤولية ردم هذه الهوة موضوعة ، قبل كل شيء آخر ، على عواتق الاكثرية اليهودية وعلى حكومتها التي يجب ان تصبح ، ايضا ، حكومتهم (اي حكومة المواطنين العرب / ج) . وبما اننا نحن الاكثرية وبيدنا القوة والسلطة يكون من واجبنا ان نتجرا وان نصحح علاقاتنا بالاقلية .. فلن يروا انفسهم (اي العرب) شركاء في الدولة اكثر مما ترى الدولة نفسها انهم شركاء فيها » . انتهى تلخيصي لمقال الجنرال هار ابين .

واعتقد انه واضح لكم وجود العديد من الملاحظات والاعتراضات ، لدي ، على هذا المقال . واهم هذه الملاحظات — الان — ان مقالبه وحلوله هي تعبير عن الطوباوية الليبرالية البرجوازية التي تحاول ان تعزل الظواهر السيئة عن الاسباب العميقة لهذه الظواهر وتتوهم انه في مقدورها ازالة هذه الظواهر السيئة دون ازالة اسبابها العميقة .

ولاحظنا ونلاحظ ان العديد من اصحاب النوايا الطيبة في اسرائيل يعالجون السياسات السيئة كما لو انها مجرد اخطاء . بينما الحقيقة ، الحقيقة التي كان يجب ان تتضح لجميع اصحاب النوايا الطيبة بعد كل المآسي التي عبرت علينا ، على العرب واليهود على السواء ، **انها ليست اخطاء** بل سياسة رسمية جذرية ، صهيونية في محتواها واهدافها ومضمونها . واذا ظهرت الان كما لو انها اخطاء فذلك بفضل مقاومة « الضحية » لها وصمودها في وجهها وانتصارها الاخلاقي والسياسي والتاريخي عليها .

ومع ذلك نحن نرى الايجابية في مقال هار ابن وفي غيره من مقالات الطوباوية الليبرالية البرجوازية لانها تستمع للمسحوقين في اسرائيل ، العرب واليهود على السواء ، بصيصا من نور في هذا الظلام الدامس وتساعد على الكشف عن مخازي النظام العنصري القائم في اسرائيل .

ولكن هذه المقالات لا تعبر عن عمق الاضطهاد القومي والتمييز العنصري الرسمي القائم في اسرائيل . ويظهر ان اصحابها لا يجرؤون على التعبير عنه لا في كل مدلولات سياسة « التهويد » ولا في كل مدلولات ما يسمى « الاجماع القومي » على التنكر لوجود الشعب العربي الفلسطيني في وطنه وعلى الاصرار على ازالة كيانه القومي من الوجود في وطنه .

ومع ذلك اود — الان — ان اسجل ملاحظتين اعتبرهما مفتاحا واحدا لآفاق المستقبل :

اما الملاحظة الاولى فهي ان هذه ليست المرة الاولى التي يطغى فيها « تقريع النفس » على وسائل الاعلام الاسرائيلية وعلى ذوي النوايا الطيبة . فقد عبرنا ، منذ قيام الدولة ، على العديد من مثل هذا الانفجار في الازمة المستحكمة بين العرب في اسرائيل والسلطة في اسرائيل . وفي اعقاب كل انفجار كنا نقرأ عن « تقريع النفس » هذا وعن الاماني الطوباوية في الحلول حتى ولو الحلول الجزئية والسطحية .

فماذا كانت النتيجة ؟ من السيء الى الاسوأ حتى وصلنا الى حكم بيغن وشارون والدوريات الخضراء وتطمان غوش ايمونيم وسائبة الراب كهانا في جامعات اسرائيل .

و « الطف » ما سمعنا ، مؤخرا ، هو نداء قادة حزب « العمل » والمعراخ الى المواطنين العرب ان : تعالوا الينا نحن « العنوان » ! ان هذه الدعوة للرجعة الى وراء ، الى ايام مجزرة كفر قاسم ومذبحة يوم الارض ، هي اجترار يصعب احتماله حتى على الجمل العربي المشهور بالصبر !

واما الملاحظة الثانية والاخيرة فهي ما نلاحظه من تخلخل « الاجماع القومي على الصمت » (باستثناء الشيوعيين وغيرهم من الثوريين) فقط حين تتخلى اكثرية الجماهير العربية عن صمتها وتصرخ متنادية الى وحدة الصف .

اننا نحيي ذوي النوايا الحسنة على خروجهم عن صمتهم تماما كما نحيي السبب العميق الذي اخرجهم عن صمتهم . نحيي ربنا سبحانه وتعالى ، كما قيل ، لا يستمع الى الساكت .

وكل تجربة وانتم اعز صفا واعلى صوتا واغنى تجربة واقوى ذاكرة .

(جهينة)

صوت من القبر يمجد «دمقراطية» السادات !

شاهد العديد من قراء «الاتحاد» ، مساء السبت الماضي ، وسمعوا ، ولاشك ، المقابلة التي اجراها التلفزيون الاسرائيلي مع من سماه «الاديب» المصري ثروت اباظة .

وملخص المقابلة — كما يشهد على ذلك هؤلاء القراء : هجوم سافل على عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ، وثناء مخجل على عهد « ذليل مصر » السادات ، وتحريض قذر على الاتحاد السوفييتي والشيوعيين المصريين .

فهذا « الاديب » ادعى ، مثلا ، بان الديمقراطية غابت عن مصر مدة ٢٠ عاما ، اي طيلة عهد الرئيس عبد الناصر ! (وكأنما هي كانت موجودة في عهد الملك فاروق !) الى ان جاء السادات وراح يعمل على ترسيخ دعائمها من جديد في البلاد !

لقد اعادت هذه المقابلة الى اذهان قراء « الاتحاد » ، وخاصة القدامى منهم ، ذكرى العهد البائد — عهد الملك فاروق — عهد الذوات — عهد الباشوات والبيكوات — الذي يمثله « الاديب » المذكور بلحمه وشحمه !

وواضح ان هذه المقابلة استهدفت ، في الاساس ، الدعاية لنظام السادات بين المواطنين العرب في اسرائيل ، علهم يلبون نداء سفير مصر في اسرائيل السيد سعد مرتضى الذي وجهه اليهم من حفل اقيم على « شرفه » في فندق «التسبون» في حيفا في مطلع الشهر الجاري ، وناشدهم فيه «العمل اكثر فاكثر من اجل تطبيع العلاقات بين البلدين» ! ناسيا او متناسيا ان المواطنين العرب في اسرائيل ، مثلهم مثل اشقائهم في مصر ، يرفضون تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل على حساب الشعب العربي الفلسطيني وقضيته العادلة (اي على حسابهم — بالتالي — هم انفسهم ، على حساب السلام العادل والشامل) .

وانا اقول بكل ثقة (والكلام ، او على الاصح التحدي ، موجه الى سعادة السفير مرتضى) ان نظام السادات لن يجرؤ على اذاعة المقابلة المذكورة ، مع « الاديب » اباظة ، من التلفزيون المصري — كما اذاعها التلفزيون الاسرائيلي — خوفا من نقمة الشعب عليه اذا ما استمع الى اقوال اباظة المهينة . (ولمعلومية القراء فان تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل لم يصل الى مجال الاذاعة والتلفزيون . ولا يزال التشويش على الاذاعة الاسرائيلية والتلفزيون الاسرائيلي مستمرا في مصر خوفا من نقمة الشعب المصري على تطبيع العلاقات ، وذلك باعتراف الصحف الاسرائيلية نفسها) .

لقد اكثر اباظة ، في مقابلته التلفزيونية المذكورة ، من الحديث عن الديمقراطية التي « ينعم » بها الشعب المصري في ظل حكم السادات بعد غياب طويل !

ولكن .. هل صحيح ان الشعب المصري يعيش الان في ظل نظام ديمقراطي ؟

فلنترك الجواب على هذا السؤال الى بعض الصحف العربية والاسرائيلية :

قالت صحيفة « الانباء » الكويتية ان حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر بدأ مؤخرا باصدار نشرة غير دورية باسم « الحريات » دفاعا عن المضطهدين بسبب ارائهم السياسية .

واضافت ان النشرة اشارت ، في عددها الاول ، الى انها تأخذ على عاتقها تبني الدعوة لايقاف كل اشكال العدوان على الحريات ، وتطالب باسقاط كافة الاحكام الصادرة عن محاكم استثنائية عسكرية او غير عسكرية ، والافراج الفوري عن المعتقلين السياسيين .

وقالت صحيفة « النداء » اللبنانية ان محمد حلمي مراد — احد الشخصيات المعارضة لنظام حكم السادات — اكد في كتابه الذي اصدره مؤخرا بعنوان « وجهة نظر اخرى » ان احداث السنوات الاخيرة التي عصفت بمصر تميزت باقرار عدة قوانين تتعارض مع المفاهيم الديمقراطية الاولية .

واضافت ان مراد اعلن انه مع تطبيق هذه القوانين بدات المرحلة الجديدة لكبت الديمقراطية عقب توقيع « معاهدة السلام » مع اسرائيل . وتتضمن هذه المرحلة السعي لتصفية اية معارضة والقضاء على ظهور افكار مغايرة لتلك التي يروجها الحكام ضد اية جهة كانت .

ويصف مؤلف الكتاب الاجراءات المتخذة بهذا الاتجاه بانها حلقات من مخطط واحد موجه ضد اقامة ديمقراطية حقيقية في البلاد .

ويقول ان من بين تلك الاجراءات حل « مجلس الشعب » في السنة المنصرمة ، وتدخل السلطات السافر في سياق انتخابات البرلمان ، واحلال الانظمة التي تستبعد امكانية تاسيس احزاب سياسية جديدة ، وتقييد حرية الصحافة اللاحق ، واخضاع المنظمات الطلابية في الجامعات .

ويشير الى ان « قانون العيب » السيء الصيت يعتبر اداة اضطهاد ضد اصحاب الراي المغاير .

وقالت « التقدم » الناطقة بلسان حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي المصري ان الشخصية المعارضةوالنائب السابق في « مجلس الشعب » ، محمود القاضي ، شارك في « برلمان الشعوب » في صوفيا . ولدى عودته اكتشف ان عملاء المباحث داهموا منزله مرتين .

ورفع القاضي دعوى قضائية ضد ادارة المباحث ووزير الداخلية النبوي اسماعيل . وجاء في حيثيات الدعوى ان حارس منزل القاضي في الاسكندرية تعرض مرتين للاعتقال وبقي في مركز البوليس مدة ٣٦ ساعة دون ان توجه اليه اية تهمة . واشتبهت ابنة القاضي بان عملاء المباحث كان بامكانهم ان يدسوا « وثائق » لفبركة اتهامات كاذبة ضد والدها .

وعندما عاد القاضي الى مصر توجه حالا الى الادعاء العام . وطالب باجراء تحقيق ، وبحضور المدعي العام للمنطقة الشرقية في الاسكندرية حيث عثر في جدار المنزل على راديو بث وجهاز تسجيل . كما عثر في الحديقة على اسلاك لجهاز الاتصال .

وتشير الصحف العربية الاخرى الى ان الناس في مصر لا يزالون يتحدثون عن التزوير في انتخابات دائرة المرشح خالد محي الدين ، رئيس حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ، التي يتمتع فيها الحزب بنفوذ كبير . كما يروون كيف استبعد النائب الناصري كمال حسين .

— البقية على ص ٧ —

علي عاشور

هل يعيد السادات الملكية الى مصر



● احمد فؤاد وزوجته فضيلة في بيتهما في باريس يتطلعان الى عرش الملكية في مصر ! ●

فضيلة فؤاد زوجة احمد فؤاد ، ابن ملك مصر السابق فاروق ، ستصل الى مصر قريبا (وربما تكون وصلت الان) لتضع ابنها الثاني في ارض النيل .

وتقول صحيفة « اكتوبر » القاهرية ان فضيلة فؤاد التي تقيم حاليا في باريس وضعت ابنها الاول ايضا في مصر قبل ثلاث سنوات . واطلقت عليه اسم محمد علي ، مؤسس العائلةالمالكة في مصر .

وتعتقد صحيفة « الوطن » الكويتية ان السلالة الملكية ربما تعود الى السلطة في مصر .

فهي تقول ان السادات اخذ في المدة الاخيرة يكثر من الحديث عن احمد فؤاد الثاني ، ابن الملك السابق فاروق ، الذي عزل في عام ١٩٥٣ ، ويشيد بشخصيته وبتعلقه بمسقط رأسه مصر ! وتضيف «الوطن» ان السادات يريد اعادة الملكية الى بلاده لانه لم يجد ، حسب رايه ، من يحل محله . وتقول ان احمد فؤاد نفسه ، الذي يعيش الان في باريس ، لا يستبعد عودته الى العرش وانه يتابع باهتمام بالغ كل ما يجري داخل مصر .

« مش أزعر من راجلنا ! »

لولا انه جوزيف سمير ولولا انها الحدود المصرية لقلنا بتاوه لا يخلو من الحسد : نيالك يا سيد جوزيف سمير . فبمجرد ان رجال الجمارك المصريين اوقفوه على نقطة الحدود الاسرائيلية — المصرية وفتشوه ثم استجوبوه واعادوه الى اسرائيل بعد اربع ساعات من الانتظار قامت قيامة اسرائيل وتجندت الصحف الاسرائيلية كلها دفاعا عنه فنشرت الخبر مع صورته على صفحاتها الاولى وركض التلفزيون الاسرائيلي الى بيته وناصرته الاذاعة وتدخل لصالحه وزراء « السلام » الاسرائيليون بقضهم وقضيضهم ..

الله اكبر !! ما الذي جرى ! وما هو الغريب في هذه الحادثة . الا تعرف وسائل الاعلام عن تفتيشات « ادق » من تلك التي جرت في نقطة الحدود المصرية ؟ الا نتعرض نحن العرب لتفتيشات وتحقيقات مهينة في مطار اللد ونقاط الحدود الاسرائيلية الاخرى ؟ الم يسمع الصحفيون الاسرائيليون الشطار عن متاريس رجال « الامن » الاسرائيليين على ابواب الطائرات لتصيد المسافرين العرب للتحقيق المهين معهم ساعات وساعات ؟ الم يسمعوا عن التفتيشات الدقيقة للعرب من « البابوج للطربوش » وفتح الحقائب ونبشها ونفش كل قطعة منها لاغراض « الامن » ؟! الم يسمعوا عن زلبطة المسافرين العرب حتى من اعوان السلطة (واعذرونا عن ذكر الاسماء فقد دفعنا اموالا كفاية « اكرامية » للمزلبطين) . الم يسمعوا عن معاملة الحجاج المسلمين على جسر الاردن ؟

كل هذا لم يهم حماة الديمقراطية . اما حادثة جوزيف سمير فقد استفزت « ضمائرهم » . ولم يرعووا عن مهاجمة السلطات المصرية (الحليفة) واتهامها بسوء النية تجاه اسرائيل وبالتخريب على « تطبيع العلاقات » . حتى قوى اليمين الفاشية دافعت عن جوزيف سمير فقالت غئولا كوهن : الم نقل لكم ان المصريين لا يريدون السلام .

واما في الجانب المصري فهرع السفير سعد مرتضى مهرولا الى وزير خارجيته ليلملم اطراف « الفضيحة » واعتذر علنا « باسم مصر » واعلن ان تصرف الضباط المصريين على الحدود نابع من سوء تفاهم وخطأ لن يتكرر .

وفقط عند هذا التصريح هدأت الحملة وسكتت وسائل الاعلام الاسرائيلية ورضيت حكومة اسرائيل واستعاد جوزيف سمير كرامته !

ومن هو جوزيف سمير هذا ؟

انه مواطن مصري . بعد عام ١٩٦٧ هرب الى اسرائيل « لاجئا سياسيا » (ولانعرف اسباب هربه — طبعا) . وفي اسرائيل استقبلوه خير استقبال . وتزوج من يهودية . وعمل مذيعا في الاذاعة الاسرائيلية باللغة العربية . وعاش بهناء ورخاء . وبعد ١٣ سنة من الاحتلال .. وخصوصا بعد « السلام » الاسرائيلي — المصري — والتطبيع لم يجد جوزيف عيبا في زيارة « وطنه » ومسقط راسه ، مصر . فتقدم بطلب رسمي الى السفارة . وبدون اية صعوبات ، ومع الاخذ بالاعتبار انه سبقوزار مصر برفقة رئيس الدولة السيد اسحق نافون ، حصل على تاشيرة دخول له ولعائلته . وتوجه بسيارته الى مصر عبر اليابسة .

لم يدر جوزيف سمير ان سفارة السادات في تل ابيب شيء والشعب المصري ، جنودا ومدنيين ، شيء آخر . فهؤلاء الجنود من ابناء الشعب الذين عملوا على الحدود لم يتحملوا الامر — وكانوا قد تحملوا الكثير حتى الان — ورفضوا ادخاله رغم وجود التاشيرة الرسمية . رفضوا امر القيادة السياسية رغم كل الاخطار التي قد يتعرضون لها وهي اخطار جدية . فالمسالة مسالة كرامة بالنسبة لهم .

ومن جهة ثانية لم يتحمل حكام اسرائيلووسائل اعلامهم الامر هم ايضا (ما شاء الله) . هم ايضا تحملوا الكثير . لقد حسبوا ان السادات حاكم بامره في العالم العربي وفي مصر فاصيبوا بخيبة امل. «فتنازلوا» عن قسم كبير من سيناء ومع ذلك لم ينجح السادات في جر رجل اي زعيم عربي الى حفرته. قالوا : بسيطة . نعتمد على امريكا . اما ان لا يقدر السادات على شعبه فهذا فوق الاحتمال .

والحقيقة ان حادثة جوزيف سمير لم تكن الحادثة الوحيدة . وهم في اسرائيل يعرفون ذلك . لقد كانت هذه القشة التي كسرت ظهر الجمل . ومثلها يحدث كل يوم في مصر ولا يقوى السادات على تغيير الوضع . فالتقارير التي يكتبها الياهو بن اليسار ، السفير الاسرائيلي في مصر ، تتكدس يوما بعد يوم في تل ابيب والقاهرة .. بدون جدوى .

لقد مر اكثر من سنة على بداية التطبيع . ولا تقدم في التطبيع . السفير لم يجد احدا يؤجره بيتا الا بعد سبعة اشهر . وهو يعاني من العزلة اكثر من اي سفير آخر في مصر (وذلك ليس لان السادات معني بهذه العزلة) . كذلك عانى مناحم بيغن في زيارتيه من المقاطعة الشعبية ومثله سائر الوزراء الاسرائيليين . اما رئيس الدولة اسحق نافون فلم تكن هناك — كما جاء في الصحف — مقاطعة شعبية لزيارته فحسب بل ان عمال احد المصانع التي تقرر ان يزورها هددوا بطرده عنوة اذا وصل الى مصنعهم . فالغيت الزيارة . وقاطع زيارته المثقفون والمسؤولون البلديون في المحافظات .. وعلى شرف زيارته قام شبان بتمزيق الاعلام الاسرائيلية في القاهرة . مما حدا بالسادات ان يشكل لجنة تحقيق رفيعة المستوى برئاسة نائبه المخلص حسني مبارك للكشف عن المسؤولين ؟!

ولكن هل سيعاقب السادات شعبه كله . فرفض التطبيع مع اسرائيل لا يقتصر على المثقفين وبعض عمال المصانع واحزاب المعارضة . انه رفض شعبي . وهو ليس رفضا سطحيا عدائيا لمجرد العداء . انه رفض واع لحقيقة هذا « السلام » الانفرادي الهزيل . « السلام » الذي يكمن في جوهره حلف عدواني خياني مضر بمصالح شعب مصر الطامح للحرية وسائر الشعوب العربية .

لقد كشف الشعب المصري زيف « سلام » رئيس الجمهورية فكرهوه . وكل واحد يزور مصر اليوم ويصل الى ابناء الشعب المصري الكادحين يمكنه لمس مواقفهم الحقيقية . ان الكثيرين منهم لم يعودوا يخفون مواقفهم على الرغم من ان سيف الارهاب والمخابرات مصلت فوق رؤوسهم . « بمجرد سماع كلمة «اسرائيلي» ينفرون منك » — هكذا يقول بصدق العديدون ممن زاروا مصر . وقد سمع احدهم شتيمة

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

نظير مجلي

من فدوى طوقان الى اميل حبيبي

في « لكع بن لكع » تضحك لكيلا تبكي

« الاتحاد » — ننشر فيما يلي نص الرسالة التي بعثت بها الشاعرة فدوى طوقان الى الكاتب الرفيق أميل حبيبي وضمنتها انطباعاتها عن روايته الجديدة « لكع بن لكع » :

نابلس ٢٦/١١/١٩٨٠

الاخ الغالي ابو سلام

قبل نصف ساعة اتممت قراءة الرائعة الفنية « لكع بن لكع » . لقد شدتني ، من البداية ، حيويتها العجيبة ، ولم استطع الفكاك من أسرها قبل الوصول الى النهاية ، وهذي انا ، أجلس الآن لاكتب اليك وانا في ذروة الانبهار بهذا العمل الابداعي الفريد ، بهذا التجلّي الفني الرائع الذي تتميز به دائماً اعمالك الادبية . في كل مرة هناك تفرّد وخصوصية ، وفي كل مرة هناك تجاوز لما سبق وتفرّد جديد وخصوصية جديدة. متميز انت وفريد يا أبا سلام ، واروع ما في اعمالك انها لا تكرر ذاتها .

الشائع ان الضاحك الساخر ينطوي في داخله على احساس مشحون بالحزن والالم . وهذا انت ، في لكع بن لكع ، تَستَتغور الواقع العربي المفضوح ، وتنظر الى حالنا هنا وهناك وقد انغرَزت في لحمنا مخالب لكع وانيابه المسمومة فتضحك لكيلا تبكي وترسم لنا الصور الكاريكاتورية لتضحكنا حتى لا نبكي ، ومن تحت وطأة الالم والوجع ترفع امام عيوننا يدك المعطاء فنرى على اطراف اصابعك نجوماً تضيء ولا تفلت ابدا مهما قست الاحوال ؛ ونتعلم منك ، يا معلمنا الكبير ، كيف نستشرف الحلم ونقرع ابواب المستقبل دون ملل او كلل ، ونتعلم منك الايمان بالانسان وبدوره الحتميّ في الصيرورة التاريخية.

رغم كل الاوامر التي يصدرها لكع الى الارض لتتوقف عن حركتها ودورانها حول الشمس خوفاً على قلاعه من الانهيار ، ورغم كل الفظائع التي تمارسها محاكم التفتيش المعاصرة . . فان حقيقة دوران الارض حول الشمس تظل ثابتة واكيدة .

فيا اخي اميل لك الشكر من الاعماق اقدمه مرتين ، الاولى على ما تمنحنا من هبات خيالك الخلاق المبدع ، والثانية على النسخة التي أسعدتني باهدائها إليّ ، والتي ستظل من اعزّ كتبي عليّ . هذا واختم رسالتي باصدق مشاعر التقدير والاعزاز منشدة مع الجمع :

الموعد في الغد
غداً غداً غدا

واسلم لاختك
فدوى طوقان

« نابلس تمضي الى البحر »
المجموعة الشعرية الجديدة لعلى الخليلى

■ عن منشورات « دار الاسوار » في عكا القديمة صدرت ، مؤخرا ، الطبعة الثانية من مجموعة الشاعر المعروف على الخليلي الجديدة بعنوان « نابلس تمضي الى البحر » . وكانت الطبعة الاولى قد صدرت في ١—٩—٧٩ عن منشورات « دار العودة » في بيروت .

وتضم المجموعة الجديدة ست عشرة قصيدة كتبها الشاعر بين الاعوام ١٩٧٥ — ١٩٧٧ . تبدأ بقصيدة « للزورق نهر ، للغصن الفاتر شجرة » وتنتهي بـ « ملحمة صغيرة عن عنق النخلة » . وقد اختار الخليلى مقدمة لمجموعته هذه مقطوعة من مقالة « في الطريق » للشاعر والمناضل الفيتنامي هو شي منه يقول فيها « مع انهم احكموا قيد ذراعي وساقي ، اسمع في الجبل كله تغريد العصافير . والغابة مليئة بعطر زهور الربيع . لن يمنعني احد من حرية الاستماع بهذا كله وهو الذي يقلل من وحشة المرحلة الطويلة » .

تقع المجموعة في ٢٣٢ صفحة من الحجم الصغير .

الشاعر السوفييتي رسول حمزاتوف ضيف الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين

■ حل الشاعر السوفييتي رسول حمزاتوف ، عضو هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى ، قبل اسبوع ، ضيفا على الامانة العامة للاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين تلبية لدعوتها . وجرى في اثناء اللقاء بين الطرفين بحث وسائل وسبل توطيد التعاون الثقافي بين الاتحاد السوفييتي ومنظمة التحرير الفلسطينية . كذلك استقبل ياسر عرفات الشاعر السوفييتي حمزاتوف بحضور الكاتب يحيى يخلف الامين العام لاتحاد الكتاب وعلى عقلة عرسان ، رئيس اتحاد الكتاب العرب في سوريا .

واشاد عرفات في الكلمة الترحيبية التي القاها بالصداقة السوفييتية — الفلسطينية كما استعرض آخر تطورات القضية . واشاد حمزاتوف بنضال الشعب الفلسطيني من اجل نيل حقوقه المشروعة واكد وقوف بلاده الى جانب هذا النضال .

وفي ختام اللقاء قدم عرفات هدية رمزية لحمزاتوف وهي مصنوعات يدوية فلسطينية .

لـيـل الخليـل

قصيدة منيب مخول

خليل للتقى فيها الخليل
وللعلياء في الجلى خليل
فيسهر في مناسكها قبيل
وفي شرفات عزتها قبيل
لكل منهما قربان صدق
يضحيه فيشمله قبول
وتلقف نارها القربان لقفا
وتذكى ليلها . . والليل غيل
فليلة شع نجم في عنبتا
تجاوب في الخليل له مثيل
وليل دامس نسجته قهرا
يد الطاغوت . . والعاني قتيل
وما للاهل فيه غير صبر
ولا غير الصمود لهم سبيل
لهم من صبرهم انس وعون
ومن تأكيد وحدتهم دليل
فلا ليل بها يبقى دخيلا
ولا فيها لمحتل مقيل
ولو فرض النخيل وجوده قهرا . .
الى اجل وتلفظه الخليل
وتنبو الصفحتان به ويجلو
كسير القرن والباقي يدول
فتنهار القصور وقد بناها
على رمل ولا شيء يحول
ولما ان احس القدر تغلي
ومار الفيظ واشتعل الفتيل
تيقن ان قبضته تراخت
وحان لنجم شرته افول
فجن وقد تداعى ما بناه
من الاحلام واتتاب الذهول
و « الهستر » اذا تخبط في خطاه
فما يدري ايقصر ام يطيل
وتقلب عقدة التاريخ فيه
الى سادية لا تستحيل
فرحل من طلائعنا ثلاثا
فلا رحلوا وظل له الرحيل
فصبرا اهلنا فالنصر بـاد
على كثب وما عنه بديل
وما هذي الشراسة غير خوف
تسربل صولة ليست تطول
اذا القى ذراعا من حديد
فما غير الحديد بها كفيل

هي والعبد

محمود قدري

« مصر يمه يا بهيه
يم طرحه وجلابيه
الزمن شاب وانته شابه
هو رايح وانت جايه »
احمد فؤاد نجم

هي ، سمراء محروقة بالشمس وحرارة العشق . نحيلة شامخة . تبدأ النجوم من مقلتيها . ومن مقلتيها يبدأ سطوع الضوء . مركتها الليالي وتحولات الزمن ، فاستحالت فرسا صحراوية . . نقية مستعصية . . .
في صدرها . . تسري الجداول ويتقد الجمر . . على نديها تتهدل الغصون الظليلة وتشب الثورات . . وعلى لديها يتعتق الحنظل في حقد الرمل المالح وحنوّ الندى . .
والعبد ، لعاب . . . ومظلة . .
ظلام . . وعزلة . . وارتعاش . .
ارتعاش الصقيع والسكون ، ورجفة الموت . .

* * *

وقفت . تتقاسمها الحيرة والغضب الشرق . الامل في عيونها يقهر الالم ويزدريه . بريقه ساطع ، نافذ مزمجر ، يزرع الرعب في قلبه ويذكي فيه ظلام الحقد واشتهاء الفتوة .
الابتسامة على شفتيها شهية ، كلحن ربيعي حنون ، ساخرة كقدره المحتوم .
تبا للسنين العجاف ، وسحقا للعبيد !
تجبّر يا عشق الاطفال ، وبقلبي استبدّ ، ففي محرابك هم يشبون
وعلى مواويلك ستشتد منهم السواعد !
ويا استعمار الجوع هذا اوانك . . فاتقد ، واسق بلهيبك
قلوب اطفالي النوارس ! فغدا ستمتد اكفهم الصغيرة ،
وتشرّع هذه الابواب الموصدة ، فيهبّ النسيم ويهطل المطر
وتنتفخ الاشرعة الساكنة . . ويرتفع الحداء !
اطفالي آتون . .
من وراء الغيوم . . من القمم الوعرة ومن طمي الانهار . .
من الارض المحروقة سينهضون ومن اللهيب . .
مع السحب والرعد آتون ومع جحافل المطر . .
من وميض عيونهم سينبثق فجري . . ويرحل . . يرحل ليل العبيد !
في عيونها . . لا مكان للدمع !
الدمع عميق . . عميق . يتقطر في الدم ، حنينا لاعياد مضت
وشوقا لزمن آت برعشة الفرح والعرس الابدي .
الدمع غزير . . احبسه من عيوني وعيون الشامتين . اذرفه
حمما ، انهارا مجلجلة ، في قلوبهم ، اطفالي عشاق الجمر والربيع .
لكل اوان دموعه . . وهذا اوان الدموع الحبيسة !

* * *

انا ذاهب . قال ذلك ، واجال بصره في اتجاهات شتى . . الى القمر والنجوم . . شفق الالهة وزرقة البحر . نظر الاسوار والابواب المرصدة . واما الى وميض عينيها فعيونه الزائغة الذليلة لا تجرؤ النظر .
التمعت عيناه — التماع التشفي والشرق العقيم — وتحسس المفتاح الاسود بشغف ، ثم غاصت كفه في جيب معطفه واستقرت قابضة على المفتاح بحرص الجبان واستماتته .
ايتها النمرة هذا اواني . .
استبيح عينيك . اصفر جدائلك ارجوحة لالهتي . الهتي المحلقة العليا فوق النجوم . عيونها زرقة السماء والبحر وانفاسها خضرة الارض . رضاها حلمي وغايتي وغضبها انتهائي .
الهتي التي اخشى واعبد ، تحملني كفها السحرية وتطوف بي ممالك الرفعة والنور . تمنحني لحظة هي عمر من المرضى والفرح . الثم اديم اقدامها — جنة اديم اقدامها ! —
وبه انتعد .
الهتي ايتها النمرة ، رحيمة ، معطاءة قادرة ! سياطها كالهجير لاهبة ، كالسيف قاطعة ، تطفئ الغليل وتزرع في الجسد الهجيع والسكون . بها لن تفوزي فانت نمرة مكابرة . اسيرة ليلك البدائي ووحل كبريائك . راضية بالحضيض والتعاسة ، راغبة عن اللذة . . . والسمو .
وانا . . احب اكف الالهة وارتفاع النجوم . اعشق عناق اقدامها وأناجج شهوة ورعشة . . افوز بالنشوة العارمة . .
فسياط الالهة تذيب القلق والتوتر وتمنح الجسد استكانة النشوة .
انا ذاهب . مسد بقية شعر وتحسس وجها نهشته الرذيلة . جفف عيونا افرغها صديد البقايا ، واحكم الطوق الحريري على عنقه .
احس بالظلام والضباب يتغشاه فسرت في اوله رعده .
هز العصا السوداء وارساه تقوده في الدرب الموحل الطويل . .
ايتها النمرة هذا واني . .
مكانك خلف القضبان ، وخلف الاسوار .
في يوم ، ساطفىء وميض عيونك الحارق فقد علمتني الالهة الترويض وسمل العيون .
سأستل رحيق صباك . قطرة . . قطرة استل رحيق صباك
اعطر به عنقي واقدام نجمتي .
اطفالك العاشقون ؟! سأستجير بالهتي عليهم . وانت
لا تعرفين . . الهتي هي القضاء . . والرعب والموت . فوداعا
لاطفالك العاشقين !.. بعدها اعيش طمأنينة احلامي
في ضوئها ، مالكتي ، نجمتي اثيرة الهتي . جبتها الحسن وطيبتها بالبخور الالهي . طوقت جيدها باللآلي وزينت راحتيها بالسياط
الالهية النادرة . نجمتي التي اختارتها الهتي وستطفىء بعدها كل ضوء وسراج .
هزه الصوت الراعد فاستكان . تسمر بالرعب زمنا واستجار بالنجوم والالهة . نظر الى عينيها (ساطعة مرهوبة عيناها !) فومضت فيه رغبة خفية
العودة ماتت في سعار احلامه الموعودة الحمراء . تحسس المفتاح الاسود في جيبه ولوح بالعصا في يمينه . اهتز رأسه بالرضا ورمشت جفونه . . .
وانفرجت شفتاه عن اسنان محروقة شوهاء .

* * *

الى اين ؟!
تسألين ايتها النمرة عن دربي ودليلي ومرسى سفينتي ؟!
لكنك لن تفهمي . انا مؤمن وانت صابئة . اعبد الالهة والنجوم
وتعبدين الشمس والنار . نجمتي ، مالكتي ، دليلي . نجمتي التي تتلالا في ظلامك الطاغي ، ستكبر ، بدرا يسطع في ليلك الوحشي .
على اعتابك تساحط الرحال ، اجثو وابتهل . وعلى شواطئها ارسي سفينتي واركن القلوع . . فهذا اوان الخلود .
انه املي . ارى بريقه كما ارى اختلاج جفنك المقهور . اليه اسير ، وورائي اخلفك للجوع (والكبرياء !) . .
وشمت برودة القضبان خديها . اصابعها الناحلة تعرك الصلب . . الباب الموصد يستعصي ويئن . . والحقد في صدرها يربو ويستعر . عيونها ساهمة في افق بعيد . . .
اذهب ! هي عاهرة وانت عبد ! ستتحطم هامتك
المشرئبة اليها بوله ذليل .
ابتسم بضعة وتنشق غبار عهرها . . ستمن عليك عيونها
الرمادية بنظرة وازدراء .
صدرها الموسى سيتدلى من نافذة الهتك . . فيسيل لعابك
باستشهاء رقيم . . فانت لا تملك شيئا سواه .

* * *

على باب حانتها وقف العبد . مسح العرق اللزج عن جبينه البارد ، وعقد يديه ليستر رجفة المهانة .
خلع ملابسه وجثا على ركبتيه .
داعب اذنيه صفير السياط ، ودغدغ لسعها جسده ، لكانها انامل فاتنة رقيقة .
اغمض عينيه في خدر وحلم . . وتجمعت اللذة في صدغيه وهطلت لعابا في فمه .
شهق كالمخمور انتشه الماء المثلج . وان انين الاكتفاء واللذة . . واسترخى .

* * *

تردد صوتها الدافىء المقهور بين الاسوار الشاهقة ، فاكتست بخضرة الاطفال العاشقين . لوحت اكفهم الصغيرة بحنو . . فاشرقت عيونها الساهمة . .

(عن « اليسار العربي »)

× قصة للاطفال ×

العصفور يغني

● كان هناك عصفور يعيش في أعلى شجرة يغني باعلى صوته طول اليوم ، لانه كان يعتقد بأن صوته جميل .

وفي يوم من الايام ، عندما بدأ يغني باعلى صوته ؛ ناداه الغراب :

— كن هادئا أيها العصفور!

غضب العصفور ، وتنز الى الغصن الاسفل ، وسأل الغراب :

لماذا ؟ . . الا تحب غنائي!

اجابه الغراب :

— بالعكس . . انا احب غناءك ، لكن جارنا هو الذى يشتكى .

هبط العصفور الى الغصن الاسفل ، من الشجرة ، وسأل السنجاب الذى يعيش هناك :

— لماذا لا تحب صوتى ؟

اجابه السنجاب :

— انى احب صوتك . . . ولكن جارنا الذى يسكن تحت غصنى ، هو الذى يريد منك ان تكف عن الغناء !

قفز العصفور الى الغصن الاسفل من الشجرة وسأل البومة التى بنت مسكنها هناك:

— يقول السنجاب انك لا تحبين غنائى !

اجابته البومة :

— كلا . .ولكن جارنا الذى تحت هو الذى يشتكى من صوتك العالى !

تقفز العصفور غاضبا الى الغصن الاسفل من الشجرة ، وسأل الضفدع :

— انك انت الذى لا تحب صوتى !

اجابه الضفدع متعجبا :

— ليس انا يا صديقى ، انه جارنا الذى تحت ، هو من يشتكى !

وهكذا هبط العصفور ، الى الغصن الاسفل من الشجرة ، وهو غاضب جدا ، مخاطبا الدب وابنه الصغير :

— انت الذى لا تحب غنائى اذن !

اجابه الدب :

— كلا . . كلا ! الامر ليس كذلك فانا احب غناءك كثيرا ، ولكنك لو نظرت الى الاسفل ، ستفهم لماذا اطلب منك الكف عن الغناء !

قال العصفور متعجبا :

— وماذا هناك ؟

كانت هناك الغزالة الام وقد ولدت ظبيا صغيرا ، وكان الظبى الصغير نائما بقربها .

قال العصفور :

— انني آسف .

وطار بهدوء عائدا الى غصنه في قمة الشجرة ، واستقر هناك ثم قال لنفسه :

— سأغني للظبي الصغير اغنية جميلة ، عندما يكبر !

اشارة

« عودة الابن الضال » !

● يوسف شاهين ●

■ شاهدنا ، يوم الجمعة الماضي على شاشة التلفزيون الاسرائيلي ، الفيلم العربي المصري « عودة الابن الضال » للمخرج يوسف شاهين . وشدنا الفيلم لخروجه عن اطار الاسفاف في الطرح والابتذال في المضمون الفارقة فيه غالبية الافلام المصرية الراهنة تحت وطأة الردة الساداتية الاستسلامية . وكذلك لاحتوائه مضمونا يتسم بالتقدمية فكرا وبالواقعية طرحا ولمستواه الفني الرفيع — اخراجا وتصويرا وتمثيلا !

تعود تجربة يوسف شاهين الى ما قبل ٣١ عاما . في عام ١٩٤٩ قدم هذا المخرج فيلمه الاول « بابا امين » وكان لا يزال في الثالثة والعشرين من عمره وكان قد عاد لتوه من الولايات المتحدة حيث امضى ثلاث سنوات يدرس فن الاخراج ! على مدى هذه الفترة عرفت تجربة شاهين هبطات وقفزات بحيث انه يصعب على احد (وهذا ما اكده بعض النقاد السينمائيين العرب) تحديد المواضيع الرئيسية التى تحملها مسيرة شاهين ككل على الرغم من وجود بعض الخطوط التى تربط هذه المسيرة . ولكن احد هؤلاء النقاد (اللبناني ابراهيم العريس) جازف في تحديد ثلاث نقاط ارتكاز اساسية في هذه المسيرة وهى ١ — الصراع الطبقى (خاصة في افلامه « صراع في الوادى » — « الارض » — « عودة الابن الضال ») ، ٢ — الصراع الاجتماعي والوطني (خاصة في « جميلة الجزائرية » — « الناصر صلاح الدين » — « اسكندرية ليه ») ، ٣ — التحليل النفسى المرتبط ببعد اجتماعى (خاصة « باب الحديد » — « الاختيار » — « فجر يوم جديد ») .

في « عودة الابن الضال » (١٩٧٦) جعل شاهين من المثقف بطلا لفيلمه (وجه في افلام سابقة الادانة للمثقفين عن طريق شخصيات تخون أو تنفصم أو تتردد) — على مناضل سابق يخرج من السجن يوم رحيل عبد الناصر يعود الى قريته التى هجرها ١٢ عاما دون أن يعلم احد عن أمره شيئا ليجد اخاه ، طلبة ، الجندى السابق ورجل الاعمال الحالى قد استولى على املاكه واعماله ويريد الزواج حتى من خطيبته القديمة . وتكون آمال الجميع مركزة على عودة علي لكن بقدر آمالهم تكون خيبة أملهم كبيرة حين لا يستجيب لاى من الآملين : يتجاهل خطيبته وابن اخيه وحقوق العمال . وكل هذا التجاهل يبدو نابعا من تركيبة علي الداخلية اكثر مما هو نابع عن تفاعل علي مع ظروفه ! ولنقل ان هذا الامر يبقى غير واضح لدى شاهين حتى نهاية الفيلم. الواضح هو رغبته العارمة في تسديد حساب مع فئة ما كانت تحمل آمال الجميع لكنها غدرت بتلك الآمال .

لجأ شاهين في هذا الفيلم الى اسلوب الترميز ، حيث ترتدى كل شخصية بعدا طبقيا وتاريخيا . ولكن البحث عن معادل للرموز ليس عملية صعبة : علي يمثل الفئة التى حرمت من حقها في السلطة بسبب مواقفها التقدمية . طلبة يمثل الفئة التى استولت على السلطة دون حق. ابن طلبة والفتاة — يمثلان الطلاب الراغبين في البحث عن مستقبل افضل . والد الفتاة يمثل الطبقة العاملة التي لا تزال تنخدع بما يظهره المستغلون من نوايا « طيبة » لا ترجمة لها على أرض الواقع . والخطيبة ترمز الى مصر التى هجرها حبيبها واستغل اخوه ثروتها ويريد ان يغتصبها وحين عاد حبيبها اليها بالكاد تذكرها .

يروى الفيلم جانبا من الصراع على السلطة في مصر . وان ابدع ما فيه من الناحية التقنية تلك المشاهد النهائية التى صور فيها شاهين وسط مناخ كابوسى صراع الاخوين على السلطة حتى تدمير كل منهما للآخر في الوقت الذي ينتهي فيه الفيلم على لقطة رمزية تصور الفتى والفتاة سائرين باتجاه فجر جديد .

في الفيلم بعض الشخصيات الثانوية التى تمثل بالنسبة لسياقه خلفية لاحداثه مثل الام والاب وعائلة العامل والد الفتاة . كذلك فان لغة الفيلم السينمائية ذات خاصية من حيث تركيبها واستخدامها لمختلف العناصر الصوتية والبصرية : الاغنية — اختيار لقطات الكاميرا — الموسيقى — تفاعل الشخصيات — بناء عدة احداث ترمز الى طبقات وفلسفات بشكل متواز .

ولكن مع كل ذلك لا يعتبر « عودة الابن الضال » من القمم الشاهينية (مثيل « الارض » و « العصفور ») خاصة وان مشاهده يلاحظ خضوع المخرج لمزاج ميتافيزيقى غير مقبول فهو لا يقدم لنا أى تفسير فكرى او طبقى للتغير الطارىء على شخصية علي وتحوله من مناضل الى متردد . هل يكفى ان يكون المرء مثقفا وان يسجن لكي ينتهى ويصير مجرد خيبة امل ؟! هل تركيبته الطبقية هى التى تقوده الى هذا الموقف ؟! وهل من المقبول ان يبرز المخرج انتصار الفتى والفتاة بمجرد تركهما ساحة الصراع وقتل الاخوين احدهما الآخر ؟! هذه كلها أسئلة يثيرها الفيلم ولا يقدم المخرج اية اجابة عليها !

ولكن يبقى منه « هدفه الاخلاقى » في قول شىء عما يجرى اليوم في مصر . واشارته الى عدم انعدام النبتة الاصيلة في السينما المصرية التى تنوء تحت حملة مسخ شاملة فكريا وفنيا !

● **انطوان شلحت** ●

أيـن مسلسل بـأم عيني ؟

منذ اكثر من عام قامت دائرة الاعلام التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية باخراج كتاب « بأم عيني » في مسلسل تلفزيوني بالاسم نفسه ، والكتاب من تأليف المحامية الشيوعية الاسرائيلية فيليتسيا لانغر التي نذرت نفسها ، منذ عدوان حزيران ١٩٦٧ ، الدفاع عن مناضلي المقاومة الفلسطينية البواسل ، ولفضح جرائم الصهاينة وتعرية « عدالتهم » و « دمقراطيتهم » الزائفتين .

وقد اعتمدت الكثير من المنظمات الدولية المناصرة للحق العربي ، هذا الكتاب باعتباره وثيقة حية ودامغة تدين الاحتلال الاسرائيلي وممارساته الفاشية المناقضة لابسط حقوق الانسان .

وحينما جرى تحويل هذا الكتاب / الوثيقة الى مسلسل تلفزيوني كان المقصود في الاساس تعبئة اوسع الجماهير العربية وشحنها بالغضب المقدس ضد الغزاة الصهاينة الذين يغتصبون الارض والمقدسات ويحاولون الدوس على كرامة العربي وقهره ، كان المقصود تربية الاجيال العربية الشابة على مثل الشجاعة والتضحية التي لا حدود لها والتي يضربها كل يوم ، الآلاف والآلاف من خيرة ابناء الشعب الفلسطيني الرازح تحت نير الاحتلال ، كان المقصود حفز الشبيبة للسير على الطريق نفسه ، طريق الشرف والرجولة والفداء ، كان المقصود فضح جرائم الصهاينة على اوسع نطاق وفضح الدور المجرم الذي يقوم به الامبرياليون الامريكان في حماية العدوان الصهيوني وتصعيده ، وكان المقصود ايضا ابراز الوجه الاخر في اسرائيل نفسها ، وجه القوى التقدمية والدمقراطية التي تقف بمبدئية وثبات ضد الاجرام الصهيوني ، وتفضح هذا الاجرام ، والتي تدافع عن الحق المقدس للشعب الفلسطيني في تحرير ارضه بكل الوسائل المتاحة لديه ، بالسلاح وبغير السلاح ، ومن اجل العودة الى وطنه واقامة دولته الوطنية المستقلة بقيادة ممثله الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية .

وحينما عرض هذا المسلسل على القائمين على شؤون الاعلام والتلفزيون في الاردن ، كان المقصود ان تستفيد الجماهير الاردنية من هذه الوثيقة الهامة في التعبئة لمواجهة الزحف الصهيوني ، وكان المقصود كذلك ان تشاهد جماهير الارض المحتلة والجماهير الاسرائيلية هذا المسلسل من خلال التلفزيون الاردني ، لانه التلفزيون العربي الوحيد الذي يستطيع ان يوصل بثه الى هذه المناطق . ولكن وزير الاعلام والقائمين على شؤون التلفزيون الاردني رفضوا عرض المسلسل وبدون ابداء الاسباب .

اننا ونحن نشجب هذا الموقف ، ونطالب بعرض هذا المسلسل ، نؤكد ان ليس من حقهم حرمان الجماهير من مشاهدة هذه الوثيقة ذات القيمة الكبرى في التعبئة والتحريض ضد الصهاينة ، والتي تلاحقهم باللعنة لما ارتكبوه وما يزالون يرتكبون من جرائم ضد المناضلين البواسل في الارض الفلسطينية المحتلة !

عن « الجماهير » — السرية
الصادرة عن الحزب الشيوعي الاردني

لمناسبة الذكرى المئوية لميلاده

الكسندر بلوك ١٨٨٠ – ١٩٢١

بقلم : الباحث السوفييتي لسنيفسكي
[عضو اللجنة اليوبيلية للاحتفال بالذكرى المئوية لميلاده]

الكسندر بلوك ، من ابرز الاسماء في الشعر الروسي في القرن العشرين ، واشدها جاذبية ، « من هو الشاعر ؟ انسان ينظم الاشعار ؟ » . سأل بلوك ، وأجاب : « كلا ، بالطبع انه يسمى بالشاعر ، لا لانه ينظم الاشعار ، ولكنه ينظم الاشعار اي يجعل الكلمات والاصوات في تناغم لانه ابن التناغم ، شاعر » .

ظهر اسم بلوك للمرة الاولى في الصحافة في أوائل هذا القرن ومنذ وفاة الشاعر تصرمت بضعة عقود فقط من السنين . ان بلوك قد استهوى على الدوام القراء والنقاد والباحثين ، — ويقينا ، لاسباب مختلفة في مختلف الاوقات . وزمننا يتميز بالاهتمام من جديد بالشاعر . ان مطبوعات مؤلفات بلوك ، والكتب والمقالات عنه انما هي مكتبة كاملة . وبمناسبة الذكرى المئوية لميلاده ، ستصدر عشرات الكتب ، وبينها مجموعة مؤلفاته في ستة مجلدات بعدد ضخم من النسخ . ومن قبل ، صدرت مثل هذه الطبعات غير مرة . وقد شرعت اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي في اعداد المجموعة الكاملة الاولى لمؤلفات الكسندر بلوك في ١٥ مجلدا . وفي عهد السلطة السوفييتية ، بلغ العدد الاجمالي من نسخ كتب الشاعر في بلادنا ٣٠ مليون نسخة .

يمكن تعريف الموقف الحالي من الشاعر في بلادنا بصورة غير عادية نوعا : الحب . اجل . ان بلوك لا يقرأونه كعلم من اعلام الادب وحسب ، بل هو ايضا شعبي ، محبوب .

قال الكاتب البروليتاري العظيم مكسيم غوركي : « كان بلوك مدهشا بجماله كشاعر وكشخصية . كان جميلا الى حد يحسد عليه » . ونصح الشاعر الشاب : « بلوك صدقه ، آمن به ، انه بمشيئة الله ، شاعر وانسان ذو صدق وشجاعة » .

كان بلوك على اقتناع بأن مغزى عمل الفنان قد اعرب عنه بصورة وافية وكافية بيت من شعر افاناسي فت : « هنالك احترق الانسان » . ولقد عاش بلوك حياة قصيرة — احدى واربعين سنة فقط . ولكن الزمن كان زمن هزات عالمية تاريخية ، و « تغيرات لا سابق لها » و « فتن لا نظير لها » ، كما قال بلوك . وكان الشاعر جاء الينا من عالم آخر ، غارق . ومن الصعب ان نصدق ان بلوك الذي بدا من احساسات مسبقة رومانطيقية صوفية غامضة بشيء ما لا سابق له ، قد تغنى في اواخر سبيله « بالخطوة الجبارة » لحماة العالم الجديد ، رجال الحرس الاحمر .

عندما انضم بلوك الى الثورة ، كانت وراءه الثقافة الروسية العريقة ، وانها لرمزية وواسعة الدلالة ظروف ولادة الشاعر المقبل وتربيته . فإن بلوك قد أمضى طفولته وصباه وفتوته بين اناس ورثوا من الاجداد الحب للادب والفهم الذي لا عيب فيه لاهميته الرفيعة ، والاجلال امام العلم والتنوير ومع هؤلاء الناس بالذات ، ربط الشاعر تصوره عن اهم القيم في الحياة .

« عائلة امي مشتركة في الادب وفي العلم » . هكذا كتب بلوك . ولد بلوك في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٨٨٠ في بطرسبورغ في بيت قديم على ضفة نهر النيفا ، على مقربة من الجامعة ، في عائلة الجد حسب خط الام بيكيتوف ، العالم النباتي المعروف ، والشخصية الاجتماعية الطليعية ، البروفسور ومدير جامعة بطرسبورغ . الصديق القريب لبيكيتوف — الكيميائي دمتري مندلييف ، بين تلامذته — كليمنتي تيميريازيف . والمدير يعرف كتابا مثل دوستويفسكي وتورغينيف وسالتيكوف-شدرين زوجة العالم ، جدة بلوك ، ابنة عالم طبيعيات ورحالة ، كاتبة ومترجمة ، وكانت تعرف شخصيا نيقولاي غوغول وليون تولستوي .

كذلك كانت ثلاث بنات لبيكيتوف كاتبات ومترجمات ، وبينهن ام الشاعر التي كان يلازمها ، على حد قوله ، السعي وراء الموسيقى بالمعنى الواسع ، والتمرد الدائم ، والقلق بشأن الجديد . وقد مارست الكسندرا اندرييفنا تأثيرا كبيرا على ابنها ، وكانت اول شخص يقدر ويقيم اشعاره . والد الشاعر ، حقوقي وفيلسوف ، وبروفسور في جامعة فرصوفيا ، وموسيقي بارز ، وخبير في الادب الانيق وفي الاسلوب الكتابي . ورجل ممتاز ولكنه معقد وصعب ، وذو طبع «شيطاني» . تفارق والدا الشاعر باكرا ... وورث الكسندر بلوك « روح الموسيقى » وشعور القلق الملازمين لهما .

كان الشاعر يقول انه رضع مع حليب امه النزعة الانسانية الروسية ، وانه مثقف روسي من حيث الاصل والدم . وهذا ما يحدد القواعد الاخلاقية التي ظل بلوك وفيا لها على الدوام . وكان الشاعر يدرك انه وريث خيرة تقاليد الانتليجنسيا (رجال الفكر والثقافة) الروسية ، — حب الشعب ، والنزاهة ، والتفاني .

لكي تعرف الشاعر يجب ان تزور بلده ... وفي حياة بلوك ، كانت ثلاثة امكنة في روسيا لا تشبه بعضها بعضا اطلاقا تعني الكثير : هي بطرسبورغ وموسكو وشاخماتوفو في ضواحي موسكو لنمضِ الى امكنة الشاعر المفضلة ...

ها نحن في لينينغراد ، في بيت مدير الجامعة ، حيث ولد الكسندر بلوك امامنا ، على ضفة النيفا الاخرى ، تمثال مؤسس بطرسبورغ ، بطرس الاول ، — الفارس النحاسي ، وكاتدرائية ايساكييفسكي ، ومصطبة الاميرالية ، وقصر الشتاء . فيما وراء الجسر فوق نهر النيفا ، قلعة بطرس وبولص . وفي قصيدة بلوك « الى دار بوشكين » ، ابيات تصور بطرسبورغ الكلاسيكية : « هذا هو ابو الهول القديم ، ينظر اثر الموجة البطيئة ، الفارس النحاسي الطائر على حصان غير متحرك » . وغير مرة كان الشاعر هنا . فقد أمضى بلوك سنوات عديدة في حي بتروغرادسكايا ، بعيدا عن الوسط ، على مقربة من الفبارك والمصانع . وعاش الشاعر سنواته العشر الاخيرة في بيت على كورنيش نهير برياجكى ، قرب البوابة البحرية لنهر النيفا . ولمناسبة الاحتفال بيوبيل الكسندر بلوك ، سيفتتح هنا متحف تذكاري .

كذلك كان بلوك يحب وسط بطرسبورغ التاريخي واطرافها العمالية وضواحيها . ان الموسيقى المتجمدة للجادات والقنوات والمباني في مدينة النيفا كانت ولا تزال تمتزج مع سمفونية شعر بلوك العفوية والمتناسقة في آن واحد . ان مسدف الشاعر يتراءى على خلفية بطرسبورغ — بتروغراد ، عاصمة روسيا في غروب وغسق العالم القديم ، في وهج ثلاث ثورات . في فجر اليوم الجديد . واثر بطرسبورغ بوشكين وغوغول ونكراسوف ودوستويفسكي في الادب الروسي تدخل بطرسبورغ بلوك . ان احد رموز روسيا والثورة ، لينينغراد المعاصرة ، قد تشربت شعر بلوك عن « المدينة غير المفهومة » .

ومما له دلالته أن بلوك ، كشاعر ، قد حظي بالاعتراف بادئ بدء في موسكو . وهنا صدرت اغلبية دواوينه الشعرية ما قبل الثورة . وقد ارتبط بلوك بعلاقات متبادلة ادبية وشخصية مع الكاتبين المعروفين من موسكو فاليري بريوسوف واندري بيلي اللذين رحبا ، مثله ، بثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ١٩١٧ .

على بعد ساعة بالسكة الحديدية من موسكو ، تقع محطة بوسولتينشنايا ، ومنها نمضي على طريق تاراكانوفو للسيارات الى اماكن بلوك . وامامنا تتكشف في الحال « الابعاد الروسية الزرقاء المترامية الاطراف » ، النموذج المسبق « لروسيا بلوك » : « رحاب رهيبة امام العيون ، اتساع بلا نهاية غير مفهوم » ، هذا هو مرتفع كلين — دمينروف الجبل ، وضفاف نهر لوتوسنيا في الافق . ثمة غابة عالية : قرية بوبلوفو ، عزبة دمتري مندلييف في عام ١٩٠٣ ، في قرية تاراكانوفو ، تزوج الكسندر بلوك من لوبوف دمترييفنا ، ابنة العالم العظيم مندلييف . والآن ، في مدرسة الزيمستفو سابقا — مكتبة مسماة باسم الشاعر ، ومعرض كبير مكرس لحياته وابداعه . والى هنا يتوافد كل سنة آلاف من هواة الشعر .

على بعد ثلاثة كيلومترات من قرية تاراكانوفو ، تقع شاخماتوفو حيث كان بلوك يعيش ويعمل كل صيف حتى عام ١٩١٦ ضمنا درب الحقل ثم درب الغاب يقودنا الى ادغال صغيرة خضراء في مكان بيت شاخماتوفو ، الى شجرة الحور الفضية القديمة ، الى فسحة عريضة تنتصب فيها صخرة هائلة — « جلمود بلوك » . لم يحفظ الزمن العزبة الصغيرة التي كانت تنظرها الشاعر « حديقة بلابل » . هنا ، في « الاجمة الماطرة » ، نظم بلوك افضل اشعاره عن الوطن . وهنا صدحت للمرة الاولى اشعار بلوك : « والمعركة الخالدة ! الهدوء يتراءى لنا في الحلم وحسب ! .. » .

كان بلوك يدرك ويعرف العالم موسيقيا . رغم انه كان يعتبر انه لا يتمتع بالسمع الموسيقي . كانت تلك هي « الموسيقى » بالمعنى الرومانطيقي — العنصر العالمي ، او كما قال الشاعر « روح العالم » . ومنذ الطفولة تتكسر على الدوام الامواج الغنائية المتراكضة نحوه وقد اخذ ينظم الشعر منذ الخامسة عشرة من العمر او نحو ذلك . الا ان الابداع الجدي بدأ حين بلغ الشاعر من العمر ١٧ — ١٨ سنة . وقد جمع بلوك شعره الغنائي الباكر في حلقة («قبل الفجر») . ولكن اذا امعنا الفكر ، فإن الشاعر كان دائما امام الفجر الذي كان يدعو الى المستقبل . وكانت موسيقى الشعر تلتقط بدقة وكمال مغزى الحياة الخفي وهموم العالم ، وفي انفاس الغاب ، وفي ضجة البحر ، وفي حركة النجوم ، وفي نار الحب ، وفي خطوات الثورة ، كان بلوك يسمع موسيقى واحدة . اليكم صيغة الابداع في مفهوم بلوك : « بعيدا تغني الارض ، — قريبا يسمع الغناء — ويقترب من الحلق » .

ذات مرة قال بلوك : « كل شعر غطاء مبسوط على اسنة بضع كلمات . وهذه الكلمات تشع مثل النجوم . وبسببها يوجد الشعر » . وفي تركة بلوك المؤلفة من الشعر والنثر والمسرح والادب السياسي الاجتماعي ، واليوميات والرسائل تشكل الابيات والقصائد نجوما من هذا النوع . « كان الروح يحترق والصوت يغني ... » . ولقد نظم بلوك الاشعار طوال حياته كلها . ولكن ابداعه الشعري المكثف جدا استمر عقدين من السنين . وقد وضع بلوك ، في حاصل طريقه ، ثلاثة كتب من الشعر الغنائي سماها بالرواية في الاشعار ، ثلاثي «الانسنة» طريق الشاعر والانسان — العودة الى النفس ، من الضروري ان يكتسب المرء نفسه ، أن يصبح على حقيقته ، الى المثل الاعلى ، والتحرق الى المأثرة والخدمة السمتين الرئيسيتين في بنية الشاعر الروحية ، واذا بالشاعر يبدع بعد سنوات قصيدة في تمجيد مقاتلي الثورة العاديين .

كان بلوك في التاسعة عشرة من عمره حين نظم قصيدة « غامايون ، الطير النبوي » التي تنبثق فيها صورة الشاعر النبي : « ... الشفاه المضرجة بالدم تنطق بحقيقة الاشياء!! » وبعد بضع سنوات ، يتناول بلوك مباشرة في قصيدة « الفبركة » موضوعا اجتماعيا . وقد كان للثورة الروسية الاولى (١٩٠٥ — ١٩٠٧) تأثير حاسم لا يمحى . فقد فتحت سنة ١٩٠٥ امام الشاعر « ابعادا لا يطالها البصر » . ويكتشف بلوك جمال روسيا في ابسط قسمات وجهها العزيز ، المحبوب : « انطلق في طريق مفتوح امام البصر . والريح تلوي الشجيرات اللدنة . وصخرة مكسرة انتصبت حوادير ، والطبقات الخفيفة من الطين الاصفر

الكسندر بلوك

انبسطت » . هذه قصيدة « حرية الخريف » المؤشر عليها : « تموز — (يوليو) ١٩٠٥ طريق روغاتشوف » . هنا كانت تنعكس ضواحي شاخماتوفو كانما انهار معبد اغنية ونشيد السيدة الرائعة . الشاعر مفتوح امام الشعور المتاجج الاحتفالي المهيب وامام الحقيقة الصارمة ، يدوي شعار شجاع لايعرف الخوف : « اعرفك ، ابنها الحياة ! اقبلك ، واحييك برنين الدرع ! » . ذلك هو شعار المجلد الثاني من قصائد بلوك الغنائية .

في سنة ١٩٠٦ يتخرج بلوك من القسم السلافي الروسي في كلية التاريخ واللغة بجامعة بطرسبورغ . وآنذاك بالذات ، يتحدد وضعه ككاتب . ويحظى بالشهرة ، ويتسع مجال الابداع . واخرج المخرج مايرهولد مأساة بلوك «الماجن» . ويكتب بلوك مقالات انتقادية ومقالات اجتماعية ان يتجسد شخصيا واجتماعيا ، ان يقيم ويؤكد الصلة مع العالم . وسيكون هذا « الانسنة » .

في عام ١٩٠٤ ، صدر ديوان بلوك الشعري الاول « اشعار عن السيدة الرائعة » . كذلك كان عنوان القسم الاساسي من المجلد الاول لشعره الغنائي القصائد والاشعار مكرسة لخطيبة الشاعر وزوجته . واصالة « اشعار عن السيدة الرائعة » انها ، مع كونها من وحي شعور فني وارضي حيال لوبوف مندلييفا فانها اجلال صوفي ورومانطيقي امام الانوثة الخالدة . ولا يندر للنقاد الذين يقارنون بين بداية وحاصل طريق بلوك الشعرية ان يتحدثوا عن تناقض : فارس السيدة الرائعة ... نظم القصيدة الثورية « اثنا عشر » . ولكن بلوك اكد انه « تنبأ » بنفسه في « اشعار عن السيدة الرائعة » . وبالفعل ، يظل الطموح

سياسية يذكر فيها بواجب الانتليجنسيا امام الشعب ، ويدافع فيها عن غوركي وعن الادباء الواقعيين دون حملات الصحافة الرجعية . ان بلوك ينتسب الى المدرسة الادبية للرمزية الروسية ، ولكنه ينحرف بالفعل بعيدا عن قواعدها . ويصبح شاعر روسيا .

المجلد الثالث من قصائد بلوك الغنائية مأساوي . اخذ هذا الديوان يتشكل في السنوات الشاقة للردة الرجعية التي حلت بعد أن قمعت القيصرية الثورة الروسية الاولى . ثم ، النهضة الاجتماعية الجديدة التي قطعتها الحرب العالمية ، وهذه الحرب انزلت بشعوب روسيا واوروبا بلايا لا عد لها . ويفتتح بلوك المجلد الثالث بحلقة «العالم الرهيب» . ان الشاعر على اقتناع بأن سبيله انما هو سبيل ولادة الانسان الاجتماعي ، الفنان الذي ينظر بشجاعة الى العالم وجها لوجه . ويعكف بلوك على نظم قصيدة «الثأر» وبحدة يعاني شعور الحد المشؤوم الذي اقترب منه تاريخ البشرية : « القرن العشرون ... اشد تشردا ، وظلام الحياة أشد رهبة ... » . ويكتسب كلام الشاعر القساوة ، والمرارة ، والصرامة : « نحن ، اولاد السنوات الرهيبة في روسيا ، ليس بمقدورنا أن ننسى شيئا » .

بلوك من سنوات ما قبل الثورة يحظى بالشهرة ، وعن حق وصواب يسمونه بشاعر روسيا الاول . ويأتي فتى من ريازان عمره ١٩ سنة الى بلوك حاملا دفترا من الاشعار ، وسرعان ما تعرف بطرسبورغ اسما شعريا جديدا : سرغي ايسينين ان كلمة بلوك تعني الكثير الكثير بنظر الشعراء الشبان ، وبينهم آنا اخمتوفا وفلاديمير ماياكوفسكي خارق الدقة والاناقة والحساسية ، لا عيب في طرائقه وحياته ، مهذب وابي ، جميل وحافل بالالغاز ، ولكنه ، من حيث الجوهر ، « الاشد تعرضا للقلق والعذاب » . هكذا يتذكر بلوك اصدقاؤه وفي خط بلوك الواضح ، الدقيق ، كانما محفور في الصخر ، وفي طريقته المذهلة بتماسكها ، الرتيبة تقريبا ، في تلاوة الاشعار ، يبدي السعي نفسه الى امتلاك النار الداخلية .

في ١٩١٦ — ١٩١٧ ، كان بلوك على الجبهة ، في عصبة لهندسة البناء بعد ثورة شباط (فبراير) البرجوازية الديمقراطية (عام ١٩١٧) ، يشترك في اللجنة الاستثنائية للتحقيق في نشاط اصحاب المقامات الكبيرة في روسيا القيصرية . وفي ١٩ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩١٧ يسجل بلوك ويؤكد : « لينين وحده دون غيره يؤمن في ان استيلاء الديمقراطية على السلطة يقضي بالفعل على الحرب ويضبط كل شيء في البلد ... لينين — مع التنبؤ بالغير » ، واستقبل بلوك اكتوبر العظيم بسرور .

وعن سؤال جريدة : « هل يمكن للانتليجنسيا أن تعمل مع البلاشفة؟ » يجيب الشاعر : « يمكن ويجب » . يجيب بالقول والفعل . ففي ٩ كانون الثاني (يناير) يكتب مقالة « الانتليجنسيا والثورة » ويختتمها بالنداء المجنح الحماسي : « بالجسم كله ، والقلب كله ، والوعي كله ، استمعوا الى الثورة » . وفي ٢٩ كانون الثاني ، ينجز بلوك مسودة قصيدة « اثنا عشر » . الرئيسي في القصيدة لاشك فيه : الشاعر بكل قلبه الى جانب الشعب العامل ، وهو لاينفصل نفسه من صفوف رجال الحرس الاحمر وليس من قبيل الصدفة ظهرت في شوارع بتروغراد لوحات اعلانية موقعة ببيت من قصيدة « اثنا عشر » : « احتفظوا بالخطوة الثورية ! »

وحفل كانون الثاني ١٩١٨ في حياة بلوك بتوتر خارق ، في ٣٠ كانون الثاني ، في اليوم التالي من انجاز قصيدة « اثنا عشر » ، نظم قصيدة « السقيفيون » . يخاطب الشاعر اوروبا ، داعيا الشعوب « الى مائدة العمل والسلام الاخوية » . في سنوات الثورة اجترح بلوك مأثرة خلاقة دققة اليكم بعض الوقائع فقط .

في الايام الاولى بالذات من ثورة اكتوبر ، يشترك بلوك في اجتماع لممثلي الانتليجنسيا في سمولني ، ممن اعلنوا عن استعدادهم للتعاون مع السلطة السوفييتية . وفي كانون الثاني ١٩١٨ شرع يعمل في اللجنة الحكومية لاصدار مؤلفات اعلام الادب ، ثم في شعبة الريبرتوارات في قسم بتروغراد المسرحي لدى مفوضية الشعب للمعارف . وبناء على دعوة من غوركي ، يشترك بلوك في عمل دار الطبع والنشر « الادب العالمي » وفي ١٩١٩ عينوا بلوك رئيسا لادارة المسرح الدرامي الكبير . وفي ١٩٢٠ ، انتخبوه رئيسا لفرع بتروغراد لاتحاد الشعراء في عموم روسيا . ويصبح بلوك احد البناة الاوائل المتحمسين للثقافة السوفييتية .

وكان مكتوبا لالكسندر بلوك أن يكلل منجزات الادب الكلاسيكي الشعري الروسي ، وان يبدع في الوقت نفسه اولى منتوجات الشعر السوفييتي العظيمة . وحظي شعر بلوك باعتراف واسع للغاية في كثير من البلدان . ان الشاعر الغنائي الاكبر في القرن العشرين قد مارس تأثيرا هائلا في الشعر العالمي كله .

في يوم ذهبي من شهر آب (اغسطس) يجتمع الناس ، حسب التقاليد ، في « الفسحة المعهودة » في شاخماتوفو ، ويتصاعد الى السماء نشيد للشاعر :

انه كله ابن الخير والنور ،
انه كله انتصار الحرية !

في ذكرى الاربعين لرحيله

❋ منح أبي سلمى درع الفنون والآداب ! ❋

■ اقيم ، يوم ٧ الجاري ، في بيروت مهرجان تأبيني للشاعر الفلسطيني الكبير عبد الكريم الكرمي (ابو سلمى) بمناسبة مرور ٤٠ يوما على وفاته حضره عدد كبير من قيادات الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وممثلو اتحادات الكتاب اللبنانيين والكتاب العرب والكتاب والصحفيين الفلسطينيين وحشد كبير من الجماهير الفلسطينية واللبنانية . وحضر المهرجان كذلك الشاعر السوفييتي رسول حمزاتوف ، عضو هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى . ومنح ياسر عرفات في نهاية المهرجان درع فلسطين للفنون والآداب للشاعر (ابو سلمى) تقديرا للاعمال الادبية والشعرية للفقيد الكبير والتي خلد بها اسم فلسطين . وقد سلم عرفات الدرع لنجل الفقيد سعيد عبد الكريم الكرمي .

❋ نداء الى اليونيسكو من « اليسار العربي » ❋

تراث حضارة مصر ، الذي عاش منذ « فجر الضمير البشري » ، والذي حافظ عليه الشعب المصري على مدار السنين . هذا التراث الخالد الذي تدمه الشعب المصري ملكا للبشرية جمعاء يتعرض منذ فترة لعمليات مستمرة من الحرق والنهب والبيع . بدأت وترافقت هذه العمليات مع تولي الرئيس السادات الحكم في مصر ، وقد بدأوا بحرق دار الاوبرا . ثم قصر محمد علي فكنيسة العذراء الاثرية ، وكانت هنالك محاولات لبيع هضبة الاهرام .. هذا المشروع الذي كان يحظى بموافقة السادات لكنه قوبل بعاصفة من المعارضة الوطنية على كافة المستويات . واخيرا وليس آخرا طلب الرئيس السادات اعادة دفن موميات الفراعنة ، بحجة ان عرضهم يتعارض مع القيم الدينية ولا نعرف ماذا يخبئ السادات من قرارات تخريب وتدمير تراث مصر الذي بقي حيا ومتوهجا ، منذ الاف السنين .

ومن هنا توجهت مجلة « اليسار العربي » الى اليونسكو التي ساعدت من قبل على حماية الآثار المصرية الخالدة ان تتولى القيام بحملة عالمية مع المنظمات والهيئات الدولية الاخرى ، من اجل الحفاظ وحماية تراث الحضارة المصرية ، تراث الانسانية كلها ، من ايدي العابثين والجهلاء الذين يريدون تشويه وجه مصر الخالد عبر الاف السنين .

اميركا الصغيرة

قصيدة الشاعر التشيلي : بابلو نيرودا

عندما انظر إلى شكل اميركا في الخارطة
أراك يا حبيبتي
ارى تلال النحاس على راسك
نهداك كاس وثلج
خصرك النحيف
انهار راكضة متموجة
وفي برد الجنوب
تختتم قدماك تضاريس الخارطة
بذهب مطبق

✶

يا حبيبتي عندما الامسك
فإن يدي لا تجوان حلاوة شكلك فحسب
بل أغصانا وترابا وثمارا ومياها
والربيع الذي احب
وقمر الصحراء ، وصدر اليمامة
ونعومة احجارك المصقولة
بمياه البحر والانهار
وظل البراري الاحمر
حيث الظما والجوع
يتربصان بك .
وهكذا ، يا اميركا الصغيرة
يستقبلني وطني الرحيب
في شخصك

✶

واكثر من ذلك
عندما أراك مستلقية
أرى في إهابك ، في لونك الاسمر
هوية حبي
لان من على اكتافك
حصاد قصب السكر
في كوبا المحرقة
ينظر إلي ، مغمورا بالعرق الاسود
ومن جيدك ،
صيادو الاسماك
الذين يرتصدون
في أكواخ الشطآن الرطبة
يغنون لي أسرارهم .
وهكذا ،
على امتداد جسدك
يا اميركا الصغيرة المعبودة
تتوزع الحقول والقرى ،
قبلاتي .
ولذا ،
فإن جمالك ، لا يذكي النار
التي تتاجج بيننا
دون ان تخبو وحسب
بل انه يجذبني بحبك
وعبر حياتك
يمدني بالحياة التي تعوزني
وبالحنين إلى جانب نكهة حبك
الذي هو قبلة الارض التي تنتظرني .

البكاء على اطلال معتقل قديم

• للشاعر التقدمي المصري سمير عبد الباقي



١ — المرأة

ياتي الحب فجاة فاحترق .
بعيدة عيونك — البحار نائية .
أراك خلف حائط المحرقات قبلة وبرقا .
تاتين بين صيحة السجان
وارتعاشة السكين ،
تاتين — ترحلين فجاة
وقلبي الفراغ حائط من السكون
يدوي كتاثر الامطار لحظة احتراق
الشمس
او تعثر الخطى
خلف موكب الجنود من توتر المساء
تاتين — ترحلين
احس لسعة الجحيم من الاوامر الحجرية
وفي رنين الصمت والسلاسل الصخرية
وفي تواطؤ الحديد والظلام
وفي تباطؤ الدقائق الجنون
تاتين ترحلين فجاة في الليل
كالمشاعر الخفية ..

٢ — الغناء

ياتي الشعر الي
ساعة يرتكز الليل على كتف جبل يراقب
شمس التعذيب
تهبط كاللعنة في قنوات الدم
يرسل صيحات الجوع الى شجر الخروع
تتكاثف في صدري تخنقني
ظلمات الانكار
وجهالة كهان القيصر خصيان السلطان
تجمع اوشاب العقل وعفن الافكار
تعلقها فوق الجدران .
ياتي الشعر الي ..
تزهر ازهار الحنظل فوق عيون رفاقي
المرهقة الاجفان
ياتي الشعر الي على اجنحة الاستشهاد
اغنية للثورة ياتي
وينام على ساعدي المرهق طفلة
وبرتقالة
يتفتح زهرة حمراء في صحراء الاستحالة ..
يكتمل
ويرحل عن شفتي صرخة
او بندقية !

٣ — الوطن

تاتي مصر الي
في عمق الصحراء المعتقلة
تاتي مصر الي
سنبلة من قمح الفقراء
تتجاوز رد الفعل وتاتي
تعبر وهم الشعراء وتاتي
مثقلة بالوعد
كطير الرعد كاشجار النار
وافران الصلب
كرحم الايام الخضراء
تصارع سفلة مختلقي الكلمات
وتاتي ..
تعبر ارصاد الخونة وعيون الامريكيين
بسيناء .
تاتي مصر الي ..
تتعثر في احذية الجند
وتاتي ..
تتلعثم في اوراق التحقيق
وتاتي
تثقب قلبي
ترحل اغنية في لون الحزن .!
تتعثر في احذية الجند
وتاتي ...
تتلعثم في اوراق التحقيق
وتاتي
تثقب اغنية في لون الحزن .!

٤ — الذكرى

ياتي السجن الي
من شطآن النيل الراكد
من احضان حقول الحنطة والشجر المستسلم
بلد العقم الصمت
وبلد الصمت النسوة المسترجلات والرجال
المتعبين
ياتي السجن الي
من بين ركام الكلمات الخرساء
ينشدني شعرا ثلجيا منطفئ العينين
ويؤيدني في الاركان السوداء
نفايات التاريخ
وخطابات العرش
ابادل باللهفة ضحكات السجانة
يسخر مني الزهر الحجري
والصدف البحري الاعمى
ومياه العين الساخنة وطفل الواحة
تحاصرني مانشتات الصحف اليومية ..
ياتي السجن الي ..
يقبل من كل مكان نحوي
لكن .. لا يرحل عني ابدا !

٥ — دورة الحياة

ياتي الموت الي
يقتل الحب على صدري ويرحل
يقتل الشعر على مهل كنازي اليف ..
او كاعرابي عصر الثرة المخمور في حانات لندن
يقتل الشعر على مهل — ويرحل ..
ياتي الموت الي
يتسلل في الحارات الضيقة
ويصعد فوق الاسطح
ويواقع مصر بلا خجل تحت عيون الاطفال
كي تنجب مسخا آخر ..
يرث المسخ السابع بعد الالف ..
يسد الافق ويرحل ..
كي لا يرحل عني السجن ،
كي لا تاتي مصر الي فلا تكتمل على شفتي
الصرخة
او يحرقني الحب
ولا ياتي غير الموت الي !
لكني ما زلت اغني
ما زلت اقول الشعر
فليأت الطوفان — الموت ليأت
ما زلت يفاجئني الحب
فاحترق بلهب الحزن
وما زالت مصر
تتعثر في جثث الاطفال وتاتي لي
سنبلة من قمح الفقراء !



وضع جامعـات الضفة والقطـاع الأكاديمى فى ظـل الاوامر العسكرية

بقلم : د. سـرى نسيبـة

ل ٦ تموز ١٩٨٠ اصدر حاكم الضفة الغربية العسكري اوامر تتعلق بوضع الجامعات الاكاديمي في المناطق المحتلة . ففي ذلك اليوم ، اصدر الحاكم العسكري تعديلا على قانون التربية والتعليم الاردني رقم (١٦) لسنة ١٩٦٤ ، وتعديلا على نظام اجازة التعليم رقم (٣٣) لسنة ١٩٦٥ الصادر بموجب القانون المذكور ، وتعديلات على امرين عسكريين بشان ما يسمى بـ « المناطق المغلقة » كان هو قد اصدرهما اصلا في اعقاب حرب حزيران عام ١٩٦٧ بخصوص الضفة الغربية لنهر الاردن وقطاع غزة .

اما بالنسبة للاوامر المتعلقة بما يسمى بـ « المناطق المغلقة » ، فلقد كان الحاكم العسكري قد اصدرها في اعقاب حرب حزيران استنادا الى قانون الطوارىء الموروث من عهد الانتداب البريطاني على المنطقة وتقضي باعتبار قطاع غزة منطقة محظورة او مغلقة ، وباعتبار الضفة الغربية ايضا منطقة محظورة اخرى ، وتشترط بالتالي وجوب استصدار التصاريح الخطية الخاصة من الحكم العسكري من اجل الدخول الى تلك المناطق . اما الاضافات التي ادخلها الحاكم العسكري في ٦ تموز ١٩٨٠ على هذه الاوامر ، فتنص على ان الجامعات الموجودة في تلك المناطق (اي الضفة والقطاع) هي مؤسسات يستلزم العمل فيها او الانتماء اليها تصاريح خطية ايضا ، حتى اصبح مفروضا على كل من يدخل الى ما يسمى بـ «المنطقة المغلقة» ومن يود الالتحاق بمؤسسة تربوية (مدرسية او جامعية) فيها ان يستصدر تصريحا خطيا خاصا من السلطات العسكرية تسمح له بذلك . اما بالنسبة لنظام اجازة التعليم ، فلقد اصدر الحاكم العسكري تعديلات عليه تجعله قادرا على عدم منح اجازة التعليم للمدرسين والاساتذة الذين ارتكبوا مخالفات امنية او كانوا قد اوقفوا اداريا ، وتجعله قادرا كذلك على سحب تلك الاجازة منهم .

واخيرا وبالنسبة لقانون التربية والتعليم الاردني فلقد اصدر الحاكم العسكري تعديلات عليه اصبحت الجامعات بموجبها واقعة تحت اشراف ضابط التربية المباشر من جهة ، وجعلت احكام القانون المذكور المعدلة تنطبق على المؤسسات الجامعية من جهة اخرى . وكجزء من هذه العملية ذات الحدين ، اصبحت الجامعات بمثابة من حصل على رخصة سنوية للعمل ، يتوجب تجديدها من سنة لاخرى والا امر الحاكم العسكري باغلاق المؤسسة المعنية .

ولو نظرنا الى هذه التعديلات بمجملها ، لرأينا انها تستهدف وبشكل واضح وضع المؤسسات الجامعية في الضفة والقطاع تحت اشراف سلطات الاحتلال العسكري المباشر ، ولراينا ايضا ، وفي الوقت ذاته ، المخاطر الاكاديمية التي ينطوي عليها ذلك الاشراف .

فاشراف السلطات العسكرية ، باي شكل ، على النشاطات التعليمية والاكاديمية وبنما كانت ، هو بحد ذاته وضع غريب بل منفر . حتى في تلك الحالات التي لا يوجد فيها احتلال اجنبي لبلاد اخرى ، فالسلطات العسكرية هي على حد تعريفها سلطات تعتمد في ما تعتمده على القوة ، واشرافها على النشاطات الفنية هو بالتالي اشراف سلطوي يتنافى اصلا مع مبادىء الحريات الديمقراطية السليمة . وبشكل خاص تتنافى اسس القوة والعنف التي تعتمد عليها السلطات العسكرية من اجل بقائها ومن اجل فرض سياستها مع اسس حرية الفكر التي تقوم عليها البنية الاكاديمية السليمة .

ضمن هـذا المنطق ، حتى لو افترضنا عدم كون السلطات العسكرية هي سلطات غريبة تقوم باحتلال ارض وشعب لا يريدها اصلا ، فان بدهية التناقض في اشراف سلطات عسكرية على العملية التربوية واضحة جدا . وكون السلطات العسكرية المعنية هي سلطات احتلال يزيد هذا التناقض حدة ، اذ لا يبقى هنالك معنى للحرية الاكاديمية ، ولا يبقى هنالك معنى لبقاء وجود مؤسسات جامعية .

وقد يدعي البعض ان السلطات العسكرية في المناطق المحتلة لا تسعى من وراء محاولتها الاشراف على العملية الاكاديمية الا الى افراغ الجامعات من محتواها السياسي ومن عناصرها السياسية ، وذلك من اجل الحفاظ على « الامن » . وان العنصر السياسي في الجامعات لا يمت للبيئة الاكاديمية بصلة ، بل انه يقف عقبة امام حصول الطالب على شهادته الجامعية في الفيزياء او في احد المواضيع الاخرى .

الا انني اعتقد ان هذا الادعاء ساذج لاعتبارين :

اولا – لان وطننا العربي يحتاج اول ما يحتاج الى الانسان المثقف سياسيا ، اي الى الانسان الذي يعي واجباته ومسؤولياته الوطنية ، ونحن بحاجة له اكثر من حاجتنا الى المهندس او الطبيب او الى صاحب المهارات الفنية المختلفة . والجامعة العربية التي تتغاضى عن هـذه الحاجـة الاساسية ، او التي تضطر الى تجاهلها ، هي جامعة لا تفي بالاغراض الوطنية ، ولا تستطيع ان تكون الا جسما غريبا لا شان لنا به ، ولا شان له بنا .

وثانيا – لان سلطات الاحتلال اصلا لا تريد بنا خيرا ، ولو ارادت لنا الخير لما تمادت في خنقنا ، سواء عن طريق المستعمرات ، او الضرائب ، او مصادرة الاراضي ، او الاستيلاء على مرافقنا الحيوية .

وما دامت لا تريد لنا الخير اصلا ، فما الذي سيمنعها من استعمال صلاحياتها الجديدة لعرقلة نمونا الاكاديمي ؟ فقد تاتي يوما لتامرنا بالغاء هذا المساق في الكيمياء مثلا ، بدعوى انه يعلم ابناءنا كيفية صنع المتفجرات ! او قد تقول ان علينا الغاء ذلك المساق في الفيزياء ، لان نابغة ما قد يستطيع تصميم قنبلة ذرية على اساسه ! والامثلة لا تقف عند حد ، فهنالك قنابل الجراثيم العضوية ، وهنالك القذائف المختلفة ، بل ان كل علم من العلوم الطبيعية قد يستعمل لابتكار الوسائل المختلفة لالحاق الضرر بالناس ، وقد تمنعه السلطات بحجة « الامن » . وهي في الحقيقة تمنعه من اجل عرقلة نمونا الاكاديمي عبر الابحاث العلمية ، ناهيك طبعا عن شتى المواضيع الادبية التي قد تمنع ايضا لانها تبث الوعي في قلوب الناس .

وعليه فمن الاجدر بنا ان ننظر الى محاولة الحكم العسكري السيطرة على جامعاتنا على انها جزء او حلقة من سياسته الاوسع الرامية الى تقويض نمو مرافقنا الفلسطينية ، وشخصيتنا المستقلة ، التي يتبعها املا منه بان يبقي الانسان الفلسطيني بدون هويته الخاصة به ، بل ليبقيه « كاقلية عربية » ترتكز اقتصاديا وثقافيا وسياسيا على البنية الاسرائيلية .

ونظرة سريعة الى الاوامر الجديدة التي اصدرها الحاكم العسكري يتبين لنا وبكل وضوح الاستراتيجية التي اتبعها في عملية تقييد الحريات الاكاديمية . فالتعديل الذي اجراه على اجازة التعليم من جهة بالاضافة الى التعديلين بشان المناطق المغلقة من جهة اخرى ، تتيح له بمجموعها القدرة على فرض سلطته على العنصر البشري في الجامعات ، بينما تتيح له التعديلات التي ادخلها على قانون التربية نفسه فرصة التحكم بالنشاطات والعمليات الاكاديمية داخل الجامعات . والتحكم بالعنصرين البشري والعملي معا لا يبقي شيئا له علاقة بالعملية التربوية والتعليمية في الجامعات خارج نطاق سلطته .

بل ان التعديل الذي اجراه على قانون التربية والذي يوسع تعريف (المعهد) لكي يشمل مؤسساتنا الجامعية في الضفة والقطاع قد يستعمل في المستقبل كوسيلة لعدم اعتراف المؤسسة الاكاديمية في اسرائيل بجامعاتنا وبشهاداتها ، وبالتالي فانه قد يستعمل في تقليص المستويات الاكاديمية التي تسعى جامعاتنا الى تحقيقها . فتعريف جامعاتنا بانها معاهد فقط قد يقف عائقا في محاولاتها تنمية وتطوير نفسها .

واود قبل اختتام ملاحظاتي الوجيزة هذه الاشارة الى امر اخر : فلقد كان الحكم العسكري قادرا على التدخل بالعنف من قبل لينجز تماما ما قد يريد انجازه الان بعد ان اعطى لنفسه هذه الصلاحيات الجديدة ، الا انه الان يستطيع انجاز ما يريده بشكل اسرع وادق تحت غطاء «القانوني» من الصعب اكثر الان تحديه ومواجهته . فالتعديلات التي ادخلها الان لا تعطيه شيئا من ناحية الجوهر لم ياخذه من قبل ، فالاساس الذي يعتمد عليه في وجوده هو القوة والعنف ، واساس القوة هذا هو مصدر الاوامر التي يصدرها .

والتبرير في الحصلة النهائية للاعمال التي يقوم بها هو سلطته وتسلطه ، سواء كانت تلك الاعمال قرارات تعسفية لا تستند الى القانون ، او اوامر تبرر «قانونيا» تلك القرارات .

واخيرا ، فان ما قام به الحكم العسكري ما هو الا بمثابة تجسيد اشكاله القبيح ، اذ ان اجراءاته « القانونية » ضد الحريات الاكاديمية ، التي تسهل وتنظم اعماله التسلطية ، تبين ملامح وجهه بشكل ادق واوضح ايضا ، امام الراي العام الاسرائيلي والدولي .

الجمعيـة العموميـة تنتصـر للحـــق الفلسطينـــي

خمس قرارات تندد بالاحتلال وممارساته وتدعو لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة

※ الجمعيـة العموميـة تدعـو مجلس الامن لفـرض عقوبـات على اسرائيل ※

نيويورك – مقر الامم المتحدة – دعت الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة ، مساء يوم الاثنين الماضي ، وباغلبية ٩٨ صوتا ضد ١٦ صوتا وامتناع ٣٢ آخرين ، مجلس الامن الدولي الى بحث سبل فرض العقوبات على اسرائيل . كما طالب القرار بانسحاب القوات الاسرائيلية التام من جميع المناطق العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ دون قيد او شرط وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

وعبرت الجمعية العمومية كذلك عن اسفها العميق لقيام اسرائيل بخطوات لتغيير الطابع الديمغرافي والجغرافي لمدينة القدس العربية المحتلة ولاعلانها ان القدس عاصمة اسرائيل الابدية . كذلك نددت الجمعية العمومية في قرار ثالث بـ « الاتفاقات الانفرادية » ورفضتها جملة وتفصيلا .

وذكرت وكالات الانباء ان ممثل النظام الساداتي لدى هيئة الامم المتحدة امتنع عن التصويت لدى طرح القرار الثالث وذلك بذريعة ان نص القرار يذكر قرارا اخر للجمعية العمومية للامم المتحدة من دورتها السابقة ولا يذكر قرار ٢٤٢ ، الذي يعتبره النظام الساداتي اساسا لكل تسوية في المنطقة . واضافت الوكالات ان النظام الساداتي يتستر وراء هذه الذريعة لاخفاء نيته السير قدما في تنفيذ مؤامرة « كامب ديفيد » الخيانية ، التي تتعارض تعارضا تاما مع حقوق الشعب العربي الفلسطيني والتي يرفضها الشعب الفلسطيني قطعا .

هذا وقد اتخذت الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة وفي اليوم نفسه قرارين آخرين يتعلقان بعمل اللجنة الخاصة باحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة . وينص القراران على تمديد عمل اللجنة المذكورة والاشادة بعملها .

وعلى الرغم من الاجماع العالمي ، الذي تجلى في اقرار هذه القرارات ، اعلن الناطق بلسان وزارة الخارجية الاسرائيلي ، وبفظاظة تخجل منها الفظاظة نفسها ، ان اسرائيل ترفض هذه القرارات . وتؤكد ان هذه القرارات لن تغير شيئا في الوضع القائم في المنطقة . واضاف الناطق – ان هذه القرارات تهدف الى وضع العراقيل امام ما اسماه عملية السلام في الشرق الاوسط ، وان اسرائيل عاقدة العزم على الاستمرار في « صنع السلام » بغض النظر عن « العوائق التي تضعها الامم المتحدة » .

وذكرت وكالات الانباء ان حكام اسرائيل يستمرون في موقفهم العدائي من قرارات الامم المتحدة ومؤسساتها ويتجاهلون هذه القرارات اعتمادا على الدعم الامريكي الامبريالي المتواصل من ناحية وعلى كون النظام الساداتي يواصل تنازله امامهم . فهؤلاء الحكام يعزون انفسهم بان مجلس الامن الدولي لن يتخذ اي قرار بفرض العقوبة عليهم ، وذلك لان ادارة كارتر الامبريالية ستستغل حق النقض لاحباط مثل هذا القرار . واضافت الوكالات اعتمادا على مصدر امريكي ان ادارة الرئيس المنتخب ريغن ستنفذ الوعد الامريكي السابق باحباط اي قرار في مجلس الامن يقضي بفرض العقوبات على اسرائيل .

أخبـار .. وقـائع .. أحـداث

※ مظاهـرة ضـد الملاحقـات العنصريـة فى الولايـات المتحـدة ※

● نيو اورليانز – تظاهر المئات من الزنوج السود الامريكيين في نيو اورليانز (مقاطعة لويزيانا) ، يوم الاثنين الماضي ، احتجاجا على ممارسات الشرطة الامريكية العنصرية ضدهم وملاحقتها لهم . وطالب المتظاهرون بتشكيل لجنة تحقيق خاصة تقوم بفحص انتهاكات افراد الشرطة العنصرية وسياستهم تجاه المواطنين السود .

※ « بابا السادات » والاربعـين قصـرا ※

● اصبح انور السادات يملك ٤٠ قصرا واستراحة في الوقت الذي لا يجد فيه غالبية شعب مصر من الاماكن الصالحة للسكن سوى مصاطب القبور .

※ شبح المـوت .. وسجون السادات ※

● المواطن المصري علي السعيد زهران ، كان قد حكم عليه بالسجن خمس سنوات مع الاشغال الشاقة في القضية لسنة ١٩٧٧ « امن الدولة » ، يعرض حاليا لخطر الموت بعد توقف احدى كليتيه عن العمل . وكان علي السعيد زهران قد اجرى عدة تحاليل طبية عام ١٩٧٩ بمستشفى النيل الجامعي وجاء بالتقرير الطبي انه يعاني من التهاب مزمن بالكليتين مع ضرورة استئصال احديهما . ورغم ذلك فان ادارة سجن القناطر ومصلحة السجون ترفض نقله لمستشفى القصر العيني لاجراء العملية الجراحية وتصر على اجرائها بمستشفى سجن طرة الذي لا تتوفر فيه الامكانيات ولا العناية الطبية اللازمة لعمل هذه العملية الخطرة .

※ شركة ابن الشاه وابن السادات ※

● انشئت شركة كبرى مشتركة للاستيراد والتصدير برئاسة ابن الشاه محمد بهلوي (٢٠ عاما) وجمال السادات (٢٢ عاما) . راسمال الشركة مليار دولار قدم منه محمد بهلوي ٨٠٠ مليون دولار ، بينما قدم جمال السادات ٢٠٠ مليون دولار ! . والسؤال : كيف استطاع جمال السادات ، الذي تخرج من كلية الهندسة حديثا ، ايجاد مبلغ كهذا ؟ جواب هذا السؤال عند ابن الشاه !.

※ المحامـون المصريـون يرفضـون التطبيـع السـاداتى ※

● القاهرة – ذكرت صحيفة « الاحرار » ، الناطقة بلسان حزب الاحرار الاشتراكيين في مصر ، ان مجلس نقابة المحامين في مصر قرر التحقيق مع ثلاثة محامين حول مخالفتهم لقرارات مجلس النقابة بعدم الاجتماع او التعامل مع الاسرائيليين افرادا او شركات لحين جلاء آخر جندي اسرائيلي عن الاراضي العربية المحتلة . واذا ثبتت ادانتهم فستتم احالتهم الى مجلس تاديبي . وكان المحامون الثلاثة قد اجتمعوا في فندق النيل في القاهرة بوفد المحامين الاسرائيليين الذي يتكون من ٢٢ محاميا وقاضيا بينهم) محاميات اسرائيليات .

※ أفغانستان الثورة تدين التآمر المغامر ضدها ※

● كابول – ادانت وزارة الخارجية الافغانية في بيان اصدرته مؤخرا القرار الذي اتخذته الدول الاوروبية الغربية بضغط من الامبريالية الامريكية والذي يقضي بتقديم المساعدات المالية والعسكرية للعصابات الارهابية . ورأت وزارة الخارجية في هذا القرار تدخلا فظا في شؤون افغانستان الداخلية . واضافت الوزارة ان هذا الهجوم الجديد على الثورة الافغانية يؤكد فشل المؤامرات الامبريالية ضد الثورة وتحويل افغانستان الى قاعدة عدوانية ضد الاتحاد السوفييتي .

ودعت وزارة الخارجية الافغانية الدول الاوروبية ، التي ترغب في اقامة علاقات سوية مع الثورة الافغانية ، الى عدم تاييد هذا القرار الاستفزازي والمغامر .

※ فالدهايم يحمل اسرائيل مسؤولية تدهـور الوضـع فى الجنـوب اللبنـانى ※

● نيويورك – حمل سكرتير عام منظمة الامم المتحدة الدكتور فالدهايم حكام اسرائيل مسؤولية تفجير الوضع في الجنوب اللبناني وذلك عن طريق وجود القوات الاسرائيلية المحتلة في هذه المنطقة ودعمها المتواصل لقوات العميل سعد حداد .

※ ميلتون أوبوتى رئيسا لأوغنـدا ※

● كمبالا – بدا ميلتون اوبوتي ، هذا الاسبوع ، مهامه كرئيس لجمهورية اوغندا بعد ان فاز الحزب الذي يتزعمه ، حزب مؤتمر الشعب الاوغندي ، بسبعين مقعدا في البرلمان من اصل ١٢٦ مقعدا . وهكذا على الرغم من ان الحزب الدمقراطي المعارض طعن بنتائج الانتخابات فقد عاد اوبوتي الى السلطة التي فقدها منذ ١٠ سنوات ، اي منذ ان اطاح الرئيس الاسبق عيدي امين به في انقلاب عسكري . ويشير المراقبون الى ان هذه العودة الى السلطة ستثير المعارضة الشديدة في اوغندا ، خاصة لدى اكبر قبيلة اوغندية هي الباغندا . ويذكر ان اوبوتي كان قد اقصى رئيس القبيلة عن السلطة في عام ١٩٦٣ .

※ ليونيد برجنيف : سنعمـل بكل ما بوسعنا لتصفيـة الاستعمـار وذيولـه ※

● نيويورك – مقر الامم المتحدة – « ان الاتحاد السوفييتي سيواصل بذل كل الجهود لتحقيق السلام العالمي الوطيد وتعزيز الانفراج ووقف سباق التسلح . ولن يبخل باي جهد او مساعدة من اجل استئصال الاستعمار وذيوله كلية من حياة البشرية » . – هذا ما اكده سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة السوفييت الاعلى ليونيد برجنيف في رسالة بعث بها للجمعية العمومية للامم المتحدة ، التي عقدت جلسة خاصة للاحتفال بمرور عشرين عاما على بيان تصفية الاستعمار الدولي ، والتي صادف يوم الاحد الماضي . وكانت الجمعية العمومية قد اقرت في دورتها الاخيرة قرارا يطالب باستقلال ناميبيا وتحررها من النظام العنصري في جنوب افريقيا .

دعـم اممى لبولنـدا !

برلين – صرح فيرنر ميتاج ، سكرتير اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ، بان جمهورية المانيا الدمقراطية قدمت المساعدة الاخوية لبولندا لمساعدة شعبها على تخطي الصعوبات القائمة في البلاد .

وقال في اجتماع موسع للجنة المركزية للحزب ان المانيا الدمقراطية ارسلت الى بولندا الحبوب والمواد الغذائية والبضائع الصناعية بمبلغ (٣٠٠) مليون مارك بالاضافة الى هبة بلغت ٢٥٠ مليون مارك بالعملات الصعبة .

هذا واستنكر ميتاج محاولات الدول الغربية الامبريالية التدخل في شؤون بولندا الداخلية .

ونعم الامبريالي لاعداء بولندا

موسكو – اعتبرت صحيفة « ترود » ، لسان حال النقابات السوفييتية ، انشاء ما يسمى بـ « صندوق خاص للعمال البولنديين في الولايات المتحدة » بانه عمل استفزازي وتدخل مباشر في شؤون بولندا الداخلية .

وكانت قد اسست هذا الصندوق القيادة الرجعية « لاتحاد العمل الامريكي – مؤتمر النقابات الانتاجية » ومعروف ان لهذا الاتحاد اتصالات وثيقة بالمخابرات المركزية .

واشارت الصحيفة السوفييتية الى ان هذا الاتحاد انفق الاموال الطائلة من خزينته لتمويل المؤامرات ضد الحكومات غير الموالية لواشنطن مثل حكومة تشيدي تشاغان في غيانا وجواو جولار في البرازيل وسلفادور اليندي في تشيلي .

رياسة الكنيست ترفض طلب «الجبهة» بحث أحـداث سلواد المحتلة

القدس – لمراسلنا البرلماني –

※ توفيق طوبي يعترض لدى لجنة الكنيست ※

رفضت رياسة الكنيست اقرار الطلب المستعجل ، الذي بحث به يوم الاثنين الماضي نائب الجبهة الدمقراطية الرفيق مابر فلنر ، لبحث احداث بلدة سلواد المحتلة ابان فرض حظر التجول عليها من قبل الحاكمية العسكرية الاحتلالية . وعقب الرفض مباشرة اعترض عليه النائب توفيق طوبي لدى لجنة الكنيست . وبحثت اللجنة اعتراضه في جلستها صباح يوم الثلاثاء الماضي . ووصف طوبي الاحداث المذكورة كما نشرت عنها صحيفتا «هارتس» و « دفار » . وقال انه لا يجوز التغاضي عن اهمية التعجيل في بحث هذا « البوغروم » الرهيب الذي نفذته قوات الاحتلال . واضاف : لقد اقرت اللجنة قبل لحظات طلبا مستعجلا في موضوع توطيد الوجود الاسرائيلي في هضبة الجولان المحتلة . فهذا موضوع مستعجل في نظركم اما موضوع « بوغروم » واذلال وحشي وتنكيل همجي باهالي سلواد فهو غير مستعجل البتة . انني اعتقد ان هذا هو استهتار بالكنيست ووظيفتها وهروب من تنفيذ واجب ملقى على عاتق اللجنة .

وباكثرية ٧ اصوات (من نواب الليكود وبضمنهم امل نصر الدين) ضد (٥) اصوات (النواب توفيق طوبي ويوسي سريد وموشه شاحل وزئيف كاتس ، عمراخ ، وموشه ميرون ، ليكود وهو رئيس اللجنة) رفض الاعتراض . وقد اقترح النائب موشه شاحل على اللجنة ان توصي رياسة الكنيست بنقل الطلب للبحث في اطار لجنة الخارجية والامن واقرت اللجنة هذا الاقتراح .

التعبئة العامة فى صفوف المقاومة الفلسطينية

بيروت – اعلن سعد صايل ، رئيس جناح العمليات العسكرية في منظمة التحرير الفلسطينية ان الاف الطلبة الفلسطينيين لبوا نداء التعبئة العامة ، الذي اعلنته المنظمة قبل حوالي الـ) اشهر بعد ان توفرت للمنظمة معلومات تؤكد ان القوات الاسرائيلية وقوات العميل سعد حداد تعد لشن حرب واسعة النطاق ضد الفلسطينيين في جنوب لبنان . واضاف سعد صايل انه من المتوقع ان يصل عدد المجندين الى ٤٠ الف مقاتل خلال الشهر الجاري .

المزيد من مصادرة الارض لتوسيـع المستوطنات الكولونياليـة

القدس – لمراسلنا – تستمر سلطات الاحتلال الاسرائيلي في تنفيذ مخططاتها الاستيطانية الكولونيالية في المناطق الفلسطينية المحتلة . فقد استدعت سلطات الاحتلال مخاتير قرية سعير ، قضاء الخليل ، وابلغتهم بانها تحظر على الاهالي دخول اراضيهم في منطقة القانوب شرقي القرية . وتبلغ مساحة هذه الاراضي حوالي الالف دونم وهي زراعية وقسم منها مشجر بكروم العنب والزيتون وغيرها وتعود لاهالي عشيرة الشلالدة . ويأتي هذا الحظر الاحتلالي بهدف توسيع مستوطنة قريات اربع . كما صادرت سلطات الاحتلال ٥٠٠ دونم اخرى في القدس المحتلة لتوسيع حي النبي صموئيل . وذكرت الصحف ان سلطات الاحتلال تسعى الان الى مصادرة المزيد من الاراضي العربية بهدف توسيع مناطق نفوذ المستوطنات الكولونيالية .

وذكر مراسلنا ان اهالي جينصافوط ، قضاء نابلس ، يتعرضون لاعتداءات المستوطنين الكولونياليين ، الذين اجتثوا الاشجار المثمرة ويهددون الاهالي بالسلاح الناري لمنعهم من دخول اراضيهم .

ترحيب أسيوى وعالمى واسع بمقترحات الاتحـاد السوفييتى السلمية

حيفا – مكتب « الاتحاد » لا تزال اقتراحات السلام السوفييتية بخصوص المحيط الهادىء ومنطقة الخليج العربي التي اعلنها ليونيد برجنيف في اثناء زيارته للهند والتي اقترح فيها الغاء القواعد الاجنبية تحظى باهتمام وتعليق واسعين من الاوساط السياسية والقوى المحبة للسلام ووسائل الاعلام .

فقد اعلن روميش شاندرا ، رئيس مجلس السلام العالمي ، ان هذه الاقتراحات هي ضمان قوي لقضية السلام العالمي ولحماية مصالح وسيادة كل دول وشعوب المنطقة . وهي تظهر مجددا مدى عمق ارادة الاتحاد السوفييتي للحفاظ على السلام ومدى النشاط الذي يبذله بمساندة شعوب اسيا وافريقيا والشرق الاوسط في نضالها للدفاع عن سيادتها واستقلالها .

واكد راجشوارا راو ، الامين العام للمجلس الوطني للحزب الشيوعي الهندي ، اهمية المبادرة السوفييتية الجديدة على خلفية محاولات الولايات المتحدة الامريكية ودول حلف شمال الاطلسي والقيادة الصينية لاعادة الحرب الباردة واثارة التوتر واقامة بؤر نزاعات جديدة . واعلن وزير الدولة الكويتي ، عبد العزيز حسين ، ان هذه المبادرة ايجابية وتستجيب تماما لمصالح دول الخليج العربي . وقالت « الوطن » الكويتية ان شعوب المنطقة على يقين تام بان المبادرة السوفييتية تخدم تعزيز استقلالها الوطني . وعلقت صحيفة « النداء » البيروتية على المبادرة بقولها – انها تشكل سدا منيعا في وجه مخططات الامبريالية الامريكية لاستعباد منطقتي الشرق الاوسط والادنى . واكدت صحيفة « انديان برس » ان من شان هذه المقترحات ان تحول منطقة المحيط الهندي الى منطقة سلام .

وقد تصدى الاهتمام بالمقترحات السوفييتية منطقتي المحيط الهندي والخليج العربي فاعلن عضو الحكومة الثورية في نيكاراغوا ، دانييل اورتيغا ، ان المقترحات السوفييتية تتجاوب ومبادىء احترام حقوق الانسان وعدم التدخل في شؤون الدول الاخرى الداخلية الاخرى والامتناع من اللجوء الى القوة والتهديد بها في العلاقات الدولية . ووصف المناضل الاجتماعي الامريكي تتوني مونتيرو هذه المقترحات بقوله : انها تتجاوب مع روح العصر وتهدف الى ضمان الامن الحقيقي لجميع شعوب المنطقة . وهي تشكل اساسا سليما لتسوية قضية الشرق الاوسط .

هذا وكان المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة السوفييت الاعلى والحكومة السوفييتية قد اشادت بنتائج زيارة برجنيف للهند واكدت انها علامة بارزة على طريق مواصلة توطيد الصداقة التقليدية بين البلدين وانها تسهم اسهاما جديا في توطيد السلام والامن في آسيا وفي العالم كله .

بيـان وزراء خـارجية دول الاطلسـي مكـانك عـد حتـى قـدوم ريغـن

بروكسل – اكتفى وزراء خارجية الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي ، في بيانهم الذي اصدروه يوم الجمعة الماضي ، بالتاكيد على ضرورة التوصل الى تسوية عادلة ودائمة للنزاع الشرق اوسطي . ولم يقدم هؤلاء الوزراء ، تماما كما فعلوا في اجتماع الدول الغربية الاوروبية في فترة سابقة ، اي برنامج واضح حول سبل حل هذا النزاع ولم يشيروا الى ضرورة الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني وطرفا اساسيا في النزاع يجب مشاركته في سبل الحل .

واشارت وكالات الانباء الى ان وزير خارجية الولايات المتحدة ، ادموند ماسكي ، هو الذي قرر في وجهة هذا البيان الرئيسية . فقد هاجم نية هذه الدول الاوروبية في تقديم مبادرة خاصة لحل ازمة الشرق الاوسط ، وقال : ان المجموعة الاوروبية لم تتقدم حتى الان بأي حل بديل لكامب ديفيد . ولاحظت وكالات الانباء ان ادموند ماسكي حاول انقاذ مؤامرة كامب ديفيد في هذا الاجتماع وذلك حين منع الدول الاوروبية من تقديم اقتراحاتها . هذا من ناحية ، كما ان الدول الاوروبية لم ترغب في الكشف عن مقترحاتها انتظارا لتسلم الادارة الامريكية الجديدة السلطة في العشرين من الشهر القادم . ولهذا لم يخرج البيان عن اطار المطالبة العامة بضرورة التوصل الى حل شامل ودائم لازمة الشرق الاوسط .

ليلـة من ليـالى – بقيـــة

عاد الجنود في الساعة ١٢ ليلا . اخذوا اخي نعيم وابي للتحقيق في عمارة المدرسة . هناك اجبروهما على الوقوف قرب الحائط . ثم اخذونا مرة اخرى الى رام الله في سيارة جيب . في الطريق دلق احد الجنود ماء قذرا على ارض الشارع ثم امرنا بأن نخلع ثيابنا (وكان الطقس باردا جدا) وان نقوم بحركات السباحة على الارض حيث دلق الماء . ووصلنا الى مقر الحاكم العسكري في رام الله حوالي الساعة الواحدة و٤٥ دقيقة بعد منتصف الليل . هناك امرونا ان نجلس في الممر ، جلسة شرقية ووجوهنا نحو الحائط ، كل واحد على مسافة ٣ امتار من الاخر . الجندي ، الذي كان يحرسنا ، صب كاس الشاي على راسي ثم ضرب راسي بالحائط ، وبعدها ضرب اخي وابي . رفسني ببطني ورفع جسمه عن الارض وقفز على ظهري . شعرت بالم شديد في صدري ... في الساعة ٥ مساء اطلقوا سراحنا جميعا » .

رواية يسرى حامد

وهي ام لتوام مصابين بالطرش والبكم ، يبلغان من العمر ١٩ سنة . وهما صبي وبنت . قالت يسرى انه جاء الى بيتها ١٠ جنود وامروا الجميع بان يرفعوا ايديهم . ولما حاولت ان تشرح للجنود عن حال ابنيها التوام اللذين لا يسمعان ولا يتكلمان صاح فيها الجنود ان ترفع يديها وتقف في محاذاة الحائط وان تخرس . وهددوها باطلاق النار ان هي فتحت فاها .

واستطردت يسرى تقول ان الجنود دلقوا على الارض خابيتي زيت وحطموا الزجاج والاثاث .

في بيوت اخرى سمعنا قصصا مماثلة عن سلوك الجنود النفط وتكسير النوافذ وسرقة النقود – مئات الدولارات ، الشواقل والدنانير وغير ذلك ... حليمة عبد الكريم عبد الرازق روت ان الجنود اخذوا من خزانة الملابس ، في اثناء التفتيش ، ٦٠٠ شاقل و٥٠ دينارا ...

وقال عم حليمة ، وهو رجل مسن ان الجنود اوثقوه قرب الحائط وضربوه باعقاب البنادق وكسروا شباك مطبخه الصغير واخذوا كل شيء هناك » .

هذه بعض القصص ، التي سمعها صحفي اسرائيلي ، عما دار في قرية سلواد في ليلة احتلال واحدة في اثناء منع التجول !

« مش أزعـر مـن – بقيـــة

الريس بالنيه . فخلال نقاش عن العالم العربي قال الزائر ابن الناصرة : الملك حسين ازعر . فاجاب المصري : « مش ازعر من راجلنا » .

وقام احد الموسيقيين العرب من بلادنا بجولة دراسية في مصر وحمل معه شهادات من وزارة الخارجية الاسرائيلية ومن الاذاعة ومن السفارة المصرية في تل ابيب . ولما وصل الى المعنيين في مصر سائلا مساعدتهم في «تطوير الموسيقى العربية في اسرائيل » اجابه هؤلاء : تطوير موسيقاكم يتم في الناصرة ونابلس ورام الله وليس في القاهرة . فعاد صاحبنا الى البلاد بعد ان قصر زيارته من اربعة اشهر الى اقل من شهر .

وهذا غيض من فيض . حكام اسرائيل يعرفون . والسادات يعرف . فهذا هو الشعب المصري الذي لم يتغير بتغير طريق قيادته نحو الخيانة . فالشعب لا يمكن ان ينحرف . لا يمكن ان يخون . ولذا فموقفه واضح . فاذا قبل السادات بان يرفع علم اسرائيل في القاهرة قبل ان ينزل هذا العلم عن سيناء وغزة ونابلس والقدس العربية .. فالشعب المصري لا يقبل . واذا قبل السادات بالسلام مع حكام اسرائيل في حين ينزف دم الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وفي لبنان .. فالشعب المصري الشقيق لا يقبل . واذا قبل السادات بالركوع امام حكام اسرائيل واسيادهم في واشنطن فان الشعب المصري بقيادة ابنائه الوطنيين والتقدميين لا يقبل بالركوع . وكيف يقبل .. اليس هو مثل كل شعوب الارض ؟!

ساهير • كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفاح كل يوم •



الجمـاهير • كفـاح كل يوم • مع الجماهير • كفاح كل يوم

اتحـاد الطـلاب العـرب يحذر من استضافة كهانا و أمثاله فى الجامعات

*** الاتحـاد يحمل منظمـات الطـلاب وادارات الجامعـات المسؤوليـة الكاملـة عـن نتائـج التصعيـد الفـاشى فى الجامعـات ***

حيفا — لمراسلنا — عقدت سكرتارية الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب، يوم الثلاثاء الماضي (١٢/١٦)، اجتماعا في حيفا واصدرت بيانا الى الصحف نددت فيه بـ «الزيارة» الاستفزازية الوقحة التي قام بها الرابي المأفون كهانا، الذي خرج لتوه من الاعتقال الاداري، الى جامعة تل ابيب يوم ١٢/١٥ والمحاضرة التي القاها والتي ترد خلالها دعوة الوزير بنات الى طرد الجماهير العربية من اسرائيل. وتحدث عن الحل الوحيد: «تسفير العرب من اسرائيل في الشاحنات عبر الجسور» !!

وحذرت سكرتارية الاتحاد من ان استضافة الفاشي كهانا وامثاله في الجامعات الاسرائيلية هي تصعيد جديد تقوم به مجموعة اليمين الفاشي لتشديد التوتر في الجامعات ولخلق اجواء فاشية خانقة ضد الطلاب العرب والدمقراطيين اليهود.

وحملت سكرتارية الاتحاد في بيانها منظمات الطلاب العامة — التي يسيطر عليها اليمين الفاشي — وادارات الجامعات المسؤولية الكاملة عن التطورات التي قد تنشأ عن مثل هذه الاستفزازات خاصة وان الحديث يجري عن دعوة مماثلة ارسلت الى كهانا من منظمة الطلاب العامة في كل من جامعتي حيفا والتخنيون.

ودعت سكرتارية الاتحاد الى تشديد النضال لوضع حد لهذا الاستفزاز الفاشي.

منـع تعسـفي

ويفيد مراسلنا في تل ابيب بانه بدعوة من لجنة الطلاب العرب وحركة «كامبوس» الطلابية الدمقراطية اليهودية العربية عقد يوم الاثنين الماضي اجتماع استنكاري ضد قرار وزير الحربية، مناحم بيغن، القاضي بمنع مؤتمر الجماهير العربية.

والغريب في الامر ان تقوم ادارة الجامعة باصدار اوامرها لمنظمي الاجتماع تمنعهم بموجبها من دعوة اية شخصية من خارج الجامعة للمشاركة في الاجتماع. كما تمنعهم من تعليق الملصقات الداعية للاجتماع! هذا مع العلم بان منظمة الطلاب العامة قامت بنشر الملصقات الداعية لمحاضرة كهانا اياها في جميع انحاء الحرم الجامعي وحتى قبل اطلاق سراحه من السجن!

وعلى الرغم من اوامر المنع التعسفية حضر الاجتماع الاستنكاري عشرات الطلاب والطالبات وتكلم كل من سكرتير لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب، محمد بركة والمحاضر يتسحاق لاوور ويورام دانتسيجر، المحاضر في كلية الحقوق.

هذا واتخذ المجتمعون قرارا نددوا فيه بامر بيغن القاضي بمنع عقد مؤتمر الجماهير العربية واستنكروا اوامر ادارة الجامعة ووضعها العراقيل امام الاجتماع محاولة افشاله بينما تعطي كل التسهيلات لاوباش الفاشية لتسرح وتمرح على هواها في الحرم الجامعي وحتى دعوة شخص سادي مثل كهانا لالقاء محاضرة واستفزاز مشاعر الطلاب العرب والدمقراطيين اليهود في الجامعة.

وكان الطلاب العرب واليهود الدمقراطيون تصدوا لتصريحات المأفون كهانا الدموية وقاطعوه باستمرار ثم انسحبوا بشكل جماعي من القاعة معبرين بذلك عن قرفهم وسخطهم من السماح لمثل هذا الفاشي بالقاء مثل هذه التصريحات في الحرم الجامعي.

* الرابي المأفون كهانا في حالة الهستيريا الفاشية الدائمة !! الى متى !! *

الجبهة تطالب بتنفيد قرارات المؤتمر الثانى لنقابة عمال المعادن

تل ابيب — لمراسلنا — طالبت كتلة الجبهة الدمقراطية في نقابة عمال المعادن والكهرباء والالكترونيكا قيادة النقابة باتخاذ الاجراءات الكفاحية المطلوبة لتنفيذ قرارات المؤتمر الثاني للنقابة، التي طالبت بزيادة الاجور وبتحسين ظروف العمل.

وكان ممثل الجبهة الدمقراطية في مؤتمر عمال المعادن والكهرباء والالكترونيكا، احمد حسين الحاج، قد طالب المؤتمر ولجانه بالنضال من اجل ابطال قانون محاكم العمل والاوامر الاجبارية وبمعالجة مشاكل المعادن والكهرباء والالكترونيكا في الوسط العربي وذلك عن طريق انتخابات مجالس عمال. وطرحت الجبهة الدمقراطية على المؤتمر مشاريع قرارات تندد بسياسة الاحتلال والاستيطان وبدعوة العمال الى الوحدة في النضال من اجل اسقاط حكومة الكوارث الليكودية ودفاعا عن مصالحهم الا ان الاغلبية المراخية الخنوعة اسقطت مشاريع هذه القرارات.

صـاحب محددة ش. ب. أ يفصـل العاملين والهستدروت «مش هون»

عكا — لمراسلنا — عاد عمال محددة «ش. ب. ا» في المنطقة الصناعية كردانة في خليج حيفا الى العمل، يوم الخميس الماضي، بعد اضراب دام اربعة ايام.

وقد اضرب العمال تضامنا مع احد زملائهم الذي فصله صاحب العمل من العمل يوم الجمعة الاسبق بسبب انتخاب لجنة عمال تطالب بتحسين شروط العمل وتدافع عن حقوق العمال البالغ عددهم ٢٠ عاملا (عدد المضربين عن العمل منهم ١٦ عاملا يهوديا وعربيا).

والغريب ان قيادة مجلس عمال حيفا رفضت تأييد اضراب عمال المحددة بحجة ان اللجنة لم تتشاور معهم وطلبت منهم العودة الى العمل فورا دون قيد او شرط، الامر الذي رفضه العاملون. وقد قام بزيارة العاملين كل من الرفيق بنيامين غونين، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، وسلفادور كوهن، عضو مجلس عمال حيفا، من الجبهة. وحين سمع غونين عن موقف مجلس العمال توجه فورا الى ادارته وطالبها بتأييد كفاح عمال المحددة. وقد وعد موظفو مجلس العمال بتأييد هذا الكفاح «اذا عاد العمال الى العمل» ؟! وهكذا.. حصل ان عاد العمال الى العمل الا ان صاحب المحددة فصل عاملين اخرين ايضا بسبب الانتخابات.

كما توجه غونين الى نقابة عمال المعادن القطرية والى فرع حيفا مطالبا بتدخلهما للدفاع عن عمال «ش. ب. ا».

مجلس عمـال النـاصرة يقـر طلبـات عينيـة لتحسين خدمـات « صندوق المرضى» فى المدينة

*** المجلس يطالـب برفـع الاجور بمـا يساوى النقص فى القيمـة الحقيقيـة للاجـور وبعـلاوة غـلاء ١٠٠٪ ابتـداء مـن كانـون الثـانى ٨١ * مجلـس العمـال يستنكر مقـالا ظهـر فى « دافـار » يتميـز بالنزعـة الشوفينيـة ضـد العمـال العـرب ! ***

الناصرة — لمراسلنا — عقد مجلس عمال الناصرة جلسة خاصة مساء الاثنين الماضى لبحث خدمات «صندوق المرضى» في الناصرة وكذلك البطالة والغلاء والازمة الاقتصادية العامة الممسكة بخناق البلاد. وقد شارك في هذه الجلسة السيدان بنى عنبار وشمونيل برسلر عن ادارة «صندوق المرضى» في منطقة المرج.

وبعد ان قدم سكرتير مجلس العمال، السيد جورج سعد، تقريرا قصيرا حول الموضوعين دار نقاش حي شارك فيه من كتلة الجبهة: سالم جبران رافع الشحبرى وجورج غريب وجبرا قردحجى. وقد طرح ممثل الجبهة القضايا التالية:

● هناك حاجة ماسة الى الغاء التمييز الواقع على اعضاء «صندوق المرضى» في الناصرة بوصفهم عربا، واعادة العمل بنظام الطبيب الخاص.

● هنـاك حاجة الى تخفيف الازدحام الشديد في عيادة الناصرة، وذلك عن طريق اقامة عيادتين مستقلتين لبلدة الناصرة وعيلوط، وزيادة الاطباء في عيادتي الناصرة واقامة عيادتين جديدتين.

● فتح صيدلية العيادة (ب) في منطقة النمساوي بشكل مستمر طول الوقت الذي تعمل فيه العيادة نفسها..

● ضرورة تعاون «صندوق المرضى» مع المستشفيات الاهلية المحلية وتوجيه المرضى اليها.

● تشغيل الاطباء ابناء الناصرة والمنطقة في مؤسسة «صندوق المرضى»، فمن الغريب ان يكون نقص في الاطباء في العيادات، بينما هنالك اطباء عاطلون عن العمل مسجلون في مكاتب العمل !!

وقد طرح السيد احمد الحاج ان يكون موظفون عرب في مستشفى العفولة حيث ان الكثير من المرضى (خصوصا الامهات) لا يعرفون اللغة العبرية، كما طالب بان تكون في المستشفى لافتات باللغة العربية اسوة باللغة العبرية. كما تذمر السيد سميح ابو ليل (من عين ماهل) من ان طبيبا واحدا فقط يجيء الى القرية ليعمل اربعة ايام قبل الظهر ويومين بعد الظهر، بينما في القرية اربعة الاف مواطن، وهذا وضع غير طبيعي.

كذلك اكد السيد يوسف ابو راس ان من غير الطبيعى ان لا تكون عيادة في عيلوط التى يزيد عدد سكانها عن اربعة الاف نسمة. وقال ان هنالك وعدا منذ اربع سنوات ببناء عيادة في عيلوط وهذا الوعد ظل.. حبرا على ورق. كما شكا السيد عبد الرؤوف بطو من ان مرضى في حالات صعبة يأتون الى العيادة وبدل المعالجة الفورية تبدأ بيروقراطية الاوراق والرسوم وبطاقات العضوية !!

وفي رد السيد برسلر جاء تأكيد ان نظام الطبيب الخاص سيعود العمل به في الناصرة قريبا (متى ؟!!) وان عيادة ستقام في منطقة الصفافرة. وكذلك سيقام في الناصرة مركز لاشعة رنتجن، كما سيقام طابق ثان فوق العيادة (أ).

هذا وقد قرر المجلس تبنى كل الطلبات والاقتراحات التى اسمعت، بالاجماع، ونقلها الى ادارة «صندوق المرضى».

البطالـة والغـلاء

كذلك قرر مجلس العمال، بناء على طلب كتلة الجبهة، استنكار مقال جاء في «دافار» في ١٤—١٢—٨٠ ينتقد، بوضوح، تشغيل عمال عرب، بينما هنالك عمال يهود عاطلون عن العمل (!!).. كما قرر المجلس مطالبة هيئات الهستدروت ضمان ان لا يكون تنسيق تعسفى من العمل، وان يفصل (في حالة الاضطرار) آخر من دخل المصنع، وانه لا يكون الفصل على اساس تفرقة قومية. كذلك قرر مجلس العمال المطالبة برفع الاجور بمعدل مساو للنقص في القيمة الحقيقية للاجور عن الفترة الماضية، وانتهاج دفع علاوة غلاء كاملة بنسبة ١٠٠٪ ابتداء من كانون الثاني ١٩٨١ وليس ٨٠٪ كما هو معمول به حتى الان.

وقد طالب مجلس العمال الحكومة والهستدروت باقامة مصانع ومشاغل في الناصرة والوسط العربى عموما، اذ من حق عمالنا ان يعملوا في اماكن سكناهم اسوة بالعمال اليهود.

الاخ جـورج سعد يقول كلاما ويلحسه بسرعة معراخية !!!

في معرض الكلام عن وضع العمال من المناطق المحتلة، اعلن السيد جورج سعد (معراخ) انه قال مرة في اللجنة المركزية للهستدروت: «هل هم متعلقون باسرائيل ام اسرائيل متعلقة بالمناطق.. اذا كنتم لا تريدون عمالا من المناطق حلوا عنهم !!».

وعلى الفور طالب مندوب الجبهة ان يتخذ مجلس العمال قرارا يطالب الحكومة بان «تحل» عن المناطق المحتلة، ان تنسحب من كل المناطق المحتلة..

وطبعا، لم يوافق «الاخ» جورج، الامين تماما للتجمع، الذى احتلت حكومته هو المناطق المحتلة ومتمسكة باستمرار الاحتلال !!

يهـودى هو الـذى رسم الصليب المعقوف فى الجـامعة !

القدس — لمراسلنا — اصدرت عميدة الطلبة في الجامعة العبرية بيانا كذبت به ما جاء في صحيفة «بي هاتون» (فم لجحش) الطلابية والتي تسيطر عليها القيادة الفاشية في منظمة الطلاب العامة في القدس من ان احد الطلاب العرب هو الذي رسم الشعار النازي «الصليب المعقوف» في الحرم الجامعي.

وجاء في بيان عميدة الطلبة ان الطالب هو يهودي ويدعى يونا ان لاهف وان الاجراءات اللازمة اتخذت ضده. وعبر البيان عن اسفه لتوجيه الاتهامات الكاذبة ضد الطلاب العرب.

التوبيـخ فقـط عقابا على تفجير ندوة !

القدس — لمراسلنا — اكتفت ادارة الجامعة العبرية في القدس بتوجيه توبيخ الى رئيس منظمة الطلاب العامة في الجامعة، يسرائيل كاتس المعروف بارائه اليمينية المتطرفة وانتمائه لعصابة تساحي هنغبي الفاشية.

ويأتي هذا التوبيخ عقابا له على قيامه بتفجير ندوة عقدت في نهاية الشهر الماضي اذ قام باختطاف الميكرفون من يد عميدة الطلاب وشرع بالقاء كلمة في الندوة دون ان يسمح له بذلك.

واثار هذا العقاب المتساهل استهجان جماهير الطلاب لان مثل هذا التسامح يشجع يسرائيل كاتس وامثاله على ان يسرحوا ويمرحوا في الحرم الجامعي على هواهم !

لجنة عكا الحزبيـة تندد بأمر بيغن العسكرى

عكا — لمراسلنا — نددت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي في اجتماعها الموسع الذى عقدته مساء الاحد الماضي بامر وزير الحربية التعسفي بمنع مؤتمر الجماهير العربية. وطالب المجتمعون بالغاء الفرمان العسكري حفاظا على الحريات الدمقراطية ودفاعا عنها. هذا وكان الرفيق سالم جبران قد قدم في هذا الاجتماع محاضرة عن «الجماهير العربية» وترأس الاجتماع الرفيق محمود ابو شنب.

اهالى كفر قاسم يطالبون باعادة أراضيهم المصادرة

كفر قاسم — لمراسلنا — قامت السلطات، في حينه، بمصادرة مساحات واسعة من اراضي كفرقاسم بحجة فتح شارع الله — كفرقاسم. واوصت يوم الاثنين الماضي اللجنة الاقتصادية التابعة للكنيست بتغيير التخطيط القائم وفتح الشارع في مسلك اخر لان التخطيط الحالي سيؤدي الى مصادرة الاف الدونمات من «اراضي الكيبوتسات والمستوطنات» في المنطقة.

هذا وكان اهالي كفرقاسم قد رفضوا مصادرة اراضيهم في حينه، الا ان رفضهم لم يلق اذانا صاغية. فهل ستستجيب السلطات اليوم «للرفض اليهودي» وتعيد اراضي كفرقاسم ايضا لاصحابها ؟!

القيادة الهستدروتية المراخيـة تلجم كفـاح العمـال

تشير احصاءات معهد الابحاث الاقتصادية والاجتماعية التابع للهستدروت بالتنسيق مع قسم علاقات العمل في وزارة العمل الى انخفاض عدد الاضرابات في البلاد ما بين شهري كانون ثاني وحزيران من هذا العام بنسبة ٤٩٪ أي من ٦٧ اضرابا كاملا في الفترة نفسها من السنة الماضية الى ٣٤ اضرابا هذا العام.

هذا ولم تشر الاحصاءات الى سبب هذا الانخفاض في الاجراءات النقابية العمالية في ظروف التضخم الفالت والبطالة وانخفاض مستوى معيشة الكادحين.

وكيف لهذه الاحصاءات الهستدروتية الرسمية ان توجه اصبع الاتهام الى القيادة الهستدروت «المراخية» المتخاذلة التي تخون مصالح الطبقة العاملة وتعمل على لجم اجراءاتها الكفاحية ؟!

« الجبهة » تطالب ببحث كارثة مواطنى حى « السكنة جـ » بيافا

القدس — لمراسلنا البرلماني — طالب نائب الجبهة الدمقراطية، شارلى بيطون، في رسالة مستعجلة بعث بها الاثنين الماضى، رئاسة الكنيست بان تدرج على جدول اعمالها موضوع الكارثة التي حلت ببيوت حي «سكنة ج» بيافا نتيجة لمياه الامطار الغزيرة التى هطلت في الاسبوع الماضي.

وجاء في الطلب: لقد تحول حي «سكنة ج»، بفعل الامطار الغزيرة الى بركة مياه وفاضت هذه المياه بعد ذلك على بيوت عشرات العائلات القاطنة في الحي الامر الذي شكل خطرا على حياة هؤلاء الاهالي. وبسبب سوء البيوت وتداعيها يصبح مجرد بقائهم في هذه البيوت خطرا على حياتهم. ولا بد ان نشير الى مظاهر الاهمال الذي ابدته بلدية تل ابيب في اخلاء الساكنين وكذلك عدم قيامها بواجبها في تجفيف المياه المتجمعة على الرغم من توجهات الاهالي المديدة اليها ! ومعلوم لكم ان موسم الشتاء والامطار لم ينته بعد ومع ذلك لا تلوح في الافق علائم تدل على النية في انتهاج خطوات مناسبة تحول دون هذا الخطر وموضوع الحديث هو حياة الناس !

تأجيـل القرار باغلاق مستشفى الامراض العقلية فى عكـا

عكا — لمراسلنا — بعد سلسلة من المفاوضات والمشاورات بين ممثلي العمال وجهاز وزارة الصحة والنقابات المهنية المختلفة اعلنت وزارة الصحة، يوم الثلاثاء الماضي، عن تأجيل موعد نشر قرارها الاداري باغلاق مستشفى الامراض العقلية في عكا، حيث يعمل ٢٠٠ موظف، الى اجل غير محدد. وجاء هذا التأجيل كي يتاح — كما جاء في اعلان الوزارة — للاطراف المعنية البدء بمفاوضات هادئة لحل نقاط الخلاف بينها.

ويطالب العاملون في المستشفى بان توفر لهم الوزارة في حالة اغلاق المستشفى واحدا من ثلاثة خيارات هي: ١ — نقلهم الى المستشفى الجديد في المزرعة، ٢ — دفع تعويضات كبيرة، ٣ — تيسير سفرهم الى مقر المستشفى الجديد في طيرة الكرمل.

المستشار فى المكر

وعـود فوعـود فوعـود ..!

المكر — لمراسلنا — زار قرية المكر، يوم الخميس الماضي، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية فور آربيه. والتقى في بناية المجلس برئيس واعضاء المجلس المحلي. والقى الرئيس كلمة ضمنها مطالب اهالي القرية: اتمام بناء مسجد ومدرسة ابتدائية اضافية (على ضوء الزيادة الطبيعية في عدد السكان) ومساعدة الطلبة الجامعيين واقامة مكتبة عامة ومختبر علمي حديث وبناء وحدات سكن شعبية للازواج الشابة والعائلات كثيرة الاولاد. وانهى كلمته متوجها الى المستشار «امل ان تكون وعودك ليس على نمط «يصير خير ويسترها الله» فنحن لا نقبل مثل هذه الوعود» !!

وفي رده لم يتجاوز المستشار «حدود العادة» فاطلق الوعود الطنانة مثل تخصيص مبلغ ٧٥ الف ليرة لاقامة نواة مكتبة و ٢٥٠ الف ليرة لتحسين اوضاع ملعب كرة القدم ومبلغ لم يحدده لاتمام المسجد (من يعش ير). ولم ينس كذلك ان يبث التحريض المبطن على الجماهير العربية مثل قوله «ارينكم تحترم الدولة ولذلك نعدكم بان نساعدها» ؟

فائض ألفى طبيب فى العقد القـادم

بحث حكومى يقترح خطة للتخلص منـه !

القدس — لمراسلنا — نشرت مصلحة التخطيط والاستشارة في وزارة المالية، هذا الاسبوع، بحثا يتبين منه ان عدد الاطباء المطلوب خلال العقد القادم ١٩٨٠ — ١٩٨٩ يتراوح بين ٢٠٠٠ — ٢٥٠٠ طبيب. بينما تشير التقديرات الى ان عدد الاطباء سيزيد خلال هذه الفترة بـ ٤٢٠٠ — ٥٥٠٠ طبيب (وهي زيادة في عدد اطباء البلاد تبلغ نسبتها حوالي ٥٠٪) وسينجم عن ذلك وجود فائض في عدد الاطباء يقدر بحوالي الفي طبيب !

ويقترح البحث، ضمن اهتمام وزارة المالية باجراء «التقليص الناجع»، اتخاذ الخطوات التالية للتخلص من هذا الفائض: ● تخفيض عدد المقبولين لكليات الطب في الجامعة الاسرائيلية بنسبة ٢٠٪ سنويا، ● تقليص عدد الاماكن التي يتاح فيها اجراء سنة الاختبار (الستاج) للطلاب العائدين من الخارج (يشكل الطلاب العرب العائدون من الاقطار الاشتراكية وغيرها نسبة كبيرة منهم) ● زيادة كليات طب الاسنان لزيادة عدد طلابها، ● التشديد في مواعيد خروج الاطباء للتقاعد. فقد تبين ان ٥٠٠ طبيب جاوزوا سن التقاعد ولا يزالون يعملون في عيادات «صندوق المرضى» ووزارة الصحة، ● انتهاج امتحانات ترخيص لكل من يبغي امتهان الطب في اسرائيل، ● تطوير فرع تصدير الخدمات الطبية الى الخارج.

« التقدم » تطالب بالدفاع عن المربى مكرم سعيد

حيفا — لمراسلنا — طالبت المربية تسيبورا شاروني (كتلة التقدم) فرع نقابة المعلمين في حيفا بان يدافع عن عضو الفرع الاستاذ مكرم ايليا سعيد من عبلين، الذي يتعرض لموجة من الاتهامات الملفقة ضده لا لشيء الا لقيامه بواجبه النقابي تجاه المعلمين. فبعد ان توجه الاستاذ مكرم سعيد لمدير مدرسة عبلين «أ» متسائلا عن سبب تغيير الاخير لموقفه من قضية معلمات ومساعدات رياض الاطفال في المدرسة، وهو الذي كان قد ايد موقفهن في السابق، فوجىء عضو فرع نقابة المعلمين في حيفا الاستاذ مكرم سعيد بتسلم رسالة اتهام ملفقة من مفتش المنطقة. والاقرب من هذا التصرف كان تصرف عماد عبود ممثل قائمة م. هـ في الفرع، الذي دافع دفاع المستميت عن مدير المدرسة وطالب بمعاقبة معلمات ومساعدات رياض الاطفال، اللواتي رفضن انطلاقا من الحفاظ على مصلحة الاطفال، الاقتراح بتبديل طواقمهن.

عام ١٩٨٠

هبـوط بنسبة ٥٠٪ فى بيـع السيـارات

تل ابيب — لمراسلنا — اعلن مدير عام الشركة الاسرائيلية للسيارات، في مؤتمر صحفي عقده في تل ابيب يوم الاثنين الماضي، ان نسبة بيع السيارات في العام الجاري، ١٩٨٠، هبطت بـ ٥٠٪ بالمقارنة مع العام السابق ١٩٧٩.

واضاف ان شركته ستبيع حسب الطلبية التي بحوزتها ٢٧٠٠ سيارة حتى نهاية العام الجاري بينما باعت في العام الماضي ٨٠٠٠ سيارة !

اسـاف يغورى يقيم حزبـا جديدا

تل ابيب — اعلن عضو الكنيست الليكودي اساف يغوري، هذا الاسبوع، عن اقامة حزب جديد باسم «مركز طوادىء قومي»، سيخوض معركة الانتخابات القادمة في قائمة مستقلة هدفها اقامة حكومة ائتلاف قومي واسع. واضاف يغوري انه يتوقع حصول مركزه الجديد هذا على ١٢ مقعدا في الكنيست ؟! ومن بين مؤيدي يغوري عضو الكنيست السابق مردخاي بن فورات ويديديا بئيري وتنان لر ويعقوب عكتين والبروفيسور ميخائيل بري.

ويذكر ان يغوري دخل الكنيست هذه الدورة في اطار المرحومة «داش» التي انقسمت على نفسها عدة اقسام. وقد انضم الى الليكود لكنه عاد وانسحب منه مع انه ظل يؤيد الحكومة في الكنيست.

انخفـاض هـائـل فى الهجـرة الـى اسرائيـل

تل ابيب — لمراسلنا — على الرغم من النشاط المعادي التخريبي المحموم الذي تقوم به الحركة الصهيونية ضد الاتحاد السوفييتي ومحاولتها نفخ «الروح القومية» في نفوس اليهود السوفييت وحثهم على ترك بلادهم والهجرة الى «واحة الدمقراطية» و «ارض الحليب والعسل»، فقد انخفضت الهجرة من الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل انخفاضا هائلا.

وتشير احصائيات الدوائر المختصة بالهجرة الى ان عدد الذين تركوا الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل وصل هذا العام الى ٧٣٦٠ مهاجرا، بينما كان الرقم في العام الماضي حوالي ١٧ الف مهاجر.

كما تبين الاحصائيات ان عدد الذين وصلوا الى اسرائيل، من الاتحاد السوفييتي، خلال شهر تشرين ثاني الماضي، بلغ ٢٠٠ مهاجر من اصل ٥٥٨ شخصا تركوا الاتحاد السوفييتي.

اما المجموع الكلي للمهاجرين من جميع انحاء العالم الى اسرائيل فقد وصل هذا العام الى حوالي ٢٠ الف مهاجر (مقابل ٣٤ الفا في السنة الماضية).

والسؤال الذي يطرح نفسه هو كم زاد عدد الذين فروا من «الجنة» التي تتحكم بمصيرها حكومة بيغن — هوروفيتس ؟

صـوت من القبـر — بقيـة

ومن القصص، في هذا المجال، ان الصحفي العميل مصطفى امين، الذي اعاد السادات الاعتبار له، لم يتحمل كثيرا تمثيلية انشاء حزب السادات الذى دعي حزب الوسط، ثم استبداله بحزب آخر باسم الحزب «الوطني». فقد كتب في صحيفة «الاخبار» تعليقا استغرب فيه كيف يبادر عشرات النواب الى الانتقال من حزب الى آخر بمجرد ان اعلن السادات عن انشائه دون الاطلاع على مبادئه ونظامه التأسيسي. وكانت المفاجأة التي نالها هذا الصحفي هي توقيف قسري عن الكتابة لمدة اسابيع !

والمصريون، كما هو معروف، يجيدون التهكم بالنكات. وآخر نكاتهم حول ديمقراطية السادات النكتة التالية:

عندما علم كارتر بالنتيجة المذهلة التى حققها السادات في انتخابات الرئاسة (٩٩،٩٩٩ بالمئة) اوفد كبار مستشاريه الى مصر للاطلاع على اسرار هذا الفوز الساحق. فما كان من السادات الا ان ابلغهم استعداده لارسال وزير داخليته النبوى اسماعيل الى الولايات المتحدة ليطبق فيها «الطريقة» التى اتبعت في انجاحه في الانتخابات، وذلك مساهمة منه في انجاح كارتر.

وجرت الانتخابات الامريكية وعاد النبوى اسماعيل الى مصر. ولما التقى السادات سأله عن نتيجتها. فاجاب: لقد فاز كارتر بالمرتبة الثانية ! فرد السادات على الفور: ولكننا كنا نريده ان يفوز بالمرتبة الاولى. فاجابه وزير داخليته: «المرتبة الاولى كانت من نصيب سيادتك» !

وكتب دافيد روجرز، مراسل صحيفة «جروزلم بوست» من القاهرة يقول (١٤—١٢—٨٠): تتعرض الاحزاب المعارضة المشروعة في مصر حاليا الى هجوم عنيف من الرئيس السادات. وهذا الهجوم يقوض نضالها من اجل الحياة الديمقراطية في مصر.

ومعروف ان معارضة هذه الاحزاب، منذ ولادتها، هى معارضة مدجنة، حاول السادات استغلال وجودها لدعم اقواله التى اراد فيها اظهار مصر وكأنها واحة الديمقراطية في الشرق الاوسط !

وكان السادات دائما يحاول اظهار هذه الاحزاب وكأنها «اداة معارضة بيد الحكومة»، ولا امل لها في زيادة عدد ممثليها في «مجلس الشعب» الذى يحظى فيه مؤيدوه على ٣٥٠ مقعدا من مجموع ٣٩٢ مقعدا.

ولكن هذه الاحزاب (المعارضة) اخذت في الاشهر الاخيرة تظهر معارضتها بصراحة اكثر، واصبح انتقادها، في بعض الاحيان، يتخذ طابعا عينيا.

وقد اصبح السادات، الذى كثيرا ما اعلن ان للحرية حدودا، يقول الان ان الاحزاب المعارضة قد تجاوزت هذه الحدود. وهو يوجه هجومه الان على كل من حزب العمل الاشتراكى (حزب الوسط) وحزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى (اليسارى) على حد سواء.

لقد ازعج نظام السادات ظهور مقال في صحيفة «الشعب» (صحيفة حزب «العمل» الاشتراكى) الاسبوعية تساءلت فيه عما اذا كان السادات يريد حقا نقل مياه النيل الى صحراء النقب في اسرائيل.

لذلك انكر امام مؤيديه من اعضاء البرلمان وجود اى اتفاق سرى مع اسرائيل ولكنه اعترف بانه عرض مرة نقل مياه النيل على اسرائيل، وذلك من اجل حل القضية الفلسطينية ! ولكن مناحم بيغن رفض هذا العرض بكل ازدراء.

وانتقد السادات صحيفة «الشعب» لا لانها نشرت المقالات بخصوص مياه النيل فحسب وانما لانها تهكمت ايضا على قراره السماح لزوجة ابن الملك السابق فاروق بان تضع مولودها في مصر. وتساءلت: هل يريد السادات ان يقلد فرانكو ويعيد الملكية الى مصر بعد وفاته ؟!

ان العقبات تكمن الان امام حزب «العمل» الاشتراكى. ويتعرض هذا الحزب الى الهجوم من قبل الصحف التى توجهها الحكومة. وقد استقال ستة من اعضائه النواب من البرلمان. واعلن زعيم الحزب ابراهيم شكرى ان هؤلاء النواب استقالوا لانهم تعرضوا الى ضغط شديد من جانب اعضاء الحزب الوطنى الديمقراطى الحاكم.

ولم يبق لحزب «العمل» الاشتراكى سوى ١٧ مقعدا في البرلمان. ويخشى الحزب ان يتقلص هذا العدد الى اقل من عشرة اذا ما تم تجريده، بموجب القانون، من حقه في اصدار صحيفة.

ويقول شكرى ان صحيفة «الشعب» تواجه الان المشاكل في الطباعة والنشر، وانها يمكن ان تتوقف عن الصدور في كل لحظة.

واوضح شكرى:

في البداية قالوا عنا اننا معارضة مدجنة. ولكننا اليوم اصبحنا معارضة لها تأثير اكبر من ذلك التأثير الذى تريده الحكومة. وهذا هو سبب الضغط الذى نتعرض له الان.

اما خالد محيى الدين، زعيم التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى، فقد اعلن ان الشعور بضرورة الوحدة بين احزاب المعارضة هو الان اقوى من اى وقت مضى. وان هذه الاحزاب تراقب عن كثب مصير صحيفة «الشعب». وقال انها «اذا توقفت عن الصدور فسيسىء ذلك الى السادات وسيكون من غير السهل عليه التحدث عن الديمقراطية».

واضاف محيى الدين ان الحكومة تنتابها العصبية كلما تحاول المعارضة معالجة القضايا الكبيرة. وقال: «انها تريد معارضة توافق على سياستها الاساسية ولا تختلف معها الا حول التفاصيل» !

هذه هى «الديمقراطية» التى تبجح بها «الاديب» ثروت اباظه في مقابلته التلفزيونية المذكورة.

وواضح انه لا هذا «الاديب» ولا غيره من «ادباء العهد البائد» بامكانهم ان يتستروا على نظام الخيانة في مصر. وكل الدلائل تشير الى ان التناقض بين الشعب المصرى باوسع فئاته والسلطة اصبح تناقضا رئيسيا لا يمكن حله الا باسقاط نظام السادات. والمسألة مسألة وقت لا اكثر ولا اقل.

احتجاج واسع على تشجيع السلطات لنشاط الفاشي المأفون كهانا

* طلابنا يضطرون الشرطة الى منع كهانا من دخول التخنيون *
الى متى يتاح للفاشيين بث التحريض الدموي على العرب ؟! *

حيفا – لمراسلنا – يثير النشاط الفاشي الارهابي الذي يقوم به الرابي المأفون مئير كهانا وعصابته الفاشية ، بدعم السلطات المسؤولة وتشجيعها ، يثير موجة احتجاج واستنكار واسعة في اوساط الطلبة الجامعيين العرب واليهود الدمقراطيين وقلقا مشروعا بين الاوساط الدمقراطية عامة .

فمنذ ان هنا منالهم بيغن ، بلسر عسكري ، من كهانا واطلق سراحه وهو يقوم بنشاط فاشي استفزازي .. ويواصل تحريضه الدموي على العرب ويعلن موقفه الفاشي المعروف « يجب طردهم من بلادنا » !! وفي جلسة في ابيب اعلن انه كان يتمنى ويفخر لو ان جماعته نفذت جريمة محاولة اغتيال بسام الشكعة وكريم خلف وابراهيم الطويل . والغريب ان سلطات البوليس التي تدعي « حماية امن المواطنين » لا تحرك ساكنا ولا ترى ان من واجبها لحماية امن المواطنين العرب ان تعتقل هذا الارهابي الفاشي .

ويفيد مراسلنا بان كهانا دعي لالقاء محاضرة في التخنيون مساء امس الاول الاربعاء . وقد تصدت لجنة الطلاب العرب في التخنيون لهذه الخطوة واتصلت على الفور بالهيئات المسؤولة وحذرتها من مغبة ادخال الفاشي كهانا الى الحرم الجامعي وحملتها مسؤولية ما يحدث من جراء ذلك . وقد حاول ضابط الامن رد الطلبة العرب وطلب منهم عدم حضور المحاضرة لتفادي الصدام . ترفض الطلاب العرب هذا الموقف واصروا على التصدي لكهانا وعصابته مما اضطر الشرطة الى منع كهانا من دخول الحرم الجامعي .

وعلى بوابة المعهد اسمع كهانا تصريحاته الفاشية بكل حرية ، امام الشرطة ومن على شاشة التلفزيون ، ونعت المناضل بسام الشكعة « بالكلب » وشتم العرب وكرر دعوته الى طردهم !! (اقرا الخبر على الصفحة السابعة من هذا العدد) .

هذا وكانت جامعة حيفا استضافت في اليوم نفسه الوزير جدعون بات نعاد على تصريحه الفاشي بقه على استعداد لتقديم « التسهيلات » للمتطرفين الذين يؤيدون م.ت.ف. بان يرحلوا من وطنهم .

عودة وفد نشيطي الاحياء من المانيا الدمقراطية

تل ابيب – لمراسلنا – عاد الى البلاد ، يوم الثلاثاء الماضي ، وفد نشيطي الاحياء بعد جولة استمرت اسبوعين في ربوع جمهورية المانيا الدمقراطية اطلع خلالها على جوانب الحياة هناك وكيف يحل النظام الاشتراكي معضلات السكن والخدمات البلدية المختلفة .

وضم الوفد ٨ نشيطين هم بنيامين شتيتسر (رئيس الوفد) وموشه حباني وحنا الاسمر وفطري بشناوي ويسرائيل يوسف واحمد منصور ولاريسا والراعم .

مباراة بيرس – رابين
٧٠،٣٪ – ٢٨،٨٪

تل ابيب – لمراسلنا – انتهى التنافس على زعامة حزب العمل ومرشحه لرئاسة الحكومة بين شمعون بيرس ويتسحاق رابين ، بعد ظهر امس الخميس ، بفوز بيرس . فقد حصل على نسبة ٧٠،٣٪ من اصوات المندوبين في المؤتمر بينما حصل منافسه ، رابين ، على نسبة ٢٨،٨٪ (الفيت ٩ اصوات وامتنع ٢١ مندوبا عن التصويت) .

وحال ظهور نتائج التصويت خطب المتنافسان في المندوبين فبايع رابين زعيم الحزب المنتخب واعلن انضواءه تحت رايته . اما بيرس فرحب بهذه الخطوة وتبادل المجاملات مع جناح خصمه !

واشار المراقبون الى ان سيل المجاملات لم يكن ليخفي عناصر التشرذم داخل هذا الحزب . ويؤكد ذلك خلفية التحضير لمباراة التنافس هذه وموجة القذف والشتائم وتبادل الاتهامات بين الطرفين التي بلغت حد التوجه الى القضاء ...

وكان مؤتمر حزب العمل قد افتتح في « بناية الامة » بالقدس ، مساء امس الاول الاربعاء ، واستانف اعماله يوم امس في تل ابيب وقد رفض العديدون من زعماء ما يسمى « الاممية الاشتراكية » حضوره بسبب عقده في القدس اما وفد السادات برئاسة مصطفى خليل وبطرس غالي فقد تخلف فقط عن جلسة الافتتاح .

اطلقوا سراح جادى الغازى !

تضامن محلي وعالمي مع اقتراب موعد محاكمته العسكرية

تل ابيب – لمراسلنا – مع اقتراب موعد محاكمة رافض الخدمة الاجبارية في المناطق المحتلة ، جادي الغازي ، في المحكمة العسكرية التي ستنعقد يوم ٢٥–١٢ تتصاعد موجة التضامن المحلي والعالمي معه ومع زملائه اعضاء مجموعة ال – ٢٧ التي ترفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة لاسباب ضميرية مبدئية .

وبعثت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل ببرقية الى جادي الغازي في سجنه اعلنت فيها عن تضامنها المطلق معه ومطالبتها باطلاق سراحه فورا ، كما بعثت اللجنة برسالة مماثلة الى مجموعة ال ٢٧ .

ويفيد مراسلنا بان شعارات عديدة ظهرت على جدران تل ابيب ورمات غان حيث يقطن الغازي . وتطالب هذه الشعارات باطلاق سراح الغازي فورا .

اصداء عالمية

هذا وابرقت « الحركة المناهضة للعنصرية ومن اجل الصداقة بين الشعوب » في فرنسا الى يوسف الغازي ، والد جادي الغازي ، معلنة عن تضامنها مع جادي وزملائه .

ونشرت الصحيفة اليومية الفرنسية « لا ماتان دي باريس » يوم ١١–١٢ مقالا واسعا مشبعا بروح التضامن مع نضال جادي الغازي . ونشرت مقالات كهذه ايضا صحيفة « دي فلت » في برلين الغربية والصحيفة الامريكية « لوس انجلوس تايمز » .

وطالبت فروع منظمة « امنيستي انترناشينال » في اوروبا السلطات الاسرائيلية باطلاق سراح جادي الغازي فورا .

مساواة .. لكن مع فقراء مصر !!

نظرة امل لمأوى اخر غير المقبرة



لم يعدم حكام اسرائيل وسيلة لابداء « حسن النية » تجاه نظام السادات على طريق تطبيع العلاقات . وها هم يقدمون مثلا آخر على « حسن النية » فينسخون عن مصر نظام السكن في المقابر ..

الصورة أعلاه تظهر اطفال عائلة حمدي ابو شمبس التي تعيش في مقبرة يافا منذ أربعة اشهر . وكانت العائلة تسكن في بيت خطر يتهدده السقوط فاضطرت الى تركه واللجوء الى غرفة المقبرة التي لا تزيد مساحتها عن بضعة امتار مربعة وينعدم فيها الماء والكهرباء والمنافع الصحية . ولم تجد العائلة نفعا كل التوجهات الى المسؤولين في البلدية وشركتي « عميدار » و « حلميش » والشؤون الاجتماعية وبرنامج « بين السلطة والمواطن » في التلفزيون . ويزداد وضع العائلة سوءا وخطرا مع تدهور صحة رب العائلة المريض بالقرحة ومع هطول الامطار ونشوب العواصف .

وتتساءل العائلة ومعها كل ذي ضمير حي : هل حقا لم تجد السلطات ملوى لهذه العائلة سوى المقبرة ؟! االى هذا الحد يبلغ الاستهتار بارواح البشر ؟! الا يمكن تخصيص ملوى للعائلة في واحد من مئات البيوت الفارغة التي تنتظر القادمين الجدد من اليهود ؟!

اجراءات كفاحية في المؤسسات التعليمية

* اخفاق المفاوضات في « ال – عال » والشرطة تهدد بالتدخل *

حيفا – لمحرر الشؤون النقابية – يهدد تعنت السلطات المسؤولة في مواقفها المعادية للعاملين بشل العمل في جميع المؤسسات والمعاهد التعليمية في البلاد .

فازاء مماطلة الحكومة في مفاوضة محاضري الجامعات ومعلمي المدارس فوق الابتدائية ورياض الاطفال ورفضها دفع الزيادة التي يستحقونها على اجورهم بسبب الغلاء والتضخم اضرب المحاضرون يوم الثلاثاء الماضي وهددوا باستمرار الاجراءات الكفاحية . واعلنت منظمة المعلمين فوق الابتدائيين عن نزاع عمل وهددت باجراءات كفاحية شديدة . اما نقابة المعلمين فامهلت الحكومة حتى نهاية الشهر الجاري معلنة انها ستبدأ في الاجراءات الكفاحية اذا لم تنفذ توصيات لجنة متصيوني بزيادة الاجور ومساواتها باجور المهندسين .

وهدد العاملون في ادارة مؤسسة التأمين الوطني باتخاذ اجراءات كفاحية اذا لم تتراجع ادارة المؤسسة عن مخططها لتغيير نهج العمل دون التنسيق معهم ، الامر الذي يهدد مستقبل عملهم في المؤسسة .

اما عمال شركة ال – عال فهددوا ظهر امس الخميس بشل اعمال الشركة تماما اذا نفذت الادارة مخططها الذي يبغي فصل ٦٠٠ عامل منهم (بدءا بتنسيق ٦٣ منهم واجبار ٢١٠ عمال على اخذ عطلة قسرية) . وكان مندوبو العمال قد عقدوا اجتماعا مع الادارة استمر ١٢ ساعة متواصلة ليلة الاربعاء – الخميس وعلى الاثر دعت الادارة الشرطة للتدخل في منع اضراب العمال وافشاله .

وزير الطاقة « رسمي جدا »

الكنيست تسقط اقتراح الجبهة لبحث قضية عرب المفجر

القدس – لمراسلنا البرلماني – بحثت الكنيست ، امس الاول الاربعاء ، طلب الجبهة الخاص ببحث ماساة عائلة علي القيسي واهالي قرية عرب المفجر . وقدم الاقتراح النائب توفيق طوبي فطالب الكنيست بالتدخل والضغط على المؤسسات المختصة لكي تلبي مطالب اهالي المفجر من خلال احترام حقهم المشروع في الحصول على تعويضات مناسبة ومنازل انسانية يستطيعون بها اعادة حياتهم ، التي دمرتها مصادرة اراضيهم لاقامة محطة كهرباء الخضيرة عليها .

ورد على الاقتراح وزير الطاقة ، يتسحاق موداعي ، فاقترح اسقاط الموضوع من جدول الاعمال بحجة ان طوبي لم يتوجه اليه بشكل رسمي قبل عرض الموضوع في الكنيست . وباكثرية اصوات نواب الليكود وبامتناع نواب المعراخ اسقط الاقتراح (اقرأ ضمن زاوية « في الكنيست » على صفحة ٢ نداء النائب طوبي الى اعضاء الكنيست) .

هذا وعقد علي القيسي في اليوم نفسه مؤتمرا صحفيا في القدس دعا فيه القوى الدمقراطية والرأي العام الى التضامن مع كفاحه من اجل ضمان سكن انساني له وتعويضه بشكل ملائم عن بيته (الذي هدمته السلطات) وارضه المصادرة .

سلطات الهدم – بقية

الهدم السلطوية ومشروعها الهمجي الذي يشمل الوف البيوت العربية .

ويذكر ان بيت طائل مريسات هو واحد من ٢٨ بيتا اقيمت شمال قرية دير حنا وبعضها اقيم قبل قيام الدولة . ويملك اصحاب هذه البيوت وجميعهم من عرب المريسات كواشين رسمية في الطابو تؤكد ملكيتهم لها . وقد تقدم طائل قبل سنتين بطلب استصدار رخصة بناء على ارضه غير ان سلطات الهدم رفضت اعطاءه رخصة وقدمته الى المحاكمة وتم تغريمه بمبلغ ١٥٠٠ ليرة .

* طمرة *

ويبدو ان قوات الهدم نفسها توجهت الى حي خلة شريف في طمرة . ففي الساعة الحادية عشرة والنصف من ظهر امس الخميس حين كان رجال طمرة ، بمعظمهم في اعمالهم خارج القرية ، نسفت هذه القوات بيت العامل الشاب عبد ابو صالح الطرابلسي (٢٦ عاما) الذي لم يسكنه بعد . وقامت بالهجوم على الاهالي الذين وصلوا الى البيت لحمايته . وجرى اشتباك بين الطرفين استخدم خلاله الاهالي الحجارة واستخدمت القوات العسكرية القنابل المسيلة للدموع .

وقد دعا المجلس المحلي الاهالي الى اجتماع شعبي عقد بعد ظهر اليوم نفسه في مكان الهدم .

وحضر هذا الاجتماع الوف المواطنين . وتكلم فيه كل من رئيس المجلس عباس حجازي ، ونائبه محمد حسن كنعان ، وعضو الادارة عادل ابو الهيجاء . وجمعت تبرعات بقيمة ١٠٠٠ الف ليرة كدفعة اولى . وتشكلت لجنة متابعة للتصدي لسياسة الهدم .

اما قوات الهدم فلبثت الى الان تواصل تنفيذ جرائمها الوحشية . فقبل انعقاد الاجتماع وصلت باعداد كبيرة وانتشرت في المنطقة لارهاب الاهالي . وبحجة قيام بعض الشبان باغلاق الشارع المؤدي الى كسارة نيشر هاجمت مجموعة من الاهالي المتوجهين الى الاجتماع واعتدت عليهم بالضرب والقت عليهم قنابل الغاز المسيل للدموع واعتقلت العديدين منهم الامر الذي اثار غضب الجماهير الحاضرة فسارت في مظاهرة احتجاج كبرى في شوارع القرية اشترك فيها اكثر من ٣ الاف شاب وشابة .

هذا وقرر المجلس عقد جلسة طارئة غدا السبت لاتخاذ الاجراءات اللازمة لمواجهة سياسة الهدم . واصدرت جبهة طمرة الدمقراطية بيانا الى الاهالي مساء امس شجبت فيه الجريمة ودعتهم الى وحدة الصف والكفاح ضد سياسة الهدم .

ويذكر ان حوالي ٤٠٪ من بيوت طمرة اقيمت بدون رخصة ويتهددها الهدم بسبب عدم اقرار خارطة هيكلية للقرية .

* كابول *

وفي كابول وبناء على طلب كتلة الجبهة الدمقراطية قرر المجلس المحلي التصدي لسياسة الهدم خصوصا وان اسم القرية ورد في الاخبار كاحدى القرى المرشحة لهدم بيوتها غير المرخصة . وابرق المجلس الى وزير الداخلية وغيره من المسؤولين يطالبهم بعدم تنفيذ اوامر الهدم مؤكدا ان سبب البناء بدون ترخيص يعود لمماطلة الوزارة في اقرار خرائط هيكلية للقرية .

قرارات الجمعية العمومية – بقية

حكومته ستمضي في مؤامرة كامب ديفيد المعادية للسلام .

واكد فهد القواسمي ومحمد ملحم في الامم المتحدة ان السلام قابل للتحقيق بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل وليس بدلا لها كما تدعي حكومة الاحتلال . وردا على سؤال استفزازي من احد الصحفيين الذي حاول احراج محمد ملحم . قال رئيس بلدية حلحول المبعد – العائد : « اذا كان لجورج حبش رأي آخر فانني غير موافق مع هذا الرأي » .

وسيعقد مجلس الامن ، اليوم ، جلسة خاصة للبحث في قرار الجمعية العمومية بشأن عودة القواسمي وملحم والتميمي وسائر القرارات الهامة الصادرة عن الجلسة المخصصة للبحث في القضية الفلسطينية .




شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع الحسبارية ١٨ – حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
– حيفا –
شارع الرهاش ٤٢
هاتف ٥٢١٥٣٧ – ٠٤

22 Dec. 1980 (Estimated Date)
Issue. 64 missing



٦ صفحات
الثمن : ١٫٥ شاقل
המחיר : 1.5 שקל
Price : 1,5 Shekel

الثلاثاء ٢٣ كانون الاول ١٩٨٠ ، الموافق ١٦ صفر ١٤٠١ ، العدد ٣٧/٦٤ VOL 64/37 – 23.12.1980

اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية تتصدى لسياسة الهدم

مؤتمر قطري في الناصرة ومظاهرة احتجاج امام الكنيست

توفيق طوبى : نحن ندفع ثمن بقائنا وتشبثنا بوطننا الذي ليس لنا سواه

* الشرطة تفرض جوا ارهابيا في طمرة وتعتقل عشرات الشبان والفتيان والفتيات
* جماهير طمرة ودير حنا تتبرع بمئات الوف الليرات لاعادة بناء البيتين المهدومين

طمرة – لمراسلنا – استجابة لنداء مجلس طمرة المحلي الدمقراطي وتصديا لسياسة الهدم الارهابية العنصرية ، التي جرى تصعيدها في الاونة الاخيرة ، عقدت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في اسرائيل اجتماعا طارئا ، بعد ظهر امس الاثنين في طمرة ، قررت فيه بالاجماع مواجهة سياسة الهدم باجراءات كفاحية حازمة حتى الغائها . وقررت اللجنة عقد مؤتمر قطري للسلطات المحلية العربية والهيئات الشعبية في الناصرة يوم العاشر من كانون الثاني القادم يبحث قضايا البناء والتنظيم والخرائط الهيكلية في القرى العربية ويتخذ الاجراءات اللازمة لمواجهة سياسة الهدم .

وقررت اللجنة ايضا : * الاحتجاج على عمليات الهدم الاخيرة في القرى العربية * مطالبة وزارة الداخلية بالكف من تقديم مخالفي البناء لمرة واحدة الى المحاكمة وكذلك اصحاب البيوت الذين لم ينصاعوا لاوامر هدم بيوتهم . والمطالبة باصدار عفو عام ومنح رخص للبيوت القائمة حسب وعد حاييم كوبارسكي ، مدير عام وزارة الداخلية ، عام ١٩٧٨ اثر هدم البيت في مجد الكروم . * عدم هدم اي بيت لا توافق السلطات المحلية على هدمه * منح السلطات المحلية صلاحية اعطاء رخص بناء * المطالبة باقامة لجان تنظيم محلية في كل قرية يزيد عدد سكانها على ١٠ الاف نسمة ولكل مجموعة قرى عربية متجاورة * مطالبة لجان التنظيم اللوائية ووزارة الداخلية بالاسراع في تحضير وانجاز الخرائط الهيكلية لجميع القرى العربية بشكل يتلاءم واحتياجات هذه القرى وتطورها * مطالبة الوزارة ولجنة الداخلية في الكنيست بعقد جلسة مستعجلة مع ممثلي السلطات المحلية العربية باشتراك مركز السلطات المحلية * المطالبة باطلاق سراح المعتقلين من طمرة والقضاء الذين اعتقلوا اثر الهدم * مطالبة السلطات بالتعويض على اصحاب البيوت المهدومة . * تبني المؤتمر الصحفي الذي دعا اليه مجلس طمرة ليوم غد الاربعاء في بيت سوكولوف في تل ابيب * تنظيم مظاهرة احتجاج امام الكنيست باشتراك رؤساء واعضاء السلطات المحلية العربية في موعد يحدد في شهر اذار القادم اذا لم تستجب الوزارة لطلبات اللجنة حتى ذلك الحين . ودراسة اجراءات كفاحية اخرى في وقت لاحق * مطالبة وزارة الاسكان بالمساهمة في حل الضائقة السكنية في الوسط العربي .

وكان مجلس طمرة عقد اجتماعا طارئا ، يوم السبت الماضي ، قرر فيه ارسال برقيات الاحتجاج الى المسؤولين ومذكرات مفصلة لشرح جريمة الهدم واسباب البناء بدون رخص والتوجه الى لجنة الرؤساء لتتخذ الاجراءات اللازمة والدعوة الى مؤتمر صحفي والمطالبة باطلاق سراح المعتقلين وتعويض صاحب البيت المهدوم .

* في الكنيست *

وفي الكنيست طالب النائب توفيق طوبى ، امس الاثنين ، باسم الجبهة باجراء بحث خاص حول سياسة الهدم العنصرية التي تهدد خمسة الاف بيت عربي . وطالب طوبى بان تقرر الكنيست مطالبة الحكومة بوقف هذه السياسة واقرار خرائط هيكلية للقرى العربية تتضمن كل البيوت القائمة واراضي كافية لسد احتياجات البناء والسكن والتطور لهذه القرى .

وكان طوبى قام ، يوم الجمعة الماضي ، بزيارة لقرية طمرة اجتمع خلالها برئيس المجلس المحلي ، السيد عباس حجازي ، ونوابه وغيرهم من الاعضاء . وزار العائلة المنكوبة وركام البيت والتقى العديد من الاهالي . واعرب طوبى عن استنكاره للعملية الاجرامية وقال : ان جريمة الهدم هي مأساة

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

توفيق طوبى يطالب الكنيست ببحث نشاط الجيش الاسرائيلي الخطر

اسرائيل تحشد قواتها في جنوب لبنان وتعد لهجوم عسكري واسع النطاق

* اعلان حالة الطوارىء على الحدود اللبنانية الاسرائيلية * القوات السورية والقوات المشتركة في حالة استنفار وتاهب
* الجبهة تحذر من انفجار حربي شامل * الاتحاد السوفييتي ينذر باتخاذ اجراءات ضد الاعتداءات الاسرائيلية *

بيروت – لايزال التوتر الشديد يخيم على جميع المناطق في الجنوب اللبناني ازاء تصعيد اسرائيل لاعمالها العدوانية ضد لبنان واللاجئين الفلسطينيين وحركة المقاومة الفلسطينية وتحرشها بقوات الردع العربية وقصفها المدفعي لمواقع القوات السورية (السبت الماضي) ومصرع ثلاثة جنود سوريين .

وتستمر اسرائيل بحشد قواتها في الجنوب اللبناني وبقصف يومي مكثف لمختلف المناطق هناك . كما يقوم الطيران الحربي الاسرائيلي بطلعات مكثفة فوق مناطق الجنوب ومدينة صيدا والمخيمات المجاورة والعاصمة بيروت وتتصدى له المقاومة الارضية التابعة للقوات المشتركة .

ويتوقع المراقبون ان تقوم اسرائيل بهجوم عسكري واسع النطاق في الجنوب اللبناني يستهدف ضرب القوات الفلسطينية اللبنانية المشتركة والقوات السورية .

واشارت وكالات الانباء ان القوات السورية في منطقة البقاع وضعت في حالة الاستنفار القصوى . كما اعلنت قيادة القوات المشتركة عن وضع كافة قواتها في حالة تاهب قصوى لمواجهة اي طارىء متوقع ومنع تمرير المؤامرات والتحديات ضد الشعب الفلسطيني واللبناني والامة العربية . وذكر نبأ لوكالة « فرانس بريس » من المطلة ان حالة الطوارىء اعلنت على الحدود اللبنانية الاسرائيلية .

الجبهة تحذر من انفجار حربي شامل

ازاء هذا الوضع الخطر واحتمال نشوب حرب شاملة تنزل الخراب والدمار بشعوب وبلدان المنطقة طالب النائب توفيق طوبى باسم كتلة الجبهة ، امس الاثنين ، رئاسة الكنيست بان تدرج على جدول اعمالها بشكل مستعجل موضوع الاعتداءات الاسرائيلية على جنوب لبنان. وجاء في الطلب : ان تكرر هذه الاعتداءات والتحرش بالجنود السوريين يؤديان الى تدهور خطير في المنطقة ينذر بانفجار حربي شامل في المنطقة . اننا نطالب الكنيست ببحث هذا الموضوع كي تضع حدا للنشاط الخطر الذي يقوم به الجيش الاسرائيلي وجنود سعد حداد الموجودون تحت امرته في جنوب لبنان !

الاتحاد السوفييتي ينذر

ومن ناحية اخرى طالب المندوب السوفييتي في الامم المتحدة يوم السبت الماضي اعضاء مجلس الامن الدولي بان يكونوا على استعداد للاجتماع في اية لحظة اذا لزم الامر لاتخاذ اجراءات ضد الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان .

وقدم لبنان احتجاجا شديدا ضد الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة على جنوب لبنان وقال مندوب لبنان الدائم لدى الامم المتحدة في رسالة بعث بها الى الدكتور فالدهايم ان اسرائيل تدفع بقواتها الجوية والبرية والبحرية لمهاجمة القرى والمدن اللبنانية .

قرصنة اسرائيلية

هذا وكانت قوة عسكرية اسرائيلية كبيرة مدعومة بطائرات الهليوكوبتر والمدفعية الثقيلة ، قد شنت فجر يوم الجمعة الماضي عدوانا واسعا على الجنوب اللبناني استهدف مناطق جسر الخردلي والميشية والبياضة والمحمودية .

واعترف ناطق عسكري اسرائيلي باصابة اربعة جنود اسرائيليين في هذه العملية ، اعلن فيما بعد عن وفاة احدهم متاثرا بجراحه .

معارك بالمدفعية

وقامت قوات الردع العربية ، السبت والاحد الماضيين ، بقصف معاكس ردا على القصف الاسرائيلي شمل مواقع القوات الاسرائيلية وعصابات سعد حداد في مرجعيون والقليعة داخل الشريط الحدودي المحتل .

واعلن ناطق عسكري سوري ان القوات السورية قامت بقصف مدفعي على مجموعة من الدبابات والاليات العسكرية الاسرائيلية الموجودة داخل الاراضي اللبنانية . وقال الناطق ان هذا القصف الذي اسفر عن خسائر فادحة في صفوف القوات الاسرائيلية شكل ردا على القصف المدفعي الاسرائيلي للقوات السورية في القطاع الاوسط من الجنوب الاشتراكي ال[illegible] من المطلق .

ادعاءات ايتان ..

وصرح رفائيل ايتان ، قائد اركان الجيش الاسرائيلي ، امس الاول ، ان « مقتل الجنود السوريين بنيران الجيش الاسرائيلي يوم السبت الماضي جاء بسبب وجودهم في المكان غير الصحيح » !

وعلى سؤال اخر اجاب ايتان : « لا اعترف باي خط احمر .. حربنا حرب مبادرة تشتمل على اعمال هجومية في كل مكان تسمح لنا به « الظروف الطبيعية » !! (« يديعوت احرونوت » ١٢/٢٢) .



الطريق الثالث ..

اذا عاد حزب « العمل » الى الحكم في اسرائيل فان ذلك لا يعود الى انه يقدم اي بديل ، سياسي واقتصادي ، عن حكم « الليكود » المنهار . انما يعود ذلك الى سبب بسيط واحد وهو انه حين « يموت الملك » يصبح من الضروري تتويج ولي العهد ... هذا هو اعتقاد غالبية المراقبين السياسيين في اسرائيل . ولذلك نرى انه من قبيل « الاستلطاخ » السياسي والعنصري محاولة قادة حزب « العمل » ايهام الناخبين العرب بان اسقاط حكم « الليكود » البغيض متوقف على تأييدهم لحزب « العمل » !

« على اواه » و « يا ريت » ان يكون قادة حزب « العمل » قد توصلوا ، حقا ، الى هذه النتيجة . حينئذ سيكون تصرفهم تجاه المواطنين العرب مختلفا جدا . ولكن المواطنين العرب لا يجدون اي شيء « جديد » في تصرف قادة هذا الحزب تجاههم سوى ابتسامات بيرس ورابين ووزير البوليس السابق شلومو هيلل (« بطل » مجزرة يوم الارض) . وبعد ذلك نجد ان « قمزات هذا القط » لم تخفي فبولدوزرات الهدم « الليكودي » تعلو على بيوتنا مصحوبة بدعوات اصحاب هذه الابتسامات ولسان حالهم يقول للحكام الليكوديين (من سوا كبنفسه ما ظلم)..

وحتى لو اصبح شمعون بيرس ينظم القصائد باللغة العربية ، لا ان يكتفي بالتحية : « اهلا وسهلا » ، فان كل هذه « المعلقات » لا تستطيع ان تنسينا ماضي هذا الحزب في حكم دولة اسرائيل ، هذا الماضي الذي توج بتتويج مناحيم بيغن واريك شارون والوزير بات « ملوكا » على دولة اسرائيل . وكان من المفروض ان يتعلم قادة « العمل » الدروس الصحيحة من مغبة سياساتهم العقيمة والتي القتهم خارج الحكم . فماذا تعلموا ؟ لا شيء سوى ان يكونوا اكثر تطرفا عدوانيا ، في حالات عديدة ، من مناحيم بيغن نفسه . واليوم يهاجمون حكومة بيغن على مجرد تفكيرها بتخفيض الميزانية العسكرية . لقد ايدوا « قانون تمير الارهابي » وسبقوا اجهزة المخابرات في المطالبة بمنع مؤتمر الناصرة واكدوا للاوساط « الامنية » ولجميع فرسان « الاجماع القومي » الصهيوني انهم افضل الاحزاب الصهيونية في قمع واذلال و « استيعاب » العرب . ودليلهم على ذلك ماضيهم « الناصع » ..

اننا نفهم ونؤيد الشعور العام ، العربي واليهودي على السواء ، بضرورة التخلص من حكم الليكود البغيض . حتى ولو كان حكم الليكود وحكم المعراخ شرين فالاتجاه هو نحو اختيار اخف الشرين ، اي المعراخ . هذه هي الحجة ، هذه هي « الدابة » ، التي يخيل عليها الان قادة حزب « العمل » .

اننا نحذر ، بكل ما اوتينا من شعور بالمسؤولية الوطنية والحياتية ، من مغبة هذه الحجة السفسطائية القائمة على الوهم بانه من الممكن ارجاع عجلة التاريخ الى وراء وكانه لم يحدث ، في هذه الاثناء ، اي شيء ! فالهموم المعاشية ، التي تزيد في سواد الحياة في اسرائيل ، ليست – في الاساس – نابعة من « اخطاء » اقتصادية ارتكبتها حكومة الليكود بل بسبب تفاقم المصاريف العسكرية بتفاقم اعباء الاحتلال وسياسات الحرب والعدوان والتوسع والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . وما دام المؤتمر الثالث لحزب « العمل » ، الذي عقد في الاسبوع الماضي ، قد قرر العودة الى « وثيقة جليلي » سيئة الصيت فان الكوارث الاقتصادية ستتلاحق في ظل حكمه الموعود كما تلاحقت في ظل حكم الليكود .

ولكن اهم شيء حدث في هذه الاثناء هو التجربة الغنية والفذة التي اكتسبتها الجماهير العربية في بلادنا والتي اوصلتها ، بابهظ ثمن وخلال وقت طويل ، الى وحدة الصف النضالية الشامخة – وحدة صف نقلتها من وضع « المفعول به » الى وضع « الفاعل ». لا ، ان هذه الجماهير لا يمكن ان تحن الى ماضي حكم « العمل » (المباي سابقا) لا يمكن ان تحن الى مجازر كفرقاسم ويوم الارض والهدم والمصادرات و « التهويد » والحكم العسكري ، الخ . ولن تستطيع لا الابتسامات ولا كل « اهلا وسهلا » ان تعيدها الى هذا الماضي الذي دفعت اغلى ثمن لكي تتخلص منه . كما انها لا يمكن ان تتهاون في النضال – الان ، الان وليس غدا – ضد استمرار حكم الليكود البغيض وضد مباذله العنصرية واعتداءاته على ابسط حقوق الانسان والمواطن وعلى لقمة الخبز الاخيرة !

فحمدا لله وحمدا للجبهة ! لم نعد في ذلك الوضع البائس الذي يكون فيه على هذه الجماهير ان تختار اهون الشرين . لقد اخترنا ، مع كل قوة دمقراطية يهودية ومتعقلة ، الطريق الثالث – طريق وحدة الصف الفلاذية التي في مقدورها ان تكره كل حكم شراني على احترام هذا الشعب وحقوقه اليومية والقومية العادلة ، على احترام وجوده في وطنه وكرامته وكرامة اجياله الطالعة .

(« الاتحاد »)

اسمعوا هذه الصرخة ..



الصرخة الاولى اطلقها هذا الطفل البريء قبل سنتين معلنا ولادة ابن اخر للشعب الفلسطيني ... وفي صباح الخميس الماضي جاء مندوبو حكام اسرائيل الجبابرة ايردوا على الاستفزاز وليثاروا لدمقراطيتهم ولانسانيتهم . فهدموا بيت والده (احمد مريسات في دير حنا) وشردوه واهله . فاطلق صرخة اخرى .. كانت اول صرخة احتجاج له .

(تصوير سناء دفش – خاص بـ « الاتحاد »)

حزبنا يعزى بوفاة الرفيق اليكسى كوسيغين

حيفا – مكتب « الاتحاد » – بعث السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق ماير فلنر ، امس الاول الاحد ببرقية تعزية باسم اللجنة المركزية للحزب الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بوفاة رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي السابق ، الرفيق اليكسي كوسيغين ، جاء فيها « تعازينا الحارة بوفاة الرفيق اليكسي كوسيغين ، القائد السوفييتي البارز الذي اسهم اسهاما عظيما في قضايا التعايش السلمي والسلام العالمي والبناء الاشتراكي والشيوعي الناجح . ان غياب الرفيق كوسيغين هو خسارة كبيرة للشعب السوفييتي » .

وكانت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتي قد نعت ، يوم السبت الماضي ، الرفيق اليكسي كوسيغين الذي توفي عن عمر يناهز الـ ٧٧ عاما بعد مرض عضال . واعلن عن تشكيل لجنة حكومية برئاسة رئيس الوزراء ، الرفيق نيقولاي تيخونوف ، لتنظيم مراسيم تشييع الفقيد الى مثواه الاخير في الساحة الحمراء عند جدار الكرملين .

وسجي الجثمان ، يوم امس الاثنين ، في بيت الجيش الاحمر لالقاء نظرة الوداع عليه .

ولد كوسيغين عام ١٩٠٤ في مدينة لينينغراد لعائلة عمالية . وفي عام ١٩٢٥ تخرج من معهد النسيج وعمل في صناعة النسيج حتى عام ١٩٤٠ حين عين نائبا لرئيس مجلس مفوضي الشعب وتفرغ للعمل الحكومي والنشاط الحزبي .

واشار بيان النعي ، الذي وقع عليه ليونيد بريجنيف وعدد من قادة الحزب والدولة السوفييتية ، الى دور اليكسي كوسيغين كمنظم كبير في البناء الاقتصادي والى اشتراكه النشط في ممارسة السياسة الخارجية السوفييتية . وقد انتخب اليكسي كوسيغين مرارا لعضوية المكتب السياسي في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وحظي بسمعة عالية لدى الحزب والشعب السوفييتي . ولقاء اسهاماته هذه منح مرتين لقب « بطل العمل الاشتراكي » وقلد وسام لينين ٦ مرات كما حاز على وسامي ثورة اكتوبر والعلم الاحمر .

كاسترو يحذر من خطر غزو امريكي جديد لكوبا

هافانا – حذر الرئيس الكوبي فيدل كاسترو ، في اجتماع ضم اكثر من مليون شخص ، عقد يوم السبت الماضي في ساحة الثورة بمناسبة اختتام المؤتمر الثاني للحزب الشيوعي الكوبي ، من خطر غزو امريكي جديد لكوبا . وقال ان هذا الخطر هو خطر حقيقي . وهو لا يواجه كوبا وحدها وانما يواجه ايضا جرينادا في البحر الكريبي ونيكاراغوا والسلفادور في امريكا الوسطى .

واوضح ان انتخاب ريغن هو دليل على وصول القوى الرجعية واليمينية المتطرفة الى الحكم في الولايات المتحدة . وقال « اننا لا نستطيع ان نثق بالعقلية السليمة للعدو . يجب ان نصبح بلد عمال وجنود » .

واضاف انه يتوجب على كوبا تعزيز الميليشيا الشعبية ودعا السكان الى المساهمة بجزء من فائض وقتهم ومطالبهم لبرنامج التدريب العسكري .

واكد على ان كوبا ، باتحادها الوثيق مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ، ستبذل الجهود لتوطيد السلام . كما اكد على اهمية بذل الجهود لكبح جماح التسلح ومنع اندلاع حرب نووية .

وكان المؤتمر الثاني للحزب الشيوعي الكوبي قد صادق على تقرير اللجنة المركزية للحزب الذي القاه فيدل كاسترو . كما صادق على مشروع تطوير السنوات الخمس الجديد وانتخب اعضاء اللجنة المركزية الجديدة . واعاد انتخاب فيدل كاسترو امينا عاما للجنة المركزية .

كل عام وانتم بخير

تحتفل الطوائف المسيحية العاملة بالتقويم الغربي ، بعد غد الخميس ، بعيد الميلاد المجيد . وتنتهز هيئة تحرير « الاتحاد » وعمال مطبعتها وادارتها هذه المناسبة لترفع تهانيها الحارة الى المحتفلين بالعيد متمنية لهم ان يعود هذا العيد وقد عمت اجواء السلام والمساواة ربوع هذه البلاد .

القواسمى وملحم يواصلان اضرابهما

* مجلس الامن الدولي يدين الابعاد * توفيق طوبى يدعو الكنيست لبحث قرار مجلس الامن ويطالب باعادة القواسمي وملحم *

القدس – لمراسلنا – « ان قرار مجلس الامن الدولي الاجماعي الذي يندد بابعاد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول ، فهد القواسمي ومحمد حسن ملحم ، ويعتبره خرقا لوثيقة جنيف يفرض على الحكومة اعادة النظر في قرارها المدان المذكور » هذا ما اعلنه النائب توفيق طوبى امس ، الاثنين ، في طلب قدمه الى الكنيست لاجراء بحث مستعجل حول قرار مجلس الامن ولكي لا يؤدي موقف الحكومة الى مواجهة مع منظمة الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي . واضاف طوبى : يجب احترام قرار اسرة الشعوب وحقوق الانسان ويجب اعادة المبعدين الى وطنهما .

وكان مجلس الامن الدولي قد اتخذ مساء الجمعة الماضي وبالاجماع قرارا عبر فيه عن قلقه العميق من ابعاد رئيسي البلديتين واكد الضرورة الملحة في اعادتهما الى وطنهما ومركزيهما . واعتمد مجلس الامن في قراره هذا ، وهو الثالث من نوعه منذ حزيران الماضي ، على وثيقة جنيف لعام ١٩٤٩ المتعلقة بقضية الدفاع عن حقوق المواطنين المدنيين في المناطق المحتلة . واشار قرار مجلس الامن الدولي الجديد الى ان وثيقة جنيف تنسحب احكامها على جميع المناطق العربية التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ ، وان على اسرائيل احترام هذه الوثيقة .

وفي كلمة القاها الدكتور كورت فالدهايم ، السكرتير العام لمنظمة الامم المتحدة ، اعلن انه توجه باسم المنظمة الدولية اكثر من مرة الى السلطات الاسرائيلية مطالبا بالغاء قرار الابعاد . وادان مندوب الاتحاد السوفييتي في مجلس الامن ، ايفانيكوف ممارسات اسرائيل في المناطق العربية المحتلة واعلن ان الوفد السوفييتي يعتقد بان على مجلس الامن ان يطالب حكام اسرائيل بكل الاصرار باحترام وثيقة جنيف وفي حالة عدم استجابتهم لذلك يجب اتخاذ كل التدابير ضدهم ، التي ينص عليها ميثاق الامم المتحدة . اما المندوب الامريكي فاكهنري فاعلن انه سيصوت مع القرار لان الابعاد يعتبر خرقا لوثيقة جنيف لعام ١٩٤٩ . ويذكر ان هذه هي المرة الاولى التي يتخذ فيها المندوب الامريكي مثل هذا الموقف من اذار الماضي .

وقد اشترك رئيسا البلديتين في ابحاث جلسة مجلس الامن الدولي فاطن محمد حسن ملحم ، رئيس بلدية حلحول ، ان القضية التي يبحثها المجلس الدولي لا تتعلق بمصير رئيسي بلديتين فقط ، بل بمصير اكثر من مليون انسان موجودين في المناطق المحتلة كرهائن . واكد رئيس بلدية الخليل فهد القواسمي ان ممارسات سلطات الاحتلال تتناقض تناقضا تاما مع قرارات مجلس الامن الدولي ومع احكام القانون الدولي . وحال انتهاء مجلس الامن الدولي من بحثه اعلن رئيسا البلديتين الاضراب المفتوح عن الطعام في مقر الامم المتحدة الى ان يتم تنفيذ القرار القاضي باعادتهما .

واعلنا انه بعد ابعادهما من وطنهما لا يوجد لهما اي مكان يتوجهان اليه ولهذا سيبقيان في مقر الامم المتحدة. واعلن ناطق باسم المنظمة الدولية ان من حقهما البقاء في مقر المنظمة الدولية، التي استدعتهما وبحثت قضيتهما واتخذت قرارا بها . ولا يزال رئيسا بلديتي الخليل وحلحول يواصلان اضرابهما لليوم الرابع على التوالي في قاعة صغيرة محاذية لقاعة مجلس الامن .

وامام هذا الاجماع الدولي على ضرورة اعادة المبعدين الى وطنهما لم يجد يهودا بلوم ، سفير اسرائيل في الامم المتحدة ، ما يقوله الا تجاهل الشتائم لقرار مجلس الامن . وادعى بلوم ان هذا القرار لا يمكن لاسرائيل ان تقبل به لانه يعتبر التدخلا في احكام قانون دولة ذات سيادة » (!)

عودة الشكعة وخلف هذا الاسبوع الى الوطن

القدس – تستعد جماهير الشعب الفلسطيني في المناطق الفلسطينية المحتلة لاستقبال رئيسي بلديتي نابلس ورام الله ، بسام الشكعة وكريم خلف اللذين سيعودان الى وطنهما من عمان بعد انتهاء رحلة الشفاء في مستشفيات بريطانيا وامريكا ، حيث تلقيا العلاج على اثر المحاولة الاجرامية لاغتيالهما في حزيران الماضي . وذكرت الانباء انه من المتوقع ان يصل اليوم الثلاثاء بسام الشكعة الى عمان لينضم لزميله كريم خلف ، الذي قدم الى الاردن في وقت سابق ، وذلك ليعودا سوية الى ارض الوطن ، في هذا الاسبوع .

بلدية الناصرة

ترفع احر تحياتها واصدق تهانيها الى مواطني الناصرة وابناء شعبنا وللعالم المسيحي والانسانية جمعاء بمناسبة حلول موسم اعياد الميلاد المجيد ورأس السنة المباركة . ونسأل المولى تعالى ان يعيده في ظل السلام العادل والمساواة القومية والدمقراطية والاخوة الانسانية .

توفيق زياد
رئيس بلدية الناصرة



اليوم الثامن في الاسبوع

بقلم : سميح القاسم

* بيت غرايير ومئذنة اسطنبول *

في الاونة الاخيرة اصدر الرابي عوفاديا يوسف ، احد الحاخامين الكبيرين في اسرائيل ، فتوى دينية ضد الميديتاتسيا اي الشطحات التاملية . ولاننا من الغوييم (الاغيار ، الشعوب ، الغرباء) فنحن في حل من هذه الفتوى ونسمح لانفسنا بتمرين تاملي واحد على الاقل ..

هكذا :

اغمض عينيك وركز احاسيسك وافكارك في منزلك الذي بنيته بجهد السنين وشقا العمر ..

حاول ان تسمع هديرا آليا ، وحاول ان تبصر جرافة هائلة تدب نحو منزلك بحراسة شرطة اسرائيل .. الان ، استجمع كل طاقتك الشعورية وابذل جهدا خارقا لتتصور منزلك هذا متهاويا ، قطعا قطعا ، ومتكوما امامك مثل صيحة متجمدة على فم مفغور !

بعد ذلك ، جرب تقدير الغضب الجامح الاخذ بجوارحك !

وما دام كل ذلك مجرد تمرين تاملي فانك تستطيع ان تقدر الغضب الحقيقي والحزن الحقيقي اللذين يجتاحان انسانا هدم منزله فعلا .. وامام عينيه الجاحظتين وقلبه الخافق ويديه المكبولتين !

ان منظر البيوت المهدومة مثير للحزن ، والحزن العميق ، العميق جدا ، حتى لو كان البيت المهدوم هو بيت غرايير !

حين ظهر جاد غرايير على شاشة التلفزيون مباهيا بانه دمر قرى عربية باكملها ليظهر فداحة « جريمة » هدم بيته ، قلت في نفسي وربما بصوت عال ايضا : يستاهل !

ولكن ، حين ظهرت على الشاشة نفسها صورة البيت المهدوم ، انتابني شيء من الحزن .. وانني اعترف .. ومن لم يحزن منكم فليرجمني بحجر !

واعترف ايضا بان الحزن على بيت غرايير المهدوم سرعان ما تحول الى خوف منه .. ومن لم يخف منكم فليرجمني بحجر !

لماذا الخوف ؟ لاننا ادركنا ، بالحس وبالتجربة ، اننا سندفع نحن العرب ثمنا باهظا لبيت غرايير المهدوم ، وان الثمن الذي سيفرض علينا سيفوق حتما التعويضات المتدفقة على غرايير او على مستوطني « يميت » الكولونيالية ..

لقد تم هدم منزل غرايير في طقوس ملكية : من وفود تضامن الى عدسات تلفزيون الى بحث وزاري الى تسليم مفاتيح للسيد رئيس الوزراء شخصيا الى مقالات تابين وخطب دراماتيكية الى آخره ..

ولم يكد يستقر الغبار على التلة ، التي ، اصبحت تعرف اليوم باسم « تلة غرايير » واضحت « مزارا » للجمهور ، حتى هدرت جرافات الحقد العنصري السام لهدم المنازل العربية في عين ماهل وعرابة ودير حنا وطمرة تحت ستار من الدخان الدعائي : لقد هدمنا منزلا يهوديا لصيانة حكم القانون فلماذا لا نهدم للعرب ايضا ؟ انها المساواة ، اليس كذلك ؟!

بالطبع ، لن يظل من هذا الكلام الا ما يظل من قنبلة الدخان . والحقائق البسيطة وحدها كفيلة بدحر هذه الذريعة المزورة والوضيعة في آن . ومن ابسط هذه الحقائق البسيطة ما يلي :

١ ــ لقد بنى جاد غرايير على ارض لا يملكها وبمنطق « البطل القومي » الذي يستحق مكافاة دولة اسرائيل على خدماته « الوطنية » بتدمير عدد من القرى العربية وتشريد سكانها (وربما قتلهم !) .

٢ ــ العرب ، يبنون على ارضهم وارض آبائهم واجدادهم وكل الدعاية الرسمية و « الشعبية » عن « الاستيطان العربي » والاستيلاء على « اراضي الدولة » ليست سوى اكاذيب صهيونية عادية مفضوحة امام العالم المتحضر باسره .. فالدولة لم تستورد ارضا كما نعلم ! والعرب ليسوا من المهاجرين الجدد كما نعلم !

٣ ــ اذا كنا نبني بدون ترخيص احيانا فذلك لان حكومة اسرائيل ترفض توسيع مسطحات قرانا ومدننا بما يستجيب لحاجاتنا التطويرية الطبيعية . وذلك من منطلق السياسة المدروسة والمصممة سلفا ، سياسة الخنق والتضييق الهادفة لجعل حياتنا « جحيما لا يطاق » الامر الذي يؤدي بالتالي (كما يحلم الصهاينة) الى رحيلنا عن وطننا الذي نحن اهله ولا وطن لنا سواه !

٤ ــ نحن لا نريد طقوسا ملكية ولا تسليم مفاتيح الى مناحم بيغن ولا تعويضات مربوطة بالدولار .. كل ما نريده هو اقرار الخرائط الهيكلية لمدننا وقرانا بما يستقيم مع ارادتنا ومصلحتنا . والا فسنظل مضطرين للبناء بدون ترخيص ، احيانا ، لاننا لا نستطيع التسليم بسياسة الخنق والتهويد ، ولاننا لن نرحل ولن نرحل ..

يتفق احيانا ان تظهر ملامح مشتركة بين مراحل تاريخية متفاوتة ومتباعدة ..

مثلا ، كان اجدادنا في العهد العثماني يقولون : « اذا انهدمت مئذنة في اسطنبول يكفينا شر غبارها ! »

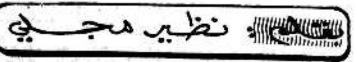
ان دقة الملاحظة وعمق التجربة واستخلاص الحكمة، التي ذهبت مثلا على السنة اجدادنا، تثير القشعريرة في اجسادنا ونحن نرى الى ما يجري في وطننا وعلى جلودنا ليس في القرن التاسع عشر ولا في القرن السابع عشر ولا في القرن الخامس عشر بل في القرن العشرين ، القرن العشرين نفسه ! ولــو !!

يخيل الي ان السخرية (اكثر من الخوف) او السخرية (لا الخوف) هي التي فجرت حكمة اجدادنا الذاهبة مثلا : « اذا انهدمت مئذنة في اسطنبول يكفينا شر غبارها ! » .. اجل ، لا بد انها السخرية في نهاية المطاف . لان هذا ما احس به ازاء ذريعة « بيت غرايير » .. السخرية لا الخوف !!

« تيتي تيتي مثل ما رحتي جيتي » ! !

حــزب العمل لا يغير نهجه العنــصرى ازاء الــعرب

*** « العرب في اسرائيل يعانون ازدواجا في الشخصية ! ! » ــ والحل : « دمجهم في حزب العمل والدولة وابعادهم عن راكح » ــ من درر برنامج حزب العمل ***



حين هتف شمعون بيرس ، رئيس حزب العمل الاسرائيلي ، في الجلسة الثانية لمؤتمر الحزب الثالث (١٢/١٨ /١٩٨٠) مستقبلا الوفد المصري باللغة العربية المكسرة .. « مرخبا . اهلا وسخلا » .. لم يكن بوسعنا الا ان نبلع واحدة اخرى من الاعيب الضحك على الذقون ونرسم على شفاهنا علامة الاشمئزاز . خصوصا وان الوفد المصري باشتراك مصطفى خليل (الذي طرده السادات من رياسة الحكومة واسكته بمنصب نائب رئيس حزبه) وبطرس غالي (وزير الدولة للشؤون الخارجية) تجاوبا مع هذا الاستقبال « الانساني » بجنتلمانية مفرطة . فقاما على ارجلهما وانحنيا للسيد بيرس ولمندوبي المؤتمر محيين . وكان هذا ضربا جديدا من ضروب « السلام » و « التطبيع » . ما شاء الله ..

لكن اللغة العربية « ملعونة » كما تعرفون ! فقد فسرت لنا رموز هذا الترحيب بطرافة بالغة . لقد قال بيرس : « اهلا وسخلا » . هكذا بالضبط « سخلا » . والسخل هو كبش الماعز . وقد اصبح رمزا للخنوع . وطابق الرمز الواقع .

والصحيح اننا في هذه المقالة لسنا بصدد الحديث عن السخل الساداتي الذي « يستمتع » في فنادق اسرائيل بينما تقوم طائرات « السلام » الاسرائيلية بتفجير وقصف مخيمات اللاجئين من ابناء وبنات واطفال ونساء شعبنا الفلسطيني والشعب اللبناني الشقيق ، بل ما يهمنا هو سياسة حزب العمل التي اقرها المؤتمر وينتهجها الحزب ازاء جماهيرنا العربية في المستقبل . لكن السخل / الرمز الح علينا ولم نستطع تجاهله في الحديث عن هذه السياسة. فهو رمز ينطبق ايضا عليها . ولو كنت مطالبا بتلخيص هذه السياسة بجملة واحدة لقلت بلا تردد : يريدنا قادة حزب العمل سخلا يساق الى المذبح . والا فكيف يمكن ان نفسر برنامج حزب العمل الخاص بالجماهير العربية ؟ وكيف نفهم تصريحات زعماء الحزب وعلى راسهم ، بيرس نفسه ، بشاننا ؟

*** * البرنامج**

لقد سمعنا عن وجود برنامج خاص لحزب العمل يبحث شؤون العرب منذ حوالي السنة . وعلى الرغم من اننا نرى برنامج حزب العمل الحقيقي من خلال تطبيق سياسته العنصرية علينا منذ قيام الدولة وحتى سقوطه عن الحكم ونراه في سياسة هذا الحزب وهو في المعارضة وكذلك في قيادة الهستدروت .. رغم كل ذلك انتظرنا البرنامج بفارغ الصبر علنا نجد فيه ولو من باب الادب « والاتكيت » ما يدل على ان هذا الحزب تعلم شيئا من اخطاء سياسته العنصرية او على الاقل ما يحفظ كرامة اعضاء الحزب من العرب . ولكن عبثا .

في البداية لا بد من الاعتراف باننا نقبنا في الصحف العبرية كلها حتى نجد كلمة واحدة عن برنامج الحزب الخاص بشؤون العرب فلم نجد شيئا. فعدنا الى صحيفة « الانباء » الحكومية التي نشرت البرنامج بالتفصيل في عددها الصادر في ١٨-١٢-٨٠ على عرض ثلاثة اعمدة وذكرت ان هذا البرنامج سيطرح على جدول ابحاث المؤتمر . ولكن كما يبدو اقر المؤتمر هذا البرنامج « على السكت » بدون ضجة .. لذا لم نقرا عنه كلمة واحدة في وسائل الاعلام بعد المؤتمر .

وقبل ان نخوض في تفاصيل هذا البرنامج لابد ان نقول ان الجهاز الذي اعده هو ما يسمى الدائرة العربية لحزب العمل . تلك الدائرة التي يرئسها منذ سنين طويلة ليس نواف مصالحة عضو اللجنة المركزية للحزب ولا جورج سعد زميله ولا زكي ذياب ولا سيف الدين الزعبي .. وانما رعنان كوهين ما غيره ! ولهذا الامر دلالة خاصة .. لا يخجل منها اعضاء حزب العمل العرب .

اما البرنامج نفسه فيبشرنا اولا بان « المواطنين العرب في اسرائيل يعيشون ازدواجية في شخصيتهم من ناحية اخلاصهم للدولة وللقومية العربية » ويطمئننا البرنامج بان هذه الازدواجية ستبقى مرضا ملازما لنا الى الابد . فيعلن انه « لا يوجد لدى حزب العمل الجواب على ازدواجية الشخصية هذه » .. ويقترح على جماهيرنا « الطريق الوحيد الافضل والامثل » لحل هذه العقدة ويقول انه يكمن في « تحقيق الدمج الكامل للمواطنين العرب في حياة الحزب والدولة » ! .. واهم من كل هذا « الابتعاد عن الحركات والمنظمات الحزبية والسياسية المتطرفة مثل « ركح » (اي الحزب الشيوعي الاسرائيلي) وابناء البلد وغيرهما .. ».

ويرى البرنامج الخطر الاساسي في « ركح » . فيتضمن « دراسة » واسعة عنه يعبر فيها عن قلقه من تاييد اكثر من ٥٠٪ من جماهيرنا له . وكالعادة يعزو هذا التاييد الى « استغلال (الركح) للمصاعب التي يواجهها المواطنون » !

ويقترح البرنامج صفقة مع جماهيرنا مقابل الابتعاد عن « ركح » وهي ان « تمثل تمثيلا حقيقيا في اطر مؤسسات الدولة المختلفة واماكن العمل » ــ انه تمثيلا حقيقيا وليس مساواة ــ «واخذهم في الحساب لدى تخطيط السياسة والبرنامج العام في كافة المجالات » . وكي لا يفسر العرب مسالة « اخذهم في الحساب » على خاطرهم ويطالبون مثلا بان يحترم الحزب حقوق الجزء الاخر من شعبنا الفلسطيني الرازح تحت الاحتلال والمشرد خارج وطنه يسجلون في البرنامج بوضوح ان الهدف هو « توجيه الرغبات والتطلعات القومية الوطنية للعرب في اسرائيل على جميع طوائفهم ودياناتهم في اتجاه قبول الامر الواقع الاسرائيلي والاندماج في اطار ذلك » !! وحين يحتاج احد الى تفسير هذا التوجيه لرغباتنا وتطلعاتنا القومية الوطنية سيقدمون له بالطبع برنامج حزب العمل السياسي المعروف باللاءات الاربع : لا انسحاب الى حدود الرابع من حزيران . لا للدولة الفلسطينية . لا لمنظمة التحرير الفلسطينية . ولا لتقسيم القدس .

ان الانسان العادي الذي يطلع على هذا البرنامج لن يحتاج الى ذاكرة خارقة كي يكتشف ان هذا البرنامج هو تلخيص لسياسة المعراخ تجاه المواطنين العرب طول سني حكمه ، وانه لم يات بجديد . ولو لم نقل انه برنامج حزب العمل لكان من الممكن ان « يلخبط » القارىء فيحسبه برنامج الليكود . فهو في مضمونه وتوجهه الينا لايحيد بتاتا عن النهج العنصري المستهتر الذي نعاني منه منذ قيام الدولة وحتى اليوم . ولنلاحظ الامور التالية :

ان كل طفل عربي في البلاد يستطيع ان يقول لك بكل وضوح انه ينتمي الى الشعب العربي الفلسطيني ولكنه في الوقت نفسه مواطن في دولة اسرائيل باق فيها ومتمسك بارضه وبيته ووطنه بلا اية ازدواجية او عقد وبكل وضوح واصرار . ومع هذا يسمح حزب العمل لنفسه بان يقرر لنا امرا آخر : ازدواجية في الشخصية ! ثم يعترف ، بكل دمقراطية ، بعجزه عن الجواب على هذه الازدواجية فيقترح علينا الاندماج في حياة الحزب والدولة ! اما الاندماج في حياة الدولة فنحن نطالب به منذ قيامها . نطالب بالمساواة في جميع المجالات . ونطالب بحقنا في المشاركة في ادارة الدولة . فنحن نشكل ١٦٪ من مجموع السكان واذا اخذنا في الحساب ان حوالي نصف مليون اسرائيلي يعيشون عمليا خارج الدولة تكون نسبتنا ١٨٪ . ان حكومات اسرائيل المعراخية والليكودية هي التي ترفض اعطائنا حقنا . وخلال السنوات الاخيرة لم يغير المعراخ موقفه العنصري هذا بل زاده سوءا حين وافق وايد ، بدون اي تردد ، امر مناحم بيغن العسكري بمنع جماهيرنا العربية من حقها في الانتظام والتعبير عن رايها (مؤتمر الجماهير العربية المحظور) .

واما الاندماج في حياة الحزب فهو دعوة صريحة ووقحة لنا بان « نتصهين » ! فاي عربي يتمتع بالكرامة الوطنية يمكنه القبول بعضوية حزب صهيوني او بسياسة حزب تتنكر لحقوق شعبه الوطنية والانسانية ؟!

ثم ان الدعوة للابتعاد عن « ركح » ــ هذه الدعوة القديمة جدا والتي هربيت التصيد لدى كل الاحزاب الصهيونية في توجهها للعرب ــ هي ايضا دعوة مهينة للمواطنين العرب . انهم يضطهدونك ويسلبونك ارضك وحريتك ويعملون على تصفية شعبك .. ثم يدعونك الى الابتعاد عمن يدافع عنك ويتصدى معك لهذه الاعتداءات اليست هذه صلافة ووقاحة ؟ ان جماهيرنا تحتاج (وهي تناضل من اجل ذلك وبقيادة ركح وحلفائه) الى احقاق حقوقها القومية والمدنية . وقد وضعت جماهيرنا برنامجا واضحا لاهدافها .. اعلنتها في كل مناسبة وصاغتها عينيا بوثيقة ٦ حزيران المحظورة . فاذا كان حزب العمل صادقا مع نفسه ومعنا فليؤيد برنامجنا ويساعدنا على تحقيقه. هذا هو التحدي الذي تضعه جماهيرنا امامه .. وامام كل الاحزاب والاوساط السياسية في اسرائيل .

لقد كرر حزب العمل خطاه المبدئي مع الجماهير العربية في اسرائيل . فعاد الى سياسة الاستهتار بكيانها وانتمائها القومي وحقوقها القومية والمدنية ويخطط كيف تكون رغباتها الوطنية . وهذا لم يكن مفاجئا لنا فهذا هو حزب العمل ، قائد المعراخ .. لم يتغير . ولم يتغير ايضا اعضاؤه الموالون له في الشارع العربي . وهم قلة ضئيلة هامشية اسقطتها جماهيرنا منذ فترة طويلة عن الشارع وهي تقل باستمرار . واما ادعاء حزب العمل بان له ٢٠ الف عضو عربي ودرزي(؟!) فهو لا يقل كذبا وانفضاحا عن ادعاء الحزب الليبرالي (حزب ابرليخ) في عز الانقلاب الاقتصادي بان له في الوسط العربي ١٠ الاف عضو ! . اما الواقع في الشارع العربي فيعطي ارقاما اخرى . ففي احدى القرى العربية في ضواحي الناصرة انتخب خمسة مندوبين هم : رجل وزوجته وابنه وابنته وزوجها ! وفي عدة قرى قام المندوبون بانتخاب انفسهم بانفسهم . وهناك اعضاء في حزب العمل لا يعرفون انهم اعضاء . وهناك اعضاء يخجلون من الاعلان عن عضويتهم . هذا هو الواقع .

والخلاصة ان جماهيرنا نبذت والى الابد الاحزاب الصهيونية واختارت طريق وحدة الصف والكرامة . ولا بديل عن هذا الطريق .

تعازينا

● الى الصديق احمد حسن دحلة في طرعان بوفاة ابنكم الغالي قاسم . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

فتحي جابر وعيسى محمد نصار



الشيخ بسام أبو زيد :

الضغوط والتهديدات لن تثنيني عن معارضة المس بالاوقاف

بعث الينا الشيخ بسام ابو زيد ، امام يافا ومأذونها الشرعي برسالة يتحدث فيها عن معاناته من تصرفات واساليب المسؤولين السلطويين الذين ينصبون انفسهم اولياء على امور المسلمين . وجاء في الرسالة ان السيد شلومو ناوي ، مدير الدائرة الاسلامية في وزارة الاديان ، استدعاه الى مكتبه واخذ يهدده بالفصل من وظيفته ان هو استمر في الحديث عن مقبرة طاسو التي تنوي بلدية تل ابيب ــ يافا نهب قسم كبير من ارضها بحجة شق شارع .

ويقول الشيخ ابو زيد في رسالته انه لا يفعل الا ما يمليه عليه ايمانه وواجبه الديني والانساني . ففي الخطب الدينية يحث المسلمين على ضرورة الوعي واليقظة لما يدبره المتامرون من مكائد لئيمة لتصفية ما تبقى من الاوقاف الاسلامية بيافا والتي لم يبق منها الا النزر اليسير بعد ان قامت لجان الامناء المعينة من جانب الحكومة بتصفيتها .

ويتابع الشيخ ان وزارة الاديان غاضبة عليه ايضا لانه استقال من اللجنة الاسلامية . ويفسر استقالته في حينه فيقول انها بسبب ان رجال الحزب الحاكم (الليكود) يضغطون على اعضاء اللجنة بهدف ابقاء السيد عبد كيوب رئيسا للجنة . وهو يرى في هذه الضغوط تدخلا مهينا في شؤون اللجنة . فحتى قانون لجان الامناء ينص على ان لاعضاء اللجنة حرية كاملة في تغيير الرئيس من فترة لاخرى .

ويعبر الشيخ ابو زيد عن دهشته من تصرفات اجهزة السلطة المختلفة . فبعد استقالته اخذوا يستدعونه للتحقيقات « الامنية » ويطاردونه . ويؤكد في ختام رسالته ان كل التهديدات لن تثنيه عن القيام بواجبه في معارضة المس بمقبرة طاسو وغيرها من الاوقاف الاسلامية وكل ما يمس امور المسلمين .. مهما يكلفه ذلك من ثمن .

● الى القارىء مصطفى حسن داود ــ معاوية .

نقبل ان تركزوا كفاحكم لتغيير لجنة العمال في مصنع ايديترت كي تصبح لجنة مكافحة تدافع فعلا عن حقوق العمال امام صاحب العمل . فمن حق العاملين في اي مكان عمل ان ينتخبوا لجنة عمل من بينهم . واذا لم تقم اللجنة بالدفاع باخلاص عن حقوقهم يحق للعاملين اسقاطها وانتخاب لجنة جديدة في انتخابات سرية حرة .

على اية حال ننصحكم بالتوجه الى مندوبي كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة النقابية في منطقتكم لتشرح لكم الجوانب القانونية في الموضوع .

● الى صاحب الرسالة التي تتحدث عن مدير مدرسة كفر مندا الاعدادية ــ الثانوية .. والى جميع قرائنا الاعزاء .

نؤكد مرة اخرى اننا لا نستطيع نشر اية مادة تصلنا دون ان نعرف اسم مرسلها وعنوانه الكامل . ونؤكد في الوقت نفسه انه يحق للكاتب ان يطلب عدم نشر اسمه في الجريدة . لكن بشرط ان يحفظ اسمه في ملفات التحرير .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات * نشاطات * ندوات

■ البعنة (اتحاد الشبيبة) ــ يوم السبت ٨٠/١٢/٢٧ اجتماع شعبي بمناسبة مؤتمر الحزب الـ ١٩ ، في بيت السيد عبد الرحمن . يتكلم : اميل حبيبي وحنا ابراهيم .

■ نحف (اتحاد الشبيبة) ــ لقاء لعمال القرية يوم الخميس ٨٠/١٢/٢٥ الساعة ٥:٣٠ مساء في بيت الرفيق جميل شبيط . يتكلم : عزات سلامة.

■ جنجولية (اتحاد الشبيبة) ــ يوم الجمعة ٨٠/١٢/٢٦ الساعة ٥:٠٠ مساء في بيت الرفيق محمد لعزوني ، المحاضرة الثانية في سلسلة الدروس عن المادية التاريخية . المحاضر : عبد القادر ظاهر .

■ كوكب ابو الهيجا (اتحاد الشبيبة) ــ يوم الاحد ٨٠/١٢/٢٨ الساعة ٦:٠٠ مساء محاضرة ادبية عن الشاعر الفلسطيني ابو سلمى . المحاضر : انطون شلحت .

نادي « الاخوة » الثقافي ــ حيفا

ــ جادة بن غوريون ٣٩ ــ

يوم الاحد ٨٠/١٢/٢٨ الساعة الثامنة مساء :

حوار حول الصهيونية لمناسبة صدور كتاب ا.ب. يهوشع الجديد « بالطرق الاعتيادية » .

باشتراك : ■ ا. ب. يهوشع ■ سالم جبران .

شباب الجبهة ــ الطيبة

يوم الخميس ٨٠/١٢/٢٥ الساعة ٥:٣٠ مساء في قاعة نادي عثمان ابو راس في الطيبة تقام ندوة حول :

« حظر مؤتمر الناصرة ــ خطوة عنصرية ومعادية للدمقراطية »

باشتراك : * الدكتور اميل توما * النائب شارلي بيطون * المربي حسن بشارة * الشاعر بيبي * يدير الندوة ــ كامل عازم

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

(الحزب الشيوعي الاسرائيلي ــ منظمة الفهود السود واوساط وشخصيات شعبية يهودية وعربية)

يعقد يوم الاحد ٢٨-١٢-١٩٨٠ الساعة ٦:٠٠ مساء في قاعة « بيتينو » في حيفا ــ شارع القدس ٢٩

اجتماع قطري موسع لادارة الجبهة

بمشاركة ممثلي الجبهة في الهستدروت وفي النقابات المهنية والمجالس العمالية والمحلية والجبهات المحلية ولجان العمال وغيرهم .

على بساط البحث: تحضيرات الجبهة لانتخابات الهستدروت

استعدادا للمؤتمر الـ ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

بدء النقاش حول رؤوس الاقلام ..

حيفا ــ مكتب «الاتحاد» ــ استعدادا للمؤتمر الـ ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي سيعقد ايام ١١ ــ ١٤ شباط ١٩٨١ ، جرى هذا الاسبوع توزيع كراسة رؤوس الاقلام للمؤتمر على اعضاء الحزب . كما خصصت مجلة « عرخيم » النظرية عددها الاخير لنشر رؤوس الاقلام ، التي اقرتها اللجنة المركزية للحزب بعد مناقشتها . وستجري مناقشة هذه الكراسة في منظمات الحزب في المناطق والفروع . وسينقل تلخيص النقاش وبضمنه اقتراحات الرفاق المختلفة الى اللجنة المركزية والمؤتمر وستكون قاعدة لابحاثه .

وحملت كراسة رؤوس الاقلام شعارات تمثل المضمون الاساسي لابحاث المؤتمر الـ ١٩ وهي : « من اجل الوحدة في النضال ضد الاحتلال وخطر الفاشية ، من اجل السلام العادل والدمقراطية ، من اجل المساواة في الحقوق والدفاع عن قضايا العاملين » . وحوت ١٢ فصلا حسب المواضيع الاتية : ١ ــ التطورات الدولية ، ٢ ــ التطورات في الشرق الاوسط ، ٣ ــ القمع والنضال في المناطق المحتلة ، ٤ ــ السياسة الخارجية الاسرائيلية الرسمية (ا ــ علاقات اسرائيل ــ الولايات المتحدة او سياسة ارتزاق للايجار . ب ــ علاقات اسرائيل ــ الاتحاد السوفييتي) ، ٥ ــ خطر السلاح النووي في الشرق الاوسط ، ٦ من اجل السلام الشامل والعادل ومن اجل اوسع جبهة سلام دمقراطية (ا ــ برنامج السلام . ب ــ جبهة السلام . ج ــ الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة) ، ٧ ــ الوضع الداخلي في اسرائيل (ا ــ الخريطة السياسية . ب ــ خطر الفاشية في اسرائيل . ج ــ في النضال من اجل مساواة المراة) ، ٨ ــ الازمة الاجتماعية والاقتصادية ، ٩ ــ الجماهير العربية في اسرائيل ، ١٠ ــ التمييز الطائفي وجذوره الطبقية ، ١١ ــ الحزب الشيوعي الاسرائيلي والحركة الشيوعية العالمية ، ١٢ ــ الحزب .

واشارت مقدمة الكراسة الى ان المؤتمر ال ١٩ سيعقد في ظروف تتميز بتازم الوضع في البلاد في جميع المجالات تحت حكم الليكود . ولهذا سيدعو المؤتمر كل قوى السلام والدمقراطية في البلاد الى التعاون فيما بينها لاسقاط حكومة الليكود وتغيير السياسة الرسمية نحو سياسة تخلص اسرائيل من الازمة العميقة التي تعصف بها وتقود الى السلام الشامل والعادل . وسيصوغ المؤتمر سياسة بديلة وطريق توطيد الحزب الشيوعي الاسرائيلي وزيادة نفوذه .

ويمكن الحصول على كراسة رؤوس الاقلام للمؤتمر ال ١٩ من مكاتب اللجنة المركزية ، ومن نوادي الحزب في مختلف انحاء البلاد ، ومن موزعي الصحف الشيوعية .

مــزاج

مــن الدرجــة الاولى

بقلــم : ب. ميخــائيل

عضو الكنيست يهودا بن مئير مضطرب كثيرا . فلم يدر بخلده أن تنزلق شرطة اسرائيل الى مثل هذا المستوى . ولم تتصور ان تتجسد رؤيا الشرطي العبري على هذا النحو (مسالة الزانية العبرية لم تصل للبحث بعد في لجنة الكنيست) .

هو مصعوق . وليس هو فحسب . فان سيل المعلومات المؤلمة قد اثار الذهول لدى العديد من اعضاء الكنيست . اهكذا يتصرفون مع منتخبي الجمهور ؟! مع رجال محترمين ؟! تبا ! ان الوقائع المزعجة قلبت مرة واحدة كل سير التحقيق المنظم الذي شاهدوه امام اعينهم . وكانوا على اقتناع بان شرطة اسرائيل منفتحة بما فيه الكفاية كي تتعلم المبادىء الاساسية في التصرف ابان التحقيق . يعني ثلاث درجات التحقيق المعروفة لكل تلميذ يهوى الكتب البوليسية . وهكذا يجب ان يبدو المبنى ذو المراحل الثلاث :

١ــ عند التحقيق مع عربي من المناطق يتم تحضير التحقيق من الدرجة الثالثة . ولان امكانيات العقاب بالنسبة للعربي متنوعة ، ولا تنبع بالضرورة من انتهاء اي تحقيق ، هناك ثمة امل بان يكون استعمال الدرجة الثالثة مقلصا . على كل فان مكان الدرجة الثالثة هو عبر الخط الاخضر . واي تجاوز الى داخل حدود اسرائيل الصغيرة لن يلقى الرضى .

٢ــ الدرجة الثانية هي التي ستسود في حدود ٦٧ . وبالاساس بالنسبة لليهود . وسيبدو التحقيق من الدرجة الثانية هكذا تقريبا :

متهم : لم افعل شيئا ، اقسم بحياتي لم افعل شيئا !

محقق : اسكت يا قواد ! نحن نعرف كل شيء !

متهم : انا لم اكن هناك !

محقق : لا ؟ ستدخل الى ابو كبير لمدة ٤٨ ساعة نرى بعدها ماذا ستقول .

متهم : لماذا ؟ ماذا فعلت ؟

محقق : سأقول لك ماذا فعلت يا خرا ! لدينا تسجيلات عن كيفية بيعك ١٠ وجبات « ابيض » (اي افيون)

متهم : ذاك لست انا !

محقق : اذن من ؟

متهم : ماذا تريدون مني ؟ لست انا ؟

محقق : اذن من ؟

متهم : انه موشيه .

محقق : هل انت مستعد لان تشهد ضده كشاهد ملك ؟

المتهم : ؟ .. ؟ .. ؟ ..

محقق : لا حاجة . سندخلك لزنزانة موشيه وفي كل ساعة سنجلب لك ساندوتش ستيك على نفقتنا الخاصة . انت تعلم انه طعن امه ب....

متهم : حسنا ، حسنا سوف اشهد .

محقق : شكـــرا .

هذا تحقيق من الدرجة الثانية . احيانا يؤتي ثمره . واعضاء الكنيست ايضا يعرفون عن وجوده . لكن لم يدر بخلدهم انه سيستعمل لاستجواب رجال ذوي صيت مرموق . فلهؤلاء مخصصة الدرجة الاولى فقط .

٣ــ تسري الدرجة الاولى على اعضاء الكنيست ورؤساء مجالس محلية ورجال مركز الحزب ورجال الدين والفكر وعلى مجرد اصدقاء . ويجري تنفيذها على النحو التالي : ينسق المحقق لقاءا مع المتهم ويأتي الى منزله بلباس متواضع وأنيق . وبعد تبادل الحوار الودي والمجاملات يبدأ التحقيق .

محقق : لندخل صلب الموضوع !

متهم : لكن باختصار ..

محقق : هناك قضية صغيرة .. انت فاهم طبعا انني انفذ ما امروني به !

متهم : حسنـــا ..

محقق : هناك قضية تتعلق باموال ..

متهم : يا صديقي ألا تعتقد انك تجاوزت الحدود ؟

محقق : متاسف !

متهم : هذه المرة سأسامح !

محقق : يقولون انه تسربت اموال ، لا اعرف كيف اقول ذلك ، تسربت ليس الى المكان الذي كان يجب ان تذهب اليه .

متهم : ماذا تقول ..

محقق : اجل . اجل . وقد ذكروا اسم حضرتكم ..

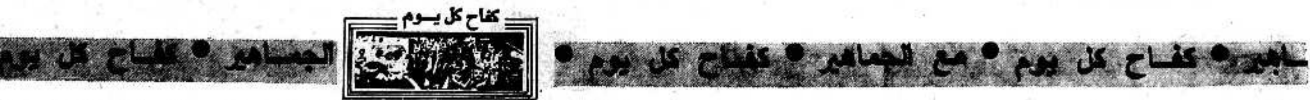
متهم : يا للخزي والعار .

محقق : حقا . في هذه القضية اردت ان اسال ..

متهم : نعم ؟!

محقق : غير مهم . ربما .. ربما سؤال اخر . هل تعرف صحفية

ــ البقية على صفحة ٥ ع ٣ ــ



في بلادنا

ســؤالان ؟!

نظرت محكمة الاستئناف العسكرية في الاستئناف الذي رفعته النيابة العسكرية على الاحكام المخففة التي كانت اصدرتها محكمة رام الله العسكرية على الجنديين موشه بن اربيه وموشه ليفوفتش. وكان هذان الجنديان قد اعترفا امام المحكمة العسكرية بانهما خطط في ايار الماضي لتفجير المسجد الاقصى واماكن عربية عامة ومؤسسات ثقافية وصحية ودينية في الضفة الغربية المحتلة وفي اسرائيل. ولتنفيذ مخططهما الوحشي والدموي هذا هربا من احد معسكرات الجيش ١٢٠ كيلو غراما من المواد الشديدة الانفجار (تي. ان. تي) و ١٥ قنبلة يدوية و ١٤ قذيفة وصندوق رصاص لبنادق رشاشة و ١٥٠ مترا من الفتيل. وقاما باخفاء هذا العتاد العسكري الضخم على سطح احد المدارس الدينية اليهودية في القدس. وقررت محكمة الاستئناف المذكورة الاستجابة لطلب النيابة وزيادة العقاب. فحكمت على المتهم الاول بالسجن الفعلي لمدة ثلاث سنوات (كانت المحكمة العسكرية في رام الله قد حكمت عليه بالسجن الفعلي لـ ١٩ شهرا وبالسجن لـ ١٨ شهرا اخر مع وقف التنفيذ) وعلى المتهم الثاني بالسجن لمدة سنتين. (كان الحكم السابق السجن الفعلي لـ ١٣ شهرا). ان هذه الاحكام المخففة ثانية لا تتناسب وحجم الجريمة التي اعترفا الجنديان بالتخطيط لها. ولكن ما يثير الدهشة والاستغراب ما جاء في حيثيات قرار محكمة الاستئناف العسكرية. اذ جاء في القرار: «ان اخراج العتاد العسكري من معسكرات الجيش هو مخالفة خطيرة» وهكذا لم يتعرض القرار باية كلمة الى اعترافهما بانهما خططا لتفجير المسجد الاقصى والى اخطار «البوغرومات» الدموية التي كان بامكان هذين الجنديين ان ينفذاها ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني في اسرائيل وفي المناطق المحتلة. ورأى الخطر بالاساس في تهريب اسلحة من الجيش.

لقد اثار انكشاف هذا المخطط الوحشي في حينه اشد القلق لدى اوسع الاوساط العقلانية في اسرائيل لانها رأت في مثل هذا التصرف خطرا على القوى الدمقراطية اليهودية ايضا. وها هو القرار وحيثياته يعمقان هذا القلق اكثر لدى هذه الاوساط ولدى ابناء الشعب العربي الفلسطيني والقوى الدمقراطية في اسرائيل وفي المناطق المحتلة. فالقرار يتوافق مع ممارسات حكام اسرائيل العنصرية ويؤكد ان القاعدة «الاخلاقية» التي ارتكز اليها منفذو مجزرة دير ياسين وكفر قاسم وقبية وغيرها لا تزال هي المسيطرة على اخلاقيات المؤسسة العسكرية وغيرها في اسرائيل. ومن هنا كان هذا الحكم المخفض للمرة الثانية على هذين الجنديين وتجاهل مخطط البوغرومات. هذا في الوقت الذي تصدر فيه محاكم الاحتلال العسكرية الاحكام الشديدة والتعسفية على التلامذة المتظاهرين. فقد حكمت على طارق الشوملي، مثلا بالسجن لمدة ستة اشهر لقذفه حجرا على سيارة عسكرية. وحكمت على اخرين بدفع غرامات مالية تصل الى سبعين الف ليرة.. الم تقرر هذه المحاكم العسكرية في وقت سابق ان الحجر هو اخطر من السلاح

البقية على ص ٥

عفيف سالم

اهالي المكر يستنكرون امر بيغن العسكري

المكر — لمراسلنا — احتجاجا على امر بيغن العسكري بحظر مؤتمر الجماهير العربية الذي كان مقررا عقده بمشاركة القوى الدمقراطية وقوى السلام اليهودية في ٦–١٢–١٩٨٠ في الناصرة عقد اجتماع شعبي كبير هناء في ١٥–١٢–١٩٨٠، تكلم فيه كل من جمال طربيه رئيس مجلس سخنين المحلي وجهاد سعد عن لجنة المبادرة الدرزية واحمد خطيب نائب رئيس مجلس المكر المحلي. وصدر عن الاجتماع قراران: الاحتجاج على امر المنع التعسفي ومطالبة السلطات باعادة الزعيمين الفلسطينيين فهد القواسمي ومحمد حسن ملحم الى وطنهما. وقد تم، ايضا، التوقيع على عرائض احتجاج موجهة الى رئيس الحكومة.

بمناسبة مرور عامين على انتخاب مجلس البقيعة المحلي

بيان يفضح التمييز السلطوي وينتقد اهمال رئيس المجلس للقضايا الملحة

البقيعة — لمراسلنا — قدم خمسة اعضاء مجلس البقيعة المحلي وهم: انيس عبده ويوسف علي سويد واحمد زين الدين وسلمان مداح ونايف سليم بيانا الى السكان، بعد مرور عامين على انتخاب المجلس، طرحوا فيه مجمل القضايا التي تعاني منها القرية ومدى التمييز السلطوي تجاه مجلسهم، ودور رئيس المجلس السيد صالح خير في اهمال قرارات المجلس ورفضه الالتزام بتنفيذ بنود الاتفاقية التي قام الائتلاف على اساسها.

ويأتي البيان بالقضايا التالية ليدلل بها على تمييز السلطة ضد المجلس:

١ — ان مكتب حاكم اللواء لا يصادق على الميزانيات كما يقرها مجلسنا، بل يشطب منها عشرات الالاف من الليرات سنويا. فمعدل المعدل للفرد في ميزانية هذه السنة مثلا ٧٠٠٠ ليرة، بينما المعدل القطري للسلطات المحلية هو ٢٤ الف ليرة للفرد.

٢ — ان دوائر نهب الارض العربية لم تكتف بنهب ثلثي ارض بلدنا وانما هي تستمر في تضييق الخناق علينا. فمنطرة باب السوق الجديدة تهدد بخطر جدي جدا باب السوق وكل الارض القبلية الباقية.

٣ — ان الخارطة الهيكلية لا تزال في مرحلة «الايداع» منذ عدة سنوات، والكثير من بيوت وحواكير بلدنا عائشة عمليا تحت رحمة قوانين النهب الجائرة.

٤ — يقوم اهل بلدنا المجتهدون بتنفيذ مرحلة اخرى من مشروع المجاري الذي تبلغ تكاليفه عشرات ملايين الليرات، ولم نحصل حتى الان على اية ليرة من اية دائرة حكومية، لا قرضا ولا هبة، اللهم الا على قسم من اجرة التخطيط التي لا تسمن ولا تغني من جوع.

٥ — الشارع الشرقي لا يزال مغلقا باوامر سلطوية تشتد باستمرار.

٦ — شوارع كرم الشيخ لا تحل سوى مشكلة بعض البيوت، ولا يوجد حل في الافق لاكثرية اهل بلدنا الساكنين هناك، ومن الضروري تنفيذ قرارات المجلس العديدة بخصوص المساواة التامة لسكان بلدنا الشرقية والغربية.

٧ — شارع المدرسة الجديدة لا يزال ينتظر تنفيذ القرارات العديدة بشأنه.

٨ — الطرق الزراعية ومنها طرق الجبل ما زالت مغلقة باوامر سلطوية.

٩ — مشكلة الكهرباء لا يزال يعاني منها الكثير من اهل بلدنا ومنها المدرسة الشرقية.

١٠ — المجلس المحلي والمدرسة الثانوية والمكتبة والعيادات والنوادي ما زالت بدون بنايات خاصة بها وبنواقص لا حصر لها.

١١ بركة الحارة لا تزال مخزنا للوسخ، وبدون سقف.

١٢ — ما يسمى بالملعب للشباب لا يزال دون المستوى المطلوب لاي ملعب.

١٣ — المساواة في الوظائف والخدمات مع الناحية اليهودية يمكن ان يدل عليها بوضوح وسطوع ان في معلوت ١٧ وظيفة للشؤون الاجتماعية وفي بلدنا ثلث وظيفة فقط.

١٤ — اكثرية شباب بلدنا لا يزالون يؤخذون الجيش الاجباري والاحتياط كاليهود، ويتعرضون بعد الخدمة للتمييز الفاضح في مختلف مجالات الحياة.

١٥ — منطقة نفوذ مجلس البقيعة ٣٤٠٠ دونم ارض فقط، واما منطقة نفوذ «معليه يوسف» المجاورة فتبلغ مساحتها ١٣٥ الف دونم ارض.

وازاء كل هذه المظالم والعديد

البقية على ص ٥

محاكمات يوم الارض:

احكام تعسفية بعد مرور خمس سنوات

عكا — خاص بـ «الاتحاد» — عقدت محكمة الصلح في عكا يوم ١٦–١٢ جلسة لمحاكمة ١٩ متهما بعد مرور حوالي خمس سنوات على الاجتماع الذي عقد في بلدية شفاعمرو لرؤساء السلطات المحلية العربية واعلان الاضراب احتجاجا على موجة مصادرة الاراضي العربية سنة ١٩٧٦ (عشية يوم الارض).

وشملت لائحة الاتهام ثلاثة بنود وهي: الاشتراك في اجتماع غير قانوني والاعتداء على قوات الشرطة والتسبب بالضرار في الممتلكات بما فيها تهشيم سيارات الشرطة. وشهد ضد المتهمين ١٦ رجل شرطة.

وغصت قاعة المحكمة بالضباط وافراد الشرطة للادلاء بشهاداتهم وحضر معظم المتهمين من ابناء شفاعمرو وطمرة وعبلين مع محاميي الدفاع الاستاذين محمد ميعاري ورمزي ابو رحمة.

ومن الجدير بالذكر ان المستشار القضائي كان قد رفض الغاء التهم الموجهة ضد المتهمين بالرغم من الظروف الخاصة المحيطة بالقضية ومرور خمس سنوات على اثارتها.

وجرى اتفاق بين محامي الدفاع وممثل النيابة والمحكمة القضت بتوجيه النيابة التهم ضد شخصين وغيرت مواد التهم ضد متهمين آخرين. وبناء على اعتراف بقية المتهمين فقد حكمت المحكمة على كل منهم بدفع غرامة بمبلغ ٧٥٠ شاقلا وبالسجن مع وقف التنفيذ لمدة عشرة اشهر.

واوصت المحكمة بان لا يؤثر هذا الحكم بالنسبة لبعض المتهمين على اعمالهم في المستقبل.

الشبيبة الشيوعية في المثلث تستعد لانجاح معارك الحزب

قلنسوة — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية اجتماعا دوريا يوم الاحد (١٤–١٢) القى فيه الرفيق غازي شبيطة، عضو اللجنة المركزية لحزبنا وسكرتير منطقة الحزب في المثلث، بيانا سياسيا شاملا تطرق فيه للاوضاع السياسية في المنطقة والعالم.

وقدم الرفيق عبد القادر طاهر، عضو سكرتارية المنطقة، بيانا تنظيميا تطرق فيه لنشاطات المنطقة والمهمات المطروحة، حاليا، امام فروع المنطقة، من مؤتمر الحزب وحتى معارك الانتخابات. وجرى نقاش حيوي وهام لخصه الرفيقان غازي شبيطة ومريد فريد (سكرتير منطقة الشبيبة).

وكان قد ترأس الاجتماع الرفيق عبد اللطيف عاصي. واتخذ الاجتماع القرارات التالية:

● الاحتجاج على قرار الحكومة ووزير حربيتها القاضي بمنع مؤتمر الجماهير العربية والتنديد بالتصريحات العنصرية لمثل تصريحات الوزيرين بات وشارون ودعوة جماهير الشبان للانخراط في المعركة الكفاحية لابطال القرار التعسفي، دفاعا عن حقوق وكرامة جماهيرنا ودفاعا عن الدمقراطية والمساواة والسلام العادل.

● استنكار ابعاد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول والمطالبة باعادتهما الى وطنهما فورا، واستنكار اعمال القمع والتنكيل التي تقوم بها قوات الاحتلال ضد الاشقاء في المناطق المحتلة.

● لجنة المنطقة تدعو فروع الشبيبة وجماهير الشبان للتجند من اجل انجاح المؤتمر التاسع عشر لحزبنا ولانجاح اجتماع نشيطي المنطقة الذي سيعقد مع بداية عام ١٩٨١.

● دعوة جماهير الشبان والعمال والعاملات للانخراط في معركة انتخابات الهستدروت وتحقيق المزيد من النجاح للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

● تعلن لجنة المنطقة عن سخطها واستنكارها للاعتداءات العنصرية على جمهورنا الرياضي واغلاق معظم الملاعب في المثلث والمطالبة باعادة فتح الملاعب فورا وبالمساواة التامة لفرقنا العربية.

● تعلن لجنة المنطقة عن تضامنها مع نضال الطلاب الجامعيين وتطالب باعادة الطلاب المبعدين عن الدراسة الى دراستهم فورا.

المؤامرة على مسجد حسن بك

رئيس البلدية ينفي ونائبه يؤكد على تنفيذ المؤامرة

يافا — خاص — مع ان رئيس بلدية تل ابيب، شلومو لاهط، نفى مجددا ان تكون بلدية المدينة عازمة على تنفيذ المؤامرة المسماة «ترميم» مسجد حسن بك في يافا.. فقد اكد نائبه دافيد شيفمان، المسؤول عن قسم الهندسة والتخطيط في البلدية، ان البلدية مصرة على تنفيذ «المشروع» — المؤامرة — باي ثمن بهدف «تطوير المنطقة».

وكان لاهط اجتمع «بلجنة الاوقاف الاسلامية» وحاول اقناعها بالقبول بتنفيذ المؤامرة. واعلن انه لن ينفذها الا اذا وافقت اللجنة. الامر الذي يعني تحميل اللجنة المسؤولية كاملة عن المسجد. وفي حديث مع مندوب «الاتحاد» اكد السيد عبد كبوب، رئيس اللجنة، نحن مستعدون لتحمل هذه المسؤولية ولن نفرط بشبر واحد من ارض المسجد ونصر على ترميمه بانفسنا دون تدخل من احد. وحذر كبوب في حديث اخر البلدية من المس بالمسجد وهدد بالتوجه الى القضاء.

ويذكر ان المقاول جيني بيرس (شقيق شمعون بيرس) يخطط لتحويل باحة المسجد الى مركز سياحي. وكان مشروعه قد لقي معارضة شديدة من البلدية. لكنه جلب شريكا له في المشروع ينتمي الى الحزب الليبرالي (حزب رئيس البلدية ونائبه شيفمان) فتغيرت الصورة. واخذت البلدية نفسها تضغط لتنفيذه.

ارتفاع اسعار الطيران في الداخل بنسبة ٣٢ — ٣٧٪

تل ابيب — لمراسلنا — ارتفعت ابتداء من يوم الثلاثاء الماضي، وبمصادقة وزارة المواصلات، اسعار السفر على الخطوط الجوية في داخل البلاد بواسطة شركة (اركيع) بنسبة ٣٢٪ — ٣٧٪.. فاصبح سعر تذكرة السفر العادية من تل ابيب الى ايلات ذهابا وايابا ٩٢٨ شاقلا (ارتفاع بنسبة ٣٢٪). اما لسكان ايلات فارتفع بنسبة ٣٧٪ واصبح سعر التذكرة ٤٠٠ شاقل.

هذا واقدمت شركة (اركيع) على فصل ٣٠ عاملا يشكلون ١٠٪ من مجموع عمالها. وقلصت ادارة الشركة حجم السفرات لعمالها وقلصت دفعاتها عن الساعات الاضافية بنسبة ٧٠٪. هذه التقليصات التي توفر على الشركة مليون شاقل في الشهر.

اقامة «منطرة» على جبل الخطاف في عرعرة — المثلث

عرعرة — لمراسلنا — يستمر حكام اسرائيل في تنفيذ مخططهم الاستيطاني — العنصري ونهب الاراضي العربية واقامة المستوطنات و«المناطر» عليها. واعلن راديو اسرائيل يوم الاحد (١٤–١٢) عن اقامة «منطرة» جديدة في منطقة المثلث تدعى «برقاي — ب» وهي مقامة على اراضي قرية عرعرة — المثلث. وقال الراديو انه ستقام في هذه «المنطرة» مغسلة ومصنع مخللات!

هذا وشرع في تعبيد شارع يؤدي الى الموقع جنوب قرية عارة وعرعرة. ويبدو ان هذه اولى المناطر من اصل خمس اعلن ارئيل شارون، وزير الاستيطان، عن اقامتها قبل حوالي ثلاثة اشهر.

تضييق الخناق على العرب لتوسيع المستوطنات اليهودية

مصادرة ١١٧ دونما من اراضي سخنين

سخنين — لمراسلنا — اصدرت ادارة اراضي اسرائيل امرا، نشرته في العدد الاخير من الجريدة الرسمية، يقضي بمصادرة ١١٧ دونما في المنطقة المسماة بالقاموس العسكري «منطقة ٩» والعائدة الى اهالي سخنين. وبعض هذه الاراضي مفتلح ويعتبر مصدر رزق لاصحابه. وتأتي هذه المصادرة لتوسيع نطاق مستوطنة «لوتم» والمنطرة الاستيطانية الجديدة قرب مستوطنة «سيجف». وبررت رسميا، كما جاء في صحيفة «دفار» — ١٦–١٢، بانها «استجابة لمطالبات الجمهور»!

وعلم مراسلنا ان اصحاب الاراضي استقبلوا الامر بالرفض القاطع واعلن احدهم انه يرفض التفاوض مع ادارة اراضي اسرائيل على قطعة ارضه حتى لو منحوه بديلا عنها قطعة في الجنة!

لترفع بلدية تل ابيب يدها عن عائلة دكة

تل ابيب — لمراسلنا — تناشد عائلة دكة كثيرة الاولاد (٨ اطفال بينهم مشوهان) الرأي العام واصحاب الضمائر الحية مساندتها والوقوف الى جانبها في مطلبها العادل، والتصدي لبلدية تل ابيب وممارساتها وضغوطها على العائلة لاجبارها على اخلاء الارض التي تقيم عليها والتي ورثتها عن الآباء والاجداد.

لقد قامت بلدية تل ابيب بتحويل اراضي العائلة الواقعة بين البنايات الجديدة الى مجمع للمجاري ومياه الامطار.

وبسبب الامطار الغزيرة التي هطلت مؤخرا، فاضت خزانات المجاري واغرقت الارض كلها وما عليها من بيوت العائلة الكبيرة. وتضررت بشكل خاص بيوت خميس دكة ومحمد سعيد دكة. ووصلت المياه والوحول في البيتين لعلو نصف متر واغرقت محتويات البيتين والحقت بهما خسائر كبيرة. (انظر الصورتين).

في الكنيست

شارلي بيطون: الجواب على اهمال هذه الاحياء مسجل بحروف سوداء على جبين حكومة اسرائيل!

مطالب أهالي أحياء الفقر

■ بحثت الكنيست، يوم الاربعاء الماضي، طلبي بحث حول الكارثة، التي حلت ببيوت حي «سكنة ج» بيافا نتيجة لمياه الامطار الغزيرة التي هطلت في الاسبوع الاسبق، تقدم بهما كل من كتلة الجبهة والنائب سعاديا مارسيانو.

وقدم اقتراح الجبهة النائب شارلي بيطون فاستهل كلمته بسرد وقائع الاحداث في الحي ليلة الجمعة، ١٢ الجاري، حين فاضت مياه الامطار على بيوت قاطنيه واعاثت الخراب فيها.

واضاف بيطون: قام بعض الجيران بالاتصال مع دائرة الطوارئ في بلدية تل ابيب ومع الاطفائية والشرطة لكن ايا من هؤلاء لم يكلف نفسه عناء الحضور لمساعدة العائلات المتضررة. وظهر هؤلاء فقط في صباح السبت. وتم نقل المتضررين الى فنادق كحل موقت. ولا بد ان نشير في هذا المجال الى ان الاهالي توجهوا مرارا وتكرارا الى الهيئات المختصة بطلب نقلهم الى منازل انسانية او على الاقل تحسين الاوضاع الصحية السائدة في الحي. وصمت البلدية اذنيها. ولم تكتف بالتنكر لحقوق هؤلاء المواطنين بشكل سافر وانما لم تقم ايضا بجمع النفايات. وتحول الحي الى مجمع نفايات واوساخ.

وقد قمت مؤخرا بزيارة اهالي الحي واتضح لي ان خطرا آخر ماثلا يتهددهم. فالبيوت كلها آيلة للسقوط وتزداد اخطار سقوطها الان بعد تسرب المياه الى اسسها المزعزعة. وحدثني بعض الاهالي بان البلدية تتنكر لمطالبهم عن سبق تعمد كي تضغط عليهم لمغادرة المكان دون ان يحصلوا على التعويضات المستحقة لهم. كذلك لم تجد نفعا توجهات الاهالي الى وزارة الاسكان وشركة «حلميش» الحكومية.

انني اتساءل اذا كانت دائرة الطوارئ في بلدية تل ابيب لم تحرك ساكنا لمثل هذه الحوادث فلماذا هي موجودة اذن؟ هل لاغراض الانتخابات؟!

وكان النائب بيطون قد اثار، في جلسة يوم الاثنين الماضي، مطالب حي «هتكفا» في تل ابيب في اثناء تقديمه اقتراح الجبهة لبحث موضوع العنف في التعامل مع الحركة المسماة «الاه» في حي هتكفا المذكور. ومما قاله بيطون:

يدفع اهالي حي «هتكفا» الضرائب البلدية مثل اهالي الاحياء الشمالية لكنهم على خارطة الخدمات تعتبرهم بلدية تل ابيب درجة ثانية. وكلما كان هؤلاء الاهالي يرفعون مطالب بتحسين اوضاع حيهم كان جواب المسؤولين ان هذا الحي هو حي موقت! ولكن وكالعادة في هذه الدولة فان الموقت يصبح ثابتا خصوصا عندما يتعلق الامر باهالي احياء الفقر. وكانت نتيجة غياب الخدمات وانعدام النوادي والاطر التربوية التي تستوعب الشبيبة في اوقات فراغها ان انزلق العديد من شبان الحي في هاوية الجريمة والعالم السفلي.

لقد ترجم اهالي الحي وشبيبته تململهم من جراء هذه الاوضاع باقامة حركة «الاه» وسرعان ما زاد عدد اعضائها واتسعت قاعدتها الشعبية. وتقدمت الحركة ببعض المطالب العينية الى بلدية تل ابيب ودعاهم الرئيس الى مقابلته لسماع مطالبهم والتباحث معهم حولها. ووصل اعضاء الحركة الى مكتب رئيس البلدية وعقد اللقاء وكان رد الرئيس سلبيا. عندها، وكتعبير عن احتجاجهم، ربط هؤلاء انفسهم بسلاسل حديدية واعتصموا في المكتب. وحالا اتصل رئيس البلدية بالشرطة فارسلت عددا غفيرا من افرادها المسلحين بالعصي والخوذ الفولاذية. واعتدى افراد الشرطة على الشبان بالضرب الوحشي وخصوصا على ثلاثة منهم، حسب طلب رئيس البلدية، هم بنيامين تورتي وموطي ليفي، الذي نقلوه الى المستشفى فاقدا وعيه، والفتاة سمدار بطيش. فقد سحب رجال الشرطة هؤلاء الثلاثة صوب المدخل الجانبي واعتدوا عليهم بالضرب المبرح الذي اصابهم بندوب وجروح بليغة. اما الباقون فقد سيقوا الى السجن! (هذا واغلق رئيس البلدية النادي البلدي في الحي انتقاما منهم مؤخرا).

ماذا فعل هؤلاء الشبان واية جريمة ارتكبوا حتى يتلقوا هذا العقاب الوحشي من جانب الشرطة؟! واريد ان اذكركم ان الشرطة لا تتصرف مثل هذا التصرف في جميع الاحوال ولذلك فان الجواب على تساؤلي آنف الذكر مسجل بحروف سوداء على جبين حكومة اسرائيل بمؤسساتها كافة! ان توجه الشرطة لاهالي احياء الفقر وخصوصا لابناء الطوائف الشرقية والعرب هو توجه آخر، توجه خاص. فقبل مدة اطلق شرطي النار على فتى في حي مصرارة. وكذلك تم الاعتداء على ابناء عرب النقب والقرى العربية الاخرى!

استجوابات

● لماذا ترفض وزارة الاديان تعيين مؤذن لقرية معاوية؟! ●

استجوب النائب توفيق طوبي وزير الاديان حول رفض وزارته تعيين المواطن حسن ابو جمل مؤذنا لقرية معاوية في المثلث وتدخلها لازاحته من هذا المنصب علما بان اهالي القرية والمصلين توجهوا برسالة الى وزارة الاديان وطالبوها بتعيين هذا المواطن لهذا المنصب. وكانت مصادر الوزارة قد ردت على هذه الرسالة بالقول انها تحت عنايتها ولكن علم فيما بعد انه قد تم التوجه الى مختار القرية ومطالبته بالتدخل لدى الاهالي لاقتراح مؤذن آخر لان الوزارة ترفض تعيين ابو جمل.

ويسأل النائب طوبي وزير الاديان لماذا ترفض وزارته تعيين حسن ابو جمل مؤذنا لمسجد قرية معاوية وهل الوزير على استعداد لاعادة النظر في الموضوع والاستجابة لطلب الاهالي بتعيين المواطن المذكور وصرف مرتب له منذ تسلمه هذا المنصب قبل تسعة اشهر؟!

● من يهدد المواطن همام رمضان ربيع؟! ●

تلقى النائب توفيق طوبي رسالة من احد مواطني رفح، همام رمضان ربيع، جاء فيها «قابلت في ساعات المساء من يوم ٢٢–٩–١٩٨٠ مختار رفح عند بوابة دائرة الداخلية الحكومية وفجاة اطلق المختار علي ست طلقات رصاص من مسدسه وباعجوبة لم اصب». وقد اشتكى رمضان لدى شرطة رفح وقام افراد منها بالتحقيق في الحادث وقد عثروا لدى زيارتهم مكان الجريمة على بعض الرصاصات الفارغة. وينهي المذكور رسالته بالقول انه لا يزال واقعا تحت التهديد بالقتل والمطاردة من قبل المختار ولم تتخذ الشرطة اية اجراءات مناسبة.

وحول هذه الرسالة استجوب النائب توفيق طوبي وزير الحربية وسأله هل تم التحقيق في شكوى المواطن المذكور واذا تم فعلا ما هي نتائجه والخطوات التي انتهجتها الحكومة لمعاقبة المعتدي ووقف المطاردات ضد المشتكي. واذا لم يتم التحقيق لماذا حصل ذلك وهل الوزير على استعداد لتنشيط التحقيق والعناية بشكوى السيد رمضان ربيع؟!

● حول اغلاق مصنع «همشكيم» في غبعات شاؤول؟ ●

قبل مدة وجيزة انتهج مدير عام شركة «همشكيم»، يتسحاق نيسلر، اسلوب المقاولة في الشركة. ولم يتحمل العاملون فيها، وغالبيتهم من الشيوخ وذوي العاهات، هذا الاسلوب وكل من اعلن رفضه للعمل بحسبه فصل من الشركة. وضمن ذلك فقد اغلق مصنع الشركة في غبعات شاؤول حيث كان يعمل فيه ١٦٠ عاملا. حول هذا الموضوع استجوب النائب توفيق طوبي وزير العمل والرفاه الاجتماعي فسأله هل منحت الوزارة شركة «همشكيم» حق انتهاج اسلوب العمل هذا؟ وهل يعتقد الوزير ان عاملي الشركة من الشيوخ وذوي العاهات يستطيعون تحصيل اجر يقيم اود عائلاتهم بواسطة اسلوب عمل كهذا؟ وما هو مدى صحة الخبر حول اغلاق مصنع غبعات شاؤول بسبب رفض العاملين فيه العمل حسب اسلوب المقاولة؟ وهل الوزير على استعداد لحظر اسلوب المقاولة في «همشكيم» وزيادة اماكن العمل فيه؟!

ردود

● لينتظر فرحات رد الشرطة على شكواه ●

رد وزير الداخلية والشرطة على استجواب النائب توفيق طوبي حول استدعاء الطالب فرحات حمد فرحات من دالية الكرمل لجلسة «استيضاح» في مكتب المهمات الخاصة بشرطة حيفا وتهديده بهدم مستقبله لكونه عضوا في اتحاد الشبيبة الشيوعية. وجاء في الرد ان الطالب المذكور، قدم شكوى في موضوع الاستجواب الى الشرطة مباشرة وتعتني بالشكوى

البقية على ص ٥

ندوة حول وحدة اليسار في اسرائيل

تل ابيب — لمراسلنا — عقدت «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في اسرائيل» يوم ٤–١٢–١٩٨٠ ندوة في تل ابيب، حول وحدة اليسار في اسرائيل، وذلك بمناسبة الذكرى الخامسة لوفاة استر فلنسكا التي ناضلت في فترة من حياتها لاجل اقامة هذه الجبهة.

واجمع المتحدثون، بوحدة رأي — في هذا الوقت بالذات الذي يحكم فيه الليكود والذي يزداد فيه الخطر الفعلي على الحريات الدمقراطية وتزداد فيه اخطار الفاشية — عن الحاجة الماسة الى وحدة اليسار.

وقد اشترك في النقاش كل من: د. بنيامين كوهين (شاسي) ودان فيشنيتسر (سكرتير لجنة السلام الاسرائيلية العام) ويتسحاق زعلر (اتحاد اليسار الصهيوني — الاشتراكي) وعوزي بورشطاين (الحزب الشيوعي الاسرائيلي) ودكتور جبرائيل موكيد (محرر صحيفة «عاتا») — الان — ودكتور مئير بعيل (حركة «شيلي»). وقد ادار الندوة اليعزر فايلر ورئسها تسفي برنشتاين.

رسالة تقدير

لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي، ترسل بتحياتها وتقديرها الى الفرع الموحد كفر ياسيف ابو سنان لتفوقهم في مسابقة الصحف على شرف المؤتمر التاسع عشر للحزب ومضاعفة مباع الجديد حيث تخطى الفرع الـ ٥٠٠ عدد. ونرسل بتقديرنا الخاص للجنة الصحافة في الفرع والتي يرأسها الرفيق وهيب شاهين.

والى الامام

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
لجنة منطقة عكا

محاضرتان اقتصاديتان لنساء يافا

يافا — لمراسلنا — القت الرفيقتان سميره خوري ويافا غيش محاضرتين في النادي الارثوذكسي في يافا في الاسبوع الماضي تحدثتا فيهما عن اوضاع المرأة في البلاد ومعاناتها من جراء سياسة التمييز العنصري والسياسة الاقتصادية الكارثية للحكومة. وشرحت المحاضرتان بالتفصيل اسلوب السياسة الحكومية وتأثيراتها على وضع الجماهير والمرأة بشكل خاص.



عن صحيفة الحزب الشيوعى الاردنى

« الاتحاد » — تنشر ، فيمايلى نص مقال عن جماعة « الاخوان المسلمين » ظهر على الصفحة الاولى من الزميلة « الجماهير » ، وهى الصحيفة المركزية للحزب الشيوعى الاردنى وتصدر سرا فى عمان . وظهر هذا المقال فى عدد « الجماهير » الصادر فى آب الماضى ، اى قبل انعقاد « مؤتمر القمة العربى » فى عمان مما يؤكد الدور المشبوه الذى قام به حكام الاردن فى دعم هذه « الجماعة » الارهابية الرجعية المتآمرة مع الامبريالية والرجعية العربية والصهيونية ضد الانظمة الوطنية العربية :

جماعة « الاخوان المسلمين » فى خدمة من ؟

لا تزال الوقائع والاحداث تكشف كل يوم حقيقة الدور الخطير الذى تقوم به جماعة الاخوان المسلمين كاداة لمعارضة ومقاومة حركة التحرر العربية بكافة فصائلها الوطنية والتقدمية . وهى اذ تتستر بالدين فانها تستغله لتعمية ابصار وبصيرة من ينخرطون فى صفوفها . فتعطى لنفسها حقا لم يعطه لها احد كانها « تنفذ مشيئة الله على الارض » وبالطريقة التى يراها قادتها حتى ولو كان ذلك بالارهاب والاغتيال والتخريب والتزوير . كما تداب هذه الجماعة على اذكاء الفتن الطائفية ونشر التعصب وشق صفوف الشعب الواحد . وهى أمور لا يجمعها جامع لا مع روح وجوهر الاسلام ولا مع حرية الفكر والعقيدة ولا مع مصالح جمهور المؤمنين .

والامر الذى يثير انتباه المواطنين فى الاردن أن السلطات الحاكمة دأبت خلال عشرات السنين على مقاومة شتى الاتجاهات والاحزاب السياسية بينما ابقت على جماعة « الاخوان » وحدها تتمتع بحق النشاط والعمل ! كما يتساءل المواطنون بحق — ما العلاقة بين الدعوة للايمان وبين تنظيم تشكيلات شبه عسكرية وتدريب الفتيان على استعمال السكاكين والخناجر والبوملت (اى المخمسات)؟! ولماذا تضع السلطة بعض اجهزة الاعلام ودور العبادة واجهزة وزارة التربية والتعليم والجامعات تحت تصرف هذه الجماعة ؟!

ومعلوم ايضا ان هذه الجماعة تركز نارها وبكل معنى الكلمة ضد سوريا البلد العربى المعادى للامبريالية والصهيونية ولكامب ديفيد ، متذرعة بوجود سلبيات ونواقص فى الحكم . وحتى الخبراء السوفييت فى سوريا وزوجاتهم لم يسلموا من اعمال الاغتيال والاعتداء فى حين ان هذه « الجماعة » تسكت عن المفاسد المستشرية فى الانظمة الرجعية وخاصة فى السعودية ، بل وتستند الى دعمها وتاييدها ودولاراتها . وتسكت عن روابطها مع الامبرياليين الامريكان . ان هذا الوضع يكشف الحقيقة ولمصلحة من تتوجه وتنشط هذه « الجماعة » المتسترة بالدين .

ومن الامور الخطيرة وذات الدلالة ان انصارها فى الارض المحتلة وبفعل حقن البترودولار اخذوا ينشطون فى الفترة الاخيرة ايضا ، لا ضد الاحتلال والاستيطان ، وانما ضد القوى الوطنية والتقدمية المناضلة والصامدة ، بزعم ان الارض يرثها العباد الصالحون ومن ليس منهم او معهم فليس صالحا . ولذلك عملوا على حرق مؤسسة الهلال الاحمر الفلسطينى فى غزة . كما عملوا على تخريب لقاءات وطنية كانت تعقد فى المسجد الاقصى فى القدس للدفاع عن عروبتها وعن حق المؤمنين فيها . ومؤخرا قاموا بتخريب اعتصام فى مسجد جمال عبد الناصر فى البيرة للتضامن مع المعتقلين المضربين فى سجن نفحة .

ان مخاطر النشاطات التى انتهى اليها قادة «الاخوان» تستدعى من جميع القوى والاطراف الوطنية ، بمن فيهم رجال الدين والمؤمنون الشرفاء ، الذين يؤمنون بوحدة الصف الوطنى وبان الواجب الاسمى هو مواجهة العدوان والاحتلال الصهيوني واحباط مؤامرات كامب ديفيد .. ان ذلك يستدعى التصدى لهذه « الجماعة » وفضح حقيقة مراميها وانقاذ العناصر المضللة فى قواعدها وازالة الغشاوة عن عيونهم وحشدهم فى الصف الوطنى ، وهناك فرق هائل بين حرية الضمير والمعتقد ، وهذه يجب ان تصان وتحترم ، وبين الدعوة والعمل للشر والتخريب وللشيطان ذاته ، وهذه يجب ان تنبذ وتقاوم .

المؤتمر العام الاول للحزب الشيوعى المصرى

نحو دفع اكبر للنضال الوطنى المصرى ضد نظام الخيانة

بقلم — احمد طقشه

فى اول ايار عام ١٩٧٥ .. وبمواجهة حملة قمع هستيرية شنها نظام السادات ضد القوى الوطنية لتطويع الشعب المصرى وتهيئته لقبول الردة ، اعلن عن تاسيس الحزب الشيوعى المصرى .

وفى ايلول ١٩٨٠ .. وبمواجهة حملة قمع ازدادت شراسة بعد ان اسقط بيد النظام الساداتي وفقد آخر أمل له فى حمل الشعب المصرى على قبول الخيانة والاستكانة لها ، عقد الحزب الشيوعى المصرى مؤتمره العام الاول ، متوجا خمس سنوات من النضال الصبور والشجاع ضد خيانة السادات بكافة اشكالها .

انعقد المؤتمر على ارض مصر ، واحتضنه شعب مصر ، الذى كان يحتفل وقتها بالذكرى العاشرة لوفاة عبد الناصر . وحضره مندوبون حزبيون من ريف مصر ومن مدنها ، من مصانعها وحقولها ، وجامعاتها .

وكان تصميم الشيوعيين المصريين على عقد مؤتمرهم فى ارض وطنهم ضربة موجعة للعملة البوليسية و « للتعاون المشترك » بين مخابرات مصر والولايات المتحدة واسرائيل . ورمى الحزب القفازات مجددا بوجه السادات . مثبتا المستوى النضالى الرفيع الذى وصله خلال السنوات الخمس الماضية ، وكاشفا فى الوقت ذاته الضعف والخلل اللذين تعانى منهما تلك الاجهزة بمواجهة الحركة الجماهيرية .

فخلال الاشهر القليلة الماضية ، شهدت الحركة نموا ملحوظا تمثل بالاضافة الى مؤتمر الشيوعيين ، بسلسلة من النضالات الواسعة خاصة بمناسبة الذكرى العاشرة لرحيل عبد الناصر ، بينما بدا ارتباك النظام المصرى وتخبطه اكثر وضوحا الى درجة انه لم يتمكن من اتخاذ اجراء واحد لاقى تاييد الجماهير المصرية . بل عكس ذلك فان قرارات المناورات المشتركة مع القوات الامريكية وتقديم تسهيلات عسكرية اكبر للولايات المتحدة فى مصر ، تواجه باستنكار وغضب الجماهير المصرية ، تماما كما تواجه قرارات تعميق التطبيع مع اسرائيل ، والاجراءات الاقتصادية التى لم تثمر سوى زيادة تجويع الشعب المصرى وتفاقم الازمة التى تعانيها مصر . وارتفعت فى الاسبوعين الماضيين درجة هذا التخبط اثر سقوط احد اعمدة كامب ديفيد ، جيمي كارتر ، فى الانتخابات الرئاسية الامريكية ، مما قرب اكثر نهاية السادات .

واصبحت هذه النهاية مسالة وقت اكثر مما هى اية قضية اخرى . خاصة وان البديل الوطنى المصرى ، والحزب الشيوعى احد اركان هذا البديل ، بات يملك برنامجا محددا يعتبر اسقاط نظام السادات واقامة الجبهة الوطنية الديمقراطية مهمته الاساسية . والبرنامج الذى اقره المؤتمر العام الاول للحزب الشيوعى المصرى اكد ان التناقض بين الشعب المصرى بلوسع فئاته والسلطة القائمة اصبح تناقضا رئيسيا لا يمكن حله الا باسقاط هذه السلطة . واعلن ان البديل الذى يناضل الحزب من اجله فى المرحلة الراهنة هو « سلطة كل الطبقات والفئات الاجتماعية والقوى السياسية التى تعارض نظام الردة العميل وسياساته .. سلطة كافة الاوساط الاجتماعية التى لها مصلحة فى مواصلة الثورة الوطنية الديمقراطية حتى نهايتها الظافرة » . ويحذر الحزب فى هذا المجال من اية اوهام قد تنشا عند هذا الطرف الوطنى او ذاك حول امكانية قيام سلطة منفردة للشيوعيين وحدهم او للناصريين وحدهم الخ ، ويؤكد بما ينسجم مع ضرورة المرحلة الراهنة ، ان السلطة الجديدة يجب أن تكون سلطة القوى الوطنية المصرية مجتمعة ، كى تتمكن من انجاز المهمات التى ترى فى السلطة وسيلة لتحقيقها .

واذا كان الحزب الشيوعى المصرى يعتبر ان الهدف الرئيسى هو اقامة سلطة وحكومة الجبهة الوطنية ، فانه يعلن بوضوح ان الطريق اليه لن يكون سهلا ومفروشا بالورود . وهو يشير بوضوح الى ان هنالك مهمتين رئيسيتين لا بد من انجازهما على هذا الطريق : المهمة الاولى هى تحويل الحزب الى حزب جماهيرى ، والمهمة الثانية هى تشكيل الجبهة الوطنية الديمقراطية المصرية باعتبارها الاساس الذى لا غنى عنه لاقامة سلطة الجبهة الوطنية الديمقراطية على انقاض السلطة الحالية .

وفى ما يتعلق بالمهمة الاولى ، وكخطوة هامة على طريق تحقيقها ، اقر المؤتمر « تقرير الوحدة » ، واعتبره وثيقة اساسية من وثائقه . ويؤكد هذا التقرير على ان الحزب الشيوعى المصرى سيواصل نضاله بثبات من اجل توحيد الشيوعيين المصريين داخل اطاره . ويعتبر ذلك من المهمات الملحة الملقاة على عاتقه .

وينطلق الحزب لتحقيق هذه المهمة من تقويم موضوعى وواقعى للوضع السائد فى الحركة الشيوعية المصرية اليوم . فيعتبر انه رغم قيامه كحزب شيوعى مصرى ، فان الحركة الشيوعية المصرية ما زالت تفتقد وحدتها الكاملة ، فالى جانب الحزب المعترف به مصريا وعربيا واميا كحزب شيوعى مصرى ، فانه يوجد خارج صفوفه فصائل ومجموعات وحلقات ترفع هى ايضا راية الماركسية — اللينينية .

واكد التقرير ان الحزب الشيوعى المصرى « يمد كلتا يديه لكل الشيوعيين المصريين المخلصين حقا للماركسية — اللينينية والذين ما زالوا خارج صفوفه ، ويدعوهم للتعاون والتضافر معه من اجل تحقيق هذا الهدف النبيل الا وهو توحيد الحركة الشيوعية المصرية فى اطار الحزب الشيوعى المصرى » .

ولا يحصر الحزب مهامه فى تحقيق هذه الوحدة . انما ينطلق منها للعمل من اجل وحدة اوسع واشمل ، هى وحدة كافة القوى الوطنية والديمقراطية المصرية فى اطار الجبهة الوطنية الديمقراطية . ويؤكد ان وحدة الطبقة العاملة والحركة الشيوعية هى دعامة اساسية من دعائم الجبهة ، كما ان التحالف الثورى بين العمال والفلاحين هو عمودها الفقرى .

ومستفيدا من التجارب الجبهوية فى مصر والعالم العربى ، يرى الحزب ان الجبهة المنشودة يجب أن تتسع لكل الفصائل الوطنية والديمقراطية والتقدمية ، ولا يمكن ان تقوم على اساس شروط مسبقة باستبعاد هذا الفصيل او ذاك . أو على اساس الفرض المسبق او الرفض المسبق لقيادة معينة او حزب معين . كما يجب ان تقوم على اساس ديمقراطى يكفل التشاور الديمقراطى بين اطرافها والتساوى فى الحقوق والواجبات .

ومع تاكيده على قيام هذه الجبهة داخل مصر ، دعا الحزب الشيوعى كافة القوى الوطنية المصرية الى دعم الجبهة الوطنية المصرية فى الخارج باعتبارها اداة نضالية هامة بيد الشعب المصرى لا يتعارض وجودها مع قيام جبهة وطنية فى الداخل بل يضاعف من ضرورتها .

ان التحديد الدقيق لطبيعة المرحلة الثورية الراهنة فى مصر ولمهمات الحركة الوطنية المصرية هى اسقاط نظام السادات واقامة سلطة الجبهة الوطنية الديمقراطية . وشروط ووسائل تحقيقها ، يقدم مساهمة نضالية غنية ، من اجل انقاذ مصر من براثن الثورة المضادة ، واستعادة موقعها كقلعة مناضلة ضد الامبريالية والصهيونية ، وتمكينها من استئناف دورها الطليعى فى حركة التحرر العربية والعالمية .

وبمواجهة نهج الانعزال عن نضال الشعوب العربية ومصيرها الذى يسعى انور السادات واجهزته لفرضه على الشعب المصرى مقابل ربط مصر اكثر فاكثر بعجلة الولايات المتحدة واسرائيل ، يؤكد الحزب الشيوعى المصرى الفصيلة الامامية الهامة فى حركة التحرر العربية ، ان الثورة الوطنية الديمقراطية ، « جزء لا يتجزأ من حركة التحرر الوطنى العربية . ولذلك تتأثر هذه الثورة بالوضع العربى بقدر ما تؤثر فيه ، ويظل تحرير الوطن العربى باسره من الامبريالية والصهيونية هو الضمانة التى لا غنى عنها لتحقيق وتأكيد وصيانة الاستقلال السياسى والاقتصادى لمصر » . فقدر مصر ان تكون فى قلب حركة التحرر العربية وعمودها الفقرى ، وليس كما يريدها السادات اداة بيد الامبريالية واسرائيل لتصفية هذه الحركة .

وعلى هذا الاساس يحدد الحزب الشيوعى المصرى التناقض الرئيسى على الصعيد العربى ، باعتباره تناقضا بين الولايات المتحدة والصهيونية وركائزهما فى المنطقة من جهة ، وبين الشعوب العربية بمجملها من جهة اخرى . ويعتبر ان القضية الفلسطينية هى جوهر مشكلة الشرق الاوسط بحيث يستحيل اقامة سلام حقيقى ، تتمتع فى ظله دول المنطقة بالامان ، مع استمرار تجاهل وانكار الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطينى ، وحدد بوضوح ودقة الحل الاستراتيجى لهذه القضية . والحلول التكتيكية لازمة الشرق الاوسط ، بما هى خطوات نحو الحل الاستراتيجى المنشود وليس تفريطا به او ستارا لخيانته . كما ارادها ويعمل لها انور السادات .

وعلى ضوء هذه المنجزات التى حققها ، يعتبر عقد المؤتمر العام الاول ، للحزب الشيوعى المصرى ونجاحه فى انجاز اعماله ، حدثا هاما ونقطة تحول فى حياة الحزب ومستقبله وفى مسار الحركة الشيوعية والوطنية المصرية ، وبسبب ذلك فانه فى الوقت نفسه حدثا هاما فى حياة حركة التحرر الوطنى العربية بمجملها .

وكما كان الوطنيون العرب يتطلعون بامل الى هذا المؤتمر ، فانهم اليوم ، وعلى ضوء نتائجه ، اكثر ثقة بان الاهداف النبيلة والطموحة التى طرحها ، هى بايدى أمينة قادرة . يشهد على ذلك الجهود الجبارة والتضحيات البطولية التى بذلها الشيوعيون المصريون عبر ستين عاما من نضالهم فى سبيل الاستقلال الوطنى والديمقراطية والتقدم الاجتماعى لشعبهم ولبقية الشعوب العربية ومن أجل وحدة هذه الشعوب .

وفى ضوء ذلك ايضا فان حركة التحرر العربية بكافة فصائلها مطالبة بدعم الحزب الشيوعى وبقية فصائل الحركة الوطنية المصرية دون حدود . لان اى تطور داخل مصر لن يكون شانا مصريا داخليا فحسب ، انما سيترك تاثيره على مجمل النضال العربى ، وبشكل خاص ، عندما تتصدى قوى مصر الوطنية والشيوعيون فى مقدمتها ، لاسقاط اخطر مؤامرة تتعرض لها الامة العربية فى تاريخها المعاصر ، مؤامرة كامب ديفيد .

(عن « النداء » البيروتية)

لجنة السلام العادل تحذر من تفاقم القمع فى المناطق المحتلة

القدس — لمراسلنا — بمبادرة لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية عقد فى بيت اغرون للصحفيين فى القدس يوم الاثنين الماضي مؤتمر صحفي كشف المشاركون فيه عن حقائق اعمال القمع الاحتلالي المنهجي وتصاعده فى المناطق العربية المحتلة . ولم ينجح ممثلو طلبة جامعتي بير زيت وبيت لحم فى الوصول الى المؤتمر على الرغم من تاكيدهم فى صبيحة اليوم نفسه على انهم سيشاركون فيه .

ودعا حاييم بار عام ، احد قادة المجلس الاسرائيلي للسلام بين اسرائيل وفلسطين ، والذي افتتح المؤتمر الصحفي ، دعا حركة « السلام الان » الى ان تتحول الى حركة احتجاج اساسية ضد اعمال القمع المتصاعدة والمتفاقمة فى المناطق العربية المحتلة وخاصة بعد ابعاد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول ، فهد القواسمي ومحمد حسن ملحم . وقال فى معرض حديثه عن سياسة الحكومة ان هذه السياسة لا تعاني من اخطاء ، بل هي موجهة للقمع المنهجي .

وفى بداية حديثها قالت المحامية فيليتسيا لانغر ، التي تدافع عن ٨ طلاب من جامعة بير زيت ، ان رئيسي البلديتين المبعدين اتصلا بها تلفونيا ونقلا تحياتهما الى القوى الديمقراطية فى اسرائيل . واضافت فيليتسيا لانغر ان سلطات الاحتلال اعتقلت ٦٠ طالبا ثانويا من رام الله والعديد من الطلاب الجامعيين من بير زيت . وان هؤلاء الطلاب جميعا تعرضوا للضرب والاهانة المخططة سلفا . وان السلطات ابقتهم لمدة اربعة ايام فى مبنى خال من المنافع وتحت رحمة البرد القارس . واضافت ان المفارقة فى الوضع اجبرتها على طلب هؤلاء الطلبة الى سجن عادي وذلك لتحسين وضعهم . والجديد فى الامر ان الطلاب يعتقلون من بيوتهم ويجلبون الى مركز الشرطة ، حيث يقوم جنديان بالتعرف على شخصياتهم .. وهذه الافادة او الشهادة مقبولة .

وتوجه عوزي بورشتاين ، من لجنة السلام العادل ، الى كل القوى المحبة للسلام ان تتكاتف فى نشاطها ضد القمع المتفاقم فى المناطق المحتلة .

احكام بالسجن الفعلى على ٧ طلاب فى الضفة المحتلة

القدس — لمراسلنا — حكمت محكمة الاحتلال العسكرية فى رام الله على الطالب احمد خليل سلمان بالسجن لمدة ستة أشهر وعلى كل من زملائه مهدى ابو قمصان وخالد الجنازرة وعادل الشاعر وفتحى غنام وجمال دياب ومحمد خميس حسان ، وجميعهم من مركز تدريب المعلمين فى رام الله ، بالسجن لمدة اربعة اشهر وذلك بتهمة الاشتراك فى المظاهرات ورفع العلم الفلسطينى فى اثنائها .

٢٤ منظمة طلابية وطنية تشجب أمر حظر مؤتمر الجماهير العربية فى اسرائيل

صوفيا — خاص بـ «الاتحاد» — صدرت ٢٤ منظمة طلابية وطنية من مختلف انحاء العالم بيانا مشتركا ، فى مطلع الاسبوع الماضي ، شجبت فيه امر وزير الحربية ، مناحم بيغن ، بحظر مؤتمر الجماهير العربية واعربت عن تضامنها الكامل مع نضال الجماهير العربية فى اسرائيل من اجل السلام العادل والمساواة .

وبعثت هذه المنظمات ببرقيات بهذه الروح الى وزير الحربية بيغن والى سكرتير الامم المتحدة العام كورت فالدهايم والى الدكتور اميل توما الذي ركز فى حينه اعمال اللجنة التحضيرية للمؤتمر .

اما المنظمات التي شجبت الامر وتضامنت مع كفاحنا فهي (فرع بلغاريا) : الاتحاد العام لطلبة فلسطين والاتحاد الوطني لطلبة سوريا ورابطة الدارسين اللبنانيين والشبيبة الدارسة البلغارية والاتحاد الوطني لطلبة الاردن وجمعية الطلبة العراقيين ورابطة المراة العراقية والاتحاد الوطني لطلبة المغرب والمجلس الطلابي للطلبة اليمنيين وجمعية الطلبة الاكراد فى اوروبا وطلاب معهد الجيولوجيا فى صوفيا وروابطات الطلبة فى الفيتنام والبيرو وبرغواي ومنغوليا وتشيلي والسلفادور ونيكاراغوا وبتسوانا وتنزانيا والدومنيكان والارجنتين ومنظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ارقام قياسية فى البطالة والتضخم المالى فى بريطانيا

■ قدمت مجموعة من رجال الاقتصاد المرموقين فى جامعة كامبردج صورة قاتمة عن الاوضاع فى بريطانيا : ازمة اقتصادية مستفحلة ، والقضاء على الصناعة ومليونان ونصف مليون من العاطلين . ويرى رجال الاقتصاد البريطانيون هؤلاء ان سياسة مسز تاتشر ، رئيسة وزراء المحافظين ستؤدي الى كارثة محققة ، فى اقل من خمس سنوات . وتؤكد « ايكونومست انتلجانس يونيت » جانبا كبيرا من هذه التنبؤات ، اذ تتوقع ان يكون معدل التنمية فى بريطانيا ٠,٦٪ فقط فى عام ١٩٨٥ وان عدد المتعطلين سيكون مليونين .

وليس هنالك ما يدعو للدهشة .. فخلال ١٥ شهرا من حكم المحافظين زاد التضخم اكثر من الضعف .. ففي نيسان (ابريل) ١٩٧٩ ، عشية الانتخابات التي جاءت بمسز تاتشر الى الحكم ، كان معدل التضخم لا يبلغ ١٠٪ ، ولكنه وصل الان الى ٢٣٪ . واذا اضفنا الى هذا الرقم ان عدد العاطلين يزيد عن مليون و٩٠٠ الف (زيادة ١٤٪ من منتصف حزيران الى منتصف تموز) وان حالات الافلاس تتكاثر والتوفير يتضاءل ، لادركنا سبب قلق عدد متزايد من خبراء الاقتصاد والشغيلة . ويقول استقصاء للراي اجري مؤخرا ان ٦١٪ من الناخبين ساخطون وان ٥٠٪ لا يوافقون على سياسة الحكومة .

وقد تزايد السخط بعد ان قررت مسز تاتشر اهداء قطاعات كاملة من الشركات المؤممة للصناعات الخاصة . فقد قررت مؤخرا بيع بعض المؤسسات التي تحقق احسن معدل ربحية مثل الشركة الوطنية للسكك الحديدية البريطانية « بريتيش ريل » ، للقطاع الخاص . كما ان الحكومة ابلغت مجلس العموم بعزمها على انهاء احتكار الاتصالات اللاسلكية والكهربا .

ومن دواعي القلق والسخط ايضا ارتفاع نسبة الوفيات بين الاطفال . ففي كل عام يموت فى بريطانيا ٥ آلاف وليد بسبب افتقاد العناية الكافية ويصاب عدد مماثل منهم بتشويهات كان من الممكن تحاشيها . ومعدل الوفيات فى انجلترا (١٤ فى الالف فى عام ١٩٧٩) هو اعلى معدل فى اوروبا ، وهو يزيد بنسبة ٥٠٪ عن معدل وفيات الاطفال فى البلدان الاسكندنافية . وقد طلبت لجنة الخدمات الاجتماعية بمجلس العموم ، التي نشرت تلك الارقام ، طالبت بتطبيق اجراءات يبلغ عددها ١٥٢ اجراء وتكلف ٢٥ مليون جنيه .

وهذا المبلغ يعتبر شيئا تافها حقا اذا علمنا ان المسز تاتشر اعلنت مؤخرا عن البدء فى تنفيذ برنامج عسكري يكلف ١٢ مليار دولار لبناء اسطول من الغواصات النووية المزودة بصواريخ « ترايدنت » الامريكية . ■

(عن : « الحركة النقابية العالمية » العدد ١٠ / ١٩٨٠)

٨ كانون أول يوم الطالب الجامعي

القدس — لمراسلنا — اتخذ طلاب جامعة بيت لحم ، يوم الاثنين الماضي ، قرارا يعتبرون فيه يوم الثامن من كانون اول كل عام يوما للطالب الجامعي . ويصادف هذا اليوم الحصار الذي فرضته سلطات الاحتلال على الجامعة .

اخبار .. وقائع .. احداث

❋ المانيا الدمقراطية تدعم نضال الشعب الفلسطيني ❋

● برلين — اكد جيرهارد برونبيرغ ، عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ، مجددا وقوف المانيا الدمقراطية الى جانب نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل من اجل احقاق حقوقه الوطنية المشروعة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية . وجاء هذا التاكيد فى اثناء المباحثات التي اجراها ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، فى الاسبوع الماضي مع قادة المانيا الدمقراطية .

❋ خالد محيى الدين يدعو لوحدة قوى المعارضة ❋

● القاهرة — دعا المناضل الوطني خالد محيى الدين ، رئيس حزب التجمع التقدمي الوحدوي فى مصر ، الى توحيد عمل ونضال جميع الاحزاب والفئات الوطنية المعارضة لنهج نظام السادات الاستسلامي . وقال خالد محيى الدين ان وحدة هذه القوى الوطنية كفيلة باعادة مصر الى دورها الوطني المركزي فى حركة التحرر الوطني العربية والى اسقاط اتفاقيتي « كامب ديفيد » .

فى « العالم الحر »

❋ محكمة فدرالية امريكية تهدر دم مواطن أسود ❋

● ميامي — عاد التوتر الشديد ليسيطر على مدينة ميامي عاصمة مقاطعة فلوريدا الامريكية وذلك بعد ان اطلقت المحكمة الفيدرالية سراح الشرطي الامريكي الابيض المتهم بقتل احد المواطنين السود فى المدينة وذلك فى اثناء تفجر موجة التفرقة العنصرية فى هي ليبرتي قبل شهرين . ويتهم المواطنون السود هذا الشرطي الابيض بانه قتل عن سبق تعمد واصرار المواطن الاسود انطلاقا من كراهيته العنصرية للسود ، ومدعوما بتوجه النظام ككل .

❋ نظام العساكر فى تركيا يلاحق المناضلين النقابيين ❋

● انقرة — شن الانقلابيون العسكريون الدكتاتوريون فى تركيا حملة ارهاب واعتقالات واسعة النطاق ضد النقابات العمالية اليسارية فى تركيا . واعتقل الانقلابيون حوالى الفي نقابي بتهمة الاعداد للاطاحة بالنظام العسكري الدكتاتوري ، الذي تدعمه الامبريالية الامريكية ودول حلف شمال الاطلسي .

وذكرت وكالات الانباء ان العسكر يقومون بتعذيب المعتقلين لاجبارهم على تقديم الاعترافات وذلك بعد ان لم يتمكنوا من وقف النضال النقابي الوطني والديمقراطي على الرغم من اغلاقهم لفروع اتحاد النقابات التركي فى جميع انحاء البلاد . هذا ومن بين المعتقلين رئيس الاتحاد عبدالله باتورك وسكرتير الاتحاد .

ومن الجدير بالذكر ان منظمة العفو الدولية ، امنستي ، اصدرت بيانا ادانت فيه انتهاكات النظام العسكري لحقوق الانسان الاولية فى تركيا . وقالت المنظمة فى بيانها — ان السلطات العسكرية تعتقل الالاف دون وجه حق وتقوم بتعذيبهم ولا تقدمهم الى المحاكمة . وطالبت المنظمة بالتضامن مع النقابيين والوطنيين الاتراك .

❋ المصارف الاجنبية تبتلع ودائع المصريين ❋

● نشرت وكالة « فرانس برس » تحليلا لها عن اوضاع المصارف الاجنبية العاملة فى مصر والارباح التي حققتها هذه المصارف فى ظل سياسة الانفتاح ، وتشير الوكالة الى ان هذه المصارف قد نجحت فى جلب اموال المدخر المصري الذي يقدم حوالى ٨٠ فى المئة من الودائع ، وقد جذبه سعر الفائدة المرتفع الذى يتجاوز بصورة طفيفة سعر فائدة المصارف المحلية وسياسة السرية المصرفية .

وقد وضع المصريون فى هذه المصارف نحو ٨٨٠ مليون جنيه مصري وكان الجزء الاكبر منها ٦٢٥ مليونا بالعملة الاجنبية ، وفى خلال العام نفسه بلغت ارصدة هذه المصارف ١٨٤٦ فى المئة من السوق المصرية للادخار اي ١١٤١ مليون جنيه منها ٨١٦ مليونا (٤٠ فى المئة من الودائع الاجمالية) بالعملات الصعبة و ٢٨٥ مليونا من الودائع الاجمالية بالعملة المحلية .

❋ عمر الشريف يرفض زيارة اسرائيل ❋

● صرح الممثل المصري المعروف عمر الشريف لمراسل وكالة « يونايتد برس » فى بيروت بان اسرائيل يجب ان لا يطأها عربي طالما ان القضية الفلسطينية لم تحل . وقال انه رفض الذهاب الى اسرائيل لتصوير احد افلامه ، على الرغم من توقيعه على عقد بانتاج الفيلم ، وعلى الرغم من ان السادات كان قد زار اسرائيل .

واستغرب عمر الشريف ادراج اسمه بالقائمة السوداء للمتهمين بالتعاطف مع اسرائيل . واعرب عن اعتقاده بان لجنة المقاطعة ستغير رايها وتشطب اسمه من القائمة السوداء .

واعترف بانه اخطا فى عام ١٩٧٨ عندما قبل الظهور لمدة دقيقتين فى فيلم اعتبر معاديا للعرب وتم تصوير جزء منه فى اسرائيل .

مقال روت لوبيتش فى مجلة «نساء العالم»

نشرت مجلة اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي ، «نساء العالم» مقالا للرفيقة روت لوبيتش ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وذلك فى العدد الرابع من المجلة . وتعرضت الرفيقة روت فى مقالها الى الوضع الاقتصادي والسياسي والاجتماعي للبلاد فى ظل حكم الليكود والى نضال جماهير العمال ضد البطالة والتضخم المالي والى نضال القوى الدمقراطية والمحبة للسلام ضد الاحتلال ولدرء الاخطار التي تهدد الحريات الدمقراطية .

وخصصت الرفيقة روت لوبيتش مكانا بارزا فى مقالها للحديث عن وضع المراة اليهودية والعربية فى البلاد ونضالها .

● تقرير من سجن شطة ●

سلطات السجن تشن الحرب على الاسرى الفلسطينيين حتى فى الزنزانة

حيفا — مكتب « الاتحاد » : وافانا المحامى وليد الفاهوم بتقرير مفصل عن وضع الاسرى والسجناء السياسيين الفلسطينيين فى سجن شطة الواقع فى غور بيسان . وجاء فى التقرير ان السجن المذكور يضم ما بين ٢٧٠ الى ٣٠٠ سجين من بينهم حوالى ١٠ سجناء سياسيين موزعين على عدة غرف لا تتعدى مساحة الواحدة منها الامتار التسعة المربعة ، حيث يعيش فى مثل هذه الزنزانة ٩ سجناء ينام احدهم على الارض وباستمرار .

ويتذمر السجناء من تفاهة الوجبات التي تقدم لهم والتي يهدف مقدموها الى الابقاء على حياة السجين بشروط الحد الادنى . ومن يرفض او يحتج على سوء الغذاء وتفاهته فعقابه العزل فى زنزانة انفرادية . اما الخدمات الصحية فهي اقرب الى الوهم بالمعالجة منها الى المعالجة . ولكن هذا العلاج لم يشف اى سجين مريض حتى الان .

واكد السجناء السياسيون للمحامي وليد الفاهوم ان سلطات السجن تشن حربا هوجاء على الثقافة فتمنع دخول الكتب بفرمان من الضابط كرجي . كما يمنع مدير الثقافة هذا دخول مجلة « الجديد » و « الغد » و « الاتحاد » وحتى الاستماع الى اذاعات العالم . ويقول الضابط المذكور : « ثورة ما تدخل السجن » .

وجاء فى التقرير ان السجين عاصم الخطيب من الرامة ، والذى يقضى مدة محكوميته (٤ سنوات) يعانى من كثرة التبول والدوخة وانه فقد ١٧ كيلو غراما من وزنه . وعلى الرغم من زيارة مستشفى سجن الرملة و«اساف هروفيه» لم يحدث اى تحسن فى وضعه الصحى . اما السجين رباح احمد فروخ ، المواطن اللبناني من كفر شوبا ، والذى اعتقلته قوات العميل سعد حداد فى آذار الماضى وسلمته للسلطات الاسرائيلية ، التى قامت بفبركة التهم ضده واصدار قرار بسجنه لمدة ٣ سنوات ونصف السنة ، فيطالب باعادته الى وطنه .

ويشكو الاسير الفلسطينى جبر على عمار من غزة والمحكوم بالسجن المؤبد من الصداع والارهاق المتواصل وضعف فى العيون . وهو كزميله عبد العزيز شاهين (المحكوم بالسجن المؤبد ايضا) يعيش فى قسم الاكسات ، وهذا القسم عبارة عن زنزانة داخل غرفة معتمة ، لمدة ٢٣ ساعة فى اليوم . ويقول : حتى فى الزنزانة يشنون الحرب علينا . الا انها حرب غير متكافئة .

قيادة موحدة لبناء الوحدة السورية — الليبية

سوريا والجزائر تؤكدان ضرورة تدعيم جبهة الصمود والتصدى

دمشق — بعد ثلاثة ايام من المباحثات المكثفة بين الرئيسين السوري ، حافظ الاسد ، والليبي ، معمر القذافي ، حول مشروع المقترحات السورية الخاصة بالوحدة الاندماجية بين البلدين اتفق الجانبان على : اولا — تشكيل قيادة ثورية من القطرين تقود العمل الوحدوى الى أن يتم وضع مشروع الوحدة ومؤسساتها موضع التنفيذ .

ثانيا — تشكل لجنة صياغة مشتركة تقوم بوضع مشروع يتضمن اطار دولة الوحدة ومؤسساتها ومهامها انطلاقا من تجربة البلدين .

ثالثا — عقد اللقاءات الدورية للقيادة البلدين يتم خلالها التباحث حول طرق واساليب تحسين عمل الاطر الوحدوية .

رابعا — تقوم المؤسسات والهيئات الشعبية فى البلدين بتحقيق اوسع تنسيق وتعاون بينها انطلاقا من قرار الوحدة الصادر فى العاشر من ايلول الماضي .

هذا وقد اجرى الرئيس السوري حافظ الاسد والوفد رفيع المستوى المرافق له مباحثات مع الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد حول القضايا ذات الاهتمام المشترك والقضايا المتعلقة بالمنطقة . واكد الجانبان فى ختام مباحثاتهما ، يوم الخميس الماضي ، على ضرورة تدعيم جبهة الصمود والتصدي العربية لمواجهة المؤامرات والتحديات الامبريالية ضد الامة العربية وقضيتها المركزية — قضية الشعب العربي الفلسطيني .

عالم الشباب

في الدرجتين الممتازة والقطرية :

صراع في القمة وصراع من اجل البقاء

من معلق « الاتحـــاد » الرياضي – بعد توقف لمـــدة اسبوعين تجددت مباريـــات الدوري للدرجة الممتازة وسجلت فيها نتائـــج واهداف مثيرة . وحافظ فريق هبوعيل تل ابيب على تصدر فرق الدوري وذلك اثر نصره البيتي على فريـــق مكابي عميدار بالنتيجة ١:صفر وسجل هذا الهدف الثمين هداف الدوري شبتاي ليفي .

ويستمر فريقا هبوعيل بيتح تكفـــا ومكابي نتانيا في منافستهما لفريـــق هبوعيل تل ابيب على المرتبة الاولـــى والفوز بالبطولة .

وحقـــق هذان الفريقان انتصـــارين هامين . ففي مباراة بيتية تمكـــن هبوعيل بيتح تكفا من الحاق الهزيمـــة بفريق هبوعيل حيفا بالنتيجة ٢ :١ .كما كسب فريق مكابي نتانيا مباراتـــــه البيتية بشكل مثير وبالنتيجة ٣:٢ على مكابي بيتح تكفا . وتمكن فريـــق مكابي نتانيا من انتزاع الفوز في آخر ربـــع ساعة من المباراة بعد ان كان فريـــق بيتح تكفا قد تفوق بهدفين . لكـــن هجوم نتانيا تمكن من اخضاع دفـــاع بيتح تكفا بهدفين ثمينين سجـــل الاخير والحـــاسم منها اللاعـــب مختنيس في الدقيقة ٨٣ .

وفي قاع الدوري اصبح وضع فريق هبوعيل رمات غان ميئوسا منه على ما يبدو ، وسيضطـــر هذا الفريـــق الى الهبوط للدرجة القطرية .

ويشتد الصراع حاليا بين الفـــرق الاخرى المهـــددة بخطـــر الهبوط وهي تبذل جهدا لتفادي ذلك . وعلى هـــذا الاساس حقق فريـــق ريشون لتسيون نصرا مفاجئا على هبوعيل يهود في عقر دار الاخير . وكانت هذه النتيجـــــة وهدفها اليتيم مفاجأة مباريات الاسبوع الاخير ولم يتوقعها حتى فريق هبوعيـــل يهود نفسه وجميع المراقبين .

اما باقي نتائج الدرجة الممتـــــازة فكانت كما يلي :

شمشون تل ابيب – هبوعيل رمات غان (١:صفر) ، بني يهودا – كفار سابـــا (١:٢) ، مكـــابي يافـــا – بئر السبـــع (٢:صفـــر) ، هبوعيـــل القدس – مكابي تل ابيب (١:١) .

الدرجـــــة القطـــرية

وفي الدرجـــة القطريـــة كان صراع القمة بين مكابي حيفا وهبوعيل اللـــد محط انظار واهتمام الجمهور الرياضي . لقد جلب هذا اللقاء ثانية آلاف مـــن عشاق الكرة وهو اكثر منه حضـــورا مما هو الحال في الدرجـــة الممتازة . واجتهد الفريق المحلي الحيفاوي لكسب المباراة لكنه فشل بذلك امام اللعـــب المســـؤول من قبل فريـــق اللد الذي اصبح يحتل المرتبة الثانية بفضـــل اقتناصه لنقطة التعادل في هذا اللقاء الهام .

وسجلت في هذه الدرجة ايضـــا نتائج مفاجئة . وكانت المفاجأة الاولى خسارة فريق بيتار القدس في عكا امام فريق هبوعيل المحلي . وسجلـــت المفاجأة الثانية في طبريـــا حيث انتصر فريق مكابي يفنه وبشكل غير متوقـــع على الفريق القوي هبوعيل طبريـــا . والمستفيد من كل ما ذكر هو فريق القمة بيتار تل ابيب الذي يستمر في تفوقـــه على كل الفرق ويسجـــل انتصـــارات متتالية ، وكان نصره الاخير في بيت شيمش ٢:١ على فريق هبوعيل المحلي .

اما باقي نتائج الدرجة القطريـــــة فكانت كما يلي : هبوعيل بيســـــان – مكابي هرتسليا (١:١) ، هكـــــواح رمات غان – بيتار الرملة (١:١) ، هبوعيل كريـــات شمونه – نتسيـــرت عيليت (١:١) ، هبوعيل حولون – الخضيرة (١:١) .

النـــاصرة وشفـــاعمرو تستعـــدان

الناصـــرة – لمراسلنـــا – يستعـــد الفريقـــان الشقيقان « اخاء شبـــاب الناصرة » و « ابناء شفـــاعمرو » للمباراة الهامة التي ستجرى بينهما يوم السبت القادم على ملعـــب الناصرة في اطار دوري الدرجة الاولـــى . ويترقـــب جمهـــور الفريقين هذه المبـــاراة باهتمام بالغ يحدوه الامل بان تسودها الروح الرياضيـــة والاخويـــة العـــالية واللعـــب الجيـــد والمستوى الكروي العالي الذي يتمتع به كل من الفريقين عادة .

وكان فريق شباب الناصرة خسر مباراته المؤجلة يـــوم الاربعـــاء الماضي امام هبوعيل رعنانا بالنتيجة ١:صفر وقـــد لعب فريق الناصرة بغياب عدد من لاعبيه البارزيـــن المصابين من المباريـــات السابقة مما اثر على عزمه وادى الى ضعـــف لعبه بشكل بارز في الهجـــوم والدفاع .

شبـــاب نحـــف وهبوعيـــل المغـــار روح ريـــاضيـــة و ٦ : ٢

نحف – من خالد شبساط – جرت يوم السبت الماضي مباراة بين فريقي الدرجة الرابعـــة « شباب نحف » و « هبوعيـــل المغـــار » على ملعـــب الاول وبحضور جمهور غفير .

في الدقيقة الثالثة من ابتداء المباراة أرسل اللاعب حسين مطر كرة صاروخية واسكنها شباك مرمى هبوعيل المغار . وحاول كل فريق تعزيز موقفه ، وبعـــد ربع ساعة من ابتداء المباراة ســـجل اللاعب الممتاز ابراهيم دعيبس هدفـــا ثانيا لفريق نحف . وتكررت الهجمـــات التحفاوية . وتصل الكرة أمام مرمـــى هبوعيل المغار ويسجل حسين مطـــر هدفا ثالثا لصالح نحف . وفي الدقيقة ٤٣ يسجل اللاعب احمد عطوة سعيد الهدف الرابع وينتهي الشوط الاول .

وفي الدقائق الاولى من الشـــــوط الثاني يسجل محمد دغش من المغـــار الهدف الاول ويشدد لاعبو نحف هجماتهم على مرمى المغار . ويسجل اللاعـــب علي سعيد هدفا خامســـا لصالح نحف وبعده وبضربة رأس ذهبية يسجـــل مفيد سرحان الهدف السادس لصالح نحف . وفي الدقيقة الاخيرة من المباراة يسجل اللاعب محمد عزام الهـــدف الثاني لصالح المغار . وهكذا انتهت المباراة بالنتيجة ٦:٢ لصالح شبـــاب نحف . وســـادت المبـــاراة الروح الرياضية العالية ومستوى لعـــب رفيع .

فوز باهر يعـــزز مكـــانة عـــرابة في القمـــة

عرابة – من شكري خطيب: حقق فريق شبـــاب عرابة ، ضمن مباريـــات الدرجة الثالثة نصرا خارجيا هاما على فريق هكواح دالية الكرمل وفي عقر داره ، في مباراة مؤجلة بينهما بنتيجة ٣:١ .

وخلال الشوطـــين تفوق شبـــاب عرابة ولعبوا باسلوب جيد ، ووصلوا الى تهديد مرمى الدالية مرات عديدة. لمع في هذه المباراة نجم راس حربـــة الفريق اللاعب ناجي بدارنة الذي سجل هدفين في هذه المباراة ، كما ســـدد كرات جميلة وعزيزة الى لاعبي الهجوم الاخرين . في الدقيقة ٢٣ تلقف ناجي بدارنة الكرة على اثر رفعة من يمين مرمى الخصم ويسددها قويا مسجـــلا الهدف الاول لعرابة . وانتهى الشوط الاول بهذه النتيجة .

وفي الشوط الثاني واصل هجـــوم عرابة اللعب باتقان وحذر شديدين . وحاول هجوم هكواح معادلة النتيجـــة بهجمات منفردة ولكن حامي المـــرمى مصطفى عاصلة تصدى لها بنجاح . واستمر اللعب حتى الدقيقة ٤٢ حيث سجل عماد وهبي هدف التعادل .

على اثر ذلك شن فريق عرابـــــة الهجمات المتواصلة حتى جاءت الدقيقة ٥٩ حين التقط ناجي بدارنـــــة الكرة وبمحاولة فردية ناجحة تمكـــن مـــن تسجيل الهدف الثاني . تلاه حســـين الحاج بهدف ثالث لعرابة في الدقيقـــة ٧٨ حيث انتهت المباراة بفوز عرابـــة بثلاث اصابات مقابل اصابة واحدة .

امتاز في هذه المباراة جميع اعضاء الفريق وخاصة اللاعب الناشىء راسم كناعنة في خط الهجوم .

هذا وسيلتقي فريق هبوعيل عرابـــة يوم السبت القادم على ارض ملعبـــه مع فريق آخر في القمة ومنافســــــه الوحيد عين ماهل .

قوائم الدوري

الدرجـــة الممتـــازة

١ – هبوعيل تل ابيب	١٧
٢ – هبوعيل بيتح تكفا	١٧
٣ – مكابي نتانيا	١٦
٤ – شمشون	١٦
٥ – هبوعيل بئر السبع	١٥
٦ – هبوعيل يهود	١٤
٧ – ريشون لتسيون	١٤
٨ – بني يهودا	١٤
٩ – مكابي بيتح تكفا	١٣
١٠– كفار سابا	١٣
١١– مكابي يافا	١٢
١٢– مكابي تل ابيب	١٢
١٣– هبوعيل القدس	١١
١٤– هبوعيل حيفا	١١
١٥– رمات عميدار	٩
١٦– رمات غان	٤

الدرجـــة القطريـــة

١ – بيتار تل ابيب	٢٢
٢ – هبوعيل اللد	٢٠
٣ – مكابي حيفا	١٩
٤ – بيتار القدس	١٨
٥ – هكواح رمات غان	١٦
٦ – كريات شمونه	١٣
٧ – مكابي هرتسليا	١٢
٨ – هبوعيل طبريا	١١
٩ – هبوعيل عكا	١١
١٠– مكابي يفنه	١٠
١١– بيتار الرملة	١٠
١٢– هبوعيل بيسان	١٠
١٣– نتسيرت عيليت	١٠
١٤– هبوعيل حولون	١٠
١٥– هبوعيل الخضيرة	٩
١٦– هبوعيل بيت شيمش	٧

هزيمتـــان للرياضة في اسرائيـــل :

كـــرة القـــدم
البرتغال – اسرائيـــل ٣ : صفـــر

من عبد القـــادر ظاهر – ضمن المباريـــات التمهيديـــة لبطولة كاس العالم لكرة القدم هزم منتخب اسرائيل في هـــذه اللعبة بالنتيجة ٣ : صفر امام منتخب البرتغـــال وذلـــك في المباراة التي جرت يوم الاربعاء الماضي على ارض ملعب بنتيكا في لشبونة . وكـــان تفـــوق المنتخـــب البرتغالي كامـــلا . ولعب باسلوب جيـــد وجميـــل مكنه من تسجيل ثلاثة اهداف « فقط » في مـــرمى المنتخـــب الاسرائيلي .

واثر هذه الهزيمة كتب هنا ، في البلاد ، الكثير من النقد للاعبـــين والمدرب ، ولكن على ما يبدو يوجـــد من يحاول ان يتغـــاضى عن البـــون الشاسع في المستوى الكروي بـــين المنتخبات الاوروبية ومنتخب اسرائيل في هذه اللعبة .

ويعتمد هؤلاء المراقبون كذلك على الماضي حيـــث كان يلعب المنتخـــب الاســـرائيلي مع منتخبات القـــارة الاسيوية وهناك كان يحالفه الحظ . ولكن الوضع يختلف عنه في المبـــاريات امام المنتخبات الاوروبية .

وهناك من يحاول تطبيق «مهرجانات» مكابي تل ابيـــب في كرة السلـــة في الساحة الاوروبية على كرة القـــدم ايضا . ولكن الواقع يتناقض مـــع القدرة الحقيقية للمنتخب الاسرائيلي .

كـــرة السلـــة
خسارة لمكابي تل أبيـــب

جرت في الاسبوع المـــاضي مباريات الجولة الثانية في بطولة اوروبا للفرق في كرة السلة . ومني فريق مكـــابي تل ابيـــب بخســـارة مؤلمة امام فريـــق سينوديتا بولونيا في ايطاليـــا وبالنتيجة ٧٤ : ٧٣ .

واثـــر ذلك احتل الفريـــق المنتصر المرتبة الاولى والمركـــز المتفوق على باقي الفرق .

ومن الجديـــر بالذكر ان هـــذه المباريات مستمرة ويبقى لكل فريـــق ست مباريات اخرى يتقرر في ختامهـــا من هما الفريقان اللذان سيلعبـــان في المباراة النهائية والحاسمة للفـــوز بكاس اوروبا .

ويعتبـــر المراقبون ان الخســـارات التي لحقت بفريـــق « تسيه. اس. كا. أ. » ، البطل السوفييتي ، في هذه الالعاب هي مفاجأة غير متوقعة. ويتطلـــع الجميع الى اللقـــاءات الحاسمة المقبلة بين فريقي ريال مدريد وسينوديتا بولونيا .

فوز شفاعمرو على البعينة (٢ : ١)

شفاعمرو – لمراسلنا – التقى فريق الاتحاد الشفاعمري من الدرجة الثالثة هذا السبت ، وضمن مباريات الدوري العام ، مع فريق البعينة ، وانتهـــت المباراة بفوز الفريق المضيف بنتيجـــة ٢:١ – واحـــرز الهـــدف لشفاعمـــرو اللاعب اسكندر خوري .

مـــزاج – بقيـــة

من قبض رشوة ؟
متهم : كلا . ليس لدي ادنى معرفة !
محقق : ولا شيء ؟
متهم : ولا شيء .
محقق : الم يكن .. ربما .. بالصدفة .. يعني ربما بالخطـــأ .. انت .. ليس عن قصد .
متهم : انـــا ؟؟؟
محقق : انا لم اقل هذا .. آخرون قالوا هذا .
متهم : انـــا ؟؟؟
محقق : انك على حق . هذا حقا غباء . انت بالذات ؟ ماذا حصل .. لكن قالوا لي بان أسأل اذا كنت ...
متهم : اغلق فمك ، وقح ! تاتي الى منزلي وتقول كلمات كهذه !
محقق : متاسف ..
متهم : لا تتاسف ! ياصعلوك ! هل تعرف من انا ؟!
محقق : نعم .
متهم : ولا تخجل ؟
محقق : بلى ..
متهم : اذن لم رجليك وانصرف من هناك ! بهيمة متوحشة !
محقق : اذن الى اللقاء ..
متهم : ليس الى اللقاء ! لا اريد رؤيتك اكثر !
محقق : وبحق . اذن السلام عليك ..

وهكذا ثبتت براءة رسول الشعب !

هكذا يجب التصرف ! فقط تحقيق من الدرجة الاولى . ولكن يتضح ان ليس الوضع هكذا . الشرطة بحماقتها خلطت بين هذه المجـــالات وتسببت لمن تخصص الدرجة الاولى . يا للعار .

ولهذا يمكن فهم الانين الصادر عن عضو الكنيست هذا او غيره لانه ، والحقيقة يجب ان تقال ، اذا شددت الشرطة في اتباع الدرجة الاولـــى المحترمة فقط سيزول الفساد نهائيا من العالم .

« هآرتس » ٨٠/١٢/١٤

في الكنيســـت – بقية

دائرة شكاوى الجمهور في قيادة الشرطة القطرية وحالما يتم الانتهاء مـــن بحث شكواه سيرسل رد للمشتكي حول الموضوع !

● وزير المعارف : الجامعات تقـــوم بواجبهـــا في لجـــم العنـــاصر الفاشيـــة ! ●

ردا على استجواب النائب توفيق طوبي حول المنشور الذي وزعته مجموعة فاشية تطلق على نفسها اسم « امناء صهيون وباعثو ملكـــوت اسرائيل » وفيه تسبح هذه المجموعة بحمد الجامعات التي عملت على طرد الطلبة العرب من مساكن الجامعة قال وزير المعارف ، زبولون هامر ، في الكنيست يوم الاربعاء الماضي : لم أعرف بامر منشور المجموعة المسماة « امناء صهيون » وكذلك لم أعرف هوية الجامعة التي قصدوها . كذلـــك لم يجر طرد طلاب عرب من مساكن الجامعة . وان مهمة لجـــم هـــذه المجموعات منوطة بالجامعة فقط ، بحسب حرية العمل الاداري والاكاديمي التي يمنحها البند ١٥ من قانون مجلس التعليم العالي (١٩٥٨) . وانني على يقين بان الجامعات تقوم بواجبها في هذا المجال !

في بلادنـــا – بقيـــة

الناري ؟!

*

طلبت لجنة العمل والرفـــاه الاجتماعي التابعة للكنيست مـــن الحكومـــة بان تمنـــح « نتسيـــرت عيليت » ، البالغ تعـــداد سكانها حوالي الـ ١٨ الف نســـمة ، الضايات جديدة واعتبارها منطقة تطوير عليـــا وذلك لحل مشاكـــل العمل فيها . ان هذا الخبر الذي نشرتـــه الصحف في الاسبـــوع الماضي يثير عدة تســـاؤلات لدى جماهيرنا العربية عامة ولدى ابناء الناصرة خاصة . ولايضاح موقفنا نقول نحن لسنـــا ضد التطوير . بالعكس نحن من اجلـــــه ولهذا نتساءل : متى « نتعطف وتتلطف » لجنـــة العمل والرفاه الاجتماعي وتنظر الى مدينـــة النـــاصرة العربيـــــة ، والتي يبلغ تعداد سكانها الـ ٥٠ الف نسمة ، والتي تطالب منذ زمن بعيد ، بعد تجاهل السلطـــــات لها ولقضاياهـــا ، باعتبارها منطقة تطوير ، خاصة وان هذه المدينـــة تفتقر الى العديد من المشـــاريع الحيويـــة والى التطوير وان الحكومة صـــادرت اغلبية اراضيها . ثم الا يحـــق لمدينة الناصرة العربية ، المدينـــة السياحية المشهورة عالميا والتـــي تـــدر مبـــالغ طائلة لخزينة الدولة وبالعملة الصعبة ، الاستفادة من هذه الاموال او من جزء منها على الاقل ؟!

بمناسبة مـــرور – بقية

غيرها ، يتطلب الوضع تشديد الكفاح الجماعي ووحدة الصف الشعبيـــة اكثر ، ولاسفنا ان رئيس مجلسنـــا الحالي يفعل العكس تماما في معظـــم الاحيان ، وحتى تكون واضحين اكثر نذكر الوقائع التالية :

١ – في البنـــد الاول من الاتفـــاقية التي قـــام على اساسهـــا الائتلاف الشامل في بلدنا مكتوب : « التعاون مع المجالس العربية والهيئات التقدمية ومع كل من يتعاون معنـــا من اجل مصلحة بلدنا » ، وقد اوقف رئيس المجلس هذا التعاون في المدة الاخيرة ، الامر الذي اضعف نضال مجلسنـــا كثيرا .

٢ – وقعنـــا نحن اعضـــاء المجلس والعديد من السكان عشرات العرائض والرسائل نطالب فيها بحل قضايـــا معينة او بحثها في المجلس ، والكثير منها اهمل كليا او جزئيـــا حتى حين وقعها اكثرية اعضاء المجلس .

٣ – تجتمع لجان المجلس احيانـــا وتقدم توصيـــات هـــامة للمجلس ، فيرفضها رئيس المجلس ، – « بابـــاء وشمم » – جلب الكثيـــر من هـــذه التوصيات لجلسات المجلس ، الامر المخالف للقانون والذي يعطل لجـــان المجلس وفـــائدة الجمـــاعية بالعمل ، ونذكر على سبيل المثال اخر جلستين للجنة الصحة ، واخر جلسة للجنة المالية .

٤ – تتكرر كتابات رئيس المجلس في جريـــدة « الانباء » و « الهدى » واجهزة اعـــلام السلطة الاخرى عن قضايا لم يوافق عليها اعضاء المجلس واحيانا لم يسمعوا بها بالمرة .

٥ – يقابل رئيس المجلس ويستقبل الكثير من الوفود والشخصيات بدون الاتفاق مع اعضاء المجلس واحيانـــا بدون علمهم .

٦ – يعين رئيس المجلس موظفين وعمالا في المجلس ويفصلهم احيانا بدون علم اكثرية اعضاء المجلس .

٧ – يقرر المجلس احيانا قرارات هامة ومفيدة لبلدنا ، ويرفض رئيس المجلس تنفيذها احيانا ، مثلا : قرر المجلس في السنة الماضية ، ان يتخذ كل الاجراءات التي يسمح بها القانون ومنها الاضراب باب حاكم اللواء ، اذا شطب اية ليرة من الميزانية ، وقـــد شطب نصفهـــا ورفض رئيس المجلس تنفيذ القرار .

واخيرا ، ورغم هـــذه النواقص والكثير غيرها ، فاننا نتوجه من منطلق المسؤولية الى رئيس المجلس اولا ، ثم الى بقية الاعضاء ، لنعمل كلنـــا بجدية اكثر لتقوية ائتلافنا باحترام كل عضو فيه ، وبالالتزام بتنفيذ كل بنود الاتفاقية التي قام الائتلاف على اساسها . وعلينا ان نتوحد بقوة اكثر حتى نتمكن من توحيد اهـــل بلدنا اكثر ومن تحصيل الكثير من حقوقها المهضومة ، وليس من الطبيعي ان نرضى باقل من المساواة ، ويجب ان نفوت على السلطة فرصة تشغيلنا ببعضنا عن طريق اهمالنا لبعضنا ، وفردية وذاتية بعضنا .

عاشت البقيعة موحدة لابنائهـــا المخلصين المتكاتفين القـــادرين على تخطي جميع حواجز التفرقة .

يحافظ على شبابك

الوقايـــة مـــن الامراض المعوية المعديـــة

« عندما كان ملك الفرس يخرج الى القتال كان ياخذ معه من موطنه الطعام والماشية وكذلك الماء من نهر خاوسبيس الذي يجري بالقرب من سوسة . وما كان اي ملك من ملوك الفرس ليشرب الماء من منبع مجهول . واينما توجه الملك كانت تتبعه قافلة طويلة من العربات ذات اربع عجلات تجرها البغال وتحمل اواني فضية حاوية على المـــاء المغلي » .

ليس بمصادفة ان اوردنـــا هنـــا سطورا من كتـــاب المؤرخ القديم الشهير هيرودتس « كير الفارسي » . فقد كان الناس منذ تلك الازمنـــة السحيقة يفكرون بجد بالمصيبة التي يمكن ان تلحقها بهم رشفة ماء من منبع يصادفهم في الطريق ..

اما الان فان الامر يختلف تماما . فمن اجل تزويد الانســـان بالماء النقي جرى استحداث اجهزة وانابيب لتنقية وتطهير الميـــاه مـــن الجراثيم . لهذا فليس من الواجب ابدا غلي الماء المأخوذ من الحنفيـــة ناهيك عن حفظه في اوان غالية الثمن . لكن المصيبة انه لا يمكن تقييد نشاط الانسان بظروف المدينة فقط . ولهذا يحدث احيانا الا يجـــد الانسان ماء يشربه سوى من النهر او البحيرة او اي مصـــدر مكشوف للمياه . وغالبا ما يتعرض لذلك الاطفال الموجودون في كل مكان . فما اسهل ما يقوم الاطفال بالانحناء فوق بركة ويحتسون عدة جرعات نهمة او يمدون راحة يدهم في ماء النهر مباشرة ليرتووا منه . واذا مـــا حدث ان كنتم ، انتم معشر البالغين ، بالقرب من الطفل فامنعوه فورا . اذ يتعرض لخطر كبير لان الماء هو الوسط الاكثر ملاءمة لتكاثر الجـــراثيم المولدة للامراض المعوية . وتعتبر مصـــادر الميـــاه المكشوفـــة غادرة من هذه النـــاحية بشكل خاص لانهـــا تتلوث بسهولة بمختلف الجراثيم . لهذا ينبغي ان يلتزم كل انسان مهما كانت سنه بقاعدة : عدم شـــرب الماء المأخوذ من مصدر مياه مكشوف الا بعد غليه . واذا ما نسي هـــذه القاعدة البالغون او الصغار فانهم قد يصابون بالكوليرا والزحـــــار (الديسنطـــاريا) او الحمى التيفودية او البارا تيفود . علما انه يكفي لذلك احيانا احتساء جرعة ماء غير نقي واحـــدة .

وينصح الاطباء بغسل الفواكه والخضراوات قبل تناولها . وهـــذه النصائح ليســـت زائـــدة ابدا وبالاخص بالنسبـــة للاطفـــال . تذكـــروا طفولتكم . من منا لم يرغب في تناول خيارة طازجة من حوض المزرعـــة مباشرة او قضم تفاحة غير مغسولة تناولها من الارض تحت الشجرة ؟.. بينما التربة وكذلك الماء يعتبران وسطا ممتازا لتكاثر الجراثيم المولدة للامراض المعوية ، الا وهي عصيات* الكوليرا والزحار وبالاخص عصيات الحمى التيفودية التي تحافظ على قدرتها الحيوية حتى بعد مرور عـــام ونصف من وجودها في التربة . اذن هل يمكن ضمان عدم اصـــابة الطفل بالمرض بعد تناول مثل هذه الوجبة ؟ بالطبع كلا .

وبما ان الحديث يدور عن التغذية فمن المناسب الاشارة الى مادة غذائية اخرى تلعب دورا كبيرا في انتشار عدوى الامراض المعوية . انهـــا الحليب ومنتجـــاته . ويحب الكثير من الناس شرب الحليب قبل غليـــه باعتبار انه احلى مذاقا واكثر نفعا . لكن ينبغي عدم نســـيان ان حدوث ادنى انحراف عن القواعد الصحية لدى انتاج الحليب يمكن ان يغـــدو مصدرا للعدوى . ولهذا فاذا اردتم الاطمئنان على صحة اطفالكم يجب الا تعطوهم الحليب غير المغلي .

هل فكرتم احيانا في سبب تعرض الافراد للاصابة بالامراض المعوية في المواسم الحارة من السنة بالذات ؟ ينبغي لدى الاجـــابة على هـــذا السؤال عدم نسيان الذباب ابدا فان الذباب الموجود في الغرف من اخطر عوامل انتشار العدوى . ويمكن لكل ذبابة منها ان تحمل على السطـــح الخارجي لبدنها حتى ستة ملايين جرثومة ، بينما يتواجد في امعائها ٢٥ – ٢٨ مليون جرثومة . وعثر بين هذه الجراثيم عند اجراء الابحاث اللازمة على جميع مسببات الامراض المعوية بلا استثناء ، ومنها عصية الزحـــار وعصيات الحمى التيفودية والباراتيفودية وشوقة الكوليرا ذات الصيت المحزن على الاخص وكذلك عـــدد كبير من المسببـــات الخطـــرة للامراض الاخرى . ولهذا السبب ينبغي مكافحة الذباب بلا هوادة ، وطردها بكل السبل من المطاعم والبيوت . غير ان الناس ينسون احيانا بانهم انفسهم يتحملون المسؤولية الرئيسية في تكاثر هذه الحشرات . ويدل ظهور عدد كبير من الذباب في المباني وباحات البيوت وفي الشوارع دائما على انعدام الصحة والنظافة . وتكون منطقة مثل باحة البيت هذه عـــادة عندمـــا لا يجري تنظيف القمامة جيدا ولا تنقل نفايات الطعـــام منهـــا في الوقت المناسب ، مصدرا لوجود نسبة عالية من الاصابات بالامراض المعوية .

ويوجد سبيل اخر للاصابة بعدوى الامراض المعوية ، هو الناجم عن بعض مظاهر الاختلاط في الحيـــاة اليومية . وينبغي ذكر ذلك بالاخص اذا ما كان اطفالكم غالبـــا ما يستخدمون وسائل النقل العام مثلا او يعيشون في بيت مزدحم بالسكان وغير ذلك . فالمريض يمكن ان يلمس الدرابزين في الحافلة ومقبض الباب وحاجز السلم . ولهذا لا تدعوا الكســـل يستولي عليكم واغسلوا ايديكم وانفسكم مرة اضافية وذكروا اطفـــالكم بهذا . وبالطبع يجب حتما غسل اليدين قبل تناول الطعام . وهذه الحقيقـــة المعروفة قد ملها الكثير من البالغين . ومع ذلك ينبغي تذكرها دائمـــا . وتدل الخبرة المؤسفة للاطباء في اقسام الامراض المعوية والاستقصاءات الخاصة التي يجريها العاملون في التوعيـــة الصحية سنويا على انـــه لا يعتني جميع البالغين ابدا بهذا الاجراء البسيط ولكن الفعال جدا للوقاية من الامراض المعوية . ولا داعي للحديث عن ضرورة ذلك بالنسبة للاطفال . ومع هذا نلفت اهتمامكم مرة اخرى الى ان اليـــدين القـــذرتين بالذات غالبا ما تكونان السبب في الاصـــابة بالمرض المعدي . ولهذا فمن المهم جدا ان يتذكر الناس القواعد الصحيـــة وان يلتزموا بهـــا بدقـــة وحرص . وستســـاعد تربية الاطفال منذ نعومة اظفارهم على الالتزام بقواعد الصحة والنظافة وعلى حماية الكثير منهم من الامراض الخطرة .

* – العصية – البشير عصا وهي العود .

تقرير « سرى » لمدير الوكالة اليهودية يقرر :

« النازلون » فى صعـــود .. !

حيفا – مكتب « الاتحاد » – قدم مدير الوكالة اليهودية العام شموئيل لهيس ، (واخر الاسبوع الماضي ، تقريرا « سريا » حول عدد الاسرائيليين الذين هاجروا من البلاد ويقطنون في الولايات المتحدة الى رئيس الحكومة مناحم بيغن بواسطة نائبه سمحا ايرليخ . وقد تسربت بعض معطيات التقرير الى الصحافة ويستدل منه انه قد اعد على اثر زيارة استطلاعية قام بها لهيس برفقة ايرليخ الى الولايات المتحدة وقد تم استدعاء ايرليخ من هذه الزيارة لدى التصويت على اقتراحات نزع الثقة بالحكومة في الكنيست قبل حوالي الشهر .

ويستفاد مما نشر (الصحف – ٢١ و ٢٢ الجاري) انه يقيم في الولايات المتحدة وحدها بين ٣٠٠ – ٥٠٠ الف « نازل » (في القاموس الصهيوني – الهجرة الى اسرائيل تسمى « صعودا » والهجرة منها تسمى « نزولا ») من اسرائيل وهم يتركزون في الاساس في نيويورك (٢٢٠ الفا) ولوس انجلوس (١٢٠ الفا) ويبلغ عدد اولادهم حوالي ١٠٠ الف يتالى فقط الفان منهم « ثقافة يهودية صهيونية » !

ويتضمن التقرير) فصول هي على التوالي « دوافع الهجرة » و « التوجه للاسرائيليين النازلين » و « العناية باولاد النازلين » و « وسائل الاعلام » . كذلك يحتوي توصيات للتغلب على هذه « المشكلة القومية الحادة » – كما ورد في التقرير .

في فصل « دوافع الهجرة » يبرز التقرير دافعين لصعود نسبة الهاربين من « ارض الحليب والعسل » الاول تبرمهم من مستوى المعيشة والاوضاع الاقتصادية المهزوزة . والثاني التهرب من الخدمة العسكرية او قيام العائلات الثكلى من « حروب اسرائيل » وذات الامكانيات المتوفرة بتهريب اولادها الباقين على قيد الحياة من شبح الحروب والموت !

اللجنـة القطريـة لرؤسـاء – بقيـة

ليس لعائلة المنكوبة ، مع كل ماسيها ، فحسب بل هي قضية جماهيرنا العربية الفلسطينية كلها في اسرائيل التي تعاني من سياسة تضييق الخناق عليها في وطنها . واضاف : هذا هو الثمن الذي ندفعه لبقائنا وتشبثنا في وطننا . وشعبنا قادر على بناء بيت بدل البيت المهدوم.

*** الارهاب البوليسى ***

ومن جهة اخرى تواصل شرطة عكا حملاتها الارهابية على قرية طمرة فتشن غارات يومية وتجرى الاعتقالات الجماعية دون تمييز بين الشبان والفتيان والفتيات . واعتقلت حتى كتابة هذه السطور ما يزيد عن خمسين شخصا بقي منهم حوالي عشرين رهن الاعتقال وتم تمديد اعتقال ١٤ منهم لمدة ١٥ يوما . وهي تواصل تحقيقاتها الاستفزازية . وتقوم بالاعتداءات القظة على المعتقلين وتعذيبهم .

وقد توجه رئيس مجلس طمرة ، السيد عباس حجازي ، الى مركز شرطة عكا مطالبا باطلاق سراح المعتقلين . فقيل له هناك : اطلق اربعة منهم وخذهم معك . الامر الذي يؤكد ان الاعتقالات جاءت انتقاما من اهالي طمرة ويؤكد بطلان التهم الموجهة للمعتقلين .

هذا ويسود قرية طمرة جو من السخط والاستنكار للهجمة البوليسية. ويؤكد الاهالي اصرارهم على التصدي لسياسة الهدم مهما يكلف الثمن .

ويفيد مراسلنا في طمرة بان الاهالي هنا جمعوا ما يزيد عن مئتي الف ليرة لمساعدة صاحب البيت المهدوم على اعادة بناء بيته لفوق ارضه .

*** دير حنا ***

وفي دير حنا استجابت جماهير القرية لدعوة المجلس المحلي الدمقراطي فحضرت الى الاجتماع الاحتجاجي في نادي السلام في القرية للاعراب عن شجبها واستنكارها لجريمة هدم بيت طلال احمد مريسات وسياسة الهدم العنصرية الارهابية عامة . وقد تبرع الحاضرون بمبلغ ١٦٠ الف ليرة لمساعدة العائلة المنكوبة على اعادة بناء بيتها فوق ارضها . واكدت جماهير دير حنا استعدادها للتصدي بكل قواها لجرائم الهدم .

وتكلم في هذا الاجتماع كل من السادة رجا الخطيب ، رئيس المجلس المحلي ، ومحمود صالح دغش، عضو ادارة الجبهة ، وعلي حسين ، سكرتير فرع الحزب الشيوعي ، وخليل مريسات قريب صاحب البيت المهدوم .

هذا وبعث الحاضرون ببرقيات استنكار للجريمة الى وزير الداخلية ورئيس لجنة التنظيم اللوائية وغيرهما من المسؤولين .

*** تضامن ***

وكانت جريمة الهدم قد استنفرت اصوات التضامن مع العائلات المنكوبة والاستنكار للجرائم من مختلف انحاء البلاد . وبعث العديد من رؤساء المجالس المحلية العربية والجبهات الدمقراطية ببرقيات استنكار الى الهيئات المسؤولة. وبعث مكتب الجبهة شفاعمرو الدمقراطية ببرقية مماثلة من اجتماعه يوم الجمعة الماضي .

وفي جامعة حيفا اصدرت لجنة الطلاب العرب بيانا وزعته على جماهير الطلبة واطلعتهم فيه على تفاصيل الجريمتين ودعتهم الى التضامن مع العائلتين المنكوبتين في مظاهرة طلابية تقام في حرم الجامعة اليوم الثلاثاء. الا ان عميد الطلبة في الجامعة ، يونتان فالي ، استدعى اعضاء اللجنة وابلغهم بامر بمنع القيام بأي نشاط في الموضوع في حرم الجامعة. فاستنكر الطلبة هذا الامر التعسفي واكدوا اصرارهم على حقهم في التعبير عن موقفهم الى جانب شعبهم في قضاياه ومعاناته .

وفي نحف عقد اجتماع شعبي مساء الجمعة شجب جريمة الهدم وطالب بوقف سياسة الهدم العنصرية . كما استنكر امر بيغن العسكري بحظر مؤتمر الجماهير العربية . وتكلم في الاجتماع الشاعر سميح القاسم ورئيس مجلس نحف المحلي ، السيد سامي سرحان ، والاستاذان محمد فارس وجمال نزال .



« هذا هو الثمن الذي ندفعه لقاء بقائنا وتشبثنا بارضنا ووطننا » – النائب توفيق طوبي بين اهالي طمرة .. الى جانب انقاض البيت المهدوم . (خاص بـ « الاتحاد »)

تحضيرات واسعة فى الناصرة للاحتفال بعيـد الميـلاد المجيـد

الناصرة – لمراسلنا – تقيم بلدية الناصرة غدا الاربعاء الساعة الخامسة بعد الظهر في قاعة سينما الناصرة احتفالها التقليدي بمناسبة اعياد الميلاد المجيد وذلك باشتراك رجال الدين وممثلي الهيئات الاهلية والاجتماعية وجماهير المواطنين .

وقد عقد يوم الاربعاء الماضي (١٧–١٢–٨٠) لقاء في دار بلدية الناصرة ، بين ادارة البلدية ورجال الدين وممثل الشرطة .. وقد تغيب عن حضور هذا اللقاء ممثل وزارة السياحة (!!) . ويذكر ان البلدية بعثت برسالة الى وزارة السياحة تطالبها بالمشاركة في تسديد تكاليف الاحتفالات باعياد الميلاد في الناصرة ، خصوصا وان هذا مهم لاستقبال السواح ولتشجيع السياحة .. ولكن حتى الان ، لم « تتلطف » وزارة السياحة بالرد على هذه الرسالة (!!)

هذا ، وقد بدأ رئيس البلدية ، النائب توفيق زياد ونوابه واعضاء البلدية بزيارة المؤسسات والمدارس الاهلية للمعايدة .. كما يقومون ليلة عيد الميلاد المجيد بزيارة التقليدية لتهنئة المواطنين ، ثم يقومون ، بعد هذا بزيارة رجال الدين من مختلف الطوائف ، للتهنئة بالعيد .

ويفيد مراسلنا بان المحلات التجارية والعامة في مختلف انحاء المدينة قد لبست زيا احتفاليا جميلا .. وكما هي العادة ، فان اعياد الميلاد تجلب الى الناصرة السواح ، ولذلك دعت البلدية كل المواطنين الى استقبال زوار الناصرة استقبالا يليق بشعب الناصرة المضياف .

ايـد آثمـة تسطو على مكتب المحـامى وليد الفاهوم نائب رئيس بلديـة الناصرة

الناصرة – لمراسلنا – قام « مجهولون » ليلة الاثنين ، امس ، بالسطو على مكتب المحامي وليد الفاهوم في الناصرة . وقد قامت الايدي الاثمة بسرقة التجهيزات الاساسية في المكتب .

وحال معرفة هذا الخبر صباح امس خف الى المكتب نائب رئيس بلدية الناصرة اديب ابو رحمون ، ثم اتصل بالشرطة لتتخذ الاجراءات الضرورية لمعرفة المجرمين ومعاقبتهم .

وقد كان المحامي وليد الفاهوم نفسه يومي الاحد والاثنين في القدس حيث يعمل محاميا ثلاثة ايام هناك . وتتركز مهمته في الدفاع عن ضحايا الاحتلال في المناطق المحتلة .

وكما هو معروف فان المحامي وليد الفاهوم يشغل منصب نائب رئيس بلدية الناصرة ، وليس له اعداء وخصوم شخصيون ، وانما يكن له الحقد فقط اولئك الذين يكنون الحقد لشعبنا وللجبهة الناصرة الدمقراطية ولبلدية الناصرة .

هذا وقد اثار هذا الحادث الاجرامي شعورا عاما بالغضب بين مختلف اوساط الشعب في الناصرة .

باختتام مؤتمر حزب العمل :

جولة جديدة من الصراعات الداخلية

مكتب « الاتحاد » لمحرر الشؤون الحزبية – باختتام المؤتمر الثالث لحزب العمل الاسرائيلي ، يوم الجمعة الماضي ، بدأت جولة جديدة من الصراع على المراكز القيادية في الحزب ومقاعده في الكنيست العاشرة والحكومة (اذا فاز بالاكثرية في الانتخابات القادمة) .

وقد عجز مؤتمر الحزب عن الاتفاق على انتخاب مركز الحزب بسبب الصراعات الداخلية التي تتآكله . ولا تقتصر هذه الصراعات على معسكري اسحق رابين وشمعون بيرس بل هي تسود جناح بيرس ايضا بين مختلف الاشخاص والتيارات .

وكان المؤتمر قد اختتم اعماله بانتخاب شمعون بيرس رئيسا للحزب وللكتلة المراخ (حزب العمل ومبام) وقائمته في انتخابات الكنيست القادمة . وفاز بيرس بنسبة ٧٠٫٠٢٪ من اصوات المندوبين بينما حصل منافسه اسحق رابين على نسبة ٢٨٫٨٨٪ من الاصوات فقط .

كما اقر المؤتمر برنامج الحزب السياسي (اقرأ كلمة « الاتحاد » على الصفحة الاولى من هذا العدد والملا في على الصفحة الثانية) . واجل الحزب البت في قضية ضم هضبة الجولان السورية المحتلة الى اسرائيل بعد عجزه عن التوصل الى « حل وسط » مع اتحاد الكيبوتسات القطري الذي يطالب الحزب بتبني قراره بضم الهضبة الى اسرائيل ؟! ومعروف ان التيار المعارض لهذا الموقف (في حزب العمل ومبام) يدعو الى « تنازلات » الايمية في الهضبة (اي « الاكتفاء » بنهب جزء من الارض السورية المحتلة) .

اعـلان

تعلن اللجنة الانتخابية للهيئة التمثيلية للطائفة الارثوذكسية العربية بحيفا عن نشر جدول الناخبين الابتدائي ، ابتداء من اليوم الثلاثاء ١٩٨٠/١٢/٢٣ في كنيسة مار الياس الارثوذكسية ، مكتب مجلس الطائفة ، شارع النبي ٤٥ ، حيفا ، والكلية الارثوذكسية .

كل من له اعتراض على هذا الجدول عليه ان يقدم اعتراضه خطيا الى مكتب الكلية حتى الساعة الثانية عشرة ظهرا من يوم الثلاثاء ١٩٨٠/١٢/٣٠

اللجنة الانتخابية

يا عمــال العالــم اتحدوا!

الاتحاد



الجمعة ٢٦ كانون الاول ١٩٨٠،الموافق ١٩ صفر ١٤٠١ العدد ٣٧/٦٥ VOL 65/37 — 26.12.1980

عــودة خلــف والشكعــة

كتلــة الجبهــة تطلــب بحــث موضوع محــا ولة اغتيالهــما

القواسمى وملحم يواصلان الاضــراب عن الطعام

القدس — لمراسلنا — بهتافات « بالروح بالدم نفديك يا كريم » استقبل آلاف أهالي رام الله المحتلة بينهم ممثلو الهيئات والمؤسسات الوطنية في الضفة المحتلة رئيس البلدية المناضل كريم خلف لدى عودته ، امس الخميس ، الى ارض الوطن قادما من عمان بعد رحلة العلاج في مدينة بوسطون الامريكية . وقدم له اعضاء بلدية رام الله كعكة بألوان العلم الفلسطيني الاربعة ، الاخضر والاحمر والاسود والابيض .

وكان المجلس البلدي في رام الله قد قرر استقبــال رئيسه العائد في دار البلدية بسبب رفض سلطات الاحتلال السماح لهم باستقباله في منطقــة اريحا . واقيم في دار البلدية حفل استقبال شعبي حاشد تكلم فيه كريم خلف فاعلن : انني عائد الى وطني والى وظيفتي . اعاهدكم ان نصعد معركتنا من أجل اقامة الدولـــة الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

وامس الخميس وصل الى عمان المناضل بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس ، قادما من لندن حيث جرى تركيب ساقين اصطناعيتين له . وسيمكث هناك يومين يعود بعدها الى مدينته !

هــذا وبعثــت كتلــة الجبهــة الديمقراطية في الكنيست ، هــذا الاسبوع ، برسالة مستعجلة الى رئاسة الكنيست طالبتها فيهــا بادراج موضوع محاولة اغتيال رؤساء البلديات على جدول الاعمال القريب .

ومن جهة اخرى يواصل رئيسا بلديتي الخليل وحلحول المبعدان فهد القواسمي ومحمد ملحم اعتصامهما واضرابهما عن الطعام الذي بداه يوم الجمعة الماضي في مقر الجمعية العامة للامم المتحدة واستمرت اجراءات التضامن الدولية معهما .

وفي القدس شهد مقر الصليب الاحمر الدولي ، يوم الثلاثاء الماضي، اعتصاما واضرابا عن الطعام تضامنا مع القواسمي وملحم اشتركت فيه عقيلتا الرئيسين المبعدين ومحاميتهما فيليتسيا لانغر وممثلات عن الهيئات والجمعيات والمؤسسات النسائية في الضفة المحتلة .

حيفا قاعدة للاسطــول الامريكى

حيفا — مكتب « الاتحاد » — ذكر مراسل « هارتس » في واشنطن ان الهيئة الاستشارية لشؤون الشرق الاوسط ، التابعة للرئيس الامريكي المنتخب ريغن ، اثارت مؤخرا فكرة استخدام ميناء حيفا كقاعدة لتقديم الخدمات للاسطول الامريكي في البحر الابيض المتوسط .

ومما يذكر ، بهذه المناسبة ، ان قائد الاركان الامريكي ديفيد جونس ، موجود حاليا في اسرائيل في زيارة وصفت بانها « خاصة » ! وان وحدات من الاسطول الامريكي السادس « تعيد » — اعياد الميلاد وراس السنة — في اسرائيل !

عودة المكوك الامريكى كيسنجر الى الشرق الاوسط

واشنطن ١٢/٢٤ — وكالات الانباء : تقوم السياسة الامريكية المفلسة في الشرق الاوسط باجترار نفسها . ومن المتوقع ان يبدا وزير الخارجية الاسبق د. هنري كيسنجر المستشار غير الرسمي للرئيس المنتخب ريغن ، وصاحب سياسة « المكوك » المفلسة حتى نخاعها ، من المتوقع ان يبدا غــدا جولة في الشرق الاوسط تشمل مصر واسرائيل وتستمر حتى ١٣/ كانــون الثاني القادم في محاولة يائسة لاحياء عظام كامب ديفيد .

واعلن ريتشارد الن المستشــار الجديد لشؤون الامن القومي في ادارة ريغن العتيدة ، في مؤتمر صحفي عقده هنا اليوم عن هذه الزيارة المكوكية مؤكدا ان الرئيس المنتخب رونالد ريغن يرى في كامب ديفيد « اطارا مناسبا لمواصلة الجهود من اجــل السلام في الشرق الاوسط » .

واضاف المستشار الطازج الن ان الدكتور المكوكي هنري كيسنجر سيساعد الرئيس ريغن في شؤون السياسة الخارجية .

المستعمرون الصهاينة يعقدون مؤتمرا !

حيفا — مكتب « الاتحاد » : لــم يجف بعد حبر الامر البيغني بحظر مؤتمر الجماهير العربية بمشاركـــة قوى السلام والديمقراطية اليهودية، وهاهم الغزاة الكولونياليون الصهاينة يعقدون مؤتمرا لهم في الضفة المحتلة بمشاركة مندوبي المستعمرات الهمجية في الضفة والقطاع المحتلين . واعلن اصحاب المؤتمر انهم يعقدونه لمواجهة « خطورة الوضع السياسي الداخلي والخارجي » ، اي في ظروف العزلة الاسرائيلية المطبقة والافلاس التــام لكـــل مخططـــات الكولونيالية الصهيونية واتساع التأييد للحق الفلسطيني .

وقرر المؤتمرون التآمرون العمل على فرض القانون الاسرائيلي على المناطق المحتلة ، ومعارضة اي حل سياسي للقضية وتوسيع الاستيطـــان الكولونيـــالي القـــروي والمدني في المناطق المحتلة .

هديــة اسرائيـــل فى عيـــد الميـــلاد

قتــل طفلين فى جنــوب لبنـان

بيروت — جاء في نبأ لوكالة «يونايتد برس» ان طفلين لقيا مصرعهما ، امس الاول ، في جنوب لبنان ، واصيب اثنان آخران بجراح من جراء انفجار قنبلة كانت القوات الاسرائيلية قد وضعتها في قرية قريبــة خلال الاسبوع الماضي .

والجدير بالذكر ان مجلس الوزراء اللبنـــاني عقـــد امس الاول جلستـــه الاولى بعـــد حصولـــه على ثقة مجلس النـــواب وبحـــث تطورات الوضع في جنوب لبنـــان ، والوضع الامني في العاصمة اللبنانيـــة ومدينة زحلة التي شهدت اشتباكـــات عنيفة خلال الايام القليلة الماضية ، بين قوات الردع العربية والميليشيـــا اليمينية التي تدعمها اسرائيل والتي تستهدف تقسيم لبنان .

وتضيف الوكالة ان الآلاف مـــن ابناء الجنوب اللبناني تظاهروا يـــوم الثلاثـــاء الماضي في شوارع بيـــروت الغربية احتجاجـــا على الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على الجنـــوب اللبناني .

« دعـــم عمـــالى » من الســى · آى · اى الى جمـــاعة فـــاليـــا فى بولنـــدا

واشنطن — اعترفت صحيفـــة « واشنطن ستـــار » ببعض تفاصيـــل التدخل الامريكي التخريبي في بولندا . فقد اكدت هذه الصحيفة الامريكيـــة واسعة الاطلاع ان ما يسمى « نقـــابة العمل الامريكية » و « منظمـــة الصناعة » المرتبطتين ارتباطا وثيقا بوكالة المخابرات المركزية الامريكيـــة (سي. آي. اي) تجمعان الدولارات « لمساعدة » عمال بولندا . وقـــد سربتا الى بولندا وبصورة غير مشروعة مبلغ ١٤٠ الف دولار . وانفق مبلغ ٥٠ الف دولار منهـا على شراء الآت طباعة للمنشورات السرية واكثر مـــن ذلك فهاتان « النقابتان » تطبعـــان نشرة بالاف النسخ باللغة البولنديـــة محشـــوة بالاكـــاذيب والتحريـــض والاستفزازات .



×مؤتمر صحفى فى تل أبيب× اجتماع خاص للجنة الكفاح×المعركة مستمرة×

جماهيرنا العربية تتصدى لجرائم الهــدم

حيفا — مكتب « الاتحاد » — رد حاكم اللواء الشمالي العنصري ، يسرائيل كينغ ، على قرارات اللجنة القطريـــة لرؤساء السلطات المحلية العربية الداعية الى الكفاح ضـــد سياسة هدم البيوت العربية ، ومطالبة السلطات باصـــدار عفو عام عن البيوت المبنية بدون رخص ، واقرار الخرائط الهيكلية للقرى العربية ، وعقد مؤتمر جماهيري قطـــري في الناصرة (١٠—١—٨١) لبحث هذه الامور .. رد على هذه القرارات بتحد عنصري سافر اذ اعلن ان هدم البيـــوت سيستمر بدعوى « تنفيذ اوامر المحاكم » ؟!

وجاء تصريح كينغ هذا ليعبر عن موقف السلطات المسؤولة المتعنت واصرارها على الهدم . وقد بحثت هذا الموقف « لجنة الكفاح لالغاء امر حظر مؤتمر الجماهير العربية وللدفاع عن الدمقراطية » يوم الثلاثاء الماضي، واصدرت اللجنة بيانا جاء فيه : «ان تصعيد الهجمة السلطوية العنصريـــة على الجماهير العربية يؤكد صدق دوافع ممثلي هذه الجماهير لعقد مؤتمر الناصرة المحظور بامر من وزير الحربيـــة » .

ويستنفر البيان مختلف الاطـــر الشعبية للجماهير العربية لتوحـــد نضالها من اجل مواجهة هذه الهجمة . ويدعو هذه الاطر الى تنسيق العمل فيما بينها من اجل : * وقف جرائم الهدم * الغاء امر حظر المؤتمـــر وانظمة الطوارىء الانتدابية التي اعتمد عليها الامر * الغاء سياسة الاضطهاد القومي .

واكدت لجنة الكفـــاح على ضرورة اتخاذ الاجراءات الكفاحية لتحقيـــق هذه الاهداف بالتعاون اليهـــودي العربي .

* مؤتمر صحفى *

هذا وفي اطار الكفاح لالغاء سياسة الهدم وحل مشكلة البناء في الوســط العربي وفي محاولة لكسر حاجـــز الصمت والتعتيم الاعلامي السلطويـــة على جرائم الهدم في القرى العربية عقد مجلس طمرة المحلي واللجنة القطريـــة لرؤساء السلطات المحلية العربيـــة مؤتمرا صحفيا في تل ابيب امس الاول.

وشارك في المؤتمر كل من رؤســـاء المجالس المحلية رجا خطيب (ديـــر حنا) ، وجمال طربيه (سخنين) ونمـــر مرقس (كفر ياسيف) وعباس حجازي (طمرة) ونائبه محمد كنعان .

وقدم المشاركون في المؤتمر بيانـــا مطبوعا الى الصحفيين حول جريمتي الهدم الاخيرتين في طمرة ودير حنا . وتكلموا ايضا عن سياسة الهدم عامة في الوسط العربي وقضايا التنظيـــم والبناء وانعـــدام الخرائط الهيكلية . واكدوا اصرار الجماهير العربيـــة على الكفاح بكل الوسائل المتاحة لالغـــاء سياسة الهدم .

والغريب ان مراسل « عتيـــم » المدعو شورير بدلا من تغطية اخبـــار المؤتمر اخذ يعرقل سير اعماله ويقاطع المتكلمين بطرح اسئلة استفزازيـــة وقحة وتوجيه الاتهامات اليهم ممـــا اضطر حتى زملاءه الصحفيين الـــى التدخل وتوجيه الملاحظـــات مثـــل « اخجل من نفسك » فغادر الجلسة . لكنه كتب خبرا بروح عنصريته ووزعه على الصحف المختلفة وقامت تلـــك الصحف بنشره .

وقد توجه منظمو المؤتمر الى منظمة الصحفيين ووكالة « عتيم » بشكـــوى ووعدت الوكالة بالتحقيق في الامـــر وابلاغهم بالنتائج .

* المعركة مستمرة *

هذا وتستمر جماهيرنا العربية في استعداداتها للمؤتمر الذي قررت عقده لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية وذلك في العاشر من الشهر القادم في الناصرة . وفي دير حنا وطمرة تواصل جماهير القريتين حملة جمع التبرعات لمساعدة صاحبي البيتين المهدومين على اعادة بنائهما . وبلغت قيمة التبرعات في طمرة وحدها حوالي نصف مليون ليرة .

كما تستمر معركة اهالي طمـــرة لاطلاق سراح من بقي في المعتقل (اثر حملة الاستنكار الشعبية اطلق سراح معظم المعتقلين) . وتتعالى اصوات التضامن مع جماهير طمرة ودير حنا من مختلف مواقع جماهيرنا العربية . وقد بعثت لجنة المبادرة الدرزيـــة ببرقيتي تضامن الى القريتين وبرقيـــة استنكار الى وزير الداخلية . وبعثت ببرقيات مماثلة كتلة الجبهة الدمقراطية في مجلس ابو سنان المحلي .

وفي قطاع البطوف اصدرت لجنـــة القطاع للحزب الشيوعي بيانا عـــن اجتماعها الاخير شجبت فيه الجريمتين واكدت ان جماهير البطوف مثلمـــا تصدت بكل قوتها لعمليات الهـــدم في الماضي ستتصدى لها في المستقبـــل وحملت السلطات مسؤولية نتـــائج جرائمها وطالبتها باستدراك الامـــر وبوضع حد لسياسة الهدم وباقـــرار خرائط هيكلية تتلاءم وتطور قرانا .

وفي جامعة حيفا وزع الطلاب العرب يوم الثلاثاء الماضي بيان لجنتهـــم على جمهور الطلبة الذي يستنكر جريمـــة الهدم ويشرح تفاصيلها . وكان مفروضـــا ان يقوم الطلاب بمظاهرة في حـــرم الجامعة في اليوم نفسه الا ان ادارة الجامعة منعتهم من ذلك بشكل تعسفي بحجة وجود امر كهذا في المحكمة . وقد شجب الطلبة العرب هذه الخطـــوة التعسفية وقرروا الانتظار اسبوعا حتى القاء قرار المحكمة يجتمعون بعـــده لاتخاذ الاجراءات المناسبة للتضامـــن مع ابناء شعبهم من ضحايا الهدم .

بسبب التوقيت وليس المضمون :

الحكــومة والمعــراخ يعــارضان مشــروع ضـــم الــجــولان

القدس — لمراسلنا البرلمـــاني — فشلت محاولة حركة « هتحيـــا » الفاشية في تمرير مشروع قانونها لضم هضبة الجولان المحتلة الى اسرائيل في القراءة الاولى وذلك بسبب معارضة كتل الائتلاف الحاكم والمعراخ لهـــذا المشروع . ومعروف ان كتل الجبهـــة الدمقراطية وشيلي ومبام وحركـــة حقوق المواطن عارضت المشروع منذ البداية .

وتعود معارضة الحكومة والمعراخ لهذا المشروع الى توقيته بالنسبـــة للاحداث السياسية العالمية وعزلـــة اسرائيل المتزايدة في الساحة الدولية وليس الى مضمونه المعادي للسلام . علما بان اوساطا واسعة في الليكود والمعراخ والمفدال تطالب منذ زمـــن بفرض القانون الاسرائيلي على هضبـــة الجولان ، الامر الذي يعني ضمهـــا عمليا الى اسرائيل .

وعقب هذا الرفض تقدمت حركـــة « هتحيا » باقتراح نزع الثقة بالحكومة. واسقطت الكنيست ، امـــس الاول الاربعاء ، هذا الاقتراح (باكثرية ٥٦ صوتا من نواب الليكود ضد صوتـــي نائبي « هتحيا » وبامتناع ٤٢ نائبـــا بينهم نواب الجبهة الدمقراطية والمعراخ وشينوي وشيلي وحركة حقـــوق المواطن) . واشترك في النقاش عن كتلة الجبهة النائب ماير فلنر فشجب المشروع وحذر من اخطاره علـــى السلام . كما استنكر تذرع الحكومـــة والمعراخ بحجة « التوقيت » مؤكدا ان معارضته من حيث المضمون هي واجب الساعة لكل محب للسلام وراغب في التعايش الاسرائيلي — الفلسطيني .

وفي اجتماع عقدته حركة « ســـلام الآن » ، امس الاول الاربعاء ، تقرر ان تعقد اجتماعات احتجاجية في جميع ارجاء البلاد لتجنيد المعارضة الشعبية لهذا القانون المغامر .

مذكرة فرنسية حــول انتهاكات حقوق الانســان فى المناطق المحتلــة

باريس — خاص — زار وفد عـــن لجنة الدفاع عن الحريات الدمقراطية وحقوق الانســـان في فرنســا ، يوم ٢٢ الجاري ، السفارة الاسرائيلية فـــي باريس، وقدم لممثليها مذكرة حـــول انتهاكات اسرائيل لحقوق الانســـان في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، التي كتبها مندوبو اللجنة في اعقـــاب زيارتهم لاسرائيل والمناطق الفلسطينية المحتلة .

وتألف الوفد من عضو البرلمـــان الفرنسي بيير زراكا والصحفية دانييل بقراك والين فراش . وتقع المذكرة في ٨ صفحات وتحوي معلومـــات وعينات من انتهاكات حقوق الانسان . واوليت اوضاع السجناء السياسيين اهمية خاصة على ضوء المعلومـــات المستقاة من بعض السجناء السابقيـــن وافراد عائلاتهم ومحاميهم الذيـــن قابلهم مندوبو اللجنة .

كهانا فى جامعة بـــار — ايـــلان :

« وجــود المسجــد الاقــصى فى القــدس تدنيس لقدسيتهـــا » !

تل ابيب — لمراسلنا — واصـــل الراب الفاشي متير كهانا جولتـــه الاستفزازية في الجامعات الاسرائيلية بدعوة من منظمات الطلبة ، التي تهيمن عليهـــا العناصـــر الفاشية . فظهر في اطار برنامج « ظهيرة يـــوم الاربعاء » ، في جامعة بار ايلان ،يوم امس الاول . وكما هو مألوف نفث كهانا حقده المسموم على جمـــاهيرنا العربية خلال تأكيده على دعوتـــه العنصريـــة لطردها من وطنها . وردا على احد الاسئلة قال كهانا : ان كتاب التوراة هو كوشاننا لهذه البلاد .

وقد وصل الى هذه البلاد « متجاوزو حدود » بينهم عرب لكن ذلك لايمنحهم اي حق في الحياة هنا . واضــاف : يجب علينا ان نرى وجود المسجـــد الاقصى في القدس تدنيسا لقدسيتهـــا ولذا كان من الخطا عدم هدمه بعـــد حرب حزيران !

وتثير جولة كهانا هذه موجة عارمة من الغضب والاستنكار . وبعثـــت النائب توفيق طوبي ، يوم الاثنين الماضي ، برسالة مستعجلة الى رئاسة الكنيست طالبها فيها بوضـــع هـــذا الموضوع على جدول اعمالها (اقـــرا الخبر على ص ٧) .



نحن والعالم

قضايا السلطات المحلية

• يحررها: رمزي خوري •

معلومات قانونية حول تركيب لجان التنظيم

لجنة التنظيم اللوائية: تشكل من ١٥ عضوا لمدة ٤ سنوات. خمسة من اعضائها يعينهم وزير الداخلية، بناء على توصية السلطات المحلية التابعة للواء نفسه. وهذه التوصية يجب ان تقدم خلال ثلاثين يوما من طلب وزير الداخلية ذلك. واذا لم تقدم اية توصية فوزير الداخلية يعينهم حسبما يرتاى.

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء: في منطقة التنظيم المحلي التي تشمل نفوذ سلطة محلية واحدة تشكل اللجنة من منتخبي السلطة المحلية بالاضافة الى سكرتير المجلس ومهندس المجلس.

اما في منطقة التنظيم المحلي التي تضم حدودها اكثر من سلطة محلية واحدة فتتألف اللجنة المحلية للتنظيم والبناء من ١٢ عضوا: حاكم اللواء او ممثل عنه و ٧ اعضاء يعينهم وزير الداخلية من بين مجموعة اشخاص توصي بهم السلطات المحلية في تلك المنطقة مع الاخذ بالاعتبار ضرورة تمثيل جميع تلك السلطات المحلية. ولا يعين فيها موظف مجلس، ولا يكون اثنان على الاقل من المعينين منتخبين في سلطة محلية، ويكون فيها ثلاثة اعضاء — يمثلون وزارات الداخلية والصحة والاسكان — بصفة اعضاء استشاريين. بالاضافة الى ممثل عن اللجنة اللوائية. ويشترك ممثل ذو خبرة من سلطة اطفاء الحرائق في اجتماعات اللجنة بصفة استشارية وتنتخب اللجنة سكرتيرا لها. مدة عمل اللجنة ٤ سنوات.

واجبات وصلاحيات خاصة للجنة:

ا — تقرير الخريطة الهيكلية المحلية، تغييرها او الغاؤها، وتقديمها لاقرار اللجنة اللوائية.

ب — استخدام حق الاعتراض على قرارات اللجنة اللوائية، في حالة اعطاء هذا الحق للجنة المحلية.

ج — مصادرة اية اراض وتنفيذ اي عمل يتعلق بالمصادرة حسب هذا القانون.

د — البحث والتقرير في طلبات التعويض.

ه — بشكل عام كل مهمة وصلاحية لم تحول الى اللجنة الفرعية. قرارات اللجنة الفرعية المعينة ينظر اليها وكانها قرارات اللجنة المحلية.

و — واجب اللجنة وكل سلطة محلية، في منطقة تنظيم تشمل اكثر من سلطة محلية واحدة، هو ضمان تنفيذ تعليمات هذا القانون بحذافيره.

* اللجنة المحلية تحضر الخريطة الهيكلية وتقدمها لاقرار وتصديق اللجنة اللوائية للايداع. في منطقة تنظيم محلية حيث لا توجد خريطة هيكلية محلية تحضر الخريطة وتقدم لغاية يوم ١٢ شباط ١٩٦٩، او خلال ثلاث سنوات من بدء مفعول امر التنظيم الذي اعلنت فيه منطقة التنظيم، حسب الموعد الابعد.

مع اعلان قرار تحضير الخريطة الهيكلية يحق للجنة، بموافقة اللجنة اللوائية، ان تضع شروط اعطاء رخص البناء.

للجنة المحلية الحق في ان تحضر خريطة مفصلة، بمبادرتها هي او بطلب من اللجنة اللوائية، او ان تتسلم خريطة مفصلة، تقترح عليها. هذه الخريطة تحتاج الى اقرار اللجنة اللوائية.

تودع الخريطة لدى اللجنة اللوائية، ويحق للجنة اللوائية رفض الخريطة حتى قبل ايداعها اذا هي قدمت ليس حسب طلبها او كانت غير ملائمة لطلبها.

يحق للجنة اللوائية الطلب من اللجنة المحلية ادخال تعديلات على الخريطة قبل الايداع، واذا لم تنفذ اللجنة المحلية ذلك خلال مدة معقولة، يحق للجنة اللوائية ادخال التعديلات التي تراها مناسبة وبالنيابة عن اللجنة المحلية.

اللجنة اللوائية تقرر في الخريطة الهيكلية المحلية خلال سنة من تقديمها اليها من اجل التصديق عليها. واذا لم تقرر فيها خلال هذه المدة يحق للجنة المحلية تقديم الخريطة الى المجلس القطري للتصديق عليها، وتكون للمجلس كل صلاحيات اللجنة اللوائية في هذا الشأن.

اذا وجد المجلس القطري انه كان لتأخير اللجنة اللوائية في اقرار الخريطة الهيكلية ما يبرره، يعيد الخريطة الى اللجنة اللوائية لتقرر بشأنها خلال سنة من يوم الاعادة. واذا لم تقر خلال المدة المذكورة تعتبر الخريطة وكانما صادقت عليها اللجنة اللوائية.

اللجنة المحلية التي تقع منطقتها ضمن منطقة خريطة هيكلية او محاذية لتلك المنطقة، لها الحق في ان تعترض على تلك الخريطة.

الاعتراضات على خريطة محلية او مفصلة تقدم الى اللجنة المحلية وهي بدورها تنقلها مع توصياتها الى اللجنة اللوائية لتقرر بشأنها.

للجنة المحلية الحق في ان تستأنف امام المجلس القطري على رفض خريطة هيكلية محلية او خريطة تفصيلية، اذا رفضتها اللجنة اللوائية.

تتمتع اللجنة المحلية بالصلاحية لتنفيذ اعمال امرتها المحكمة بتنفيذها نتيجة مخالفات القانون.

للجنة المحلية الحق في اتخاذ اجراءات قضائية والمثول امام المحكمة في كل اجراء.

* اللجنة المحلية للتنظيم والبناء التي هي مجلس محلي لها الحق، اذا ما قرر ذلك الوزير، في ان تعين من بين اعضائها لجنة فرعية وان تحول لها صلاحياتها. ولكن في مجلس توجد فيه لجنة ادارة غير ممثلة لجميع كتل المجلس، او اذا كانت فيه كتلة او اكثر صوتت ضد انتخاب رئيس المجلس، يجب ان تكون تلك الكتل ممثلة في اللجنة الفرعية حسب قوتها في المجلس وليس باقل من ممثل واحد عن كل كتلة.

ويدعى الى المشاركة في ابحاث اللجنة بصفة استشارية، دائما، مندوب عن وزير الداخلية يكون ذا خبرة فنية في قضايا التنظيم والبناء.

ويعتبر قرار اللجنة الفرعية وكانه قرار اللجنة المحلية في كل شيء.

وفيما يلي الصلاحيات والواجبات التي تعطيها اللجنة المحلية للجنة الفرعية:

ا — تحضير خرائط مفصلة والتقرير بشأنها.

ب — تقسيم وتوحيد الاراضي.

ج — البحث والتقرير في الطلبات للتصديق على الاستعمال غير العادي واعطاء التسهيلات.

د — طلب اصدار اوامر الهدم وتنفيذها.

ه — البحث والتقرير في طلبات اعطاء الرخص.

و — تقديم دعوى حقوقية لجباية ارباح من بناء غير قانوني.

ز — للجنة المحلية صلاحية اتخاذ اجراءات والمثول امام المحكمة في كل اجراء بواسطة موظف مفوض لذلك، والتفويض من الممكن ان يكون عاما او لامر معين.

الابلاغ عن قرارات اللجنة الفرعية التي اتخذت بموجب البنود ا — د، المذكورة اعلاه، يرفق بمحضر جلسة اللجنة المحلية. لكل عضو في اللجنة المحلية الحق في ان يطالب، خلال ١٥ يوما من وصول المحضر اليه، ان يحول الاقرار في الموضوع الى اللجنة المحلية، وعندها يبحث الموضوع في اقرب اجتماع للجنة المحلية. واذا لم يقدم طلب كهذا يعتبر قرار اللجنة الفرعية وكانه قرار اللجنة المحلية.

قرارات اللجنة الفرعية بموجب البنود ه، و، ز، المذكورة تعتبر قرارات اللجنة المحلية.

حديث مع الرفيق بنيامين غونين، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت:

قيادة الهستدروت المراخية تنفس نضال العمال بدل ان تخطط وتقود هذا النضال

* الشغيلة العرب في البلاد يزدادون عددا ويتصاعد وزنهم في الحياة الاقتصادية وفي الكفاح النقابي للشغيلة * كتلة الجبهة في الهستدروت دائما في الميدان مندمجة بكفاح الكادحين وترشد هذا الكفاح *



* بنيامين غونين *

الرفيق بنيامين غونين عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت (عن كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة) وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي. نما من الطبقة العاملة، واصبح عاملا في سن مبكرة جدا.. وخلال سنوات طويلة كان قائدا عماليا في مكان عمله — في شركة الكهرباء.. وهو مرتبط الى اليوم بكفاح العمال.

حول الهستدروت، والصراع النقابي في البلاد، كان لنا مع بنيامين غونين هذا الحديث:

■ ما هي في رايك، نتائج السنوات الثلاث من حكم الليكود على الاقتصاد وعلى الكفاح العمالي؟

— السنوات الثلاث الماضية هي سنوات هجوم مكثف قامت به الحكومة واصحاب العمل على مستوى معيشة الشغيلة، اتذكر رقما واحدا: لقد بلغ التضخم المالي اكثر من ١٠٠٠٪. هل زادت اجور العمال بهذه النسبة؟ طبعا لا. في البداية توهم البعض ان (هيبة) حكومة بيغن سوف تسكت حركة الاضرابات.. ولكن مصلحة الشغيلة وحرصهم على خبز اطفالهم اقوى من (هيبة) الحكومة التي سقطت تماما.. وقد تصاعدت حركة الاضرابات بشكل لم يسبق له مثيل من حيث عدد الاضرابات وطولها وقوة صمود العمال والمستخدمين عموما.. لست هنا في معرض تحليل السياسة الحكومية المدمر على الاقتصاد ولكن كل مواطن يحس بالازمة الاقتصادية الرهيبة التي تعيشها البلاد.

■ وما هو دور الهستدروت ازاء هذا الوضع؟

— ان قيادة الهستدروت، كما هو معروف، مراخية. كنا نتوقع ان تعمق هذه القيادة المراخية من الصراع النقابي ضد حكومة البرجوازية الكبيرة — حكومة الليكود.

المذهل حقا، هو ان القيادة المراخية في الهستدروت، الان ايضا تلعب دور خانق للكفاح النقابي، دور منفس لهذا الصراع بدل تشجيعه وتوجيهه.. مؤخرا، بعد الغلاء الفاحش كانت مظاهرة هستدروتية امام الكنيست.. جاء عمال اضعاف ما قررت الهستدروت.. بروح كفاحية.. باستعداد للنضال... ولكن ماذا فعلت القيادة الهستدروتية في اليوم التالي (اعتذرت) للحكومة ولاصحاب العمل، وقال بروحام ميشيل ويسرائيل قيسار وشمعون بيرس: « اذا لم ننظم نضالا محدودا ينفس نقمة العمال، فسيخرج العمال الى الشارع!! ». يتحدث ميشيل عن « مسؤولية تجاه الاقتصاد ». نحن نقول: واجب النقابات ان تكون مسؤولة تجاه العمال، وكل ما هو جيد بالنسبة للعمال والشعب العامل جيد للاقتصاد، جيد للدولة. الحقيقة ان القيادة المراخية الانتهازية، تفتش دائما عن تنفيس لكفاح العمال، تفتش عن « حلول وسط » وصفقات.. باختصار: تقف موقفا انتهازيا مهادنا من الحكومة واصحاب العمل!

ومع هذا.. ينطلق النضال النقابي.. هذه السنة كانت اضرابات جريئة في مصنع « نيار خضيرة » (مصانع الورق في الخضيرة)، ومصنع « اور دان » للحديد الصلب، واضرابات المعلمين واضرابات شغيلة « رنتجن » وغيرها.. والشغيلة يواجهون صاحب العمل، والقوانين ومحاكم العمل (الدولة) وقيادة الهستدروت.. ولكن الكفاح ينطلق رغم كل شيء، لان العمال يدافعون عن لقمة العيش وابسط شروط المعيشة الشريفة.

■ ما هو، في رايك، مكان ودور الشغيلة العرب في البلاد، من الصورة العامة لهذا الكفاح؟

— اولا، العمال العرب يشكلون قوة متنامية عدديا، ومتنامية وعيا ووزنا في الحياة الاقتصادية العامة، وايضا في الكفاح النقابي في اماكن العمل. لاقدم لك مثلا واحدا، طازجا: مؤخرا في مصنع « شابا » للحديد، في مفراتس حيفا، قرر العمال اليهود والعرب انتخاب لجنة عمال. وانتخبوا اللجنة فعلا، وقام صاحب العمل بطرد قائد اللجنة. ذهبوا للهستدروت فماذا قال « القائد العمالي » المراخي؟ لو كنتم في العراق هل سيسمحون لكم بنضال كهذا؟. اللي اريد قوله هو ان العمال العرب يواجهون قهرا قوميا، وقهرا طبقيا مضاعفا في اماكن العمل، وايضا موقفا متعصبا، شوفينيا، من القيادة المراخية في الهستدروت. ولكن رغم كل شيء، فان الشغيلة العرب يتعاظم دورهم في الصراع النقابي، من خلال الكفاح اليهودي — العربي المشترك.

■ لو سالك عامل بسيط: ما هو دور كتلة الجبهة في الهستدروت، ماذا تقول له؟

— لقد وصلتنا رسالة من لجنة عمال « رنتجن » بعد نهاية الاضراب تقول ما يلي: لو كانت كل الكتل مثلكم مخلصة للعمال، لكان العمال بالف خير... اننا في صلاتنا اليومية تقريبا مع العمال نشعر انهم يحسون باخلاصنا ومثابرتنا في الدفاع عنهم. في اللجنة التنفيذية، في مجالس العمال، في اماكن العمل، نحن الكتلة التي تمثل حقا مصلحة العمال، ضد حكومة البرجوازية المعادية للعمال (الليكود) وضد مواقف القيادة المراخية الانتهازية الوسطية المائعة. نحن ايضا الكتلة اليهودية — العربية الحقيقية، ونحن نقول بصراحة ان السلام العادل، وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة هو الطريق ايضا، لحل القضايا الاقتصادية والاجتماعية للشغيلة. نحن الكتلة العمالية الثابرة في النضال، بلا حدود او قيود، دفاعا عن حقوق الشغيلة.

■ هل تريد ان توجه كلمة ما للشغيلة العرب؟

— اولا: ايها العمال العرب! انتم قوة هامة متصاعدة لا يستهان بها. ثانيا: نحن نرفض سياسة التمييز ضد العرب عموما، وبشكل خاص العمال العرب. نحن نرفض سياسة قيادة الهستدروت التي تمارس هي ايضا تمييزا ضد العمال العرب في مختلف المجالات (التشغيل، الاقتصاد الهستدروتي، شيكون عوفديم، كوبات حوليم).. ورابعا: العمال العرب قوة هامة في الكفاح ضد القهر القومي وضد الاستغلال الطبقي. في كل هذا، تجدون ان كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة هي الكتلة المعبرة عن مصالحكم وعن ضميركم الطبقي. من هنا، الاستنتاج طبيعي تماما: مزيدا ومزيدا من الدعم للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

(اجرى المقابلة: مراسلنا النقابي)

جماهير شعبنا حسمت القضية

* بقلم: سميح صباغ *

في غضون اسبوع واحد نفذت سلطات الهدم ٤ عمليات اجرامية بهدم ٤ منازل عربية في عين ماهل وعرابة وديرحنا وطمرة. وهكذا.. بدون سابق اعلام وبدون ايجاد البديل لاهالي تلك البيوت، وكان الامر يعني طرفا واحدا (طرف السلطة) هذا مع العلم ان هذه البيوت لم يعمرها مليونيريون ويسكنها العشرات من البشر. فاذا عرفنا ان هذه المنازل لا ترتفع الا بدم ابنائها وعلى حساب كل لقمة عيش يقطعونها عنهم وعن اطفالهم عرفنا اي جريمة بشعة اقدمت عليها السلطات بحيث افقدتهم كل ما يملكون من متاع الدنيا. فاذا هم تحت السما والطارق او في ضيافة عائلة قريبة ريثما يستطيع رب العائلة بناء العش من جديد.

ان العملية الدعائية لهدم بيت جريير المواطن اليهودي من غديرا التي سبقت عمليات الهدم هذه كانت ستارا من الدخان لتسويغ هدم المساكن العربية واضفاء الشرعية (والمساواة امام القانون!!) امام الراي العام اليهودي على وجه الخصوص والعالمي. ولكن هذه المسالة ليست بالحسبان لدى جماهير شعبنا ولدى الاوساط العارفة. وشتان بين الامرين.

هدم المنازل العربية بذريعة عدم الترخيص يستدعي طرح واقع حياة جماهير شعبنا كله. وحين تكتمل الصورة تتضح هذه المسالة. ففي حين تسن القوانين لتتلاءم وتطور الانسان والحفاظ على كيانه وعيشه فان حكومات اسرائيل طول ٣٢ عاما دأبت على خلق وضع خاص لجماهير شعبنا، بشتى الوسائل والمخططات للحد من تطوره ونموه، وذلك بحرمان القرى العربية من الخرائط الهيكلية — هذا الواقع الذي يتناقض مع ناموس الطبيعة ويتيح لها باسم القوانين البطش بهذه الجماهير. فاية قوانين هذه التي تبيح هدم منازل عامرة بالحياة؟ الا يعتقد حكام اسرائيل (اذا بقي لديهم قليل من التفكير المتزن) ان ارادة الحياة هي التي تقرر مصائر القوانين وليس العكس؟! الم يتعلموا طول ٣٢ عاما، من ممارسة سياسة القمع والنهب، ان ليس في مقدور اية وسيلة جهنمية منع تطور هذا الشعب ونموه مثله مثل سائر الشعوب.

اما اذا كانت عمليات الهدم الاجرامية المنظمة هذه هي الدفعة الاولى لتصريحات شارون وبات وصرخة الانتحار الهستيرية لحكومة بيغن فاننا نقول لهم بيقين تام: لقد حسم شعبنا هذه المسالة منذ قرر البقاء على ارضه هذه. ودم شهدائه في يوم الارض وقبله وبعده ينتصب ماردا عملاقا كلما دبت قدم همجية على تراب سليب.

زد على هذا ان اطول تجربة وامرها خاضها شعبنا منذ قيام الدولة علمته كيف يصون بقاءه على ترابه الوطني.

وهو يدرك، اليوم، اكثر من اي يوم سابق ان وحدته، بكافة قطاعاته الشعبية ومناطقه وتلاحمه مع القوى الدمقراطية اليهودية، هي الصخرة الاساس التي يقف عليها في تصديه الهجمات السلطوية الشرسة على مجرد بقائه وفي الدفاع عن حقوقه القومية والمدنية.

واذا كانت سلطات « الامن » بالفرمان البيغيني قد حظرت عليه عقد مؤتمره في الناصرة فانه اليوم اكثر ما يكون تعبيرا (عمليا) عن الاهداف التي اعلنها في وثيقة ٦ حزيران، في اثناء معاركه اليومية ويقف على راسها اليوم قضية المطالبة باقرار خرائط هيكلية للمدن والقرى العربية وصد الهجمات الوحشية لهدم المنازل العربية.



قمـــة المأســـاة ومأســـاة القمـــة

قول هندي مأثور : من يقف في قمة المأساة فلن يضيره تداعي الصروع من حوله .

فلشعب المأساة فلذة من كبده تودع عام ١٩٨٠ ، في اروقة الامم المتحدة ، صائمة عن الطعام ليتذكر العالم بان المسؤولين عن مآسي الشعوب لن يسلموا من عقاب التاريخ . فاضراب القواسمي وملحم عن الطعام في مقر الامم المتحدة هو تعبير حي عن قوة ارادة وتصميم الشعب الفلسطيني على رفض واقعه المأساوي .

ومن يدري فلربما يضرب الشعب العربي الفلسطيني في جميع مواقعه ولو اضرابا رمزيا لدقيقة او لساعة تحذيرا لجميع المتواطئين على قضيته .

لاكثر من نصف قرن وفلسطين لا تزال مطروحة في المزاد العلني في كثير من الانظمة العربية من الخليج الى المحيط .

وفي هذا الاسبوع الاخير من العام الذي نودعه ، جدد نظام السادات تواطأه مع الصهيونية على قضية فلسطين .

مصطفى خليل ، رئيس الوفد المصري الى مؤتمر حزب العمل الثالث ابدى اعجابه بقادة هذا الحزب وبمؤتمرهم وببرنامجهم الذي وضعه اسرائيل غليلي ، صاحب ال ـ ٦٤ نقطة اياه الذي اعتبره المؤرخون من اسباب اندلاع حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

المهم ان مصطفى خليل خرج من المؤتمر « مبسوطا » ! وحين ساله الصحفيون عن رايه في برنامج حزب العمل لحل القضية الفلسطينية قال انه برنامج ايجابي !

ويتوهم المرء للوهلة الاولى ان تصريحات مصطفى خليل وزميله بطرس غالي صادرة عن جهل في السياسة الاسرائيلية وبمواقف حزب العمل .

فليس مفروضا فيهما او في حكومة السادات المنشغلة بالتطبيع ان يكونوا قد سمعوا ان مجلس حركة الكيبوتس الموحد اتخذ قرارا ، قبل بضعة اسابيع ، يعلن فيه تأييده لمشروع قانون ضم هضبة الجولان الى اسرائيل . فلولا اصوات حزب العمل لما استطاعت الكنيست ان تسن قانون ضم القدس العربية الى اسرائيل .

ففي مناسبات كثيرة ، كما اشار امنون روبنشتاين ، في مقال له في صحيفة « هآرتس » ، **يلتف حزب العمل على الليكود مـــن اليمين .**

ولكن يجوز الافتراض ان جهل مبعوثي السادات بالسياسة الاسرائيلية وباللغات وبحقوق الشعوب هو سبب جهلهم بحق الشعب العربي الفلسطيني .

فحين اقترحت حكومة الليكود مؤخرا تنازلات معينة ، في اطار الادارة الذاتية ، بالنسبة للارض ومصادر المياه في المناطق المحتلة ، قامت القيامة ضد اقتراح التنازلات . هذه القيامة لم يقمها غوش ايمونيم او حزب غئولا كوهين ، بل الكيبوتس الموحد التابع للمعراخ الذي على راسه حزب العمل .

وقمة المأساة الاسرائيلية هي ان « **حركة الكيبوتس الموحد ، صاحب النفوذ الواسع في المعراخ تتخذ خطا متطرفا الى درجة ان متطرفي الحيروت يحذرون منه** » (امنون روبنشتاين ، « هآرتس » ١٩٨٠/١٢/٢١) .

وصاحب برنامج المعراخ غليلي ، الذي اثار اعجاب مصطفى خليل ، يقف الان هو وانصاره وراء مشروع قانون ضم هضبة الجولان الى اسرائيل ، الذي ناقشته الكنيست هذا الاسبوع !

الحقيقة هي ، ان كنتم تريدون الحقيقة ، ان مصطفى خليل السادات لا يجهل السياسة الاسرائيلية وانما يجهل امورا اخرى . انه يجهل مصلحة الشعب المصري ، مصلحة السلام وحقوق الشعوب العربية وخاصة الشعب العربي الفلسطيني .

لقد اثبتت تصريحات مصطفى خليل انه لم يات ليتفرج على مؤتمر حزب العمل ، بل ليؤكد مبايعة حكومة اسرائيل في قضية فلسطين .

في المحادثات التي اجراها الوفد المصري مع قادة حزب العمل ذكرت « معاريف » ان مصطفى خليل وغالي قد قالا ان « **مصر تعترف بأن حل القضية الفلسطينية يجب ان يتم في اطار مملكة الاردن . وقالا ان تنسيق المواقف بين اسرائيل ومصر من شانه ان يساعد على ضم الاردن الى مائدة المفاوضات** » .

اما بالنسبة لقضية الدولة الفلسطينية بالذات فقد قال عضو الوفد المصري « **ان مصر تعتقد بان قيام دولة فلسطينية مستقلة لا يتعارض مع مصالح مصر القومية وحسب ، بل مع مصالح جميع الدول العربية** » .

واعلن عضوا هذا الوفد بان مصر تؤيد اشراك ممثلين عن المناطق المحتلة في مفاوضات سلام مع اسرائيل وليس ممثلين عن منظمة التحرير الفلسطينية (« معاريب » ١٩٨٠/١٢/٢١) .

لم تترك تصريحات الوفد المصري مجالا للشك بان النظام الحالي في مصر ، هو من اشد المعارضين لقيام الدولة الفلسطينية .

ان نظام السادات يطرح قضية فلسطين في المزاد العلني بين الاحزاب الصهيونية المتنافسة على الحكم .

ان هذا الموقف يعكس قمة مأساة الانظمة العربية التي تربط مصائر شعوبها بالمحور الصهيوني — الامبريالي الامريكي .

هذا المحور نفسه الذي يرتبط به النظام الاردني بجسر جوي من الاسلحة الامريكية ، بعد قمة عمان التعيسة . وهو المحور نفسه الذي يرتكز عليه الحكم السعودي الذي اضطر من شدة عزلته واهتزازه الى استدعاء فرق عسكرية باكستانية لحمايته وحماية افراد البيت المالك .

فرقتان باكستانيتان هما في طريقهما الى السعودية ! وتقول صحيفة « الدلي تلغراف » اللندنية ان لوائين من هذه القوة قد يصلان قريبا الى الرياض بموجب اتفاق بين الملك خالد وضيـاء الحق !

هذا التطور يوحي بان السلاح الامريكي وحده لم يعد كفيلا بحماية هذا النظام وانه لا بد من قوات اجنبية حليفة تابعة لحلف المركز من « اسلام اباد » .

هذه الظاهرة وان كانت جديدة بالنسبة للسعودية فهي قديمة بالنسبة للنظام الاردني الذي يتمتع بحماية اسرائيل مدة ربع قرن على الاقل ، وبالنسبة لنظام السادات الذي تحميه المخابرات الاسرائيلية — الامريكية .

— البقية على صفحة ٧ —

صليبا خميس



في استقبال الشكعة وخلف

من المنتظر ان يعود الى الوطن ، في الاسبوع القادم ، كل من بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس وكريم خلف رئيس بلدية رام الله . اما الاول فسيعود على ساقين اصطناعيتين واما الثاني فسيعود على قدم اصطناعية بعد ان تركا هذه الاعضاء الثلاثة محشوة ، والى الابد ، في قعر « ارض اسرائيل التاريخية » وكل ما تمثله من اخلاق انسانية حميدة !

سبعة اشهر مضت ، حتى الان ، على الجريمة الرعديدة — جريمة الاعتداء على حياة الرؤساء الثلاثة : الشكعة وخلف والطويل . جريمة اقترفت في جنح الظلام وفي كنف « حراس الامن والنظام » الاسرائيليين الاحتلاليين . ومع ذلك يراد لنا ان نصدق « عجز » الاجهزة الاسرائيلية ، التي « تطول من تشاء حتى ولو كان في السما السابعة » ، عن اكتشاف هؤلاء المجرمين الرعاديد !

لقد هزت بشاعة الجريمة ضمائر كل الناس الذين يحترمون انسانيتهم في بلادنا . وانطلقت اصوات جريئة ، ولم يكن الدم المسفوك قد « برد » ، تطالب بالكشف عن المجرمين وبمعاقبتهم « قبل فوات الاوان » .

سبعة اشهر مضت ، حتى الان . وتعود الضحايا الى وطنها على اطراف من البلاستيك . فنسأل : لماذا صمتت الاصوات الجريئة ؟ متى « يفوت الاوان » ؟ سمعنا عن تركيب اعضاء في جسم الانسان من البلاستيك . فهل يراد تركيب ضمائر بلاستيك للراي العام في اسرائيل ؟

انا واحد من محترق السياسة . واحمل مع رفاقي مسؤولية اجتماعية اثقل من الجبال . واتعلم السيطرة على اعصابي حتى اشارك في وضع السياسة بهدوء اعصاب حتى اكون مسؤولا . ولكن « جراة » المندوب الاسرائيلي في الامم المتحدة ، بما فعله في يوم الاثنين من هذا الاسبوع ، جعلت هدوء الاعصاب امرا بعيد المنال :

اعني رسالة الاحتجاج التي ارسلها جنايه الى السكرتير العام للامم المتحدة يحتج فيها على سماح السكرتير العام لكل من رئيس بلدية الخليل المبعد فهد القواسمي ورئيس بلدية حلحول المبعد محمد ملحم باعلان الاضراب عن الطعام في مقر الامم المتحدة في نيويورك . وجاء في « حيثيات » هذا الاحتجاج « الجريء » ان هذا الاضراب سيصبح سابقة تجيز لغيرهما الالتجاء الى كنف الامم المتحدة . مثلا — جاء في هذا الاحتجاج « الجريء » : « وطنيون » افغان او يهود



● بسام الشكعة ● ● كريم خلف ●

مهاجرون من الاتحاد السوفييتي ..

ويتوهم هذا المندوب الاسرائيلي الرسمي ، كعادة السياسة الاسرائيلية الرسمية : انه في مقدوره صرف الانظار عن القضية الفعلية الى قضايا جانبية والتغطية ، بهذه القضايا الجانبية ، على جريمة لم تستطع اية دولة (ولا حتى امريكا) التهرب من دمغها ومن استنكارها .

كان من الطبيعي ان تحاول الحكومة الاسرائيلية ان تدافع عن قرارها بابعاد القواسمي وملحم للمرة الثانية . ولكن ان تهاجم الامم المتحدة ! وان تدعي انها حريصة على سمعة الامم المتحدة ! فهذا ما يكون من الصعب احتماله وتصوره .

وعن اية سابقة يتحدث هذا المندوب « الجريء » ؟ اننا نسمع عن حكومات تصادر جوازات السفر من معارضيها حتى تمنعهم من مغادرة بلادهم . او تعتقلهم او تنفيهم الى اماكن نائية ولكنها تحت سلطتها او « تقبرهم » ولكنها تقبرهم في بلادهم . اما ابعادهم عن بلادهم ، والى خارج حدود بلادهم ، فهو سابقة لم تظهر الا في ظل دولة اسرائيل الا اذا كانت حكومة اسرائيل تعتقد ان الدول العربية ، لا « دويلة » القليمة فقط ، هي ايضا تحت سلطتها ..

وهذه السابقة لا يمكن اعتبارها سابقة واحدة بل سوابق تلاحقت على مر ٣٣ عاما ومنذ ان ابتدع حكام اسرائيل لانفسهم « الحق » في ان يمنعوا شعبا باسره من العودة الى وطنه .

لقد استمعنا الى محمد ملحم وهو يجيب على سؤال احد الصحفيين . ساله الصحفي : كنت في اسرائيل مسجونا فلماذا تفضل السجن على الغربة ؟ فاجابه محمد ملحم ، والملايين مثلنا استمعت الى جوابه في مختلف انحاء العالم : بلادي سجينة . وقد تشبثنا بقضبان السجن ولم يخرجونا منه الا بالقوة . ليس لنا وطن الا بلادنا . السجن في بلادي ولا قبر الغربة .

استمعنا اليه فشعرنا ان « جراة » المندوب الاسرائيلي في الامم المتحدة لا تستدعي منا سوى المزيد من الاحتقار لسياسته الهزيلة . سياسة حكام اسرائيل هي اطراف اصطناعية ، بلاستيك ، لا ضمير الانسانية !

عادوا ويعودون الى بلادهم السجينة . حتى ولو بتروا اقدامهم وسيقانهم فانهم يعودون وقاماتهم مرتفعة . ان عودة الشكعة وخلف لها مدلولات مضيئة تصغر امامها ، حتى تتلاشى تلاشي الظل في ساعة الظهيرة ، جميع الاطماع العنصرية المعقودة على « ارض اسرائيل التاريخية » .

عفا الله عن «قميص عثمان» وعما اشتهر به ، على مر التاريخ ، صدقا او ظلما . ولكن « ساقي بسام » و « قدم كريم » ستخطو في التاريخ دائما قدما ودائما خطوات بركة . فاية قنبلة من « كفير » او من « فانتوم » تستطيع ان تبتر بعد اليوم ، ساقي بسام اوقدمكريم ؟ واية آلة حربية تستطيع ان تقتلع شعبا من وطنه بعد ان ترك فيه بعضه ؟

(جهينـــة)

« بـــلاد العجايـــب » يـــا بلادنـــا !

على الرغم من ان اليهود ، في اسرائيل وفي مختلف انحاء العالم ، لم يتفقوا ، حتى الان ، على قضية « من هو اليهودي » الا ان حكام اسرائيل ، على ما يبدو ، قد اتفقوا على تجريد يهود شيكاغو السود («الزنوج العبريين») الذين جاءوا الى اسرائيل قبل اكثر من عشر سنوات (حوالي ٣ آلاف نسمة) ، واستوطنوا في جنوب البلاد (في ديمونه وعراد وغيرهما) من يهوديتهم وعلى طردهم من البلاد مع العلم ان هؤلاء اليهود الزنوج يعتقدون بأنهم هم ابناء اسرائيل الحقيقيون .

لقد جاء « الزنوج العبريون » الى اسرائيل على امل ان يجدوا فيها الحياة السعيدة التي افتقدوها في الولايات المتحدة دون ان يدروا انهم « مجرمون » ! وجريمتهم الكبرى انهم سود وفقراء في آن واحد ! ويمكن — كما جاء على لسان رئيس بلدية « متسبي ريمون » في رسالة بعث بها الى رئيس الحكومة — ان يدمروا (يسودوا !) الحياة الاجتماعية



● « زنوج عبريون » من ديمونه ●

والاقتصادية في مدينته !

وواضح انهم لو لم يكونوا سودا ولو لم يكونوا فقراء لسمح لهم ، على الاقل ، بالبقاء في « ارض الميعاد » مثلهم مثل جماعة « نيتوري كارتا » البيض ، الذين يعرف القاصي والداني انهم اعداء الداء للصهيونية ويقولون انها تريد تدمير اليهود روحيا مثلما عمل هتلر على تدميرهم جسديا .

ويعارضون الاستيطان في الاراضي المقدسة قبل ان ياتي المسيح . وقبل عدة سنوات بعثوا برسالة الى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، قالوا فيها انهم يفرقون بين الصهيونية واليهود وانهم مستعدون لان يقبلوا بالعيش في ظل دولة فلسطينية على قدم المساواة مع مواطنيها العرب . واعربوا عن معارضتهم لمعاهدة الصلح المنفرد بين مصر واسرائيل واعتبروها استسلاما ، بدون قيد او شرط ، للصهيونية . وقطعوا كل علاقة كانت لهم مع نظام السادات .

ان جريمة هؤلاء « الزنوج العبريين » التي لا تغتفر ، كما قلنا ، هي في سواد لونهم وفي كونهم فقراء يهددون باقامة « مملكة سوداء فقيرة في اسرائيل » !

ولذلك تشكلت ، قبل بضعة اشهر ، لجنة برلمانية برئاسة عضو الكنيست دافيد جلاس للبت في مصيرهم .

وكان واضحا ان الهدف من تشكيل هذه اللجنة هو طردهم من البلاد .

وعلى الاثر ثارت ثائرة « الزنوج العبريين » في اسرائيل وفي الولايات المتحدة . واتهموا حكام اسرائيل بالعنصرية .

وفي اسرائيل اعلن رئيس « الزنوج العبريين » ، بن عمي كارتر : « لن نذهب من هنا حتى ولو جاء الجيش لطردنا . اننا نفضل الموت في اسرائيل على العيش في الولايات المتحدة . ان طردنا من اسرائيل ليس بالحسبان . وما سيصيب الطائفة سيصيبها هنا في اسرائيل » .

وبعث مارك كلين ، السكرتير العام للمؤتمر اليهودي في الولايات المتحدة ، ببرقية الى رئيس بلدية ديمونه ، جاك امير ، جاء فيها ان الطائفة اليهودية في الولايات المتحدة (الطائفة البيضاء بالطبع !) اصبحت تخشى ان يعتدى عليها « الزنوج العبريون » اذا ما طرد اخوانهم الموجودون في اسرائيل ، وان عشرات الالاف من اليهود في الولايات المتحدة يؤيدون « الزنوج العبريين » ويرغبون في الانضمام اليهم .

لهذا لم تستطع « لجنة جلاس » الا ان توصي بعدم طرد « الزنوج العبريين » من البلاد وبالاكتفاء باسكانهم في مكان خاص بهم في صحراء النقب !

ولكن الشرطة في اسرائيل ، المسؤول عنها وزير الداخلية والشرطة من حزب المتدينين (المفدال) ، يوسف بورغ ، لم تعجبها توصي لجنة جلاس المذكورة واعتبرتها كارثة !

وقد ادعت مؤخرا بان لديها تقارير تشير الى امكانية وجود صلة بين « الزنوج العبريين » واوساط معادية لاسرائيل ، وخاصة منظمة التحرير الفلسطينية .

وقالت ان رئيس طائفة « الزنوج العبريين » في اطلنطا واسمه « رسول الحرب » ! هو زعيم عصابة مجرمة من « الزنوج العبريين » ، وانه اعلن في اجتماع سري (ويا للهول !) عن وجود « مشروع سري للسيطرة على اسرائيل بواسطة سلاح سيتم الحصول عليه من منظمة التحرير الفلسطينية » !

واضافت ان زعيم الطائفة في اطلنطا هذا هو احد مبعوثي زعيم الطائفة في اسرائيل ، بن عمي كارتر !

واكثر من ذلك اتهمت « الزنوج العبريين » في اطلنطا بانهم اعضاء في عصابات الاجرام في شيكاغو التي يتراسها اعوان بن عمي كارتر الموجود في اسرائيل ، وان هذه العصابات تسرق على حد زعمها تذاكر السفر بالطائرات وسندات الشراء البنكية وجوازات السفر والسيارات المستاجرة . وتقوم بمختلف عمليات التزوير .

وهي تقدر السرقات التي قامت بها بملايين الدولارات . وتقول انها كلها ارسلت الى « الزنوج العبريين » في اسرائيل ! وقد ادعت ان بعض افراد هذه العصابات وصلوا فعلا الى اسرائيل !

وقالت ان رئيس الطائفة في اطلنطا صرح في اجتماع سري بان « اسرائيل هذه هي دولتنا . انها لنا وليست لليهود . الزنوج العبريون هم ابناء اسرائيل . اما اليهود فهم ابناء عيسو وهم مخادعون ولصوص » !

واضافت ان رئيس الطائفة المذكور قال ايضا : « خطتنا هي انتزاع اسرائيل من اليهود حينما تنشب حرب اخرى بين الدول العربية واسرائيل وعندما يكون كل الشباب الاسرائيليين في الجبهة ، والسيطرة على الدولة بواسطة سلاح نشتريه او نحصل عليه من منظمة التحرير الفلسطينية .. ونحن منذ الان توجد لنا علاقات مع هذه المنظمة ويوجد لدى رجالنا قليل من الاسلحة » !

كذلك ادعت الشرطة بوجود مؤامرة ينظمها « الزنوج العبريون » في الولايات المتحدة لتسريب رجالهم الى اسرائيل عن طريق بطاقات للشرطة وجوازات سفر مزيفة .

واكثر ما يقلق الشرطة ، ومن ورائها « الحكام البيض » ، هو ان « الزنوج العبريين » يحاولون على حد زعمها « الاستيطان » في داخل المدن العربية وليس حولها ، كما يفعل جماعة جوش ايمونيم !

وقالت ان بن عمي كارتر اقام له قاعدة جديدة في قرية قلنديه القريبة من مدينة رام الله . وانه اشترى « فيلا » في المدينة ، وان جماعات من اتباعه يذهبون اليها لقضاء عطلة الاسبوع .

واضافت ان عددا من اتباعه استوطنوا في قلنديه وراحوا يتعلمون اللغة العربية !

وهكذا .. ليطمئن المواطنون العرب في اسرائيل . فقد تبين ان لهم « اخوة » في هذه البلاد « يتعاونون » ، مثلهم ، مع منظمة التحرير الفلسطينية !

فاليوم جماعة « نيتوري كارتا » و « الزنوج العبريون » . وغدا الله يعلم ماذا سيجري في بلادنا — بلاد العجائب .

علي عـــاشور

« الخـــزق .. »

يبدو لي ان حكام اسرائيل ينظرون الى كل شيء في هذه الدنيا من خلال ذلك « الخزق » الضيق الذي يحمله كل واحد اينما ذهب وكيفما تحرك ويفرضونه على انظار شعبهم صغارا وكبارا .

قد يكون هذا الخزق رمزا لضيق الافق والغباء .. لكنه مع ذلك يشكل اخطارا جدية على كل انسان في هذه البلاد والمنطقة . فهو مركب فوق فوهة مدفع فتاك .. منه ينظرون الى العرب في البلاد وخارجها والى العالم كله والى شعبهم ايضا .

يمكنكم تسمية هذا الخزق « الصهيونية » او « الامن » او « الدفاع » .. وكل ما يعلق في اذهانكم من التعابير والاصطلاحات التي يطلقها حكام اسرائيل لتبرير سياستهم العدوانية الكولونيالية وعدائهم المطلق لكل القيم الانسانية والاعراض الدولية ولكل من يخالفهم الراي ويكشف حقيقتهم . والخطورة في الامر ان حكام اسرائيل نجحوا حتى الان ، في فرض هذا الخزق على الغالبية من الجماهير اليهودية في اسرائيل وفي ابعاد الحقيقة عن انظارها .

ونتيجة لهذا يستمر الدمار وسفك الدماء وتتساقط الضحايا بعشرات الالوف من خيرة ابناء شعوب المنطقة ويستمر التشريد ويستمر العدوان .. غير آبه بصرخات الاطفال وبعويل الامهات او بآلام الجراح النازفة .. او بالقتلى المدفونين تحت الدمار ..

لكل جريمة خزق يجب النظر اليها من خلاله . ومن تحيد عينه عن هذا الخزق ، لاسباب طارئة او واعية ، عليه ان يقبل بما يملى عليه حتى اذا كان لا يوافق او « لا يفهم » .. والا فيصبح خائنا وخارجا عن « الاجماع القومي المقدس » !

كي لا نطيل في الحديث العام نختصر الكلام حتى نصل الى ما يزعزع ابداننا ويثير غضبنا وسخطنا .. على اقل تعديل ... الى آثار الجريمة . ونقصد العدوان الاسرائيلي الغاشم على جنوب لبنان الذي سقط خلاله جندي اسرائيلي وعدد من سكان المخيمات الفلسطينية والقرى اللبنانية وثلاثة جنود سوريين .

لا شك ان الاوساط العسكرية الاسرائيلية ، التي زعلت كثيرا على سقوط الجندي الاسرائيلي ، واعربت عن « اسفها » لسقوط الجنود السوريين .. شعرت في النتيجة النهائية بالانتصار ! او هكذا على الاقل دلت التقارير العسكرية الرسمية . ذلك لان الخزق الذي فرضوه على انظار الناس في اسرائيل هو خزق « الدفاع عن امن اسرائيل » .. و « الحرب الرادعة ضد المخربين » .. وقد نشرت الصحف الاسرائيلية على صفحاتها الاولى (الاحد ٨٠/١٢/٢١) ما يبرر فرض هذا الخزق بابراز وحماس شديدين . وحاولت البرهنة على انه حتى الجندي القتيل مقتنع بعدالة الحرب العدوانية التي نفذ الامر بشنها . فنشرت رسالة ، كان قد كتبها الجندي قبل انطلاقه لتنفيذ الاوامر ، ينعى فيها وفاته بنفسه ، مؤكدا على انه مقتنع بانه يؤدي واجبه الوطني . فقد كتب الى عائلته واصدقائه :

« اكتب هذه الرسالة اليوم الخميس في ساعات الظهر قبل وقت قصير من انطلاقي لتنفيذ عملية قد تقرر مصير حياتي . انا اعرف ان من الصعب عليكم ان تقبلوا ما افعله الان . لكني اشعر انني اقوم بواجبي . واعلموا اني فعلت ذلك من اجل الوطن . انني اذا لم اكن انا الذي ينطلق (لتنفيذ العملية — ن.م) فسيكون هناك رفيق آخر مكاني . ولانه تم اختياري لتنفيذ العملية فلا يوجد سبب يجعلني ارفض ... لن اطيل عليكم بالكلام . اطلب منكم ان تتفهموا الامر على الرغم من صعوبته بسبب ماضي العائلة . كلي امل ان استطيع مشاهدتكم والعيش في كنفكم كل ايام عمري . انا احبكم جميعا » . — التوقيع — تسبون .

ولكن تسبون لم يعد ليعيش في كنف عائلته واصدقائه . لقد استبقه الموت . وكان واحدا من عشرات الضحايا اليهود والعرب الذين سقطوا خلال هذا العدوان .

لا نريد هنا الحديث بالعاطفة المجردة ولا استغلال مشاعر ذوي الفقيد . فالقضية ابعد واخطر من هذا .

لقد نشرت الصحف الاسرائيلية كلها هذه الرسالة / النعي . ولا شك ان نشرها جاء لتبجيل القتيل واظهار اخلاصه للوطن واستعداده الواعي للتضحية من اجله . وقد تراكض الصحفيون الى بيت تسبون والتقوا بعائلته لينشروا على السن افرادها المزيد من كلمات التشجيع ورفع المعنويات . ولم يكن ذلك سهلا بل كان مستحيلا . صرخت الام : ما كان يجب اختياره للعملية . لقد كان من المفروض تحريره من الجندية خلال عشرة ايام . اما والده وهو مصاب بشلل نصفي فلم يستطع التفوه بكلمة . واما شقيقه الاكبر ، وهو مشوه حرب ، فاخذ يسرد ماضيه العسكري ورغبة الفقيد في اللحاق به والخدمة في وحدة قتالية في الجيش ولكن بسرية تامة خوفا من معارضة الاهل . ولم يتجرأ اي صحفي في ابتزاز كلمة واحدة ترفع المعنويات . وجاء الخبر بلهجة من يحاول اظهار الثمن الذي « يضطر (؟!) ابناء اسرائيل لدفعه دفاعا عن الوطن » .

لكن .. هل يقنع هذا الكلام العائلة الثكلى ببديهية فقدان الابن ؟ هل يقنع مئات والوف العائلات الثكلى الاخرى ؟ هل يقنع الوف العائلات التي تنتظر بقلق وبفارغ صبر اخبار الابناء في الجيش ؟ واذا « اقتنع » هؤلاء حتى اليوم .. فهل سيظلون مقتنعين الى الابد ؟! ماذا تقول لنا تجربة ذوي الجنود الامريكيين الذين قاتلوا في الفيتنام في هذا الصدد ؟ هل هنالك فارق كبير في التجربتين ؟

بيد ان الاخطر من خزق « الامن » و « الدفاع عن الوطن » و « الحرب الرادعة ضد المخربين » .. هو ذاك الخزق الفاشي الذي حاول فرضه هذه المرة الرابي العسكري الرئيس ، الجنرال غاد نافون ، حين قال على ضريح الفقيد مؤبنا (« يديعوت احرونوت » ٨٠/١٢/٢٢) : « هنالك امور ليست مفهومة لنا . لكن علينا ان نبررها » .

الا يذكركم هذا التصريح بابرز شوفينيي القرن العشرين في اوروبا .. « ليس مهما ان تفهم . المهم ان تنفذ الامر بنجاح » ..

نحن نعرف الى اين ادت هذه النظرية باصحابها . وهم ايضا يعرفون . لكن .. الى اين ستؤدي هذه النظريات بضحاياها من ابناء الشعبين ؟! هذا هو ما يقلقنا ولذلك صرخنا ولم نترك وسيلة لمنعه ولم نستخدمها . وهذا ما اقلق قوى السلام والدمقراطية في البلاد فهبوا — على قدر امكانياتهم يتصدون للاخطار . وهذا ما اقلق مجموعة الشبيبة التي انتظمت في كفاح شجاع من اجل الاعتراف بحقها في رفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة فاعلنت رفضها على رؤوس الاشهاد وصمدت في وجه الضغوط الارهابية عليها ..

وهذا ما يجب ان يقلق الآخرين في اسرائيل ..

نـــظير مجلي

● سالم جبران ●

كتابة بالحبر السري على جدار الوطن ..

[الى روح ابي سلمى الذي قال لنا في آخر درس تعلمناه منه : « كل الجبال تدخل في اطار .. الجغرافيا .. اما الكرمل فهو جبل في وطني » .]

الشجرُ الوارفُ في الحِمَّة لا يعرفني
وظنّني غريبْ
رأيته مستوردا
وظنّني غريبْ !
صبحت الخضرةُ في بلادي
مرعبةً ، لأنها مقبرةُ الآثام والذنوبْ
ما تحت هذا العشب ، بيتٌ ؟ موقدٌ ؟
حصيرةٌ ؟ منصلّى ؟
ما تحت هذا العشب ؟ ماذا ؟
خابيةُ الزيت التي ما فرغتْ ام خزنة الحبوب ؟
يا هيه
يا عبّاس او منصور او احمدُ او حبيبْ
يا الفَ إسمٍ غائمٍ
في قلب وجداني ولا اذكرهْ
قوموا ! اجيبوا ! إنني اتدهْ (1) ملعورا
ولا اسمعُ من يُجيبْ
اشنقُ في ليلٍ من الغربة ،
يا طابونَ امّي إنتحرْ او انفجر !
انا هنا غريبْ ؟ !

* *
*

يا حجرا من منزلٍ كانَ ، تأمّلْ سمرتي
واسمعْ كلامي ،
إنني ابحثُ في الاطلال عن رائحة الحبيبْ
يا جامعَ الحمّة فرّبني إلى صدرك ،
دعني انتحبْ طويلا
يا جامع الحِمّة ، انتَ الامسُ والشمسُ التي ترفضُ ان تغيب !

(1) اتده بلهجتنا العامية الفلسطينية « انادي » .. واعتقد ان كلمة « انادي » هي كلمة في القاموس اما « اتده » فهي تحمل مخزونا عاطفيا على مر القرون ، يجعلها مناسبة اكثر للنـداء الفلسطيني للارض الفلسطينية .

السقوط ◆ ◆

● قصة : نظير مجلي ●

— انا انتهيت يا ام السعيد .

قالها ابو السعيد وكل فرائصه ترتعد وتنتفض كالزغلول المذبوح لتوه .

قلت لك : لا تحملها هذه المرة .. فلم تكترث .

علقت أم السعيد وهي تضع قربة الماء الساخن على بطنه .. والدموع تستعد لتنهمر من عينيها السوداوين المسنتين .

— انا بحاجة الى « طاسة الرعبة » الان يا ام السعيد . اشعر وكأن الدنيا ضبع ينقض على راسي لتلتهمه .

— هذا ما جنيته على نفسك . من اجبرك على هذا . الم يكن بامكانك ان ترفض . ما الذى منعك . هل كان بوسع رعنان ان يضطرك الى ذلك .

— رعنان ..

ضغط هذا الإسم بين اسنانه المصطكة وكأنه ينوى قرضه قرضا . فصاحب هذا الاسم ظل نقمته طول عمره . لا يكاد يخرج من مأزق حتى يوقعه في مطب .. بسببه شبع عارا وبهدلة . وها هو في الربع الاخير من عمره وما بقى في البلدة احد يحترمه او يذكره بالخير في غيابه .

لم تنفع القربة في تدفئة ابى السعيد فكلما نسى الامه انهالت فوق دماغه أصوات اولاد البلدة .. « سقط .. سقط .. » فيعود الى الامه ومعاناته وغضبه . كانت كل خلية في جسمه تنتفض فزعا وغضبا . وتهاوت على دماغه أفكار متشعبة كلها مزعجة . احس ان الدنيا بكاملها تعاديه وتبغى افتراسه . بحث عن ماوى بحضنه ويواسيه . لكنه لم يعد يثق باحد . حتى ام السعيد تلومه ولا تفهمه . لم يعد ملاذا لنفسه الا في نفسه . فدفن جسده تحت اللحاف مجددا .. وهو يرتعش رغم حرارة جو غرفته الفخمة . جمع أعضاء جسمه في كومة واحدة فتكور حتى كاد راسه يلاطم ركبتيه . الان يصبح كتلة من اللحم والعظم .

آه لو يشاهد نفسه على هذه الحال . متكورا . راسه منحن نحو الاسفل .. وركبتاه مرتفعتان الى رأسه . وكرشه مكبوس بينهما . يا للويل . ايـن راح كبرياؤه . اين هيبته التي كـان يفرضها على الناس . اين « الجعصة » .. تلك « الجعصة » التى رافقته طـول عمره ..

وما ان خطرت بباله « الجعصة » حتى هب كالمصروع . كان شيئا مـا لسعه في منطقة حساسة من جسده . قلف بالغطاء جانبا . ورمى القربة الى الجانب الاخر . اسند ظهره بقوة على جدار السرير . وصرخ من قحف رأسه :

— سأجعص حتى ولو في القبر .

قفزت ام السعيد من مكانها وهرعت اليه ترتجف و « تبسمل » على اللـه يعيده الى صوابه :

— دستـور باسم الله الرحمن الرحيم . اهدا يا ابا السعيد . ما الذى حدث ؟

انتبه ابو السعيد الى نفسه . تلفت يمنة ويسرة . توقفت عيناه على مرأى ام السعيد الحائرة واخذ يبكي كالطفل الضائع . لم يتوقع ان تصل به الحال الى هنا . اما ام السعيد فجلسـت قبالته واخذت هي الاخرى تبكى . ربع قرن عاشت مع رجلها هذا .. شهدت نجاحاته وسقطاته وواكبت أفراحـه واتراحه بيد انها لا تذكر حادثة اثرت به الى هذا الحد .

— كله من رعنان ، قالت بصوت مخنوق .

— « رعنان .. الله يفضح امه واخته وسنه » صاح مرة أخرى لكنـه انتبه الى نفسه مبكرا هذه المـرة . فهم انه في وضع بائس خطير لم يعهده من قبل في شخصه . لقد فضح نفسه امام ام السعيد التى تقدسه . انهـار كبرياؤه امامها . امر لا يحتمل ابدا . اغمض عينيه بشدة وارخى اوتـار جسمه وسقط رويدا رويدا تحت الغطاء وغرق في بحر من الذكريات والهموم والدموع ..

— « غدا سيكون يوم الحساب » ، هكذا كتب في دعايته الانتخابية ضـد مصباح الجمال — عدوه رقم واحـد على الكرة الارضيـة . وها هو في صبيحة اليوم التالى ليوم الحساب ، مهزوما مخذولا ، يجرى الحساب مـع نفسه وليس مع ابن الجمال .

— « لا حول ولا قوة الا بالله » ، الان صار يعرف الله ، « اللهـم افرب اعدائى .. يا رب » قالهـا بصوت مسكين . قبل ساعات كـان يهدد بانه سيهشم عظام ابن الجمال ..

— « رعنان » .. عاد هذا الاسـم المقيت الى مخيلته . « لولاه لما حدث لي ذلك » . التصقت صورة رعنـان بذهنه بكل بشاعتها . اراد ان يبصق في هذا الوجه الذى لا ينم الا عـن الخبث والمكر واللؤم . حين عرفـه اول مرة كان رعنان يضحك . انـه الان يراه وحشا يقطر السم من جبينه. عرفه قبل ثلاثين عاما . كان ذلك كما في الاساطير تماما . الساعـة لـم تتجاوز الرابعة من فجر ذلك اليـوم الصيفي موعد ذهابـه الى العمل في المطحنة . كان الشارع خاليا من الناس وخيوط الفجر لما تزل تتلمس الطريـق لشق العتمة . واما ابو السعيد فسار بسرعة ليقاوم نسمات الفجر الباردة . واذا بصوت يجيئه من الخلف ..

— « يا ابا السعيد . ستصبـح زعيما » ، صاح يومها رعنان بلهجـة الملاك جبريل . فحسبه ابو السعيـد شبحا .. واخذ يرتعد ويجمع قـواه كي يهرب .

— « لا تخف يا هـذا » ، تطـق رعنان ثانية فزاد خوفه ، « ان اسمك يرعب الف رجل . لقد اوصانى بـك عمك فجئت ابشرك بانك ستصبـح زعيما .. اذهب فانت ذو مستقبـل ايجابى مضمون » .

لم يحتمل الامر اكثـر من ثوان . اغمض عينيه وتسمر في مكانه . اختفى رعنان مرة واحدة ، « أهي حقيقـة ام حلم » — سأل نفسه — «الحقيقة .. حلم .. » — ولمعت الفكرة في ذهنه — « بالضبط . بهذه الطريقة نفسهـا هبطت الملائكة على الانبياء » . فكـر من جديد بالامر — «لكن الدنيا يسودها الفسق هذه الايام ! من يـدرى ، لربما استبدل الله الانبياء بالزعماء ؟!؟». راقت له الفكرة . فانطلق راكضا الى المطحنة وتوجه فورا الى الشيخ ابى خليل ، زميله في العمل ..

— « عمى ابو خليل . تعال اشتغل بجانبى وقص على كيف تهبط الملائكـة على الانبياء » .

استغفر ابو خليل ربه عدة مرات . غير انه أمام اصرار الشاب وعناده راح يشرح ويشرح ..

في تلك الفترة كان عازبا في العشرين من عمره الا انه كان معروفا باسـم ابى السعيد . وكان همه الوحيد ان يبنى بيتا يؤوى فيه فتاة جميلة تقدسه وتقدس الحياة الزوجية . لكنه كـان يكره العمل . اكثر من مرة اعلم اهله انه يفضل ان يجيء اليه الثراء الى بيته . ولم يخجل من الامتناع عن العمل عدة ايام في الاسبوع . الا انه اليوم .. فتح [illegible] باب الرزق والجاه على مصراعيه .

— « وهل تتحدث الكتب السماوية عن ظهور نبى جديد يا عمي ؟ وهـل تظهر الملائكة في الصباح الباكر » ؟ سأل ابو السعيد بكل جدية .

— ما الذى اصابك اليوم ، صـاح ابو خليل به ، تحترمني وتقول لي عمي، على غير عادتك .. ثم ما قصة النبوءة هذه . هل نزلت عليك الملائكـة لا سمح الله ؟

— « نعم . نعم يا عمي » ، قـال وهو يملأ اكياس الطحين بدون انتظام . لم يصدق ان جاءت لحظة انتهاء العمل وطار الى البيت . واذا رعنان نفسه وعمه بانتظاره .

— «بوس ايد عمك رعنان يا ولد» — امره عمه فلم يعترض — « اجلس بقربه » — جلس — « اتذكره ؟ » ساله عمه .

— « انه الملاك » ، صاح ابـو السعيد .

— « لا يا عرص . هذا عمك رعنان. اعجبه اسمك وشخصـك ويريدك ان تصير مثلى » .

— « مثلك ..؟! » ، صاح ابو السعيد ولم يعد يتمالك نفسه . لقـد تهافتت على مخيلته الصور والتاملات . كيف سيتصرف اذا ما اصبح مثل عمه زعيما كبيرا يجله الجميع ويخافونه . ويجلس في راس الديوان . ويجلس حواليه افراد العائلة والاعوان ويجيئه الناس يطلبون مساعدته من كل الارجاء. ويوم العيد يقبل افراد عائلته يـده الرجال والنساء على السواء . وتأتى سميرة ابنة عمه التى حرموه منهـا وزوجوها من شرطي . من هى الاخرى ستقبل يده . واسعد واحمد ومنـذر وسعيد .. كلهم سيصبحون تحـت تصرفـه . وسينهال المال عليه ويلبس البدلات ويركب السيارات ويـزوره الزعماء ورجال الشرطـة افـرادا وضباطا ...

كاد يطير من الفرح . لكنه ضبـط نفسه بتصنع مفضوح . ورويدا رويدا اخذ يسند ظهره الى وراء حتى يكاد يقع فكانـت هذه هى « جعصته » الاولى ومنها لم يعد يرى الامـور حواليه بحجمها الطبيعى . حتى عمـه بدا امامه للحظة اصغر من حجمـه فلف ساقا فوق الاخرى ..

— « اقعد امليح وله .. » صاح به عمه — « اسمع ما يقوله عمـك رعنان » .

قال رعنان الكثير يومها . ولـم يخالفه ابو السعيد ابدا .. خصوصا وان رعنان شجعه على « الجعصة » والكبرياء فصار يمشى بزاويـة ١٩٠ درجة .. ويتعالى على كل الناس ما عدا عمه ورعنان .

وللحقيقة .. لم يحتقره رعنان كمـا احتقر الاخرين من الاعوان . فكـان معجبا بنشاطه وتصرفاته . فهو رغـم كبريائه الزائد كان مطيعا وناجعا في العمل . لقد اشترى لرعنان خلال سنة واحدة نصف اراضى المنطقة . وجلـب له اسماء مئات اللاجئين العائديـن الذين اسماهم « متسللين » فاعيدوا الى مخيماتهم القاتلة خارج الحدود بعد الضرب والتعذيب ونهب له مئـات البيوت العامرة التى هجرها اصحابها المشردون . بل واخذ يبيع ما ينهبه في السوق ويدفع لرعنان بالليرة العصملية ليرة تطع ليرة . وكان شجاعا مغامرا الى حد الجنون فلم يخف احدا مـن الناس ولا حتى ربه .. وعلى غـير نهج زملائه من الاعوان لم يخجل مـن تعاونه مع رعنان وبوليسه . وبينمـا كان زملاؤه يجلسون في دبابة مغلقـة ليشيروا على الجيش مَن من ابنـاء المدينة « وطنى يتدخل بالسياسة » لاعتقاله وطرده كان ابو السعيد يفعلها علنا دون اى حجاب .

— « اه .. ابن الجمال كان يومها بين الاعداء » — تذكر ابو السعيد . « من يومهـا وهـو يكرهنى ابـن الكلب » ..

— اهدا اهدا يا ابو السعيد ، قالت ام السعيد وهى تجفف دموعها .

— انا صاح يا ام السعيد . صاح . لكنى تذكرت انه ابن الجمال يعادينى منذ سنين بعيدة .

وهزت ام السعيد براسها دون أن تفهم . ثم عادت تبكى بشدة معتقدة ان زوجها فقد عقله .

— لكن رعنان هو العدو الاكبر . هو سبب البلاء ، عاد ابو السعيد يحدث نفسه ، لكن « ما باليد حيلة » قال وهو يتنهد . راحت الزعامة — وعاد الى ذكرياته مع الزعامة . تذكر كيف استقبله ذات مرة السفير الاسرائيلى ومعه نخبة من علية القوم في ذلك البلد الاوروبى .

— هكذا الزعماء والا فلا — قـال لنفسه وابتسامة مفاجئة اغتصبـت شفتيه . لقد احترموه يومها احتراما شديدا . اقاموا له وليمة قوامها اكثر من مئتى صحن مليئة بما يشتهيه كـل فم في بلادنا . واكل منها بحرية . وجلبوا له كل مرة صبية شقراء تلازمه اينما حل طول وقت الزيارة . وكـل ذلك مقابل ان يلقى الخطابات فـى الاجتماعات المختلفة مع الصحفيـين والناس العديدين الذين التقاهم . ولم تكن الخطابات صعبة عليه وكلهـا معروفة وجاهزة . وهل اسهل من أن يقول : « اننا نعيش بمساواة وخـير وديمقراطية وسلام ونملك الارض ونعمل باحترام .. ونتمتع بمساواة زائدة . مثلا في بلادنا ثلاث شركات باصات ، واحدة يهودية واثنتـان عربيتان !!

لكن رعنان لئيم ماكر. لم ينفع معه كل هذا . كل الخدمات التى قدموا له لم تغير اسلوبه معه . واليوم ينساه رعنان ويرميه كالكلب .

— « كان على أن اكتشفه من أول مرة خدعني فيها وفضحني أمام مـن يسوى ومن لا يسوى » — وتذكـر تلك الحادثة — الفضيحة يوم سافـر لاول مرة في الطائرة . أجلسه رعنان يومذاك قرب الشباك . فما أن دار محرك الطائرة حتى صاح ابو السعيد في اذن رعنان :

— انظر انظر ، الناس يبـدون كالنمل .

— اين ، سال رعنان باهتمام .

— هناك ، قال ابو السعيد وهـو يشير باصبعه الى الشباك .

— ولكنى لا ارى احدا ، قال رعنان:

— بلى . بلى . انظر جيـدا — قال ابو السعيد وقرب أصبعه مـن زجاج الشباك — فانفجر رعنـان بالضحك وهو يقول : يا أهبل . لـم تطر الطائرة بعد . وهذا نمل حقيقى على الشباك .

ولم يتوقف الامر عند هذا الحـد . بل راح رعنان يحدث الطرفة عن ابى السعيد في كل لقاء وصار الجميـع يلقبونه « ابو النمل » ويذكرونـه بالحادثة بمناسبة أو بدون مناسبة . وبات الناس الذين خافوه في الماضي يحتقرونه اليوم . وبالنهاية يقذفـون به . لم يأت رعنان حتى ليعزيه بعـد سماع نتائج الانتخابات وبدلا من ذلك بهدله قائلا : « كنت احسب انك الزلمة في البلد » . وركب سيارته وغـادر الى بيته في تل أبيب دون أن يسمـع الجواب ..

— « ابن القحبة . اكان ينقصنى مهانة وبهدلة » ، صاح مرة أخرى . وهذه المرة لم يتح لام السعيـد ان تقترب منه لتواسيه فنهض من الفراش واخذ يمشى في الغرفة . ثم خرج الى غرفة الضيوف . جلس ثم قام ثم جلس وعاد فقام وانتقل الى المطبخ . ثـم عاد يكسدر في غرفة النوم . وطـول الوقت تسير وراءه ام شريف ودموعها ترسم طريقها على الارض .

— ! ارحم حالك يا ابا السعيـد وارحمنا . ارحم الاولاد » ..

— « الاولاد .. » قالها بهمـس . صمت قليلا ثم انطلق الى غرفة الاولاد. كانوا جميعا نياما . حدق فيهم واحدا واحـدا .. كانه ينظر اليهم المـرة الاولى . اقترب من ابنته الصغـرى الطالبة — وقبلها — ثم اطبق الكتاب المفتوح الملقى فوق صدرها وغطاها . نظر الى الكتاب ووضعه على الطاولة.. لكنه انتبه فجاة لجملة قراها على غلاف الكتاب . خطف الكتاب من جديد وانعم فيه النظر .. لقد كتبت ابنته بخط يدها على غلاف الكتاب بيتا من الشعر ليس غريبا عليه :

اذا الشعب يوما أراد الحياة
فلا بد ان يستجيب القدر

اين سمع هذا الشعر . ايـن ؟ وتذكر . لقد كان هذا هو الشعـار الذى نقشه ابن الجمال على كل بياناته الانتخابية . ولكن كيف تكتبه ابنته على كتابها . طار صوابه . فهجم عـلى ابنته وهزها بقوة . ولم يهدىء من روعه فزع الفتاة وخوفها : « من كتب هذا الشعر على الكتاب . من ابـن نسخته . يا كلبة . يا مجرمة . امحى هذا الشعر حالا . حالا . لعنة الله عليك وعلى امك . وعلى ابيك . وعلى رعنان . وعلى كل الدنيـا . دنيا فاسقة .. لعينة .. » طاخ .. طاخ .. طاخ ..

بريشة الرسام الفلسطيني مصطفى الحلاج



الفنان المغربي محمد توفالي

الاغنيـــة لا تبتعـد عن الواقع الاجتماعي

[في اطار الاهتمام بالاغنية الجديدة ، ذات المضمـون التقدمي ، تقدم «الاتحـاد» الى القراء الفنـان المغربي محمد توفالي وهو احـد المغنين المغاربة الذين يخوضون غمار تجربة الاغنية الجديدة .

بدأ محمد توفالي حياته الفنية منذ سنة ١٩٦٨ عندما كان طالبا في احد المعاهد الموسيقية باسبانيا ، الى جانب تخصصه في الدراسـات الاجتماعية . وفي سنة ١٩٧١ اسس مع زميلين له فرقة غنائيـة كانت اول تجربة لانتاج اغنية ريفية جديدة في المغرب تقطع مع الاغنية السائدة في الريف وتلتزم الى هذا الحد او ذاك بقضايا الناس . وبعد اندثـار الفرقة المذكورة سنة ١٩٧٦ لم يتوقف توفالي عن نشاطه الفني بل استمر في الغناء بشكل فردى .

يرى محمد توفالي أن هناك فرقا بين مصطلح « الاغنية الشعبيـة » ومصطلح « اغنية الشعب » فيعتبر « انه في الظروف الراهنة غالبا مـا يخلط الناس بين « الاغنية الشعبيـة » و «الاغنية التجاريـة» (التي يسمونها ايضا شعبيـة) . الاغنية التجارية يمكن ان تعرف من طـرف مجمل الشعب نتيجة وسائل الاعلام والدعاية ، لكنها بالرغم من ذلـك ليست لها اية علاقة مع العواطف الحقيقية للشعب » .

هذه المقابلة ، التى اجراها مندوب صحيفة « النداء » اللبنانية ، تلخص موقف محمد توفالي من الاغنية والفن والدور الذى يجب ان تلعبه ولتوفالي حوالى ١٠٠ اغنية ، بالاضافة الى دراسـة علميـة للموسيقى الريفية يعتزم اصدارها في كتاب في وقت قريب . وهو يعمل الان استاذا لمادة الاحصاء وعلم السكان بجامعة «فاس»] .

● س — يقال غالبا ان الاغنيـة انعكـاس للواقع الاجتماعى ، وان الفنان لا يمكن ان يحلق فوق هـذا الواقع بل يعبر عنه انطلاقا من تصوره الايديولوجي وموقعه في الانتاج ، الى اى حد ترى صحة هذه الرؤيا للفن ؟

■ ج — الاغنية في نظرى مستقلة وغير مستقلة عـن الواقـع في ذات الوقت ، مستقلة من حيث الشكل وغير مستقلة من حيث المضمون ، ان النص هو الذى يحدد المضمون الطبقى لكـل اغنية .

ان الاغنية لا يمكن لها ان تبتعد عن الواقع الاجتماعى . ان كل اغنية لها صبغة طبقية بوعى المبدع ام عـدم وعيه . ان اى اغنية تتاثر الى حـد كبير بالواقع الاجتماعي اذا اردنا ان نعبر عن ذلك احصائيا نقول ان هـذا الحد يصل الى ٧٠ في المائة ، بينمـا تبقى النسبة الباقية لعوامل أخرى : شخصية نفسية ، ثقافية ، تقاليد ...

● س — ان الاغنية مستقلة مـن حيث الشكل وغير مستقلة من حيـث المضمون . اعتقد ان الاغنية هى اندماج الاثنين والا لما سميت كذلك ، الا ترى ان هذا الفصل تعسفى ؟

■ ج — نتفق انه لا يمكن الفصل بين المضمون والشكل وان حكما عـلى الاغنية يأخذ الجانبين .لكن عـلى مستوى التحليل ، على مستوى تفتيت الاغنية الى اجزائها المكونة : تحليل بنية الموسيقى وتركيبهـا سوف لا يجعلنا نعثر على اى ارتباط ايديولوجى او سياسى ، اما تحليل المضمون فيمكن ان يرشدنا الى ذلك .

ان اخذ اغنية « شعبية » (العايطة العبداوية) مثلا ، رغم ايقاعاتهـا الشعبية فانه ليست لها اى علاقـة مع عواطف الشعب ولا يمكن بذلـك الحكم على الاغنية على انها شعبيـة او رجعية انطلاقا من هذا اللحن وعكس ذلك قد نجد اغنية ذات موسيقى غـير مالوفة لدى الاوساط الشعبية وليست لها ايقاعات شعبية لكنها تعبر عـن العواطف الحقيقية للشعب ، فلا نحكم على هذه الاغنية انطلاقا من لحنها انها ليست شعبية ، فاللحن وحده لا يمكن ان يعبر عن واقـع ما وبالتالى فهـو مستقل من هذا الواقع .

❋ ثـلاث مـراحل ❋

● س — نلاحظ في معظم اغانيـك الوقوف عند حدود معايشة الواقع ، والسقوط في نوع من الرومانسيـة في بعضـ الاحيان ، دون طرح رؤيـا مستقبلية ، الا ترى ان الفنان العظيم هو الذى يساهم في عملية التغييـر ويستطيع ان يؤثر في مستمعيه للسير نحو هذا الاتجاه ؟

■ ج — هنا لا بد من تقسيم الانتاج الى ثلاث مراحل :

(١٩٦٩ — ١٩٧٣) مرحلة الغربة، حالة الغربة كان لها تأثير كبير في تحديد مضمون الاغنية في هذه المرحلة وكـان التعبير عن معاناة المغترب من خـلال معاناة ذاتية تنطبق على كل مغتـرب وتعبر عن نفسيته . في هذه المرحلة كان الوطن قبالة عينى : لا بد من الرجوع الى الوطن ، ان الشعور الـوطنى يتعزز اكثر في وضعية الغربـة ، في الغربـة يشعر المرء ان الارض التي يقيم فيها ارض الغير وليست له ، ان الرجوع الى الوطن يصبح ضرورة.. وهذا ما كانت تتناوله اغاني تلـك المرحلة (اغنية بلادى : كنموذج) .

المرحلة الثانية (٧٤ — ٧٧) مرحلة النقد الاجتماعي : الشعب . اغانى هذه المرحلة تسمى كذلك لمحاربـة بعض التقاليد التى تعيـق التطـور وتساهم القوى السائدة على البقـاء والسيطرة ، هذه الاغانى لها طابـع اجتماعى محض تنتقد الواقع وتسعى الى تغييره ، كما انها تطرح بديل هذا البديل الذى يتمحور حول — الوحدة — كانت الدعوة في عدة اغانى الى تشابك الايدى — لنضع يدا في يد — .

المرحلة الثالثة (٧٨ — ...)

نظرا لمعاناة وهموم ذاتية ومشاكل موضوعية طرحت نفسها ، كان لا بد من اعطاء طابع شخصي للاغنية في هـذه المرحلة ، الا ان هذا لا يعنى الانفصال عن المجتمع فما اعانيه قد يعانيـه اى انسان شعبى مغربى ، وبذا تصبـح الاغنية في هذه المرحلة معبرة عن هموم ذاتية لكن هذه الهموم هى هموم اغلبية افراد الشعب . وبذلك فالاغنية التى اغنيها الان رغم طابعها الشخصي لـم تنفصل عن الواقع وعن الاهداف التى اغنى من اجلها . (صبار — الصبر — كنموذج) .

❋ أسعى نحـو تطويـر الموسيقـى الريفيـة ❋

● س — يقول مارسيل خليفـة : « ... رأيي ان نتصرف بمادتنا التراثية باتجاه تحديثي غير جامد يستفيد مـن امكانـات هذه المادة الاسلوبيـة والتعبيرية وهى امكانات ما زالـت بحاجة الى اكتشاف وهذا جزء من دورنا الكبير » — « النداء » البيروتية عدد ٢٠ يناير ١٩٨٠ .

الى اى حد استطعت الاستفادة من التراث الشعبي البربرى ، خصوصا واننا نلاحظ تاثرك الكبير بـ « بوب دايلان » على المستوى الشكـلى (استعمال القيثارة والهارمونيـك) الشيء الذي ينزع عن اغنيتك طابعهـا المحلى ؟

■ ج — هنا ايضا لا بـد مـن الرجوع الى الماضى : كنت متاثرا في في البداية بالحان محمد عبد الوهاب ، لكن الجو الموسيقي باسبانيـا جعلنى اتاثر به واتجهت نحـو استعمـال « القيثارة » . ثم في مرحلة لاحقـة اصبحت اتاثر بالموسيقى « الشعبية » الامريكية (فولك صون) وبالخصوص (بوب دايلان) نظرا لاعجابى بـه ، ونظرا لاعتقادى ان من يغنى بـدون جوق عليه ان يسعى الى تنويع النغمات الموسيقية والهارمونيك تجعـل ذلـك ممكنا ويستطيع المغنى ان يستعمـل القيثارة والهارمونيك في الوقت نفسه بمفرده وبذلك تكون الاغنية ارقى فنيا..

في مرحلة اخيرة حاولت الاستفادة من التراث الشعبى المغربى عمومـا البربرى بالخصوص وتوظيفه في اتجاه تجديدي لكن دائما بالالات نفسها . ان عملية تكييف الالة مع النغمات الشعبية المحلية تتطلب شيئا من الجهد ، ذلك ان هناك نقاطا موسيقية شعبيـة غير موجودة في القيثارة وهذا يتطلب جهدا لايجادها بشكل توفيقى ، كما ان بعض الكلمات نقاط تلاحينها يستحيل ايجادها في القيثارة ويتطلب الامر استبدالهـا بكلمات اخرى .

ان التاثر بالموسيقى الغربية عموما و « بوب دايلان » خصوصا كان بشكل لا واعى اما الاتجاه نحو المادة التراثية ومحاولة الاستفادة منها فكانت عن وعى وقناعة بضرورة تطويـر المـوسيقى الامازيغية من حيث الانسجام والنغمة والايقاع . انني اتفق مع مارسيل خليفة فيما يقوله عن الاستفادة من التـراث وبالشكل الذى يطرح هذه الاستفادة ان عملنا نحن كذلك ودورنا يجب أن يعمل في الاتجاه نفسه .

اما كوني اقدم موسيقى غير مالوفة في الريف فلانني اسـعى نحو تطويـر الموسيقى الريفية ، وتطعيمها بايقاعات ونغمات جديـدة لتصبح فعلا جديـدة وعصرية .

● س — انك فنان تعبر عن افكارك باللغة البربرية . والساحة الثقافيـة بالمغرب تشهد من حين لاخر مناقشات حول مسالة اللغة والتراث الامازيغيين، واعتقد انه تتحدد مواقف ثلاثة في هذا الميدان : موقف يطرح الامازيغيـة كاتجـاه سياسى رجعى يسعى الى استغلال الشعور الاقليمي والاستفادة منه سياسيا . وموقف يعارض كل حديث عن الامازيغية لان ذلك في نظـره ، سيؤدى الى احياء الصراع القبلـى ويطمس الصراع الاجتماعى وموقـف يعتمد التحليل الجدلى ويطرح تطويـر التراث الامازيغي في اتجاه تقـدمى واحياء ما هو ايجابى فيه .

اى موقف تعتبره صائبا وتستنـد اليه في ممارستك الفنية ؟

■ ج — اعتبـر ان الموقف الاول والثـانى خاطئين وخطاهما مبـرر سياسيا ، ان الموقف الثالث هو الذى اعتبره صائبا ، لانه يعترف بواقـع الثقافة الامازيغية ويميز بين عناصرها ، ويعطى لها دورا تاريخيا لا الوقوف عند حدود الدراسة .

اعتقد انه لا يمكن التمييز من الناحية العرقية بين البربرى والعربى نظـرا لاندماجهما على مدى التاريخ المغربى ، اما من الناحية الثقافية فهذا التمييز ممكن ، ان اللغة والتراث الامازيغيين واقع لا يجب التهرب منه او تجاهله . ان الثقافة الامازيغية واقع وجزء مـن الثقافة المغربية . ان التسليم بذلـك يفرض اعطاء الاهمية لهذا الجزء مـن ثقافتنا الوطنية واحترامه ودراستـه. يجب أن يكون هناك احترام متبادل بين كل العناصر المكونة للثقافة المغربية . ان العلاقة من هذا النوع هى وحدها السليمة ، ويمكن ان تسير في اتجـاه تطور التاريخ ، اما علاقة السيطـرة والاهمال فلا يمكن لها الا ان تـؤدى الى مشاكل غير مرغـوب فيها . ان مشكل الباسك اكبر دليل على ذلك . فحركة الباسك ولدتها ظروف علاقـة سيطرة بين الثقافات الاسبانية فعلينـا ان نستفيد من هذا الواقع التاريخى ونحاول تجاوزه عن طريق قيام علاقـة الاحترام والتفاعـل بين الثقافـات المغربية .

ان مسالة الاهتمام بالثقافة الامازيغية ودراستها تطرح نفسها بالحاح ، ان هذا الاهتمام يجب أن يشمل جميـع الجوانب المكونة للثقافة الامازيغية على اساس التمييز بين العناصر المكونة لها وتطوير جانبها المشرق في اتجـاه تطور التاريخ .

● س — لعل ما يميز النشاط الفني في الريف في السنين الاخيرة هو تبلور اغنية جـديدة معانقة لهموم الجماهير بصفة ايجابية . هـذه التجربة تحمل لواءها على الخصوص مجموعة (ين وما زيغ) . ما رأيك في التجربة وكيف ترى واقع الاغنيـة الشعبية الامازيغية وافاقها في الريف ؟

■ ج — الاحظ ان كل الفرق تعتمد النموذج الغيواني ، وهذا في نظرى نوع من التقليد ، ان الموسيقى الريفيـة بحاجة الى تطوير وابداع عن طريـق استخدام الات جديدة بجانـب الالات المحلية التقليدية ، لكن هذا لا يعنى ان هذه الفرق مقلدة محضة ، بل انهـا تبذل جهـودا لا باس بها لتجديـد الموسيقى الريفيـة وتطويرهـا ، ان التجربة مهمة جدا بالنسبة لما كـان موجودا قبلها ، ان هـذه الملاحظات تخص الشكل اما المضمون ، فقـد استطاعت تلك الفرق ان تتجـاوز الموضوع التقليدى — الحب — وطرحت في محله مواضيع اخرى اكثر جدارة بالاهتمام .

المجهودات التى تبذل حاليا مهمـة لكن ذلك ليس بكاف ، علينا ان نعمل اكثر ، فالاغلبية الريفية لم تصل بعدالى المستوى اللائق بل تنتظر مجهـودات اخرى ومبادرات وهذا لا يتأتى لتجربة لا يتعدى زمنها أربع سنوات .

ان الاقبال الكبير الذى شهدته هذه الاغنية الجديدة تبشر بخير وتبشـر باقبال اكبر في المستقبل .

« الصورة الاخيرة في الالبوم » لسميح القاسم

طوبى للخيـــار الانســـاني ..

● بقلم : انطوان شلحت ●

■ مرة اخرى يخـــوض سميح القاسم تجربة الكتابة خارج اللحظة الشعرية في ميدان القصة الطويلة فيكتب « الصورة الاخيرة في الالبوم » (*) متابعا بها المسيرة التي بداها بـ « الى الجحيم ايها الليلك » مع حفاظه على السياق المقتضب ، لكن المكثف ، ولغة التداعي (الشعرية في بعض الثنايا) ومنهج التوثيق الذي يضيف الى البنية الروائية واضطراد الحدث وتلون الشخصيات بعدا متميزا .

الفعل الروائي في هذه القصة هو ذلك الالتقاء بين المضطهد (بالفتح) والمضطهد (بالكسر) . وهو التقـــاء تحتمه الظروف الموضوعية والواقـــع المعاشي لجماهيرنا وشبيبتنا العربيـــة ويتجاوز في حجمه وبعده كل الازمنـــة والاماكن المتعــــارف عليها باللغـــة المتداولة . من خلال هذا الالتقـــاء يطرح سميح القاسم رؤيته الثوريـــة والانسانية وموقفه من مجمل قضاياتـــا الحياتية ، القومية واليومية ، بمنظار متفحص — راصد من مواقع الموضوعية ومسجل امين — وبرؤيا ترى الى الامور بالتزام ووعي بمعناهمـــا الرحـــب والشامل .

ان رقي مستوى الطرح وشمولية الحدث ، حتى عند تفاصيل تفاصيله ، وعمق الشخصيات التي ينسجهـــا اضافة الى المضمون الايديولوجي لهذه القصة بجملها ، في رأيي ، بمثابة « شهادة الواقع » بكل ما يحمله هـــذا الواقع من دلالات وخصوصيات .

الموضوع الذي تطرقه هذه القصة الطويلة متوالد عن الموضوع الـــذي طرقته قصة القاسم الاولى وهو ليس بالجديد في الادب وفي الصراع الثقافي — الفكري العام الدائر منذ زمن بين قوى التقدم والقوى الرجعية . ولقد حفل ادبنا العربي المعاصر بنماذج شبيهة — العلاقة بين الظالم والمظلوم او بـــين الجلاد والضحيـــة أو بين المستعمـــر والمستعمر (بالكسر وبالفتح) . وفي حقل الرواية العربية ظهرت اعمـــال كثيرة تعالج تعقد هذه العلاقة منهـــا « قنديل ام هاشم » ليحيى حقي (مصر) و « الحي اللاتيني » لسهيل ادريـــس (لبنان) و « ليس في رصيف الازهار من يجيب » لمالك حداد (الجزائر) و « موسم الهجرة الى الشمـــال » للطيب صالح (السودان) . طبعا لا يمكن لاي كان ، حتى لو شاء وبـــذل جهدا اجراء حساب التفاضل والتكامل بين هذه الاعمال جميعا فلكل تجربتـــه وخصوصيته ولكل اسلوبه وادواتـــه الفنية ولكل موقفه الفكري وحلوله .

❋ الخيط بين « الليلك » و « الصورة الاخيرة »

في « الليلك » قدم سميح القاسم ، وكان رياديا في هذا المجال ، مسحـــا شاملا للعلاقات بين شعبي هذه البلاد والصراع الفكري المبدئي بعد عـــام « الانشطار والهاوية » (كما أسماه) في ١٩٤٨ . وأراد من هذا المؤلف ، كما ثبت على غلافه ، ان يكون (حكايـــة أوتوبيوغرافية) سلسل فيها رحلـــة العذاب والتحدي والرفض الثـــوري التي خاض غمارها الانسان الفلسطيني الذي بقي على ارضه بعد الهاويـــة وتشبث بها . واذا كان المميز لهـــذه الحكاية هو تكثيف هذه المرحلة عبـــر الاشارة التلميحية الخفية الى بعضـــ هوامشها ففي « الصـــورة الاخيرة في الالبوم » ينتقل سميح القاســـم الى بسط بقع الضوء على جزئيات رحلـــة العذاب والمواجهة عبر شرائح محددة من ذلك الانسان الفلسطيني (بطـــل « الليلك ») الذي سرعانما ريشـــ ولم جراح نكبته وانتفض كالمارد . في مركز هذه الشرائح يقف الجيـــل الفتي الذي ولد بعد عام الهاوية في حـــدود الدولة وتربى في ظل سياسة الاضطهاد القومي وامتهان حقوقه القومية والمدنية في شتى الميادين . الجيـــل الفتي تسميه العامل والمتعلم الواقع بـــين مطرقة هواجس البحث عن مستقبله ذاته وسندان العراقيل المنتصبة امامه كالسد المنيع .

المكان : بين قرية عربية (كـــل قرية) وتل ابيب والقدس .

الزمان : اواخر السبعينـــات ومـــا علق بها من خلفيات السنين الفائتة .

مبكرا يعرفنا سميح القاسم عـــلى بطله النموذج — امير الطالب الجامعي في ذروة حضوره الحياتي ، مرحلة انهاء الدراسة الجامعية والوقوف عـــلى عتبة معترك العمل . انتماؤه القـــومي يحد من ممكنات ايجاده العمل المناسب له ، كفاءة ورغبة انسانية « ماجستيرك في العلوم السياسية لن يجعلك ملحقا في اية سفارة اسرائيلية . اعترف بذلك لن تقبل اصلا بالعمـــل في السفـــارات الاسرائيلية . انها ليست سفاراتك . قلها بصوت عال ولا تخجل . انت على حق انها ليست سفاراتك ولا سفارات المرحوم ابيك . ولكن مـــاذا تفعـــل بشهادة الماجستير التي حصلت عليها من الجامعة العبرية في « يروشلايم » ؟! لا تسرع . لن تقذف بها الى المرحـــاض فهي ليســـت صالحة حتى كورقـــة تواليت ! » ... « ها انت سفـــير متجول لدى البطالة . سفير متجـــول لدى اليأس والمرارة والقرف والحقـــد الجميل كتفاحـــة ناضجة في ارضـــ مصادرة . حقدك تفاحة للـــذة وهـــو وردة متفتحة تماما ام بولـــدوزرات الكرين كابيمت . اقطف حقدك برقـــة اكاديمية وشمه بحركة مهذبة مسرحية ثم علقه في بلقة بدلتك الوحيدة ليتفرج الناس وليمتعـــوا انظارهم بـــوردة فلسطينيـــة لم تبـــرح ارضهـــا » (ص ٧ — ٨) .

ينزل امير الى تل ابيب ويعمـــل غرسونـــا في مطعم . هنـــاك يلتقي بـ « روتي » ، الفتاة اليهودية التي تدرس الاداب في الجامعة وهي ابنـــة جنرال في الجيش الاسرائيلي قائد وحدة خاصة لمحاربة الفدائيين الفلسطينيين . يتتبع القاسم سياق العلاقة الناشئـــة بين امير وروتي . علاقة تناقض متكاملة تقوم بين شاب تعمل على سحقـــه السياسة الاسرائيلية العنصرية وفتاة تقف على هامش هذه السياسة وتكتفي بطرح الاسئلة لتستقر الاجابة عليها في وعيها الذي قررته هذه السياسة .

هذه العلاقة تقوم على خلفية الصراع السياسي بين الشعب الذي ينتمي اليه امير وقيادة الشعب الذي تنتمي اليـــه روتي (ووالدهـــا في مركزهـــا) . ويستقرئ سميح القاسم مجاري هذه العلاقة واسقاطاتها على الطرفين مـــن اول القصة وحتى نهايتها وعبر حوار هادئ مكثف يظهر في هاتين المقطوعتين :

❋ « الا تلاحظين ان علاقتنا الحـــذرة تكاد تكون مهينة .. نحن اشبه بمنظمة سرية تمارس نشاطا محظورا .. لماذا لا نذهب الى السينما والى البار بصورة طبيعية ؟ ردت روتي بضيق واقتضاب : — انت تسأل ؟ لا تكابر .. لا تتجاهل الواقع .. واذا كنت تريد ان تذكرني بجبني فلستطيع ان اذكرك ايضـــا بانك شديد التحفظ من « الصـــورة الطبيعية » التي تتحـــدث عنهـــا .. وحاولت روتي ان تقلـــد صوته وهي تلفظ عبارة « الصورة الطبيعية » .

احس امير بان الموقف ليـــس في صالحه تماما فهو يدرك نقطة ضعفهـــا لكنه يدرك ايضا تحفظه من « الصورة الطبيعية » .. ان علاقتـــه بروتي لا يمكن ان تكون طبيعية الا اذا غرســـا رأسيهما في الرمال .. اية علاقة طبيعية يمكن ان تنمـــو في الظرف الراهن ؟ شعبها في حالة هجوم مستمر عـــلى شعبـــه وشعبه في حالة مقاومـــة مستمرة .. » (ص ٤٩ — ٥٠) .

❋❋ « كـــان يذكر نفسه دائمـــا بضرورة خلق تكافؤ بين قوته المعنويـــة كصاحب حـــق وقوتهـــا المادية التي يفرضها انتماؤها الى الشعب المتسلح بالسلطة .. ولم يشك ابدا في عدالة موقفه ، الامر الذي جعلها تبدو في حالة تقهقر مستمر وجعله يبدو اكثر قـــوة يوما بعد يوم .. »

بيد ان امير المثقف المرهف الحس والواثق من عدالة قضيته لم يسمـــح لمشاعره بالسقوط في شرك المعادلـــة المسطحة التي يشكـــل هو وروتي طرفيها .. لقد ذهب بافكاره ومشاعره الى ابعد من امتحـــان القوة بـــين شخصين .. كان يتساءل احيانا : هل يعني اقتراب روتي من وجهة نظـــري انني انتصر عليها هي ام يعني ذلـــك انني انتصر على والدهـــا الضابـــط العسكري الكبير ؟ هل يعقل ان نصبح انا وروتي في خندق واحد يواجه خندق والدها العنصري ؟ اليس من الافضل لي ان يمر خط الجبهة بيننا جميعا من جهة وبينهم جميعا من الجهة الاخرى ؟

كثيرا ما تخبط امير في مثل هـــذه التساؤلات . لكنه استقر اخيرا على وجهة نظر منحته الســـلام العقـــلي والروحي : ان قضيتنا مركبة ومعركتنا متعددة الجبهات والمناصر . فهنـــاك البعد القومي والبعد الطبقي والبعـــد



● سميح القاسم ●

الحضاري والبعد الانساني الشامـــل والبعد الفردي الشخصي .. ولا بد لي ان انتصـــر في كل موقع من هـــذه المواقع . وانتصاري على روتي هـــو انتصار لها ايضا وستكون النتيجة اننا ننتصر معا على مسدس والدها .. هذا المسدس يشكل خطرا جديا ليس عـــلى انا فقط بل على روتي أيضا . واذا فهمت روتي هذه الحقيقة فسيصبـــح انتصاري على مسدس والدها اكثـــر يسرا واقرب منالا » (ص ٧٣ — ٧٥) .

حول هاتين الشخصيتين المركزيتين نسج سميح القاســـم الشخصيـــات المحيطة بهما :

● عبـــد الرحيم — المناضـــل الشيوعي رمز الامل والتفاؤل الثوري ، الضمير الذي يدفـــع الشخـــوص الى الالتصاق بالواقع والنضال طويـــل النفس في خضمـــه من اجل تغييره . لولاهم — يقول امير — تشرد من بقي من شعبنا . ولولاهم لما عرفـــت جماهيرنا كيف تناضل من اجل حقوقها القومية واليومية . لولاهـــم لاكلتـــنا الصهاينة لحمة خضراء .. والكـــلام ايضـــا ! فلولاهم لضاعت لغتنا العربية . تصور حياتنا الثقافية بدون صحافتهم !

● علي — الاخ الاصغر « المفعـــم بالمرارة » . الطامح الى رؤية سريعة لمستقبل مشرق . « احب ابا الطيب بعنفوانه وطموحه .. وانه ليحـــب المتنبي اليوم اكثر مما احبه في ايـــام الدراسة .. لماذا ؟ لانه يدرك اليوم معنى الطموح المحبـــوس في قفصـــ الاســـود . معنى ان تريد الكثير ولا تنال القليل . وهل اقل من ان تتاح لـــه الفرصة المشروعة لمواصلة دراستـــه وترسيخ قواعد مستقبله ؟ » . يضيـــق على ذرعا بهذا « القفص » فيحـــاول التسلل عبر الحدود لكنه يقتل قبـــل ذلك برصـــاص حرس الحـــدود الاسرائيلي !

● ابراهيم — الشاب العامل في مواجهة واقع القمع والتغريـــب . « حين نصل تل ابيب يصبـــح اسمي « افراهام » لا ابراهيم . نريـــد ان نعيش يا اخي » .. « انا لا انكـــر اصلي ولكن الشغل .. المصلحة يـــا يا ابن آدم .. حاول ان تفهم » .

● خلفية والد امير — « صادرت الحكومة القطعة الخصبة من ارضهـــم وما ظل منها لم يكف لدفع ضريبـــة الاملاك المفروضة عليهم . تحول والده من مزارع صغير الى عامل بناء . كانت هذه الصنعة جديدة عليه لذلك لـــم يسيطر جيدا على توازنه فوق السقالة المعلقة على جدار الطابق الرابـــع في نتانيا .. وهبة الريح الشتائية تلـــك كانت كافية للطويـــح به من اعـــلى السقالة ليهوي على ارجوحة الاطفـــال المنصوبة حديثا من حديقـــة البنايـــة الجديدة .. شطرته الارجوحة المعدنية شطرين .. ابتلعت الريح الشتائيـــة صرخة رعبه المنفجرة في الفضاء كعبـــوة ناسفة وابتلع التراب البـــاقي جثتـــه الممزقة » .

● الام — « ســـت الحبايب » . التسامح والحنان . رمز الجذور التي تربط الجيل الفتي بخلفياته — الارض ، الذكريات المرة ، الثقة والحب !

● الجنرال والد روتي : الصهيوني الجلف . الذي يحاول ان يخفي جرائمه البشعة وراء الحديث عن الموسيـــقى الكلاسيكيـــة وتمثيل دور الانســـان الحضاري . واليوم هذا الجنرال هو اضبارة تضم الفـــدائيين الفلسطينيين الذين تقتلهم فرقته والتفاصيل المتوفرة عن هؤلاء الفدائيين .

بهذه الشخصيات وعلاقاتها الجدلية المركبة يصل سميح القاسم الى ذروة القصة . تسمع روتي عن خبر مقتـــل علي برصاص جنود فرقة والدهـــا وتوقن ان صورته ستستقر في « اضبارة والدها الرهيبة » . تشعر ان خندقها مع امير في مواجهة خندق والدهـــا العنصري . هذا الشعور الثقيل ينوء على صدرها حتى درجة الانهيار « كانما لتجد لنفسها مبررا جديدا للنفور مـــن هذا الوالد .. القاتل الاحمـــق » . نفورها يدفعها الى الانسحاب من هذا الواقع الماساوي البشع بالمـــوت الطوعي : « انكم تهدرون وقتكـــم وجهودكم ايها السادة ! عبثا ايهـــا الناس .. لقد اختار هملت ولا مرد لما اختار ! اختار هملت الموت .. بموته الحقق يريد هملت ان يثار من عـــالمه القاسي العاتي .. عبثا ايها السادة .. انا روتي الصغيرة التعيسة اعلمكـــم بانني قررت مغادرة عالمكم .. بموتي انتقم وبمـــوتي انعم بالخـــلاص » (ص ٩٦ — ٩٧) .

« لتكـــن هذه الصورة الاخيرة في الالبوم » .. صورة روتي الى جانب صورة علي في البوم الجنرال الرهيب لانها مثل علي ضحية من ضحاياه !

الالتقاء بين امير وروتي هو لقـــاء انساني يخترق كل الحواجز القوميـــة والجغرافية . وسميح القاسم يريد ان يقرر من خلال ذلك أن الخيار الانساني هو الذي يجب آن يكون وان ينتصر !

يقول مكسيم غوركي في احدى كتاباته « ان على الكاتب الكبير ان يوجـــه قارئه نحو هدف كبير هو التحرر مـــن كل قوة ووحشية ومن كل اكذوبة .. ولن نحرر انفسنا من جميع الشاعات والاكاذيب التي تشوه وجودنا ما لم نتعلم كيف نحب الانسان ونحترمـــه بصفته اجمل ما تجلى على الارض من الاشكال واكثرها اجلالا . انني بهذه العقيدة قد اتيت الى الحياة وعندمـــا اموت سأظل راسخا على رايي الذي لا يتزعزع ذلك انه سياتي يوم يفهـــم فيه العالم اجمع بان اقدس شيء على الارض هو الانسان » .

تلك هي نبوءة سميح القاســـم في « الصورة الاخيرة في الالبوم » وذلـــك هو الخيط بين « الليلك » وبـــين هذه القصة .

❋ التوثيق

كما في « الليلك » كذلك في «الصورة الاخيرة في الالبوم » لجا سميح القاسم الى توثيق الحقائق التي تدين الواقـــع وترسم آفاق المستقبل . وانه ليضيـــق المجال لايراد جميع الامثلة على ذلـــك ولذا ساكتفي ببعضها :

١ — مناهج التدريس في المدارس العربية التي تروج لصدئة الصهيونيـــة « لقد درست حتى الثالثة صباحـــا لاستوعب الخواجا بياليك والخواجـــا بيرنس » (ص ١٢) .

٢ — ارقام ودلالات عن جماهيرنـــا العربية « مساحة وطننا في حـــدوده الانتدابية حوالي ٢٧ مليـــون دونم . حتى عـــام ١٩٤٨ ، علم كارثتنـــا الرهيبة ، لم تملكوا انتم سوى قرابـــة مليوني دونم .. اما اليوم وبعـــد ممارستكم جميع وسائل سلب الارض المعروفة والمبتكرة فلم يبق في ايدينـــا سوى اقل من نصف مليون دونم . ونحن نواجه سياســـة التذويب القـــومي والتمزيق الطائفي والعائلي وسياسة التجهيل على كافة المستويات وتفتقـــر مدارسنا الى اكثر من ٥٠٠٠ غرفة ولا نشكل في الجامعات اكثـــر من ١٤٥٪ بينما تقارب نسبتنا ١٥٪ من عـــدد السكان . ونحن نعاني التمييـــز في مجالات التطوير والعمل والصحـــة والرياضة والزراعـــة وغيرهـــا .. وباختصار نحن بقية شعب منكـــوب تمارسون ضدها كل ما تستطيعون من عمليات الاقتلاع والسحق والتذويب » (ص ٣) .

٣ — ملاحقـــة الفرق الرياضيـــة العربيـــة بدافع التوجـــه الشوفيني العنصري « حين زارونا ليلعبوا مـــع فريقنا رحبنا بهم اجمل ترحيب لنفهمهم معنى الاخلاق العربية ومع ذلك اعتدوا علينا في ملعبهم وشتموا ديننا وشعبنا امام الشرطة العريضة جدا على الامن وسلامة الجمهور .. ولكن المهم اننا هذه المرة تغلبنا عليهم ٢ — صفر » (ص ٦٣) .

٤ — التصريحات العنصرية المعادية للعرب — « ثلاث جامعات رفضتني حتى الان .. هؤلاء الفاشســـت يريدوننـــا حطابين وسقاة ماء » (ص ٦٢) .

٥ — استغلال الايدي العاملـــة العربية « ثلاثة شبان عرب احترقوا في احد مطاعم تل ابيب لان صاحب المطعم اقفل عليهم الباب من الخارج ليناموا في المحل .. وحدث تماس كهربائي فشب حريق اكل المطعم والذين فيه .. سطور قليلة يا امير لكنها تلخص ماساتنـــا الطويلة .. » (ص ٦٥ — ٦٦) .

٦ — تقديس القوة والعسكرة في منطق حكـــام اسرائيل وقادتهـــا العسكريين — « دولتنا بحاجة الـــى الشبان المتعلمين الذين ينخرطـــون في سلك الجندية .. الدولة هي الجيش والجيش هو الدولة . لولا الجيش لما كنت هنا الان تتناولين فطورك بامن وطمأنينة .. لولا الجيش لكنت الان سبية في حريم الامراء العرب » (من حوار بين روتي ووالدها الجنرال — ص ٧٧) .

٧ — التمييز ضد الطوائف الشرقية اليهودية — « ابحثي لك عن شاعـــر بوهيمي تتسكعين معه في مقـــاهي ديزنغوف . والافضـــل ان يكـــون « شفارتسي خابي » (حيوان اسود) بالايديش ، وتعني الشرقيين) مـــن هؤلاء السفارادايم الذين لا يجيـــدون القتال ولا يحسنون سوى التكاثـــر كالارانب وانتظار الصدقات من وزارة الشؤون الاجتماعية ! انظري اليهم ، انظري الى شبابهم الذين يتسيبون في الشوارع يعاكسون الفتيات ويرتكبون الجرائم ! » (ص ٧٨) .

٨ — تضامن الشعوب الاشتراكية مع شعبنا — « بؤلمني وضعك ووضـــع مئات الشبان العرب امثالك .. انت تعرف يا اخي ان الحزب بكرس لقضية التحصيل الجامعي اهتماما ملحوظا .. انها مساعدة أخوية لا تقدر بثمن وهي رمز مادي ومعنوي لتضامن الشعـــوب الاشتراكية مع شعبنا » (من حـــوار بين علي وعبد الرحمن ص ٨١) .

❋ صدرت الطبعة الاولى في القدس المحتلة عن منشورات دار الكـــاتب وصدرت الطبعة الثانية عن منشورات دار ابن خلدون — بيروت ومكتبـــة ميسلون — دمشق .

رجـــاء لا تنتحري

● قصيدة : موسى محمد الجـــابري ●

(القصيدة الفائزة في مسابقة نادي الموظفـــين في القـــدس)

ورجاء لا تنتحـــري
فعروقي ما زالت نابضة
والصوت المهزوم الخافت
اضحى مرتجفـــا
يؤلمه ان ترتحلي
صوب ليال ..
صوب ظلال ..

❋❋

لا ترتحلي ..
لا تنتحـــري
ودعيني ابحث عـــن
كل جيـــاد الامل المنشود
دعيني ابحـــث
عن دربي .. عن كل طريق
ترقص فيه طيور الامل المنشود على
جسر العـــودة
قـــومي سيري ... وابتهلي
لا تنتحري ...
لا ترتحلي
ودعيني اطلق صوتي
واغني لشموس الارض
المشرقة على الآفـــاق
دعيني اطلق صـــوتي
لا تنهـــزمي
فانا اكره نفسي مهزومـــا
ولئلا تنهزم جراح الامل بصدري ..
لا ترتحلي

ولئلا ينهـــزم فؤادي
لا تنتحري
قومي وتغني
ودعي اليأس
فان عروقي نابضة رغم جراحي
وستبقى نابضـــة
رغم رحيل شموس الارض
ورغم رحيل جواد الامل الاول
رغم رحيل شموس الارض
سأشدو واغني
لا تنهزمي
فانا اكره نفسي مهزومـــا
اكره كل جراحي العمياء
واكره قافلة الاحقاد
لماذا لا نمضي
صوب زهور الامل المنشود
لمـــاذا ؟
ولماذا لا ندرك ان الارض تدور الدورة
كاملة عند طلوع الشمس
وعند غروب الليل الاسود
فلماذا لا نمشي
فوق طريق الامل المنشود
تعـــالي لنسير معا
وانطلقي ...
وتعالي ..

لقـــاء فوق التراب

● قصيدة — سمير داموني ●

ثلاثون عـــاماً
والرثاء والنحيب .. والشفاه
من طعم الغبار تتشقق
والجبـــاه العاتيـــات
فوق ربوع الجليـــل
فوق المقطم
والاغـــاني تزهر اجيـــالاً
تصنـــع آمـــالاً
وتراب الارض
من نـــدى الجبـــاه
من سواعـــد الصناديد
من صوت عصفور حزين
فوق افنان الزيتون غرّد
والتراب بات اشد خصوبة

بـــدم الابريـــاء .
ثلاثون عـــاماً
ارضنا حبلى
واسوار مدينتنا محاصرة بالابواق
والخليل
تفقـــد ازهـــاراً
تسجّل تاريخـــاً
تقف وسط الظـــلام
يبرعم فوق ترابها التين والزيتون
وحين ينبلج الصبح
تتحطم الابـــواق
وتبقى اسوار مدينتنا صامدة .

(شفاعمرو)

أخبار ثقافية

صـــدر مؤخرا

❋ « العمل الشيوعي في فلسطين » ❋

■ عن منشورات الاسوار في عكـــا القديمة صدرت الطبعة الثانية من دراسة الكاتب الفلســـطيني سميح سمارة حول « العمل الشيوعي في فلسطين — الطبقة والشعب في مواجهة الكولونيالية » (الطبعة الاولى صدرت في تشرين الثاني ١٩٧٩ عن دار الفارابي في بيروت) . وقدم للكتاب / الدراسة تحت عنوان « حتى لا تذهب هبـــاء تجربة غنية وباهظة الثمن » الكاتب الرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

يضم الكتاب ٧ فصول ملحقة بفصل خاص يحوي ٦ وثائق حول الموضوع ويقع في ٣٦٨ صفحة من الحجم الكبير .

❋ « العشق والموت في الزمن الحراشي » — رواية الطاهر وطـــار ❋

■ عن منشورات « صلاح الدين » في القدس المحتلة صدر الكتاب الثاني من رواية « اللاز » الشهيرة للكاتب الجزائري التقدمي الطاهر وطـــار بعنوان « العشق والموت في الزمن الحراشي » .

يقع الكتاب في ٢٢٠ صفحة من الحجم الصغير وصمم الغلاف عماد حليم ..

❋ « خطوات فـــوق الارض العارية » — قصص شوقية عروق ❋

■ مجموعة « خطوات فوق الارض العارية » ، الصادرة عن دار المشرق ، هي المجموعة القصصية الثانيـــة لشوقية عروق ابنة الناصرة .

تقع المجموعة في ١٤٤ صفحة من الحجم المتوسط وتضم ١٧ قصة . وتزين غلافها لوحة بريشة الرسام نجيب كرام .

❋ هـــل تسهـــم صبـــاح في « عمليـــات التطبيع » بين مصر واسرائيل ؟ ❋

■ نشرت مجلة « الوطن العربي » في عددها الصادر بتاريخ ١١ كانون الاول الجاري ان الاذاعة الاسرائيلية وجهت دعوة رسمية للمغنية صبـــاح لزيارة اسرائيل واحياء عدة حفـــلات فيهـــا .

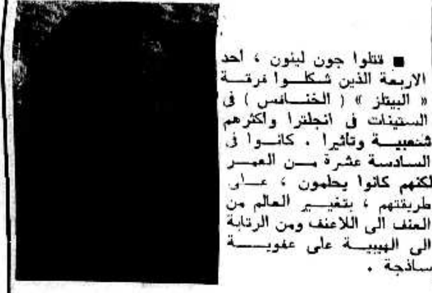
واضافت : ان صباح تدرس حاليا عروضا من شركـــات فنية مصريـــة واسرائيلية اقترحت عليهـــا الاسهام فنيا في عمليات التطبيع .

وتقول « الوطن العربي » ان صباح كانت قد تقدمت بطلب للحصول على الجنسية المصرية (بعد ان كانت قـــد تخلت عنهـــا لتحتفـــظ بالجنسية اللبنانية) ووافقت السلطات المصرية على طلبها على الفور .

وتضيف المجلة : منذ ان غنت صباح في برنامج تلفزيوني فرنسي مؤيد لاسرائيل والصهيونية اتخـــذت تدابير متعددة تطوفا من ردة فعـــل الجامعة العربية واحتمال وضعهـــا على اللائحة السوداء الامر الـــذي يحتم مصـــادرة ممتلكاتها ومنعها من الجنسية وحرمانها من زيارة الدول العربية .

ولذلك فقد باعت صباح ممتلكاتها في بيروت (ومنها بنايـــة في منطقـــة الحازمية) وسجلت قطعة ارض باسم شقيقتها وحصلت عـــلى الجنسية المصرية .

مصـــرع جون لينون ، رمز الشبيبة الممزقـــة الضائعـــة في النظـــام الرأسمـــالي



■ قتلوا جون لينون ، احد الاربعة الذين شكلـــوا فرقـــة « البيتلز » (الخنـــافس) في الستينات في انجلترا واكثرهم شعبيـــة وتاثيرا . كانـــوا في السادسة عشرة مـــن العمـــر لكنهم كانوا يحلمون ، عـــلى طريقتهم ، بتغييـــر العالم من العنف الى اللاعنف ومن الرتابة الى الهيبيـــة على عفويـــة ساذجة .

قتله في نيويورك شاب امريكي معتوه في الخامسة والعشرين اسمـــه مارك شابمان . ثلاث رصاصات استقرت في صدره ، واثنتان في ذراعـــه اليسرى واثنتان في ظهره . اثار مقتله موجة حزن عارمة بين هواة تساجه وهرع مئات من الشبان امام المبنى الذي سجل فيه لينون اغنيته الاخـــيرة يرددون كلمات له « اعطوا السلام فرصة .. » . لقد مثل لينون ، باغانيه وطريقة حياته ، رمز الانسحاق والغربة في مجتمع الاستغلال والاحتكـــار ولعجزه عن ادراك القوى الايجابية الفاعلة في عصره لجا الى العبث الذي وان افتقد عناصر التفاؤل والثقة حمل في احشائه ادانة فاضحة للنظام الذي عاش في كنفه ويظهر هذا الامر جليا في كلمات اغنية من آخر اغنياته يقول فيها :

الناس يقولون انني مجنون لانني اعيش بهذه الطريقة
انهم يقدمون لي كل يوم كومة من النصائح لاتدارك الخراب
وعندما اقول لهم انني بخير ينظرون الى باستغراب
الناس يقولون انني خامل لانني احلم بعيدا عن مشاكلهم
وانا اجيبهم باني احب ان اتامل ظلالهم على الجدران
الا يهمك ان تكون من هذا العصر .. يسالون ؟
وانا اقول انني باق حيث انا .. انظر الى دولاب العصر
يـــدور
انني احب نفسي هكذا .
الناس يسالون كثيرا ورؤوسهم ملأى بالاوهام .
وانا اقول بان ليس هناك مشاكل .. هنالك حلول فقط
انهم يهزون رؤوسهم وينظرون الى كانني مجنون .
وانا جالس هنا اتامل الوقت كيف يمر ...

تهانيـــــــا

❋ الى الصديق الياس أمين مطر بالمولود الجديد مراد .
أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — كفركنا

❋ الى الرفيق عبد الله شعبان وزوجته بالمولود البكر محمود
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — طرعان

❋ الى الاخ شفيق زاهر وزوجته بمناسبة المولود الجديد زكريا . الف مبـــروك .
لجنة المبادرة الدرزيـــة

❋ الى الرفيق رفيق بدارنة وختام فحماوي بمناسبة الخطوبـــة .
❋ والى الرفيق مصطفى فارس وزوجته سهام بالمولود البكر ثائر .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — كوكب ابو الهيجاء

❋ الى الصديق رفيق بدارنة وخطيبته ختام فحماوي بمناسبة الخطوبة . و « عقبال » الفرحة التامة .
مصطفى فارس — كوكب ابو الهيجاء

❋ الى الرفيق زياد بشناوي وخطيبته رمزية كريم بمناسبة الخطوبة . والعقبى للفرحة التامة .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — خلية حي المسلخ — الناصرة

❋ الى الرفيق جمال محمـــود محاميد والآنسة وداد ضعيف بمناسبة عقـــد القران .
اعضاء الحزب الشيوعي في حي العجمي — يافا

❋ الى الصديق العزيز رشدي صالح سليم وزوجته بالمولودة الجديدة لويـــزة .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عيلبون

❋ الى الزميل مكرم خوري والمربية وديمة خوري بولادة : جميل .
عبد عابدي وعائلته — حيفا

ميثاق الجبهة الوطنية القومية الديمقراطية في العراق

في سبيل اسقاط النظام الدكتاتوري واقامة حكم

الائتلاف الوطني الذي يحقق الديمقراطية للعراق والحكم الذاتي لكردستان

حيفا ــ مكتب «الاتحاد» ــ ننشر ، فيما يلي ، نص النداء التاسيسي الذي وجهته الجبهة الوطنية القومية الديمقراطية في العراق الى « جماهير شعبنا العراقي العظيم والى الاحزاب والقوى التقدمية العربية المناضلة والى جميع احرار العالم » :

لقد اكدت التجربة النضالية التاريخية لشعبنا العراقي ، في كفاحه المتواصل والدؤوب ضد الاستعمار والامبريالية وجميع الانظمة الرجعية والدكتاتورية والفاشية في العراق ، بان احراز النصر على القوى المعادية للشعب يستدعي حشد وتعبئة طاقات الجماهير الشعبية وتوحيدها في النضال المشترك في اطار الثمة التحالف الوطني الذي يضم جميع القوى والاحزاب الوطنية والديمقراطية والقومية التقدمية لاستكمال وانجاز مهمات الثورة الوطنية الديمقراطية كاملة واسهام عراقنا الحبيب بفعالية وجدارة في معارك الامة العربية المجيدة ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية، وفي سبيل تحقيق اهدافها في التحرر والديمقراطية والوحدة العربية وتحرير الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة والتقدم الاجتماعي والتضامن مع الشعوب المناضلة من اجل الاستقلال والديمقراطية وحق تقرير المصير وبناء الاشتراكية باعتبار ان الحركة الوطنية العراقية جزء لا يتجزأ من حركة التحرر الوطني العربية والحركة الثورية العالمية .

واحتلت قضية التحالفات الوطنية ، والعمل لقيام الجبهة الوطنية التقدمية من قبل الاحزاب والقوى والحركات الوطنية والثورية ، اهمية كبيرة . وبات انجازها مهمة مركزية ملحة خاصة في ظل النظام الدكتاتوري الحالي المعادي لمصالح الشعب .

ان سياسات النظام الدكتاتوري المعادية لمصالح الجماهير ومصادرته لحقوق الشعب وحرياته الديمقراطية بما فيها الحقوق القومية للشعب الكردي وممارساته الارهابية في المجالات المختلفة الداخلية والعربية والدولية وتعاونه مع الرجعية العربية ، وممالأته للامبريالية ، التي توجها باعلان الحرب المدمرة ضد الجمهورية الاسلامية الايرانية ، اوقعت عراقنا الحبيب في ازمة سياسية عامة مستعصية لا يمكن تجاوزها اطلاقا الا باسقاطه واقامة حكم الائتلاف الوطني الذي يحقق الديمقراطية للعراق والحكم الذاتي الحقيقي لكردستان العراق .

لقد تميزت سياسة النظام الدكتاتوري الفاشي بمصادرة الحريات الديمقراطية وتوسيع نطاق القمع والاضطهاد والتصفيات الجسدية التي ذهب ضحيتها الالاف من خيرة مناضلي شعبنا العراقي المكافح ومن جميع اطراف الحركة الوطنية ومن العرب والكرد والتركمان وسائر المواطنين ، وعمل على تفتيت الوحدة الوطنية عبر انتهاج سياسة التمييز القومي والديني والطائفي ، وشن حرب الابادة ضد الشعب الكردي وهدر طاقات العراق الاقتصادية الهائلة على توسيع الاجهزة القمعية ، وتضخيم الامتيازات لجلاوزته ، وانفاق المبالغ الطائلة لتنفيذ المؤامرات والدسائس ، والتخريب ضد حركة التحرر الوطني العربية والجبهة القومية للصمود والتصدي وخاصة ضد سوريا العربية المناضلة والثورة الفلسطينية الباسلة خدمة للامبريالية الامريكية والصهيونية العالمية وبالتحالف مع القوى الرجعية العربية العميلة بهدف اضعاف مواجهة الامة العربية المكافحة من اجل دحر اتفاقيات كامب ديفيد الخيانية وتصفية نتائجها على الساحة العربية .

وواصل سياسته المناهضة للاحزاب الوطنية وللحركات الثورية في عدد من البلدان العربية والمجاورة وعمد الى تسعير العداء ضد البلدان الاشتراكية خدمة للامبريالية العالمية وتنفيذ مخططاتها عمليا ، وفتح ابواب العراق امام النفوذ الامبريالي ، وجعل اقتصاد البلاد تابعا للسوق الراسمالية العالمية والاستعمار الجديد .

ولم يكتف الجلاد صدام حسين ، الذي فرط بمبادىء السيادة الوطنية على اراضيه ومياهه الاقليمية لصالح شاه ايران العميل بتوقيعه اتفاقية ٦ اذار ١٩٧٥ ، لم يكتف بمناوءته للثورة الايرانية ومحاولاته المتكررة لاحباطها ونسف مكتسباتها بهدف اعادة الهيمنة الاستعمارية على ايران ، بل تجاوز ذلك الى شن الحرب ضد ايران لصالح الامبريالية الامريكية وتنفيذا لمخططاتها الخبيثة ، ودفع بجيش العراق قسرا في القتال ضد الجمهورية الاسلامية في ايران ، بتشجيع سافر من النظم الرجعية العربية العميلة تحت غطاء الدفاع الزائف عن « السيادة الوطنية والحقوق العربية » .

ان الامبريالية والرجعية العميلة التي دفعت الدكتاتور صدام لاشعال هذه الحرب المدمرة ، تسعى لتحقيق اهداف عدوانية من بينها تحطيم قدرات الشعبين العراقي والايراني وابعاد عراقنا المناضل وجيشه الباسل عن المواجهة الحقيقية والحاسمة ضد الامبريالية والصهيونية العالمية .

لقد اكدت الحركة الوطنية العراقية موقفها الواضح والثابت بادانة معاهدة اذار الاستعمارية الجائرة . وفي الوقت ذاته اعلنت حركتنا الوطنية تضامنها مع الثورة الايرانية في عدائها للامبريالية الامريكية والصهيونية العالمية على اسس نضالية واضحة ترتكز على احترام مبادىء الاستقلال والسيادة الوطنية والقومية لكلا الشعبين الصديقين العراقي والايراني . كما دعت القوى الوطنية العراقية الثورة الايرانية للتضامن والتساند مع نضال شعبنا العراقي المكافح بقيادة احزابه وقواه الوطنية والقومية والديمقراطية المستقلة ، التي تواصل نضالها بمختلف الوسائل بما فيها الكفاح الشعبي المسلح لاسقاط النظام الارهابي واقامة حكم الائتلاف الديمقراطي .

واقرت جبهتنا الوطنية القومية الديمقراطية « توطيد علاقات التضامن النضالي مع الثورة الايرانية ودعمها في النضال ضد الاستعمار الامريكي والصهيونية وبقايا النظام الشاهنشاهي البائد ومن اجل تحقيقها لجميع اهدافها في التقدم الاجتماعي والديمقراطية وضمان الحقوق القومية والديمقراطية لجميع الشعوب المتعايشة ضمن الجمهورية الاسلامية الايرانية».

ايتها الاحزاب والقوى التقدمية العراقية والعربية والعالمية :

انطلاقا من المسؤولية التاريخية ازاء الشعب العراقي وبهدف توحيد نضاله وتعبئة طاقاته الوطنية ، ونقل الكفاح الشعبي المسلح والسياسي الى مرحلة نوعية جديدة تؤمن له مقومات الانتصار على النظام الارهابي وفي سبيل اسقاطه وحل جميع مؤسساته القمعية ، فقد تنادت الاحزاب والقوى الوطنية والقومية والديمقراطية والشخصيات التقدمية المستقلة من العرب والكرد والتركمان لتدارس التطورات الخطيرة التي تعيشها البلاد من اجل اقامة تحالف وطني يضم جميع الاحزاب والقوى الوطنية، يتولى قيادة نضال الشعب ، وتحديد المهمات الوطنية والقومية والاجتماعية بعد اسقاط النظام الدكتاتوري الحالي . وتوصلت بعد مباحثات شاملة الى اقرار الميثاق وتاسيس واعلان الجبهة الوطنية القومية الديمقراطية في العراق بين اطرافها كخطوة اولى واساسية كي تشمل الجبهة جميع الاحزاب والجماعات الوطنية التقدمية الاخرى . ومن ابرز المهمات المركزية التي حددها الميثاق ، وتناضل الجبهة في سبيل تحقيقها في المجال الوطني العراقي هي :

١ ــ اسقاط النظام الدكتاتوري ، واقامة حكم ائتلاف وطني ديمقراطي يؤمن حقوق الشعب وحرياته الديمقراطية .

٢ ــ تصفية مظاهر الدكتاتورية ومؤسساتها القمعية ، والغاء سياسة الاضطهاد القومي والديني والطائفي ، واطلاق سراح السجناء والمعتقلين السياسيين ، واعادة جميع المفصولين والملاحقين (مدنيين وعسكريين) الى وظائفهم واعمالهم ، واعادة المهجرين الى ديارهم .

٣ ــ اطلاق حرية التنظيم والنشاط الوطني وضمان حرية التنظيم النقابي والمهني لسائر فئات الشعب .

٤ ــ الانتقال بالبلاد الى الاوضاع الدستورية الديمقراطية عن طريق وضع قانون ديمقراطي لانتخاب مجلس وطني تاسيسي يشرع الدستور الدائم على اساس حق الانتخاب العام والمباشر والتساوي وبالاقتراع السري، مع ضمان كافة الحريات الانتخابية للاحزاب الوطنية والناخبين والمرشحين واقامة المجلس التشريعي في اقليم كردستان على الاسس نفسها وضمان الحقوق الادارية والثقافية للاقليات القومية .

٥ ــ تخليص القوات المسلحة من المهمات القمعية والبوليسية وتعبئتها لاداء دورها الوطني في صيانة الاستقلال والسيادة الوطنية ، وتعزيز دورها القومي في معارك الامة العربية ضد العدوان الصهيوني الامبريالي .

٦ ــ تحرير الاقتصاد الوطني من التبعية للسوق الراسمالية العالمية والاستعمار الجديد . وحل مشاكل الجماهير المعاشية والاهتمام برفع المستوى المعاشي والثقافي والصحي للعمال والفلاحين وسائر الكادحين .

وفي المجال العربي تناضل الجبهة في سبيل :

١ ــ انضمام العراق الفوري الى الجبهة القومية للصمود والتصدي . والاسهام الجاد في تعزيز قدراتها العسكرية والاقتصادية والسياسية وتطويرها كي تتمكن من انجاز مهامها القومية كاملة .

٢ ــ العمل من اجل وحدة عربية معادية للامبريالية والصهيونية والرجعية تقوم على اسس من الديمقراطية ، وحرية الجماهير والسعي جديا في سبيل توفير المستلزمات الضرورية لانضمام العراق الى دولة الوحدة بين سوريا وليبيا لتعبئة طاقاتها وزجها في النضال ضد الحلف الامبريالي الصهيوني الساداتي الرجعي وصولا الى الوحدة العربية الديمقراطية المستندة الى ارادة الجماهير .

٣ــ الاسهام الفعال من جانب العراق في معركة الامة العربية ضد العدوان الصهيوني الامبريالي ، ودعم الشعب العربي الفلسطيني في نضاله من اجل دحر الاستعمار الاستيطاني الصهيوني واستعادة حقوقه الوطنية الاساسية الثابتة وغير القابلة للتصرف في وطنه فلسطين بما فيها حقه في تقرير المصير والعودة الى دياره واقامة دولته الوطنية المستقلة .

٤ ــ دعم نضال الجماهير العربية وقواها التقدمية ضد الاستعمار والانظمة العربية الرجعية ، وتوطيد علاقات التحالف معها والانضمام الى مؤتمر الشعب العربي ، ومساندته في تعزيز وحدته ، والاسهام الجدي في تطوير عمله .

وفي المجال الدولي تناضل الجبهة في سبيل :

انتهاج سياسة خارجية تقدمية معادية للامبريالية والصهيونية تعزز الاستقلال والسيادة الوطنية على اساس المصالح المتبادلة والتكافؤ في العلاقات الدولية .

وتوجيه السياسة الخارجية للعراق بما يخدم القضايا الوطنية والقومية والتضامن مع جميع الحركات التحررية والثورية في العالم المناضلة من اجل الحرية وحق تقرير المصير ، والديمقراطية والاشتراكية ، وتصفية الانظمة العنصرية والفاشية والاستعمارية ، وتوطيد اواصر الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية ، والاسهام في تعزيز السلم والانفراج الدولي .

ان الجبهة الوطنية القومية الديمقراطية في العراق اذ تعاهد جماهير شعبنا وقواه الوطنية على مواصلة النضال من اجل الاطاحة بالطغمة الارهابية المعادية للشعب ، تتطلع لان تاخذ سائر القوى الوطنية والتقدمية العراقية مكانها المناسب في الجبهة وتناشد جميع القوى التقدمية العربية والعالمية لمساندة نضال شعبنا العراقي المكافح في سبيل اسقاط النظام الدكتاتوري واقامة حكم الائتلاف الوطني الذي يحقق الديمقراطية للعراق والحكم الذاتي لكردستان .

المجد والخلود لشهداء الحركة الوطنية العراقية .

والخزي والعار لحكم الجلادين الخونة في بغداد .

١٩٨٠/١١/١٢ .

الجبهة الوطنية القومية
الديمقراطية في العراق

لجنة حقوق الانسان في فرنسا تتبنى قضية الاسير عبد العال

باريس ــ سلم وفد لجنة حقوق الانسان في فرنسا برئاسة عضو البرلمان بيير لزكا والصحفية دانيل بلتراك والن فريتس يوم الاثنين الماضي ، مذكرة عن انتهاك حقوق الانسان الفلسطيني في المناطق العربية المحتلة للسفير الاسرائيلي في باريس . وتضمنت المذكرة العديد من الوقائع ، التي كان جمعها وفد اللجنة الذي زار اسرائيل والمناطق المحتلة في شهر تشرين الثاني الماضي واكد الوفد في مذكرته ان لجنة حقوق الانسان في فرنسا تبنت قضية الاسير الفلسطيني عبد الرحمن عبد العال المعتقل منذ شهر ايار عام ١٩٧٤ . وحذر الوفد من ظروف اعتقال هذا الاسير وطالب باطلاق سراحه .

الحزب الشيوعي الهندي يحتفل بالذكرى الـ ٥٥ لتاسيسه

نيو دلهي ــ يحتفل اعضاء الحزب الشيوعي الهندي وجميع القوى التقدمية والديمقراطية في الهند والعالم اليوم ، الجمعة ، بالذكرى ال ٥٥ لتاسيس الحزب الشيوعي الهندي ، الطليعة الثورية للعمال والفلاحين المتحدين والموحدين حول المبادىء الماركسية ــ اللينينية والاممية البروليتارية . ففي مثل هذا اليوم من عام ١٩٢٥ توحدت جميع التنظيمات الشيوعية في الهند في حزب مركزي واحد يعد الان من اكبر الاحزاب السياسية في الهند ومن اوسعها صفوفا واكبرها نفوذا . اذ يقود الحزب الشيوعي الهندي الان العديد من التنظيمات النقابية والجماهيرية الكبيرة كاتحاد النقابات الهندي الذي يضم حوالي مليون عضو . واتحاد الشبيبة الهندية وغيرها . كذلك يقود اعضاء الحزب العديد من المجالس البلدية والولايات الهندية الكبيرة ذات الحكومة المحلية .

ويقود الحزب الشيوعي الهندي نضال جماهير الشعب الهندي العاملة من اجل الحفاظ على الديمقراطية والتقدم الاجتماعي والاقتصادي ورفع مستوى معيشة هذه الجماهير وفي مواجهة قوى اليمين الرجعي . كما يسهم اسهاما فعالا في الحفاظ على وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اسس مبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية . وينظم النشاطات الجماهيرية الواسعة النطاق تضامنا مع الشعوب المناضلة من اجل حريتها واستقلالها الوطني وتقدمها الاجتماعي وتصديا لمؤامرات الامبريالية والرجعية ومؤامرات القيادة الصينية المنحرفة .

اخبار . . احداث . . وقائع

اخبار . . احداث . . وقائع

❋ شاندرا يؤكد الدعم لنضال الشعب الفلسطيني ❋

● دمشق ــ اكد روميش شاندرا ، رئيس مجلس السلام العالمي ، في مؤتمر صحفي عقده قبيل مغادرته العاصمة السورية يوم الاثنين الماضي ، اهمية انعقاد مؤتمر التضامن العالمي مع نضال الشعب الفلسطيني والشعب السوري. وقال : ان ممثلي حركات التحرر الوطني العالمية والقوى الديمقراطية سيشاركون في هذا المؤتمر . واكد شاندرا مجددا ان مجلس السلام العالمي سيستمر في دعمه نضال الشعب الفلسطيني من اجل احقاق حقوقه الوطنية المشروعة . وادان شاندرا استمرار الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان . واعرب عن دعمه المتواصل لنضال القوى الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية في تصديها للعدوان الاسرائيلي وفي نضالها حفاظا على وحدة لبنان وسيادته وقال : اني واثق من ان نضال الشعب الفلسطيني سيتوج بالنصر .

هذا وكان شاندرا قد التقى الرئيس السوري حافظ الاسد ، حيث تقرر ان تستضيف دمشق المؤتمر العالمي للتضامن مع الشعبين السوري والفلسطيني .

❋ ٢٢ مليار دولار ثمن الاسلحة الامريكية لاسرائيل ❋

● موسكو ــ لمراسلتنا الخاصة ــ ذكرت المجلة الامريكية الشهرية « آسيا ريكورد » في عددها الاخير ان الولايات المتحدة الامريكية تزود ٧٩ دولة بالاسلحة والعتاد الحربي . ويقف في طليعة هذه الدول اسرائيل ومصر والسعودية وكوريا الجنوبية وتايلاند وباكستان والسلفادور وبرغواي وهاييتي .

واشار بونوماريوف ، معلق وكالة الانباء السوفييتية « تاس » في مقال نشره مؤخرا الى ان حجم صادرات الولايات المتحدة الامريكية من الاسلحة خلال السنوات الخمس الاخيرة لدول الشرق الاوسط والخليج الفارسي بلغ ٧٠٪ من حجم التوريدات العسكرية الامريكية لدول العالم الثالث .. وان ثمن الاسلحة الامريكية لاسرائيل خلال السنوات العشر القادمة سيبلغ ٢٢ مليار دولار . واضاف معلق « تاس » ان اسرائيل وجنوب افريقيا وتايلاند ستبدا في القريب بمساعدة التقنية الامريكية في انتاج الصواريخ الاستراتيجية ذات الرؤوس النووية . ووفق ما ذكرته صحيفة « واشنطن بوست » فان هذه المساعدة التقنية ستمكن اسرائيل من توجيه هذه الصواريخ ضد كل الدول العربية في الشرق الاوسط . واضافت الصحيفة ان لدى اسرائيل الان ٢٠٠ قنبلة نووية على الاقل .

ومن الجدير بالذكر ان الولايات المتحدة الامريكية صدرت الى الدول ذات الانظمة الرجعية والدموية الدكتاتورية اسلحة بمقدار ١٧،٥ مليار دولار ما بين الاعوام ١٩٧٣ و ١٩٧٧ ، هذا عدا اسلحة اخرى يقدر ثمنها بـ ٤،٣ مليار دولار قدمتها كهبة او لقاء قرض طويل الامد .

❋ الجزائر وفيتنام مع الحق الفلسطيني ❋

● الجزائر ــ في ختام زيارة الجنرال « جياب » ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفيتنامي ونائب رئيس الوزراء ، للجزائر ، صدر بيان مشترك اكدت فيه الجزائر وفيتنام مجددا تاييدهما ودعمهما لنضال الشعب الفلسطيني بقيادة « م. ت. ف. » ، وحقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة . كما اكد البيان على ضرورة رص صفوف القوى التقدمية والاشتراكية والديمقراطية للتصدي للمؤامرات الامبريالية التي تهدد امن وسلام العالم .

❋ كارتر يورث ريغن قضية الرهائن المعقدة ❋

● واشنطن ــ رفض وزير الخارجية الامريكي ، ادموند ماسكي ، في مقابلة تلفزيونية ، يوم الاثنين الماضي ، القبول بالشروط الايرانية لاطلاق سراح الرهائن الامريكيين المحتجزين في طهران . وادعى ماسكي ان هذه الشروط تتعدى صلاحية الرئيس الامريكي كارتر وانه من الصعب جدا القبول بها . واضاف ماسكي انه لا يتوقع حلا سريعا لمشكلة الرهائن وان الرئيس الجديد ريغن سيتولى على الاغلب هذه المشكلة بعد دخوله البيت الابيض في العشرين من كانون الثاني القادم .

وكانت الحكومة الايرانية قد اشترطت ايداع ٢٤ مليار دولار في احد البنوك الجزائرية كضمان من الولايات المتحدة بعدم اعتدائها على ايران وكذلك تحرير جميع الاموال الايرانية المجمدة في البنوك الامريكية وضمان منع تقديم اية قضية حقوقية من اي طرف امريكي ضد ايران . وكان الشرط الرابع ان تتعهد امريكا بعدم التدخل في شؤون ايران الداخلية .

واشارت الانباء الى انه على ضوء تصريحات ماسكي المذكورة تؤكد ان ادارة كارتر قررت توريث الادارة الجديدة مشكلة معقدة كمشكلة الرهائن في محاولة لنقل الكرة الى يد ريغن الذي اتهم كارتر في وقت سابق بالليونة في معالجة قضية الرهائن الامريكيين في طهران .

انتصار الشرعية في تشاد ـ من معالم عصرنا

بقلم : عفيف صلاح سالم

تشن ابواق الدعاية الغربية والرجعية اشنع واعنف حملة قذف وتشهير وتحريض على الجماهيرية الليبية وموقفها من احداث دولة تشاد الافريقية المجاورة . وتتهم هذه الابواق الجماهيرية الليبية بالسعي الى تقويض الانظمة الافريقية المجاورة والى التدخل في شؤونها الداخلية وذلك بهدف تعزيز مواقعها في القارة . وصرخت هذه الابواق ــ احذروا الخطر القادم من ليبيا . لقد اتخذت اشد الابواق الرجعية من وجود مجموعة من الخبراء العسكريين الليبيين في جيش حكومة تشاد الشرعية بقيادة جوكوني عويني حجة لشن هذه الحملة التحريضية على الجماهيرية الليبية اولا ولستر تدخلها المفضوح والرجعي هي نفسها في احداث تشاد ثانيا ولتمويه حقيقة ما يدور في هذا البلد الافريقي ثالثا .

وامام هذه الحملة الشنعاء كان لا بد من طرح السؤال : ما هي حقيقة الاحداث التي عصفت بتشاد ــ هذا البلد الافريقي الذي يقع في وسط القارة الافريقية ولا منفذ له على البحر والذي تحيط به ليبيا والسودان وجمهورية وسط افريقيا والكاميرون ونيجيريا والنيجر ؟! والذي تبلغ مساحته ١٢٨٤ الف كيلو متر مربع يعيش فيها ٤،٥ مليون انسان وفق تقديرات عام ١٩٧٩ .

من المعروف ان تشاد عانت ، مثل غيرها من الدول الافريقية ، من الاستعمار الكولونيالي المتواصل . فقد استعمرتها فرنسا منذ عام ١٩٠٠ ولم تحصل على استقلالها الا في الحادي عشر من اب ١٩٦٠ . ورئيس اول حكومة مستقلة تومبال باي المعروف بارتباطه الوثيق بالاستعمار الفرنسي . وعلى الرغم من ان تشاد غنية بالثروات الطبيعية كالحديد والذهب والنحاس والبلاتين وغيرها الا ان الاستعمار ابقى عليها دولة زراعية متخلفة يعمل ٨٦٪ من مواطنيها في الزراعة في الوقت الذي لا تحتل فيه الصناعة اكثر من ١٢٪ من حجم البضائع المنتجة هناك .

ويعاني الميزان التجاري في تشاد من العجز المتواصل . ان فشل حكومة الرئيس الاول تومبال باي في حل القضايا الاقتصادية والاجتماعية في تشاد وكذلك اعتماده على المدنيين الفرنسا واضطهاده للاغلبية من القبائل والفئات التي يبلغ تعدادها المئة في تشاد ادى الى تشكيل جبهة التحرير الوطني التشادية (فرولينا) عام ١٩٦٦ والى تشكيل قوات التحرير الشعبية . وحاول الرئيس تومبال باي بالاعتماد على القوات الفرنسية المتواجدة في تشاد ان يجهض نضال الحركة الوطنية الا انه فشل في ذلك . وحين راى الاستعمار الفرنسي ان حركة فرولينا ستسيطر على الوضع في البلاد اوحت لعميلها ملوم بالقيام بانقلاب عسكري يطيح بنظام الرئيس تومبال باي وذلك في نيسان عام ١٩٧٥ . وكان هدف هذا الانقلاب جلب وجوه جديدة الى السلطة في الوقت الذي يتم فيه الابقاء على الوضع على ما هو عليه . والاستمرار في مناهضة الحركة الوطنية . واستفاد ملوم في حينه من الانقسام الذي قاده حسين حبري في حركة فرولينا فشكل حكومة جديدة رئسها ومنح حسين حبري منصب وزير الدفاع وذلك في اوائل عام ١٩٧٨ . الا ان هذه الصفقة لم تؤد ايضا الى اجهاض الحركة الوطنية التشادية اذ استمرت فرولينا بالنضال المسلح كالسابق في الوقت الذي لم يتمكن فيه النظام الجديد من حل القضايا المعقدة ، اضف الى ذلك الصراعات الداخلية بين اجنحته المختلفة . وفي شباط عام ١٩٧٩ تمكنت قوات فرولينا بقيادة جوكوني عويني من دخول العاصمة نجامينا وقضت على النظام الرجعي نهائيا . الا انه خلال هذه الفترة ظهرت في تشاد ١١ فئة وتنظيما جديدا . وللحفاظ على الوحدة الوطنية ونتيجة للوساطة الافريقية وافقت قيادة فرولينا في مؤتمر لاغوس ، المنعقد في تشرين الثاني عام ١٩٧٩ ، على تشكيل حكومة وطنية انتقالية تضم ممثلي التنظيمات ال ١١ الموجودة وذلك وفق برنامج حد ادنى برئاسة جوكوني عويني . واحتل حسين حبري في الحكومة الوطنية الانتقالية منصب وزير الدفاع . ونص برنامج الحكومة الوطنية الانتقالية على ما يلي :

١ ــ الحفاظ على وحدة البلاد الوطنية .

٢ ــ تشكيل جبهة ديمقراطية واسعة تدريجيا تتولى تنفيذ المهام الاساسية المطروحة على الساحة السياسية .

٣ ــ اجراء تحولات جذرية في البنية الاقتصادية في البلاد تتفق وتطلعات الشعب التشادي بمختلف فئاته .

٤ ــ اخراج القوات الفرنسية وبذلك تستكمل البلاد استقلالها السياسي .

الا ان حسين حبري وبدعم من القوات الفرنسية وانظمة الحكم الرجعية في مصر والسودان والسعودية قام في ٢٣ اذار بمحاولة للاستيلاء على الحكم في تشاد ، الامر الذي فجر الاحداث في هذه البلاد مجددا . وذلك في الاساس للابقاء على الوجود العسكري الفرنسي في تشاد .

لقد رات منظمة الوحدة الافريقية ومنظومة الدول غير المنحازة وكذلك اغلبية التنظيمات في تشاد في محاولة حسين حبري الانقلابية مؤامرة استعمارية رجعية هدفها الابقاء على تشاد موقعا لهذه القوى . ولذلك حافظت هذه المنظمات واغلبية الدول الافريقية على علاقاتها بالحكومة الشرعية برئاسة جوكوني عويني . ولهذا رحبت هذه الدول في الاسبوع الماضي بانتصار الشرعية في تشاد ، حيث هرب حسين حبري الى الكميرون .

وعلى ضوء تسلسل الاحداث هذا يطرح السؤال ــ الى لماذا تثير الابواق الدعائية الغربية والرجعية الافريقية هذا الضجيج حول احداث تشاد ؟!

لقد اثبتت الاحداث في تشاد منذ استقلالها عام ١٩٦٠ وحتى اليوم انه لا يمكن اخراج البلاد من ازمتها الا بتنفيذ المهام التالية :

١ ــ القضاء على الوجود العسكري الاجنبي في البلاد وانتهاج سياسة معادية للاستعمار ومؤيدة لحركة التحرر الوطني لشعوب العالم والارتباط اكثر بالدول الافريقية الوطنية ومنظومة الدول غير المنحازة .

٢ ــ الحفاظ على الوحدة الوطنية في تشاد اعتمادا على مبادىء البند الاول .

٣ ــ احداث تغييرات اجتماعية جذرية تكفل تقدم الصناعة وتطورها والحفاظ على ثروات البلاد الاقتصادية ورفع يد الاحتكارات الاجنبية عنها . كذلك الاهتمام بالزراعة .

٤ــ تحضير الكوادر العلمية الوطنية وبلورتها نهائيا وذلك لتتمكن هذه الكوادر مستقبلا من تولي مهامها في اجهزة الدولة الصناعية والزراعية والثقافية وغيرها من المجالات .

وتجدر هنا الاشارة الى انه وعلى الرغم من القتال الذي عصف بتشاد خلال هذه الفترة قامت حكومة الرئيس جوكوني عويني بارسال اكثر من ٦٠٠ شاب للتخصص في شتى العلوم الى الاتحاد السوفييتي . ورسخت علاقاتها مع منظومة الدول الاشتراكية .

ان التوجه الوطني المستقل والتقدمي لحكومة الرئيس جوكوني عويني هي التي اثارت ابواق الرجعية الغربية والافريقية والعربية ضد الجماهيرية الليبية التي قدمت المساعدات للحكومة الشرعية في تشاد. ولهذا اسرعت هذه الابواق الى التحريض والى دفع فرنسا للتدخل المباشر في تشاد وذلك بحجة وضع حد للتدخل الليبي في تشاد . الا ان كل الدلائل تشير ان الحكومة الفرنسية ستقبل بارادة الجماهير الشعبية في تشاد وستقوم باخراج قواتها من هناك خاصة وانها التزمت بهذا الامر في وقت سابق . وعليه فان انتصار الارادة الوطنية في تشاد تبقى معلما من معالم عصرنا ، عصر انتصار الشعوب .

جامعة النجاح الوطنية تندد بحملة الاعتقالات الارهابية الاحتلالية

القدس ــ لمراسلنا ــ ندد طلاب ومعلمو وموظفو جامعة النجاح في نابلس ، يوم السبت الماضي ، بحملة الاعتقالات الارهابية التي شنتها سلطات الاحتلال خلال الاسبوعين الاخيرين واعتقلت فيها اكثر من سبعين طالبا وطالبة . واستنكروا في اعتصامهم العام الاعتداء على الطلاب واعضاء مجلس الطلبة في جامعتي بير زيت وبيت لحم وسجن بعض الطلاب وفرض الغرامات الانتقامية عليهم واكد المعتصمون رفضهم التعامل مع الامر العسكري رقم ٨٥٤. واعلنوا تضامنهم مع رئيسي بلديتي الخليل وحلحول في اضرابهما عن الطعام واكدوا حقهما في العودة لوطنهما .

هذا وناشد المعتصمون سكرتير الامم المتحدة العام ومنظمة اليونسكو والطلاب الجامعيين ومنظماتهم في العالم التضامن مع الطلبة الفلسطينيين وادانة اعمال القمع الاحتلالية التي يتعرضون لها .

وكانت سلطات الاحتلال قد اعتقلت في مطلع الاسبوع حوالي عشرين طالبا من الخليل . كما تستمر في حملة الاعتقالات الارهابية في مناطق اخرى.

اعتداء على مواطن خليلي وشعارات عنصرية قذرة

القدس ــ لمراسلنا ــ بعد ثلاثة اسابيع فقط من تنفيذ اعتداء عنصري فظ ضد اهالي الخليل (حين اقتحم المتصريون بعض البيوت واعتدوا على اصحابها وحطموا الاثاث تحت تهديد السلاح) عاد مستوطنو قريات اربع الكولونيالية مساء السبت الماضي الى مثل هذه الممارسات العنصرية فقد اعتدى ثلاثة مواطنين مسلحين على المواطن موسى عبد الكريم الجنيدي بالضرب باعقاب البنادق امام بناية الدبوية مما استدعى نقله الى المستشفى لتلقي العلاج . واعلن الجنيدي ان بامكانه التعرف على المعتدين اذا قامت الشرطة بواجبها واعتقلتهم . كذلك لطخ المتصريون المعادون العرب الجدران وابواب المحال التجارية في شرق المدينة وفي الطريق المؤدية الى الحرم الابراهيمي بالشعارات المعادية عداء بهيميا للعرب والداعية الى ترحيلهم من وطنهم .

عــامـــلات النسيـــج يضـربـــن فى ثـلاثـة مصـانع فى كـــرمئيـــل

✻ شروط عمـل تـذكر بظروف القرون الوسطى •• واجور عمــل متدنيــة واستغـــلال ارهــابى بشــع •• وقيادة الهستدروت صــامتــة ✻ الجبهـــة تطــالب الهستدروت بالقيـــام بواجبها والدفـــاع عن حقوق العـــامــلات ✻

الرامة — من نجيبه فطاس — اعلنت عاملات مصنع « الوف سبورت » في كرمئيل الاضراب ليوم كامل (١٢/١٦) وذلك احتجاجا على الاجور المتدنية التي تدفع لهن حيث يتراوح الراتب الشهري للعاملة (خمس سنوات في العمل) بين ٧٠٠٠ و ٨٠٠٠ ليرة ولا يوجد في هذا المصنع اي تدريج رسمي للعاملات ! ولا يزيد الاذن السنوي للعاملة عن الاسبوع الواحد. اما ظروف العمل فحدث ولا حرج . فغرفة الطعام غير ملائمة ولا تحصل العاملات على ملابس العمل الا بعد ان تتهلهل الملابس التي يستعملنها ! ومن المتعارف عليه ان الملابس توزع على العاملات مرتين في السنة ولكن في حالة هذا المصنع يتم توزيع الملابس مرتين كل خمس سنوات .

وكان اضراب العاملات اضرابا انذاريا طالبن فيه بزيادة اجورهن حسب اتفاقيات العمل الهستدروتية .

مصنع « دلتا »

واضربت عاملات مصنع « دلتا » — قسم الخياطة (حوالي ٥٥ عاملة) وذلك ليوم كامل ، ١٢/١٧ ، احتجاجا على الاجور المنخفضة حيث تبلغ اجرة العاملة (اربع سنوات في العمل) ٢٨٢ ليرة يوميا ، اي اقل من سبعة الاف ليرة شهريا . والى جانب هذا الاستغلال البشع للعاملات فانهن يعملن في ظروف عمل صعبة للغاية منها مثلا ان هذا القسم (قسم الخياطة) غير ممثل في لجنة العمال وتفرض ساعات العمل الاضافية بشكل اجباري على العاملات . وخلال تسع ساعات عمل هناك نصف ساعة فقط لتناول الغداء . وتمنع العاملات من الذهاب الى المنافع العامة لانها تقل في اثناء العمل ويسمح للعاملة بالذهاب للمنافع مرة كل ساعة ونصف !! واذا حدث وتأخرت العاملة هناك اكثر من خمس دقائق يخصم من راتبها . واذا مرضت العاملة في اثناء العمل يخصم من راتبها الوقت الذي استراحت فيه . وفي حالة سقوط العاملة فاقدة الوعي لا يعتني احد بامرها او يقوم بتوصيلها الى بيتها . وحين تستعيد وعيها وتعود الى العمل يخصم الوقت الذي مرضت فيه من راتبها .

واعلمت عاملات المصنع السكرتير العام للهستدروت بوضعهن المأساوي هذا ورفعن اليه ولاصحاب العمل مطالبهن العادلة المتعلقة بالاجرة وبظروف العمل .

مصنع « آتا » كرمئيل

واعلنت عاملات مصنع « آتا » كرمئيل اضرابا انذاريا لمدة ساعتين وذلك يوم الخميس ١٢/١٨ احتجاجا على الاجور المتدنية وطالبن بزيادتها ورفع التدريج للعاملات . وقد طار صواب ادارة المصنع من هذا الاضراب فانتقمت من العاملة الشيوعية في المصنع ابتهاج شيبان ، وفصلتها من العمل .

ومن المعروف ان عاملات النسيج يتعرضن لابشع انواع الاستغلال وان اجورهن متدنية جدا على الرغم من قرار اللجنة النقابية في الهستدروت بان تكون الاجرة اليومية للعاملة المبتدئة ٦٢٥ ليرة ولم ينفذ حتى الان هذا القرار في المصانع المشتركة حيث تعمل العاملات العربيات واليهوديات ! وتم اخراج العاملات العربيات من اطار هذا القرار مما يشير الى التمييز العلني ضد العاملات العربيات ويؤكد الاستغلال البشع الذي يتعرضن له .

وعلى الرغم من معرفة قيادة الهستدروت بكل ما يجرى في المصانع وخاصة في كرمئيل الا انها تقف الى جانب اصحاب العمل وتغض النظر عن التمييز المفضوح اللاحق بالعاملات العربيات .

وقد احتجت كتلة الجبهة في الهستدروت وفي مركز نعمات على هذه الاوضاع السيئة التي تعيشها العاملات وتوجهت الى قيادة الهستدروت تحثها على التدخل لصالحهن وتنفيذ قراراتها ومراقبة اتفاقيات العمل . ودعت الجبهة كذلك العاملات الى الوحدة في الدفاع عن حقوقهن والكفاح من اجل تحسين ظروف وشروط العمل والدفاع عن لقمة العيش .

مؤتمر الشبيبة الشيوعية فى منطقة حيفــا فى ١٩٨١/١/٢٤

حيفا — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة حيفا للشبيبة الشيوعية مساء الخميس ١٩٨٠/١٢/١٨ اجتماعا موسعا لها حضره سكرتير منطقة حيفا للحزب الشيوعي الرفيق زاهي كركبي، وعضو سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبة الرفيق احمد سعد وقدم الرفيق د. توفيق الصلح مركز عمل المنطقة للشبيبة البيان التنظيمي ، عن عمل المنطقة واهم القضايا التي تواجهها . وبعد مناقشة اعضاء المنطقة لخص الرفيق توفيق الصلح النقاش وشارك الرفيقان زاهي كركبي واحمد سعد في التلخيص ، واتخذ الاجتماع القرارات التالية :

● عقد مؤتمر منطقة حيفا للشبيبة في ١٩٨٠/١/٢٤ ، ودعوة جميع الرفاق الى التجند لتنفيذ البرنامج وانجاح المؤتمر .

● استنكار امر وزير الحربية بمنع مؤتمر الجماهير العربية. واعلان المنطقة عن تجند جميع الرفاق والاصدقاء حول لجنة الكفاح لالغاء قرار حظر المؤتمر والدفاع عن الدمقراطية .

● تعرب المنطقة عن استنكارها الشديد لممارسات السلطة الهمجية ضد طلاب وجامعات وسكان المناطق المحتلة وتطالب باعادة رئيسي بلديتي الخليل وحلحول ، فهد القواسمي ومحمد ملحم الى وطنهما وبوضع حد للاحتلال الاسرائيلي .

اضراب على القيسى لا يزال مستمــرا

القدس — لمراسلنا — لايزال المناضل علي القيسي ابن عرب الفجر معتصما في خيمة مع عائلته امام الكنيست منذ ١٩٨٠/١١/٢٤ احتجاجا على الممارسات السلطوية العنصرية بحقه وحق قريته . وكانت السلطات نهبت ارضه وهدمت بيته وقريته كلها (قرب الخضيرة) وترفض اعطاءه تعويضات مناسبة تمكنه من استمرار العيش بكرامة .

وقد استنفر نضال القيسي التضامن معه من مختلف القوى والاوساط الدمقراطية اثارت موضوعه امام الكنيست في عدة اطارات .

وفي يوم الاربعاء ، اول امس ، نظمت لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس مظاهرة تضامن معه .

في الكنيست

« الجبهــة » تستنكر تصريحـات كهـانا العنصرية ومصادرة الاراضى فى سخنين

القدس — لمراسلنا البرلماني — بعث نائب الجبهة الدمقراطية ، توفيق طوبي ، بطلبين مستعجلين الى رئاسة الكنيست ، في مطلع هذا الاسبوع ، طالبها فيهما بان تدرج على جدول اعمالها موضوعي التصريحات العنصرية التي يطلقها الراب الفاشي كهانا ومصادرة ١١٧ دونما من اراضي المواطنين العرب في سخنين لتوسيع رقعة مستوطنة « لوتم » اليهودية .

وجـــاء في الطلب الاول : ان التصريحات العنصرية التي يطلقها الراب كهانا والداعية الى طرد العرب من البلاد مخالفة للقانون اضافة الى كونها تعمق مشاعر الكراهية والعداء بين شعبي البلاد . وتبدي الحكومة لام الاة ازاء ذلك بل ان بعض وزرائها يشجعون مثل هذه الظاهر عن طريق اطلاقهم التصريحات المماثلة مثلما فعل الوزير فدعون يات مؤخرا . نطالب الكنيست بان تبحث هذا الموضوع كي تصيغ ردا حاسما وقاطعا على هذه التصريحات العنصرية .

اما الطلب الثاني فيسطف الادعاء الذي تسترت بـه الحكومة لمصادرة اراضي اهالي سخنين كما ورد في الجريدة الرسمية « مصلحة الجمهور» — ويؤكد « ان هدف المصادرة لا يمت باية صلة لمصلحة الجمهور وتبقى الحقيقة ان هذه الحادثة تعبر عن امتهان حقوق مواطنين لكونهم عربا ونقل هذه الحقوق لمواطنين آخرين لكونهم يهود » .

مجلس كفر ياسيف ينذر وزارة الشؤون بالتوجه للقضـــاء

كفر ياسيف لمراسلنا — ارسل محامي مجلس كفر ياسيف المحلي ، مؤخرا ، رسالة الى وزير العمل والشؤون الاجتماعية انذره فيها بالتوجه الى القضاء اذا لم تستجب وزارته لطلب المجلس باعطاء موظفين كافين لمكتب الشؤون الاجتماعية التابع له .

وجدير بالذكر ان المجلس المحلي يطالب منذ بداية ١٩٧٩ بزيادة عدد موظفي الشؤون الاجتماعية لديه . ولكن كل المراسلات والمقابلات مع مسؤولي الوزارة لم تجد نفعا . بل ان مدير الشؤون الاجتماعية في لواء الشمال اقترح دمج مكتب الشؤون في كفرياسيف بالمكتب المنطقي في عكا — اي اساءة الخدمة اكثر .

ومعروف ان كفرياسيف بلدة عدد سكانها يزيد عن ٥٥٠٠ نسمة وان موظفا بنصف وظيفة فقط يعمل في مكتب الشؤون فيها . بينما المعدل في الناحية اليهودية هو موظف واحد لكل ١٥٠٠ نسمة !!

« فرحـــة » لم تتم !

السفيــر مـــرتضى يــلـغى زيارته لحيفا فى آخر لحظة

حيفا — لمراسل « الاتحـــاد » — الغى سفير مصر في اسرائيل الدكتور سعد مرتضى ، في اخر لحظة ، زيارته لحيفا لحضور حفل الاعلان عن اقامة جمعية للصداقة الاسرائيلية — المصرية الذي كان قد تقرر اقامته في مساء يوم الاثنين الماضي ، في « بيت هجيفن » في حيفا وذلك لاسباب لم يكشف عنها النقاب حتى الآن !

ويقول مراسل « عتيم » للانباء انه كان قد دعي لهذا الحفل حوالي ٦٠٠ شخص من اليهود والعرب من كل الطوائف !

ولم يذكر المراسل كم من هؤلاء المدعوين كانوا سيحضرون الحفل لو انه لم يلغ في اخر لحظة ، ولكنه قال ان رجال « بيت هجيفن » انشغلوا حتى ظهر يوم الاحد في ابلاغ المدعوين عن الغاء الحفل .

ويقال ان نائب مرتضى استدعي بشكل عاجل لاجراء مباحثات في مصر . ولكن لم يكشف النقاب عن ماهية هذه المباحثات . ويعتقد انها تتعلق بمحاولات زج المواطنين العرب في اسرائيل في مهزلة « تطبيع العلاقات » بين مصر واسرائيل ، ورفض هؤلاء المواطنين زجهم في هذه المهزلة .

وتقول الصحف ان رئيس جمعية الصداقة الاسرائيلية — المصرية المرتقب ، جميل شلهوب ، كان يزمع الاعلان في الحفل عن موافقة السادات على قبول طلاب من العرب الاسرائيليين في جامعة الازهر (فقط لا غير !) على نفقة الحكومة المصرية ، وعن النية على اصدار كراس بالعبرية والعربية يتحدث عن مدن اسرائيل ومصر لمساعدة السياح اليهود والعرب الذين سيسيحون في البلدين .

محكمة شعبية فى الناصرة للآباء والامهات

✻ المحكمـــة تبرىء الاهل وتشـــير بأصبــع الاتهــام الى المجــــرم الحقيقــــى المســـؤول عن عذابـــات الاهل والابنـــاء ، معــــا ••• ✻

الناصرة — لمراسلنا — نظمت رابطة الجامعيين في الناصرة ، ليلتي ١٢/١٨ و ٨٠/١٢/٢١ في قاعة جمعية الشبان المسيحية ، « محكمة شعبية » لمحاكمة الادباء والامهات في كل ما يتعلق بدورهم في تنشئة ابنائهم ، تعليميا وتربويا . وقد اعلن سكرتير الرابطة الشاعر فوزي عبد الله ، في بداية المحكمة ان المقصود بالطبع ليس « تجريم » الاهل ، بل الكشف عن المسؤول والنقد الهادف لنقاط الضعف في مجتمعنا ، من اجل الاصلاح .

وقد تشكلت هيئة المحكمة من : المحامي فرج نور سلمان (رئيسا) والاستاذ عبد اللطيف ناصر والسيدة سميرة خوري (عضوين) وهيئة النيابة من المحامي نبيل ابراهيم والعاملة الاجتماعية ردينة جرايسي والطالبة ماري نوفل والاستاذ مروان دويري والاستاذ محمود عمري ، وهيئة الدفاع من : المحامي عزت دراوشه والعاملة الاجتماعية مارسيل مزاوي والسيد صبحي السروجي والاستاذ راجح عباس والطالب الثانوي عوني بطحيش .

وقد برزت خلال سير المحكمة نقاط ضعف معينة في مجتمعنا ، تربويا واجتماعيا ، ولكن بالمقابل تمكنت هيئة الدفاع من تقديم صورة مضيئة للجهد الثقافي للاهل لضمان الحياة الانسانية والعلم والتطور للاجيال الجديدة ، مع التركيز على الظروف السياسية والاجتماعية العامة السائدة في البلاد ، التي تقيد مجتمعنا وتمنع انطلاقه الكافي . وبرز خلال سير المحكمة التطور الاجتماعي والتربوي الملحوظ لمجتمعنا العربي ، باستمرار ، خلال الثلاثين سنة الماضية .

وعند نهاية سماع شهادات الدفاع والنيابة قررت هيئة المحكمة بالاكثرية (٢ ضد ١) تبرئة الاباء والامهات من جميع التهم المنسوبة اليهم . ولا شك ان قرار المحكمة كان شاملا بحيث، مع التبرئة ، اشار الى ضرورة الجهد الواعي من الاهل ومجتمعنا كله، للاهتمام اكثر بقضايا تنشئة الاجيال الجديدة .

أخبـــار فى سطـــور

● ذكرت الصحف الاسرائيلية ان وزير الداخلية ، يوسف بورغ ، ثار بالحملة التي شنها محررو الصحف ضد قائد الشرطة العام ، هرتسل شبير ، فوبخه على قيامه بارسال شرطي سري الى اجتماع الوزارة مع مراسلي الصحف لشؤون الشرطة ليسجل وقائع الاجتماع . وكان شبير ادعى بانه اراد تسجيل الوقائع لنشرها في مجلة « اخبار الشرطة » . الا ان مراقب الشرطة اعلن ان شبير لا يقول الحقيقة .

● تم الكشف مؤخرا عن فضيحة جديدة تتعلق بقضية الوزير ابو حصيرة . لكن المتهم هذه المرة ليس ابو حصيرة بل الشرطة . فقد قامت هذه بتسجيل مقابلة مع « شاهد الملك » ، يسرائيل غوطليب ، لمدة ٨ ساعات دون ان يدري هذا ان كلامه مسجل وان مكلمه مبعوث الشرطة . وليس هذا فحسب بل ان الشرطة اخفت هذه الحقيقة ومحتويات المقابلة عن اعين المستشار القانوني للحكومة ولجنة الكنيست .

● اعلن مدير عام دائرة التشغيل في وزارة العمل ان عدد العاطلين عن العمل في مدن التطوير في اسرائيل بلغ ١٣٤٧٤ عاملا (دافار ٢٤—١٢) .

● اعلن رئيس مركز السلطات المحلية ، بنحاس ايلون ، ان عدد الجنائنيين الذين فصلوا من اعمالهم في السلطات المحلية في اسرائيل بسبب الازمة المالية بلغ الفي عامل .

● كشف حاييم شيف ، رئيس شبكة « فنادق شيف » ، انه في عام ١٩٨٠ هبط عدد السياح الذين زاروا اسرائيل بنسبة ١٠٪ . وحذر من وصول هذه النسبة الى ٢٥٪ اذا لم تتغير الاوضاع الاقتصادية في اسرائيل (والامنية ؟!) .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

(الحزب الشيوعي الاسرائيلي — منظمة الفهود السود واوساط وشخصيات شعبية يهودية وعربية)

يعقد يوم الاحد ٢٨—١٢—١٩٨٠ الساعة ٦٠٠ مساء في قاعة « بيتينو » في حيفا — شارع القدس ٢٩

اجتمـــاع قطرى موسع لادارة الجبهـــة

بمشاركة ممثلى الجبهة فى الهستــدروت وفى النقابات المهنية والمجالس العمالية والمحلية والجبهــات المحليــة ولجان العمال وغيرهم .

على بساط البحث: **تحضيرات الجبهة لانتخابات الهستدروت**

اضمنـــوا حقكــم فى الاقتـــراع لتقويــة جبهتكــم فى الهستـــدروت

صدر سجل الناخبين لانتخابات مؤتمر الهستدروت ال — ١٤ ومؤتمر نعمـــات ال — ١٣ ومجالس العمـــال وذلك يوم الثلاثاء الماضي ١٩٨٠/١٢/٢٣ .

ايها العــاملون

اسرعوا في فحص السجل للتأكد من ظهور اسمائكم فيه وضمان حقكم في الاقتراع .

فترة تقديم الاعتراضات للجنة الانتخابات لا تزيد عن ٨١/١/٢٢ .

وعلى من لم يدرج اسمه في السجل ان يقدم الاعتراض في اقرب وقت .

على نشيطي الجبهة ان يهتموا بمراجعة السجل وضمان حق الاقتراع للعاملين .

السجل موجود في جميع نوادي الحزب الشيوعي والجبهة .

ان كل صوت يعطى للجبهة الدمقراطية يقوي الكفاح المخلص من اجل حقوق العاملين .

صوتوا للجبهـــة . صوتوا « و » .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

الحزب الشيوعى الاسرائيلى

اجتماعـــات ✻ نشاطـــات ✻ نـــدوات

■ البعنة (اتحـاد الشبيبة) — يوم السبت ٨٠/١٢/٢٧ اجتماع شعبي بمناسبة مؤتمر الحزب الـ ١٩ ، في بيت السيد عبد الرحمن . يتكلم : اميل حبيبي وحنا ابراهيم .

■ جاجولية (اتحاد الشبيبة) — يوم الجمعة ٨٠/١٢/٢٦ الساعة ٥٠٠ مساء في بيت الرفيق محمد العزوني ، المحاضرة الثانية في سلسلة الدروس عن المادية التاريخية . المحاضر : عبد القادر ظاهر .

■ كوكب ابو الهيجا (اتحاد الشبيبة) — يوم الاحد ٨٠/١٢/٢٨ الساعة ٦٠٠ مساء محاضرة ادبية عن الشاعر الفلسطيني ابو سلمى . المحاضر : انطوان شلحت .

■ عكا — يوم الثلاثاء ٨٠/١٢/٣٠ الساعة ٤٠٠ بعد الظهر في النادي — اكتيف منطقي لمناقشة رؤوس اقلام مؤتمر الحزب . باشتراك : د. اميل توما .

■ الناصرة — يوم الاثنين ٨٠/١٢/٢٩ الساعة السادسة والنصف في مكتب المنطقة : المحاضرة الثانية للرفاق المنضمين حديثا للحزب . موضوع المحاضرة : « البيان الشيوعي — الكراس الذي دشن عهدا جديدا في تاريخ الانسانية » . المحاضر : سميح غنادري . المحاضرة مفتوحة ، بكل ترحاب ، لكل الرفاق .

■ عبلين — (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — يوم الاحد ٨٠/١٢/٢٨ الساعة ٦٠٠ مساء في نادي الحزب : احتفال بمناسبة عيد راس السنة. في البرنامج : كلمة سياسية من الرفيق صالح مرشد وبرنامج فني حافل . كما ويعرض يوم الثلاثاء ٨٠/١٢/٣٠ الساعة ٧٠٠ مساء الفيلم السوفييتي الشهير « تذكر اسمك » .

قمــــة المــأساة — بقيــــة

ولكن من كان يتصور بان النظام السعودى يحتاج الى حماية عسكرية اجنبية ؟ ومن يدرى لعل قوات اسرائيلية ترابط فى القاهرة لحماية نظام الســادات !

كل جبروت الامبريالية الامريكية لم يحم نظام الدمى فى سايغون ، فى الهند الصينية . فاية قوة تستطيع حماية انظمة مهزوزة فى شرقنا الذى اثبتت شعوبه قدرتها على قهر امبراطوريات لا تغيب عنها الشمس !

على ضوء هذه الحقائق فاننا نودع عام ١٩٨٠ مستبشرين باقتراب ساعـــة الشروق وبعودة القواسمى وملحم وجميع سكان الخيــام . وكل عـــام وانتم بخير .

حتى ميزانيـة السنة الانتخابية « تبشر » بضربات اقتصادية جديدة

الجنــرالات يهـددون وينالون ..

حيفا — لمحرر الشؤون الاقتصادية — على الرغم من كل المحاولات التظاهرية لتجميل ميزانية السنة المالية القادمة ١٩٨١/٨٠ ، سنة الانتخابات ، جاءت هذه الميزانية — كما اقر بناءها الاساس الطاقم الوزارى الاقتصادى (٦١ مليار شاقل) — « تبشر » بضربات اقتصادية جديدة للعاملين .

ومع نشر البنود الاساسية في الميزانية يتضح أن الزوبعة التى اثارها جنرالات الجيش الاسرائيلى وعلى راسهم رئيس الاركان رفائيل ايتان ليست سوى مظاهرة قوة وضغط خطرة جدا لكن ليس لها ما يبررها في الواقع . اذ ان الميزانية العسكرية بقيت كما هي من الناحية العددية والواقعية . فهي تشكل اكثر من ٦٠٪ من الميزانية (١٥،٥ مليار شاقل مباشرة للوزارة بالاضافة الى ٢٥ مليارا تدفع لتسديد الديون التى تكدست على الدولة من المصاريف الحربية وشراء الاسلحة وكذلك لتغطية نفقات الاستيطان في المناطق المحتلة وغيرها من الخدمات هناك) . وكان الجنرالات قد طالبوا بزيادة هذه النسبة .. الامر الذى لم يقدر على فعله مهندسو الاقتصاد بسبب الازمة الاقتصادية الخطيرة التى تجتاح البلاد . وكان من المفروض تخفيض هذه النسبة بشكل جدى لسد بعض الثغرات في الخدمات الشعبية الاساسية للمواطنين الا انه بسبب تهديدات الجنرالات امتنع المسؤولون عن التخفيض .

واعلن وزير المالية بكل صراحة ان الميزانية القادمة ستطالب « العاملين بالمساهمة في انقاذ (!) الاقتصاد » اى ستلقى عليهم اعباء جديدة . وذكرت الصحف ان هذه الاعباء تعنى بلغة الارقام زيادة الضرائب واستمرار سياسة الغلاء وتخفيض العملة وفرض فرض الزامي جديد على المواطنين والغاء علاوة الغلاء القادمة بنسبة ٢١،٦٪ (عن الغلاء الذى تم منذ ٤ اشهر) . ولتخفيف وطأة هذه الضربات تتحدث الميزانية عن « تجميد الاجور لفترة محددة » (ربما حتى الانتخابات) وتحسين شروط برامج التوفير (وهل بقيت مع العاملين اموال لكي يوفروها) ؟!

قائد شرطة المروج :

الاجرام فى الناصرة اليهودية هو ضعفه فى الناصرة العربية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — صرح قائد شرطة المروج ، مئير هيرش ، لصحيفة « جروزلم بوست » يوم الاربعاء الماضى ، ان نسبة الاجرام في الناصرة العربية منخفضة نسبيا ولا تزيد عن نصفها في الناصرة العليا اليهودية .

وجاء هذا التصريح بعد المقابلة التى اجرتها معه اللجنة المحلية لمكافحة الاجرام في الناصرة ، والتى طالبت فيها بان تقوم الشرطة باتخاذ الاجراءات اللازمة للقضاء على الاجرام في المدينة .

ولكن .. على الرغم من ان هذا التصريح له مغزاه ، الا انه لا يبرر تقاعس الشرطة عن القيام بواجبها لمكافحة الجريمة ، مهما كانت نسبتها ، في مدينة الناصرة .

حكومة اسرائيل تحارب الهــواء !

الجليل الاعلى — لمراسلنا — انتشرت قوات كبيرة في الاسبوع الماضي ، بحثا عن منطاد (بالون ضخم) قيل انه اخترق الحدود اللبنانية جنوبا . واشتبهت مؤسسة الامن الاسرائيلية بان المنطاد المتسلل يحمل فدائيين فلسطينيين . الا ان البحث لم يسفر سوى عن الهواء .

وتساءل احد الخبراء الامنيين عما اذا كانت حكومة اسرائيل ستعلن الحدود منطقة مجردة من الهواء . اما احد الخبراء القانونيين فقد تساءل عن امكانية محاكمة الهواء وفق قانون محاكمة الارهاب المعروف بقانون تمير !

عودة وفد شبيبتنا من الاتحاد السوفييتى

تل ابيب — عاد يوم السبت الاسبق الى البلاد وفد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى بعد ان قام بجولة في ربوع الاتحاد السوفييتى دامت اسبوعين .

وقد تألف الوفد من الرفاق الياس ابو عقصة ، عضو اللجنة المركزية (رئيسا) ، واورلي الوني ، عضو لجنة منطقة تل ابيب ، وفؤاد محاميد ، عضو لجنة منطقة المثلث .

والتقى الوفد خلال جولته مع رئيس منظمات الشبيبة في موسكو ومع السكرتير الاول للشبيبة في جمهورية قرغيزيا وغيرهما من المسؤولين . كما اجرت اذاعة موسكو باللغتين : العربية والعبرية مقابلات اذاعية مع اعضاء الوفد البيت خلال الايام الماضية .



الاتحاد
شارع الحريـرى ٩
ص·ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
مطبعة « الاتحـاد » التعاونية — حيفـا —
شارع الوادى ٤٢
هاتف ٥٢١٤٥٧ — ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن: ١٫٥ شاقل
Price: 1.5 Shekel

الثلاثاء ٣٠ كانون الاول ١٩٨٠ الموافق ٢٣ صفر ١٤٠١ ،العدد ٣٧/٦٦

VOL 66/37 — 30.12.1980

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تفتتح معركتهاالانتخابات الهستدروت بمهرجان ضخم فى حيفا

الجبهة ببرنامجها السلمى الواقعى وتركيبها اليهودى العربى هى البديل الوحيد

* دعوة حارة الى القوى المخلصة للانضمام للجبهة * تحية كريم خلف وبسام الشكعة
* تحية الى غادي الغازى * استنكار حظر مؤتمر الجماهير العربية *

حيفا — لمندوبنا الخاص — فى اجتماع موسع لادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، عقد امس الاول الاحد فى قاعة نادي « بيتينو » فى حيفا ، باشتراك ممثلي جميع اطراف الجبهة وممثليها فى الكنيست والهستدروت ومجلس نعمات والسلطات المحلية ومجالس العمال ومئات النشيطين ، يهود وعربا ، من مختلف انحاء البلاد اعلن عن افتتاح الجبهة لمعركة الانتخابات للهستدروت (ستجري فى ٨١/٤/٧) . وقد توجه الاجتماع بدعوة حارة الى كل المخلصين لقضايا السلام العادل ومصالح العاملين ومستقبل ابناء الشعبين فى هذه المنطقة ان ينضموا الى الجبهة الدمقراطية التى برنامجها العميق الواضح تشكل البديل الوحيد فى البلاد للسياسة القائمة .

واطلق الاجتماع التحيات الى السيدين كريم خلف وبسام الشكعة ، رئيسي بلديتي رام الله ونابلس ، العائدين الى وطنهما وطالب باعادة الرئيسين فهد القواسمي ومحمد ملحم . كما وحيى الشاب المناضل ، غادي الغازي ، القابع فى سجون الجيش لرفضه الخدمة العسكرية فى المناطق المحتلة .

واستنكر الاجتماع قرار منع مؤتمر الجماهير العربية بمشاركة القوى اليهودية الدمقراطية وطالب بالغاء هذا القرار البيغيني الانتدابي .

وكان افتتح الاجتماع وترأسه السيد جمال طربيه ، عضو ادارة الجبهة ورئيس مجلس سخنين المحلي ، فقال فى كلمته : فى ظل سياسة التضخم والاحتلال والتنكر للسلام العادل ولحقوق الشعب العربي الفلسطيني تقف الجبهة على راس الكفاح من اجل السلام العادل والحقيقي ومن اجل احقاق حقوق العاملين ومن اجل الدمقراطية والمساواة .

نعيم جنملدى ، فقال : نحن ، اليهود الشرقيين « بالهوى سوا » مع العرب . فالتمييز واقع علينا ايضا . وهاجم سياسة كبت الحريات الدمقراطية مشيرا الى ان حكومة الليكود تمارس سياسة ارهابية ضد العرب والعاملين . وتطرق الى قضايا السلام ، الذي بدونه لن يتم حل المشاكل الاقتصادية ، واكد على ان السلام العادل يتطلب ان تتفاوض اسرائيل مع الشعب العربي الفلسطيني وممثليه الذين اختارهم ، اي م. ت. ف .

اما موشه فايزي ، نائب عضو اللجنة التنفيذية فاشار الى الارقام

— البقية على ص ٦ ع ٦ —



● ماير فلنر يلقى كلمته فى اجتماع الجبهة . ويظهر فى الصورة (من اليمين) موشيه غبزة ويهوشع ايرغا وجمال طربيه (الاول من اليسار) ●

! ١٩٨١

مع اطلالة العام الجديد ، ١٩٨١ : نبعث بتحية هذه الصحيفة الصامدة ، ابنة ال ٣٧ عاما ، الى الوف قرائها وموزعيها . ونود ان نخص بالتحية القراء فى مشارق الارض ومغاربها وعلى راسهم اولئك الذين يتحدون الاحتلال الاسرائيلى ويقراونها واولئك الذين يرون فى وصولها الى ايديهم بشائر انتصار الدمقراطية فى البلدان العربية واولئك الذين يحتضنونها كما يودون لو ان يحتضنوا تراب الوطن . ان اموالكم انطلقتنا حتى اصبحت « الاتحاد » بكم ، وفى عيونكم : حياة ورمزا الى جانب زملائها وزميلاتها : الكرمل والجرمق والطور وخديجة واخواتها والصنين والزيتون وكروم الدوالى .

اطمئنوا وكل عام وانتم بخير . فلا يضيع حق وراءه مطالب وشعب هذه هى صحيفته وانتم قراؤها وقضية عادلة : سلام الشعوب بحق الشعوب . وكل آت قريب .

(الاتحاد)

ثوار السلفادور يستعدون للمعركة الحاسمة

هذا ووجهت منظمة الثوار العسكرية السياسية نداء الى الشعب دعته فيه الى الاستعداد للقيام بالمعركة الحاسمة .

ومن ناحية اخرى حذر احد قادة القوى الوطنية من الخطر الناجم عن احتمال تدخل النظامين الرجعيين فى غواتيمالا وهندوراس الى جانب الطغمة العسكرية .

« الاخوان » يرتكبون جريمة جديدة

« تشرين » السورية : شعبنا لن يرحم القتلة

دمشق — قامت يوم السبت الماضى ، ٢٧—١٢ ، عصابة تابعة لمنظمة « الاخوان المسلمين » باغتيال درويش الزونى ، الشخصية السورية البارزة ، عضو القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية وعضو المكتب السياسى لحزب الاشتراكيين الوحدويين وعضو مجلس السلام العالمى . وكان الزونى محاميا مشهورا وصاحب العديد من الابحاث والمقالات فى علم الفقه .

وادانت الصحف السورية النشاط الارهابى التخريبى الذى تقوم به منظمة « الاخوان المسلمين » . وكتبت صحيفة « تشرين » السورية : ان شعبنا لن يرحم القتلة وستصل اليهم يد القضاء مهما كانت الجحور التى يختبئون فيها .

والقى محمود الزعبى ، عضو القيادة القطرية لحزب البعث فى سوريا ، كلمة فى اثناء تشييع جثمان الزونى اشار فيها الى ان مرتكبي الجريمة هم خدم للصهيونية والامبريالية ويستمدون العون من حكام الاردن واسرائيل .

تحرك عالمى واسع لنصرة الكفاح الفلسطينى

* فى حزيران القادم تشهد دمشق مؤتمرا دوليا لدعم الشعبين السورى والفلسطينى * الشعب السوفييتى يؤكد رسوخ وقفته الى جانب الثورة الفلسطينية * فيتنام البطلة ظهير راسخ للشعب البطل * أوروبا الغربية تبحث عن منفذ من الحصار الفلسطينى ! *

حيفا — مكتب « الاتحاد » — بينما كان راديو اسرائيل، قبل ايام ، يبث بصورة دراماتيكية ، على لسان موشيه ديان ، تصريحا بوجوب « الاعتراف بان محادثات الحكم الذاتى قد وصلت الى طريق مسدود وان هذا الامر ليس شيئا من الممكن اخفاؤه بالكلام او بعمليات التجميل . وان التظاهرات الفلسطينية تثير قلق اسرائيل لا سيما بعد وصول اتفاقيات كامب ديفيد ، هى الاخرى ، الى طريق مسدود » .. وبينما كان هذا الاعتراف الصريح يتسلل الى بعض الصحف المحلية على السنة الرجالات البارزين فى اسرائيل ، كان وزير الاعلام الساداتى منصور حسن يعرب هو الاخر عن ازمة نظامه ومساعيه الحثيثة لتجنيد السعودية والاردن (عملا بنصيحة هنرى كيسنجر !) فى محاولة يائسة لانقاذ ما لا يمكن انقاذه من مؤامرة كامب ديفيد المصدعة ..

وازاء حالة الاحباط الكامب ديفيدى هذه ، تشهد العالم تحركا نشطا وواسعا لنصرة كفاح الشعب العربى الفلسطينى العادل من اجل حقوقه العادلة .

ففى مؤتمر صحفى عقده رئيس مجلس السلام العالمى روميش شاندرا فى ختام زيارته دمشق (٢٧—١٢) أعلن عن الاتفاق مع القادة السوريين على عقد مؤتمر عالمى فى دمشق فى حزيران ١٩٨١ لنصرة الشعبين السورى والفلسطينى اللذين يحملان القسط الاوفر من مهمة التصدى للعدوان الاسرائيلى ، ولتعميق النضال ضد التغلغل العسكرى الامبريالى فى المنطقة . وادان شاندرا ، بحدة ، المطامع الاسرائيلية الرامية لضم هضبة الجولان السورية المحتلة ، والعمليات الاسرائيلية العدوانية فى الجنوب اللبنانى .

وتضافرت جهود عدد كبير من اللجان الشعبية والجمعيات والهيئات السوفييتية فى حملة شاملة لتعميق الدعم للشعب الفلسطينى بقيادة م.ت.ف. مطالبة بانسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة وبعودة فهد القواسمى ومحمد ملحم الى وطنهما ، كما استنكرت كل الاجراءات العدوانية ضد الشعبين الفلسطينى واللبنانى .

وفى اجتماع بين ممثل م.ت.ف. فى فيتنام وعدد من القادة الفيتناميين أكدت جمهورية فيتنام الاشتراكية مجددا دعمها الراسخ لكفاح الشعب الفلسطينى من اجل استرداد حقوقه المغتصبة .

وبينما كان فهد القواسمى ومحمد ملحم مستمرين فى اضرابهما المعلن منذ ١٩—١٢ فى مقر الامم المتحدة ، قرر عدد من الدول العربية فى ٢٤—١٢ تشكيل لجنة تضامن لمتابعة قرارات مجلس الامن بشأن القضية الفلسطينية .

وعقد مندوبو دول عدم الانحياز جلسة خاصة صدرت عنها قرارات ضد حكام اسرائيل وحكام جنوب افريقيا فى آن .

واعلن المندوب الدائم للاتحاد الدولى للمحامين الدمقراطيين فى الامم المتحدة ان سياسة حكومة اسرائيل فى المناطق المحتلة تشكل مساسا مباشرا ومتعمدا بمبادىء القانون الدولى وبميثاق جنيف .

وشهدت نيويورك وواشنطن مظاهرات حاشدة ضد حكام اسرائيل المعتدين والمتنكرين للسلام العادل .

اما دول أوروبا الغربية المنتظمة فى اطار السوق المشتركة فما زالت تتخبط فى محاولات الفكاك من الحصار الفلسطينى المضروب عليها . وينعكس هذا التخبط فى الاعلان والنفى المتواترين من مشاريع وخطط من اجل السلام فى الشرق الاوسط . وكان آخر هذه الخطط « المنفية » ما نشرته صحيفة « لوسوار » البلجيكية فى ٢٧—١٢ من ان وزراء خارجية السوق ابان اجتماعهم الاخير فى لوكسمبرغ فى بداية الشهر الحالى وضعوا برنامجا للسلام يتضمن الانسحاب الاسرائيلى الكامل وقيام الدولة الفلسطينية بعد عامين وعودة اللاجئين الفلسطينيين الى وطنهم واقامة مناطق عازلة بين اسرائيل والدولة الفلسطينية العتيدة . وكان ناطق اسرائيلى رسمى قد رفض ما نشرته « لوسوار » واعتبره تدخلا فى شؤون اسرائيل « الداخلية » !

وبجرد سريع لمجرى الامور على الساحة الدولية يتضح الفرق الشاسع بين ترسخ الموقف الفلسطينى وتصدع وانهيار مشاريع الثالوث الكامب ديفيدى ومضاعفاته ..

رسالة تهنئة بالعام الجديد من ليونيد برجنيف الى ماير فلنر

تل ابيب — تلقى الرفيق ماير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، رسالة تهنئة بالعام الجديد من الرفيق ليونيد برجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس الاتحاد السوفييتي .

وجاء فى الرسالة : الرفيق العزيز ماير فلنر . تقبلوا تهانينا القلبية بالعام الجديد ١٩٨١ . مع اطيب التمنيات .

ل. برجنيف .

وزير خارجية بولندا فى موسكو

العلاقات الرسمية والشعبية بين الاتحاد السوفييتى وبولندا تتوطد

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — استقبل ليونيد برجنيف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ورئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى يوم الجمعة الماضى فى الكرملين وزير خارجية بولندا ، جوزيف تشيرك ، الذى قام بزيارة ودية ورسمية الى الاتحاد السوفييتى .

واعرب الطرفان فى بيان رسمى عن ارتياحهما من نتائج اجتماع قادة حلف وارسو الذى عقد يوم ٥—١٢ فى موسكو . كما استنكر الطرفان وبشدة محاولات الاوساط الامبريالية والرجعية الرامية الى القيام باعمال تخريبية ضد بولندا الاشتراكية والتدخل فى شؤونها الداخلية .

وتمنى ليونيد برجنيف لشغيلة بولندا التغلب السريع على المصاعب التى تعترض طريق التطور الاشتراكى واعرب عن ثقته بان هذه المهمة ستنفذ بقيادة حزب العمال البولندى الموحد .

واكد جوزيف تشيرك على ان بولندا كانت ولا تزال وستظل دولة اشتراكية وحلقة قوية ضمن بلدان الاسرة الاشتراكية .

هذا وكان اندريه غروميكو ، وزير الخارجية السوفييتى قد اجرى مباحثات مع جوزيف تشيرك حول توطيد التعاون

الشكعة فى سوريا قبيل عودته الى ارض الوطن



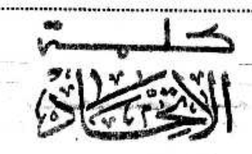

وفد الحزب الشيوعى الرومانى يزور مكاتب اللجنة المركزية

القاسم ولفنبراون يعودان الى البلاد من كوبا

مواصلة اضراب معلمى وكالة الغوث

فلنر يرفع الى الكنيست امر مصادرة شركة الكهرباء العربية

كلمة



عـام اخـر ؟ !

الان ، ونحن نودع عاما آخر ونستقبل عاما آخر ، نرى ان خير معايدة نعايدكم بها هى ان نغوص فى بحر خيبة الامل الذى يفصل بين الاغنيتين الفيروزيتين — « الان الان وليس غدا » و « عام آخر .. » — حتى نستخرج منه لآلىء الامل وخيوط الفجر الاولى ، الفجر القادم لا محالة :

يقينا ان النظرة العاجلة ، السطحية ، الى الامور لا تدعو الى الفرح . ففى اسرائيل ، وعلى الرغم من الازمات المتلاحقة ، يمضى حكم « الليكود » الخائب سنته الرابعة دون ان يطرف له جفن . واما الاحتلال الاسرائيلى ، وعلى الرغم مما انزله بشعب اسرائيل نفسه من خسائر روحية ومادية ، فانه يمضى سنته الرابعة عشرة . وعبر هذه السنين العديدة تصاعدت الهجمة الامبريالية على ما حققته الشعوب العربية ، خلال اقسى نضال ، من مكاسب وطنية واجتماعية . لقد اسقطت هذه الهجمة الشرسة « رأس » اكبر دولة عربية (مصر) واضاعت اتجاه « راس » ثانى دولة عربية (العراق) وحولت مهرجانات الوحدة العربية (مؤتمرات القمة) الى تهريجات مضحكة قام بها راجات العرب البتروليون فى مؤتمر الحضيض بعمان . ومما لا شك فيه ان هذه الصورة القاتمة كانت احد الدعائم التى اتكلت عليها الامبريالية الامريكية حين قررت ان تغامر وان تتحدى مسيرة التاريخ الحتمية الى امام وان تحاول ان تسترد للنظام الراسمالى الاستعمارى البائد ما خسره هذا النظام الشائخ الى الابد — من افغانستان حتى بولندا . ان هذه الهجمة الامبريالية الشرسة هى التى اوصلت واحدا ، هو بيغن ، الى الحكم فى اسرائيل . وهى التى اوصلت واحدا آخر ، هو ريغن ، الى الحكم فى الولايات المتحدة الامريكية .

فكيف نرى ، نحن الشعوب ، تباشير الفجر الاولى فى هذه الحلكة واضواء النهار فى آخر هذا السرداب ؟

اننا نراها فى امرين اساسيين بالاضافة الى امور اخرى كثيرة تدعونا الى الثقة بمستقبل الانسانية النير .

اما الامر الاول فهو ان كل هذه « المكاسب » ، التى حققها الامبرياليون ومختلف الانظمة الرجعية ، لم تحل مشكلاتهم المستعصية بل زادت هذه المشاكل تفاقما واوقعتهم فى دوامة لا مخرج لهم منها . واما الامر الثانى فهو انهم اثبتوا انهم ، حتى فى عز « انتصاراتهم » ، لا يقدمون اى بديل عن طريق الشعوب المجرب — طريق الحرية والسلام العادل ، طريق الحل الاشتراكى .

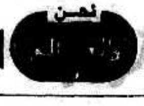
لقد علمنا التاريخ ان تجربة الشعوب السلبية (من حيث اضطرار الشعوب الى تجربة السير وراء مختلف القيادات الرجعية والقيادات الوسطية والمترددة) كثيرا ما تسبق تجربة الشعوب الايجابية (من حيث قيامها بتسلم مصائرها بايديها وبناء مستقبلها بايديها) . ونجيز لانفسنا القول ان السنة ، التى نودعها الان ، كانت مسرحا اكتظ بهذه التجربة السلبية وان شعوبنا شربت مرارة هذه التجربة حتى الثمالة .

واذا ابتدانا باسرائيل فاننا نرى كيف ان « المعراخ » ، الذى اوصل (بسياسته العقيمة) الليكود الى الحكم ، اثبت انه عاجز عن اسقاطه وعن تلافى اية موبقة من موبقاته . ستكون السنة القادمة فى اسرائيل سنة الانتخابات للهستدروت والكنيست وسيخوضها « المعراخ » ، لا بصفته بديلا عن الليكود ، بل بصفته شرا اهون من شر . واما الشعب فى اسرائيل فيصرخ : الى متى تتوهمون اننا سنتحمل كل الشرور ؟

ثم اذا عرجنا على المناطق المحتلة فاننا نرى ان اوسع

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

(الاتحاد)



الصنـاعـة الاسرائيليـــة تعـــانى أزمــــة الركود والاختنــــاق !

*** بقلم : احمد سعد ***

من خلال النقاش الذى يرافق الاعداد الميزانية الجديدة ٨٠/٨١ يبرز السؤال الملح حول وضع ومستقبل تطور الفروع الانتاجية ، وفى المقام الاول الوضع المتازم فى الصناعة . ففى الصناعة المدنيــــة ، التي تعتبر ركنــا اساسيا فى مجمل التطور الاقتصادى ، يلاحظ لخلال السنوات الثلاث الاخيرة، ومنذ صعود الليكود الى السلطة ، ازدياد حدة الازمة فى هذا الفرع . ومن اهم الدلائل الاقتصادية التــى تشير الى تردى وتدهور حالة الانتاج الصناعى : الانخفاض المستمر فــى حجم التوظيفات الاستثمارية وتسارع وتيرة « الهروب » من الصناعة الــى الاستثمار فى السوق المالية ، الركود الاقتصادى وهبوط درجات النمــو ، انخفاض انتاجية العمل فى الصناعة ، تضييق اطار السوق الاستهلاكيــة المحلية وضرب مواقع الانتاج المتوسط والصغير فى سوق المنافسة واغــلاق العديد من مصانعهما ، مما ادى الى الهبوط المستمر فى عــدد العاملين فى الصنــاعة وانضمامهم الى ســوق البطالة . وقد وصلت حالة الازمة فى فرع الصناعة هذا العام الى درجــة تثير اشد القلق . ففي العام الحالي ١٩٨٠ انخفضـــت التوظيفـــات الاستثمارية فى الصناعة بنسبة تربو على ٢٠٪ ، كمــا انخفضت وتيرة الانتـــاج باكثر من ٥٪ ، وهبطت الانتاجية بـ ١٠٢٪ ، وبلغ عـــدد العـــاطلين عن العمل بعد افلاس وتقليص الانتاج فى المصانع وخـــاصة الصغيرة المتوسطـة حوالي ١٢ الف عامل . كما ان زيـــادة التصـــدير الصناعي فى هذا العام لم تتجاوز ال ١٠٪ ، وهي فى الاســـاس ، كمـا سنبين لاحقا ، لا تعكس ابدا زيـــادة الانتاج التصديري . هــذا بالاضافة الى زيـادة هيمنـــة البنـــوك على الصناعة ، وانتقــــال الراسمـال الصناعي تدريجيــا الى احضـــان البورصة والشركات المساهمة .

وهنا لا بد من التاكيد ، انه يجب التفريق بين امرين هامين ، وضـــع الصناعة من ناحية ، ووضع اصحــاب الصناعة فى مجرى تطور هذا الفرع . فتشابك العملية الاقتصادية وشبكة العلاقات القائمة بين مختلف الفروع والقطاعات الاقتصادية تحتم اجـــراء مثل هذا الفرز ، وذلك بهدف الوقوف على حقيقة اسباب تدهور الصنــاعة والافاق المنتظرة .

فى الاسبوع المــــاضي ، يـــوم ١٩٨٠/١٢/١٦ اجتمــع ولاول مرة فى تاريخ اسرائيل ممثلو مختلف القطاعات الصناعة المدنية (لم يشارك اربـــاب الصناعة العسكرية) ـ عن القطـــاع الخاص من اتحـــاد الصناعة ، من « شركــة العمال » الهستدروتيــة ، وممثلــون من رابطــة الصنـــاعة الكيبوتسية . وفى هذا الاجتمـــاع قرروا تنسيق مواقفهم لمواجهة الوضع المتدهور فى الصناعة ، واقــامة شبه حلف للدفاع عن مصالح اصحـــاب الصناعة ، وللضغط على حكومـــة الليكود . ولكن ، اكثر ما برز فى هذا اللقاء ، انهم لفوا حول الحقيقة ولكنهم ابتعدوا عن اصابة كبدها . اكدوا : « انه يجب وضع الصنــاعة فى راس سلم الافضليــات ، وخلــق ظروف لتشجيع الاستثمار ، وزيادة التصدير ، وجلب العمال الى العمل فى الانتـــاج ... » ـ « هآرتس » ١٩٨٠/١٢/١٧ ـ هذا حسن . ولكن، ما هي الخطة الاقتصادية التي يجب اتباعهـــا لتحقيق ذلك ؟ ومــا هي الوسائل التي يجب اتباعها للتخلص من المسببات الحقيقيـــة للركـــود الاقتصادي ؟ لقد سبق وان طرحت هذه الشعارات ايـام المراخ ، وحاليا فى كنف الليكود ، والنتيجة كـانت واحدة : الارباح لارباب الصنـــاعة الكبار اما الخسارة فكانت من نصيب الانتاج الصناعي وعمال الصنـــاعة . كيف يمكن تفسير ذلك ؟

● **بواعث تدهور الصناعة :**

منذ « الانقلاب الاقتصادي » عـــام ١٩٧٧ اتخذت الحكومة عدة خطوات ادت فى النهـاية الى عواقب كارثيــة بالنسبة للصنـــاعة وباقى الفروع المنتجــة ، والى سيطرة قـــاهرة اقتصـــادية مدمرة ، تتـــم اليوم بوجود اقتصاد انتاجي متدهور مقابل سوق مالية (بورصة) مزدهرة . ففي البند الذي يكثرون الحديث حوله : زيادة التصدير فى سبيل تقليص العجز فى ميزان المدفوعـات ولجم حـــدة تصاعد وتائر التضخم . ماذا حدث ؟

تمسكا بنظرية « الاقتصاد الحر » و « عدم التدخل المباشر فى الاقتصاد » واعطاء السوق حق تقرير المصير ، عمدت حكومة الليكود الى الغاء الدعم المباشر للمصدرين بواسطة صنـــاديق خاصة تشرف عليها البنوك . كمـــا الغت الرقـــابة والقيـــود عن العملات الاجنبية وفتحت سوق البلاد عــلى مصراعيها لتداول هذه العملة . وماذا كانت النتيجــة ؟ حســب النهــــاج الجديد البنوك وبواسطة « صندوق الانتـــاج من اجل التصـــدير » او « صنـــدوق الاستيراد من اجـــل التصـــدير » وغيرهمـــا ، خصصت اعتمادات وتسهيلات معينة « بهدف تشجيع التصدير » . ففي شبـــاط من هذا العام مثلا كان حجم التمويل ـ قروض ـ ٢٢٤٦ ليرة عن كل دولار مصدر ، حوالي ٦٠٪ من نسبـــة التصدير . كما اعطيت للمصـــدرين سوبسيديـــا بشكل تســـهيلات واعفاءات مختلفة فى مجال الضرائب . فالسوبسيديا « الفارق بين الفائـــدة التي يدفعهـــا اصحاب الصنـــاعة المصدرون على قروض التشجيـــع ونسبة الفائدة الاعتيادية فى السوق » بلغت هذا العام اكثر من ٢٩ مليـــار ليرة . هذا بالاضافة الى اعفـــاء المصدرين بنسبة ٥٠٪ من دفـــع ضريبة الدخل انطلاقا من حســـاب الرصيد كاساس . اي ان الشركـــة تستطيع فى نهاية كل دورة اقتصادية تضخيم رصيدها ، مما سيكسبهـــا ارباحا الصافية ......، وبالرغم من هـــذا وغيره من التسهيـــلات التي يتضمنها « قانون تشجيع الاستثمار » والتصدير الا انه كما بينا سابقا فان وضع الصناعة وصلت الى درجـــة تنـــذر بالانهيار . وهذا يعود الى عدة اسباب اهمها :

اولا : تسليم البنوك حق تقريـــر مصير الصناعة ، ادى الى زيـــادة هيمنة الراسمال البنكى على الصناعة . فاعطاء القروض مكن البنوك من مراقبة الاحوال الاقتصادية فى الصناعة ، ومن ثم ، وعن طريق شركاتها المساهمـــة « البنات » و « الحفيدات » الى شراء العديد من اسهم الصناعة : هذا من ناحية ، ومن الناحية الاخرى ، رفع الفائدة البنكية وربطها مع قروضـــــ التطوير بجدول الغلاء (هذا العام من ٣٠ الى ٥٧٪) ، وفرض فائدة كبيرة عن السحب الزائد تتعدى احيانـــا ٢٠٠٪ ، ادى الى تقليص الاستثمار فى الصناعة ودمار المنتجين الصغـــار والمتوسطين ، وانتقال العديدين منهم للتوظيف فى البنوك ، وقذف عمالهـــم الى سوق البطالة .

ثانيا : تعويم الليرة الاسرائيلية ، وحاليا الشاقل ، ادى عمليا الـــى ربط الدولار بنسبة ١٠٠٪ بجـــدول الغلاء ، وهذا يعتبر عاملا تضخميـــا . اذ كانت النتيجة تدفق مليـــارات الدولارات وتحويلها الى ليرات ، والان الى شواقل ، مما ضخم عمليـــة التداول . كما ان ربط الدولار بحالـــة التضخم قد ادى عمليا وبشكل مباشر الى غلاء الاستيراد (والفارق بين سعر الليرة والدولار ايضا) ، وهذا يعنى زيادة تكلفة الانتاج فى بند المـــواد المستوردة ، وحتى فى المواد الاوليـــة المحلية التي ارتفعت اسعارها نتيجـــة للتضخم ، ومقابل ذلك تخفيض الاجرة الحقيقية للعاملين طبعا .

ثالثا : ان الامر المقرر بالنسبة لنمو الصناعة ، كباقى الفروع الانتاجية ، هو ، اين تذهب الرساميل « المحررة » اى ، التي بانتهاء الدورة الاقتصادية تحولت من سلع فى مرحلة التصنيـــع الى رساميل جسدها بيع البضائع فى السوق . اين تذهب الارباح والاجور والراسمال الاساسى ؟ فى هذا البند يكمن السر الاساسى فى تدهور احوال الصناعة ومسؤولية الحكومة عن ذلك . فبدهيا ، ان الجانب الاساســـى للراسمال لاستثمار رؤوس امواله هو تحقيق اقصى درجة ممكنة من الربح . وسياسة الحكومة ادت « موضوعيا » الى « تفضيل » القطاع المالى علـــى القطاع الانتاجي . وبدهيا ايضا ، انه كانت الاستثمارات والارباح فى البورصة انسب ، كلما انخفضت الاربـــــاح نسبيا فى الصناعة والزراعة، وازدادت الرساميل « المحررة » من الصناعـــة والزراعة التي تشق طريقها للاستثمار فى البورصة (سوق سندات الدين ، الاسهم المختلفة) . ولماذا نتهم سياسة الحكومة بالمسؤولية عن ذلك ؟

* العجز المتراكم فى ميـــــزان المدفوعات سنويا ـ اكثر من ٤ مليارات دولار فى هذا العام ـ بسبب ضخامة المصروفات العسكرية لسياسة السلطة الاحتلالية العدوانية ادى الى تراكـم سنوى متزايد فى حجم الدين القومـــى الخارجي ـ حوالي ٢٠ مليار دولار ـ والداخلى . وفى ظروف يساوى فيهـــا الاستيراد مجمل الانتاج القومى ، فقد عمدت الحكومة ولسد نفقاتها الـــى اغراق السوق باوراق النقد التضخمية والى زيادة سنوية فى اصدار سنـــدات الدين المربوطة بجدول الغلاء . وهذا ادى ، من جهة الى تسريع تصاعـــد وتائر التضخم ومن الجهة الاخرى ، الى توسيع وتعزيز مكانة البورصـــة . ولهذا نجد اشتداد حدة النزعة لتوظيف الاموال ليس فى المجال الانتاجـــى ، وانما فى اسهم وسندات السوق المالية . فلتامين قيمة النقود « المحررة » مـــن الانتاج ، وحتى مدخرات بعضــــــ العاملين من عسف التصاعد الجنونى فى وتائر التضخم ، مواجهة ارتفـــــاع الجدول بمعدل ٩ ـ ١١٪ شهريا ، فانهم يلجاون الى « تامين » اموالهم بواسطة استثمارها فى سندات الدين الحكومية المربوطة بجدول الغلاء ، وفى اسهم البورصة الاخرى والمتعددة .

* ان الحكومة معنية اساســـــا بقيام وتوسيع البورصة ، فبواسطتها تجند الرساميل لسد نفقاتها وعجزها . ويمكن القول اليوم ان سندات الدين الحكومية ، التى تستولى على معظمها البنوك والشركات الكبيرة ، تؤلف حجر الزاوية بالنسبة للبورصـــــة الاسرائيلية . فاصدار سندات الدين تعتبر احد عوامل زيادة التضخم ، وكل ارتفاع فى جدول الغلاء ـ السندات المربوطة به ـ يؤدى عمليا الى زيادة ديون الحكومة ، ولتغطيتها تلجا ثانية لاصدار مزيد من هذه السنـــدات ـ وهكذا . ولتضمن سوقا لسنداتها فقد اتبعت الحكومة عدة خطوات لتشجيع التوظيفات فى البورصة واهمها تحرير المستثمرين فى البورصة من اربـــــاح الراسمال التى تنشا فى ســـــوق المضاربة . وفى ظروف الركـــــود الاقتصادى ، كان لذلك اكبر الاثـــر فى انتقال الراسمال الصناعى وغيره تدريجيا الى البورصة . والمعطيـــات التالية تؤكد الترابط العضوى بـــين زيادة التضخم واصدار السندات وبين توسيع نطاق البورصة . ففى عـــام ١٩٧٥ عندما كانت نسبة التضخـــم المالى ٢٣،٥٪ وكانت قيمة الاســـهم والسندات بالنسبة للانتاج القومـــى الاجمالى تؤلف ٣٨٪ ، كانت قيمـــة الاسهم والسندات فى البورصـــة ٧٥٫٣٧ مليون شاقل . اما فى عـــام ١٩٨٠ الحالى فارتفاع وتيرة التضخـــم الى ١٥٠٪ ، ارتفعت قيمة الاسهم والسندات بالنسبة للانتاج القومـــى الاجمالى الى ٦٠٪ ، وبلغت قيمتهـــا فى البورصة ١٠٠ مليون شاقـــــل . وبالطبع ، فالارباح الاساسية مـــــن البورصة تجنيها البنوك الكبيرة المهيمنة على البورصة . وضمانة الاربـــــاح ومردودها السريع فى البورصة زاد فى السنة الاخيرة ، وفى ظروف الركـــــود الاقتصادى ، من انتقال اصحـــــاب الصناعة الى التوظيف فى البورصة ، حيث نسبة الربح اكبر . فبالرغم من التسهيلات التى يتضمنها قانـــــون تشجيع الاستثمار ، والتى بموجبهـــا يعطى ارباب الصناعيين على ارباح مضاعفة ، حتى دون ان يزيدوا الانتاج ـ مثلا الاستفادة من القروض البنكية لزيادة رصيدهم دون ان يدفعــــــوا الضريبة كاملة عن ارباحهم وحســـب القانون ... ، بالرغم من ذلك ، نجد ان اصحاب الصناعة الكبـــــار بداوا ، ولتحقيق النسبة الكبرى من الربح فى التوجه الى البورصـــــــة ، وتاسيس الشركات المساهمة ، وعقد الصفقات مع البنوك ـ تركيـــــز الصناعة ، وزيادة تشابك الراسمال الصناعى البنكى تحت هيمنة البنوك . واكبر مثال على ذلك اقامة شركـــــة التوظيفات المساهمة « دانـــوت » فى شهر تشرين ثانى الماضى . فثلاثة مـــن كبار الصناعيين ، صاحب احتكـــــار « عليت » للحلويات والقهـــــوة « موشيفيتس » ، واحد كبار الصناعيين فى فرع الفولاذ « فيكر » ، و « دوب لوطمان » نائب رئيس اتحــــــاد الصناعيين ومن كبار الصناعيين فـــى فرع النسيج ، وحدوا قوتهـــــم الاقتصادية والمالية وتوجهوا للبورصة . ولكنهم فى البداية لم يحققوا الاربــــاح المطلوبة ، بسبب ضخامة العمولـــــة التى كان يجب عليهم دفعها للبنـــــوك وللمرابين ، كما ان راسمالهم لـــــم يكن بوضع يستطيعون معه الصمود فى سوق المنافسة وفرض الهيمنة . ولهذا، استعانوا بثمانية مستثمرين اخرين ، منهم خمسة اجانب ، وظف كل واحـــد منهم مليون ونصف المليون دولار ، وبهذا استطاعوا السيطرة على «البنك الدولى الاول » ، الخامس فى قوته فى البلاد . والان وضعهم افضل . وهذا ليس المثل الوحيد ، فاليوم البورصة تحتضن الكثير من الشركات الصناعية . فمثلا فى المدة الاخيرة ، وصلـــــت الزيادة فى متوسط ارباح ال ٣٠ شركة صناعية الاساسية ٢٠٠٪ ـ « عولام هزه » ١٩٨٠-١١-٢٠ .

من هنا يتضح ان المسؤول الاول والمباشر عن تدهور الصناعة وافلاس واغلاق العديد من المصانع وطـــــرد عشرات الوف العاملين ، هو السلطة . كما انه لا بد من التاكيد ان ازمـــــة الانتاج الاسرائيلى هى ايضا جزء من

ـ البقيــة على ص ٥ ع ١ ـ

اليوم الثامن فى الاسبوع

بقلم : سميح القاسم

*** من الذى يبيه فى الدور ؟ ***

هو جنرال اسرائيلي فى الاحتياط . وهو رئيس علم مخابرات متقاعد . وهو وزير سابق فى حكومة اسرائيلية . ورغم كل ذلك فهو يعول حلما لا يخلو من التعقل . واكثر من هذا ، فاننا نجد فى انفسنا الجراة على نعته بالتعقل ، لا سيما فى هذا الجو السائد فى بلادنا من مقاييس ومفاهيم مربكة حقا .

انه السيد اهرون يريف مفجر الضجة الكبرى حول المخطط الجاهز لطرد ٧٥٠ الى ٨٠٠ الف عربي فلسطيني من بلادهم فى المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ ومن داخل ما يسمى الخط الاخضر ، اى العرب المواطنين فى اسرائيل نفسها .

ولعل تخوف اهرون يريف من مثل هذه المخططات الجنونية الانتحارية هو الذى دفعه الى اعادة النظر فى مجمل الموقف الاسرائيلي الرسمي من النزاع المزمن فى منطقتنا . ولا باس فى الفيض حتى لو تاخر الفيض .. وكثر اللـــه اتباع نبوءة هيرودوتس بان الالهة تغتبط باسقاط من يرتفع كثيرا !

فى يديعوت احرونوت (١٢/٢٦) حديث مستفيض بين اهرون يريف وارئيل غيناى الصحفي والمعقب المعروف . ويبدو فى كلام يريف خروج على مالوفه هو وعلى مالوف حزبه « المعراخ » . فهو ينسف ثلاث قواعد قامت عليها عمارة سياسية كاملة توارثها الجماعة ابا عن جد وزادوا عليها من ملحقات كامب ديفيد وما شابه .

اولا : ينسف يريف نظرية « اين بريرا ! » (لا خيار !) فيقول : « لا نقف الان حيال وضع « اين بريرا » ، الان يوجد خيار ! » واذا لم يكن جديد فى صحوة يريف هـــذه بالنسبة لخندقنا القديم فلا شك فى انها صحوة جديـــدة بالنسبة للخندق المقابل ، خندق الاحزاب الصهيونية المتعاقبة فى السلطة .

وثانيا : يدفع اهرون يريف بالعجلة فى اتجاه الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني . وهـــو يعترف ، من منطلقاته طبعا ، بتعقيدات هذا الخيار . الا انه يؤكد عليه ويحث على انتهاجه .

لقد بنى المعراخ بديله السياسى على ما يسمى الاطار الاردنى . اما يريف فينطلق خطوة اخرى الى امـــام و « يتنازل » فى هذا الاتجاه ايضا فيقول بافضلية « الاطار الاردنى » دون ان يصفق الباب وراءه ويقدم بذلك احساسا واضحا بان هذا « الاطار الاردنى » ليس مضمونا وليس اكيدا !

وثالثا : يثير يريف شكوكا واضحة فى جدوى كامب ديفيد والدعامة المصرية . وبعد الحماس الشديد للتحول المصرى وبعد زيارة شخصية سياسية قام بها يريف نفسه الى مصر وقابل فى اثنائها كل الزعامة الساداتية فانـــك تحس مرة اخرى بشكوكه فى هذا الطريق وهو يحسب حسابا واضحا للمتغيرات المتوقعة فى مصر نفسها فى اعقاب سقوط السادات ووصول زعيم جديد الى السلطـــة فى القاهرة .

يقولون ان سنونوة واحدة تبشر بالربيع وحتى الان دار الحديث على الصقور والحمائم . وقد يكون ضربـا من المبالغة ان نرى فى مواقف اهرون يريف الجديـــدة سنونوة حقيقية تبشر بربيع حقيقى . بيـــد ان المجازات واردة تماما ودائما فى تقويم مجريات الامور فى بلادنا ، لا سيما فى الجو السائد من المقاييس والمفاهيم المربكـة حقا !

اجتماعات * نشاطــات * ندوات
الحزب الشيوعى الاسرائيلى

■ عكا ـ اليوم الثلاثاء ٨٠/١٢/٣٠ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر فى قاعة « بيت الصداقة » ـ عكا الجديدة شارع هرتسل ٥ (قرب محطة ايجد) ـ اجتماع لجنة منطقة موسع لمناقشة رؤوس اقلام مؤتمر الحزب بحضور اعضاء لجنة المنطقة ولجنة المراقبة المنطقية وسكرتيرى واعضاء لجـــان الفروع وسكرتارية منطقة الشبيبة . باشتراك : د. اميل توما .

■ عبلين (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ـ اليوم الثلاثــــاء ٨٠/١٢/٣٠ الساعة ٧،٠٠ مساء : يعرض الفيلم السوفييتي الشهير « تذكر اسمك ».

■ الرامة (اتحاد الشبيبة) ـ على شرف مؤتمر الحزب ال ـ ١٩ وراس السنة الجديدة تقيم اجتماعا احتفاليا وذلك فى قاعة نادى الصداقة يــوم السبت ١٩٨١/١/٣ الساعة ٦ مساء . يتكلم : * كمال غطاس * سميح القاسم * نعمان حداد * وهناك برنامج فنى حافل .

تعازينــــا

● الى الصديق سليمان سعيد كنعان وعموم آل كنعان بوفاة الوالد . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

● والى الصديق نايف ياسين وعموم آل ياسين بوفاة المأسوف عليه صالح ياسين . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ طمرة

● الى جبهة عرابة الدمقراطية والى آل بدارنه بوفاة المأسوف على شبابه سكرتير الجبهة حماده صالح بدارنه .

طلاب عرابة فى حنغاريا

● الى الاستاذ حسن سليم ابو سريه وجميع آل ابو سريه واقربائهم بوفاة الوالدة ام حسن .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ كفر قرع

● الى عموم آل القاعوم بوفاة المرحومتين : روحانية محمد على القاعوم ووداد حسين القاعوم . لهما الرحمة ولكم من بعدهما طول البقاء .

اعضاء الحزب الشيوعى الاسرائيلى ـ الناصرة

نحو المؤتمر ال ١٩ للحزب الشيوعى الاسرائيلى

صفقة كامب ديفيد

تتضمن رؤوس الاقلام للمؤتمر ال ١٩ للحـــزب الشيوعي الاسرائيلي تلخيصا للتطورات الدولية والشرق اوسطية فى السنوات الاخيرة . وجاء فى الفصل عن التطور فى الشرق الاوسط تلخيص عن صفقـــة كامب ديفيد . وجاء فى هـــذا التلخيص :

كانت صفقة كامب ديفيد تحركا ضد الانفراج فى العلاقات الدولية وضد احلال السلام الشامل والعادل فى الشرق الاوسط . واستغلت لامبريـالية الامريكية ، بشكل سيء ، طموحات الشعوب للســلام لكي تورطها فى حلف عسكري استراتيجي من اخطر ما يكون على سلام الشعوب وامنها .

لقد اثار نشر الانباء عن امكانية قيام الرئيس المصري انور الســادات بزيارة الى اسرائيل ، فى حينه ، اهتماما كبيرا بين الجمهور . وهو امر طبيعي ، فالشعبان الاسرائيلي والمصري يرغبان فى السلام .

وحزبنا الشيوعي ، الى جانب تعبيره عن طمـــوح الشعوب فى السلام ، اوم حالا ان ما يجري على الساحة امامنا ، هو تضليل يستغل بشكل لمزر ، طموحات الجماهير الصادقة للسلام .

وقد اثبتت التطورات التى تلت صحة التقويم الذى طرحه حزبنــــا الشيوعي . فقد كنا القوة السياسية الوحيدة فى اسرائيل التى منذ البدء قومت بشكل صحيح وحللت بشكل واقعى الخطوة الامريكية بمشاركـــة الرجعية الاسرائيلية والمصرية .

وللاسف فان قوى سلام اخرى فى اسرائيل ، لم تفهم الوضع وقدرت بشكل خاطىء ان بيغن يصبح ديغول اسرائيل . فقد قوموا انــه مثلما انسحب ديغول من الجزائر ، فكذلك سينسحب بيغن من المناطق العربية المحتلة وسيعترف باستقلال الشعب الفلسطيني . وكانت هذه اوهامـــا كلابة عند بعضهم ، وميلا الى سلام امريكي عند بعضهم الاخر . حزبنا الشيوعي صدق فى تقويمه ان سلاما فى الشرق الاوسط ، فى عصرنا ، يمكن ان يقوم فقط على اساس احترام حقوق جميع الشعوب ، وفى اطار الانفراج فى العلاقات الدولية . هكذا ابتعد السلام فى اعقاب الخطوة الامريكية .

فى ١٩ تشرين الثاني ١٩٧٧ وصل رئيس مصر السادات الـــى اسرائيل . وفى كلمته فى الكنيست طرح برنامج سلام ، ولكن كان من الممكن على الفور الاحظة انه لا يقصده بجدية عندما جاهل كليا ممثل الشعب الفلسطيني ـ منظمة التحرير الفلسطينية .

وفى لقـــاء كتلة الجبهة الدمقراطية للســلام والمســاواة معه سئل السادات : « بالنسبة لاقتراحات السلام العادلة والصحيحة التـــي قدمتها ، لم تتطرق الى منظمة التحرير الفلسطينية ، مع ان المنظمة هي الممثل الفلسطيني الوحيد صاحب الصلاحية والمعترف به من قبل الدول العربية جميعها ، ومن الامم المتحدة ؟ » . وقلنا للســادات ايضـــا ، « ان حكومة اسرائيل ما كان بامكانها الاستمرار فى الاحتلال بدون الدعم الامريكي ، بينما لا فرق هذه بين المقترحات التي قدمتها وبين ما يقترحه لقادة الســوفييت لحل النزاع الشرق ـ اوسطي » .

لقد تجاهل السادات فى معرض رده هذه الملاحظات ، وكان واضحا ان كلامه عن القضية الفلسطينية فى الكنيســت مــا كان الا ضريبة كلامية لايصالها الى الشعوب العربية . فقد جاء السادات الى الكنيست كخادم للامبريالية الامريكية . جاء ليعقد صفقة منفردة مع بيغن تنفيذا للمخطط الامريكي الرامي الى حلف عسكري رجعي ، امريكي ـ اسرائيلي ـ مصري مع استمرار الاحتلال الاسرائيلي الى ما شاء الله . والتخلي عن الشعب الفلسطيني وابعاد السلام العادل والشامل .

لم يمض وقت طويل حتى اتضح للكثيرين ان حزبنا الشيوعي كان على حق فى تقويمه بان خطوات كارتر ـ بيغن ـ والسادات لا تقرب الســلام الشامل وانما تبعده .

العمـــال العـــرب : الضحيـــة الاولـــى للازمات الاقتصادية فى اســـــرائيـــل !

*** ان هذا ليس قــدرا من السماء .. وبامكـــان العمـــال العـــرب ، بكفـــاح موحــــد متصاعــد اجبـــار السلطـــــة واصحــــاب العمل والهستدروت على احتـــرام التقليـــد المعـــروف : اول من ينسق من العمـــل آخـــر من دخـــل .. بدون تفرقـــــة قوميـــــة ***

*** بقلم : ســالم جبران ***

■ من المؤسف انه حتى عندما يكون يهودى يدافع من قضية عادلة اوقضية انسانية بالنسبـــة له ، فانــه حتى «يبيع» الفكرة للرأى العام اليهـــودى « يقبل » مطالبه بتحريض على العرب . السيد غرايبر ، من مستوطنة «الخبرا» كان يريد ان يمنع هدم داره فمـــاذا قال ؟ قال انه ساهم مساهمة حاسمة فى ترحيل خمســ قرى عربية وانه لا يجوز هدم « بيت يهودى » فى اسرائيل، وان الحكومة بدل ان تهدم الالاف البيوت العربية « تتشاطر » عليه ، هـــو اليهودى ، الذى خدم الدولة فى مهـــام (حساسة) خارج البلاد ايضا .

والاكثر مدعاة للمرارة من ذلك :قبل مدة قام سكرتير مجلس عمال (معراخى) فى احدى المدن اليهودية يتحـــدث فى اجتماع عمال عاطلين عن العمـــل .. وبدل ان يعبر عن نقمة كل العمـــال اليهود والعرب ، ضد البطالة ، ضد السيـــاسة الاقتصـــادية الحكومية ، سياسة اغناء الاغنياء وافقار الفقراء ، فانه وجه نقمة العمال اليهود العاطلين عن العمل على ... العمال العرب من المناطق « المدارة » (المحتلة) ومـــن اسرائيل . وقالت الصحف ان صاحبنا، القائد النقابى العمالى ، اقتـــرح ان تصيب البطالة اولا العمال من المناطق المحتلة ، ثم العمال العرب مــــن اسرائيل .. وفقط بعد هذا ، يشارك العمال اليهود فى « الصبر » . لماذا؟! لان هذه « دولة اليهود » ؟!!

وهاهى صحيفة «داڤار» الناطقـــــة بلسان الهستدروت تنشر بتاريخ ١٤/ ٨٠/١٢ مقالا بعنوان « تزايد البطالـــة بين عمال البناء » بقلم مشولام عاد ، المراسل فى منطقة النقب .. وهـــو يفتتح مقاله على النحو التالى :

« رغم الركود الشديد فى اعمال البناء فى بئر السبع ، يشتغـــل اليوم فى اعمال البناء فى عـــاصمة النقب (...٢٠٠٠) عامل عـــربى مقابل ٢٠٠..٢ عامل يهودى .. فى فرع عمال البناء فى مجلس عمـــال بئر السبع يقولون ان « الوضـــع سيء » وانه فى اكثر مواقع البنـــاء تنفذ اعمال الختامية ولا توجـــد بدايات جديدة فى فرع البناء » .

وهكذا .. انتبهوا جيـــدا جدا :

« رغم الركود الشديد فى اعمال البناء فى بئر السبع يشتغل (٢٠٠٠) عامل عربى » .

لماذا هذه ال «رغم» ؟! لان منطـــق المراسل المحترم ومنطق النظـــام القائم (الذى تشكل قيادة الهستدروت جزء منه) هو : بقدر ما تشتـــد البطالة ، الطبيعى هو طرد العمـــال العرب ، اولا !! ..

ولكـــن المراسـل « التجمعى » فى جريدة الهستـــدروت لايتكلم بالرموز ، فقط ، بل يواصل قائلا :

« عندما سالنا : كيف يمكـــن ان نفهم هذا الرقم الكبير لعمال عرب من المناطق (المحتلة) فى فـــرع البناء محليا ، مع انه كان مفهوما ان هؤلاء العمال يشتغلون فى اعمال بسيطة « يهرب اليهود منها » ، تلقينـــا التفسير التالي : صحيح انه فى الاعمال الاختتامية تنفـــد اعمـــال مهنية ، ولكن يجب عدم الاستغراب من هذا العدد الكبير من عمـــال المنـــاطق . السبب (بسيط) : عمال المناطق تعلموا ، مع السنين ، تنفيذ اعمال مهنية فى البناء ، والان هم مسيطرون على فرعي القصارة والتبليط وايضـــا يتصاعد قسطهم فى الطوبار . ولان هؤلاء العمال يقترحون قوة عملهم بـــاجرة لا يقبل بها اليهود ، فان مقاولي البناء يفضلون الاقتراح الارخص حتى يضمنوا لانفســـهم ارباحا اكبر » .

فى المقتطفات اعلاه نجد اتجـــاهين بارزين فى تعامل النظام السيـــاسي ـ الاقتصادي الحاكم ، مع العمـــال العرب ، من ناحية هم عمال ابنـــاء الاقلية القومية المظلومة والمقهورة ، فهم ، الان ، الضحـــايا الاوائـــل للبطالة ، ضحايا انعدام الشروط النقـــابية الكاملة ، ضحايا تقليص اجرتهم (لانــه مع العربي يجوز كـل تعامل فظ وعنصري !) ، وهذا يبرز فى موقف الحكومة واصحاب العمل وقيادة الهستدروت ، ولكن من ناحية ثانية فان المقاولين ، اصحاب العمـل عموما ، يفتشون اولا وقبل كل شيء عن الربح . فتكون النتيجة احيانا ان المصلحـــة الاقتصـــادية الراسمـالية (العليـــا) للبرجوازيـة تنتصر على الشوفينية الحكومية . ولكن مــا هي النتيجة المساوية لهذا ؟ ان الشركات واصحاب العمل عمومـا ، يستغلون البطالة كرباج مخيف ، للسطو على كل الحقوق النقابية والاجتماعيـــة للعمال ، والا فكيف يقترح العمـــال العرب بيع قوة عملهم بسعر لا يقبل به العمال اليهود ؟!!

ورغـــم هـــذا « التنـــاقض » بين الشوفينية الرسمية الحكوميـــة ـ الهستدروتية التى تتعامل مـــــع العامل العربي كمواطن من الدرجـــة الثـــانية ، والمصلحة الراسماليـــة لاصحاب العمل ، فان التجربة تثبـت ان التعصب القومي المعادي للعرب هو المهيمن ، فى اخر الامر ، ولذلك فان (القانون العام) فعلا ، فى الممارسة هو تقسيم العمل على النحو التالي : الاعمال الاكثر مهنية والاكثر مدخولية وقف ، بالاساس ، على اليهـــود ، والاعمال الاقل مهنيـــة والاكثر حـــاجة الى جهد جسدي والاقل مدخولية هى وقف على العرب . من هنا قولنـــا ان العمال العرب يواجهون كابوسا قهريا مضاعفا ، كابنـــاء الاقلية المظلومة ، بشكل عام ، وكعمال ابناء الاقليـــة المظلومة .

ان التجربة القاسية للاعتـــدال الاقتصادي سنة ٦٥ ـ ٦٦ ولكـــل ازمة اقتصادية ، تظهر ، بوضـــوح ، ان العمال العرب هم اول ضحـــايا الازمة الاقتصادية ، او من «ينسقون» ـ أي يطردون من اماكن عملهم .

اننا نلاحظ ، الان ، فى مدننـــــا وقرانا ، اعدادا متزايدة من العمال ، الذين تمتلىء عيونهم بمرارة ازمة ٦٥ ـ ٦٦ .

والسؤال هو : ما العمل ؟

اولا : الذين اصبحوا مفصولـــين وعـــاطلين عن العمـــل ، يجـــب ان يتسجلوا فى مكاتب العمل ليحصلوا على مخصصات البطالة . وثانيا : يجب عدم الموافقة والتسليم بالقانون العنصري (غير المكتوب) الذي يقول ان العمال العرب هم اول من يطرد ، والكفاح لتنفيذ القانون (العرف) ان اول من يطرد فى حالة بطالة هو اخر من دخل .. وليس العربي ، بشكل اوتوماتيكي .

قد يقول قـــائل : بالعنـــاد هكذا ، يواجه العمال العرب الحكومة وقيادة الهستدروت واصحاب العمل ، معا . حقـــا ، ولكن هل البطـــالة والاذلال الطبقي والقومي هما خيار اسهل ؟!! هل هناك ما هو اشد قسوة وشراسة ، من البطالة ، من عدم القـــدرة على ضمان حياة الحـــد الادنى الشريفـة للعائلة وللاطفال ؟!!

ان تجربة الثلاثين سنة الماضية لم تؤد ، فقط الى نمو سريع للطبقـــــة العاملة العربية فى هذه الدولة ، بل ايضا ، الى نمو وعيهـــا السياسي والطبقي . وفى مواجهة شراسة الازمات المتعاقبة ، يجب ان تكيف طبقتنـــــا العاملة نفسها ونضالها وتنظيمهـــا لحاجات النضال .

وفى اخر الامر فان الحاجات التي تطرحها الحياة والصراع من اجـــل المعيشة اقوى من النظـــام العنصري الحاكم ، ومن السياسة الاصلاحية ـ الشوفينية لقيادة الهستدروت . ■

كفاح كل يوم

في احتفالات عيد الميلاد

الناصرة تعبر عن قلقها من مؤامرات تنظيفها من الدوائر الحكومية

✻ البلدية تكرم أحد المستشفيات الذي يقدم الخدمات لاهل الناصرة والقضاء منذ ١٠٠ عام ✻ المطران سلوم : السلام لا يتم بالقوة ✻

الناصرة — لمراسلنا — عبَّر النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، عن قلق اهالي المدينة كلها من مؤامرات السلطة لتنظيف المدينة العربية من الدوائر الحكومية ونقل هذه الدوائر الى «التسيرت عيليت» الامر الذي يصعب على اهالي الناصرة تلقي الخدمات ويحول الانظار عن المدينة العربية .

وكان النائب توفيق زياد يتكلم ، مسا الاربعاء الماضي ، في الاحتفال السنوي التقليدي الذي تقيمه البلدية بمناسبة اعياد الميلاد . وقد حضر هذا الاحتفال سيادة المطران مكسيموس سلوم وسيادة المطران حنا كلداني والشيخ صلاح المليفي وآباء روحيون ورجال دين يرعون مختلف الكنائس المسيحية في المدينة وكذلك حضره قائد شرطة المروج ، منير عيرش ، وقائد مركز شرطة الناصرة ، جابر جبارين ، وممثلو مختلف الهيئات والمؤسسات الشعبية ونواب رئيس البلدية واعضاء المجلس البلدي وعشرات السياح الاجانب ومئات المواطنين من اهالي الناصرة .

وترأس الاحتفال المطرب خليل موراني ، مدير دائرة المعارف في البلدية . وتكلم فيه رئيس البلدية فاشار الى الانجازات الهامة التي حققتها للمواطنين في مختلف انحاء المدينة خلال السنة الماضية في مجال التطوير والتعليم ، واكد على ان البلدية مصرة على اقامة جامعة في الناصرة . ثم دعا وزارة السياحة الى المساهمة في تطوير المدينة التي تدر على الدولة ارباحا طائلة لما تتمتع به من مكانة سياحية في العالم .

ثم تكلم المطران سلوم عن اهمية العيد وقدسيته ومكانة الناصرة الدينية . ثم ركز كلمته على دعوة الرسالة المسيحية من اجل السلام متمنيا ان يسود السلام هذه المنطقة لكن « السلام الذي يطمئن اليه الناس وتسود فيه المحبة لا الذي يتم بالقوة » .

واحيت البرنامج الفني في الاحتفال فرقة « مرنمو التسبيح » بقيادة الفنان جون كار وفرقة الاجراس التابعة للمدرسة المعمدانية في الناصرة بقيادة السيدة رجستر .

وكما في كل سنة كرمت بلدية الناصرة احدى المؤسسات الخيرية في المدينة . وهذه المرة كان التكريم من نصيب مستشفى العائلة المقدسة (النمساوي) الذي اقيم في المدينة قبل حوالي مئة عام على شكل عيادة صغيرة ثم تطور ليصبح مستشفى كبيرا يقدم الخدمات لـ ٤٧ الف مريض من الناصرة وخارجها . وقد قدم رئيس البلدية هدية رمزية لمدير المستشفى الاب ايليجو ديماس ، فشكره الاب وعانقه معلنا : « من خلالك اشكر كل اهالي الناصرة واعدا بتقديم كل ما يمكن تقديمه لخدمتكم » .

ثم قدم رئيس البلدية الهدايا الرمزية للضيوف .

ومن الجدير بالذكر ان رئيس البلدية بعث ببرقيات تهنئة بالعيد الى قداسة البابا وغيره من الاباء الروحيين . كما قام واعضاء من ادارة البلدية بزيارة المستشفيات والمؤسسات الخيرية في المدينة حيث قدموا التهاني بالعيد وحضروا قداس العيد في جميع كنائس الناصرة . كما وزعت البلدية الهدايا على الاطفال في جميع احياء المدينة بواسطة « بابا نويل » .

كما وزع فرع الشبيبة الشيوعية بيانا على السياح والضيوف واهل المدينة باللغات الثلاث (عربي وعبري وانجليزي) مهنئا بالعيد وداعيا الى الكفاح اليهودي — العربي لصد اخطار الفاشية ولصيانة الدمقراطية وتحقيق السلام العادل .

في بلادنا

الحق على الشوفير !

قام السكرتير العام للهستدروت ، يروحام ميشل ، وغيره من المسؤولين المراخيين في قيادة الهستدروت بجولة (ودية .. صهيونية — نقابية) الى هضبة الجولان السورية المحتلة والجليل الاعلى اطلع خلالها على احوال العاملين واستمع الى قضاياهم .

وكما عودنا « الاخ » ميشل ، ذا الابتسامة السموحة ، فقد فاضت عاطفته في اكثر من مكان وهو يطلع على اوضاع العاملين البائسة حتى كاد يبكي ! لكن البكاء لا ينفع عشية الانتخابات . لذا فتح « جيبه » التي هي جيب كل اعضاء الهستدروت (حوالي ١،٤ مليون عامل وعاملة) واخذ ينثر التعهدات والوعود . ولا نقول الوعود الكاذبة . فهو ليس في الناصرة او عيلبون . انه اليوم في مدينة كتسرين اليهودية الاستيطانية ..

وتخبرنا « دافار » الهستدروتية (٨٠/١٢/٢٦) ما معناه : ان ميشل وقف في المنطقة الصناعية ، واذا بقلبه « ينشلع » ! وصهيونيته « تندلع » ! وحميته الوطنية والنقابية « تندفع » ! وازمته المالية « تنقلع » !. فيضرب بكفه عليه صدره ويصرخ من « تحف » رأسه : في اية دولة نعيش ؟! ولماذا هذا الوضع التعيس ؟! ويتكلم ميشل الكثير عن الاهمال الحكومي الخطير . ويعبر عن خيبة امله وفي الوقت نفسه يعلن عن « فخره » : الهستدروت فقط هي التي تعمل في هذه المنطقة الحيوية وتفرض الامر الواقع ! نحن اقمنا عيادة « لصندوق المرضى » ، ومجلس عمال في كتسرين ، ومجالس عمال في القرى الدرزية (العربية السورية) ، ونحن اقمنا المصانع !!

ثم ، وبكرم حاتمي ، اعلن : في القريب العاجل ستقيم شركة العمال الهستدروتية (حفرات هموندبم) مصنعا كبيرا يستوعب عشرات العاملين وسيحل هذا المصنع مشكلة البطالة !

واضاف : وستقوم الهستدروت بدفع قسطها في تمويل بناء قاعة رياضية ، وفي احضار الفرق الفنية لتقدم عروضها في المدينة . وسنبني سوقا تجارية شاملة (سوبر ماركيت) على الطريقة الحديثة ، بتمويل احدى الشركات الهستدروتية !

وهكذا عاد الاخ ميشل الى بيته الفاخر في تل ابيب هادىء البال والضمير مطمئنا على ابناء الشعب من العمال المستوطنين في كتسرين . وكانت تلك اهدأ ليلة عرفها الاخ ميشل منذ زمن طويل !

واخ على الاخ ميشل . عاد الى بيته عبر الطرق الجديدة التي تقيمها الدولة والتي تتجنب القرى

— البقية على صفحة ٥ —

نظير مجلي

مع الشغيلة

سابقة خطيرة تهدد حقوق كل العاملين في البلاد

✻ الحكومة وأصحاب العمل ، بوساطة الهستدروت ينهبون حقوق عمال الـ — عال ✻

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — كشف الرفيق بنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، في جلسة الدائرة النقابية للهستدروت (٢٢-١٢-١٩٨٠) ان الاتفاق الذي وقع بين ادارة شركة الـ — عال الحكومية وبين معظم عمال الشركة ، بواسطة الهستدروت ، يعتبر سابقة خطيرة تهدد حقوق كل العاملين في البلاد .

وناقش غونين احد اخطر البنود في الاتفاقية وهو الذي يتحدث عن «التنازل» العاملين عن زيادة الاجور بنسبة ٧،٥٪ التي قبضها جميع العاملين باجرة في البلاد بموجب اتفاقيات العمل الجماعية . وقال : ليس صحيحا ان العاملين وافقوا على هذه التنازلات .. فقد اجبرهم على ذلك مديرو الشركة ومندوبو الحكومة الذين هددوهم بحل الشركة من ناحية وقيادة الهستدروت المراخية التي «البرعت باقناعهم بهذا الامر» من ناحية ثانية .

واضاف مندوب الجبهة : لقد خلقت قيادة الهستدروت ، بتصرفها المعادي للعاملين ، سابقة خطيرة .. اذ انها خرقت اتفاقيات العمل الجماعية التي وقعت عليها بنفسها . هكذا اوجدت لاصحاب العمل في مختلف انحاء البلاد مبررا لان يخرقوا هم ايضا اتفاقيات العمل . وقد بدا هؤلاء باعلان نواياهم . ففي يوم الثلاثاء الماضي نشرت ادارة مصانع «كيشت» اعلانا تصرح فيه بانها ستغلق مصانعها اذا لم تقم الحكومة بدفع مبلغ ٢٥ مليون ليرة لتسديد عجزها .

وتوجه غونين الى عمال شركة الـ — عال معلنا : بامكان كل عامل منهم ان يصون حقه في زيادة اجره بنسبة ٧،٥٪ . فحسب اتفاقيات العمل الجماعية يمكنه التوجه الى محكمة العمل والمطالبة بحقه في الزيادة .

ومن الجدير بالذكر ان الاتفاق المذكور ينص ايضا على طرد مئات العاملين بشكل تدريجي (اي اخراج العديد منهم لعطلة غير مدفوعة الاجر لثلاثة اشهر ..) وقد رفض الطيارون التوقيع على هذا الاتفاق المهين .

١،٤ مليون ناخب في انتخابات الهستدروت القادمة

✻ هناك مجال للاعتراض وضمان حق الاقتراع لمن سقط اسمه من سجل الناخبين • اتصلوا بنشيطي الجبهة ✻

حيفا — لمراسلنا — صدر في الاسبوع الماضي سجل الناخبين لانتخابات الهستدروت القادمة في ٧-٤-١٩٨١ ، ويضم ٩٦٪ من مجموع اصحاب حق الاقتراع .

وارسلت نسخ منه الى لجان الانتخابات المحلية والى الكتل المشتركة في الانتخابات للمؤتمر الهستدروت الـ ١٤ والى مجلس « نعمات » والى مجالس العمال .

وضم سجل الناخبين ١،٤٣٨ مليون اسم من اصحاب حق الاقتراع .

وصرح رئيس لجنة الانتخابات المركزية بان السجل سوف يكتمل في الوقت القريب ويشمل ٥٠ الف اسم ايضا من اصحاب حق الاقتراع .

اما الموعد الاخير للاستئناف لاعضاء الهستدروت الذين لم ترد اسماؤهم في السجل فهو ٢٢ كانون الثاني المقبل . وبامكان كل عضو هستدروت ان يتوجه الى مكاتب الجبهة الدمقراطية للحصول على طلب استئناف .

ويشترط عمل اعضاء الهستدروت حتى يحصلوا على حق الانتخاب ان يكونوا دفعوا رسوم العضوية « لصندوق المرضى » — مس آخيد — ثلاثة اشهر على الاقل حتى التاريخ ما بين الاول من ايلول ١٩٧٩ و٩ تشرين الاول عام ١٩٨٠ .

هذا ووزعت اللجنة المركزية للانتخابات العمل على ٧٢ لجنة انتخابية محلية تقوم في ٧٢ مجلس عمال ، و ٨ لجان منطقية .

وقال رئيس اللجنة المركزية للانتخابات ان هناك ٨٥ الف عضو من ذوي العناوين المعروفة ليس لهم حق الانتخاب لاسباب مختلفة وبخاصة لعدم تسديدهم رسوم العضوية في الهستدروت . وسوف يبلغون بذلك ويطلب منهم لترتيب امورهم ليحصلوا على حق الانتخاب .

وهكذا يتضح ان لدى اعضاء الهستدروت الامكانيات الواسعة لينالوا حق الانتخاب فيما اذا اطلعوا على الشروط المطلوبة وقدموا طلبات استئناف حتى ٢٢ كانون الثاني .

هذا وسوف يقترع الناخبون في ٣٥٠٠ صندوق انتخابات . وستكون هناك ايضا صناديق خاصة بالجنود والبحارة .

قنابل متروكة .. أم مزروعة في معاوية ؟!

✻ قنابل في مدخل المدرسة وجوارها
✻ اهالي معاوية يناشدون الرأي العام انقاذهم منها
✻ الحزب الشيوعي يحمل السلطة المسؤولية عنها

معاوية — لمراسلنا — بتاريخ ٦-١٢-٨٠ وجد المواطن عبد الله احمد قنبلة قرب بيته وبعد ان اعلم الشرطة تم تفجيرها . وكنا نشرنا خبرا عن ذلك في « الاتحاد » .

ومما يثير القلق والشكوك لدى اهالي القرية ان العثور على مثل هذه القنابل اخذ يتكرر . فقد عثر على قنبلة اخرى ، بتاريخ ١١-١٢-٨٠ ، الى جوار جدار المدرسة . واستدعيت الشرطة وتم تفجير القنبلة وادى تفجيرها الى تحطيم عدد من نوافذ المدرسة . وبتاريخ ١٧-١٢-٨٠ عثر على قنبلة اخرى مخبأة في مدخل المدرسة الرئيسي وعلى الاثر حضر البوليس والتزعها من مكانها .

ولكن ، كما يقال ، ليس في كل مرة تسلم الجرة . فقد وجدت هذه القنابل في اماكن حساسة يتواجد فيها اطفال القرية . ويعتقد ان هذه القنابل وضعت عمدا بهدف الحاق الضرر بالاهالي . وكانما لا يكفيهم انهم يعانون منذ سنوات طويلة من رصاص وقنابل المناورات التي تجري بمحاذاة بيوتهم ...

هذا وقد اصدر فرع الحزب الشيوعي في معاوية منشورا وزعه على السكان ، استنكر فيه وجود هذه القنابل وحمل السلطة الحاكمة المسؤولية الكاملة عن وجودها . ودعا السكان الى الحذر واليقظة ووحدة الصف .

نساء قلنسوة يطالبن بالغاء امر منع المؤتمر

قلنسوة — لمراسلنا — عقدت العشرات من نساء وفتيات اربية قلنسوة في المثلث اجتماعا احتجاجيا على امر منع عقد مؤتمر الجماهير العربية ، وذلك يوم الخميس الاسبق . وقد شجبت الحاضرات هذا الامر الارهابي وطالبن بالغائه وتكلمت في هذا الاجتماع كل من بثينة ابو راس وأمينة محاميد .

امل نصر الدين يزور قرية زلفة

أهي زيارة « استلطاخ » أم ماذا ؟!

زلفة — لمراسلنا — عشية كل انتخابات يقوم ممثلو الاحزاب الصهيونية اليهود والعرب المتصهينون بزيارة القرى العربية في محاولة بائسة لاصطياد الاصوات .

ومؤخرا زار قرية زلفة في المثلث عضو الكنيست الليكودي امل نصر الدين ، برفقة نائب مستشار رئيس الحكومة لشؤون العرب ، فحل كالعادة ضيفا على احد اعوانه لحضور مادبة عشاء لا اكثر ...

وحين طرح امامهما مدير المدرسة ومختار القرية المشاكل التي تعاني منها القرية اجاب النائب الليكودي بان الذنب ذنب الاهالي لانهم لا يطالبون بحقوقهم !!

وحتى ينال مبتغاه طرح مساعدته على الاهالي . وهنا يتساءل الاهالي ولماذا الان بالذات واين كان في الايام السابقة . ثم هل يرجى الخير من ممثل لسلطة الليكود التي خبروا كوارثها على جلودهم طول فترة حكمها !

والجدير بالذكر ان نائب المستشار في هذا اللقاء قد عرض استعداده لتقديم « مساعدة » لاتمام بناء المسجد تقدر بخمسة الاف شاقل !

ولكن اهالي زلفة الذين تعودوا على مثل هذه الوعود يتساءلون : ولماذا لا نحصل على المساعدات ايضا من اجل المدرسة وغيرها من المشاريع والخدمات الضرورية والملحة لبلدنا ؟ وهل من الممكن اذا لم تقدم المساعدات طول السنين الماضية ان تقدم الان ، ومن يضمن ذلك ؟

انها زيارة « استلطاخ » لمجرد كسب اصوات الانتخابات .

١٦ حادث انتحار في الجيش خلال نصف السنة الاخيرة

القدس — لمراسلنا البرلماني — اعلن رئيس دائرة القوى البشرية في الجيش الاسرائيلي ، موشيه نتيب ، انه خلال نصف السنة الماضية بلغت حوادث الانتحار داخل الجيش ١٦ حادثا . وادعى نتيب ان اسباب الانتحار عديدة منها اسباب غرامية (؟!) ومنها الفشل في الخدمة العسكرية والفين في الترقية والدرجات واسباب اخرى .. ؟!

واضاف نتيب ان حوادث الطرق لم تقل خلال هذه الفترة وظلت باعدادها المقلقة .

« دافار » :

الاف الشبان اليهود يتهربون من الخدمة العسكرية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — ذكرت صحيفة « دافار » ، (٢١/١٢/١٩٨٠) ، ان الاف الشبان اليهود ، الذين هم في سن الجندية ، يتهربون من الخدمة العسكرية اما عن طريق تسجيل انفسهم كطلاب في المدارس الدينية ، او بالحصول على شهادة طبية تثبت انهم مصابون بامراض نفسية .

واضافت الصحيفة ان مديري المدارس الدينية على علم تام بهذه الطريقة للتهرب من الخدمة العسكرية ، بل انهم هم الذين يزودون هؤلاء الشبان بالتوصيات اللازمة لتقديمها الى المسؤولين في الجيش .

وقالت ان الشبان يحصلون على الشهادات الطبية اللازمة لاعفائهم من الخدمة العسكرية مقابل مبلغ معين .

وذكرت « دافار » ان الشرطة تقوم الان بتحقيقات واسعة للكشف عن الشبان المتهربين من الخدمة العسكرية ، وانها القت القبض على واحد منهم من سكان القدس .

هذه العوامة المصرية ضلت طريقها من قناة السويس الى شاطىء غزة اثر العاصفة التي هبت في المنطقة قبل اسبوع . وقد وجدتها القوات العسكرية الاسرائيلية . وحين اقتفت اثرها اكتشفت جثتين يعتقد انهما جثتا ملاحيها . وتحتفظ سلطات الاحتلال الاسرائيلي بها اليوم لاجراء المزيد من الابحاث عليها . اما السلطات المصرية فلم تنطق بكلمة حول هذا الموضوع .

سلطة الاذاعة تقاضي الفنيين المضربين وتهدد باغلاق الاذاعة

تل ابيب — رفعت سلطة الاذاعة ، بقيادة رجل الليكود المتطرف يوسف لبيد ، دعوى قضائية على فنيي الاذاعة طالبت فيها بتغريمهم بمبلغ ١٥ الف شاقل بحجة التعويض عن خسائر السلطة من جراء اضراب الفنيين .

وتعتبر هذه الخطوة سابقة خطيرة في سياسة كبت كفاح العاملين من اجل حقوقهم التي تنتهجها حكومة الليكود وتقف قيادة الهستدروت المراخية حيالها صامتة كأن امر العاملين لا يعنيها .

وكان فنيو الاذاعة قد بداوا بسلسلة اجراءات كفاحية احتجاجا على المماطلة التي تقوم بها السلطة وعدم تنفيذها بنود اتفاقية العمل معهم . وفي اطار هذه الاجراءات قطع الفنيون البث من منطقة شمال افريقيا وشوشوا البث في البلاد .

ووصل الخلاف بينهما ذروته قبل حوالي اسبوعين حين رفضت ادارة سلطة الاذاعة تغطية وقائع مؤتمر حزب العمل ببث مباشر . فرد فنيو الاذاعة والتلفزيون بقطع البث الاذاعي لمدة ساعتين والامتناع عن بث فيلم تلفزيوني في اليوم نفسه عن المؤتمر .

وقد هددت ادارة سلطة الاذاعة باغلاق الاذاعة اذا استمر العاملون في اجراءاتهم الكفاحية .

امنون لين والوطنية المربوطة بالدولار !

حيفا — مكتب « الاتحاد » — ماذا يبقى من عضو الكنيست والمحامي امنون لين اذا جُرِّد من « وطنيته الصهيونية » ؟ والذي يحاول تجريد امنون لين من هذا « الشرف » هو اريك راز « مختار » المستوطنات اليهودية في منطقة سخنين (صحف الاسبوع الماضي) . فقد اعلن راز هذا ان امنون لين بصفته المستشار القانوني لشركة «بيوني» وبحكم مركزه كعضو كنيست فانه يضغط في الايام الاخيرة باتجاه ترخيص كسارة تابعة للشركة التي يعمل في خدمتها . والذي يقلق راز هذا ان كسارة امنون لين هذه من شانها الحاق الضرر بالمستوطنات القريبة منها والتي خصص بعضها للاستجمام والثقافة السياحية .

ويقول راز هذا ان نجاح مشروع الكسارة يعني بالنسبة لامنون لين هذا اكثر مما يعنيه « اسكان الجليل » .. وهكذا ، وطنية مربوطة بالدولار ، والله اعلم ..

التامين الوطني يتيح للمسنين والعجزة العمل لحد معين

تل ابيب — قرت ادارة مؤسسة التامين الوطني شروطا لدفع مخصصات تامين الشيخوخة والعجزة رفعت بموجبها المبلغ المسموح للمؤمنين تحصيله من عمل اضافي دون المس بحقوقه في المؤسسة .

وحسب هذه الشروط ستدفع المؤسسة المخصصات للمؤمن الذي يعمل بشرط الا يزيد اجره من العمل مبلغ ٢١ الف ليرة شهريا للفرد الواحد (١٥ الفا في الماضي) و٢٨،٢ الف ليرة شهريا للمتزوج (٢٠ الفا في الماضي) .

العدد الثالث من المجلة الصحية في عرعرة

عرعرة — لمراسلنا — صدر ، هذه الايام ، العدد الثالث من المجلة الصحية في قرية عرعرة ، وهي تحوي مقالات وارشادات للسكان في الوقاية الصحية .

واشترك في هذا العدد مختصون في الامور الصحية وهم : سليمان يونس والرفيق الدكتور امين رفول وعلي ابو العطا والمرضة انعام ملحم والمرضة بديعة وتد .

وتضمنت المجلة مواد عن «الاسهال» و «ضربة الحر» و «العمل الجسماني» و « الحصبة » و «الاستعمال الصحيح للثلاجة » وغير ذلك .

٧ آلاف ليرة تساوي ١٤٩ بعد ٥ سنوات

● بعد كفاح دام اكثر من اربع سنوات حصل عامل فصلته بلدية بيتح تكفا من العمل في عام ١٩٧٥ على اجرة بمبلغ ٦٨٦٧ ليرة . وكانت البلدية فصلته دون انذار سابق ورفضت دفع اجرة الـ ١٥ يوما التي كان يتوجب ان تدفعها له عند فصله . وتقدم هذا العامل (ابرهام بلحان) بشكوى الى محكمة العمل . حسب قانون « تاجيل دفع الاجور » .. وقد انهت المحكمة بحثها ، هذا الاثنين ، وحكمت على البلدية دفع الاجر (٦٨٧٦ ليرة) مع الفوائد التي يستحقها .. فوصل هذا الاجر الى ١٤٩ الف ليرة صافية (بعد خصم الضرائب) .

رسالة كفرياسيف

انتخاب مجلس ولجنة اباء في مدرسة يني

تم في الاسبوع الماضي انتخاب لجنة اولياء امور الطلاب في مدرسة يني الثانوية من قبل مجلس الاباء الذي تم انتخابه قبل اسابيع . وقد اعيد انتخاب الاستاذ خالد شريف رئيسا للجنة ، وانتخب الرفيق حبيب ابو عقل نائبا للرئيس . والى جانبهما تم انتخاب اعضاء اللجنة السادة : محمد بيتم ونور داود وحنا بربارة وجميل ابراهيم شحاده وجورج منصور وحسين حمادي واديب سكس واحمد موسى خطيب وعفيف سليمان داود ونمر احمد علي وصالح عبود وعيسى خوري والانسة نادرة سعيد .

وكان قد جرى الاستعداد لانتخابات مجلس الاباء بتوزيع بيان مطبوع من اللجنة السابقة عن نشاطاتها الى جمهور الاباء . ثم عقد اجتماع عام لاولياء امور الطلاب حيث استمع الى بيانات وكلمات من رئيس اللجنة السابقة ومدير المدرسة ورئيس المجلس المحلي . وجرى انتخاب مجلس الاباء بعد ذلك حسب الصفوف .

واتضح من بيان رئيس اللجنة عن نشاطها خلال السنة المنقضية انها عملت الكثير في سبيل تدعيم المدرسة والدفاع عن معلميها وحل المشاكل التي كانت تستلزم تدخلها . وتجدر الاشارة الى ان اللجنة جمعت ثمانين الف ليرة كتبرعات وقدمت بها كتبا الى مكتبة المدرسة الحديثة التي سيجرى تدشينها قريبا .

وكان بيان مدير المدرسة الاستاذ نايف فرح شهادة مدعومة بالوقائع والارقام على التقدم المستمر ، كما وكيفا ، الذي احرزته المدرسة خلال السنة الماضية ومطلع السنة الجارية . فقد ارتفع عدد الطلاب ووصل الى ٧٢٤ طالبا منهم ٤٨٪ فتيات . وبلغ عدد المعلمين ٤٢ معلما منهم ٣٠ يحملون شهادات جامعية ، و ١١ يحملون شهادات تربية ، و ١٢ يحملون رخصة تعليم دائمة . وطلاب المدرسة يأتون اليها من ١٤ مكانا في الجليل الغربي عدا كفر ياسيف . وهم موزعون الى ٢٢ صفا في القسمين النظري والمهني .

اما نتائج البجرون في السنة الاخيرة ، ورغم انها السنة الاولى التي يتقدم بها طلاب المدرسة على اساس منهاج الوحدات ، الا انها كانت افضل نتائج حصلت عليها المدرسة حتى الان . (٥٣ طالبا نجحوا نجاحا تاما من مجموع ٧٠ متقدما للامتحانات) .

وفي كلمته شكر رئيس المجلس نمر مرقس ، لجنة الاباء وادارة المدرسة وهيئتها التدريسية على الجهود التي بذلوها . ثم تحدث عما قدمه المجلس للمدرسة في السنة الاخيرة وفي المقدمة المكتبة الحديثة بناء ومحتويات التي قدمها كهدية للمدرسة بمناسبة العام الثلاثين من عمرها ، وعلى الرغم من الوضع المالي الصعب وعدم التعاون الكلي من ادارة المعارف . واشار الى التقدم المهم الذي احرزه المجلس للمدرسة في مجال الوظائف وخاصة بايجاد معلمة عربية للرياضة وتخصيصها لتلميذات المدرسة .

ودعا في نهاية كلمته الى زيادة الوحدة في الجهود بين لجنة الاباء والهيئة التدريسية والمجلس المحلي لدفع المدرسة الى امام .

أما وزارات !

استقيت من الرفيق نمر مرقس المعلومات التالية عن المماطلات « وتسكير الاذان » من جانب وزارات ودوائر حكومية عن مستحقات مجلس كفر ياسيف المحلي وطلباته المتكررة :

✻ رغم كل المطالبات خصصت دائرة الشؤون الاسلامية مبلغ مئة الف ليرة للشؤون الاسلامية في كفر ياسيف عن السنة المالية الجارية (التي اشرفت على نهايتها) . ومع ان المجلس المحلي صرف اكثر من هذا المبلغ على الشؤون المذكورة وارسل الى الدائرة شهادات تنفيذ العمل المطلوبة والحقها بمذكرتين فان الدائرة لم تحرر بعد المبلغ المذكور حتى اليوم !

✻ بتاريخ ٢٢-١-١٩٨٠ ارسل المجلس كتابا الى مدير المعارف العربية ونسخة الى مدير عام الوزارة والى المسؤول العام عن البناء فيها يطالب بدفع تكاليف بناء غرف دراسية وقاعة مكتبة في المدرسة الثانوية بمساحة ٤٨٠ مترا مربعا دفعها المجلس من ميزانيته العادية ، وارفق المجلس تقرير المهندس المشرف على العمل مع الكتاب المذكور . الا ان وزارة المعارف وقسمها العربي لم يجيبا ولا بكلمة ولم يدفعا ولا ليرة حتى اليوم !! (وقد بلغت التكاليف حوالي مليونين ونصف مليون ليرة حسب اسعار صيف ١٩٧٩) .

✻ ومع ان قسم المكاتب العامة اعطى قبل سبعة اشهر تعهدا خطيا بدفع مبلغ مائتي الف ليرة كمساعدة للمكتبة الحديثة التي اقامها المجلس في المدرسة الثانوية ، وتسلم كل المستندات اللازمة لتحرير المبلغ ، الا انه لم يحرره حتى اليوم !!

✻ ومع ان حاكم اللواء الشمالي ، كينغ المشهور ، صادق على هبة عامة ضمن الميزانية العادية للمجلس (وبعد كل التشطيبات) بمبلغ خمسة ملايين ونصف المليون ليرة .. الا انه يحرر مبلغا يقل بمائة الف ليرة عن المبلغ المقرر تحريره شهريا !!

✻ ومع كل ذلك تاتي وزارة المالية عن طريق ضريبة الدخل — وتصر على ما لها من مستحقات على المجلس وتغرم المجلس ، وكل مجلس اخر ، بمبالغ باهظة اذا تاخر في الدفع وتقديم التقارير !! بل انها دعت قبل اسابيع قلبلة محاسبي ورؤساء مجالس عديدة الى التحقيق !! بسبب التاخير في الدفع او بتقديم التقارير !

عراقيل بيروقراطية أم مقصودة ؟!

للشهر الرابع على التوالي تجري « اخطاء » ونواقص في التحويلات الشهرية من وزارة الشؤون الاجتماعية الى مستحقي المساعدات في كفرياسيف . وبينما كانت تسقط بضعة اسماء من القائمة المذكورة خلال الاشهر الثلاثة الماضية ، فان كل شيكات المساعدات من كانون الاول الجاري ، والتي كان من المفروض ان تصل في العشرين من الشهر (كما في كل شهر) ، قد تاخرت ولم تصل حتى ٢٥-١٢-٨٠ !!

وكان رئيس المجلس المحلي ، الرفيق نمر مرقس ، قد ارسل شكوى في الشهر الماضي الى مدير عام الوزارة ولكنه لم يتلق جوابا حتى اليوم . وعندما تاخرت المساعدات عن الشهر الحالي عن موعدها المعتاد بعث ببرقية الى وزير العمل والشؤون الاجتماعية وطالبه بالتدخل الفوري لانهاء هذه المشكلة .

والسؤال الذي يطرح نفسه : هل هذه التاخيرات والنواقص المتكررة ناتجة عن بيروقراطية ، ام انها مقصودة لتصعيب الوضع على ادارة المجلس الدمقراطية ؟!

وفاة مرب شاب في كفر قرع

كفر قرع — لمراسلنا — شيعت جماهير غفيرة من كفر قرع وقرى وادي عارة يوم الخميس ١٨-١٢-٨٠ جثمان المربي الاسوف على شبابه محمد حسن عثامنة ، الذي توفي اثر مرض لم يمهله طويلا عن عمر يناهز الـ ٣٧ عاما قضى ١٧ عاما منها في جهاز التعليم وخلف وراءه زوجة وثلاثة اطفال .

وابنه كل من الاساتذة صبحي حسن وعبد الجبار ابو عطا وصبحي يونس وبرهان الحاج واحمد عيادي والشيخ مدلج والاستاذ خيري عثامنة .

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في القرية يتقدمون باحر التعازي الى ذوي الفقيد .

ايام كفرياسيف

معرض الكتاب التقدمي يقام من الخميس ١٩٨١/١/١ حتى الثلاثاء ١٩٨١/١/٦ في دار الصداقة في كفر ياسيف .

خلال ساعات الصباح من ايام المعرض تجرى اعمال تطوعية في القرية وتجرى في الامسي الندوات والمحاضرات التالية :

الجمعة ١/٢ — حول كتاب « لكع بن لكع » . باشتراك : الكاتب اميل حبيبي .

السبت ١/٣ — محاضرة حول « الثقافة والكفاح الاجتماعي » يقدمها سالم جبران . وحفلة ساهرة للاغنية السياسية .

الاحد ١/٤ — ندوة حول « الدمقراطية » .

الاثنين ١/٥ — ندوة حول مشاكل السلطات المحلية العربية . باشتراك : نمر مرقس — محمد عيري نصار — رمزي خوري .

الثلاثاء ١/٦ — محاضرة حول « فكرة الجبهة والعمل الجبهوي » يقدمها الدكتور اميل توما .



نحو المؤتمـر ال ٢٦ للحزب الشيوعى السوفييتى

الخطوط الموجهة لتطور الاتحـــاد السـوفيـــاتى

وافقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي على مشروع « الاتجاهات الاساسية للتنمية الاقتصادية الاجتماعية في الاتحاد السوفييتي للاعوام ١٩٨١–١٩٨٥ وللفترة حتى عام ١٩٩٠ » ، الذي اعدته لمؤتمر الحزب السادس والعشرين الذي سيعقد في اواخر شباط القادم (١٩٨١) ، وعرضته للنقاش على النطاق الشعبي الواسع .

● خلال فترة الخطة الخمسية الحادية عشر الواقعة بين ١٩٨١–١٩٨٥ سيرتفع الانتاج الصناعي بنسبة ٢٦–٢٨ بالمئة .

● سينتج الاتحاد السوفييتي في سنة ١٩٨٥ :

– ١٥٥٠–١٦٠٠ الف مليون كيلوواط ساعة من الكهرباء .

– ٦٢٠–٦٤٥ مليون طن من النفط والغاز المكثف .

– ٦٠٠–٦٤٠ الف مليون متر مكعب من الغاز الطبيعي .

– ٢٧–٢٩ بالمئة اكثر مما هو موجود حاليا من البضائع الاستهلاكية .

● سيصل المعدل السنوي من محصول الحبوب الى ٢٣٨–٢٤٨ مليون طن .

● سيرتفع الدخل الحقيقي الى اكثر من ١٦–١٨ بالمئة .

– ستبقى الاسعار في مستواها الحالي ، وسيصبح الشعب السوفييتي قادرا على زيادة كمية مـا يشتريه من البضائع الاستهلاكية بمقدار الربع .

● سيرتفع الحد الادنى لمعاشات التقاعد .

● خلال السنوات الخمس القادمة ستبنى عشرة ملايين شقة جديدة .

● سيتخرج عشرة ملايين شخص من الجامعات والكليات والمدارس التقنية .

وهكذا ستجري تحولات هامة في كل فروع الاقتصاد ، بهدف زيادة التقدم في التطور الاجتماعي وتحسين نوعية الحياة ومستويات الشعب الثقافية .

ان برنامج التطور في الثمانينات ، وخاصة في فترة الخطـة الخمسية الحادية عشر ، يستند على انجازات تحققت .

فالدخل القومي في فترة السنوات الخمس التي تنتهي بانتهاء هذا العام (١٩٨٠) سيزيد عن الرقم السابق بحوالي ٤٠٠,٠٠٠ مليون روبـل ، وستساوي الزيادة الصناعية ٧١٧,٠٠٠ مليون روبل . وقد سجلت زيادة مقدارها ٥٠,٠٠٠ مليون روبـل في الزراعة .

بين سنوات ١٩٨١ و ١٩٨٥ سيرتفع الدخـل القومي بمقدار الخمس . وهذا يعني ان الزيـادة وحدهـا ستساوي ضعف دخل البلاد في سنة ما قبل الحرب (١٩٤٠) . ومما لـه دلالته هو ان ٨٥ الى ٩٥ بالمئة من الزيادة ستتحقق عن طريق زيـادة الانتاجية .

وسيصل توليد الطاقة في سـنة ١٩٨٥ ، كمـا هـو مخطط ، الى ١٥٥٥,٠٠٠ – ١٦٠٠,٠٠٠ مليـون كيلوواط ساعة ، اي بزيادة حوالي ٣٠٠,٠٠٠ مليون خلال خمس سنوات . وهذه الزيادة تساوي انتاج بريطانيا السنوي من الكهربـاء في الوقت الحاضر .

وسيحرز الاتحاد السوفييتي مكاسب هامة في صناعات اخرى ايضـا ، فسيعزز دوره الطليعي في استخراج النفط ، الذي سيصل سوية مـع الغـاز المكثف ٦٢٠,٠٠٠,٠٠٠ الى ٦٤٥,٠٠٠,٠٠٠ طن .

وباستخراجه حوالي ٦٠,٠٠٠ مليون طن سنويا من المواد الخام والوقود يبز الاتحـاد السوفييتي بموارده الخاصة اي بلـد صناعي اخر . وستكون معدلات التطور الجيولوجي اعلى خلال السنوات الخمس القادمة وهذا يصدق على طاقة الوقود . وسيبقى الاتحاد السوفييتي يحتـل المركز الاول في العالم في صب الحديد وانتاج الفولاذ .

ان صناعة الهندسة ، التي هي الصناعة الرئيسية في اية دولـة صناعية ، مع الصناعات الاخرى التي تعتمد عليها ، تبلغ اليوم ثلاثة ارباع انتاج البلاد الصناعي . وعلى اساس انها القوة المحركة الرئيسية للتقدم التقني فسيزداد ، اولا وقبل كـل شيء ، انتاج اكثر الماكينات والمعدات والادوات احكاما وتطورا .

وسيصل المعدل السنوي لمحصول الحبوب الى ٢٣٨ – ٢٤٣ مليون طن . وهذا هو جزء من البرنامج العام الذي يستهدف تلبية حاجات الناس تماما من الاغذية الزراعية ومواد الخام .

وسيتمكن الشعب في الاتحـاد السوفييتي ، خلال خمس سنوات ، من شراء كمية من المنتجات تزيد بمقدار ربـع الكمية التي يستطيع شراءها اليوم . وهذا بفضل الزيادة في المداخيل وفي كمية البضـائع الاستهلاكية .

ان المداخيـل الحقيقية سترتفع بالنسبة للراس الواحد خلال السنوات الخمس القادمة بنسبة ١٦ – ١٨ بالمئة .

وسيبنى عشرة ملايين شقة جديدة في الفترة نفسها ، وسيصبح بالامكان خـلال السنوات العشر القادمة ، تزويد كل عائلة بشقة خاصة بهـا .

وتوضع المشاريع لزيادة التجارة الخارجيـة ، والتعاون الاقتصادي والعلمي والتقني مع البلدان الاجنبية ، وسيستفاد اكثـر من العلاقـات الاقتصادية مع هذه البلدان لجعـل الانتاج الاشتراكي اكثر فعالية .

قمقـم فوق السـحب

تقوم حاليا فرقة من البنـاة بانشاء برج تلفزيوني على جبـل كوك تيوبيه في مدينة الما – اتـا عاصمة كازاخستان ، ولا يمكـن مراقبة هذا البناء الا بواسطـة الاجهزة الفوقسمعية والاشعاعية . اما ضرورة الدقة البالغة لعمـل البناة فانها مرهونة بطرافة المنشأة وبتفردها . ذلك ان ارتفاع هامة البرج التلفزيوني الذي يشيد فـي عاصمة كازاخستان السوفييتية ، مع الجبل الذي يقوم عليه ، اكثر من كيلومتر . ويجب الا ننسى ان البرج يبنى في منطقة تعـرف بنشاطها الزلزالي المرتفـع ولا يصمم له اي دعامة او ركيـزة جانبية في قاعدته .

وجسم البرج مصنوع من فولاذ بالغ المتانة . والبرج عبارة عـن « سيكارة » عملاقة متكونة مـن ستين طابقا يتقلص قطرها مـن طابق الى اخر تبعـا للارتفاع . والان لا يزيد مدى تارجح جسـم البرج على سبعين سنتيمترا فـي حين ان هذا المدى سيزداد اكثر من اربعة اضعاف في اعلى نقطـة للبرج على ارتفاع ٣٧٢ مترا .

بيد ان حتى هذا التارجـح لا يشكل خطرا على البرج . ذلـك انه يصمم على اساس مبدأ الدمية « القائمة » دوما لوجود مركـز ثقلها في قاعدتها . ومركز ثقـل البرج امين وهو قاعدة مـن الخرسانة المسلحة وزنها ٥٠ الف طن تحيد التاثيرات الجانبيـة ، وهي تحمي البرج ايضا من الزوابع والزلازل الشديدة لان الخرسانـة مدكوكة في جسم الجبل .

ويستمر العمل على الجبل حتى ساعة متاخرة من الليل تحـت اضواء الكشافات . وبعد تدشـين البرج التلفزيوني الجديد ستتوسع بمقدار الضعفين منطقة الاستقبـال الثابت لبرامج الاذاعة والتلفزيون في جنوب كازاخستان .

بــدون تعليـــق

* العم سام : ارجوكم ان لا تتدخلوا في عملية « التسوية السلمية » في الشرق الاوسط *



● استقبلت الجمـاهير الغفيرة ، يوم الخميس الماضي ، رئيس بلدية رام الله المناضل كريم خلف لدى عودته الى ارض الوطن قادما من عمان بعد رحلة العلاج في بوستون الامريكية . ويرى في الصورة محمولا على الاكتـاف .

انقذوا حيـاة المنـاضـل السودانى التيجـانى الطيب

اصدر الحزب الشيوعي السوداني نداء ناشد فيـه الراي العام العربي والعالمي العمل على انقاذ حياة عضـو سكرتارية اللجنـة المركزية للحزب الشيوعي السوداني « التيجاني الطيب » ، الذي تمكنت اجهزة الامن السودانية من اعتقاله مؤخرا بعد كفاح غير علني ضد نظام النميري الديكتاتوري دام اكثر من عشر سنوات .

وخص النداء بالذكر النقابات القطريـة للصحفيين والادباء واتحاد الادباء العرب واتحـاد المحامين العرب .

و « الاتحاد » اذ تشجب ممارسات نظـام النميري تضم صوتها الى اصوات المطالبين باطلاق سـراح التيجاني الطيب وكافة المناضلين السودانيين الشرفـاء .

الذكرى ال ٦٠ لتأسيس الحزب الشيوعى الفرنسى

حيفا – مكتب «الاتحاد» – تحتفل جماهير البروليتاريا الفرنسـية والقوى الدمقراطية والتقدمية اليـوم ، الثلاثاء ، بالذكرى الستين لتاسيس الحزب الطليعي الثوري للطبقـة العاملة ، الحزب الشيوعي الفرنسي . ففي مثل هذا اليـوم من عـام ١٩٢٠ قرر مؤتمر الحزب الاشتراكي الانضمام الى الاممية الثالثة وبعد شهر فقط من هذا القرار اصبح اسم الحزب ، الحزب الشيوعي الفرنسي ، الذي يعد الآن من اكبر الاحزاب الشيوعية في العالم الرأسمالي .

لقد عبر الحزب الشيوعي الفرنسي طريقا نضالية شاقة اسهمت في بلورته وتقوية صفوفه ، ففي السنوات الاولى لتاسيسه تم طرد العناصر اليسارية المتطرفة والاصلاحية والانتهازية من صفوفه ، فحـافظ على الاسس التنظيمية والايديولوجية اللينينية ، الامر الذي اسهم اسهاما جديا في رفع اسم الحزب وزيادة شعبيته . وكان لوريس توريز وكاشين وغيرهمـا دور بارز في تقويـة وحدة الحزب ونقـائه الثوري . ومنذ الايام الاولى لتاسيس الحزب الشيوعي الفرنسي نشـط الحزب في تشكيل اوسع جبهـة شعبية دمقراطية لمواجهـة الخطر الفاشي . وفي فترة الاحتلال الهتلري لفرنسا نظم الحزب حركة المقاومـة السرية المسلحة . وحافظت جريدته على الصدور المنتظم . وبعد سحق الفاشية توجه الحزب الى قيـادة المبادرات الشعبية لاعادة بناء البلاد ومن ثم النضال من اجل الحفاظ على الدمقراطية ورفع مستوى حياة الطبقة العاملة والتقدم الاجتماعي كخطـوة اولى نحو بناء الاشتراكية . ويحتل الحزب الشيوعي الفرنسي موقعـا متقدما في النضال ضد انتهازيـة الاشتراكية اليمينية ، المتمثلة بالحزب الاشتراكي الفرنسي بزعامة متيران . وقرر الحزب ترشيح سكرتيره العام لانتخابات الرياسة الفرنسية في العام القادم .

تهانينـــا

* الى الصديق رزق تمر الحمد بالمولود البكر قاسم .

اعضاء الحزب والشبيبة في الحي الشرقي – الناصرة

* الى الصديق الاستاذ عبد الرحمن غنيم وعروسه ليلى بمناسبة الزفاف . مبروك .

طلاب الصف الثاني عشر ب – المدرسة الثانوية – الناصرة

* الى الصديق نايف اسعد خطيب وزوجته بالمولود الجديد عماد . مبروك .

* والى الصديق زيد احمد خطيب بالمولود البكر عدنان . مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – يافة الناصرة

* الى الرفيق محمد فضل حسان بمناسبة المولود الجديد احمد . الف مبروك .

* والى الرفيق نبيل عثمان بالمولودة الجديدة نهاية .

* والى الرفيق سميح عثمان بالمولودة الجديدة سميرة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – طمرة

* الى رفيقنا العزيز محسن شرقيه بمناسبة حصوله على شهادة الطب من جامعات هنغاريا الاشتراكية . والى ذويه بمناسبة عودته مـع زوجته وطفلته .

اعضاء الحزب والشبيبة – ابو سنان كفرياسيف

* الى الرفيق رمزي زريق وخطيبته رنده سميح رزق بمناسبة الخطوبة .

* والى الصديق مكرم ووديعة خوري بولادة طفلكم جميل .

* والى الصديق زياد قدوره وزوجته بالمولودة الجديدة هبة .

* والى الصديق عبد بدير وزوجته بالمولود فراس .

اعضاء الحزب والشبيبة – حيفا

* الى الرفيق الدكتور عبد الحميد غزاوي وزوجته نتاشا بمناسبة المولود الجديد دنيس . الف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – قلنسوة

تقـريــر مـــن خلف قضبان سجن شـطـة

الناصرة – لمراسلنا – قام المحامي وليد الفاهوم مؤخـرا بزيارة لسجن شطة حيث قابل السـجناء : توفيق سعيد اسماعيل وموفق حنا بصـل ومحمد حمدان القاضي ورباح احمد فروخ واطلـع على قضاياهم ومعـاناتهم ومطالبهم واعلم مراسلنا بما يلي :

● موفق حنا بصل – شاب من ياسيف اعتقل بتاريخ ٧٩/٤/٢٩ وحكم عليه بالسجن الفعلي لمدة خمس سنوات ، وثلاث سنوات مع وقف التنفيذ ، وذلك بتاريخ ٧٩/٧/١٩ في المحكمة العسكرية في اللد ، بتهمـة الانتماء الى « فتـح » والتخطيط لعملية عسكرية ومحاولة شراء سلاح من جندي في الجيش الاسرائيلي . وذكر ان افراد المجموعة التي انتمى اليها موفق هم : وليد شحادة (٢٠ سنة) ومروان هريش (١٠ سنوات) واخيه فريد هريش (٤ سنوات) وجورج كرزم (١٥ سنة) وسامي نزال (٩ اشهر) وعزمي عبد الغني (٨ اشهر) وسعاد غنيم (٦ اشهر) وكاترين داوود (٩ اشهر) وقد تم اطلاق سراح الاربعة الاخرين بعـد انقضاء مدة محكوميتهم .

ومن اهم المشاكل التي عرضهـا موفق على المحامي الفاهوم هي ان الشاب فريد هريش يعاني من رشح دائم منذ اعتقاله يوم ٧٨/٤/٢٨ وحتى اليوم . ويطالب بزيارة طبيب خاص واختصاصي بالانف والاذن والحنجرة . ويعاني موفق ورفاقه في شـطة من معاملة ضابط التربية بخصوص تسلم الكتب والمجلات . فمن ناحية قانونية يحق لكل سجين ادخال كتاب شهريا بعد ان تفحصه مصلحـة السجون العامة . وهكذا تكدست باسم موفق قائمة من الكتب . اي انه لم يتسلم اي كتاب منذ اشهر . ويعاني السجناء من عـدم انتظام تسلمهم للصحف والمجلات . ومثلا تسلم موفق عددين فقط من مجلة « الكاتب » مع العلم انه درج على طلب المجلة شهريا .

● رباح احمد فروخ – اسير لبناني يعاني من تفاهـة المبلـغ (المخصصات) الذي يرصده لحسابه الصليب الاحمر .

● توفيق سعيد اسماعيل – من قرية الرينة – قضاء الناصرة ومن مواليد ١٩٤٥ حكمت عليه المحكمـة العسكرية في اللد بعـد اعتقاله في ٦٨/١٢/١٢ بالسجن الفعلي لمدة ٢٠ سنة وخمس سنوات مع وقف التنفيذ وذلك بتهمة التسلل المسلح من الاردن بعد مغادرة البلاد بشكل غير شرعي ، حيث تنظم هناك في صفوف الجبهـة الشعبية لتحرير فلسطين ، واعطـاء المعلومات للاستخبارات الاردنيـة والتدريب على السلاح ، والتخطيط للقيام بعملية في مصنع البسكويت في الناصرة العليا ، وحيازة المتفجرات ورشاش كارول غوستاف . وقد ترافع عنه ، في حينه ، المحامي (القاضي حاليا) عبد الرحمن الزعبي .

● محمد حمدان القاضي (القاق) – من مزارع النوباني قضاء رام الله ، محكوم بالسجن المؤبد بتهمة الانتماء الى المنظمات والعمل من خلالها . وهو من عنـاصر السجناء الامنيين الملاحقين باستمرار من قبـل ادارة السجون العامة ودوائر استخباراتها .

الجبهة الدمقراطية وحركة النساء الدمقراطيـــات تتضامنـــان مـع القواسمى وملحـم

القدس – خاص بـ « الاتحاد » – وفدان عن الجبهة الدمقراطيـة للسلام والمساواة (تالف من النائب توفيق طوبي والرفيق عـوزي بورشتاين) وعن حركة النسـاء الدمقراطيات في اسرائيل ، يوم الثلاثاء الماضي ، النساء المعتصمـات المضربات عن الطعام تضامنا مـع رئيسي بلديتي الخليل وحلحول المبعدين ، فهد القواسمي ومحمد ملحم ، في مقـر الصليب الاحمر الدولي بالقدس . اعضاء الوفدين عن تضامـن الجبهة وحركة النساء الدمقراطيات مع مطالبهن العادلة من اجل اعـادة القواسمي وملحم ليستمرا في خدمة المواطنين من ابناء شعبهما وحتى يكون ذلك خطوة اولى نحو استتباب السلام العادل في المنطقة .

وكانت ممثلة حركة النسـاء الدمقراطيات في اسرائيل ، هاجـر غارني ، قد قامت خلال زيارتها فـي نيويورك بتسليم رئيسي البلديتـين المبعدين باقة زهور باسم الحركـة حملت بطاقة نقش عليها شعـار « سوف تنتصران » !

« الاحتـــلال المتنــور » يقيـد حريـة الصحافة واصحـاب القلم

بقلم : عفيف صلاح سالم

حين ينظر المحتل البشع الى نفسه في المرآة يستشيط غضبا على كـل اساليب المكياج التي لم تنجح في اخفاء بشاعته ، التي حاول جاهدا اخفاءها بشتى الاساليب والالاعيب والوصفات المستوردة والمستحدثة كوصفـات « الاحتلال الليبرالي » و « الاحتلال الانساني » و « الاحتلال المتنور » وغيرها ... وفي محاولة يائسة يائسة منه لاخفاء هذه البشاعة يحطم المرآة ، التي تعكس حقيقته ، ظانا انه بتحطيم المرآة يقدر على اخفاء حقيقة بشاعته المنعكسة على سطحها . ولكن تحطيم المرآة شيء واخفاء حقيقة البشاعـة وابعادها شيء آخر . اذ ان الاحداث نفسها لا تزال قادرة على عكس هـذه البشاعة واظهارها .. ولن تنفع هذا المحتل البشع الاعيبه ووصفاته التي كان آخرها ، حتى الان ، اصـدار تعليمات جديدة تحدد عمل المراسلين الاجانب في المنـاطق الفلسطينية المحتلة .. فقد استشاط « الاحتلال المتنور » غضبا على اجهزة الاعـلام الاجنبية التي تغطي سياسته في هذه المناطق المحتلة ، وبلغ هذا الغضب حده الاقصى في ١٨ تشرين الثـاني الماضي ، حـين عرض التلفزيون الاسرائيلي فيلما لوكالة « فيز نيوز » اثبت امام اوسع فئات الراي العام العالمي والمحلي ان جنود الاحتـلال اطلقوا الرصاص على طلاب وطالبات مدارس رام الله الثانوية من فـوق اسطحة المنازل ، وبدم بارد ، دون ان يتعرض هؤلاء الجنود لاي خطر مزعوم . فادعت سلطات الاحتلال في حينه ان مراسلي هذه الوكالة نفذوا عمليـة مونتاج للتحريض ضد اسرائيل . ثم منعوا ولفترة طويلة مراسلي وكالات الانباء ، والتلفزيون الاجنبية والمحليـة من دخول المناطق المحتلة ، التي تظاهر فيها الطلاب وجماهير الشعب الاخرى ، وذلك ، هذه المرة ، وفق قوانين حالة الطوارئ ، التي تجيز للحاكم العسكري او من ينوب عنه اعلان اية منطقة كائنة تحت سيطرته منطقة عسكرية مغلقة ، لكي لا تتسرب الحقيقة الى الراي العام ، وللابقـاء على بقية المكياج الساقط . وفي هذه الاثناء اعتدى جنود الاحتلال على بعض المراسلين الاجانب وصادروا افلامـا صوروها .. وكانت حجة الاحتلال في هذه المرة ان وجود الصحفيين الاجانب في المناطق الساخنة يصعد من حـدة التظاهرات . ولقد اثارت هذه الاوامر العسكرية احتجاج الصحفيين الاجانب ، وكان لا بد للسلطات الاحتلالية من اصدار مجموعـة تعليمات لهؤلاء الصحفيين . فماذا نجد في هـذه التعليمات ؟ !

تنص الفقرة الثالثة من التعليمات على ما يلي : يمنع دخول الصحفيين « لدى قيام الجيش بنشاط عسكري في يهودا والسامرة وغزة ولدى اغلاق مناطق سواء كانت مأهولة بالسكان ام منطقة مفتوحة بما فيها الشوارع . وفي حالة خاصة ، لغرض التقييدات النابعة من مظاهر الاحداث ، سيسمح لاجهزة الاعلام بتغطية الاحداث وتسلم معلومات صادقة وبسرعة . وسيقوم الضباط ، الذين بينهم الناطـق الرسمي بلسان الجيش ، بمرافقة الصحفيين وبشرح الاحداث في هـذه المناطق المغلقة » . ولضمان تنفيذ هذه المرافقة الجنتلمانية تقول فقرة اخرى : يسمح بدخول ممثلي اجهزة الاعلام للمنطقة المغلقة فقط بمرافقة ممثلي جيش الدفاع الاسرائيلي » (« عل همشمار » – ١٩٨٠/١٢/١٧) وتضيف : « يمنع دخول الصحفيين ونشاطهم بعد اصدار امر الاغلاق واعطاء اعلان ملائم حول الموضوع » . ثم « لا يسمح لطـواقم التلفزة باستعمال ادواتهم بشكل واضح في تلك الامكنة ، التي قد يتسبب وجودهم فيهـا باثـارة الشاغب » . (المصدر السابق) . اما البنود الاخرى في هذه التعليمات فتتعلق بمعاقبة الصحفيين الذين يتجاوزونها .

غني عن القول ان نظرة واحـدة لهذه التعليمات الاحتلالية كافية لادراك حقيقة اهدافها . فقد جاءت هـذه التعليمات لافراغ مهمة الصحفيين من محتواها ولمنع اظهـار حقيقة الجرائم المدعومة بالمصادر والوثائق امـام الراي العام . والا فما معنى الصدق ضابط احتلال بكل طاقم صحفي يقوم بتغطية الاحداث في المنطقة المغلقة ؟؟ ومن سيكون على استعداد لقـول حقيقة ما شاهده او عاناه في ظـل الارهاب القمعي على المواطنين في هذه المناطق المغلقة ؟؟

ان هـذه التعليمات الاحتلالية الجديدة جاءت لايجاد جهاز متكامل من « الفلتر » اي المصفاة ، التي تقوم بتنقية الاخبار واسقاط المعلومات التي تدين اعمال القمع منها وذلـك بالاضافة الى ما تقوم به الرقابـة العسكرية المفروضة اصلا على الصحف والصحفيين . وكل ذلك في محاولة لتخفيف العزلة الخانقـة العالمية التي تعانيها سياسة المحتلين في المناطق الفلسطينية المحتلة وممارساتهم القمعية . فقد ألفت سيـاسة « القبضة الحديدية » حتى تلـك الاوساط المتعاطفة مع حكام اسرائيل ، خاصة بعد ان نشرت صحيفـة « واشنطن ستار » في حينه ان رئيس الحكومة ووزير الحربية نفسه منع الاستمرار في التحقيق للكشف عـن هوية مرتكبي جريمة محاولة اغتيـال بسام الشكعة وكريم خلف وابراهيم الطويل . وبعد ان ازداد عـدد الشهداء الفلسطينيين الذين سقطوا برصاص جند الاحتلال .

ان الحقيقة لا تخضع لعمليـات التقنين فهي كاشعة الشمس الساطعة ، التي لا يمكن حجبها خلف غيمـة سوداء . وحقيقة المحتل البشع باتت معروفـة لـدى اوسع الاوسـاط الجماهيرية محليا ومنطقيا وعالميـا . فعلى الرغم من ان هذه التعليمـات العسكرية الاحتلالية اصبحت نـافذة المفعول منذ اصدارها ، وان فرض حظر التجول على بلدة سلـواد المحتلة والبوغرومات التي نفذهـا الجنود فيها جرت في ظل هـذه التعليمات وفي غياب الات التصوير التلفزيونية ، الا ان الحقيقة ظهرت الى الوجود .. الا ان الاخطر مـن عملية تحديد حرية الصحفيين الاجانب في المناطق الفلسطينية المحتلة هـو الهجوم العام على الصحـافة في اسرائيل ايضا . هذا الهجوم الذي يعتبر جزءا من الهجوم الشرس العام على الحريات الدمقراطية في الوقت الذي تعطى فيه كل الحرية لعصابات الفوش ايمونيم » والجماعة « كاخ » . وعليه فان المهمة العاجلة لكل القوى الحريصة على الحريات الدمقراطية في اسرائيل الان ، ليس فقط التضامن مـع الصحفيين الاجانب لالغاء هـذه التعليمات الاحتلالية من منطلـق الدفاع عن حرية الكلمة والتنديد وادانة لممارسات سلطات الاحتلال في المناطق الفلسطينية المحتلة ، بل النضـال دفاعا عن الحريات الدمقراطيـة في اسرائيل انطلاقـا مـن الحرص على مستقبل الاجيال القادمة فيها .

فقط في هذه الحالة يكون تحطيم المرآة شيء .. واخفاء الحقيقة شيء آخـر ..

اخبار . . احداث . . وقائع
اخبار . . احداث . . وقائع

* نريد المساكن .. لا نريد السلاح *

● بون – جرت في برلين الغربية مظاهرة جماهيرية (اكثر من ١٠ الاف انسان) هذا الاسبوع ، طالب فيها المتظاهرون بتوفير المساكن الانسانية للذين لا بيوت لهم . كما طـالب المتظاهرون باطلاق سراح ٢٠ شخصا اعتقلوا في الاسبوع الاسبق لاشتراكهم في مظاهرة مماثلة .

ومن الجدير بالذكر ان برلـين الغربية تحتاج الى ٥٠ الف شقة سكنية جديدة .

* التنديد بالدعـم الامبريالى العسكرى لجنوب افريقيـا *

● نيويورك – مقر الامم المتحدة – ناقش مجلس الامن مسالة تشديد حظر ارسال الاسلحة والمعدات الحربية الى جمهورية جنـوب افريقيـا العنصرية .

والقى بول لوساكا ، ممثل زامبيا ، كلمة في مجلس الامن (١٩–١٢–٨٠) ، استنكر فيها تعاون الدول الغربية مع نظام بريتوريا العنصري وقبل كـل شيء في الميدان العسكري والنووي . ودعا المندوب السوفييتي الى فرض عقوبات شاملة على جنوب افريقيـا بموجب ميثاق الامم المتحدة .

* زيادة الدعم السوفييتى للدول النامية *

● موسكو – تفيد معلومات وزارة التجارة الخارجية في موسكـو عن ازدياد تجارة الاتحـاد السوفييتي الخارجية مع البلدان النامية بنسبة ٢٠٪ خلال الفترة ما بين شهري كانون الثاني وايلول من هذا العام . وبرزت معدلات هذه الزيادة مع كل من سوريا وافغانستان والهند واثيوبيا وغيرها من البلدان النامية .

* ادانة واسعة لجرائم الطغمة الفاشية فى السلفادور *

● هافانا – ادان البيان الـذي اصدرته منظمة تضامن شعوب اسيا وافريقيا وامريكـا اللاتينية ، في الاسبوع الماضي ، الجرائم الدموية التي تقترفها الطغمـة العسكريـة الفاشية في السلفادور المدعومة من الامبريالية الامريكية . وجاء في البيان ان الطغمة العسكرية تحاول اغراق نضال الشعب السلفادوري البطل من اجل حريته واستقلاله بالدم . وما جريمة قتل قيادة الجبهة الثورية في السلفادور الا اثبات على ذلك .

واعتبر البيان هذه الجريمة البشعة استمرارا لسياسة الولايات المتحدة الامريكية العدوانية ضد شعوب امريكا الوسطى المصممين على الاستمرار في نضالهم العنيد من اجل الاستقلال والسيادة على الرغم من الارهـاب والقمع الدمويين .

وناشد البيان الراي العام العالمي والقوى الدمقراطية والتقدمية العمل وبنشاط من اجل وقف اعمال القمع في السلفادور .

* اتباع امريكا يقيمون حلف « ناتو » شرق اوسطى *

● موسكو – لمراسلتنا الخاصة – ذكرت وكالة الانباء السوفييتية «تاس» في مقال موسع لها ان كل الدلائل تشير الى ان مبـدا كارتر العدواني والاملائي تجاه دول الخليج العربي يجري تنفيذه الان وذلك اعتمادا على القوة العسكرية والتدخل الفظ في شؤون دول المنطقة الداخلية . واكد مستشار الرئيس الامريكي للامـن القومي ، بجيجنسكي ، هذا الامر لدى طرحه للخطة العامة لتصعيد الوجود العسكري الامريكي في منطقـة الخليج والتي يتمركز فيها الان اكثر من ٦٠ سفينة عسكرية امريكية الى جانب ٣ حاملات للطائرات عدا عن تصعيد الوجود العسكري في قاعـدة دييغو غارسيا والقواعد العسكريـة الاخرى في عثمان ومصر واسرائيـل والصومال وكينيا .

وذكرت وكالة « تاس » السوفييتية انه الى جانب مهمة قمع حركـة التحرر الوطني للشعوب في منطقـة الشرق الاوسط هناك خطة لاقامـة حلف عسكري عدواني . وسبق ان اعلن الادميرال بيب ، قائد القوات البحريـة الامريكية السابق ، وفي حديث لصحيفة « ريبوبليكا » الايطالية ان الحديث يجري الان عن اقامـة حلف ناتو شرق اوسطي . واضـاف بجيجنسكي فقال : ان الـدول الصديقة في المنطقة ستدخل في هذا الحلف .

* مارشيه يتهـم اسرائيل بانتهاك حقوق الانسان *

● باريس – سلم جورج مارشيـه الامين العام للحزب الشيوعـي الفرنسي ورئيس اللجنة العاليـة للدفاع عن حريات وحقوق الانسـان الفرنسية مذكرة احتجاج للسفـارة الاسرائيلية تضمنت تعدادا للممارسات الاسرائيلية تجاه سكان المناطق المحتلة والانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الانسان في الضفة الغربية وقطاع غزة .

وقد صيغت المذكرة على اثر الزيارة التي قام بها « رينيه اندريو » رئيس تحرير صحيفة « اللومانيتيـه » ، الصحيفة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي ، وعضو اللجنة المركزيـة للحزب الى المناطق المحتلة ضمن وفد اللجنة الفرنسية للدفاع عن حقـوق الانسان .

* السـادات يرسل اسلحـة الى المتمردين فى افغانسـتـان ويدرب المخربين ضد اليمن الدمقراطيـة *

● القاهرة – اعلن حاكم مصـر انور السادات ، يوم الخميس الماضي ، ان مصر ستقوم مجددا بتزويد المتمردين في افغانستان بالاسلحة .

وفي الوقت نفسه كشفت وكـالات الانباء النقاب عن ان نظام السادات قد فتح معسكرا يديره خبراء مصريون وامريكان لتدريب حوالي ٢٠٠ مـن عناصر الثورة المضادة للقيام باعمـال التخريب في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية .

رفعت ترك .. أفضل لاعب كرة قدم في اسرائيل لسنة ١٩٨٠

تل ابيب — اعلن «صوت اسرائيل» باللغة العبرية، هذا السبت، عن اختيار اللاعب العربي ابن يافا، رفعت ترك، كاحسن لاعب كرة قدم في اسرائيل خلال سنة ١٩٨٠.

ومعروف ان ترك يلعب في صفوف فريق هبوعيل تل ابيب (الدرجة الممتازة) وكذلك في منتخب اسرائيل. وقد تم اختياره في نهاية الموسم الرياضي الماضي كاحسن لاعب كرة وكاحسن رياضي في مسابقات معظم الصحف الاسرائيلية. ويجيء اختياره اليوم من الاذاعة اعترافا آخر بقدرات ومواهب هذا اللاعب. فتهانينا.



محمد علي .. على الحلبة من جديد

يبدو ان بطل العالم السابق في الملاكمة محمد علي مصمم على العودة الى الحلبة من جديد على الرغم من خسارته القاسية امام لاري هولمز في تشرين الاول الماضي، تلك الخسارة التي افقدته عرش بطولة العالم في الملاكمة للوزن الثقيل الى الابد.

وقد ذكرت مصادر محمد علي بان مباراته المقبلة ستكون امام الملاكم الانجليزي جون غاردنر حامل لقب بطولة اوروبا، وذلك في شهر شباط المقبل بمدينة طوكيو اليابانية.

ومن المقرر في حالة اقامة المباراة ان يحصل محمد علي على مليون دولار فقط ! !

الروح الرياضية الاخوية العالية في مباراة الناصرة - شفاعمرو هي احلى انتصار

عالم الشباب

تضخم في نتائج التعادل السلبي لفرق الدرجتين الممتازة والقطرية (٩ من ١٦ مباراة)

* شباب كفر قاسم في قمة الدرجة الثانية واتحاد شباب يافا «وراك .. وراك» * احتدام الصراع على القمة بين دالية الكرمل وكفر قرع في الدرجة الثانية شمال ب * خسارة مفاجئة لكل من الطيبة وشباب عكا * الطيرة لا تزال تعاني من القرار المجحف * عرابة تزحزح عين ماهل عن عرشها في القمة

حيفا — لمراسلينا في المناطق: الظاهرة التي ميزت نتائج مباريات فرق الدرجة الممتازة هذا السبت، هي ظاهرة التضخم في التعادل السلبي بدون اهداف وفوز فرق القاع على فرق القمة.

وسادت هذه الظاهرة ايضا في الدرجة القطرية. فمن اصل ١٦ مباراة في الدرجتين انتهت بهذه النتيجة (أي صفر — صفر) ٩ مباريات. ولم يسجل في هذه المباريات هذا الاسبوع سوى ٢٢ هدفا .. سجل معظمها لاعبو فرق القاع في حين لم يسجل اي من لاعبي فرق القمة في الدوري الممتاز اي هدف.

وكانت اغزر مباراة بالاهداف مباراة هبوعيل حيفا على ملعبه مع فريق مكابي يافا التي هزم فيها الاخير بالنتيجة (٣—٢). وقد سجل لاعب حيفا ايلي ميالي هدفين.

اما النتيجة المفاجئة لهذا الاسبوع فكانت فوز فريق رشون لتصيون على مكابي نتانيا (بطل الدوري) بالنتيجة (١—صفر) وقد سجل الهدف اللاعب الماهر مدوبل في الدقيقة الخامسة قبل انتهاء المباراة.

وعلى ملعب بلومفيلد الحق فريق مكابي تل ابيب الهزيمة بفريق القمة هبوعيل بيتح تكفا (٢—صفر). واما اللقاء الهام بين فريقي مكابي بيتح تكفا (على ملعبه) وهبوعيل تل ابيب فكانت نتيجته التعادل السلبي بدون اهداف. وكان مستوى اللعب دون المتوسط.

وجاءت هذه النتائج مجتمعة لتعقد الصراع في قمة الدوري من ناحية وتعكس نجاح فرق القاع التي تسعى وبنجاح للهروب من خطر الهبوط. وفي ختام هذه الجولة يواصل فريق هبوعيل تل ابيب احتلاله للمركز الاول في الدوري بفارق نقطة واحدة عن الفريق التالي وهو هذا الاسبوع فريق شمشون تل ابيب.

وكانت النتائج الاخرى كما يلي: رمات عميدار — هبوعيل رمات غان (٢—٢)، هبوعيل كفار سابا — هبوعيل بئر السبع (صفر — صفر)، بني يهودا — هبوعيل يهود (صفر — صفر)، شمشون تل ابيب — هبوعيل القدس (صفر — صفر).

الدرجة القطرية

في هذه الدرجة تركزت الانظار على مباراة بيتار القدس (على ملعبه) ومكابي حيفا. وكان هذا اللقاء غزيرا بالاهداف (٣—صفر) لصالح القدس .. وبهذا الفوز يستعيد فريق القدس مكانته التي تزعزعت كثيرا في الاونة الاخيرة. اما بيتار تل ابيب صاحب المرتبة الاولى فقد تعادل في مباراته الخارجية مع تسيرت عيليت بدون اهداف. ويواصل هبوعيل اللد انتصاراته واحتلال المرتبة الثانية وكان نصره الاخير على فريق هكواح رمات غان بالنتيجة ١—صفر وسجل هدف اللد لاعبه العربي ابن عين ماهل حمزة ابو ليل.

اما النتيجة الممتازة لهذا الاسبوع فسجلها فريق قريات شمونة الذي انتصر بخمسة اهداف نظيفة على فريق بيسان.

وكانت النتائج الاخرى على النحو التالي: هبوعيل الخضيرة — هبوعيل بيت شيمش (صفر — صفر)، بيتار الرملة — هبوعيل طبريا (صفر — صفر)، مكابي هرتسليا — هبوعيل عكا (صفر — صفر)، مكابي يبنة — هبوعيل حولون (صفر — صفر).

الدرجة الاولى

في الدرجة الاولى كانت ابرز مباراة، تلك التي جرت في الناصرة وعرفت بمباراة الدربي العربي وفاز فيها فريق شباب اخاء الناصرة على ابناء شفاعمرو بهدفين مقابل هدف واحد (اقرا خبرا مفصلا على هذه الصفحة). وبهذه النتيجة ارتقى شباب الناصرة الى المرتبة الرابعة وزاد احتمالات وصوله الى قمة الدوري على امل الصعود الى الدرجة القطرية.

وكانت نتائج المباريات الاخرى على النحو التالي: هبوعيل رمات هشرون — هبوعيل رعنانا (٥ — صفر)، هبوعيل نتانيا — هبوعيل طيرة الكرمل (٦ — صفر)، قريات اتا — مكابي اور عقيبا (١ — صفر)، هبوعيل جبعات اولغا — مكابي الخضيرة (١ — ١)، هبوعيل اليكيم — بيتار نتانيا (٣ — ٢)، هبوعيل تل حنان — هبوعيل نهاريا (٢ — ١).

الدرجة الثانية

في الدرجة الثانية يواصل فريق شباب كفر قاسم انتصاراته. وقد ارتقى هذا السبت الى المرتبة الاولى بعد فوزه الهام على فريق كفار شاليم بهدف واحد مقابل لا شيء. وقد احرز الهدف اللاعب شوكو. وفي المنطقة نفسها — جنوب أ — يواصل اتحاد شباب يافا مسيرته نحو القمة. وقد جاءته هذا السبت نقطتان سهلتان من فوزه الاداري على شباب الطيرة الذي يعاني من القرار المجحف بايقافه عن اللعب اربع مباريات. اما شباب جلجولية فقد تأجلت مباراته مع فريق فني هتكفا.

اما في المنطقة شمال أ فلا تزال فرقنا العربية الاربع تحبو في سلم الدوري بين المرتبات المنخفضة. ففريق شباب عكا خسر هذا السبت مباراته على ملعبه امام حتصور. وفريق الرامة تأجلت مباراته هذا السبت بسبب الامطار واصبح لديه مباراتان مؤجلتان. وفريق اخاء الناصرة خسر هذا السبت ايضا مباراته وهذه المرة امام مكابي العفولة وبالنتيجة (١ — صفر). اما فريق المكر فقد توقفت مباراته في كفر كما وأجل البت فيها.

وفي منطقة شمال ب يواصل فريقا كفر قرع ودالية الكرمل صراعهما على قمة الدوري. وقد فاز الاول هذا السبت على ام الفحم بالنتيجة (١ — صفر) واحرز هدفه اللاعب جمال مسلي. وفاز فريق الدالية على مكابي الفريديس بالنتيجة (٣ — ١). اما فريق الطيبة فخسر مباراته بشكل مفاجئ امام جبعات حابيم (١ — صفر). واما فريق سولم فتعادل بلا اهداف مع عليا كفار سابا الضعيف. وفيما يلي وصف لبعض المباريات:

● خسارة الطيبة ●

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — بعد غياب اشهر عديدة انقضت دون ان يلعب شباب الطيبة على ملعبه بسبب مماطلات البوليس التعسفية وبعد نضال ومساع مجهدة عاد الفريق ليجري مبارياته البيتية في الطيبة. ووسط جمهور غفير في ظروف طقس بارد ورياح شديدة استضاف فريق الطيبة فريق جبعات حابيم الذي يحتل مرتبة متقدمة على مرتبة الطيبة.

وقد توقع جمهور ولاعبو الطيبة الفوز بنصر بيتي يسهم في اغناء رصيد الفريق بنقطتين ثمينتين. الا انه ومن خلال احداث المباراة تبين ان اللعب على ملعب بيتي وحتى التفوق والسيطرة في غالبية وقت المباراة .. كل ذلك لوحده لا يكفي لتحقيق النصر المرتقب اذا لم يسجل ولو هدف يتيم واحد.

لقد لعب شباب الطيبة بحماسة وبذلوا جهدا كبيرا تجلى بالهجمات الخطرة .. لكن في الآخرة. وتاوه الجمهور مرات ومرات حيال الفرص الضائعة وقلة التصويب الجيد على مرمى الضيوف. وعند انتهاء الشوط الاول حين كانت الرياح قد هبت في ظهر الشباب وكان تفوقهم واضحا والنتيجة بدون اهداف تخوف الجمهور من الشوط الثاني ولكنه لم يفقد الامل بالنصر. وكانت احداث الشوط الثاني مثيرة وبرز استمرار تفوق الطيبة لكن ذلك لم يترجم الى لغة الاهداف. وفي خضم محاولات الطيبة وهجماتها الكثيرة على مرمى الخصم جاءت هجمات فريق جبعات حابيم منفردة وقليلة. وفي احدى هذه الهجمات تمكن اللاعب زرمي من احراز هدف ثمين لفريقه (الدقيقة ٧٨). وحتى نهاية المباراة لم يفلح هجوم الطيبة في تغيير النتيجة.

وهكذا تعلم لاعبو الطيبة درسا اضافيا في اصول كرة القدم. وهو ان النصر في كرة القدم يجب ان تسجل اهدافا. هذا هو القرار. ولا يكفي ان تلعب جيدا وتتفوق.

● خسارة شباب عكا ●

عكا — من زياد موسى — على ملعب عكا التقى فريقا شباب عكا ومكابي بني حتصور في مباراة بدت باللعب السريع والهجمات المتبادلة. الا انه في الدقيقة ١٥ ونتيجة لخطأ من دفاع عكا استطاع مهاجم حتصور من تخطي الدفاع والانفراد بالمرمى لكن حارس المرمى العكي عماد فرحات كان بالمرصاد وصدها. وتكرر هذا الامر في الدقيقة ٢٤ حين تمت عرقلة لاعب هجوم حتصور. وقد احتسب الحكم ضربة جزاء ١١ مترا تمكن عماد من صدها ايضا. ولم يتعلم الدفاع من خطايه، وفي الدقيقة ٥) كرر الخطأ من جديد. الا انه هذه المرة لم تسلم الجرة واحرز هجوم حتصور هدفهم الاول.

وفي الشوط الثاني رغم ان شباب عكا لعبوا ضد الرياح ايضا فقد نزلوا بعزيمة قوية. لكن في الدقيقة ٥٠ يحتسب الحكم ضربة جزاء حسرة الحتصور لتتحول الى هدف سهل من بعد ٣٠ مترا.

وفي الدقيقة ٥٧ حاول هجوم عكا التعويض وفي هجمة جيدة وصل شالوم فاكتين الى باحة مرمى الخصم .. الا ان لاعب دفاع حتصور ضربه وجرحه في كتفه فاخرج من المباراة الى المستشفى. وواصل الفريق الهجمات الا انه لم يتمكن من ترجمتها الى اهداف الا في الدقيقة ٨٥ حين تلقى سهيل شتيوي كرة هوائية حولها الى الشباك. هكذا انتهت المباراة بالنتيجة (٢ — ١) لصالح حتصور.

● المكر ●

المكر — من سليم سلامة — واخيرا شاهدنا مستوى لعب راقيا من لاعبي المكر في الدرجة الثانية ورأيناهم يحققون فوزا هاما على فريق هبوعيل كفر كما وعلى ملعب كفر كما. الا ان حكم المباراة افسد نشوة الفوز واوقف المباراة قبل ٢٠ دقيقة من انتهائها مدعيا ان لاعبي كفر كما ضربوه.

وكانت نتيجة المباراة عند ايقافها (٢ — ١) لصالح المكر. واحرز هدفي المكر كل من جلال اسدي ويهودا.

الدرجة الثالثة

ننشر فيما يلي نتائج مباريات الدرجة الثالثة لفرقنا العربية: بيتار حتصور — هبوعيل سخنين (٢ — صفر)، شباب طرعان — هبوعيل كرمئيل (١ — صفر)، هبوعيل كفر كنا — مكابي صفد (٣ — ٢)، شباب ترشيحا — كشافة سخنين (١ — ٢)، هبوعيل الحليصة — نادي الكرة في حيفا (٢ — صفر)، مكابي طمرة — هبوعيل ابو سنان (١ — صفر)، الاتحاد الشفاعمري — خلة الشريف طمرة (٢ — صفر)، شبيبة دالية الكرمل — احمد مجد الكروم (٢ — ١)، هبوعيل جديدة — مكابي تل حنان (٢ — ٢)، كشافة حيفا — هبوعيل تعناخيم (٢ — صفر)، هبوعيل عرابة — هبوعيل عين ماهل (١ — صفر)، هبوعيل يكنعام — هكواح دالية الكرمل (٢ — ١)، الاخوة حيفا — بيتار عين ماهل (١ — صفر)، شباب الكبابير — هبوعيل بير ابو الجيش الناصري (٣ — ٣)، لهبوت حبيبا — مكابي ام الفحم (٥ — ٢)، هبوعيل باقة الغربية — هبوعيل معاوية (١ — صفر)، هود هشرون — مكابي كفر قاسم (٢ — ١).

● عرابة تزحزح عين ماهل عن عرشها ●

عرابة — من شكري خطيب — في اطار الدرجة الثالثة تمكن فريق هبوعيل عرابة من زحزحة فريق شباب عين ماهل عن عرشه في قائمة الدوري وذلك بعد ان هزمه هذا السبت في المباراة التي جرت على ملعب عرابة بحضور ١٥٠٠ متفرج. وكانت مباراة جميلة وحماسية لكن هجومي الفريقين ضيعا فيها الفرص لتحقيق الاهداف. ولم يحرز سوى هدف يتيم في الدقيقة ٧٥ حين حاول حسين الحاج تعويض فرصتين كان قد ضيعهما فاطلق الكرة من زاوية صندوق الجزاء اليسرى الى مرمى عين ماهل. لكن حامي المرمى صدها بنجاح ودّت الى باحة المرمى فتلقفها هناك محمد فراره ليودعها الشباك بقوة.

الدرجة الرابعة

هبوعيل جولس — ابناء كفر ياسيف (٢ — ٢)، مكابي بيسان — عرب الشبلي (٢ — صفر)، هبوعيل كفر مندا — مكابي كفر مندا (٣ — ٢)، هبوعيل برطعة — شاؤول العفولة (١٠ — ٢)، بيتار طرعان — المكر (صفر — صفر)، شباب نين — بي المكسور (٢ — ٢)، بيتار الحجيرات — بيتار دالية الكرمل (٢ — ١)، شباب نحف — مكابي بيت جن (٥ — صفر).

ويفيد مراسلنا الرياضي في المنسوة، رضا ناطور، بان فريق هبوعيل فلنسوة عزز هذا السبت مركزه في قمة الدرجة الرابعة بعد فوزه على فريق سدي حيمد بالنتيجة ٢ — صفر وذلك في المباراة التي جرت على ملعب فلنسوة. وقد احرز هدفي فلنسوة كل من نعيم تايه (الدقيقة ٣٠) وعفيف قاسم (الدقيقة ٧٠).



(الصورة العليا) توفيق زياد مع لاعب شفاعمرو مجيد سلباق في ملعب الناصرة البلدي. (تصوير — أمير عموري)



(الصورة السفلى) دربكة امام مرمى الناصرة بقيادة هجوم شفاعمرو. (تصوير — امير عموري)

الناصرة تستحق الفوز واما شفاعمرو فالضرب بالزهور

* رئيسا بلديتي الناصرة وشفاعمرو يرعيان المباراة * توفيق زياد: أهمية هذه المباراة تكمن في روحها الرياضية والاخوية العالية * لاعب من شفاعمرو — جو الاخوة الدافيء ينسينا الخسارة المؤلمة * اهتمام واسع في المباراة بين جماهيرنا * الفريقان العربيان يحبطان أبواق التحريض واثارة النعرات *

الناصرة — لمندوبنا الخاص — شعرت الناصرة كلها هذا السبت، بمحبي الرياضة فيها وبغير المحبين، بالحدث الكبير على اراضيها .. مباراة كرة القدم بين الفريقين الشقيقين اخاء شباب الناصرة وابناء شفاعمرو في اطار دوري الدرجة الاولى. واستقطبت المباراة ما يزيد عن اربعة آلاف متفرج تحدوا الشتاء وبرده القارس ووصلوا الى الملعب البلدي في المدينة من مختلف احيائها وكذلك من شفاعمرو والقرى المجاورة.

وكان على راس هؤلاء رئيسا بلديتي الناصرة وشفاعمرو، النائب توفيق زياد والسيد ابراهيم نمر وكذلك نائب رئيس بلدية الناصرة، اديب ابو رحمون، وعضو ادارتها المسؤول عن قضايا الشباب رافع شجيري. وكان لحضورهم اهمية خاصة ساهمت في رفع معنويات لاعبي الفريقين وتدعيم الروح الرياضية في المباراة. وقد ردت ادارة فريق شباب الناصرة على هذه اللفتة الطيبة بباقات الورود التي قدمتها الى الرئيسين والى لاعبي فريق شفاعمرو.

وفي ظل هذا الجو الدافيء افتتحت المباراة بين الفريقين حذرة لكن حماسية. وفي الدقائق العشر الاولى تبودلت الهجمات الخطرة على مرمى الفريقين. الا ان لاعبي الفريقين تراجعوا عند ازدياد خطورة الهجمات وعادوا الى الحذر البالغ فيه. وظل هذا الوضع سائدا لحوالي نصف ساعة عاد الفريقان بعدها الى الهجمات المتكررة والخطرة التي تلقى حارسا المرمين النصراويان جميل زعاترة (فريق الناصرة) ومنير عزام (فريق شفاعمرو) في صدها. وفي الدقيقة ٣٠ وبهجمة مركزة على مرمى شفاعمرو قادها عزمي نصار ومحمد الزعبي تمكن محمد من احراز الهدف الاول لفريقه.

وكان هذا الهدف بمثابة مفترق طرق للعب كلا الفريقين. حيث اخذ شباب الناصرة يزيدون في هجماتهم وتحسن لعبهم. اما الشفاعمريون فقد تراجعوا .. ولوحظت بلبلة في صفوفهم.

وفي الشوط الثاني استمرت هذه الصورة. وتمكن عزمي نصار من احراز هدف فريقه الثاني في الدقيقة ٤٨. لكن في هذه المرة لم يتلق المساعدة من محمد الزعبي .. بل من وحول الشتاء. فقد اعاد لاعب شفاعمرو صبحي يوسفين الكرة الى حامي المرمى لكنها لبطت في الوحول. فاسرع عزمي اليها ليطلقها مركزة الى الشباك.

وهنا فقط احس لاعبو شفاعمرو بخطورة الوضع .. فاخذوا يستجمعون قواهم. لكن صمود لاعبي الناصرة وهجماتهم المستمرة اجلت تحقيق الهدف لصالح شفاعمرو الى الدقيقة ٧٥. حينئذ ارسل مجيد سلباق كرة مركزة الى زميله زاهي ارملي فاختطفها هذا وحاور بها بعض لاعبي الناصرة حتى وصل الى موقع غرب جيد ومن هناك اطلقها الى شباك الناصرة.

لكن هذا الهدف .. مع كل الامال التي اثارها لدى لاعبي شفاعمرو والحذر الشديد الذي اثاره لدى لاعبي الناصرة .. لم يكن بامكانه حث اللاعبين على تغيير النتيجة. وكل ما فعله هو اشاعة البلبلة في صفوف الفريقين. وانتهت المباراة بالنتيجة (٢ — ١). وكانت نتيجة عادلة فعلا يستحقها لاعبو الناصرة على تفوقهم.. اما شباب شفاعمرو فقد لعبوا هذا السبت باقل كثير من مستواهم. ولا يمكن ان نقبل منهم الاعذار على ذلك. فاذا كان زاهي ارملي مريضا (ونتمنى له الشفاء العاجل) فعلى باقي اعضاء الفريق ان يبذلوا جهدا لتعويض جهده الذي خطفه المرض. ولذا فهم يستحقون الضرب .. لكن بالورود.

* الجهود المسؤولة *

هذا وبعد انتهاء المباراة دعا النائب توفيق زياد لاعبي الفريقين ومرافقيهم الى مأدبة متواضعة حياهم خلالها على جهودهم وعلى روحهم الرياضية العالية والتي تكمن فيها اهمية هذه المباراة. ودعاهم الى تطوير انفسهم وقواهم وتسخير كل جهودهم لذلك. وعلق احد لاعبي شفاعمرو قائلا: هذا الجو الدافيء ينسينا خسارتنا المؤلمة في المباراة.

وكان زياد دعا الفريقين، قبل المباراة، الى التركيز على الروح الرياضية العالية خلال المباراة وبعدها وتعميق علاقات الاخوة والصداقة بينهما. كما اصدرت ادارة البلدية بيانا الى اللاعبين والجمهور بهذه الروح. وكذلك اصدرت ادارتا الفريقين بيانا مماثلا.

وكان واضحا قبل اجراء المباراة ان الفريقين بلاعبيهما وجمهورهما يصران على ان تكون هذه المباراة مثلا اعلى في الروح الرياضية والاخوية لكل الرياضيين في البلاد. وان الفريقين قادران على ذلك. لكن من الغريب ان تصدر اصوات، غريبة ايضا، تثير المخاوف والتشكيك والنعرات بين الفريقين. فقد ادعى مراسل «اوفسايد» جودة عودة، وعاد على كلامه هذا في الاذاعة، بانه سمع ان هناك من يفكر بالاعتداء على اللاعب الشفاعمري سمير عيسى ؟! الامر الذي شجبه الفريقان لان لا اساس له من الصحة ولانه يعتبر مسا سافرا بهما.

بيد ان الجو الذي ساد المباراة احبط اية محاولة كهذه .. ان كانت صادرة عن حسن نية او عن ارتجالية او غير ذلك. وكانت هذه المباراة خطوة اخرى على طريق تعميق الصداقة والاخوة بين الفريقين وتطوير الرياضة في وسطنا العربي. هذا وفي حديث مع مراسلنا نفى اللاعب سمير عيسى ادعاءات عودة مؤكدا ان ليس هناك سبب للاعتداء عليه وانه يقيم علاقات طيبة مع النصراويين.

قوائم الدوري

الدرجة الممتازة

١ — هبوعيل تل ابيب	١٨
٢ — شمشون تل ابيب	١٧
٣ — هبوعيل بيتح تكفا	١٧
٤ — مكابي نتانيا	١٦
٥ — رشون لتصيون	١٦
٦ — هبوعيل بئر السبع	١٦
٧ — هبوعيل يهود	١٥
٨ — بني يهودا	١٥
٩ — مكابي بيتح تكفا	١٤
١٠ — هبوعيل كفار سابا	١٤
١١ — مكابي تل ابيب	١٤
١٢ — هبوعيل حيفا	١٢
١٣ — مكابي يافا	١٢
١٤ — هبوعيل القدس	١٢
١٥ — رمات عميدار	١٠
١٦ — هبوعيل رمات غان	٥

الدرجة القطرية

١ — بيتار تل ابيب	٢٣
٢ — هبوعيل اللد	٢٢
٣ — بيتار القدس	٢٠
٤ — مكابي حيفا	١٩
٥ — هكواح رمات غان	١٦
٦ — هبوعيل قريات شمونه	١٥
٧ — مكابي هرتسليا	١٣
٨ — هبوعيل طبريا	١٢
٩ — هبوعيل عكا	١٢
١٠ — مكابي يبنه	١١
١١ — بيتار الرملة	١١
١٢ — تسيرت عيليت	١١
١٣ — هبوعيل حولون	١١
١٤ — هبوعيل الخضيرة	١٠
١٥ — هبوعيل بيسان	١٠
١٦ — هبوعيل بيت شيمش	٨

الدرجة الاولى — شمال

١ — ر. هشرون (٢٧—٩)	١٨
٢ — ب. نتانيا (١٩—١٢)	١٨
٣ — ه. تل حنان (٢٥—١٢)	١٧
٤ — الناصرة (١٥—٨)	١٥
٥ — ق. آتا (١٥—٩)	١٥
٦ — م. الخضيرة (١٩—١٤)	١٥
٧ — ه. نتانيا (١٧—١٢)	١٢
٨ — ط. الكرمل (١٣—١٦)	١٢
٩ — ه. نهاريا (١٧—١٧)	٩
١٠ — شفاعمرو (١٥—١٨)	٩
١١ — ه. رعنانا (٦—١٦)	٩
١٢ — ج. اولغا (٧—٢١)	٨
١٣ — م. عقيبا (١٤—٢٢)	٦
١٤ — ه. اليكيم (٨—٣٠)	٦

الدرجة الثانية — شمال أ

١ — مجدال هعيمق *	١٧
٢ — بني حتصور	١٤
٣ — قريات بياليك *	١١
٤ — مكابي العفولة	١١
٥ — هبوعيل صفد	١١
٦ — نفي شأنان *	١٠
٧ — معلوت	١٠
٨ — شباب عكا	٨
٩ — مكابي عكا	٨
١٠ — شباب الرامة **	٧
١١ — شباب كفركنا *	٧
١٢ — اخاء الناصرة	٦
١٣ — شباب المكر *	٦
١٤ — بيتار قريات شمونه *	٦

شمال — ب

١ — بيتار حيفا *	١٥
٢ — دالية الكرمل	١٥
٣ — كفر قرع	١٥
٤ — جبعات حابيم	١٤
٥ — شباب الطيبة *	١٠
٦ — هبوعيل نحلئيل	١٠
٧ — شباب سولم *	٩
٨ — هبوعيل العفولة	٩
٩ — مكابي الفريديس	٩
١٠ — هتسعير حيفا *	٨
١١ — شباب ام الفحم	٦
١٢ — بنيامينا	٥
١٣ — عليا كفار سابا	٣
١٤ — هبوعيل قريات يام	٢

جنوب أ

١ — شباب كفر قاسم	١٣
٢ — تسفريريم حولون	١٢
٣ — اتحاد شباب يافا *	١٢
٤ — اور يهودا *	١٢
٥ — هشكما	١١
٦ — جلجولية	١٠
٧ — قريات شلوم	١٠
٨ — هبوعيل ازور **	١٠
٩ — كفار شليم	١٠
١٠ — مكابي الرملة	١٠
١١ — محني يهودا	٨
١٢ — فني هتكفا *	٧
١٣ — شباب الطيرة	٦
١٤ — م. هرتسليا	٣

* ناقص مباراة
** ناقص مباراتان.

الصناعة — بقية

الازمة الاقتصادية العالمية للراسمالية التي ترتبط بها اسرائيل اشد الارتباط.

● **الخلاصة:**

ان الحديث الدائر اليوم، والبرامج التي تطرح لانقاذ الصناعة من ازمتها، وقيادتها الى مرحلة الازدهار، تشجيع الاستثمارات، تشجيع التصدير، زيادة العاملين في فرع الصناعة، كل ذلك يبقى مجرد شعارات براقة لا نجد لها تغطية في ارضية الواقع الاقتصادي، ما لم نتخذ خطوات جذرية لتغيير مجمل السياسة الاقتصادية. فلا يمكن تحسين وضع الصناعة وباقي الفروع المنتجة اذا لم تتخذ الاجراءات الكفيلة لوقف العجز المتراكم في ميزان المدفوعات. وهذا يعني وقف سياسة العدوان والاحتلال وسباق التسلح التي ادت وتؤدي الى الدمار التدريجي اقتصاديا واجتماعيا.

كما ان ما بيناه سابقا ينسف كل الادعاءات وكأن زيادة اجور العاملين هي العامل المعيق في تطور الصناعة وفي انخفاض وتأثر نموها، وبحجة ان تكاليف الانتاج تزداد بسبب زيادة الاجور، ولهذا تغلق المصانع اذ تصبح غير مربحة. انه ادعاء باطل والمعطيات تؤكد على هبوط الاجور الحقيقية للعاملين باستمرار. ان الداء السرطاني الذي ينهش في قلب الصناعة هو ازدياد طفيلية الاقتصاد الاسرائيلي واعتماده على مصادر التمويل الخارجية التي تتدحرج في النهاية في سوق المضاربة في البورصة. وفي ظروف محدودية الاقتصاد الاسرائيلي لا يمكن ان تدوم العلاقة العكسية بين التدهور الاقتصادي وازدهار البورصة. انها علاقة مؤقتة لن تصمد على ارضية مستقبل التطور. واستيراد رؤوس الاموال وتراكم الدين الخارجي بهذا الحجم لن يستمر طويلا، كما لن تستطيع الجماهير الشعبية وحالة الاقتصاد تحمل ذلك. ولا يمكن ابدا تخليص الاقتصاد والصناعة من الوضع الكارثي باصلاحات هامشية كشعار تشجيع الاستثمار. فتشجيع الاستثمار وزيادة التصدير يمكن ان يؤديا دورهما في انعاش الاقتصاد فقط اذا تقلص الاستيراد العسكري وتم ايقاف نزعة عسكرة الاقتصاد وتكبيل حرية تدفق الرأسمال الاجنبي ووضع القيود عليه، وانتهاج برنامج سلام، سياسيا واقتصاديا.

في بلادنا — بقية

يتذكر .. فياني ولو لزيارة انتخابية واحدة يدفع خلالها ثمن مصنع او اثنين لكل منطقة عربية. لعنة الله على ذلك الشوفير. يبدو انه من الليكود. لانه لو كان معراخيا هستدروتيا لعمل وفق سياسة أخوة الشعوب الصهيونية هذه؟! العربية. ولذلك فهو لم ير اية قرية او مدينة عربية تجعل قلبه «ينشلع» فيدفع من جيبه الذي هو جيبنا ما يسد بعض حاجتنا من التصنيع.

اذن فالحق على «الشوفير» ؟! كان عليه ان يمرر سيده من قرانا ليطلع على احوالها عليه

تصحيح خطأ

في عدد الثلاثاء الماضي نشر خطأ ان فريق الاتحاد الشفاعمري تغلب على فريق شباب البعينة بالنتيجة (٢ — ١). والصحيح ان فريق البعينة هو الذي فاز على فريق شفاعمرو بالنتيجة نفسها. لمعذرة.

عندما «يتزلبط» الاسـرائيليون في مصر !

١٠ الاف سائح اسرائيلي « ساحـــوا » في مصر السادات ، منذ ان بـدا « تطبيع العلاقات » بـين مصر واسرائيل حتى الان .

ولكن مقابل الاف السياح الاسرائيليين هؤلاء لم يأت الى اسرائيل سوى بضعة سياح مصريين ، معظمهم من الرسميين الذين يمثلون نظام السادات ، وبضمنهم ، كما هو معـــروف رئيـس الوزراء السابق مصطفى خليل ووزير الخارجيـة بالوكالة بطرس غالي ووزير الزراعة (الذي يسوح في اسرائيل حاليا) محمد محمود داوود وعدد من «المتأدبين» و « الصحفيين » ، بالاضافة الى السائح المقيم سعـد مرتضى !

وهذا الفرق الكبير بـين عدد السياح الاسرائيليين في مصر وعدد السياح المصريين في اسرائيل له ما يبرره !

فالسائـــح الاسـرائيلي « يسوح » في مصـــر وهو يشعر وكأنه « عزيز مصر » (الم يبن اجداده الاهرامات كما قــال رئيس الـوزراء مناحـم بيغـن ؟!) . أما السائح المصري «الفيسوح» في اسرائيل وهو يشعروكأنه بالفعل « ذليـل مصر » ، الـــذي يبيع الاهرامـات و « ابو الهول » ومياه النيل واحجار المقطـم الى حكام اسرائيل !

واترك الحديث لمراســل صحيفـــة « هـــآرتس » (٢٩—١٢) ليحدثنا عـــن « سلـــوك » السيــاح الاسرائيليـين وآدابهـم في مصر ، فقد كتب تحت عنوان « الاسرائيـلي البشــع في مصر » يقول : ان سلوك السياح الاسرائيليين اصبح معروفا في مصر . فلا يكفي انهم يحفرون أسماءهم على جدران الكنيس اليهودي في القاهرة وانما يحتلون ايضا اماكنهم في ارقى المطـاعم « احتلالا » . وقد راى بأم عينه كيـف اعطى المسؤول عن احـــدى مجموعـات اسرائيل السياحيـة اوامره لاعضاء الفرقـة بالهجـوم لاحتلال الاماكن التي خلت في احد المطـاعم المشهورة ! وعندما توجه الى هـــذا المســـؤول قائــلا : « الا تستحي ؟! » اجابـه بكل صلف : « ليعلموا باننـــا هنا » !!

واضـــاف مراســـل « هآرتس » ان الاسرائيليين يسيرون في اسوان والاقصر بملابـــس قصيـــرة جـدا ومكشوفة تماما اكثر ممــا اعتاد ان يراه الاسوانيــون والاقصريون !

واوضح قائلا : صحيـــح ان الامريكيـــين اعتادوا ان « يتزلبطوا » بسبب الحـر الشديد . الا ان الاسرائيلين « يتزلبطـون » اكثر مـــن الامريكيين !!

ويقول القادمون من مصر ان اخشى ما يخشـــاه المصريـــون هو ان يتزلبط الاسرائيليون في مصر الى ان يزلبطوهـــا من اصحابهـــا ويزلبطوا اصحابها منها !

(علي عاشور)



بـــــدء محـــاكمــة غـــادي الغـــازي

«لدوافع ضميرية مبدئية أرفض ان اكـــون رسولا للفســاد»

*** قائـد الاركـان ، بشحمه ولحمـه ، أصـدر الامـر العسـكري بالاصـرار على تجنيـد الغـازي ورفيقـه في أعقـاب رسـالـة مجموعـة الـ ٢٧ ***

تل ابيب — خاص — في جو صاخب ومتوتر عقدت يوم الخميس الماضي (٢٥ الجاري) الجلسة الاولى في محاكمـة غادي الغازي ، رافض الخدمة الالزامية في المناطق المحتلة ، في قاعة المحكمة العسكرية التابعة للمنطقة الجنوبية . وتأجل اصدار القرار والحكم الى يوم ٦ كانون الثاني القادم .

ووجهت لغادي تهمة عدم اطاعـة امر عسكري عن سبق تعمد لمرتـين (العقوبة القصوى عليها ٣ سنـوات سجن فعلي) . واعترف غادي بالوقائع لكنه انكر التهمة .

واستمعت هذه الجلسة الى تقرير محامي الدفاع والى افادات الشهـود (جنود من وحدته وضابـط القـوة البشرية في وحدة المدرعات ومعلمته في المدرسة الثانوية) والى شهادة غادي الغازي .

وفي سياق الجلسة قدمت للقضـاة وثائق من ملف « المتهم » الشخصي بينها رسالة من سكرتيرة قائد الاركان الى مكتب التجنيد في اعقاب رسالـة مجموعة الـ ٢٧ في تموز ٧٩ . وتضمنت الرسالة اوامر من قائد الاركان بوجوب تجنيد غادي الغازي واورون ايدر بدون اعتبار لما حوته رسالتهم واذا نشبت مشاكل خلال ذلك تقديمهما للمحاكمة . واتضح من هذا ان الدوافع التي حدت بقيادة الجيش للاصرار على تجنيـد الغازي غير عائدة « لاغراض الجيش » فحسب وانما بفعل اوامر عسكريـة عليا صـدرت حتى قبل بلوغه سـن التجنيد . واكدت هذه الحقيقة وثيقـة اخرى قدمت للمحكمة هي عبارة عـن جواب الجهة المقررة في الجيش على طلب غادي ان ينتقل من وحدته الى الجيش الطبي ولم يجر اطلاع الطالب على الجواب الا في المحكمة وجـاء فيه « المذكـور (غادي الغـازي — المحرر) هو رافض خدمة في المناطق . متخصص في مهن تتعلق بالدبابات . لا يجاز نقله الى الجيـش الطبي لانه في مثل هذه الحالة سيكون النقل سابقة » .

وفي دفاعه طالب الدكتور ليـــون شليف ، وهو محاضر في علم الاجتماع القضائي في جامعة تل ابيب ، هيئة المحكمة بان تاخذ بعين الاعتبار كـون رفض الانصياع لامر الطاعة العسكرية منطلق بأسباب ضميرية ، الامر الذي يستدعي تبرئة المتهم !

ثم قدم غادي الغازي شهادته حول دوافع رفضه الخدمـــة الالزامية في المناطق المحتلة فقال ان المبادىء التي تربى عليها ويؤمن بها هي ، في مجملها، ان يكون المرء انسانا ويتعامل مـــع الاخرين كانسان . وان العلاقـــات الانسانية الحقيقية تعني المســاواة الفعلية في كل شيء . ويبدي حبـه لبلاده يحب الشعبين القاطنين فيها . وقال ان امتحان هذه المبادىء يكمن في تجسيدها ذاتيا على المستوى العملي وهذا ما فعله . لقد قـــررت لنفسي — اضـاف — « خطا احمر » لن اتجاوزه ما حييت و « الخط الاحمر » بالنسبة لي هو « الخط الاخضر » ولذا ليس بمستطاعي تادية الخدمة العسكريـة في المناطق المحتلة لان ذلك يتناقض مع ضميري ومبادئي . واقتبس الغازي فقرة من اقوال الكاتب المعروف يزهـــار سميلانسكي (مؤلـف قصة « خربـة خزعة ») قال فيها انه يرفض ان يكون محتلا بالقدر نفسه الذي يرفض فيـه ان يكون واقعا تحت احتلال .

وسرد الغازي أمام القضاة بعـض انتهاكات الاحتـــلال ، الذي يـدعي اصحابه انه « ليبرالي » ، مثل تسميم الحقول في عقربة ، وتشريد سكان غزة، واجلاء البدو من مشارف رفح بدعـوى انهم يشكلون « خطرا على الامن » حيث تم اسكان « طلائعيين » بدلهم يقومون بتشغيل البدو — «الخطر الامني» — في حراسة اراضيهم التي اجلوا عنها وغير ذلك . وقال ان هذه الانتهاكات اوصلته الى الاستنتاج بانه لا يجوز لشعب ان يحكم شعبا آخر بقـــوة السلاح . وتابع : ان امر الخدمة في المناطق المحتلة هو حسب رايي غـير قانوني . والمشرع لم ير امام ناظريه وضع استمرار احتلال لمدة ١٣ عاما . وانني مصر على رايي بعدم قانونيـة هذا الامر وينجم هذا عن كونه يحاول الدفـــاع عن عادة شاذة ومدمـرة (الاحتلال — المحرر) بغية الحفاظ على وضع لا يطاق .

واورد الغازي اقتباسات من مفكرة جندي في الاحتياط خدم في غزة نشرت في مجلة « شدموت » قال فيها « بالنسبة لولد ابن ثلاث سنوات من جباليا فان كل جندي مع سلاح هو يهودي وكـل يهودي هو جنـدي مع سلاح .. ان القوة التي بحوزتي هي قيودي » . وكذلك من اعترافات الجندي ، التي نشرت في العدد نفسه من المجلـة المذكورة ، خلال اشتراكه في عمليـة القاء قنابل الغاز المسيل للدموع على مدرسة بيت جالا . ومن مقال للكاتب التقدمي بوعز عفرون . وتوقف عنـد محصلة فكر المفكر الامريكي البرجوازي هنـــري ثورو الذي ذهـب الى ان الانسان غير مجبر على محاربة الفساد لكنه مجبر على وضع حدود لنفسـه حتى يطلـــب منه هذا الفساد ان يكـون رسوله . وان حدودي — قال — هي « الخط الاخضر » .



* غادي الغــازي *

● تضـــامن

وعشية محاكمة الغازي نشـــرت مجموعة من الشخصيات الشعبيـــة في فرنسا بيانا في صحيفة « هآرتس » (٢٣—١٢—٨٠) أعلنت فيه عن قيام لجنة شعبية فرنسية للتضامن مـــع معركته ولاستنفار أولئك الذين يمقتون الحرب في اسرائيل ويناضلون من أجل الاعتراف بالحقوق القومية المشروعـة للشعب العربي الفلسطيني كطريق وحيد للتعايش السلمي بين الشعبـــين . ووقع على البيان ٢٩ شخصية فرنسية بينهم أعضاء برلمان ومحاضرون جامعيون ومحامون واطبـــاء وأدباء ونقابيـــون وصحفيون ورجال الدين .

« الخـــروج مـــن الجنـــة »

الهجـــرة مـــن اسرائيـــل اليـــوم أكثـــر منهـــا اثـــر حـــرب أكتوبـــر

تل ابيب — تفيد احصائيات مركز الاحصاء الرسمي في اسرائيل بان عدد المهاجرين من اسرائيل بلغ رقما قياسيا جديدا عام ١٩٨٠ وزاد حتى على عددهم في فترة ما بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ حين اعتبرت الهجرة الموضة شعبية» للهرب من شبح الحرب والموت .

وجاء في تقرير المركز ان عدد المواطنين الذين هجروا اسرائيل سنة ١٩٨٠ يزيد بـ ٣١ الفا عن عدد المسافرين الذين يعودون اليها . ويزيد هذا الرقم عنه في السنة الماضية (١٩٧٩) باربعة اضعاف .. ويزيد عنه في سنة ١٩٧٤ بستة آلاف . ويضيف التقرير انه لا يمكن اعتبار جميع هؤلاء (الـ ٣١ الفا) مهاجرين لان لقب مهاجر يطلق فقط على من مر على وجوده خارج البلاد ٤ سنوات . ويقدر التقرير ان يصـــل عدد الهاربـــين من « النعيم » الاسرائيلي — حسب هذا التفسيـر — فقط الى ١٦ الف شخص . (سنة ١٩٧٤ بلغ الرقم ١٦٤٠٠) .

ويضيف التقرير انه خلال سنوات حكم الليكود بلغ معـــدل الهجرة السنوي من البلاد ١٠ — ١٢ الف مهاجر .

ومن الجدير بالذكر ان شموئيل لاهيس ، مدير الوكالة اليهودية ، كان قد قدم تقريرا « سريا » عن الهجرة الى مناحم بيغن ، رئيس الحكومة ، في أواسط الشهر الجاري (راجع « الاتحاد » — ٨٠/١٢/٢٣) ذكر فيـــه ان عدد المهاجرين من مواطني دولة اسرائيل اليهود الى الولايـــات المتحدة الامريكية يتراوح بين ٣٠٠ — ٥٠٠ الف مواطن . (ويدعي مركز الاحصاء ان عدد هؤلاء فقط ٣٨٠ الفا) . وفي حينه ذكر لاهيس ان دوافع هذه الهجرة تكمن في تبرمهم من مستوى المعيشة والاوضاع الاقتصادية المتأزمة من ناحية والتهرب من الخدمة العسكرية او قيام العائـــلات الثكلى من « حـــروب اسرائيل » وذات الامكانيات الوافرة بتهريب اولادها الباقين على قيد الحياة من شبح الحروب والموت من ناحية ثانية .

في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت :

الجبهة تفرض ارادة الجمـاهير العماليـة العربية على قيادة الهستدروت المعراخية

*** ميشل يتعهد بـأن تكـون اقتراحات الجبهـة حـول اقامة مجـالس عمـــال في القـــرى العربيـــة خطا موجهـا في سياســة دمـج العمـال العـــرب * الجبهـــة : سنعمـل على ألا يكـون وعـد ميشـل وعـــدا انتخابيـــا ***

تـل ابيب — لمراسلنـا النقابي — نجحت كتلة الجبهة الدمقراطية في الهستدروت في فرض ارادة الجماهير العمالية العربية ومطلبها العادل باقامة مجالس عمال منتخبة في القرى العربية على قيادة الهستدروت المعراخيـــة واضطرت هـــذه القيادة الى التعهد بتبنـــي اقتراحات الجبهـــة .

ففي جلسة اللجنـــة التنفيذيـــة للهستدروت ، امس الاول الاحـــد ، اعادت الجبهـــة طرح هذا الموضوع وتكلم باسمها الرفيق جمـــال موسى مؤكدا ان اصرار القيادة المعراخيـــة على عـــدم اجراء انتخـابـات لمجـالس العمال في القرى العربية هو موقف عنصري يتماشى مع سياسة المعراخ العنصرية المنتهجة ازاء العاملين العرب منذ دخولهم الهستدروت قبل ٢١ عاما في كل مجالات العمل والحياة وقضايا الشباب والرياضة والمرأة العــاملة وغيرها .

وحين رد يروحام ميشل ، سكرتير الهستدروت العام ، على النقـــاش العام حاول التهرب من هذه القضية. لكن مندوبي الجبهة ذكروه عدة مرات باقتراح الجبهة والحوا عليه فاضطر ميشل الى الاعلان : ستتبنى اللجنـة اقتراحات جمال موسى كخط موجـه لها في سياستها لدمج العامل العربي في الهستدروت .

وفي حديث مع مراسلنا اكد الرفيق جمال موسى ان كتلة الجبهة ستعمل على الا يكون وعـــد ميشل وعـــدا انتخابيا . وستثابر في ملاحقة الموضوع خصوصا وان أ. هرئيل ، احـــد قادة الهستدروت ، وعد (كفانا شر الوعود) ببحث قضية اقامة مجالس عمالية في القرى العربية بعـــد الانتخابات القادمة .

ولتجميل هذه الضربة قرر المعراخ تخفيض ما قيمته ١٠٪ من الرســوم عن العائلات التي لا يزيد مدخولهـــا الاجمالي عن ١٦٠٠ شاقل .

كما اثارت كتلة الجبهة المسيـــة اتفاق العمل الذي وقع في شركة الـ — عال وارغم العـــاملون بموجبه على التنازل عن زيـــادة اجورهم بنسبـــة ٧٢٥٪ (عن شهر تشرين الثاني) . وكانت قيادة الهستدروت المعراخيـــة الوسيط لتحقيق هـــذا التنـــازل الخطير . وقد استنكرت كتلة الجبهة هذا التصرف واعتبرته سابقة خطـــيرة في علاقات العمل . فرد ميشل : هذا ما اراده العاملون . وهنا قاطعـــه مندوب الجبهـــة ، بنيامين غونين ، انتم ساهمتم بالضغط على العاملين . فاجاب ميشـــل : « نحن لا نوافق على هذا البند » . — اذن كيف وقعتم عليه؟!

هذا وكان مقررا ان تبحث اللجنة قضيـــة الكفـــاح العمالي للتصدي لسياسة الحكومة الاقتصـــادية . وتكلمت باسم الجبهة الرفيقة تمـــار غوجـــانسكي . الا ان قيـــادة الهستدروت المعراخية اجلت هـــذا البحث للاسبوع القادم .

● قضايـــا اخرى ●

هذا وكانت اللجنة اجتمعت لبحث اقتراح الميزانية الموقتة للهستدروت بحجم ٥٦٤٥ مليون شاقل . وقد اقر الاقتراح بامتناع كتلـــة الجبهـــة ومعـــارضة الليكود . وفسر موقف الجبهة الرفيق جمال موسى معلنـــا معارضته لزيادة رسوم العضوية في « صندوق المرضى » الهستدروتي في ظروف الازمـــة الاقتصادية الخانقـــة التي تنهك العاملين . لكن المعراخ ، استجابة لضغوط وزارة المـــالية ، اصر على رفعها . وهكذا ترفع رسوم العضوية في المرحلة الاولى بنسبـــة ٤٤٨٪ عن المدخول الاجمالي البالـــغ ٣٦٠٠ شـــاقل كحد اقصى و ١٤٥٪ اضافية تدفع حين يزيد المدخـــول الاجمالي للعائلة بحيث يصـــل الى ٦٥٠٠ شاقل كحد اعلى .

الجبهـــة — بقيـــة

القياسية العالمية التي حققتهـــا حكومة الليكود في التضخم والعزلـة الدولية والقمع الوحشي في المنـــاطق المحتلـــة . ونكـر باعمـــال المعراخ وممارساته مؤكدا انه — (اي المعراخ) لا يشكل بديلا . ثم دعـــا القـــوى المخلصة الى ترك حسابات الربـــح والخسارة والانضمام للجبهة .

ثم فتح باب النقاش للحـــاضرين وشارك فيه كل من العاملة سنـــاء شحـــادة من كفرياسيف وشلومو بن نونا ويافا قبيش من تل ابيب وسعيد حمدان من يانوح وجهاد سعد من لجنة المبادرة الدرزية .

وفي الختام تكلم عوزي بورشطاين ، مركز ادارة الجبهة ، فقرا النقـــاط الست في برنامج الجبهة التي تتضمن: ١ — مشروع الســـلام العـــادل (القائم على اساس تصفية الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل) و ٢ — الدفاع عن حريات وحقوق ومصـــالح العاملين و ٣ — المساواة الكاملة للجماهير العربية و ٤ — الغاء التفرقة الطائفية و ٥ — الدفاع عن الحريات الدمقراطية و ٦— ضمان المساواة للمرأة . ودعا الى الانضمام للجبهة على اساس هـــذا البرنامج .

وكانت وصلت الى الاجتماع برقيات تحية من حركة النساء الدمقراطيات وجبهة دير الاسد ورئيس مجلسها علي صنع الله .

جبهة الناصرة تعلن تاييدها الكامل لمقررات لجنة الرؤساء :

يجب تصعيـد المعـركة لوقف جرائـــم هـدم البيـوت !

النـاصرة — لمراسل « الاتحاد » — قررت سكرتارية جبهة الناصرة الدمقراطية في اجتماعها المنعقد مساء الجمعـة ٨٠/١٢/٢٦ تاييدها الكامل لمقررات اللجنة القطرية لرؤساء السلطـات المحلية بتصعيد المعركـة الشعبيـة العربيـة — اليهودية ، لاجبار السلطات على وقف جريمة هـدم البيوت العربية ، كما رحبت بالمؤتمر القطري الذي سيعقد في الناصرة في العاشر من كانون الثاني ١٩٨١ لتعبئـة الطاقات من اجل هذا الهدف .

ومع استنكار هدم البيوت في عين ماهل وطمرة ودير حنا ، اشـــارت جبهة الناصرة في قرارهـــا الى وجود الاف البيوت العربية «غير المرخصة»، نظرا لعـدم وجود خرائط هيكليـــة ومضايقات الترخيص وتقليص رقعـة منطقة العمار بشكل صارخ . وطالبت جبهة الناصرة كل الهيئات الشعبية بتبني المطالب التالية : ١ — مطالبة وزارة الداخلية بالكف عن عمليات هدم البيوت والكف عن تقديم المخـــالفين للمحاكمة ٢ — عفو عام عن كـــل البيوت واعطـــاؤهـــا رخص حسب توصيات لجنة كوبرسكي ٣ — اقامة لجان تنظيم محلية في كل قرية يزيـد عدد سكانها عن عشرة الاف نسمة) — مطالبة السلطات بالتعجيل في تنفيذ خرائط هيكلية للقرى تأخذ بالاعتبار الحاجات الطبيعيـة للتطور الاجتماعي والسكاني .

كذلك طالبت جبهة الناصرة باطلاق سراح كل معتقلي طمـــرة ، فورا ، وتعويض اصحاب البيوت المهدومة .

وقررت التوجه الى اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربيـــة باقتراح اقامة طاقم ابحاث لتحضير بحث شامل عن قضية البنـاء غير المرخص ووضع خطة للتطور الاسكاني في الوسط العربي ، واعربت جبهة الناصرة عن استعدادها للمساهمـة ماديا ومعنويا في تنفيذ ذلك ، مؤكدة ثقتها بان كل الهيئات الشعبية سوف تسهم في تحقيق هذا الهدف .

تحية الى القائدين الشكعة وخلف

وحيت سكرتارية الجبهة رئيسي بلديتي نابلس ورام الله بسام الشكعة وكريم خلف العائدين الى موقعيهما في قيـادة الجماهير في المناطق المحتلة ، كما قررت ارسال وفد لتهنئة الرئيسين الشكعة وخلف بسلامة العودة .

هذا ، وكان سكرتير الجبهة المحامي كـــامل الظاهر ، قـد ارسل باسم الجبهة ، برقيات الى وزير الداخلية باستنكار هدم البيوت وبرقيات تضامن الى رؤســـاء مجالس طمرة ودير حنا وعين ماهل ، كما ارسل برقيتي تحية بمناسبة العودة الى الوطن ، الى بسام الشكعة وكريم خلف .

اعتقال استفزازي لصاحبي « كاسيــت الناصرة »

الناصرة — لمراسلنا — اعتقلـت السلطات الرفيق سمير ابو العســـل والسيـــد عبده قندلفت صـــاحبي « كاسيت الناصرة » . ومع ان التهمة الشكلية تتعلق بحسابات الضريبـــة الا ان حشد رجـــال البوليس ورجـــال المخابرات مع موظفي الجمارك اكـــد الطابع الاستفزازي لكل هذه العملية . كذلك فقد صادرت الشرطة وثائـــق وملفات للجنة حي العمال العـــرب والعديد من الاوراق الشخصية للرفيق ابو العسل ، التي ليس لها اي صلة مع التجارة .

وقـــد نشرت « معريب » خبـــرا تحريضيا محشوا بالاكاذيب ، ذكـــرت فيه ان الشرطة قد صادرت ملـــات الاف الاشرطـــة بما قيمته ملايـــين الشواقل . ولا اساس لهذا الخبـر اطلاقا . ويبدو ان الشرطة واسيادها غير مرتاحين لانتشـــار الاشرطة التي تنشر تراثنا الفني التقدمي فاخترعـــوا هذا الاستفزاز الدنيء . وقد اصـــدر الحاكم امر اعتقال لصاحبي « كاسيت الناصرة » لمدة أسبوع .

كلمـــة « الاتحـــاد » — بقيـــة

احتلال اسرائيلي لم يستطع ان يحقق لهؤلاء الحكام مـــا يدعونه من « أمن » لاسرائيل بل جعلها « منطقة موبوءة » حتى اكثر من ارلندا . ويشير النقاش ، الدائر الان حـــول تخفيض الميزانية الحربية ، الى ان امكانيات اسرائيل (مع الدعم الامريكي) لان تصبح في هذا الزمـــن الترللي دولة استعمارية هي امكانيات محدودة جدا . واما جائزة نوبل للسلام ، التي توج بها مناحم بيغن مناصفـــة مع انـــور السادات ، فانها لم تنقذ رغيف خبز في اسرائيل ولا هيبـــة الاحتلال الاسرائيلي الذي يتصيـــد ، كالعصافير ، الطلاب والطالبات في المناطق المحتلة ولا هيبة اسرائيل (« حصن الدمقراطية ») في العـــالم . ان عودة خلف (بلا قـــدم) والشكعة (بلا ساقين) الى الوطن في مواجهـــة ابعـــاد القواسمي وملحم عن الوطن هي من علائم الساعة .

ثم اذا جئنا الى العالم العربي فاننا لا نستطيع الاكتفاء برؤية مباذل الرجعية العربية ، من السادات والملك حسين حتى صدام حسين ، بل علينا ان نرى ايضا تلك السياسات الوسطية والمترددة وغير الحاسمة التي فشلت في وقف الردة في العالم العربي . لقد كانت السنة المنصرمة ، في اذهان الشعوب ، سنة سقوط التردد في السياسات العربية — سنة وضع فيها السؤال الحياتي ، باشد الحرقة : اما مع الرجعية وبالتالي مع الامبريالية حتى القبر واما مـــع قوى التقدم والدمقراطية ، المحلية والعالمية ، حتى النصر !

فاذا انتهينا الى الوضع العالمي فمـــاذا نرى ؟ نرى عجز الامبريالية الفعلي (بالعكس عن مقـــدرة الامبريالية على الزعيق) عن ارجاع عجلة التاريخ الى وراء . فلا في الشرق الاوسط استطاعت ان تجد بديلا عن انور السادات سوى الملك حسين .. ولا في افغانستان استطاعـــت ان تحرك عملاء سوى اشباه عصابـــات « الاخـــوان » وساداتهم .. ولا في بولندا حيث لم يبق لها ســـوى توزيع « الطلاسم » على روح مؤامرتها القذرة .

لقد بذل الشيوعيون ، في بلادنا وفي البلدان العربية ، كل ما اوتوا من قوة ، ويبذلون الان ، لكي يوفروا عـــلى شعوبهم مآسي العبور على التجربة السلبية . فاذا حكم التاريخ على شعوبنا ان تشرب كأس التجربة السلبية حتى الثمالة فاننا لا نخاف من حكم التاريخ بل نرى فيه الطريق الذي اختاره لنا التاريخ كي نصل الى حريتنا . ان سقوط الانظمة الرجعية في مهاوي الافلاس والبهدلـــة الكليـــة وانكشاف عقم السياسات المترددة (وقد حدثنا في العام المنصرم) هما البولدوزر الذي يمهد الطريق امام مســـيرة الشعوب الحتمية نحو غدها المشرق ونحو هيمنة السياسات الشعبية الصحيحة — سياساتنا . فلا بد ، كما يظهر ، مما ليس منه بد حتى تصل الشعوب الى الحقيقة الكبرى وهي اننا نحن البديل ، سواء السبيل — الطريق الآمن والموصل حتما الى اهدافها — طريق قطع الصلة بالعالم القديم الشائخ وبكل ما يمثله ، وبلا ادنى تردد ، والارتبـــاط الكلي بالشعـــب وبعالمه الجديد الذي ترتفع شمسه حتى تبدد كل ما بقي من ظلام على كرتنا الارضية . فلا بد مما ليس منه بد في هذا المجال ايضا .

وهكذا ، كل عام وانتم بخير ! وعسى ان يكون العام القادم عام الانتقال من ممارسة التجربـــة السلبيـــة الى ممارسة التجربة الايجابية . فما من عام جديد ، عبر التاريخ، مجرد « عام آخر » . فكيف يكون عاما آخر في هذا الوضع الذي لم يعد من الممكن احتماله ؟ اشتدي ازمة تنفرجي . فاذا لم تنفرج تنفجر . وكلاهما واحد . وكل عام وانتـــم بخـــير ..